

1. 1000  
 2. 1000  
 3. 1000  
 4. 1000  
 5. 1000  
 6. 1000  
 7. 1000  
 8. 1000  
 9. 1000  
 10. 1000  
 11. 1000  
 12. 1000  
 13. 1000  
 14. 1000  
 15. 1000  
 16. 1000  
 17. 1000  
 18. 1000  
 19. 1000  
 20. 1000  
 21. 1000  
 22. 1000  
 23. 1000  
 24. 1000  
 25. 1000  
 26. 1000  
 27. 1000  
 28. 1000  
 29. 1000  
 30. 1000  
 31. 1000  
 32. 1000  
 33. 1000  
 34. 1000  
 35. 1000  
 36. 1000  
 37. 1000  
 38. 1000  
 39. 1000  
 40. 1000  
 41. 1000  
 42. 1000  
 43. 1000  
 44. 1000  
 45. 1000  
 46. 1000  
 47. 1000  
 48. 1000  
 49. 1000  
 50. 1000  
 51. 1000  
 52. 1000  
 53. 1000  
 54. 1000  
 55. 1000  
 56. 1000  
 57. 1000  
 58. 1000  
 59. 1000  
 60. 1000  
 61. 1000  
 62. 1000  
 63. 1000  
 64. 1000  
 65. 1000  
 66. 1000  
 67. 1000  
 68. 1000  
 69. 1000  
 70. 1000  
 71. 1000  
 72. 1000  
 73. 1000  
 74. 1000  
 75. 1000  
 76. 1000  
 77. 1000  
 78. 1000  
 79. 1000  
 80. 1000  
 81. 1000  
 82. 1000  
 83. 1000  
 84. 1000  
 85. 1000  
 86. 1000  
 87. 1000  
 88. 1000  
 89. 1000  
 90. 1000  
 91. 1000  
 92. 1000  
 93. 1000  
 94. 1000  
 95. 1000  
 96. 1000  
 97. 1000  
 98. 1000  
 99. 1000  
 100. 1000





« فهرست الجزء الرابع من فتح الطبيب من محسن الاندلس المطيب »

ترجمة	الكتاب	الصفحة
ترجمة لافي محمد بن عبد الله الاردي	(الباب الخامس) في ايراد حجة من	٥١
ترجمة لافي الحسن بن ابراهيم	نثره (أحسان الدين بن الخطيب)	٥٢
الكتاب	الذي عبق أربع البلاغة من	٥٣
ترجمة لافي الحبيب	ونظمه الذي ألق في الرابعة من	٥٤
ترجمة لافي علي بن ذنون الكلي	لغائه وصفه في	٥٥
ترجمة لافي محمد القهري	ازمائه ونوشه في	٥٦
ترجمة لافي عثمان بن عبد الله	في فنون الادب وصفه في	٥٧
ترجمة لافي الجراح بن يوسف	مقاله في استنباط اعداد	٥٨
الظري	الجهاد	٥٩
ترجمة لافي محمد بن عبد الله بن أحمد	مقاله في صدق امر السلطان	٦٠
القدرى	مقاله حين بلغه مرض	٦١
ترجمة لافي عبد الله بن باقر	مقاله في ترجمة لافي عبد الله بن	٦٢
ترجمة لافي محمد بن عبد الله بن ابراهيم	باصح	٦٣
الغافري	الطوسي	٦٤
ترجمة لافي الحسن بن الحسن	ترجمة العلامة ابن خلدون	٦٥
الرازي	ترجمة لافي ابراهيم البرغوثي	٦٦
(رجع الى شرح الخطيب)	بعض من اربعة لسان الدين	٦٧
مقاله في الروضة في ترجمة	ترجمة محمد بن ابي المرق	٦٨
الغصون من شجرة السم المصنوع	ترجمة محمد بن عبد الرحيم الوادي	٦٩
ما كتبه على لسان سلطانه	ترجمة لافي عبد الله بن محمد الحصري	٧٠
الخاص	ترجمة لافي بن محمد بن	٧١
مقاله لسان الدين في فضيلة	ترجمة لافي عبد الله بن محمد	٧٢
بعض اربعة من	ترجمة الشريف محمد بن الحسن المرادي	٧٣
حظية كتاب في الحجة لسان الدين	ترجمة لافي عبد الله بن محمد	٧٤
طاعة كتاب الحجة لسان الدين	ترجمة لافي محمد بن علي البصري	٧٥
في كرمه	ترجمة لافي القاسم محمد بن	٧٦
مقاله في ذم الكلي	الزقي السقي	٧٧
ما كتبه على لسان سلطانه	ترجمة لافي عبد الله بن محمد	٧٨
المؤيد بن تراجين	ترجمة لافي عبد الله بن محمد	٧٩
سلطان من سلطانه	المؤيد بن تراجين	٨٠
ما كتبه على لسان ابن سلطانه	ترجمة لافي عبد الله بن محمد	٨١
ما كتبه في تولية الامير يوسف	السنقي	٨٢

١٧٩	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٨٠	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٨١	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٨٢	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٨٣	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٨٤	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٨٥	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٨٦	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٨٧	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٨٨	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٨٩	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٩٠	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٩١	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٩٢	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٩٣	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٩٤	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٩٥	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٩٦	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٩٧	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	١٩٨	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان
١٩٩	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان	٢٠٠	ما كتبت بعد ان انا الذي من السلطان

١٥٠ ترجمه آي انعام النسي

١٥١ ترجمه آي النحر البري

١٥٢ ترجمه آي النحر على بن جندب

١٥٣ (ترجمه آي النحر) (نسخ)

١٥٤ ترجمه آي النحر الخطيب

١٥٥ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٥٦ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٥٧ ترجمه آي النحر الخطيب

١٥٨ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٥٩ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦٠ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦١ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٦٢ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦٣ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٦٤ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٦٥ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦٦ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦٧ ترجمه آي النحر الخطيب

١٦٨ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٦٩ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٧٠ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٧١ ترجمه آي النحر الخطيب

الندور

١٧٢ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٣ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٤ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٥ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٦ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٧ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٨ ترجمه آي النحر الخطيب

١٧٩ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٠ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨١ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٢ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٣ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٤ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٥ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٦ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٧ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٨ ترجمه آي النحر الخطيب

١٨٩ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٠ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩١ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٢ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٣ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٤ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٥ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٦ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٧ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٨ ترجمه آي النحر الخطيب

١٩٩ ترجمه آي النحر الخطيب

٢٠٠ ترجمه آي النحر الخطيب

(نسخ)



بالنظر إليه وسره فرايت النساخ جهلوا بعض كلامه واذا عرفوه واستنبه عليهم بشي من كلامه صفوه واخرجوه بذلك عن

أصله فاستخرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة معتمدا في ذلك على نسخة كانت عندي له من أثره محررة (وها) أنا أشرع في بيان ذلك مفوضا لربي المالك على عادة المصنفين على حسب ما اقتضت اليه همتهم من التأليف على طرق شتى بحسب الاطلاع والمقاصد (فهم) من اعتنى بذلك كراهية القرابة والتابعين وتابعيهم (ومهم) من اعتنى بذلك كراهية الشهداء والمجاهدين في سبيل الله تعالى (ومهم) من ذكر العلماء والفقهاء (ومهم) من ذكر الحفاظ من المحدثين ومشايخ القراء (ومهم) من ذكر الخطباء والمتصدرين (ومهم) من ذكر الفقهاء وأصحاب المعروف من الوزراء والكتاب وذوى الاموال (ومهم) من اختص بذكر المزارات ومعرفه الآثار (ومهم) من شرح الصدور بذكر فضل زيارة القبور (ومهم) من نبه قلوب السافلين بذكر البعث والنشور الى غير ذلك مما لم يحضرني ذكره (فرايتها) على غير منوال بل شواردا اقوال أحببت أن أجمع بين هذه

وقدمت منه في تضاعيف هذا الديوان كثير ونحن نجل منه ما يشير اليه مشير انتهى في ذلك قوله في غرض التعميد مما اقتضيه الكتاب في التاريخ المتضمن دولة بني نصر الحمد لله الذي جعل الازمنة كالافلاك ودول الاملاك كالفهم الاحلاك تطلعها من المشارق نيرة وتلعب بها مستقيمة أو مقصورة ثم تذهب بها غائرة متغيرة السائق عمل وطبع الوجود مرتجل والحى من الموت وجل والدهر لا معتذر ولا جمل ينبغي ترى الدست عظيم الزحام والموكب شديد الاقدام والوزعة تشير والابواب يقرعها البشير والسرور قد شمل الامل والعشير والاطراف تلتهمها الاشراف والطاعة يشهرها الاعتراف والاموال يحوطها العدل او يبيحها الاسراف والرايات تعقد والاعطيات تنقد اذ رايت الابواب مهبورة والدسوت لأمؤملة ولا ضرورة والحركات قد سكنت وأيدى الادالة قد تمكنت فكأنما لم يمسرسام ولا نهى ناه ولا أمر أمر ما أشبه الليلة بالبارحة والعادية بالرائحة إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيا تذروه الرياح (ومن ثمره) قوله في استدعاء امداد وحض على الجهاد أيها الناس رحمكم الله تعالى اخوانكم المسلمون بالاندلس قد دهم العدو قصمه الله تعالى ساحتهم ورام الكفر خذله الله تعالى استباحتهم وزحفت أحزاب الطواغيت اليهم ومد الصليب ذراعيه عليهم وأيديكم بعزة الله تعالى أقوى وأنتم المؤمنون أهل البر والتقوى وهو دينكم فانصروه وجواركم الغريب فلا تخفوه وسبيل الرشد قد وضح فلتبصروه الجهاد الجهاد فقد تعين الجهاد الجار فقد قرر الشرع حقه وبين الله الله في الاسلام الله الله في أمة محمد عليه الصلاة والسلام الله الله في المساجد المعمورة بذكر الله الله الله في وطن الجهاد في سبيل الله قد استعاث بكم الدين فأغيثوه قدنا كدهم الله وحاشا لكم أن تنكثوه أعينوا اخوانكم بما أمكن من الاعانة أعانكم الله تعالى عند الشدائد جددوا عوائد الخير بصل الله تعالى لكم جميل العوائد صلوا رحم الكلمة واسوا بانفسكم وأموالكم تلك الطوائف المسلمة كتاب الله بين أيديكم والسنة الآيات تناديكم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة فيكم والله سبحانه يقول في يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تبخيركم ومما صح عنه قوله من اغبرت قدما في سبيل الله حرمه ما الله على النار لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم من جهاز غازیافي سبيل الله فقد غزا أدركوا رمق الدين قبل أن يفوت بادر واعليل الاسلام قبل أن يموت احفظوا وجوهكم مع الله تعالى يوم يسألکم عن عبادته جاهدوا في الله بالالسن والاقوال حق جهاده

ماذا يكون جوابكم لنبيكم \* وطريق هذا العذر غير ممد ان قال لم فرطته في أمي \* وتركتموهم للعدو المعتدى تالله لو أن القوبة لم تخف \* لكفى الحيامن وجه ذلك السيد

اللهم اطفئ علينا قلوب العباد اللهم ثبت لنا الحمية في البلاد اللهم دافع عن الحرم والضعيف والاولاد اللهم انصرنا على أعدائنا بأخبارنا وأولياننا يا خير الناصرين اللهم افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله على سيدنا محمد

المقاصد راجين الله تعالى أن يكون كتابي هذا وناوعدة لكل قاصد لعل به أنال من مقاصد الخير بعض الذي نالهم



وان اعلم من الذين قد اختلفوا آثارهم واطلب من الله المعونة على جمع هذا الكتاب (وسميته) تحفة الاحباب وبغية الطلاب والله سبحانه وتعالى اسأل ان يوفقني لاختتامه (واني) وضعت كتابي هذا على ترتيب الكتاب المعروف بالاكواب السيارة في ترتيب الزبارة فانه ذكر فيه بيان الخطط والآثار القديمة بالقراتين الصغرى والكبرى ووزارات البقاع التي الدعاء عند ما مستجاب وذكر المساجد وفضل الجبل المقطم وفضل اوديته المباركة ومن نزل به ومن اقام فيه الى غير ذلك وهو اكمل كتاب في هذه الطريقة (وكان) مؤلفه رحمه الله تبارك وتعالى فرغ من جمعه وتاليفه في سنة اربع وخمسة مائة لكنه مع هذا الجمع المفيد دخل عليه السهو في مواضع منه ولعل ذلك من سبق القلم او من اشتغال الخاطر او بحسب اطلاعه لكن الفضل المتقدم (فن) اجل ذلك احببت ان اجمع من الشوارد ما فاته مع ذكر التراجم المفيدة والمناقب الحميدة والاقوال المزيية والافعال المرضية ومعرفة اهل مصر ومن دخل اليها من غير اهلها

وان اعلم من الذين قد اختلفوا آثارهم واطلب من الله المعونة على جمع هذا الكتاب (وسميته) تحفة الاحباب وبغية الطلاب وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انتهى (ومن ذلك) قوله في صداق امره السلطان بانثائه لكبير الشرفاء بفاس في فصل منه تضمن ذكر اوليتهم واستيظانهم لتلك المدينة ماصورته فغضب بفاس عمرها الله تعالى حلتها واوردت منها بالبقعة الزكية الرفيعة سمراته وجلته فقبوؤا من ذلك الغور المعشب الروض الارج النور هالة تسعد وافق برق ووردت ودست وعيدو وعد يتناقلون رتب الشرف الصريح كابر اعن كابر ويروي مسلسل المجد عن بيتهم الرفيع المجد كل خريص على عوالي المعالي مثا بر

قال كفف عن صلة والاذن عن حسن والعين عن قررة والقلب عن جابر حيث الانوف الشم والوجوه الغر والعزة القساء والنسب الحر والقواطم في صدف الصون من لدن الكون كانهن الدر آل رسول الله ونعم الآل والموارد الصادقة اذا كذب الآل ومن اذ لم يصل عليهم في الصلاة حبطت منها الاعمال طيبة الراكب ونشدة الطالب وسرارة لؤي بن غالب ومات في نور الله تعالى ما بين فاضمة الزهراء وعلى بن ابي طالب انتهى وهو طوبى لم يحضر في منه الا ان سوى ما ذكرته (ومن ذلك) قوله رحمه الله تعالى كتبت الى بعض السادة الفضلاء وقد بلغني مرضه أيام كان الانزعاج عن الاندلس الى الالة المرينية وردت على من فتى التي اليها في معركة الدهر أتميز وبفصل فضلها في الاقدار المشتركة أتميز سخاء سرت وساعات وبلغت من القصد ما شاءت أطلع بها صفيعة وده من شكواه على كل عابث في السويداء موجب اقتحام البيداء مضرم نار الشفقة في فؤاد لم يبق من صبره الا القليل ولان افصح لسانه الا الانين والاليل ونوى مدت اغبر ضرورة يرضاهما الخليل فلا تسأل عن ضنين تطرقت اليد الى رأس ماله أو عابد نوزع في تقبل أعماله أو أمل ضويق في فذللة آماله لكني رجحت دليل المفهوم على دليل المنطوق وعارضت القواعد الموحشة بالفروق ورأيت الحظ يهر والحمد لله وبروق واللفظ الحسن تومض في حبرة للعين الاصيل بروق فقلت ارتفع الوصب ورد من الهمة المغتصب وآلة الحس والمحركة هي العصب واذا اشرق سراج الادراك دل على سلامة سايظه والروح خليط البدن والمرء بخليطه وعلى ذلك فتليد احتياطي لا يقنعه الا الشرح فيه يسكن الظما البرح وغذراع التكليف فهو محل الاستقصاء والاستفسار والاطناب والاكتار وزند القلق في مثلها أورى والشفيق بسوء الظن مغرى والسلام (ومن نشر لسان الدين) ما ذكره في الاطاحة في ترجمة ابي عبد الله الشديد وهو محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الانصاري الجياني الاصل ثم المات في اذ قال ماصورته جملة جمال من خط حسن واضطلاع بحمل كتاب الله ببلبل دوح السبع المتأني وماشطة عروس ابي الفرج بن الجوزي وآية صقمة ونسج وحده في حسن الصوت وطيب النغمة اقتم لذلك دسوت الملوك وجر أذيال الشهرة عذب الفكاهة ظريف المجالسة قادر على الجأ كاهة متدورا حمى الوفاة ما يبادع الانبساط قلده شهادة الديوان بما لقف فكان مغار جبل الامانة شامخ مارت النزاهة لوحا الانقاب وعززت ولايته ببعض الاقباب النبوية وهو الآن الناظر في أمور الحسبة ببلده ولذلك خاطبته برقة أداعبه بها وأشير الى أضداده بما نصه

باليها

وان استرد بعض من الفوقل واين كل فن في مكانه الذي هو فيه الا ان واذ كرسفة ما عليه

ان كان موجودا او معروف او ذكر الخطة التي هو فيها والترية التي دفن بها واشير اليها . بالايمان حتى يكون الزائر على بصيرة

ويقين وذلك نقل خلف عن  
سلف على سبيل الاختصار  
مع بيان النصيحة في  
الاقوال والافعال ان شاء  
الله سبحانه وتعالى لينتفع  
به الزائر ويهتدى به الحائر  
ويتضح ذلك للطالب  
وينال به المطالب ويكتفي  
به المشتاق الراغب والى  
الله تعالى ارجع في تمام  
ما قصدت وتيسر اسباب  
ما عتمدت انه اكرم مسئول  
واسمع . آمول وان ينفع به  
قارئه وسامعه وناقله  
والناظر فيه . بمنه وكرمه  
آمين

(فصل في زيارة القبور)  
اعلم ايديك الله سبحانه  
وتعالى ان النبي صلى الله  
عليه وسلم زار القبور وراى  
في زيارتها عذابيها عن  
ذلك وقال زوروا القبور  
فانه تذكرا لا آخره (وزيارة  
القبور سنة يشأب فاعلمها  
بقصده الجليل (وينبغي)  
لزارها ان لا يقول الا خيرا  
ولا يجلس على القبور ولا  
يمسها ولا يجعلها صفة  
القبول ولا يتلمس بها الى  
غير ذلك من الاهور والمنكرة  
في الشرع (وبما في بعض  
الانبياء ان النبي صلى الله  
عليه وسلم زار قبر امه وزاد  
قبر عثمان بن مظعون

يا ايها المحتسب الجحول \* ومن لديه الجحود والهمز  
يحيك والشكر لولي الوري \* ولاية ليس لها عزل  
كتبتم ايها المحتسب المنتمى الى التزاهة المنسوب أهنيك ببلوغ تمنيتك واحذر كمن  
طمع نفس بالغرور تمنيتك فكانت بك وقد طافت بركابك الباعة ولزم أمرك السمع  
والطاعة وارتفعت في مصانعتك المصاعة وانذرت أهل الريب بغتة كما تقوم الساعة  
ونهضت تقعد وتقيم وسطوتك الريح العقيم وبين يديك القسطاس المستقيم ولا بد من  
شرك ينصب وجاعة على ذي جاه تعصب ودالته يمت بها الجناب الاخصب فان غضضت  
طرفك أمنت على الولاية صرفك وان ملأت طرفك رحلت عنها حرفك وان كففت  
فيها كفك حفتك العزيم من حفتك فكن لقالي الجبنة قاليا ولحوت السلة ساليا وابد  
لدقيق الحواري زهد حواري وازهد فيما بأيدي الناس من العواري وسرف اجتنب  
الحلواء على السبيل السواء وارض في الشواء دواعي الاهواء وكن على المهراس  
وصاحب ثريد الرأس شديد المراس وثب على طبع الاعراس ليثام هوب الافتراس  
وأدب أطفال الفسوق في السوق سيما من كان قبل البلوغ والسوق وصمم على استخراج  
الحقوق والناس أصناف فمنهم خسيس يطمع منك في أكله ومستعد عليك بوكرة  
أو ركاه وحاسد في مطية تركب وعطية تسكب فاخض للمحاسن جناحك وسدد الى حربه  
رمحك وأشبع الخسيس منهم قرة فانه حنق ودس له فيها عظاما له له يحنق واحفر  
لشربهم حفرة عميقة فانه العدو حقيقة حتى اذا حصل وعلمت ان وقت الانتصار قد  
اتصل فأوقع وأوجع ولا ترجع وأولياءه من الشياطين فأفجع والحق أقوى  
وان تغفوا قرب للتعوى سدك الله تعالى الى غرض التوفيق وأعلقتك من الحق بالسبب  
الوثيق وجعل قدومك مقرونا برخص اللحم والزيت والدقيق انتهى (ومما كتب به)  
لسان الدين الى علي بن بدر الدين الطوسي بن موسى بن روح بن عبد الله بن عبد الحق من  
مدينة سلامانه

يا جملة الفضيل والوفاء \* ما بعاليك من خفاء  
عندي بالود فيك عقد \* صحفه الدهر يا كفاء  
ما كنت اقضي حلالا حقا \* لو جئت مدحا بكل فاء  
فأول وجه القبول عذري \* وحسبك الشك في صفاء

سيدي الذي هو فصل جنه وقرية يومه على أمه فان افتخر الدين من أيك يبدده افتخر  
منك بشمس رحلت على المنشا والقرارة ومحل الصبوة والقرارة فلم تتعلق بنفسى بذخيرة  
ولا عهد بخيرة كتبت لها تلك الذات التي لطفت لطانة الراح واشتملت بالمجد الصراح  
شفقة ان تصيها مرة والله تعالى يقيها ويحفظها لويقيها اذا الفضائل في الا زمان الرذلة  
غوائل والضد عن ضده مخرف بالطبع ومائل فلما تعرفت خلاص سيدي من ذلك  
الوطن والقاء واره الفرضه بالعطن لم تبق لي تعلية ولا أحرصتني له علة ولا أوقى جحي  
من قلة فكنت انفسى الثانية بعد هناه نفسى الاولى واعترف للزمان بالسبدا الطولى  
وعلمه بجهر ليعرفه من بين القبور (وقال) عليه السلام من يترك عن زيارة القبور ولكن زوروها وهذا عام في

(ذكر ما ورد في استحباب زيارة القبور من حديث منقول وأثر مأثور)

فالحمد لله الذي جمع الشمل بعد شتاته وأحيى الانس بعد مماته سبحانه لا يبدل لكلماته وأياه أسأل أن يجعل العصمة حظ سيدي ونصيبه فلا يستطيع حادث أن يصيبه وأنا أخرج له عن بث كمين ونضح أنابه قين بعد أن أسبر غوره وأخبر طوره وأرضد دوره فان كان له في التشريق أمل وفي ركيب المجاز ناقة ووجل والرأي فيه قد نهجت منه نية وعمل فقد غنى عن عرف البقرات بأزكى الثمرات وأطفأ هذه الجمرات برمي الجمرات وتانس بوصل السرى ووصل السرات وأنابه ان رضيني أرضى مرافق ولواء عزى به خافق وإن كان على السكون بناؤه وانصرف الى الإقامة اعتناؤه فأمر له ما بعده والله يحفظ من الغير سعده والحق أن تحذف الابهة وتختصر ويحفظ اللسان ويغض البصر ويحفظ في الغمار ويحذلي عن المضمار ويجعل من المخطور مدخلة من لاخلق له ممن لا يقبل الله تعالى قوله ولا عمله فلا يكتسب سرا ولا يتطوق من الرجولة زرا ويرفض زمام السلامة وترك العلامات على التجاة تلامه وأما حالي فكما علمتم ملازم كن ومهبط تحربة وسن أزجي الايام وأروم بعد التفرق الالتئام خالي اليدي على القلب والمخلد بفصل الواحد الصمد عامل على الرحلة الجازية التي اختارها لكم ولنفسى وأصل في التماس الاعانة عليها يومى بأسمى أوجب ما قررت لكم ما انتم أعلم به من ود قررت الايام والشهور والمخلوص المشهور وما طلت في شئ عند قدومى على هذا الباب الكريم اطاتي فيما يختص بكم من موالاته وبذل مجهود القول والعمل في مرضاته وأما ذكر كم في هذه الاوضاع فهو مما يقرعين المجادة والوظيفة التي ينافس فيها اولو السيادة والله يصل بقاءكم وييسر لقاءكم والسلام انتهى (ومن نثر لسان الدين) ما أثبتته في الاحاطة في ترجمة ابن خلدون صاحب التاريخ الذي تكرر نقلنا منه في هذا التأليف (ولنذكر الترجمة بحسب ملتها فنقول) قال رحمه الله تعالى في الاحاطة ما نصه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي من ذرية عثمان أئحى كريب المذكور في نهاء ثوار الاندلس وينسب سلفهم الى وائل بن حجر وحاله عند القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفه انتقل ساقه من مدينة اشبيلية عن نباهة وتعين وشهرة عند الحادثة بها أو قبل ذلك فاستقر بتونس منهم ثاني الحمد بن محمد بن الحسن وتنافسوا على حشمة وسراوة ورسوم حسنة وتصرف جسد المترجم به في القيادة وأما المترجم به فهو رجل فاضل حسن الخلق جهم الفضائل باهر الخصال رفيع القدر ظاهر الحياء اصيل المجد وقور المجلس خاصي الزى على الهمة عزوف عن الضيم صعب المقادة قوى الجأش طامع لقنن الرياسة خاطب للخط متقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سيد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط مغري بالتجلة جواد حسن العشرة بسذول المشاركة مقسم لرسم التعيين عا كف على رعى خلال الاصاله مغفر من مفاخر الخنوم المغربية قرأ القرآن ببلده على المسكتب بن برال والعربية على المقرئ الزواوي وغيره وتأدب بابيه وأخذ عن المحدث أبي عبد الله بن جابر الوادى أشي وحضر مجلس القاضي أبي عبد الله بن عبد

(اعلم) ان من الدليل على استحباب زيارة القبور الاجماع في حق الرجال كذا نقل العبدري (وقال) النووي هو قول العلماء كافة (وقال) الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية الحديث قال فيه اباحة الخروج الى المقابر وزيارتها وهذا مجمع عليه في الرجال (وعن) ابن عبد البر أيضا بسند صحيح ما من أحد غير بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد السلام عليه (وعن) ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم وأنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية انهم لنا سلف ونحن بالآثر والاحاديث في ذلك كثيرة (وأما) في حق



فقال اتق الله يا أمة الله واصبري ولم ينكر عليها ولو كان بكاء النساء عند القبور ٧ وزيارتهم بها ما المأثمها صلى الله عليه وسلم

عن زيارتها وزوجها (وأما)  
ماروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه نهى عن زيارة  
القبور للنساء فغير صحيح  
إلا أنه لا يجوز لمن التبرج  
والكلام مع الأجانب  
واسفار وجوههن وغير  
ذلك من المنهيات (واعلم)  
أن قبور الصالحين لا تخلو  
من بركة وأن زيارتها  
والمسلم على أهلها والقارئ  
عندها والداعي لمن فيها  
لا ينقلب إلا بخير ولا يرجع  
إلا بأجر وقد يجد لذلك  
أمانة تبسوله أو إشارة  
تذكشف له (فما) روى  
عن يحيى بن سعيد عن شعبة  
ابن الحجاج قال فتن الناس  
بقبر عبد الله بن غالب رضى  
الله تبارك وتعالى عنه  
فاخذت من ترابه فاذا هو  
مسك أو تحت مسك وقصة  
هذا القبر مشهورة ولما  
خيف على الناس منه  
الفتنة سوى (وذكر) ابن  
اسحق قال حدثني يزيد بن  
رومان عن عروة عن عائشة  
أم المؤمنين رضى الله تبارك  
وتعالى عنها أنها قالت لما  
مات النجاشي كان يتحدث  
أنه لا يزال على قبره نور  
(ويستحب) أن يقصد  
الإنسان بركة قبور الصالحين

السلام وروى عن المحافظ أبي عبد الله السطى والرئيس أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي  
ولازم العالم الشهير أبا عبد الله الأبلق وانتفع به انصرف من إفريقية منشئاً بعد أن  
تعلق بالخدمة السلطانية على الحدادة وإقامته لرسم الامة بحكم الاستئابة عام ثلاثة  
وخسين وسبع مائة وعرف فضله وخطبه السلطان منفق سوق العلم والادب ابى عثمان  
فارس بن على بن عثمان واستخضره بمجلس المذاكرة مرة فعرف حقه وأوجب فضله  
واستعمله على الكتابة أوائل عام ستة وخسين ثم عظم عليه حل الخاصة من طلبة  
الحضرة بعده عن حسن التآنى وشفوفه بشقوب الفهم وجودة الادراك فأغروا به السلطان  
أغراء عضده ما جبل عليه عهداً من اغفال التحفظ مما يربى لديه فاهتدته شدة نخاضه منها  
أجله كانت مغربة في جفاء ذلك الملك وهناة جواره وأحدى العواذل لآلى الهوى في  
التول بفضل له وعدم الخشوع واهمال التوسل وإيادته المكسوب في سبيل النفقة والارضاخ  
على زمن الخنة وجار المنزل الحشن الى أن أفضى الامر الى السعيد ولده فاعتبه قيم الملك لحيته  
وأعادته الى رسمه ودالت الدولة الى السلطان أبى سالم وكان له به الاتصال قبل تسوغ  
الخنة بما أكد حظوته فقلده ديوان الانشاء مطلق الجرايات محرراً السهام بنيه الرتبة الى  
آخرايمه ولما ألفت الدولة مقادها بعده الى الوزر عمر بن عبد الله مديراً لأمروله اليه وسيلة  
وفي حاليه شركة وعندده حق رايه تقصيره عما رعى اليه أمله فساء ما بينهما بما آل الى  
انفصاله عن الباب المرينى وورد على الاندلس في أول ربيع الاوّل عام أربع مائة وستين  
وسبع مائة واهتزله السلطان وأركب خاصته لتلقيه وأكرم وفادته وخلع عليه وأجلسه  
عجاسه ولم يدخر عنه براومة وكلمة ومراكمه ومطايبة وفمكاهة (وخاطبني) لما حل بظاهر  
الحضرة مخاطبة لم تحضرني إلا أن (فأجبت) عنها بقولي

حلت حلول الغيث في البلد المحل على الطائر الميمون والرحب والسهل  
يمينا عن تعنوا الوجوه لوجهه من الشيخ والطفل المهدا والكهل  
لقد نشأت عندي للقبلك غبطة تنسى اعتباري بالشبيبة والأهل

أقدمت بجنحت قر يش لبيتته وقبر صرفت أزمة الاحياء لميتته ونور ضربت الامثال  
بمشكاة وزيتته لو خبرت أيها الحبيب الذي زيارته الامنية السنية والعارفة الوارفة  
واللطيفة المطيفة بين رجوع الشباب يقطر ماء ويرف غناء ويغازل صيون الكواكب  
فضلا عن الكواكب أشارة وإيحاء بحيث لا الوخط يلم بسياج ملته أو يقدح ذبالة في ظلمته  
أو يقوم حواريه في ملته من الاحابش وأمتته وزنانه روح وراح ومغدى في النعيم  
ومراح وقصف صراح ورفق وجراح وانتخاب واستراح وصدد وما بها الانشراح  
ومسررات تردفها أقراح وبين قدومك خليع الرسن ممتعا والحمد لله باليقظة والوسن  
محكما في نسك الجنيد أو قتل الحسن ممتعا بطرف المعارف مائلا كفا الصيارف ما حيا  
بأنوار البراهين شبه الزخارف لما اخترت الشباب وان راقى زمنه وأعيانى ثمنه وأجنت  
سحاب دمي دمه فالحمد لله الذي رقى جنون اغترابي وملكنى أزمة آرابي وغبطني  
بمائى وترابي ومألف أترابي وقد أغصنى بلذيتى رابى ووقع على سطور المعبرة اضرابى

ومدافن اهل الخير ويدفنه بالقرب منهم وينزله بازائهم ويسكنه في جوارهم تبركا بهم وان يتجنب به قبورهم من سواهم عن مختلف

انا الذي لجأ ورثته والتم شاهد حاله ٨ (وقد) روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الميت ليتأذى بالبحر

لسوءه كما يتأذى به الحي  
(ولما حضرت) ابا علي  
الروذي باري الوفاء كان راسه  
في حجر ابنته فاطمة ففتح  
عينه ثم قال هذه الارب  
السوء قد صنعت وهذه  
الجنان قد زخرت وهذا  
قائل يقول يا ابا علي قد  
بأنك المارئة القصوى  
وان لم تردا ثم قال  
وحق لا نظرت الى سواكا  
بعين سودت حتى أراكا  
وما وجدته على قبره مكتوب  
ان الحبيب من الاجيب  
مخلص  
لا يمنع الموت حجاب ولا حرس  
وكيف تفرح بالنداء ولدتها  
يا من بعد عليه الاله  
والنفس  
اصبحت يا غافلا في الغم  
مغمما  
وانت دهرك في الازمان  
تغمس  
لا يرحم الموت ذامال لغزته  
ولا الذي كان منه عالم  
يقبس  
كك من امور الموت في قبر  
وقبته  
عن الجواب لسأله عن  
قد كان قمرك مصورا  
شرف  
وقبرك اليوم في الاجداث  
منصور

(وقد) كتب الناس على  
القبر مواضع لا تضي

وجئت هذه قطعة مناع المطية وسلي المطية وملتقى السعد في المطية ونهى الآمال  
الويرة الوطنية فاشتت من قوس طمينة الى ريل متجملة بريك عاقلة على مهريل  
ومول مكارمه تشيده امثال ومقان مثالك وسيدق الخبر ما هالك وسبع فصل  
جهدك في القفاف عن الامصار لابل القاع من وراء البحار والسلام وولم الاستقرار بالحضرة  
جرت بيني وبينكم مكاتبات اقطعها الفارق جانبه وأوضح الادب مذاهبه فن ذلك مناخ طيبة  
بمودة تسري جارية رومية فاسمها هند صبيحة الابتاعها

أوصيك بالشيخ ابي بكره \* لا تأمن من في حالته  
واجتنب الشريك اذا جثته \* جنك الرحمن ما بكره

سبدي لازلت تتصف بالواج بين الخلاخل والدماغ وتركض فوقها ركض السباع  
أخبرني كيف كانت الحال وهل حطت بالقاع من خير البتاع الرحال وأحسكم عمرو  
المراد لا كمال وارفع بالسياق الاحمال وصح الانتال وحسب الحق وذهب الحال  
وقد طولت بكل بشري وبشر وزفت هند منك الى بشر فله من عشية تمتعت من  
الربيع بفرش موشية وأبدلت منها أي آساد وحشية وقد أقبل ظي الكناس من  
الدياس وطقق الحمام من الحمام وقد حسنت الوجه الجبل النظرية وأبدلت من الفرع  
الاثنت الاربعة وصقلت الحدود فكانها الامرية وسلط الدلك على الجلود وأغرقت  
النور ثبات المولود وعادت الاعضاء بزلق عنها اللبس ولا تنالها النيران الخمس  
والنضرة يحول في صفحتها الفضية ماء النعيم والمساوئ يلي من نية التعم والقلب  
يرجي من الكف الرفيع بالمدن القيم وينظر الى نجوم الوشوم فيقول اي سقيم وقد تم  
ورد الحفر وحكم لحي الظفر بالظفر وانصف امير الحسن بالصدود المقتدر ورش بما  
الطيب ثم اهل بيته دنان العود دارطيب وأقبلت الغاية عيدها البين وترفها  
السعادة فهي غني على امها وقد ذاع طيب الريا وراق حسن الحياة حتى اذا نزع  
الحف وقلت لا كف وصعب الزمار وقجاوب اللغف وذاع الارج وارفع المخرج  
وتجوز اللواء والمخرج ونزل على شرب بريرة هند المخرج اهتزت الارض ورت  
وعوضيت الطباع البشرية فأبت وتغصن القائل

ومرت فقلت مستق تاتي \* ففهم استيقا اليها الحيث  
ومكنا حريق سربله \* فقلت باليك ياق الحديث

فاما السدل جمع الظلام واتصفت من غريم الغناء الاشيرة قريضة السلام وما حلت  
حيوط الملام هيون الانام تأتي دوا الحلة وسياورة الحلة ثم مضية النور وقبله  
القم والحمد وارسل اليهم العبد الى الزهد وكانت الامالة الله ليلا قبل المند ثم الامانة  
فيما يضطرب ثم الامانة ما يشوش ويشتب ثم اعمال السرير الى السرير  
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا \* ورضت فقلت صبيحة أي الفلال  
وهذا مدمارة الاطواق بسيرة براها القيد من حسن السيرة ثم شرع على السكة  
ونزع السكة ونهتة الارض المزارع السكة ثم مكان الوحي والاستجبال وحي



من مصر فسلوا الطريق  
الواحدة أخذ عليهما وتقا  
من الله سبحانه وتعالى  
لا تخرج حتى نقل عظامه  
معنا قال فمن يصرف  
موضع قبره قالوا نحو زلي  
اسرائيل فبعث اليها  
فأنته فقال دليني على قبر  
يوسف قالت الهوزاوسى  
وسكانت مقعدة عيها  
لا أخبركم بموضع قبر يوسف  
حتى تعطيني أربع خصال  
تطلق رجلى وترد عسى  
بصرى وشبابى وأكون  
ملك فى الجنة فكبر ذلك  
على نبي الله موسى فأوحى  
الله تبارك وتعالى الى موسى  
أن اعطها ما سألت ففعل  
موسى ذلك فانطلقت بهم  
الى موضع قبر يوسف عليه  
الصلاة والسلام وهو  
بالنيل فاستخرج من  
الصندوق الذى كور ولما  
فكروا تابوت طلع القمر  
واضاعت الطريق مثل  
النهار فاهتدوا وحملوه  
مهمودفن فى قبر مع ابيه  
بالارض المقدسة (وكان)  
الامر مهزلة لموسى عليه  
الصلاة والسلام والقبور  
وان نسلوت فى الظاهر  
ففى مختلفة الاحوال فى  
الباطن (وقد ورد) ايضا  
القبر روضه من رياض الجنة  
الوحفرة من حفر النار

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وأعلم عليهم فقال ما هذا فقال عليا وهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام بالحضرة

تراه قد مال على اصبله \* كنهنا طر حصى لاسه  
أصبدي البلس دامن اصبا \* برحلى وراى دملازر قلما  
قلتم باصك انايه وأزیده \* وخاوة ايرلا يطيق قيساما  
اذا حضرت النيك ارباب مشر \* توسد احذى خصيته وناما  
اقول لا يرى ودر قيب تنكة \* به خيت من ابرو عاتك داهيه  
اذ لم يكن للار بحث تذرث \* عليه وجوه النيك من كل ناحيه  
نصف فوق الخصيتين كانه \* رشاء الى جنب الركبة ملتف  
كفرخ ابن ذى يومين يرفع راسه \* الى ابويه ثم يدركه الضعف  
تمر ش ايرى بعدما كان امسا \* وكان غنيا من قواء فاطما  
وصار جواى للمهان مررنى \* مضى الوصل الامنية تبعت الاسى  
بنفسى من خيته فاستغفى \* ولم يخطر المجران يوما على بالى  
وقالنى بالعود والتجدب دما \* حططت به رجلى وجردت سر بالى  
وما ارقى من موسر فوق تنكة \* عرضت له شيئا من الحشف البالى  
هجوم لا تزال تبكى وعلل الدهر تشكى واحاديث تقص وتحي فان كنت اعزك الله  
سجلته من الخط الاول ولم تقل \* وهل عند رسم دارس من معول \* فقد جئيت القمر  
واستطيت البحر فاستدع الابواق من اقصى المدينة واخرج على قومك فى ثياب الزينة  
واستبشر بالوفود وعرف المسمع عازقة الجود ونجى بصلابة العود وانجاز الوعود واجن  
رمان اليهود من اغصان القدود واتقف بلسان اللثم اقاح الثغور وورد الخدود  
وان كانت الانمى فاحف الكمد وارض الحمد وانظر الامد واكذب التوسم  
واستعمل التيسم واستكتم النسوة وافض فيهن الرشوة وتقلد المغالطة وارتكب  
وجئ على قيصه بدم كذب واستفعد الرحمن واستمن على أمك بالكتمان  
لا تظهرن لعاذل او عاذر \* حاليتك فى الضراء والسرائر  
قل حجة المتفهمين حارة \* فى القلب مثل شماعة الاعداء  
وانتفى الارج وارقب الفرج فكم غمام طما وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى  
واملك بعدها عنان نفسك حتى تمكك القرصة وترفع اليك القصة ولا تسرع الى عمل  
لا تني من عتنام وتخذع امام وهدد بالحرث بن هنام  
الله يعلم ما تركت قتالهم \* حتى رموا مهرى باشقير زبد  
وعلى اى ان اقاتل دونهم \* اقبل ولم يضر عدوى مشهدى  
فقررت منهم والاحبة فيهم \* طمعا لهم بفتاب يوم مفسد  
والايات قلين وتجمع ولما ربت نذو وترج وتحررن ثم نسمع وكم من فصاح ظم  
ويقظ نام ودليل اصم الطريق وأضل الطريق والله عز وجل يجعلها حلة موصولة  
وشملا كراهه بالحبر مشمولة وبنيته اركلها الر كائب الجن مأمولة حتى تنكر خدام  
سبدي وجولويه واسرته وسراريه وتنفق عليه ثم ياربى ما طود دقيص واقدم بعض

الوحفرة من حفر النار والذين سبقت لهم من الله الحسنى نعموا وراحتون ختمه بالثقاوة وأدرك

وأدركت رام عويص وأعطى وأهدوهم من ومن والسلام (قواليمه) شرح البردة  
شرطيد هادليه على انصاح خضره ومن ادراكه وغزارة حفظه ولخص كثير من  
كتب ابن رشد وهاق للسلطان أيام ظر في العقليات قييد اميد في المنطق ولخص بحصول  
الامام غير الدين الرازي وبه داعيته أول اقيه فقلت له لي عليك مطالبة فانك لخصت  
محصلي وألف كتابا في الحساب وشرح في هذه الايام في شرح الرمز الصادر عني في أصول  
الفقه بشي لا تافه فوق في الكمال (وأما نثره وسلطاناته السجعية) فلي بلاغة ورياض  
فنون ومعادن ابداع فرغ عنها براعه الجري مشبهة البداات بالخواتم في نداوة المحروف  
وقرب العهد بجزية المداد وفود أم القرى حجة واستقبال الطبع (وأما نظمه) فنهض لهذا  
العهد قدما في ميدان الشعر وتقدمه باعتبار أساليبه فأنشأ عليه جوده وهان عليه صعبه  
فألقى منه بكل غريفة (حاطب) السلطان ملك المغرب ليلة الميلاد الكريم عام اثنين وستين  
وسبعمائة بقصيدة طويلة أومأ

اسرفن في هجرى وفي تعذيبى \* وأظن موقف عبرى ونجيبى  
وأبين يوم البين وقفة ساعة \* لوداع مشغوف القواد كئيب  
لله مهسد الطاعنين وفادروا \* قلبي رهين صباية ووجيب  
غربت ركائبهم ودمى سافح \* فشرقت بعد همى ما غرونى  
ياناقعا بالعتب غلة شوقهم \* رجاءك في عذلى وفي تأني  
يستغذب الصب الملام واتى \* ماء الملام لدى غير شريب  
ما حاجنى طرب ولا اعتاد الجوى \* لولا نذكر منزل وجيب  
أهفوا الى الاطلال كانت ظلمنا \* للبدرة منهم أو كئاس ريب  
عبثت بها أيدي البلى وترددت \* في عطفها للدهر آى خطوب  
تبلى معامدها وان عهدوها \* ليجتدها وصنى وحسن نسبي  
واذا الديار تعرضت لآسهم \* هزته ذكراها الى التنيب  
ايه على الصبر الجميل فانه \* ألوي يدين فؤادى المنوب  
لم أنسها والدهر يثني صرفة \* ويض طرقي حاسد وريب  
والدار موقفة محاسنها بما \* لبست من الايام كل قثوب  
يا سائق الاظعان تعسف الفلا \* وتواصل الاثساد بالآوب  
منها قلن رحيل كل مذل \* نشوان من ابن ومنى لغرب  
تقباض النعمات فضل رداك \* في ملتقىها من صبا وجنوب  
ان هام من ظما الصباية صبه \* نهلا بمرود دمه المكون  
أوتقرض من سرهم سدى الدي \* صدعوا الدجى بغريه المشوب  
في صكل نعت منيق من دونها \* همير الاماني أو لقاء شوب  
ملاطفت مسدود من الى التو \* فيها ليلاته أعين وقيلوب  
تقوم من اكناف يثرب ما منيا \* يكفك ما تحشاء من تنزيب

المجدد (الرابع) الليث  
(الخامس) الضريح  
(السادس) الرمس (السابع)  
الرحم (الثامن) البلد  
(التاسع) الجبان (العاشر)  
الحمام ضد (الحادي  
عشر) الدمن بالبدال  
المسلة (الثاني عشر)  
المهاد (واعلم) أن الموت من  
أعظم المصائب وسبب الله  
تعالى مصيبة في قوله  
تبارك وتعالى فاصابتكم  
مصيبة الموت فالوت هو  
المصيبة العظامي والرزية  
الكبرى وأعظم منه  
العقلة عنه والاعراض عن  
ذكره وقلة التفكير فيه وترك  
العمل له (واعلم) أن  
العبد اذا كان الغالب  
عليه الخوف في حال الصحة  
والرجاء في حال المرض  
كان ملطوقا به وأن الحب  
في الله وصحة المصبة في الله  
يرجى لصاحبها الخير في  
الدنيا والآخرة (وقد حكي)  
في المعنى الشيخ الصالح  
العارف عز الدين بن غانم  
القدس في كتابه المسمى  
بأفراد الاحد عن افراد  
الصمد أن صبيبا اصطفا  
في مكتب الحساب  
أحدهم ملطوقا بالآخر  
نصراني ومجت يتهم  
العبية وصفت لها العبية

الى أن كبر او نرجس المكتوب وكل واحد منهما على دينه ثم إن المسلم مرض واشتد عليه المرض فناداه النصراني



فراءه يجوز بنفسه فجلس عند رأسه

ادع الله تعالى ان يغفر لي  
فقال له النصراني وكيف  
يسمع دعائي وانا على غير  
دينك فقال له المسلم بلى  
فانه قد رقي لي قلبك وصفي  
مرك وجرى دمك والدمعة  
تطفي غضب الرب عز وجل  
وتعدو مظالم الذنوب قال  
فرفع النصراني يده يدعو  
له بالمغفرة ثم انصرف من  
عنده فأت المسلم من يومه  
فراءه والده في تلك الليلة في  
المنام فقال يا بني ما فعل  
الله بك قال يا أبت غفر الله  
له بجهنم وتعالى لي بدعوة  
صاحبي النصراني قال فلما  
سمع أبوه انطلق الى النصراني  
وتشكره وأخبره بما آواه في  
يومه وحدثه بحديث ولده  
له وأنه قد رأى قصر أعظم  
لا يوصف حيطانه الى جانب  
قصر ولده فقال له إن هذا

ومنها

وقال

عليه السلام

١٢ ينظر اليه ويكي أسفا عليه فلما رآه المسلم يركي قلبه اليه ويكي وقال يا فلان

حيث النبوة آياها مجسوة \* تسلمون الا تار كل غريب  
سر غريب لم يحجبه الثرى \* ما كان سر الله بالحجوب  
ومنها بعد تعدد مہجراته

يا سيد الرسل الكرام ضراعة \* تقضي مني نفسي وتذهب حوى  
عاقبت ذنوبي عن جنابك والمني \* فيها تعلماني بكل كذوب  
لا كالا لي صرفوا العزائم للتي \* فاستأثروا منها بخير نصيب  
لم يخلصوا لله حتى فارقوا \* في الله بين مضاجع وجنوب  
هب لي شفاعتك التي أرجو بها \* صفا جيلنا عن قبيح ذنوبي  
ان النجاة وان أتيت لا مرئى \* فيفضل جاهك ليس بالتسبيح  
اني دعوتك وانقا باجابتى \* يا خير مدعو وخير محب  
قصرت في مدحى فان يك طيبا \* فمالذ كرك من أريج الطيب  
ماذا عسى بيني والمضيل وقد حوى \* في مدحك القرآن كل مطيب  
يا هسل تبغني الليالي زودة \* تدني الى الفوز بالمرغوب  
أححو خطيا في باخلاصى بها \* وأحط أوزارى واصر ذنوبي  
في فتيحة هجروا المنى وتعودوا \* انضاء كل نجاسة ونجيب  
يطوى صحائف ليهم فوق الفلا \* عاشت من خيب ومن تقرب  
ان رنم المحادي بكرك ردودا \* أنفاس مشتاق اليك طروب  
أوغرد الركب الجلي بطيئة \* حنوا لمغناها حنين النيب  
ورثوا اعتساف البيد عن آباءهم \* ارث الخلافة في بني يعقوب  
الطاعون الخيل وهى عوابس \* يغشى مشار النقع كل سيب  
والواهبون المقربات هوأتنا \* من كل خوار العنان لعوب  
والمناعون الجار حتى عرضهم \* في منتدى الاعداء غير معيب  
تخشى بواذرهم ويرجى حلمهم \* والعز شيمة مرتجى ومهيب  
سائل به طامى العباب وقد سرى \* ترجى برح العزم ذات هبوب  
تهديه شهب أسنة وعزائم \* يصعد عن ليل الحادث المرووب  
حتى انجلى ظلم الضلال بسعيه \* وسطا المدي يفر يقها المغلوب  
يا ابن الا الى شادوا الخلافة بالتي \* واسـ تأثروك بتاجها المعصوب  
جعوا بحفظ الدين في مناقب \* كرموا بها في مشهد ومغيب  
الله مجديك طـ لو تالدا \* فاقصد شهدنا منه كل عيب  
كم رهبة أو غري \* لا تقاد بالترغيب والترهيب  
لازلت فاعاد النصراني \* يدعوا المدي من أفعها المرقوب  
فجاء \* وجد يد سعدك ضمانا من المغلوب  
وصول هدية ملك السودان اليه وفيها الزرافة

قدحت

سماومكوت على أوراقتها بقلم القسرة

أم يونس القطان رأيت  
الحسن البصري رحمه الله  
عليه في جنازة نوار امرأة  
الفرزدق قد اعتم بعمامة  
سوداء وقد أسدلها بين  
كتفيه واجتمع الناس

ينظرون اليه فحاء الفرزدق  
يمشي حتى قام بين يديه  
فقال يا أبا سعيد يزعم الناس  
أنه قد اجتمع في هذه  
الجنازة خير الناس وشر  
الناس فقال الحسن من  
خير الناس وشر الناس  
قال يزعمون أنك خيرهم  
وأني شرهم فقال الحسن  
ما أنا بخير الناس ولا أنت  
بشرهم ولكن ما أعددت  
لهذا اليوم فقال شهادة  
أن لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله سبعين سنة  
فقال الحسن نعم والله العدة  
ثم قال الفرزدق

اخاف ورود القبران  
لم تماقني

أشد من القبر المهاب وأضيقا  
إذا جاءني يوم القيامة قائد  
وسواقه قصدا يسوق  
الفرزدقا

(باب في ابتداء ذكر الزيارة)  
ابتداء الشيخ شمس الدين  
الازهرى من مشهد السيدة  
نفسه رضي الله تبارك  
وتعالى عنها وابتداء جماعة  
من كان قبله من طريق

قد حثيد الاشواق من زندي \* وهفت بقلي زفرة الوجد  
ونبتت سلواني على تقية \* بالقرب فاستبدلت بالبعد  
ولرب وصل كنت آمله \* فاعتقت منه مؤلم الصد  
لا عهد عند الصبر أطلبه \* ان العرام أضاع من عهدي  
يلهي العذول فما عتفه \* وأقول ضل فابتغى رشدي  
وأعارض النفعات أسألهما \* برد الجوى فتزيدني الوقد  
تهدي الغرام الى ماله \* لتعالى بضعيف ما تهدي  
باسائق الوجناء عتفا \* طي القفلة لطيفة الوجد  
أرح الركاب في الصبابة \* يغني عن المستنة الجرد  
وسل الربوع برامة خبيرا \* عن ساكني نجد ومن نجد  
مالي تلام على الهوى خالق \* وهي التي تأتي سوى الحمد  
لا بيت الا الرشدة وضحت \* بالمستعين معالم الرشدة  
نعم الخليفة في هدي وتقي \* وبناء عز شاخ الطود  
نجل السراة الغرشا \* كسب العلاء هواه الوجد  
ومنها لله مني اذا وبني \* ذكره وهو وشاهق فرد  
شهم يفل بواتر اقضبا \* وجوع اقبال أولى أيد  
أوريت زندا العزم في طلي \* وقضيت حق الحمد من قصدي  
ووردت عن ظمأ مناهله \* فرويت من عز ومن رفد  
هي جنة المأوى لم كلفت \* آماله بمطالب الحمد  
لوم أعل بورد كوثرها \* ما قلت هذي جنة الخلد  
من مبلغ قومي ودونهم \* قذف النوى وتنوفة البعد  
اني أنفت على رجائهم \* وملكك عز جميعهم وحدي  
ورقيمة الاعطاف حالية \* موشية بوشائع البرد  
وحشية الانساب ما أنست \* في موحش البداء بالقرود  
تسمو بجيد بالغ صعدا \* شرف الصروح بغير ما جهد  
طالت رؤس الشاخات به \* ولربما قصرت من الوهد  
قطعت اليك تنافا وصلت \* آسداها بالنص والوخد  
تحدى على استصعابها ذللا \* وتبيت طوع القن والقصد  
بعودك الا لا في ضمن لنا \* طول الحياة بعشة رغد  
جاءك في وفد الا حابش لا \* يرجون غيرك مكرم الوفد  
وأفوك انضاء تغلبهم \* أيدي السرى بالغور والصد  
كالطيف يستقرى مضاجعه \* أو كالحسام يسيل من غمد  
يثنون بالحسن التي سبقت \* من غير انكار ولا جحد

ومنها

الشيخ أبو الفتح محمد بن  
 العامة وهو خطأ وإنما  
 هو مسجد تبرقريب من  
 المطرية (وتبر) باني هذا  
 المسجد كان من أكابر  
 الأئمة في أيام كافور  
 الأخشيدي وهذا المسجد  
 مدفون به رأس السيد  
 إبراهيم المفسر بن عبد الله  
 الخضر بن الحسن المتني بن  
 الحسن السبط ابن الامام  
 علي بن أبي طالب رضي الله  
 تبارك وتعالى عنه (وكان)  
 أرساه الخليفة المنصور إلى  
 مصرف نصبت في المسجد  
 الجامع العتيق بمصر في ذي  
 الحجة سنة خمس وأربعين  
 ومائة (وهذه) الخطة التي  
 دفن بها الرأس الشريف  
 خطة قديمة البركة والآثار  
 بها المطرية وهي قرية  
 فيها البستان الذي يزرع  
 فيه الباسان ويستخرج منه  
 دهن خاصته عظيمة لجبر  
 الكسرو وغيره (وخاصيته)  
 في ماء البئر التي بالبستان  
 يقال ان عيسى بن مريم عليه  
 الصلاة والسلام اغتسل  
 منها (وهناك) أيضا عين  
 شمس قرية منها بها آثار  
 خمسة وصور السباع وبها

ما  
 وما  
 ودفن  
 فلما جاء الله  
 أو حفرة من حفر

خليل المعروف بابن الفير من عند مسجد خارج القاهرة يعرف بمسجد التبر عند

ويرون لحظك من وفادتهم \* نحر اعدى الاتراك والمنشد  
 يا مستعيا اجل في شرف \* عن رتبة المنصور والهدى  
 جازاك ريك عن خليفته \* خير الجزاء فتم ماتسدي  
 وبقيت للدينار وساكنها \* في عزة أبدا وفي سعد  
 وقال يخاطب عمر بن عبد الله مدبر ملك المغرب  
 يا سيد الفضلاء دعوة مشفق \* نادى لشكوى البث خير سميع  
 مالي ولا قضاء بعد تعلة \* بالقرب كنت لها اجل شفيح  
 وأرى الليالي رقت لي صافيا \* منها فأصبح في الاجاج شروعي  
 ولقد خلصت اليك بالقرب التي \* ليس الزمان لشمها بصدوع  
 ووقعت منك بأي وعد صادق \* اني المصون وانت غير مضيع  
 وسما بنفسي للخليفة طاعة \* دون الانام هو لك قبل نزوع  
 حتى انكحاني الكاهنون بسعيهم \* فصددتهم عني وكنت منيحي  
 وغمت انوفهم بنجج وسائلي \* وتقطعت انفسهم بصنعي  
 وبغوا بما تقوموا على خلائقي \* حسد افراموني بكل شنيح  
 لا تطعمهمهم يبدل في التي \* قد صنتها عنهم بفضل قنوعي  
 اني اضام وفي يدي القلم الذي \* ما كان طبعه لهم بطيح  
 ولي الخصائص ليس تاني رتبة \* حسبي يعلمي ذلك من تفر يحي  
 قدما بمسجدك وهو خير آية \* اعتدها لفؤادي المصددوع  
 اني لتضطرب الهوم مضجعي \* فتقول ما بيني وبين هجوعي  
 عطفاء على بوحدتي عن معشر \* نفت الاباء صدودهم في روعي  
 أغدوا ذابا كرتهم متجلدا \* وأروح أعثر في فضول دموعي  
 حيران أوجس عند نفسي خيفة \* فتسر في الاوهام كل مروع  
 أطوى على الزفرات قلبا أده \* جل الهوم تجول بين ضلوعي  
 ولقد أقول اصرف دهر رائي \* بحوادث جاءت على تنويع  
 مهلا عليك فليس خطبك ضايري \* فلقد لبست له أجن دروع  
 اني ظفرت بعصمة من اوحده \* بذالجيج بفضل له الهوموع  
 وقال يخاطب بعض الوزراء في حال وحشة  
 هنيأ بصوم لاعداء قبول \* وبشرى بعيد أنت فيه منيل  
 وهزيتها من عسرة وسعادة \* تتابع أعوام بها وفصول  
 سقى الله دهر أنت انسان عينه \* ولا مس ربعا في جالك حصول  
 فعصرك ما بين الليالي مواسم \* لها غرر وضاحة وجول  
 وجانبك المأمول للبود منزع \* يحوم عليه عالم وجهول  
 عساك وان ضن الزمان منولى \* فرسم الاماني من سوال تحيل

أو ملاعبها وأبشيتها (وفيها) العودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من أخرى

السماء خمسون ذراعاً  
فيهما صورة انسان على  
دابة وعلى رأسهما  
صومعتان من نحاس وإذا  
جرى النيل قطر من رأسهما  
ماء (وقال) الواقدي ان  
المقسوقس بن راعييل  
صاحب مصر كان تلميذ  
الحكيم اعتمود وكان في  
زمنه حكيم اسمه عطوس  
وهو الذي عمل دواليب  
الريح وغير ذلك وكان قد  
اطلع على حكم وأسرارها  
ان الله سبحانه وتعالى يبعث  
نبيا من أرض تهامة من  
ولد اسمعيل بن ابراهيم  
عليهما الصلاة والسلام  
وتطهعه العباد فعمل في  
أيام راعييل رصدا على  
جسر عظيم من الرخام  
متوج بالنحاس بقرية تعرف  
بعين شمس وجعل فيه  
بأعلى الاعمدة التي هناك  
أشخاصاً مخوفة وجعل  
وجوهها مما يلي مصر  
وكتب عليها اذا دارت هذه  
الأشخاص وجوهها مما  
يلي الجحازة قد قرب ملك  
العرب فيهما المقسوقس  
راكبا في بعض الأيام  
لصيده وقتضه وذلك في  
وقت هجرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد انتهى  
به مسيره الى عين شمس  
واذا بالاصوات قد علت

أجرني وليس الدهر لي عسالم \* اذالم يكن لي في ذراك مقيل  
وأوليتني المحسن بما أنا أمل \* فذلك يولي راجيا ويقي  
ووالله مارمت الترحل عن قلى \* ولا سخط للعيش فهو جريل  
ولا رغبة في هذه الدار انها \* لظل على هذا الانام ظليل  
ولكن نأى بالشعب عني حباب \* دعاهن خطب للفراق طويل  
تخرج من الوجسند أنى نازح \* وان فؤادي حيث هن حلول  
عز يزعمين الذي قد لقيته \* وان اغترابي في البلاد يطول  
توارت بأنسائي البقاع كأتني \* تخطف أوغات دكاني غول  
ذكرتك يا مغنى الاحبة والهوى \* فطارت بقلبي أنه وعوييل  
وحيت عن شوق ربك كأنما \* يمشي لي نوى بها وطول  
أحبابنا والعهد بيني وبينكم \* كريم وماء هذا الكريم يحول  
اذا أفالم ترض المحول مدامي \* فلا قربتي للقاء حول  
الام مقامي حيث لم ترد العلا \* مرادى ولم تعط القياد ذلول  
أجاذب فضل العمر يوم اولية \* وساء صباح بينها وأصيل  
ويذهب فيما بين يأس ومطمع \* زمان بنيل المكرمات بخيل  
تعلاني منه أمانى خوادع \* ويؤسني ليلان منه مطول  
أما ليلال لا ترد خطوبها \* ففي كبدي من وقعهن فلول  
بروقني من صرفها كل حادث \* تكاد له صم الجبال تزول  
أداري على رغم العدا لريبة \* يصانع واش خوفها وعذول  
وأغدو بأشجاني عيلا كأنما \* تجود بنفسي زفرة وغليل  
واني وان أصبحت في دار غربة \* تحيل الليالي سلوكي وتزيل  
وصدتي الأيام عن خير منزل \* همدت به أن لا يضام تزيل  
لا أعلم أن الخير والشر ينتهي \* مداه وأن الله سوف يديل  
واني عز يزبان ماساى مكثر \* وان هان أنصار وبان خليل

وقال بمدح

هل غير بابك للغريب مؤمل \* او هن جنابك للاماني معدل  
هي همة بعثت اليك على النوى \* عزما كما تحبذ الحسام الصيقل  
متبوا الدنيا ومتبجج المنى \* والغيت حيث العارض المتهلل  
حيث القصور الزاهرات منيفة \* تعني بها زهر النجوم وتفضل  
حيث الخيام البيض ترفع للعلا \* والمكرمات طرافها المتهدل  
حيث الحمى للعزودون مجال \* ظلل أفاعله الوشيج الذليل  
حيث الكرام ينوب عن نار القرى \* عرف الكباء بحميم والمنديل  
حيث الجياد املهن ينوالوغي \* مما اطالوا في المغار واوغسوا

من تلك الأشخاص وقد حولت وجوهها الى نحو الجحازة فين المقسوقس بهلاك ملكه فعاد وهو قات



لذلك ودخل قصر الشعب  
قد انقضى وهذا النبي  
المبعوث لاشك فيم وهو  
آسر الانبياء لاني بعده وقد  
بعث بالربوب ولا بد لهذا  
الرجل ان يملك ماتحت  
سري هذا فانظروا في  
ما لكم واصلموا ذات  
بينكم ولا تجوروا في الاحكام  
واسواضه فاهكم واياكم  
واتباع الظلم فان الظلم وبيل  
وموقعه وخيم فاعطوا الحق  
على انفسكم ولا يستطل  
قويكم على ضعيفكم فما  
دامت الدنيا لاحد قبلكم  
كذلك ياخذها منكم من  
ياقي بعدكم فقد ظهر ان هذه  
الخطبة قديمة (وقيل)  
تعرف هذه الخطبة طولا  
وهو ضابط في الموالى  
ظاهر الحسينية (وقال)  
الحافظ ابو الحسن احمد  
ابن الحسن الخواري في  
كتابه الجفران عين شمس  
ومنفهما قرنتان قد  
خربت كل واحدة منهما  
من القساط على غريبه  
فعين شمس من شمال  
القساط ومنف من جنوب  
القساط (ويقال) انهما  
كاناهما سلتين لفرعون وعلى  
رأس الجبل المتطعم في قبلته  
مكان يعرف بتورفرعون  
(ويقال) انه كان اذا خرج  
احد من هذين الموضعين  
وقد يقف في المكان الاخر ما يمد له عن ميره وذكر العمودين اللذين بهما وان يرفع من راسهما

حيث الوجوه الغرق بها الحيا \* والبشر فوق جيبها تهلل  
حيث الملوك الصدف والنفر الى \* عز الجوار لديهم والمـنزل  
وانشد السلطان ابا عبد الله بن الحجاج لا اول قدومه ليلة الميلاد الكرم عام اربعة وستين  
وسبع مائة هذه القصيدة

حي المعاهد كانت قبل تحييني \* بوا كف الدمع بروبها ويظمني  
ان الالى نزلت داري ودرهم \* تحملوا القلب في آثارهم دوني  
وقفت انشد صبرا ضاع بعدهم \* فيهم واسأل رسما لا ينجيني  
أمنل الربيع من شوق والشمه \* وكيف والفكر يدنيه ويقتصيني  
ويهب الوجع مني كل لؤؤة \* مازال جفتي عليه ساغير مأمون  
سقت جفوني بغاني الربيع بعدهم \* فالدمع وقف على اطلاله الجون  
قد كان للقلب عن داعي الهوى شغل \* لو أن قلبي الى السلوان يدعوني  
أحبابنا هل أعهد الوصل مذكر \* منكم وهل نسمة منكم تحييني  
مالي وللطيف لا يعتاد زائره \* وللنسيم عيل لا يداويني  
يا أهل نجد وما نجد وساكنها \* حسنا سوى جنة الفردوس والعين  
أعندكم أني ممر ذكرىكم \* الا انثنت كأن الراح تنثني  
أصبو الى البرق من انحاء أرضكم \* شوقا ولولا كم ما كان يصبيني  
يا نازحا والماني تدينه من خالدي \* حتى لا احسبه قريبا ينجيني  
أسلى هو الكفوادي عن سواك وما \* سواك يوما بحال عنك يسليني  
تري الالي انستك ادكاري يا \* من لم يكن ذكره الايام تنسيني  
أبعدر السلاطين التي ذهبت \* أولى الشباب باحسانى وتحسيني  
أضعت فيها نفيسا ما وردت به \* الاسراب غـرور لا يروني  
واحسرتى من أمانى كلها خدع \* تريض غي ومر الدهر يري

ومنها في وصف المشور المبني لهذا العهد  
يام صنعنا شيدت منه السعد حجي \* لا يطرق الدهر منناه بتوهين  
ضرح يحارلديه الطرف مفتنا \* فيما يروقك من شكل وتكوين  
بعد الايوان كسرى ان مشورك السامى لا عظم \* من تلك الاواوين  
ودع دمشق ومغناها فقصر لنا \* أشهى الى القلب من ابواب جيرون  
ومنها في التعريض بالوزير الذي كان انصرافه بسببه

من مبلغ عنى الصب الالى جهلوا \* ودى وضاع جامهم اذا ضاعونى  
انى أويت من العليا الى حرم \* كادت مغايبه بالشرى تحييني  
واننى طاعن لم ألق بعدهم \* دهر اشاكى ولا خصما يشاكيني  
لا كاتى أخفرت عهدى ليالى اذ \* أقلب الطرف بين الخوف والهون  
سقايا ورعيا لا يامى اتى ظفرت \* يدأى منها يحط غـير مقبون

ومنها

أرتاد منها ما لا يماطلى \* وعدا وأرجو كرميا لا يعنيني  
وهالك منها قسواف طيبا حكم \* مثل الأزارق في طي الرياحين  
تلوح ان جلست دراوان تلوت \* تثني عليك بأنفاس البساتين  
عائيت منها بجهدي كل شاردة \* لولا سعادك ما كانت تواتيني  
يمانع الفكر عنهما ما تقسمه \* من كل حزن بطي الصدر مكنون  
لكن يسعدك ذلت في شواردها \* فرضت منها بتجسير وترزين  
بقيت دهرك في أمن وفي دعة \* ودام ملكك في نصروة مكنين

وهو الأثر بجائته الموصوفة من الوجاهة والخطوة قد استعمل في السفارة الى ملك قشتالة  
فراقه وعرف حقه \* مولده بتونس ببلده في شهر رمضان عام اثنين وثلاثين وسبع مائة  
انتهى كلام لسان الدين في حق ابن خلدون \* قلت هذا كلام لسان الدين في حق المذكور  
في مبادئ أمره وأواسطه فكيف لو رأى تاريخه الكبير الذي نقلنا منه في مواضع وسماه  
ديوان العبر وكتاب المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى  
السلطان الأكبر ورأيت به فاس وعليه خطه في ثمان مجلدات كبار جدا وقد عرف في  
آخره بنفسه وأطال وذكر أنه لما كان بالاندلس وحظي عند السلطان أبي عبد الله شمس من  
وذكره ابن الخطيب رائحة الانقباض فقوض الرحال ولم يرض من الإقامة بحال ولعب  
بكرته صوانحة الاقدار حتى حل بالقاهرة المعزية واتخذها خي دار وتولى بها قضاء القضاة  
وحصلت له أمور رجه الله تعالى (وكان) أعني الولي بن خلدون كثير الشفاء على لسان  
الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى (ولقد رأيت بخط العالم الشهير) الشيخ ابراهيم الباعوني  
الشامي فيما يتعلق بابن خلدون ما نص محمل الحاجة منه تقلبت به الاحوال حتى قدم الى  
الديار المصرية وولى بها قضاء قضاء المالكية في الدولة الشريفة الظاهرية وصلى الله  
رحمه الله تعالى في سنة ٨٠٣ عند قدومه الى الشام بحجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر  
برقوق في فتنة تمرلنك عليه من الله تعالى ما يستحقه وأكرمته غمرا لك غاية الاكرام وأعادته الى  
الديار المصرية وكنت أكثر الاجتماع به بالقاهرة المحروسة للوادة الحاصلة بيني وبينه وكان  
يكثرون ذكر لسان الدين بن الخطيب ويوردون من نظامه ونثره ما يشنف به الاسماع وينعقد  
على استحسانه الاجماع وتتقاصر عن ادراكه الاطماع فرجه الله تعالى عليهما وأزكى  
تحياته تهدي اليهما ولقد كان ابن خلدون هذامن عجائب الزمان وله من النظم والنثر ما  
يزري بعقود الجمان مع الهمة العالية والتبحر في العلوم العقلية والعقلية وكانت وفاته  
بالقاهرة المعزية سنة ٨٠٧ سقى الله تعالى عهده ووطأ في الفردوس مهده قال وكتبه  
الفقيه الى الله تعالى ابراهيم بن أحمد الباعوني الشافعي غفر الله تعالى له ولآله وأصلح خاله  
انتهى (ومن ثمر لسان الدين) ما ذكره في الاطاحة في ترجمة يحيى بن ابراهيم بن يحيى  
البرغواطى من بني الترجان ولأنه ذكر الترجمة بحجتها الاشتغال على ما ذكره وغيره في حق  
المذكور بعد قوله أنه من بني الترجان ما صورته عزف عنهم وانقطع الى لقاء الصالحين  
وحجة الفقهاء المتجردين وكان نسيج وحده في طلاقة اللسان حافظا لكل غريبة من غرائب

خشية الاطالة (وأمر)  
هذين العمودين من  
عجائب الدنيا بصر وأعجب  
منها بناء الاهرام (قال)  
المحافظ شهاب الدين بن  
ابى حجلة في كتاب  
السكر دان عن المحافظ  
الشريشي في شرح المقامات  
ان بين الحبيزة والاهرام  
سبعة أميال والميل  
ألف باع والباع أربعة  
أذرع والذراع أربعة  
وعشرون أصبعاً والأصبع  
ست شعيرات وتوضع بطن  
هذه لظهر هذه والشعيرة  
ست شعيرات من ذنب  
بغل والفرسخ ثلاثة  
أميال والبريد أربع فراسخ  
(قال) المسعودى طول كل  
واحد من الهرمين وعرضه  
أربعة مائة ذراع وأساسهما  
في الارض مثل طولهما في  
العلو وكل هرم منهما سبع  
بيوت على عدد الكواكب  
السيارة كل كوكب له  
بيت بأسمه (وقال) المحافظ  
أبو الحسن أحمد الخوارزمي  
في الجفر أشد أبو البركات  
ابن ظافر بن عساكر  
الانصارى في الاهرام  
لنفسه فقال  
نظرت اهرام مصر من  
جوانبها  
بارض رمل على شتر من  
الكتيب

أحايي خالها من غناطبة ١٨ المالكي مصر من عجم ومن عرب عجزت عن بنا مثل با جمعكم ولولذ لم قنا طير من الذهب

(ثم) تقصد به هذه الخطة  
الى خطه الى يدانية وخليج  
الزعفران (هذه) الخطة  
بها جماعة كثيرة من الصالحين  
والشهداء والغرباء من  
دفن البيمارستان (ومن  
جملة) المعروفين هناك  
الشيخ طحطا والشيخ أبو النور  
والشيخ عرفات الانصاري  
كان من العارفين وقبر الشيخ  
الصالح العارف محمد بن  
الحسن الاوسى مشهور  
صلاحه (والريدانية)  
منسوبة الى ريدان الصقلي  
أخذ خدام الخليفة العزيز  
بالله (ومن هذا) تدخل  
خط الحسينية وهي حارة  
كبيرة جدا عرفت بطائفة  
من الاشراف يقال لهم  
الحسينيين قد موان  
الحجاز في أيام السكاملية  
فزلوا خارج باب النصر  
واستوطنوها وبنوا بها  
مدافع صنعوا بها الاديم  
المشبه بالطائفي (ثم كانت)  
بعد ذلك سكنا لرباب  
الدولة وأعيان الامراء  
والجنود وهي الآن خراب  
وليس المقصود ذكر هذا  
وانما المقصود ذكر  
الاولياء (في) حومته  
تلك زاوية الشيخ الصالح  
العارف أبي الحسن علي  
التركتاني وغيره وبها قبر

الصوفية يتكلم في مشكلاتهم حفظ منازل السائرين للهروي وثانية ابن الفارض ملج  
الملبس مترفع عن الكدية حسن الحديث صاحب شهرة ومع ذلك فعضوض منه محمول  
عليه لما جبل عليه من رفض الاصطلاح واطراح التغافل مولع بالنقد والمخالفة في كل ما  
يطرق سمعه من شعا ذلك بالجدل المبرم ذاهبا اقصى مذاهب القعة كثير الفلتات نالته بسبب  
هذه البلية محن ووسم بالرهق في دينه مع صحة العقيد وهو الآن عامر الرباط المنسوب الى  
الليعام على رسم الشياخة عديم التابع معجور الفناء قيدا لكثير من الاجزاء منها في نسبة  
الذنب الى الذنا كرجز نبيل غريب المأخذ ومنها فيما اشكل من كتاب أبي محمد بن الشيخ  
وصنف كتابا كبيرا الحجم في الاعتقادات جلب فيه كثير من الحكايات رأيت عليه بخط  
شيخنا أبي عبد الله المقرئ ما يدل على استحسانه ومن البرسام الذي يجري على لسانه بين  
الجد والقعة والجهالة والجهالة قوله لبعض خدام باب السلطان وقد رضو في شيء أضجره  
منقول من خطه بعد رد كثير منه للاعراب ما نصه الله نور السموات من غير نار ولا غيرها  
والسلطان ظله وسراج في الارض ولكل منهما فراش ما يليق به ويتهاقت عليه فهو  
تعالى محرق فراشه بذاته مغرقهم بصفاة وسراجهم وظله هو السلطان محرق فراشه بناره  
مغرقهم بزيته ونواله ففراش الله تعالى ينقسم الى طافين ومسبحين ومستهغرين وأمناء  
وشاخصين وفراش السلطان ينقسمون الى أقسام لا يشد أحدهم عنها وهم وزعة ابن وزعة  
وكل ابن كلب وكلب مطاوعا وعار ابن عار وملعون ابن ملعون وقط فاما الوزعة فهو  
المغرق في زيت نواله المشغول بذلك عما يليق بصاحب النعمة من النصيح وبذل الجهد  
والكلب ابن الكلب هو الكيس المتمترز في تهاقته من احراق واغراق يعطى بعض الحق  
ويأخذ بعضه وأما العار ابن العار فهو المتعاطى في تهاقته ما فوق الطوق ولهذا امتاز هذا الاسم  
بالرياسة عند العامة اذ اذ بهم جلف أو متعاطم يقولون هذا العار ابن العار يحسب نفسه  
رئيسا وذلك لقرب المناسبة فهو موضوع لبعض الرياسة كما ان الكلب ابن الكلب لبعض  
الكياسة وأما الملعون ابن الملعون فهو المغالط المعاند المشارك لربه المنعم عليه في كبريائه  
وسلطانه وأما القط فهو الفقير مثلي المستغنى عنه لكونه لا تحتص به رتبة قتارة في حجر الملك  
وتارة في السنداس وتارة في أعلى الرتب وتارة محسن وتارة مسيء تغفر سيئاته الكثيرة  
بأدنى حسنة اذ هو من الطوافين متطير بقتله وإهانتته تياه في بعض الاحايين بعزة يحدها  
من حرمة أبقاها له الشارع وكل ذلك لا يخفى وأما الفراش المحرق فهو عند الدول نوعان تارة  
يكون ظاهرا وحصته مسخ المصباح وتصفية زيته واصلاح قتييله وستردخانه  
ومسايسة ما يكون من المطلوب منه ووجوده ذاتي ديدا للملازمة ظاهرا وأما المحرق  
الباطن فهو المشار اليه في دولته بالصالح والزهدي والورع في عظمه الخلق وترك لما هو  
بسيده فيكون وسيلة بينهم وبين ربه وخليفته الذي هو مصباحهم فاذا أراد الله تعالى اهلاك  
المروعة واطفاء مصباحها أتولى ذلك أهل البطالة والجهالة وكان الامر كذا أيتهم والكل فراش  
متهاقت وكل يعمل على شاكلته قال الوز يرسان الدين وطلب مني الكتب عليه بمثل

الشيخ الصالح المجدوب عبد الغني بن بدر القبانى ببولاق كان توفي يوم الاثنين حادي عشر من جمادى الآخرة ذلك

فيها جماعة آخر (ثم) تقصد

السوق وبه درب بداخله  
قبر الشيخ الصالح أبو ناصر  
الدين صدقة عرف بسواد  
العين أشيع عنه انه كان  
يصلى الخمس بمكة المشرفة  
ومن أخبر عنه بذلك  
أمير مكة المشرفة الشريف  
رميته ومات حين أخبر  
عنه بذلك رحمه الله تبارك  
وتعالى (وهناك) تربة بها  
قبر الشيخ أبي عبد الله محمد  
ابن الانجي (وهناك) تربة  
بها قبر شيخ المشايخ صاحب  
القدر والمحل سلطان  
طريق القوة علاء الدين  
علي ابن الأمير ناصر الدين  
المؤنسي كان له أصحاب  
كثيرة وكلمة نافذة في سائر  
البلاد الاسلامية حيث  
حل كتابه مقبول مع مول  
به وكان له رفعة عظيمة  
عند الخاص والعام حتى  
عند أمير المؤمنين وكان  
ابتداء هذا الأمر أعني  
القوة في سنة ثمان وسبعين  
 وخمسمائة (وذلك) أن  
ندماء الخليفة الناصر لدين  
الله أبي العباس أحمد بن  
المستضيء بأمر الله أبي محمد بن  
الحسن ابن الامام المستنجد  
بالله العباسي ببغداد  
حسبوا له أن يكون فتى  
وأحضره والده رجلا يعرف  
بعبد الجبار بن يوسف بن  
حضر عبد الجبار وابنه علي

ذلك فكتب ببعض أوراقه اثارة الفجرة واستدعاء لفكاهة انزعاجه مانعه وقفت من  
الكتاب المنسوب لصاحبنا أبي زكريا البرغواطى على برسام محمود واختلاط مذموم  
وانساب زنج في روم وكان حقه أن يتهيب طريقا لم يسلكها ويجنب عقيلة لم يسلكها  
اذالمذكور لم يتلق شيئا من علم الاصول ولا نظرم من الاعراب في فصل من الفصول انما هي  
قصة وخلاف وتهاون بالمعارف واستخفاف غير أنه يحفظ في طريق القوم كل نادرة وفيه  
رجولية ظاهرة وعنده ملاحقة لسان وكفاية قلما تتأق لسان فالى الله نضرع أن  
يعرفنا مقادير الاشياء ويجعلنا بمنزل عن الاعبياء وقد قلت مرتجلا من أول نظرة واجترأ  
بقليل من كثرة

كل جار لغاية مرجـوه \* فهو عندي لم يعد حق الفتوة  
وأراك اقتضت لي لابيها \* مولى منك ناقة في كوة  
لا تباعا ولا اختراعا أنتا \* اذنظرنا عروسك المجلوة  
كل ما قلت له فقد قاله النسا \* سر مقالا آياته متسلوة  
لم ترد غير أن أبحث حتى الاعداء \* راب في كل لفظه مرقوة  
نسأل الله فكركم تلزم العتـل الى حشمة تحوط المروءة

وعزير على أن كنت يحبي \* ثم لم تأخذ الكتاب بقوة انتهى

(ومن يدري نثر لسان الدين رحمه الله تعالى) ما كتبه لسلطان تلمسان اثر قصيدة سينية حازت  
قصب السبق ولشبت الكل هنا فنقول قال الامام الحافظ عـ د الله التنبسي نزيل تلمسان  
رحمه الله تعالى عندهما جرى ذكر أمير المسلمين السلطان أبي حموموسى بن يوسف بن عبد الرحمن  
ابن يغمراسن بن زيان رحمه الله تعالى ما صورته وكان الفقيه ذو الوزارتين أبو عبد الله  
ابن الخطيب كثير ما يوجه اليه بالامداح ومن أحسن ما وجه له قصيدة سينية فائقة  
وذلك عندهما أحسن بتغير سلطانه عليه فعملها مقدمة بين يدي نجواه لتمهيد له منواه  
وتحصل له المستقر اذا ألجأه الامر الى المفـر فلم تساعده الايام كلها وشانها في أكثر الاعلام  
وهي هذه

أطلعني في سدف الفروع شمسوا \* ضحك الظلام لها وكان عبوسا  
وعطفني قضبا بالقدود ونوعا \* بوش أدواح النعميم غروسا  
وعدان عن جهر السلام مخافة الـواشى \* ثن بلفظه هموسا  
وسفرن من دهنش الوداع وقومهن الى الترحل قد أنخوا العيسا  
وخلصن من خلل الجبال اشارة \* فتر كن كل محالها مخلوسا  
لم أنفسها من وحشة والحقى قد \* زجر الحمول وآثر التغلبسا  
لا الملتقى من بعدها كتبولا \* عوج الر كائب تسأم التجنيسا  
فوقفت وقفة هائم برحاؤه \* وقفت عليه وجبست تحببسا  
ودعوت عيني عاتبا وعيونها \* بعضا النوى قد ينجست بعبسا  
نافست يا عيني دردم وعهم \* فعرضت در الدموع نقيسا

صالح له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين فتر الاجتماع بيستان مقابل التاج (ثم) حضر عبد الجبار وابنه علي



ثم وثم الى علي بن أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه وقد توفي الامير علاء الدين المؤتقي في يوم السبت سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تبارك وتعالى وخلفه في الشيوخ صدقة سواد العين وأنت طالب تربة سيدي حسين الجماكي تجد حوشا خرابا به قبر عليه عمود كذا ن به قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الشيخ فخر الدين عثمان بن سعد العدوي الاربلي الكردي (توفي) يوم الخميس عاشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة (وتحت) رجايه قبر ولده الشيخ سعد الدين سعيد وفخر الدين هكذا هو ابن سعد وسعد ابن الشيخ الصالح العارف نور الدين أبي القاسم (ويقال) أن أبا القاسم المشار اليه هو أبو الحسن علي ابن الشيخ الصالح العارف القدوة المحقق سعد الدين الاربلي الكردي العدوي رحمة الله عليه (ويقال) أن أبا القاسم المشار اليه وزق من الاولاد عثمان ومحمد

ماللحمى بعد الاحبة موحشا \* ولكم تراهي آهلا ما نوسا  
ولس به حول الخجلة نافر \* عمن يحس به وكان أنيسا  
ولظله المور ودغمر قليسه \* لا يقتضي وردا ولا تعريسا  
حيته فأجابني رجوع الصدى \* لا فرق بينهما اذا ما قيسا  
ما أن يزيد على الاعادة صوته \* حرفا فيشفي بالمزيد نيسا  
نضب المعين وقاص الظل الذي \* ظلنا عكوفاعنده وجالوسا  
نتواعد الرجعي وتغنم اللقا \* وندير من شكوى الغرام كؤسا  
فاذا سالت فلا تسائل مخبرا \* واذا سمعت فلا تحس حيسا  
عهدي به والدهر يتحف بالني \* وقد اقتضت نعماه أن لا بوسا  
والعيش غصن الريح والدينا قد اجتليت بمغناه على عروسا  
أترى يعيد الدهر عهد اللصبا \* درست مغاني الانس فيه دروسا  
أوطان أو طارت عووض أفقها \* من رونق البشر الهسي عبوسا  
هيات لا تغني لعل ولا عسى \* في مثلها الا لآية عيسى  
والدهر في دست القضاء مدرس \* فاذا قضى يستأنف التدريس  
تفتن في جبل الوري أبحاثه \* لا سيما في باب نعم وبسا  
وسجدة الانسان ليس بناصل \* من صبغها حتى يرى مرموسا  
يغترمهما ساعدت آماله \* فاذا عراه الخطب كان يؤسا  
فلوان نفسا مكنت من رشداه \* يوما وقدسها الهدى تقديسا  
لم تستقر رسوخها النعمى ولا \* هامت اذا كثرت اليها لبوسا  
قل للزمان اليك عن متذم \* بضمان عز لم يكن ليغيسا  
فاذا استخر جلاده فأنا الذي استغثت من سرد اليقين لبوسا  
واذا طغى فرعوناه فانا الذي \* من ضربه وأذاه عذبت بموسى  
أنا ذا أبو مئواه من يحمى الحمى \* ليشا ويعلم بالزئير الخيسا  
يحمى أي جو حطط ركابي \* لما اختبرت الليث والعريسا  
أسد الهياج اذا خطا قدماسطا \* فتخلف الاسد الهز بر فريسا  
بدر الهدى يابى الضلال ضياؤه \* أبدا فيجول الظلمة الخنديسا  
جبل الوقار سا وأشرف واعتلى \* وسما فطاطات الجبال رؤسا  
غمت النوال اذا الغمام حلوبة \* منلت بأيدي الحالبين بسوسا  
تلقاه يوم الانس روضا ناعما \* وتراه ياسا في الهياج بنيسا  
كم غمرة جلى وكم خطب كفى \* ان أوطأ الجرد العناق وطيسا  
كم حكمة أبدى وكم قصد هدى \* للسالكين أبان منه دريسا  
أعلى بني زمان والقد الذي \* لبس التكال فز من الملبوسا  
جمع التدى والباس والشيم العلا \* والسودد المتساوتر القدموسا

والعلم ليس يمان الخلق الرضى \* والعلم ليس يعارض الناموسا  
والسعد يغني حكمه عن نصبة \* تستخير التبريع والتسديسا  
كم راض صعبا لا يراض معاصيا \* كم خاض بحر الاختصاص ضرورا  
بلغ التي لا فوقها متمهلا \* وعلا السها واستفعل البرجيسا  
ياخير من خفقت عليه سحابة \* للنصر تمطره أجش بجيسا  
وأجل من جالته صهوة ساج \* ان كرضع كره الكردوسا  
قسمين رفع السماء بغير ما \* عمد ورفع فوقها ادويسا  
ودحا البسيطة فوق لج زبد \* ما ان يزال على القرار جيسا  
حتى يهيب بأهله الوعد الذي \* حشر الرئيس اليه والمرؤسا  
ما أنت الا زهر كدمت في الصون الحمر برمتها محروسا  
لوسا ومته الارض فيك بما حوت \* لراك مستاما بهما بخوسا  
حلف البرور بها اليه صادق \* ويمين من عقد المين غموسا  
من قاس ذاك بالذوات فانه \* جهل الوزان وأخطأ التقيسا  
لا تستوي الاعيان فصل فرية \* وطبيعة فطر الاله وسوسا  
لعمانية التخصيص سر غامض \* من قبل ذره الخلق خص نفوسا  
من أنكر الفضل الذي أوتيته \* جحد العيان وأنكر المحسوسا  
من دان بالاخيلاص فيك فعقده \* لا يقبل التسمويه والتلبيسا  
والمتهمى العلوى عيصك لم تكن \* لتري دخيلا في بنييه ديسا  
بيت البتول ومنبت الثمر الذي \* تحمى الملائك روحه المغروسا  
أما سياستك التي أحكمتها \* ورمت بالتقصير اسطاليسا  
فلوان كسرى الفرس أبصر بعضها \* ما كان يطمع ان يعمد شوسا  
لوسا عدلك في السنين لما اشتكت \* بخسا ولم يك بعظم كيبسا  
ولو الجوارى الخنس انتبت الى \* اقدام عزمت ما خنس خنوسا  
قدت الصعاب فكل صعب ساج \* لك بالقيادو كان قبل شوسا  
نلقى الايوث وللقام غمامة \* قدح الصفيح وميضها المقبوسا  
وكانها تحت الدروع اراقم \* ينظرون من خلل المغافر شوسا  
مالا بن مامة في القديم وحاتم \* ضرب الزمان بجودهم ناقوسا  
من جاء منهم مثل جودك كلها \* حسبوا المكارم كسوة او كيسا  
أنت الذي قبل السفين وأهله \* اذ أوسعت سبل الخلاص طموسا  
أنت الذي أمددت نغرا لله بالصدقات تبلى ككرة ابليسا  
وأعنت أندلسا بكل سينكة \* موسومة لا تعرف التذنيسا  
وشكته بالسبر في سبل الرضا \* والبرقارب قاعها القاموسا  
ان لم تجر بها الخميس فطالما \* جهزت فيها للنوال نجيسا

السيرة حسن العقيدة نافذا  
البصيرة مشكورا والفعال  
ظاهر الكرامات كثير  
الاصحاب (وكان) الشيخ  
الصالح العارف بالله تعالى  
ابراهيم الجعبري يعظمه  
ويجلسه (وكذلك) الشيخ  
أبو الغنائم المشهور بغنائم  
أبي السعود قدم القاهرة  
مع أبيه وهو شاب فاجتمع  
هو والده بالشيخ العارف  
القدوة أبي السعود بن  
أبي العشائر الواسطي  
وصحبه وافتدوا به وبأقواله  
وطريقته وما كان عليه  
من الطريقة الجيدة  
وملازمته الذكر سرا  
وجهر في اليقظة والنوم  
والاشتغال بالعلم والعمل  
به مع قضاء حوائج الناس  
وتحمل البلاء عن أهله  
والصبر عليه (ولم يزل)  
على ذلك حتى عرف به  
وشاع بين أصحابه وأعدائه  
من كراماته (ثم لما توفي)  
دفن في زاوية أبيه الى  
جانبه بالقرب من خان  
السبيل الى جانب ضرب  
الحيرة في ليلة السبت فاسح  
عشر ربيع الآخر سنة  
خمسة وتسعين وستمائة  
(وكان) له حال مع ربه غز  
وجل وهو آخر من مات من  
ذرية الشيخ المعمر شرف

الدين موسى بن سعد الدين سعيد ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن سعد (وأما الزاوية) المذكورة فان

سابع عشر جنادي  
الاولى سنة ثلاثين  
وثمانمائة وبها قبر الشيخ  
الصالح الزاهد المحدث  
شرف الدين ربحان الاسود  
توفي يوم الخميس رابع  
جنادي الاخرة سنة ست  
وعشرين وثمانمائة (وبها)  
قبر السيد الشريف المعتقد  
المحدث شمس الدين محمد  
ابن السيد الشريف زين  
الدين أبي بكر القباقي  
العريان توفي يوم الاربعاء  
تاسع عشر جنادي الاخرة  
سنة سبع وأربعين  
وثمانمائة (وبها قبر)  
الشيخ المعتمد المبرور الدين  
حسن بن علي السعودي  
عمره سبع وأربعين سنة  
مناجاة هذه الزاوية والذي  
جسد بها قراءة القرآن  
واستمر (وكان) جلوسه  
بعد موت الشيخ الصالح عمر  
الغمرى السعودي وذلك  
في سنة عشر وثمانمائة فلم  
يزل بها الى أن توفي يوم  
الاثنين رابع صفر سنة  
سبع وأربعين وثمانمائة  
(وبالقرب) من ضريح الشيخ  
غفر الدين عثمان تربة بها  
قبره مكتوب عليه وعلى باب  
التربة هذه تربة الشيخ  
الصالح قدوة العارفين

وملأت ايديها وقد كادت على \* حكم القضاء تشافه القليسا  
صدقت لآمال صنعة جابر \* وكفيتها التشميع والتشميسا  
والحل والتقطير والتصبغ والتخمير والتحويل والتكليسا  
فسيكت من آمالها مالا ومن \* أوراقها ورقا وكن طروسا  
بهتوا فلما استخبروا المينكروا \* وزنا ولا لونا ولا ملموسا  
وتدبر من قلب السطور سبائكا \* منها ومن طبع المحسوف فلوسا  
ونحوت نحو الفضل تعضد منه بالسموع ما ألفت منه مقبسا  
وجبرت بعد الكسر قومك جاهدا \* تغني العديم وتطلق المحسوسا  
ونشرت راية عزهم من بعدما \* دال الزمان فسامها تنكيسا  
أحكمت حيلة برئهم بلطافة \* قد أعجزت في الطب جالينوسا  
وفلت من حذ الزمان وانه \* أوحى وأضى من غرار الموصي  
وشحذت حدا كان قبل مثلما \* ونعشت جدا كان قبل تعيسا  
لم ترج الا الله جل جلاله \* في شدة تكفي ورح يوسي  
قدمت صبحا فاستضأت بنوره \* ووجدت عند الشدة التقيسا  
ما أنت الا والنج متيقن \* بالتبع تعمير عراو ييسا  
ومناجاة جعل الار يكة صهوة \* عريية والمتكا القربوسا  
ما ان تباع أوتشاري وانقا \* بالرجع الا المالك القدوسا  
والعزم يفرع النجوم بناؤه \* مهما أقام على التقي تأسيسا  
ومقام صبرك واتكالك مذكر \* بحديثه الشبلي أو طاوسا  
ومن ارتضاه الله وفق سعيه \* فرأى العظيم من الخطوط خيسا  
ما زددت بالتعريض الاجدة \* ونضوت من خلع الزمان لبسا  
واطالما طرق الحسوف أهلة \* واطالما اعترض الكسوف شموسا  
ثم انجلت نسمايتها عن مشرق \* للسعد ليس يحاذر تعيسا  
خذها اليك على النوى سينية \* ترضى الطباقي وتشكر التجنيسا  
ان طوولت بالدر من حول الطلي \* يوما تشكت حظها الموكوسا  
لولاك ما أصغت لخطبة خاطب \* ولعنست في بيتها تعيسا  
قصدت سليمان الزمان وقاربت \* في الخطوط تحسب نفسها بلقيسا  
لي فيك ودلم أكن من بعدما \* أعطيت صفقة عهد لا أخيسا  
كم لي بهمة عقدم من شاهد \* لا يحذر التجريح والتدليسا  
يقفوا الشهادة بالمين وانه \* لمؤمن من أن يعدد قيسا  
لا يستقر قرار أفعارى الى \* أن أسقر لدى علالك جليسا  
وأرى تحبها لك مستقيم السير للصدق الذي اعلمته معكوسا  
هي دين أياي فان سمعت به \* لم يبق من شئ عليه يؤسا

لا زال صنع الله محبوا الى \* منوال يهدي البشر والتأنيسا  
متابعا كتابع الايام لا \* يذر التعاقب جمعة ونجسا  
فلو انصفك ابالة الملك الذي \* رضى الزمان لها وكان شريسا  
قرنت يذكرك والدعاء لك الذي \* تختاره التسبيح والتقدسا  
القلب أنت لها رئيس حياتها \* لم تغتر مهما صلت رئيسا  
ثم قال المحافظ الشيبى رحمه الله تعالى بعد سرد هذه القصيدة ما عناه ان لسان الدين بن  
الخطيب حذا في هذه القصيدة السينية حذو أبي تمام في قصيدته اتي اولها  
أقشيب ربه هم أم أراك دوريا \* تقرى ضيوفك لوعة ووريسا  
واختلاس كثيرا من ألفاظها ومعانيها انتهى ووصل لسان الدين هذه القصيدة بنثر  
بديع نصه هذه القصيدة أبقى الله تعالى أيام المثابة المولوية الموسوية متمعة بالشمل المجموع  
والثناء المسموع والملك المنصور المجموع نفقة من باح بسر هواه ولي دعوة الشوق  
العابت بلبه وقد ظفر من يهدى خد برجواه الى محل هواه ويختلس بعث تحيته الى مشير  
أرحمته وهي بالنسبة الى ما يعقد من ذلك الكمال الشاذ عن الآمال عنوان من كتاب  
وذوق من أوقار ذات أقتاب والافن يقوم بحق تلك المثابة لسانه أويكافئ احسانها  
احسانه أويستقل بوصفها براعه أوتنهض بأيسر وظيفها ذراعه ولا مكاره بعد  
الاعتراف والبحر لا ينفد بالاعتراف لاسيما وذاتكم اليوم والله تعالى يبقها ومن  
المكاره يبقها وفي معارج القرب من حضرة القدس يرقيا يا قوته اختارها واعتبرها  
ثم ابتلاها بالتمعيص في سبيل التخصيص واختبرها وسبيكة خاصها وسخرها فخلصها  
لتسخيرها من الشوب وأبرزها من لباب الذوب وقصرت عن هذه الاثمان وسر بصدق  
دعواه البهرمان ليفاضل بين الجهام والصيب ويميز الله الخبيث من الطيب فأراكم ان  
لا جدوى للعديد ولا للعدة وعزفكم بنفسه في حال الشدة ثم فصح لكم بعد ذلك في المدة  
لتعرفوه اذا دال الرضاء وهبت بعد تلك الرعازع الريح الرضاء وملاكم من التجارب  
وأوردكم من أطافه أعذب المشارب ونقلكم بين امار الزمان واحلا لائه ولم يسلبكم الا  
حقير اعند أوليائه وأعادكم المعاد المظهر وألبسكم من أثواب اختصاصه المعلم المشهر  
فأنتم اليوم بعين العناية بالافصاح والكناية قد وقف الدهر بين يديكم موقف الاعتراف  
بالجناية فان كان الملك اليوم علما يدرس وقوانين في قوة الحفظ تغرس وبضاعة برصد  
التجارب تحرس فأنتم مالك دار هجرته المحسوبة وأصمعي شعوبه المنسوبة الى ما حرم من  
اشتات الكمال المربية على الآمال فاليت علوى المنسب والملك بين الموروث  
والملك نسب والجود يعترف به الوجود والدين يشهد به الركوع والسجود والباس  
تعرفه التهاثم والتجود والحق يحسد الروض المحود والشعر يغترف من عذب غير  
ويصدق من قال يدي بأمير وختم بأمير وان ملوككم حوم من بابكم على العذب البرود  
فعاقه الدهر عن الورود واستقبل أفقه ليحقق الرصد ولكنه أخطأ القصد ومن أخطأ  
الغرض أعاد ورجا من الزمان الاسعاد فر بما خبي نصيب أو كان مع الخواطي سهم

الشيخ وقدوة العارفين  
الحديدي (توفي) ليلة  
الاربعاء قبل نصف الليل  
التاسع والعشرين من  
جادي الآخرة سنة سبع  
عشرة وسبعمائة (وبالقرب)  
من هذه القربة تربة الشيخ  
الصالح العارف الواعظ  
المعتمد الخطيب بدر الدين  
حسن بن ابراهيم بن حسين  
الحياكي الكردى نزيل  
القاهرة كان نازلا في زاوية  
كان يعمل فيها الميعاد عند  
سويقة الدرنش ظاهر  
القاهرة وقد عرفت هذه  
الخطبة (ثم) ان أخاه بدر  
لدين محمد بن ابراهيم بن حسين  
الحياكي المهمندار أخذ  
مسجدا من مساجد الحكر  
يصلون فيه (وقرر) أخاه  
الشيخ حسينا خطب فيه  
وذلك في سنة ثلاث عشرة  
وسبعمائة ولم يزل الشيخ  
يخطب فيه ويعمل الميعاد  
حتى توفي يوم الخميس العشرين  
من شوال سنة سبع وثلاثين  
وسبعمائة ودفن من يومه  
الى جانب شيفه الصالح  
العارف نجم الدين ايوب  
ابن موسى بن ايوب الكردى  
وتوفي الشيخ نجم الدين  
المشار اليه في ربيع الاول  
سنة ثمان وسبعمائة  
(وكان) الشيخ ايوب من  
أصحاب الشيخ العارف  
ابراهيم الجعبري والى جانبه قبر خادمه الشيخ الصالح محمد الكباس الاصم صاحب الكرامات



والجوهر الشفاف خير  
قنية

فلم يقتنى الاصداف أن  
لا يقتنى

ماذا يفيد أخالسان معرب  
أن يلف ذاذلق بقلب السكن

فاذا نطقت بسر ما أضمرت  
فقل الصحيح ولو يكن

بالأدنى  
(وفي التربة) المذكورة قبر

أخيه بدر الدين محمد توفى  
يوم الاحد ثالث شوال

سنة اثنتين وسبعمائة  
(وهناك) على الطريق

قبر الشيخ الصالح المعتقد  
طاهرين عبيد الله المحصاني

ظهر له كرامات وكان  
يبيع الخوص في خطبين

القصرين توفى يوم الخميس  
وابع عشر شعبان سنة

ثلاث وسبعين وسبعمائة  
(ثم تقصد) سوق

الاسماعيلية هناك قبور  
جماعة من الصالحين

كثيرة (منهم) قبر الشيخ حمزة  
في هوش على الطريق

مقابل مصلى الاموات  
انشأه الامير بلبان المنصوري

في ربيع الاول سنة احدى  
وثمانين وستمائة (وفي)

حومة هذا المصلى جماعة  
من الصالحين لم أطلع على

اسمائهم (وهناك) مسجد  
على الطريق بالقرب من

مصيب وكان يؤمل صحة ركاب الحجاز فانتقلت الحقيقة منه الى الحجاز وقطعت القواطع  
التي لم ينلها الحساب ومنعت الموانع التي خلص منها الى القننة الانساب ومن طالب الايام  
أن تجرى على اقتراحه وجب العمل على اطراحه فانها هي البحر الزاخر الذي لا يدرك منه  
الآخر والرياح متغيرة والسفينة الحائرة فتارة يتعذر من المرسى الصرف وتارة تقطع  
المسافة البعيدة قبل أن يرتد الأطراف هذا ان سالها عطيها وأعني من الوقود حطبها  
ولقد علم الله جل جلاله أن لقاء ذلك المقام الكريم عند المملوك تمام المطلوب عن مجير  
كسر القلوب فانه مما انعقد على كماله الاجماع وصح في عوالي معاليه السماع وارتفعت  
في وجوده مشاله الاطماع أخلاقها ذهبها الصكرم الوضاح وسبحية كلف بها الكمال  
الفضاح وجر صاعلي الذ كراجميل وما يتنافس فيه الامن سمت همسه وكرمت ذمه  
وألفت الخلد رعمه اذ الوجود سراب وما فوق التراب تراب ولا يبقى الاعمال راق أو ذكر  
بالجميل سطر في أوراق حسبا قلت من قصيدة كتبها على ظهر مكتوب موضوع أشار به  
من كانت له طاعة فوفت بعقره استطاعة

يمضي الزمان وكل فان ذاهب \* الاجمیل الذ کر فهو الباقی

لم يبق من ايوان كسرى بعد ذذا \* كالحقل الذ کر فی الاوراق

هل كان للسفاح والمنصور والسهمى من ذكر على الاطلاق  
اول الرشيد وللأمين وصنوه \* لولا شياة براعة الوراق

رجع التراب الى التراب بما اقتضت \* في كل خلق حكمة الخلاق

الا لئن شاء الخالد العطر الشذى \* يهدي حديث مكارم الاخلاق

والرغبة من مقامكم الرفيع الجناب ان يمكنكم من حسن الشاب فخطى بحلول ساحته  
ثم ثلثم راحته ثم بالاصغاء ولا مزيد للابتغاء الى أن ترتفع الوساطة وتغنى عن التركيب  
البساطة وينسى الاثر بالعين ويحسن الدهر قضاء الدين ونسأل الذي أغرى بها  
القريحة ولم يجعل الباعث الا المحبة الصريحة أن يبقى تلك المشابة زينا للزمان وذخرا  
مكتوبا باليمن والامان مظللا برجة الرجن بفضله وكرمه انتهى \* (وما كتب به لسان  
الدين رحمه الله تعالى) الى الشيخ الرئيس الخطيب شيخه أبي عبد الله من رزوق رحمه الله تعالى  
حين كانت أزمة أمر المغرب بيده أيام السلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن المربني رحمه  
الله تعالى الجميع (ما صورته) سيدي بل مالكي بل شافعي ومنشلي من الحقوة ورافعي  
وعاصمي عنده تجويد حروف الصنائع ونافعي الذي بجاهه أبزلت المنازل قرأى وفصلت  
أولاي والمنة لله تعالى أنخراي وأصبحت وقول أبي الحسن هيراي

علقت بحبل من حبال محمد \* أمنت به من طارق الحدثنان

تغطيت من دهرى بظل جناحه \* فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسأل الايام ما اسمي مادرت \* وأين مكاني ما عرفت مكاني

وصلت مكناسة عرسها الله تعالى حداني حدونداك وسحائب لولا الخصال المبرة قلت بذاك  
وكان الوطن لا غيباطه بجواري أو ما رآه من انياب زواري أو غرالى بهت يقطع الطريق

واطلع يده على التفريق وأشرق القوافل مع كثرة الماء بالريق فلم يسع الا المقام أياما  
تعود في البروقياما واختيار الضروب الانس واعتيانا ورأيت بلدة معارفها أعلام  
وهو أوها بر دوسلام ومحاسنها عمل فيها السنة واقلام فحيا الله تعالى سيدى فلستم من  
فضل أفاد وأنس احياه وقدياد وحفظ مننه على الايام الذخر والعتاد كماله زمام  
الكال فاقتراد وأنا أنظر ارج عليه في صلوات تقده وموالاة يده بأن يسهمنى في فرض  
مخاطبته مهـ ما خاطب معتبرا بهذه الجهات ويحبنى من مناصحته بكؤس مسرة يعمل فيها  
هالك وهات فالعز بعزم معقود والسعد بوجوده موجود ومنهل السرور بسرويه مورود  
والله عز وجل يقيه بقاء الدهر ويجعل حبه وظيفة السروج حده وظيفة الجهر ويحفظه على  
الايام من زمنه زمن الزهر ويصل لنا تحت اياته العام بالعام والشهر بالشهر آمين آمين  
انتهى \* (ومما خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى) صاحب الاشغال بالغرب أباعبد الله  
ابن أبي القاسم بن أبي مدين يهنيه بتقلد المنصب من رسالة قوله

تعود الاماني بعد انصراف \* ويعتدل الشئ بعد انحراف

فان كان دهرك يوما جنى \* فقد جاء ذا خجل واعتراف

طلع البشير أبقاك الله تعالى بقول الخلافة المرئية والامامة السنية خصها الله تعالى  
ببلوغ الامنية على تلك الذات التي طابت أرومتها وزكت وتأوهت العليا لتذكر  
عهدا وبتكت وكاد السرور يتقطع لولا أنها تركت منك الوارث الذي تركت فلولوا  
العدر الذي تأكدت ضرورته والمانع الذي ربما تقررت لديكم صورته لكنت أول مشافه  
بالنماء ومصارف لهذا الاعتناء الوثيق البناء بنقود الحمد لله والثناء وهى طويلة  
\* (ومما خاطب) به رحمه الله تعالى قاضي الجماعة وقد نالته مشقة جرها غلط الخدام السوء  
واشترك الاسماء أعنته عندها السلطان وخلع عليه وأشاد بقدره عما نسه

تعرفت أمر اساءنى ثم سرنى \* وفي صحة الايام لابتد من مرض

تعدك المحبوب بالذات بعدما \* جرى ضده والله يكفيه بالعرض

في مثله اسيدى محمد الاختصار وتقصير الانصار وتصرف الابصار اذ لم يتعين ظالم  
ولم يتبين يقظ ولا حالم وانما هي هدية أبحر وحقيقة وصل أعقت مجاز هجر وجرح جبار  
وأمر ليس به اعتبار ووقية لم يكن فيها الاغبار وعثرة القدم لا تنكر والله سبحانه محمد  
في كل حال وشكر وادا كان اعتقاد الخلافة لم يشبه شائب وحسن الولاية لم يعبه عائب  
والرعي دائب والجاني ثائب فما هو الا الدهر المحمود لمن يسود نخس بيد ثم سترها  
ورمى عن قوس ما أصلها والمحمد لله ولا أوترها انما بابه بشبهه وجنى من فريد العناية بحنة  
عينه ولا اعتراض على قدر أعقب بحظ معتذر وورد نغص بكدر ثم أنس باكرام  
صدر وحسبنا أن نحمد الدفاع من الله تعالى والذب ولا نقول مع الكظم الاما رضى الرب  
واذا سابق أولياء سيدى في مضممار وحماية ذمار واستباق الى بروا بتدار مجهدا اقتدار  
فأنا ولا نخر متناول القصة وصاحب الدين من بين العصابة لما بلوت من برأ وجهه الحسب  
والفضل الموروث والمكتسب ونضح وضع منه المذهب وتنفيق راق منه الرداء المذهب  
هذا مجمل وبيان الى وقت الحاجة مؤخر ونبذة شره لتجليلها راع مسخر والله سبحانه يعلم

شرف الدين المحدث ابن  
خليفة بن عبد الرحمن  
الميجي الشافعي بالمدرسة  
الفقرية توفي ليلة السادس  
عشر من جمادى الآخرة  
سنة أربع وعشرين  
وسبعمائة (وفيه أيضا)  
قبر الشيخ عيسى وقبر الشيخ  
محمد الرستاني (ومنه) الى  
خان السبيل بنساء الامير  
بهاء الدين قراقوش  
الرومي في سنة اثنتين  
وتسعين وخمسائة  
(ومنه) الى خط بستان  
ابن صيرم انشاء مختار  
الصقلي زمام النصير  
وكان به منظره عظيمة  
فلما زالت الدواد الفاطمية  
استولى عليه الامير جمال الدين  
سوغ بن صيرم أحد أمراء  
الملك الكامل فعرف به  
(وكان) في ظاهر باب  
القوق منظره من مناظر  
الخلافة تجاه البستانين  
الكبيرين أولهما من زقاق  
الكمل وآخرهما منية مطر  
المعروفة الآن بالمطرية  
(ومن غربي) هذه المنظره  
بحانب الخليج الغربي  
منظره البعل فيما بين  
أرض الطباله والخندق  
الذي كان خارج الحسينية  
(وبالقرب) منها مناظر الخمسة  
وجوه والتاج ذات البساتين  
الانيقة المنصوبة للزهة

الكحل الى المطرية  
 الا ان (وهناك) جامع  
 الظاهر وبه قبة تقرب من  
 قبة الامام الشافعي رضي  
 الله تبارك وتعالى عنه  
 (وكان) ابتداء بناء هذا  
 الجامع في سنة خمس وستين  
 وستمائة وفسرغ من  
 عمارة في سنة خمس وستين  
 وستمائة (وبوضع) هذا  
 الجامع كان ميدان القراقوش  
 برسم سباق الخيل فأشار  
 عليه الشيخ الصالح المعتقد  
 خضر بن أبي بكر بن موسى  
 ابن عبد الله المهراني  
 العدوي أن يبنى هناك  
 جامعاً فأجاب لذلك (وكان  
 الشيخ) له أحوال وتصرف  
 وكشف وكلمة عالية وممدد  
 بحيث أنه بشر الظاهر أنه  
 يملك السلطنة قبل أن  
 يليها (وكان) السلطان  
 ينزل الى زيارته في الشهر  
 مرات ويحادثه ويحبه  
 معه في أسفاره (وكان)  
 يسأله متى الفتح فيعين له  
 اليوم فيوافق (وكذا) وقع  
 له في فتح الكرك ونهاه  
 عن التوجه الى الكرك  
 فخافه فوقع فأنكسرت  
 رجله (وبشره أيضاً) بفتح  
 حصن الكرك في أربعين  
 يوماً فكان كما قال (وكان)  
 كثير الشطع والاحوال في  
 المال وكان السلطان أنعم  
 عليه بما لا ينسب الى أمور كثيرة فصاح

مما غاثه ثور برسم السواقي وفيها جميع المزارع متقولة من عدة أقاليم فلم يبق منها

ما أنطوى عليه لبيدي من إيجاب الحق والسير من أجله على أوضح الطرق والسلا  
 انتهى (وقال رحمه الله تعالى) خاطبت بعض الفضلاء بقولي عما يظهر من الجملة غرضه  
 تعرفت قرب الدوام من أحبه \* فكنت أجداً لسير لولا ضروره  
 لا تلوم من أي المحامد سورة \* وأبصر من شخص المحاسن صوره  
 كنت أفتاك الله تعالى لا اعتباطي بولائك وسروري بلفائك أود أن أطوى اليك هذا  
 المرحلة وأجدد العهد ببقاء المؤلة فخرج مانع وما ندرى في الآتي ما الله صانع وعلم  
 كل حال فشأنى قد وضع منه سبيل مسلول وعلمه مالوك وعملك وأعتقادي أكثر مما سمع  
 العبارة والالفاظ المستعارة وموصلها ينوب عنى في شكر تلك الذات المستكملة شرو  
 الوزارة المتصفة بالعفاف والطهارة والسلام (وقال سبحانه الله تعالى) \* يخاطب  
 السلطان أبا عبد الله بن نصر جبره الله تعالى عند وصول ولده من الاندلس  
 الدهر أضيق فسحة من أن يرى \* بالحزن والكمدا المضاعف يقطع  
 وإذا قطعت زمانه في كربة \* ضيعت في الاوهام ما لا يرجع  
 فاقنع بما أعطاك ربك واعتنم \* منه السرور وخيل ما لا ينفع  
 مولاي الذي له المن والخلق الجليل والخلق الحسن والمجد الذي وضع منه السن كتبه  
 عبدك مهتاج نعم الله تعالى التي أفاضها عليك وجلها اليك من اجتماع شمالك بنحلك  
 وقضاء دينك من قرعة عينك الى ما تقدم من افلاك وسلامة ذاتك وتمزق أعدائك  
 وانفرادك باوائك والزمن ساعة في القصر لابل كلج البصر وكافي بالسطا قد طوى  
 والتراب على الكل قد سوى فلا تبقى غبطة ولا حسرة ولا كربة ولا يسرة وإذا نظرت  
 ما كنت فيه تجدك لا تنال منه الا كلة وفراشا وكناور ياشا مع توقع الوقائع وارتقاب  
 الفجائع ودعاء المظلوم وصداع الجائع فقد حصل ما كان عليه التعب وأمن الرهب  
 ووضع الامر المذهب والقدره باقية والادعية واقية وما ندرى ما تحكم به الاقدار  
 ويتممض عنه الليل والنهار وأنت اليوم على زمانك بالخيار فان اعتبرت الحال  
 واجتنبت الحال لم يخف عليك أنك اليوم خير منك أمس من غير شك ولا لبس وكان من  
 املى التوجه الى رؤية ولدكم ولكن عارضتني موانع ولا ندرى في الآتي ما الله تعالى صانع  
 فاستنبت هذه في تقبيل قدمه والثناء بقدومه والسلام (وقال رحمه الله تعالى قلت أخاطب  
 محمد بن نوار وقد عرس بينت مزار الدار السلطانية وهو معروف بالوسامة وحسن  
 الصورة

ان كنت في العرس ذاق صور \* فلا حضور ولا دخاله  
 ينوب نظمي مناب تيس \* والنثر عن قفة الخاله

هنا كم الله سبحانه دعاء وخيرا والبسم من السرور حبرا وعوذ كم بالخمسة حتى من عين  
 الشمس فلم يرى لقد حصلت النسبة ورضيت هذه المعيشة الحسنة ومن يكن المزوار  
 ذواقه كيف لا يشق البدر أطواقه وينشر القبول عليه رواقه وأنتم أيضاً امركان جال  
 وبقيّة رأس مال ويمين في الانطباع وشمال بمنزلكم اليوم بدر وهلال ولعنة التوفيق

بفضل الله تعالى استقلال قانا أهلكم بنسني أهلكم والسلام (وقال رحمه الله تعالى) مخاظبا عميدرا كش المتميز بالراي والسياسة والمهمة وافاضة العدل وكف اليد والتجاني عن مال الجباية عامر بن محمد بن علي المتتاني

تقول لي الاظمان والشوق في الحشا له الحـ كم يضي بين ناه وآم  
اذا جيل التوحيد أصبحت فارعا \* نخيم قرار العين في دار عامر  
وزر تربة المعلوم ان زارها \* هو الحج يفضي نحوه كل ضامر  
ستلقى بمشوى عامر بن محمد \* تغور الاماني من ثنايا البشرائر  
ولله ما تبلوه من سعد وجهه \* ولله ما تلقاه من يمن طائر  
وتستعمل الامثال في الدهر منكما \* بخير مزو راو باغب زائر

لم يكن همى أبقاك الله تعالى مع فراغ البال واسعاف الآمال ومساعدة الايام والليال  
اذ التمل جميع والزمان كله ربيع والدهر مطيع سميع الا يارتك في جبلك الذي يعصم  
من الطوفان وبواصل أمنه بين النوم والاجفان وأن أرى الاق الذي طلعت منه  
الهداية وكانت اليه الهدية ومنها البداية فلما حرم الواقع وعجز عن خرق الدولة الاندلسية  
الواقع وأصبحت ديار الاندلس وهي البلاقع وحسنت من استدعائك ايامي المواق وقوى  
العزم وان لم يكن ضعيفا وعرضت على نفسي السـ فربسبك فألفيته خفينا والتمست  
الاذن حتى لا نرى في قبلة السداد تحريفا واستقبائك بصدور مشروح وزندلاء عزم مقدوح  
والله سبحانه يحقق السؤل ويسهل بمشوى الامثال المثل ويهيئ من قبل همتانة القبول  
بفضله انتهى \* (ولسان الدين بن الخطيب مقامة عظيمة بديعة) وصف بها بلاد الاندلس  
والعدوة وأنى فيها من دلائل براعته بالعجب العجائب وقد تركزت مع كتي بالمغرب ولم  
يحضر في منها الآن الا قوله في وصف مدينة سبتة ماصورته قلت فدينة سبتة قال تلك  
عروس الحلى وثنية الصباح الاجلى تبرزت تبرز العقيلة ونظرت وجهها من البحر في  
المرآة الصقيلة واختص ميزان حسنتها بالاعمال الثقيلة واذا قامت بيض أسوارها  
وكان جبل بنيونش شمامة أزهارها والمناورة منارة أنوارها كيف لا ترغب النفوس  
في حوارها وتهم الخواطر بين ابتعادها واغوارها الى المينا الفلكية والمرافق الفلكية  
الذككية الزكية غير المنزورة ولا المبكية ذات الوقود الجزل المعـ دلائل والقصور  
المقصورة على الجذوالهزل والوجوه الزهر السمن المضمون بها عن الحن دار المناشبة  
والحمامية المضرة للعرب المناشبة والاسطول المزهوب المخدور الالهوب والسلاح  
المكتوب المحسوب والاثر المعروف المنسوب كرسى الامراء والاشراف والوسيلة لخامس  
اقاليم البسيطة فلاحظ لها في الانحراف بصرة علوم اللسان وصنعاء الحلال الحسان  
وغمرة امتثال قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الامينة على الاختزان القويمة  
المكيال والميزان محشر أنواع الحميتان ومحط قوافل العصير والحريرو الكتان وكفاها  
السكنى بنيونش في فصول الازمان ووجود المساكين النبيلة بأرخص الاثمان والمدفن  
المرحوم غير المرحوم وخزانة كتب العلوم والاثر المنبثقة عن أصالة العلوم الاثنا

الباسئين وهو محبوس وأن السلطان يظفر ويموت  
بعدى بايام (وتوفى) الشيخ  
خضر في شهر الله المحرم سنة  
ست وسبعين وستمائة  
بالقعة ودفن في زاويته  
التي عمرها له الملك الظاهر  
هناك وعاش الملك الظاهر  
بعده نحو العشرين يوما  
ومات ودفن بدمشق (وفى  
آخر) أرض الميدان زاوية  
مشهورة هناك بها قبر  
الشيخ الصالح العارف  
الناسك الفقيه المقرئ  
المحدث المعتمد السالك نجم  
الدين أبو الغنائم محمد ابن  
الشيخ الصالح العارف زين  
الدين أبي بكر بن جمال  
الدين عبد الله المطوعي  
الرياضي الشافعي المشهور  
بغنائم السعدى مولده  
بقريه من قرى فارس كور  
وهي شر باص بالوجه  
البحري ونشأ بها على خير  
ظاهر ومعروف متواتر  
حتى مات والده وكان  
والده من مشايخ فقهاء  
الشيخ الصالح منصور الباز  
الاشهب فلما مات والده  
عكف هو على العبادة  
وحفظ القرآن ولازم على  
الاشتغال بالعلم ثم لمعرفة  
الطريقة والانقطاع عن  
شواغل الدنيا وشهوات  
النفوس بل يستعمل موت

ويقر من الناس كالفرار من الأسد فلما دام على ذلك اشتهر بالاخلاص لاقباله على الايراد والمساودة



فأقبل عليه الخاص والعام  
خاف الفتنة للظهور  
والشهرة فعزم على الرحيل  
من بلده وتركها وقصد  
القاهرة فمر على طريق  
تفهنه فرأى الشيخ الصالح  
القُدوة شمس الدين داود  
ابن مرهف التهامي الشهير  
بالاعزب فقال الى الشيخ  
داود وصحبه وأخذ عنه  
والبس خرقه القطب  
العارف أبي السعود بن  
أبي العنائر الواسطي كما  
لبسها هو منه وأقام عنده  
حتى أذن له بالمسير الى  
القاهرة فدخل إليها ونزل  
بزاوية المعروفة بظاهر  
باب الفتوح فأقام تحتها  
من الناس ثم واطب  
على الزيارة بالقرافة وأكثر  
من التردد إليها في غالب  
الاقوات وقد اجتمع  
عليه جماعة وصحبوه وأحبوه  
فظهر حاله بالقاهرة وأقبل  
عليه الفقراء والامراء  
وارباب المناصب والقضاة  
والاغنياء وهو يظهر  
الغنى لهم وكان يحب الغنى  
حباً شديداً فاتفق أنه اشترى  
شاة كبيرة عالية واقفة  
القرور طويلة جداً  
وسماها مباركة فكانت  
تخرج من عند الشيخ في  
أول النهار فتذهب الى

فاغرة اقواء الجنوب للغيث المصبوب عرصة للرياح ذات الهبوب عديمة الحرث فقيرة  
من الجنوب تغربت بوفيه المضاجع بالجنوب وناهيك بحسنة تعد من الذنوب فأحوال  
أهلها رقيقة وكافهم ظاهرهم ما ظهر وتولية أوعقبة واقتصادهم لا تلبس منه طريقة  
وأنساب نفقاتهم في تقدير الارزاق عريضة فهم يحصون البلاله ص الحاجم ويجمعون  
الجنز في الولا ثم يمدد الحاجم وقتهم ببلدهم فتنة الواجم بالبشير الهاجم وراعى الجديب  
بالمطر الساجم فلا يفضلون على مدينة منهم مدينة الشك عندي في مكة والمدينة انتهى  
وقد سلك في هذه المقامة وصف بلدان المغرب بالجمع والتفعية ووفاهما من المدح ووضده  
أكل توفية وعكس هذه الطريقة في نقاضة الحراب فوصف فيها الاماكن بكلام  
مرسل جزل غير مبالغ مع كونه أقطع من السيف اذ ايان عنه القرب (فن ذلك قوله) حين  
أجرى ذكر مدينة مكناسة الزيتون وأطالت مدينة مكناسة في مظهر التجدد وافته في حال  
الدوح مبتسمة عن شرب المياه العذبة سافرة عن أجمل المراد قد أحكم وضعها الذي أخرج  
المرعى قيد النص وقد لكة الحسن فنزنا بها من لا تستطيع العين أن تخلفه حسنا  
ووضع من بلدات به المدارس المغلة والتفت بسورة الزياتين المفيدة وراق بخارجته  
للسلطان المستخلص الذي يسمو اليه الطرف ورحب ساحة والتفاف شجرة ونباهة بنية  
واشراف ربوة ومثلت بازائها الزاوية القديمة المعدة للوراد ذات البركة النامية والمثناة  
السامية والمرافق المتيسرة يصاحبها الخان البديع المنصب الحصين العلق الخاص بالسابلة  
والجوابية في الارض يتبعون من فضل الله تعالى تقابلها غربا الزاوية الحديثة المربية برونى  
الشبية وخرية الجدة والانساح وتفنى الاحتفال الى أن قال وبدخلها مدارس ثلاث  
لست اعلم كلفت بها الملوك الجملة المهم وأخذها التجهيد فحات فائقة الحسن ماشئت من أبواب  
لحاسية وبرك فمضاة تقذف فيها صافي الماء اعتناق اسدية وفيها خزائن  
الكتب والخرابة الادارة على العلماء والمتعلمين وتفضل هذه المدينة كثير من لداتها  
بصحة الهواء ونهر أصناف الفواكه وتعمير الخرائن ومداومة البرجوار ترابها سليمان من  
الفساد معافي من العفن اذ تقام ساحات منازلها غالباً على اطباق الآلاف من الاقوات  
تتناقلها المواريش ويحبها التعمير وتقبلي عنها الارض ومحاسن هذه البلدة المباركة  
جدة قال ابن عبدون من أهلها والله دره

ان تعذر فاس بماقى طيبها \* وبأنها في زيتها حسنة  
يكفيك من مكناسة أرجاؤها \* والا طيبان هواؤها والماء  
وسامتها شرقا جبل زرهون المنجس العيون الظاهر البركة المترحم العمران الكثير  
الزياتين والاشجار قد جلله سكر ورزقا حسنا فهو عنصر الخير ومادة الحجي وفي المدينة  
دور زينة وبنى اصيلة والله سبحانه ولى من أشتملت عليه بقدرته وفيها أقول  
الحسن من مكناسة الزيتون \* قد صبح عذرا لناظر المفتون  
فضل الهواء وصحة الماء الذي \* يجري بها وسلامة الخزون  
محت عليها كل عين ثرة \* للزن هامة الغمام هتون

والمقيم ياكل من لبنها فلما  
كان في بعض الايام ورد  
على الشيخ ضيف من  
الفقراء ارباب المحلات  
وأصحاب المقامات فاراد  
أن يعجن الشيخ فلما واه  
دخل عليه صاح الشيخ  
للشاة الكبيرة يامباركة  
هذا الخاتم مسرعة له  
فحب منها وقدم اللبن الى  
الضيف الوارد عليه وقال  
له يا فقير بسم الله كل فاكل  
الفقير من اللبن ثم رفع يده  
وقال يا سيدي أنا اشتهي  
أن يكون هذا اللبن عليه  
عسل لعل أن يعتدل  
فالتفت الشيخ الى الغنم  
وصاح بامها أيضا وقال  
يامباركة خذات اليه فاخذ  
الشيخ ثديها في يده وحلب  
منها في الاناء فاذا هو عسل  
كما اشتهي الضيف فقدمه  
للضيف فا كل منه وأراد  
أن يقوم فقام وهو مسلوب  
من السر الذي كان معه  
وهو يبكي ولم يره أحد بعد  
ذلك اليوم فلما ظهرت  
هذه الكرامة للشيخ تعالى  
الناس في محبته والاقبال  
عليه والزيارته وسموه  
من ذلك الوقت بغنم وبأبي  
الغنائم (ثم) ان الشيخ  
اشتغل بالغة على مذهب  
الامام الشافعي على جماعة  
من المشايخ بالساهرة

فاجر خد الورد بين أبطح \* واقتر نغرا الزهر فوق غصون  
ولقد كفها شاهداهما ادعت \* قصب السباق القرب من زرهون  
جبل تضاحكت البروق بجوه \* فبكت عذاب عيونه يعيون  
وكأنها هو برى واد \* في لوحه والتين والزيتون  
حيث من بلد نصيب ارضه \* مشوى أمان أو مناخ أمون  
وضعت اليك من الاله عناية \* تسكوك نوى أمانة وسكون انتهى  
وقد وصفها في مقامة البلدان على منوال السجع فقال مكناسة مدينة اصيلة وشعب  
للمعاسن وفضيلة فضلهما الله تعالى ورعاها وأخرج منها ماءها ومرعاها فخان بها مريع  
وخيرها مريع ووضعها له في قنة الفضائل تفريع اعتدل فيها الزمان وانسدل الامان  
وفاقت الفواكه فواكهها ولا سيما الرمان وحفظ أوقاتها الاختزان ولطفت فيها الاواني  
والكيزان ودنا من الحضرة جوارها فكثرت قصادها من الوزراء وزوارها وبها المدارس  
والفقهاء ولقصبتهما الابهة والمقاصير والابهاء انتهى ويعني بالحضرة مدينة فاس المحروسة  
لانها اذذاك كرسى الخلافة ومكناسة مقر الوزارة وأهل المغرب يعبرون عن المدينة  
التي فيها كرسى الخلافة بالحضرة قلت دخلت مكناسة هذه مرارا عديدة وقد أبلى الدهر  
محاسنها التي كانت في زمان لسان الدين بن الخطيب جديدة واستولى عليها الخراب وتكدر  
منها بالفتن الشراب وعاث في ظاهرها الاعراب وفي باطنها سمسرة القننة العاتقة عن كثير  
من الآراب حتى صار أهلها خربين ولبس كثير من أهلها ثياب البعد عنها والبن والله  
تعالى يجبر حالها ويعقب بالخصب أحبالها ويرحم الله تعالى ابن جابر اذ قال  
لا تسكن الحسن من مكناسة \* فالحسن لم يرح بها معروفا  
واثن تحت أيدي الزمان رسوما \* فلربما ابقث هنالك حروفا  
على ان ضواحيها كانت في زمان لسان الدين مأوى للعارفين والصوص ومشوى للآعراب  
الذين أعزل داؤهم باقطار المغرب على العموم والخصوص ولذلك يقول لسان الدين  
رحمه الله تعالى

مكناسة حشرت بها زمر العدا \* فدى بريد فيه ألف مريد  
من واصل للجوع لالرياضة \* أوليس للصوف غير مريد  
فاذا سلكت طريقها متصوفا \* فانوا السلوك بها على التجريد

وما أشار إليه رحمه الله تعالى فيما سبق من ذكر الزاوية القدي والجديدة أشار به الى زاويتين  
بناهما السلطان أبو الحسن المريني الكثير الآثار بالمغرب الاقصى والوسط والاندلس  
وكان بنى الزاوية القدي في زمان أبيه السلطان أبي سعيد والجديدة حين تولى الخلافة وله  
في هذه المدينة غير الزاويتين المذكورتين عدة آثار كثيرة جميلة من القناطر والسقايات  
وغيرها ومن أجل ما ثره بها المدرسة الجديدة وكان قدم للنظر على بنائها قاضيه على  
المدينة المذكورة وما أخبر السلطان بتمام بنائها جاء اليها من فاس ليراه فاقعه على كرسى  
من كراسي الوضوء حول صهر مجهاوحي بالرسوم المتضمنة للتفديدات اللازمة فيها ففرقها  
ومنها الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطاني واشتغل على

غيره مع القرا آت على ٣٥ الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي

في الصريح قبل أن يطالع ما فيها وأنشد

لا بأس بالغالي إذا قيل حسن \* ليس لما قرت به العين ثمن  
وهذا السلطان أبو الحسن أشهر ملوك بني مرين وأبعدهم صيتا وكان قد ملك رحمه الله تعالى  
المغرب بأسره وبعض الأندلس وامتد ملكه إلى طرابلس الغرب ثم حصلت له الهزيمة  
الشنعاء قرب القيروان حين قاتل أعراب إفريقية ففقدوه بنو عبد الواد الذين أخذ من يدهم  
ملك تلمسان وانتهزوا الفرصة فيه وهربوا إلى الأعراب عند المصافة فاختل مصافه وهزم  
أقبح هزيمة ورجع إلى تونس مغلوبا وركب البحر في أساطيله وكانت نحو الستمائة من  
السفن فغضى الله تعالى أن غرقت جميعا ونجا على لوح وهلك من كان معه من اعلام المغرب  
وهم نحو أربع مائة عالم منهم السطى شارح المحوفي وابن الصباغ الذي أملى في مجلس درسه  
بكناسة على حديث يابا غير ما فعل الزغير أربع مائة فائدة قال الاستاذ أبو عبد الله بن  
غازي رحمه الله تعالى حدثني بعض أعيان الأصحاب أنه بلغه أن الفقيه ابن الصباغ المذكور  
سمع بمنصورة تلمسان المحروسة ينشد كالمعاتب لنفسه

يا قلب كيف وقعت في أشراكهم \* ولقد عهدت لك تحذرا لا أشراكا  
أرضا بذل في هوى وصباية \* هذا العمر الله قد اشقاكا  
ومات رحمه الله تعالى غريقا في أسطول السلطان أبي الحسن المريني على ساحل تدلس  
هو والفقيه السطى والاستاذ الزاوي وغير واحد في نكبة السلطان أبي الحسن  
المعروفة ومن نظم ابن الصباغ المذكور في العلاقات المعتمبة في الجحاز وفي المرحلات له  
قوله رحمه الله تعالى

يا سائلا حصر العلاقات التي \* وضع الجحاز بها يسوغ ويحمل  
خذها مرتبة وكل مقابل \* حكم المقابل فيه حقا يحمل  
عن ذكر ملزوم يعوض لازم \* وكذا بعلة به يعاض معال  
وعن المعمم يستعاض مخصص \* وكذلك عن جزء ينوب المكمل  
وعن المحل ينوب ما قد حله \* والمخذف للتخفيف مما يسهل  
وعن المضاف إليه ناب مضافه \* والضد عن أضداده مستعمل  
والنسبة في صفة تبين وصورة \* ومن المقيد مطلق قد يبدل  
والشيء يسمى باسم ما قد كانه \* وكذلك يسمى بالبديل المبدل  
وضع الجحاز في مكانه جاره \* وبهذه حكم التماكم يكمل  
واجعل مكان الشيء آتية وجئ \* بمنكر قصد العموم فيحصل  
ومعريف عن مطلق وبه انتهت \* ولجأها حكم التداخل يشمل  
وبكثرة وبلا غنى ولزومه \* الحقيقة رجحانه يحصل

انتهى كلام شيخ شيوخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي رحمه الله تعالى وقد حكى  
ابن غازي المذكور عن شيخه القوري عن شيخه ابن جابر أن ابن الصباغ المذكور اعترض  
على القاضي ابن عبد السلام التونسي قال لمساقي ابن الصباغ بتونس اعترض عليه ابن

الضري (توفي) بزأوته  
ودفن بها في سابع عشرين  
شعبان سنة ثلاث وثمانين  
وستمائة (ودفن) معه  
أحد خدامه الشيخ علي بن  
خلف القوي سني (وله)  
مناقب كثيرة تركناها  
خشية الاطالة (والى)  
جانبه قبر خادمه الشيخ  
أبراهيم السعدي عرف  
بأن المشوادة توفي يوم  
الخميس سابع عشر ربيع  
الآخر سنة سبع وأربعين  
وثمانمائة (ثم ترجع) إلى  
مصلى بلبان المنصوري  
المذكور فأقصد إلى  
حوض الأمير الكشكشي  
هناك في حومته قبور  
جماعة من الصالحين  
والعلماء (منهم) الشيخ  
الصالح محمد العدوي (ثم)  
تتقدم إلى حومة فيها قبر  
الشيخ الصالح الفقيه المحدث  
الإمام زين الدين عبد الرحمن  
ابن أحمد بن المبارك بن حماد  
ابن تركي المغربي الأصل  
الزار أبو الفرج المعروف  
بأن السبعة مولد سنة خمس  
عشرة وسبع مائة (وتوفي)  
في تاسع عشر ربيع الأول  
سنة سبع وتسعين  
وسبع مائة وقد سمع  
الحديث ٢٢ مغيرة وفصله  
مشهور (ثم تقصد) إلى  
سوقية الدريس تجد زاوية الشيخ سابق الدين اقبال القادري وقد وقف هو هذه الزاوية على خادمه الصباغ

الشيخ الصالح العارف  
شهاب الدين أبو العباس  
أحمد بن سليمان القاري  
القادري المعروف بابن  
الزاهد (وهذا) الرجل قد  
أنشأ مساجد وخطب  
بالقاهرة وغيرها وكان يعمل  
الميعاد في مواضع بالقاهرة  
(وكان) قد أقامه الله تعالى  
في اصطناع المعروف  
ومعظم الخطب التي  
أنشأها بالجامع الذي بالمقس  
أنشأه في سنة ثمان وثمانمائة  
وصلى فيه شهر رمضان  
من السنة المذكورة ولا زال  
ينفع الناس إلى أن توفي في  
سنة تسع عشر وثمانمائة  
ودفن بالجامع المذكور  
الذي أنشأه بالمقس (ومعه)  
فيه جماعة من أهل الصلاح  
(منهم الشيخ) جمال الدين  
عبد الله بن عبد الرحمن  
القمري الواعظ توفي يوم  
الاثنين العشرين من  
صفر سنة ست وخمسين  
وثمانمائة (وبالجامع)  
المذكور أيضا قبر محمد  
الطواشي وعلى باب الجامع  
قبة صغيرة فيها قبر الشيخ  
عبد الله الأسود السنوسي  
اليمني المعروف بشرب  
الدهن توفي يوم الاثنين  
رابع صفر سنة سبع  
واربعين وثمانمائة  
(وبرأس) سوق الدريس  
داخل الدرب

الصباغ أربع عشرة مسألة لم ينفصل عن واحدة منها بل أقر بالخطأ فيها اذ ليس ينبغي اتصاف  
بالكمال الا لربى الكبير المتعال انتهى (وذكر الشيخ) أبو عبد الله الذي رحمه الله تعالى  
في شرح مسلم عند تكلمه على أحاديث العين ما معناه ان رجلا كان بتلك الديار معروفا  
بأصاية العين فسأل منه بعض الموتورين للسلطان أبي الحسن أن يصيب أساطيله بالعين  
وكانت كثيرة نحو الستمائة فنظر اليه الرجل العائن فكان غرقها بقدره الله الذي يفعل  
ما يشاء ونجا السلطان بنفسه وجرت عليه محن واستولى ولده السلطان أبو عنان فارس على  
ملكه وكان خلفه بتلمسان ولم يزل في اضطراب حتى ذهب إلى سجلماسة ومنها اخلص إلى  
جبل هنتانة قرب مرا كس فذهب إلى حربه ابنه السلطان أبو عنان فارس بجيوشه وأناخ  
على الجبل بكامله ولم تخفأ أهل هنتانة جوارده لديهم ولا كبارهم عامر بن محمد وأخوه  
وصبروا على الحصار وخرب الديار وحرق الاماكن حتى مات هناك رحمه الله تعالى ونقل  
بعد إلى شالة سلامدفن أسلافه ومن أراد الوقوف على أخباره فعليه بكتاب الخطيب بن مرزوق  
الذي ألفه فيه وسماه المسند الصحيح الحسن من أحاديث السلطان أبي الحسن وما  
ذهب لسان الدين بن الخطيب إلى عامر بن محمد بجبله المشهور زار محل وفاة السلطان المذكور  
وقد ألم بذلك في نفاضة الجراب اذ قال وشاهدت بجبل هنتانة محل وفاة السلطان  
المقدس أمير المسلمين أبي الحسن رحمه الله تعالى حيث أصابه طارق الاجل الذي فصل الخطة  
وأصعب الدعوة ورفع المنازعة وعائنته مفعاعن الالبته ذال بالسكنى مقترشا بالخصباء  
مقصودا بالالبتهال والدعاء فلم أبرح يوم زيارة محل وفاته أن قلت

يا حسن - ثمان من أربع وديار \* أضحت لباغى الامن دار قرار  
وجبال عزلا تذلل أنوفها \* الالعز الواحد القهار  
ومقر توحيد وأس خلافة \* آثارها تنبي عن الاخبار  
ما كنت أحسب أن أنهار الندى \* تجري بها في جملة الانهار  
ما كنت أحسب أن أنوار الحجا \* تلتاح في قنين وفي أحجار  
مجت جوانبها البرودوان تكن \* شت بها الاعداء جذوة نار  
هدت بناها في سبيل وفائها \* فكانها صرعى بغير عقار  
لما توعدنا على المجد العدا \* رضيت بعيت النار لا بالاعار  
عمرت بجلة عامر وأعزها \* عبد العزيز بعرف بتار  
فرسارها أن أحرز اقص الندى \* والباس في طلق وفي مضمار  
ورثاعن النذب الكبير أبيهما \* محض الوفاء ورفعة المقدار  
وكذا الفروع تطول وهي شبيهة \* بالاصل في ورق وفي اثمار  
أزرت وجوه الصيدين هنتانة \* في جودها بطالع الاقمار  
لله أي قبيلة تركت لها السن - ظرأ دعوى الغفر يوم نثار  
نصرت أمير المسلمين وملكه \* قد أسلمته عزائم الانصار  
وارت عليا عند مذهب الردى \* والروع بالاسماع والابصار

أيضا قبور وجماعة من الصالحين والعلماء (منهم) قبر الشيخ محمد العراقي (وهناك) داخل الدرب



وأربعين وستمائة (وفي  
قبلي) الجامع أنشأه صاحب  
علاء الدين علي بن  
الاناسي تربة الشيخ الصالح  
العارف الامام الزاهد  
المقري الرباني أبو الفتح  
نصر بن سليمان التيمي  
نزول القاهرة حدث في زاويته  
هذه عن ابراهيم بن خليل  
وكان فقيها معتزلا عن  
الناس (وكان) السلطان  
الملك المنصور بيبرس  
الحاشي كبير له فيه اعتقاد  
كبير (ولما) وفي سلطنة  
مصر رفع قدره وأكرم  
محله فخرج الناس اليه  
وتوسلوا به في حوائجهم  
(وكان) يتغالي في محبة  
الشيخ محيي الدين محمد بن  
عز في الصوفي (وكان)  
بينه وبين شيخ الاسلام  
احمد بن تيمية بسبب ذلك  
مسألة وأشياء كثيرة ومات  
عن يرضع وثمانين سنة في  
ليلة التاسع والعشرين من  
جادي الآخرة سنة تسع  
عشرة وسبعمائة ودفن بها  
(ومعه) في التربة قبر الشيخ  
الامام الحافظ المقري  
العلامة عبد الكريم ابن  
منير الحلبي شارح كتاب  
صحيح البخاري وغيره  
(وكنيته) أبو علي ولد في  
سنة ثلاث وستين وستمائة

وتخاذل الجيش اللهم وأصبح الابطال بين تقاعد وفرار  
كفرت صنائعهم فمسم دارها \* مستظهر امنها بعز جوار  
وأقام بين ظهو رها لا يتقي \* وقع الردي وقدار تقي بشرار  
فكانها الانصار لما أن سميت \* فيما تقدم غربة المختار  
لما غدا الخطا وهم اجفائه \* نابت شفا رهم عن الاشعار  
حتى دعاه الله بين بيوتهم \* فاجاب بمثل الامم الباري  
لو كان يمنع من قضاء الله ما \* خلصت اليه نوافذ الاقدار  
قد كان يامل أن يكافئ بعض ما \* أولوه لولا قاطع الاعمار  
ما كان يقنعه لو امتد المدى \* الا القيام بحققها من دار  
فيعيد ذلك الماء ذائب فضة \* ويعيد ذلك التوب ذوب نضار  
حتى تقوز على النوى أو ما نها \* من ملكه بجلائل الاوطار  
حتى يلوح على وجوه وجوههم \* أثر العناية ساطع الانوار  
ويسوق الامل القصي كرامها \* من غير ما تذاولا استعصار  
ما كان يرضى الشمس أو بدر الدجى \* عن درهم فيهم ولا دينار  
أو أن يتوج أو يقلد هامها \* ونحو رها باهله ودراري  
حق على المولى ابنه ايثارها \* بذلوه من نصر ومن ايثار  
فلمنلها ذخر الجزاء ومثله \* من لا يضيع صنائع الاحرار  
وهو الذي يقضي الديون وبره \* يرضيه في عان وفي اسرار  
حتى تخرج محلة رفقا بها \* علم الوفاء لا عين النظر  
فيصير منها البيت بيتا ثانيا \* للطائفين اليه أي بدار  
تغني قلوب القوم عن هدي به \* ودموعهم تكفي لرمي جبار  
حييت من دار تكفل سعيها السهم وديار لفي وعقب الدار  
وضفت عليك من الاله عناية \* ما كريل فيك اثر نهار انتهى

ويغني بالمولى ابنه السلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن ومن الهائبان الرئيس  
عامر بن محمد الذي جرى في هذه الايات ذكره كان يؤمل بابوائه للسلطان أبي الحسن  
ونهرته له وعدم اخفاز دمته فيه أن ينال من اولاده الملوك بذلك عزامه استطيل اورياسه  
رائدة على ما كان فيه فقضى الله تعالى أن كان حقيقه على يد السلطان عبد العزيز ابن  
السلطان أبي الحسن اذا نازله بجنوده وحاصره بعتقه حتى استولى عليه وقتله حسبما استوفى  
ذلك الشيخ الرئيس قاضي القضاة أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي المغربي نزيل  
مصر في تاريخه الكبير الذي سماه بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم  
والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر فن شاء فليراجعه ثمه وكان الرئيس أبو  
ثابت عامر بن محمد الهنتاني المذكور خرج على السلطان عبد العزيز بالسلطان المعتمد على  
الله أبي الفضل محمد ابن اخي السلطان عبد العزيز المذكور فكان من قتله ما ذكره والله غالب على

الى الجود وعلى الصفي  
الراغي وعلى خاله نصر  
وتقدم في علم الاثر وصنف  
التصانيف اللافعة منها  
شرح البخاري في عشرين  
مجلدا ولم يصنف مثله  
وشرح السيرة ودرس  
بجامع الحاكم في الحديث  
 وغيره وتوفي في سنة خمس  
 وثلاثين (ومعه) فيساقبر  
 ولده الشيخ شمس الدين  
 ابن الشيخ الحافظ قطب  
 الدين عبد الكريم ابن  
 الشيخ شمس الدين ابن  
 الشيخ الحافظ قطب الدين  
 الحلبي (وهناك) قبر  
 السيدة رقية بنت الشيخ  
 شرف الدين محمد بن المسند  
 أبي الحسن علي بن محمد بن  
 هرون النعالي دمشقي  
 المعروف والدها ووجدتها  
 بآبن القاري وعمها هو  
 مسند القاهرة وهو عميد  
 الرحمن وهي زوجة قطب  
 الدين عبد الكريم بن  
 محمد بن الحافظ قطب  
 الدين الحلبي (وبها جماعة)  
 آخر (والى جانب) هذه  
 الزاوية والترية تربة الافضل  
 أمير الجيوش بدر الجبالي  
 وهي أولى تربة بنيت هناك  
 وكانت الخطة تعرف برأس  
 الكامل ثم تتابع دفن  
 الناس موتاهم من الجهة  
 الشرقية من مصلى

أمره ولترجع الى ما كنافيه من نثر لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ورضي عنه فنقول  
 ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى في كتابه اعلام عمال الاعلام ماصورته وفي غرضي  
 اذا من الله تعالى بانفراج الضيقة الوقتية ومعاودة الازمان الفنية والنصب الثقية أن  
 نصنف في التاريخ كتابا مبنيا على التظويل مستوعبا لكثير والقليل نسميه بضاعة  
 المهولين في أساطين الاولين يكون هذا الكتاب بالنسبة اليه الحصة من الرمال والقطرة  
 من الغيث المنثال باعانة ذي القدرة والجلال انتهى ومن كلامه رحمه الله تعالى  
 في الاستبعاد المرام من قصد الكرام وما فقد الايناس من أمل الناس انتهى وقد  
 سلك لسان الدين رحمه الله تعالى في كثير من كتبه كالكتيبة السكامة والتاج المحلى  
 والاكليل الزاهر وغيره ما تحلية الاعلام من جملة السيوف والاقلام بالكلام المسجع  
 الا اتخذ بحظه من الاتقان على طريقة صاحب القلائد والمطمع أبي نصر الفتح بن عبيد الله  
 المدعوب ابن خاقان بليغ الاندلس غير مدافع وعلى نهج مبار به ابن بسام صاحب الذخيرة  
 في محاسن أهل الجزيرة وهو كتاب ينبغي أن يراجع وقد رأيت أن آتي بشئ من كلام لسان  
 الدين فيما ذكره ونلم بعد تحليته بالتعريف بحال من حلاه من الاعلام بحسب ما من به ووسره  
 لي الملك الاعلام سبحانه وتعالى فنقول قال لسان الدين رحمه الله تعالى في بعض كتبه في وصف  
 بعض من عرف به مائنه أى نفس صافية من الكدر وصد رطيب الورد والصدر ودوحة  
 عهد تندى أوراقها ومشكاة فضل يستطلع اشراقها تمسك برضاع الكاس يرى ذلك  
 من حسن عهده وقسم لحظاته بين آس الرياض وورده فلما حوتم جامسه للووع وكاد  
 يقوض رحله عن الربوع وشعر بحبائل المنية تعتلقه وسرعان خيل الاجل ترهقه أفلح  
 عن فنه وأمر بسفك دمه ولجأ الى الله تعالى بأوبته وضرع الى الله تعالى في قبول توبته  
 وغفران حوبته فكان ذلك عنوان الرضا وعلامة عفو الله تعالى عما مضى دخلت عليهم  
 في مرضه وأشرت باستعمال الدواء المسمى بلحية التيس عند الاطباء فاستعمله فوجد بعض  
 خفة وقال في آخر كتييف الحاشية معدود في جنس الساعية والماسية تليت على العمال  
 به سورة العاشية تولى الاشغال السلطانية فذعرت الحجة لولايتيه وقامت قيامتهم اطولع  
 آيته وقنطوا كل القنوط وقالوا جاءت الدابة تسكمننا وهي إحدى الشروط من رجل  
 صائم الخشوة بعيد من المصانعة والرشوة يتجنب الناس ويقول عند الخطابة لامساس  
 وعلى مسافة نهجه وتجهم وجهه فكان خالطا لاسائه باحسانه مشتغلا بشانه غاضا  
 من عنان لسانه عهدي به في الاعمال يقدر فيها ويدبر ويرجع ويعبر ويحبط ويتبر وهو  
 مع ذلك يكبر ويحسن من الاؤمنة ويقع وهو يسبح ولما شرع في البحث والتقصير  
 والحاسبة على القطمير والتقصير أتاه قاطع الاجل فحسن ركابه فاقضى الجمل وصدرت عنه  
 أبيات خضم فيها وقضم وحصل تحت القدر المشترك مع من نظم وقال في آخر كركدن حلبة  
 الآداب وسنور عبد الله بيع بقيراط لما شاب هام بوادي الشعر مع من هام واستمطر  
 منها الجهام فجاء بآيات أو هي من بيت العنيد بوت سحبا ومقاصد لا تبين قصدا ولا نهجا  
 وله بيت معصور بقضاة أكابر فرسان أقلام ومحابر وعمال قادوا الدهر بأزمة أرزمتهم

الطيب وميدان العبد  
فلما كان بعد ستة عشر  
وسبعمائة ترك الملك  
الناصر محمد بن قلاوون  
النزول الى الميدان وهجره  
خشية على قبور المسلمين  
من أن توطأ ثم أخذ الناس  
في العمارة وأول من  
ابتدأ بالعمارة هناك  
الامير شمس قرا سنقر  
فاختط ترتيبه التي هي  
الآن مجاورة لترتبة  
الصوفية (و بنى) حوض  
السبيل وجعل فوقه  
مسجدا ثم عمر بعده نظام  
الدين أخو الامير سيف  
الدين سلا رتجياه تربة  
قرا سنقر مدقنا وحوضا  
وسبيلا ومسجدا معلقا  
وتتابع الامراء والاجناد  
وسكان الحسينية في عمارة  
الترب هناك حتى استدت  
طريق الميدان وعمرها  
بجوانبه أيضا وأخذ  
صوفية الخانقاه الصلاحية  
لسعيد السعداء قطعة قدر  
فدانين وأداروا عليها  
سورامن حجر وجعل مقبرة  
ان يموت منهم ثم أضافوا  
ليها قطعة أخرى من تربة  
قرا سنقر عام تسعين  
وسبعمائة وما برح الناس  
يدون تربة الصوفية  
لدة من فيها من  
الدفن

وفرعوا زهر بهتهم وتكاثر عليه رحمه الله تعالى الا نحن وتعاورته نحن وتصرف  
آخر عمره في بعض الاعمال الخيرية فتعال بنزرا لقوت الى الاجل الموقوت وقال في آخر  
معدود في وقته من أدبائه ومحسوب في أعيان بلده وحسبائه كان رحمه الله تعالى من أهل  
العدالة والخير سائر على منهج الاستقامة أحسن السير وله أدب لا يقصر عن السداد  
وان لم يكن بطلا فمن يكثر السواد قد أثبت له ما عثرت عليه مما ينسب للناس اليه وقال  
في آخر معتر غير قانع ومنجوع كل شهيم وخانع تشايلده ما لقة أبرع من أورد البراعة في نقص  
وهز غصنها في روضة طرس الاما كان من سخافة عقله وقعوده تحت المثل اخبر نقله  
لا يرتبط الى رتبة ولا ينتمي الى عصبه ولا يتلبس بسمت ولا يستقيم من أمت اخبرني  
من عني بخبره وذكر عهده من صباه الى كبره أنه رشح في بعض الدول وعرض  
لاكتساب الخيل والخيول وخلفت عليه كسوة فاخرة وشارة بزهر الياض ساخرة فانقاد  
طوع حرمانه ونبت ذصقة زمانه وحمله فرط النهم على أن ابتاع في حجره طعاما كثير الدسم  
وأقبل وأذباله منه تقطر كما اختلفت باللبن الا شطر فطر دونبذ وطرح بعد ما جند لقيته  
بمالقة وقد قلب له زمانه عينيه وسقط في يديه فانتابني بامداحه وتعاورني باجابه  
وأقراحه وقال في آخر اديب نار فذرة تتوقد وأرب لا يعترض كلامه ولا ينقد أما الهزل  
فهو طريقته المثل ركض في ميدانها وجلي وطلع في أفقها وتجلي فاصبح علم اعلامها  
وعابر اعلامها ان أخذ بها في وصف الكاس وذكر الورد والانس والم بالربيع وفصله  
والنجيب ووصله والروض وطيبه والغمام وتقطيبه شق الجيوب طربا وعمل  
النفوس شربا وضربا وان ابتغى لاعتلال العشي في فرش الربيع الموشية ثم تعداها  
الى وصف الصبوح واجهز على الزق الجروح وأشار الى نغمات الورق يرفلن في  
الحلل الزرق وقد اشتعلت في غير الليل نار البرق وطلعت بنود الصباح في شرفات الشرق  
سلب الحلم وقاره وذكر الخليع كاسه وعقاره وحرك الاشواق بعد سكونها وأخرجها  
من ركونها بلسان يتراحم على موارد الخيال ويتدفق من حافاته الادب السيل وبيان  
يقيم أود المعاني ويشيد مصانع اللفظ محكمة المباني ويكسو حلال الاحسان جسوم المثالث  
والثنائي الى نادرة قائلها يشار ومحاضرة يجني بها الشهدو يشار وقد أثبت من شعره  
المعرب وان كان لا يتعاطاه الا قليلا ولا يجاوره الا قليلا أيباتا لا تخلو عن مسحة جمال على  
صفعاتها وهبة طيب ينم في نغماتها وقال أيضا في آخر طريف السجدة كثير الارحمة  
ارتحل من لورقة فتعها الله تعالى واتخذ المريعة دارا وألفبها استقرارا الى ان دعاهها  
داعيه وقام فيها ناعيه وقال في وصف آخر شيخ أخلاقه لينه ونفسه كما قيل في نفس  
المؤمن هينة ينظم الشعر عذبا مساقه محكما تساقه على فاقة وحال ما لها من افاقة  
أنشد المقام الكريم بظاهر بلده قصيدة استغرب منها مترعها واستعذب من مثله مشرعها  
وقال في آخر من أئمة أهل الزمام خليف برعي الميثاق والذمام ذو خط كما تفتح زهر الكمام  
وأخلاق أعذب من ماء الغمام كان يبلده رحمه الله تعالى بدار اشرافه محاسبا ودرة في لجة  
الاغفال راسبا صحيح العمل يلبس الطروس من براعته حسن الحلال وله شعر لا بأس به

لانسوان ومجالا للعبول  
 يكن في هذه الصحراء تربة  
 مثلها فيما جمع فيها من  
 العلماء والمحدثين  
 والاولياء واءالم نعيمهم  
 خوف الاطالة (وبالقرب)  
 من هذه الحطة زاوية  
 وتربة بها خطبة أنشأها  
 الشيخ الصالح العارف  
 المعتقد فخر الدين عثمان  
 ابن علي بن ابراهيم بن سعيد  
 ابن مقاتل بن حوشب بن  
 معلى بن سام بن محمد بن  
 سعيد بن عمرو بن شرحبيل  
 بن سعيد بن سعد بن عبادة  
 الانصاري الخزرجي  
 المعروف بابن حوشب  
 السعدي من أصحاب  
 سيدي داود الاعزب  
 أحد أصحاب الشيخ العارف  
 الصالح أبي السعود رجة  
 الله تعالى عليه وذلك في  
 سنة خمس وسبع مائة  
 (وسبب) انشاء ذلك أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 أشار عليه بذلك في المنام  
 وصار ذلك الخط الآن  
 يعرف بتربة حوشب وتوفي  
 الشيخ ودفن بالزاوية  
 المذكورة في سنة سبع  
 وسبع مائة (وكان) بناء  
 تربة الافضل أمير الجيوش  
 بدر الجمالي وزير المنتصر  
 في سنة ثمانين وأربع مائة  
 وتوفي سنة ثمان وثمانين  
 وأربع مائة ودفن بها ولم يعرف له قبر لطول الزمان (وبالقرب) من هذه التربة زاوية الخلاطى مات في

ولا خفاء بفضل مذهبه \* وقال في آخر خير من استبق الى داعي الفلاح استبقا وانتمى الى  
 القوم الذين هم في الاخرة أطول أعناقا وان كانوا في الدنيا أضيق أرزاقا مردداً ذكار  
 ومسيح أسفار وعامر مثذقة ومناذر كان يبلده مؤذنا بجامعها ومؤقتا بام صوامعها ومعتبرا  
 فمن كان بها من السدنة ومن مثله قوله فكانت اقرب بدنة وله لسان مخيف وشعر  
 ستخيف توشع بجليته وجعله وسيلة كديته \* وقال في آخر عظيم الميثة حسن اللقاء  
 أغرب في حسن الإدارة من العنقاء استمر عمره للعلم وصبر على جميع الصم والبكم وأقرط  
 في هشته وهزته وتنزل عن نخوة القضاء وعزته وله سلف في القضاء على المراقب مزاحم  
 للنجم الثاقب وقد أثبت من شعره ما تبسرا ثباته ونجح بروض هذا المجموع نبأته \* وقال  
 في آخر قاض توارث كل جلالة لاعن كلالة وجمع في العلم الحسب بين الموروث والمكتسب  
 أشرق بحسب منعم في العشرة بخول وألفت عليه مقاليدها من منقول ومتأول الى نزاهة  
 لا تعزها البيضاء ولا الصفراء وحلم لا تستهويه السعاية ولا يستقره الاغراء ووقار يستخف  
 الجبال الراسية ونظري يكشف الظلم القاسية تولى قضاء الحضرة فانفذ الاحكام وأمضاها  
 وشام سيوف الجزالة وانتضاها وليس أثواب التزاهة والانقباض فانتضاها وسلالك  
 الطريق التي اختارها السلف وارتضاها فاجتمعت الالهوال المفترقة عليه وضرف الثناء  
 أعنة الاسن اليه ثم كرا الى بلده واستقر خطيبا بقرارة اهله وولده \* وقال في آخر منتم  
 الى معرفة متصف من الذكاء باحسن صفة اقرأ يبلده علم اللسان وما حاد عن الاحسان  
 وعانى السعير فظلم قوافيه ومات كلف فيه وعلى غزارة مادته ووضوح جادته  
 فشعره قليل المشاش ذاهب الحشاش وذوالا كثار كسل العثار وله سلف يخوض  
 في الحقائق وينتهل بعض الكلام الرائق \* وقال في آخر منتم لدين وعفة والى نفس  
 بالعرض الادنى مستخفة بمن نزع الى سلوك ورياضة ويقبض في طريق القوم بعض  
 افاضة \* وقال في آخر من يتشوف الى المعارف والمقالات ويرتاح الى الحقائق والحالات  
 ويشتمل على نفس رقيقة ويسير من تعليم القرآن على خير طريقة ويعانى من الشعر  
 ما يشهد بنبيله ويستطرف من مثله \* وقال في آخر منتم في الطلب عن ساق مبار على اللعاق  
 بدرجات الحذاق منتحل للعربية جاد في احصاء خلافا ومعاطاة سلافا وربما شرت  
 في المذاكرة اخلاقه اذ ابهرجت اعلاقه ونوزعتمك بالحجة واعتلاقه ودخل الى المغرب  
 فاستجدي بالشعر سلطانه ثم راجع اوطانه \* وقال في آخر منتم الى زهد باذل في التماس  
 الخير الجهد نظمه لا يخلو من حلاوة ومعانيه في طريقة علمه بعض طلاوة \* وقال في آخر  
 كاتب سجلات لا يساجل في صحة فصولها وتوقيع فروعها على اصولها وكلما طلب  
 بالنظم القرينة وأعمل الفكرة الصريحة مع اقلاله وعدم استعماله أجابت ولت  
 وتنسب رايها وهبت \* وقال رحمه الله تعالى وسامحه في بعض العدول الصوفية الاخيار  
 الذين وحدوا الله وفنواعن سائر الاغيار خير عدل ومن له وقار وفضل منتم بخيره  
 معرض عن غيره مشتمل بصفات مرضية يلهم بالنظم في الطريقة الصوفية \* (ولسان الدين  
 رحمه الله تعالى) ركض في هذا الميدان لا يجاري فيه وثبوت فضل لا يستند الى دليل جاحده

وأربع مائة ودفن بها ولم يعرف له قبر لطول الزمان (وبالقرب) من هذه التربة زاوية الخلاطى مات في



التصنيف من جادى الاولى  
 العارف العالم العامل  
 الزاهد زين الدين عبادة  
 ابن على بن صالح بن عبد  
 المنعم بن سراج بن نجم بن  
 فضل بن قهر بن عمر  
 الانصارى الحرزائى  
 المالكي ولد بمصر واقرب  
 بالصعيد من أعمال القاهرة  
 في سنة ثمانين وسبعمائة  
 من أعيان السادة المالكية  
 بالديار المصرية كان يشغل  
 الناس في الجامع الأزهر  
 وبمدرسة السلطان برسباي  
 الأشرف بالقاهرة (وماتوفى)  
 قاضى القضاة شمس الدين  
 الساطى طلبه الملك  
 الظاهر جقمق العلاقى  
 للقضاء فاختفى وقيل  
 سافر من القاهرة الى أن  
 بلغه أن السلطان ولى  
 للقضاء الشيخ بدر الدين  
 ابن التتسى فظهر وكان  
 له اعتقاد في الفقر ومحبة  
 زائدة بهم ولم يكن فيه تكبر  
 مع شهرته في العلم بل كان  
 منطرح النفس فانه كان  
 يشتري السلعة من السوق  
 ويحملها بنفسه ويحمل  
 طبق الخبز الى الفرن  
 ولا يدع أحدا يحمل عنه  
 (توفى) رحمه الله تعالى في  
 يوم الجمعة السابع من  
 شوال سنة ست وأربعين  
 وثمانمائة (ثم تقصد)  
 زاوية الشيخ الصالح الجبى العارف

ونافيه وقال رحمه الله تعالى في كتابه التاج المحلى في مساجلة القدر المولى في ترجمة محمد بن  
 عبد الله بن محمد بن ابى الامى المربى ما صورته لجم معرفة لا يغيب وصاحب فنون ياخذ  
 فيها ويقيض نشايد له مشمران ساعد اجتهاده وسائر افي قن العلم ووهاده حتى أينع  
 روضه وفهق حوضه ثم أخذ في راحة ذاته وشام بارق لذاته ثم سار في البطالسير الموح  
 وواصل الغبوق بالصبح حتى قضى وطره وسثم بطره وركب الفلك وخاض البحر  
 الحلك واستقر بمصر على النعمة العربية على شئت في قضاء حجة القريضة وهو اليوم  
 بمدرستها الصالحية نبيه المكنة معدود في أهل العلم والديانة انتهى وقال في الاحاطة في  
 حق المذكوور مانصه من خط شيخنا الى البركات في الكتاب المؤمن على أنباء أبناء الزمن  
 كان سهلا سلس القياد لذيذ العشرة دمت الاخلاق ميالا الى الدعة نفور عن النصب يركن  
 الى فضل نياحة وذكا يجاسب بهما عند التحصيل الدراسة والدؤب على الطالب من رجل  
 يجري من الاثمان على مضمار لطيف ولم يكن له صوت رخيم يساق انطباعه في التلحين  
 فبذلك بالاولى و حاول من ذلك بيده مع أصحابه ما لا ذبه الظرفاء منهم واستعمل بدار  
 الاشراف بالمصرية فاحكم تلك الطريقة في أقرب زمان وجاء زمناه بروق من ذلك العمل من  
 شأنه ثم نهضت به همته الى ارفع من ذلك فسار الى غرناطة فقرأ بها العربية وغيرها وانخرط  
 في سلك نبيه الطلبة لادنى مدة ثم رحل الى بلاد المشرق في حدود العشرين وسبعمائة فلم  
 يتجاوز القاهرة لموافقة هوائها علة كان يشكوها وأخذ في اقراء العربية بها وعرف بها الى  
 أن صار يدعى بابى عبد الله النحوى قال شيخنا المذكوور رأى في صغره قارة أنى فقال هذه  
 قرينة فاقب بذلك وصار هذا القلب أغلب عليه من اسمه ومعرفة ثم قال لسان الدين في  
 حق المذكوور رماه لمخضه انه قرأ بالحضرة على الخطيب اى على القبط اى وطبقته وأخذ  
 بالقاهرة عن الاستاذ اى حيان واتفغ بجاهه نقل النيا الحاج الحافظ أبو جعفر بن غصن  
 من شعره حسب ما قيده عنه بمصر

بمعد المزاول ووعدة الاشواق \* حكما بفيض مدامع الآفاق  
 وخفوق نجمدى النسيم اذا سرى \* أذكى لهيب فؤادى الخفاق  
 أمعلى أن التواصل في غدد \* من ذا الذى لغد قديتك باقى  
 ان الليالى سبق ان أقبلت \* واذا توات لم تنل بهماق  
 عجم بالمطى على الحمى سقى الحمى \* صوب الغمام الوا كفى الرقاق  
 فيه لذى القلب السليم ودادة \* قلب سليم ماله من راقى  
 قلب غداة فراقهم فارقته \* لا كان في الايام يوم فراق  
 ياسار يا والليل ساج طاكف \* يقرى الفلابغائب ونياق  
 عرج على منوى النبي محمد \* خير البرية ذى المقام الراقى  
 ورسول رب العالمين ومن له \* حفظ العهد ووحدة المشاق  
 الظاهر الآيات قام دليلها \* والظاهر الاخلاق والاعراق  
 بدر الهدى وهو الذى آياته \* وجبينه كالشمس في الاشراق

الشافع المقبول من عم الوري \* بالجود والارفاق والارفاق  
الصادق المأمون أكرم مرسل \* سارت رسالته الى الافياف  
أعلى الكرام ندى وأبسطهم يدا \* قبضت عنان المجد باستحقاق  
وأشد خلق الله اقدا ما اذا \* حتى الوطيس وشمرت عن ساق  
أمضا هم والخييل تغتر في الوغى \* وتجول سبحا في الدم المهرق  
من صير الأديان ديناً واحدا \* من بعد اشراك مضى ونفاق  
وأحلتنا من حرمة الاسلام في \* ظل ظليل وارفا الاوراق  
لو أن للبدر المنير كماله \* ماناله كسف ونكس محاق  
لو أن للبحرين جود يمينه \* أمن السفين غوائل الايساق  
لو أن للأساد شدة بأسه \* لنت عن الانجاد والاعراق  
لو أن للآباء رحمة قلبه \* ذابت نفوسهم من الاشفاق  
ذو العلم والحلم الخفي المنجلي \* والجاه والشرف القديم الباقي  
آياته شهب وغر بنانه \* سحب النوال تدر بالارزاق  
ماجت قروح الارض وهو غياها \* وربت ربا الايمان وهو الساق  
ذورأفة بالؤمنين ورجة \* وهدي وتأديب بحسن سياق  
وخصال مجد أفردت بالخصل في \* رمى الفقار وغاية السباق  
ذو المجهزات العرو والاتي التي \* كم آية فقدت وهن بواق  
ثنت المعارض حائر لما حكمت \* فلق الصباح وكان ذا افلاق  
يقظ الفؤاد سرى وقد هجم الوري \* لمقام صدق فوق ظهر براق  
وسما وأملك السماء تحفه \* حتى تجاوزهن سبع طباق  
ياذا الذي اتصل الرجاء بحبله \* وانبت من هذا الوري بطلاق  
حبي اليك وسياتي وذخس يرقى \* اني من الاعمال ذواملاق  
واليك أعملت الرواحل ضمرا \* تختال بين الوخذ والاعناق  
نجيا اذا نشدت حل تلك العلا \* تطوى الفلا تمتدة الاعناق  
يحسدوهم من الخيب مردد \* وتقودهن أزمة الاشواق  
غرض اليه فوقتنا أسهما \* وهي القسي برين كلافواق  
فانحتها بفنائك الرحب الذي \* وسع الوري بالنائل الدفاق  
وقد سري مؤملك الشفاعة في غد \* وكفى بهاهبة من الرزاق  
وعليك ياخير الانام تحية \* تحي النفوس بنشرها الفتاق  
تساج الارضاء من نفعاتها \* أرج الندى بمدحك المصداق  
قدما بطيب تراب طيبة انه \* مسك الانوف واعتمد الاحداق  
وبشأن معجدها الذي برحابه \* لمعامل الرجن أي نفاق  
لا جود فيه بأذع اسلاكها \* منظومة بقرائب وتراق

ومنها

ومنها

الى الله تبارك وتعالى  
القائمين بالحق العالمين  
بعلمهم بشككم على رؤس  
الناس بكلام يصدق في  
قلوبهم صحبه جماعة وانتفعوا  
به وبكلامه وطريقته  
(منهم) الشيخ الصالح  
العارف أبو بوبن موسى  
ابن أبو بكر الكردي شيخ  
الشيخ حسين الجاكي  
(والشافع) المسند أبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن خالد  
ابن محمد بن أبي بكر الفارقي  
الشافعي (والشيخ) الصالح  
العارف الفقيه كمال الدين  
علي بن محمد بن جعفر  
الهاشمي الجعري الشهير  
بابن عبد الظاهر الوصي  
وغير هؤلاء (وكان) حسن  
الصورة نافذ البصيرة  
قوالا بالحق لا يخاف في  
الله لومة لائم له مجالس في  
الوعظ تطرب السامعين وله  
أحوال غريبة ومكاشفات  
عجيبة وقد أخبر بموته عند  
وفاته وكان ينظر الى قبره  
الذي حفره في حال حياته  
ويقول يا قبر جاءك دثير  
(ولد) رحمه الله تعالى  
بقريته جعبر في اليوم  
المبارك والناس في صلاة  
الجمعة سنة تسع وتسعين  
ونجسمائة وكان في ابتداء  
أمره قسراً القرآن

بالروايات على الشيخ الصالح علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وسمع الحديث

رائق تركها كره خوف  
الاطالة (وقد فتح) على  
يديه على فحول الرجال وقد  
ترك ذلك وأخذ بطريق  
التصرف عن الشيخ الصالح  
القدوة العارف شبيب بن أبي  
الفتح الشرطي وأخذ  
الشيخ شبيب عن الشيخ ندا  
والشيخ ندا عن الشيخ عقيل  
المنجي وهو صاحب الشيخ  
سلامة السروجي وهو صاحب  
الشيخ أباسعيد الخراز وهو  
صاحب الشيخ أباعلى البلوطي  
وهو صاحب الشيخ علي بن  
علييل الرملي وهو صاحب  
والده عليلا ووالده علي  
صاحب الشيخ عمار السعدي  
وهو صاحب الشيخ أبايوسف  
العناني وهو صاحب الشيخ  
محمد بن يعقوب الشيباني  
وهو صاحب والده يعقوب  
الشيباني وهو صاحب أمير  
المؤمنين أباحفص عمر  
ابن الخطاب رضي الله  
تبارك وتعالى عنه (وكان)  
لأمره أحد الأعظم قدره  
وأجله وأثنى عليه وعمر  
حتى جاوز الثمانين سنة  
(وكان) يحفظ الحديث  
ويشارك في علم الطب  
 وغيره من العلوم (وتوفي)  
بالتقاهرة يوم السبت رابع  
عشر المحرم سنة سبع  
وثمانين وستمائة ووصل

ومنها

أعدو بتقييل على حصائه \* وعلى كرائم جـ بدرة بعناق  
وعليك ذا النورين تسليم له \* نوريلوح بصفحة المهرق  
كفو النبي وكفو أفعلى جنة \* حيزتله بشهادة وهداق  
وكفاء فاني الفتح جاء ومصحف \* في الفتح بحمد وفي الاطباق  
وعلى أبي السبطين من سبق الالى \* سبقوا الى الاسلام يوم سباق  
الطاهر الطاهر ابن عم المصطفى \* شرفا على التخصيص والاطلاق  
مبدى القضايا من وراء حجابها \* ومفتح الاكام عن اغلاق  
يغزو العداة بغلظة فيهم \* بصوارم تفسر العقار رفاق  
راياته لاشئ من عقباتها \* بمطار يوم وغى ولا بمطارق  
وعلى كرام ستة عشر بهم \* عند النظام لآلى النفاق  
ما بين أروع ماجد نيرانه \* جنح الظلام أشب للطراق  
وأخي حروب صده شق القنا \* عما قدود مثلن رفاق  
ماغسرت شجوا مطوقة وما \* شقت كرام الروض عن اطواق  
وعلى القرابة والصحابة كلهم \* والتابعين لهم ليوم تلاق

وذكر له في الاحاطة غير هذه (وقال لسان الدين) في الترجمة محمد بن عبد الرحيم  
بوادى آثى ماضورته ناظم أبيات وموضع غرر وشيات وصاحب توقيعات وقيعات  
واشارات نوات شارات وكان شاعرا كثيرا وجواد الايخاف عنارارا دخل  
على أمير بلده المخلوع عن ملكه بعد انتشار ملكه وخروج الحضرة عن ملكه واستقراره  
بوادى آس مرقع الببال متعلا بالآمال وقد بلغه دخول طبرنش في طاعته فأنشده  
من ساعته

خذها اليك طبرنشا \* شفع بها وادى الاشأ

والام تاني بنتها \* والله يفعل ما يشأ

ومن نوادره العذبة ما كتبه اليه يطلب منه الحسبة

أناني أيا خير البرية خطبة \* ترفعني قدرا وتسكنيني عزا

فأعتر في أهلي كما عتر يديق \* على سفرة الشطرنج لما انتني فرزا

فوقع له بما ثبت في ترجمته انتهى وقال في الاكلیل في ترجمة أبي عبد الله بن العطار المزني  
ماصورته ممن نبع ونجب وحق له البر بذاته ووجب تحلي بوقار وشعشع للادب كاس  
عقار الا انه اختبر في اقتبال وأصيب للاجل بنبال انتهى وقال في الاكلیل في  
ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن خاتمة الانصاري المزني ماصورته ممن  
شكته البراعة وفقدته البراعة نادب باخيه وتهذب وأراه في النظم المذهب وكساه من  
التقهم والتعلم الرداء المذهب فاقتنى واقتدى وراح في الحلبة واعتدى حتى نبيل وشدا  
ولوأمله الدهر بلغ المدى وأما خطه فقيده الابصار وطرفة من طرف الامصار واعتبط  
بانع الشبية مخضر الكمية مات عام خمسين وسبع مائة وأورد له في الاحاطة قوله

في حجة الى هذه الزاوية ودفن بها وله أولاد (منهم) الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله محمد كان عالما بآبانيا ومض

وستمائة ودفن بالزاوية  
أيضا بقلعة جعبر سنة  
خمسين وستمائة تقريبا  
(وحضرة) الشيخ زكن  
الدين كان له كلام وشطعات  
ودعاوى وكان يخطب  
بجامع المارداني من غير  
معلوم ومات في سنة سبع  
وأربعين وستمائة ودفن  
بالزاوية (وتوفي) أيضا من  
أولاده النجباء الصالحين  
العلماء الشيخ تقي الدين  
عبد اللطيف ابن الشيخ  
الصالح الاصيل ناصر الدين  
محمد ابن الشيخ العارف تقي  
الدين أبي اسحق ابراهيم  
ابن معضاد الجعبري  
الاشعري الجهني القرشي  
الاصل كان من النسك  
المسلكين المتكلمين بالوعظ  
الصائر لقلوب السامعين  
قال بعض من أدركه لم أدرك  
في عصرنا أمثله منه في  
الوعظ مات بدمشق في سنة  
سبع وثمانين وسبع مائة  
(وعن) نسب إلى جعبر  
الشيخ الصالح العارف  
العالم العلامة برهان الدين  
ابراهيم بن عمر بن ابراهيم  
الربيعي الجعبري تزيل  
مقام الخليل عليه الصلاة  
والسلام كان اماما في  
القراآت والفقه والعربية  
شرح الشاطبية وصنف  
كتابا في القراآت الثلاث

ومض البرق قسار القلق \* ومضى النوم وحل الارق  
مذتذكرت لا يام خات \* ضمنا فيها الحى والابرق  
وعشيات تقضت باللوى \* في محيا الدهر منهار وتقى  
اذ شيباني والتصاني جمعا \* ورياض الانس غص مورق  
شت يوم البسين شملني ليثما \* خاق البسين لقلب يعشق  
آه من يوم قضى لي فرقة \* شاب مني يوم حلت مفرق  
وقوله

الرفع نعتكم لا خانكم أمل \* والمخفض شمة مثلي والهوى دول  
هل منكم لي عطف بعد عدم \* اذ ليس لي منكم ياسادتي بدل انتهى  
قلت البيت الثاني غاية في معناه وأما الأول فساقل وان أسس على الرفع مبناه والله أعلم  
(وقال في الاكليل) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن داود الحميري  
المالقي ماصوره علم من اعلام هذا الفن ومنه شع راح هذا الدين مجموع أدوات وفارس  
براعة ودوات ظريف المنزع أنيق المرأى والمسمع اختص بالرياسة فأدار فلأمارتها  
واتسم باسم كتابتها وزارتها ناهضا بالاعباء صاعدا في درج التقريب والاجتباء  
مصانعا دهره في راح وراحة آويا إلى فضل وسماحة وخضب ساحة كمال فرغ من  
شان خدمته وانصرف عن رب نعمته عقد تريا وأطفا من الاهتمام بغير الايام حبا  
وعكف على صوت يستعيده وظرف يسيده ويعيده فلما تقلبت بالرياسة الحال وقوضت  
منها الرحال استقر بالمغرب غربيا يقاب طرفا مستيريا ويلحظ الدنيا تبعه عليه وتثريا  
وان كان لم يعد من أمرائه حظوة وتقربيا وما برح ييوسح بشجته ويرتاح إلى عهد وطنه  
ومما أعرب به عن براعة أدبه قوله

يانا زحين ولم أفارق منهم \* شوقا ناجح في الضلوع ضرامه  
غيثهم عن ناظري وشخصكم \* حيث استقر من الضلوع مقامه  
رمت النوى شملني فشت شمله \* وألبين رام لا تطيش سهامه  
وقد اعتدى فيها وحدهم بالغا \* وجرت بحكم جوده أحكامه  
أترى الزمان مؤخر في مدتي \* حتى أراه قد انقضت أيامه

تجملها بانسم نجديّة النفعات وجديّة الافعات تؤدي عنى الى الاحبة نفعها سلاما وتورد  
عليهم لفعها بردا وسلاما ولا تقل كيف تحملي نارا وترسل على الاحبة منى اعصارا كلا  
اذا هديتهم تحية ايناسي وآنسوا من جانب هبوبك نار ضرام أنفاسي وارتاحوا الى  
هبوبك واهتزوا في كف مسرى جنوبك وتعللوا بلبك تعليلًا وأوسعوا آثار هبوبك  
تقبيلًا أرسلها عليهم بليلا وخاطبهم بلطافة تاطفك تعليلًا ألم تروني كيف جئتكم بما  
حلتى عليلا

كذلك تركته ملقى بأرض \* له فيها التعلل بالرياح  
اذا هبت اليه صبا إليها \* وان جاءته من كل النواحي

ولد بجعبر في سنة أربع وستمائة تقريبا وقصر أعلی ابن یونس صاحب التيجيز وتوفي بمدينة الخليل



برهان الدين ابراهيم بن  
عمر الرقي الجعبري (ومن)  
نسب أيضا إلى جعفر الشيخ  
الامام العالم العلامة أفضى  
القضاة تاج الدين أبو محمد  
صاحب بن عامر بن حامد  
ابن علي الجعبري الشافعي  
مولده في سنة عشرين  
وستمائة وتوفي في يوم  
الاثنين سادس عشر ربيع  
الأول سنة ست وسبعمائة  
بدمشق له كتاب في  
الفرائض (ثم تقصد) إلى  
مصلح الاموات ظاهر باب  
النصر كانت المصلى  
المدكورة تعرف بمصلى  
العبد فلما دخل الملك  
الافضل نجم الدين بن لشكر  
ابن شادي بن مروان والد  
السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف إلى  
القاهرة لست من رجب  
سنة خمس وستين وخمسائة  
وتوفي بالقاهرة المحروسة  
في يوم الاربعاء سابع  
عشر ذي الحجة سنة ثمان  
وستين وخمسائة (وكان)  
السبب في موته انه ركب  
يوما للسير على مائدة فخرج  
من باب النصر فشب به  
فرسه فألقاه في وسط الخب  
وذلك في يوم الاثنين ثامن  
عشر ذي الحجة سنة  
ثمان وستين وخمسائة

تساعده الحجام حنين يسكي \* فما ينفك مولود النواح  
يحاط بهن مهما طرن شوقا \* أما فيكن واهبة الجناح  
ولولا تعلمه بالاماني وتحدث نفسه بزمان التداني لكان قد قضى نحبه ولم أبغكم  
الانبيه أو نديه لكنه يتعلل من الآمال بالوعد الممطول ويطارح باقتراحاته على الزمن  
المجهول ويحدث نفسه وقد نعت من بروق الآمال بالخباب ووثقت بمواعيد الدهر  
القلب فيناجيا بوحى ضميره وإيماء تصويره كيف أجرك يوم الالةقاء بالاجباب  
والخلاص من ربة الاغتراب أبائسة المحضور أم بادية الاضطراب كاني بك وقد استقرت  
وله السرور فصرقت عن مشاهدة المحضور وعاقبت غشاوة الاستعمار للاستبشار عن  
اجتلاء محيا ذلك النهار

يوم يداوى زمانى من ازماني \* أزال تنغيص أحياني فأحياني  
جعلت لله نذرا صومه أبدا \* ألى به وأوى شرط أيماني  
أذا ارتفعنا وزال البعد وانقطعت \* أشتان دهر قد التقت بأشطاني  
أعده خير أعياذ الزمان اذا \* أوطاني السعد فيه قرب أوطاني  
أرأيت كيف ارتياحي إلى التذكار وانتيادي إلى معاللات توهمات الافكار كأن البعد  
باستغراقها قد طويت شقته ونهبت غنى مشقته وكاني بالتخييل بين تلك الخائل أنتم  
صباها وأنتم رباها وأجنتي أزهارها وأجنتي أنوارها وأجول في خائلاها وأنتم بيكرها  
وأصائلها وأطرف بعالمها وأنشقي أزهار كائناتها وأصبح يا ذن الشوق إلى سجع جائها  
وقد داخلني الافراح ونالت مني نشوة الارتياح ودنا السرور وتوهم ذهاب الاتراح  
فلما أفقت من غمرات سكري ووثبت من هفوات فكري وجدت مرارة ما شابه لي في  
استغراق دهرى وكاني من حينئذ عالجت وقفة الفراق وابتدأت مناوذة الاشواق  
وكأنما أغضني النوم وسمع لي بتلك الفكرة الحلم

ذكر الديار فهاجته تذكاره \* وسرت به من حينه أفكاره

فاحتل منها حيث كان حلولة \* بالوهم منها واستقر قراره

ما أقرب الآمال من غفواته \* لو أنها قضيت بها أوطاره

فإذا جئت بها القادام والاصيل قد خلع عليها بردا مودسا والر بيع قدمه على القيعان منها  
سندسا فالتخذها فديتك معرسا وأجر ذبولك فيها متبغترا وبث فيها من طيب نفقاتك  
عنبرها وافتح عليها من نوافع أنفاسك مسكا أذفرا واعطف معاطف بانها وأرقص قضب  
ريحانها وصافع صفعات نهرها ونافع نفحات زهرها هذه كلها أمارات وعن أسرار  
معاصدى عبارات هنالك تنتمش بها صبايات تعالج صبايات تتعلل باقبالك وتعكف  
على لثم ذيا لك وتبدولك في صفة القاني المتها لك لاطفها بلطافة اعتلاك وترفق بها  
ترفق أمثالك فإذا مالت بهم إلى هوالك الاشواق ولووا اليك الارؤس والاعناق وسألوك  
عن اضطرابي في الآفاق وتقلب بين الاشام والاعراق فقل لهم عرض له في أسفاره  
ما يعرض للبدر في سراه من سرار السرار ولحقاق الحقائق وقد تركته وهو يسامر

وكان دخول أخيه أسد الدين شيركوه إلى القاهرة قبله في أوائل سنة أربع وستين وخمسائة ومات شيركوه الفرقدين

الفرقدين و يسار النيرين وينتداز اراعاه البين

وقد نكحون وما يخشى تفرقنا \* واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم يفارق وعناء الاسفار ولا ألقى من يده عصي التسيار يتهاواه الغرور والجحد ويتداوله الارقال والوخد وقد دفعته الرضاء وسئمه الانضاء فالحجرات تلفظه والا كام تهظه

يحمل همومه الرواسم وتحياته البواسم

لا يستقر بارض حين يلبثها \* ولاله غير حدوا العيص ايناس

ثم اذا استوفوا سؤالك حالى وتقلبى بين حلى وترحالى و بلغت القلوب منهم الحناجر وملائك الدموع الحناجر وايتلت ذبولك بمائها لابل تضمرت بدفائها فخيرهم عنى تحية منفصل وداع مرتحل ثم اعطف عليك دكاك ومهد لهم جنابك وقل لهم اذا سألنى عن المنازل بعد سكاتها والربوع بعد طعن أطعائها بماذا أجيبه وبماذا يسكن وجيبه فسيقولون لك هى البلاقع المقفرات والمعارف التى أصبحت نكرات

صم صدها وعقار سمها \* واستجعت عن منطق السائل

قل لهم كيف الروض وآسه وعما تتأرج أنفاسه عهدي به والحمام يردد به أحجابه والذباب يغنى به هزجائك بذراعه ذراعه وغصونه تعتنق وأحشاء جسد اوله تصطفق وأشجاره تتسسم وأصالة تتوسم كما كانت بقية نضرة وكما عهدتها أنية خضرته وكيف التمانه عن أزرق نهره وتأنقه فى تكايد الكليله ببيانع زهره وهل رق نسيم أصائله وصفت موارد جداوله وكيف انفساح ساحاته والتفاف دوحاته وهل تمتد كما كانت مع العشى فيمناته سرحاته عهدي بها المديدة الظلال المزعفرة السربال لم تحديق الآن به عيون نرجسه ويمد بساط سندسه وأين منه مجالس لذائق ومعاهد غدواق وروحاق اذا بارى فى المجون لمن أبارى وأسبق الى اللذات كل من أجارى فسيقولون لك ذوت أقبانه وانقصت أعضانه وتكدرت غدرانه وتغير روحه وريحانه وأقفرت معالمه وأخرست جمائه واستحالت حلل نجمائه وتعبرت وجوه بكره وأصائله فان صاصل حنين رعد فغن قلبى لفراقه خفق وان تلالا برق فغن حشائى أثلق وان سمعت السحب فساعدة لجفنى وان طال بكأؤها فغنى حياها الله تعالى منازل لم تزل بمنظوم الشمل أو اهل وحين انتشرت أزهارها أسفا ولم تنثر الريح من أعضانها مطلقا أعاد الله تعالى الشمل فيها الى محكم نظامه وجعل الدهر الذى فرقه يتأق فى احكامه وهو سبحانه يحير الصدع ويحجل الجمع انه بالاجابة جدير وعلى ما يشاء قدير ايه بنى كيف حال من استودعتهم أمانتك وألزمهم صونك وصيانتك وألبستهم نسبك ومهدت لهم حسبك الله فى حفظهم فهو اللائق بفعاالك والمناسب لشرف خلاالك ارفع لهم الاعتبار لديك والانتطاع اليك فهم أمانة الله تعالى فى يديك وهو سبحانه يحفظك بحفظهم ويوالى لمحتك أسباب حفظهم وان ذهبت الى معرفة الاحوال فنعم الله تعالى بمسدة الظلال وخبراته وارفة السربال لولا الشوق الملائم والوجد الذى سكن الحيازم انتهى (وقال فى الاكليل) فى ترجمة أبى بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل المالى مانصه

ونجسمائة تغلوهما الى  
المدينة الثريفة على  
ساكنها أفضل الصلاة  
والسلام (وذلك) بوصية  
منه الى الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف ودفنا  
بقرب الحجرة الثريفة  
ومات الملك الناصر هذا  
بدمشق فى صفر سنة تسع  
وثمانين وخمسائة ودفن  
بتربة الكلاب رحمة الله  
عليه فانه كان ملكا حايلا  
ملك سيفه من اليمن الى  
الموصل ومن طرابلس  
الغرب الى النوبة وقاتل  
الافرنج وفتح الفتوحات  
الجليلة (قيل) ان الذى  
أخذ من يد الافرنج من  
الحصون والمدن مائة  
وسبعون وكان مدة ملكته  
أربعة وعشرين سنة  
(وكان) ملكا كريما  
حليما حسن الاخلاق  
متواضعا غير متعكب  
(وكان) يحل أهل العلم  
والقضاء والعلماء والفقراء  
ويسمع الحديث النبوى  
كثيرا حتى سمعه فى  
رمضان فى القتال وأسمعه  
وعمر اليمارستان العتيق  
بالقاهرة وأخذ دار سعيد  
المداء وعمرها خانقاه  
وأخذ حبس المعونة بمصر  
جعلها مدرسة وعمر بمجامع  
عمر بن العاص بمصر

نايعة ما لقيمة وخلف وبنية وهو في الوطن اخلاقه مشرقية أرفع الرحيل الى المشرق  
مع اخضرار العود وسواد المرقق فلما توسطت السفينة اللعج وقارعت النج هال عليها  
البحر فسقاها كاس الحام وأولدها قبل التمام وكان فيم اشتملت عليه أعوادها  
وانضم على نوره سوادها من جملة الطلبة والادباء وأبناء السراة الحسباء أصبح كل منهم  
مطبا لداعي الردى وسميها وأحيوا فرادى وماتوا جميعا فاجروا الدموع حزنا وأرسلوا  
العبات عليهم حزنا وكان البحر لما طمس سبيل خلاصهم وسد لها وأهال هضبة سفينتهم  
وهذا غار على نفرسهم النقيسة فاستردوها والفقير أبو بكر مع كثاره وانقياد نظامه  
ونثاره لم أظفر من أدبه الا بالقليل التافه بعد وداعه وانصرافه فن ذلك قوله  
وقد أبصر في عاترا

ومفهفها في المعاطف أحور \* ففخت أشعة نوره الاقمارا  
زلت له قدم فاصبح عاترا \* بين الانام لعل الذاك عشارا  
لو كنت أعلم ما يكون فرشت في \* ذاك المكان الخد والاشفارا  
وقال

أيال بني الرفاء تنضي ظباؤهم \* جفون ظباؤهم فالقواد كلهم  
لقد قطع الاحشاء منهم مفهف \* له التبر خد واللعين أديم  
يسدد اذ يرمى قسي حواجب \* وأسهمها من مقتليه تسوم  
وتسقمي عيناه وهي سقيمة \* ومن عجب سقم جناهم سقيم  
ويذبل جسمي في هواه صباية \* وفي وصله للعاشقين نعيم  
كان غرقه في أخريات عام تسعة وثلاثين وسبع مائة انتهى (وقال في الاكليل) في ترجمة أبي  
عبدالله محمد بن محمد الشيد المصالي مانصه شاعر مجيد حوك الكلام ولا يقصر فيه عن  
درجة الاعلام رحل الى الحجاز لا قول أمره فطال بالبلاد المشرقية ثاؤه وعيت أنباؤه  
وعلى هذا العهد وقفت له على قصيدة بخطه غرضها نبيل ومراعاة غير وييل تدل على  
نفس ونفس واضاءة نفس وهي

لنا في كل مكرمة مقام \* ومن فوق النجوم لنا مقام  
روينا من مياه الجدلما \* وردناها وقد كثر الزحام  
فنحن هم وقل لي من سوانا \* لنا التقديم قدما والكلام  
لنا الايدي الطوال بكل صوب \* يهز به لدى الروح الحسام  
ونحن اللاسئون لكل درع \* يصيب السم منهن انسلام  
باندلس لنا أيام حرب \* موافقهن في الدنيا عظام  
نوى منها قلوب الروم خوف \* يخوف منه في المهدي الغلام  
جنا جانب الدين احتسابا \* فها هو لا يهوان ولا يضام  
وتحت الراية الجبرامنا \* كتائب لا نطاق ولا ترام  
بنو نصر وما أدراك ما هم \* أسود الحرب والقوم الكرام

ومنها

أربعين قنطرة بالجيرة  
بالجسر الذي يتوصل منه  
الى الاهرام وغير ذلك  
وكتب ردة بخطه وأوقفها  
بالحنافاه المعروف بسعيد  
السعداء واستخلص القدس  
من يد الفرنج وخلفه ن  
الاولاد تسعة عشر ذكرا  
وهم الافضل والعزير  
وعثمان والظاهر غازي  
والفضل ومظفر الدين  
موسى والظاهر خضر  
والاغري يعقوب والمؤيد  
مسعود والمجيز اسحق  
والجواد أيوب والاشرف  
محمد والمنصور أبو بكر  
والصالح اسمعيل  
والغالب فروخ شاه وناصر  
الدين ابراهيم وعماد  
الدين شادى والزاهد  
داود والحسن أحمد وابنة  
واحدة تزوجها الملك  
الكامل ابن أخيه العادل  
أبو بكر (ولقد) بسطنا  
القول في ذكر نسبته  
وحواث سنينه في تاريخ  
من ولي الديار المصرية  
ولسنا الآن بصدد ذلك  
وانما ذكرناه استطرادا  
(وبالقرب) من المصلى  
المتقدم ذكرها تربة الشيخ  
الصالح العارف القدوة  
الحديث المشهور في الاتفاق  
بالخير والصالح برهان

الأول سنة خمس وأربعين  
وسبعمائة وسبع  
البخاري من القاضي  
علاء الدين بن حليف  
ومن السيد نور الدين  
القوي وغيرهما وعاني  
صناعة الحياطة في مبتدا  
أمره ثم اشتغل بالقرآن  
وأخذ الفقه من الشيخ بدر  
الدين القونوي وأخذ  
التصوف عن الشيخ عمر  
حفيد الشيخ العارف  
عبد القادر واشتغل  
بالادب ونظم الشعر ونظر  
في النجوم وفي علم الحرف  
وتبرع في معرفة مسافع  
السياسات وفاق في ذلك  
وساح في الأرض لطلب  
ذلك والوقوف على حقائقه  
وتجرد وتزهد وتعلق  
أيضا بعلم الحساب وشاع  
ذكره في بلاد غزة وعرف  
بالخير والصلاح فرغب  
الملك الظاهر برقوق في  
لقائه واستدعاه إليه فقدم  
في أوائل سلطنته وبالغ في  
تعظيمه فهرع الناس إليه  
والى زيارته وقد أكثروا  
مدحه والثناء عليه وعف  
عن تناول مال السلطان  
فقويت الرغبة في اعتقاده  
وعاد إلى غزة (وكان)  
السلطان يستدعيه في كل  
سنة لحضوره المولد النبوي  
في شهر ربيع الأول بقلعة

لهم في حربهم فتسكت عمرو \* فالأعمار عندهم انصرام  
يقول عداتهم مهما ألبوا \* أتونا ما من الموت اعتصام  
إذا شرعوا الأشنة يوم حرب \* فحقق أن ذلك هو الحجام  
كان رماحهم فيهم انجوم \* إذا ما أشبه الليل القسام  
أناس تخلف الأيام ميتا \* بيحيا منهم فلم دوام  
رأينا من أبي الحجاج شخصا \* على تلك الصفاق له قيام  
موقى العرض محمود السجيا \* كريم الكف مقدم همام  
يجول بذهنه في كل شئ \* فيدركه وان عز المرام  
قويم الرأي في نوب الليالي \* إذا ما رأى فارقه القوام  
له في كل معضلة مضاء \* مضاء الكف ساعدها الحسام  
رؤف قادر يغضى ويعفو \* وان عظم اجتناء واجترام  
تطوف بيت سودده القوافي \* كما قد طاف بالبيت الأمام  
وتسجد في مقام علاه شكرا \* ونسبح الركن ذلك والمقام  
أقارسها إذا ما الحرب أخت \* على أبطالها ودنا الحجام  
ومطرها إذا ما السحب كفت \* وكف أنى اليدى أبدأ غمام  
للك الذ كراجميل بكل قطر \* لك الشرف الاصيل المستدام  
لقد جئنا البلاد فيث سرنا \* رأينا أن ملكك لا يرام  
فصلت ملوكا شرقا وغربا \* وبت الملكها يقضاونا ما  
فأنت لكل معلومة مدار \* وأنت لكل مكرمة امام  
جعلت بلاد أندلس إذا ما \* ذكرت تغار مصر والشام  
مكان أنت فيه مكان عز \* وأوطان حلت به اكرام  
وهبتك من بنات الفكر بكرا \* لها من حسن لقيالك ابشام  
فتزه طرف مجدك في حلالها \* فلله بعد الاصيل بها اهتمام انتهى

(وقال في الاكلیل) في ترجمة الشريف محمد بن الحسن العمراني من أهل فاس ماصورته  
كريم الانتماء متظلل بأغصان الشجرة السماء من رجل سليم الضمير ذي باطن أصفي  
من الماء المير له في الشعر طبع يشهد بعربية أصوله ومضاء نصوله وذكر في الاحاطة  
أن الشريف المذكور توفي في حدود ثمانية وثلاثين وسبعمائة (وقال في الاكلیل) في  
ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم المرادي العشاب وهو قرطبي الاصل تونسى المولد  
والمنشأ منه جواد لا يتعاطى طلقه وصبيح فضل لا يمانل فلقه كانت لايه رجه الله تعالى  
من الدول الحفصية منزلة لطيفة المحل ومفاوضة في العقد والحل ولم يرزل تسمويه قدم  
النجابة من العمل الى الجبابة ونشأ ابنه هذا مقضى الديون مفدى بالانفس والعيون  
والدهر ذوالوان ومارق حرب صوان والايام كرات تتلف وأحوال لا تتوقف فألوى  
بهم الدهر وأنحى واغام جوههم بعقب ما أصحى فشم لهم الاعتقال وتعاورتهم النوب

الجميل فيحضر ويذاوى المرضى احتسابا (والناس) فيه فريقان فريق على أنه ولي ويحكي عنه خوارق وفريق



برغمون أنه مشبه بـ  
النيل ثم لما توفي الملك  
الظاهر برقوق تقدم عند  
ولده الملك الناصر فرج  
حتى أنه كان لا يخرج إلى  
الأسفار إلا بعد أن يأخذ  
له الطالع فلما توفي الملك  
الناصر وتولى السلطنة  
التي يدسج تقوم عليه  
وأهانه في أوائل دولته ثم  
أعرض عنه فتوجه من  
القاهرة (ثم جاور) بمكة  
مدة ثم توفي رحمه الله تعالى  
في ثمانى عشر ذى الحجة الحرام  
سنة ست عشرة وثمانمائة  
(وبالقرب) منه تربة  
بها قبور قديمة وفيها قبر  
مكتوت عليه هـ هذا قبر  
الشريفة زينب بنت أحمد  
ابن عبد الله بن جعفر بن  
محمد بن علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنهم وهو  
محمد بن الحنفية وهذا غير  
صحيح لأنه لم يعلم دخولها  
إلى مصر (وبالقرب) منه  
تربة حافظ العصر الامام  
العالم العلامة الزاهد  
الناقد خادم السنة شرق  
الدين أبي محمد عبد المؤمن  
البوني الديلمي المني  
الشافعي المذهب مولده في  
سنة ثلاث عشرة وستمائة  
توفي في يوم الاحد النصف  
من ذي القعدة سنة خمس  
وسبعمائة (وهناك) تربة

الثقال واستقرت بالمشرق ركابه وحطت به أقتابه فجع واعتمر واستوطن تلك  
المعاهد وعمر وعكف على كتاب الله تعالى فجود الحروف وقرأ المعروف وقيد وأسند  
وتكرر إلى دور الحديث وتردد وقدم على هذا الوطن قدوم النسيم البليل على كبد العليل  
ولما استقر به قراره واشتمل على جفنه غراره بادرت إلى مؤانسته وثابتت على محالته  
فاجتليت للسر شخصاً وطالعت ديوان الوفاء مستقصى وشعره ليس بخائض عن الاحسان  
ولا غفل عن النكت الحسان انتهى (وقال في الاكليل) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر  
ابن علي بن ابراهيم المليكشي ماصورته كاتب الخلافة ومشعشع الادب الذي يرزى بالسلافة  
كان بطل مجال وروية وارقبال قدم على هذه البلاد وقد تباها وطنه وضاق ببعض  
المحادثات عطنه فتلوم بها تلوم النسيم بين الخائل وحل منها محل الطيف من الوشاح  
الجائل ولبت مدة فامته تحت جارية واسعة وميرة يانعة ثم أشرق طره فولى وجهه  
شطره واستقبله دهره بالانابة وقلده خطة الكتابة فاستقامت حاله وحط رحاله  
وله شعر أتيق وتصوف وتحقيق ورحلة إلى الحجاز سعيها في الخير وثيق ونسبها في الصالحات  
عريق ومن شعره قوله

رضائات ما ترضين من كل ما يهوى \* فلا توقفيني موقف الذل والشكوى  
وصفعا عن الجاني المني نفسه \* كفاء الذي يلقاه من شدة البلوى  
بما بيننا من خسلوة معسرية \* أرق من النجوى وأحلى من السلوى  
ففي أشكي لوعة البين ساعة \* ولا يك هذا آخر العهد بالنجوى  
ففي ساعدني عرصة الدار وانظري \* إلى عاشق ما يستقيق من البلوى  
وكم قد سألت الريح شوقا اليكم \* فاحن سراها على ولاوى  
فيسارح حني أنت ممن يغار بي \* ويانجدني أنت تهوى الذي أهوى  
خلقت ولي قلب جليد على النوى \* ولكن على فقد الاحبة لا يقوى

(وحدث) بعض من غنى بأخباره أيام مقامه بالقة واستقراره أنه لقي بساب الملعب من  
أبوابها ظبية من طبيبات الانس وقينة من قينات هذا الجنس فخطب وصالحها واتقى  
بقواده نصالها حتى همت بالانقياد وانعطفت انعطاف الغصن المياد فابقي على نفسه  
وأمسك وأنف من خلج المذار بعد ما تنسك وقال

لم أنس وقفنا بساب الملعب \* بين الرجا والياس من متعجب  
وعدت فسكنت مراقبا لحديثها \* يا ذل وقفسة خائف مترقب  
وتدلت فذلت بعد تعزز \* يأتي الغرام بكل أمر محجب  
بدوية أبدي الجمال بوجهها \* ماشئت من خدش ريق مذهب  
تدنو وتبعد نفرة وتجنبا \* فسكاد تحبها مهابة الرب رب  
ورنت بلحظ فائن لائقا تر \* أنضى وأمضى من حسام المضرب  
وأرنت بابل سحرها يحفونها \* فسببت وحق لها أن تستني  
وتضاحكت فكنت بنير نغرها \* لمعان نور ضياء برق خلب

ونخسمائة وليس هو صاحب  
التفسير (ومعه) في التربة  
قبر والده الشيخ نور الدين  
أبو الحسن علي بن عسكر  
ابن الشيخ يحيى الدين عبد  
الحى الزجاج توفي ليلة  
الثلاثاء العشرين من  
شعبان سنة ثلاث وستين  
ونخسمائة (وهناك) قبر  
مقرى الديار المصرية الشيخ  
الامام الصالح نور الدين  
أبى الحسن علي بن ظهير بن  
شهاب الكفنى شيخ القراء  
بالجامع الازهر قرأ على  
مشايخ عدة وأخذ القراءة  
عن الخطيب أبى المجد  
عيسى بن أبى الحمزوم  
وعبد القوي بن المغربيل  
وأبى اسحق بن ونيق  
وحدث عنه أصحاب  
السلفى روى عنه الامام  
حافظ العصر أبو حيان  
والشيخ الحافظ البرزى  
الدمشقى والحافظ سيد  
الناس اليعمرى وغيرهم  
وتوفي سنة تسع وثمانين  
وسمائه (وفي غرضي) قبر  
الشيخ نور الدين الكفنى  
قبر داخل تربة جديدة  
تحت الكوم به الشيخ  
الصالح العارف العلامة  
أبو الحسن علي بن زهرة  
ابن الحسن بن زهرة بن علي  
ابن محمد الاسكافى مولده  
بارض الخليل عليه  
السلام في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ونخسمائة (وهناك) تربة الشيخ

بمنظم في عدة سدس على جوهر \* عن شبه نور الاقعد وان الاشنب  
وتمايلت كالغصن أخضله القدي \* ريان من ماء الشبيبة مخصب  
تنقيه أرواح الصباية والصبأ \* فستره بين مشرق ومغرب  
أبت الروادف أن تميل بعيله \* فرست وجال كأنه في لوب  
متوجاً بهلال وجه لآخ في \* خلس السحاب لحاجب ومحجب  
يامن رأى فيها محبا مغرماً \* لم يتقلب الا بقلب قلب  
مازال مذلولي يحاول حيلة \* تدنيه من نيل المني والمطلب  
فأجال نادى القس كرحى أوقدت \* في القاب نار تشوق وتلهب  
فملاقت الأرواح قبل جسموها \* وكذا البسيط يكون قبل مركب  
وقال أرى لك يا قلبي بقلبي محبة \* بعثت بها سرى اليك رسولاً  
فقباضه بالشري وأقبل عشية \* فقد هب مسدداً للنسيم عيلاً  
ولا تعذر بالقطر أو بلل الندى \* فاحسن ما يأتى النسيم بليلاً

توفي عام أربعين وسبعمائة بتونس رحمه الله تعالى انتهى (وقال) في الاكليل في ترجمة أبى  
عبد الله محمد بن علي بن عمر العبدري التونسي الشاطبي الاصل مانعه غدى نعمة هامة  
وفريع رتبة سامية صرفت الى سلفه الوجوه ولم يبق من افر يقية الامن يخافه ويرجوه  
و بلغ هو مدة ذلك الشرف الغاية من الترف ثم قلب الدهر له ظهر المحن واشتد به  
الحجار عند فراغ الدن ومحق صاحبنا هذا بالمشرق بعد خطوب مبيرة وشدة كبيرة  
فامترج بسكانه وقطانه ونال من اللذات به ما لم ينله في أوطانه واكتسب الشماثل  
العذاب وكان كآبن المحم بعث الى الرضا في ليرق فذاب ثم حوكم على وطنه تحويم  
الطائر وألم بهذه البلاد الامام الخيال الزائر فاعة نمت صفة وده لحين وروده وخطبت  
موالاته على انقباضه وشروده فحصلت منه على درة تقى وحديقة طيبة الحنى أنشدني في  
أصحاب له بصرف قاموا بيه

اسكل أناس مذهب ونهية \* ومذهب أولاد النظام المسكارم  
إذا كنت فيهم ناوياً كنت سيدي \* وان غبت عنهم لم تنالك المظالم  
أولئك صحبي لا عدمت حياتهم \* ولا عدمو السعد الذي هو دأهم  
أغنى بذكرهم وطيب حديثهم \* كما غردت فوق الغصون الجمائم

وقال أحببتهم صرلوا بسم \* بكأني عند أطراف النهار  
لكنتم تشفقون لفرط وجدى \* وما ألقاه من بعد الديار انتهى  
(وقال) في الاكليل في ترجمة أبى القاسم محمد بن أبي زكريا يحيى بن أبى طالب عبد الله بن محمد  
ابن أحمد العزفي البتي ماضوته فرغ نأود من الرياسة في دوحه وتورد بين غدوة في المجد  
وروحة نشأ والرياسة العزفية تعلو وتنله والدهر يسر أمه الاقصى ويسهله حتى  
اتسقت أسباب سعده وانتهت اليه رياسته سلفه من بعده فألقت اليه رحالها وحطت  
ومتعته بقربها بعد ما شطت ثم كالج له الدهر بعد ما تبسم وعاد عز عانسيه الذي كان

الصلاة والسلام في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ونخسمائة (وهناك) تربة الشيخ

الصالح العارف الحبيب  
السعود بن أبي العثائر  
توفي سنة خمس وستين  
وسمائه (والى جانبه) قبر  
تلميذه الشيخ الصالح  
العارف أبي الحسن على  
ابن حديد بن عبد العزيز  
المقاني توفي سنة سبع  
وأربعين وسبع مائة  
(وهناك) تربة الشيخ  
الصالح العالم العلامة  
عبد الله المنوفي كان من  
عباد الله الزهاد وله كرامات  
وكان من أشهر بالعلم  
والعمل والخير توفي في يوم  
السبت سابع رمضان سنة  
تسع وأربعين وسبع مائة  
وقيل ان الذي حضر  
جنازة الشيخ قسري من  
ثلاثين ألفا وسبب ذلك  
ان الناس في يوم وفاته  
خرجوا للاستسقاء والدعاء  
بسبب كثرة الفناء وقد أفرد  
له تلميذه الشيخ خليل  
كتابا فيه ترجمته وكراماته  
(ومعه) في هذه التربة قبر  
الشيخ الصالح العارف  
العامل العلامة أبو القاسم  
خليل بن اسحق الجندى  
المالكى شارح ابن الحاجب  
القسري وله الكتاب  
المشهور المختصر في الفقه  
توفي في يوم الخميس وقت  
أذان العصر ثمانى عشر ذى  
القعدة سنة تسع وسبعين

يتنسم وعاق ملاه عنقه ما كان من تغلب ابن عمه واستقر بهذه البلاد نازح الدار  
بحكم الاقدار وان كان نبيه المكنة والمقدار وجرت عليه جارية واسعة ورعاية متتابعة  
وله أدب كالروض باكرته الغمام والزهر تقصت عنه الكرام رفع منه راية خافقة وأقام  
له سوقا نافقة وعلى تدفق أنهاره وأكثره نظمه واشتهاره فلم أنظر منه الا بالسير التافه  
بعد انصرافه انتهى \* (وقال) في الاكليل في ترجمة أبي عبد الله محمد بن المكودي القاسى  
ماتوه شاعر لا يتقاصى ميدانه ومرعى بيان ورف عضاهه وأينع سعدانه يدعو  
الكلام في طبع لداعيه ويسعى في اجتلاب المعاني فتخرج مساعيه غير أنه أقرط في الانهمالك  
وهوى الى السمكة من أوج السماء قدم على هذه البلاد مقلتا من رفق تلمسان حين  
الحصار صفرا للبين واليسار من اليسار ملئ هوى أنحى على طريقه وتلاذه وأخرجه من  
بلاد ولا جذبة البين وحل هذه البلدة بحال تفجها العين والسيف بهزته لا بحسن  
برته دعوانه الى مجاهد أعاره البدر هالته وخلع عليه الاصيل غلالته وروض تفتح  
كمامه وهمى عليه غمامه وكاس أنس ندور فتلقى نجومها البدور فلما ذهبت الموانسة  
منجمله وتذكر هواء ويوم نواه حتى خفنا حلول أجله جذبا للموانسة زمامه واستسقينامنه  
غمامه فأمتع وأحسب وتظرونسب ونكلم في المسائل وحاضر بطرف الابيات  
وعيون الرسائل حتى نشر الصباح رايته وأطاع النهار آيته فمات به الى نفسه  
وأشدها قوله

غراحي فيك جل عن القياس \* وقد أسقيتني به بكل كاس  
ولا أنسى هوالك ولوجفاني \* عليك أقاربى طرا وناسي  
ولا أدري لنفسى من كمال \* سوى أنى لعهدك غير ناسي  
بعثت بخمر فيه ماء وانما \* بعثت بعماء فيه رائحة الخمر  
فقل عليه الشكر اذ قل سكرنا \* فحن بلاسكرو أنت بلاشكر

وقال

انتهى (وقال) لسان الدين رحمه الله تعالى في ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بيش  
العبدري الغرناطى ما صورته معلم مدرب مسهل مقرب له في صنعة العربية باع مديد  
وفي هدفها سهم سديد ومشارك في الادب لا يفارقها تسديد خاصى المنازع مخصرها  
مرتب الاحوال مقررهما تميز أول وقتها بالتجارة في الكتب فسلطت منه عليها ارضه آكلة  
وسهم أصاب من رمية الشاكلة اترب بسينها وأثرى وأغنى جهة وافة أخرى واتقل  
لهذا العهد الاحير الى سكنى مسقط رأسه ومنبت غراسه وجرت عليه جارية من احباسها  
ووقع عليه قبول من ناسها وبها تلاحق به الحجام فكان من ترابها البداية واليه التمام  
وله شعر لم يتصرف فيه عن المدى وأدب توشع بالاجادة وارتدى أشدنى بسنة تاسع  
جمادى الاولى عام اثنين وخمسين وسبع مائة يجيب عن بيتى ابن العفيف التلمسانى

يا ساكنا قلبي المعنى \* وليس فيه سوالك ثانى  
لاى معنى كسرت قلبي \* وما التقي فيه ساكنان  
نحلتى طائعا فؤادا \* فصار اذخرته مكاني

فقال

وسبع مائة (ومعه) جماعة وهذه التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها للمحب من بركة الشيخ لاغزو

النصر تر باوز ويا ويا مساجد  
ومعابد لا تحصى والذي  
بها الآن من المساجد  
الجامعة سبع خطب وهذا  
لا يكون الا في بلد كبير  
(ثم) تدخل من باب النصر  
تجد جامع الحما كم هذا  
الجامع أحد المعابد بالقاهرة  
وكان هذا الجامع خارج  
القاهرة ولم يكن بالقاهرة  
جامع غير الجامع الأزهر  
وكان بناء الجامع الأزهر  
في سنة تسع وخمسين  
وثلاثمائة (قيل) وهو أول  
بيت وضع للناس بالقاهرة  
وأقيمت فيه الجمعة فدام  
على ذلك الى أن أمر العزيز  
بالله ببناء هذا الجامع  
المعروف بالحما كم وسبب  
تسميته بالحما كم أن الحما كم  
أتمه بعدموت والده العزيز  
بالله (ولما) أقيمت الجمعة  
بجامع الحما كم طلعت الجمعة  
بجامع الأزهر وتشق  
تشقفا حشا (فلما) أنشأ  
الامير عز الدين الحلي داه  
يجو أو الجامع الأزهر رده  
وأصلحه وأراد إقامة الجمعة  
به فامتنع من ذلك قاضي  
القضاة تاج الدين عبد  
الوهاب المعروف بابن بنت  
الاعز الشافعي (وكان)  
أمر الديار المصرية له لا غير  
في زمن السلطان بيبرس  
الملقب بالظاهر فسألوه أن

لاغروا إذا كان لي مضافا \* أنى على الكسوفه بانى  
وقال مخاطب الشريف أبا العباس وأهدى أقلاما  
أنا ملك الغزاة سيب جودها \* يفيض كفيض المزن بالصب القطر  
أنتى منها تحفة مثل عذها \* إذا انتضيت كانت كرهفة السهر  
هى الصفر لكن تعلم البيض أنها \* محكمة فيها على النفع والضر  
مهدبة الاوصال مشوقة كى \* تصوغ سهام الرمي من خالص التبر  
فقبلتها عشر او مثلت أنى \* ظفرت بلثم فى أبا ملك العشر  
وقال فى ترتيب حروف الصحاح  
أساجعة بالواديين تبوئى \* ثمار اجنتها حاليات خواض  
دعى ذكر روض زانه سقى شربه \* صباح ضحى طى ظباء عصائب  
غرام فؤادى فاذف كل ليلة \* متى ما نأى وهناه هواه يراقب  
مولده فى حدود ثمانين وستمائة وتوفى بغرناطة فى رجب عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة  
انتهى قلت رأيت بخط الجلال السيوطى على هامش جوابه عن يتي ابن العفيف  
التمسانى ماصورته قلت فى هذا البيت تصريح بأن المضاف الى الياء مبنى على الكسر  
وهو رأى مرجوح عند النخبة ذهب اليه الجرجاني والصحيح أنه معرب على ان ذلك لا يحتاج الى  
جواب كما يظهر بالتأمل فله عبد الرحمن السيوطى انتهى ويعنى بذلك أن الساكنين  
انما يكسر أحدهما لا محلهما والله سبحانه أعلم (وقال) لسان الدين فى الاكيل فى ترجمة أنى  
عبدالله محمد بن هانى اللغوى السبتي وأصله من اشيلية ماصورته علم تشير اليه الا كف  
ويعمل الى لقائه الحافى والخف رفع للعرية بياده راية لا تتأخر و مرج منها الجمعة ترنخ  
فانفخ مجال درسه وأتمرت أدواح غرسه فركض ماشاء وبرز ودون وشرح الى  
شمائل يملك الظرف زمامها ودعابة راشت الخلاوة سهامها ولما أخذ المسلمون فى منازلة  
الجبل وحصاره وأصابوا الكفر منه بجراحة ابصاره ودهوا بالثكل فيه فافزع أمصاره  
كان بمن انتدب وتطوع وسمع النداء فأطع فلأزمه الى ان تغد لاهله القوت وبلغ من  
فسحة الاجل الموقوت فأقام الصلاة بمجرابه وحياء وقدم غير محياه طول اغترابه  
وبادره الطاغية قبل أن يستقر نصل الاسلام فى قرابه أو يعلق أصل الدين فى ترابه  
وانتدب الى الحصار به وتبرع ودعاه أجله فإلى وأسرع ولما هدر عليه الفتيق وركع  
الى قبلة المنحنيق أصيب بجرد دم عليه كالجروح المحلق وانقض اليه انقضاء البارق  
المتألق فاقتصره واختطفه وعمد الى زهره فاقتطفه فضى الى الله تعالى طوع نيته  
وصحبه غرابة المنافع حتى فى أمنيته انتهى وتجدود ترجمته فى الاحاطة وقال انه ألف  
كتابا مشرح تسهيل الفوائد لابن مالك مبدع تنافس الناس فيه وكتاب الغرة الطالعة  
فى شعراء المائة السابعة وكتاب انشاد الضوال وارشاد السؤل فى لحن العامة وهو  
مفيد وكتاب قوت المقيم ودون ترسيل أنى المطرف بن عميرة وضعه فى سفرين وله جزء فى  
القرائض وحديث شيعنا الشريف القاضى أبو القاسم قال خاطبت ابن هانى بقصيدة  
يأذن لاحد من أهل بقية المذاهب الاربعة فى إقامة الجمعة فامتنع من ذلك فاشار الامير عز الدين



سنة ثلاث وستين وستمائة  
(وهـم) قاضي القضاة  
القاضي سليمان صدر  
الدين الحنفي وشرف الدين  
السبكي المالكي (وشـمـس)  
الدين الحنبلي واستمر  
من هنا القضاة الأربعة  
فأذن بعضهم بإقامة الجمعة  
بالجامع الأزهر رفاقية  
الجمعة في ثامن عشر  
ربيع الآخر سنة خمس  
وستين وستمائة (ثم)  
تقصده من بحري جامع  
الحا كم إلى حارة بهاء الدين  
وهي إحدى الحارات  
السبعة بالقاهرة وهي  
حارة برجوان وحارة زويلة  
وحارة كناسة (أما) حارة  
بهاء الدين المذكورة فإن  
فيها مدرسة شيخ الإسلام  
سراج الدين أبي حفص  
عمر بن رسلان بن نصير بن  
صالح بن عبد الحائق البلقيني  
ثم المصري الأصل  
البلقيني المولد ولد في ليلة  
الجمعة ثاني عشر شعبان  
سنة أربع وعشرين وسبع مائة  
الكناني حفظ القرآن  
ببلاده وهو ابن سبع سنين  
وحفظ الشاطبية والمحرر  
للإمام الرافعي والكافية  
الشافعية لابن مالك ومختصر  
ابن الحاجب الأصولي ثم  
قدم إلى القاهرة في سنة  
ست وثلاثين وسبع مائة

من نظم أولها هات الحديث عن الركب الذي شخصاه فأجاني بقصيدة على رويها أولها  
لولا مشيب بقودي للقوادع صبي \* انضمت في مهمه التشيب لي قصا  
واستوقفت عبراتي وهي جارية \* وكفاء توهم ربعا للعباب قصا  
مسا ئلا عن إيا إليه التي انتهزت \* أبدي الأمانى بهاماشته فرصا  
و كنت جارية فيه من جرى طلقا \* من الأجادة لم يجمع ولا نكصا  
أصاب شاكلة المرمى حين رمى \* من الشوارد مالولاه ما اقتنصا  
ومن أعدمكان النبل نبل حجا \* لم يرض الأبا بكر النهى قصا  
ثم انثنى ثانيا عطف النسيب إلى \* مدح به قد غلاما كان قد رخصا  
فظلت أرفل فيها البسة شرفت \* ذات لومنتسب بالعرز ز بهاقصا  
يقول فيها وقد خولت منحتها \* وجرع الكناشخ المغري بها غصصا  
هذي عقائل وافق منك ذا شرف \* لولا إيا ديه بيع الحمد رخصا  
فقلت هلا عكست القول منك له \* ولم يكن قابلا في مدحه الرخصا  
وقلت ذى بكر فكر من أخى شرف \* يردى ويرضى بها الحساد والخصا  
لها حلى حشنيات على حلى \* حشنة تسنى من حل أو شخصا  
خولتها وقد اعتزت ملابسها \* بالخت ينفاد للانسان ما عوصا  
خسها أبا قاسم مني نتيجة ذى \* وذا شئت ودال سورى خلا  
جاءت تجاوب عما قد بعثت به \* ان كنت تأخذ من در الخور حصا  
وهي طويلة ومما ينسب إليه

ماللنوى مدحت لغبر ضرورة \* واقبل ماعه سدى بهام قصوره  
ان الحليل وان دعت ضرورة \* لم يرض ذلك وكيف دون ضروره  
وقال مضمنا للثاني

لاتمنى عاذلى حين ترى \* وجه من أهوى فلو مى مستحيل  
لورأى وجهه حبيبي عاذلى \* لتفارقنا على وجهه جيل  
وأجاب الشريف المذكور عن قصيدة مهموزة بقوله

يا أوحـد الـادبـاء أو بـا أو حـد الـفضـلاء أو بـا أو حـد الـشـرفـاء  
من ذا تراه أحق منك اذا التوت \* طرق الحاج بأن يجيب ندائى  
أدب أرق من الهواء وان تشأ \* فن الهواء والماء والصهباء  
والذ من ظلم الحبيب وظلمه \* بالظاء مقتوحا وضم الظاء  
مالسحر الاما تصوغ غيشانه \* ولسانه من حلية الانشاء  
وهي طويلة يقول فيها بعد جلة أبيات

لله نقشة سحر ما قد شدت لى \* من نفث سحر ك فى مشاد ثناء  
عارضت صفوانا بها فأريت ما \* يستعظم الراوى لها والرائى  
لوراء لؤلؤك المنظم لم يفسر \* من نظم لؤلؤه بغير عتاء

واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي والقاضي جلال الدين القزويني ٩٠ واثني كل منهما اعليه مع صغر سنه ثم رجع الى بلده

ثم قدم القاهرة أيضا سنة  
ثمان وثلاثين وسبعمائة  
واستوطنها وحج في الموسم  
مع والده في سنة أربعين  
وسبعمائة (واشتغل)  
بالفقه على الشيخ نجم الدين  
الاسواني والفقيه ابن  
عدلان (واشتغل) بالاصول  
على الشمس الاصفهاني  
وأجازه بالاقراء وأخذ  
التحوي عن الشيخ جمال الدين  
ابن ٣ مشاهد بالحس (وسمع)  
صحيح مسلم من العلامة  
شمس الدين بن القمامح  
(وسمع) بقية الكتب  
الستة وغيرها من المسانيد  
من جماعة ولزم الاشتغال  
واشتهر اسمه وعلا  
ذكره وظهرت فضائله  
وتبينت فوائده ثم انتصب  
للاشتغال فاجتمعت الطلبة  
اليه بكثرة وعشيا وشيوخه  
متوافرون ثم حج بعد  
ذلك في سنة تسع وأربعين  
وسبعمائة ورحل الى  
القدس واجتمع فيها  
بالشيخ صلاح الدين وقال  
له أنت الذي يقال لك  
الباقي وعامله بما يليق به  
(ثم) صاهره قاضي القضاة  
الشيخ بهاء الدين في سنة  
اثنين وخمسين وسبعمائة  
وخطبه لابنته وناب عنه في  
القضاء المدة اليسيرة التي

بؤأني منها أجسل مبوا \* فلا تحصى مستوطنا الجوزاء  
ومعها اسمي سائر فائما \* أسديت ذوالاسماء في الاسماء  
وأشدت ذكرى في البلاد في بها \* طول الثناء وان أطلت ثواني  
ولقوى الفقر المشيد بنيت \* يا حسن تشييد وحسن بناء  
فليمن هانهم يدبضعا \* ان مثاله لك من يدبضعا  
حليت أبا ناله الحمية \* بحلى على مصرية غراء  
فليشمعوا أنفعا أوليته \* يا محرز الآلاء بالآلاء  
ووصلها بن ترنمه هذاني وصل الله سبحانه في ولاك علو المقدار وأجرى وفق أوفوق  
ارادتك وارادتي لك جاريات الاقدار ما منح به الذهن السكليل واللسان القليل في مراجعة  
قصيدتك الغراء المجالبة السراء الآخذة بجماع القلوب الموفية بجماع المطلوب الحسنة  
المهيغ والاسلوب المتحلية بالحلى السنية العريقة المنتسب في العلا الحسنية الحالية لصدا  
القلوب ران عليها الكسل وخانها المسعدان السؤل والامل فتي حامت المعاني حولها  
ولو أقامت حولها شكت ويلها وعولها وحرمت من فريضة الفضيلة عولها وعهدى  
بها والزمان زمان وأحكامها الماضية أمانى مقضية وأمان تتوارد الافها وجميع اجاعها  
وخلافها ويساعد هامن الالفاظ كل سهل ممتنع مفترق مجتمع مستأنس غريب بعيد  
الغور قريب فاضح الحلى واضح السلا وضاح الغرة والجبين رافع عمود الصبح المبين  
أي من النصيحة بأيد فلم يحفل بصاحبي طي وأيد وكسى نصاعة البلاغة فلم يعابها مام  
وابن السراة شفاء المحزون وعلم سر المحزون ما بين منور وهو الموزون والآل لامله  
ولا مبهج ولا مرشد ولا منهج عكست القضايا فلم تنتج قبلد القلب الذي ولم يرشح القلم  
الزكى وعم الاخام وغم الاحجام وتمكن الاكداء والاجبال وكورت الشمس وسيرت  
الجبال وعلت سلامة وغلبت ندامة وارتفعت ملامة وقامت لنوعى الادب قيامة  
حتى اذا ورد ذلك المهرق وفرغ غصنه المورق تغني به الحمام الاورق وأحاط بعدد عداته  
الغصص والشرق وأمن من الغصب والسرقة وأقبل الامن وذهب لاقباله الفرق نفغ  
في صور أهل المنظوم والمنثور بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وتراءت للادب  
صور وعمرت للبلاغة كور وهمت للبراعة درر وقامت للبراعة درر وعندما بين  
أهلك واحد حابة البيان والسابق في ذلك الميدان يوم الرهان فكان لك القدم وأقر لك  
مع التأخر السابق الاقدم فو حق فصاحة ألقاها أجدها حين أوردتها وأسلتها حين  
أرسلتها وأزنتها حين وزنتها وبراعة معان سلكتها حين سلكتها وأرويتها حين رويتها أو  
رويتها وأصلتها حين فصلتها أو وصاها ونظام جعلته يجرد البيار قلبا ولعصمه قابلا وهضرت  
حدائقه غلبا وأرتكبت روية صعبا ونثار أتبعته له خديما وصيرته لمدير كاسه نديما  
ولحفظه ذمامه المدامى أو مدامه الذمامى مديما لقد فتنتني حين اتيتي وسبتني حين صبتني  
فذهبت خفتها بوقارى ولم يرعها بعد شيب عذارى بل دعت للتصاني فقلت مرحبا  
وحللت لفتنتها الحبا ولم أحفل بشيب وألقيت ما ردتصاني نصيب وان كنا فرسى رهان

في سنة تسع وستين وسبعمائة . واستمرت بسبع سنين وثلاثين سنة وقبل هذه مولى تدريس الحجازية

فان صاحبها بنها لاجله  
وولى قضاء الشام في سنة  
تسع وستين فباشرة مدة  
يسيرة وعاد الى القاهرة  
(ثم) تدريس المملوكية  
وتدريس جامع ابن طولون  
(وولى) قضاء العسكر بعد  
وفاة أبي حامد السبكي  
(وولى) افتاء دار العدل  
قبل هذا من بلبغا الخاصكي  
مدير المملوكية (وتدريس)  
الصلاحية بجوار الامام  
الشافعي (وولى) الظاهرية  
الجديدة في التفسير وميعاد  
بعد صلاة الجمعة وايها من  
واقفها السلطان الملك  
الظاهر برقوق الجركسي  
(ودرس) ايضا بالبدرية  
والبيهرسية والاشرفية  
ونزل بعد ذلك عن وظائفه  
لرأيه بدر الدين وجلال  
الدين وصار في يده الظاهرية  
الجديدة والزاوية الى حين  
وفاته وصار هو المشار اليه  
والمعول في المشكلات  
والفتاوى عليه (وكان)  
معظما في مشايخ زمانه  
كان ابن جماعة وغيره  
وصنف تصانيف حسنة  
(وتوفى) رحمه الله تبارك  
وتعالى في يوم الجمعة عاشر  
ذي القعدة سنة خمس  
وثمانمائة وله من العمر  
احد وثمانون سنة وثلاثة  
شهور وعظم به المصاب

وسابق حليمة ميدان غير أن الجلمة بيضاء والمرجوا الاغضاء بل الارضاء بنى كيف  
رايت للبيان هذا الطوع والخروج فيه من نوع الى نوع أين صفوان بن ادريس ومحل  
دعواه بين رحلة وتعريس كم بين ثغاب بحر الفلاة وبين ليث القريس كما أني أعلم قطعا وأقطع  
علما وأحكم مضاء وأمضي حكما أنه لو نظر الى قصيدة تلك الرائقة وفريد تلك الحليمة  
الرائقة الما رضة بها قصيدته المنشخبة بها فريده لذهب عرضا وطولا ثم اعتقد ذلك  
اليه الطولي وأقر فارفع النزاع وذهبت تلك العلامات والاطماع ونسي كلماته  
الأوثوية ورجع عن دعواه الادبية واستغفر ربه من تلك الالهية بنى وهذا من ذلك من  
الجرى في تلك المسالك والتبسط في تلك المآخذ والمترك أينزع غيرى هذا المنزع أم  
المرء بنفسه وابنه مولع حيا الله الادب وبنيه وأعاد عليا من أيامه وسنيه ما على منازعه  
وأكي منازعه وأجل ما آخذ وأجهل تاركه وأعلم آخذ وأرق طباعه وأحق أشياعه  
وأبشاعه وأبعد طريقه وأسعد طريقه وأقوم نهجه وأوثق نسجه وأسمع ألفاظه  
وأفصح عكاظه وأصدق معانيه وألفاظه وأجد نظامه وتثاره وأغنى شعاره ودثاره  
فعائبه مطرود وعائبه مصنود وجاهله محضود وعالمه محسود غير أن الاحسان فيه  
قليل ولطريق الاصابة فيه علم ودليل من ظفر بهما وصل وعلى الغاية القصوى منه  
حصل ومن تكب عن الطريق لم يعد من ذلك الطريق فليهنك أيها الابن الذكي البر  
الزكي الحبيب الخفي الصفي الوفي أنك حامل رايته وواصل غايته ليس أولوه وآخره  
لذلك عنكرين ولا تجردا كثرهم شاكرين ولولا أن يطول الكتاب وينحرف الشعراء  
والكتاب لفاقت ينابيع هذا الفضل فيضا وخرجت الى نوع آخر من البلاغة أيضا  
قرت عيون أودائك وملئت غيظا صمدور أعدائك ورقيت درج الآمال ووقيت عين  
الكامل وحفظ منصب العالي بفضل ربك الكبير المتعالي والسلام الا تم الا تم الاكمل  
الاعم يخصك به من طال في مدحه ارقالك واغذاذك ورادروض جحك وابلك وطللك  
ورذاذك وغدت مصالح سعيه في سعي مصالحك وسينفعك بحول الله وقوته وفضله ومنته  
معاذك ووسمت نفسك بلمه ذه قسمت نفسه بانه أستاذك ابن هاني ورجة الله تعالى  
وبركاته \* وكانت وفاته شهادة في أو احدى القعدة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة ورثاه

شيخنا أبو القاسم الحسيني بقصيدة أثبتت في اسمه منها  
سقى الله بالخضراء أشلاء سودد \* تضمنن الترب صوب الغمام  
ورثاه شيخنا أبو بكر بن شبر بن فقال

قد كان ما قال البريد \* فاصبر فخرتك لا يفيد  
أودي ابن هاني الرضى \* فاعتادني للشكل عيد  
بحر العلوم وصدرها \* وعييدها اذلا عييد  
قد كان زينا لا وجو \* دفعه قد يخف الوجود  
العلم والتحقيق والتوفيق والحسب التليد  
تندى خلائقه فقل \* فيها هي الروض المحود

شهور وعظم به المصاب وأخرج يوم السبت وحضره الجم الغفير وكان يومه مشهودا وصلى عليه اماما

مغض

هناك (والى جانبه) في قبره  
ولده العالم العلامة الشيخ  
بدر الدين محمد ويكنى أبا  
اليمان ولد في صفر سنة ست  
وخمسين وسبعمائة وهو  
ماهر في العلم ومات في  
شعبان سنة إحدى وتسعين  
وسبعمائة وقو في قبله  
(والى جانبه) قبر ولده  
قاضي القضاة وشيخ الإسلام  
جلال الدين أبو الفضل  
عبد الرحمن كان مولده في  
شهر رمضان سنة ثلاث  
وستين وسبعمائة أخذ  
عن والده وغيره وتفقه في  
أنواع العلوم وسمع الكثير  
وافق ودرس وناظر واشتهر  
اسمه وصيته وكان والده  
يعظمه كثيرا ويحترمه  
ويصني إلى أبحاثه ويصوب  
ما يقول (ثم) ولي قاضي  
القضاة بالديار المصرية في  
جمادى الآخرة سنة أربع  
وثمانمائة في حياة والده  
فبأشهر نحو سنة وأربعة  
أشهر ثم عزل بابن الصالح  
ثم أعيد دنايا وثالثا  
ورابعا وانعزل بالهروى  
وأعيد أيضا واستمر إلى أن  
توفي بالقاهرة بعد عوده  
من الشام في يوم الخميس  
حادى عشر شوال سنة أربع  
وثمانمائة وكان عالما متبحرا  
فصيح اللسان قوى النفس  
والجنان (والى جانبه)

انتهى

وقوله أول هذه الرسالة عارضت صفوان بها إلى آخره يعني بذلك همزية صفوان بن ادریس

أيضا مع في القبر ولده قاضي القضاة الامام العالم العلامة علم الدين صالح شيخ الاسلام سراج الدين

مغض عن الاخوان لا \* جهنم اللقاء ولا كنود  
أودى شهيد دابذلا \* مجهوده نعم الشهيد  
لم أنسه حين المعنا \* رف باسمه فينا تشيد  
وله صوب في طلا \* بالعلم يتلوه صعود  
لله وقت كان ينظمننا كما نظم الفريد  
أيام نغسده وأفرو \* ح وسعينا السعي الحميد  
وأذا المشيخة جثم \* هضبات حـ لم لا تميد  
ومر ادنا جسم النبا \* ت وعيشنا خضر برود  
له في على الاخوان والارباب كلهم فقيد  
لوجئت أوطا في لاند \* ك في التهامم والنجد  
ولراع نفسي شيب من \* غادرته وهو الوليد  
ولطفت ما بين اللعو \* دوقد تكاثرت للعود  
سرعان ما عاتل الحجا \* م ونحن أيقنا طه هود  
كمرت اعمال المسير فقيدت عزى قيود  
والآن أخلفت الوعو \* دوا خلقت تلك البرود  
ماللفتى ما يتنى \* فالله يفعل ما يريد  
أعلى القديم الملك يا \* و يلاه يعترض العبيد  
يا بين قد طال المدى \* أ برق وأرعد يا يزيد  
والكل شئ غاية \* ولز بما لان الحديد  
ايه أبا عبد الله ودوننا مرمي بعيد  
أين الرسائل منك تأ \* تننا كما نسق العقود  
أين الرسوم الصالحا \* ت تصر - أين العهود  
أنسـمـm  
واقدم على دار الرضا \* حيث الإقامة والخلود  
والق الاحبة حيث دا \* والمالك والقصر المشيد  
حتى الشهادة لم تقتـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm  
لا تبعدن وعـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm  
فلئن بليت فان ذكـمـمـm  
تالله لا تنسـمـمـm  
واذا تسوع في الحقو \* ق فحق الحق الاكيد  
جادت صدك غمامة \* يرمي بها ذاك الصعيد  
وتعهدتك من المهيمـمـm  
انتهى



البلقيني الشافعي مولده  
وعن الشيخ زين الدين عبد  
الرحيم بن العراقي وعن  
الشيخ جمال الدين عبد الله  
الحلاوي وكان فقيها عالما  
في فنون من العلم فاق  
أقرانه من علماء عصره  
وولي قضاء الديار المصرية  
في يوم السبت سادس ذي  
الحجة سنة خمس وعشرين  
وثمانيائة عوضا عن قاضي  
القضاة شيخ الاسلام  
الحافظ المحدث ولي الدين  
أبي زرععة احمد بن الحافظ  
زين الدين عبد الرحيم  
العراقي الشافعي ثم استمر  
على ذلك الى أن عزل بقاضي  
القضاة وشيخ الاسلام الشيخ  
شهاب الدين احمد أبي  
الفصل بن حجر الشافعي  
العسقلاني ثم عاد اليها  
مرارا بعد جماعة ممن ولي  
وظيفة القضاء وهو الشيخ  
شرف الدين بن يحيى المناوي  
ومات وهو متولي القضاء  
في أولى نهار الاربعاء  
خامس رجب سنة ثمان وستين  
وثمانيائة وصلى عليه اماما  
بجامع الحام قاضي القضاة  
محب الدين بن الشحنة  
الحنفى وكان يوما مشهودا  
(وبهذه) الحظوة أيضا  
المدروسة التي أنشأها  
قاضي القضاة شيخ الاسلام  
شهاب الدين بن حجر الماشر  
إليه (ثم تقصد) من هذا الخط الى خط سوق أمير الجيوش هذا الخط قديم المباني كان فيه من الدور والقصور ما لا يحصى لو

المشهور بين أدباء المغرب ولند ذكره القادة للعرض وهي

جاد الربا من بانة الجرعاء \* نوا من دمعي وغسيم سماء  
فالدمع يقضى عندها حق الهوى \* والغسيم حرق البانة الغناء  
دخلت الصدور من القلوب كما دخلت \* تلك المقاصر من مهاو طباء  
ولقد أقول لصاحبي وانما \* ذخر الصديق لا كد الاشياء  
يا صاحبي ولا أقبل اذا نا \* ناديت من أن تصغيبا لندائي  
عوجا فخاري الغيث في سقي النحي \* حتى يرى كيف انسكاب الماء  
ونبت في سقي المنازل سنة \* غضى بها حكام على الظرفاء  
يا منزلا نشطت اليه عبرتي \* حتى تبسم زهره لبل كائي  
ما كنت قبل مزارر بعك عالما \* أن المدامع أصدق الانواء  
يألت شعري والزمان تنقل \* والدهر ناسخ شدة برخاء  
هل نلت في روضة موشية \* خفاقة الاغصان والافياء  
ونسال فيها من تالفنا ولو \* ما فيه مخنة أعين الرقاء  
في حيث أتعت الغصون سوا الفا \* قد قلت بلائي الانداء  
وبدت تغور الياسمين فقبلت \* عني عذار الآسنة المياء  
والورد في شط الخليج كانه \* رمد ألم بمقابلة زرقاء  
وكان غض الزهر في خضر الربا \* زهر النجوم تلوح بالخضراء  
وكانما جاء النسيم مبشرا \* للروح يخبره بطول بقاء  
فكساه خامة طيبه ورمى له \* بدراهم الازهار رحي سخاء  
وكانما احتقر الصنيع فبادرت \* للعذرة نعمة الورقاء  
والغصن يرقص في حل أوراقه \* كالخود في موشية خضراء  
وافتر تغر الاقحوان بما رأى \* طر باوقهقه منه جرى الماء  
أفديه من أنس تهرم فاقضى \* فكانه قد كان في الاغفاء  
لم يبق منه غير ذكري أو مني \* وكلاهما سبب لطول عناء  
أورقة من صاحب هي تحفة \* أن الرقاع لتحفة النهاء  
كبطاقة الوقشي اذ حيا بها \* أن الكتاب تحفة الخلفاء  
ما كنت أدري قبل فض ختامها \* أن البطائق اكؤس الصها  
حتى تبت معاطي طرباها \* وجررت أذيالي من الخيلاء  
فجعلت ذلك الطرس كاس مدامة \* وجعلت مهديه من الندماء  
وعجت من خيل يعاطى خيله \* كأسا وراء البحر والبيداء  
ورأيت رونق خطها في حسنها \* كالوشى غرق معصم الحسنا  
فوحهها من تسع آيات لقد \* جاءت بتأبيدي على اعدائي  
فكاتني موسى بها وكانها \* تفسير ما في سورة الاسراء

الامير سيف الدين بن كوج

الاسدي مملوك أسد الدين  
شير كور أحد امراء السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب جعلها وقفا  
على الفقهاء الحنفية فقط  
في سنة اثنين وتسعين  
 وخمسمائة (وكان) واقف  
هذه المدرسة رأس الامراء  
الاسدية بديار مصر في أيام  
صلاح الدين وفي أيام  
ولده العزيز عثمان ولم يزل على  
ذلك الى ان مات في يوم الجمعة  
ثمان عشر ربيع الاخر سنة  
تسع وتسعين وخمسمائة  
(ودفن) بسفح المقطم  
بالقرب من رباط الامير نضر  
الدين بن قزل وكان الشيخ  
الامام الحافظ أمين الدين  
النووي الحنفي نازلا بها  
مقيما الى حين وفاته فندبت  
اليه وعند باب هذه المدرسة  
قبر نازل في الأرض بهيبة  
يقال قبر السيد الشريف  
الامام جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين  
العابدين بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه وهذا الأصل اذ فان  
جعفر الصادق مات بالمدينة  
الشريفة في سنة ثمان  
وأربعين ومائة ودفن  
بالقيع بقبر فيه أبوه محمد  
وجده علي زين العابدين

لوجاد فكر ابن الحسين بمثلها \* صحت نبوته لدى الشعراء  
سوداء اذ أبصرتها لكنها \* كم تحتها لك من يدي بيضاء  
ولقد رأيت وقد تأقني الكرى \* في حيث شابت لمة الظلما  
أن السماء أتت الى رسولها \* بهدية ضاعت بها أرجا  
بالفرقدين وبالنثر يا أدرجا \* في الطي من كافورة بيضاء  
فكفي بذلك الطرس من كافوره \* وبظم شعرك من نجوم سماء  
قسمها وبنظمها وبثرها \* لقد انتخت لي ملعين رجائي  
وعلمت انك أنت في ابداءها \* لفظا وخطا مجهزة النبلاء  
لما تعاطت بابل من شعرها \* لا ما ادعاء الوشي من صنعاء  
ولقد رميت لها السياد وانها \* لقضية أعيت على البلغاء  
وطلبت من فكرى الجواب فعقني \* وكبا بكف الذهن رند ذكائي  
فلذا تركت عروضها ورويا \* وهجرت فيها سنة الادباء  
وبعثتها ألفية هـ مزينة \* خـدعا لفكر جامع ايبائي  
علمت بقدرك في المعارف فابرت \* من خجلة تمشي على اسفيماء

انتهت القصيدة ومن خط ناظمها صعدان نقلتها (رجع) وقال لسان الدين رحمه الله تعالى  
في ترجمة أبي محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الازدي في التاج ماصورته طويل القوام  
والخرفاء كلف على كبر سنه بعقائل القوافي شاب في الادب وشب ونشقر ريح البيان  
لما هب فحاول رقيقه وجزله وأجاد جده وأحكم هزله فان مدح صدح وان وصف  
أنصف وان عطف قصف وان انشأ ودون وتقلب في افانين البلاغة وتلون أفسد  
ما شاء الله وكون فهو شيخ الطريقة الادبية وفتاها وخطيب حفلها كلما اتاها لا يتوقف  
عليه من اغراضها غرض ولا يضيع لديه منها مقترض ولم تزل بروقه تتألق ومعانيه  
بأذيال الاحسان تتعلق حتى برز في ابطال الكلام وفرسانه وذعرت القلوب بسطوة  
أسانه وألقت اليه الصناعة زمامها ووقفت عليه احكامها وعبر البحر من تحت عابثه  
ومنغفا في سوق الكساد من سعره فابرق وأرعد وحذر وأوعد وبلغ جهدها مكاه في  
التعريف بكانه فاحرك ولاهر وذل في طالب الرغد وقدر وما برح أن يرجع الى وطنه  
الذي اعتاده رجوع الحديث الى قتاده وقد أثبت من نزعاته وبعض مخترعاته ما يدل  
على سعة باعه ونهضة ذراعه فن النسب قوله

ما لعب دواء يذهب الالما \* عنه سوى لم فيه ارتشاف الى  
ولا يرد عليه نوم مقلته \* الا الدنوا الى من شفقه سقما  
ياحا كواهموي فينا يؤيده \* هواك في بما ترضاه قد حكما

ثم سردها وقال في المديح

اليك جدي النسيار تأميلا \* فلي على فضلك المأمول تعويلا  
الحمد لله حمد الاكفاه \* بسعدا يملك المأمول قدنيلا

وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب (وكان) مولد جعفر الصادق في سنة ثمانين من الهجرة فيكون

وعبد الله واسحق الاسمر  
زوج السيدة نفيسة بنت  
الحسن الانور وبنت واحدة  
وقيل أكثر من ذلك (ثم)  
تقصد من هذا الخط الى  
خط الاستاذ أبي الفتح  
برجوان العزري من  
خدام العزيز بالله صاحب  
مصر ومدير دولته (وكان)  
مطاعا نظري أيام الحماكم في  
ديار مصر والحجاز والشام  
والغرب وأعمال القصر  
ومات في سنة تسعين  
وثلاثمائة شهيدا قتله الحماكم  
(وهذه) الحارة هي إحدى  
الحارات السبع المذكورة  
(ومنها) الى رجة أبي  
تراب وهذه الرحبة فيما بين  
الخزنفش وخان برجوان  
(وسبب) نسبتها الى أبي  
تراب ان هناك مسجدا من  
مساجد الفاطميين تزعم  
العامّة ومن لا معرفته  
أن به قبر أبي تراب النخشي  
وهذا زعم لا أصل له فان  
أبا تراب المذكور اسمه  
عسكر بن حصن النخشي  
من أصحاب العارف بالله  
تعالى حاتم الأصم وغيره وهو  
من مشايخ الرسالة ومات  
بالبادية ونهشته السباع  
في طريق مكة في سنة خمس  
وأربعين ومائتين  
والنخشي نسبة الى نخشب

ياراغبا من حجاج دفع معضلة \* قصبره بصروف الدهر قد عيلا  
ألم بحضرة ملك كل مقتدر \* بالملك بوليه بالتعظيم ترسيلا  
فرع من الدوحة النصرية اجتمعت \* فيه الفضائل تجميعا وتكميلا  
لديه بما لدى الصديق تسمية \* وميسم وكفاه ذلك تفضيلا  
وهي طويلة انتهى \* (وقال) لسان الدين في الاكليل في ترجمة أبي الحسن علي بن ابراهيم  
ابن علي بن خطاب السكاك من اهل غرناطة ماصورته متسورة على بيوت القريش في  
الطويل من الكلام والعريض من أطاعته براعة الخط وسلمت لاقلامه رماح الخط  
عاني كتابه الشروط لاول أمره ثم أقلت به محنته على توفر خصاله ونبل خلاله وهو  
الآن من كتاب ديوان الحساب يتعين من الامور الخزنية ببعض الالقب انتهى (وقال في  
التاج) في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الحق بن الصباغ العقيلي الغرناطي ماصورته  
اللسن العارف الناقد لمجواهر المعاني كما يفعل بالسكة الصيارف والاديب المجيد الذي  
تحلى به العصر النحوي والجيد ان أجال جياذ براعة فضح فرسان المهارق وأجمل بين بياض  
طرسه وسواد نقيه الطرر تحت المفارق وان جلا أبكرا أفسكاره وأثار طير البيان من  
أوكاره سلب الرحيق المقدم ففضل أسكاره الى نفس لا يفارقها طرف وهمسة لا يرتد  
اليها طرف وابانة لا يقل لها غرب ولا حفر وله أدب غرض زهره على مجتنيه منفض كتبت  
اليه استخز وعده في الاتحاف برائقه والامتناع بزهر حدائقه قولي

ضدي لم وعدك افتقار مخرج \* وعهودك افتقرت الى انجازها  
والله يعلم فيك صدق مودتي \* وحقيقة الاشياء غير مجازها

فاجابني بقوله

يا مهدي الدر الثمين منظما \* كلما حلال المعرفى ايجازها  
أدركت حلقات الاوائل وانبا \* وردت أولاها على اعجازها  
أحرزت في المضمار خصل سباقها \* ولانت أسبقهم الى احرازها  
حليت بالسماطين منى عابلا \* وبعتت من فكري فتاة فزازها

فلا تنجرن مواعدي مستعظما \* فاسمع وبالاغضاء منك فجازها انتهى

(وقال في الاطاحة) في حق المذكور انه من أهل الفضل والسراوة والرجولة والجزالة  
فدق الكفاية ظاهر السذاجة والسلامة مصعب لا ضداده شديد العصبية لا ولى وداده  
يشتمل على خلال من خط باوع وكتابة حسنة وشعر جيد ومشاركته في فقه وأدب ووثيقة  
ومحاضرة متممة ناب عن بعض القضاة وكتب الشروط وارتسم في ديوان الجند وكتب  
عن شيخ الغزاة أبي زكريا يحيى بن عمر على عهده ثم انصرف الى العدو وسابع عشر جادى  
الاولى من عام ثلاث وخمسين وسبع مائة فارسم في الكتابة السلطانية منوها به مستعملا  
في خدم مجدية بان غناؤه فيها وظهرت كفايته انتهى وقد وصفه بصاحبنا ثم قال ومن شعر  
المدكور قوله

ليشعري والهوى أمل \* وأمانى الصب لا تحف

يبنى هناك بناء فخرف قليلا  
 فظهر له شرفات مبنية  
 فاتبعها بالحفر الى أن ظهر  
 هذا المسجد فقال الناس  
 أبو تراب وما برح محفوقا  
 بالأتربة والناس ينزلون  
 اليه بنحو عشر درج الى  
 سبعة ثمانين وسبعمائة  
 فنقلت الكيمان التي  
 هناك حوله وعمر مكانها  
 ما كان هناك من دور  
 وعمل عليها دروب  
 وأبواب بعد التسعين  
 وسبعمائة وصار المسجد  
 على حاله (وكان) مكتوبا  
 على بابه في رخامة منقوشة  
 بالقلم الكوفي عدة أسطر  
 تتضمن أن هذا قبر أبي  
 تراب حيدرة ابن الخليفة  
 المنتصر بالله أحد الخلفاء  
 الفاطميين وتاريخ ذلك  
 بعد الاربعمائة (ثم)  
 قيل ان بعض العوام  
 لما تهدم هذا المسجد هدمه  
 وردمه بالأتربة مقيدار  
 سبعة أذرع حتى ساوى به  
 الحارة التي هو فيها  
 وجباله من الناس مبلغا  
 وبناء على ما هو عليه الآن  
 (وقيل) ان الرخامة التي  
 كانت على الباب جعلوها  
 على شكل قبر أحد ثوبه في  
 هذا المكان (ثم) تقصد  
 من هذا الى خط بين  
 القصرين (اعلم) أن هذا

هل لذلك الوصل مرتجح \* أول هذا المعبر منصرف  
 وقال وظي سبي بالطرف والعطف والجيد \* وما حاز من غنج ولين ومن غيد  
 أشرت اليه بالدنو مداعبا \* فقال ايدنوا ظي من غابة الاسد  
 وقال في مبدأ قصيدة مطولة  
 حديث المغاني بعدن شجون \* وأوجه أيام التباعد جيون  
 لحالة أيام العراق فكشحت \* وغادرت الجذلان وهو خرين  
 وحياد يارافي ربا غرناطة \* وانى بذاك القرب منك ضنين  
 لا ترخصت فيما من شبابي ماغلا \* وعزى على مال العفاف أمسين  
 خلد لي لأمر وباربعها قفا \* فعندى الى تلك الربوع حنين  
 ألم تراني كلما ذر شارق \* تضاعف عندى عبيرة وأنين  
 اذ لم يساعدهنى اخ منك فلا \* حدث لحون بعد ذلك أمون  
 ليس عجيبا في البرية من له \* الى عهد اخوان الزمان ركون  
 فلا تنقن من ذى وفاء بعهد \* فقد أجن السلسال وهو معين  
 لقلبي عذر في فراق ضلوعه \* وللمدح في ترك الشؤون شؤن  
 ومن ترك الحزم المعين فانه \* لعان بأيدى الحادثات رهين  
 رعى الله أيامى الوثيق ذمامها \* فان مكاني في الوفاء مكين  
 ولم أرم مثل الدهر أمانه \* فحب وأما خـسـله خـفـون  
 ولولا أبو عمرو وجود بنانه \* لما كان في هذا الزمان معين  
 زار الخيال ويالها من لذة \* لكن لذات الخيال منام  
 مازلت ألتهم مبسما منظومه \* درومورده الشهي مدام  
 وأضم غصن البان من أعطافه \* وأشم مسكا فض عنه ختام  
 مولده عام ستة وسبعمائة وتوفى بفاس وقد خلفه السلطان كاتب ولده عند توجهه لافريقية  
 في العشرين من رمضان عام ثمانية وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى انتهى وقد وهبهم  
 لسان الدين في شهر وفاة المذكور وانما النصاب انه توفى يوم الاحد ثامن شوال فاعلم ذلك  
 والله سبحانه أعلم (رجع) وقال في التاج المحلى في مساجلة القدرح المعلى وفي الاكليل  
 الزاهر فيمن فضل عند نظم التاج الجواهر وغيرهما مما ثبت في حلى رؤساء الكتاب  
 وحاملى ألوية الآداب في ترجمة شيخه ابن الجباب مانصه صدر الصدور الجلية وعلم  
 اعلام هذه الملة وشيخ الكتابة وبانيها وهاصر أفنان البدائع وجانيها اعتمدته الرئاسة  
 فنامها على جبل ذراع واستعانته السياسة فدارت أفلا كما على قطب من شبابة يراعه  
 قفيا لأعناية خلاطيل ولا تعاقبت الدول فلم تر به بدلا من ندب على علوه متواضع وجبر  
 لتدى المعارف راضع لا تمر مذاكرة في فن الاولة فيه التبريز ولا تعرض جواهر الكلام  
 على محكات الافهام الا وكلامه الابريز حتى أصبح الدهر راويا لاحسانه وناطقا بلسانه  
 وغرب ذكره وشرق وأشام وأعرق وتجاوز البحر الاخضر والحاجج الازرق الى نفس  
 الخط من معالم القصر الكبير الذى أوله بجامع الاقر (وهذا) الجامع أمر بإنشائه الخليفة الآخر



بأحكام الله بن المستعلي  
بتجديدهم والذي قام بذلك  
يلغا إلى المي الخاص في  
شهر رمضان سنة تسع  
وتسعين وسبعمائة (وله)  
بقرينة كانت داخل دير  
وكنيسة تسمى بئر العظام  
وتدخل في هذا القصر وما  
يجب - ساوره دار الوزارة  
ودار سعيد السعداء بخط  
بحق باب العيد ودار الوزارة  
التي أنشأها أمير الجيوش  
بدر الجمالي وكانت تقابل  
سعيد السعداء (وكان)  
يسكنها في الدولة الفاطمية  
الوزراء وما زال الأمر  
على ذلك إلى أن آل الأمر  
إلى بني أيوب فاستمر الملك  
الكامل بقلعة الجبل  
واسكنها السلطان إلى ولده  
الملك الصالح (ثم) صارت  
لبن برهم الملوك وورسل  
الخلقة (وفي) سنة تسع  
وستين وخمس مائة أمر  
السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين أن تكون  
هذه الدار برسم الفقراء  
الصوفية الواردين من  
البلاد والركن المخلق من  
معالم النصر أيضا ويبنى  
له وبظاهر القاهرة مسجد  
به صخرة موسى بن عمران  
عليه الصلاة والسلام  
وبهذا الموضع اجتمعت والله  
أعلم (وقيل) أن في شهر  
ذي الحجة سنة ستين وست مائة ظهر بين القصرين

هـ ذبب الآداب شملها وجادت الرياضة جمالها ومراقبة لربه واستنشق لروح الله  
من مهيبه ودين لا يهجم عوده ولا تخلف عوده وكل ما ظهر علينا مشربيه من شارة  
تجلى بها العين أو إشارة كسبب العين فهي إليه منسوبة وفي حسنة محسوبة فانما  
هي أنفس راضها با ٢ داه وأعلقها بأهدابه وهذب طباعها كالشمس تلقى على النجوم  
شعاعها والصور الجيمله تترك في الاجسام الصقيلة انطباعها وما عسى أن أقول في  
امام الأئمة ونور الدياجي المدلحة والمثل السائر في بعد الصيت وعلو الهمة وقد أثبت من  
عيون قصائده وأدبه الذي علق الاحسان في مصادبه كل وثيق المعنى كريم الخفي جامع  
بين حصافة اللفظ ولطافة المعنى انتهى \* والمذكور له ترجمة في هذا الكتاب في باب  
مشيخة اسان الدين فلست أراجع (وقال في الاكليل) في حق عمر بن علي بن غفرون السكلي من  
أهل متقير ما صورته شيخ خدم قام له الدهر فيها على قدم وصاحب تعريض ودهاء  
عريض وفائز من الدول النصرية بأيد بيض أصله من حصن من متقير خدم به الدولة  
النصرية عند انزاع أهلها وكان ممن استنظم من خزنه إلى سهله وحكم الأمر العالي في يافعه  
وكمله فكسب حظوة أرضته ووسيلة أرهفته وأمضته حتى عظم جاهه وماله وبسقت  
آماله ثم دالت الدول وتكرت أيامه الاول وتغلب من مجانسه وشق من كان يناقسه  
عواده والثالث سعواده وملك الخول يظله والدهر يقوته من صباية حوث كان ي  
ولاشعر لم يتقه النظر ولا وضحت منه الغرر توفي في ذي الحجة عام أربعة وأربعين وسبعمائة  
انتهى (وقال في الاكليل) في حق قاسم بن محمد بن الجدا الفهرى المرى ما صورته هو من  
أئمة أهل الزمام خليف برعى الدمام ذو حظ كما تنفتح زهر السكام وأخلاق أعذب من ماء  
الغمام كان يبلىه حاسبا ودرا في لجة الاغفال راسبا صحح العمل يلبس الطروس  
من براعته أسنى الحال قال يمدح السلطان

أرى أوجه الأيام قد أشرفت بشرا \* فقل لي دعاك الله ما هذه البشري  
وما بال أنفاس الخزامى تعطرت \* فأرجت الأرجاء من نفعها عطرا  
ونقبت الشمس المنيرة وجهها \* قصورا عن الوجه الذي أنجى البدرا

وهي طويلة توفي المذكور عام خمسین وسبعمائة بالطاعون \* (وقال في الاكليل) في  
حق أبي عثمان سعيد الغساني ما صورته هو ممن يشوق إلى المعرفة والمقالات ويتسقى إلى  
الحقائق والمخالات ويشتمل على نفس رقيقه ويسير من تعليم القرآن على خير طريقة  
ويعانى من الشعر ما يشهد ببخله ويستظرف من مثله انتهى \* (وقال في الاكليل)  
في ترجمة أبي الحجاج يوسف بن علي الطرطوشي ما صورته روض أدب لا تعرف الذواء  
أزهاره ومجموع فضل لا تخفى آثاره كان في فنون الأدب مطلق الأعنة وفي معاركه  
ماضى الظبا والاسنة فان هزل وإلى تلك الطريقة اعتزل أبرم من الغزل ما غزل وبزل  
من دنان راحه ما بزل وان صرف إلى المغرب غرب لسانه وأعاد له حمة من أحسناته  
أطاعه عاصيه واستجعت لديه أقاصيه ورد على الحضرة الاندلسية والديناشاية  
وربح القبول هابة فاجتلى محاسن أوطانها وكتب عن ساطناتها ثم كرا إلى أوطانها

(وتقصد بهذا ذلك إلى

مسجد القبل) هذا المسجد  
بخط بين القصرين تجاه  
باب البيرونية أصله من  
مساجد الخلفاء الفاطميين  
أنشأه على ما هو عليه الآن  
الأمير بشتاك الناصري  
عند أخذ قصر أمير سلاح  
ودار قطوان الساقى قبل  
أن بشتاك أدخل في عمارته  
لهذا البيت دار قطوان  
المذكورة وأربعة عشر  
مسجدا وأربعة معابد  
كانت من عمارة الخلفاء  
الفاطميين ولم يترك من  
المساجد سوى هذا المسجد  
فقط (وترغم) العامة أن  
النيل الأعظم كان يمر بهذا  
المكان وأن الفعل كان  
يفعل موضع هذا المسجد  
فعرّف بذلك وهذا الكلام  
لا أصل له (وقيل) أن خادم  
هذا المسجد كان اسمه  
فعل فعرف به (وقيل)  
أن الفعل كان يباع عنده  
دائما فعرف بمسجد الفعل  
والله أعلم (ثم تقصد إلى  
المدرسة السكلمية) أنشأه  
الملك السكلماني المعالي  
محمد بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب بن شادي  
ابن مروان سلطان الديار  
الاهرية في سنة اثنتين  
وعشرين وستمائة  
(وهذه) ثاني دار بنيت

عطف وأسرع اللعاق كالبارق إذا خطف وتوفى عن سن عالية وبرود من العمر غالية  
انتهى (وقال) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن المتأهل العذري من أهل وادي آش  
ما صورته رجل غليظ الحاشية معدود في جنس السائمة والماشية تليت على العمال به  
سورة الغاشية ولي الأشغال السلطانية فذعرت الحياة لولايته وأيقنوا بقيام قيامتهم  
لما وقع آيته وقبضوا على القنوط وقالوا جاءت الدابة تكلمنا وهي إحدى الشروط  
من رجل صائم الخشوة بعيد عن المصانعة والرشوة يتجنب الناس ويقول عند المخالطة  
لهم لا أساس مهادي به في الأعمال يحبط ويتر وهو يهلل ويكبر ويحسن ويقبح وهو  
يسبح وقال مخاطب بعض أمراء الدولة

عمادى سلاذى موثلى ومؤملى \* ألا نعلم بما ترضاه للتأهل  
وحقق بنيل القصد منك رجاءه \* على نحو ما يرضيك إذا التفضل  
فانت الذى فى العلم يعرف قدره \* بخير زمان فيه لأزلت تعتلى  
فهنت يامنى الكمال برتبة \* تقرر لكم بالسبق فى كل محفل

توفى عام ثلاثة وأربعين وسبع مائة انتهى وتذكرت بقوله ويحسن ويقبح وهو يسبح  
قول الآخر

قد بلينا بأمر \* ظلم الناس وسبح

فهو كالجزار فيهم \* يذكر الله ويذبح

انتهى  
(راجع وقال لسان الدين) في ترجمة أبي عبد الله بن باق من ألساج ما صورته مديراً كؤوس  
البيان المعنى ولعوب بأطراف الكلام المشقة انتحل لأول أمره الهزل من أصنافه  
فأبرز ذمعا منه من أصدافه وجنى ثمرة الابداع حين قطفه ثم تجاوزه إلى المغرب وتخطاه  
فأدار كاسه المترع وعاطاه فاصبح لفتية جامعا وفي ذلك به شهبا بالامعا وله ذكاء  
يطير شره وادراك تبليج غره وذهن يكشف الغوامض ويسبق البارق الوامض  
وعلى ذلاقة لسانه وانفساح أمد احسانه فشديد الصباية يشعره مغل لسعره انتهى  
والمدكور هو محمد بن ابراهيم بن علي بن باق الاموى مرسى الاصل غرناطى النشأة مالى  
الاسطنبول (وقال) في عائذ الصلة كان رحمه الله تعالى كاتباً أديباً ذكياً لو ذعيا يجيد الخط  
ويرسل النادرة ويقدم على العمل ويشارك في الفريضة وبذل السباق في الادب الهزلى  
المستعمل بالاندلس غبر زمانا من عمره محارفا لفاقة يعالج بالادب السكدية ثم استقام له الميسم  
وأمكنه الجنت من امتطاء غاربه فأنشبت المحظوة فيه أنام لها بين كاتب وشاهد ومحاسب  
ومدير تجر فائرى وغاماله وعظمت حاله عهدا عند ما شارف الرحيل بجملة تناهز الالف  
من العين لتصرف في وجوه من البرقة وهم أنها كانت زكاة أمسك بها انتهى وقال أيضا

أخبرني الكاتب أبو عبد الله بن سلمة أنه خاطبه بشعر أجابه عنه بقوله في روى به

أحرز الخصل من بنى سامه \* كاتب تخدم الظبا قلمه

يحمل الطرس من أنامله \* اثر الحسن كلما رقه

ويعد البيان فكرته \* مرسلا حيث يمت ديمه

بلدمشق (وقيل) نور الدين  
الدين الشهيد في سنة تسع  
وشرين وخمسمائة ولد ترجمة  
عظيمة ذكرناها في تاريخنا  
الذي قدمنا ذكره (وأول)  
من ولى تدريس المدرسة  
الكاملية هذه المحافظ  
أبو الخطاب عمر بن الحسن  
ابن علي بن دحية الكلبي  
السنيني المالكي ثم أخوه  
المحافظ عمرو ثم المحافظ  
المنذري ثم الرشيد العطار  
(وهذه) الأئمة لهم تراجم  
بأبي ذكرها عند ذكر  
قبورهم بالقرافة ان  
شاء الله تعالى (والى جانبها  
المدرسة الظاهرية) أنشاء  
السلطان الملك الظاهر  
برقوق بن الناصر العثماني  
المجركني في سنة تسع  
وثمانين وسبعمائة (والى  
جانب الظاهرية مدرسة  
السلطان الملك الناصر  
محمد بن قلاوون) وانتهت  
عمارتها في سنة ثلاث  
وسبعمائة وهي من أجل  
مباني القاهرة ووجدل  
بها أربعة مدرسين من  
المذاهب الأربعة (قاول)  
من ترتب من الفقهاء  
الحنفية قاضي القضاة شمس  
الدين أحمد بن السروجي  
(ومن) المالكية قاضي  
القضاة زين الدين علي  
ابن مخلوف (ومن) الشافعية

خصني متحفا بخمس اذا \* بسم الروض فغن مبتسمه  
قلت أهدي زهر الربا خضلا \* فاذا كل زهرة كلمه  
أقسم المحسن لا يفارقها \* فأبرانتقاؤها قسمه  
خط أسطارها وغناها \* فأنت كالعقود منتظمه  
كاسيامن حلاله الى حلالا \* رسمها من بديع مارسه  
طالبها عند عاطش نهلا \* ولديه الغيوث منجسمه  
يتنقى الشعر من أنحى بله \* أخرس العي والقصور فسه  
ايها الفاضل الذي حفظت \* السن المدح والثناء شيمه  
لا تكلف أخاك مقبلا \* نشر عار لده قد كتمه  
وابقى في عزه وفي دعة \* ضاف العيش واردا شيمه  
ماثي الغصن عطفه طربا \* وشدا الطير فوقه بقعه

ورأيت على هامش هذه القصيدة بخط أبي الحسن علي بن لسان الدين ماصورته نعم ما خاطب  
به شيخنا وبركة أهل الاندلس وصدر صدورهم أبا عبد الله بن سلمة ومن لفظه سمعتها بالقاهرة  
وانها لمن انظم العالى المنسق نسق الدر في العقود رحمة الله تعالى قاله ابن المؤلف انتهى  
وقرأ ابن باق المذكور على الاستاذ أبي جعفر بن الزبير والخطيب أبي عثمان بن عيسى  
توفي بمالقة في اليوم الثامن والعشرين لحرم فاتح عام اثنين وخمسين وسبعمائة وأوصى  
بعد أن حفر قبره بين شيخيه الخطيبين أبي عبد الله الطنجالي وأبي عثمان بن عيسى أن يدفن  
به وأن يكتب على قبره هذه الأبيات

ترحم على قبر ابن باق وحبيه \* فن حقيمت الحى تسليم حيه  
وقل أمن الرحمن روعة خائف \* لتقر يطه في الواجبات وغيه  
قد اختار هذا القبر في الارض راجيا \* من الله تخفيفا بقدر واهيه  
فقد يشفع الجار الكريم لجاره \* ويشمل بالمعروف أهل نديه  
وانى بفضل الله أوثق واثق \* وحسبى وان أذنت حب نبية انتهى  
(رجع) وقال لسان الدين في ترجمة أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سالم بن فضيلة الماعفري  
المرى المدعو بالتبوء من الاكليل مانعه شيخ أخلاقه لينه ونفسه كما قيل هينه ينظم  
الشعر سهلا مساقه محكما تساقه على فاقة ما لها من افاقة أنشد المقام السلطاني بظاهر  
بلدم قوله

سرت ربح نجده من ربا أرض بابل \* فهاجت الى مسرى سراها بابل  
وذكر في عرف النسيم الذي سرى \* معاها أحباب سراة أفاضل  
فامبحت مشغوبا بذكر منازل \* ألفت فواشوق لتلك المنازل  
فيأريج هبي بالبطاح وبالربا \* وحرى على أغصان زهر الخنائل  
وسيرى بجسمى للتي الروح عندها \* فروحى لديها من أجل الوسائل  
وقولى لماعنى منسك بالتمسوى \* لهشوق معجود وهبة تماكل

الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل المعروف بابن الوكيل (ومن) الحنبلية قاضي القضاة شرف الدين فيا

في بابي هيفاء كالغصن تنثني \* تعد بقدر كاديتة مائل  
وهي طويلة ومن شعر المذكو ر قوله من قصيدة

بهرت كشمس في ضلالة عمجد \* وكبد رتم في قضيب زبرجد  
ثم انشئت كالغصن هزته الصبا \* طربا فتزري بالغصون المبد  
حوراء بارعة الجمال غيرة \* تزهي فغزري بالقضيب الامد  
ان أدبرت لم تسبق عقل مدبر \* أو أقبلت قتلت ولكن لا تدي

قال القاضي أبو البركات بن الحاج وابلى المذكو ر باختصار كتب الناس فن ذلك مختصره  
المسمى بالذور الموسومة في اشتقاق الحروف المرسومة وكتاب حكايات يسمى دوحه  
الحنان وراحة الحنان وغير ذلك قال أبو البركات وسألته عن مولده فقال لي اليوم  
سئون سنة وقال ذلك ليلة الخميس السابع والعشرين لذي قعدة عام أربعين وسبع مائة  
وتوفي آخر رمضان من عام تسعة وأربعين رحمه الله تعالى انتهى (رجع) قال لسان  
الدين في الاكليل في ترجمة الكاتب صاحب العلامة أبي العباس أحمد بن علي الملياني  
المرا كشي مانصه الصادر الفاتك والكاتب الباتك أي اضطراب في وقار وتجههم  
تحتة أنس العقار اتخذهم ملك المغرب صاحب علامته وتوجه تاج كرامته وكان بطالب  
جمله من أشياخ مرا كش بشارعه ويطوقهم دمه بزعه ويقصر على الاستنصار منهم بنات  
همه ادسوا فيه حتى اعتقل ثم جردوا في أمره حتى قتل فترصد كتابا الى مرا كش  
يتضمن أمرا جزميا ويشمل من أمور الملك عزما جعل فيه الامر بضرب رقابهم وسي  
أسبابهم ولما كد على حمله في العمل وضايقه في تقدير الاجل تاني حتى علم أنه قد  
وصل وأن غرضه قد حصل فرأى تلمسان وهي بحال حصارها فاتصل بأنصارها  
حالا بين أنوفها وأبصارها وتجهب من فراره وسوء اغتراره ورجت الظنون في آثاره ثم  
وصلت الاخبار بتمام الحيلة واستيلاء القتل على أعلام تلك القبيلة فتركها شنيعة على  
الايام وعار في الاقاليم على جملة الاقلام وأقام تلمسان الى أن حل مخنق حصرها وأزبل  
هميان الضيقة عن خصرها فلق بالاندلس ولم يعدم برا ورعيامستمر حتى أتاه حمامه  
وانصرفت أيامه انتهى والمذكو ر ترجمه في الاطاحة بقوله صاحب العلامة بالمغرب  
الكاتب الشهير البعيد الشأوفي اقتضاء الترة المثل المضروب في الهمة وقوة الصريمة ونفاذ  
العزيمة حاله كان نبه البيت شهير الاصاله رفيع المكانة على سجية غريسة من الوقار  
والانقباض والصمت أخذ بخط من الطب حسن الخط ملج الكتابة قارضا للشعر تذهب  
نفسه فيه كل مذهب وصيته فتك فتسكة شهيرة أساءت الظن بحملة الاقلام على عمر الدهر  
وانتقل الى الاندلس بعد مشقة شعره من شعره الذي يدل على بأوه وانفساخ خطاه في  
النفاسة ومعدشأوه قوله

العزم ما ضربت عليه قباني \* والفضل ما اشتملت عليه نيباني  
والزهر ما أهدها غصن براعتي \* والمسك ما أبداه نفس كتابي  
فألهد يمنع أن يراحم موردي \* والعزم يابى أن يضام جناسي

المنصوري الكبير) كان  
قاعة العزيز بالله نزار بن  
المعز لدين الله بن تميم ثم بعد  
لولده الحاكيم بالله (ثم  
عرفت) بدار الامير فخر  
الدين جهار كس الناصري  
صاحب القيسارية بالقاهرة  
بعد زوال الدولة الفاطمية  
(ثم عرفت) بالملك المفضل  
قطب الدين أحمد ابن الملك  
العادل أي بكر بن أيوب  
(وصارت) تعرف بالقطبية  
ولم تزل بيد ذريته الى الآن  
أخذها الملك المنصور  
سيف الدين قلاوون  
الصالحى الأتقى من خاتون  
ابنة العادل وعوضت  
عن ذلك قصر الزمرد  
برحبة باب العيد في ثامن  
عشر ربيع الاول سنة  
اثنين وثمانين وست مائة  
فانشأها السلطان  
البيمارستان وهو من  
أعظم المباني بالقاهرة  
(وانشأ) بها قبة عظيمة  
وجعل فيها مدفناله (ولما)  
مات ولده الناصر محمد في  
عشر ذي الحجة سنة احدى  
وأربعين وسبع مائة دفن  
بها (ولما) مات ولده الصالح  
عماد الدين اسمعيل في  
ربيع الاول وقيل في  
العشرين منه سنة ست  
وأربعين وسبع مائة دفن  
بها ولم يكن في أولاد الناصر

مثله دينا وخيرا وكرما واحسانا وهو الذي رتب في مدرسة هذه المنصورية قلاوون دونه من القضاة



الأربعة وزاد في أوقاف  
وستمائة (فائدة) قيل إن  
أول من اخترع اليمارستان  
وأحدته بقسراط أبو  
أقليدس وذلك أنه عمل  
بالقرب من داره موضعا  
له مقعدا (وأول) من بنى  
اليمارستان في الإسلام  
دار المرضي الوليد بن عبد  
الملك أمير المؤمنين الأموي  
(وهو) أول من عمل دار  
الضيافة (وذلك) في سنة  
ثمان وثمانين من الهجرة  
(وقيل) أن أول من عمل  
اليمارستان لعلاج  
المرضى وأودعها العقاقير  
ورتب فيها الأطباء الملك  
مايوس بن أشمون أحد  
ملوك القبط الأولى وهو  
الذي بنى مدينة انجيم  
وبنى مدينة مستيرية وغيرها  
(وقيل) أن أحد بن طولون  
بنى لمرضى يمارستانا في  
سنة تسع وخمسين ومائتين  
ولم يكن قبل ذلك بمصر في  
الإسلام وما فرغ حبس  
عليه دور الديوان وكان  
موضعه في أرض العسكر  
في بطاح كوم الجمارح  
(وقيل) أن كافور الأحمدي  
بنى يمارستانا في سنة ست  
وأربعين وثلثمائة (وبنى)  
الفتح بن خاقان مارستانا  
وهو ما بين مدينة مصر  
وبين مصرية دولات في أيام  
أمير المؤمنين المتوكل على الله (وقيل) أن ابتداء عمارة المدارس الصالحية في طريقك

فإذا بلوت صنعة جازيتها \* بحميد شكري أوجريل ثوابي  
وإذا عقدت مودة أجريتها \* مجرى طعامي من دمي وشرابي  
وإذا طلبت من الفراق دواءها \* ثارا فاوشك أن أنال طلاني  
وفاته توفي بغرناطة يوم السبت التاسع ربيع الآ خر عام خمسة عشر وسبع مائة ودفن بحجامة  
باب البيرة تجاوز الله تعالى عنه انتهى (رجع إلى تذييل الخطيب رحمه الله تعالى) فن  
ذلك قوله في الروضة في ترجمة ضحان الغصون من شجرة السر المصون ماصورته وهي  
التي أفادت الظل الظليل وزانت المرأى الجميل وتكفلت للحاسن الشجرة الشماء  
بالتكفيل وتعدد إلى غصون المحبوبات وأقسام موضوعاتها المكتوبات وخصن الهبين  
أصنافهم المرتين وغصن علامات المحبة وشواهيد النفوس الصبية وغصن الاختبار  
المنقولة عن ذوى النفوس المصقولة وعند تعين هذه الأغصان المقسومة كل شكل  
الشجرة المرسومة والسرحة الموصوفة الموسومة ففادت القلال وكومت الخلال فخي  
من تفرد وتوحد واستقل من استهدى واسترشد ووقف الهاشم فخطب وأشد  
ياسرحة المحي يامطول \* شرح الذي بيننا يطول  
عندي مقال فهل مقام \* تصغير فيه لما أقول  
ولي ديون عليك حلت \* لو أنه ينفع المحلول  
ماض من العيش كان فيه \* منزلنا ظلك الظليل  
قال وماذا عليه ماذا \* ياسرحة لولم يكن يزول  
حياتن المذنب المعنى \* منبتك القطر والقبول  
وقال رحمه الله تعالى فصول في المعرفة تعانل بها عيون الإشارة إذا قصرت عن تمام المعنى  
السن العبارة والله در القائل

وإذا العقول تقاصرت عن مدرك \* لم تتكل الأعلى أذواقها  
المعرفة اختراق المراتب الحسية والنفوس الجنسية والعقول القدسية والبروز  
أولى فضاء الازل إذا فني من لم يكن وبقى من لم يزل مع عمران المراتب ورؤية  
المجاز في الواجب

ومن عجب أني أحسن إليهم \* وأسأل شوقا عنهم وهم همهم  
وتبكيهم عيني وهم في صوادها \* ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي  
المعرفة مقام يأتلف من جمع مفروق وأقول وشروق وسل غروق ورد مسروق حتى  
يذهب الكيف والابن ويتعين العين فيجمع العدد ويجمع وينفى السوى ومع ذلك  
لا يهمل

لأعدا منك نصيب \* ولك السهم المصيب  
انما يومك يوما \* نخصيب وعصيب  
المعرفة مقام سامي المنعرج عاطر الأراج ينقل من السعة إلى المخرج ومن الشدة  
إلى الفرج

طريقك لا تخفى به ان تتبعك \* خطاك ولا تخفى مبتك فيه  
متاعك منشور على كل خيمة \* ورؤياك أمن من ترفع تيه  
المعرفة عين ان لم تبصر أجزاءها احسن الله عزاءها وحقيقة ان لم يجعل الفراق ازاءها  
كانت الغيرة جزاءها فهي دائرة مركزها يجمع ومحيطها في التفريق يطمع ليستقل الملك  
اجمع ويرى من يرى ويسمع من يسمع  
بعد المحيط من المحدود واحد \* والكمل في حق الوجود سواء  
والحق يعرف ذاته من ذاته \* صح الهوى فتلاشت الالهواء  
المعرفة صمود ونزول ووقوف ووصول فلا الوصول عن البداية قطع ولا البداية  
من النهاية تمنع

من له الامرا جمع \* كل ما شاء يصنع  
حصل القصد واستقر فلم يبق مطمع  
العارف في البداية يشكر الراكع والساجد ثم يعذر الواحد والواحد ثم يرجع المنكر  
المجاهد فاذا انتهت ورد العدد الى الواحد قال لسان حاله  
من رأى لى نشيدة \* أوعد لى عينها اثر  
فله الحكم قل له \* ذهب العين والاثر

الى أن قال الرئيس العارف هـش بش سام فيجبل الصغير من تواضعه مثل ما يجبل  
الكبير ويبسط من الخامل مثل ما يبسط من النبيه ثم علل فقال وكيف لا يبش وهو  
فرحان بالحق وبكل شئ فانه يرى فيه الحق انى لا يجد ربح يوسف  
لمعت نارهم وقد عسعس الليل وضح الحادى وحار الدليل  
فأملتها وقلت لهيبي \* هذه النار نار لى فيلوا

العارف شجاع وكيف لا وهو بعزل عن هيبة الموت وجواد وكيف لا وهو بعزل عن  
محبة الباخل وصفاح وكيف لا ونفسه أكبر من أن تحرجها زلة بشر ونساء لا احقاد  
وكيف لا وذكره مشغول بالحق وقالوا من عرف الله تعالى صفاته العيش وطاب له الحياة  
وهو كل شئ وذهب عنه خوف المخلوقين وأنس بالله رب العالمين \* الشبلى ليس لعارف  
علاقة ولا محبة بشكوى ولا لعب بدعوى من عرف الله سبحانه انقطع بل خرس  
وانقمع لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك انتهى وقال رحمه الله تعالى في  
بعض تراجم الروضة القرع الصاعد الى الهواء على خط الاستواء من رأس العمود  
القائم الى منتهى الوجود الدائم ويشتمل على قشر لطيف وجرم شريف وافنان  
ذوات ألوان قنوان وغير قنوان وطلع نصيد وجنى سعيد فالقشر المحدود والرسوم  
وخواص العارف الذى هو المعروف بها والرسوم والغنوان التى يقوم عليها والعلوم  
والجرم ظاهر المخلق المقسوم وعلاجه كتعالج الجسوم وباطنه المجاهدات التى عليها  
يقوم وقلبه الرابضة وتصفون المقامات فيها المقام المعلوم ومادتها السلوك الذى يتدرج  
في ذاته تبلغ الافنان والورقات ما تروم والزهرات اللوامح والطوالع والبوادى التى لها

جعل مدرسيها من المذاهب  
الاربعة قضاء القضاة في  
سنة احدى وأربعين  
وست مائة (وكان) الملك  
الصالح صاحب هذه  
المدارس الصالحة أول  
من عمل بمصر دروسا أربعة  
في مكان واحد (ودخل)  
في هذه المدرسة الصالحة  
باب القصر المعروف بباب  
الزهومة وموضعه الآن  
قاعة الخنابلة ٣ (وفي) يوم  
السبت ثالث عشر  
شوال سنة ثلاث وأربعين  
وست مائة أقام الملك المعز  
عز الدين التركمانى ايلك  
الامير علاء الدين أيدى  
البغدادى الصالحى في  
نبأه السلطنة بمصر فلازم  
الجنوس بهذه المدرسة مع  
نواب دار العدل وانتصب  
لكف المظالم واستمر  
جلوسه بهامدة ثم ان الملك  
السعيد ناصر الدين محمد  
ابن لدخان ابن الملك  
الظاهر بيبرس وقف الصاغة  
التي تجاهها وأما كن آخر على  
الفقهاء المقررين بها (ولما)  
كان يوم الجمعة الحادى  
والعشرين من ربيع  
الأول سنة ثلاث وسبع مائة  
جعل الامير قراقوش  
المعروف بنائب الكرك  
الغزنوى خطبة بآيوان  
الشاذلية من هذه المدرسة  
وقبة الملك الصالح أنشأ بها لهمة الدين شجرة الدر والدة خليل لاجل مولاهما السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

بعده موته ونقل من مدفنه  
ثمان وأربعين وسهائة  
(والى جانب) هذه  
المسداوس من الشرق  
مدرسة السلطان الملك  
الظاهر أبى الفتوح بيبرس  
البندقدارى ركن الدين  
سلطان الاسلام (وابتدا)  
بعمارتها في ثاني ربيع  
الآخر سنة ستين وستمائة  
وقد انتهت العمارة بها ثم  
حضر الفقهاء وأهل العلم  
والقراء والمحدثون فجلس  
شيخ الشافعية بالايوان  
القبلى هو وجماعته  
وهو الشيخ تقي الدين  
محمد بن الحسن بن زين  
الحوى (وجلس) شيخ  
الحنفية هو وجماعته وهو  
الشيخ محمد الدين عبد الرحمن  
ابن صاحب كمال الدين  
عمر بن العديم الحملي بالايوان  
البحري (وجلس) شيخ القراء  
وجماعته بالايوان الغربى  
وهو الشيخ زين الدين أبوبكر  
الحلى (وجلس) شيخ  
المحدثين وجماعته بالايوان  
الشرقى وهو الشيخ المحافظ  
شرف الدين الدهياطى  
فهذا ما بين القصرين من  
المدارس واصططاع  
المعروف (وفى) غربى  
المارستان باب الزهومة  
بقبة القصر الكبير تسلك  
الحمام الى مكان

المعوم والواردات التى تدوم أولا تدوم ثم الجنى وهو الولاية التى كان القارس عليها  
محوم انتهى ثم فصل الكل رحمه الله تعالى فليراجعهم من أراد (ومن نثر لسان الدين  
رحمه الله تعالى) ما كتبه على لسان سلطانه للأمير ببلغا الخاصكى وهو الى الامير المؤتمن  
على أمر سلطان المسلمين المقاد بتدبيره السيد قلادة الدين المتنى على رسوم به مقامه  
لسان الحرم الامين الآوى من مرضاة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الى ربوة ذات  
قرار ومعين المستعين من الله تعالى على ما تحمله وأمله بالقوى المعين سيف الدعوة  
وكن الدولة قوام الملة مؤمل الامة تاج الخواص أسد الجيوش كافى الكفاة  
زين الامراء علم الكبراء عين الاعيان حسنة الزمان الاجل المرفع الاسنى الكبير  
الاشهر الاسمى المحافل الفاضل السكاهل المعظم الموقر الامير الاوحد ببلغا الخاصكى  
وصل الله له سعادة تشرق غرتها وصنائع تسبح فلا تشع درتها وأبقى تلك المثابة قلادة الله  
تعالى وهو درتها سلام كريم طيب هيم يخص امارتكم التى جعل الله تعالى الفضل على  
سعادتها اماراة والسرهاشارة فيساعد الفلك الدوارهما أعمال ادارة وتمثل الرسوم  
كلما اشارت اشارة أمامه جد الله تعالى الذى هو يعلمه فى كل مكان من قاص ودان واليه  
توجه الوجوه وان اختلفت السير وتباعدت البلدان ومنه ياتمس الاحسان ويذكره  
ينشرح الصدر ويطمئن القلب ويمرح اللسان والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد  
رسوله العظيم الشأن ونبيه الصادق البيان الواضح البرهان والرضا عن آله وأصحابه  
وأحزابه أحلاس الخيل ورهبان الليل وأسود الميذان والدعاء لامارتكم السعيدة بالعزيز  
الرائق الخبر والعيان والتوفيق الوثيق البنيان فانا كتبناه اليكم كتب الله تعالى لكم  
حظا من فضله وافرا وصنيعا من عجايبه السرو وسافرا وفى جوار الاعلام بالنعم الجسام  
مسافرا من حمر اغرناطة حرسها الله تعالى داره ملك الاندلس دافع الله سبحانه عن حوزتها  
كيد العداة وأتحف نصلها يواكر النصر المهداة ولا زائدا الا الشوق الى التعارف يتلك  
الابواب الشريفة التى أنتم عنوان كتابها المرقوم وبیت قصيدها المنظوم والتماس  
بركتها المثابة الرسوم وتقرير المثل فى سبيل زيارتها بالارواح عند عذره بالجسوم والى  
هذا فاننا كانت بين سلفنا تقبل الله تعالى جهادهم وقدر نفوسهم وأمن معادهم وبين  
تلك الابواب كما عرفتم من علمها وافضلها مراسلة نيم عرف الخلوص من خلها وتسطم  
أنوار السعادة من آفاق كمالها وتلمع من أسطار طروسها محاسن تلك المعاهد الزاكية  
المشاهد وتعرب عن فضل المذاهب وكرم المقاصد اشتقنا الى أن نجددها بحسن منابكم  
ونواصلها بمواصله جنابكم ونعتم في عودها الحميد مكانكم ونؤمل لها زمانكم فخطبنا  
الابواب الشريفة فى هذا الغرض مخاطبة خجلة من التقصير وجلة من الناقد البصير  
وتؤمل الوصول فى خفارة يدكم التى لها الايدى البيض والموارد التى لا تفيض ومثلكم  
من لا تخيب المقاصد فى شمائله ولا تفضى المآمل فى ظل شمائله فقد اشتهر من جيد  
سيركم ما طبق الاتفاق وصحب الرفاق واستلزم الاصفاق وهذه البلامدباركة ما  
أسلف أحد فيها مشاركة الاوجد ما فى نفسه ودينه وماله وعباله والله سبحانه أكرم من



رزيل من الاشموين  
الى القاهرة باستدعاء  
اهل القصر له ليأخذ ثار  
الحلقة وغلب على الوزارة  
استخرج الظافر من هذا  
الموضع ونقله الى تربة  
القصر وبنى موضعه  
هذا الباب الموجود الآن  
وعمل له بابين أحدهما  
هذا الباب الموجود الآن  
والثاني كان يتوصل منه  
الى دار الماء - ون بن  
البطاحي التي هي الآن  
مدرسة تعرف بالسوفية  
وقد سد هذا الباب وما  
برخ المسجد يعرف بالمشهد  
الى أن انقطع فيه الشيخ  
شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن أبي الفضل بن  
سلطان بن عمار بن تمام  
الحلي الجعفي المعروف  
بالخطيب كان صالحا كثير  
العبادة زاهدا نافع الناس  
سمع الحديث وحدث  
(وكان) مولده في رجب  
سنة أربع وعشرين  
وسمائه بقلعة جعسر  
(ووفاته) بهذا المسجد في  
يوم الاثنين سادس عشر  
جادي الأخر سنة ثلاث  
عشرة وسبعمائة (ودفن)  
بقبر باب النصر (وقد)  
أقام بهذا المسجد الشيخ  
الصالح العارف بالله  
تعالى عز الدين أبو العز  
محمد المدعو عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي حفص هرازي الشافعي

والله عز وجل يجمع القلوب على طاعته وينفع بوسيلة النبي صلى  
الله عليه وسلم الذي تعول على شفاعته وينق تلك الابواب ملجأ للاسلام والمسلمين وظلا  
الله تعالى على العالمين واقامة لشعائر الحرم الامين ويتولى اعانة امارتك على وظائف  
الدين ويجعلكم عن انعم الله تعالى عليه من المجاهدين والسلام الكريم يخلصكم ورجة  
الله تعالى وبركاته انتهي (ومن ثمرات الدين رحمه الله تعالى) قوله في قضية امتناع  
بعض الموتى من أكل طعامه بمدينة سلا وقد صدر به كتابه المسمى بملى الطريقة في ذم  
الوثيقة وهذا نصه أما بعد حمد الله الذي قرر الحكم وأحكمه وبين الحلال من الحرام بما  
أوضحه من الاحكام وعلمه ونوع جنس المعاش وقسمه وما زك نوع منه ووسمه فائده  
متقا وناقى درجات التفضيل ورسمه والصلاة والسلام على مولانا محمد رسول الله الذي فضله على  
الانبياء وقربه وطهر من دنس الشبهات شيمه فاستعمله في غير طاعته ولا استخدمه ولا  
أعمل في سوى البر والمهدي بنانه ولا قدمه والرضاعن آله واصحابه الذين رهوا ذممه  
واستهطروا ديممه وتواصوا من أجله بالبر وتواصوا بالمرحمه فهذا كتاب سميت به  
الطريقة في ذم الوثيقة دعا الى جمعه قلة الانصاف من المداهن والمعاصر والمباهت  
في درك النور الباهر ورضى مظنة النيل منهم بالساع القاصر والمفاضلة عن الحمى الذي  
لم يؤيده الحق بالولى ولا بالناصر ولوضعه حكاية ولنفته شكاية اذ معرفة الاشياء بعلمها  
مما يشوق اليه ويحرص عليه وهو انى لما قدمت على مدينة فاس حرسها الله تعالى  
مستخلصا بشفاعة الخلافة ذات الانافة مستدعى برسالة الامالة ذات الحلالة فانصحب  
والمنة لله السر وانفصح الفتر وشفع من النعم الوزر واقتدى المرؤس بالرئيس وتنافس  
الاعلام في التأنيس واتصل الاحتفاء والاستدعاء وانتخب الموعى والوعاء وأخذ أعقاب  
الطيبات الوضوء والطيب والدعاء تعرفت فيمن جمته الاخوة والمداعى المتعينة برجل  
من تبهاء موثقها غرنى بمخيلة البشاشة التي يستفز بها الغريب ويستخلص هو من لم  
يعمل التجريب فانست بمكانه واستظهرت على ما يعرض من مكتتب بدكانه وشأنى في  
الاعتباط بمن عرفت شأنى فليست للامعة بشانى واسترسالى حتى لمن أسالى طوع عنانى  
أفادتكم النعماء منى ثلاثة \* ضميرى ويتلو يدي ولسانى

ولم يك إلا أن حلت بمدينة سلا حرسها الله تعالى مقصودا محل وان رغم الدهر الذي رعى فاقصد  
معهما بفتوحات الله تعالى وان ارجع الباب بزعمه وأوصد معهما بمدد عنايته وان كن  
وأرصد لا يمر فاضل الاعرج على مشواى وأتى من البر فوق هراى وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها وتعرفت عن صاحبي الفاسى أنه قدم علينا من مخرج عميلة فلا لها الدسر المنهوبة  
وتخللها المسبعة المرهوبة واعتذى الاطعمة التي مرقتها الدموع ومطبختها الحمى المروع  
واستقر بالمدينة بعد أن لان وضرع وجدل وضرع ناقد البقالة كاسد الورع ونزل  
بجنوى تحول ومحطجه هول وكنف محقوت وجوار لا يخل بغيسة ولا يسمع بقوت فبادرت  
استدعاه بفاضل من الطلبة عن يتلقى به الوارد ويقنأ الشارد وقد أغرب بقراءة  
الاحتفاء والاحتفال وأجنب الاغفاء والاغفال وجهزت السرايا الى التماس نعم الله



رحمة الله تعالى عليه  
(وأما) نسبه من قبل  
والدته فهو عبد العزيز بن  
محمد بن المرأة الصالحة  
زينب بنت ظهير الدين بن  
عماد الدين بن أبي صالح  
نصر ابن الشيخ العارف شيخ  
الاسلام أبي بكر عبد الرزاق  
ابن القطب الجماع  
الزباني العارف عبد القادر  
الكلباني رحمه الله تعالى  
عليه (وكان) هذا الشيخ  
له يد في علم التصوف  
ومعرفة الطريق ثم ان  
الغالب عليه في آخر عمره  
الجذب مع العصور وكانت  
أحواله عجيبة (وقد) ولي  
نيابة التكلم عن السادة  
الاشراف أولاد سيدي  
عبد القادر على الفقراء  
القادرية (وتوفي) رحمه  
الله تعالى ليلة الاحد عشر  
النهار الثالث عشر جمادى  
الاولى سنة تسع وثمانمائة  
ودفن داخل مقصورة  
هذا المجد (وبجوار)  
هذا المشهد المدرسة  
السيوفية من مدارس  
الايوبية بناها صلاح  
الدين وتدرسها للفقهاء  
الحنفية (وقد ظهر) من  
هذه المدرسة جماعة من  
الصالحين وقدرتهم على

تعالى فالت الانفال قطار من علمه البهيم والبرهان والاسرار بالاستبزال نزاعا وطفر  
حتى جهت الرسول كجبهته الذي كثر باب جعله من البرهان واحتجاجا شاردا فاقطعته  
حانب شماسه وخلت بينه وبين وسواه ومن الغد قصدني فاعتذر وأكثرا لئلا  
ولم يثبت الله النبات الحسن شيئا ما يذكر وكان بجوابي اياه مانعه

أبستم بصوتي اما لساو \* وتأتي لومه مثلى الطريقه  
والاختيار للناس اقتداء \* وقد حضر الولية والعقبة  
وعسر فربما أن رق ح \* على من حاله مثلى وقيقه  
واما زاجر الورع اقتضاها \* وبأني ذاك دكان الوثيقه  
وغشيان المنازل لاختيار \* بطالب بالجليلة والدقيقة  
شكرت مخيلة كانت مجازا \* لكم وحصلت بعد على الحقيقة  
وذاع خبرها فقلت عنها المجنوب وكاف بها الطالب والمطلوب وهش الى المراجعة عنها  
أحد الموقنين بسلامن يحول حول حي الادراك ويروم درجة الاختصاص ببعض الفنون  
والاشترار ولد في الأدب مساس وجلب لباس بمانعه

رسولك لم يبين لي عن طريقه \* تقرب من حديقته الانيقه  
فلا بأولدى ولا اياه \* ولكن ساء في الغرض الطريقه  
وهباني أسات فيكم صديق \* تدال واعتدى في فاصديق  
فلا عجب فديت لرفق ح \* يسكن عند خجلته رفيقه  
وانى فيك معتقد ولكن \* أرى الايام حاقدة حنيقه  
على ذى الودفين ودحتي \* يفارقه وان أخشى رفيقه  
فراجعت بمانعه لما أسلفته من جزاء مصاعه وكنت له بصاعه

من استغضبت من هذى الخلقه \* بغضبه بانكار خليفه  
ولم يغضب قيس أوجار \* مجازا لا امرى بل حقيقة  
بعثت برسول للسمع عتيق \* فلم تطع الرسول ولا عتيقه  
وطوقت السفير الذنب لما \* عجلت به ولم تباعه ريقه  
امام جماعة وفريع تقوى \* ومبالغ حجة وحفيظ سيقه  
فبثت بها على الايام داء \* مضالا لا تفيق عليه فيقه  
وقد عارضت عذرك باعتراف \* فزدت مذمة سم الطريقه  
وهل بعد اعتراف من نزاع \* وهل بعد اقتصال من وثيقه  
ومن جهل الحقوق أطاع نفسا \* يجر الجهل راسية غريقه  
ومنحني نقسة أمر بعيد \* اذا نصب المهندس منحنيقه

فامسك حينئذ واقصر ورأى الامر يطول فاختصر الا انه غنى لي عنه قوله ان دكان  
الوثيقة ان نافي الورع بغير بلده واذهاته لذة لده عمل هو مده فارتنت له أن  
أنصر الدعوى بما سلمه المنصف المساهل ونشكره الارض الجاهل وتشدبه المنازل

وقدرت فيها دروس من  
المذاهب الاربعة وبنى  
تجاهها حوض لسقي الدواب  
وعلمه كتاب السبيل  
(ومن) خلف هذين  
المدرستين درب شمس  
الدولة في آخر مدرسة  
مسروور المعروف بشمس  
الخواص صاحب الخان  
(وعند) باب هذه المدرسة  
ساباط ومسجد وصورة  
قبر يقال ان فيه القاضي  
الفارض والد الشيخ العارف  
شرف الدين عمر بن الفارض  
(وقال) في اسمه غير ذلك  
والله اعلم بهجته (ومن هناك)  
نقصد الى خط باب الديباج  
وهذا الخط هو فيما بين  
البندقين والوزيرية  
كان اول يعرف بخط دار  
الديباج لان الوزير يعقوب  
ابن كلس كانت هذه  
حارته قديما ثم علمت دارا  
ينسج فيها الديباج والحريز  
برسم الخلفاء الفاطميين  
فصارت تعرف بدار  
الديباج فنسب الخط اليها  
الى ان سكن هذا الخط  
الوزير صفى الدين فعرف  
بوقفة صاحب الى الآن  
(و اول) هذا الخط المدرسة  
السيقية انشاها سيف  
الاسلام طغتكين بن ابوب  
طاهر الدين سيف الاسلام  
الملك المعز بن نجم الدين

والمناسهل والمعال والمجاهل مستندا الى الحكم الشرعي والسنن المرمي والمشاهدة  
والحسن وشهادة الحسن والانس ولوترك القطا ليلالاساما والله يجعله من قظام السنات  
وازعان كثير من الفئات وينفع فيه بالنسبة فانما الاعمال بالنيات وما انا ابتدئ وعلى  
الله الاعانة وبحوله وقوته الافصاح والابانة قلت ينحصر الكلام فيه في سبعة ابواب  
الباب الاول في جواز الاجارة فيها عند العلماء الباب الثاني في الشركة المستعملة بين  
اربابها الباب الثالث في محلها من الورع ان سوغها الفقه الباب الرابع في منزلتها من  
الصنائع والمهن الباب الخامس في احوال متخليها من حيث العلم غالبها الباب السادس  
في احوالهم من جهة استقامة الرزق وانحرافه الباب السابع في رد بعض ما يحتاج به  
فيها انتهت الخطبة المقطوعة من تأليف اسان الدين رحمه الله تعالى وهذا التأليف  
في نحو كراسة وقال في آخره ماصورته فان قيل ترك الاجر وقبول العوض في هذا الامر  
يدعو الى تعطيله فيفتقد الناس منفعة هذه الطريقة وغناها قلت الانصاف فيها اليوم  
ان لو كان متوايها يرتقى من بيت المال واما المصالح والاقواف التي تسع ذلك وحال  
المجاهير في فقدانها والاضطرار اليها ورفع امورهم بها الى السلطان ورغبته في نصب من  
يتولى ذلك طاهرا في فقه دان ائمة الصلاة في المساجد الراتبية في جريانه من بيت المال  
بعلة التراحم وارتباطهم فقط حسب ما نقل الاجماع فيه القاضي ابو بكر بن العربي رحمه  
الله تعالى ومنع الارتفاق من غيره اجماعا وقد كان بالمدن المعتمدة من بلاد الاندلس جبرها  
الله تعالى ناس من اولي التعفف والتعير كبنى الجند باشيلية وبنى الخليل وغيرهم بغيرها  
يتعيشون من فضول املاكهم ووجائب رباعهم ويقعدون بدورهم عاكفين على بر  
منازين لرواية وفتيا يقصددهم الناس في الشهادة فيجاملونهم ويبركون على صفقاتهم  
ويهدونهم الى سبيل الحق فيها من غير اجر ولا كلفة الا الحفظ على المناسبات وما يجريه  
السلطان من الحرمة والتقدي في الضرورة وما يهديهم الناس من الاطراء والتجملات والله  
سبحانه من الاجر والمثوبة وبلغني اليوم ان حالها بمدينة سجلماسة ينظر الى هذا الحال  
من طرف خفي ولم يفسد بها كل الفساد وكذلك لم نزل نتعرف ان الامر في شأنها بمدينة  
تونس اقرب وبعض الثراء هون من بعض ولو بقيت بحالها لوجب تقرير فضلها وتقريظ  
منجلها فالصدق انجي والحق عند الله احمى والله عز وجل يستعملنا في ما يرضيه  
ويلطف بنا فيما يجريه علينا من احكامه وما يقضيه ويجعلنا من ختم له بالحسن ويقربنا  
الى ما هو اقرب من رحمة وادنى وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وصحبه انتهى وكتب  
على ظهر الورقة الاولى من هذا التأليف شيخ شيخونا الامام الكبير المؤلف  
الشهير سيدي احمد الوائس رضى الله تعالى ماصورته الحمد لله جامع هذا الكلام  
المقيد هذا بأول ورقة منه قد كد نفسه في شئ لا يعنى الا فاضل ولا يعود عليه في القيامة  
ولا في الدنيا باطل وافنى طائفة من نفيس عمره في التماس مساوى طائفة بهم تسباح  
الفروج وتلك مشيدات الدور والبروج وجعلهم أضحوكة لذوى الفتك والمجانة وانتزع  
عنهم جلياب الصدق والديانة سامحه الله تعالى وغفر له قال ذلك وخطه بيده عبيد بن

وخمسمائة وهي قرية  
 صاحب صفي الدين  
 عبد الله بن علي بن شكر  
 (و بجوار) هذه المدرسة  
 القطبية مدرسة الزمامية  
 أنشأها الأمير قبل الروي  
 الطواشي زمام الأتكانه  
 الظاهر برقوق في سنة  
 سبع وتسعين وسبعمائة  
 وجعل بها دروسا وصوفية  
 ومنبر الخطب عليه (وبالقرب  
 من هنالك المدرسة الصاحبية)  
 هذه المدرسة كان مكانها  
 بعض دار الوزير يعقوب  
 ابن كلث (ومن) جلته دار  
 الديباج التي أنشأها  
 صاحب صفي الدين  
 عبد الله بن علي بن شكر  
 وجعلها وقفاء على السادة  
 الفقهاء المالكية (وبها)  
 تدريس النحو وخزانة  
 كتب وما زالت بيد أولاده  
 فلما كان في شعبان  
 سنة ثمان وخمسين  
 وسبعمائة جدد  
 عمارتها القاضي علم الدين  
 ابراهيم بن عبد اللطيف بن  
 ابراهيم المعروف بابن  
 الزبير ناظر الدولة في أيام  
 الملك الناصر حسن بن  
 محمد بن قلاوون (واستجد)  
 بهامنبر افصاره على فيها  
 الجمعة الى الآن ولم يكن  
 قبل ذلك بهامنبر وبنى  
 صاحب صفي الدين المنابر  
 اليه بالخط المذكور باطاوت في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنين وعشرين

أحمد بن يحيى بن محمد بن علي الوائش ربي خاد الله سبحانه له أتمى ما ألفتته وقد كان  
 لسان الدين رحمه الله تعالى كثيرا ما يعرض ويصرح بجوييه من أهل سلا أو كلهم حتى قال  
 أهل سلا صاحبت بهم صائحه \* غادية في دورهم رائحه  
 يكفهم من عوراتهم \* ريحانهم ليست له رائحه  
 والله المرجو لا نفو عن الزلات \* (ومن نثر لسان الدين رحمه الله تعالى) \* خطبة كتاب  
 في المحبة الذي ما ألف في فنه أجمع منه ولنورد هاهنا فيه دلالة على فضله وعظم قدره الكتاب  
 وهي اللهم طيب برحمان ذكرك أنفاس انفسنا الناشئة وعال بجزال حبك جوائح  
 ارواحنا العاشقة وسدد الى أهداف معركتنا نبال نبينا الراشقة واستخدم في تدوين  
 جدك شياقلامنا الماشقة ودل على حضرة قدسك خطرات خواطرنا الدائقة وابن لنا  
 سبل السعادة التي جعلت فيها الكمال الاخير لهذه الانفس الناطقة واصرفنا عند سلوكها  
 عن القواطع العائقة حتى نأمن مخاوف جمالها الشاهقة واخرها بالمافقة وأوهاها  
 الطارئة الطارقة وبرازخها القاسية الغاسقة فلا تسرق بضائعنا العوائد السارية السارقة  
 ولا تحجبنا عنك العوارض الجسمية اللاحقة ولا الانوار المغاظة البارقة ولا العقول  
 المفارقة يامن له الحكمة البالغة والعناية السابقة وصل على عبدك ورسولك محمد  
 درة عقود احبابك المتسقة وجالب ضائع توحيدك النافقة المؤيد بابراهيم الساطعة  
 والمعجزات الخارقة ما طاعت أفلاك الادواح زهارها الرائقة وحدث قطار السحاب  
 حداة عودها السائقة وجعت ريح الصبا بين قدود أغصانها المتعانة أما بعد فانه لما ورد  
 على هذه البلاد الاندلسية المحروسة بخدوس سيف الله حدودها الصادقة بنصر الله  
 للفتة القليلة على الفتنة الكثيرة وعودها وصل الله تعالى عوائد صنعه الجميل لديها  
 وابقاها دار ايمان الى أن يرث الله تعالى الارض ومن عليها ديوان الصابية وهو الموضوع  
 الذي اشتمل من ابطال العشاق على الكثير واستوعب من اقوالهم الحديثة والقديمة كل نظم  
 وتثير وأسدى في غزل غزله وألحم ودل على مصارع شهدائهم من وقف وترحم فصديق  
 الخبز الخبز وطمت العجة التي لا تعبر وتأرجح من مسراه المسك والعنبر وقالت العشاق عند  
 طلوع قره الله أكبر

مررت بالعشاق قد كبروا \* وكان بالقرب صبي كريم  
 نقلت ما بالهم قال لي \* ألقى للعب كتاب كريم  
 ولا غرو أن أقام بهذه الاثاق أسواق الاشواق وزاحم الزفرات في مسالك الاطواق  
 وأسأل جواهر المدامع من بين أطباق تلك الحقائق وقتك تسميها الضعيف الهمد  
 والميثاق بالنفوس الرقاق

جنى النسيم علينا \* وما تبينت عذره  
 اذ صير الخلق نجدا \* والارض أبناء عذره  
 فوق العجة المصرية التسليم وقالت أسسة الاقلام معربة عن السنة الاقاليم  
 سلت مصر في الهوى من بلد \* يهديه هوأه لذي استنشاقه



بقرب داره (وكان هذا  
الوزير عالما فاضلا جوادا  
رحمه الله تعالى) (والى  
جانب مدرسة صاحب  
صفي الدين مدرسة القاضي  
الرئيس شمس الدين بن  
ابراهيم القيصري) وقد  
جدد فيها القاضي جمال  
الدين يوسف ابن كاتب  
حكمه ناظر الجيش  
والخاص خطبة وشيد  
انشاءها (وبالقرب من هذين  
المدرستين مدرسة الامير  
التاج والى القاهرة فى ايام  
الملك المؤيد أبو النصر شيخ)  
ويقال انها مدرسة تاج  
الدين موسى (واخر هذا  
الخط مدرسة فخر الدين)  
جددها القاضي جمال  
الدين يوسف المشار اليه  
وشيد بناءها بعد سقوط  
منارتها واخر ببناءها كز  
كثيرة (والحاصل) ان هذا  
الخط سبع مدارس بها  
ثلاث خطب وقد انشأ  
الصاحب جمال الدين  
يوسف بالقرب من داره  
بسوية صاحب مدرسة  
صغيرة فى غاية الحسن (ثم  
تقص من هذا الخط الى  
خط اصطبل الطارمة  
ومشهد الحسين) واعلم ان  
هذا الخط هو أصل القاهرة  
وهذه الارض كلها داخله  
فى خط القصر (وبالقرب)

من يشكره وهاى فقل على له \* تكفى امرأة العزيز من عشاقه  
فقر المحافل والمجالس واستجلس الراكب واستركب المجالس يدعو الادب الى ما دبت به  
فلا يتوقف ويأتى عصاه مصره المصرى فتلقف ماشئت من ترتيب غريب وتطريب  
من بنان أريب يشير الى الشعر فتقاد اليه عيونته ويصبح بالادب الشريد فتلبه فتونه وأنهى  
خبره للعلوم المقدسة ومدارك العزم الموطدة المؤسسة وسماه الجدد هذا الى المجلس  
السلطاني مقر الكمال ومطمع الابصار والامال حيث رقارف العز قد انسدت  
وموازين القسط قد عدلت وقصول الفضل قد اعتدلت وورق أوراق المحامد قد هدلت  
مجلس السلطان المجاهد الفاتح المهاد المقتضى في ريعان العمر الجديد والملك السعيد  
بحلى القانت الزاهد شمس أفق الملة وفخر الخلفاء الجملة بدرها لات السروج المجاهدة  
أسد الابطال البارزة الى حومة الهياج الناهدة معشى الابصار المشاهدة مظهر رضا الله  
تعالى عن هذه الامة الغريسة عن الانصار والاقطار من وراء أمواج البحر الزنار  
ياختياره لها واعتيامه وملبها برود اليمن والامن ببركة أيامه ومن اطلع الله تعالى  
أنوار الجبال من أفق جبينه وأنشأ أقطار السماح من غمام عينيه واجرى فى الارض المثل  
السائر بحكمه وبسالته ودينه أمين الله تعالى على عهدة الاسلام بهذا القطر وابن أمينه  
وابن امينه فخر الاقطار والامصار ومطمع الايدي وملع الابصار وسلالة سعد بن عبادة  
سيد الانصار ومن لوفظ الدين الخفيف لحياه وفداء أعمثل الكمال صورة ما تعداه  
مولانا السلطان الامام العالم العامل المجاهد أمير المسلمين أبو عبد الله ابن مولانا أمير المسلمين  
أبي الحجاج ابن مولانا أمير المسلمين ابى الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر الانصارى الخزرجى  
جعل الله تعالى ثغره الفخر بتسماعه شذب قصره والفتح الميم من ذخوره العصر كقصر  
آداب الدين والدنيا على مقاصير قصره وسوغه من أشبات مواهب الكمال ما تعجز الاسن  
عن حصره ولا زالت أفنان أقلامه تحف الاقاليم بجنى فنون عصره نخسته عين استحيائه  
أبقاه الله تعالى بالخطبة لحظ وما يلقاها الا ذو حظ وصدرت الى منه الاشارة الكريمة بالاملاء  
فى فنه والمنادمة على بنت ذنه وحسب الشكم من ذى ورم والله سبحانه يجمع على عند ظنه  
ومنى قورن المشرى بالمترى أو وزن المشرق بالمغرب شتان بين من تجلى الشمس منه فوق  
منصتها وبين من يشرق أفقه الغربى لا يتلأع قرصتها لكنى امتثلت ورشت ونثلت  
ومكرها لا بلامثلت وكيف يتفرغ للتأليف ويتفرغ للوفاء بهذا التكليف من جل  
الدنيا فى سن السكهولة على كاهله وركض طرف الهوى بين معارفه ومجاهله واشترى  
السهر بالنوم واستغفد سواد الليل وبياض اليوم فى بحث مجهز وفرصة تنهز وتغرل للدين  
يسد وأزرك ليشد وقصة ترفع ووساطة تنفع وعدل يحرس على بذله وهوى يجهد فى  
عذله وكريم قوم ينصف من نذله ودين تراح الشوائب عن سبله وسياسة تشهد للسلطان  
بنسبه واصابة نبه ما بين سيف وقلم وراحة والم وحرب وسلم ونشر علم أو علم وجيش  
يعرض وعطاء يفرض وقرض يحسن لله تعالى يقرض فى وطن يوفر العدو على حصره  
وداربه دور السوار على حصره وملك قصر الصبر والتوكل على قصره وعدد نسبته من  
من هذا المكان الحجام الايدى ثم عرف الا بن بحمام يونس بجوار المسكان المعروف بخزانة البنود ويسلك من القصر



الى باب الديلم (وموضعه)  
الديلم رحبة عظيمة تعرف  
برحبة خزانة البنود  
وأخرها حيث المشهد  
الحسيني (وكان) قصر  
الشوك يشرف على اصطبل  
الطارمة (ويسلك) من  
باب الديلم الى باب تربة  
الزعفران وهي مقبرة أهل  
القصر من الخلفاء وأولادهم  
ونسائهم (وموضع) تربة  
الزعفران المكان المعروف  
بخان الخليلي واصطبل  
الطارمة كان برسم الخيل  
الخاصة المعدة لركاب  
الخليفة وكان مقابل باب  
الديلم (ومن) وراء اصطبل  
الطارمة الجامع المعد  
لصلاة الخليفة والناس  
أيام الجمع وهو الذي  
يهرق في وقتنا هذا بالجامع  
الازهر (ويسلك) من  
باب تربة الزعفران الى باب  
الزهرة ومدارس العلم  
وخزانة الورق (ويسلك)  
من باب الزهرة الى باب  
الذهب (وقيل) ان دار  
الضرب الموجودة الآن  
بهذا الخط كانت مدارسنا  
للرضى أمر بإنشائه الملك  
الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب في سنة  
سبع وسبعين وخمسمائة  
(وبالتقريب) من هذه عدة  
مدارس (منها) المدرسة  
البيدوية بجهة الايدمرى (والمدرسة) الملكية بناها الأمير سيف الدين الجوجندار (وجعل) بها

العدد العظيم الطائفة الشديدة الاضائة نسبة الشعرة من جلد الناقة وبالله نستدفع  
المكروه واليه عند الايدي ونصرف الوجوه وسألت منه أيده الله تعالى القدوع بما يسره  
الوقت مما لا يناله المقت والذهاب بهذا الغرض لما يلقى بالترب والسن ويؤمن من  
اعتراض الانس والجبن وما كنت بمن آثر على الجدل الجزل واعتاض من الغزل الرقيق  
الغزل بشمة الجزل ولا آتف من ذكر الهوى به دأن خضت غماره واجتبت غماره  
وأقت مناسكه ورمت جماره وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة فلهوى أول غيبة  
قلدتني الدابة والترب التي عرفتها في البساية وأنا الذي عن عروته نبت وبعتت الى  
الرصافة لا ريق فذبت الى أن تبين الرشد من الغي وصار النشر الى الطي وتصالح  
ولدان الحى كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم كما من على

جزى الله عني زاجر الشيب خير ما \* جزى ناصحا فازت يداه بخبره  
ألفت طريق الحب حتى اذا انتهى \* تعوضت حب الله عن حب غيره  
حال السواد بحال القواد وضوح المرعى فانقطعت الرقاد ونهاني ازورار خيال الزوراء  
والنفات عاذل الشيب عن المقله الحوراء وكيف الايمان وقد طلع منه النذير العريان  
يدل على الخبر بخبره وينذر بهاذم الذات على أثره والله در القائل  
دعني عينك نحو الصبا \* دعاء يردني كل ساعة  
فلولا وحقت عذر الشيب \* لقلت ليعينيك سمعاً وطاعة

ولولا أن طيف هذا الكتاب الوارد طرق مخفى وقد كاد يسدو الحاجب ويضيع من  
الغرض الواجب ويحب من نوم الغفلة العاجب لمجريت معه في ميدانه وعقدت بناني  
بنانه وتركت شاني وأن رغب الشاني لشانه وقلت مع تدراعن التهويم في بعض أحيائه  
أهلا بطيفك زائرا أو عائدا \* تفديك نفسي غائبا أو شاهدا  
يامن على طيف الخيال أحالي \* أنظن جفني مثل جفنتك راقدا  
ماغت لك الخيال يسلم لي \* فيجلبه طريقي فيطرق ساجدا

ومن العصمة أن لا نجد له لاقبل المشيب ومع الزمن القشيب وقبل أن تنقض القربة وتبني  
الخانة والتمه وتونس بالله الغربة وعلى ذلك فقد أثر وباء قلبي المعثر اللهم لا أكثر  
وبداله من بعد ما اندمل الهوى \* برق تألق موهنا لمعانه  
يبعد وكحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرام تمنع أركانه  
فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق \* نظرا اليه وردت أشجانه  
فالتار ما اشملت عليه ضلوعه \* والماء ما سمحت به أجفانه  
وجعلت الاملاء على حمل موازرتة أيده الله تعالى علاوه وبعد الفراغ من ألوان ذلك الخوان  
حلوه وقلت أخطب مؤلف كتاب الصبا به بما يعتمد به جانب انصافه ويعطى على تقصيه  
ان وقع فيه كمال أوصافه

يامن أدار من الصبا به بيننا \* قد حاتم المسك من رياه  
وأني برحمان الحديث فكأما \* منع النديم براحه حياه

بناها الامير معطل طاي  
الجمالى وجعلها الحنفية  
(وخانقاه) الصوفية وكان  
بناؤها في سنة ثلاث  
وسبعمائة (وبالقرب من  
هذه المدرسة المدوسة  
الفاضلية) داخل درب  
ملوخية بالقاهرة وملوخية  
عرف بسيد الدولة بادرا  
الصقلي كان صاحب ركاب  
الحاكم بامر الله وهذه المدرسة  
الفاضلية امر بانشائها  
القاضي الفاضل خير  
الدين عبد الرحيم بن علي  
ابن الحسن بن أحمد بن  
٣ الفرج النعمي  
العسقلاني البستاني  
المصري الشافعي بجوار  
داره في سنة ثمان وخمسة  
وبها مصحف قليل  
النظير بخط كوفي يقال  
انه خط امير المؤمنين  
عثمان بن عفان ويقال  
ان القاضي اشراف بنيف  
وثلاثين ألف دينار ولما  
دخل الامام الشافعي  
الى مصر انزله بها ولعل  
هذه المدرسة هي اول  
مدرسة بنيت في هذا الخط  
والله اعلم (ثم تعود الى  
المشهد الحسيني) وهو  
المسوم الى الحسين بن  
الامام علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه (وقد  
اختلف المؤرخون فقال  
بعضهم ان رأس الحسين بالمدينة الشريفة وقال بعضهم كانت بمشهد - فلان فلما اخذتها القرقي

انا لا اهتم بذكر من قتل الهوى \* لكن اهتم بذكر من احياه  
وعن لي ان اذهب بهذا الحب المذهب المتأدى الى البقاء الموصول الى ذروة السعادة في  
معارج الارتقاء الذي غايته نعم لا ينقض امله ولا ينقصد مدده ولا يفصل وصله  
ولا يفارق الفرع اصله حب الله المبلغ الى قرب المستدعي لرضاه وجهه المؤثر بالنظر الى  
وجهه وباله من غايه الملقى رحل المتصفيه بعد قطع بحار الفناء على ساحل الولاية  
واكتت وقتت من الكتب المؤلفة في المحبة على جملة منها كتاب يشهد العوام ويتحققه  
الهوام ورسالة ابن واصل رسالة مهذاره تطفون من دارة الى داره في مطاردة هرو فاره  
وكتاب ابن الدباغ القيرواني كتاب مفرقع وجهه المقصود منه متبرقع وكتاب ابن  
خلصون وهو اعد له الولايد اودة تسم الحارطوم وتناسب الجمل المخطوم فكنت بما ذكر  
لا أقنع وأقول ما صنع قاله يعطى ويمنع

قلت للسائر الذي \* رفع الانف واعلى

أنت لم تأمن الهوى \* لا تعسير قبلي

شعر وعدت أهل العشق حتى ذقتهم \* فحبت كيف يموت من لا يعشق  
ومن المنقول لا تظهر الثمالة باخيك فيعافيه الله ويتليك

بلاني الحب فيك بما بلاني \* فشاني أن تقيض غروب شاني

أجل بلاني بالعرض الذي هو من القلوب سر أسرارها ومن أفتان الازهان بمنزلة  
أزهارها ومن الموجودات وأطوارها قطب مدارها ليكون كتابي هذا المقدم على  
المأزق المملوك المتشبع بما لا يملك وان يقنع الانصاف فعسى أن يشفع الانصاف  
والاقتراف يدرؤه الاعتراف انا عند المنكرة قلوبهم ولا تجوديد الابعاد وكل  
ينفق مما آناه الله

واين اللبون اذا مالز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس

وعسى الذي أنطق شوقا أن ينطق ذوقا والذي يحرك سفلان يحرك فوقا والذي يسره  
مقالا أن يكفيه حالا فأول الغيث طل ثم ينسكب \* الحرب أول ما تكون لم حاجة \*

\* وان الحرب أولها الكلام ونحمد الله سبحانه على الكاف بهذه الطريقة وما يلغاها  
الا ذو حظ عظيم وللارض نصيب من كأس الكريم

أليس قليلا نظرة أن نظرتها \* اليك وكل ليس منك قليل

فاتني أن أرى الديار بطرفي \* فلعلي أرى الديار بسعي

وعلى ذلك فذهبت في ترتيبه أغرب المذاهب وقرعت في آتماس الاعانة باب الجواد  
الواهب وأطلعت فصوله في ليل طلوع نجوم الغياهب وعرضت كتاب العزيمة عرضا  
وأقرضت الله قرضا وجعلته شجرة وأرضا فالشجرة المحبة مناسبة وتشبيها وإشارة لما  
ورد في الكتب المنزلة وتشبيها والارض النفوس التي تغرس فيها والاعصان أقسامها  
التي تستوفى والاوراق حكماياتها التي تحكيها وأزهارها اشعارها التي تحييها والوصول  
الى الله تعالى ثمرتها التي ندرها بفضل الله وتشبيها شجرة لعمر الله يانعه وعلى الزارع

بعضهم ان رأس الحسين بالمدينة الشريفة وقال بعضهم كانت بمشهد - فلان فلما اخذتها القرقي

نقلت الى هذا المشهد والله  
عنهما بأرض كربلاء  
طيف برأسه وسير في البلاد  
الابارض مصر فان أهلها  
لم يكتوهم من السخول على  
تلك الحالة البشعة بل  
تلقوهم بعديسة الفرما  
وهي أول مدائن مصر  
وجلوها في الموادج وسترها  
بالستور وأوسعوا لهم في  
الكرامة وأنزلوهم خير  
الاماكن بصروا ووهبهم  
أمناء بنو الموتاهم المشاهد  
(واخذوها) مزارات  
وجعلوا لهم أرزاقا من  
أموالهم تقوم بهم فكان  
أهل البيت يدعون لأهل  
مصر ويقولون يا أهل  
مصر نصرتمونا نصركم الله  
وأوتيمونا آواكم الله  
وأمنتمونا أمنكم الله  
وأعنتمونا أعانكم الله  
وجعل لكم من كل مصيبة  
فرجا ومن كل ضيق مخرجا  
(وهذا) المشهد قيل ان  
الذي أنشأه بسبب رأس  
الحسين رضي الله تبارك  
وتعالى عنه هو الوزير  
طلائع بن رزيق (وأما)  
المدرسة التي بجانبه فان  
السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب لما ملك  
الديار المصرية جعل بها  
تدريسا وأوقف لها وقفا  
قلما وزر معين الدين

عتمانه ظلها ظليل والطرف عن مداها كليل والفائز بجناها قليل دست في الخوم  
وسمت الى الخوم وتزهت عن أعراض الحسوم والرياح الحسوم وسقيت بالعلوم  
وغذيت بالفهوم وجلت كائنها بالزهر المكتوم ووفيت ثمرتها بالغرض المروم فازمن  
استأثر بجناها وتعنى من غنى بلفظها دون معناها فن استصحب يدها استضاء بسناها  
ما أبدها وما أدناها عيناملات الا كف بغناها لم يبرأ أرقها من قلب مقلب وفي هواها  
من هوى مغلب وكمن أفتانها من صادق وكفى التماس سقيطها من كادح وكمدوها  
من خطب فادح ولا ربا بها من هاج ومادح تنوعت أسماؤها ولم تنوع أرضها ولا  
سماؤها فسميت نخلة تهز وتحنى وزيتونة مباركة يستصحب بريتها الاسنى وسدرة اليها  
ينتهي المعنى أصلها للوجود أصل وليس لها كالشجر جاس ولا فصل وترتبه الروح  
ونفس وعقل وشرفها يعضده بديهة ونقل يحط الهائمون بغنائها ويصعد السالكون  
حول بنائها تحترق السبع الطباقي يبراقها وتعنى ظلم الحس بنور اشراقها فسبحان الذي  
جعلها قطب الافلاك ومدافن الاضواء والاحلاك ومغرد طيور الاملاك وسبب  
انتظام هذه الاسلاك لم يحل فيها طريد بعيد ولا انصف بصفاتها الاسعيد ولا اعتاق  
بأوجهاها وفي حضيض ولا بعض برهانها تحتبط في شرك نقيض ولا تعرض لشم  
بوارقها من سم سامة بغيض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
ومنه نستزيد الاستغراق في بحارها والاستنشاق لنواسم أسرارها والاستدلال بذرى  
افنانها عليه والوصول بسبب ذلك اليه انه ولي ذلك سبحانه قطاب لعمري المذت  
والنابت وسما الفرع الباسق ورسا الاصل الثابت وقامت الافان وزخرت الجنان  
وتعددت الاوراق والزهرات والاعصان ولم أترك فننا الا جمعت بينه وبين مناسبة  
ولا فرعا الا ضممته الى ما يليق به واستكثرت من الشعر لكونه من الشجرة بمنزلة التسميم  
الذي يحرك عذبات افنانها ويؤدى الى الانوف روائح بستانها وهو المزماء الذي ينبغ  
الشوق في راعته والعزيمة التي تنطق بجنون الوجد من ساعته وسلة السن العشاق  
وترجاس ضمير الاشواق ومجلى صور المعاني الرقاق ومكان قنائص الاذواق به عبر  
الواجدون عن وجدهم ومثى المحبون الى قصدهم وهو رسول الاستلطاف ومسترل  
اللطاف اشتمل على الوزن المطرب والجمال المهيب المغرب وكان للأوطان مركبا  
ولانفعال النفوس سببا فلاشئ أنسب منه للعديث في المحبة ولا أقرب للنفوس الصبه  
واجتلبت الكثير من الحكايات وهي نوافل فروض الحقائق ووسائل مجالس الرقائق  
ومراوح النفوس من كدر الافكار واجناس مسارح الاخبار وحظ جارية السمع من  
منع الاعتبار وبعض الجواذب لنفوس المحبين والبواعث لهمم السالكين وحجتها واضحة  
بقوله تعالى وكلنا نقص عليك في القرآن المبين ونقلت شواهد من الحديث والخبر  
تجري صحاها مجرى الزكاة من الاموال والنحواطر من الاحوال ويجرى ماسواها من  
غير الصحيح مجرى الامثال ليكون هذا الكتاب لعموم خبره مسرعا لفاظه وغيره ويجد كل  
ميدانا سيره وماتقطا طيره ومحاك لغيره فن فاق كل فباصوله ومن قصر قنح بفصوله



من وصل حمد الله تعالى على وصوله وسميته روضة التعريف بالحب الشريف ويحتوى على ارض زكية ونجرات فلكيه وثمرات ملكيه وعيون غيبريكه والحب حياة النفوس الموات وعلة امتزاج المركبات وسبب ازدواج الحيوان والنبات وسرقوله مزوج لأم من كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس كالحب الذي دون فيه المدونون ولعبت بكرة أقباسه صواعج الجنون وقاد الهوى أهله بحبل الهوى وساقته في المني للمنون حين نظرت النفوس من سفلى الجنبتين ورضيت الأثر عن العين وباعت الحق بالدين ولم يحصل الاعلى خفي حين وارجتا لعشاق الصور وسباق ملاعب الهوى والهوى لقد كفوا بالزخارف الحائثة الخائلة والمحسن الزائفة الزائلة وسلع الجبانة وبضائع الاهانة ازمان التمتع بهم قصيره والانكاد عليهم مغيره فتراهم ما بين طعين بعامل قد ومضرج بدم خد وأسير تغرق دأعو زفدأوه وسقيم طرف قد أعضل دأوه وماشت من ليل يسهر ونداء به يحجر وجيوب تشق وبصائر تخطف أبصارها اذ الماع البرق ونواسم تحمل الكيات وخلع أيلك تتلقى بخلع الاريجيات وربما اشتد الخجل وأصاب الببل فكان الخجل قلوب اشتعلت عن الله فشغلها الله بغيره وهب الحب الجسماني لا يبعث عليه شهوة بهيمية ولا تدعو اليه قوة وهمية ألبست الداعية مرتفعه والباعثة منقطعها وصورة الحسن دائره وأجزاءه المتناظمة متماثره ألبس الجراب العنصرى عائدا الى أصله ألبس الجنس مفارقا لنفسه والله درع على رضى الله تعالى عنه وقد نظر الى قدح الماء وقد أراد أن يشرب وعن الاعتبار أعرب فقال كم فيك من خد أسيل وطرف كحيل فأواه ~~مكررة~~ مردده ووالهفاء معادة مجدده على قلب أصبع يقلب كفيه على ما اتفق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول يا ليتنى لم أشرك برنى أحدا وحسبنا مرادة الفراق ذلا وفقد النقد قلا والغفلة عن الله شقاء محتوما والكآبة على الغائت شوما

صدنى من حلاوة التشيع \* اتقانى مرارة التوديع

لم يقم أنس ذابوحشة هذا \* قرأيت الصواب ترك الجميع

وان كانت الشهوة فأخس إبهاداعيه والى الفضيحة ساعيه حسبك من جارية بنداء المحبة نهاقه ويقذفه على السباق احتياجه الى السفاد واشتياقه أسير خيال وصريع مبال أولى له ثم أولى لو تأمل محاسن المحسوم ما كذب رائدها المطرى وأجبت زخرفها المغرى وأقصر مدته استمتاعها وأكثرت المسامحة تحت قناعها

على وجهه مسحة من ملاحه \* وتحت الثياب العار لو كان باديا

ما ثم الأنفاس تركد وتخبث وعلل تنشأ وتحدث وزخارف حسن تعاقد ثم تنكث وتركيب يطلبه التحليل يدينه ويأخذ أثره بعد عينه وأنس يقدر واجتماع كأن لم يبعد وفراق ان لم يكن فسكان قد

ومن سره أن لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

منعص العيش لا يأوى الى دعة \* من كان ذا بلد أو كان ذا ولد

تسمى تربة الزعفران (والتربة) المغزية كان المغر لما دخل القصر مسجد لله سبحانه وتعالى شكرا ثم شرع فى اصلاح ثلاث المقبرة وأرسل الى المهديّة من بلاد المغرب فاخذ أباه وأخاه فى نابوتين وجعلها مدفنا يدفن فيه الخلفاء وأولادهم ونساءهم وأقاربهم ولما توفى المعز دفن بها (وبها) ولده العزيز بالله أبو منصور توفى فى سنة ست وثمانين وثلاثمائة (ومات) أبوه المعز فى سنة خمس وستين وثلاثمائة وتوفى بعده ولده الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور وقتل بالجلل المقطوم وطم ووجدت ذابته مغرقة فى بركة عند حلوان بقرب دير شقران (وكان) فقده فى شوال سنة أحد عشرة وأربعمائة (وسيرة) من أعجب السير وقد ذكرنا فى تاريخنا طرفا منها والله أعلم (وبالتربة) المذكورة الظاهر لأعزاز دين الله ابن الحاكم بأمر الله (ومولده) فى سنة أربع وأربعمائة (وولى) المملكة وعمره سبع سنين فقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات فى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة (وبها أيضا) المنتصر بالله معبد بن الظاهر لأعزاز دين الله



وقيل غير ذلك وحدث  
في أيامه فتن وقتلت أكثر  
ولاة الأطراف عليها  
وخبث مصر في أيامه  
وهي التي صارت كيمانا  
في طريق مصر إلى الآن  
(وسبب) ذلك الغلاء العظيم  
الذي حصل بالديار المصرية  
الذي لم يعهد بمثله في  
الاسلام وأقام سبع  
سنين وأكل الناس  
بعضهم بعضا (قيل) أنه  
بيع رغيف واحد بخمسين  
دينارا (وكان) مدة  
ملكه ستين سنة (ومات)  
في يوم الخميس ليلة اثني  
عشرة من ذي الحجة سنة سبع  
وثمانين وأربعمائة  
(وبها) أيضا المستعلى بالله  
أحمد بن المنتصر بالله  
(ومولده) لعشر بالبحرين  
من صفر سنة خمس وتسعين  
(وكانت) مدة خلافته سبع  
سنين وشراو ثمانية  
وعشرين يوما (وأما) الأمر  
بأحكام الله أبو علي  
منصور بن المستعلى بالله أبي  
القاسم أحمد بن المنتصر  
فكان مقتله بالقرب من  
المقياس في سنة أربع  
وعشرين وخمس مئة وتولى بعد  
موت أبيه مولده من العمر  
خمس سنين وخمسة أيام  
ومولده سنة تسعين وأربعمائة في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ومدة خلافته تسع وعشرين سنة أطولوا

والساكن النفس من لم ترض همته \* سكنى مكان ولم يسكن إلى احد  
وقات وقدمات سكن عزى على أيام التغرب بلا عظم جرحى عليه  
يا قلب كم هذا الجوى والخفوت \* دما لك استثنى لثلاث فوات  
فقال لاحول ولا قوة لي \* قد كان ما كان فخي السكوت  
فارقنى الرشد وفارقه \* لما تشقت بشئ يموت  
والزمان لا يعتبر وحاصله خبير والحازم من تظرفى العواقب نظر المراقب وعبر  
الاضاعه ولم يجعل الحلم بضاعه انما الحب الحقيقي حب يصعدك ويرقيك ويخلصك  
ويقيمك ويطعمك ويسقيك ويخلصك إلى فئة السعادة بمن يشقيك ويجعل لك الكو  
روضا ومشرب الحق حوضا ويحنيك زهر المني ويغنيك عن أهل الفقر والغنى ويخفف  
التعبان لنعلك ويجعل الكون متصرف فعلك ليس الا الحب ثم الوصل والقرب  
الشهود ثم البقاء بعد ما اضمحل الوجود فشفيت الالام وسقط الملام وذهبت  
الاضغاث والاحلام واختصر الكلام ومحت الرسوم وخفيت الاعلام وان الملام  
اليوم والسلام فالحذر الحذر أن يهمل النفس سيرها ويفارق القفص طيرها وهو  
بالعرض الفاني متبطة وبنائى الثقل مرتبطة وبهجة الفاني مغتبطه أن تقول نفس  
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساخرين أو تقول لو أن الله هدانا  
لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن كرهنا كونه من المحسنين وفي ذلك قلت  
أعشاق غير الواحد الاحد الباقي \* جنونكم والله أعياء على الراق  
جنتم بما يقى وتبقى مضاضة \* تعذب بين البين مبهمة مشاق  
وتربط بالاجسام نفسا حياتها \* مباينة الاجسام بالجواهر الراق  
فلا هي فازت بالذى عاقت به \* ولا رأس مال كان ينفعها باقى  
فراق وقسر وانقطاع وظلمة \* قى البعد من نيل السعادة يا واقى  
كائناتى بها من بعدما كشف الغطا \* صريعة أجزان لديغة اشواق  
تقلب ككفيم الخيط موصل \* رشقة قد دون سبعة اطباق  
فلا تطعموها السم في الشهادة \* فذلك سم لا يداوى بذريقاق  
بما اكتسبت تسعى إلى مستقرها \* فاما بوقر محسب أو باملاق  
وليس لها بعد التفرق حيلة \* سوى ندم يذرى مدامع آماق  
ولو كان مرمى الحزن منها إلى مدى \* لمان الاسى ما بين وخدوا عناق  
فخدوا فان الامر جد وشمروا \* بفضل ارتياض أو باصلاح أخلاق  
ولا تطاقوا في المحسنى عنانها \* وشيموا بها الحق لحة اشراق  
ودسوا لها المعنى رويدا أو أيقظوا \* بصيرتها من بعد نوم واغراق  
ومهما أفاق فافتحوا لاعتبارها \* مصاريح أبواب وأقفال اغلاق  
وعاقبة الفانى اشرحوا وتأنقوا \* بأخلاقها المرضي تلاف اشفاق  
فان سكرت واستشرقت عند سكرها \* لما هية المسقى ومعرفة الساقى

ومولده سنة تسعين وأربعمائة في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ومدة خلافته تسع وعشرين سنة أطولوا

تقول لزوجها والله  
أضاحك ولوجاء الخيا  
الامر ومعه مائة دينار  
فبعث الى القصر وأحض  
مائة دينار ووضرب الباب  
على الرجل ففتح له ودخل  
وقال أنا الامر وهذه مائة  
دينار فنامي مع زوجك  
(وبها أيضا الحافظ لدير  
الله) هو أبو اليمون عبد  
المجيد ابن الأمير أبي القاسم  
محمد بن المنتصر بالله (وولي  
الخليفة بعد دفن الامر ولم  
يكن أبو خليفة في رابع  
ذي القعدة سنة أربع  
وعشرين وخمسمائة وكان  
عمره اذ ذاك ثمانيا وخمسين  
سنة وشهرا واحدا وكانت  
ولايته تسع عشرة سنة  
 وخمسة شهور (وبها أيضا)  
الظافر بالله اسمعيل بن  
الحافظ لدين الله عبد المجيد  
تولى بعد موت أبيه وأقام  
بالمملكة الى أوائل سنة  
تسع وأربعين وخمسمائة  
قتل وكانت مدة خلافته  
أربع سنين وثمانية شهور  
وهو الذي بنى الجامع  
الذي بالثوائين المعروف  
بالفكاهاني (وبها أيضا)  
الفائز بنصر الله عيسى بن  
الظافر بن الحافظ ولي الامر  
وعمره خمس سنين وقتل  
أبو الظافر سلخ المحرم سنة  
تسع وأربعين وخمسمائة

أطبلوا على روض الجبال خطورها \* الى أن يقوم الوجد فيها على ساق  
وخلو الهيب الشوق يطوى بها الغلا \* الى الوجد في مسرى رموز وأذواق  
فما هو الا أن تحسط رحالها \* بمثوى الخبي والشهود باطلاق  
وتفنى اذا ما شاهدت عن شهودها \* وقد فنى الفاني وقد سبق الباقي  
هنالك تلقى العيش تفضو ظلاله \* وتنعم من عين الحياة بفرق  
وما قسم الا ذواق العجيبة \* فلانطر السؤال يا خير رزاق  
وقد أخذ الكلام في هذا الافتتاح حده وبلغ النهر مده فلا تخذ اثر هذا الذي سردت في  
تقرير ما أردت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أتيب (فنعول) ينقسم هذا الموضوع  
الى أرض وشجر غرض وكل منها ميسور حده وفن على حده ما شئت من مرأى ومستمتع  
من شاء أفرد ومن شاء جمع فليبدأ بالأرض والفلاحة والتكسير والمساحة وتعيين  
حدود تلك الساحة ثم نأتى بالشجرة التى تؤمل جناها ونظرانها ونجعل الزاد المبلغ  
معناها قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (برنا مع هذا الكتاب)  
الذى يحصر الاجناس والفصول ويرد العروق الى الاصول ويسر الباحث عن مسائله  
بسبب الوصول بحول الله تعالى وقوته \* خطبة الاعراس وتوطئة الغراس وتخصر في  
جلتين \* (الجملة الاولى) \* في صفة الأرض واجزائها وجعل الاختيار بازائها وفيها  
رتب \* (الرتبة الاولى) \* رتبة الاطباق المعروضة والاعتبارات المعروضة وفيه مقدمة  
وأطباق المقدمة في تعيين الأرض المذكورة الطبقة الاولى طبق القلب الطبقة الثانية  
طبق الروح الطبقة الثالثة طبق النفس الطبقة الرابعة طبق العقل \* (الرتبة الثانية) \*  
رتبة العروق الباطنة والشعب الكامنة وفيها فصول الفصل الاول في العروق المعدنية  
الفصل الثانى في المقررات العينية الفصل الثالث في المديرات البدنية الفصل الرابع في  
البحوث البرهانية \* (الجملة الثانية) \* في صفة الفلاحة والعمل المتكفل فيما ينيل الامل  
وفيها اختبارات \* (الاختيار الاول) \* فيما يصلح للاعتماد من هذه الأرض وفيه فصول  
الفصل الاول في أرض النفس المطمئنة الفصل الثانى في أرض النفس الامارة الفصل  
الثالث في أرض النفس اللوامة \* (الاختيار الثانى) \* في محركات العزيمة لاعتماد هذه  
الأرض الكريمة وفيه فصول الفصل الاول في الجذب وما يتصل بذلك الفصل الثانى في  
الوعظ المنتمر لليلة الفصل الثالث في ذم الكسل \* (الاختيار الثالث) \* يشتمل على  
جلب الماء لسي هذه الأرض من عين العلم في جدول العقل المحرر والنقل المقرر وفيه  
مقدمة في فضل العلم وتعدد اجناسه وفصول الفصل الاول في جدول العقل الفصل الثانى  
في جدول العقل الفصل الثالث في مقدار الماء المألوف للفلم المطلوب الفصل الرابع في  
غبار التكوين وسبب التلوين \* (الاختيار الرابع) \* في الحرث واخراج لبن هذه الفلاحة  
من بين الدم والقرث وفيه أقسام اولها القلب الاول ثانيا القلب الثانى الذى علمه  
المعول ثالثها في سكة الازدراع والتعمير وهو مظنه التثمين \* (الاختيار الخامس) \* في  
تقليف الأرض المعتمرة من الأرض الخبيثة والمجدد المعترضة والشعب المذمومة وفيه

له بعد وفاة الفائز وله من  
العمر احدى عشرة سنة  
وخطب له على المنابر ووزر  
له طلائع بن رزيك الملقب  
بالمالك الصالح وتزوج  
ابنة وزيره طلائع المذكور  
وأقام خليفة الى أن توفي  
في يوم عاشوراء سنة سبع  
وستين وخمسائة وفي أيام  
العاضد هذا قتل الصالح  
طلائع بن رزيك وتولى  
الوزارة بعده ولده الملك  
العادل ثم بعده شاور  
ولقب أمير الجيوش ثم  
الضرغام ولقب بالملك  
المنصور ثم دخل الأمير أسد  
الدين شيركوه الى الديار  
المصرية من قبل نور  
الدين الشهيد وتولى الوزارة  
(وتولى) بعده ابن أخيه  
صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب في أول الخدم  
(وخطب) لأمير المؤمنين  
المتنصر بالله أبي محمد الحسن  
ابن المستجد بالله أبي المظفر  
يوسف العباسي (وكانت)  
خلافة العاضد اثنتي عشرة  
سنة وله من العمر ثلاث  
وعشرون سنة وهو آخر  
خلعاني عبيد بالمغرب  
والقاهرة وعليه انقرضت  
دولتهم بالمغرب والقاهرة  
(وجعلتهم) أربعة عشر  
خليفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر بالقاهرة (وكانت) مدة دولتهم بالمغرب والقاهرة مائتي سنة وخمسة وأربعين

فصول الفصل الاول في ازالة شكوك تسبق الى المعتمد غاليا (الفصل الثاني) في قطع  
الشجر الذي يضر بهذه الارض ويسادها بالطبع (الاختيار السادس) في أمور  
ضرورية تلزم لهذه الملاحاة وفيه فصول (الفصل الاول) في أمراض يشرح في علاجها  
مما يرجع لطبع الارض ومزاجها (الفصل الثاني) في اختبار أنواعها وأجزائها (الفصل  
الثالث) في أحوال تليق بأشخاص الفلاح واصحابه عند ملاحظة عجائب الكون وآثاره  
(الفصل الرابع) في الوقت المختار لدراسة الاسباب في الحب الباب وتختصر في مقدمة  
علمية وجرثومة جرمية المقدمة العلمية في ترتيب المحبة والمعرفة الجرثومة الجرمية  
تنقسم الى بيان يعطى الصورة ويشرح الضرورة والى بطن وظهر وسروجه وباسط  
وبرزخ واسط فالباطن الشرع والنقل وينقسم الى أصول (الاصل الاول) الكلام  
في النبوة من حيث النقل (الاصل الثاني) في الايمان والاعتبار العامي (الاصل الثالث)  
فيما يتبع ذلك من اليقظة والتوبة في حق غير المحتاج الى ذلك (الاصل الرابع) في تقرير  
العناية والتوفيق في حق غير المحتاج الى ذلك (الاصل الخامس) في الموعظة والسمع من  
حيث تهذيب الجميع واظهار الطبع والعقل وينقسم الى أصول (الاصل الاول) جزء  
الفلسفة العلمية والعملية (الاصل الثاني) سلامة الفطرة في حق المستغنى عن ذلك (الاصل  
الثالث) في معرفة الجمال والكمال (الاصل الرابع) في الاعتبار الخاص (الاصل الخامس)  
السلوك بالفكر (الاصل السادس) في التشبيه بالمبدأ الاول باسط الذكرا الباسط والبرزخ  
الواسط الصاعد من الخوم الى التجوم وهو من أخص الاشياء يسلطن الشجرة وأصولها  
المعتبرة ويشتمل على مقدمة وثلاثة أصول (الاصل الاول) الادعية والاذكار وله عشر  
شعب (الاصل الثاني) أصل الاسماء وهي أصول الارض والسماء وله تسع وتسعون  
شعبة (الاصل الثالث) أصل السيمياء وهو الذي يعنى بعضه وبني الانتفاع ببعضه  
العمود المشتمل على القشر والعود والجني الموعود ينقسم قسمين فشر وخشب ودر  
مخشب والقشر ظاهر يكسرو ويخدو وباطن ينفى ويغذو فظاهره الذي يكسرو ويخدو  
يتضمن الكلام في المحبة وأقسامها من حيث اللسان لامن حيث نوع الانسان وباطنه  
الذي يسمى ويغذو يتضمن التناء على المحبة طبعاً وعقلاً وشرعاً ونقلاً الحش الذي  
يتخذ منه النشب ينقسم الى أقسام (القسم الاول) في الحدود والمعرفة والاسماء الدالة عليها  
والصفات (القسم الثاني) معقول معناها المتجلى فيه نور سناها (القسم الثالث) ارتباطها  
بالمقامات واختصاصها فيها بالكرامات (القسم الرابع) تبين ضرورتها وابطحاح  
مزيتها الفرع الصاعد في الهواء على خط الاستواء من رأس العمود القائم الى  
منتهى الوجود الدائم ويشتمل على قشر لطيف وجرم شريف القشر الحدود للمعرفة  
والرسوم وخواص العارف الذي هو المعروف بها والموسوم وينقسم الى فصول  
(الفصل الاول) في حدود المعرفة ورسومها وما قيل فيها (الفصل الثاني) في أوصاف  
العارف (الفصل الثالث) في تفضيل العارف (الفصل الرابع) في علوم العارف والجزم  
الشريف من الفرع المنيف ينقسم الى ظاهر وباطن وقلب فالظاهر ينقسم الى أقسام

لدين الله بن تميم بن سعد  
(توفى) سنة اربع وسبعين  
وثلاثمائة (ومعه) فيه  
الامير تميم بن المعز (ثم)  
تقصد خط الابارين بالقاهرة  
وبه على الطريق زاوية بها  
قبر الشيخ الصالح العارف  
المعتقد أمين الدين أبو  
اليمن مبارك بن عبد الله  
الهندي عرف بالخلاوي  
نزى بالقاهرة (له) مناقب  
كثيرة ٣ في سبب انشائه  
هذه الزاوية في سنة ست  
وخمسين وستمائة (وكان)  
له أصحاب من العلماء  
والفهاء والاعيان من  
أرباب الدولة (وكان)  
يعمل فيها الاوقات  
وكان يجمع فيها قضاء القضاة  
والعلماء والفقهاء والاولياء  
وأرباب الدولة المحسنين  
له من الخاصة والعامة  
(ويقال) ان الشيخ داود  
ابن مرفع اجلس الشيخ  
الصالح أمين الدين الهندي  
على السجادة وأذن له في  
أخذ العهد (وتوفى) الشيخ  
داود الاعزب التفهني في  
بلده تفهنة في ليلة الجمعة في  
الثلاث الاول من الليلة التي  
يسفر صباحها عن السابع  
والعشرين من جمادى  
الآخرة سنة ثمان وستين  
وستمائة (وتوفى) الشيخ  
مبارك الهندي في يوم الجمعة

الكلام في الاخلاق ومنشئها وطباعتها بحسب القوى النفسانية وافرطها وتقر يطها  
واعتمد لها وعلاجها وفيه المجاهدات والباطن يتضمن الكلام في أن النظر الى وجه  
الله تعالى هو السعادة الكبرى بكل نظر واعتبار والقلب قلب الغصن يتضمن الرياضة  
والسلوك على المقامات كلها ويتفرع منه عشرة غصون \* الغصن الاول غصن فروع  
البدايات \* الغصن الثاني غصن فروع الابواب \* الغصن الثالث غصن فروع المعاملات  
\* الغصن الرابع غصن فروع الاخلاق \* الغصن الخامس غصن فروع الاصول \* الغصن  
السادس غصن فروع الادوية \* الغصن السابع غصن فروع الاحوال \* الغصن الثامن  
غصن فروع الولايات \* الغصن التاسع غصن فروع الحقائق \* الغصن العاشر غصن فروع  
النهايات ولكل فرع أوراق ويلحق به صورة السلوك بالذ كرحتي يتأى الوصول وعلى  
المقصود الحصول والكلام على زهرات الطوالع والوانح والبواهد والواردات ونختم  
بالجنى المقترن بنيل المني وهي الولاية تفرع ضخام الغصون من شجرة السر المفضون  
وهي غصن المحبوبات وأقسامها وتنقسم الى أربعة أفنان \* الفن الاول فرع الرب المحبوب  
\* الفن الثاني فن العبد المحبوب \* الفن الثالث فن الدنيا المحبوبة \* الفن الرابع فن الآخرة  
المحبوبة \* غصن المحبين وأصنافهم المرتبين ينقسم الى مقدمة بيان وستة أفنان \* الفن  
الاول في رأى الفلاسفة الاقدمين \* الفن الثاني في رأى أهل الانوار والاشراقين  
\* الفن الثالث في رأى الحكماء الاسلاميين \* الفن الرابع في رأى المكملين بزعمهم المتكاملين  
\* الفن الخامس في رأى أهل الوحدة المطلقة من المتوغلين \* الفن السادس في الصوفية سادة  
المسامين غصن علامات المحبة وشواهد النفوس الصبية وينقسم الى ثلاثة أفنان  
\* الفن الاول فيما يرجع الى حقوق المحبوب \* الفن الثاني فيما يرجع الى باطن المحب  
الفن الثالث فيما يرجع الى ظاهره \* غصن اختيار المحبين في ميدان جهادهم وتبائن  
أحوال أفرادهم وهو ثلاثة أفنان \* الفن الاول فن المجاهدات الصريح \* الفن الثاني فن  
المنبت الجريح \* الفن الثالث فن الصريح الطريح \* جوائح الشجرة ومضار فلاحتها  
المعتبرة وينقسم الى جوائح من نسبتها بالنظر الى ماؤها وتربتها والى ما هو راجع الى  
الخواطر وهو على عدد الرياح والى ما سببه غفلة الفلاح عذر الطائر الصادح على  
فرض القصاد وجودها ساجي والمصادح صورة الشجرة ذات الحسن الباهر والجنى  
والازاهر وآثارها الحسن الظاهر بفضل المريد القاهر لاله الا هو سبحانه له الحمد  
انتهت الخطبة التي تدل على ما وراءها \* وقال رحمه الله تعالى في آخر هذا الكتاب ما نصه  
ونختم الكلام في هذه الشجرة والاستدلال على شرف هذه الفلاحة الضمنية بهذه الايات  
فلاحتنا القصد المعلى \* وسرحتنا الضمنية للنجاح  
ألسنت ترى منادى الخمس نادى \* بمختلف الجهات أو النواحي  
يردد في الاذان لكل واع \* على الاذان حتى على الفلاح  
وهذا طائر على الشجرة صادح ولاحق كادح ومعتذران قدح قادح وتعارض حاج  
ومادج قال المؤلف ولا بد لنا من دري على صادح هذه الافنان وشاد بهج أشجبان  
ليلة السبت الحادى والعشرين من شوال سنة احدى وثمانين وستمائة (يقال) انه كان يسبب في الخوا



وظهر له فيها كرامة فلهذا أقام من بعده ولده الشيخ الصالح المحدث سراج الدين عمر بن علي بن مبارك (وكان له سماعات ومريات ثم توفي فأقام بالزاوية ولده الشيخ الصالح المحدث العلامة جمال الدين عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ الصالح مبارك الهندي (وكانت وفاة الشيخ عبد الله بن عمر بن مبارك المشار اليه في شهر صفر الحير سنة سبع وثمانائة ثم تقصد منها الى الجامع الأزهر) وهذا الجامع حرم القاهرة لما فيه من الاشغال والاشتغال بالعلم الشريف والقرآن العظيم (وفي قبليه حارة من حارات العميدية عرفت بالبرقية (وسبب ذلك أن طائفة من الجند المغاربة نزلوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق بها مكتوب على الباب هذا به مشهد السيد الشريف معاذ ابن داود بن محمد بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (توفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وهو في صهر حج عليه قبة ومنازة الى جانبه) وغري الجامع الأزهر حارة الديلم وحارة الروم) وفيما بينهما مكان هيك فيه صورة قبر بين البيوت يقال ان فيه يحيى

الجنان ويشير شجوا الرافعة والحنان وبين مجال الضرورة لذوى الانصاف بكرم الاوصاف والناسطرين الى الهنات بعيون الانصاف فيرحم من قد كان شره النقد ويعذر من تشوق لاستضعاف هذا القصد والاعذار التي تقرر عنها هذا الطائر عديدة ومبدئية في الصدق معيدة وقريبة من الحق لا بعيدة فمنها ان هذا القرض اليوم يا كثر الارض ميدان عدم فيه ولا حول ولا قوة الا بالله من يحيل كما يحب جوادا وتغير لا يحويه الا من يكثر سوادا قد طمست الاعلام وسقط الحمد والملام وما لم يرجع ميت الام فدلول هذا الفن بهذه الخوم عنقاء مغرب وا كسير يحدث عنه غير واصل ولا يجرب انما يرجع فيه الى كتب مغلقة واغراض مغلقة وما عسى أن يقول المسكين مثل على قاصر ادراكه مع اقنسام باله واشتراكه قصر العلم والعمل فاخبط المرعى والمهل وأخفق المسعى وخاب الامل ومنها شواغل الدنيا التي اختطفت من المكاتب ووهت بالمراتب ولقيت بالوزير والكاتب واقامت العبد الذي لا يملك شيئا مقام العاتب ومن كان بهذه المثابة وان عذيقه طارحازما ونحور برعالمها فانما هو غريق وتائه لا يسدوله طريق ولا ينساع له ريق ولا يظفأ به برد اليقين منه حريق ولا يربح عليه من قصاد الله تعالى فريق ونستغفر الله فالدى لهم هذه العيوب يتكفل باصلاح القلوب ومكاشفة الغيوب وان كانت النفوس للعق جاحدة فما أرى الا واحدة

لا تعجز لطالب نال العلا \* كلا وأخفض في الرمان الاول

فانخرجكم في العقول مسنة \* وتداس اول عصرها بالارجل

ومنها الاشتغال بالهذر عن العلم والنظر منذ أزمان عديدة ومدة عديدة فلم يبق مما حصل واليه مما في الزمان القديم توصل الارسم بلقع وسمل ماله مرقع ومنها اني لم أنتدب الى هذا الوظيفة الذي قل من يتعاطاه ويشرقطاه ويتعده مطاه من تلقاء نفس جاهلة ببعده مداه ومطل جداه ومطالبة مدعيه بما كسبت منه يده فلا يتجاوز طوره ولا يتعداه وان طالب الحق من شرط وصوله سلب فصوله وحالة موته وانقطاع حسه فضلا عن صوته السكتي خضت على عدم السباحة غمرا وامثلت مع سقوط الاستطاعة أمرا وجئت بما في وسعي انقياد او امتثالا ومنتلت مثالا فضرورتي بفضل الله تعالى مشروحة والدعوى عن كفي مطروحة وعلى ذلك فقد علم الذي يعلم الاسرار ويقرب الارار ويقبل العثار ويقبل الاعذار ان مدة الاشتغال به لم تجاوز شهرين اثنين بين كتب وكتبم وابتداء وختم مع ما يتخلل الزمان من جل لورمي به رضوى لتدفع او انزل على ثبير الخشع من خشية الله تعالى وتصددع مداراة عدو قد تكالب على الاسلام وسياسة سواد صم عن الملام وتعدى حدود النهى والاحلام وارقباب هجوم جيش الآجال ورواية الشيب من الاعلام وقد أقدربا الفعرا نشاع الظلام وكاد يصعد الخطيب فينقطع الكلام جعلت لنقله حصه من جنح الظلام الفاسق والليل الواسق وعاطيت حياه نديم الغارق وتعرضت لاقتناص خياله الطارق وسرقته من أيدي الشواغل والليل معين السارق ولم يعمل

هذا مجهول لا يعرف (ثم)

تقصده من هناك الى  
الباطنية تجد على الطريق  
مسجدا نازلا في الارض  
يعرف هذا المسجد بمسجد  
ابن البناء وتسميه العامة  
بسام بن نوح وهذا ايضا  
لا أصل له (قال) المقرئ  
بلغني أن هذا المسجد كان  
أصله كنيسة لليهود تعرف  
عندهم بسام بن نوح ثم إن  
الحاكم بأم الله هدم  
الكنيسة لما أمر بهدم  
الكنائس وجعلها  
مسجدا وأن اليهود  
القرائين الذين بالقاهرة  
ترعى أن سام بن نوح  
مدفون هنا والله أعلم  
بصحة ذلك (والذي)  
ينسب اليه هذا المسجد  
هو محمد بن عمر بن أحمد بن  
جامع البناء أبو عبد الله  
المقرئ الشافعي (وكان)  
هذا المكان منقطعاً ومات  
به في العمر الاوسط من  
ربيع الآخر سنة إحدى  
وتسعين وخمسة ودفن  
بالقراية وسند كره  
عند قبره أن شاء الله تعالى  
(وهذا) الخط يعرف  
قديماً بخط بين البابين والآن  
بالضبيين وباب القوس  
(وكان) هناك بابان  
فهدم منهما واحد وبقي  
معالم الآخر (ثم) تقصد  
باب زويلة) هذا الباب أمر بنائه الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالي (وكان) قبل تاريخه هذا

فيه عبد القيس نظرام عبادا ولا أنجز من تجميعه علم الله تعالى ما عبادا انما هو كراس بفرع  
من تسو يدور جراح الحبر محتلطاً بالتبر في دفع ملوم الماسخ الى يد الماسخ وكلفة  
المتناقل الى كف الناقل وتقذف صحيفته من الزبرة الى الصاقل اذ كان الأمر أيده الله  
تعالى ونفعه حريصاً على تحجيل المعارضة ومختر ياسبيل الشرع في هذه المصارفة والمقارضة  
والجفن المشرق يعلن بالتبريح وينتظر مساعدة الريح فن وقف عليه من فاضل أنار الله  
بصيرته وجبل على الانصاف سيرته أو من كان من أهل الله الذي يعلم أن ماسوى الله تعالى  
ظل وفيه ويتحقق معنى قوله ليس لك من الأمر شيء فقد أوجب الانصاف أن يعجزوا عن إقترافي  
باعترافي ويغضى أوصافي بانصافي والرحاء برحهم الرحمن وقد عذرا القنبرة سليمان  
ومع الاستسلام الامان ولا حول ولا قوة الا بالله ولا بأس أن نعرض بتلك الاخوة  
الخصيبة المتوى والمروج والحجل والفروج وفي السماء البروج وفي الارض الفروج  
والاعرج يستند رمنه العروج ونغذ لا يدي المستعملة في التقصير الى الولي النصير والناقد  
البصير اللهم استر بسترك فضائلكا الخلفة وقبائلكا المحجمة المؤلفة فهو كله تحويم حول  
جماك ودندنة ما كريم بباب رحماك وزندانت قدحته وتألقت بارق أنت ألتحته فصل  
السبب يا واصل الاسباب واجعلنا ممن تذكرك فنفقته الذكري وما يتذكر الا أولو الالباب  
اللهم أطلع نفوسنا الحائرة على عين الخبر واجذبها الى المؤثر برمام الاثر اللهم اجبر الضالة  
المنقلة الظهر وارفع عنهما ملكة القهر وحيطة الدهر والسفر من بلد السمرالى بلد الجهر  
اللهم أعلق بعروة الحق أيدينا الخابطة وأنظر بعدو الهوى عزائنا المراقبة اللهم أوصل  
سبينا بسببك واجعلنا اليك لا اله الا أنت وصل على عبدك ورسولك محمد خاتم النبيين  
والمرسلين وآله والعلماء أجمعين انتهى \* وقال رحمه الله تعالى آخر بعض تراجم هذا  
الكتاب ما صورته خاتمة تشتمل على اشارات وتحتال من الحق في اشارات قال بعض من  
يطأ طية السلوك حى الملوك وينقض زوايا الغيوب عن المطلوب يصير بصائر القلوب  
شهدت أصناف المحبين والعشاق على اختلاف البلاد وتباين الآفاق لا أدري أقال كشفا  
وشهودا أو فرضا ووجودا أو يقظة أو هجودا وقد ركضوا مطايا الاشواق وضربوا  
آباطها بعضى المشارب والاذواق وتزودوا وزادوا الحقائق وودعوا أحباب العوائد  
واندلائق وتساهلوا في المحبوب اعراض العوائق وتفاضلوا في اختيار الجواد واقحام  
المضائق والطرق الى الله تعالى عدد أنفاس الخلائق فن خابط عشواء ومسقط أهواء  
يقول

يا ليت أنى أوقد النارا \* فان من يهواك قد حارا

فيحييه الصدى

ومن طلب الوصول لدار ايلي \* بغير طريقها وقع الضلال  
ومثبت بحيث لا يمدو علم ولا يقتص خف ولا قدم في مغارة وجود من حالها عدم وهو

يصح

بابي وأمي والذي ملكت يدي \* أفدى الذي يهدي الطريق لللاحبا

باب زويلة) هذا الباب أمر بنائه الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالي (وكان) قبل تاريخه هذا

ثم يقول

ولقد سريت اليك امكن حين لم يكن الدليل اجل قصد السالك  
ومن طأوف قدزاده وفرغ مزاده قداسنم وعجز ان يتكلم ولسان حاله ينشد  
اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا \* ندمت على التقريط في زمن البذر  
ورا كضيق الدق ويعزف الجحوظ شبت الاعلام الحافية ويقصد الموارد الصافية  
والظلال الصافية حاديه امله ودليله علمه والراحلة عمله ينشد باعلى صوته  
قرب اللقاء فكيف لا تترتاح \* للقاء سكان الحمى الارواح  
ومرافق ير كض البريد ويحب التقريد بلغ الطية واناخ المطية قبل وصول الرفقة  
البطية

سرى سلخ شهر في فواق حلوبة \* فله ما انأى سرام وما أدنى  
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا والمثت منهم رعبا وقات

نمضوا وقد جن الدجى وتخالفت \* سبل الردى فسددون وضلل  
سألني عن المنبت حين تقطعت \* أسبابه تيبها ولا من يسأل  
قوم سطت بهم السباع وفرقة \* عطشوا وأين من الظماء المنهل  
لفج المعبر وجوههم بسعيره \* فتها فتوا بيمالة وتعلوا  
وجاعة ركبو المعاوز دأما \* عثروا على أثر فسط المنزل  
وركائب جعلوا الدليل أمامهم \* وسروا ففازوا بالدى قدأملوا  
والليل متاعه ومدرجة الهوى \* لا يستعمل بها المطى الذلل  
والواصلون هم القليل وكيف لا \* قهر ومسبعة وليل الليل  
بارحة للعاشقين متعموا \* خطر النوى وعلى الشدائد عولوا  
طارت بهم أشواقهم فعمق قولهم \* معقولة عن شأنها لا تعقل  
عذر لكم يا أهل عذرة شأنكم \* سلمت فيه لكم فقولوا وافعلوا

حتى اذا خرجوا الى فضاء القدر المشترك وأفلت من أفلت من الشرك وسلم من قيل المعترك  
وأشرفوا بركاب الالامال على ثنية الجمال زعقوا بازااء الباب ونادوا من وراء الحجاب  
كل كنى عن شوقه بلغاته \* ولربما أبكى الفصحى الاجم

واوصلوا رفاع شكواهم بسرائر هواهم وبرزوا صفوا واستظهروا بشفعائهم التي  
ظنوا انها لا تخفى ما تبدهم اليه قربونا الى الله زلنى وقد تعينت الاوصاف وتميزت  
وانتبتت الاوصاف وتميزت والعشاق نجت وسلمت مذ علمت منهم الصفوة والجهان  
والحرافيش والبهلولان ممن يعول على ذراعه وملاكمته وصراعه وطول بابه وصلاية  
طباعه وسلاطه لسانه وامتناع اسائه باحسانه شأنه البحث عن المحبوب مع الشروق  
والغروب والتوصل الى وصله المطلوب بالحركة الشريفة واللفظ الخلوب ومن اتسم  
بأذاعة الايسرار وصحبة الشرار واللسان المهذار حسب من الاغيار ومنهم بذاة ليس  
لهم الا المناداة تعذر عليهم تميز المحبوب فغلطوا وعكفوا على تنزيهه فأفرطوا

في نسبة هذا الباب الى  
ذو يسلة فقال قوم زويلة  
اسم ابلد من البلاد مذكورة  
في كتاب البلدان  
(وقال) قوم هي طائفة  
من الطوائف الذين دخلوا  
مع الفائد جوهرا الرومي  
لما قدم القاهرة نزل كل  
طائفة من الطوائف التي  
كانت معه في خط فنسب  
اليها كالبرقية والمرحانية  
وحارة زويلة وحارة الروم  
وغير ذلك وحارة زويلة  
خطتها واسعة جدا اولها  
من عند خط الكافورى  
واخرها عند اصطبل الحيرة  
واصطبل الحيرة كان  
برسم خيول الخليفة وكان  
فيه برسم الاطبل تسمى  
ببرز ويسلة (وموضعها)  
الا ان قيسارية تعرف  
بقيسارية يونس من خط  
البنديقانيين (والى جانب  
باب زويلة الجامع المؤيدى)  
فانه لما كان شهر ربيع  
الاول سنة ثمان عشرة  
وثمانمائة أمر السلطان  
المملك المؤيد أبو النصر شيخ  
بانتقال مكان قيسارية  
الامير سنقر الاشقر التي  
كانت تحياه قيسارية  
الفاضل ثم نزل جماعة  
من القلعة من ارباب الدولة  
في خامسها ابتدئ بالهدم في القيسارية وما يجاورها فهدمت الدور التي كانت في قرب الصغيرة وهدمت

ربما ضرعاشق معشوقا \* ومن البر ما يكون عقوقا

وعظمت على سجيبتهم السلامة ولم تلهم لعدم الموصل والمعرف الملامة وليس للقبول عليهم علامة ومنهم من شعاره الحشمة ولزيمه العفاف والعصمة أولوا الحياء والوقار والسكرتم للأسرار ومخالطة الأبرار والتوسل إلى المحبوب بالافتقار وصفاء الضمائر من الأكدار لا تختلجهم الشواغل ولا يطرق شرابهم الواغل أغنيتهم الشواهد عن الدعوى وأصعهم الرضا عن الشكوى وتعمت معاملاتهم إلا ذاب وصح منهم إلى مراتب المراقبة الانتداب والناقد بصير وكلام النيات قصير ومنهم المغلوب الحال المحمول من فوق الرحال رقص وشطع وسكر فافتضح فهو بالغ الرقة وملوع الحرقه دعوى وعبدى بلغ فانه يخسركنى سبع مرات في اليوم ومنهم من لم يأخذ نعت ولا تعين له فوق ولا تحت ولا جد ولا مقت ولا حين ولا وقت لونهنق اقبال أنا المعلوم الموجود والشاهد المشهود الأبعد المدين كما بعدت نمود

قضى وصلها إلى وابتلا كم يحبها \* وهل يأخذ الإنسان غير نصيبه

ولم يكن إلا أن خرجت الرقاع وفضلت البقاع ووفيت كل نفس ما علمت وهم لا يظلمون فكان في رقعة طائفة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء قل دتم العقل وله طور ورأيت المحركات لا يتناهى لها دور وعالم الجزئيات لا يسبر له غور وحور المعاد في بعض الفروض لا يكون له كور ويأشروا أصبحن في المعاد الأول تعقبنه أن جعلتم التصرف في عالم الملك من دونه قفوا مكانكم ولوموا أنفسكم ودعوا شأنكم وكان في أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ارجعوا وارجعوا فالتمسوا نوراً أساطين الحكمة المشرقية وفراش الأنوار الحقيقية دعونا من استسكثار الأنوار واحتشاد الأطوار الحق نوراً رشاد لا يطيق حسن ذاته الامن ركب ظهر شتاته فارفعوا السكاف واذا كروا مجرى من تقدم وسلف وكان في أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لم تتركوا البراهين على أصلها ولا بأس بتم جنس هذه الموضوعات بفصلها وآثرتم شغباً طويلاً وأوسعتم التشابه تاويلاً ولم تعتمدوا من العقل دليلاً ولا وقفتم في مجازات العقل قليلاً وهولتم باصطلاح غيركم تهويلاً وادعيتهم الشهود ولم يجعل الله تعالى في الاحتجاج به الا لانبيا سيلا وبنيتهم الحقائق على قياس ونظر من غير عين للعقل والنقل ولا أثر

رب دخل أدار في اعتقادا \* لم أكن قبله عرفت بفنه

حكمت نفسه على علم عبي \* جعل الله باطى عند ظنه

وعسى أن تكونوا ممن أخطأ في اجتهاده فائيب واستغفر فسمع لا تريب فتمرتكم صحيحة والمقادير السبعة مريحة اذا كانت صريحة ولو لا الاقتيات لوضحت في ميدان السبق لكم الشيات لكن شاتكم الهذيان وقلت منكم بضعا شك من المتأخرين الاعيان كابن قسي وابن برجان فببروا من أتباعكم المطيعة وأخوابكم الخيفة وأخلصوا فعل الانصار

سنة تسع عشرة وثمانمائة  
وقع الشروع في البناء  
فاستمر العمل إلى يوم  
الخميس سابع عشر ربيع  
الأول (وأشهد) على الملك  
المؤيد أنه وقف هذا مسجدا  
لله تعالى ووقف عليه  
أوفافا بارض مصر وبلاد  
الشام وتردد ركوب  
السلطان إلى هذه العمارة  
عدة مرار (وفي) شعبان  
طلب عبد الرخام وألواح  
الرخام لهذا الجامع فاخذت  
من الدور والمساجد  
بالقرافة الكبرى (وكان)  
هذا المسجد من أعاجيب  
البناء وكان عظيم القدر عند  
المصريين وغيرهم (وكان)  
به مخدع على يسار من  
يدخل الدعا به مستجاب  
(قيل) أن بأرض مصر  
أربعة أماكن الدعا فيها  
مستجاب (سجن) يوسف  
عليه الصلاة والسلام  
(ومسجد) موسى عليه  
الصلاة والسلام الذي  
بطرا (ومشهد) السيدة  
نفسه رضى الله تعالى  
عنها (والمخدع) المذكور  
(ومسجد) شريف  
كثير النذور بالجمع والخور  
فغفل عنه حتى هجر  
(ومسجد) النار كان يطل  
على بركة الخيش وكان

نزهة للناظرين (وفي) السابع والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة تقبل باب



مدرسة السلطان حسن  
العمارة الى سلم ذي الحجة  
سنة تسع عشرة وثمانمائة  
مايزيد على ألف دينار  
(وصلى) بالايوان الذي  
كل عمارته وهو الايوان  
القبلي الحجة ثاني جمادى  
الاولى من السنة المذكورة  
ونخطبه القاضي عز  
الدين بن عبد السلام  
المقدسى أحد نواب الحكم  
العزير الشافعى نيابة عن  
القاضي ناصر الدين  
البارزى كاتب السر  
الشريف (وفى) ثالث  
جمادى الاولى سنة اثنين  
وعشرين وثمانمائة استقر  
الشيخ شهاب الدين بن  
هر الشافعى فى مشيخة  
المؤيد لدرس السادة  
الشافعية واستقر نجم الدين بن  
محمد بن أحمد التجارى المغربى  
المالكى فى تدريس السادة  
المالكية (والشيخ)  
عز الدين عبد العزيز بن  
علي بن العز البغدلى  
المحبلى فى تدريس السادة  
الحنابلة (وفى) سابع عشر  
استقر الشيخ بدر الدين  
محمد بن أحمد بن موسى  
العشائى فى تدريس الحديث  
النبوى (والشيخ) شمس  
الدين محمد بن يحيى فى  
تفسير القرآن العظيم

يوم قتال بنى حنيفة وجهد الحكم المقتدى ومن يهدى الله فهو المهتدى واكبحوا الاسن  
عن طلاقها واذلاقتها ولا تكلفوا العقول فوق طاقتها فلا بد من توقيف وتسليم  
وقوع كل ذى علم علم واذا لم يجدوا فائتوا أو نطق الناس فأسكتوا ولا ترضوا أن  
تكتبوا مع الذين كتبوا والحكم الحظ السنى والوصل الهنى وكان فى أخرى أعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما الا عین ما خلقناهما الا بالحق ذهب  
بوجودكم العدم وابتلع حدوثكم القدم ورضيت بالاشراف فى الاستشراف والتوغل  
لزم الانحراف ومن جعل المحس وهما فقد كابر العيان ظالما والعقل الذى غلطكم هو  
آلة حكمكم وأداة عامكم والعوالم أوثق من أن تكون عوایه راقش والوجود  
المطلق أبسط من أن يصير أبارقش ثم مالكم والتبجح والتشبيع والتعقب والتتبع  
ولم يغز العراك ووقع فى غمرتكم الاشتراك فالفيلسوف بتحد بالعلية القريبة من الخلق ثم  
يتلاشى فى ذات الحق والحكيم يحوز الى عين الحق رتبة الفناء المطلق والمتشرع قد  
عضده ونصره كنت سمعه وبصره وان كان معظم القول المذر ففیکم بعد نظر وكان  
فى أخرى أعوذ بالله من الشیطان الرجيم والذين جاهدوا فمنا هدیهم سبیلنا وان الله مع  
المحمن أنتم الاحباب ولكم يفتح من الجنان الابواب ركبتم ظهور الاعمال وركب  
غيركم ظهور الالامال وقزتم بسحب الاذیال ومن دونكم يحرك منا كب الخيال  
فبدأتكم الاساس الوثيق الذى يبنى عليه التحقيق ونهايتكم الى ما ينتهى الطريق  
وبها يحيط فريق الله تعالى ونعم الفريق أولكم المقرب المدرب وأوسطكم الفرد المعرب  
وأخركم الولی المقرب حضرتم بذكر محبوبكم حتى غبتم فنهيا لكم طبت حواس  
مسدوده وخيوط أفكاركم مدودة ومشاهد مشهودة ومغاطات تتجاوز حواسها  
وقواطع معترضة بحمل راسها الى أن لا توجد تقيية ولا تبقى بقية عند تجلى المعالم الخفية  
لواشتمل العلم على عملكم لكان السكل من هملكم بحسب تتعين المراتب وتميز  
وتتفرق المشارب وتختيز فلا يعترض قاطع الا وقد علم شأنه وتعين وقته ومكانه ولا تمثل  
غاية الا ودرجها محدودة ومراحلهام مدودة ومشاهد قبل دخول الطريق مشهودة  
فهناك تطوى المراحل ويلوح فى المعة القرية الساحل ويأمن طول الطريق الواصل  
وكان فى رقعة المحبين الذين قربوا قبل هذا اليوم وادخلوا من بعد ما تحير واللاصطفاء  
وانتهلوا أعوذ بالله من الشیطان الرجيم ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران  
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم أنتم الاحباب واباب اللباب  
بواسطتكم اتصت بين النفوس وبين الحق الاسباب لولاكم لم يفتح الباب فلا يصل الا  
من أوصلتم ولا يجب الا من قطعتم وفصلتم أنتم الرعاة والحق الممسل وأنتم الدعاة لمن  
يريد نيل الامل مهذت لكم سر القرب تهيدا وبعثتم الى الناس ليوحدوا الله توحيدا  
ولتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فطوبى لمن أصاح منكم الى ندا  
واستضاء بنوره هدى صلوات الله عليكم أبدا أنتم أولو الاولوية المعقودة والعساكر  
المحشورة المحشودة ورؤساء أهل الحجة وأدلاء مبتغى الوسيلة والقرية ومسالكم قد

كتب محضر جماعة من  
المهندسين أن المئذنة التي  
على باب زويلة مائلة فانها  
مستحقة للهدم والاعادة  
وعرض ذلك على السلطان  
فرسم يدها (وابتدى)  
بالهدم في يوم الثلاثاء رابع  
عشر ربيع الآخر  
(وفي) يوم الخميس سادس  
عشر منه سقط من  
المئذنة حجر على مكان تجاه  
باب زويلة فاخر به وهلاك  
تحتة انسان اسمه علي بن  
صديق المنير بباب الخرق  
واغلق باب زويلة خوفا  
على المارة به ودام مغلقا  
مدة ثلاثين يوما (ثم) في يوم  
الست سابع عشر جمادى  
الاولى فتح باب زويلة  
وهذا لم يقع قط منذ بني  
هذا الباب (وفي) يوم  
الجمعة نصف جمادى  
الآخر سنة ثلاث وعشرين  
وثمانمائة توفي المقام  
ابراهيم ولد السلطان المؤيد  
شيخ ودفن بالمؤيدية  
وشهد السلطان جنازته  
وصلى هناك الجمعة  
ونخطب القاضي ناصر  
الدين البارزى كاتب  
السر (وفي) يوم الاثنين  
ثامن المحرم سنة أربع  
وعشرين وثمانمائة  
توفي السلطان الملك  
المؤيد شيخ الحمودى قبل

بينتها نصف المنزلة والملائكة المرسلة ودخلت على العذارى خدورها وعمت السماء  
سورها وأغنت عن تقرير فتحها المكاتيب المسماحة بالصبيان والسفن المعقودة لها حق  
التبيان والقواعد المفترضة على الاعيان والخزائن المخصوصة بعلموم الايمان اليوم  
اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديننا وقيل لا تباعهم  
من الجهور وأقطاب فلكهم المشهور على قدر اتباعكم مناقيل أنواعكم وبحسب  
اقتدائكم يكون سمع ندائكم والمهادلن وثره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
وتأخيركم في التوقيع هو التقديم وساقى القوم آخرهم شر بامثل قديم قال الخبر فرأيت  
وجوههم قد تهللت ونواسم المسرات نحوهم قد أقبلت ومن سواهم من خالص وزائف  
بين راج وخائف وسمعت أن طائفة استدعيت بحث حفى وأدخلت من باب خفى قيل  
لهم هم أصحاب الخبر المسكوتوم وأرباب المقام غير المعلوم جعلنا الله تعالى منهم برجته  
ولولا الحب ما قطعوا الفياقى \* ولولا الحب ما قطعوا البحارا  
فدعهم والذي ركبوا اليه \* وبخنا عن خلاصك واختيارا  
فلا تشغل بحب ديار ليلي \* ولكن حب من سكن الديار انتهى  
(وقال) قبل هذه الحاجة بعد كلام كثير مانصه وقد أتينا على ما شرطنا من تقرير ما أمكن  
من هذه الآراء وهم ما بين سابق للخيرات ومقتصد وطالم لنفسه ومع ذلك يحبون وعلى  
أثار الحبيب مكبون ما كل طريق توصل ولا كل تجارة على الربح تحضل ومن العشاق  
مجهور ومطرود وموصل وموعود ومغبوط ومحسود ومحروم ومجذود ومردود

يا غابتى ولكل شئ غاية \* والحب فيه تأن وتقدم  
قل لى بأى وسيلة يحظى بما \* برجوه غيرى من رضاك وأحرم  
ورقة ولكل دائرة مفروضة وهالة حول قرأ الحق معروضة تعود الخطوط من محيطها  
المسدد الى مركزها المحدد فالقيلسوف بروم التثبت بالعلة الاولى ويعنى بها ذات الحق  
أو أن يتحد بالثانية وهى مرآة وجه الحق والاشراق بروم التحوير بنور الانوار المعبر  
عنه بالحق والاتصال به اما بواسطة من الحق أو بغير واسطة من الحق والحكيم أن يؤديه  
فكره الى الحق ثم يقفنى فى الحق ثم يبقى بالحق والمتشرع أن يجن فى جنة الحق ويحصل على  
جوار الحق وينظر الى جوار الحق وصاحب الوحدة المطلقة أن يكون المتفرق عين الحق  
فسبحان الحق المعبود بالحق الموجد الجمع فى الفرق لاله الا هو وزيد فى هذا المحض  
الذى كثرت فيه الدعوات وطال على الرؤس منه الصداع ما تفرد له المقالة المختصرة  
والعناية المبصرة بحول من لا حول ولا قوة الا به انتهى \* وقال رحمه الله تعالى فى عدد  
ما عدد من فرق الاعتزال مانصه

والحب حر كم لكل جدال \* والحب أقصمهم على الاهوال  
والحب قاطع بينهم وأضلهم \* عن نيل ما راموه كل ضلال  
والحب أنشأ فيهم عصبية \* بالقليل أضرم نارها والقال

وحضر القضاة وخرج بنو

النهاد (ولقب) بالسلطان  
الملك المظفر أبي السعادات  
(ونودي) بالأمان والترحم  
على السلطان ثم غسل وكفن  
وصلى عليه خارج القلعة  
وجعل إلى الجامع المؤيدي  
ودفن بالقبة قبل صلاة  
العصر (وتحت الأيو ان  
الغربي من هذا الجامع من  
جهة دار التفاح زواية الشيخ  
عبد الحق) وهو مسجد قديم  
به صورة قبر يقول العامة  
انه أبو الحسن النوري وليس  
بشيخ وإنما المسجد يسمى  
مسجد النور جدد بناؤه في  
سنة أربع وخمسين وستمائة  
(ثم) إذا ظهرت من باب  
زويلة تجد ثلاث جهات يعني  
ويسرى وتجاه الخارج من  
الباب (فأما) جهة اليمين  
فيسلك منها إلى تحت الربع  
ودار التفاح وباب الحرق  
إلى غير ذلك (وأما) جهة  
اليسار فيسلك منها إلى  
البرطين والدرب الأحمر  
والخطابة (قال) المقرري  
أعلم أن لأهل مصر والقاهرة  
عدة مقابر فما كان في سفح  
الجبل يقال له القسرافة  
الصغرى وما كان منها بشئ  
في مصر يقال له القسرافة  
الكبرى والقسرافة الكبرى  
كانت مدافن السكان  
ولم يكن لهم مقبرة سواها  
فلما قدم القائد جوهر من قبل المعز لدين الله من المغرب وبنى القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا

وأنما استكثرنا من ذكرهم عبارة لمن تأمل حرمان هذا القراش المختلف الأراء عن ذيل  
الحق يتبعون إليه الوسيلة قوم بالطاعة وقوم بالمعصية وما منهم إلا مدح في المحبة متهالك  
حريص على السعادة بزمه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ممن قصد الحق فأخطاه وأراد  
الصواب فضل عنه واشتهر بالحكمة بعد الملة الإسلامية جماعة بالشرق والاندلس  
فن المشاركة أبو الفرج ويعقوب الكندي وحسين بن اسحق وثابت بن قرة فكان عندهم  
مباشرتهم حيث الترجمة والمزاولة إلى أن قال ومن أهل الاندلس محمد بن محمد بن  
السر قسطنطين وأحمد بن طاهر الطرطوشي ويحيى بن عمران القرطبي وطفيل بن عاصم وكليب  
ابن همام البياسي والحسن بن حرب الداني وابن ميسرة ومسلمة الجريطي وأبو بكر بن  
الصانع وأبو بكر بن طفيل وأبو الوليد بن رشد وكل هؤلاء من المتقدمين والمتأخرين  
محب عاشق مستهلك قال الشاعر

وعلى أن أسـ... حـي وليـ... سـ... إلى ادراك النجاح

حيارى يمدبهم شجوههم \* كأنهم ارتضوا الخندريسا

اذ لم يكن عون من الله للفتى \* أنته الزايمان وجوه الفوائد

ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم  
وتمت كلمة ربك لا ملأ جنة من الجنة والناس أجمعين فريقا هدى وفريقا حق عليهم  
الصلاة قل سيرا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لله الحجة البالغة  
فلو شاء لهداكم أجمعين والحق قدموا أبصارهم وآمالهم وتحر كواطوا وكروا يمشون  
إلى نور الله تعالى فمن أعمى أصم لا يسمع ولا يبصر وأعمى فقم يجزى عن العيان بالخبر وأحول  
يبصر الشئ شيئين والواحد اثنين كما قال الشاعر

أحوى الجفون له رقيب أحول \* الشئ في ادراكه شيطان

فيلوح في عيني منه واحد \* ويلوح في عينيه منه اثنان

يألتسه ترك الذي أنا مبصر \* وهو الخبير في الحبيب الثاني

وضعيف لا يبصر من بعيد وأجهل لا يبصر من قريب وأعشى تكثر في عينيه الأشعة وورعا  
تندر وزرقاء اليمامة

سبحان من قسم الخطو \* ظا فلا عتاب ولا لامة

أعمى وأعشى ثم ذو \* بصرو زرقاء اليمامة

لولا استقامة من هذا \* لماتت العلامه

ومجاور الغر الخبيث... فله البشارة بالسلامه

أقام سبحانه الحجة وقرق بين الأمر والارادة وأعطى الكفاية من القدرة فمنهم مهتد وكثير  
منهم فاسقون اقتصرنا من هذا البحر على نقطة ومن هذا الودق على قطرة  
ومن يستطريق العارض المثل \* عند الحصى والقسطر ليس برام \* وذ كرنا الرسل  
والانبياء والاتباع ذكرا من غير تنبيه ولا تعيين لشياع آرائهم والعلم بمقاصد ملهم  
وأغراض دعواتهم من توحيد الله تعالى وتنزيه صفاته وأسمائه وكيف يحشر الناس

ايوم لا ريب فيه لتجزى كل نفس بما كسبت وتعليم طرق النجاة وايضا ح سبيل الله تعالى والتحذير من الغفلة عن اليه الرجى وله الآخرة والاولى والتخويف من كل ما يقطع عنه والترغيب فيما يوصل اليه وشأن الرياضة والتدريج في احوالها حتى تنقل من الظواهر الى البواطن وتسرى في الخفاف من السلف والنسب الى الاقتصار على الضرورة والقناعة بالبلاغ وتبين الرسم فيها والتعيين لمحدودها قد تضمنت ذلك كله آيات الله التي تكفل بحفظها وسنة رسوله التي قبض منها خل انصدق لتصحح نقلها فاما كاتب والمنة لله تعالى ما تحه والمدارس حافلة قالنا والا طالة في الموجود والدائع والمشهور والشائع والشمس تكبر عن حلى وعن حال \* فهي الدراري في التقليد بالدرر

ما اغنى الشمس عن مدح المادح تحصيل الماصل عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (فلنذكر) بعض ارباب الآراء من قريب وبعيد وخلق جديد على صورة المثل المفروض وليكون كعرض الجيوب الذي تجزى منه الحفنة عن الحفنة والقربة عن القربة ونقتصر على البسير لا قامة الترتيب واحكام التبويب وليرى الواقف عليه اسناد قد نفصنا الروايات ورشعنا الروايات وامتد كسما العظام واستقصينا النظام حرصا على نشيذة الحق أن تعقل وعلى الطباع أن تنقل وعلى المراتى الصدية أن تصقل وعلى صورة النجاة أن تعقل ونسأل الله تعالى هداية توصل اليه لا اله الا هو الرحمن الرحيم انتهى وقال رحمه الله تعالى فيما قبل هذا الكلام بكلام ما صورته غصن الحبين واصنافهم المرتبين ويشتمل على مقدمة بيان وستة اقسام \* (فالمقدمة) فنقول اصناف الحبين والعشاق كثير وهبائه كثير وجراد آثارها نشير بحيث يشق احصاؤهم ولا يتأتى استقصاؤهم

فقلت كما شئت وشاء لها الهوى \* قتيلا قالت ايهم فهم كثير ثم مد النفس بما لا يقتضى المقام الاختصاري ذكره في هذا الموضع \* وقال رحمه الله تعالى في بعض تراجم الروضة وهي الحائمة التي تنبذ النفوس الصبة على حكم المحبة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة بعد كلام ما صورته فقر في معنى هذه الحائمة فيها حكم تذال وتجري مجرى الامثال المحبة بحر بعيد الشط وخط والغاء منتهى الخط انا عرضنا الامانة الخ المحبة مهوى بعيد ومجال وعدو وعيد من خل يلقى ثم خيال يولى وليس له حد عليه يعول المحبة ظهر لا يركبه من يرى الموت فيمنسكه ولا يعلمه من يأتى الى وادى الفناء فيسلوه ان الله مبتليكم بنهر كم قصمت المحبة من ظهر وكم سر صيرت الى جهر اولها العاقل المشهور وآخوها الطي المنشور ثم الموت ثم النشور واشترقت الارض بنور بها ووضع الكتاب المحبة أنس يستدرج ثم شوق يلجم ويسرج ثم فساه يزعم عن الوجود ويخرج على قدر أهل العزم تأتي العزائم المحبة كاس كم جردت من كاس وآس من شمه لم يجد من آس

متى أوتجى يوما شغافى من الضنا \* اذا كان من يحى على طيبى تراحم أنفاس الحبين على خطرات الصبا تراحم الهباء على مطارح شعاع الدبا فلولاً

تحو خزائنه مثل ما فيه من الكتب وهي كلها كتب قاضي القضاة ابراهيم بن جماعة (وتوفى)

يساب زويلة عمالي الجبل  
٣ فيما بين جامع الصالح  
وكنزت المقابر بها عند  
حدوث الشدة العظمى  
أيام المنتصر ثم بعد ذلك  
حدث البناء على القبور  
من جامع الصالح الى باب  
الخرواق الى تلك البقاع  
(وبالحطابة) وغيرها قبور  
حدثت شيئا بعد شيء لا صحة  
لها (ونحن) نشرع الآن في  
طريق الشارع عمالي  
الصالح (فاما) جامع الصالح  
فان الذي أنشأه الملك  
الصالح أبو الغارات طلائع  
ابن رزيك في سنة ثلاث  
وخمسين وخمس مائة وأنشأ  
مشهد الحسين المقدم ذكره  
(وأوقف) على السادة  
الاشراف بلقيس (وتجاه)  
باب زويلة مدرسه تسمى  
الرهيشة أمر بإنشاء هذه  
المدرسة السلطان الملك  
الناصر فرج ابن السلطان  
الملك الظاهر برقوق على يد  
الامير جمال الدين الاستاد ار  
في سنة احدى عشرة  
ومئتمائة (ثم) تقصد الى  
المدرسة المحمودية بخط  
الموازينين أنشأها الامير  
جمال الدين محمود الاستاد ار في  
سنة سبع وتسعين وسبع مائة  
(ورتب) بهادرسا للسادة  
الحنفية وللعديث النبوى  
وعمل بها خزانه كتب لم



الامير جمال الدين محمود  
(ومن) هذه المدرسة الى  
مدرسة أمثال الاثابكي  
على الطريق وهي من  
جنوب حارة المنصورة  
أوصى بعمارها الامير  
الكبير سيف الدين أمثال  
اليوسفي ببلغا الخاصكي  
(قابتدا) عمارتها في  
سنة اربع وتسعين وسبع مائة  
(وكان) وفاة أمثال في يوم  
الاربعاء رابع عشر جادى  
الآخرة سنة اربع  
وتسعين وسبع مائة  
(ودفن) خارج باب النصر  
حتى انتهت عمارتها ثم  
نقل اليها (ثم) تقصد حمام  
بيدر داخل درب هناك  
جماعة من الصالحين  
(ومنها) الى مدرسة الامير  
خاير بك الدوادار الاشرفي  
أنشأها في سنة ثلاثين  
وثمانمائة (وبها) خزانة  
كتب وبها خطبة  
وتدريس للسادة الحنفية  
وصوفية (ومنها) الى  
مدرسة زوجة الامير  
مونس السيفي اقبلى  
الدوادار الكبير كانت  
على زقاق البركة (وفى)  
الطريق الموصلة الى بركة  
الفيل عند حمام خراب  
يعرف بحمام الكردى  
زوايا بها قبر الشيخ محمد  
الدين محمد بن أبي الحسن الغزالي كان له صحبة بالاستاذ أبي السعود بن أبي العاشر الواسطي رحمة الله

بأهلها الاتمبت وتعليل عليها تلك الارماق لذبت  
مليلة في حواشي مرطها بال \* يهدى لكل عليل منه ابلال  
المحبة رقة ثم فكرة مسترقة ثم ذوق يطير به شوق ثم وجل لا يبقى معه طوق \*  
لا تحت ولا فوق  
أينما كنت لا أخطف رجلا \* مزودا في فقدرا في ورجلى  
الموى هو ان وحمام له ألوان دمع ساجم ووجد هاجم وهيام لا يبرح ثم وراء  
مالا يشرح  
قال بن جن وهل في الورى \* ما يبعث الخجل سوى جبه  
من اتهم بحر الموى هو لا تدخل في بحر الموى حتى تشاور صبرك وتجاوز قبرك فاز  
كنت هنا وفرح بسلام الموى طريق ولسوكة فريق الزاد سر مكتوم ووفاء معلوم  
وليسا دين ابطال لها خلقوا \* وللدواوين حساب وكتاب  
الحب حج ثان لا يثنى نفس المر يد عنه ثان طريقه التجريد وزاده الذكر وطوافه  
المعرفة وافاضته الفناء فاذا افقت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا  
كأهداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين الغرام صعب المرام والدخول فيه حرام مالم  
يكن فيه شروط كرام من عرف ما أخذها ن عليه ما ترك وربك يخلق ما يشاء ويختار  
ظهر الموى طريقا سهلا فكثرا للتائهون جهلا  
اذالم يكن عون من الله لافقى \* أنه الرزايان وجوده الفوائد  
(والعكس) قد ينجأ المحبوب في مكر وهما من ينجأ المذموم في المحبوب  
وقال الشيخ  
هو الحب فاسلم بالخشى ما الموى سهل \* فما اختاره مضني به وله عقل  
وعش خاليا فالحب راحت به عنا \* وأوله سقم وآخه قتل  
نعتك علما بالموى والذي أرى \* مخالفتي فاخترت نفسك ما يحلو  
فن لميت في حبسه لم يعش به \* وودون اجتناء الخجل ما جنت الخجل  
طريق القوم مبنية على الموت واليه الاشارة بقوله موتوا قبل أن تموتوا بيدي لا يدعرو  
وقال بعضهم رايت رب العزة فقلت ياربهم أصل اليك قال فارق نفسك وتعال  
رفض السوى فرض على العين \* لا تخططن الحق بالمسكين  
والاين والكيف سوى ظاهرا \* فاستغن عن كيف وعن أين  
الحشب الذي يفتنه منه النشب يتقسم الى أقسام وأجزاء سام \* (القسم الاول)  
في الحدود والمعرفات والاسماء الواقعة والصفات \* (ولسان الدين رحمه الله تعالى) في  
المواعظ اليد الطولى (قال) في الروضة في الفصل الثاني في محركات العزيمة وهي اليقظة  
مانعه قلت والمحركات المشتركة في باعث اليقظة كثيرة منها الوعظ الساتق بمقود  
الشارد من الله تعالى الى مربط التوبة ومحرك العزيمة يردد أذانه على نوام أهل الكهف  
وقد ضرب نوم الغفلة على آذانهم حتى يحول بينهم وبين آذانهم وبركهم ظهر الرياضة  
الدين محمد بن أبي الحسن الغزالي كان له صحبة بالاستاذ أبي السعود بن أبي العاشر الواسطي رحمة الله

على الانصاري المغربي  
المدفون بغزة والقرافيون  
قليل انهم اربعون وليا  
(ثم) تقصد الى رأس الهلالية  
والخيمية وسوق الطيور  
في أوله مسجد الشيخ أبي  
يوسف بن سعد الكعكي  
(وهناك) على الطريق  
مسجد يعرف القبر الذي  
فيه بزرع النوى الصحابي  
ويقال حضر الصحابي وهذا  
أيضا لا حقيقة له فان  
الخبر حين الاحاديث لم  
يذكر أحدهم أن في  
الصحابة من اسمه زرع  
النوى (وقال) الحافظ  
المقريزي ان كان هناك  
قبر فهو قبر أمير الامراء أبو  
عبد الله الحسين بن ظاهر  
الوزان (وهناك) زاوية  
الشيخ الصالح العارف  
المتعبد شهاب الدين  
الشهير بالحداد (أخذ)  
طريق الاستاذ العارف  
بالله تعالى أي السعود بن  
أبي العثائر الواسطي عن  
الشيخ الصالح العارف  
سراج الدين عمر ابن الشيخ  
الصالح شرف الدين  
يعقوب بن أحمد بن عبد الله  
الانصاري الشافعي  
انقرافي (والشيخ) عمر  
هذا أخذ عن الشيخ الصالح  
أبي السعود (والشيخ)

تلقاهم بالجدو بين من اخوانهم ولما كان حب الدنيا هو المانع عن الشروع في  
اطلاق العمل والقاطع به بعده لم يجد اساة جبل الهوى وجنون الكسل أنجح من  
وقى العذل والتأنيب وتقبيل المجهود سيما اذا تزجحت نبال نبلة عن حنيات ضلوع الصدق  
وقال بعضهم الكلام اذا خرج من القاب دخل القلب

أو قد النار من رسالة ليلي \* واحذر السيل بعده ما من دموعي  
ولا تعدل الوعظ البليغ باللسان الفصيح والقلب القريح فاذا رأيت الارض قد اهترت  
وربت وهضاب القلوب القاسية قد تقلبت فشمّر للغراس والزراع عن الذراع واغتم  
السراع والاسراع

اذا هبت رياحك فاغتمها \* فان لكل خافضة سكونا  
حفر لها ماء ريها بدأة \* واضمن لها حوضا وان لم تحفر  
واربأ بنفسك عن تساع بائع \* واغتم اذا سامتك شهوة مشتمري

قالوا الوعظ يضرب وجه النفس عن التثبط في بساط اللذات وينقل خطراتها عن الخطو  
في ملامب الخطيئات ويمثل لها الصبر عيانا وبين العواقب المحجوبة بياناً وينشئ سمياً  
الحزن في أجواف أجزائها ويذكرها بما لها وانتهائها ويعرض عليها مصارع فنائها  
وخراب بنائها وفراق حبايبها وأبنائها عند نزولها ذم الذات بقناتها فترجع الى الله  
تعالى بحكم الاضطرار افسكارها وتخضع من خيفة الله تعالى وجلاله أبصارها والوعظ  
يكون لسانين ويوجد فنيين لسان حال ولسان مقال وربما كان لسان الحال أبلغ  
وهو يسمع من القبور الموحشة والقصور الخالية والعظام البالية وفيه حكايات وأخبار  
ولسان مقال كقوله سبحانه وتعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم  
كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وهو سبيل الله تعالى التي بعث بها النبيين وضمن  
فصولها الكتاب المبين والوسط الذي يحمل على الاوبة ويسوق ذودا المتطهرين الى  
غدير التوبة ونحن نجعله هينة بين يدي الفراسة لتركية النفوس ان صدق حكم  
الفراسة فمن ذلك ما صدر عني على لسان واعظ \* الحمد لله الولي الحميد المبدئ المعيد البعيد  
في قر به من العبيد القريب في بعده فهو أقرب من جبل الوريد محي ربيع العارفين  
بتحيات حياة التوحيد ومغني نفوس الزاهدين بكنوز احتقار الافتقار الى العرض الزهيد  
ومخلص خواطر المحققين من سجون دجون التقييد الى فسخ التجريد نحمده وله الحمد  
المنظمة درره في سلوك الدوام وسموط التأييد حمد من نزه أحكام وحدانيته وأعلام  
فردانيته عن مرابط التقييد ومخاطب الطبع البليد ونشكره شكر من افتتح بشكره  
ابواب المريد ونشكره - هداية الله الذي لا اله الا هو - هداية تقطع بها عالم الخلق الى حضرة  
الحق على كبد التقرير ونشهد أن محمدا عبده ورسوله قلادة الجيد الحميد وهلال العيد  
وفدلية الحساب وبيت القصيد المخصوص بنشور الادلال واقطاع الكمال بين مقام  
المراد ومقام المريد الذي جعله السبب الاوصل في نجاة الناجي وسعادة السعيد وخطاب  
المخلاتق على لسانه الصادق بجنتي الوعد والوعيد فكان مما أوحى به اليه وأنزل

شهاب الدين هذا أخذ عن جماعة من المشايخ الاكابر (منهم) الشيخ الصالح شمس الدين ابن الشيخ

الصالح بدر الدين محمد  
عن الشيخ الصالح برهان  
الدين ابراهيم السبرلي  
المعروف بالجواهرية  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وغير من ذكر (ولم يزل)  
بزاويته الى ان توفي في شهر  
رجب سنة أربع وتسعين  
وسبعمائة (وهذا) الخط  
يعرف بالسباب الجديد  
ويعرف بسباب القوس  
(ومنه) الى جامع قوصون  
محضر وقتل في الاسكندرية  
سنة اثنين وأربعين  
وسبعمائة (ويقابل)  
باب الجامع المذكور مصلى  
الاموات قديما والآن  
صار مكانها جامعاً جديداً  
أنشأه الجناب السيبي جاتم  
أحد الأمراء العشروات  
(وقرب) من جامع السيبي  
جامع بشتك بن مهدي الدوادار  
الكبير ويعرف الآن  
بالجامعية (أنشأها) في سنة  
ثلاث وثمانين وثمانمائة  
(ثم) تقصد الى زقاق حلب  
وجامع الدواة هناك وحوض  
بالشارع يعرف بحوض  
ابن هنس (والى) جانب  
الحوض مسجد معلق  
ومسجد أرضى له شباك  
على الطريق به قبر (قال)  
الشيخ تقي الدين المقرئ  
في تاريخه كان هنس أمير  
جندار السلطان الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن

الملك به عليه من الذكرا الجيد ليأخذ بالحجز والاطواق من العذاب الشديد ولقد خلقنا  
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد الى قوله حديد صلى  
الله عليه وعلى آله صلاة تقوم ببعض حقه الاكيد وتسرى الى تربيته الزكية من ظهور  
المواجد الحائية على البريد

فعدت لتذكروا لو كنت منصفاً \* لذكرت نفسي فهي أحوج للذكرى  
اذ لم يكن منى لنفسى واعظ \* فيا ليت شعري كيف أفعل في الأخرى

آه أى وعظ به مدو عظ الله تعالى يا أحبا بني اسمع وفيما ذاق قد تبين الرشيد من الغي يطمع  
يا من يعطى ويمنع اذ لم تقم الصنعة فسادت صنع اجعنا بقلوبنا يا من يفرق ويجمع ولين  
حديدها بنا رخسيتك فقد استعاذ نيك صلى الله عليه وسلم من قلب لا يخشع ومن عين  
لا تدمع اعلموا رحمكم الله أن المحكمة ضالة المؤمن يأخذها من الأقوال والاحوال ومن  
المجاد والمحيوان وما أملاه الملوأ فان الحق نور لا يضره أن صدره من الخامل ولا يقصر  
يعمله احتقار الحامل وأنتم تدرون أنكم في أطوار سفر لا تستقر لها دون الغاية  
رحلة ولا تنأى معها إقامة ولا مهلة من الاصلاب الى الارحام الى الوجود الى القبور الى  
النشور الى إحدى داري البقاء في الله شك فلو أبصرتم مسافر في البرية يبنى ويفرش  
ويهدو يعرش ألم تكونوا تضحكون من جهله وتحبون من ركاه كعقله والله ما أموالكم  
ولا أولادكم وشوا غلبكم عن الله التي فيها اجتهدكم الابقاء سفر في قفر أو أعراس في ليلة  
نفر كانكم بها مطرحة تعبر فيها المواشي وتنبو العيون عن خبرها المتلاشي انما أموالكم  
وأولادكم فتنه والله عنده أعظم ما بعد المقل الا الرحيل ولا بعد الرحيل الا المنزل الكريم  
أو المنزل الويل وانكم تستقبلون اهل الاسكرات الموت بوا كرحاسيها وعتب أبوابها فلو  
كشف الغطاء عن ذرة منها لذهلت العقول وطاشت الالباب وما كل حقيقة يشرحها  
الكلام يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور  
أفلا أعدتتم لهذه الورطة حيلة وأظهرتم للاهتمام بها تخيلة أنعوا لعل على عفوه مع المقاطعة  
وهو القائل في مقام التهديد ان عذابي لشديد أمنان مكر مع المنايذة ولا يامن مكر الله  
الا القوم الخاسرون أطمعني رحمة مع المخالفة وهو يقول فأسألكم الذين يتقون  
أمشاقه ومعاندة ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب أشكافي الله فتعالوا بعيد  
الحساب ونقرر العقد وتتصف بدعوة الحق أو غيرهما من اليوم تفقد عقدا العقائد عند  
الناسهل بالوعيد فالماي يدي الا صبح الوجعة والعارف يضمدها مبدأ العصب

هكذا هكذا يكون التعامى \* هكذا هكذا يكون الغرور

يا حسرة على العباد ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن وما عدا عميدا ورسولكم  
الحريص علىكم الرؤف الرحيم يقول لكم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت واللاحق  
من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الا ما في فعلام بعده هذا المعول وماذا تأول اتقوا الله  
سبحانه في نفوسكم وانكسروا واغتموا فسرخص الحياة واربحوها ان تقول نفس يا حسرتنا  
على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساخرين وتبادى أخرى هل الى مرد من سبيل

صاحب الحوض يوم  
السبت عاشر شوال سنة  
سبع وأربعين وستمائة  
(وجد دد) هذا الحوض  
الأمير ماطر رأس نوبة  
المؤيدي في سنة إحدى  
وعشرين ومائة  
(وقد) أخبر الشيخ محمد  
الدين ابن الشيخ شمس  
الدين بن العطار الشافعي  
الناظر على المكان  
المذكور أنه اطلع على  
كتاب وقف ورأى أن  
وقفه منسوب إلى مسعود  
الدين مسعود أحد حجاب  
الدولة الصالحية النجمية  
وأن نبوته متصل بالشيخ  
الامام العالم الفاضل  
شمس الدين قاضي القضاة  
جمال الحكام مفتي  
المسلمين أي العباس  
أحمد ابن الشيخ الامام  
العالم العلامة شهاب الدين  
أي العباس أحمد ابن الشيخ  
الامام العالم العلامة  
شهاب الدين أي عبد الله  
محمد بن إبراهيم بن خلكان  
الشافعي خليفة الحاكم  
العزيز بالقاهرة المحروسة  
(ومنه) تقصد إلى جامع  
الماس هذا الجامع أنشأه  
الامير سيف الدين الماس  
الحاجب أحمد عماليت  
الملك الناصر محمد بن

وتستقيت أخرى يا ليتنا نرد فنهمل غير الذي كنا نهمل ونقول أخرى رب ارجعوني فرحم  
لن من نظر لنفسه قبل غروب شمس وقدم لغده من أمسه وعلم أن الحياة تخرج إلى الموت  
والغفلة تقود إلى الفوت والنعمة كعب الالم والشبهة سفينة تقطع إلى ساحل الهرم \* وان  
شاء قال بعد الخطبة اخواني ما هذا التواني والكلف بالوجود الفاني عن الدائم الباقي  
والدهر يقطع الاماني وهادم اللذات قد شرع في نقض المباني الامة تبرى عالم هذه المعاني  
الامر تحل عن مغاير هذه المعاني

الاذن تصغي الى سمعة \* أحدثها بالصدق ما صنع الموت

مددت لكم صوتي فأواه حسرة \* على ما بدا منكم فلم يسمع الصوت

هو القدر الا تني على كل أمة \* فتوبوا سرا عاقبل أن يقع الفوت

يا كفا بما لا يدوم يا مفتونا بغرور الوجود المهدوم يا صريع جدار الاجل المهدوم يا مشتغلا  
بينما ان الطريق قد ظهر المناخ وقرب القدوم يا غريقا في بحار الامل ماعسا كنعوم يا معال  
الطعام والشراب ولع السراب لا بد أن تهجر المشروب وتترك المطعوم دخل سارق الاجل  
بيت عمرك فسلب الفشاط وأنت تنظر وطوبى البساط وأنت تكرب واقتلع جواهر  
التجوارح وقد وقع بك النوب ولم يبق الا ان يجعل الوسادة على أنفك ويثقل

لوحفف الوجد عني \* دعوت طالب ثاري

كلانها كلمة هو قائمها كيف التراخي والفوت مع الانقاس ينتظر كيف الامان وهاجم  
الموت لا يني ولا يذر كيف الركون الى الطمع الفاضح وقد صبح الخبر من فكر في كرب  
الحجاب تنغصت عنده لذة التبيذ من أحسن بلاغ الحريق فوق جداره لم يصغ بصوته لنعمة  
العود من تيقن بذل العزلة هان عليه ترك الولاية

ما قام خورك يا زمان بسر \* أولى لنا ما قل منسك وما كفي

أوحى الله سبحانه الى موسى \* وان الله وسلامه عليه أن ضع يدك على متن ثور بعدد ما حاذته  
من شعرة تعيش سنين فقال يا رب وبعد ذلك قال تموت قال يا رب فالآن

رأى الامر يقضى الى آخر \* فصير آخره أولا

اذا شعرت نفسك بالميل الى شيء فاعرض عليها غصة فراقه ليرك من هلك عن بينة ويحيى  
من حي عن بينة فالفرح به هو المحزون عليه أين الاحباب مروا فيا ليت شعري  
أين استقروا استكانوا والله واضطروا واستغاثوا من سبقت باولياتهم ففروا وليتهم  
اذ لم ينفعوا ماضروا فالمازل من بعدهم خالية خاوية والعروش ذابلة ذاوية والعظام من  
بعد الفاصل متشابهة متساوية والمساكن تندب في اطلالها الذئاب العاوية

صحت بالربع فلم يستجيبوا \* ليت شعري أين يمضي الغريب

ويجنب الدار قبر جديد \* منه يستقي المكان الجديد

غاض قلبي فيه عند التماحي \* قلت هذا القبر فيه الحبيب

لا تسأل عن رجعتي كيف كانت \* ان يوما ليسين يوم عقيب

يا قسرا بموت عللت نفسي \* بعد الفاني كل آت قريب

فلا وون قتل خنقا بحبس في ثاني عشر صفر سنة أربع و ثلاثين وسبع مائة ووجل من القلعة الى جامع



ودفن به (وبالقرب) من ٨٨ هذا الجامع بيت الأمير قزدم الحسنى الذي هو الآن يعرف بالامير قرقاش

ابن المعمر الخالد ابن الولد ابن الوالد ابن الطارف ابن التالد ابن المجادل ابن المجالد هل  
تخمس منهم من أحد أو تسع لهم ركزا وجوهه علامن الثرى وصحائف تقص وأعمال على الله  
تعرض بحث الزهاد والعباد والعارفون والاولاد والانباء الذين يهتدى بهم العباد عن  
سبب الشقاء الذي لا سعادة بعده فلم يجدوا الا البعد عن الله تعالى وسببه حب الدنيا  
تجتمع أم تي على ضلالة

ههت جباثي من أجل ليلى \* فالى بعد ليلى من جيب  
وماذا أرتجى من وصل ليلى \* ستجزي بالقطيعه عن قريب  
وقالوا ما أورد النفس الموارد وفتح عليها باب الخلف الا الامل كلما قومتها ما تقف الحدود  
فتح لها أركان الرخص كلما عقدت صوم العزيمة أهذا اطراف الغرور في أطباق حتى وإذا  
ولا كن وربما فافطر القلب في تسليمها حتى أفاطر

ما أوبق النفس الا الامل \* وهو غرور وما عليه عمل  
يفرض منه الشخص وهما ماله \* حال ولا ماض ولا مستقبل  
ما فوق وجه الارض نفس حية \* الا قد انقض عليها الاجل  
لو أنهم من غيرها قد كوثوا \* لا مثلاً السهل بهم والمجبل  
ما ثم الا لقم قد هيئت \* للموت وهو الاكل المستعمل  
والوعد حق والورى في غفلة \* قد خردوا بعاجل وضلوا  
أين الذين شيدوا واغترسوا \* ومهدوا وافترشوا وظلوا  
أين ذوو الراحة زادت حسرة \* انجبنوا الى الثرى واتقلوا  
لم تدفع الاحباب عنهم غير أن \* بكوا على قراقهم وأعولوا  
الله في نفسك أولى من له \* دخرت نهما وعتا بايقبل  
لا تتركها في عمى وحيرة \* عن هول ما بين يديها تغفل  
حقرها الفانى وحاول زهدا \* وشوقها الى الذى تسقبل  
وفد الى الله بهامض --- سطره \* حتى توى السيرة عاها سهل  
هو الفناء والبقاء بعده \* والله عن حكيمه لا يسئل  
يا قرة العين ويا حمرتها \* يوم يوفى الناس ما قد عملوا

يا طرد الخالفة انكم مدركون فاستبقوا باب التوبة فان رب تلك الارض لا يجير ولا يجار عليه  
فاذا امنتم فادكروا الله كما هذا كم يا طغيا لمة الهمة دسوا أنفسكم بزم التائبين وتدعو الى  
الله دعوة الحبيب فان لم يكن كل لأقل من طيب الوليمة قال بعض العارفين اذا عقد  
التائبون الصلح مع الله تعالى انتشرت رعايا الطاعة في عمالة الاعمال واشرفت الارض بنور  
ربها ووضع الكتاب معاني هذا المجلس والله تسمي بحر اذا استنقحه مخجور الغفلة أفاق سوط  
هذا الرعظيغض ان شاء الله زكاة البطالة ان الذى أنزل الداء أنزل الدواء اكسير هذا  
الكتاب يلقب بحكمة جابر القلوب المنكسرة عين من كان له قلب انما يستقيب الذين  
يسمعون والموتى يبعثهم الله الى دأمن حيرة ضل فيها الا ان هديت الدليل وأجرنا من

المجدي أتاك العساكر  
المنصورة كان (والى  
جانبه) مسجد مرتفع عن  
الارض يقال ان فيه قبر  
الشيخ خلف داخل المحيط  
(وله) هناك شهرة زائدة  
ولم أطلع له على خبر ولا ترجمة  
(ومنه) الى تربة الامير طغاي  
وصاحبها مدفون بها وهو  
من عمال الملك الاشرف  
خليل بن قلاوون قتل في  
سادس عشر ربيع الاول  
سنة ثمان وتسعين  
وستماته (ومنها) الى  
مدفن على رأس حدة  
البقر يقال ان فيه رأس  
سنجر (وتجاه) الحدة  
مدرسة أنشأها الامير  
حماز ابو بكرى المؤيدى  
بها قبر وبها قبر الشيخ  
أسد وبها خطبة (ثم) منها  
الى مدرسة المرحوم سنقر  
السعدى وتحت شباكها  
حوض أسود صغير ولها  
شهرة هناك بالسعدية  
(وكان) هناك مسجد يحكى  
الخازن أنشأه سنقر السعدى  
المذكور بالقرب من  
بركة الفيل هدمه الطواشي  
سعد الدين بشير الجندار  
الناصرى وأنشأه مدرسة  
في سنة احدى وستين  
وسبعمائة (وجعل) بها

نخانة كتب (وبالقرب) من المدرسة البعيدة المدرسة المعروفة بالنداءية وهذا الخط غمرة

غرة وكيف الاباء تلك السبيل نفوس صدى على مر الايام منها الصقيل ونبا بجنوبها عن  
لشق المقيل واذان انهم هذا القول الثقيل وعثرات لا يقبلها الا انت يا مقيل العثرات  
يا مقيل انت - سنا ونعم الوكيل انتهى (ومن مواظ لسان الدين رحمه الله سبحانه)  
ما أورده في الروضة اثر ما سبق اذ قال اخواني صمت الاذان والتداء جهير وكذب العيان  
والمشار اليه شهير أين الملك وأين الظهير أين الخاصة أين الجاهير أين القبيل والعشير أين  
كسرى بن اردشير صدق والله الناعي وكذب البشير وغش المستشار واتهم المشير وسئل  
عن الكل فاشار الى التراب المشير

خذ من حياتك للممات الآتي \* وبادر مادام الزمان مساوي  
لا تغتر فهو السراب بقية \* قد خدوع الماضي به والآتي  
يامن يؤمل واعطا ومذكرا \* يوما ليوظنه من الغفلات  
هلا اعتبرت ويا لها من عبرة \* بمداقن الآباء والاموات  
قف بالقيح وناد في عرصانه \* فلكم به من جيرة ولدات  
درجوا واستمحل من بعدهم \* متميز عنهم بوصف حيات  
والله ما استملت حيا صارخا \* الا وانت تعد في الاموات  
لا فوت عن درك الحمام لمارب \* والناس صرعى معرك الآفات  
كيف الحياة لدارج متكلف \* سنة الكرى بدارج الحيات  
اسفا علينا معشر الاموات لا \* تنفك عن شغل بهالك وهات  
ويغرنال مع السراب فنفدتى \* في غفلة عن هاذم اللذات  
والله ما نصح امرا من غشه \* والحق ليس بخافت المشكات

يامن غدا وراح وألف المراح يامن شرب الراح مخرجة بالعب القراح وقعد لعيان  
صروف الزمان مقعد الاقتراح كائن والله باختلاف الرياح وسماع الصباح وهجوم  
غارة الاجتياح فادبل الحفوت من الارياح ونسيت أصوات الغناء برنات الرياح وعوضت  
حرر النوب القباح من غرر الوجوه الصباح وتناولت الجحوم الناعمة أيدي الاطراح  
وتوسيت العهود الزمنية بمر المساء عليها والصباح وأصبحت كلمة النطاح من تحت  
البطاح ونحلت المهندة والرماح ذليلة من بعد الجاح

ولو كان هول الموت لا شئ بعده \* لمان علينا الامر واحة قر الهول  
ولكنه حشر ونشروجنة \* ونار وما لا يستقل به القول

يا مشتغلا بداره ورم جداره عن اسرعه الى الجاه وبادره يامن صاح بانذاره شب  
عذاره يامن صرف عين اعتذاره باقداره يامن قطعه بعد مزاره ونقل أوزاره يامن عتقا  
ينظر هجوم جزاره يا مختلسا الامانة يرتقب مفئش ما تحت ازاره يامن أمعن في خراج الهوى  
خف من اسكاره يامن خالف مولى رفته توق من انكاره يا كافا بعارية ترد يامنفتونا  
بانقاس تعد يامن ولا على الاقامة والرحال تشد كافي بك وقد أوثق الشد وألصق بالسادة  
أخذ الرجل قبض والآخرى تمذ واللسان يقول يا ليتنا نرد

صاحب الحمام التي تجاه  
المدرسة البندقدارية  
وتجاه الوزيرية مدرسة  
تعرف بالفارقانية (ثم  
تقصدا الى صليبة ابن طولون)  
هذه الارض كانت من  
أرض القطاع طولوا وعرضا  
ثم تاخذ عن يمينك تحت  
مدرسة الامير تغرى بردى  
البلد كشى الدوادار الكبير  
كان المعروف بالمؤيدى ثم  
منها الى مدرسة الامير  
صرغتمش الناصرى برأس  
تربة النوب (وكان) وضع  
أساسها في الخامس من شهر  
رمضان سنة ست وخسين  
وسبعمائة وكنت عمارتها  
في شهر جمادى الاولى سنة  
سبع وخسين وسبعمائة  
(وقرر) فيها مدرسا الشيخ  
قوام الدين الاتعاني (ثم  
منها الى مدرسة الجاولية  
بجوار الكيش) أنشأها  
الامير علم الدين سنجر  
الجاولى في سنة ثلاث  
وعشرين وسبعمائة كان  
من جملة مماليك الجاولى  
أحد أمراء الملك الظاهر  
بيبرس البندقدارى (توفي)  
في منزله بالكيش يوم  
الخميس تاسع شهر رمضان  
سنة خمس وأربعين  
وسبعمائة (ودفن) بالمدرسة  
المذكورة (وكان) قد  
جمع الحديث وصنف  
١٢ ط ح شرحا كبيرا على مسند الامام الشافعى (وأففى) في آخر عمره على مذهب الامام الشافعى (وله) آثار باقية

للسبيل (وبني) بها ما وستانا  
وعمر بها ايضا المبدان  
والقصر (وبني) ببلد الخليل  
عليه الصلاة والسلام  
جامع اسقفه حجر نقر (وعمر)  
الخنان العظيم بقا قول  
(والخان) بقرية الكتب  
والقناطر بغابة أرسون  
وخان سلا في خراسان  
(ودارا) بالقرب من باب  
النصر داخل القاهرة  
(وجاما) هناك (وعمر)  
دارا بجوار مدرسته (ومنها)  
الى قناطر السباع بها  
مدرسة الامير بردي  
الاشرف في الدوا دار الثاني في  
ومن أستاذة السلطان أمثال  
العلائي ولها شبابيك  
مظلات على الحاجج الحاكى  
(وأما) الجهة التي تجاه  
الآتي من الشارع فمنها الى  
الجامع الطولوني وقبل  
الوصول اليه تجد قبورا  
باسماء لاصحة لها وهناك  
مساجد لم أطلع على من  
أنشأها (وأما) الجهة  
القبلية من الصليبية (فهناك)  
جامع المقر المرحوم شيخون  
اله مري وتجاهه مدرسة  
(وكان) الفراغ من  
الجامع والصلاة فيه في  
شهر رمضان سنة سبع  
وستين وسبعمائة وعمارة  
الخاتمة التي له والجماعات

انا الى الله وانا له \* ما أشغل الانسان عن شأنه  
يرتاح للآثواب يرهى بها \* والخيط مغزول لا كفته  
ويخزن الفلوس لوارثه \* مستنفدا مبلغ أكوانه  
قوض عن الفاني رجال امرئ \* مد اليه عين عرفانه  
ما تم الاموقف زاهد \* قد وكل العبد بغيرانه  
مفرط يشقى بتفريطه \* ومحسن يحزى بأحسنه

يا هذا خفي عليك مرض اعتقادك فالتبس الشحم بالورم جهلت قيم المعادن فبعت الشبه  
بالذهب فسد حس ذوقك فتفككت بحفظه أين حرصك من أهلك أين قولك من  
هملك يدركك الحياء من الطفل فتدأحي جنى الفاحشة في البيت بسببه ثم توقعها بعين خالق  
العين ومقدر الكيف والالين تالله ما فعل فعلك بعبوده من قطع بوجوده ما يكون من  
نجوى ثلاثة الى عليم تعود عليك مساعي الجوارح التي سخرها لك بالقناطر المنقطرة من  
الذهب والفضة فتبخل منها في سبيله بفلس وأحد الامرين لازم اما التكذيب واما الحياقة  
وجعلك بين الحالتين عجيب يرزقك السنين العديدة من غير حق وجب لك وتسى الظن به في  
يوم توجب الحق وتعتذر بالغفلة فبال التماذى تعترف بالذنب فالحكمة في الاصرار  
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا يامدعي النسيان  
ماذا فعلت بعد التذكير يامعتذرا بالغفلة أين ثمرة التنبيه يامن قطع بالرحيل أين الزاد  
يا ذباية الحرص كم ذاب الجعج في ورطة الشهد ياناعمالا عينية حذارا لاجل قد أنذر يا ثمل  
الاغترار قرب نهار الندم تدعى الحق بالصنائع وتجهل هذا القدر تبذل النصيح لغيرك  
وتغش نفسك هذا الغش اندمل جرح توبتك على عظم قام ببناء عزمتك على رمل نبئت  
خضراء دعوتك على دمنة عقدت كفك من الحق على قبضة ماء أفن زين له سوء عمله فرآه  
حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء اذا غامر جوه هذا المجلس وابتدأ رشح غمام  
الدموع قالت النفس الامارة حوالينا لا علينا فدلنا رياح الغفلة ونسحاب الصيف هفاف  
كلما شد طفل العزيمة على درة التوبة صانعة ظمرا الشهوة عن ذلك بعصفور اذا ضيق الخوف  
فسحبه المهمل سرق الامل حدود الجار قال بعض الفضلاء كانوا اذا فقدوا قلوبهم تفقدوا  
مطلوبهم ولو صدق الواعظ لا تراهم لاهل كثر طيب يداوى الناس وهو عليل والخطب  
جليل والمتفطن قليل فهل الى الخلاص سبيل اللهم انظر الينا بعين رحمتك التي وسعت  
الاشياء وشمات الاموات والاحياء يا دليل الحائرين دلنا يا عزيز ارحم ذلنا يا ولي من  
لاولى له كن لنا كلنا ان أعرضت عنا فنلنا نحن المذنبون وأنت غفار الذنوب فقلب  
قلوبنا يا مقلب القلوب واسترعيو بنا يا ستار العيوب يا أمل الطالب ويا غاية المطلوب أه  
\* (ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى) في المواعظ ما خاطب به بعض من استدعى منه  
الموعظة ونصه

اذ المانع يوما على نفسي التي \* بحرائثها أحببت كل حبيب  
وقد صبح عندي ان عادية الردى \* تدب لها والله كل ديب

فن ذا الذي يبكي عليها بأدمعي \* إذا كنت موصوفاً رأى لبيب

لم قد نظرت إلى حبيب تغار من إرسال طرفك بكتاب الهوى إلى إنسانه وقد ذبلت بالسقم  
نرجسة لمحظه وذوت وردة خده واصفرت لمغيب الفراق شمس حسنه وهو موجود بنفسه  
التي كان يخجل منها بالنفس يخاطب بلسان حاله مسترحماً وأيت الفحل يهضم نفسه وأنت  
على أثر منجبه إلى دست الحكم وما أدري ما يفعل بي ولا بكم \* ومنها والله لو لم يكن الخبر صادقاً  
لنشب بحلق العيش بعده شوكة الشك

ولو أنا إذا متنا تركنا \* لسكان الموت راحة كل حي

ولكننا إذا متنا بعثنا \* ونسأل بعده عن كل شيء

فالحازم من بتر الأمل طوعاً وقال بيدي لا يبدي عمرو يا أيها الناس إن وعد الله حق  
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور \* وقال أمير الوعاظ رحمه الله تعالى  
وبضدها تسمى الأشياء يا مقل ولا ماله طاب نار بريد الموت مطلق الاعنة في طلبك وما  
يحميك حصن توب حياتك منسوج من طاقات أنفاسك والانفاس تستلب ذرات ذاتك  
وحركات الزمان قوية في النسيج الضعيف في سرعة التمزيق يارب ابطأ ما به يخيط الأمل انه  
ضعيف القتل صياد التلف قد بئت الصقور وأرسل العقبان ونصب الأشرار وقطع  
المواد فكيف السلامة تهيأ لسرعة الموت وأشد منها قلب القلب ليت شعري لما يؤول الأمر  
فوالله لا أدري أي غلبني الهوى \* إذا جد جد البين أم أنا غلبه

فإن استطع أعاب وإن يغلب الهوى \* فقل الذي لا قت يغلب صاحبه

مركب الحياة تجرى في بحر البدن برحاء الانفاس ولا بد من عاصف قاصف بفلكه ويغرق  
الركاب

فاقضوا ما آركم عجا لا أنما \* أعماركم سفر من الاسفار

وقال كأنك محرب التلف قد قامت على ساق وانهرمت بجنود الأمل وإذا بالث الموت قد  
بارز الروح يحذبها بخطا طيف الشدا من قيان العروق قد شد كفاف الذبيح وحرار  
البصر لشدة الهول وملائكة الرحمة عن المين قد فتحو أبواب الجنة وملائكة العذاب عن  
البسار قد فتحو أبواب النار وجميع المخلوقات تستو كفاف الخبز والكون كله قد قام على  
صيحة سعد فلان أو شقي فلان فهناك تنجلي أبصار الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى  
ويحلك تهيأ تلك الساعة حصل زاد قبل الفوت

تمتع من شميم عرار نجد \* فسا بعد العشية من عرار

مثل لعينيك سرعة الموت وما قد عزمت أن تفعل حينئذ في وقت الاسراف فعله في وقت  
الاطلاق وقال أبو العتاهية

خانك الطرف اتشد \* أيها القلب الجروح

فدوا عي الخسر والشردنق ونسب --- زروح

كيف اصلاح قلوب \* أنما هن قروح

أحسن الله بنا أن الخطايا لا تبسج ---

لشافعية بها الشيخ شهاب  
الدين السبكي (وقرر)  
للسادة المالكية شيخها  
الشيخ خليل المجدى  
(وجعل) شيخاً للسادة  
الحنبالية قاضي القضاة  
موفق الدين (وكانت)  
وفاة شيخون العسمرى في  
يوم الجمعة سادس عشر  
ذي القعدة سنة ثمان  
وخسين وسبعمائة (ودفن)  
بدرسته (وكان) كبير  
الخير والصدقات والمعروف  
(وأشأ) الجامع الأخضر  
ببولاق والمحوض تجاه قلعة  
الجبل إلى غير ذلك من  
المعروف وله سيرة عجبية  
وهو أول من سمي بالأمير  
الكبير (وبهذه) المدرسة  
مقبرة بها جماعة من الأولياء  
والعلماء والفقهاء (منهم)  
الشيخ الصالح شهاب الدين  
أبو العباس أحمد بن محمد بن  
أبراهيم بن محمد اليمني  
المعروف بابن عسرب  
(توفي) ليلة الاربعاء  
(ودفن) في يوم الاربعاء  
ثاني ربيع الأول سنة  
ثلاثين وثمانمائة (وجعل)  
من الخائفة إلى مصلى  
المؤمنين تحت القلعة ونزل  
السلطان الملك الأشرف  
برسمي وصلى عليه  
(وكان) الإمام في الصلاة  
عليه قاضي القضاة محمود

العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخائفة ودفن بها (ووجد) له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس (وكان) أبوه



من أهل اليمن فتوجه إلى  
أحمد ببلاد الروم وقدم  
القاهرة شابا فنزل بهذه  
الخاتمة (وقرأ) على خير  
الدين خليل بن سليمان بن  
عبد الله أيام الخميس  
بالخاتمة وكان فقيرا  
يذهب بالاجرة ثم بعد مدة  
نزل من جملة صوفيتها  
وانقطع في بيت بالخاتمة  
وترك الاجتماع بالناس  
أصلا وأعرض عن محادثة  
كل أحد واقتصر على  
ملبس خشن حقير إلى  
الغاية ويقنع بيسير من  
القوت وصار لا ينزل من  
بيته إلا لالشراء قوته فإذا  
جاءه أحد من الباعة فيما  
يريد من القوت تركه وما  
حياه فيه فلما عسرف  
بذلك ترك الباعة محاباته  
وصاروا لا يتجاوزون  
ما يرده (ثم) صار لا ينزل  
إلا كل ثلاث ليال مرة يشتري  
قوته ويعود إلى منزله  
ولا يقبل من أحد شيئا  
ومن دس عليه شيئا بغير  
علمه رماه إذا علم به  
(وكان) يغتسل للجمعة  
دائما بالخاتمة ويتوجه  
إلى الجمعة بكرة النهار (ومع)  
محبة الناس له صانه الله  
منهم فكان إذا مر إلى  
الجمعة أول شرا حاجته فلا  
يحسر أحد على النوم منه  
وإذا دنا منه أحد وكل لا يجبهه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك الشيخ واقتصر

فإذا المشهور منا \* بين أيديه فضوح  
كم رأي ناسم عزيز \* طويت عنه الكشوح  
صاح منه برجيل \* طائر الدهر الصدوح  
موت بعض الناس في الارض \* ض على بعض فتوح  
يصير المرء يوما \* جسد امانيه روح  
بين عيني كل حي \* علم الموت يلوح  
كلنا في غفلة والدهر يغدو ويروح  
لبنى الدنيا من الدنيا غيبوق وصبحوح  
رحن في الوشي وأصبح من علي من المسوح  
كل نطاح من الدهر له يوما نطوح  
نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح  
لغو حسن ولو عمر مات عمر نوح  
وقال في المعنى

لمن طلل أسائله \* معطلة مناهله  
غداة رايته تنجي \* أعاليه أسافله  
وكنت أراه مأهولا \* ولكن بادأهله  
وكل لا عتاف الدهر معرضة مقاتله  
وما تمسك الا \* وريب الدهر شامله  
فيصرع من بصارعه \* وينضل من يناضلله  
ينازل من يهيم به \* وأحيانا يحامله  
وأحيانا يؤخره \* وتارات يعاجله  
كفالك به إذا نزلت \* على قوم كلاله  
وكم قد عز من ملك \* تحفف به قبائله  
ويثني عطفه مرحا \* وتحبسه شمائله  
فلما أن أتاه الحق ولي عنه باطله  
نحفض عينه لاه \* واسترخت مفاصله  
فألبت السباق به \* إلى أن جاء غاسله  
فجهزه إلى حدث \* سيكر فيه خاذله  
ويصبح ساقط المئوى \* مفعلة نواكله  
محشدة نواده \* مسلبة حلاله  
وكم قد طال من أمل \* فلم يدركه آماله  
رايت الحق لا يخفى \* ولا تخفى شواكله  
ألا فانظر لنفسك أي إراد أنت حامله

بكلمة يسوي القراءة

أوالد كرو في كل شهر  
يحمل اليه خادم الخانقاه  
الثلاثين درهما فلا  
ياخذها الا بالعدد حسابا  
عن كل درهم أربعة وعشرون  
فلما كان الامر قبل  
المحاذات وبالحيلة فلا  
نعلم من يدانيه في زمانه  
رحمة الله عليه (وأما جامع  
أجد بن طولون) فإنه على  
جبل يشكرويشكر بن حديد  
من لحم وقال الليدي جديدة  
وقال الحافظ المقر برى ان  
هذه الخطة من جبل يشكر الى  
مشهد السيدة آسية في  
الخطط الصحائية تسمى خطة  
غافق وهو غافق بن الحرث  
ابن علي بن عبدنان بن  
عبدالله بن الازدي بن بلى الى  
لحم فظهر أن الخط قديم  
(وكان) بناء أجد بن طولون  
للقاطع والجامع وقصره  
الذي نزل فيه في سنة ست  
 وخمسين ومائتين وقيل  
سنة تسع وخمسين وكان  
المنفق على بنائه مائة ألف  
دينار وعشرين ألف دينار  
(ولهذا) الجامع ترجمة واسعة  
ذكرناها في تاريخ المنبه  
عليه في هذا الكتاب  
(ومنها) أنه بنى الى جانبه  
البيمارستان وأنفق على  
بنائه ستين ألف دينار  
(ولم) يكن عصر قبل  
مادستان (وبنى) أيضا الى جانبه الميستان ثم لما كان في دولة الخساكم بامر الله أخبر الحياكم بأن بالقرب

لمنزل وحدة بين السمما برأنت نازله  
قصير السمك قدر مضت \* عليك به جناده  
بعيد تجاوز الجيرا \* ن ضيقة مداخله  
أيتــــــــها المقابر فيــــــــك من كناننا زله  
ومن كناننا ساجه \* ومن كناننا عامله  
ومن كناننا نعا شره \* ومن كناننا داخله  
ومن كناننا نشا ربه \* ومن كناننا اكله  
ومن كناننا نفاقه \* ومن كناننا طاوله  
ومن كناننا نراقبه \* ومن كناننا زايه  
ومن كناننا نكارمه \* ومن كناننا نجامله  
ومن كناننا له الفسا \* قليلا ما نزا وله  
ومن كناننا بالامــــــــس اخواننا واصله  
فل محلة من حلها صرمت حباثله  
الا ان المنية منهل والخلق ناهله  
أواخر من ترى تقنى \* كما فنت أوائله  
اعمر كما استوى في الامــــــــر عالمه وجاهله  
ليعلم كل ذي عمل \* بأن الله سائله  
فأسرع فائزا بالخير قائله وفاعله

ثم قال لسان الدين رحمه الله تعالى بعدما سبق ماصورته وهذا الغرض بحر ويكفي من  
خزائنه عرض ومن بيت ماله قرض ان شاء الله تعالى ثم قال تنبيه يشتمل على سؤالين  
أحدهما أن يقال الوعظ غير مناسب للعبة اذ لا يحصل الا بعد الفراغ واليقظة الثاني  
أن يقال عظمتم المحسرة لفرار عالم المحس وأطلستم في قشور فنجيب عن الاول اننا لم نجلب  
الوعظ الابين يدى تأميل حضور المحبة فكانه يجرى مجرى الاســــــــباب فان الغرض به وجهة  
النفس من جوار السرور واللعب بالزور الى جوار الحزن والارتماض ومن هنالك تأخذ  
بخطامها أيدى الاضطراد فتحصل اليقظة ثم التوبة ومنها يستقيم الطريق في منازل  
الساثرين الى الحق

والنفس راغبة اذ ارغبتها \* واذا ترد الى قليل تنقع

وعند ذلك يطوى بساط الزجر والوعظ ويمد بساط الاعتبار والتجرب ان شاء الله تعالى فانها  
كالكلى بطبعها لما فارقت من عنصر نور الله تعالى والعوالم الروحانية التي هي الشعار  
والدثار والامل والدار والمحاسة والجمال والوجود والكمال وان كانت لا تشعر  
بالسبب ولا تستحضر ذكر العلة فاذا ذكر الفراق أنت أو تنوشدت الا تارحت ويطرقها  
الحزن عند الايمان الشجية وتخت بعض الاحيان بالمواجد العشقية  
وقالوا آتسكى كل قبر رأيته \* لقبر ثوى بين اللوى والد كادك

من الجامع الطولوني قبور  
هناك بالمشاهد الحامية  
وذلك في شهر رمضان سنة  
اثنتين وأربعمائة

\*(ذكر ما هنا من المشاهد)\*  
فن ذلك قبر به السيدة الجليلة  
نفيسة بنت الحسن  
(ومشهد) السيدة فاطمة بنت  
محمد بن اسمعيل بن جعفر  
الصادق (ومشهد) به  
السيدة رقية بنت علي بن  
أبي طالب (ومشهد) به  
آسية ابنة مزاحم امرأة  
قريعون (وبجوار) جامع  
ابن طولون على يسار سالك  
الطريق إلى مصر باب مكتوب  
على أسكفته ههنا جماعة  
من أهل البيت (وشرقي) جامع  
ابن طولون مشهد الفلوس  
به جماعة من ذرية علي  
الأصغر بن زين العابدين  
(ومنه) إلى مشهد محمد  
الأصغر وهو مشهد حسن  
البناء ولم يذكر أحد من  
علماء القسب أن زين  
العابدين خلف ولدا اسمه  
محمد الأصغر سوى  
صاحب كتاب المصباح  
في المزارات وأما خلف  
محمد الباقر وزيد الأزياد  
وعمر أو علي الأصغر  
وحسينا وقال الفينيدي  
النسابة ههنا المشهد من  
مشاهد الرضا (و) وعنه  
الانصراف منه بمشهد  
المعروف بمشهد شكنية) بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب قيل أنها أول

جماعة من السادات الاشراف قام ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت

٩٤

فقلت لهم ان الاسي يبعث الاسي \* دعوني فهذا كله قبر مالك  
وعن الثاني ان كثير من النفوس لا تشعربو جود عالم الحس فضلا عن النظر فيه وان  
شعرت بذلك عدمه فبالا ومن كان بهذه المنابة لا سبيل لندائه الا من باب القشور أولئك  
ينادون من مكان بعيد الى أن يتأني النداء من باب الله تعالى بفضل الله تعالى فالنفوس  
الشخصية غير متساوية وهي بهوى الهوى هاوية فالقريب منها يجذب بالانامل والبعيد  
بالجزل الكوامل وعلى قدر المحمول تكون قوة الحامل \* يضع المناء موضع النقب \*  
يكفي اللبيب اشارة مكتومة \* وسواه يدعي بالنداء العالی  
وسواه ما بالزجر من قبل العصا \* ثم العصا هي رابع الاحوال انتهى  
\*(وقال) رحمه الله تعالى في فصل ذم الكسل ما صورته ونحن نجلب بعض الامثال في ذمه  
عما يسهل حفظه ويحب لحظه من ذلك الكسل فزاعة الرمح ومهجرة الصبح اذا  
رقدت النفس في فراش الكسل استغرقها نوم الغفلة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب  
السعير الندامة في الكسل كالسم في العسل الكسل آفة الصنائع وأرضة في البضائع  
الحجز والكسل يقتحان الخمول ولا تسل الفلاح اذا مل الحركة عدم البركة  
ظهران لا يبلغان المرءان ركبا \* باب السعادة ظهر الهجر والكسل  
وفي اغتنام الانام من أوضاع الفرصه تجرع الغصه ان كان لك من الزمان شيء فالحال  
وما سواه فعمل تارك أمره الى غمد لا يفلح للابد الانسان ابن ساعته فليخطها من  
اضاعته التسويف سم الالهال وعدو الكمال لم يحرم المبادر الا في المادرمادرجت  
أفراخ ذل الامن وكربطماعة ولا بسقت فروع ندم الامن جرثومة اضاعة العزم سوق  
والساحر الجسور مرزوق من وثق به هذا الزمان علقته يدها بحبل الحرمان الرمح في ضمن  
الجساره والمضيق أولى بالخساره ومن أمثالهم في نظر الانسان لنفسه قبل غروب  
شمسه قولهم اعلم أن كل حكيم صانع اذا فكر في أمره ونظر في العواقب علم أنه لا يدوم أن  
يجرب دكانه الذي هو محل بضاعته وتخل أبقاضه وتكل أدواته وتضعف قوته وتذهب  
أيام شبابه فن يادروا جتهد قبل خراب الدكان واستغنى عن السعي فانه لا يحتاج بعد ذلك  
الى دكان آخر ولا الى أدوات مجددة فليجتهد بما اقتناه ويشغل بالانتفاع والالتذاذ بما  
اكتسب يدها وهذه حالة النفس بعد خراب الجسد فبادروا جتهدوا حرص واستجهد  
وترؤد قبل خراب دكانك وهدم بنيته فان خير الزاد التقوى قال حسان  
اذا أنت لم ترحل بزادهن التقي \* وأبصرت بعد اليوم من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون كمثل \* ولم تسترصد مثل ما كان أرصدا  
قال أبو الفرج بن الطبيب البغدادي في اغتنام الوقت في كتابه في السياسة والآراء الفاضلة  
يجب أن تعيد وتمثل فان الفكر مضطرب منشوش بكثرة توازع النفس واختلاف قواها  
والاعشى في بعض الاوقات فاذا سنع للنفس وقت فاضل بصفاء جواهرها وأبرمت قانونا  
أو صورة متوسطة فاضلة يجب أن يقيم بذلك وقت سعادتها لا يعاود أو يعاود انتهى  
(ومن نثر لسان الدين رحمه الله تعالى) ما كتب به على لسان سلطانة الى شيخ الموحدين

أمير مصر خطبها من أخيها  
وبعث مهرها الى المدينة  
فحملها أخوها الى مصر  
فقال لا أخيا والله لا كان  
لي بعلا فلما وصل بها الى  
أبواب مصر مات الاصمغ  
في تلك الليلة فماتت بكرة  
مصر وهي أقدم وفاة من  
السيدة نفيسة (وعلى باب هذا  
المشهد) قبر السيد الشريف  
ابراهيم بن يحيى بن ملول  
النسابة (وبه) قبر السيدة  
جندرة (وبه) جاعة من  
الأشراف (وبهذا) المشهد  
قبر الشريف زينب بنت حسن  
ابن ابراهيم بن ملول النسابة  
توفيت سبع عشر  
شوال ٣ (وعند) الخراطين  
بالجامع الطولوني قبر  
الشيخ عبد الرحمن الطولوني  
وهذا اسم على غيره سماه  
وانما هذا المسجد أحد  
المساجد الثلاثة الحماكية  
المقدم ذكرها وأقرب شيء  
أن يكون عليا الأصغر  
ومن بعده الى المسجد  
الثاني الذي به قبر محمد  
الأصغر وقال القرشي  
وصاحب المصباح أن في  
هذا المشهد ألواح رخام  
مكتوب على أحدها محمد بن  
عبد الله بن عيسى بن محمد  
ابن اسمعيل بن القاسم  
الزيني بن طباطبا والآخر  
مكتوب عليه كذلك

بتونس ابن تفرجين يحضره بالتمريض الجارى عليه ونصه من أمير المسلمين أيده الله  
وتصره وأعلى أمره وأظهـرهم ولينا في الله تعالى الذي له القدر الرفيع المناسب  
والحمد السامى الذوائب والسياسة التي أخبارها سمر الركبان وحدو الركائب الشيخ  
الجليل الكبير الشهير الخطير الممام الامضى الرفيع الاعلى الامجد الاوحد الاسعد  
الاصعد الاوفى الظاهر الطاهر الفاضل الباسل الارضى الانقى المعظم الموقر المبرور  
علم الاعلام سلاله كابر أصحاب الامام معيد دولة التوحيد الى الانتظام أي محمد عبد الله  
ابن الشيخ الجليل الكبير الشهير المامجد الخطير الرفيع الاسعد الامجد الحبيب الاصيل  
الامضى الارضى الافضل الاكمل المعظم المقدس المرحوم أي العباس تفرجين  
وصل الله تعالى له عزة تناسب شهرة فضله وسعادة تتكفل له في الدارين برفعة محله  
سلام كريم يخص مجادته الفاضله ورتبته كالحافله ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد  
حمد الذي يحص ليثيب ويأمر بالاستقامة ليحيب ويهبط ليل الشدة يصبح الفرج  
القريب ويحي من شجرة التوكل عليه والتسليم اليه ثم الصنع العجيب ويظهر العبر  
مهما كسر ثم جبر لكل ذي قلب منيب والصلاة على سيدنا ومولانا محمد رسوله الذي  
نلتأ الى ظل شفاعته في اليوم العصيب ونستظهر بحجابه على جهاد عبدة الصليب  
ونستكثر عدد بركاته في هذا الثغر الغريب ونصول منه على العدو بالحبيب والرضا  
عن آله وصحبه بنجوم الهداية من بعد الامنة من الاقول والمغيب فانا كتبنا اليكم كتب  
الله لكم عزة متصلة وعصمة بالامان من نوب الزمان متكفلة من جرائع غرناطة حرسها  
الله تعالى ولا فائدة بفضل الله تعالى الذي لطف وجبر وأظهر في الاقالة وحسن الادالة  
العبر عن كتب الله تعالى له العقبى لما صبر الا الخبر الذي كسا الاعطاف الخبر والصنع  
الذي صدق خبره الخبر والمجد لله تعالى كثيرا كما هو أهله فلا فضل الا فضله ولمسكانتكم  
عندنا المحل الذي قررت شهرة فضلكم قواعده وأعلت مصاعده وأثبت التواتر شواهد  
اذ لا تزال تحف بسيركم الذي في التدبيرات يقتضى وعلم يسترشده اذا العلم اختفى  
والسبيل عفا وان تلك الدولة بكم استقام أودها وقامت والمجد لله عموها وانكم رعيتهم  
في البنين حقوق آباؤها وحفظتم عليها ميراث عليائها ولولم تتصل بنا آباؤكم الحميدة  
وأراؤكم السديدة بما يفيد العلم بفضل ذاتكم ويعزى قوى الاستحسان بصفاتكم  
لغبطنا بغا طبتكم ومفاحتكم ما نجد من الميل لكم طبعاً وجيلة من غير أن نعتبر سببا  
أو علة فالتعارف بين الارواح لا ينكر والمحدث الكريم يؤيد من ذلك ما ينقل ويذكر  
وبحسب ذلك نطالعكم على غريب ما جرى به في ما كنا القدر وحيث بلغ الورد وكيف كان  
الصدر وربما اتصلت بكم الحادثة التي كفاها على دار ملكنا من لم يعرف غير نعمتها غاذا  
ولا برج في جوانب احسانها راثها وغاذا يشيم حجرها الكافل ورضيع دورها المافل  
الشي الخاسر الخائن القادر محمد بن اسمعيل بن محمد المستجير بنسبنا من لؤم غدره الخفية  
عنا حيل مكره مخول قدره اذ دعاه محتوم الحين ليهلك الى أن يهلك وسولت له نفسه الامارة  
بالسوء أن يملك أمانا الخاسر ثم يملك وسبحان الذي يقول يانوح انه ليس من أهلك وكيف

وهذا الاصل له ولعل هذه الالواح منقولة لان طباطبا في تربة معروفة فيها أسماء كثيرة من الذرية (وقيل)



العصم أن سكنة بنت معروفين (وقيل) أنها توفيت بالشام والله أعلم وكانت وفاتها يوم الخميس لخمس نحسون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة وكانت من سادات الناس (ثم) تقصد إلى دار الملكة عصمة شجرة الدر أم خليل ومدرستها وحامها أما الدار فتعرف الآن بدار الخلافة والمدرسة معروفة بشجرة الدر والحمام بحمام الست (وشجرة) الدر هذه كانت تركية الجنس وقيل أرمنية اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب (وحظيت) عنده بحيث أنه كان لا يفارقها أسفرا ولا حضرا وولدت له ولدا اسمه خليل ومات صغيرا فاتفق من الأمور الغربية أن الفرنج ختلهم الله تعالى جاؤا إلى دمياط فقاتلهم نائبها وجندها فانتكسروا منهم فبلغ السلطان ذلك فأنحصر لذلك فرج هو وجماعة من العسكر إلى المنصورة فاقام بها مدة ثم إن السلطان مرض مرضا شديدا فصارت شجرة الدر تدبر أمور السلطنة خوفا على المسلمين وترسل تقول لأجدد الأمر السلطان يقول لكم كذا ويأمر كذا

ثم له ما أبرمه من تسور الأسوار واقحام البوار وتملك الدار والاستيلاء على قطب المدار وأتينا كفة من عصمة الله تعالى بقولنا الذي كان به ليلئلا نحل ثوائنا وكفت القدرة الالهية أ كفا أعدائنا وخلصنا غلابا بحال انفراد الامر عنا ونعم الرفيق وصدق اللعاب إلى رحمة الله تعالى التي ساحتها عن مثلنا لا تضيق فهماتنا كبر الزمان أو تفرق الفريق وشرمة الغدر تأخذ علينا كل فج عميق حتى أويانا من مدينة وادي آش إلى الجبل العاصم والحجة المرغمة أنف المخاصم ثم أجزنا البحر بعد معاناة خطوب وتجهم من الدهر وقطوب وبلا الله هذا الوطن بمن لا ير جوده وقارا ولا يألو شعائره المعظمة احتقارا فاضرمه ناراً وجلل وجوه وجوهه خزيًا وعارا حتى هلك الباطل جاء وغسب اسمه وسماه وبدد حاميته المختبره وشذبهها وسختم دواوينه التي محصها السرتيب والتجريب وهذبها وأهلك نفوسها وأموالها وأساء لولا تدارك الله تعالى أحوالها ولما تأذن جل جلاله في إقالة العنار ودرك النار وأنشأت نواسم رضاه إدامة الاستغفار ورأينا قلادة الاسلام قد آن انتثارها والملة الخفيفة كادت تذهب آثارها ومسائل الخلاف يتعدد منارها وجعلت الملتان نخونا تشير والملك يامل أن يوافيه بقدمونا البشير تحر كنا حركة خفيفة تشعر أنها حركة الفتح ونهضنا بنيتدما كتب الله تعالى من المنع وقدامت بعض لنا الكون بما حبل واستخدم الفلك نفسه بمشيئته تعالى واكتمل وكاد يقرب لقرى ضيقنا الثور والحمل وظاهرنا محل أخينا السلطان الكبير الرفيع المعظم المقدس أبي سالم الذي كان وطنه مأوى الجنوح ومهب النصر الممنوح رحمة الله تعالى عليه مظاهرة مثله من الملوك الاعاظم وختم الجيمل بالجيمل والاعمال بالخواتم وأنف حتى عسدا الدين لنعمتنا المكفورة وحقوقنا المحجوبة المستورة فاصبح بعد العدو حبيبا وعاد بعد الاباية منيبا وسخر أساطيله تحضض على الاجازة وترغيبا واستقبلنا البلاد وبحر البشر يزخر موجه وملك الاسلام قد خر على الحضيض أوجه والروم مستولية على الثغور وقد ساءت ظنون المؤمنين بالعقبي والله عاقبة الامور والخبيث الغادر الذي كان يوقه بالاقدام قد ظهر كذب دعواه وهان مشواه وتورط في أشراك المذمة تورط مثله بماتبع هواه ووجد نعمة مولاه فلولاً أن الله عز وجل تدارك جزيرة الاندلس بركابنا وعاجل أوارها بانسكابنا لكانت القاضية ولم تزل من بعد تلك الرمح العقيم من باقيه لكننا بفضل الله تعالى رفعا عنها وطاة العدو وقد نبأ بكل كل وابتزناه منها أي مشرب ومأكّل واعتزنا عليه بالله تعالى الذي يعز ويزل ويهدى ويضل فلم نساخه في شرط يحرج مضاضة ولا يخلف في القلوب مضاضة ونخضنا بحر الهول وبرئنا إلى الله تعالى ربنا عن القوة والحول وظهرت للمسلمين ثمرة سر برئنا وما بذلنا في مصانعة العدو من الاجهاز عليهم من حسن سيرتنا فقويت فينا أطماعهم وانهقد على الحرم بنا اجماعهم وقصدنا ملقة بعد أن انشالت المحمة الغربية وأذعننا المعاقلة الايبه فيسر الله تعالى فتحتها وهيا أمكنها ثم توات اليبيعات وصرخت بما آذن البلاد الدعاة واضطرب امر الخائن وقد دلفت الخواف اليه وحسب كل صيحة عليه فاقتضت نعماته السائلة ودولة بغيه الزائلة وآراؤه القائلة أن ضم ما أمكنه

المسلمين ثم انها غلبته  
وكفنته ووضعته في تابوت  
وجلبته في النيل الى القلعة  
التي أنشأها بالروضة بمصر  
وجهرت القصاد من  
المنصورة لاحضار الملك  
المعظم غياث الدين توران  
شاه من حصن كيفا فقدم  
من الحصن الى مدينة  
بلبيس كل ذلك ولم يعلم أحد  
بموت السلطان الا الامير  
نفر الدين يوسف ابن شيخ  
الشيوخ وعظيم الدولة  
يومئذ والطواشي جمال  
الدين محسن فقط فاتفقا  
معها على تدبير امور  
المملكة الى أن يحضر  
المعظم من حصن كيفا  
وأوهمت العسكر بأن  
السلطان قد رسم بان يحلفوا  
له ولولده الملك المعظم على  
أن يكون سلطانا بعده وأن  
يكون الامير نفر الدين  
يوسف اتابكا ومدير  
المملكة فقالوا كلهم سمعنا  
وطاعة فلنا منهم على أن  
السلطان حي وحلفوا  
باجعهم وكتب على  
لسان السلطان الى الامير  
حسام الدين الهيداي نائب  
الغيبية بالقاهرة أن يحلف  
أمراء الدولة وأكابرها  
وأعيان الناس والأجناد  
المقيمين بالقاهرة فاحضر  
الجميع الى دار الوزارة

من ذخيرة مكنونة وآلة ثلاث مصونة واستركب أوباشه الذين استباح الحق دماءهم  
وعرف الخلق اعتزازهم للغدرواقتناءهم وقصد سلطان قشتالة من غير عهد ولا وثيقة  
ولامني طريقة ولا شمة بالرعي خليقة لكن الله عز وجل جعل قدمه لاراقة دمه وزين  
الوجود بعده فلم ين قدومه عليه راجيا أن يستقره بعرض أو يحيل صحة عقده المبرم الى  
مرض ومؤملا هو وشيعته الغادرة كرهة على الاسلام مجهرة ونصرة لمواعيد الشيطان منجزة  
تقبض عليه وعلى شيعته وصم عن سماع خديعته وأغش بهم المثلة وأساء بحسن رأيه  
فيهم القتل فإراح الله تعالى بآبادتهم نفوس العباد وأحيابهم أرواق البلاد وحدثنا  
السير الى دارنا كنفاد خلناها في اليوم الاغر المجل وحصلنا منها على الفتح الهني المجل  
وعدنا الى الاريكة التي بناها عننا التمعيص فاحسبنا الاسرور الأعقبه الكمال ومرضا  
عاجله الابلال فثابت للدين الآمال ونجحت الاعمال وبذلنا في الناس من العفو ما غفر  
الذنوب وجبر القلوب وأشعنا العفوف في القريب والقصى والسنن المرير ثوب السبري  
وتالفنا الشارد وأعذبنا الموارد وأجرنا العوائد وأسبنا الفوائد الا ما كان من شرذمة  
عظمت جرائمهم وخبثت في معاملته الله تعالى سرائرهم وعرف شؤونهم وصدق من  
يلوهم فاقصيناهم وشردناهم وأجليناهم عن هذا الوطن الجهادي وأبعدناهم ولما  
تعرف سلطان قشتالة باستقلالنا واستقرارنا بحضرة الملك واحتلالنا بادري عرف بما  
كان من عمله فيمن لمحق به من طائفة الغدر واخوان الخديعة والمكر وبعث اليه برؤسهم  
ما بين رؤسهم الشقي ورؤسهم وقد طفا على جداول السيوف حبايها وراق بجناها  
الدما خضابها وبرز الناس الى مشاهدتها معتبرين وفي قدرة الله تعالى مستبصرين  
ولدفاع الناس بعضهم ببعض شاكرين وأحق الله تعالى الحق بكلماته وقطع دابر الكافرين  
فامرنا بنصب تلك الرؤس بمسور الغدر الذي فرغته وجعلنا اعلاما على عاتق العمل السيئ الذي  
اخترعته وشرعنا في معالجة العلم وأفضنا على العباد والبلاد حكم السلم فاجتمع الشمل  
كاحسن أحواله وسكن هذا الوطن بعد زلزاله وأفاق من أهواله ولعلمنا بفضلكم الذي  
قضايه شائعة ومقدماته ذائعة أخبرناكم به على اختصار واجتزاء واقتصار ليسردنيكم  
التيين بتماسك هذا النغر الاقصى بعد استرساله واشترائه على سوء ماله وكذا نخطب  
محمل أحننا السلطان الجليل المعظم الاسعد الاوحد الخليفة أمير المؤمنين أبي اسحق ابن  
الخليفة أمير المؤمنين المعظم المقدس أبي يحيى بن أبي بكر ابن الأئمة المهتدين والخلفاء  
الراشدين وصل الله تعالى اسباب بعده وحرس أكناف مجده لولا أننا تعرفنا كونه في  
هذه المدة مقيما بغير تلك الحضرة التونسية فاجتزأنا بمخاطبة جهةكم السنية وبين سلفنا  
وسلفكم من الود الراسخ البنين والكريم الاثروالعيان ما يدعوا الى أن يكون سبب المخاطبة  
موصولا وأخيرة الود خير من الاولى لكن الطريق جم العوائق والبحر غرق البوائق  
وقبول العذر يشواغل القطر بالفضل لائق ومرادنا أن يتصل الود ويتجدد العهد والله عز  
وجل يتولى امور المسلمين بمقتور احسانه ويجمع قلوبهم حيث كانوا على طاعة الله تعالى  
ورضوانه وهو سبحانه يطيل سعادتهم ويحرس مجادتهم وينفع ارادتهم ويسكن

الدرنخسر ج الى الناس  
من رآه أنه خط السلطان  
فشى هذا حتى على الأمير  
مسام الدين نائب الغيبة  
وكان السماط في كل يوم  
بدو وتحضر الامراء للخدمة  
على العادة الى أن قدم  
الملك المعظم توران شاه  
بعد خمسة وسبعين يوما  
من موت السلطان وتسلطن  
وقام مدة قليلة وقتل  
فاجتمع سائر الامراء  
والمماليك البحرية وأعيان  
الدولة وأهل المشورة  
واتفقوا على اقامة شجرة الدر  
في مملكة مصر وأن تكون  
العلامات السلطانية على  
المنابر وغيرها من قبلها  
وأن يكون آياتك  
العساكر الأمير عز الدين  
أيبك التركاني الصالح  
أحد الامراء البحرية وحافظوا  
على ذلك في عاشر صفر  
وخرج عز الدين الرومي  
من العسكر الى قلعة  
الجبيل وأخبر شجرة الدر بما  
وقع عليه الاتفاق فأعجبها  
ذلك ثم سلطنوها وخطب  
لها على المنابر مصر والقاهرة  
ونقش اسمها على  
الدراهم والدنانير مائة  
الجهة الصالحية ملكة  
المسلمين والدة الملك المنصور  
خليل وكانت الخطباء  
يقولون في الدعاء اللهم أدم  
الستر الرفيع والحجاب المنيع

ارادتكم والسلام الكرم يحصكم اورجه الله تعالى وبركاته (ومن نثره رحمه الله تعالى)  
قوله أيها الناس ضاعف الله تعالى بيزيد النعم سروركم وتكفل بطفه الخفي في مثل هذا القطر  
الغريب أموركم أبشركم بما كتب به سلطانكم السعيد اليكم المترادفة بينه وسعادته نعم الله  
تعالى عليكم أمتع الله تعالى الاسلام ببقائه وأيده على أعدائه ونصره في أرضه بلائكة سمائه  
وان الله تعالى فتح له الفتح المبين وأعز بحركة جهاده الدين وبيض وجوه المؤمنين وأظفره  
باطرية البلد الذي فجح المسلمين بأسرهم بغيته تنير الحمية وتحرك النفس الانية فانتقم  
الله تعالى منهم على يده وبلغه من استئصالهم غاية مقصده فصدق من الله تعالى لاوليائه  
وعلى أعدائه الوعد والوعيد وحكم بإبادتهم المبدئ المعيد وكذلك أخذ ربك إذا أخذ  
القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد وتحصل من سبيهم بعد قمار وبيت السيوف من دماهم  
آلاف عديدة لم يسمع بمثله في المدد المديدة والعهد بالعبيدة ولم يصب من اخوانكم  
المسلمين عدد يذكر ولا رجل يعتبر فتحه في مصنع سني ولطف خفي ووعد وفي فاستبشروا  
بفضل الله تعالى ونعمته وقفوا عند الاقتدار والانتقال لرحمته وقابلوا نعمه بالثـكر يزدكم  
واستبشروا في الدفاع عن دينكم ينصركم ويؤيدكم واغبطوا بهذه الدولة المباركة  
التي لم تعد وامن الله تعالى معها عيشا خصبيا ولا رأيا مصيبا ولا نصرا عزيزا ولا فتحا  
قريبا وتضرعوا في بقاءها ونصر لوائها الى من لم يرل سميعا للدعاء مجيبا والله عز وجل  
يجعل البشائر الفاشية فيكم عادة ولا يعدمكم ولا ولي الامر منكم توفيقا وسعادة والسلام  
الكريم يحصكم ورحمة الله تعالى وبركاته من مبلغ ذلك فلان انتهى (ومن نثر لسان  
الدين رحمه الله تعالى) ما أنشأه عن سلطان الغني بالله تعالى حين وصله ابنه الذي كان  
بقاس يخاطب سلطان فاس مانصه المقام الذي تقلد نافلة الفضل شفعها وجود صورة  
الكمال افرادا وجعا واستولى وجمع بين المنع والتهنئة بالفتح فاحرز أصلا وفرعا  
واستحق الشكر عقالا وشرا وأغرى أيدي جوده بالقصد الذي هو حظ وليه من وجوده  
فأثار من جيش اللقاء نفعا ووسط به جمعا مقام محل أخينا الذي أقلام مقاصده ذرية  
بحسن التوقيع وعميون فضله مذكاة لاحكام الصنيع وعذبات فخره تهفو بذروة العلم  
المنيع ومكارمه تتفنن فيهم اذهاب التنويع أبقاه الله تعالى والسن فضله ناطقة  
وأقيسة سعده صادقة وألويته بالنصر العزيز ناطقة وبضائع مكارمه في أسواق البر  
نافقة وعصائب التوفيق لركائب أغراضه موافقة السلطان الكذا ابن السلطان الكذا  
ابن السلطان الكذا سلام كريم طيب برعيم يخص مقامكم الاعلى وطريقكم المثلى  
واخوتكم الفضلى ورحمة الله تعالى وبركاته محل قدركم وملتزم بركم وموجب  
جسدكم وشكركم فلان أما بعد حمد الله تعالى الذي جعل الشكر على المكرمات وقفا  
ونهج منه بازائها سبلا لا تلبس ولا تخفى وعقد بينه وبين المزيدي سببا وحلقا وجعل المودة  
في ذاته مما يقرب اليه زلفى مرج تجارة من قصد وجهه بعمله حتى يرى الشئ ضيفا وناصر  
هذه الجزيرة من أوليائه الكرام السيرة بن يوسفها فاضلا وعظما ومدني ثمار الآمال  
تتمتع بها اجتناء وقطعا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي العربي الكر



الرفوف الرحيم الذي مذهب من الرحمة على الامة سبحانه وملاقاؤها تعاطفا وتعارفا واطفا  
للقائل من أيقن بالخلف جاد بالعظيمة ووعد من عامل الله تعالى برحمة المقاصد السنية  
وعدا لا يجد خافا والرضاعن آله وأصحابه الذين كانوا من بعده للإسلام كفها وعلى أهله  
في ألهاجر ظلاما ملثقا غيوث الندي كلما شاموا وأسماء حاويلوث العدى كلما شهدوا زحفا  
والدعاء لمقام أخوتكم الأسعد بالنصر الذي يكف من عدوان الكفر كفها والمجد الذي  
لا يغادر كتابه من المغاخر التي ترك الأول للآخر حفا وإلى هذا أيدكم الله بنصر من عنده  
وحكم ملككمكم الاسمي باتصال سعده وأنجز في ظهوره على من عاند أمره سابق وعنده  
فاننا تقرر لدى مقامكم وان كان الغنى بأصالة عقله عن اجتلاء الشاهد دون قلبه وجلاء  
البيان وصقله أن الهدايا وان لم تحل العين منها كالحلت أو تناولها الاستنزاف انتهت  
في لحظ الاعتبار ولا جلت أو كانت زيفا كلما أغرى بها الاختبار قلت لا بد أن  
تترك في النفوس ميلا وأن تستدعي من حسن الجزاء كيلا وأن تنال من جانب التراحم  
والتعاطف نيلا وأي دليل أوضح محجة وأبين هجة من قوله لي الله عليه وسلم تهادوا  
تحابوا من غير تبين مقدار ولا أعمال اعتبار ولا تفرقة بين محبين ولا تضار فكيف اذا  
كانت الهدية فلذة الكبد التي لا يلد العيش بعد فراقها ولا تضي مظلم الجوانح الا بطولوع  
شمسها واشراقها وجمع الشمم الذي هو أقصى آمال النفوس الألفه والبواطن  
المصاحبة للعنن المخالفه لاسيما اذا اقتعدت محل الهنا بالفتح الرائق السناء وحفت  
بها من خلفها وإمامها صنائع البروقومة الاعتنا فهناك تغفرا السن البناء وتتطابق  
أعلام الشكر السامية البناء واننا ورد علينا كتابكم الذي سطره البرو أملاه وكنفه  
الاعظ وتولاه ووثقه البيان وحلاه مهنثا بمنع الله جل جلاله من رد الحق وتعيين  
الجمع ورفع الفرق وتطويق الامان وأمان الطوق واسعاد السعد وبلوغ القصد  
وقطع دابر من بعد نعمة الاب والجد وسل سيف البني دامي الحد والمجد لله تعالى جدا  
يلهمه وينتجحه ونسأله امدا دايما وسوغه ويبيحه على أن أحسن العقب وأعقب الحسنين  
وأرى النعم بين فرادى ومثنى وجمع الشمم الذي قد تبدد وجد درسم السعادة لهذا  
القطر فتبدد وأخذ الظالم فلم يجد من محيص وجمع لنا الاب والفرغ بين تخصيص  
وتعميص وقلد برؤس الفجرة الغدرة الفرضة التي فرعوها وأطفأ بمراق دماهم نار  
الضلالة التي شرعوها وكتب لقبيلكم الفضل الذي يحمدو يشكر والحق الذي  
لا يحمد ولا يشكر فلقداوى لما تبرأت الخلفان وتحنى عند ما تنكر الزمان وسبب  
الادالة وطاوع الاصاله والجلالة حتى فرج الله تعالى الكربة وآنس الغربة  
وأقال العثرة وتقبل القرية له الحمد على آلائه وصلة نعمائه ملء أرضه وسماائه  
ووصل صحبته الولد كنوفا بجناح اللطف مهاد اليه كركم مهاد العطف فبرزنا الى تلقيه  
تنويها لهديتكم واشادة وابداء في بركم واعادة وأركبنا الجيش الذي آثرنا الحين  
استقلا لنا عرضه وقررنا بموجب الاستحقاق فرضه فبرزنا الى الفضاء الافج حسن الترتيب  
سافرا عن المرأى العجيب ولولا الخن ان الذي يجده النفوس للانباء وتستشعره والتشوق

والدين أم خليل المعظمة  
صاحبة الملك الصالح (ثم  
تزوج) الأمير هز الدين  
أيك التركاني شجرة الدر  
في تاسع عشر ربيع الآخر  
بعد ان خلعت نفسها من  
الملكة وفوضت اليه  
أمر المملكة وتسلطن  
وكانت مدة ملكتها ثمانين  
يوما ثم انهاد برت على قتله في  
ليلة الاربعاء خامس عشر  
ربيع الاول سنة خمس  
 وخمسين وستمائة وقل  
سنة أربع وخمسين  
فقتل في الليلة المذكورة  
وسبب ذلك أنه يريد أن  
يتزوج عليها أو يتسرى  
ثم قبض عليها في يوم  
الجمعة سابع عشر ربيع  
الاول وضر بها السراري  
بالقباقيب الى أن ماتت  
في يوم السبت والقوها  
من سور القلعة من جهة  
القرافة في الخندق وجلت  
ودفنت في مدرستها في  
هذه القبة (ثم تقصد الى  
مشهد يقال ان به السيدة  
رقية بنت الامام علي بن  
أبي طالب رضي الله تبارك  
وتعالى عنه) وهذا الحقيقة  
له عند أهل التاريخ  
وعلماء النسب ويقال ان  
رقية هذه من الصالحات  
وعلى بابها قبر الخادم  
مكتوب عليه أخذ خدام الخلفاء العبيدية (وبالقرب) من هذا المشهد قبور مجهولة الاسماء (وبالقرب) من هذا



المشهد داخل الدرب  
السادة الصوفية شرف  
الدين ابن الشيخ محمد بن  
صديق ابن الامير ركن الدين  
عمر العادلي القادري  
الشافعي كان من علماء  
مشايخ الطريق وصنف  
كتابا سماه منهاج الطريق  
وسراج التحقيق جمع فيه  
اسماء المشايخ الذين أخذ  
عنهم وهم أربعون شيئا  
من مشايخ مشاهير الاولياء  
وبين طرائقهم فيه وكيف  
الوصول اليهم خلفا عن  
سلف واكثر عن قاضي  
القضاة عز الدين بن جماعة  
وكان برى الجندی ثم تريا  
برى الفقراء وصحب  
القادرية (مان) في سنة  
ثمان وثمانين وسبعمائة  
والزاوية الآن تعرف  
بزاوية الشيخ تاج الدين  
العادلي (وهناك) قبر  
الشيخ هلال البرهاني وقبر  
الشيخ محمد النحات وقبر  
الشيخ محمد السلاوي  
(وبالقرب) منهم زاوية فيها  
قبر الشيخ الصالح العارف  
ناهض الدين أبي حفص  
عمر بن ابراهيم بن علي  
الكردي نفعنا الله تعالى  
به كان من أهل السلوك  
والجاهدات (توفي) رحمه  
الله تعالى يوم الاثنين

الى اللقاء الذي لا يبعده متصف ولا ينكره لما شق علينا طول مقامه في حجركم ولا توافوه  
لصق أريكة أمركم بخواركم محمل لاستفادة رسوم الامارة وتعلم السياسة والادارة  
حقى بردها بقدم كتيبة جهادكم ويقودنا طليعة نصركم ايانا وامدادكم فنحن  
الا نشكر مقاصدكم التي اقتضى الكمال سياقتها وزين المجد آفاقها وقدرها  
فاحكم طباقها وتقرر لديكم ان حظنا من ودادكم ومخلصنا من جيل اعتقادكم خطابان  
رجحانه وفضله ولم يتأتين من سلف من السلف مثله من العجبة في المنزل الخش وهي  
الوسيلة وفي رعيها تظهر الفضيلة والاشتراف في لازم الوصول الى الحق وضم اشنيات  
المخلوق والمودة الواضحة الطرق الى ما بين السلف من الود الا من يدره من الكلف  
المذكورة اذ مته للغالظ فاذا كانت المعاملة جارية على حسبه وشعبها راجعة الى مذهبه  
جنى الاسلام ثمرة حافلة واستكنى الدين ايلة كافلة فله عز وجل يهدى البلاد بين تديبرهم  
ويجري على مهيع السداد جميع أموركم ويجعلكم بمن زين الجهاد عواتق أعماله  
وكان رضا الله تعالى عنه أقصى آماله حقى تربي ما ترككم على ما تركه لكم الذين  
عرف هذا الوطن الجهادي امدادهم وشكر جهادهم وقبل الله تعالى فيه أمورهم  
وأولادهم وحسن من أجله معادهم وقد حضر بين يدينا رسولكم الذي وجهتم الولد  
أسعد الله تعالى لنظره وتخيره عمود العجبة سفره فلان وهو من الامانة والفضل  
والراحة والعقل بحيث طابق اختياركم واستحق اشارككم فاطن في تقرير ما لديكم  
من عناية بهذه الاوطان عينت الرشد وضربت الوعد وأخلصت في سبيل الله تعالى  
القصد وغير ذلك مما يؤيد كد المودة المستقرة الاركان المؤسسة على التقوى والرضوان  
فأجبتنا باضعاف ذلك مما لديكم وقابلنا بالثناء الجميل قولكم وعملكم والله تعالى يصل  
سعدكم ويحرس مجدكم والسلام الكريم يخصكم ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى  
(ومن ذلك ما كتبه رحمه الله تعالى) على لسان الامير سعد بن سلطان الغني بالله تعالى اليه  
وهو مولاي ومولى كبيرى ومولى المسلمين ورحمى الملة بكفلة بالسعد الرائق الجبين يقبل  
قدمكم التي جعل الله تعالى العز في تقبلها والسعد في اتباع سبيلها عبدكم الصغير في سنة  
الكبير في خدمتكم وخدمة كبيرة في حياتكم بفضل الله تعالى ومنه الماش لتمرير  
وجهه في كتابكم من الذراع المنبثة طباعه عن العبودية الكامنة بالبدار الى ذلك  
والاسراع عبدكم وولدكم سعد كتيبه من بابكم المحوط بعز أمركم المتخف ان شاء الله  
تعالى بأنباء نصركم وقد وصل الى عبدكم تشر يفتحكم السابغ الحلال وتنويعكم المبلغ  
غايات الامل وخط يدكم الكريمة وغمامة رحمتكم الهامية الديمة فياله من عزائيتلى  
الفقر في أبناء الملوك وسارني من الترشيح لرتب حظوتكم على المنهج المسلك قرر من  
طافية مولاي وسعادته واقترا السعد حيث حل بوفادته ما كفل ببلوغ الآمال  
وتم لسان المحال في شكر الله تعالى لسان المقال والله تعالى يديم أيام مولاي حتى يقوم بحق  
شكر النعم لسانه وتؤدى بعده جوارحه من الدفاع بين يدي سلطانه ما يسر به سلطانه  
وبعث جوابه منقول لا يدعاه له من يده لينئ قبيل اليد الكريمة بحال تأكيد ويقرر ما

بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة (قال) الحافظ شرف الدين لعبد

العادلي انه اخذ عنه واخذ العهد عليه براوته هذه التي دفن بها (والشيخ) ١٠١ عمر هذا صاحب الشيخ الصالح ابا عبد الله

محمد عارف بابن الحاج  
القاسي وهو صاحب الشيخ  
العارف بالله تعالى محمد  
الزيات وقيل ابا الحسن  
الزيات (ثم ترجع الى  
مشهد السيدة رقية)  
قال السيد الشريف  
النسابة في كتابه مرشد  
الزوار الى معرفة قبور  
الحباية وأهل البيت  
أن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان كان له أولاد ثلاثة  
محمد الديساج والقاسم  
ورقية فلعلها أن تكون  
هذه والله أعلم (تم تقصد  
قبر الشيخ عبد الله البلاسي)  
وبالقرب منه قبر الشيخ محمد  
الليثوني (ثم تقصد سوق)  
المراغة تجد في وسط  
الطريق قبور ابيضة يقال  
انها قبور سادة اشراف  
(وظاهر الحال) أن هذه  
الرحاب وما حولها كانت مقبرة  
وحدث هناك هذا البناء  
الذي حولها (وبحري هذه  
القبور) جامع الفياح به  
قبر قال بعضهم انه قبر سيدي  
أحمد الخبزي نفسه وكان  
قبر ادا رسا قبره رجل  
فأخبره أنه فلان فبناء وهو  
الاثن عشر في الخط  
بسيدي أبي بكر المعروف  
(وبحري هذا الجامع تربة)  
قديمة وبها قبر الى جانب  
قبر السفاتي قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المنجي

لعبه الى وجهه الكريم من شوق شديد ويعرف شعول نعمة الله تعالى ونعمته لمن يباه  
بخدم وحرم وعبيد ويمد يد الرغبة لمولاه في صلة الانعام بشريفه واعلامه بترديدات  
حركاته وتعريفه ففي ضمن ذلك كل عز مشيد وخير جديد ويهدي تحية أهل منزل مولاي  
على اختلافهم بحسب منازلهم من نعمة لحظه التي يأخذ منها كل بحظه والسلام الكريم  
ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى وقال رحمه الله تعالى ومن نثر ما خاطبت به السلطان  
على لسان ولده من مائة وقد وصلت به اليه من المغرب مولاي الذي رضا الله تعالى  
مقتن برضاه والنجع مسبب عن نيته ودعاه وطاعته مرتبطة بطاعة الله أبقى الله تعالى  
على بكم ظل رحماه ونعم نعماه وزادني من مواهبه هداية في توفيقه حق الكبرفان  
الهدى هدى الله يقبل مواطئ أقدامكم التي تراها شرف الحدود وغر الجباه ويقرر من  
عبوديته ما يسجل الحق مقتناه ويسلم على مثابة رحمتكم السلام الذي يحبه الله تعالى  
ويرضاه ولذك وعبدكم يوسف من منزل تأييدكم بظاهر مآلقة حرسها الله والوجود أسن  
بالعز بالله ناطقة والاعلام والشجر أنوية بالسعد خافقه وأنواع التوفيق متوافقة وصنائع  
اللطيف الخبير صاحبة مرافقة وقد وضي يامولاي لعبدكم المقتدر بالعبودية لكم ما بعث  
به على مقامكم وجادت به سخائب انعامكم ولمن تحت حجة ستركم المسدول وفي  
ظل اهتمامكم الموصول ولمن ارتسم بخدمة أبوابكم الشريفة من الخدام وأولى المراقبة  
والالتزام ما يضيّق عنه بيان العبارة ويقضض فيه لسان القول والاشارة من عنايات  
سنية ونعم باطنة وجليه وملاحظة مولويه ومقاصد ملكيه فاشئت من قباب مذهبه  
وملبس منخبه وأسرة مرتبه ومحاسن لامستورة ولا محجبه والواو الذي نشرتم على  
عبدكم ظله الظليل ومددتم عليه جناح العز الجليل جعله الله تعالى أسعد ملوك يسير في  
خدمتكم ومدد على وعليه لواحرمتم حتى يكون لجهادي بين يديكم شاهدا وبالنصر  
العز يزوالفتح المبين عليكم عائدا واطائفة الخلوص لأمركم قائدا ولاولياء بكم هاديا  
ولاعدائكم كائدا واتفق يامولاي أن كان عبدكم قد ركب مغتما برد اليوم ومؤثرا  
للرياضة في عقب النوم والتف عليه الخدام والاولياء الكرام فلما عدنا تعرضت لنا  
تلك العنايات المحاوة الصور المتأولة السور وقد حشر الناس وحضرت منهم الاجناس  
فعلا الدعاء وانتثر الثناء وراقت الابصار تلك المهمة العليا فنسال الله تعالى يامولاي  
أن يكافئ مقامكم بالعز الذي لا يتبدل والنصر الذي يستأنف ويستقبل والسعد الذي  
محكمه لا يتأول والعبد ومن له على حال اشتياق للورود على أبوابكم الرنية المقدار وارتياح  
لقرب المزار

وأبرح ما يكون السوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار  
والعمل على تيسير الحركة متصل والذهول لوامر سعدكم محتفل بفضل الله تعالى والسلام  
على مقام مولاي مقام الشفقة والرحمة والمنة والنعمة ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى  
(ومن انشاء لسان الدين) في تولية الامير يوسف المذكور مشيخة الفزاعة على لسان السلطان  
والده مانعه هذا ظهير كريم فاتح بنشر الالوية والبنود وقود العساكر والجنود وأجال

قبر السفاتي قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المنجي

تزوجها عبد الله بن جعفر  
(وتجاء التربة على الطريق)  
مدرسة بها قبر الشيخ العارف  
الصالح الفقيه المعتمد زين  
الدين أبي بكر بن عبد الله  
الدهروطي السليماني توفي  
آخر شوال سنة خمس  
وسبعين وسبعمائة  
ودفن بزوايته وهي اشارة  
(ونقل) عنه شيخ الاسلام  
سراج الدين بن الملقن  
الشافعي في كتاب حليات  
الاولياء عنه أنه كان  
يحفظ جملة من كتاب  
الشامل لابن الصباغ  
الشافعي وكان يخبر أن  
عمره مائة وعشرون سنة  
(ثم) تعود الى القبر التي  
في وسط المراغة قبلها  
زقاق فيه تربة كبيرة وقبة  
وقبور كثيرة تعرف  
الآن هناك بتربة السادة  
الشهداء وأن عندهم قبر  
السيدة نفيسة وهذا  
قول لا اعتماد عليه ولا  
حجة له ولم يذكر هذا  
الموضع أحد من علماء  
الشافعية وأهل الانساب  
(وقال صاحب المصباح)  
ثم نجد المشهد المعروف بمشهد  
القاسم وفي هذا المشهد  
قبة كبيرة كتب عليها  
العامية القاسم بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب  
وذلك غير صحيح لأن الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا في بن العاصم بن

في ميدان الوجود جيا دالباس والجود وأضفى ستر الحماية والوقاية بالتهائم والعبود على  
الطائفتين والعسا كفين والركم السجود عقد لا تمديه عقد التشریف والقدر المنيف  
زاكي الشهود وأوجب المناقاة بين مجالس السروج ومضاجع الهود وبشر السيوف  
في الغمود وأنشراح النصر آمنة من الجود أمضى أحكامه وأهد العزامة وفتح من  
زهر السرور والمحور كمامه أمير المسلمين عبد الله محمد ابن مولانا أمير المسلمين أبي الحاج  
ابن مولانا أمير المسلمين أبي الوليد بن فرج بن نصر أيد الله تعالى أمره وخلد كره الكبير  
ولده وسابق أمدته وريحانة خلده وياقوتة الملك على يده الأمير الكبير الطاهر الظاهر  
الاعلى واسطة السلك وهلال سماء الملك ومصباح الظلم الحلك ومظنة العناية الازلية  
من مدبر الفلك ومحجرى الفلك عنوان سعادته وحسام نصره وعضده وسمى جده وسلالة  
فضله ومجده السعيد المظفر الممام الاعلى الامضى العالم العامل الارضى المجاهد  
المؤمل المعظم أبي الحاج يوسف ألبسه الله تعالى من رضاه عنه حللا لا تخلق جسدتها الايام  
ولا تبلغ كنهها الا فهام وبلغه في خدمته المبالغ التي يسرها الاسلام وتسمح في بحار  
صنائعها الاقلام وحرس معاليها الباهرة بعينه التي لا تنام وكفه بركنه الذي  
لا يضم فهو الفرع الذي جرى فصله على أصله وارسم نصره في نضله واشتمل حده على  
فضله وشهدت السن خلاله برفعة جلالة وظهرت دلائل سعادته في بده كل أمر وأعادته  
لما صرف وجهه الى ترشيحه لا فتراع هضاب الجدا البعيد المدى وتوشحه بالصبر والحلم  
والباس والندى وأرهف منه سيفا من سيوف الله تعالى اضرب هام العدا وأطلعه  
في سماء الملك بدره دى لمن راح وغدا وأخذ بالآداب التي تقسم من النفوس أودا  
وتبذر في اليوم فتجنى غدا ورقاه في رتب المعالي طور افطورا ترقى النبات ورقا ونورا ليحده  
بحول الله تعالى يدا باطشة باعداه ولسانا مجييا عند دائه وطرازا على حلة علاه  
وغماما من غمام آلاله وكوكبا وهاجا بسماؤه وعقد له لواء الجهاد على الكتبة  
الاندلسية من جنده قبل أن ينقل عن مهده وظلاله بجناح رايته وهو على كند دايته  
واستر كعب جيش الاسلام ترحيما بوفادته وتنويعا بعبادته وأثبت في غرض الامارة  
النصرية سهم سعادته رأى أن يزيد من عنايته ضرر وباء وأجناسا ويشبع اثره ناسا فناسا  
قد اختلفوا لسانا واباسا وأنفقوا ابتغاء لمرضاة الله والتماسا ممن كرم انتماءه وزينت  
بالحسب العلى سماؤه وعرف غناؤه وتأسس على المجادة بناؤه حتى لا يدع من العناية  
فنا الا وجهه اليه ولا مقادة تفر الاجلها في يديه ولا حلة عز الاضفى ملابسة اعليه وكان  
جيش الاسلام في هذه البلاد الاندلسية آمن الله سبحانه خلالها وسكن زلزالها وصدق في  
رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء آمالها كلف همته ومرعى ذمته وميدان اجتهاده  
ومتعاقى أمل جهاده ومعراج ارادته الى تحصيل سعادته وسبيل خلاه الى بلوغ كماله  
فلم يدع له علة الا اراحها ولا طلبة الا اجال قداحها ولا عزيمة الا اوردى اقتداحها ولا رغبة  
الا فصح ساحتها آخذامدوتته بالتهذيب ومصافه بالترتيب وآماله بالتقريب محسنا  
في تلقى القريب وتأنيس المريب مستفجزا له وبه وعدا انصر العزيز والفتح القريب ورفع



قبر السيدة الشريفة  
نفسه بنت زبدعة السيدة  
نفسه بنت الحسن) قال  
صاحب الكواكب  
السيارة في ترتيب الزيارة  
قبرها بالمرأغة معروف  
مشهور واقعد غلط من  
قال انها نفيسة بنت الحسن  
الانور والسبب في اشاعة  
ذلك أن جماعة أرادوا أن  
يدفنوا ميتهم بهذه التربة  
فلما حفروا وجدوا رخصة  
مكتوبا فيها هذا قبر  
السيدة نفيسة رضي  
الله عنها فاشاعوا أنها  
السيدة نفيسة المشهور  
ذكرها في الاتفاق (وقال)  
بعضهم ان نفيسة بنت  
زيد المذكورة كانت  
زوجة الوليد بن عبد الملك  
ابن مروان وهو خليفة  
فيتمثل أنه طلقها وأنها  
قدمت الى مصر وتوفيت  
بها وقال بعضهم انها ماتت  
في عصمتة ولم يثبت أين  
ماتت بمصر أو بالشام أو  
غيرهما ولكن دخولها  
الى مصر غير مشهور (وزيد)  
هذا كان يعرف بالابليج بن  
الحسن السبط ابن الامام  
علي بن أبي طالب رضي الله  
تبارك وتعالى عنهم (ثم)  
تعود من هذه التربة طالبا  
طريق المشهد النفيسي  
تجد مدرسة الصالح وهذه

منه لهذا العهد نظر من حكم الاغراض في حياته واستشعر عروق الخسائف لتشذيب كنهاته  
واشتغل عن حسن الوساطة لهم بمصلحة ذاته وجاب جبابته وتتمير ماله وتوفير أقواته  
ذاهبا انتهى مذاهب التعمير بامدحياته فانفرج الضيق وخلص الى حسن نظره الطريق  
وساغ الريق ورضي الفريق رأى والله الكفيل لتجع رايه وشكر سعيه وصلة حفظه  
ورعيه أن يجهد لهم اختياره ويحسن لديهم آثاره ويستغيب فيما بينه وبين سيوف  
جهاده وأبطال جلاده وحياة أحوازه وآلات اعتزازه من يجري مجرى نفسه النفيسة  
في كل مبنى ويكون له لفظ الولاية وله أيده الله تعالى المعنى فقدمه على الجماعة الاولى كبرى  
الكتائب ومقادة الجنائب وأجة الأبطال ومزنة الودق الهطال المشتملة من الغزاة على  
مشيخة آل يعقوب نساء الملوك الكرام وأعلام الاسلام وسائر قبائل بني مرين ليوث  
العرب وغيرهم من أصناف القبائل وأولى الوسائل ليجوط جماعتهم ويعرف بتفقه  
اضاعتهم ويستخلص لله تعالى ولا يبه أيده الله تعالى طاعتهم ويشرف بامارتهم مواكبهم  
وينزى بهلاله الناهض الى الأبدار على فلك سعادة الأقدار كواكبهم تقدما أشرق له  
وجه الدين الخفيف وتمل وأحسن باقتراب مآمل فلتعيل اختيال ومراح وللأسل السمر  
اهتزازا وارتياح وللصدور انشراح وللآمال مغددي في فضل الله تعالى ورواح  
فليتول ذلك أسعده الله تعالى تولى مثله عن أسرة الملك أسرته وأسوة النبي صلوات الله تعالى  
عليه وأسوته والملك الكريم أصل لفرعه والنسب العربي محمد لطيب طبعه آخذا أشرفهم  
بترفيع الجاهل بنسبة أقدارهم مغريا حسن اللقاء بآثارهم شاكر اغناءهم مستدعي  
تناءهم مستدرار الرزاقهم موجبا المزية بحسب استحقاقهم شافعا لديه في رغباتهم  
المؤهلة ووسائلهم المتحملة مسهلا الاذن لو فودهم المتلاحقة منفقا لبضائعهم المتناقضة  
مؤنة الغرمائهم مستجلبا أحوال أهليهم وآبائهم بميزابين أغفالمهم ونهبائهم وعلى جماعتهم  
رعى الله تعالى جهادهم ووفر أعدادهم أن يطيعوه في طاعة الله تعالى وطاعة أبيه  
ويكونوا يدا واحدة على دفاع أعداء الله تعالى وأعدائهم ويشدوا في موافق الكريمة أفره  
ويعتزلوا نهيهم وأمره حتى يعظم الانتفاع ويشهر الدفاع ويخلص المصال لله تعالى والمصاع  
فلو وجد أيده الله تعالى غاية في تشريفهم بلغها أو موهبة لسوغها لكان ما بعد ولده العزيز  
عليه مذهب ولا وراءها بشرتهم بنفسه مغرب والله تعالى منجيب الأعمال ومبلغ الآمال  
والكفيل بسعادة المآل فن وقف على هذا الظهير الكريم فليعلم مقدار ما تضمنه من أمر مطاع  
ونفر مستند الى اجماع وجوب اتساع وليكن خير مرعى لخير راع بحول الله تعالى وأقطعه  
أيده الله تعالى ليكون بعض المواد لازوا وسفره وسماط نقره في جملة ما أولاه من نعمه  
وسوغه من موارد كرمه جميع القرية المنسوبة الى عرب عنان وهي الهلة الأثيره والمنزلة  
الشهيره تنطق عليها أيدي خدامه ورجاله جارية مجرى صريح ماله محررة من كل  
وظيفة لاستغلاله ان شاء الله تعالى فهو المستعان سبحانه وكتب في كذا انتهى  
(وكتب) لسان الدين رحمه الله تعالى في شأن تقليد الامير سعد أخى المذكور الأصغر  
منه سنا ما صورته هذا الظهير جعل الله تعالى له الملائكة ظهيراً وعقد منه في سبيل الله تعالى



يد الأمير علم الدين صغير الدين علي ابن الملك المنصور قلاوون فلما اكمل بناؤها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح علي وتصدقوا عند قبرها بعمال جزيل وجعل لها وقفاً على القسرة على قبرها وغير ذلك وكانت وفاتها في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة (وهناك) قبور كثيرة مجهولة الاسماء والتواريخ (وهناك) قبة وأرض خربة) قال صاحب المصباح انه أبو محمد الحسيني وهو الآن معروف هناك بقبر أمير المؤمنين الخليفة المأمون وهذا القول ليس له صحة بل كلام مختلق لان علماء الاخبار والسير أجمعوا على أن المأمون مات شهيداً في الجهاد بدار ض الروم قريباً من طرسوس ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان في عشرة ومائتين فنزل في قبة حاتم ابن هريجة بن اعين أمير مصر من قبل الأميين وهذه القبة تعرف بقبة الهواء أنشأها حاتم المذكور في أيام ولايته على مصر في جندي الآخرة سنة

لواء منصوراً وأعطى المعتمد به بالين كتاباً منشوراً وما كان عظاماً بك محظوراً وأطلع صبح العناية المبصرة الآتية بهر سقوداً و يسطع نوراً وأقر عيوناً للمسلمين وشرح صدوراً ووعده الألهة أن تصير بامداد شمس الهدى ياها يدوراً وبشر الاسلام بالنصر المنتظر والفتح الرائق الغرر مواسط وتغوراً وأتبغ جناة الدين لواء الامارة السعيدة النصرية فاسعديها آحوا كرم بها ماموراً أمر به وأمضى العمل بمقتضاه وحسبه أمير المسلمين عبد الله محمد ابن أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين أبي الحاج ابن أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين أبي الوليد بن فرج بن نصر أعلى الله تعالى رايته وسدد رايه وشكر عن الاسلام والمسلمين سعيه لقرعة عينه ومقتضى حقه من العدو ودينه وغصن دوحه وآية لوحه ودرة قلاوته ودري أفلاك مجادته وسف نصره وهلال قصره وزينة قصره ومتقبل هديه ورشده ومظنة اشراق سعيه وانجاز وعده ولده الاسعد وسليل ملكه المؤيد الأمير الاجل الاعز الاسنى الاطهر الاظهر الاعلى لابس أثواب رضا ونعمته ومنحة الله لنصره وخدمته ومظهر عزه وبه خدمته التقي الرضي العالم العامل المساجد حامى الحمى تحت ظل طاعته وكافى الاسلام الذى يأمن من اضاعته المحرز ايا الاعمار الطويلة حظ الشهر في يومه وحظ اليوم في ساعته الموقر المهيب المؤمل المعظم أبي النصر سعد عرفه الله تعالى ببركة سعد بن عبادة جده خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعظم عباده ووزيره في حله وعقده وأجناه ثرة النصر الذى كتابه ووصل سببه بسببه فالنصر الامن عنده وأنتج له الفتح المبين من مقدمته نصره وسعيه لما صرف وجهه عنايته اليه في هذه البلاد الاندلسية التى خلاص الله افرادها وانقطاعها وتععض لا أن تكون كلمة الله هى العليا قراعتها وصدق مصالها في سبيله جيل وعلا ومصاعها الى ما يهدأ رجاءها ويحقق رجاءها من سلم يعقده ولا يعدم الخزم معه ولا يفقد وعطاء ينقذ ورأى لا يتعقب ولا ينقذ وحرب تضمنه الجياد ونعتل الأسل المباد وكان الجيش روض أمه الذى في جناته يسرح ومرعى فكره الذى عنه لا يبرح فدوانه ديوان امانه الذى تسهب فيه وتشرح أسهمه من سياسته أوفى الحظوظ وأسنانها وقصر عليه لفظ العناية ومعناها ووقف عليه موحدها ومثناها فازاح علاه وأحيا أمه وأنشأ جذله ورفع عنه من لم يبدل الجذله ولا أخاص لله فيه عمله واختار لقيادة مغنايه المنصوره وامارة غزواته المبروره أقرب الناس الى نفسه نسباً وأوصلهم به سبباً وأحقهم بالرتب المنيفة والمظاهر الشريفة ذاتاً وأباً وجدوا وحسباً وأمره على أشرفه وذل به الانفال على أعراقه وصرف اليه آماله واستعمل في استنائه عيسى بنى في أعنته شماله وعقد عليه الويته الحافقة لعزة نصره ورأى الظهور على أعدهاء الله تعالى جنى فهاه مصره وأدارهالة قتام الجهاد عن قرب بالولادة على بدره ونبه نفوس المسلمين على جلاله قدره وقدمه على السكتية الثانية من عسكر الغزاة المشتملة على الاشياخ من أولاد يعقوب كبار بني مرين وسائر قبائلهم المكرمين وغيرهم من القبائل المحترمين ينوب عن أمره في عرض مسائلهم وقرى وافدهم واجراء عوائدهم تقديماتهم له

مصر فلو لم يكن العر

وخصه وكان محضه  
عالم مصر سعيدين عفة  
فقال يا امير المؤمنين لا  
هذا فان الله سبحانه وتعالى  
قال ودمرنا ما كان يصيب  
فرعون وقومه وما كانوا  
يعرشون فساظنك يا امير  
المؤمنين بشئ دمره الله  
سبحانه وتعالى وهذا بقدر  
فاجابه في مقاتله ووصل الى  
قفط من صعيده مصر ورأى  
من الهائب وفتح الاهرا  
بالجزيرة وأمر ببناء مقياس  
مصر فبنى ثم هدم ولم يبق  
له اثر والناس ينسبون له  
المقياس الموجود الآن  
وليس هذا بصحيح فاذ  
الذي أنشأ هذا المقياس  
الموجود في زماننا المتوكل  
على الله أبو العباس عبد الله  
ابن المعتصم ابن أمير المؤمنين  
هرون الرشيد في سنة تسع  
وأربعين ومائتين وأما  
المقياس التي كانت قبل  
هذا فكثيرة ذكرناها في  
تاريخنا والله أعلم (وفي  
قبلي هذه التربة تربة يقال  
لها تربة السيدة جوهرة)  
وبها جماعة منهم السيدة  
جوهرة المذكورة احدى  
خدام السيدة نفيسة (وبها)  
الشيخ محمد الدين الطويل  
وغیره) ثم تدخل الى المشهد  
النفسي وهذا المكان

الاسلام واستبشر وتيقن الظفر فاستبصر لما علم من استنصر فليخلصوا له في طاعته  
الكبرى الطاعة وليعلموا بنان نداء بنان الطاعة ويؤملوا على يديه نجاح الوسيلة الى  
مقامه والشفاعة ويعلموا أن اختصاصهم به هو العنوان على رفع محالهم لديه وعزة  
شانهم عليه فلو وجد هضبة أعلى لرفعها لهم وأعلها أو عزة أعز لجلالها أو قبلة أركى  
لصرف وجوههم شطرها واولاها حتى تجني ثمرة هذا التصدد وتعود بالسد حركة هذا  
الرصد وتعلو ذؤابة هذا المجد وتشهد بنصر الدين على يده السنة الغرور والتجد بفضل الله  
سبحانه وعليه أسعد الله الدولة باستعماله مكافأ بآباء الامها وزينها لآيامها وسيفاقى  
حاجة امامها أن يقدم منهم في مجلسه أهل التقديم ويقابل كرامهم بالتكريم ويستدعى  
آراء مشايخهم في المشكلات في أمور الحرب ويغضى جفون عزائمهم في موقف الصبر  
والضرب ويتقدهم باحسانه عند الغناء ويقابل جسد سعيهم بالبناء على هذا  
يعتمدو بحسبه يعمل وهو الواجب الذي لا يهمل وقصده بالاغصام والاحلال والاقبياد  
الذي يعود بالآمال ويتجمع الاعمال بحول الله تعالى متقبل وكتب في كذا انتهى  
\*) (ومما اشتمل على نظم لسان الدين ونثره) ما كتب به من سلا الى سلطانه الغنى بالله تعالى  
وقد بلغه ما كان من صنع الله سبحانه له وعودته الى سلطانه

هنيئاً بما خولت من رفعة الشأن \* وان كره الباغى وان رغب الشافى  
وان خصل الرحمن جل جلاله \* بمجزة منسوبة لسليمان  
أغار على كرسيه بعض جنه \* فالتقت له الدنيا مكالداً اذعان  
فلما رآها فتنة خرسا \* وقال الهى امنى على بفقران  
وهب لي ملكا بعد ما لنس ينجى \* تفلده بعدى لانس ولا جان  
فأثناه لما أن أجاب دعاءه \* من العزم لم يثوب يوم لا نسان  
وان كان هذا الامر فى الدهر مفردا \* فانت له لما اقتديت به الثانى  
فقابل صنيع الله بالشكر واستغن \* به واجز احسان الاله باحسان  
وحق الذى سماك باسم محمد \* لو ان الصبا قد عادمه بربعان  
لما بلغ النعمى عليك سروره \* ألبسة واف لا ألبسة خوان  
فانى أبا العبد الصريح انتسابه \* كما أنت مولاي العزيز وسلطانى  
اذا كنت فى عزوه لك وغبطة \* فقد نلت أوطارى وراجعت أوطانى

مولاي الذى شأنه عجب والايمان بعناية الله تعالى به قد وجب وعزه أظهره من برداء  
الامزة احتجب اذا كانت الغاية لا تدرك فالولى أن تلم وتترك ومنه الله تعالى عليك  
ليسب عما يشرح قد عقل العقل فما يبرح وقيد اللسان فما يرعى في مجال العبارة ولا يسمع  
اللهم اللهم تعالى هذه النعمة شكر ارضاه وامداد امن لديك تقاضاه يا الله يا الله سعود  
أثارت بعد أقول شهابها وحياة كرت بعد ذهابها واحباب اجتمعت بعد فراقها وأوطان  
دنت بعد بعد شامها من عراقها وأعداء أذهب الله تعالى رسم بغيرهم ومجاه وبغاة أدار  
ها بغيرهم لله رجاها وعباد أعطوا من كشف الغم ما سألوه ونازحون لوسئلوها في اتاحة

تسميته بالعسكر أن  
تسعى إلى أن تدخل إلى  
مصر فعدى النيل إلى قرية  
من قرى الجيزة يقال لها  
أبوصير الصدر فلحقه العسكر  
هناك فقتلوه في شهر ذي  
الحجة سنة اثنين وثلاثين  
ومائة فلما رجع هذا  
العسكر إلى مصر بنوا هذه  
البلدة ونزلوا بها وأنشأوا  
بها خطبة فسميت بارض  
العسكر فكانت هذه ثاني  
خطبة بمصر فلم تزل هذه  
البلدة عامرة إلى أن أنشأ  
أحمد بن طولون بلدة القطائع  
في سنة خمس وخمسين  
ومائتين ثم أنشأ جامعاً  
وهي ثالث خطبة بمصر  
وسبب تسمية كوم الحمار  
بهذا الاسم أن رجلاً يسمى  
الحمار من ولد الحارث  
ابن سلمي سكن في هذا  
الكوم فنسب إليه (وأما  
القطائع) فأرضها واسعة  
جدا وهي من تحت القاعة  
والميسان والقيديات إلى  
باب القرافة إلى حدة ابن  
قيصة ثم زالت الدولة  
الطولونية وخربت القطائع  
وصارت تعرف بمخينات  
مسكين وتعرف الآن  
بارض الصفراء وموضع  
المشهد النفسى يعرف  
بدرب السباع (توفيت) في  
شهر رمضان سنة ثمان  
ومائتين فأراد زوجها السحق المزمع بن جعفر الصادق أن يحملها ويدفنها بالمدينة الشريفة فسأله المصريون

القرب بما في أرماعهم ليدلوه وسبحان الذي يقول ولولا أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم  
أو آخر جوار من دياركم ما فعلوه فليهن الإسلام بياض وجهه بعد أسوداده وتغلب أيا له  
من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر على بلاده وعودة الملك المظلوم إلى معتاده واستواء  
الحق الناقى جنبه فوق مهاده ورد الارث المغصوب إلى مستحقه عن آباءه وأجداده  
والحمد لله الذي غسل عن وجهه الامة الخفيفة العار وأقذع عهدها وقدم ملكها الذعار  
فرد الممار وأعيد الشعار نحمدك اللهم جدا يابق بقدرتك لابل لاخصى ثناء عليك  
أنت كما أثبتت على نفسك والعبد يامولاي قد بهرت عقله آلاء الله تعالى قبلك فالعكر جائل  
واللسان ساكت والعقل ذاهل والطرف باهت فان أقام رسماً لمخاطبة فقل مرح وركض  
وطرس هز جناح الاربياح ونفض ليس هذا المرام مما يرام ولا هذه العناية التي تحار  
فيها الافهام مما تصمى غرضه السهام فسال الله تعالى أن يجعل مولاي من الشاكرين  
وباحكام تقيبات الايام من المعتبرين حتى لا يغره السراب الخادع والدهر المرغم  
للاوف الجادع ولا يرى غير الله في الوجود من صانع ولا معط ولا مانع ويمتعه بالغز  
الجديد ويوفقه للنظر السديد ويلهمه للشكر فهو مفتاح المزيدي والسلام انتهى  
(ومما خاطبه لسان الدين رحمه الله تعالى بأبعد الله بن عمر التونسي) قوله سيدى الذى عهده  
لا يندى وذكركه يصح في ترديده بالجميل ويمسى أبقاكم الله تعالى يجلون من السعادة شمساً  
وتصرفون في طاعته لساناً فردا وبنانا نجسا وصلنى كتابكم الاشعث الاغبر ومقتضيتكم الذى  
أضغاثه لا تعبر شاهدة بعدم الاعتناء أو ضاعه معدوما امتاعه قصير فى التعريف بالحال  
المنشوف اليها بانه مضمنا الاحالة على خلى من معناها غير متلبس بموحدها ولا مثناها  
سألته كإيسأل المريض عما عند الطبيب ويحرص الطبيب على تعرف أحوال الحبيب  
فذكر أنه لم يحمل غير تلك السحابة المغنية في الاختصار المحففة بحظى الاسماع والابصار  
فهممت بالعتب على البغيل بالكتب ثم عذرت سيدي بما يعترى مثله من شواغل  
تطرق وخواطر تومض وتبرق واذا كان آمنا سر به مهنا شر به فهو الامل ويقنع  
هذا المحمل وان كان التفسير هو الاكل وما ثم ما يعمل ووده في كل حال وده والله  
سبحانه بالتوفيق عده والسلام انتهى وكانت لسان الدين رحمه الله تعالى مخاطبات  
كثيرة لسلطان الدولة وأعيانها دلت على قوة عاوضته في البلاغة وقد ألمعنا بجملته منها في  
هذا الكتاب في مواضع ولم نذكر منها طلبة الاختصار أو التوسط بحسب ما اقتضاه  
الباعث في الحال والله سبحانه وتعالى يبالغ الآمال ويزكى الاعمال (ومن نثر لسان  
الدين رحمه الله تعالى) ما كتبه عن السلطان أبي الحجاج يوسف بن نصر إلى سيد العالمين  
صلى الله عليه وسلم اثر نظم ونص الكل هو

إذا فأتى ظملى الحى ونعيمه \* فحسب فؤادى أن يهب نسيجه  
ويقنعنى أنى به متكفف \* فزفر منه دمعى وجسمى حطيمه  
يعود فؤادى ذكر من سكن الغضى \* فيقهده فوق الغضى وقيمه  
ولم أرشياً كالنسيم اذا سرى \* شفى نغم القلب المشوق سقيم

نعال بالتذكرك انفسا مشوقة \* ندير عليها كاسه ونديعه  
وما شفتني بالغور قد مرخ \* ولا شاقني من وحش وجهه ريمه  
ولا سهرت عيني لبرق نديه \* من الثغر يسدوه وهنا فاشيمه  
براني شوقا للنبي محمد \* يسوم ثواني برحه ما يسومه  
ألا يا رسول الله نادك ضارع \* على البأي محفوظ الوداد سليمه  
مشوق اذا ما الليلى مدرواقه \* تهيم به تحت الظلام همومه  
اذا ما حديث عنك جاءت به الصبا \* شجاءه من الشوق الحثيث قديمه  
أيجهـر بالنجوى وانت سمعها \* وشرح ما يخفى وأنت عليه  
وتعوزه السقيا وأنت غياثه \* وتالله الكسوى وأنت رحيمه  
بنورك نور الله قد أشرق الهدى \* فأفاره وضاحه ونجومه  
لأنهم فضل الله بالارض ساكبا \* فانواؤه ملتفة وغيومه  
ومن فوق أطباق السماء بك اقتدى \* خيل الذي أوطأ كبا وكليمه  
لأن الخلق الارض الذي جل ذكره \* ومجدك في الذكر العظيم عظيمه  
يجل مدى عليك عن مدح مادم \* فوسر در القبول قبلك عديمه  
ولي يا رسول الله فيك وراثة \* ومجدك لا ينسى الدمام كريمه  
وعندي الى أنصار دينك نسبة \* هي الفخر لا يخشى انتقلا مقيمه  
وكان يودى أن أزور مبوأ \* بك افتخرت أطالاه ورسومه  
وقد يجهد الانسان طرف اعترامه \* ويعوزه من بعد ذلك مروه  
وعذري في تسويف عزمي ظاهر \* اذا ضاق عذر العزم عن يلومه  
عدتني باقصى الغرب عن تربك العدا \* جلالته الثغر الغريب ورومه  
أجاهد من في سبيلك أمة \* هي البحر يعي أمرها من يرومه  
فلولا اعتناء منك يا ملجأ الوري \* لربح جاء واستبجح حريمه  
فلا تقطع الجبل الذي قد وصلته \* همجدك موفور النوال عظيمه  
وأنت لنا الغيث الذي نستدره \* وأنت لنا الظل الذي نستديمه  
ولما نأت دأري وأعوز مطمئني \* وأقلقني شوق يشب حجمه  
بعنت بها جهـد المقل معولا \* على مجدك الاعلى الذي جل خيمه  
وكلت بها همي وصدق قريحتي \* فساءدني هاء الروى وميمه  
فلاتنسني يا خير من وطئ الثرى \* فثلك لا ينسى لديه خديمه  
عليك صلاة الله ما در شارق \* وما راق من وجه الصباح وسيمه

الى رسول الحق الى كافة الخلق وغمام الرحمة الصادق البرق الحائر في ميدان اصطفاء  
الرحمن تصب السبق خاتم الانبياء وامام ملائكة السماء ومن وجبت له النبوة وآدم  
بين الطين والماء شفيع ارباب الذنوب وطبيب ادواء القلوب والوسيلة الى علام الغيوب  
نبي الهدى الذي طهر قلبه وغفر ذنبه وختم به الرسالة تربه وجرى في النفوس مجرى الانفاس

ولدان من زوجها الحق  
هما القاسم وأم كلثوم  
وقيل ان أهل مصر جمعوا  
له اثني عشر ألف درهم  
فقر كهام دفونة عندهم  
بمصر (وقبرها) أحد  
الاماكن المحاب فيها الدعاء  
بمصر وهي أربعة هذا هو موضع  
سجن يوسف بنى الله عليه  
وعلى نبينا الصلاة والسلام  
ومسجد نبي الله تعالى  
موسى عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام وهو بارض  
طرا والخدع الذي  
على سار المصلى في قبلة  
مسجد الاقدام بالقرافة  
الكبرى (ولم تزل) الصالحون  
والائمة والفقهاء والقرناء  
والخدتون والعلماء  
يزورون مشهد السيدة  
نفسه ويدعون عنده  
وهو محجرب باجابة الدعاء  
(ومدفنها) بمنزلة الذي كانت  
ساكنة به وكان وجهه لها  
أمير مصر السري بن الحكم  
فأقامت مدة سنين فلما  
مرضت حفرت قبرها  
بيدها في وسط دارها  
وكانت تحفر فيه في كل  
يوم قلبا الى أن تكامل  
الحفر فاتخذته مصلاها  
فكانت تنزل اليه وتصلي  
فيه (وكان) الامام الشافعي  
رحمه الله تعالى يأتيه  
وأصحابه الى زيارتها  
(وكان) قد دوماها الى مصر خمس بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل



سنة ست وتسعين (وقيل) في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لله على زيارة قبر خليلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فحقت سنة فلما قضت حجتها تلك السنة توجهت مع زوجها الشريف اسحق المؤمن ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عيسى الى زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم الى بيت المقدس الشريف وزادوا قبر الخليل عليه الصلاة والسلام وأنت من بعد زيارتهاى وزوجها الى مصر فى التساريج المذكور على اختلاف فيه (وكان) لقدمها الى مصر أم عظيم فان ذكرها كان عندهم شائعا فلما بلغهم أنها قادمة من بيت المقدس تلقوها النساء والرجال بالهدايا والادب من العريش ولم ير الواعىها حتى دخلت مصر فانزلها عنده كبير التجار بمصر وهو جمال الدين عبد الله ابن الجصاص بالحيم وقيل بالحام وكان من أصحاب المعروف والبر والصدقة والمحبة فى الصالحين والعلماء والسادة الاشراف فنزلت

السبب فى قدومها الى مصر أنها نجت ثلاثين حجة راكبة فى بعضها وماشية

حبه الشفيع المشفع يوم العرض المحمود فى ملا السماء والارض صاحب اللواء المنشور يوم النشور والمؤمن على سر الكتاب المسطور ومخرج الناس من الظلمات الى النور المؤيد بكفاية الله وعصمته الموفور حظه من عنايته ونعمته الظل الحفاق على أمته من لوحات الشمس بعض كماله ما عذمت اشراقا أو كان لآبائه رحمة قلبه ذابت نفوسهم اشفاقا فائدة الكون ومعناه وسر الوجود الذى به الوجود سنة وصفي حضرة القدس الذى لا ينام قلبه اذ انامت عيناه البشير الذى سبق له البشرى ورأى من آيات ربه الكبرى ونزل عليه سبحانه الذى أسرى من الانوار من عنصر نوره مستمده والآثار تخلق وآثاره مستجده من طوى بساط الوحي لبقده وسد باب الرسالة والنبوة من بعده وأوتى جوامع الحكم فوقفت البلغم حصى دون حده الذى انتقل فى الغرر الكريمة نوره وأضاءت لميلاده مصانع الشام وقصوره وطفقت الملائكة تحييه وفودها وتزوره وأخبرت الكتب المنزلة على الانبياء باسمائه وصفاته وأخذ عهد الايمان به على من اتصلت بجمعه منهم أيام حياته المفزع الامنع يوم الفرع الاكبر والسند المعتمد عليه فى أهوال المحشر ذوالمجزات التى أثبتت المشاهدة وأكس وأقربها الجن والانس من جمادى نكلم وجذع لفراقه يتألم وقرله ينشق وحجر يشهدان ما جاء به هو الحق وشمس بدعائه من مسيرها تحبس وماء من بين أصابعه يتجسس وغمام باستنقائه يصب وطوى بصق فى اجاجها فاصبح مأوها وهو العذب المشروب المخصوص بمناقب السكال وكل المناقب المسمى بالحاشر العاقب ذوالجد البعيد المرامى والمراقب أكرم من رفعت اليه وسيلة المعترف والمقرب ونجحت لديه قربة البعيد والمقرب سيد الرسل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذى فاز بطاعته المحسنون واستنقذ شفاعته المذنبون وسعد باتباعه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صلى الله عليه وسلم ما لمع برق وهمع ودق وطلعت شمس ونسخ اليوم أمس من عتيق شفاعته وعبد طاعته المعتصم بسيدية المؤمن بالله ثم به المستنشق بذكره كلاتالم المفتيح بالصلاة عليه كلاتكم الذى ان ذكرتم تلوعه بين اصحابه وآله وان هب النسيم العاطر وجد فيه طيب خلاه وان سمع الاذان تذكرة صوت بلاله وان ذكر القرآن استشعر تردد جبريل بين معاهده وخلاله لاثم تربه ومؤمل قربه ورهين طاعته ووجه المتوسل به الى رضا الله ربه يوسف بن اسمعيل بن نصر كنية اليك يا رسول الله والدمع ماح وخيل الوجع ذات جناح عن شوق يزداد كلما نقص الصبر وانكسار لا يتاح له الا بدنو زارك الجبر وكيف لا يعي مشوقك الامر وتوطأ على كبده البحر وقدم طلت الايام بالقدوم على تريك المقدسة العهد ووعدت الآمال ودانت باخلاف الوعد وانصرفت الرفاق والعين بنور ضريحك ما كفت والركائب اليك ما رحلت والعزائم قالت وما فعلت والنواظر فى تلك المشاهدة الكريمة لم تسرح وطيور الآمال عن وكور العجز لم تهرج فيا لها من معاهد فاز من حياها ومشاهد ما أطر دياها بلا دنيط بها عليك التماشم وأشرق بنورك منها التجود والتهائم ونزل فى حجراتها عليك الملك وانجلي بضياء فرقانك فيها الحالك مدارس الآيات والسور ومطالع المجزات السافرة الغرر حيث قضيت

أن أميرة مصر السرى بن  
الحكم وهب لها هذا  
المكان (والآن) نذكر  
السبب في ذلك وهو  
أن الدار التي نزلت بها كان  
حولها جماعة من اليهود  
وبالقرب منها امرأة  
يهودية لها ابنة زمنة  
لا تقدر على الحركة فآرادت  
الام أن تذهب الى الحمام  
فسالت ابنتها الزمنة أن تحمل  
الى الحمام فامتنعت البنت  
من ذلك فقالت أمها  
تقيمين في الدار وحده  
فقلت لها أشتين أن أكون  
عند جارتنا الشريفة حتى  
تعودي فغضت الام الى  
السيدة نفيسة واستأذنتها  
في ذلك فآذنت لها فحملتها  
ووضعتها في زاوية من  
البيت وذهبت ثم ان السيدة  
نفيسة رضی الله تعالى عنها  
توضأت فخرى ماء وضوئها  
الى البنت اليهودية  
فألهما الله سبحانه وتعالى  
أن أخذت من ماء الوضوء  
شيأ قليلا بيدها ومسحت  
به على رجليها فوقفت في  
الوقت باذن الله تعالى  
وأقدمت غشي على قدميها  
كان لم يكن بها مرض قط هذا  
والسيدة نفيسة مشغولة  
بصلاتها لم تعلم ما جرى ثم  
ان البنت لما سمعت بمجيء  
أمها من الحمام خرجت من

القروض وحتمت وافتتحت سورة الرجن وختمت وايتدثت الملة الخفيفة وتمت ونسخت  
الآيات وأحكمت أما والنبي بعثك بالحق هاديا وأطلعك للخلق نوراناديا لا يطفئ  
غلتى الا شربك ولا يسكن لوعتى الا قربك فما أسعد من أقاض من حرم الله الى حرمك  
وأصبع بعد أداء ما فرضت عن الله ضيف كرمك وعفرا الخد في معاهدك ومعاهد أسرتك  
وتردد ما بين داري بعثتك وهجرتك واني اسعقتني من زيارتك العوائق وان كان شغلي  
عني بك وعدتني الاعداء فيك عن وصل سبي بسبك وأصبحت بين بحر تلاطم أمواجه  
وعدوتك كثف أفواجه ويحجب الشمس عند الظهيرة عجابه في طائفة من المؤمنين بك  
وطنوا على الصبر نفوسهم وجعلوا التوكل على الله وعليك لبوسهم ورفعوا الى مصارحك  
رؤسهم واستعذبوا في مرضاة الله تعالى ومرضاتك لبوسهم يطرون من دبيعة الى أخرى  
ويلبثون والمخاوف عن يمين ويسرى ويقارعون وهم الفئة القليلة جوعا كجموع قيصر  
وكسرى لا يبالغون من عدوه هو الذرع عند انتشاره عشر معشاره قديا عواما من الله تعالى  
الحياة الدنيا لأن تكون كلمة الله تعالى هي العليا فياله من سر مروع وصرح الامنك  
ممنوع ودعاء الى الله واليك مرفوع وصدية جراح الحواصل تخفق فوق أوكارها الجنة المواصل  
والصلب قد تغطي فخذ راعييه ورفعت الاطماع بضيعه وقد دجبت بالقمام السماء  
وتلاطمت امواج الحديد والبأس الشديد فالقى الماء ولم يبق الا الذماء وعلى ذلك  
فأضعفت البصائر ولا سأت الظنون وما وعد به الشهداء تعقدوا القلوب حتى تسكاد تشاهده  
العيون الى أن تلقاك غدا ان شاء الله تعالى وقد أبلغنا العذر وارغبنا الكفر وعملنا في  
سبيل الله تعالى وسبيلك البيض والسمير استنبت رقتي هذه لتطير اليك من شوق بجناح  
خافق وتسعد من نيتي التي تعجبها برفيق موافق فتؤدى عن عبدك وتبلغ وتعفر الخد  
في تربك وتمرغ وتطيب بر يا معاهدك الطاهرة ويوتك وتقف وقوف الخضوع  
والخشوع تحياه تابوتك وتقول لسان التملق عند التثبث بأسبابك والتعلق منكسرة  
الطرف حذرا بخرجها من عدم الصرف يا غياث الامة وغمام الرجح ارحم غربي  
وانقطاعي وتغمد بطولك قصر باغي وقو على هيبك خور طباغي فكم جزت من لح مهول  
وجبت من خزون وسهول وقابل بالقبول نيايتي وعجل بالرضا اجابتي ومعلوم من كمال  
تلك الشيم وسجاياتك الديم أن لا يخيب قصدي من حظ بفنائها ولا يظاعا واردا كب  
على انائها اللهم يا من جعلته أول الانبياء بالمعنى وآخرهم بالصورة وأعطيته لواء الحمد  
يسير آدم فمن دونه تحت ظلاله المنشوره وملكك أمته ما زوى له من زوايا البسيطة المعموره  
وجعلتني من أمته المحبولة على حبسه المفطورة وشوقني الى معاهده المبروره ومشاهده  
المزوره ووكلت لسانى بالصلاة عليه وقلبي بالحنين اليه ورغبتي بالتماس ماله فيه فلا  
تقطع منه أسباني ولا تحرمني من حبه ثوابي وتداركي بشفاعته يوم أخذ كتابي هذه  
يا رسول الله وسيلة من بعدت داره وشط مزاره ولم يجعل بيده اختياره فان لم تكن للقبول  
أهلا فانت للاغضاء والسماح أهل وان كانت ألقاظها وعرة فما بك للقاصدين سهل  
وان كان الحب يتوارث كما أخبرت والعروق تدس حسبما اليه أشرت فلي بانسأني الى

دار السيدة نفيسة حتى أتت الى دار أمها وطرقت الباب فخرجت الام تنظر من يطارق الباب فبادرت البنت واعتنقت

امها فلم تعرفها وقالت لها من أنت ١١٠ فقالت لها انا بنتك قالت لها وكيف قضيتك فاخبرتها بما فعلت فبككت

الام بكاء شديدا وقالت  
هذا والله الدين الصحيح  
وما نحن عليه من الدين  
القيح ثم دخلت فاقبلت  
تقبل قدم السيدة نفيسة  
وقالت لها اممدي يدك  
انا اشهد أن لا اله الا الله  
وأن جددك محمد رسول الله  
فشكرت السيدة نفيسة  
ربها عز وجل وحدثته على  
هداها وانقادها من  
الضلال ثم مضت المرأة  
الى منزلها فلما حضر أبو  
البنت وكان اسمه أيوب  
ولقبه أبو السرايا وكان  
من أعيان قومه ورأى  
البنت على تلك الحالة  
ذهل وطاش عقله من  
الفرح وقال لام أنه كيف  
كان خبرها فاخبرته بقصتها  
مع السيدة نفيسة فرفع  
اليهودى راسه الى السماء  
وقال سبحانك هديت من  
تشاء وأضللت من تشاء  
والله هذا هو الدين الصحيح  
ولادين الا دين الاسلام  
ثم أتى الى باب السيدة  
نفيسة فرغ خديه على  
عتبة بابها ونادى يا سيدة  
ارحميني واشفعي لن هو في  
ظلام الضلال قد تاه ومن  
دينه قد أبعد وأقصاه  
فرفعت طرفها الى السماء  
ودعت له بالمداية فاسلم  
وقال انا اشهد أن لا اله الا الله وأن جددك محمد رسول الله ثم شاع خبر البنت واسلامها واسلام

سعد عبيد انصارك فريه ووسيلة أثيرة حفيه فان لم يكن لي عمل ترتضيه فلي فيه فلا  
تنسني ومن بهذه الجزيرة المقتدة بسيف كلتك على أيدي خيار أممتك فانما نحن بها وديعة  
تحت بعض أفعالك نعوذ بوجه ربك من اغفالك ونستشفق من ربح عنايتك نفعه ونرتقب  
من محيا قبولك لمح ندافع بهاد قاطفي وبغى وبلغ من مضايقة ما ابغى فواقف التمعين  
قد أعتيت من كتب وورخ والبحر قد أصمت من استصرخ والطاغية في العدو وان مستبصر  
والعدو محاق والولى مقصر وبجاهلك ندفع ما لا نطق وبغنايتك نعالج سقيم الدين فيفنيق  
فلا تغردنا ولا تهملنا ونادربك فينا ربنا ولا نتملنا وطوائف أممتك حيث كانوا غناية  
منك تكفيهم وربك يقول لك وقوله الحق وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والصلاة  
والسلام عليك يا خير من طاف وسعى وأجاب داعيا اذا دعا وصلى الله على جميع الخواياك  
وآلك صلاة تليق بجلالك وتحق اكمالك وعلى ضبيعيك وصديقيك وحبيبيك  
ورفيقك خليفتك في امتك وفاروقك المستخلف بعده على جللك وصهر لك ذى النورين  
المخصوص ببرك ونحلتك وابن عمك سفك السلول على حلتك بدرسمائك ووالد  
أهلك والسلام الكريم عليك وعليهم كثيرا أنير اورجة الله تعالى وبركاته وكتب بحضرة  
جزيرة الاندلس غرناطة صانها الله تعالى ووقاها ودفع عنها ببركتك كيد عداها  
انتهت الرسالة \* (وكتب ايضا) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان خذومه  
السلطان الغنى بالله محمد ابن السلطان ابى الحجاج رحم الله تعالى الجميع ما صورته  
دعالك باقضى المغربين غريب \* وانت على بعد المزارق ريب  
مدل باسباب الرجاء وطرفه \* غضيض على حكم الحياء ريب  
يكلف قرص البدر جل تحية \* اذا ما هوى والشمس حين تغيب  
لترجع من تلك المعالم غدوة \* وقد ذاع من رد التحية طيب  
ويستودع الريح الشمال شمائلها \* من الحب لم يعلم بهن رقيب  
ويطالب في جيب الجيوب جوابها \* اذا ما أطلت والصبح جنب  
اذا اثر الاخفاف لاحت محاربا \* يخر عليها راكعا وينيب  
ويلقى ركاب الحج وهى قوافل \* طلاح وقد لبى النداء لبيب  
فلا قول الا أنه وتوجع \* ولا حول الا زفرة ونحيب  
غليل ولكن من قبولك منهل \* عليل ولكن من رضاك طيب  
الاليت شعري والاماني ضلة \* وقد تخطى الآمال ثم تصيب  
ايجد نجد بعد شحط مزاره \* ويكتب بعد البعد منه كتيب  
وتقضى ديونى بعدما مطل المدى \* وينفذ بيى والمبيح معيب  
وهل أقضى دهرى فسمع طائعا \* وادعوى كخطى مسامع عيب  
وباليت شعري هل تحوى مورد \* لديك وهل لي في رضاك نصيب  
ولكنك المولى الجواد وجاره \* على أى حال كان ليس يخيب  
وكيف يضيق الذرع يوما بقاصد \* وذلك الجنب المستجار رحيب

أما هاجني إلا تاتي بارق \* يلوح بفود الليل منه مشيب  
ذكرت به ركب الحجاز جيرة \* أهاب بها نحو الحبيب مهب  
فبت وجهي من لائي دمه \* غنى وصبري للشجون سليب  
ترنخي الذكري ويهوي الهوى \* كمال غصن في الرياض رطيب  
وأحضر تعلي لالشوق بالسي \* ويطرق وجد غالب ناغيب  
مرامى لواعطى الاماني زورة \* يث غرام عندها ووجيب  
فقول حبيب اذ يقول تشوقا \* عسى وطمن يدنوا لي حبيب  
تجبت من سيفي وقد جاور الغضى \* بقلي فلم يسبكه منه مذب  
وأعجب أن لا يورق الرمح في يدي \* ومن فوقه غيث المشوق سكب  
فيا سحر ذلك الحى لو اختلف الحيا \* لا غناك من صوب الدموع صبيب  
ويا هاجر الحو الجديب تايها \* فعهدي رطب الحاتين خصب  
ويا قادح الزند الشبح ترفقا \* عليك فثوق الحار جى شيب  
أيا خاتم الرسل المكين مكانه \* حديث الغريب الدارقك غريب  
فؤادي على جمر البعاد مقلب \* يماح عليه للدموع قلب  
فوالله ما يزداد الاتلهيا \* أبصرت ماء نار عنده لبيب  
فليت له ليل السام ويومه \* اذا شد للشوق العصاب عصب  
هو اى هدى فيك اهتديت بنوره \* ومنسى للعجب منك نسيب  
وحسبي على افي للعجب منتم \* وللخزرجين الكرام نسيب  
عدت عن مغانيك المشوقة للعدا \* عمار لا يحسب في لمن ديب  
حراس على اطاقه نور قد حته \* فستلب من دونه وسليب  
فكم من شهيد في رضاك مجدل \* يظله نسروى نسيب  
تمرالرياح الغفل فوق كلومهم \* فتعقب من أنفاسها وطيب  
لنصر لك عنك الشغل من غير منة \* وهل يشاوى مشهرو مغيب  
فان صح منك الحظ طاوعني المنى \* ويعد مري السهم وهو مصيب  
ولولاك لم يحسم من الروم عودها \* فعود الصايب الاعشى صليب  
وقد كانت الاحوال لولامراغب \* ضمنت ووعده بالظهور ترتيب  
فما شئت من نصر عز يزوانم \* أتاب بهن المؤمنين مشيب  
منابر من اذن الفتح فوقعها \* وأفصح للعصب الطار خطيب  
نقود الى هيجائها كل صائل \* كاريح مكحول العاظر ديب  
ونجتاب من سرد اليقين مدارعا \* يكتفها من يجتنى ويثيب  
اذا اضطرب الخطى حول غدورها \* بروقك منها لجة وقصيب  
فعدروا وعضاء ولا تنس صارخا \* بعزك يرجو أن يحجب محجب  
وجاهلك بعد الله نرجو وانه \* لحظ على مبالوفا رغب

التمار وتلك الليلة قال فلما  
أسلم أهل ذلك الخط  
انتقلت في دار أبي السرايا  
أيوب قال ابن زولاق ولما  
شاعت هذه الكرامة بين  
الناس فسلم يبق أحسد  
الا يقصد زيارة السيدة  
وعظم الامر وكثر الناس  
والخلق على بابها فطلبت  
عند ذلك الرحيل الى بلاد  
الحجاز عند أهلها فشق  
ذلك عليهم وسالوها في  
الاقامة فابت فاجتمع  
أهل مصر ودخلوا على  
أمير مصر السري بن الحكم  
فاستندوا عليه في ذلك  
فبعث لها كتابا ورسولا  
بالرجوع عما عزم عليه  
فابت فركب بنفسه وسالها  
الاقامة فقالت اني كنت  
نويت الاقامة عندهم  
وانى امرأة ضعيفة فاكثروا  
على في الاتيان وشغلوني  
عن ارادتي وجمع زادي  
لمعادي ومكانى هذا  
لطيف وقد ضاق بهذا  
الجمع الكثيف فقال لها  
السري انى سأزيل عنك  
جميع ما شكوتيه وأسهل  
لك الامر على ما ترصينه أما  
ضيق مكانك فان لي دارا  
واسعة يدرب السباع  
وأشهد الله اني قد وهبتها  
لك وأسالك أن تقبلها

منى ولا تخجلني بالرد على قالت انى لا أردك عن خبر تفعله فعدتاهم فرح السري بقبولها منه فقالت كيف



أصنع هذه الجوع الوافدين  
مولد أجمع لي يوم السبت  
ويوم الأربعاء ففعلت  
ذلك في حال حياتها  
واستمر الأمر على ذلك  
إلى أن توفيت في هذا المكان  
حسب ما تقدم وكراماتها  
كثيرة ومناقبها جميلة  
وانما ذكرنا هذه الكرامة  
لأنها أول كرامة وقعت  
لها عصر (وكان الامام  
الشافعي) رحمه الله تعالى  
إذا حضر إليها وواصلها  
للزيارة والتبرك تأدبوا  
معا غاية التأدب (وكذا)  
كان يفعل الشيخ الامام  
العلامة سفيان الثوري  
مع السيدة رابعة العدوية  
لما كان يتردد إليها لسمع  
كلامها (وقد ادعى) قوم  
أن السيدة نفيسة ورابعة  
العدوية كانتا معاصرتين  
وليس الأمر كذلك فإن  
السيدة رابعة العدوية عام  
الخبر ابنة اسمعيل  
البصري توفيت سنة خمس  
وثلاثين ومائة في خلافة  
السفاح وكان مولد السيدة  
نفيسة في سنة خمس وأربعين  
ومائة فكان بين مولد  
السيدة نفيسة وموت  
رابعة العدوية عشرين  
قبطل قول من ادعى ذلك  
(واسم) رابعة كثير غير أن  
الاعيان من ثلاث رابعة  
العدوية المقدم ذكرها (والثانية) رابعة ابنة اسمعيل الدمشقية وقد شاركت الأولى في اسمها واسم أبيها

عليك صلاة الله ما طيب الفضا \* عليك مطيل بالثناء مطيب  
وما هـ ترقى للغصون مرغ \* وما فقر تغر للبروق شنيب  
إلى حجة الله تعالى المؤيدة إبراهيم أنواره وفائدة الكون ونسكة أدواره وصفوة نوع  
البشر ومنتهى أطواره إلى المجتبي وموجود الوجود لم يغن بطلاق الوجود عديمه المصطفى  
من ذرية آدم قبل أن يكسوا العظام أديمه المحتوم في القدم وظلمات العدم عند صدق  
القدم تفضيله وتقديمه إلى وديعة النور المنتقل في الجباه الكريمة والغرر ودرة الانبياء  
التي لها الفضل على الدرر وغمام الرحمة الهامية الدرر إلى مختار الله تعالى المخصوص  
باجتباؤه وحببه الذي له المزية على أحبائه وذرية أنبياء الله تعالى آبائه إلى الذي  
شرح صدره وغسله ثم بعثه واسطة بينه وبين العباد وأرسله وأتم عليه انعامه الذي  
أجزله وأنزل عليه من الهدى والنور ما أنزله إلى بشري المسيح والذبيح ومن لهم التجر الربيع  
المصور بالربيع المخصوص بالنسب الصريح إلى الذي جعله في الحصول غماما  
وللأنبياء اماما وشق صدره لتلقي روح أمره غلاما وأعلم به في التوراة والانجيل اعلاما  
وعلم المؤمنين صلاة عليه وسلاما إلى الشفيع الذي لا ترد في العصاة شفاعته والوجه الذي  
قرنت بطاعة الله تعالى طاعته والرؤف الرحيم الذي خاضت إلى الله تعالى في أهل  
المجرثم ضراعتهم صاحب الآيات التي لا يسع ردها والمهجرات التي أرني على الألف  
عدها فخر شق وجذع حن له وحق وبنان يتغير بالماء فيقوم برى الظما وطعام  
يشبع الجمع الكثير يسيره وغمام يظل به مقامه ومسيرة خطيب المقام المحمود إذا كان  
العرض وأول من تنشق عنه الأرض ووسيلة الله تعالى التي لولاها ما أقرض القرض  
ولا عرف النفل والقرض محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المحمود  
الحلال من ذى الجلال الشاهد بصرقه صحف الانبياء وكتب الارسل وآياته التي ألحقت  
القلوب ببرد اليقين السلسال صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق وأومض بارق وفرق بين  
اليوم السادس والليل الدامس فارق صلاة تتأرجح على شذى الزهر وتبلغ عن سنى  
النكواكب الزهر وتتردد بين السر والجهر وتستغرق ساعات اليوم وأيام الشهر وتدوم  
بدوام الدهر من عيده هدهده ومستقرى مواقع نداه ومزاحم أبناء أنصاره في منتداه  
وبعض سهامه المفقوة إلى نخور عدهده مؤمل العتق من النار بشفاعته ومحر زطاعة  
المجبار بطاعته إلا من باتصال رعيه من اهمال الله تعالى واضاعته مقتدا الصلاة عليه  
وسائل نجاه وذخائر في الشدائد مرجاه متاجر بضائعه غير مزجاء الذي ملائجه  
جواش صدره وجعل فكره هالة بلدره وأوجب حقه على قدر العبد لا على قدره محمد  
ابن يوسف بن نصر الانصارى الحزرجى نسيب سعد بن عباد من أصحابه وبوارق صحابه  
وسيوف نصرته وأقصاب داره جبرته ظلاله الله تعالى يوم القزع الأكبر من رضاك عنه  
بظلال الامان كما أنار قلبه من هدايتك بأنوار الهدى والايان وجعله من أهل السباحة في  
فضاء حبسك والهيمن كتيبه اليك يا رسول الله واليراع تقتضى الهيعة صفره لونه والمداد  
يكاد أن يحول سواد جونه ورقة الكتاب يخفق فؤاده حرا على حفظ اسمك الكريم

العدوية المقدم ذكرها (والثانية) رابعة ابنة اسمعيل الدمشقية وقد شاركت الأولى في اسمها واسم أبيها وصونه

بالبصرة معروف هناك مشهور (واما رابعة الدمشقية) فانها توفيت بالقدر الشريف ودفنت على راس جبل معروف هناك بالطور وانما عرفت بالقدرية لكونها دفنت هناك وبعض الناس يزعم انها رابعة العدوية وليس كذلك (واما رابعة البغدادية) فانها توفيت ببغداد ودفنت بها في يوم الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسائة والله تعالى اعلم (ومما يحكى) ايضا من مناقب السيدة نفيسة ان رجلا تزوج بامرأة ذمية ففرق منها ولدا وكبر الولد ثم سافر فاسرى بلاد العدو فجعلت امه تدخل البيع وتتضرع وولدها لا ياتي فقالت لعلها بلغني ان بين أظهركم امرأة يقال لها نفيسة بذت الحسن الانور اذهب اليها لعلها تدعو لولدي ان ياتي فان نجا آمنت على يديا فخرج الرجل فأتى معيها فقص عليها القصة فدعت له فعاد الى زوجته فأخبرها فظلمت كان الليل اذا الباب يطرق فقامت المرأة ففتحت الباب فاذا

وصونه والدمع يقطر فتقطعه بالحروف وتفصل الاسطر وتوهم المشول بمشواك المقدس لا يمر بالخاطر سواه ولا يخاطر عن قلب بالبعد عنك قريح وجفن بالبكاء جريح وتأوه عن تبريح ككاهب من أرضك نسيم ريح وانكسار ليس له الا جبرك واغتراب لا يؤنس فيه الا قربك وان يقض فقبرك وكيف لا يسلم في مثلها الاسى ويوحش الصباح والمساء ويرجع جبل الصبر بعد مارسا لولا لعل وعسى فقد سارت الركب ان اليك ولم يقض مسير وحومت الاسراب عليك والجناح كسير ووعدت الا مال فاخلقت وحلفت العزائم فلم تقبما خلقت ولم تحصل النفس من تلك المعاهد ذات الشرف الا نيل الاعلى التمثيل ولا من المعالم الملتمة التنوير الاعلى التصوير مهبط وحي الله تعالى ومتنزل أسمائه ومتردد ملائكة سمائه ومداقن أوليائه وملاحد أصحاب خيرة أنبيائه رزقي الله تعالى الرضا بقضائه والصبر على جاحم البعد ودهضائه من جراء غرناطة حرسها الله تعالى دار ملك الاسلام بالاندلس قاصية سيلك ومسحبة رجلك يا رسول الله وخيلك وانأى مطارح دعوتك ومسابح ذيلك حيث مصاف الجهاد في سبيل الله وسبيلك قد ظلها القتام وشهبان الاسنة أطلعها منه الاعتام وأسواق بيع النفوس من الله تعالى قد تعدد بها الايام والايام حيث الجراح قد تكلمت بعصب يد تجيعها النحور والشهداء تحف بها المحور والامم الغربية قد قطعهما عن المدد البحور حيث المباسم المفتره تجلوها المصارع البره فتحيها بالعراف تغور الازاهر وتنسبها صواح الادواح برنات تلك المزاهر وتحمل السحاب أشلاء المعطلة من ظلمها بالجوهر وحيث الاسلام من عدوه المكاييد بمنزلة قطرة من عارض غمام وحصاة من ثبير أو شمام وقد سدت الطريق وأسلم الفراق الفريق وأغص الريق ويئس من الساحل الغربي الا ان الاسلام بهذه الجهة المتمسكة بحبل الله تعالى وحبلك المهتدية بأدلة سبيلك سالم والحمد لله تعالى من الانصراع محروس بفضل الله تعالى من الابتداع مقدود من جديد المله معدوم فيه وجود الطوائف المضلة الا ما يخص الكفر من هذه العله والاستظهار على جمع الكثرة من جوعه بجمع القلة وهذه الايام يا رسول الله أقام الله تعالى أوده برأ وجهك الوجه ورعبا وانجاز الوعدك وهو الذي لا يخلف وعدا ولا يخيب سعيها وفزع لثافتها شعرتنا برضاه عن وطننا الغريب وبشرتنا منه تعالى بغفر التقصير ورفع التريب ونصرنا لولا المنة على عبدة الصليب وجعل لالفنا الرديني ولا مننا السردى حكيم التغليب واذا كانت الموالى التي طوقت الاعناق منها وقررت العوائد الحسان سيرها وسننها تبادر اليها نوابها الصرخاء وخدامها النجباء بالبنائير والمسرات التي تشاع في العشائر وتجلو لديها نتائج أيديها وغايات مباديها وتماخفها وتهادها بمجانى جناتها وأزاهر غواذها وتطرف محاضرها بطرف بوادها فبايك يا رسول الله أولى بذلك وأحق ولك الحق الحق والحر من عبدك المسترق حسبما سجله الرق وفي رضاك من كل من يلمس رضا المطمع ومشواك الجمع وملوك الاسلام في الحقيقة عبيد سدت المؤملة وخول مثابك المحسنة بالحسنات المحملة وشهب تعشوا الى بدورك المتكلمة وبعض سيوفك المقدسة في سبيل الله تعالى المحملة وحرسة مهالك وسلاح

وحن اسلامها (وحكى)  
أيضاً عن القاضي ابن مسير  
أنه قال ان النيل توقف  
في زمانها فأتوا اليها  
فأخرجت اليهم قناعاً فخلوه  
في النيل وهم ينظرون الى  
البرن أسودين فعلا الماء  
البرن وأوفى النيل (وحكى)  
بعض مشايخ مصر أنه كان  
في حال حياتها أمير ظالم  
فطلب انساناً ليعذبه ظالم  
ذلك الانسان بالسيدة نفيسة  
واستجارها فقالت له بعد  
أن دعته بالخلاص منه  
امض بحب الله تعالى عنك  
أبصار الظالمين فضى ذلك  
الرجل مع أعوان الأمير  
الظالم الى أن وقفوا بين يديه  
فقال الأمير لا عون له أين  
فلان قالوا انه واقف بين يديك  
فقال الأمير والله ما أراه  
فقالوا انه بالسيدة نفيسة  
وسأله الدعاء فقالت له حب  
الله تبارك وتعالى عنك  
أبصار الظالمين فقال وبلغ  
من ظلمي هذا كله أن  
يحب الله عني المظلوم  
بالدعاء يا رب انى تأبى اليك  
ثم كشف رأسه فلما تاب  
ونضح في توبته نظر الرجل  
وهو واقف بين يديه فدعا به  
وقبل رأسه وألبسه أثواباً  
سنية وصرفه من عنده  
شاكراً ثم انه جمع ماله  
وتصدق به على الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بمائة ألف درهم وقال هذه شكر الله

جهادك وبروق عهادك وان مكفول احترامك الذي لا يخفى وربى انعامك الذي لا يكفر  
وله تخف جاهك الذي يعنى ذنبه بشفاعتك ان شاء الله تعالى ويغفر بطالع روضه الجنة  
المفتحة أبوابها ثمواك ويقامح صوان القدس الذي أجنتك وحوالك وينثر بضائع الصلاة  
عليك بين يدي الضريح الذي طواك ويعرض جنى ما غرست وبذرت ومصدق ما بشرت به  
لما بشرت وأندوت وما انتهى اليه طلق جهادك ومصب عهادك لتقر عين نفعك التي  
أمام العيون الساهرة وجوعها وأشبع البطون ورؤاها ظمؤها في الله تعالى وجوعها  
وان كانت الامور مرأى من عين عنايتك وغيمها متعرف بين افضاحك وكنائسك ومجمله  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ وسياى اليك هو أن الله سبحانه لما عرفني لطفه الخفي في  
التمحيص المفتضى عدم المحيص ثم في التخصيص المعنى بعينه عن التخصيص وفق  
ببركائك السارية رحمتها في التلويح ووسائل محبتك العائدة بنيل المطلوب الى الاستفادة  
عظيمة واعتبار واغتمام اقبال بعد ادبار ومزيد استبصار واستعانة بالله تعالى وانتصار  
فسكن هبوب الكفر بعد اعصار وحل مخنق الاسلام بعد حصار وجرت على سنن السنة  
بحسب الاستمالة والمغة السيرة وجبرت بحماهاك القلوب الكسيرة وسهلت المسار  
العسيرة ورفع بيد العزة الضيم وكشف بغور البصيرة الغيم وظهر القليل على الكثير  
وباء الكفر بخطة التعثير واستوى الدين الخفيف على المهاد الوثير فاقبلنا يا رسول الله  
غرة العذوة وانتزناها وشحننا صوارم عزة الغدوة وهزناها وأزحنا علل الجيوش  
وجهرناها فكان مماسعاً عليه القدر والحطب المبتدر والورد الذي حصل بعده  
الصدر أننا عاجلنا مدينة برقه وقد جرت الاخيتين معلقة وردة من مدائن دينك  
ومزائن مدينتك أكو من الفراق وأد كرت مثل من بالعراق وسدت طرق التزاو عن  
الطراق وأسالت المسيل بالنجيع المراق في مرصد المراد والمراق ومنعت المراسلة مع  
هدى الحجام لابل مع طيف المنام عند الماس فيسر الله تعالى اقتحامها والجت بيض  
الشفار في زرق الكفارة الحماها وأزال بشر السيوف من بين تلك الحروف اقعامها  
فانطأى المسرى واستبشرت القواعد الحسرى وعدمت بطريقها الخيف مضارع  
الصريع ومثاقف الاسرى واتخذ الله على فتحه الاسنى ومنحه الاسرى ولا اله الا هو منقل  
قيصر وكسرى وفتح مغلقاتها المنيعة قسراً واستولى الاسلام منها على قرارجنات  
وأمنينات وقاعدة حصون وشجرة غصون طهرت مساجدها المغتصبة المكره ونفع  
بحفظها القليل الاقل وأبره وانطلقت بكرا لله الالفة المدره وفاز بسبق ميدانها  
جياذك الفرده هذا وطاغية الروم على توفر جوعه وهول حرثيه ومسموعه قريب  
جواره بحيث يتصل خواره وقد حرك اليها الحنين حوارهم ثم نازل المسلمون بعدها شجبا  
الاسلام الذي أعيا الناسى علاجه وكرك هذا القطر الذي لا تطاول أعلامه ولا تصاول  
أعلاجه وركاب الغارات التي تطوى المراحل الى مكايده المسلمين طى البرود وجر  
الحيات التي لا تخلع على اختلاف الفصول جلود الزرود ومنغص الورود في العذب المورود  
ومنغص المضاجع وحلم المساجع ومجهز الخطاب الفاجئ الفاجع ومستدرك فاتكة

فاخذت الدراهم وصرتها صررا بين يديها وفرقتها عن آخرها وكان عندها

بعض النساء فقالت واحدة لها يا سيدتي لو تركت لنا شيئا من هذه الدراهم تشتري به شيئا نفطر عليه قالت لها خذي غزل يدي بييعيه بشئ نفطر عليه فذهبت المرأة وباعت الغزل بشئ يفطرون عليه ولم تلمس من ذلك المال شيئا (وحكي) الازهرى في الكواكب السيارة أن من غريب مناقب السيدة نفيسة بنت الحسن أن امرأة عجوز لها أربعة أولاد بنات كن يتقوتن من غزلهن من الجمعة الى الجمعة فأخذت أمهن الغزل لتبيعه وتشتري بنصفه كنانا ونصفه ما يتقوتن به على جاري العادة ولغت الغزل في خرقة جراء ومضت الى نحو السوق فلما كانت في بعض الطريق اذا بطائر انقض عليها وخطف الرزمة الغزل ثم ارتفع في الهواء فلما رأت العجوز ذلك سقطت مغشيا فلما أفاق قالت كيف أصنع بأيتامى قد أهل لهم الفقر والجوع فبكت فاجتمع الناس عليها وسألوها عن شأنها فخبرتهم بالقصة فدلواها على السيدة نفيسة وقالوا لها اسئليها الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يزيل ما بك فلما جاءت الى باب السيدة نفيسة أخبرتها بما جرى لها

الراجع قبل هبوب الطائر الساجع حصن أشرجاه الله تعالى دعاء لا خيرا كما جعله للتفكير في قدرته معتبرا فاحاطوا به احاطة القلادة بالجيد واذلوا عزته بعزة ذي العرش المجيد وحفت به الرايات يسمها وسمك ويلوح في صفعاتها اسم الله تعالى واسمك فلا ترى الانفوس اتراحم على مورد الشهادة أسرابها وليوثا يصدق في الله تعالى ضرابها وأرسل الله عليها رجلا اسرائيليا من جراد السهام تشذ آياته عن الافهام وسدد الى الجبل النفوس القابلة للالهام من بعد الاستعلاق والاستبهاام وقد عبثت جوارح صخوره في قناتص الهام وأعيان صعبه على الجبش الهام فأخذ مسائغه النقض والقب ورغا فوق أهله الصقب ونصبت المعارج والمراتي وفرعت المنساكب والستراتي واغتمت الصادقون مع الله تعالى الخظ الباقى وقال الشهيد السابق يا فورا استباقى ودخل البلد فالتقم السيف واستلب البحت والزيف ثم استخلصت القصبية فعملت أعلامك في ابراجها المشيدة وظفر ناشد دينك منها بالثبيد وشكر الله تعالى في قصدها مساعي النصائح الرشيدة وعمل ما يرضيك يا رسول الله في سد ثلمها وضون مستلمها وهداوة ألمها حرصا على الاقتداء في مثلها بأعمالك والاهتداء بمسلكك كما لك ورتب فيها الحجة تشبهي العدو وتصل في مرضاة الله تعالى ومرضاتك برواحها العدو ثم كان الغز والى مدينة اطرية بنت حاضرة الكفر اشيلية التي أظلمت بالجنح السائر وانامت الى ضمان الامان للعسام الباتر وقد وترا الاسلام من هذه الموسمة البائسة بوتر الواتر واحفظ منها باذى الوقاح المهاتر لما جرت على أسراه من عمل الحاتل الحاتر حسب المنقول لابل المتواتر فطوى اليها المسامون المدى السارح ولم تشك المطى الروازح وصدق في الجدد جدها المسارح وخفقت فوق أوكارها أجنحة الاعلام وغشبت أوج الملائكة الموسومة وظلال الغمام وصابت من السهام وودق الرهام وكاد يكتفى السهام على الارض ارتجاج أطواها بكلمة الاسلام وقد صمخاطب عروس الشهادة عن الملام وسمع بالعزير المصون مباحيع الملك العلام وتكلم لسان الحديد الصامت وصمت الايدى كرا لله لسان الكلام ووقت الاوتار بالاونار ووصل بالخطى درع الابيض البتار وسلطت النار على أربابها وأذن الله تعالى في تبار تلك الامة وتبايها فنزلوا على حكم السيف آلافا بعد أن آلفوا بالسلح اتلافا واستوعب المقاتلة أكتافا وقرنوا في الجندل أكتافا وجملت العقائل والخرائد والولدان والولائد اركابا من فوق الظهور وواردا وأقلت منها أفلاك المجول يدوراضى من ليا الى الحاق أسدافا وامتلأت الايدي من المواهب والغنائم بما لا يصوره حلم الناسم وتركزت العوافى تتداعى الى تلك الولائم وتفتن من مطامعها في الملاثم وشتت الغارات على حص الخلت خارجها مغارا وكست كبار الروم بها صغارا وأججرت أبطالها اجارا واستاقت من النعم ما لا يقبل الحصر استبحارا ولم يكن الآن عدل القسم واستقل بالقول العزيز الرسم ووضع من التوفيق الوسم فكانت الحركه الى قاعدة جيان قيعة الظل الابرد ونسيجه المد وال المفرد وكناس الغيد الحرد وكسى الاماره وبحر العماره ومهوى هوى الغيث المتهون وحر ب التين والزيتون حيث خندق الجنة تدنوا لاهل

الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يزيل ما بك فلما جاءت الى باب السيدة نفيسة أخبرتها بما جرى لها



من أمتك هذه ما انكسر  
فاتهم خلقك وعيالك  
وأنت على كل شيء قدير ثم  
قالت اقعدى ان الله على  
كل شيء قدير فقعدت المرأة  
تنظر الفرج وفي قلبها من  
جوع أولادها حرج فلما  
كان بعد ساعة يسيرة  
اذا بجماعة قد أقبلوا  
وسألوا عن السيدة نفيسة  
وقالوا ان لنا أمرا عجيبا  
نحن قوم مسافرون لنا  
مسدة في البحر ونحن بحمد  
الله سالمون فلما وصلنا  
الى قرب بلدكم انفتحت  
المركب التي نحن فيها  
ودخل الماء وأشرفنا  
على الفرق وجعلنا نسد  
الحرق الذي انه فتح فلم تقدر  
على سده واذا بطائر التي  
عليها ناقة حمراء فيها غزل  
فشدت الفتح ياذن الله تعالى  
وقد جئنا بخمسمائة دينار  
شكرا على السلامة فعدت  
ذلك بكت السيدة نفيسة  
وقالت الهى وسيدى ومولاى  
ما ارجىك وأطفلك بعبادك  
ثم طلبت العجوز صاحبة  
الغزل وقالت لها بكم تبيعين  
غزلك فقالت بمشرين  
درهما فساوتها ذلك  
فأخذته وجاءت الى أولادها  
فأخبرتهم بما جرى فتركن  
الغزل وجئت الى خادمة  
السيدة نفيسة وقبلان يدها وتبركن بها (وأما) من أقبل على زيارة السيدة نفيسة في حال حياتها وبعد

النار بحاجته وتشرق بشواطئ الانهار اشراق الازهار زهر مبانیه والقلمة التي تحتمت  
بنان شرفاتها بخواتم النجوم وهمت من دون سحابها البيض سحاب الغيث السجوم  
والعقيلة التي أبدى الاسلام يوم طلاقها وهجوم فراقها سمة الوجوم لذلك الهجوم فرمتها  
البلاد المسلمة بافلاذ كبادها الوادعه وأجابت منادى دعوتك الصادقة الصادعه  
وحبتها بالقادحة القادعه فغصت الربا والوهاد بالتكبير والتليل وتجاوبت الخيل  
بالصهيل وانهاالت الجوع المجاهدة في الله تعالى انه يبال الكتيب المهيل وفهمت نفوس  
العباد المجاهدة في الله تعالى حق الجهاد معانى التيسير من ربها والتسهيل وسفرت الرايات  
عن المرأى الجميل وأربت الخلات المسلمة على التاميل ولما صحبتها النواصي المقبلة للفرر  
والاعلام المكتتية الضرر برضايتها محرين وللحوزة المستباحة مستنصرين  
فكثرتهم من سرعان الابطال رجل الدين ونبت الوهاد والربا فاقعهم وهم من وراء السور  
وأسرت أقلام الرماح في بسط عددهم المكسور وتركت صرعاهم ولائهم للنور ثم  
اومحهم واربع المدينة الاعظم فاقترعوه وجدلوا من دافع عن أسواره وصرعوه واكؤس  
الحتوف جرعه ولم يتصل أولى الناس بانخراهم ويحمد بغيهم النصر العزيز سراهم حتى  
جذل الكافر الصبر وأسلم الجلد وأنزل على المسلمين النصر فدخل البلد وطاح في  
السييل الجارف والدم منه الولد وأتهم المطرف والمتلد فكان هو لا بعيد الشناعه وبعثا  
كقيام الساعة أعمل المجانيق عن الركوع والسجود والسلام عن مطولة التجود والادى  
عن ردم الخنادق والاغوار والاكبش عن مناطحة الاسوار والنفوط عن اصعاق الفجار  
وعمد الحديد ومعاول البأس الشديد عن نقب الابراج ونقض الاحجار فهلت الكتيبان  
وأبيد الشيب والشبان وكسرت الصليان وفجع بهدم الكنائس الرهبان وأهبطت  
المواقيس من مراقبها العاليه وصروحها المتعاليه وخلعت ألسنها الكاذبه ونقل  
عاستطاعتها الايدى المجاذبه وعجزت عن الاسلاب ذوات الظهور وجلل الاسلام شعار  
العز والظهور بما نلت عن مثله سوا الف الدهور والاعوام والشهور واعرست الشهداء  
ومنوا النفوس المبيعة من الله تعالى نخل الصدقات والمهور ومن بعد ذلك هدم السور  
وحجبت عن محيطه الحكم السطور وكاد يسير ذلك الجميل الذي اقعدته المدينة ويذكر ذلك  
الطور ومن بعدما خرب الوجار عقرت الاشجار وعفر المنار وساطت على بنات التراب  
والماء النار وارتحل عنها المسلمون وقد عمتها المصائب واصمى لسانها السهم الصائب وجللتها  
الشاعيم العصائب فالذئاب في الليل البهيم تعسل والضباع من الحذب البعيد تنسل  
وقد ضاقت الجذل عن الخناق وبيع العرض الثمين بالدائق وسبكت اسورة  
الاسوار وسويت الهضاب بالاغوار واكسخت الاحواز القاصية سرايا المغوار وحجبت  
بالدخان مطالع الانوار وتخلقت قاعها عبرة لامة بربين وعظمة للناسطين وآية  
للمستنصرين ونادى لسان الحمية بالنارات الاسكنة دريه فاسمع أذان المقيمين  
والمسافرين وأحق الله الحق بكلماته وقطع دابر الكافرين ثم كانت الحركة الى اختها  
الكبرى ولدتها الحزينة عليها العبرى مدينة أبدة ذات العمران المستبحر والريض

بعض الناس جماعة قليلة منهم تركها خوفا من الامالة (قيل) ان الخلق كان يقول عند زيارتهم السلام والحقية والاكرام من العلى الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلاله البررة وابنة علم العشرة الامام حيدرة السلام عليك يا بنه الامام الحسن المسموم انى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنه فاطمة الزهراء وسلاله خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن حديدك وابيك وحشرنا في زمرة والديك وزائريك اللهم بما كان بينك وبين جددها ليلة المعراج اجعل لنا من همتنا الذى نزل بها الفرج واقض حوائجنا فى الدنيا والاخرة يا رب العالمين (وزاد بعضهم) على هذا الدعاء الفاطميا آخر فقال السلام والحقية والاكرام على اهل بيت النبوة والرسالة والسلام والرحمة على بنت الحسن الاثوري بن زيد الابن الحسن السبط ابن على المجتبى وابن فاطمة الزهراء انتم غياث لكل قوم فى اليقظة والنوم فلا

الخرق المعجر والمباني الشم الانوف وعقائل المصانع الجملة الحلى والسنوف والغاب الانوف بلدة النجر والعسكر النجر وافق الضلال الفاجر الكاذب على الله تعالى الكذب الفجر فخل الله تعالى حاميتها التى يعي الحسان عدها وسبحر بحورها التى لا يرام مدها وحقت عليها كلمة الله تعالى التى لا يستطاع ردها فدخلت لا قول وهله واستوعب جمعها والمئة لله تعالى فى نهله ولم يكف السيف من عليها ولا مهله فلما تناولها العفاو الخريب واستباحها الفتح القريب واستند عن عواليها حديث النصر الحسن القريب واقعدت ابراجها من بعد الفياض والانصاب واضرعت مساقها لاهول المصايب انصرف عنها المسلمون بالفخ الذى عظم صيته والعز الذى سمع طرفه واشرب لبيته والعزم الذى جدمسره ومبيته والمجد لله ناظم الامر وقدر اب شتيته وجابر الكبر وقد افات الجبرم فيته ثم كان الغزو الى ام البلاد ومثوى الطارف والتلال قرطبة وما قرطبة المدينة التى على عمل اهلها فى القديم بهذا الاقليم كان العمل والكبرى الذى بعصاه رعى العمل والنصر الذى له فى خطة المعمور الناقعة والمجل والافق الذى هو شمس الخلافة العثمانية المجل فخيم الاسلام بعقرتها المستباحة واجاز نهرها المعنى على السباحة وعم دوحها الاشب ثوارا وادار الكفة بسورها سوارا واخذوا بمخنة مهاضارا وعمل النصل بشجر نصلها اجتمعا ماشاء واهتصارا وجسدل من ابطالها من لم يرض انجحارا فاعمل الى المسلمين اصحارا حتى فرع بعض جهاتها غلا باجهارا ورفعتم الاعلام اعلاما بعز الاسلام واطهارا فلولا استهلال الغوادي وان اى الوادى لافضت الى فتح التوح تلك المبادى ولقضى نفقه العاكف والابادى فاقضى الرأى ولدن الزمان فى اغتصاب الكفر اياها متاب تعمل بشرا به فضل الله تعالى اقتادوا قتاب ولكل أجل كتاب أن يراض صعبا حتى يعود ذلولا وتعفى معاهدها الا هلة قترك طلولا فاذا جفع الله تعالى بمارج النار طوائفها المارجه واباد بخارجها الطائفة والدارجه خطب السيف منها ام خارجة فعند ذلك اطلعت انبائها السنة النار ومفارق المضاب بالهشم قد شابت والغلات المستغلات قد دعبها الفضل فى اربابها وكان صحيفة نهرها لما اضرمت النار حافى ظهرها ذابت وحيتته فرت امام الحر يق فانساب وتخلخت لغمامم الدخان عمامم تلويها برؤس الجبال ايدى الرياح وتنشرها بعد الر كود ايدى الاجتياح واغريت باقطارها الشاسعة وجهاتها الواسعة جنود الجوع وتوعدت بالرجوع فسلم اهلها التوقع المبهوم منزور المبهوع فاعلامها خاشعة خاضعة وولدتها لشدى البؤس راضعة والله سبحانه يوقد بخبر فقهها القريب ركاب البشرى وينشر رحمة قبلنا نشرنا ثم تنوعت يارسول الله لهذا العهدة احوال العدو وتوعا يهزم افاقته من الغمره وكادت فتمتته تؤذن بخمود النجره وتوقع الواقع وحذر ذلك السم الناقع وخيف الخرق الذى يحار فيه الراقع فتعرقنا واثله سبحانه ببر كته هدايتك وموصول عنايتك فانزل النصر والسكينه ومكن العقائد المكينه فثابت العزائم وهبت واطردت عوائد الاقدام واستتب وما راع العدو والاخيل الله تعالى تجوس خلاله وشمس الحق توجب ظلاله

يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يوالىكم الا مؤمن تقى ولا يعادىكم الا

منافق شقي اللهم صل  
يا آل بيت المصطفى أما  
السرو وال سلامة فيكم جنتكم  
قاصدا في الله قبلوني  
فقد حسبت عليكم اللهم  
اني لو ذاليت بحب آل محمد  
ارجو بذلك رجة الرحمن  
مني الدعاء بحبهم لك دائما  
يادائم المعروف والغفران  
(وكان) بعضهم يقف  
عنده هذا المشهد ويقول  
يا رب اني مؤمن بمحمد  
وآل بيت محمد مني  
فبحقهم كن لي شفيعا عند  
من قنته الدنيا وشرب ما لي  
(وكان) بعضهم يقول  
يا بني الزهراء والنور الذي  
كان موسى أنهارا في قيس  
لا أوالى قط من عادا كوا  
أنه آخر طر في عيس  
(ولما توفيت) السيدة  
نفسه بنى لها السرى بن  
الحكم ثم جدد البناء كله  
مكتوب على اللوح الرخام  
على باب ضريحها وهو  
الذي كان مصفعا بالحديد  
بعد السملة ما مشاله نصر  
من الله وفتح قبره بعباد  
الله ووليه منقذ أبي عيم  
الامام المنتصر بالله أمير  
المؤمنين صلوات الله عليه  
وعلى آباءه الطاهرين  
وأبنائه الأكرمين (أم)  
بعمارة هذا الباب السيد  
الاجل أمير الجيوش سيف

وهذا الذي هديت بدحض ضلاله ونازلنا حصن قنديل والحائر وهمامه قنلان  
مجاوران يتماجي منهما آسا كن سرارا وقد اتخذنا بين النجوم قرارا وفصل بينهما  
حسام النهر يروق غرارا والتف معصمه في حلة العصب وقد جعل الجسر سوارا نخذل  
الصليب بذلك الثغر من تولاه وارتفعت أعلام الاسلام بأعلاه وتبرجت عروس الفتح  
المبين بجلاؤه والمجد لله تعالى على ما أولاه ثم تحرر كنا على نفثة تعدى نغرا الموسط على عدوه  
المساور في المدا جيع ومصعبه بالفاجئ الفاجع فنازلنا حصن روضة الأختنا بالكتظ  
المعترض بالشجبا اعتراض العظم وقد شجبه العدو مدد ابنيها ولم يال اختباره رأيا ولا  
تليسا فأعياداه واستغاث بالمدا فسمه أعداؤه ولما تلغ اليه جيدا المخنيق وقد برك  
عليه برك الفنيق وشد عصام المنع الوثيق فجأه له إلى التماس اليهود والمواثيق وقد  
غصوا بالريق وكاد يذهب بابصارهم لمعان البريق فسكناه من حامية المجاهدين بمن  
يحمي دماره ويقرر اتماره واستولى أهل الثغور إلى هذا الحد على معاقل كانت  
مستعانة ففتحوها وشرعوا الرشيعة الرماح إلى قلب قلوبها فتحوها ولم تكدا الجيوش  
المجاهدة تنفض عن الأعراف متراكم الغبار وترخي عن آباط خيلها شذرم المغار حتى  
عاودت النفوس شوقها واستتبع ذوقها وخطبت التي لا فرقها وذهبت بها الآمال  
إلى الغاية القاصية والمدارك المتصاعدة على الأفكار المتعاصية فقصدنا الجزيرة  
الخضراء باب هذا الوطن الذي منه طرق وادعه ومطلع الحق الذي صدع الباطل صادعه  
وثنية الفتح التي برق منها لامعه ومشرق المعجوم الذي لم تكن لتشرق على غيره معامعه وفرصة  
الحجاز التي لا تنكر ومجمع البحرين في بعض ما يذكروا حيث يتقارب الشيطان ويتوازي  
الخضار وكاد أن تلتقي حلقه المضان وقد كان الفكر قد رقد هذه الفرصة التي طرق منها  
جاء ورماه الفتح الأول بمارماه وعلم أن لا تتصل أيدي المسلمين بأخوانهم الأمن تلقاها  
وأنة لا يعدم المذكر ومع بقائها فاجلب عليها برجله وخيله وسد أفق البحر بأساطيله  
ومراكب أساطيله بقطع ليله وتداعى المسلمون بالعدوتين إلى استنقاذها من لواته  
أو أمساكها من دون مهواته فبحر الحول ووقع بملاكها أياها القول واحتارها قهرا وقد  
صارت الضيق ما يناهز ثلاثين شهرا وأطرق الاسلام بعدها أطراق الواجهم واسودت  
الوجوه مخبرها الهاجم وبكتها حتى دموع الغيث الساجم وانقطع المدد الأمن رجة من  
ينفس الكروب ويغري بالادالة الشروق والغروب ولما شكك بشبه الله تعالى فخرها  
وأغصنا بجيوش الماء وجيوش الأرض تكاثرت نجم السماء برها وبحرها ونازلنا نذية لها  
شديد النزال ونجحتنا بصدق الوعيد في سبيل الاعتزال رأينا بأوالنا يظهر الابل الله تعالى  
ولا يظال ومنعة يتحاماها الأبطال وجنابا روضه الغيث المطال أما أسواقها فهي التي  
أخذت النجد والغور واستعدت بخلاء الجلال من البلاد فارتكبت الدور تحوز بحر من  
العمارة ثانيا وتشكك أن يكون الانس لها بانيا وأما أبراجها صفوف وصفوف ترين  
صفعات السائف منها أنوف وأذان لها من دوايح الخضر شغوف وأما خندقها فخر  
مجلوب وسورمة جلوب فصدقها المسلمون القتال بحسب محلها من نفوسهم واقتران

اجتصابها يومهم وأقول شمسهم قرشقوها من النبال بظلال تحجب الشمس فلا  
يشرق سناها وعرجوا في المراقي البعيدة لفرعون مبناهما ونفوسها انقبا وحصونها عقايا  
ودخلوا مدينة البنة بنتها غلبا وأحسبوا السيوف استلالا ولايدي اكتسابا واستوعب  
القتل مقاتلتها السابعة الجن البالغة المن فاخذهم الهول المتفاقم وجسدوا كانهم  
الاراقم لم تغلت منهم عين تطرف ولا لسان يلي من يستطلع الخبر او يستشرف ثم سمت  
الهمم الايمانية الى المدينة الكبرى قدار واسوار على سورها وتجاوسوا على اقتحام اودية  
الفناء من فوق جسورها ودفوا اليها بالضروب من حيل الحروب بروح مشيده ومجانيق  
توثق حبالها مناشيده وخفقت بنصر الله تعالى عذبات الاعلام وأهدت الملائكة  
مدد السلام فخذل الله تعالى كفارها وأكهم شفارها وقلم بيد قدرته أظفارها فالتسوا  
الامان للخروج ونزلوا على مراقي العروج الى الاباطع والمروج من سمائها ذات البروج  
فكان بروزهم من العراء الى الارض تذكرة يوم العرض وقد جلى المقاتلة الصغار  
وتعلق بالامان النساء والصغار وبودرت المدينة بالتطهير ونظقت المساكن العالية  
بالاذان الشهير والذكر الجهير وطرحتم كفارها التماثيل عن المسجد الكبير وأزرى  
بالسنة النواقيس لسان التهليل والتكبير وأنزلت عن الصروح أجزامها يعي الهندام  
مرامها وأنفى منبر الاسلام بها مخفوا فانست غر بته وأعيد اليه فربه وقربته وتلاوا عظم  
الجمع المشهود قول منجز الوعود ومورق العود وما ظلمناهم ولكن ظلموا وانفسهم فاأغنت  
عنهم آفاتهم التي يدعون من دون الله من شئ لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيذ وكذلك  
أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه لهم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب  
الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فكان الدمع يغرق الآفاق والوجد  
يستأصل الارماق وارتفعت الرغبات وعلت السببات وحي بأسرى المسلمين  
برسفون في القيود الثقيل وينسلون من أجداث الاعتقال ففكت عن سوقهم أسود  
الحديد وعن أعناقهم فلكت الباس الشديد وظلوا بجنح اللطف العريض المديد  
وترتبت في المقاعد الحاميه وأزهرت بذكر الله تعالى المساكن الساميه وعادت المدينة  
لاحسن أحوالها وسكنت من بعد أهوالها وعادت الجمالية الى أموالها ورجع الى  
القطر شبابه ورد على دار الاسلام بابا واتصل باهل لاله الا الله أسبابه فهي اليوم  
في بلاد الاسلام قلادة الفخر وحاضرة البر والبحر أنبى الله تعالى عليها وعلى ما وراعاها من  
بيوت أمتك ودائع الله تعالى في ذمتك بكلمة دينك الصالحة الباقيه وسدل عليه  
أستار عصمته الواقيه وعدنا والصلاة عليك شعار البروز والفقول وهجرى الشروق  
والافول والجهاد يارسول الله الشان المعتمد ما اعتد بالاجل الامد والمستعان الفرد  
الصمد ولهذا العهد يارسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ وسيلتي اليك بلغ من هذا القطر  
المرتدى بجاهك الذي لا يذل من ادركه ولا يضل من اهتدى بالسبيل الذي شرعه الى  
ان لا طعة لملك الروم باربعة من البلاد كان الكفر قد اغتصبا ورفع التماثيل ببيوت الله  
تعالى ونصبها فأنجاب عنها بنورك الحلك ودار بادت الى دعوتك الفلك وعاد الى مكاتبها

عليه بالجماح الطولوني شيخ الشيوخ كريم الدين الايكي أمير السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن



بالمشهد النفسى ودفن  
خلافته أربعين سنة  
وهو أول خليفة دفن بمصر  
من الخلفاء العباسيين  
وكان أول دخول هذا  
الخليفة يوم الخميس الدس  
عشر من صفر سنة ستين  
وسمائه في دولة السلطان  
بيبرس البندقدارى  
وكانت اقامته أولا بالقلمنة  
بالبرج الكبير الى ثامن  
المحرم سنة احدى وستين  
وسمائه ففقداه السلطان  
مجلسا عظيما بالقضاة  
الاربع وأرباب الدولة  
بالايوان لاخذ البيعة  
الخليفة وقراءة نسيبه وتابعه  
أعيان الدولة والسلطان  
وخطب باسمه على المنابر  
وأُنزل بيساطن الكباش  
فسكن هناك الى حين  
وفاته (ثم ولى الخلافة بعده)  
ولده أبو البرص سليمان  
بعهد من أبيه ولقبه  
المستكن بالله وكان عمره  
اذ ذلك عشرين سنة  
تقريبا وسكن بمصر  
أبيه بالكلش وقد أفردها  
من ولى الخلافة من لدن  
أبى بكر الصديق رضى  
الله تبارك وتعالى عنه  
الى يومنا هذا مجلد اعلى  
حديثه وليس غرضنا في  
هذا الكتاب الا ذكر

القرآن الذى نزل به على نبيك الملك فوجبت مطالعة مقرئ النبوى باحوال هذه الامة  
المكفولة في حرك المفضلة بادارة تحريك المهتدية بانوان بحرك وهل هو الاثبات  
سعيك وتناج وعيك وبركة حبك ورضاك الكفيل برضائك وغمام رعدك وانجاز  
وعدك وشعاع من نور سعدك وبذرى بحنى ريعه من بعدك ونصر رايتك وبرهان آيتك  
وأثر جياتك ورعايتك واستبنت هذه الرسالة مائحة بحرا لندى الممنوح ومفتاحية باب  
المسدى بفتح الفتوح وفارعة المظاهر والصروح وملقية الرحل بمنزل الملائكة  
والروح لتمد الى قبولك بداستمناح وتطير اليك من الشوق الخبيث بجناح ثم تقف  
بموقف الانكسار وان كان تجرها آمنة من الخسار وتقدم بانس القربة وتجنب  
بوحشة الغربة وتأنى بالهبة وتجهش لطول الغيبة وتقول ارحم بعددارى وضعف  
اقتدارى وانتراح أوطانى وخلوا عطانى وقلة زادى وفراغ مزادى وتقبل وسيلة  
اعترافى وتغمد هفوة اقترافى وعجل بالرضا اصرافى فتحملى لانصرافى فكم جبت من  
بحر زاهر وقفر بالركاب ساخر وحاش لله تعالى أن يخيب قاصدك أو تخطئ مقاصدك  
أو تطردنى موائدك أو تضيق عني عوائدك ثم تسمد مقضية فزيد رجلك مستدعية  
دعاء من حضر من أمتك وأصحابها يارسول الله عرضا من النواقيس التى كانت بهذه  
البلاد المفتحة تعين الإقامة والاذان وتسمع الاسماع الضالة والاذان مما قبل الحركة  
وسالم المعركة ومكن من نقله الايدى المشتركة واستحق بالقدوم عليك والاسلام بين  
يديك السابقة فى الازل السبركة وماسواها فكانت جبالا عجز عن نقلها الهندام فتسبح  
وجودها الاعدام وهى يارسول الله جنى من جناتك ورطب من أفنانك وأثر ظهر علينا  
من مسحة جناتك هذه هى الحال والاتصال والعائق أن تشد اليك الرحال ويعمل  
الترحال الى أن نلقاك فى عرصات القيامة شفيعا ونحل بحاهاك ان شاء الله تعالى محلا  
رفيعا ونقدم فى زمره الشهداء الدامية كأومهم من اجلك الناهلة غلهم من سبيلك ونبتل  
الى الله تعالى الذى أطعمك فى سماء الهداية سراجا وأعلى لك فى السبع الطباق معراجا وام  
الانبياء منك بالنبي الخاتم وقفى على آثار نجومها المشرقة بقمر كالعائم أن لا يقطع عن  
هذه الامة الغريبة أسبابك ولا يستفى وجوهها أبوابك وبوفتها لا تباع هداك ويثبت  
أقدامها على جهاد عدك وكيف تعدم ترفيها أو تخشى بخسا وأنت مؤيها أو يعذبها  
الله تعالى وانت فيها وصلاة الله وسلامه تحط بفنائك رجال طيها وتهدر فى ناديك  
شقا شق خطيها ما اذ كرا الصياح الطلق هداك والغمام السكب نداك وما حن مشتاق  
الى لثم ضريحك وبلبت نسائم الاسكار عما استرقت فى ريحك وكتب فى كذا انتهت  
الرسالة وفيها مالا خفاء به من براعة لسان الدين رحمه الله تعالى وقدس روحه  
الطاهرة آمين (ومما) علق بحفظى من نوره رحمه الله تعالى أثناء رسالة فى الغزاة خاطب  
بها ملك المغرب قوله بعد كلام ابن مروان بن الحكم ودهاؤه وعبد الملك بن مروان وبهاؤه  
والوليد وبنائه وسليمان وغذاؤه وعمر بن عبد العزيز وبنائه ويزيد ونساؤه وهشام  
وخيلائه والوليد وبنائه والجعدى وآراؤه أم ابن السفاح وحسامه والمنصور

بالله أبو الفتح أبو بكر بن  
المستكني بالله بتوقيع  
سلطاني يوم الخميس ثالث  
عشر صفر سنة اثننتين  
وخمسين وسبع مائة من  
السلطان الملك الناصر  
حسن (وبحواد المشهد)  
المذكور قبور جماعة من  
العباسيين (ومن جهة الرياء  
العادلي الى تربة بني المصلي  
الاشراف) وتدخل اليها  
من تربة الخلفاء وهي من  
المدفن القديم وهي تعرف  
ببني المصلي وسعى جدهم  
بالمصلي اكثر صلاته  
أوسعى بالمصلي لان بعض  
الزنادقة رمى النار في منزله  
وهو يصلي فاحترق المنزل  
كاه وهو لا يلتفت في صلته  
وهم بيت كبير في الاشراف  
معروف ببني المصلي (ومن  
جهة الغرب) قبور جماعة من  
الفاطميين (وقبل خروجك  
من بابها الشرقي قبة بها  
السيد الشريف محمد بن  
جعفر الحسيني) وقيل انه  
الحسن بن طاهر (قال)  
الحجيدى كان على دين وقد  
أزمت بطليبه فحُتت الى هذا  
القبر وقرأت به شيامن القرآن  
وبكيت واذا بارأ سمعت  
فدفعت الى قلادة ذهب  
وقالت لي خذ هذه اللادة  
لاجل صاحب هذا القبر

واعترامه والمهدي واعظامه والمهادي واقدامه والرشيدي وأيامه والاميين ونداهه  
والمأمون وكلامه والمعتم ومسراجه والنجاه انتهى (وقد تقدم) كلامي  
الخطاب بن دحية في هذا المعنى بطول في الباب الثاني من هذا القسم فليراجع عمة (قلت)  
وقد تقدم في الخطبة نظمي لمثل هذا وقد كنت نسجت على منوال لسان الدين وأنا بالمغرب  
نتراملم يحضرني منه الآن غير قولي أين الاسكندر ويونانه وشدادو بنيانه والنمروذ  
وعبدوانه وفرعون وهاماته وقارون وطغيانه وكسرى أنوشروان وابوانه  
وقيصر وطارقته وأعوانه وسيف بن ذي يزن وعبدانه والمنذر ونعمانه الى أن قلت  
وأين أبو بكر رضي الله تعالى عنه ووثبانه وعمر رضي الله تعالى عنه ووثبانه وعثمان رضي  
الله تعالى عنه وورهبانه أم أين علي رضي الله تعالى عنه وشجاعته وعمله وأين معاوية  
رضي الله تعالى عنه وحلمه وأين يزيد وظلمه ثم ذكرت ما تقدم للسان الدين وقلت بعده  
وأين الواثق وغناؤه والمتوكل ومواليه وأولياؤه وأبناؤه والمتنصر وآماله والمعتر وجماله  
والمستعين وعمله والمهتدي وأعماله والمعتضد ذو كاه وأحاطته بالخبايا واشتماله  
والمقتدر ونسائه وأعماله الى أن قلت وأين بنو عبيد وضلالهم وبنو بويه وجلالهم  
وبنو سلجوق ونظامهم وبنو سامان واعظامهم وبنو أيوب وصلاتهم والجرأكسة  
ومبانيهم وسلاحهم (ثم قلت) أين ملوك المغرب وأين عبد الرحمن الداخل وأمرؤه والناصر  
وزهرائه والحكم ووزرائه والمؤيد وظهراؤه أم أين المنصور بن أبي عامر وغزواته  
ومواليه والمظفر وأدواته ومعاليه أم أين بنو محمود وعلاهم وأوصافهم وحلالهم وبنو  
جهور وخزهم وبنو باديس وعزهم وأين معتضد بني عباد ومعتزهم الذي سني كرمه  
للمعتفين باد وبنو ذي النون ومزيتهم وبنو صمادح ومزيتهم وبنو الافطس وبنو هود  
وما كان لهم من المكارم في الحفل المشهود وأين لموتونه وصبرهم الذي ركبوا موتونه أم  
أين الموحدون وناصرهم ومنصورهم ومصانعهم وقصورهم أم أين بنو الأجر وغرناطتهم  
وأزالهم عن حوزة الدين أدناس المعتدين واماطتهم وجعلهم الامور لمثل ابن الحكيم  
ولسان الدين واناطتهم أم أين بنو مرين وقارسمهم ومغانيمهم ومدارسهم وأين بنو زيان  
ومنازلهم الشاهقة وأشجار عزهم الباسقة وأين الحفصيون ومستنصرهم الذي قضى  
للعالي الديون وأبو فارس الذي شغفت بأخباره آذان الطروس والقهارس طمخت والله  
تعالى الجميع رحي المنون وتامت الازواج ويتم المنون وطالت الايام والسنون وبقيت  
القصور العالية خاليه والرسوم المتكاثرة دائره والسلوك المنظومة متناثره وعن  
قريب يقف الكل بين يدي رب الارباب في يوم تذهل فيه الابواب وتقطع الامم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاسباب ويقص للظلم من الظالم وتنهب للنجاة الطرق والمعالم  
وتبلى السرائر لدى من هو بها عالم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء  
تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا يوم يحكم الله تعالى في الخلق بالحق حسب ما سبق في علمه اذ  
جعلهم قريبا وبعيدا وشقيا وسعيدا اللهم اجعلنا في ذلك اليوم الصعب ممن فاز بالنجاة  
وجاز شفاعتنا فيك ومصطفاك ذي المحرمة والنجاه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم انتهى

أقبل فلما رأيته تبسم في  
منها وثابه فسأله عن سبب  
ذلك ومن أعلمه به فقال  
رأيت صاحب هذا القبر  
وعاهدني على قصر في  
الجنة ان صفحت عنك ثم  
انه كان في يده ستة دراهم  
فدفعها لي وله كرامات  
لا تحصى وقد جرب هذا  
المكان باجابة الدعاء (وقبلي  
هذا المشهد) من جهة حائط  
لصور قبور كثيرة (وهناك  
قبر جبر يعرف بقبر  
اسماعيل المفلوج) يقال  
انه صام الدهر أربعين  
سنة الا الايام المكروهة  
(وبها) قبر الشيخ الصالح فتح  
المرخم (وفي غربي هذه  
القبور على الطريق تربة  
مشايخ المنود) بجدهناك  
زواية بها قبر الشيخ الصالح  
العارف أي الفضائل  
محمد بن الشيخ الصالح القدوة  
أي محمد عبد الله بن محمد  
المرتضى النيسابوري  
الاصل) كان له طريقة  
معروفة في التصوف  
ولسان طلق وكلام مفيد  
وطاف على مشايخ البلاد  
الاسلامية وأخذ عنهم  
ثم قدم الى الديار المصرية  
على أحسن طريق  
بعد موت أبيه في سنة أربع  
وأربعين وثلاثمائة فقام  
بمصر يفيد الطالبين  
والراغبين الى ان توفي في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ويقال انما سمي المرتضى لانه كان يرد

(رجع) لنثر لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى  
ما خاطب به سلطان المغرب أبو بزيان لما تم له الامر وهو مشتمل على نظم ونثر ونصه  
يا ابن الخلائف يا سمى محمد \* يا من علاه ليس يحصر حاصر  
أشرف انت محمد المثلث الذي \* لولاك أصبح وهو رسم دائر  
من ذاب عنك وارثه الذي \* بسعوده فلما المشيئة دائر  
ألقى اليك الخلافة أمرها \* اذ كنت أنت لها الولي الناصر  
هـ ذا وبتسك للصرح وبينها \* حرب مضرسة وبحر زاجر  
من كان هذا الصنع أول أمره \* حسنت له العقب وعز لا آخر  
مولاي عندي في علاك محبة \* والله بعلم ما تكن ضمائر  
قال سي تحبني بانك جابر \* كسرى وحظي منك حظ وافر  
بترى جدودك قد حططت حقيقتي \* فوسيلتي لعلاك نور باهر  
وبذلت وسعي واجتهادى مثل ما \* يلقى للملك سيف أمر ك عامر  
فهو الولي الذي اقتحم الردى \* وقضى العزيمة وهو سيف باهر  
وولي جدك في الشدائد عندما \* خذات علاه قبائل وعشائر  
فاستمد منه النصح واعلم أنه \* في كل معضلة طبيب ماهر  
ان كنت قد جعلت بعض مدائحى \* فهي الرياض وللرياض بواكر

مولانا وعمدة ديننا وديننا الذي سخر الله تعالى البر والبحر بأمره وحكم فوق السموات  
السبع بعز نصره وأغنى يوم سعيه عن سل السلاح وشهره وفق عن زهر الصنع الجليل  
كامة تسليمه وصبره وقبض له في علم غيبه ووزيرا مدخورا لشدأزره وقود الملك اليه على  
حال حصره الحليفة الامام الذي استبشر به الاسلام وخفقت بعزها الاعلام ولاخ بدر  
حياته فافتض الظلام المقتدى بالنبي الكريم سميته في المرشد التي تأق منها الصبح والمقاصد  
التي لازمها التجمع والتمحيص الذي ينبع منه المنح حتى في الهجرة التي جاءه بعدها الفتح  
أبو بزيان ابن مولانا السلطان ولي العهد ترشيعا وما لا ومؤمل الاسلام تنلنا المذهب  
الصرح وانتخالا وأمير المسلمين لو أوسع القدر اهالا ووسطى عقد البنتين خلافتي  
متعددة وخلالا المتحف بالشهادة ولما يعرف بدوره هـ لالا المعوض بعنا عند الله تعالى  
سعادة البسطة سربالا وأبلغته من رضوان الله تعالى آمالا أي عبد الرحمن ابن مولانا  
أمير المسلمين عظيم الخلفاء وعنصر الصبر والوفاء وسر الله تعالى المسدول على الضعفاء  
والمجاهدين في سبيل الله تعالى بنفسه وماله المنيف على مراكز التجوم بهمه وآماله  
المقدس أي الحسن ابن مولانا الخلفاء الطاهرين والأئمة المرضيين من قبيل بني مرين  
وصفوة الله تعالى في هذا المغرب الاقصى من أوليائه المؤمنين وزينة الدنيا وعمدة الدين  
هناؤه الله تعالى ما أورثه من سرير الملك الاصيل وخوله من سعادة الدنيا والدين على  
الاجال والتفصيل وتوجه من تاج العزة القعساء عند اشباه السبيل وعوضه من قبيل  
اللائكة عند تشتت القبيل وجعل قدمه الراسخه وآياته الناصحة وربوته السامية

البادخه وعرة نصره الشادخه واوزعه شكر لائه في الخلاص من ملكة اعدائه  
 وخطر البحر وعدوان مائه وغول السفر وارتيكاف الغرر وثبات اقدام اوليائه الذين  
 ما بدلو اتديلا ولا ارتضوا القبله طاعته بعد أن ولوا وجوههم شطرها تحويلا بل صبروا  
 صبرا جيلا وباعوا نفوسهم تنصير العدة ايمانهم وتكميلا يعلم على مقامكم الذي وسم  
 السعد مشرق جبينه وذخرت قبل الطاعة ليمينه وأقسم السعد بظاهرة أمره السعيد فبر والشكر  
 لله تعالى في يمينه عبدكم الذي اعتلق منكم بالوسيلة الكبرى وقر بملككم عينا وشرح  
 صدورنا وبذل الجهد وان قل قدرة وقدرنا والتمس لكم الدعاء علنا وسرا ابن الخطيب  
 الذي حط رحل اقتصاده بتراب الملوك الكرام جددكم محاربكم وأسباب وجودكم  
 وآبائكم الذين في مظاهرتهم ورعيهم يظهر للناس مخايل هذاكم وتدرى سعائب جودكم  
 ملتحقا منذ سنتين بأصونة قبورهم وثيابها مستظلا بأفنيتهما المعظمة وقبائها فمر غاخذ  
 بترابها مواصلا الصراخ بالمرين وياليا لعقوب متطارحا على أبوابها فلم يتح الله تعالى له نعمة  
 ترعى الضيف وتحمي الدخيل أوجية تدفع الضيم وتشفي العليل الاعلى يدكم يا أيها الكريم  
 ابن الكريم ابن الكريم وبطل الميدان في موقف المول العظيم المدخول النصر المظلم  
 وانصاف الغريم واجالة أقلام الفتح بفتح الاقاليم كتبه مهنتا بآسني الله تعالى ملككم  
 من الصنع الذي نرق حجاب العادة وأرى اعجاز السعادة مجللا ذلك بين يدي المبادرة  
 الى ائتم بساطكم الذي لشرف وجوهها تلمسه الوجوه وتخشاه الالهلاك الجبارة وترجوه  
 وأداء الواجب من القيام بمنظوم تنائه في الحقل المشهود وابلاغ اسان الجدد وسع الجهود  
 والقضاء ما عند العبد من خلوص وجنوح وحب واضح أي وضوح قولي دعوتكم الشيخ  
 أبو ثابت أعزه الله تعالى يقرره ويسين مجله ويفسره والعبد واثق بفضل الله تعالى  
 على يدكم وملتصم النصر لديكم وقاطع أن طلبته بكم تنسني وأنكم سبب عاقبته الحسنى  
 اما بالظهور على الوطن الذي تجرأ به المنقلب على ملككم ومدايداني نثر سلككم  
 ونقص ارتككم المسلم الحرر وزلزل وطنكم المؤسس على الطاعة المقرر وأضرمت النار في  
 بساطكم وجبالكم وأطلق يد الفتنة على بيوت أموالكم ومتكثرا عليكم بالقوله  
 متعززا بالذلة جانيا على داركم بما لا يبيحه الله أوبالشفاعة الجازمة ان لم يأذن الله  
 تعالى في الانتصاف والله تعالى يجعل الظهور بكم من الاوصاف ويعينه بكم على جبر  
 الكسير وينسير الامر العسير ويهنيكم منيحة الملك الكبير ويبقى كلمته في عقبكم بعد تلو  
 التعمير والسلام (وله رحمه الله تعالى) في مخاطبة السلطان أبي زيان المذكور المولى  
 الذي طوق المنن وأحيا السنن وأثبت الله تعالى حبه في القلوب النبات الحسن ناظم  
 كلمة الدين بعد انتشارها ومقبل عثارها والاخذ بثارها والخلد لا تارها السلطان  
 أبو زيان الى آخره أبقاكم الله تعالى على القدم منصورا على الامم مقصود  
 الحمى كالركن الملتزم عبيد مقامكم الذي آوئتموه غريبا وآستتموه مرييا وأنتموه  
 على عدوه الدهر نصر اعز براؤفقا قريبا فلم يخش دركاوثر ييا ولا عديم حظوة وشفقة  
 ونعمة وتقرب ييا ابن الخطيب عن بناء عطر الافاق ويرقم الاوراق ويخرق الجيوب  
 تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ثم عاد اليه فقال له فعلت ما أمرت به

قبل الوصول اليه على  
 الطريق والسور وقبرين  
 (الاول) هو قبر الرجل  
 الصالح ابي جعفر الناطق  
 (حكى) القاضي ابن ميسر  
 أن الأمير بهاء الدين  
 قراقوش أراد أن يحفر هذا  
 المكان فلما حفر بعض  
 الامراء به سمع قائلا يقول  
 من جوف هذا القبر أمست  
 يدك فيست يد الأمير  
 فقال له المجتمعون ما بك  
 فقال له سمعت كلا فامن  
 هذا القبر وانى كلما أردت  
 أن أعمل تمسك يدي وأنا أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد أن  
 محمدا رسول الله (واقبر  
 الثاني هو قبر القاضي الاجل  
 الصالح مالك بن سعيد بن  
 مالك الفارقي) قيل انه كان  
 قاضي طرابلس الغرب ثم  
 ولي بصرى يوم الجمعة سابع  
 عشر رجب سنة ثمان  
 وتسعين وثلاثمائة من  
 قبل الحياكم بامر الله  
 الفاطمي ثم في الخامس  
 من ذي القعدة سنة أربع  
 وأربعمائة اتترعت منه  
 المظالم وأعيدت الى ولي  
 عهد المسلمين وأحضره  
 الحياكم عنده وأمره أن  
 يكتب سب الصحابة على  
 أبواب المساجد فلم يكتب  
 على المساجد الا قوله لقد



الرب عز وجل فقال له وما هو فقر الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه فضربت

فقال نعم فعلت ما مرضي

في يوم السبت لأربع  
بقي من شهر ربيع  
الآخر سنة خمس

وأربع مائة (وكان) محمودا في

ولايته عفيفا عن أموال

الناس لا يخاف في الله لومة

لائم وكانت ولايته مصر

قاضيا سنتين وتسعة أشهر

رحمة الله تعالى عليه (وبحري

هذه القبر إلى الشرق قبر

الشيخ المارفي عبدون)

كان معه دودا من رجال

الطريقة وهذه الخطة طولا

وعرضا معروفة بخطة

غافق بن الحرث بن يحيى ٢

ابن عدنان بن عبد الله بن

الازد الأزدى فهمي من

خطط الحجابة وتعرف

الآن بسور القرافة وترتبة

السيدة آسية وباب الرغلة

وتعرف قديما بوادي

موسى (وسبب ذلك أن

بالقرب من قبره مالك بن

سعيد والناطق أبي جعفر

مسيحا كبيرا واسع الرحاب

والبناء أم بانثائه عمران

ابن موسى النجار مولى

غافق الذي نسبت إليه

هذه الخطة وكثير من الناس

يرغم أن موسى النبي عليه

وعلى نبينا الصلاة والسلام

صلى بهذا المعبد وليس

بمسيح وكان عمران هذا

والاطواق وحب بهر نور اوراق وجاس اشتهاه الشام والعراق ويطالع العبد محل  
مولاه الذي خلف بيا به قلبه وولده وصبره وجاهده وصبره وجاهده وصبره وجاهده  
لما قدم على محل أخيه المعتدعا أودع الله تعالى من الحلال الشريعة فيه مولاي ابن مولاي  
أبي عبد الله كفل الله تعالى جيل رعيه وكرم عهده وحكم بأعلاجه ومضاه محله رعي  
الوسيلة وصدق الخيلة وجلا عن داجت الاله مخاطبتكم أسرار الفضيلة فلم يدع حقا  
الاصرفه ولا نكرة الاعتراف ولا نعمة الاسكيا ولا نعمة الا أوجها ولا رتبة الأاعلاها  
ولا نعمة الأولاه وما ذاك يا مولاي وإن تعددت الرسائل والأذمة وادكرت القرب  
بعدأمة الابوصاتكم التي لا تهمل وحرمتكم التي لا تجهل وعطف مقامكم الذي اشتهر  
واعتناثكم بعبدكم الذي راق وبهر فاعبد عبدكم بكل اعتبار وخسديكم وإن نأت  
الدار ومحسوب على نعمة مقامكم الرفيع المقدار والامل في مقامكم غير منقطع السبب  
والاهل والولد تحت كنف مقامكم الاصيل المحسب حتى عن الله تعالى بحج بيته وزيارة  
رسوله على يديكم ويكون قضاء هذا الوطر منسوب اليكم وبعد هذا يستقر القرار حيث  
يختار من يخلق ما يشاء ويختار بحول الله تعالى والعبد يدكر مولاه بما شره به بسين يدي  
وداعه وبمرأى وزيره السعيد واستماعه من انجلاء الحركة عن عزه وطهوره ونجاح  
أحواله واستقامة أموره وبهنية بصدق الوعد وامطار الرعد وظهور السعد وهي وسيلة  
إذا عدت الوسائل وروعت الذم الجلائل ومثل مولاي من رعي وأبقى وسلك التي  
هي ابرو اتقى وما قصر عنه القلم من حق مولاي فالرسول أعزه الله تعالى يتممه وما  
قصر عنه الرسول فآله تعالى يعلمه وهو جل وعلا يديم أيام مولاي ويبقى مجده ويصل  
سعدده والسلام انتهى (ومما خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى شيخ الدولة يحيى بن رحو)  
قوله سيدي الذي له المزية العظمى والمحل الاسمى شيخ قبيل بني حمرين وقطب مدار  
الاحرار على الاجال والتعيين والتميز بالدهاء والرجاحة والمعرفة الفسيحة الساحة  
والصدقة المباحة وشروط الصوفية من ترك الاذى ووجود الراحة أسلم على ذاتكم  
الطاهرة التي بخلت الا زمان والله أن تأتي بنظيرها وتناقست الدول في تكبيرها وسارت  
المواكب الملوكية بمسيرها وأثنت الالسن بفضلها وخيرها وأفر رلدتها إلى أعددت  
من معرفتها بالانداس كنز المأنق منسه إلى اليوم وزنا اعداداله وخزنا اذا يخرج العتاد  
الكبير الا عن حاجة وفاته ولا ترد اليد إلى الذخيرة الا في اضافة وعجز طاقه وما كانت  
الوصلة بمنزلها اليهم لها منى جهلا بقيمتها العسالية وازرا بمجهتها الكافلة الكافية لمكن  
نابت عن يدها أيد وكفى عن ابتذالها ما كفى الله تعالى من عمره وزيد والا أن أقرر  
أنى قد كادت حاجتي إلى ذلك العتاد أن تتمعص وزيدته أن تتمعص اذ هو حظي من رعي  
ذلك القبيل الذي قصرت عليه رياسته والوزير الذي من رأيه تستمد سياسته واذا وفد  
خاصة هذه المدينة مهتمين وبشكر آيات الكريمة مثمين نقيمتهم ظل ظليل ومشاركته  
معتمد في الكثير فكيف ولا غرض لي الا في القليل وعندى أن رعيه مثلي لا يفتقر إلى  
وسيلة تجلب ولا ذمام يحسب فله من قدر قدر الهناء وشداعلام الحمد والثناء سامية

الى جانب مسجده في سنة  
 أربع وتسعين ومائة  
 (والصحيح) أن وادي موسى  
 ابن عمران عليه وعلى نبينا  
 الصلاة والسلام اغاهو  
 بالبحيرة وهو المـ كان الذي  
 ألقى فيه عصاه موسى بن  
 عمران عليه وعلى نبينا  
 الصلاة والسلام وهو ميل  
 في ميل فلما ألقى موسى  
 عصاه سدت الارض وكان  
 اجتماعهم بالاسكندرية  
 ويقال ان ذنب الحية بلغ  
 وراء البحيرة ثم فحقت فاها  
 فكان عثانين ذراعا فاذا  
 هي تلقف ما يافكون أي  
 يكذبون ويزورون على  
 الناس فابتلعت جميع  
 ما ألقوا وقصدت الناس  
 فهلك منهم في الزحام خمسة  
 وعشرون ألفا ثم أخذها  
 موسى فصارت عصا كما  
 كانت (قيل) ان السحرة  
 كانوا من سبع مدائن وهي  
 شطا وأبو هير وبنو أبو قير  
 وأرمنت وأتريب وانصنا  
 وكانوا سبعين ألفا مع كل  
 ساحر حمل وعصا قيل ان  
 الذين خرجوا مع موسى  
 عليه الصلاة والسلام كانوا  
 ستمائة ألف وخمسمائة  
 وبضعاً وسبعين رجلاً سوى  
 الذرية والمهرج والزمني  
 وكانت الذرية ألف ألف  
 ومائتي ألف وقيل ان الذين

البناء وعرف أن الدنيا على الله تعالى أحقر الأشياء وقد رقت أمرى كله بعد الله  
 تعالى إلى رأيك وغنيت عن سعيي لنفسي بحميد سعيك والسلام) ومما خاطب به لسان  
 الدين شيخه سيدي أباعبد الله بن مرزوق التلمساني رضي الله تعالى عنه قوله شافعا  
 يا سيدي أبقاكم الله تعالى محط الآمال وبقلة الوجوه وبلغ سيادتكم ما تؤمل من  
 فضل الله تعالى وترجوه وكلا بعين حفظه ذاتكم الفانحه وجعل عز الدنيا متصلا  
 بكم بعز الآخرة بعد تقبيل يديكم التي يدها لا تزال تشكر وحسنها عند الله تعالى  
 تذكر أنهي إلى مقامكم أن الشيخ الكذا بأفان مع كونه مستحق التبعة بهجرة إلى أبوابكم  
 الكريمة قدمت ووسائل من اصالة وحشمة كرمتم وفضل ووقار وتنويه للولاية  
 ان كانت ذات احتقار وسن اقتضى الفضل برة وأدب بشكر الاختيار عليه وسره له معرفة  
 سلفكم الارضي وسلسلة مرعيه وفي الاعتراف بنعمتكم مقامات مرضيه وتوجه إلى  
 بابكم والتمسك بأسبابكم والمؤمل من سيدي ستره بجناح رعيه في حال الكبره  
 وتحظه بظرف المبره اما في استعمال يليق بذوى الاحتمام أو سكون تحت رعيه واهتمام  
 واعانة على عمل صالح يكون مسكة ختام وهو أحق الغرضين بالتزام واحالة سيدي في  
 حفظه وسم مثله على الله تعالى الذي يجزي المحسنين بفضله ومه نسأل أن يديم أيام  
 المجلس العلمى محروسا من النوائب مبلغ الآمال والمآرب والمملوك قد قرر شانه  
 في اسعاف المقاصد المأمولة من الشفاعة اليكم والتسب في هذه الابواب عليكم وتقلب  
 القلوب بيد الله تعالى الذي يعطى ويمنع وبذلك الامر أجمع والسلام (وكتب) اليه  
 أيضا في الشفاعة بما نصه سيدي الاعظم وملاذى الاعصم وعروة عزى الوثقى التي  
 لا تفصم أبقالك الله تعالى بقاء آتارك آية للعز تأمر الدهر فيأمر وياي بفنائك المائف  
 والمعتبر باي لسان أثني على فواضلك وهي امهات المنى وطرف الشام واليمن ومقامات  
 بديع الزمن والتحف المترفة عن الثمن فحسى دعاء أردده واواله وارثقب مطلوب  
 الاجابة من مقدمه وتاليه وان تشوف المنعم للعمال الموقوف خيره بعيشة الله تعالى على جميل  
 سعيه الموسد على وطاء لطفه المغشى بغطاء رعيه قلب خافق وقلب مؤمن يحول به  
 وسواس منفاق وقد تحيا وموسى مع البحرين وأصبح سري بابيه سري العين ولقد  
 كانت مراحل الرمل قصيرة قبل ان يكسها زجلى ثقل الحركة ويخط خاصى في وظائفها  
 المشتركة وليت أمرى برز الى طرف وأفضى الى منصرف ورجعما ظفر آيس بما يرجوه  
 وبرز المحبوب من المذكور والله تعالى لا يفضح جاه الكتاب الذي احيا وأنشروا حيا  
 وبشر واعطى حقيقة باليمين وقد جعت منابتكم الحشر وموصل كتابي يعوب في تقبيل  
 اليد العليا مني وليعلم سيدي أن هذا القطر على شهرته وتلقى مشتربه وزهرته اذا  
 اتحل كرامه وعهد الفضل لم يبق الا انصرامه فهو لبابه المتخير وزلاله الذي لا يتغير  
 اصالة معروفه وهمة الى الاشارة مصروفة ونبلا على السن والكبره ورجولية خاتمة  
 بصلة الحرمة والمبره والوسيلة لا تطرح والمعنى الذي لا يفسر لوضوحه ولا يشرح وهو  
 انتمأوه الى جناب سيدي حديثا وقديما واعتزافه بنعمه مديرا لها ومديعا والله تعالى يوفى

خرجوا مع يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام عندما لافاة ابيه يعقوب اشراييل عليهما الصلاة

والسلام كانوا أربع مائة  
أولاده وأولاد أولاده  
وكانوا اثنين وسبعين انسانا  
ما بين رجل وامرأة (ثم  
تقصدا الى تربة السيدة  
آسية بنت مزاحم) بن خاقان  
ابن عرطوح التركي الذي كان  
أمينا على مصر من قبل المقر  
العباسي الثلاث خلون من  
شهر ربيع الاول سنة  
ثلاث وخمسين ومائتين  
فألمه الله العادل في مصر  
ومنع النساء من الحمامات  
والمقابر وسجن المؤتئين  
والفواحش ومنع من الجهر  
بسم الله الرحمن الرحيم  
في الصلوات الخمس وأمر  
الناس أن يصلوا التراويح  
خمس سنة وكان أهل مصر  
يصلونها سنة قبل ذلك  
ومنع من التشويب بالاذان  
يوم الجمعة في مؤخر المسجد  
كل ذلك في سنة ثلاث  
 وخمسين ومائتين ثم مرض  
فاستخلف ولده أحمد (ثم  
توفي مزاحم بن خاقان) في  
ليلة الاثنين لخمس خلون  
من المحرم سنة أربع وخمسين  
ومائتين (ثم قام ولده أحمد)  
والي بمصر الى أن توفي بها  
سبع خلون من شهر ربيع  
الاخر سنة أربع وخمسين  
ومائتين ودفن الى جانب  
أبيه ثم تأخرت آسية ابنته  
وكانت من حين دخلت على أبيها المعتزلة عنه وعن اخوتها واشتغلت بالعبادة وزيارة الفرافرة وكان غالب

من ايشار سیدی حظله وبيجد دلایه رعیه وخطه حتی یعوذ خافه اعلم اقباله معلما بر داهتباله  
مسرور ابلوغ آماله فلعمری ان محل ولايته لکنی وان عهد أمانته لوفی وان عامل جده  
اظاهر وخفی وما یفعله سیدی من رعیه وانجاح سعیه محسوب من مناقبه ومعدود  
فی فضل مذهبیه والسلام الکریم یخصکم ورحمة الله وبرکاته انتهى \* وقد تکررت فی  
کتابنا هذا خطابات لسان الدین رحمه الله تعالی للخطیب بن مرزوق المذکور نظاما ونثرا إذ  
کان أعنی ابن مرزوق رئیس الدولة ومعتمد الجبله وسبق منا التعریف ببعض احواله فی  
باب مشایخ لسان الدین بما جرت به المناسبات فیرجع الیه من أرادہ والله تعالی یجعل الجميع  
من أهل السعادة \* (ومما) اشتمل علی نثر لسان الدین ونظمه ما خاطب به رئیس أبا  
زید بن خادون لما ارتمى من بحر المریة واستقر بیلدب کرة عند رئیسها الی العباس بن مرفی  
صحة رسالة خطبها أخوه ابوزکریا وقد تقلد کتابة صاحب لسان ووصل الکتاب عنه من  
انشائه وهذه صورة ما کتبه لسان الدین رحمه الله تعالی

بنفسی وما نفسی علی ہیئته \* فینزلنی عنها المکاس باثمان  
حبیب نأی عنی وصم لا تنی \* وراش سهام البین عدا فاصمائی  
وقد کان هم الشیب لا کان کافیا \* فقد أدنی لما ترحل همان  
شرعت له من دمع عینین موردا \* فکدر شرینی بالفراق واطمأنی  
وأرعیته من حسن عهدی جیمه \* فاجد بآمالی وأوحش أزمانی  
حلفت علی ما عنده لی من رضا \* قیاسا بما عندی فاحث أیمان  
وانی علی ما نالنی منه من قلی \* لاشتاق من لقیاه نغمة ظمان  
سالت جنونی فیه تقر بعرشه \* فقتل بجن الشوق بن سلیمان  
اذا ما دأدا ع من القوم باسمه \* وثبت وما استثبت شیمه هیمان  
وتأله ما أصغیت فیه لعاذل \* تحامیه حتی ارعوی وتحامانی  
ولا استعرت نفسی برحمة عابد \* تظلم بوما مشله عبدرجن  
ولا شعرت من قبله بنشوق \* تخلل منها بین روح وجثمان

أما الشوق فحدث عن البحر ولا حرج وأما الصبر فسل به أية درج بعد أن تجاوز اللوى  
والمنعرج لكن الشدة تعشق الفرج والمؤمن ينشق من روح الله تعالى الارج وأنى  
بالصبر على ابر الدبر لابل الضرب الهبر ومطاوله اليوم والشهر حتى حکم القهر وهل  
للعین ان تسلسوا لمقصر عن اناسها المبصر أوتذهل ذهول الزاهد عن سرها الرائي  
والمشاهد وفي الجدم مضغة يصلح اذا صلحت فكيف حاله ان رحلت عنه ونزحت واذا كان  
الفراق هو الحمام الاول فعلام العول أعیت مرأوضة القراق على الراق وكادت لوعة  
الاشتیاق أن تغضی الى الشیاق

ترکهم وفی بعد تشیعکم \* أوسع أمر الصبر عصيانا

أقصر عسفی ندما تارة \* وأستمجج الدمع أحيانا

وربما تعللت بغشيان المعاهد الخالية وجددت رسوم الاسی بما كره الرسوم البالية أسأل

عند الناس بالخير والصلاح  
وبعد أن لاح عليها الفلاح  
عكف عليها الخاص  
والعام في المساء والصباح  
(فلم تزل على ذلك إلى أن  
توفيت إلى رحمة الله تعالى  
في سنة تسع وخمسين  
ومائتين) ودفنت إلى جانب  
أبيها وأخيها وظهر اسمها  
وترك اسم أبيها وأخيها  
وصارت الخطبة كلها  
لا تعرف إلا بها (وقد اختلف)  
أرباب التواريخ في نسبها  
فقال بعضهم آسية بنت  
مراحم بن الرضى بن سهيون  
ابن خاقان أحد وكلاء ابن  
طولون (وقيل) هي آسية  
بنت زرزور بنت خمارويه  
ابن أحمد بن طولون (وقيل)  
هي آسية بنت مزاحم بن  
مطر بن خاقان والصحيح  
الاول وأما العامة من  
أهل مصر فن خرافاتهم  
أنه قبر آسية بنت مزاحم امرأة  
فرعون قيل إنها ابنة عمه  
وقيل أنها ابنة ملك عين  
شمس التي هي الآن  
مدينة خراب شرق المطرية  
وهذا القول غير صحيح لأن  
التواريخ قد منقطع والزمان  
بعيد (وكان الرجل)  
الصالح العارف الواعظ  
أبو الفضل بن الجوهري  
يعظ الناس تبركا بهذا

نون النوى عن أهليه وميم الموقد المهور عن مصاليه وثاء الأثافي المثلثة عن منازل  
الموحدين وأحاربين تلك الأطلال حيرة المهدين لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين كلفت  
لعمرك الله يسأل عن جفوني المؤرقة ونأخ من همومي المتجمعة المتفرقة ظعن عن ملال  
لا متبر ما مني بشر خلال وكدر الوصل بعد صفائه وخرج النصل بعد عهد وفائه  
أقل اشتياقا إليها القلب ربما \* رأيتك تصفي الود من ليس جازيا  
فها أنا بكى عليه بدم أساله وانهل فيه أسى له وأعلل بذكراه قلبا صدعه وأودعه من  
الوجد ما أودعه لما خدعه ثم قللاه وودعه وأنشقر ياه أنف ارتياح قد جدعه  
واستعدي به على ظلم ابتدعه

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلي  
فلولا عسى الرجا وامله لابل شفاعاة المحل الذي حله لمزجت الحنين بالغيب وبنثت  
كتابه كسناه في شعاب الكتب تهزمن اللغات رما حاذرا لاسنه وتوتر من النونات  
أمثال القسي الرنه وتقود من بياض الطرس وسواد النفس بلقا تردى في الاعنه ولكنه  
أوى إلى الحرم الامين وتفاطلال الجوار المؤمن من معرة العوار عن الشمال واليمين  
تحم الخلال المزينة والظلال اليزينة والمهم السنية والشيم التي لا ترضى بالدون ولا  
بالدنية حيث الرغد المنوح والطير الميامن بزجر لها السنوح والمثوى الذي اليه  
مهما تقارع الكرام على الصيفان حول جواي أنجفان الميل والجنوح  
نسب كأن عليه من شمس الغنى \* نوراً ومن فلق الصباح عموداً  
ومن حل بتلك المثابة فقد اطمان جنبه وتعمد بالعفو ذنبه ولله در القائل حيث يقول  
فوحقه اقد انتدبت لوصفه \* بالبحر لولا أن جصاداره  
بلدتي أذكره تهيم لوعتي \* وإذا قدحت الزند ما شراره  
اللهم غفرا لا كفرا وأين قرارة الخيل من مشوى الاقلف البخيل ومكذبة الخيل وأين  
ثانية هجر من متبوعان أحد وخير

من أنك رغبتا من مشؤ \* في الأرض وليس بخلفها  
فبنان بنى فزى زن \* تنهل بلطف مصرقها  
زن مذحل ببسكرة \* يوم انطقت بمخفها  
شكرت حتى بعسرتها \* وبعناها وباحرفها  
ضحكت بابي العباس من الايام ثنيا زحفها  
وتسكرت الدنيا حتى \* عرفت منه بعرفها

بل نقول يا محل الولد لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد لقد حل بينك عرى  
الجلد وخلد الشوق بملك يا ابن خلدون في الصميم من الخلد خيال الله تعالى زمنا شفيت  
برقي قربك زمانته واحتليت في صدف مجدك بجمانته ويا من مشوق لم تقص من طول  
خلتك لبانته وأهلا بروض أظلت أشات معارفك بانته فحماته بعدك تندب فيساعدتها  
المجنذب ونواسمه ترق فتغاشي وعشياته تتخافت وتتلاشى وخرنه باك ودوحه

المسكان والخط ولم يزل هذا المسكان عامرا إلى أيام العاضد العبيدي فدخل الفرنج مصر وأرادوا بآهل



النار على بيوت أهل مصر وزادت وأضرمت حتى صار منها هذه الكمان والحراب (وكانت) هذه الواقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة (وتقصداً إلى مقابر مصر فتجد في الطريق المشهد المعروف بزبد بن علي زين العابدين بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) هذا المشهد في ما بين الجامع الطولوني ومدينة مصر تسميه العامة زيد العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد زيد كما تقدم ولم يكن بالمشهد المذكور إلا هامة قدم بها أبو الحكم بن أبي العاص ٢ العباسي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل أنه لما صاب كشفوا عورته فذبح العنكبوت عليها فسترها ثم انه بعد ذلك أحرق وذرى في الرمح ولم يسق الرأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لانه لطيف بها في مصر ثم نصبت على النبر بالجامع بمصر فسرت ودفنت في هذا الموضع ثم بعد مدة بنى عليها هذا المشهد المذكور (وكنيته) أبو الحسن وهو الذي ينسب إليه الشيعة

في ماتم ذي اشتباك كأن لم تكن قرها لات قبابه ولم يك أنسك شارع بابه الى صفوة الطرف ولبابه ولم يسبح انسان عينك في ماء شبابه فلهي عليك من درة اختلستها يد النوى ومطل بردها الدهر ولوى ونعى الغراب بينها في دموع الجوى ونطق بالزخرف فأنطق عن الهوى وبأى شئ نعتاض منك أيتها الرياض بعد أن طمئ نهرك الفياض وفهقت الحياض ولا كان الشائئ المشنوء والجرب المهنوء من قطع ليل أغار على الصبح فاحتمل وشارك في الذم الناقاة والجل واستأثر جنحه بيد الرنادى كما كمل نشر الشماع فزاع وأعمل الاسراع كأنها هوت سباح النيل ضايق الاحباب في البرهه واختطف لهم من الشط نزهة العين وعين التزهه ولجج بها والعيون تنظر والغمر على الاتباع يحظر فلم يقدر الا على الأسف والاثم المنشف والرجوع بميل العييه من الخييه ووقر الجسر من الحسره وانما اشكو الى الله البت والحزن ونستمر من عبادتنا المزن وبسيف الرجا نصول اذا شرعت لئلا نصول

ما أقدر الله أن يدينى على شحط \* من داره الحزن عن داره نصول

فان كان كالم الفراق رغبنا لما نويت مغيبا وجللت الوقت الهنيء تشغيبا فاعل الملتقى يكون قريبا وحديثه يروى صحيفا غريبا ايه ثقة النفس كيف حال تلك الشمائل المزهرة الخائل والشمع الهامة الديم هل يمر بها الهام من راعت بالعبد باله وأنجذت بعاصف البين قباله أو ترفى لشؤن شأنها سكب لا يفتر وشوق بيت جلال الصبر ويتر وضى تقصر عن حلله الفاقعة صنعاء وتسهر والامر أعظم والله يستر وما الذي يضيرك صين من لفع السموم تضيرك بعد أن أضمرت وأشعلت وأوقدت وجعلت وفعلت فعلتك التي فعلت أن تفرق بذي أو ترد بنية ما أرماق ظما وتعاهد المعاهد بنية يشم منها شذا أنفاسك أو تنظر الينا على البعد بقله حوراء من سواد أنفاسك وبياض قرطاسك فربما قنعت الانفس المحبة بخيال زور وتعللت بنوال منزور ورضيت لمالم تصد العناء بزور زور

يا من ترحل والنسيم لاجله \* تشتاق ان هبت شذى رباها

تحيي النفوس اذا بعثت نحيه \* فادعزمت اقرأ ومن أحيها

ولئن أحييت بها فيما سلف نفوسا فديك والله تعالى الى الخير هديك فنحن نقول معشر مريدك ن ولا تجعلها بيضة الديك وعذرا فاني لم أجتر على خطابك بالفقر الفقير وأدلت لدى حجر اقل برفع العقير لاعن نشاط بعثت مرموسه ولا اعتباط بالادب تغرى بسياسة سوسه وانسأط أوحى الى على الفترة ناموسه وانما هو اتفاق حوته نقنة المصدور وهناء الجرب المجذور وخارق لا تخارق قنم قياس فارق أو لمن غنى به بعد الامات فمارق والذي سبه وسوغ منه المكر وهويه ما اقتضاه الصنويحي مذ الله تعالى حياته وحرس من الحوادث ذاته من خطاب ارتشف به هذه القرية بالاتها بعد أن رضى علالتها ورشح الى الصهر المحضرى سلالتها فلم يسع الا اسعافه بما عافاه فاملت مجيبا ما لا يعنى يوم الرهان نجيبا واسمعت وجيبا لما ساجلت هذه الترهات

الزيدون قال الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فآرايت سحرا

سهر أعجيبا حتى ألف القلم العربيان سيجته وجمع برذون الغزارة فلم أطاق كبحه لم أفق  
من غمرة علوه وموقف متلوه الا وقد تحيز الى فتنة معتز بل معتزا واستقبلها ضاحكا  
مفترا وهش لها برا وان كان لونه من الوجـل مصفرا وليس باقول من هجر في التماس  
الوصل عن هجر أو بعث التمر الى هجر وأى نسب بيني اليوم وبين زخرف الكلام  
واجالة جياذلا قلام في محاوراة الاعلام بعد أن حال الحريض دون القرىض وشغل  
المريض عن التمرريض واستولى الكسل ونسأت الشعرات البيضاء كالنمل الاسل ترويع  
عمرط الحيات سرب الحياة وتطرق بذوات الغرر والشيات عند البليات والشيب الموت  
العاجل واذا ابيض زرع صحبته المناجل والمعتبر الآجل واذا اشتغل الشيخ بتغير  
معاده حكم في الظاهر بابعاده واسره في ملكه عاده فأغض أبقال الله واسمع لمن  
قصر عن المطمع وبالعين الكلية فالملح واعتم لباس ثوب الثواب واشف بعض الجوى  
بالجواب تولاك الله تعالى فيما استضفت وما كنت ولا بعدت ولا هلكت وكان لك  
آية سادكت ووسمك من السعادة بأوضح السمات واتاح لقاءك من قبل الممات واللام  
الكريم بعتمد جلال ولدى وساكن خلدى بل أخى وان عنته وسيدى ورحمة الله تعالى  
وبركاته انتهى (قلت هذه الرسالة) الرافلة في حلال البلاغة لم أر مثلها ولم أقف عليه  
فرحم الله تعالى اسان الدين ووجهه سبحانه الرحمة اليه فلهذا كان آية الله في النظم والنثر  
وجميع العلوم على اختلافها وكما خاطب الولي بن خلدون خاطبا أخاه أباز كرايحيي حسبا  
قال في بعض كتبه ومما خاطبت به العقيه أباز كراي بن خلدون لما ولى الكتابة عن  
السلطان ابى جوسلطان تلمسان من بني زيان واقترن بذلك نصر ووضعه غبطة به وأشدت به  
قصد تنفيقه وانها ضله لديه فخص الحبيب الذي هو في الاستظهار به أخ وفي الشفقة عليه  
ولد والولى الذي ما بعد قرب مثله أمل ولا على بعده جلد والفاضل الذي لا يخالف في  
فضله ساكن ولا بلد ابقاه الله تعالى وفاز فوزه وعصمته له ما من توفيق الله سبحانه عدم  
ومورده سعادته المسوخ لعادته لا غور ولا غم ومضى امده من خرائن الهام الله تعالى  
وسداده ليس له أمد وحى فرح قلبه بمواهب من ربه أن يطرقه كد تحية محله من  
صميم قلبه بمحله المنشئ رواق الشفقة رفوعا بعد المحبة والمقة فوق طعنه وحله مؤثره  
ومحله المعنى بدق أمره وجهه ابن الخطيب من الحضرة المجاهدة غرناطة صان الله تعالى  
خلالها ووقى هجير هجر الغيوم ظلالها وعمر باسود الله تعالى اغيالها كما أغرى عن  
كفر بالله تعالى صيالها ولا زائد الا من من الله تعالى تصوب وقوة يسترد بها المغصوب  
ويخفف الصليب المنصوب والمجد لله تعالى الذي بحمده ينال المطلوب وبذكرة تطمئن  
القلوب ومودتك المودة التي غدتها ندى الخلوص بلبانها وأحلتها حلالا للمحافظة  
بين أعينها واجفاتها ومهدت موات اخوتها الكسرى أساس بلبانها واستحققت ميراثها  
مع استحباب حال الحياة ان شاء الله تعالى واتصال زمانها واقتضاء عهود الايام بيمينها  
وأمانها والله در القائل

فان لم يكن لها وتكنه فانه \* اخوها غنثه امه بلبانها

بلغ الافضل فضل هذا  
السيد أمر بكشف المسجد  
وكان وسط المدينة ولم  
يق منه الا المحراب فوجد  
هذا العضو الشريف يعنى  
الرأس فانخرج ومسيح وعطر  
وحمل الى داره حتى عمر  
هذا المشهد وكان ذلك في  
يوم الاحد تاسع عشر  
ربيع الاول سنة خمس  
وعشرين وخمسمائة (قال)  
القضاى لما حمله الى  
الدار لاجل عمارة المشهد  
كانوا يسمعون القراءة  
حوله والانوار ترمى عليه  
في الليل فافلته (وهذا)  
المشهد بنه أمير  
الجيوش بنية عظيمة  
وأعاد الرأس الشريف  
الى مكانه (وفي هذه) التربة  
تفسيح لرد اللوحة بتقاريفه  
ثلاثة سبوت قبل الطلوع  
(وهذا المشهد) عمود رخام  
على عيمن الداخل بين الابواب  
به أسطر تنكتب في ورقة  
وتوضع على عرق النساء  
يرول باذن الله تعالى  
وهى بحربة (وهذه)  
صورة الاسطر (احد)  
اه ع ه ه اه مرابه)  
وعتبه الباب من قعد  
عليها اثنا أربعين آت ياك  
النهار وبه بؤاسير تقطع  
ياذن الله تعالى (وعلى  
هذا المشهد) باب من

السترة عليها الباب من  
فيه الموضع المعروف ببركة  
رمسيس هناك مشهد  
كتبت عليه العامة أباذر  
الغفاري وهذا ليس بصحيح  
والصحيح أنه بالربذة واسم  
أي ذر جندب بن جنادة  
وقيل جندب بن السكن  
وكنيته أبو ذر الغفاري سيره  
عثمان إلى الربذة فأتى بها  
في سنة اثنين وثلاثين  
وليس له عقب (وقد ادعى)  
أن السيد الشريف يزيد  
ابن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب قبره في  
طريق مصر وهذا قول  
لا أصل له (وذكر) ابن خلكان  
أن هذا القبر يعرف عند  
أهل مصر بجدي الدرعي  
وهذا أيضا لا أصل له  
(وقيل) أن أبابرة الغفاري  
مدفون بالمشهد الذي  
يقال أن فيه أباذر الغفاري  
وهذا غير صحيح وإنما يقال  
أنه مع سيدي عقبة بن عامر  
الجهني وسوف نذكره  
هناك إن شاء الله تعالى  
(ومنه نأخذ مشرقا) نجد  
قبر ريان في أعلى الكوم  
وله خطة وكومه أحد  
الأكوام السبعة وهناك  
قبور كثيرة مجهولة الأسماء  
لاصحها (وهناك) قبر خد  
الورد بقرب درب ابن  
القسطلاني ومسجد الخالص

وصل الله تعالى ذلك من أجله وفي ذاته وجعله وسيلة إلى مرضاته وقربة تنفع عند  
اعتبار ما روي من سنن الجبار ومفترضاته وقد وصل كتابكم الذي فاتح بالريحان  
الروح وحل من رسوم الولام محل البسملة من اللوح وأذن لنواقع الثناء بالبروح  
يشهد عدله بالبيان يا آل خلدون سكن من مشواكم دار خلود وقدح زندا غير صلود  
واستأثر من محابركم السيلال وقضب اقلامكم المباداة المباله بأب منجب وأم ولود يقفر  
شأنه غير المنشو وقصيلة غير الحرب ولا المنهو من الخطاب السلطاني سفينة منوح أن  
لم تقل سفينة نوح ماشئت من آل ازواج وزمر من الفضل وافواج وامواج كرم تطفو  
فوق امواج وقنون بشائر واهطاع قبائل وعشائر وضرب للمسرات أعيا الشائر فله  
هو من قلم راعي نسب القنا فوصل الرحم وانجسد الوشيح والمتحم وساق بعصاه من  
البيان الذود المزدحم واخاف من شدة الطاعة مع الاستطاعة فقال لا عاصم اليوم من  
أمر الله الامن رحم ولولم يوجب الحق برقه ورعده ووعيدده وعده لا وجهه يمنه  
وسعده فلقد ظهرت مخايل نجهه علاوة على نجهه ووضعت محامن صبحه في وحشة  
الموقف الصعب وقبحه وصل الله تعالى له عوائد منحه وجعله اقليدا كلما استقبل باب  
أمل وكله الله تعالى بفتحه أماما قرره ولاؤكم من حبز كاعلى حبة القلب حبه وأنبته  
النبات الحسن ربه وساعده من الغمام سكه ومن النسيم اللدن مهبه فرسم ثبت عند  
المولى نظيره ومن غير معارض يضيره وربا ربي بتذيل مزيد وشهادة ثابت ويزيد  
ولم لا يكون ذلك والقلب على القلب شاهد وكونها اجنادا الجندة لا يحتاج تقر به الى  
ماهد أوجه دجاهد ومودة الاخوة سبيلها الاحب ودلائها الدعوة الصادقة مصاحب  
الى ما سبق من فضل ولقاء ونظافة سقاء واعتقاد لاراع سر به بذئ انتقاد واحتلاء  
شهاب وقاد لا يحوج الى ايقاد انما عاق عن مواصلة ذلك نوى شطم منها الشطن وتشذيب  
لم يتعين معه الوطن فلما تعين وكاد الصبح أن يتبين عاد الوميض ديجورا والتماد بجورا  
مسجورا الى أن اعلق الله تعالى منكم اليد بالسبب الوثيق وأحلكم منجى نيق لا يخاف  
من منجنيق وجعل يراعكم اسعادة موسى معجزة تأتي على الحنبر بالعيان فتختر لثعبانها  
سحرة البيان

أبحي سقى حيث تحت الحيا \* فنعم الشعاب ونعم الركون  
وحيا يراعك من آية \* فقد حرك القوم بعد السكون  
دعوت لخدمة موسى عصاه \* فخافت تلقف ما يافكون  
فأذن من يدعى السحر رغما \* وأسلم من أجلها المشركون  
وساعدك السعد فيما أردت \* فكان كما ينبغى أن يكون

فانتم أولى الاصدقاء بصلة السبب ورعى الوسائل والقرب أبقاكم الله تعالى وايدى  
الغبطة بكم عاليه واحوال تلذكم الجهات بدركم المهلمات عاليه وديم المسرات من  
انعامكم المدورات على معهود المبرات متواليه وامامات شوقتم اليه من حال وليكم فامل متخلص  
الظل وارقباب لجوم جيش الاجل المائل ومقام على مساورة الصل وعمل يكذب الدعوى

قيل لم يخلف عثان قط  
عقار الذريتته وانما جعلها  
صدقة لله سبحانه وتعالى  
وكان لا يبيت في كل ليلة  
حتى يطعم أهل جسمائة  
بيت وكان يليق الحاج من  
العقبة بطعام من مصر  
واشترى له اجد بن سهل  
ألف جمل من برفانج ثمنا  
الى ثلاثة أمثال فخرج  
وجلس على باب داره وقال  
لا جد بن سهل اجمع لى  
من يشتري هذا البرجمع  
له الناس فلما قدموا له  
ثمنا قال والله لقد اخترتها  
عند الله سبحانه وتعالى  
ففرقه ساعا الى الارامل  
والفقراء وأراد بعض  
البحرية أن يقطع شبائيك  
تر بته فسمع من يقول  
لا تفعل فلما صاحب هذا  
القبير جاء عند الله وهذه  
الترية لها حدود أربع  
قبلها الى الزقاق الضيق  
وبحريها الى زقاق القناديل  
وشرقها الى سوق بربر  
وغربها الى دار الانماط  
وهو مشهد مبارك والناس  
يدعون عنده (وقيل) سبب  
غنائه كان في ابتداء  
أمره خياطا فرأى في المنام  
هاتفا يقول له امض الى  
بغداد تستغن ثلاث ليال  
متوالية فضى الى بغداد  
ودخل بها وجلس على

وطمأنينة تنظر الغارة الشعوا ويد بالمدخور تفتح وأخرى تجهد وتمنع ومرض يزور  
فيثقل وضعف عن الواجب يعقل الا ان اللطائف تستروح والقلب من باب الرجاء  
لا يبرح وربما طفر البائس ولم تطرد المقائس تداركنا الله تعالى بعفوه واوردنا  
من منزل الرضا والقبول على صفوه وأذن لهذا الخرق في رفوه وأما ما طلبتم من انساخ  
ديوان واعمال بنان في الاتخاف ببيان قتلك عهد ولدك مهجوره ومعاهد لامة عهد ولا  
مزوره شغل عن ذلك خوض يعدل لوجه وحرض يقتضى من لغط المانع عجزه وهول  
جهاد تساوى جادياه ورجبه فلولا التماس أجر وتعذر لبرج تجر لقلت أهلا بذات  
التحنين فائن شككت وبذلت المصون بسبب ما مسكت فلق قد ضحككت في الباطن  
ضعف ما بكت ونسفة الله تعالى من سوء انكخال وايشار المزاح بكل حال وما الذى  
يتنظره شلى من عرف الماسخ والمترك وجب لما لى المبارك وخبر مساة  
الدنيا الفارك هذا أيتها الحبيب ما وسعه الوقت الضيق وقد ذهب الشباب الريق فلم يسمع  
فيه معهود كمالك جعل الله تعالى مطاوعة آمالك مطاوعة عيذك كمالك ووطالك  
موطالعز بياض كل مالك وقرن النخج باعمالك وحفظك في نفسك وأهلك ومالك  
والسلام انتهى\*) (ومن مخاطبات لسان الدين) لصاحبه العلامة أبى القاسم بن رضوان  
قد كنت أجهد في التماس صدقة \* نفساش هابذ كأنها وقاد  
وأقول لو كان الخطاب غيـيركم \* عند الشدائد تذهب الاحقاد  
سيدى أبقاكم الله تعالى علم فضل وانصاف ومجموع كمال أوصاف كلام قضير والله  
تعالى بحسنات الاقوال والافعال بصير واليه بعده هذا الخطاب كله المرجع والمصير وايس  
لما الا هو مولى ونصير وهذا الرجل سيدى الخطيب أبو عبد الله بن مرزوق حبه الله  
تعالى بالامس كمنافق يابه وتمسك بأسبابه ونشوسل الى الدنيا به فان كنا قد  
عرفنا خيرا وجبت المشاركة أو كفافا تعينت المتاركة أو شرا اهتبلت غرة الهدى الانفس  
المباركة واتصفت بصفة من يعصى فيسمع ويسأل فيمنع ويعود الى القبح بالفعل  
الجميل ويحبب التأمل ومع هذا فلم ندر الا خيرا كرم منه المورد والمصرف ومن  
عرف حجة على من لا يعرف وأنتم في الوقت سراج علم لا يخجوسناه ومجموع تحف عرفنا منه  
ما عرفناه وهذه هي الشهرة التي تغتم اذا سمرت والمنة التي تحير عليها النفس اذا فترت  
حتى لا تحسد بعون الله تعالى عارضا يعوقها عن الخير وسبيل الكمال الاخير والاجر في  
استيفاء كتاب الشفاعة وتحري المقاصد النفاة وتنفيق البضاعة قد ضمنه من وعد  
بقيام الساعه والجزاعلى الطاعة وغير الطاعة وهذه المشاركة تسهيل لفضلكم قبلى  
وهي في الحقيقة قلى فكيف والله تعالى يرى عملكم وعملى والمترك حقير والوجود الى  
وحمة من رجاء الله تعالى فقير والسلام انتهى\*) (ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى)  
قوله في مخاطبة شيخ العرب مبارك بن ابراهيم رحمه الله تعالى  
ساحات دارك للضياف مبارك \* وبضوء نارك يهدى السالك  
ونوالك المبذول قد شمل الورى \* طرا وفضلك ليس فيه مشارك

دكان أقام بها شهر يخطط به فزاد به الوجهد من المنام الذى رآه بمصر وتغير حاله على معامه فقال له المعلم أخبرني ما بك قال له



سافر بلا جمل منام ولم  
أنالى سنين كثيرة يقول  
لى ما تنف امض الى مصر  
تستغن فقال له كيف  
صورة ما قال لك فقال قال  
لى امض الى الدار الفلانية  
فاذا هى دار عفان فترك المعلم  
وعاد الى مصر فخر الموضع  
على سماه فبان فيه مال  
عظيم فعمل منه الخير العظيم  
والصدقات قيل انه كان  
له امام يصلى به وكان هذا  
الامام من الصالحين  
لا يخرج من مسجده ليلا  
ولا نهرا فجاءه فى بعض  
الايام رجل وأودع عنده  
صندوقا فيه عشرة آلاف  
دينار وكان له بنات  
فزوجهن جميعهن فلما  
كان بعض الايام رأى زوجته  
تشتري شواربا جملة من  
المال فقال لها من أين  
هذا الذى تشتري به هذا  
الشوارب فقالت له من عند  
الله تعالى فسكت وتركتها  
ومضى فلما قضى صاحب  
الوديعة حجه جاء اليه وسلم  
عليه وطلب صندوقه  
فدخل للصندوق فلم  
يجده فيه شيئا فقال لزوجته  
أين الذى كان فى الصندوق  
فقالت له شورت به بناتك  
فقال لها شورت بوديعة  
الرجل ثم لطم رأسه وخرج

قل للذى قال الوجود قد انطوى \* والبأس ليس له حسام فاقبل  
والجود ليس له غمام هامل \* والمحب ليس له همام باتك  
جمع الشجاعة والرجاحة والندى \* والبأس والراى الاصيل مبارك  
للذين والدنيا وللشيم العسلا \* والجود ان شح الغمام السافك  
عند الهياجر بيعة بن مكدم \* فى الفضل والقوى الفضيل ومالك  
ورث الجلالة عن أبيه وجده \* فكأنهم ما غاب منهم هالك  
فخاده للآملين مراكب \* ونحيامه للقاصدين أرائك  
فاذا المعالى أصبحت ملوكة \* أعناقها بالحق فهو المالك  
يا فارس العرب الذى من بيته \* حرم لها حج به ومناسك  
يا من يبشر باسمه قصاده \* فلهم اليه مسارب ومنسالك  
أنت الذى استأثرت فيك بغيظتى \* وسواك فيه ما أخذ ومتارك  
لازلت نوراً يهتدى بضائه \* من جنسه للارواح ليل حالك  
ويخص مجدك من سلامى عاطر \* كالمسك صاك به الغوالى صائك

المجد لله تعالى الذى جعل بيتك شهيرا وجعلك للعرب أميرا وجعل اسمك فلا ووجهك  
جالا وقربك جاها ومالا وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ألا أسلم عليك يا أمير  
العرب وابن أميها وقطب سيادتها وكبرائها وأهنيك بما منحك الله تعالى من شهرة  
تبقى ومكرمة لا يضل المتصف بها ولا يشقى اذ جعل خيمتك فى هذا المغرب على اتساعه  
واختلاف أشياعه مأمنا للخائف على قياس المذاهب والطوائف وصرف الالسنه  
الى مدحك والقلوب الى حبك وما ذلك الا لسريرة لك عند ربك ولقد كنت أيام  
تجمعنى واياك المحاسن السلطانية على معرفتك متها لك وطوع الامل سالكا لما يلوخ  
لى على وسبهم من سيما الجود والحياء والشيم الدالة على العلية وزكاة الاصول وكرم الآباء  
وكان والدى رحمه الله تعالى قد عين للقضاء خال السلطان قريكم لما توجه فى الرسالة الى  
الاندلس ناظبا فى تأنيسه عن مخدومه ومنوه ما حيث حصل بقدمه واتصلت بعد ذلك  
بينهما المهادة والمعرفة والوسائل المختلفة فعظم لاجل هذه الوسائل شوقى الى التشرف  
لزياره ذلك الجباب الذى حلوه شرف ونفرا ومعرفته كثر وذر فلما ظهر الا ن لخل الاخ  
الكذا القائد فلان العاقبك والتعلق بسببك رأيت انه قد اتصل بهذا الغرض المؤمل  
بعضى والله تعالى يسر فى البعض عند تقرير الامن وهدنة الارض وهذا الفاضل بركة  
حيث حل لكونه من بيت أصالة وجهاد وماجد داو ابن اجماد ومثلك لا يوصى بحسن  
جواره ولا ينبه على اثاره وقبيلك فى الحديث من العرب والقديم وهو الذى أوجب  
لها منية التقديم لم يفخر قط بذهب يجمع ولا ذخر يرفع ولا قصر يبنى ولا غرس يبنى  
انما غرها عند غلب وثناء يجلب وخزنته وحديث يذكر وجوده على الفاقة  
وسماحة بحسب الطاقة فلقد ذهب الذهب وفى الشب وتمزقت الاثواب وهلكت  
الحيل العرب وكل الذى فوق التراب تراب وبقيت المحاسن تروى وتنقل والاعراض

الى الرجل فقال أمهل على الى غد واعتذر بعذر ومضى من ساعته وودق الباب على عفان فخرج له غلام

يخلى

تجلى وتصل ولله در الشاعر اذ يقول

وانما المرء حديث بعده \* فكن حديثا حيا لمن وعى  
هذه مقدمة ان سر الله تعالى بعدها انما الامير فيجلى اللسان عما في الضمير  
ومدحى على الاملاك مدح وانما \* وأيتك عن اقامتدحت على ونمى  
وما كنت بالمهدي غيرك مدحتى \* ولو أنه قد دخل في مفرق النجم انتهى  
\* (ومن ذلك) ما خاطب به شيخه الخطيب سيدى أباء بد الله بن مرزوق وهو  
راش زمانى وبرى نيله \* فكنت لى من وقعها جنة  
ولو قهرت الموت امننى \* منى وأدخلتنى الجنة  
فكيف لا أنشر هامة \* قد عرفتها الانس والجنه

بما اذا أخطب به تلك الجلالة فيئسر الخطاب وتحصل الدلالة أبسدى وبشر كنى فيه  
من قال لاله الا الله بفيه أو بروح حيا فى وماهية ذاتى وذخرى الكبير الكثير  
لا بل فلكى الاثير وهو تضيق على الولد والاهل وتعدى المراتب المحدودة من الجهل  
فلم يبق الا الاشارة الخارجية عن وظائف اللسان وهى بعض دلالات الانسان أفدت  
الاكسیر وجبرت الكسیر ورويت يا ابا العلاء التيسير وغمرت بالكرم وأمن حمام الحرم  
الظعن والمسير فن رام شكر بعض أياذك فلدشد حقائق الحال الى نيل الحال والمحق  
أن نكمل جزاك لمن جعل الى الجحد اعزك ونول شكرك ونسلك الى من عمر عارضيه  
من الرقى بالخلق واقامة الحق انك وندعو منك بالبقاء الى الروض المجود وغمام الجود  
وامام الركن السجود لابل لنور الله تعالى المشرق على التهاشم والنجد ورحمته المباشرة  
أنشاء هذا الوجود وليعلم سيدى أن النفس طماعة جاعه وسراب آمالها بحار ملءه  
فلا تنيق من كد ولا تقف عند حد سيما اذ الم يهذبها السلوك والتجريد ولم يسم منها فى  
عالم الغيب السبريد ولا تجلت لها السعادة التى يجذب بها المراد ويظهر لها المريد الى أن  
يتأق عمادون الحق الحميد ويصح التوحيد وقد مثلت الآن خصما يوسع ظهره استظها رى  
باتسليم قصما ويقول المال عدلى عند القيمة وطبيعى فى الاحوال السقيمة وهو نتيجة  
كذى عند الاقيسة العقيمة ومن استخلصنى على شرفى اذا تنافست الجواهر وتبينت  
الحق المظاهر وتعينت المراتب التى يقتعدها على رأى البراهمة النور الاصفهندى والنور  
القاهر فخلاص المال طوع يديه وهو كما قال الله تعالى أهون عليه فلا طغها حتى تلين  
معاطفها وأخادعها حتى تلوى أخادعها وأقول قد وقع الوعد وأشرق السعد ولأن  
المجد وسكن الرعد والله تعالى الامر من قبل ومن بعد فتجيبنى العمر المنام وأيام  
الحياه والقدرة قد يحق لها الاعتنام وهم العاقل الى وقته الحاضر مصروف واذالم يغير  
حائط مثل معروف وفى الوقت زبون يرجى به استخلاص الحقوق ويستبعد وقوع  
العقوق فان رأى مولاى أن يشفع الله ويقرع بابا ثانيا من أبواب الجنة قبل أن يشغل  
شاغل أو يكتر الاكل والشرب واش أو اغل أو شوب للتعدى نظرى الحاج أو يدس  
له ما يحمله على الاحتجاج أو متسع مناطها فسبح استنباطها كثيرها طها ومياطها فهو

عفان من ذلك وقال هذا

شئ لم يكن قط نخرج اليه  
مسرعاً وقال له ما الخبر فقص  
عليه قصته فقال له لا تخف  
وأنتى بالصندوق فخاه  
بالصندوق فلا فيه  
الا كياس كما كانت  
وربطها وأغلق الصندوق  
كما كان وأخذته ومضى به  
الى بيته فما كان الصبح  
الا وصاحب الوديعه آتى  
اليه وسلم عليه فسلم له  
الصندوق فقعه فاختلف  
عليه رباطه وعلامته فقال  
ما هذه علامتى فتحت  
صندوقى فقال له يا أخى  
ما تعرف وزنه وعدده قال  
نعم لكن اخبرنى ما  
جرى فى الصندوق قال  
يا شيخ زن المال واستعده  
فان نقص شيأ دفعتك اليك  
قال ما آخذ المال الا بعينه  
فقال سألتك بالله لا تفضح  
شيتى وخذ عوض مالك  
خلف له عينا مؤكدة  
ما آخذ الا ما لى بعينه  
أوتخبرنى ما جرى على هذا  
المال فخذته بما جرى على  
الصندوق فقام صاحب  
الصندوق وقبل رأسه  
وقال له جزاك الله تعالى عنى  
خير احب هذا المال أنخرجه  
لاهل القرآن أولن يشوربه  
أضعيف أو امرأة أرملة

أويكسوه عريانا وما أشبه ذلك وتركه ومضى فقام الامام الى عفان وقص عليه القصة وأحضر له

الصندوق وقال خذ مالك  
ومضى الى بيته وكان  
عنان يخرج الى الجامع  
وقت صلاة الصبح وفي كفه  
صرد من العشرة دينار الى  
الخمسين دينارا ويفرقها  
على الفقراء وغيرهم فلما  
كان في بعض الايام رأى  
رجلا صلي واستند الى  
حائط القبلة وكان الرجل  
مهموما قد انكسر عليه  
لعنان مائة دينار قد اقع  
عليه وكيه في الطاب  
ونيته السفر فاسقط عنان  
في حجره صرة فيها خمسون  
دينارا فانبه الرجل فوجد  
في حجره صرة فيها خمسون  
دينارا فاحذها وفتح  
دكانه فاجاء اليه الوكيل  
فدفعها اليه بحجتها فاحذها  
الوكيل وجاء بها الى عنان  
مع جملة الصر فاحذها  
فصرها فقال للوكيل  
اتعرف صاحب هذه  
الصرة فقال نعم فقال اتنى  
به فضى اليه وجاء به فقال  
له عنان من اين لك هذه  
الصرة فقال له ياسيدي  
انكسر لوكيلك على مائة  
دينار فصليت الصبح ثم  
دعوت الله سبحانه وتعالى  
واستندت ظهري الى حائط  
الحراب فلم اشعر حتى وجدت  
هذه الصرة في ججري فخرج  
عني بها فقال لوكيله  
لا تطالبه بالمائة واجمعها فنه ودفع له الصرة وقال له خذ هذه رقع بها حالت (وقيل) ان الحافظ لدين الله

٣٤ جزاك الله تعالى عن خير افعال له عنان يا اخي انا اخرجته لله تعالى فلا يرجع الى فاحذها الامام  
تمام صنيعته التي لم ينسج على متوالها الاحرار ولا اهتدت الى حسنتها الابرار ولا عرف  
بدرجتها السرار فالبه كان القرار ولله تعالى ثم له خلص الاضطرار ويستقر تحت  
ذخيله القرار وتطهش الدار فان ما ابتدأ به من عز ضرب على الايدي العادية منه حكم  
الحكام وفارغ الهضاب والاكمام على ملاو مجمع وبراى من الخلق ومسمع يقتضى اطراد  
قياس العزة القعاء وسعادة الاصباح والامساء وظهور درجات الرجال على النساء فهو  
جاه حارت فيه الاوهام وهذه اذياه ومن ركب حقيقة امرها هان عليه خياله والمال ماله  
والعمال عياله والوجود سر يبع زياله والجزاء عند الله تعالى مكياله وعروض المغصوب  
باقية الاعيان مستقلة الشجر قائمة البنيان تمنع عن شرائها قاعدة الاديان وغيرها من  
مكيل وموزون بين ما كول ومغزون والكتب ملقاة بالقاع مطروحة بأخبث البقاع  
فان تأتى الجبر والاقال صبر على أن وعد عمادى لا يفارق الانحياز ومكرمه التي طوقها  
قد بلغت الشام والحجاز وحقيقة التزامه تباين الحجاز وآية مجده تستحب الاعجاز والله  
درا براهم بن المهدي يخاطب المؤمن لما كذب في العفو عنه الظنون  
وهبت مالى ولم تجل على به \* وقيل ذلك فان قد وهبت دمي  
وقد كانت هذه المنقبة غريبة فعز زتها باختها الكبرى وفريدة فحنت ياخري وشفت  
وترا أبقاك الله تعالى لتخليد المناقب واعلاء المراتب وجعل أنجس نعلك تاجا  
للنجم الساقب وتكفل لك في النفس والولد بحسن العواقب  
آمين آمين لا أرضى بواحدة \* حتى أضيف اليها ألف آمينا  
وأما تنبيه سيدي على انشاء رزق وتقرير رفق فلا نبه حاتم وكعبا أن يلاقيا من  
خاض بحرا أو ركب سعبا هذا أمر كفاية الكافي وداء لو خزالا شافي اذهب به الشافي  
والسلام انتهى \* (ومن انشاء لسان الدين) رحمه الله تعالى على لسان السلطان قوله هذا  
ظهير كريم تتضمنه استجلاء لامور الرعية واستطلاع ورعاية كرم منها اجناس وأنواع  
وعدل بهر منه شعاع ووصايا يجب لها اطاع أصدرناه للفقيه فلان لما تقر رلدينا دينه  
وعدله وفضله رأينا انه أحق من تقلده الامر الا كيد ونرمي به من اغراض البر الغرض  
البعيد ونستكشف به أحوال الرعايا حتى لا يغيب عنا شئ من أحوالها ولا يتطرق اليها  
طارق من أهوالها وينهى اليها الحوادث التي تنشأ فيها انتهاء بتكفل بحياطة أبنائها  
وأموالها وأمرناه أن يتوجه الى جهة كذا حاطها الله تعالى فيجمع الناس في مساجدهم  
ويندبهم من مشاهدهم ويبدأ بتقرير غرضنا في صلاح أحوالهم واحساب أموالهم  
وهكاندتنا المشقة في مداراة عدوهم الذي نعلم من أحواله ما غاب عنهم دفعه الله تعالى بقدرته  
ووقى نفوسهم ورحمهم من معرته ولما رأينا من انبتات الاسباب التي تؤمل وعجز الخيل  
التي كانت تعمل ويستدعي انجادهم بالدعاء واخلاصهم فيه الى رب السماء ويسال عن  
سيرة القواد وولاة الاحكام بالبلاد فن نالته مظلمة فليرفعها اليه ويقصها عليه ليانها  
الينا ويوفدها مقرررة الموجبات لدينا ويختبر ما اقترض صدقه للعبيل وما فضل عن كريم  
ذلك العمل ليعين الى بناء الحصن بجبل فارة يسر الله تعالى لهم في اتمامه وجعل صدقتهم

عفان بن سليمان فركب  
وزار قبره ودعا عنده في  
الشباك (وكان قاضي مصر)  
يخلو به ويحدثه ويسأله عن  
الناس فيقول له لا تسألني  
الاعن نفسي وتقصيرها  
وعجزها عن فرائض الله  
عليها (واتفق) أن زحلا فقيرا  
كان يعمل في صنعة كل  
يوم بدرهم - م وبيع درهم  
وله أولاد صغار فاشتروا  
عليه شئان من الخبز  
فاشترى لهم بماعمل به في  
ذلك اليوم نيدة فلما جاز  
على طريق دار عفان عثر  
في الاعمال فوقعت النيدة  
من يده وتبددت وعفان  
ينظر اليه وهو واقف باهت  
فاستحضره عفان واستخبره  
عن قصته فاخبره بما فقال  
له عفان ارجع الى الاعمال  
فا كان عليه نيدتك فخذ  
فوجد النيدة قد وقعت على  
عدل واحد فاخذته ومضى  
(وقيل) ان سبب غنى عفان  
هذا انه كان يعمل الخناطة  
فاشترى - بدا زنجيا شابا  
لخدمته فلما كان في بعض  
الايام أمره عفان أن يوقد  
التنور ليخبر فيه فسبحر التنور  
وأوقده فشبهت النافق  
التنور ففرح العبد وطرب  
لشهيق النار فضى الى  
ثياب عفان التي كان يتعمل  
بها فلما في النار وعمامة

تلك المسكة ختامه وغيره مما افترض اعانة الكافرين واتحاد الجهاد الكافرين فيعمل  
مقداره ويتولى اختباره حتى لا يجعل منه شيء على ضعيف ولا يعدل به لمشروف عن شريف  
ولا تقع فيه مضايقة ذي الجاه ولا تحادثة غير المراقب لله ومتى تحقق أن غنيا قصير به عن  
حقه أو ضعيفا كلف منه فوق طوقه فيعير الفقير من الغنى ويجري من العدل على السنن  
السوى ويعلم الناس أن هذه المعونة وان كانت بالنسبة الى محل ضرورتها يسيرة وأن  
الله تعالى يضاعفها لهم أضعافا كثيرة فليست مما يلزم ولا من المماون التي يتكرر بها  
يجزم وينظر في عهود التوفيق فيصرفها في مصادرها المتبينة وطرقها الواضحة البينة  
ويتفقد المساجدة قد ايكسوعارها ويتمم منها المأرب تميم يرضى بارها وينسب  
الناس الى تعليم القرآن لصديانهم فذلك أصل أديانهم ويحذرهم المغيب على كل شيء  
من أعمارهم فالزكاة أخت الصلاة وهما من قواعد الاسلام وقد اخترنا لهم بأقصى  
المجد والاعتزام ورفعنا عنهم رسم التعريف نظرا اليهم بعين الاهتمام وقدمنا للثقات  
لهذه الاحكام وجعلنا الخوض شرعا في هذا العام وفيما بعده ان شاء الله تعالى  
من الاعوام ومن أهم ما أسندناه اليه وعولنا فيه عليه البحث بتلك الاحواز عن أهل  
البدع والاهواء والسائر من السبيل على غير السواء ومن ينزى فساد العقد وتحرير  
القصد والتلبس بالصوفية وهو في الباطن من أهل الفساد والذاهبين الى الاباحية  
وتأويل المعاد والمؤلفين بين النساء والرجال والمتبعين لمذاهب الضلال فها معثر على  
مطوق بالتهمة منبر بشيء من ذلك من هذه الأمة فليشد ثقله شدا ويسد عنه سبيل  
الخلاص سدا ويسترع في شأنه الموجبات ويستوعب الشهادات حتى ينظر في جسم  
دائه ويعاجل المرض بدوائه فليقول ما ذكرنا ثابا باحسن المناب ويقصد وجه الله  
تعالى راجيا منه جزيل الثواب ويعمل عمل من لا يخاف في الله لومة لائم ليجد ذلك في موقف  
الحساب وعلى من يقف عليه من القواد والاشياخ والحكام أن يكونوا معه يدا واحدة  
على ما حزننا في هذه الفصول من العمل المقبول والعدل المبذول ومن قصر عن غاية  
من غاياته أو خالف مقتضى من مقتضياته فعقابه عقاب من عصى أمر الله وأمرنا فلا يلزم  
الانفسه التي غرتة والى مصرع الكبير حترته والله تعالى المستعان انتهى (ومن  
ذلك) ما خاطب به تربة السلطان الكبير أبي الحسن الميرني لما قصد هاهنا عقاب ما شرع في  
جواره وتوسل الى أغراضه بذلك الى ولده رحم الله تعالى الجميع السلام عليك ثم السلام أيها  
المولى المهام الذي عرف فضله الاسلام وأوجبت حقه العلماء الاعلام وخفقت بعز  
نصره الاعلام وتنافست في انفاذ أمره ونهيه السيوف والاقلام السلام عليك أيها المولى  
الذي قسم زمانه بين حكم فصل وامضاء نصل واحراز خصل وعبادة قامت من البقين  
على أصل السلام عليك يا مقرر الصدقات الجارية ومشيع البطون الجامعة وكاسي  
الظهور والعارية وقادح زناد العزائم الوارية ومكتب الكتائب الغازية في سبيل  
الله تعالى والسرأيا السارية السلام عليك يا حجة الصبر والتسليم ومثلق أمر الله تعالى  
بالخلق المرضي والقلب السليم ومقوض الأمر في الشدائد الى السميع العليم ومعمل

وكل ما كان لعفان فلما رأى عفان ما صنع العبد درزقه الله تعالى الحلم والصبر فاعتق العبد وزوده



وأخرجه ورجع عفان الى  
لعفان في قلوب الناس  
الحبة فجاء رجل من كبار  
تجار مصر الى عفان وقال  
له عندي بضاعة تحلج  
للهند وقد اخترت أن  
تذهب لي بها ومهما ربحت  
فلك كذا وتفق على ذلك  
فنهزه التاجر فخرج عفان  
ومعه البضاعة الى البحر  
المالح فسافر فيه الى عدن  
وأقام بها ما شاء الله ثم  
ركب البحر ودخل الى  
بحر الهند وباع ما كان معه  
من البضائع ورجع ثم رجع  
فحصفت عليهم الریح فالقت  
الريح بالسفينة الى بلاد  
الزنج فغافت التجار على  
أنفسهم وأهملهم ودخلوا  
الى البحر خوفا من الغرق  
فلم يدخلوا الى البر استقباهم  
الزنج وجعلوا يأخذون  
رجالهم ليجعلونه ويردونه  
الى السفينة ليعرضوه على  
ملكهم والملك لم يتكلم  
مع أحدهم فلما أخذوا  
عفان أدخلوه على الملك  
فلما راه قام اليه وقبل يديه  
ورجله ووقف بين يديه  
ففرع عفان من ذلك فقال  
له الملك است عفان الخياما  
بمصر الا ما اشتريت غلاما  
زنجيا وأمرني أن  
تؤذنه وقد أساء  
تؤذنه ففقه  
لا تطلبه بالآ

البنان الطاهر في الكتاب الذكرك الحكيم كرم الله تعالى تربتك وقديسها وطيب روحك  
الزكية وآنها فلقد كنت للدهر جمالا وللإسلام عمالا وللمستجير مجيرا وللناولم  
وليا ونصيرا لقد كنت للمعارب صدرا وفي المواقب يدرا وللواهب بجرا وعلى  
العباد والبلاذ ظلا لا وسترا لقد فرغت أعمالك عزك الثنايا وأجزأت همتك الملوك  
الأرض الهدايا كأنك لم تعرض الجنود ولم تنشر البنود ولم تنسط العدل المحدود ولم  
توجد الجود ولم ترزق الركب السجود فتوسدت الثرى وأطلت الكرى وشربت  
الكأس التي يشربها الوردى وأهجت ضارع الحمد كليل الحمد سالكاسن الاب  
والجد لم تجدد بعد انصرام أجليك الا ما حل علك ولا أصبحت لقبرك الارابع تجررك  
وما سلفت من رضاك وصبرك فسال الله تعالى أن يؤنس اغترابك ويجود بسحاب  
الرحمة ترايك وينفعك بصدق اليقين ويجعلك من الأئمة المتقين ويعلى درجاتك في  
عليين ويجعلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وأيمئك أن يصير الله تعالى  
ملكك من بعدك الى نير سعدك وبارق رعدك ومنجز وعدك أرضى ولدك وريحانة  
خلدك وشقة نفسك والسرحة المماوكة من غرسك ونور شمسك وموصل علك البر  
الى رمسك فقد ظهر عليه اثر دعواتك في خلواتك وأعقاب صلواتك فكلمتك والمنة لله  
تعالى باقية وحسنك الى محل القبول راقية يرعى بك الوسيطة ويتم مقاصدك الجميلة  
أعانه الله تعالى ببركة رضاك على ما قلده وعمره تقواه يومه وغده وأبعد في السعد أمداه وأطلق  
بالخير يده وجعل الملائكة أنصاره والاقدار عده وانى أياها المولى الكريم السبر  
الرحيم لما اشتراكي وراشني وبراني وتعبدني باحسانه واستعمل في استخلاصي  
خط بنانه ووصية لسانه لم أجدهم كفاة الا التقرب اليك واليه برئائك واغراء لسانى  
بتخليد عليائك وتعفير الوجنة في حرمك والاشادة بعد الممان بمجديك وكرمك ففتحت  
الباب في هذا الغرض الى القيام بحقك المقترض الذي لولاه لاتصلت الغفلة عن أدائه  
وتمازت فما يبيت الاسن ولا كادت مخير بالسبق الى أدائه هذا الحق بادنا بزيارة  
قبرك الذي هو رحلة الغرب ما نويته من رحلة الشرق وما عرضت عنه فأقطعه اثر  
مواقع الاستحسان وقد جمع بين الشكر والتنويه والاحسان والله سبحانه يجعله عملا مقبولا  
و يبلغ فيه من القبول مأمولا ويتغمد من ضاحيته من سالف الكرام بالمغفرة الصبية  
والحنان الطيبة فعم الملوك الكبار والخلفاء الأبرار والأئمة الأخيار الذين كرمتهم  
السير وحسنت الاخبار وسعد بعز ماتهم الجهادية المؤمنون وشقى الكفار وصلوات الله  
تعالى عودا وبدأ على الرسول الذي اصطفاه واختاره فهو المصطفى المختار وعلى آله وأصحابه  
الذين هم السادة الأبرار وسلم تسليماتى (وقال لسان الدين رحمه الله تعالى) ومما خاطبت  
به الوزير المتغلب على الملك بالمغرب ما نصه

لا ترج الا الله في شئ سيدة \* وثسقبه فهو الذى أيدك  
حاشاك أن ترجوا الا الذى \* فى ظلمة الأحشاء قد أوجدك  
فاشكره بالرحمة فى خلقه \* ووجهك بسط بالرضا أوبدك

فخدم الله تعالى عفان على ذلك وقال له ايها الملك انت لي كالولد وبلادك لم تصلح لي ولا لي فامر له بسفينة وجعل فيها من الاموال ما لا نهاية له ووهبه السفينة وجميع ما فيها وبعث معه من عبيده من وصله الى بلاد اليمن ثم ان عفان رجع من بلاد اليمن الى مصر ومعه مال لا يحصى فكان رحمه الله تعالى لا يرد سائلا وعمل الدور والحنانات والدكاكين والحمامات وأوقف الكل لله عز وجل على الفقراء والمساكين وجعل داره تربته وكان يصلي فيها (وكانت) وفاته في سنة ست وعشرين وثلاثمائة ولعفان هذا تراجم واسعة من اصطناع المعروف والبر للخاص والعام اختصرنا ذلك خوفا من الاطالة رحمه الله تعالى عليه (والى جانب قبر عفان قبر القاضي ابن رستم) وكان صالحا حليلا متواضعا ذكره ابن الضراب في طبقات القضاة وذكره ترجمة جيلة (وفي الجهة البحرية من قبر عفان قبر احمد بن جعفر الرياني) مات بعد الاربع مائة وله اخبار حسنة مع الفاطميين (ويظهر مصر قبر أبي القاسم

والله لا تهمل اطافه \* قلادة المحقق الذي قلده ما أسعد الملك الذي سسته \* يا عمر العذل وما أسعدك شخص الوزير الذي بهر سعدة وحده في المضاعف صده وعول على الشيم التي اقتضاها مجده وأورثه اياها أبوه وحده الوزير عمر الكذا ابن الشيخ الكذا أبقاه الله تعالى ثابت القدم خافق العلم شهير حديث سعدة في الامم مثالا خبر بسالته وجلالته في العرب والعجم تحية معظم مجده الكبير المستند الى عهد الوثيق وحسبه الشهير المبرور عا سناء الله تعالى له من نجمع التدبير والنصر العديم النظير وانجاده اياه عند اسلام النصر وفراق القبيل والعشير ابن الخطيب واليد المدودة الى الله تعالى في صلة سعدة الوزير أبقاه الله تعالى ودوام عصمته واللسان يظن ويسهب في شكر نعمته والامل متعلق بأسبابه الكريمة وأدته وقد كان شيعه مع الشفقة التي أذابت القواد وأزمت الارق والسهاد على علم بان عناية الله تعالى عليه ما كفه وديم آلائه لديه واكفته فان الذي أقدره وأيده ونصره وأفقدت مشيئته مادبره كفيل بأمداده وعلى بأسعاده ومرجوا لصلاح دنياه ومعادته وفي أثناء هذه الازاجيف استولى على معظم وزارته الجوزع وتعاورته الاقصاء تأخذ وتدع فاني كما يعلم الوزير اعزه الله تعالى منقطع الاسباب مستوحش من الجهة الاندلسية على بعد الجناح ومستعد على بكرني من المعدودين فيمن له من الخصاص والاحباب فشرعت في نظر أحصل منه على زوال اللبس وأمان النفس والالحاق بآمن يرعاني برعي الوزير بخلال ما يدبر الامر من له التدبير في أنشائه وتمهيد أساس بنائه ورد البشير بما سناء الله تعالى لسيدى وجابر كسرى ومنصفي بفضل الله تعالى من دهرى من الصنع الذي ظهر وراق نوره وبهر فامنت وان لم أكن من جنى وحقته المسمرات بين فرادى ومثنى وانشرح بفضل الله تعالى صدرى وزارتي النعم والتهانى من حيث أدري ولا أدري ووجهت الولد الذي شملته نعمة الوزير واحسانه وسبق اليه امتنانه نائباعنى في تقبيل يده وشكر يده والوقوف ببابه والتمسك بأسبابه آثرته بذلك لا موره منها المزاولة فيما كان يلزم من احوته الاصاغر وتدريبه على خدمة الجلال الباهر وافرادى له بالبركة ولما أتى ضعف عن الحركة وبعد ذلك أشرع بفضل الله تعالى في العمل على تجديد العهد بباب الوزارة العلية عارضا من ثنائها ما يكون وفق الامنية ورب عمل أغنى عنه فضل نيه والسلام الكرم على سيدى ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى \* (قال) وكتبت اليه ايضا على اثر الفتح الذي تكيف له سيدى الذي أسرب عبادته وظهور عناية الله تعالى به في ابدائه واعادته وأعلم كرم مجادته وأعترف بسيادته الوزير الميمون الطائر الجبري حديث سعدة ومضائه مجرى المثل السائر أبقاه الله تعالى عزيزا لانصار جارية بمن نقيبته حركة الفلك الدوار معصوما من المنكاره بعصمة الواحد القهار معظم سيادته الرفيعة الجانِب وموقر وزارته الشهيرة المناسِب الدامح الى الله تعالى بطول بقاءه في عز واضح المذاهب وصنع واكف السخائب ابن الخطيب عن الذي يعلم سيدى من لسان طلق بالثناء ويدمدودة الى الله تعالى بالدعاء والتماس لما يعدم من خزيل النعماء

من صفر سنة ثمان وثلاثين  
في ذلك الموضع فلما كان  
بعد سنة أتى زمام مولى محمد  
ابن أبي بكر الى الموضع  
فخفر عليه فلم يجد سوى  
الرأس فاحذنه ومضى به  
الى المسجد المعروف بمسجد  
زمام فدفعه فيه وبني عليه  
المسجد ويقال ان الرأس  
في القبلة وبه سمي مسجد  
زمام (وقيل) لما شق بعض  
أساس الدار التي كانت  
لمحمد بن أبي بكر وجدرمة  
رأس قد ذهب فبكه  
الاسفل فتشاع في الناس  
أنه رأس محمد بن أبي بكر  
رضي الله تعالى عنهم وبادر  
الناس ونزلوا الجدار  
وموضعه قبلة للمسجد  
القديم وأمر بحفر حراب  
مسجد زمام وطلب الرأس  
منه فلم يوجد وحفرت أيضا  
الزاوية الشرقية من هذا  
المسجد والحراب القديم  
الجوار له والزاوية الغربية  
من المسجد فلم يجدوا شيئا  
ومكان هذا الرأس معروف  
مشهور بين كيمان مصر  
(ولما) كان في أوائل دولة  
السلطان الملك الأشرف  
برسباي جدد هذا المكان  
المقرر التاجي تاج الدين  
الشوبكي الشامي والي  
القاهرة المعروف بالتاج

وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار في حيفة جاردون

والفتح الذي تفتح له أبواب السماء وقد اتصل ما سناه الله تعالى له من النصر والظهور  
والصنع البادي السفور لما التقي الجمعان وتهودت كؤوس الطعان وتبين الشجاع من  
الجبان وظهر من كرات سيدي وبساته ما تحدث به السنة الركبان حتى كانت الطائلة  
لحزبه وظهرت عليه عناية ربه فقلت الحمد لله الذي جعل سعد عمادي متصل الآيات  
واضح الغرر والاشيات وقد كنت بعثت أهنته بما قدم من صنع جميل وبلوغ تأميل  
فقلت اللهم أقدر علينا التهانى تترى واجعل الكبرى من نعمتك السالفة بنعمتك اللاحقة  
الخالفة هي الصغرى واجمع له بين نعم الدنيا والاخرى والناس أبقي الله تعالى سيدي لهم  
مع الاستناد اليك جهات وأمور مشتهات الالحب المنتشيع فجهتك هي التي آنت  
الغربة وفرجت الكربة ووعدت بالخير وضعت عاقبة الضير وأنا أرتقب ورود  
التعريف المولوى على عبيده بهذه المدينة واصل الله تعالى لمباشرتها الهناء وقرت العين  
بمشاهدة الآلاء والله عز وجل يديم سعادة سيدي ويطول بقاءه ويرادف قبله نعمه  
وآلاءه بفضلته انتهى \* (وقال ومما خاطبت به المذكور وأنا ساكن بسلا)

أيام عمر العدل الذي مظل المدي \* بوعدا لهدى حتى وفيت بدبته  
ويا صارم الملك الذي يستعده \* لدفع عداه أو لجلس زينه  
هنت عينك اليعطى من الله عصمة \* كفت وجه دين الله مو قع شيه  
وهل أنت الا الملك والدين والدنا \* ولا بلس الحق المبين بعينه  
اذناك منك العين طرفا فاعلم \* أصيب به الاسلام في عين عينه

الوزير الذي هو للدين الوزير الوافي والعلم السامي المراقب والمراقى والحلى المقلد فوق  
الترائب والتمراقى والكثير المؤمل والنذر الباقي حجب الله تعالى العيون عن عين كمالك  
وصير الفلك الدوار مطية آمالك وجعل اتفاق اليمن مقر ونايمينك وانتظام الشمل  
معقودا بشمالك اعلم ان مطلق لسان الثناء على محمدك والمستخني على البعدين نور سعدك  
ومعقود الرجاء بعروة وعدك لا يزال في كل ساعة يسحب الفلك فيه ذيلها ويعاقب يومها  
وليلها مصفى الاذن الى نبي هدى عنك الله تعالى دفعا أو عيدا في ميدان سعدك باعا وأنت اليوم  
النصر على الدهر الظلوم وآسى السكوم وذو المقام المعلوم فتعرفت أن بعض ما يتلاعب  
به بين أيدي السادة الخدام وتنفيكه به المنافة والاقدام من كربة مرسله الشهاب او نار نجة  
ظهر عليها من اسمها صبغة الانتهاج حومت حول عينك لا كدر صفاؤها ولا هدم فوق  
مهاد الدعة والامن اغفاؤها فرعت حول حماها ورامت أن تعيب نخب الله تعالى مرماها  
نرى السوء مما تنقي فنهابه \* وما لا ترى مما يبق الله أكثر

فقلت مكروه أخطأ سهمه وتنبه من الله تعالى لمن نبيل عقله وفهمه ودفاع قام دليله  
وسعد أشرق جليله وأيام أعز بت عن اقبالها وعصمة غطت بسر بالها وجوارح جعل  
الله تعالى الملائكة تحرسها فلا تغتالها الحوادث ولا تفترسها والفطن يشعر بالشئ وان  
جهل أسبابه والصوفي يسمع من السكون جوابه فبادرت أهنته تهنته من يرى تلك  
الجوارح السكرية أعز عليه من جوارحه ويرسل طير الشكر لله تعالى في مساقط اللطف

لم يعده في الصحابة (وقال) أبو

زرعة الرازي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه (وكان) محمد بن أبي بكر كثير العبادة ناسكا كنيته أبو القاسم والقاسم ولده والقاسم هذا هو عالم المدينة وهو أحد الفقهاء السبعة رحمة الله تعالى عليهم أجعين (ثم تقصد) دار الاعمال عند الدخول من درب الديساج تجد مشهدا حسنا مكتوبا عليه هذا مشهد مسكر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا صحة له لان مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن أبي رباح وابن أم مكتوم واسمه عبد الله وأبو مخنف ومرة ابن معير الجعفي بمكة وسعد القرطبي بقبا فاما بلال فانه مات بدمشق أو بغيرها واما ابن أم مكتوم فمات بالمدينة واما أبو مخنف ومرة فانه مات بمكة واما سعد المذكور فانه مات بالمدينة وقيل بغيرها ولم يمت أحد من مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر وهذا القبر يزاد للتبرك (ونقل) ابن عبد الحكم في تاريخه ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بمصر ودفن في داره بدار

الحق ومسارحه وسأله سبحانه أن يجعلك عن النوائب حجرا لا يقرب ووبعك ربعا لا يخرب ما سجد المحوت ودب العقرب ثم انني شفعت الهناء ووترته وأظهرت السرور فاستترته بماسناه لتدبيرك من مسألة تكذب الارجاف وتغني عن الايجاف وتخصب للابل الجفاف وترج من كيد وتفرغ الى مجادلة عمر ووزيد وكافي بسعدك قدس دل الامان وعدل الزمان وأصلح الفاسد ونفق الكاسد وقهر الروح المستاسد وسر الحبيب وساء الحاسد واللام انتهى\* (ومن انشاء لسان الدين رحمه الله تعالى) ما خاطب به الرئيس عامر بن محمد بن علي الهنتاني معز ياله عن أخيه عبد العزيز

أبائنا بكن في الشدائد ثابنا \* أعيدك أن يلقى حسودك شامنا  
عزأوك عن عبد العزيز هو الذي \* يليق بعز منك أعجزنا عتا  
فدوحتك الغناء طالت ذواثنا \* وسرحتك السماء طابت منابنا  
لقد همد أدركان الوجود مصابه \* وأنطق منه الشجون من كان صامنا  
فن نفس حرا وثق الحزن كظمها \* ومن نفس بالوجد أصبح خافنا  
هو الموت للانسان فصل محده \* وكيف ترجى أن تصاحب مائنا  
والصبر أولى أن يكون رجوعنا \* اذ لم نكن بالحزن نرجع قائنا

اتصل بي أيها الهمام و بدر الجسد الذي لا يفارقه التمام ما جنته على علمائك الايام واقتنصه مخلوق الردي بعد أن طال الخيام وما استأثر به الجسام فلم يغن الدفاع ولا نفع الذمام من وفاة صنواك الكريم الصفات وهلاك وسطى الاسلاك وبدر الاحلاك ومجير الاملاك وذهاب السمع الوهاب وأنا الذي يغ صال الفراق الذي لا يفيتق بألفراق وجرح سهم البين ومجاري العيون الجارية بدمع العين لفقد أنيس سهل على مضض النكبة ونحي ليث الخطب عن فريستي بعد صدق الوثبة وآتني في الاعترا ب وصحني الى منقطع التراب وكفل أصاغري خبر الكفاله وعاملي من حسن العشرة بما سبيل عقد الوكالة انتزع الدهر من يدي حيث لأهل ولا وطن والاعترا ب قد ألقى بعطن وذات اليد يعلم حالها من يعلم ما ظهر وما باطن ورأيت من تطارح الاصاغر على شلو الغريب النازح عن النسب والقريب ما جاني على أن جعلت البيت له ضريحاً ومدفناً صريحاً لا تخدع من يرى انه لم يزل مقيماً لديه وأن ظل شفقتك منسحب عليه فاعيا مصابي عند ذلك الفرح وأعظم الظما البرح ونكا القرح القرح اذ كان ركناً قد بنته لي يدم معرفتك ومتصفا في البري والرحي لصاغيتي بكريم صفتك فوالهفاعة عليه من حسام وعز سام وأباد حسام وشهرة بين بني حام وسام أي جال خلق ووجه للقاصد طلق وشيم تطمع للعالي بحق وأي عضد لك ياسيدي لا يهين اذا سطا ولا يهز اذا خفا يوجب لك على تحليه بالشبيه ما توجبه بقوة من الهيبة ويرد صفتك آماناً من الخيبة ويسد غرك عند الغيبة ذهبت الى الجذع فرايت مصابه كبر ودعوت بالصب فولي وأدبر واستنجبت الدمع فنضب واستصرخت الرجاء فانكر ما روي واقتضب وباي حزن يلقى عبد العزيز وقد جمل فقده أو يطق لاجعه وقد عظم وقده اللهم لو بك يندى أيادي أوبعما ثم غواديه أو بعاب واديه

البركة وهو من أكابر الصحابة وأشار اليه في الحديث والورع قال ابن لهيعة لما مات عمرو بن العاص ترك



مائة ارب من ذهب فقال ١٤٠ ولده عبد الله والله لا آخذ منها شيئا فان أبي كان أميراً فتركها ولم يأخذ منها شيئا وقيل انما

مات عبد الله بن عمرو بالشام وقيل بمكة وقيل بمصر وقيل بالطائف (قال) حافظ العصر أبو الفضل بن حجر هو الأصح (قال) بعضهم بمصر الموضع المعروف بمذبح الجبل فيه قبر الرجل الصالح مسلمة بن مخلد بن صامت ابن سادس الانصاري الزرق ولد بعد الهجرة وقيل قبل الهجرة وقال ابن عبد البر جعلته ولاية المغرب ومصر وقال الكندي هو اول من رفع المنار على المساجد وأم بالجامع وكان لا يسمع أحد قراءته الا بكى لحسن صوته وقيل انه في أيام ولايته على مصر هدم ما بناه عمرو بن العاص بالجامع بمصر وبناه غدير بنائه وزاد عليه (وكان) أصل بناء هذا الجامع العمري المعروف بالجامع العتيق أن أمير مصر عمرو بن العاص لما فتح الله عليه أرض مصر بنى هذا الجامع سنة إحدى وعشرين من الهجرة فكان خمسين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً ولهذا الجامع ترجمة واسعة ثم نذرها خوف الإطالة (قال) ابن عبد البر ان مسلمة مات بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن يونس مات بالاسكندرية وقال الحافظ عبد الغني مات بمصر وتوفي رحمه الله تعالى لخمس بقين من رجب سنة

وهي الايام أي شامخ لم تهدأ أو جدي لم تب له وان طالت المدة فترقت بين التيجان والمفارق والحدود والنفارق والظلي والعقود والكاس وابنة العقود فما التعلل بالقان وانما هي اغفائة أجفان والنشيب بالحباثل وانما هي ظل زائل والصبر على المصائب ووقوع سهمها المصائب أولى ما اعتمد طلابا ورجع اليه طوعاً وغلباً فانابا سيدي أقيم رسم التعزية وان بؤت بمضاعف المرزبة ولا تعب على القدر في الورد من الامر والصدر ولولا أن هذا الواقع عملاً يجدي فيه الخلفان ولا يغني فيه البراء ولا الخرفان فلا يلي جده من اقترضتموه معروفاً وكان بالنشيع الى تلك الهضبة معروفاً لكنها سوق لا ينطق فيها الاسلعة التسليم للحكيم العليم وطى الجوائع على المضض الاليم ولعمري لقد خلدت لهذا الفقيروان طمس الحماح محاسنه الوضاحه لما كبس منه الساحه صحفاً منشرة وتغورا بالحمد موشره يفخر بها بنوه ويستكثر بها مكتسبوا الحمد ومقتنوه وأنتم عماد البازة وعلم المقازة وقطب المدار وعامر الدار وأسد الاجه وبطل الكتبية الملمجة وكافل البيت والستر على الحى والميت ومثلث لا يهدى الى نهج لاجب ولا ترشده نار الجباحب ولا يذبه على سنن نبي كريم أو صاحب قدرك أعلى وفضلك أجلى وأنت صدر الزمان بلا مدافع وخير معل لا اعلام الفضل ورافع وأنا وان آخرت فرض يبعثك لما خصصني من المصاب ونالني من الاوصاب ونزل بي من جور الزمان الغصاب ممن يقبل عذره الكرم ويسعه الحرم المحترم والله سبحانه الكفيل لسيدي وعمادي ببقاء يكفل به الانباء وابناء الانباء ويعلى لقومه رتب العز سامية البناء حتى لا يوحش مكان فقيد مع وجوده ولا يحس بعض زمان مع جوده ويقر عينه في ولده وولد ولده ويجعل أيدي مناويه تحت يده والسلام) (خطابه) لسان الدين ايضا بما نصه سيدي الذي هو رجل المغرب كله والجمع على طهارة بته وزكاه أصله علم أهل الحمد والدين وبقية كبار الموحدين بعد السلام الذي لتلك الجلالة الراحة القواعد السامية المصاعد والدعاء لله أن يفتح لك في مضيقات هذه الاحوال مسائل التوفيق ويمسكك من عصمه بالسبب الوثيق أعرفك ان جيلك اليوم وقد عظم الرجفان وقاض التنور وطغى الطوفان تؤمل النفوس الغرقى جردى جوده وتغبط غاية الاعجاب بوجوده ووالله لولا العلائق التي يجب لها الالتزام ما وقع على غير قصدك الاعترام والله تعالى يمدك باعانه على تحمل القصاد ويبقى محلك رفيع العماد كثير الرماد ويجعل أبا يحيى خلفاً منك بعد عمر النهاية البعيد الاماد ويبقى كلمة التوحيد فيكم الى يوم التناد وحامله القائد الكذا معروف النباهة والجهاد ومحله لا ينكر في القواد لما استبهمت السبل والتبس القول والعمل لم يجد أنجي من الركون الى جنابك واتمسك بأسبابك والانتظام في جملة خواصك وأجبابك حتى يبلغ الصبح ويظهر النجم ويعظم المنح ويكون بعد هجرته الفتح ومثلكم من قصدوا مل وأنضى اليه المطا وأعمل وأما الذي عندي من القيام بحق تلك الذات الشريفة والقول بما فيها المنيفة فهو شئ لا تبقى فيه العبارة ولا توديه الالفاظ المستعاره والله تعالى المسئول في صلته عز سيدي ودوام سعده والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى \* (وقال لسان الدين رحمه الله تعالى) ومما خاطبت به شيخ الدولة

وقد استقل من مرض ما نصه

لا أعدم الله دار الملك منك سني \* يحلى به الحالك الظلم والظلم

وأنشدتك اليا لي وهى صادقة \* الحمد عوفى اذ عوفيت والكرم

من علم أعلى الله تعالى قدرك أن المجد جواد حلالك شياته لا بل الملك بدر أنت آياته لا بل  
الاسلام جسم أنت حياته دعاء منك بالبقاء المجد يروق بك جبينه وملك تثيره وترينه ولدين  
تعامل الله تعالى باعزازه وتدينه فالتقدمت نفوس المؤمنين لا لملك ووجم الاسلام  
اتوقع اسلامك وتأخرت الاعلام لتأخر أطرافك بمصالح الملك واعلامك فلما أنامل الدين  
والدينامية بشدة باذيال أيامك ورجال الامل مخمة بين حلالك وخيامك فاذا قابلت  
الاشراف نعم الله تعالى بشكر ورميت الغفلة عن ذلك بشكر فاشكره جل وعلا بل اسالك  
وجنانك وأجر في ميدان حمده مظالم عنائك على ما طوقك من استرقاق حر وافاضة  
ايادغر واقتناء عسجد من المجدودر واتاحة نفع ودفع ضر وادالة حلوم من م وكن على  
تقمة من مذاقة الله تعالى عن جمالك وعز براح ذوائبه السماك و رزق يحمره فال منتمالك  
ودونك محاسن الاسامة فتمتدي به برزما منك وحظوة الخلافة فاستحقها بوسائل تلك القديمة  
وذمامك ومحاسن الدولة فاجلها على منصة أمامك ورسوم البرقاغر بها عين اهتمامك  
وذروة المنبر فأمض بها طيبة حسامك وأجزالاً ملين زهر الايادي البيضاء من كفاكم كمالك  
فيا عز دولة بك يا حلة الكمال قد استظهرت وأذلت المعاند وقهرت وباعمال آرائك اشتهرت  
فراقت فضائلها وبهرت جزالة كفاش الجوجارح ولطافة كفاطارح بفن التأليف مطارح  
وفكر في الغيب سارح ودين لغوامض الحلم والعدل شارح ومكارم محبت آثار الكرماء  
ونسخت وحلت عقود أخبار الاجواد في الاعصار وفتحت فلم تدع الفضل الفضل ذكرا  
وتركت معسروف محيي بن خالد نكر الابل لم يبق لكعب من علوكعب وأنست دعوة  
حاتم باي مانع وحاتم فصار تسي جوار ومنع جوار وعقرباب عندا شعرا راجناب وأين  
يقع من كبر قدر ترفع عن الكبر وجود خضب الايدي بجناء التبر وعز استخدم الاسل الطوال  
بيراع أقل من الشبر وحقن الدماء المراقبة باراقة تنجيع الحبر وفك العقال ورفع النوب  
الثقال وراعي الذرة والمثقال وعثر الزمان فاقال ووجد لسان الصدق فقال أقسم ببارئ  
النسم وهو أبر القسم ما فازت بمثلك الدول ولا فطرت بمثلك الملوك الا واهو الاول  
ولو تقدمت لم يضرب الابل المثل ولم يقع الاعلى سديك وكتابتك والاجاع المنعقد على آدابك  
العمل والمملوك لما شام ما لك برق العافية وتدرع بالاطاف الخافيه كتب مبشرا  
بالثناء ومذيعا ما يجب من الحمد والثناء وشاكر اماله بوجوده من الاعتناء فقه بادد ركن  
الدين بالبناء وأبقى السمر والمنة على الاتباء والابناء ففسأل الله تعالى أن يمتع منك بأثير  
الملوك ووسطى السلوك وسلالة أرباب المقامات والسلوك ويقيمك وحصة الحكمة وافر  
وغرة العزة للقصاء سافره وغادة عادة السعادة غير نافره وكتيبة الامل في مقامك السعيد  
غائمة ظافره مازحفت للصباح شهب المواقب وتفتحت يشطن نهر المجرة ازهار الكواكب  
والسلام انتهى \* (ومن ذلك ما خاطب به سيدي أبا عبد الله بن مرزوق) \* جوابا عن

تعالى مسامة بن مخلد بضم  
المسيم وفتح الحاء المعجمة  
وتشديد اللام الانصاري  
مات بمصر وقبره معروف  
والله سبحانه وتعالى أعلم  
(وقد ذكر) شهاب الدين  
أحمد بن معين بن علي المصري  
المعروف بالأدعي أن  
بتواريج مصر باسماء  
الحكاية قبورا كثيرة منها  
ما هو معروف ومنها ما هو  
مجهول فابدا بالزيارة من  
الخط المنسوب الى أبي ذر  
المقدم ذكره ومنه الى  
خوخة جوسق فخدمه سجدا  
أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح  
العارف صالح الدرعي  
المجاهد في الله (ثم تقصد آخر  
الرقوتين) من آخر القمطرة  
تجدد على يسارك مسجد  
أرضيا فيه قبر الشيخ  
الصالح أحمد بن منزر النبي  
صلى الله عليه وسلم (وبدرج  
البغالين قبر السيد محمد بن  
عقبة وسيدى موسى أخيه)  
ففيه عقبة بن عامر الجهني  
وأبو القاسم الدرعي وأبو  
بصرة الغفاري آخر حارة درب  
البغالين وفيه أيضا قبر  
السيد محمد يعرف بأبي  
زغاة الدرعي فهذه أسماء  
مجهولة ولم يعرف لعقبة  
ولد ولا أخ لكن له أخت  
معروفة مشهورة سوف  
نذكرها عند ذكره ان  
شاء الله تعالى وكذا نذكر أبا بصرة عند ذكر عقبة بن عامر (وقد ادعى قوم أن به قبر سعد بن عابد المعروف

يسعد العرض) وانما قبل

١٤٢

له سعد العرض لانه كان يتجر فيه ومسيح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه

كتابه وقد استقر خطيب السلطان بتونس

ولما أنأت منكم ديار \* وحال البعد بينكم وبينى

بعثت لكم سوادا في بياض \* لا تفرحكم بشئ مثل عيني

بم أفانك يا سدي وأجل عددي كيف أهدى سلا ما فلا أحذر ملا أو أختب لك  
كلما فلا أجد تبعة التقصير في حقك الكبير يا سلا ما ان قلت تحية كسرى في الثناء  
وتبع فكلمة في مربع العجمة تربيع ولها المصيف فيه والمربع والجيم والمنبع فتروى  
منى شاءت وتسمع وان قلت اذا لعارض خطر ومهما همى أو قطر سلام الله يا ماطر  
فهو في الشريعة بطر وركبه خطر ولا يرعى به وطن ولا يقضى به وطر وانما العرق الاوشج  
ولا يستوى البان والبنفسج والعوسج والعرفج

سلام وتسليم وروح ورحمة \* عليك وممدود من الظل مسبح

وما كان فضلك ليعني الكفران أن أشركه ولا البسني الشيطان أن أذكره فأخذ في البحر  
سيدا أو أسلاك غير الوفاء مذهباً تألى ذلك والمنة لله تعالى طابع لها في مجال الرعي باع  
وتحقق واشباع وسوائهم من الانصاف ترى في رياض الاعتراف فلا يطررها ارتباع  
ولا تحفها سباع وكيف نجح بعد تلك الحقوق وهي شمس ظهيره وأدان عقيرة جهيرة فوق  
مئذنة شهيرة أدت الاكاد لها ديون تستغرق الذم وتستغرق حتى الرم فان قضيت في  
الحياة فهي الخطة التي ترتضيها ولا تقع من عامل الدهر المساعد الا أن ينفد اسمها وعرضها  
وان قطع الاجل فالغنى الحميد من خزائنه التي لا تبديد يقضيها ويرضى من يقتضيها وحياء  
الله تعالى أيها العلم السامي الجلال زمانا يعرف تلك المبرة على الآمال بروا تحف وان أساء  
بفراقك وأحجف وأعزى بعدما أحجف وأظفر باليئسمة المذخورة للشدايد والمزائن ثم  
أوحش منها أصوات هذه الخزائن فأب حنين الامل بخفيه وأصبح المغرب غربا يقلب  
كفيه ونستغفر الله تعالى من هذه الغفلات ونستهديه دليلا في مثل هذه الغفلات وأي  
ذنب في الفراق للزمن أو لغراب الزمن أولار واحل المدحجة ما بين الشام الى اليمن ومامننا  
الاعبد متهور وفي رمة القدر متهور عقدوا الحمد لله مشهور ووجه لها على النفس اللوامة  
ظهور جعلنا الله تعالى بمن ذكرا مسبب في الاسباب وتذكر وما يذكر الا اولو الالباب  
قبل غلق الرهن وسد الباب وبالمجسلة فالفراق ذاتي ووعد ما في فان لم يكن فسكان  
قد ما أقرب اليوم من الغد والمرء في الوجود غريب وكل آت قريب ومامن مقام الا زوال  
من غير احتيال والاعمار مرحل والايام أميال شعر

نصيبك في حياتك من حبيب \* نصيبك في منامك من خيال

جعل الله تعالى الادب مع الحق شأننا وأبعد عنا الفراق الذي شأننا وانى لاسر اسيدى بأن  
رعى الله تعالى صالح سلفه وتداركه بالتلافي في تلافه وخلص سعاده من كلفه واحله من  
الامن في كنفه وعلى قدرها تصاب العلياء وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء هذا  
والخير والشر في هذه الدار المؤسفة على الاكدار خلاص مضمحلان فقد ارتفع ماضر  
أو نفع وفارق المكان فسكانه ما كان ومن كلات الملوك البعيدة عن الشكوك الى أن

وبارك عليه وجعله مؤذن  
مسجد قبا وخليفة بلال  
في الاذان اذا غاب ولما  
سار الى الشام فلم يزل  
الاذان في عقبه وعاش  
الى أيام الحجاج وقد تقدم  
ذكره (ويقال) هذا القبر  
قبر عند المدايح به السيد  
٣ جره (وبدرب القسطلاني  
قبر سيدى يونس الثقفي)  
توفي سنة عشر ومائة (والى  
جانب مدرسة الاقزم) قبر  
سيدى يحيى الدرعى  
(ويقرب مسجد السدرة)  
قبر السيد الشريف عبد الله  
ابن عبد القادر بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن  
هـ الى زين العابدين  
ابن الحسين بن على بن أبى  
طالب (ومنه) الى قبر السيد  
محمد بن ربيعة الانصارى  
(ومنه) الى الموضع المعروف  
ببحر الوزجد قبر السيد يحيى  
الشهير بالاعمش وقبر سيدى  
عبد الله الدرعى (ومنه) الى  
الى رأس عقبة  
العساوين قبر سيدى  
محمد ياسين المحدث) توفي  
سنة اثنتين ومائتين (وفى  
زقاق المجانين مسجد النخلة)  
ويعرف بمسجد القبة قبر  
سيدى عبد الرحمن الدرعى  
الحجاب الدعوة (ومنه) الى  
قبر السيد محمد بن زيد بن  
عبد الله بن زيد المحسن) وقبره عند الخشابين من الجهة البحرية (وهناك قبر السيد محمد بن أحمد داوى

يشاء

يشاء ملك الملوك

خذ من زمانك ما تيسر \* واترك بجهـ... ذلك ما تيسر  
ولرب مجمل حالة \* ترضى به ما لم يفـ...  
والدهر ليس بدائم \* لا بد أن يسـ... ان سر  
واكتب حديثك جاهدا \* شمت الخـ... أو تحسر  
والناس آنية الزجا \* ج اذا عثرت به تكسر  
لا تعدم التقوى فن \* عدم التقى في الناس أعسر  
واذا امرؤ خسر الا الله فليس خارق منه أخسر

وان لله تعالى في دعيتك لسرا وانظما مستمرا مستقرا اذ اقلناك اليه الى الساحل فاخذ بيدك من ورطة الواحد وحرك منك عزيمته الزاحل الى الملك الحلال فادالك من ابراهيمك سميا وعرفك بعد الولي وسما وتقلك من عناية الى عناية وهو الذي يقول وقوله الحق ما ننسخ من آية الا آية وقد وصل كتاب سيدي محمد والله الحمد العواقب ويصف المراقى التي حاها والمراقب وينشر المفاخر الحفصية والمناقب ويذكر ما هيأه الله تعالى لدهيها من اقبال ورجاء عال خصيصي اشتمال ونشوة آمال وأنه اغبط واربط والقي العصا بعد ما خبط ومثل تلك الخلافة العلية من ترز الدوات المخصوصة من الله تعالى بشريف الادوات يميزان تمييزها وتفرق بين شبه المعادن وابرزها وشبه الشيء مثل معروف ولقد أخطأ من قال الناس ظروف انما هم شجرات مربع في بقعة ماحله وابل مائة لا تجد فيها راحله وما هو الا اتفاق ونجح للملك والحقاق وفلما كذب اجاع واصفاق والجائس الصالح لرب سياسة أمل مطلوب وحظ اليه محبوب وان سئل اطرف وعمر الوقت ببضاعة اشرف وسرق الطباع ومد في الحسنات الباع وسلى في الخطوب وأضحك في اليوم القلوب وهدي الى اقوم الطرق وأعان على نواب الحق وزرع له المودة في قلوب الخلق زاد الله تعالى سيدي لدهيها قرا بآثرا وجعل فيه للجميع خيرا كثيرا بفضلته وكرمه ولعلمي بأنه أبقاه الله تعالى يقبل نصحي ولا يرتاب في صدق صبحي أغبطه بمناواه وأنشده ما حضر من البيديته في مسارة هداه ونجواه

بمقام ابراهيم عذوا صرف به \* فكا تورق عن بواعث تنبري  
بخواره حرم وأنت حمامة \* ورفاء والاغصان عود المنبر  
فلقد أمنت من الزمان ورييه \* وهو المرر وقع للمسي عولابري

وان تشرف سيدي فلعمر وليمه لو كان المطلوب ديننا لوجب وقوع الاجتزاء ولا غبط بما تحصل في هذه الجزور المبيعة في طنوت الزور من السهام الوافرة الاجزاء فالسلطان رعاها الله تعالى بوجب ما فوق مزية التعليم والولدها هم الله تعالى قد أخذوا بحظ قل أن ينالوه بغير هذا الاقليم والخاصة والعامية تعامل بحسب ما باتت به من نصيح سليم وترك لما بالايدي وتسليم وتدير عاده على عدوها بالعذاب الاليم الامن أبدي السلامة وهو من ابطان الحمد بحال السليم ولا ينكر ذلك في الحديث ولا في القديم لكن النفس منصرفة

سقيقة) ادخل اليها تجدد  
مسجد عائشة بنت أحمد  
ابن طولون ثم تجد قبر  
رجل من ذرية القاسم  
الشيخ الشريف (وبالزقاق  
بالبراذعين) قبر سيدي  
أحمد بن جعفر (وبخط  
مصاطب الطبائخين) قبر  
سيدي سبأ بن مصبح  
المازني (وبخط الاكراد) قبر  
محمد بن المتداد بن الاسود  
الدري (ثم تقصد شرق  
سوق الغنم) الى الزقاق  
المسلوك الى قبور السادة  
المجاهدين في سبيل الله  
المعروفين بالاربعين  
وبالقرب منهم قبر سيدي  
وهبان بن عبد الله الدري  
(ثم تقصد) الى درب الصفا  
تجد قبر السيد محمد بن مسلمة  
ابن محمد الانصاري الزرق  
(ثم تقصد) الى درب الوداع  
تجد قبر سيدي محمد بن  
يعقوب الدري المعافري  
توفي سنة اثنتين ومائتين  
ودفن معه درعه ومنه الى  
قبر الشيخ علي الدري (وفي  
قبور مصر قبر الشيخ مالك  
المصري) والى جانبه قبر الشيخ  
قنوح الطائي من الطالبية  
(وهناك خلق لا تحصى)  
درست قبورهم وتغيرت (قال)  
الشيخ أحمد الادمي ثم  
تقصد قريب البحر مقابل  
جزيرة الروضة تجد قبر

السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله



عنهم الا هذا واما اولاد  
الشريف ابن حمزة في  
القرافة في اماكن كثيرة  
متفرقة وقيل ان هذا  
الشريف يعرف بابي الشفقة  
وهو انه لما كان في بعض  
السنين توقف النيل فشق  
عليه وعلى اهل مصر فصار  
يسعى على شاطئ النيل  
ويبكي ويدعو ثم انه لما  
سال اهل العلم ومن له معرفة  
بالتاريخ عن الكتاب  
الذي ارسله امير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله  
تبارك وتعالى عنه مع حاطب  
ابن ابي بلتعبة بن اسد الى  
المقوقس الى ان دل عليه  
فاخذته وبيته الى جانبه وهو  
في امر عظيم فرأى الامام عمر  
في المنام وهو يقول له يا ابا  
الشفقة قم والقي الكتاب  
في النيل فقام والقى الكتاب  
في الماء فكانت اخصب  
سنة على اهل مصر فلما  
مات دفن قريبا من البحر  
فاشتهر عند اهل مصر  
بساعي البحر والله اعلم (ثم  
تقصده) الى رحمة المرحوم يقال  
لما غير ذلك تجد قبره اذ ترا  
يقال انه قبر الشيخ  
الصالح المحدث ابي الحسن  
علي بن عبد الرحمن بن  
الحسن المصري السكندري  
الشهير بابن الجصاص  
كان لاهل مصر فيه انفاذا وكان له سند عال في رواية الحديث وكانت وفاته في سنة خمسين وخمسمائة ومسي

عن هذا الغرض نافضة يدها من العرض قد فوّتت المحاصل ووصلت في الله تعالى  
القاطع وقطعت الواصل وصدقت لما نصح الفود الناصل وتأهبت للقائه الحام الواصل  
وقلت انظر خضاب الشباب قد نصلا \* وذاثر الانس بعده انفصلا  
ومطالبي والذي كلفت به \* حاولت تحصيله فما حصل  
لا أمل مسعف ولا عمل \* ونحن في ذالموت قدوصلا  
والوقت الى الامداد منكم بالدعاء في الاصائل والاسجار الى مقيل العثار شديد الافتقار  
والله عز وجل يصل لسيدى رعى جوانبه ويتولى تيسير آماله من فضله العميم وما ربه  
وأقرأ عليه من التحيات المحمّلة من فوق رحال الاربيحات أزكاه ما أوجع البرق  
الغمام فابكاه وحسد الروض جمال النجوم الزواهر فقامسها بماسم الازهار وحكاه  
واظطهرم الليل عند الميلى عصا الجوزاء وتوكاه ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى  
(ومما خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى) ابن مرزوق المذكر (قوله سيدى وعمادى  
كشف قناع النصيحة من وظائف صديق أو خديم لصيق وأنا بكنا للجهتين حقيق  
ويتلج في صدرى كلام انا الى نفقه ذواحتياج ولو في سبيل هياج وخرق سياج وخوض  
دياج وقد أصبحت سعادتي عن أصل سعادتك فرعا فوجب النصيح طبعنا وشرا فليعلم  
سيدى أن الجهاد ورطه والاستغراق في تيار الدول غاطه وبقدر العلو لا أن يبق الله تعالى  
تكون السقطه وانه والله تعالى يعصمه من الحوادث ويقيه من الخطوب الكوارث وان  
تبعه الجمع فهو مفرد وبسهام الحسدة مقصد وان الذي يقبل يده يضم حرسه ومامن  
يوم الا والعلل تستشري والحيل تترى وتبرى وسوموم المكائد تسرى والعين الساهرة  
تطرق العين النائمة من حيث تدري ولا تدري وهذا الباب المكرّم مخصوص بالزيارة  
والبركة وخصوصا في مثل هذه الحركة فتم طواهر تخالف السرائر وحيل تصيب في  
الجو الطائر وما عسى أن يخفّض المحسود وقد عوت الكلاب وزارت الاسود وان ظن  
سيدى أن الحطة الدينية تدب عن نفسها أو تنفع مع غير جنسها قياس غير صحيح وهبوب  
ريح وانما هي درجة فوق الوزارة والحجاب ودهر يدعى فيبادر بالاجابة وجه يحرج على  
القبيل الاذبال ويفيد الغز والمال وبحرها ل وصدور تحمل الجبال وان قطع بالامان  
من جهة السلطان لم يؤمن أن يقع فيه والله سبحانه يقيه ويحبه وببقية ما البشر يصده  
والحى يحرج الى أمده فيستظهر الغير بقبيل وبحرى من التغلب على سبيل ويتقى سيدى  
والله تعالى يعصمه طائرا بالاجتاح ومحارب دون سلاح ينادى من كان يشق بوجهه في طلل  
ويقرع سن النادم والامر جليل ومثله بين غير صنفه ممن لا يتصف بطرف ولا يلتفت الى  
الانسانية بطرف ولا يعبد الله تعالى ولو على حرف محمول عليه من حيث الصنفه متعمد  
بالعداوة الخفيه وان ظن غير هذا فهو مخدوع مسخور ومفتون مغرور وبالفكر في  
الخلاص تفاضلت النفوس واستدفع البوس وله وجوه كلها متهذرة لمحصل دونه  
بيض النصول والاما كان من الغرض الذي بان فيه بعد الحمد القصور وعدل عنه وقد أخذ  
الدستور وتبست الامور وتقررت الايمان والنذور فانه عرض قريب وسفر قاصد

الجيزة التي في البر الغربي  
من النيل مقابل مدينة  
فسطاط مصر) فيقال ان بها  
قبر السيد كعب بن يسار  
ابن طند العيسى قيل انه  
ولى قضاء مصر أياما وقيل  
لم يرض بالولاية (وبها) أيضا  
قبر كعب بن عدى الموقفي  
الجيزي كان من العباد  
شهد فتح مصر وقيل ان  
بها قبر نبيط بن شريط  
قال المذري انه مات  
بالجيزة (وبها) قبر كتب  
عنه العوام أبو هريرة وأبو  
هريرة مات على فراشه  
من المدينة وحمل اليها  
ودفن بالبقيع وكان حضر  
قتال معاوية وعلى رضى الله  
تبارك وتعالى عنهم  
فكان اذا صلى صلى خلف  
على واذا أكل معاوية  
حضر اليه وأكل معه واذا  
كان وقت الحرب صعد الى  
كوم فجلس عليه فقبل له  
ما هذا قال الصلاة خلف  
على أقوم وطعام معاوية  
أدسم والقعود على هذا  
الكوم أسلم (وأما أبو  
هريرة) الذي بالجيزة  
فكان معروفا بالصالح  
والدين والخير وبها على  
النيل مدرسة السلطان  
المالك المؤيد أبو النصر شيخ  
جسدها سنة اثنتين  
وعشرين وثمانمائة في  
كبير التجار بمصر (ومنها الى

ومسعى لا ينفق فيه سیدی من المال درهم واحد ووطن محرکته را صد لا ینع علیه أهله  
ولا یستعصب سهله وأمیره جبره الله تعالى یتطارح فی تعینکم لا قضاؤه واحکام  
آرائه وتأمين خائفه واستقدام اصنافه وطوائفه ویتعزکون محرکذا العز والتنويه  
والقدر النبيه لا یعوزکم عن وراء کم مطلب ولا یلفی عن مخالفة کم مذهب ولا یکرر  
لکم مشرب وقرایام وشهور وتظهر بطون للدهر وظهور وتفتح أبواب وتسبب  
أسباب من رجوع یتاقى بعد السكون والفتور وقد سکت الخواطر وتنوعت الامور  
أو مقام عهدہ البلاد ویعمل فی ترتیب الصلة المحسنة الاجتهاد وتستغرق فی هذا الغرض  
الاتماد یتاقى ان حدث وترا کم حادث الاستقلال والاستبداد من تنهاتیه الاعمار ویكون  
من ینتقل به على الشرق والغرب الخیار أو التعمیم فی ذخیره سمعنا المقدار وذهل عند  
مشاهدتها الاعتبار وخزانة الکتب بحملتها وفيها الامهات الکبار قد تجافت عنها  
الحاجة وعدم اليها الاضطرار والربع الذى یسوغ بالشرع والعقار فهذا كله حاصل  
وتم ضامن لایتم وكافل وعهود صبغها غیر ناصل وبالجملة فالوطن لا غراض المملک جامع  
ولما قصد من المقام أو الانتقال مطیع وسامع وان توقع اثاره قننه أو ارتکاب احضه  
فالامر أقرب وحالة التسمیر أغرب وهذه الحجة فی تلباس غیر معتبره وأجوبتها مقررہ  
وقدوم رسول الطاغية واعانتہ فحصل فی الغالب على هذه المطالب وبالجملة قال دنیا قد  
اختلت والاقدام قد زلت والاموال قد قلت وشبیهة الدهر واث ذلك القطر على  
علائه أحکم من یروم الحماة وأمنع وأجسدى بكل اعتبار وأنفع وقد حضرت لاستخلاصکم  
ایامه الا ان لا یتاقى فی کل زمان وتها امکانه أى امکان واقتضیت ایمان وعرضت  
سلع تقل لها ایمان وارتهنت الوفاء مروآت وأدیان وتحقق بذلك القطر الفساد الذى  
اشهر به ماموره وأمیره والمنکر الذى یجب على کل مسلم تغییره فان شئت شر عافا لکم  
ظاهر أو طبع عافا لطبع حاضر وما تم عاذل بل عاذر والمؤنة التى تلزم أقل من أن تكون  
ثم بعض الحصون فضلا عن الشجرة ذات الغصون وما یستلک فی هذا الغرض شئ له خطر  
ولا یستفاد من الصحیفة سطر والید محکمة بكل أو شطر وما یخص المملوک من هذا الامر  
الا استنقاذ نشب واستخلاص مؤمل بین موروث ومکتسب وبعید أن لا ینقر له فی زمن  
من الازمان مملوک فی کل وقت واعیان ومروآت وأحساب وأدیان والله سبحانه کل يوم  
هو فی شان وأما خدمة دولة فهى على حرام لا ینجى فیها ان أعتمدها مرام وکافی  
بالمشرق لاحق ولا نفاسه الذکية ناشق فهاى الاطماع سرابها الماع فاذا انقطعت  
انفجحت الدنيا واتسعت ومعاش فی غمار أو عکوف فی کسردار لمداومة استقالة  
واستغفار والله ماتوهم أن من بتلك البلاد یستنسر بغائه علیکم أو یحتقر مالکم فقد  
ظهر الکائن وتطابق الخبیر والمعاين فسبحان من یقوى الضعیف ویهین الخفیف  
ویجرى يد المشروف والشریف والمهم ید الله تعالى ینجى بها وینجى ذلها والارض  
فی قبضته برعاه ویمهلها هذابت لا یسع افشاؤه وسران لم یطو سقط به على السرحان  
شاؤه وفيه ما ینکره الا تم وتعلق به الظنون وتعمل الخواطر فتدبروه واعتبروه

وبعدكم فاسبروه ثم غطوه بالاحراق واستروه والله تعالى يرشدكم كما للتي هي أسعد  
ويحكمكم على ما فيه لكم العز السرمد والفقر الذي لا ينفد والسلام انتهى\* (وقال رحمه الله  
تعالى) ومما صدر عني ما أحببت به من كتاب بعث به الى الفقيه الكاتب عن سلطان تلمسان  
أبي عبد الله محمد بن يوسف القيسي النعري

حيا تلمسان الحيا فربوعها \* صدف يجود بديره المسكنون

سأشت من فضل عجم ان سقى \* أروى ومن ليس بالممنون

أوشئت من دين اذا قدح المدى \* أورى ودنيا لم تكن بالدون

ورد النسيم لها ينشر حديقة \* قد أزهرت أفنانها بقنون

واذا حبيبة أم يحيى أنجبت \* فلها الشفوف على عيون العين

ما هذا النثر والصف والحشر واللف والنشر والفجر واللبالي العشر شذا كما تنفست  
دارين وسطور رقة خلاها التزيين وبينان قام على ابداعه البرهان المبين وتقس وشي  
به طرس خفاء كأنه العيون العين لابل ما هذه الكتابات الكتبية التي أطلقت علينا  
الاعنه وأشرعت الينا الاسنة وراعت الانس والجنة فاقسم بالرحمن لولا انها رفعت  
شعار الامان وحيث بتحية اليمان لراعت السرب وعاقبت الدود أن بردا شرب  
أظنهم مدد الجهاد قد دم وشارد العرب استعمل في سبيل الله واستقدم والمتأخر على ما فاته  
ندم والعزم وجد بعد ما عدم تستغفر الله انما هي رقاع الرقاع وصلات صلاة ليس فيها سبق  
ولا ارقاع وبقاع لها بطل الطباع الكريمة انتفاع وألحان بيان بعضها ايقاع ودر  
منسوق ورطب لظلمها بسوق ولله در القائل المثلث سوق ومن نصر الشيخ على كتيبة  
تعقبها كتيبه واقتضا وجيبة من ذي غلة غير فجيبة بينها هو يكابد من مراجعة الحى من  
حضر موت الموت ولا يكاد يرجع الصوت اذ صبحته قيس وهي التي شذت عن القياس  
وأجمعت عن مبارزتها أسود الاخياس فلولا امتثال أمر وصبر على جر لا عا دما حكي في  
مبارزة الوصى عن عمرو فتخرج من الخطل وبين عذر المسكرة عن مناجزة البطل ألم يدر  
قائد رعيها وزائر غيلها اني أمت بدمه من عيمده لا تحقر وان ذنب اضافنى اليه لا يغفر  
وحقه الحق الذي لا يجحد ولا يكفر

لمارأت راية القيسي زاحفة \* الى ريعت وقالت لي وما العمل

قلت الوغى ليس من رأي ولا على \* لاناقة لي في هذا ولا جيل

قد كان ذاك ورنات الصهيل ضحى \* تهز عطفي كافي شارب غيل

والآن قد صوح المرعى وقبضت السخيمات والركب بعد اللبث محمل

قالت ألسنت شهاب الدين تضررها \* حاشي العلاء ان يقال استنوق الجبل

وان أحسن من هذا وذو زر \* بمثله في الدواهي يبلغ الامل

هو الحى لاني حواس تجره ففيسه الامن منسدل والفضل مكتمل

والله لو عمل الراعي النقاد به \* ماخاف من أسد خفان به همل

نكون من قوم موسى ان قضاو عدلوا \* وان تقاعد دهر جائر حلوا

المغربي ويقال ان عنده  
قبور جماعة من الصالحين  
(وبها) قبر الشيخ علي  
البغدادى خادم الشيخ  
محمد الكومي الى جانبه  
(ثم تقصد) حارة الشاميين  
تجد أوها مسجد الفقيه  
عبد الله العطار به آثار  
صالحية (وقبلى) المسجد  
قبر الشيخ صفى الطاهر  
(وغربي) المسجد زاوية  
بها قبر سيدي قداح بن  
عبد الله الانصاري توفي  
سنة أربعين ومائة وعنده  
قبور جماعة من خدامه  
(ثم تقصد) الى زاوية بها  
قبر الشيخ محمد وعرف  
هناك بشيخية (وغريه)  
قبر الشيخ يوسف الزهري  
(وقبليه) قبر الشيخ محمد  
القدوري (وقبلى) زاوية  
الشيخ شيخة قبر الشيخ  
الصالح أبو الورد يحيى بن  
عبد الله الانصاري

(وقبلى) زاوية أبي الورد زاوية

جديدة مكتوب عليها هذا

قبر المقداد بن الاسود

الكندي وليس بهج (وبها)

قبر علي بن عبد الله الشهير

بـعـر يوات الفاخوري

خادم سيدي محمد القدوري

الى جانب شيخه (ثم تقصد)

الى غيط هناك يعرف

(والى جانبه) قبر الشيخ الصالح خليل الصياح ١٤٧ (و بهما مكان يعرف بساقية مكي) بهما قبور جماعة من

الصالحين (منها) قبر السيد  
الشرىف أى الحسن على  
ابن عبد الله البخار (وهناك)  
قبر الشيخ بهنا الرفاعي وقبر  
الشيخ خضيم الجيزى  
(وغربى) زاوية النقلي  
قصرية خراب تعرف  
بالصالحية بهما قبر الشيخ  
قريش الجيزى وهناك  
قبور رسامة الخير  
(وقبور) السادة عرفاء  
المكتب (وهناك) قبر الشيخ  
جابر الشهيد وولده الشيخ  
عبد الرحمن ومحمد الذبيح  
الشهيد (وبحرى) قبر  
الشيخ جابر قبر الشيخ خالد  
العزيز الجيزى والى جانبه قبر  
الشيخ عبد الله المخاضى  
وبحرى بهما قبر الشيخ غانم  
الصالحى والى جانبه قبر  
الشيخ سلامة الجيزى وهناك  
قبر الشيخ الصالح الاجل  
عبد الله ابن بنت أبى هريرة  
الجيزى (وبحرى هذه  
الجهة زاوية) بهما الشيخ  
ناصر الدين عبد الله  
السطوحى ومنه الى قبر  
الشيخ يحيى الحرديشى  
والى جانبه قبر الشيخ  
مخلف الطويل الشاطر  
(والى جانبه) قبور السيدات  
البنات الابكار (ثم الى قبر)  
الشيخ الصالح أبى العباس  
الطنجي المغربي وله ابنة

هـم الجبال الراسى كلما حكموا \* هـم البحار الطوامى كلما جلوا  
فقلت كان لك الرحمن بعدى ما \* سواء معتمدوا رأى معتمل  
فها أنا تحت ظيل منه يلحقنى \* والشمل منى بستر العزيشمل  
فقل لقيس لقد خاب القياس فلا \* تذكروا المصاع وتحت الليل فاحتملوا  
دامت له ديم النعمى مساجلة \* يمناه تمهل الهمنى قتمهل  
وآمنت شمس عليه الافول الى \* على الوجود فلا شمس ولا حل  
ولو خوى والعوذ بالله فجم هذه الملمات ولم يتصف السبب وحشاها بالاتصال ولا بالانبات  
فرعى العدل مكفول وسبب الرقى موصول وان اشجرت نصول والهرم تالى الابطال  
التزل الى نزاله والناسك التائب يدين ضرب الغارات باعتزاله الامن أعرق فى مذهب  
الخارجى الاخرق نافع من الازرق وحسبى وقد ساء كسبى أن أترك الخطر لراكمه  
وأخلى الطريق لمن بنى المنار به ونسبى يسير أمشالى من الضمفاء ونكف فهو وومان  
الانكفاء ونسلم بخطوبة هذا الفن الى الاكفاء ونقول بالبنين والرفاء فقد ذهب  
الزمن المذهب وتبين المذهب وشاخ البازى الاشهب وعناد العمر ينهب ومرهب  
الفوت من فوق القود يرهب اللهم اللهم هذه النفس رشدها وأذ كرها المسكرات وما  
بعدها انه أئخى والفضل وصفك ونعمتك والزيف بهرجه بحتك وسهام البراعة انفرد  
بها برك وتحتك وصلت رسالتك اليه بل غمامتك الثره وحيتنى تغور فضلك المغتره  
فعضمت بورودها المسره جددت العهد بمحبوب لقائك وأنهل ظامى الاستطلاع من  
سقاك واقتضت تجديد الدعاء ببقائك الانهار بما ذهلت عند وداعك وأبهر عقلها  
نور ابداعك فلم تلقن الوصيه وسلكت المسالك القصيه وأبعدت من التصوف وجاءت  
تبتغى من أسرار التصوف ومضى تفرق هيبه السبع الشداد بجانوت الحداد أو تنظر  
أحكام الاعتكاف بدكان الاسكاف أو تعلم طبع المتقال بجانوت البقال والظن  
للغالب وقد تلبس الطالب انكم أمرتوها لما أصدرتوها بأعمال التشوف فطردت  
حكم الابدال غائبة عما يلزم من الجدال وسمت الشين صادوا وعينت لزرج الوصيه  
حصادا والله تعالى يجعل المحب عند ظن من نظر عمرا ته أو وصفه ببعض صفاته وهى  
تراق عن صفاته فالصوف أشرف وظلاله أورف من أن ينال كلف يبطل ومغرور  
بسراب ماطل لا يرباب ماطل ومفتون بحال حال أو عاقل ومن قال ولم يتصف بمقاله  
فعقله لم يرم عن عقله وجبال أثقاله مانعة له عن انتقاله وعلى ذلك وبعد تقرير  
هذه المسالك فقد عرت يدها كيلا تعود بها صغرا بعد أعمال السفر أو ترى انها قد طولت  
بذنب الغلط المغتفر وأصبحت المراجعة بمجلس وعظ فحبت به باب الحرج الى انكار الامام  
أبى الفرج وفق الوعظ لما سأل الاخ هو الصديق المسعد والمبرق قبل غمام رجه والمرعد  
ولله در القائل استبه ولم تبعه والاعتراض بعده لازم لكن الاسعاف لقصده لازم  
وعامله عند الاعتلال بالعدرجازم واغضاؤه ملتزم وقضله لا يجبو منه قيس وعذرا  
أبها الفاضل وبعد الاعتذار عن القلم المهذار واغفال الحذار أقرأ عليهم من طيب

من الصالحات بالترافه وقبره بالزاوية التى بها كعب بن يسار وكعب بن عدى ونبيط بن شريط



وغيرهم المقدم ذكرهم  
هذه التربة قبور منها قبر  
الشيخ علي ابن الشيخ كعب  
ابن يسار (والى جانبه) قبر  
الشيخ اسماعيل الشهير  
بابن الميت (وهناك) قبر  
الشيخ أبي عبد الله محمد  
البدوي وقبر الشيخ محمد  
الشامي وقبر الشيخ أبي  
القاسم عبد الرحمن بن  
عبد الله المعروف بالآؤهات  
وقبر الشيخ عباس العدوي  
(وشرقي) هذا المكان  
الشيخ الصالح ابراهيم  
المكشوف وتحت حائط  
هذه الزاوية الشيخ خليل  
الشاعر المدور المحذوب  
(وهناك) قبر الشيخ الصالح  
العارف سالم المغربي نزيل  
الحيرة وأحد أصحاب الشيخ  
العارف ذي النون المصري  
وقبره داخل تربة كعب  
ابن يسار (وفي قبلي) تربة  
كعب بن يسار قبر الشيخ  
يونس الصياد (ثم تقصد  
حارة الصاعدة) تجد زاوية  
بها قبر الشيخ أبي القاسم  
العايد (ثم تقصد) الى قبر  
الشيخ أبي الحسن علي  
الحجيس والى جانبه قبر الشيخ  
عبد الله بن قديد (وهناك)  
زاوية بها قبر الشيخ علي  
الخواص (ثم تقصد بركة  
المجاهدين) تجد على  
الطريق قبعة الى جانب  
المعصرة بها قبر الشيخ راشد البرهاني (وهناك) زاوية الشيخ العارف بالله

السلام ما يجعل ازهار الكمام عقب الغمام ورجة الله تعالى بمن عليه على الكتاب  
واملها تقتو من عقب العاتب ابن الخطيب فاني كتبه والليل دامس وبحر الظلام طامس  
وعادة السكك طبع خامس والسافخ بشكوى البردهامس والذبال المنادم خافت  
لا يهتدي اليه القراش المتهافت يقوم ويهتد ويقيق ثم يردد ويرفر ثم يخمد وربما  
صار ورقة آس أو مبضع آس وربما أشبه العاشق في البوح بما يخفيه وظهوره من فيه  
فتميله الآمال وتلويه وتميته التواسم الهفافة بعد ما تحييه والمطر قد تعذر معه الوطر  
وساقه الحظر وفعل في البيوت المتداعية ما لا تفعل الترك والطر والنشاط قد طوى منه  
البساط والجوارح بالكلال تعذر ووظائف الغد تنظر والفكر في الامور السلطانية  
جائل وهي بحر هائل ومثل مقنوع منه باليسير ومعذوري قصر الباع وضعف المسير  
والسلام انتهى وهي من البلاغة في الذروة (ومن نثر لسان الدين رحمه الله تعالى) قوله  
ومما صدر عن في السياسة حديث من امتاز باعتبار الاخبار وحاز درجة الاشتهار بنقل  
حوادث الليل والنهار ووجع بين الكائنات والازهار وتلطف لجعل الورد من تبسم النهار  
اقال) سهر الرشيد ليله وقد مال في هجر النيد ميله وجهه ندم مؤه في جلب راحته والمام  
النوم بساحته فتشبت عهادهم ولم يغن اجتهادهم فقال اذهبوا الى طرق سماها  
ورسمها وأمهات قسمها فن عثرتم عليه من طارق ليل أو غشاء سليل أو صاحب ذيل  
فبلغوه والامنة سؤغوه واستدعوه ولا تدعوه فطاروا عجلي وتفرقوا ركبانا  
ورجالا فلم يكن الا ارتداد طرف أو فواق حرف وأتوا بالنعيمية الى اكنسورها  
والبضاعة التي ربحوها يتوسطهم الاشعث الاغبر واللج الذي لا يعبر شيخ طويل القامة  
ظاهر الاستقامة سبلته مشمطة وعلى أفقه من القبع مطه وعليه ثوب مرقوع لطير  
الحرق عليه وقوع يهينهم بذكر مسموع وينبي عن وقت مجموع فلما مثل سلم وما نبتس  
بعدها ولا تكلم فاشاد اليه الملك فبعد بعد أن انشروا بتعد وجلس فاسترق النظر  
ولا اختلس انما حركه فكره معقودة برمام ذكره ومحطات اعتباره في تفاصيل اخباره  
فابتدره الرشيد سائلا وانحرف اليه مائلا وقال عن الرجل فقال فارسي الاصل  
أعجمي الجنس عربي الفصل قال بلدك وأهلك وولدك قال أما الولد فولد الديوان  
وأما البلد فمدينة الايوان قال النحلة وما علمت اليه الرحلة قال أما الرحلة فالاعتبار  
وأما النحلة فالامر الكبار قال فنسك الذي اشتعل عليه ذلك فقال الحكمة فني الذي  
جعلته أثيرا وأضجعت فيه فراشا وثيرا وسبحان الذي يقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي  
خيرا كثيرا وما سوى ذلك فتبع ولي فيه مصطاف ومرتبوع قال فتعاضد جند الرشيد  
وتوفر كأنما أغشى وجهه قطعة من الصبح اذا أسفر وقال ما رأيت كالليلة أجمع لأمل  
شارد وأنعم بمؤانسة وارد يا هذا اني سائلك ولن تخيب بعدو سائلك فاجبرني ما عندك  
في هذا الامر الذي يلينا بحمل أعبائه ومنينا بحر اوضه ابائه فقال هذا الامر قلادة  
ثقله ومن خطة العجز مستقيله ومفتقرة أسعة الذرع وربط السياسة المدنية بالشرع  
يفسده الحكم في غير محله ويكون ذريعة الى حله ويصلحه مقابلة الشكل بشكله

فدفن بها في تربته المعروفة به (وهناك) قبر الشيخ اعراف داود بن عبد الله أحد أصحاب الشيخ القدوة ابراهيم بن أبي الجذ الدسوقي (وعنده) بالزاوية قبر خادمه الشيخ بلال البرهاني (وتقصد) الى حارة تعرف بالمغانى قديما بها قبر الشيخ الصالح الفقيه التالى لكتاب الله سبحانه وتعالى أبي القمر محمد الصوفي (وقبلية) زاوية بها قبر الشيخ عبد الله المعروف بابي دوس (ثم تقصد) منه الى القبلة تجد زاوية بها قبر الشيخ عبد الرحمن المعروف بالقبلة (ثم تقصد) الى زاوية بمنازل بها قبر الشيخ مرشد النوبي (ومنه) الى جامع الخولي تجد هناك قبر الشيخ عبد الله البهنسي (وتقصد) الى المنيل هناك قبور كثير من الصالحين والاشراف (وجامع) الشيخ سعد الدين (وبها) بركة الدم وبها آثار قديمة وقبور لا تعرف الآن (وبها) مدينة منقوبها الاهرام ومجاثبه ومنيعة عقبة وقصتها وبولاق التكرور وأخبارها (والآن) نشرع في ذكر القرافة

ومن لم يكن سبعا آكلًا تداعت سباع الى أكله فقال الملك أجملت ففصل وبريت فنصل وكلت فأوصل وانثر الحب لمن يحوصل واقسم السياسة فنونا واجعل لكل لقب قانونا وابدأ بالرعيه وشروطها المرعيه (فقال) رعيتك ودائع الله تعالى قبلك ومرتبة العدل الذي عليه جيلك ولا تصل الى ضبطهم الا باعانة الله تعالى التي وهب لك وأفضل ما استدعيت به عونهم فيهم وكفايتهم التي تكفيهم تقويم نفسك عند قصد تقويمهم ورضائك بالسهر لتنويمهم وحراسة كهلهم ورضيعهم والترفع عن تضيعهم وأخذ كل طبقة بما عليها وما لها أخذًا يحوط ما لها ويحفظ عليها كلها ولا يتصرعن غير الواجبات آملها حتى تستمر عليتها وأقلك وحنانك وتعرف أوساطها في النصب امتنانك وتحذر سفلتها سنانك وحظر على كل طبقة منها أن تتعدى طورها أو تخالف دورها أو تجاوز بأمر طاعتك فورها وستد في سبيل الذريعة وأقصر جميعها عن خدمة الملك بموجب الشريعة وامنع أغنياءها من البطور والبطالة والنظر في شبهات الدين بالتمسك والاطالة وليقل فيما شجر بين الناس كلامها ويرفض مما تنبزه أعلامها فان ذلك يسقط الحقوق ويرتب العقوق وامنعهم من خفس الحرص والشرة وتعاهدتهم بالمواظبة التي تجلو البصائر من المره واجملهم من الاجتهاد في العمارة على أحسن المذاهب وانهم عن التماسد على المواهب ورضهم على الانفاق بقدر الحال والتعزى عن الفائق فردهم من الحال وحدد البخل على أهل البسار والسخاء على أولى الاعسار وخذهم من الشريعة بالواضح الظاهر وامنعهم من تاويلها منع القاهر ولا تطلق لهم التجمع على من أنكروا أمره في نواديهم وكف عنهم أكف تعذيبهم ولا تبع لهم تغيير ما كرهوه بأيديهم واتكن غايتهم فيما توجهت اليه ابايتهم ونكصت عن الموافقة عليه رايهم انتهاء الى من وكتبه بمصالحهم من ثقاتك المحافظين على أوقانتك وقدم منهم من أمنت عليهم مكره وجمدت على الانصاف شكره ومن كثر حياؤه من التأنيب وقابل المفوق باستنابة المنيب ومن لا يخطئ عن محله الذي حله قرر بما عمده الى المبرم حله وحسن النية لهم بجهد الاستطاعة واغفر المكاره في جنب حسن الطاعة وان تارجوا دهم واختلف في طاعتك مرادهم فتخصن لثورتهم وانبت لغورتهم فاذا سالوا وسلوا وتفرقوا وانسلوا فاحقر كثرتهم ولا تقل عثرتهم واجعلهم لها بين أيديهم وما خلفهم نكالا ولا تترك لهم على حاملك اتكالا (ثم قال) والوزير الصالح أفضل عندك وأوصل مددك فهو الذي يصونك عن الابتذال ومباشرة الاندال ويثب لك على الفرصه وينوب في تجرع الغصه واستبلاء القصه ويستحضر ما نسيته من أمورك ويغلب فيه الرأى بموافقة ما مورك ولا يسعه ما سكتك المسامحة فيه حتى يستوفيه واحذر مصادمة تياره والتعوز في اختياره وقدم استغارة الله تعالى في إشاره وأرسل عيون الملاحظة على آثاره ولا يكن معروفًا بالاخلاص لدولتك معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك زاهدًا عما في يديك مؤثرًا لكل ما يزلف لديك بعيدًا لهم راعيًا للآدمه كامل الآله محيطًا بالآياله رحيب الصدر رفيع القدر معروف البيت نبه الحى والميت مؤثر للعدل والصلاح دريا بحمل السلاح

(قال) بعضهم ان الزوار كانوا في القديم لما يريدون الايمان الى باب القرافة الذى هو الآن موجود به دون زيارة السيدة نفيسة ثم

فيظهرون منه الى باب القرفة فلما كان يوم الاربعاء ناسخ مشرى

ياون الى درب الخولي

ذي القعدة سنة خمس

وأربعين وخمسة

نزل السلطان الملك الظاهر

أبو سعيد جقمق من قلعة

الجبل الى القرائنة ثم دار

وجاء من باب الزغلة الى

باب الخولي المذكور

فنظر الى المقابر وامتنانها

يكب التراب عليها حتى

صار كوما ودوس

المارين فامر بخلق هذا

الباب دائما وقاية لتلك

المقابر ثم زار القرائنتين

وعاد الى القلعة فصار هذا

الباب لا يفتح الا في يوم دورة

المحمل في رجب وبلغ

طوائف الزوار لما كان

هذا الباب مقبوحا احدى

عشرة طائفة من كثرة

الزوار فن حين أغلق هذا

الدرب نقص الزوار

والطوائف وآلت الى

السلطان والامر الى الله

سبحانه وتعالى (والى جانب

هذا الباب) زاوية الخولي

منشئ هذا الدرب وبها

قبره وقبر غيره من الفقهاء

وفي الطريق قبور كثيرة

الأنها مجهولة (واشتهر)

هناك قبر بين البيوت

به الشيخ المعروف بالخيبر

توفي في شعبان سنة ست

وأربعين وخمسة (وفي

شرقي) الخط على الطريق

زاوية الشيخ الصالح نور الدين أبي الحسن الجيزي البرهاني

بنت جعفر الصادق بن

الامام محمد الباقر ابن الامام  
علي زين العابدين ابن  
الامام الحسين ابن الامام  
علي بن أبي طالب كرم الله  
تعالى وجهه (توفيت سنة  
خمس وأربعين ومائتين  
من الهجرة ومعها في تربتها  
وحولها جماعة كثيرة من  
الصالحين أشهرهم الشيخ  
براهيم القراني (وبالقرب)  
منهم زاوية على الطريق  
بها قبور الرجاين الصالحين  
الشيخ محمد المجدوب عرف  
بالشي توفى يوم الاربعاء  
ثامن ربيع الاول سنة  
خمس وخمسمائة والشيخ  
عمر المجدوب الكردي  
(وبجري هذه الزاوية تربة  
قديمة البناء بخط الخان  
القديم) وهذه التربة تعرف  
الآن بالطواشي مختصرة  
الموفق مقدم الممالك  
كان (واختلف) فيمن كان  
في هذه التربة من الصالحين  
ف قيل هو شععون الصفا  
أحد الحوارين وهذا ليس  
له صحة وقيل هو قبر  
شععون بن حجة وقيل  
الحب الطيري وهذا أيضا  
لا صحة له وقال قوم هو قبر  
يزيد بن معاوية وليس  
بصحیح وقيل بل هو معاوية  
وهذا الخش في الكذب  
وقيل انهم وجدوا رخصة  
مكتوبة عليها هذا قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وليس بصحيح وهذا باطل لكن الناس يزورونه

لحال (وأما العمال) فانهم يندون عن مذهبك وحالهم في الغالب شديدة الشبه بك فعرفهم  
في أمانتك السعادة وأرزهم في رعيتك العسادة وأنزلهم من كرامتك بحسب منازلهم  
في الانصاف بالعدل والانصاف وأحلهم من الحفاه بنسبة مراتبهم من الامانة  
والكفاية وتفهم عند تقليد الارضاء مواقف الخوف والرجاء وقرر في نفوسهم أن  
أعظم ما به اليك تقربوا وفيه تدربوا وفي سبيله أجمعوا وأعربوا إقامة حق ودحض باطل  
حتى لا يشكوا غيرهم مطل ما طل وهو أثر لدنياك من كل رباب ما طل وكفهم من الرزق  
الموافق عن التصدي لدنيا المراقق واصطنع منهم من تيسرت كفته وقويت للرعايا  
الفتة ومن زاد على تأمليه صبره وأرى على خبره خيره وكانت رغبته في حسن الذكر  
تشفع على بنات الفكر واجتنب منهم من يغلب عليه الخرق في الانفاق وعدم الاشفاق  
والتنافس في الاكتساب وسهل عليه سوء الحساب وكانت ذريعتاه المصانعة بالنفاه  
دون التقصص والكفاية ومن كان منشؤه خاملا ولا عباء الدناءة حاملا وابغ من يكون  
الاعتذار في أعماله أوضح من الاعتذار في أقواله ولا يقتنك من قلده اجتلاب المحظ  
المتنع والتنفق بالسعي المسمع ومخالفة السنن المرعية واتباعه رضاك بسخط الرعية  
فانه قد غشك من حيث بآل ورشك وجعل من يمينك في شمالك حاضر مالاك ولا  
تضمن عاملا مال عمله وحل بينه فيه وبين أمه فانك تميم رسومك بحياه وتخرجه من  
خدمتك فيه الآن غلظه اياه ولا تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلد على بلد  
والاحتجاج على والدبولد وأحرص على أن يكون في الولاية غريبا ومنتهله منك قريبا  
ورهيئة لا يزال معهما يما ولا تقبل مصالحة على شيء اختانه ولو برغبة فانه فتقبل  
المصانعة في أمانتك وتكون مشاركا له في خيانتك ولا تطل مدة العمل وتعاهد كشف  
الامور عن برعي العمل ويبلغ الامل (وأما الولد) فأحسن آدابهم واجعل الحير دابهم  
وخف عليهم من اشفاقك وحنانك أكثر من غلظة جنانك واكتم عنهم ميلك وأفض  
فيهم جودك ونيلك ولا تستغرق بالكف بهم يومك ولا ليلك وأثبهم على حسن الجواب  
وسبق لهم خوف الجزاء على رجاء الثواب وعلمهم الصبر على الضرائر والمهلة عند  
استخفاف الجرائر وخذهم بحسن السرائر وحجب اليهم مراس الامور والصعوبة المراس  
وحسن الاصطناع والاحتراس والاستكثار من أولى المراتب والعلوم والسياسات  
والعلوم والمقام العلوم وكثر اليهم مجالسة الملمهين ومصاحبة الساهين واجاهد أهواءهم  
عن عقولهم وحذر الكذب على مقولهم ورشحهم اذا آنت منهم رشدا أو هديا  
وأرضهم من الموازنة والمشاورة ثديا لتمرهم على الاعتقاد وتحملهم على الازدياد  
ورضهم رياضة الحمياد واحذر عليهم الشهوات فهي داؤهم واعداءك في الحقيقة واعداءهم  
وتدارك الخلق الذميمة كلما نجمت واقذعها اذا هجمت قبل أن يظهر تضعيفها ويقوى  
ضعيفها فان أعجزت في الصغر الخيل عظم الميل

ان النصوص اذا قومتها اعتدلت \* ولن تلبس اذا قومتها الخشب  
واذا قدر واعي التدبير وتشوفوا للمعل الكبير اياك أن توطنهم في مكانك جهدا مكانك



للتبرك به (ثم تقصد) من هذا  
وعنده تربة الشيخ

١٥٢

المخط إلى باب القرافة فاذا ظهرت منه فاقصد الجهة اليمنى تجد ساباطا مسقفا

من الجهة القبالية  
إلى قبر الامام أبي الحسن  
ابن باب شاذي النحوي  
(وهناك) قبر أبي نصر  
سراج المعالي الزاهد  
تجاه المحراب وهو كالمسطرة  
توفي سنة أربع عشرة  
وثلاثمائة (وكان) مقابله  
قبر علي اليسار مكتوب  
عليه الشاب الثائب  
(وهناك) الدعاء مستجاب  
بالمحراب (وتربة) الوزير  
أبي القاسم بن المغربي هي  
أول مقابر بني المعافرة وآخر  
ذلك تربة الادفوى بها  
جماعة من الصحابة  
والتابعين (منهم) صلي بن  
الحريث المعافري (وبها)  
قبر حمزة بن عمرو الاسلمي  
(وبها) قبر جوهذا الاسلمي  
(وبها) قبر عتبة بن مسلم  
(وبها) قبر اسمعيل بن يحيى  
المعافري (وعبد الرحمن)  
ابن أبي شريح المعافري  
(وأبي عمرو) المعافري  
وهؤلاء كلهم من التابعين  
رواة الحديث (وبها قبر)  
السيد الامام العارف  
العابد الزاهد أبي ابراهيم  
اسد بن موسى بن ابراهيم

بهكذا بياض بأصله

وفرقتهم في بلدانك تفريق عبادك واستعملهم في بعوث جهادك والنيابة عنك في  
سبيل اجتهادك فان حضرتك تشغلهم بالتحاسد والتباري والتفاسد وانظر اليهم باعين  
النفاق فان عين النقة تبصر ما لا تبصر عين المحبة والمقته (وأما الخدم) فانهم بمنزلة الجوارح  
التي تفريق بها وتجمع وتبصر وتسمع فريضهم بالصدق والامانة وصنهم صون الجمالة  
وخذهم بحسن الانقياد الى ما اثرته والتقليل مما استكثرته واحذر منهم من قويت  
شهواته وضاعت عن هواه لهواته فان الشهوات تنزعك في استرقاقه وتشاركك في  
استحقاقه وخيرهم من ستر ذلك عنه بلطف الحيلة وأدب للفساد حيلة وأشرب قلوبهم  
أن الحق في كل ما حاولته واستنزته وأن الباطل في كل ما جأنته واعتزلته وأن من تصفع  
منهم أمورك فقد أذنب وبأين الادب وتجنب وأعط من اكدرته واضقت منه ملكة  
وشدته روعة يشغل فيها بما يغنيه على حسب صعوبة ما يعاينه تعبطهم فيها بمسارحهم  
وتجمل كيلة جوارحهم ولتكن عطاياك فيهم بالمقدار الذي لا يبطر أعلامهم ولا يؤسف  
الاصغر فيفسد أحلامهم ولا ترم بحسنهم بالغاية من احسانك واترك لمزيدهم فضلة من  
رفدك ولسانك وحذر عليهم مخالفتك ولو في صلاحك بحسد لاحق وامنعهم من التواثب  
والتشاجر ولا تحمد لهم شيم التقاطع والتهاجر واستخلص منهم لسرك من قلت في الافشاء  
ذنبه وكان أصبر على ما ينوبه ولودائعك من كانت رغبته في وظيفة لسانك أكثر من  
رغبته في احسانك وضبطه لما تقدم من وديعتك أحب اليه من حسن صنيعتك وللسفارة  
عنك من حلال الصدق في فقه وآثره ولو باختصار دمه واستوفى لك وعليك فهم ما تحمله  
وعنى بلفظه حتى لا يهمله ولما تودعه أعداءه دواتك من كان مقصورا لامل قليل القول  
صادق العمل ومن كانت قسوته رائدة على رغبته وعظمه في مرضاتك آثر من شعاعته  
ورأيه في الحذر شديد وتحزره من الخيل شديد ولخدمتك في ليلك ونهارك من لانت  
طباعه وامتن في حسن السجدة بآعه وأمن كيدته وغدره وسلم من الحق صدوره ورأى  
المطامع فاطمع واستقل اعادة ماسمع وكان بريئا من الملال والبشر عليه أغلب الحلال  
ولا تؤنسهم منك بقبيل فعل ولا قول ولا تؤيسهم من طول ومكن في نفوسهم أن أقوى  
شفاعتهم واقرب الى الاجابة من دعائهم اصابة الفرض فيما به وكلا وعليه شكلا فانك  
لا تعدم بهم انتفاعا ولا يعدمون لديك ارتقا (وأما الحرم) فهن مغارس الولد ورياحين  
الخلد وراحة القلب الذي أجهدته الافكار والنفس التي تقسمها الاجاد الى المساعي  
والافكار فاطلب منهم من غلب عليهم من حسن الشيم المترفة عن القيم مالا يسوءك  
في خللك أن يكون في ولدك واحذر أن تجعل لذكر بشر دون بصر اليه سبيلا وانصب  
دون ذلك عذابا وبيلا وارعهن من النساء العجز من بانت في الديانة والامانة تسيله وقويت  
غيرته ونبله وخذهن بسلامة النيات والشيم السنيات وحسن الاسترسال والخلق السلسال  
وحسدر عليهن التغاير والتغاير والتنافس والتخاير واس بينهن في الاغراض والتصامع عن  
والاغراض والمحاباة بالاعراض وأقلل من مخالطتهن فهو أبقى لهمتك وأسبل لحرمك  
واتكّن عشرتك لمن عند الكلال والملال وضيق الاحتمال بكثرة الاعمال وعند الغضب

والنوم

والنوم والفراغ من نصب اليهم واجعل مبيتك بينهم كاتك وتستر حر كاتك  
وافصل من ولدت منهم الى مسكن يختبر به استقلالها ويعتبر بالفر دخلها ولا تطلق حرمة  
شفاعة ولا تدبيرا ولا تنهيهما من الامر صغيرا ولا كبيرا واحذر ان يظهر على خدمهن في  
خروجهن عن القصور وبروزهن من أجرة الاسد المصور زى بارع ولا طيب للأنوف  
مسارع واخصص بذلك من طعن في السن ويئس من الانس والجن ومن توفى الزرع  
الى الخيرات قبله وتصر عن جمال الصورة ورسم بالبله ثم لما بلغ الى هذا الحد جى وطيس  
استخفاره وختم خربه باستغفاره ثم صمت مليا واستعاد كلاما أوليا ثم قال واعلم يا أمير  
المؤمنين سدد الله تعالى مهمك لاغراض خلافتك وعصمتك من الزمان وآفته أنك في  
مجلس ألف ل ومباشرة الفرع من ملكك والاصل في طائفة من عز الله تعالى تذب عنك  
جاتها وتدافع عن حوزتك كتمها فاحذر أن يعدل بك غضبك عن عدل ترزى منه بضاعة  
أوبهجم بك رضاك على اضاعه وتلك قدرتك وقفا على الانصاف بالعدل والانصاف  
واحكم بالسوية واجتنب تدبيرك الى حسن الروية وخف أن تعبدك انالك عن حرم تعين  
أوتت تفرك المحلة في أمر لم يتبين وأطع الحجة ما توجهت اليك ولا تحفل بها اذا كانت  
عليك فانتقيدك اليها أحسن من ظفرك والحق أجدى من نقرك ولا تردن النصيحة  
في وجهه ولا تقابل عليها بنجه فتمنعها اذا استدعيتها وتجب عنك ان استوعبت  
ولا تستدعها من غير أهلها فيشغبك أولو لاغراض بجهلها واحرص على أن لا ينقض  
مجلس جلسته أو زمن اختلسته الا وقد أحرزت فضيلة زائده أو وثقت منه في معادك  
بفائده ولا ترهذتك في المال كثرته فتقل في نفسك أثرته وقس الشاهد بالغائب  
واذ كرو قوع ما لا يحتسب من النوائب فالمال المصون أمنع المحصون ومن قبل ماله  
قصر آماله وتهاون بيمينه شماله والملك اذا فقد خزينته أخفى على أهل الجدة التي  
ترزىه وعلم على رعيته بالاجفاف وعلى جبايته بالاحفاف وساء معتاد عيشه وصغر في  
عيون جيشه ومنوا عليه بنصره وأنه وامن الاقتصار على قصره وفي المال قوة سماوية  
تصرف الناس لصاحبه وتربط آمال أهل السلاح به والمال نعمة الله تعالى فلا تجعله  
ذريعة الى خلافه فتجمع بالشهوات بين التلافك والتلافه واستأنس بحسن جوارها واصرف  
في حقوق الله تعالى بعض أطوارها فان فضل المال عن الاجل فاجل ولم يضر ما خلف  
منه بين يدي الله عز وجل وما ينفق في سبيل الشريعة وسد الذريعة مأمول خلفه  
وما سواه فتعين تلفه واستخلص لنواديك الغاصه وبجالتك العامة والخاصه من  
يليق بولوج عتبا والعروج لرتبها اما العامة فمن عظم عند الناس قدره وانشرح بالعلم  
صدره أو ظهر يساره وكان لله تعالى اخباته وانكساره ومن كان للفتيا منتصبا ويتاج  
المشورة معتصبا واما الخاصة فمن رقت طباعه وامتد فيما يليق بتلك الجالس باعه ومن  
تبحر في سير الحكماء وأخلاق الكرماء ومن له فضل سافر وطبع لادنية منافر  
ولديه من كل ما تستمر به الملوك من العوام حظ وافر وصف ألبابهم بحصول خيرك وسكن  
قلوبهم بيمين طيرك وأنهم ما قدرت عن غيرك واعلم بان مواقع العلماء من ملكك مواقع

واختلف في محل مولده  
فقبل مصر وقبل بالبصرة  
في سنة ست وثلاثين ومائة  
وتوفي مصر في سنة من المحرم  
سنة اثنتي عشرة ومائتين  
وكان ثقة وكان من عظماء  
فقهاء مصر (وبها) قبر الفقيه  
الامام أبي عبد الله محمد  
ابن علي بن حفص الفرد  
(وقبر) جده حفص الفرد  
وهم مع عدد ودون من  
الفقهاء (وبها) قبر  
القاضي ابراهيم الشهير  
بالبكاء ولى القضاء من قبل  
جابر بن الاشعث الذي كان  
امير اعلى مصر من قبل  
الحليفة الامين ابن الحليفة  
الرشيد في سنة خمس  
وتسعين ومائة وقال بعضهم  
انه كان يعرف بالمبكي وأنه  
ولى القضاء شهرا واحدا  
من قبل الرشيد (وبها)  
قبر الفقيه الجليل نور الدين  
أبي الحسن علي بن ابراهيم  
القارى حليف ابن زهرة  
وهو لا يعرف (قال الكندي)  
وبها قبر الامام الحافظ أبي  
الحسن علي بن خلف بن قديد  
وكان عالما زاهدا ورعا  
وهو من طبقة الحفاظ  
عبد الرحمن بن ميسرة (وبها) قبر  
الحبر العالم يحيى ابن الوزير  
احد أئمة مصر وعلمائها كان  
له لسان فصيح ودعى الى  
القضاء فالى وكان أهل  
ط ح مصر يرجعون الى قوله وله ترجمة واسعة جدا (وبها) قبر نعيم بن جاد العامري وقيل التيجي الهكابي

وقيل ان قبره القبر الكبير ٥٤ الذي بالمقبرة (وبها) قبره سامة بن خديج التميمي من السابيين وقبره بالقرب من قبر ابن  
باب شاذ النحوي (وبها)  
قبر القاضي الاجل اسحاق  
ابن الفرات أبي نعيم التميمي  
صاحب الامام مالك رحمة  
الله تعالى عليهم اجمعين  
قال الشافعي رحمه الله تعالى  
ما رأيت بمصر من هو أعلم  
باختلاف الناس مثل  
اسحاق بن الفرات تولى  
قاضيا على مصر من قبل  
معاوية بن خديج أمير مصر  
فتم الى أن عزل سنة خمس  
ومائتين ومائة روى عن  
جيد بن هاني والليث بن  
سعد وغيرهما وتوفي بمصر  
سنة أربع ومائتين وقيل  
انه مات قاضيا وهذا وهم  
والذي مات قاضيا في هذه  
السنة انما هو ابن لميعة  
الحضرمي توفي في ذي القعدة  
من السنة المذكورة (وبها)  
قبر القاضي ابراهيم بن  
اسحاق القاري والد علي  
ابن ابراهيم بن اسحاق قال  
الازهرى انه اسحاق  
القادري وليس كذلك  
انما هو القاري واعمل  
هذا سبق فلم توفي سنة خمس  
ومائتين بعد أن أقام قاضيا  
سنة أشهر (وبها) قبر الفقيه  
ابراهيم بن أبي محرز اللخمي  
من أهل قفصة ونزل بمصر  
وبها توفي سنة تسع وتسعين  
ومائة سمع من محمد بن  
عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى الصدي وله في القبة كتاب مشهور في اختصار المدونة روى عنه مؤمل بن يحيى بالعمل

المشاعل المتألقه والمصابيح المتعلقة وعلى قدر تعاهدها تبدل من الضياء وتجلو بنورها  
صور الاشياء وفرعها التحبير ما يزين مدتك ويحسن من بعد البلاء جدتك وبغناية  
الاواخر ذكرت الاول واذا محبت المفسر خربت الدول واعلم ان بقاء الذكركم مشروط  
بعمارة البلدان وتخليد الال<sup>٢</sup> نار الباقية في القاصي والدان فاحرص على ما يوضح في  
الدهر سبيلك ويحجز الزمزية على من قبلك وان خير الملوك من ينطق بالحجة وهو قادر على  
القهر ويمثل الانصاف في السر والجهر مع الامكن من المال والظهر ويسار الرعية  
جمال للمالك وشرف وفاقته من ذلك طرف فغلب أليق الحالمين بمحلك وأولاهما بظعنك  
وحملك واعلم أن كرامة الجور دأثره وكرامة العدل مثكثرة والغلبة بالخير سيادة  
وبالشمر هواده واعلم أن حسن القيام بالشريعة يحسم عنك نكايه الخوارج ويسمو بك  
الى الممارج فانها تقصد أنواع الخدع وتورى بتغير البدع وأطلق على عدوك أيدي  
الاقوياء من الاكفاء والسنة اللطيف من الضعفاء واستشعر عندك كنه شعار الوفاء  
واتسكن ثقتك بالله تعالى أكثر من ثقتك بقوة تجدها وكنية تجدها فان الاخلاص  
ينحك قوى لا تكتسب ويمهد لك مع الاوقات نصر الاحتسب والتمس أبدا سلم من سالمك  
بنفيس ما في يدك وفضل حاصل يومك على منتظر غدك فان أبي وضعت تحتك وقامت  
عليه للناس بذلك جنتك فلان نفوس على الباعين ميل ولها من جانبها نيل واستهدى في  
كل يوم سيرة من يساويك واجتهد أن لا يوازيك في خير ولا يساويك وأكذب بالخبر  
ما يشبهه من مساويك ولا تقبل من الاطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته وجذب زرى  
على بطالته ولا تلق المذنب بحميتك وسبك واذكر عند حركات الغضب ذنوبك الى ربك  
ولا تنس أن رب المذنب أجلسك بمحار الفصل وجعل في قضيتك ريش النصل وتشاغل  
في هذنة الايام بالاستعداد واعلم أن التراخي منذر بالاشتداد ولا تهمل عرض ديوانك  
واختيار أعوانك وتخصيص معارفك وقلاعك وعم اياتك بحسن اطلاعك ولا تشغل  
زمن الهدنة بل ذاتك فتجني في الشدة على ذاتك ولا تطاق في دولتك السنة الكهانة  
والارجاف ومطاردة الآمال العجاف فانه يبعث سوء القول ويفتح باب العول وحذر  
على المدرسين والمتعلمين والعلماء والمتكلمين حمل الاحداث على الشكوك الخالصة  
والمزلات الواجبة فانه يفسد طباعهم ويغري سباعهم ويمد في مخالفة الملقباعهم وسد  
سبيل الشفاعات فانها تفسد عليك حسن الاختيار ونفوس الخيار وابذل في الاسرى من  
حسن ملكك ما يرضى من ملكك رفاها وقلدك ثوابها وعقابها وتلق بدنها ركب بذكر  
الله تعالى في ترفعك وابتدالك واختم اليوم بمثل ذلك واعلم انك مع كثرة حجابك وكثافة  
حجابك بمنزلة الظاهر للعيون المطالب بالدون لشدة البحث عن أمورك وتعرف السر  
الخفي بين أمرك وأمورك فاعمل في سرك ما لا يستعجب أن يكون ظاهرا ولا تائب أن  
تكون به مجاهرا وأحكم بربك في الله ونحكك وخف من فوقك يخف من تحتك واعلم  
أن عدوك من أتباعك من تناسيت حسن قرضه أوزادت مؤنته على نصيبه منك وقرضه  
فاصمت الحجج وتوق اللجج واستترت بالامل ولا يحملك انتظام الامور على الاستهانة

بالعمل ولا تحقرن صغير المساد فيأخذ في الاستعداد واحبس الاستعصا التناهي  
 بأغنيابك والتشبث بأذيال ثيابك فان سوء الطاعة ينتقل من الاعين الباصرة الى  
 اللسان القاصره ثم الى الايدي المتناصرة ولا تثق بنفسك في قتال عدونا واكل حتى تظفر  
 بعدو غضبك وهو اكل وليكن خوفك من سوء تدبيرك اكثر من عدوك الساعي في تبيرك  
 واذا استنزلت ناجا أو أمنت نائراها حافلا لا تقلده البلاد الذي فيه نجم وهمى عارضه فيه  
 وانسجم يعظم عليك القدر في اختارك والغض من ايثارك واحترز من كيدك في حوارك  
 ومالك فانك أكبرهمه وايسر باكرهمك وجمال المملكة بتأمين الفلوات وتسهيل  
 الاقوات وتجديد ما يتعامل من الصرف في البياعات واجراء العوائد مع الايام والساعات  
 ولا تبغض عيار قيم البضاعات ولتكن يدك عن أموال الناس محجوره وفي احترامها الاعن  
 الثلاثة ما جوره مال من عداطوره طور أهله وتخارق في الملابس والزينة وفضل المدينه  
 يروم معارضتك بحمله ومن باطن أعداك وأمن أعداك ومن أساء جوارر عيتك باحساره  
 وبذل الاداية فيهم يمينه ويساره وأضر ما منيت به التعادي بين عبدانك أوفى بلد من  
 بلدانك فسد فيه الباب واسأل عن الاسباب وانتقم بوساطة أولى الالباب الى حالة  
 الاحباب ولا تطوق الاعلام أطواق المنون به و اجس الظنون فهو أمر لا يتفق عند حد ولا  
 ينتهي الى عدد واجعل ولدك في احتراستك حتى لا يطمع في اقتراستك ثم لما رأى الليل قد  
 كاد ينتصف وعموده يريد أن ينقصف ومجال الرصايا أكثر مما يصف قال يا أمير المؤمنين  
 بحر السياسة زاهر وعمر الممتع بناديك مستأخر فان أدنت في فن من فنون الانس يجذب  
 بالمقاد الى راحة الرقاد ويعتق النفس بقدره ذى الجلال من ملكة الكلال فقال أما  
 والله قد استعصما مسررت فشانك وما أردت فاستدعي هوذا فالحمد حتى حمده وأبعد في  
 اختباره أمده ثم حرك به وأطال الجس ثم ثم تغنى بصوت يستدعي الانصات ويصدع  
 الحصة ويستفز الحليم عن وقاره ويستونف الطير ورزق بنده في منقاره وقال  
 صاح ما أعطى ر القبول بجمعه \* اتراها أطالت الليث ثمه  
 هي دار الهوى منى النفس فيها \* أبل الدهر والاماني جمه  
 ان يكن ما تأرج الحجو منها \* واستفاد الشذا والافمه  
 من اطرافى بنظرة ولا نفي \* في رباه وفي ثراها يثمه  
 ذكر العهد فانتفضت كاني \* طرقتني من الملائك لثمه  
 وطن قد نصيت فيه شبايا \* لم تدنس منه البرود مئمه  
 بنت عنه والنفس من أجل من قد \* خلفته خلال مغتمه  
 كان حلما نوح من أمل الدهر \* روعاه جهله واصله  
 تأمل العيش بعد ان خلقت الجسد \* وبنائه عسير المرمه  
 وغدت وفرة الشبيهة بالشيب \* على رغم انقها معتمه  
 فاقصد فاز سالك جعل الله الى الله قصده ومأمه  
 من بيت من غرور دنيا بهم \* يلدغ القلب أكثر الله هممه

عبد الرحمن بن علي بن هبة  
 الله بن الحسين الانصارى  
 توفي سنة ثلاث وستمائة  
 (وغري) هذه التربة التي  
 أولها تربة الادفوى وآخها  
 تربة الحجر جاني المذكور  
 أعلاه تربة عظيمة البناء  
 بالقص الحجر واسعة هي  
 للسيد الشريف الفقيه  
 الاجل أبو الطاهر اسماعيل  
 ابن ماهر بن حسن بن  
 الحسين العدل الشافعي  
 المعروف بابن الماوردي  
 عاقد الانكحة الشرعية  
 بمصر ذكره الحافظ عبد الغني  
 والمنذرى وصاحب المصباح  
 وغيرهم كان عنده خشوع  
 وكان يقول بلغني أن العلم  
 يقول يوم القيامة رب سل  
 هذا المصانع وله ترجمة  
 واسعة وتوفي في ثالث عشر  
 جمادى الآخرة سنة ثمان  
 وعشرين وستمائة ودفن  
 بتربة بقرب جامع الخطاي  
 (وبهذه التربة) السيد  
 الشريف أم محمد بنت  
 أحمد الحسينية وهي جدته  
 أم أبيه (والى جانب) هذه  
 التربة تربة بني الذهبي وهي  
 بحري الجامع وفيه جماعة  
 أشرف من ذرية الاسام  
 الحسين بن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنهم (والى  
 جانبهم) تربة كان بها ألواح  
 رخام مكتوب عليها أقارب  
 أمير المؤمنين الفاطمي بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وهو الذي تنسب اليه القاهرة المعزية



التي اختطها جوهر القائد  
الادقوى فاذا وصلت الى  
الباب الغربي تجد هناك  
قبر الشيخ الصالح أحد فعلاء  
الحخير عبد الحسيب بن  
سليمان المعروف بصاحب  
الجبلة أو وقف جبلة للتعبدية  
لمن يجمع وجهه فيها الزاد  
والماء فقامت على ذلك  
سنين لم تعب في سنة قط  
(ومجاورة) قبر معقود وعدة  
مواضع خراب وكان على  
هذا القبر لوح رخام مكتوب  
عليه هذا قبر أم محمد وولدها  
محمد بن أحمد بن هارون  
الاسدي مات في سنة  
ثلاث وثلاثمائة (وغربي)  
هذا القبر تقول العامة انه  
قبر الحجار وكان على البناء  
مكتوب هذا مسجد حمران  
والصحيح انه قبر الامام أبي  
أحمد جعفر بن محمد بن  
اسحق المصري المعروف  
بابن الحمار (روى) عن  
الامام يحيى بن بكير ويحيى  
ابن بكير يروى عن الامام  
مالك الموطأ ويروى عن  
الامام الليث بن سعد  
وغيرهما من الأئمة وتوفي في  
شوال سنة اثنتي عشرة وثمانين  
وما تين وقيل هو قبر  
مروان بن الحكم الاموي  
الشهير بالحمار آخر خلفاء  
بنى أمية الذي قتل بابي  
صير الذي بالجيرة وقتلته من جماعة بني العباس (ثم تجد هناك السبع قباب) قال القاضي بن ميسرة

ثم أحال اللعن الى لون التنويم فاخذ كل في النعاس والتهويم وأطال الجس في في الثقيل  
ع كفاعكوف الضاحي في المقييل نفاط عيون القوم بخيوط النوم وعمر بهم المراق  
كأنما أدار عليهم الفراق ثم انصرف فاعلم به أحد ولا عرف ونما أطاق الرشيد جدي  
طابه فلم يعلم بمن قلبه فاسف للفراق وأمر بتخليد حكمه في بطون الاوراق فهي الى  
اليوم تتلى وتنقل وتجلى القلوب بها وتصل وتصل والحمد لله رب العالمين انتهى (وقال) في  
الاحاطة بعد ايراد نبذة من ثمره ما صورته فهذا ما حضر من المنشور وحظه عندي من الاجادة  
ضعيف وغرضه كما شاء الله تعالى سخييف لكن الله سبحانه بعباده لطيف انتهى (ومما)  
علق بحفظي من ثمره قوله في تحليته ابعض أهل زمانه هو امام الفقه وعين أعيان هذه  
المائة وقوله في وصف فاس نعم العرين لا سوديني مريم ذات المشاهد التي منها مطرح  
الجنة ومسجد الصابرين

بلد أعارته الجملة طوقها \* وكساه ريش جناحه الطاوس

فكانما الانهار فيه مدامة \* وكان ساحات الديار كؤوس

جعت ما ولد سام وحام وكثرة الالتئام والالتحام واشتد الزحام الى أن قال يلقى الرجل  
أبامشواه فلا يدعوه لميته ولا يطعمه من بقله وزيته ولا يطرق الضيف حياهم ولا يعرف  
اسمهم ولا مسماهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقوله في وصف  
مراكش المحروسة ذات المقاصر والقصور ومأوى اللئث المصور ومسكن الناصر  
والمصور الى أن قال ومنازلها في الفلاة بمنزلة والى الولاء ثم قال بعد كلام الا أن خرابها  
هائل وزحامها حرب وائل وعقاربها كثيرة الديب منغصة لما جاعة الحبيب انتهى  
ما كتبه من حفظي لطول العهد (وقال) رحمه الله تعالى في وصف مدينة بسطة من كلام  
لم يحضر في جميعه الا ن محل خصيب ومنزل رحيب وكفاها مسجد الجنة دليل على البركة  
وباب المسك دليل على الطيب ولها من اسمها نصيب اذهى بحر الطعام وينوع العيون  
المتعددة بتعدد أيام العام انتهى (ولما) أجرى ذكر بسطة الامام أبو الحسن القلصادي  
في رحلته قال سقى الله تعالى أرجاءها المشرقة وأغصانها المورقة شاطئ الاحسن  
ومهداها بالهدنة والامان دار تحجل منها الدور وتتقاصر عنها القصور وتقر لها بالقصور  
مع ما حوته من المحاسن والفضائل من صحة أجسام أهلها وما طبعوا عليه من كرم الشمايل  
وحسبك فيها من عدم المخرج أن داخلها باب الفرج ثم قال ولله در القائل  
دار مشى الاتقان في تنجيدها \* حتى تناسب روضها وبنائها  
مرقومة الجنبات ذات قرارة \* يمتد قدام العيون فضاؤها  
ما زال يخفك دائما توارها \* في وجه ساحتها ويلعب ماؤها  
ولبعض أصحابنا فيها وهو الاديب الكاتب أبو عبد الله بن الازرق  
في بسطة حيث الا باطع مشرقه \* أضحيت جفوني بالحاسن مغلقه  
وله أيضا في توريته

قل لمن رام التوى عن وطن \* قوله ليس بها من حرج

وانكشف بعض القبور

فشوه هدفها أثرهم على

الاسرة وثياب الحرير

(وقال) ابن سعيد صاحب

كتاب المغرب في أخبار

المغرب ان القباب السبع

بآخر القرافة الكبرى مما

يلي مدينة مصر وهي

مشاهد على سبعة من بني

المغرب قتلهم الحماكم بعد

فرار الوزير أبي القاسم

الحسين بن علي المغربي

والسبب في ذلك ما حكاه

ابن خلة بالسكر دار قال

انه بالقرافة مكان يعرف

بالسبع قباب بالقرب من

الحماكم وهي في الحقيقة

ست قباب لا غير والاصل

فيها انه كان بين بني

المغرب والوزير وبين أبي

نصر وزير الحماكم منافس قسبي

عليهم عند الحماكم فامر

بضرب أعناقهم فقتل ستة

منهم وهم والد الوزير

المغربي وأخوه وثلاثة

من أهل بيته واستتر أبو

القاسم الوزير ابن المغربي

وهرب إلى الرملة وحسن

لصاحبها الخرج على

الحاكم ونزع يده من طاعته

وأحضر وأبى الفتوح الحسن

ابن الحسين من مكة

وأفاه وخليفة وقبلوا

الأرض بين يديه وبايعوه

بالخلافة ولقبوه بالراشد بامر

فرج الهدم بسكنى بسطة \* ان في بسطة باب الفرج انتهى

(رجع) ومن نثر لسان الدين رحمه الله تعالى ما خاطب به السلطان على لسان جدته وهو الى  
 قرة أعيننا وأعين المؤمنين وفلذة كبشنا الذي نصل للقائه الحنين بالحنين وعزنا الذي  
 حللنا من كنفه بالحرم الأمين وسترنا الذي خلفنا رضاه من أفق هذه الدهر من كرم البنين  
 ووارثنا المستأثر بعدنا بطول السنين أمير المسلمين الاسعد المؤيد الموفق الطاهر البر الرحيم  
 الأرضي الكافل الفاضل حفيدنا محمد ابن ولدنا الرضى وواحدنا الكريم الحفي السلطان  
 الكبير الجليل السعيد الطاهر المظهر المقدس جعل الله تعالى من عصمته لزيارته  
 وأجرى القدر عايناه وحقه عليه الكمال الذي تناسب فيه خلقه وخلقه والبر الذي  
 حسنت فيه طريقة وطرائقه من المستظلة بظلال رضاه وبره المتملة الى الله تعالى في عز  
 نصره وسعادته أمره الداعي الى الله تعالى أن يستترها في الحياة وما بعد ما يستتره وما  
 يفضل عمرها من عمره جدته الثائقة اليه كنبته من كنفه العزيز بحمائه العليقة عن الخير  
 الدائم بدوامه والسر المأزم ببركته أيامه ولا زائد بفضل الله تعالى الا الشوق اليه  
 وتحويم الكمد الحافقة خفوف رايته عليه وتجهيزوا كب الدعاء المقبول من خلفه ومن  
 بين يديه وقد وصل كتابه العزيز الوفاة والوصول الكريم الجمل والوصول مطلع وجه  
 السرور والجلد ومهدى قصي الأمل ومجدد العهد بحديثه الذي في ضمه شفاء الغل  
 وبره العليل مهديا تحفة عاقبته وهي الهدية التي جلت عن المكافاة وترفعت عن المجازاة  
 انما يحازي عليها من يصل بفضلها عاداتها ويوالي بعد الابداء عاداتها ووصفت بما ولدى  
 ما عرفتم من نعم الله تعالى التي انشأت عليكم محتاجا وعنايته التي يلقى رعاكم تساهلها  
 وترحابها واستبشار الجهات بقدمكم الميمون واجتلاء وجهكم الذي فيه للاسلام قرة العيون  
 وكيف لا يكون ذلك وأنتم ذخركم العزيز وحزركم الحرير والندرة التي خلاصها من معادن  
 سلفكم الذهب الابرز في أيامكم والحمد لله نامت أجفانهم وتكيف أمانهم نسأل الله  
 تعالى أن يديم لنا ولهم نعمة بقاءكم ويعلي الدين بعلوكم في معارج العزوار تقاءكم فقايلنا  
 ما قرره سلطانكم بالحمد والثناء والشكر المتصل على الآباء ومحضتكم من خالص  
 الدعاء ما يتكفل لكم بالحسن وما وعد الله تعالى من نيل الرجا ونعمه الارزاء وأصدرت  
 هذا الجواب لكم مصدر المناء بنعم الله تعالى المغدقة والآلاء ونسأل من فضلكم وبركم  
 صلوة التعريف بمثل هذه الاخبار السارة والانباء واتحافا بآثارها مع الصباح والمساء وان  
 كان مجدكم غنيا عن الشبه لمثل هذه الاشياء أدام الله تعالى لكم أسباب البقاء وكان لكم  
 في كل حال من اقامه وارتحال بعزة وجهه وقدرته انتهى \* ويرحم الله تعالى لسان الدين  
 ابن الخطيب فانه يعبر في كل مقام بما يلقى فتارة يترقى في أدراج البراعة وطور رايته تلك عنان  
 البراعة \* (وأما شعر لسان الدين رحمه الله تعالى) فهو من النهاية في الحسن وقد قدمنا في  
 هذا الكتاب منه نبذة في أنشاء نثره وكلامه الذي جلبناه وفي مواضع غيرهما جملة مفيدة من  
 شعره رحمه الله تعالى وقال رحمه الله تعالى في الاطاحة مانعه الشعر ولثبت جملة من  
 مطولاته ونثله بشئ من مقطوعاته ونقدم من المطولات أمداح رسول الله صلى الله عليه

الله فعند ذلك صعد الوزير ابن المغربي المنبر وخطب خطبة بليغة وحرص في ساعته على قتال الحماكم واقام

وسلم تبر كاهن ذلك قولي

هل كنت تعلم في هبوب الريح \* نفسا يؤجج لاعمج التبريح  
أهدتك من شبح الحجاز تحية \* فاحت لها عرض الفجاج الفج  
بالله قل لي كيف نسير ان الهوى \* ما بين ريح في الفلاة وشيح  
وخضبة المنقار تحسب أنها \* نهلت بمورد دمعي المسفوح  
باحث بما تخفي وناحت في الدجى \* فرأيت في الآفاق دعوة نوح  
نطقت بما يخفيه قلبي أدعى \* واطالما صمتت عن التصريح  
عجا لأجفاني حملن شهادة \* عن خافت بين الضلوع جريح  
ولقلما كتبت رواية مدامعي \* في صفحاتها حليلة التجريح  
جاد الحصى بعدى وأجرع الحصى \* جسود تسكل بهمتون الرشح  
هن المنازل ما فؤادي بعدها \* سال ولا وجسدي بها عريح  
حسبي ولو عان أزور بفكرتي \* ذوارها والجسم رهن نزوح  
فأبث فيها من حديث صابتي \* وأحث فيها من جناح جنوحى  
ودجنة كادت تضل بها السرى \* لولا وميض بارق وصفيح  
رعشت كواكب جوها فكلتها \* ورق تغلبها بنان شديج  
صارت منها الحجة مهـ ما ارتمت \* وطلعت رمت عباها بسبح  
حتى اذا الكف الخضيب باقها \* مسحت بوجهه لاصباح صبح  
شمت المني وجدت ادلاج السرى \* وزجرت للآمال كل سنج  
فكأنما ليلى نسيب قصيدتي \* والصبح فيه تخلصي لمديح  
لما حطت الخير من وطئ الثرى \* بعنسان كل مولد وصرح  
رحى الى العرش بين عباده \* وأمينه الارضى على ما يوحى  
والآية الكبرى التي أنوارها \* ضاءت أشعتها بصفحة يوح  
رب المقال الصدق والآتى التي \* راقى بها اوراق كل نحيج  
كهف الانام اذا تقام معضل \* مثلوا بساحه باباه المفتوح  
يردون منه على مثابة راحم \* جم الهبات عن الذنوب صفوح  
لمنى على عمر مضى انضيقه \* في ملعب للترهات فسج  
يا زاجر الوجناء يعنف الفلا \* والليل يعثر في فضول مسوح  
يصل السرى سبعا الى خير الورى \* والركب بين مودع وطريح  
لى فى حصى ذاك الضريح لسانة \* ان اصبحت لى انا ابن ذريح  
وبهبط الروح الامين امانة \* المين فيها والامان لرحى  
يا صفوة الله المكين مكانه \* يا خير مؤمن وخير نصيح  
أقرضت فيك الله صدق محبتي \* أكون تجرى فيك غير ربح  
حاشا وكلان تخيب وسائلى \* أو ان ارى مسامى غير نجح

يقوله عز وجل طسم تلك  
يؤمنون ان فرعون عـ لا  
فى الارض وجعل يشرب يده  
الى جهة مصر وجعل أهلها  
شيعا يستضعف طائفة منهم  
يذبح أبناءهم الآيات  
قلما يبلغ الحماكم ذلك  
أزعجه ازعاجا عظيما وسير  
الى من أراد الخروج وبذل  
لهم المال الجزيل وخوفهم  
العاقبة فقالوا اليه بعد  
خطب طويل وكتب الى  
المغربى الوزير واسترضاه  
وبنى على قتلاهم الذين  
قتلهم من أهل بيت قباب  
فهى تعرف الآن بالسبع  
قباب والظاهر انه كان الى  
حانها قبة أخرى فسميت  
بالسبع قباب بهذا الاعتبار  
وقيل ان القبة السابعة  
هى قبة الاملفيضى صاحب  
القناطر والسبيل وله  
معروف كثير وكان قريبا  
لبعض الامراء والوزراء  
(وهناك) قبر خالص خادم  
الحافظ لدين الله (وهناك)  
قبور جماعة من ذرية  
الحمام (ثم) بالقرب من هذه  
البيعة قبة بها قبر مكتوب  
عليه هذا قبر عقيم ابى تراب  
الحافظ جسد بنى تراب  
بلغ الى منصب الوزارة فى  
أيام الحافظ لدين الله وهو  
الذى بنى مسجد السيدة  
رقية وبنى مساجد كثيرة  
وقد أمر الحافظ أن يدعى

صلى الله عليه وسلم أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه وأنه  
لايعة الابن العباس وله  
معه قصة يطول ذكرها  
هنا (وفي غربي تربة تربة  
على الطريق تعرف بتربة  
محمد بن اسماعيل صاحب  
المصنع الذي هناك) ثم منه  
الى قبر الشريف الخطيب  
كان من أكابر مشايخ القراء  
وهو شيخ الشيخ أبي الجود  
في القراءة (والى) جانبه قبر  
زوجته الشريفة أم سل  
العابدة (وهناك) بهوسق  
الشريف الخطيب (وهناك)  
أيضا مسجد يعرف بمسجد  
الريح وقد دثر (وهناك) تربة  
بها قبر منقذ أحد الفاطميين  
وبالقربة قبر السيد الشريف  
المعصوم بن محمد بن الحسن  
ابن إبراهيم بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين بن الحسين  
ابن الامام علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه دخل  
الى مصر في أيام الصالح بن  
رزق فلم يحسر الصالح  
أن يدخله عن الخليفة فخرج  
من مصر فلما خرج منها قال  
الفائز لابن رزق بلغني  
أن المعصوم دخل مصر  
فقال له انه رحل يريد أن  
يدخل بغداد فقال وده  
فرده من الشام فكانت

ان عاق عنك قبيح ما كسبت يدي \* يوما فوجه العفو غير قبيح  
واخجلني من جليلة الفكر التي \* أغريتها بغرامى المشروح  
قصرت خطاها بعد ما ضمرتها \* من كل موفور الجمام جروح  
مدحتك آيات الكتاب فاعسى \* يثنى على عليك نظم مدحى  
واذا كتاب الله انسى مفعها \* كان القصور قصار كل فصيح  
صلى عليك الله ماهيت صبا \* فهفت بغص فى الرياض مروح  
واساتر الرحمن جلاله \* عن خلقه بخفى سر الروح  
وانشدت السلطان ملك المغرب ليلة الميلاد الاعظم من عام ثلاثة وستين وسبعمائة هذه  
القصيدة

تلقى فجديا فاذا كرتى نجدا \* وهاج بي الشوق المبرح والوجد  
وميض رأى برد الغمامة مغلا \* فجديدا بالتبر أعلمت البردا  
تبسم فى بحرية قد تجهمت \* فابذلت وصلا ولا ضربت وعدا  
وراود منها فاركا قد تنعمت \* فأهوى لها نصلا وهددها رعدا  
واغرى بها كف الغلاب فاصبحت \* ذلولا ولم تسطع لآثرته ردا  
فخلتها الجراء من شفق الفخى \* ناضا وحل المزن من جيدها عقدا  
للك الله من برق كائن وميضه \* يد الساهر المقر ورقد قدحت زندا  
تعلم من مكانه شيم الندى \* فتعادر أجراع اشجى روضه تندى  
وتوح من تواردها قسطن الربا \* وختم من أزهارها القضب الملدا  
لسرعان ما كانت مناسف للصبا \* فقد ضحكك زهرا وقد خجلت وردا  
بلادهم دنا فى قرارتها الصبا \* يقل لذلك العهد أن يالف العهدا  
اذا ما النسيم اعتل فى عرصاتها \* تناول فيها البان والشج والرندا  
فكم فى مجانى وردهما من علاقة \* اذا ما استثيرت أرضها أبتت وجدا  
اذا استشعرتها النفس عاهدت الجوى \* اذا التمتها العين عاقدت السهدا  
ومن عاشق حزا ما استماله \* حديث الهوى العذرى صير عهدا  
ومن ذابل يحكى المحبين رقة \* فيثنى اذا ما هب عرف الصبا قدا  
سقى الله نجدا ما نفخت بذكرها \* على كبدي الا وجدت لها ردا  
وأنس قلبي فهو للعهد حافظ \* وقل على الايام من يحفظ العهدا  
صبور وان لم يبق الاذالة \* اذا استقبلت مسرى الصبا اشتعلت وقدا  
صبور اذا الشوق استجد كتيبة \* تجوس خلال الصبر كان لها ندا  
وقد كنت جلد اقبل أن يذهب النوى \* ذمائي وان يستاصل العظم والجدا  
اأحمد حق الحب والدمع شاهد \* وقد وقع التسخيل من بعد ما أذى  
تأثر فى اثر الجول فريده \* فله عين ما رأى الجسهر الفردا  
جرى يقفا فى ملعب الخد أشهبا \* واجهده ركض الاسى فخرى وردا

له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صبيحا ومساء وكان يقول أنى أعجب منى





الخليفة فقالوا كلنا نقرأه  
في الحضرة فقال حفظتم  
القرآن الآية واحدة  
فقالوا وما هي فقال أعود  
بالله من الشيطان الرجيم  
ان الذين يشتركون بعهد  
الله وأيمانهم ثمنا قليلا  
وكان له جارية تصنع له  
كل يوم خبزة أرغفة تقرأ  
على كل رغيف خبزا من  
القرآن فلما كان في بعض  
الايام قرأت على أربعة  
وتركت رغيفا لم تقرأ  
عليه شيئا فوقع في سهمه  
فلما أكل منه لقمة قال لها  
لم تقرئي على هذا الرغيف  
شيئا قالت يا سيدي ومن  
أعلمك قال اني أجده منه  
ريح المسك والآن لم أجده  
من تلك الرائحة شيئا وجاءه  
رجل يشهد عنده بشهادة  
زور فاخذ أسانه فقال له  
تكلم فلم ينطق ولم يزل  
الرجل أحرص الى أن مات  
وقيل انه أدرك جماعة  
من العلماء وكان شديدا  
في الله سبحانه وتعالى قويا  
في طاعته (ثم تأخذ) الى  
ناحية الشرق تجد تربة  
عليها عود ودفيها قبور  
على هيئة المساطب  
كلها لامراء الفاطميين  
وفيها حظايا الامراء وتلك  
التربة تعرف بداعي الدعاة

الى لم أراني في البطالة كأنما \* وعمرى قدولى وو زرى قد عددا  
تقضى زمانى فى لعل وفى عسى \* فلا عزمه تقضى ولا لوعة تهيدا  
حسام جبان كلما شيم نصله \* تراجع بعد العزم والترم الغمدا  
ألا ليت شعرى هل أرانى ناهدا \* اقود القلاص البدن والضامر النهدا  
رضيع لبان الصدق فوق شملة \* مضمرة وسدت من كورها مهدا  
فتهدى باشواق السراة اذا سرت \* وتحدى باشعار الركاب اذا تحدى  
الى أن أخط الرحل فى تربك الذى \* تضج نداء مارأينا له ندا  
وأطفئ فى تلك الموارد غلى \* وأحسب قربا بهجة شكت البعدا  
لمولدك اهتز الوجود فاشرق \* قصور بصرى ضاءت الهضب والوهدا  
ومن رعبه الاوثان خرت مهابة \* ومن هولاء ابوان كسرى قد انهدا  
وغاض له الوادى وصبح عزه \* ببوتال نار الفرس أعدمها الوقدا  
رعى الله منها ليلة أطلع الهدى \* على الارض من آفاقها القمر السعدا  
وأقرض ملكا قام فينا بحقه \* لقد أحرز الفخر المؤنل والجهدا  
وحيا على شط الخابج محلة \* يحالف من يتناها العيشة الرعدا  
وجاد الغمام العذبة خلائقا \* ما ترهم لانعرف المحصر والعدا  
عليها وعثمانا ويعقوب لاعداء \* رضا الله ذاك النجل والاب والجدا  
جواوهم فى حومة البأس والندى \* فكانوا الغيوث المستهلة والاسدا  
ولله ما قد خلفوا من خليفة \* حوى الارث عنهم والوصية والعهدا  
اذا ما أراد الصعب أغرى بنيله \* صدور العوالى والمظهمة الجردا  
وكم معتد أردى وكم نائه هدى \* وكم حكمة أخفى وكم نعمة أبدى  
أباسا لم دين الاله بك اعتلى \* أباسا لم طلل الاله بك امتهدا  
قدم من دفاع الله تحت وقاية \* كمالك بها أن تسحب الخلق السردا  
ودونك هامي نتيجة فكرة \* اذا استر شحت للنظم كانت صفافدا  
ولوتركت منى الليالى صباية \* لاجهدها ركضا وأرهدتها شدا  
والكنه جهدا لقل بلغت \* وقد أوضح الاعذار من بلغ الجهدا  
وقلت أنا طاب السلطان الملك الكبير العالم أباعنا على أثر انصرافى من بابه رحمه الله تعالى  
أبدى لداعى الفوز وجهه منيب \* وأفاق من عدل ومن تأنيب  
كلف الجنان اذا جرى ذكر الحمى \* والبان حن له حنين النيب  
والنفس لا تنفك تكلف بالهوى \* والشيب يلحظها بعين رقيب  
رحل الصبا وطرح فى أعقابه \* ما كان من غزل ومن تشبيب  
أترى التعزل بعد أن طعن الصبا \* شأنى الغداة أو النسيب نسيب  
أنى لمشلى بالهوى من بعد ما \* للوخط فى القودين أى ديب  
لبس البياض وحل ذرورة منبر \* منى ووالى الوعظ فعلى خطيب

تشب وكانت من المطربات  
وكانت تشد

يا بني العباس ردوا

ملككم معدو

ملككم ملك معار

والعواري تسترد

وكان المستنصر قد أخرج

لها أرضا وأقطعها إياها

وهي التي تعرف بارض

الطباية وتعرف الآن

بالجينة ظاهرياب الشغرية

من القاهرة وكانت هذه

التربة بحسنة البناء ثم

تجد قبة أيضا تخرج من

جانبا إلى زاوية الشيخ

الصالح العارف القدوة أبي

الحسن علي بن القاسم بن

غزى بن عبد الله عرف

باب فضل أحد المشاهير في

عصره بالكرامات روى

عنه الحافظ المنذرى حكايات

وله رباط بالقرافة التي هو

مدفون بها ولد في مصر

سنة ست وخمسين وخمسمائة

وتوفي في رابع عشرين

ذى القعدة سنة سبع

وأربعين وستمائة وهو

مشهور بأجابة الدعاء عند

قبره ولما أخذ الفرج دميما

أسروه وكانوا يعظمونه

ولا يمتنونه وكان سمته

حسنا وصحبه جماعة من

أكابر المشايخ منهم الشيخ

العارف أبو مروان عبد الملك بن ثقل

قد كان يسترنى ظلام شيبتي \* والآن يفخني صباح مشبي

وإذا الجديدان استجدا ألبيا \* من لبسة الأعمار كل قشيب

سأني عن الدهر الحزن وأهله \* تسأل المهلبي عن حروب شيب

مقلب الحالات فأخبرته \* مهما أعدت يدا إلى تقليب

فكل الأمور إذا اعتزلت بها \* ماضاق لطف الرب عن ربوب

قد يخبأ المحبوب في مكر وهما \* من يخبأ المكر وهما في المحبوب

واصبر على مضض اليل إلى أنها \* نحوامل سيلدن كل عجيب

واقنع بحظ لم تنله بحيلة \* ما كل رام سبهم بعصيب

يقع الحريص على الردي ولا كم غدا \* ترك التسبب أنفع التسبب

من رام نيل الشئ قبل أو أنه \* رام انتقال يللم وعصيب

فإذا جعلت الصبر مفرع معضل \* عاجلت علقته بطب طيب

وإذا استعنت على الزمان بفارس \* لبي نداءك منه خير عجيب

بخليفة الله الذي في كفه \* غيث يرقض ساح كل جديب

المنتقى من طينة المجد الذي \* ما كان يوما صر فيه بشوب

يرى الصعاب بصعبه فيقودها \* ذللا على حسب الهوى المرغوب

وبرى الحقائق من وراء حجابها \* لافرق بين شهادة ومغيب

من آل عبد الحق حيث توشحت \* شعب العلاء ربت بأى كتيب

أسد الشرى سرج الورى فقامهم \* لله بسين محارب وحروب

أمدعا الداعي وثوب صارخا \* ثابوا وأموأحومة التشوب

شهب ثواقب في سماء عجاجة \* مأثورها قد صبح بالتجريب

ما شئت في آفاقهم من راح \* يبدو وكف بالجميع خضيب

عجت سيوفهم شدة بأسهم \* فتبسمت والجوفى تقطيب

نظموا بلبسات العلا واستوسقوا \* كالريح أنبوبا على أنبوب

تروى العوالي والمعالي عنهم \* أثر الندى المولود والمسكوب

من كل موثوق به أسناده \* بالقطع أو بالوضع غير معيب

فأبو عثمان عن علي نصه \* لأنقل عن عثمان عن يعقوب

جاؤا كما اتسق الحساب أصالة \* وغدوا فذلك ذلك المكتوب

متجسدا من جوهر النور الذي \* لم ترم يوما شمس به غروب

متالقيا من مطلع الحق الذي \* هونورا بأبصار وسر قلوب

قل للزمان وقد تبسم ضاحكا \* من بعد طول تجهم وقطوب

هي دعوة الحق التي أوضاعها \* جمعت من الآثر كل غريب

هي دعوة العدل الذي شمل الورى \* فالشاة لا تخشى اعتداء الذيب

لو أن كسرى الفرس أدرك فارسا \* ألقى إليه بتاجه المعصوب

صادقة ومكاشفات وحكي

عنه أصحابه أنواعا من  
الحكايات والكرامات

رحمة الله عليه وبظاهر

الزاوية تربة بها قبر ولدى ولده

الشيخ جمال الدين والشيخ

شهاب الدين وهو المشهد

الذي يقابل باب الزاوية

وكان رباطا سيدي أبي

الحسن هذا مسجد قديما

يعرف بمسجد مكنون

الكتامي (وغري) هذه

الزاوية تربة الشيخ الصالح

العارف الورع الزاهد

أبي القاسم بن أحمد بن عبد

الرحمن بن نجم بن طولون

المشهور بالمراغي توفي ليلة

الجمعة الثانية والعشرين

من ذي الحجة سنة ثلاث

وثمانين وستمائة ودفن

بزاويته هذه وكان من أكابر

الصالحاء الأخيار وكان من

أصحاب الشيخ العارف أبي

الحسن بن الصباغ وكان

جليل القدر عظيم الشأن

وقال الشيخ أبو القاسم قال

لي شيعي أبو الحسن بن

الصباغ يوما يا أبا القاسم

العين تجعبك فقلت يا سيدي

ما معنى هذا الكلام فقال

إذا لحظة أعين الناس

تسقط من عين الله وكان

كثيرا يتوعد للناس وله كلام

في التصوف وأبو الحسن

لما حلت بارضه مستمليا \* ماشئت من بر ومن ترحيب

شمل الرضا فكان كل اقاحه \* قومي بشعر للسلام شنيب

وأيت في بحر القري أم القري \* حتى حططت بعرفا التقريب

فرأيت أمن الله في ظل التقي \* والعدل تحت سراق مضروب

ورأيت سيف الله مطرورا الشبا \* يمضي القضاء بحذره المرووب

وشهدت نور الحق ليس بأقل \* والدين والدينا على ترتيب

ووردت بحر العلم يذف موجه \* للناس من درر الهدى بضروب

لله من شيم كآزهار الربا \* غيب انثيال العارض المسكوب

وجبال مرأى في رداء مهابة \* كالسيف مصقول الفرند مهب

ياجنسة فارقته من غر فاتها \* دار القرار بما اقتضته ذنوبي

أسقى على ما ضاع من حظي بها \* لا تنقضى ترحاته ونحيبي

ان أشرفت شمس شمرقت بعبرتي \* وتفيض في وقت الغروب غروني

حتى لقد علمت ساجدة الخبي \* شجوى وجائحة الاصيل شعوني

وشهادة الاخلاص توجب رجعتي \* لتعيمها من غير مس لغوب

يا ناصر الدين الخفيف وأهله \* انضاء مسغبة وفيل خطوب

حق ظنون بيده فيك فانهم \* يتعلمون بوعذك المرقوب

ضائق مذهب نصرهم فتعلقوا \* بجناب عزم من علاك رحيب

ودجاط للام الكفر في آفاقهم \* أوليس صبحك منهم بقريب

فانظر بعين العزم من تغرغدا \* حذر العداير نوبطرف مريب

نادت أندلس ومجدهك ضامن \* أن لا يخيب لديك ذوم مطلوب

غضب العدو بلادها وحسامك الـ \* ماضي الشبام ترجع المعصوب

أرض السواح في انجاز حقيقة \* من كل قعدة محراب وجنيب

يتأود الانل المثقف فوقها \* وتجب صاهلة رغاء نجيب

والنصر يخبك كل مبسم غرة \* واليمن معقود بكل سبيب

والروم فارم بكل نجب \* يذكي باربعها شواظ لهيب

بذوابل السلب التي تركت بني \* زيان بين مجددل وسليب

واضف الى لام الوغي ألف القنا \* تظهر لديك علامة التغليب

ان كنت تعجم بالعزائم عودها \* عود الصليب اليوم غير صليب

ولك الكتاب كالتائب اطلعت \* زهر الاسنة فوق كل قضيب

فخرج العطفين لامن نشوة \* ومورد الخدين غدير مريب

يبعدوس دأد الرأى في راياتها \* وأمورها تجري على تجريب

وترى الطيور عصائبها من فوقها \* محلول يوم في الضلال عصب

هذبتها بالعرض يذ كر يومه \* عرض الوري للوعد المكتوب

ابن الصباغ أخذ التصوف عن السيد القدوة الشريف أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن جعون الترغى المغربي



الجابري المغربي المشهور بقوة  
 من الوجه البحري وقد عمر  
 عمر اطولا وخلف ذرية  
 صالحة كان آخرهم موتا  
 الشيخ الصالح أبو القاسم  
 الملقب بوفاء الدين بن  
 أحمد بن الشيخ الصالح  
 عبد الرحيم بن نجم بن طولون  
 المراغي (ذكره) قاضي القضاة  
 حافظ العصر أبو الفضل  
 أحمد بن علي بن أحمد بن حجر  
 السكناي العسقلاني  
 الشافعي في كتابه المجسم  
 في ذكر مشايخه وأثنى عليه  
 الثناء الحسن وقال عنه انه  
 كان أحد فضلاء المصريين  
 وكان له معرفة بالفتنة  
 والقرائض والتاريخ  
 والعربية مع المعرفة التامة  
 بامور الدين وكان يذكر  
 أنه سمع من الحافظ سيد  
 الناس وطبقة له وتوفي في  
 سبع عشر ذي الحجة سنة احدى  
 عشرة وثمانائة وخلف كتابا  
 كثيرة وهو منسوب الى  
 المرافعة من أعمال انجم  
 وكان مالكي المذهب وفي  
 قبلي زاوية ابن قفل تربة  
 الشيخ الصالح العارف  
 القدوة المحدث العلامة أبي  
 عبد الله محمد بن موسى بن  
 النعمان المزالي الفاسي  
 المغربي المالكي تزل مصر  
 صاحب التصانيف الحسنة وقد أنزل

وهي الكتاب ان تنوسى عرضها \* كانت مدونة بلا تذيب  
قدمت سابعة العدو وبعدها \* أخرى بعز النصر ذات وجوب  
حتى اذا فرض الجلا جسداله \* ورأيت ربح النصر ذات هموب  
واذا توسط وصل سيفك عندها \* جزأى قياسك فزت بالمطلوب  
وتبدأ الشيطان لما أن علا \* حزب الهدى من خزبه المغلوب  
الارض ارض والمطامع جنة \* كل يهش الى التماس نصيب  
وخلائف التقوى هم ورائها \* قاله كها بالخط والتعصيب  
لكا تني بك قد تركزت ربوعها \* تقربا كرا الغزو والتعقيب  
وأقت فيها ما تمالكه \* عرس لنسر بالفلاة وذيب  
وتركت مفلتها بقاء واجب \* رهبا وخذ بالاسى مندوب  
تبسكى نواديهما وينقان الخطا \* من شلو طاغية لشلو سلب  
جعل الاله البيت منك مشابهة \* للعا كفين وأنت خير مثيب  
فاذا ذكرت كان هبات الصبا \* فضت بحد رجه الطيمة طيب  
لولا ارتباط الكون بالمعنى الذى \* قصر الحجا عن سره المحبوب  
قلنا العالم الذى شرفته \* حسد البسيط خزبة التركيب  
ولاجل قطرك شمسها ونجومها \* عدلت من التشرىق للتغريب  
تبدو بمطالع أفقها فضية \* وتغيب عندك وهى فى تذهيب  
مولاي أشواقى اليك تهزنى \* والنازقة ضح عرف عود الطيب  
بحلى علاك أطبتها وأطبها \* ولكم مطيل وهو غير مطيب  
طالبت أفكارى بفرض بديها \* فوفت بشرط الفور والترتيب  
متنبى أنا فى حلى تلك العلا \* لكن شعرى فيك شعر حبيب  
والطبع لخل والقرحة حرة \* فاقبله بين نجمة ونجيب  
هابت مقامك فاطنيت صعاها \* حتى غدت ذللا على التدريب  
لكنتى سهلتها وأدلتها \* من كل وحشى بكل ربيب  
ان كنت قد قاربت فى تعديلها \* لا بدنى التعديل من تغريب  
عذرى لثقتى سبرى وعجزى ناسخ \* ويحل منك العفوع عن تريب  
من لم يدن لله فيك بقربة \* هو من جناب الله غير قريب  
ولما احتفل السلطان لا عذار ولده نظمت هذه القصيدة مساعدا لمن نظم من الاصحاب وتشتمل  
على أوصاف من ذكر الحلبية التى أرسلها والطلبة التى نصمها فى الهواء للفرسان يرسلون  
العصى اليها والثيران التى أرسل عليها الاكل الرومية تمسكها فى صورة القرط من آذانها  
وهى آخره نظمت فى الاغراض السلطانية قصر الله تعالى السنتنا على ذكره وشغلها به عن غيره  
شعطت وفود الليل بان به الوخط \* وعسكره الزنجى هم به القبط  
اتاه وليد الصبح من بعد كربة \* أبولداخى ناهل الجسم مشط

الاهبته لما كان فيه من

السرو كان له معرفة تامة  
بأوصاف الرياضسة  
وأحوال الطريق وقد  
صحب العارفين بالله أبا  
الحسن بن قفل بطريقه  
المقدم ذكرها وتوفي  
الشيخ أبو عبد الله بن  
النعمان يوم السبت  
ثامن شهر رمضان سنة  
ثلاث وثمانين وستمائة  
وعنده قبر ولده الشيخ  
الصالح العارفين فتح الدين  
أبي الفتح عمر أبي الذرية  
توفي يوم الأربعاء  
خامس عشر شهر  
رمضان سنة اثنتي عشرة  
وسبعمائة وبها جماعة  
من أولاده وأولاد أولاده  
وقبر الشيخ العارفين السيد  
الشريف شهاب الدين  
أحمد النعماني توفي بمصر  
في يوم الاثنين ثامن ذي  
الحجة الحرام سنة اثنين  
وخمسين وثمانمائة ودفن  
بهذه الزاوية (وهناك)  
تربة الشيخ الصالح  
العارفين القدوة صفي الدين  
أبي الحسن بن علي بن أبي  
المنصور طاهر الأزدي  
مولده في النصف من ذي  
القعدة في سنة خمس  
وتسعين وخمسمائة بمصر  
وتوفي في يوم الجمعة بعده

كان النجوم الزهر اعشار سورة \* ومن خطرات الرجم أثناء هامة  
وقد وردت نهر المحرة سحرة \* غواص فيه مثل ما تفعل البط  
وقد جعلت تغلي بالغلها الفلا \* ويرسل منها في غذائه مشط  
يشف عباب الليل عن أجواها \* فيكثر فيها النيب للعين واللقط  
فسارت خيالها غير أنه \* من البث والشكوى يبين له لفظ  
سرت سلخ شهر في تلفت مقالة \* على قتب الاحلام تسمو وتخطو  
لى الله من نفس شعاع ومهجة \* اذا قدحت لم يخب من زندها سقط  
ونقطة قلب أصبحت منشأ الهوى \* وعن نقطة مفروضة ينشأ الخط  
فأقسم لولا زاجر الشيب والنوى \* ونفس لغير الله ما خضعت قط  
لربيع لها الاحراس متى بطارق \* مفارقة شمس وأسيافه شمس  
تناقله كوما سامية الذرا \* وية مذفه شههم من النيق منخط  
ولولا النوى لم تستن سبل الهدى \* وكاد وزان الحق يدركه الغمط  
ولولا عوادي الشيب لم يبرح الهوى \* بهجته نوع على الرمل مخط  
ولولا أمير المسلمين محمد \* لهالت بحار الروح واحتجب الشط  
ينوب عن الاصبح ان مظل الدجى \* ويضمن سقى السرح ان عظم القسط  
تقرر له الاملاك بالشمع العلا \* اذا بذل المعروف او نصب القسط  
أرادوه فارتدوا وجاروه فانتنوا \* وساموه في مرقى الجلالة فأنخطوا  
سبح على المداح غرخلاله \* وما رسموا فوق الطروس وما خطوا  
تعلم منه الدهر حاله في الورى \* فآونة يسخر وآونة يسطو  
ويجمع بين القبض والبسط كفه \* بحكمة من في كفه القبض والبسط  
خلأق قد طابت مذاقا ونفعا \* كما مزجت بالبارد العذب اسفنت  
أسبط الامام الغالبى محمد \* وبالفخر ملك كنت انت له سبط  
وقسك أواقى الله من كل غائل \* فأى سلاح ما لجن وما اللط  
لقد زلزلت منك العزائم دولة \* اناخت على الاسلام تجنى وتشتط  
ايالة غدر ضيع الله ركنا \* ونادى باهليها التبار فلم يبطو  
على قدر جلى بك الله بؤسها \* ولا يكمل البكران أو ينضج الخلط  
وكانوا نعيم الجنين تفسيوا \* ولما يقع منها السنول ولا البسط  
فقد عوضوا بالاثل والحمط بعدها \* وهيأت أين الاثل منها أو الحمط  
فن طامخ فوق العراء محمد \* ومن راسف في القيد أرهاقه الضعط  
وأتحف منك الله أمة أحمد \* أمانا كما يصفو على العادة المرط  
أنت على مهد الامان عيونها \* فيسمع من بعد السهاد لها غط  
وصم صدى الدنيا لما رجتها \* تراحم من تادعاهم ساوحتهم  
ولحكمت عقد السلم لم تأل بعده \* وجاء فصيح العقد واستوثق الربط

أذان العصر ثاني ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة بمصر (وكان) ابتداء أمره في طريقه

أقوم على تدا الاستاذ  
العدل وما زال في خدمته  
الى أن توفي ثم اجتمع  
بجماعة من الاولياء  
والعارفين مثل الشيخ  
العارف بالله تعالى انقطب  
أبي السعود بن أبي العشار  
الواسطي رحمة الله تعالى  
عليه ورحل الى غالب  
البلاد الاسلامية وعلى  
رسالة ذكر فيها من  
اجتمع به من الاولياء  
والعلماء والمحدثين وأهل  
الجدب وأجاد وأفاد في  
ذكرهم وله كتاب فك  
الازرار عن عنق الانوار  
وهتل الاستار عن  
معاني الاسرار وله كتاب  
سماء العظايا الوهيبه في  
المراتب القطبية تكلم  
فيه على مقام الاقطاب  
والاولياء وله كتاب  
المفوضات العرفانية مع  
الصورة الشيطانية في  
الرد على كتاب أبي الفرج  
ابن الجوزي الذي سماه  
تلبس ابليس ومعه في  
تربيته جماعة من أولاده  
وخدماه منهم الشيخ  
الفقيه الأجل شهاب  
الدين أحمد بن محمد بن علي  
ابن الشيخ العارف صفي  
الدين بن علي بن طاهر  
الأزدي سمع من جد أبيه  
الشيخ صفي الدين بن أبي  
المنصور وكان ممن تبرأ به

وأيقن مراتب وأصحاب نافر \* وأذعن معتاص وأقصر مشط  
ولله مبنالك الذي معجزاته \* سمت أن توافيها الشفاء أو الخط  
وأنت غريب الدار مسقط رأسه \* ومن دون فرخيه القنادة والخرط  
تناسبت الاوضاع فيك وأحكمت \* على قدر حتى الارائك والبسط  
نجاء على وفق العارائق الحلي \* كما سمط المنظوم أو نظم السمط  
ولله اعذار دعوت له الوري \* فهبوا لداعيه المهيب وان شطوا  
تقودهم الزاني ويدعوهم الرضا \* ويحدوهم الخصب المضاعف والغبط  
وأغربت بابهم العلاج تحفيا \* فلم يدخر الشئ الغريب ولا السمط  
أنت صورة معلولة عن مزاجها \* وأصل اختلاف الصورة المزج والخط  
قضيت بهادين الزمان ولم يزل \* أكد كذوب الوعد يلوي ويشط  
وأرسلت يوم السبق كل طمرة \* كما قذف الملمومة النار والنفط  
رنت عن تحيل كالغزال اذارنا \* وأوقت بهاد كالفليم اذا يعطو  
وقامت على منقوعة من زبرجد \* تحط على الصم الصلاب اذا تحطو  
وكل عتيق من عمائل رومنة \* تأنف في استخطاطه القس والقمط  
وطاعته نحر السكالك أعانها \* على الكون عرق وانح وحي سبط  
تلقف حيات العصا اذا هوت \* فنعبانها لا يستقيم له سرط  
أزرت بهاجر الهواء سفينة \* على الجولا الجودي كان لها حط  
وطاردت مقدم الصور بجارج \* يصاب به منه الصماخ أو الابط  
متين الشوى في رأسه سمهرية \* مقصرة عنهم ما ينبت الخط  
وقد كان ذاتاج فلما تعلقا \* بسامعته زانه منه قمرط  
وجي بشبيل الملك يجده عزمه \* عليه الحفاظ الجعد والخلق السبط  
سمعت به لم ترع فرط ضنائه \* وفي مثلها من سنة يترك القرط  
فأقدم مختاراً وحكم عاذرا \* ولم يشتمل مسلك عليه ولا ضبط  
ولو غير ذات الله رامة تضنضت \* قما كالأفاعي الرقط أو دونها الرقط  
وأسد نزال من ذؤابة نخرج \* به ايل لاروم القديم ولا قبط  
جلادهم مثني اذا اشجر الوغى \* كأن رعا بالعضاه لها خبط  
كتائب أمثال الكتاب تنالها \* فن بيضاها شكل ومن سمرها نقط  
دليلهم القرآن يا حبذا الهدى \* ورهطهم الانصار يا حبذا الرهط  
وبيض كامثال البروق غماها \* اذا ونكت سحب القمام دم عبط  
ولكنه حكم يطاع وسنة \* وأعمال بر لا يليق بها الحبط  
وربة نقص للكمال ما له \* ولاغرو فالأفلام يصلحها القبط  
فهنيئته صنعنا ودمت مملكا \* عز برا تشيد المعالوات وتختط  
ودون الذي يهدي ثناؤك في الوري \* من الطيب ما تهدي الاوثة والقسط

الدين هذا كثير التواضع لين  
الكلمة ظاهر البشر حسن  
الملتقى توفي سنة تسع وثلاثين  
وسبعمائة (وبها) قبر  
الشيخ الصالح تقي الدين  
أبي بكر بن أبي الجود  
الانصاري خادم الشيخ  
صفي الدين بن أبي المنصور  
توفي في رابع شهر الله المحرم  
سنة عشرين وسبعمائة  
وعند الخرج من هذه  
الزاوية تجد مسجدا يعرف  
بمسجد الاقدام ذكر جماعة  
من المصريين أن الدعاء به  
مستجاب وهذا أحد  
المساجد السبعة الذين  
بالقراة الحجاب عندهم  
الدعاء وهو مرتفع عن  
الارض تصعد اليه من  
درج واسع الفناء حسن  
البناء والعوام من أهل  
مصر يزعمون أنه قبر آسية  
امراة فرعون ويسمون  
الموضع بها وادس بثابت  
قيل انما سمي بمسجد  
الاقدام لان مروان بن  
الحكم لما دخل الى مصر  
وصالح أهلها بايعوه الا  
جماعة من المعافرو غيرهم  
وقالوا لا نترك بيعة ابن  
الزبير فامروا بقطع أيدي  
المعافرين وأرجلهم  
وقتلهم على أثر المعافرة في  
الموضع المعروف بمسجد  
الاقدام وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لانه بني على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامر والناس

رضيت ومن لم يرض بالله حاكما \* ضلالا لله الرضا وله السخط  
حياتك للاسلام شرط حياته \* ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط  
هذا كاف في المطولات لتجلب منها عرضا يدل على جوبها وتتحقق منها أنفس الظرفاء  
عطلوها منقولة من الكتاب المسمى بابيات الايات ومن الكتاب المسمى بالصيب  
والجهم (فن التورية) على طريقة المشاركة قولي  
مخفي قيل عن قتادة بروي \* وروى عن أبي الزناد قواذي  
وكذا النوم شاعر قيل أمسي \* من دموعي يهيم في كل وادي  
ومن هذا الباب أيضا  
ولم أرأت عزمي حينئذ على السرى \* وقد راها صبرى على موقف البين  
أتت بصحاح الجوهرى دموعها \* فعارضت من دمعي بمخصر العين  
وفي هذا المعنى  
كبت يدمع عيني صفع خدي \* وقدمع الكرى هجر الخليل  
ورأب الحاضر بن فقلت هذا \* كتاب العين ينسب للخليل  
ومن الأغراض الظرفية فيها  
تجملت وخط الشيب في زمن الصبا \* لخوضي غمارا لهم في طلب المجد  
فهم ما رأيت شبيبة فوق مفرق \* فلاتمكروها انها شبيبة المجد  
ومن التورية بالتجوم والكاتب بيته بيت شرفه  
باوت على زمني همة \* فاعتبني الزمن العاتب  
وشرفني الله في موطني \* وفي بيته يشرف الكاتب  
وأبدع منها قولي لمن يدعى بشمس الدين  
قل لشمس الدين وقت الردى \* لم يدع سقمك عندي خلدا  
رمدت عينك هذا عجب \* أو عين الشمس تشكو الرمد  
وقلت في غرض التورية بما يظهر من الايات  
أفـلـ الـى كـانوا نجـو \* مال للورى فالكـون مـظـلـ  
وتناكر الناس الحديـث الحق واقـتـدا المعـلم  
أنا كاتب السلطان ما \* طالعـت قـط كـتاب مـسـلم  
الا سـخـاما قـادحـا \* في الدين والله المسـلم  
وفي معنى الدعابة مع بعض الطلبة  
قال لي عندما أتى بجسدال \* وشكوك اعلى أصول الدين  
ولساني يبيـد الدال تاء \* عاجز في الامور عن تبين  
التمس خـرجا بوافـق قـولي \* قـلت احـسـنت يا جلال التين  
وفي التورية  
اذم ذوى التطفيل مهما أتى \* وان تسكن أجالتهم فاعنسه

الاقدام وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لانه بني على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامر والناس



حسنوا له خراب هذا المسجد  
وقالوا له هذا في وسط  
الخراب فصار الآن كوما  
من جملة الكيمان  
التي هناك ويجاوره قبر  
السيدة الشريفة الخضراء  
كذا قيل وانما الشريفة  
الخضراء في تربة لطيفة على  
شارع الطريق ومعه في  
التربة قبر الشيخ الصالح  
على الفاني وبالخط تربة بها  
قبر الشيخ الصالح خليفة أبو  
القرافة التكروري بلغ  
من العمر مائة وعشرين  
سنة وتوفي سنة احدى  
وسبعين وسبعمائة وهناك  
قبر ابن بنت الجميري الرجل  
الصالح المشهور جده لامة  
الشيخ الصالح أبو العباس  
أحمد بن اسمعيل الجميري  
المصري المقدم ذكره وقبره  
عند تربة القاضي بكار  
وانما سميت هذه الشريفة  
بالخضراء لانها من الجزيرة  
الخضراء التي بالاندلس من  
المغرب (ثم تأتي) الى تربة  
الامير الاجل الاوحد المظفر  
تاج الملوك بن أبي المنياء  
توفي يوم الاربعاء خامس  
رجب سنة تسعين وخمسة مائة  
وقد اعني بعمارة هذا  
القبر الامير جمال الدين  
علي والامير علاء الدين  
ابن شاه (وكانت) هذه التربة مجمع المصريين لاسيما في المواسم والاعياد وكان تاج الملوك من الامراء ويقابل

وقلت

يشي على رجله مع انه \* من جنس من يشي على بطنه  
أفقدت جفني لذيد الوسن \* من لم أزل فيه خلع الرسن  
عذاره المسكي في خده \* أنبت الله النبات الحسن  
وقلت في رثاء من اسمه حسن

أشكو الى الله من بشي ومن شجني \* لم أجن من محنتي شيا سوى عنني  
أصابني الحسن العين التي رشقت \* وعادة العين لا تصمى سوى الحسن  
وفي الشيب

تفر من الشيب الغواني تعززا \* كما يترها ان رأت سام أبرصا  
بدا وضحا في جدة العمر شاميا \* فن سام شغافه وقد سام أبرصا  
وقلت في السهام النجوم الجوفية

قالوا السهام ادى النحول كانه \* مستتر بدوشايل خوفه  
أترأه يشكو قلت هذا مكن \* والله يعلم داره من جوفه  
عابوا وقالوا بسا قهشهم \* لقد عدا الكمال من ساق  
قلت انظروا ورد روض وجنته \* وكل ورد مشوك الساق  
وقلت في التضمين

وقلت

رفعت قصة اشيا في ليحي \* فزوى الوجه رافضا للفتوة  
ورمي بالكتاب ضعف اهتبال \* قلت يحي خذ الكتاب بقوه  
وذى حيل ليحي التقيمة أمره \* مكايده في لجة الليل تسع  
يدب شبول الليث والليث ساهر \* ويسرق ناب الكلب والكلب ينزع  
لمساروا كلفي به ودروا \* مقدار مالي فيه من حب  
قالوا الفتي خلوف قلت لهم \* طلعت حللونه على قلبي  
وقلت ولهما حكاية

وقلت

وقلت

وذى زوجة تشكو فقلت لاسقها \* دواء من الحب الملين للبطن  
فقال أبت شرب الدواء بطبعها \* فقلت اسقها ان عافت الشرب بالقرن  
اعنوا بر يا من خباثت ظنهم \* فالله يلعن أهل سوق العنبر  
والله لا أوطأت ساقى سوقهم \* أيد الزمان فتلک سوق العنبر  
ومن الفكاهات

وقلت

ولما دعاني داعي الهوى \* وأخلف ما كنت أمليت  
ولم يبق غير البكا حيلة \* بكيت بمقدار ما نلت  
وقلت وقد رفع السلطان با كورة بنفج

قدم البنفج وهو نعم الوارد \* قد نمت منه الى طيب زائد  
فسالت به ما باله فاجابني \* والحق لا ينبغي عليه شاهد  
أقبلت أطلب من بنان محمد \* صلة فماد على منه عائد

وقلت

وقلت من التشبيه

سهرنا وفي سير النجوم اعتبارنا \* الى أن ضفنا الليل من فوقنا ويط  
نخلنا شهاب الرجم ابرة خائط \* مسوحا وما يبقى من الذنب الخيط

وقلت أودع صديقا أنسبه

فلاحة مثلى ممقوتة \* وان أعجب البدع منها وراق  
زرعت اللقاء وعالجته \* فلم أستفد منه الا الفراق

ومن تضمين المثل

لا تخرج بالذكري كبدى \* نار و جدشقي محتمله  
ويقول الناس في مثل \* لا تحرك من دنأجله

ومن المدح

عجب الراحتك المثلثة بالندى \* أن لا تكون على الغمام غماما  
يهمي ووجهك نوره متالق \* والقطران سحاب السحاب أغماما

ومن أبيات المدح

يا ناصر الدين لما قل ناصره \* ومطاع الجود في الدنيا وقد أفلا  
لولا الشهد والترداد منك له \* لم يسمع الناس يوما من لسانك لا

ومن أوصاف صنيع سلطاني

ماذا أحدثت في صنيع خلافة \* هشت اليه الشهب في آفاقها  
فكأنما الجوزاء حين تعرضت \* شدت لتخدم فيه عقد نطاقها

ومن قصيدة في وصف فرس

فبـ وانه من مهجتي متبوا \* خفياء على سرا القواد المكم  
ويا عجباً مني وفرط تشيبي \* اهيم بوجدى فيه وهو ابن لمجم

ومن الحماسة في التورية بالمنطق

حتى اذا فرض الجلا جداله \* ورأيت ربح النصر ذات هبوب  
قدمت سالبة العدو وبعدها \* أخرى بعز النصر ذات وجوب

واذا توسط حد سيفك عندها \* جزأى قياس فزت بالمطلوب  
وفي خاتمة قصيدة

ما ضرني ان لم أجي متقدما \* السابق يعرف آخر المضمار  
ولئن غدا ربح البلاغة بلعنا \* فلب كثر في أساس جدار

ومن المدح

ان أبهم الخطب جلي في دجنه \* رأيا يفرق بين النغي والرشد  
وان عتا الدهر أبدي من أسرته \* وكفه هدى حيران وري صدى  
وان نظرت الى لاء غرته \* يوم الهياج رأيت الشمس في الاسد

ومن الأوصاف في قصيدة

حيوة المالكي احدا لاثة  
الفضلاء المشار اليهم وكان  
مالكي المذهب ثم انتقل  
الى مذهب الامامية  
وصنف كتابا في ابتداء  
الدعوة للعبيدين وكتاب  
الاخبار في الفقه وكتاب  
دعائم الاسلام قال ابن زولاق  
في أخبار مصر عنه انه كان  
في غاية الفضل من أهل  
القرآن عالما بعانيه  
وبوجوه الفقه واختلاف  
الفقهاء واللغة والشعر  
والمعرفة بأيام الناس وله  
كتاب الرد على الامام أبي  
حنيفة والامام مالك  
والامام الشافعي واختلاف  
الفقهاء ينتصر فيه لأهل  
البيت وكان يلزم حجة  
المعز لدين الله معدين  
المنصور وكان وصل معه  
من افر بنية الى مصر وتوفي  
بها وصلى عليه المعز في سنة  
ثلاث وستين وثلاثمائة  
وكان عند المعز بمنزلة  
عظيمة (ومعه) فيها قبر ولده  
القاضي أبي الحسن علي بن  
النعمان بن محمد تولى  
القضاء بعد موت أبيه  
من المعز لدين الله في  
ثاني صفر سنة ست  
وستين وثلاثمائة وتوفي في  
سادس رجب سنة أربع  
وسبعين وثلاثمائة ثم تولى  
بعده ولده القاضي أبو

الترقية شرق الجامع مقبلا  
 المسجد قبر السيد الشريف  
 أبي الدلالات النسابة  
 كان حافظا للعلوم الانساب  
 عارفا بها (حكى انه) حج في سنة  
 من السنين ثم عاد الى المدينة  
 الشريفة لاجل الزيارة  
 فنام في المحرم فرأى رجلا  
 يبشر كل رجل بالجنة حتى  
 أتاه فاعرض عنه فقال له  
 لم لا تبشرني كما بشرت أصحابي  
 قال له أنت تحضر مكان  
 الرافضة فقال له تبت قال  
 له اذا أنت من أهل الجنة  
 قال فاستيقظ من نومه فناء  
 اليه صاحب له وقال له رأيت  
 مناما أريد أن أقصه عليك  
 قال قل فأخبره بمنامه مثل  
 ما رأى في منامه فكان  
 أبو الدلالات بعده هذا  
 لا يحضر مكانا فيه رافضي  
 ويتخذ مننه (وهناك) مسجد  
 يعرف بمسجد النباش أبي  
 عبد الله سمى بالنباش  
 لنبيه في العلم قال ابن  
 النحوي رأيت في جزء بخط  
 بعض العلماء أن النباش  
 زوج ألفا ومائتي يتيمة  
 وختن ألفين ومائتي يثيم  
 وكفن ألفين وسبعمائة  
 طريح وحج اثنين وثلاثين  
 جهة وكان يحضر في حلقة  
 الفقيه النعمان ويوجد  
 بماله على طلبة العلم ومن  
 العجب أن قبره غير معروف  
 قال ابن النحوي سمع رجلا من أهل بغداد يفتي في القاهرة فوجه مات فأتى الى قبره وبكى عنده ثم نام

كم ليال بتي ظلماتها \* امتطى من نار شوق فرشا  
 وكان النجم شرب ثمل \* واصل التله حتى ارتشا  
 ومن التورية بالكفتين من الحيل العديدة  
 لا عدل في الملك الا وهو قد نصبه \* وصير الخلق في ميزانه عصبه  
 والكفتان ترى من كفه درنا \* أن تخرج العدد المجهول للطلبة  
 وفي رجل يحتمل على الولاية

حلفت لهم بانك ذويسار \* وذو ثقة وبرقي اليمين  
 ليستندوا اليك بحفظ مال \* فتاكل باليسار وباليمين  
 وقلت ولهما حكاية تظهر من الايات

قلت لما استقل ولاي زويجي \* ورأى غسلة الطعام قليلة  
 دمنتي لا تتجاعي الحارث كنت \* فهي اليوم دمنة وكليها  
 ومما صدرت به كتابا لاحد الفضلاء

يامن تغلد العلاء سلو كا \* والفضل صير نهجه سلو كا  
 كاتبتني منفض لا فدا كتي \* لازلت منك مكاتباء سلو كا  
 وقلت في غرض يظهر منه

جلس المولى لتسليم الوري \* وفصل البرد في الجواحتكام  
 فاذا ما سألوا عن يومنا \* قلت هذا اليوم برد وسلام  
 وقلت من التورية

ياما لكي يخـلال \* تهدي الى القلب حيره  
 أضمرت قلبي نارا \* ياما لك بن نو يره  
 وقلت أيضا

أضاف الى الجفون السود شعرا \* كجنج الليل أو صبغ المداد  
 فقلت أمير هذا الحسن تزكو الا جور له يتكبر السواد  
 وقلت أيضا

بابي بدر غزاني \* مستبجح شرح صدري  
 فانا اليوم شهيد السحب من غـز و قد بر  
 وقلت ولهما حكاية

أيا ليلة بالخصب لم تأل شهرة \* كما اشتهرت في فضائلها ليلة القدر  
 فأمن قلب اللوز من علة النوى \* وأصبغ فيها التين من شرح الصدر  
 ومن النزعات المشرقية في التورية

يا قائدني نحو الغرام بمقلة \* نفقت حلاوتها بكل فؤاد  
 ماذا جئت على من مضض الهوى \* الله ينصف منك يا قوادى  
 ومن هذا النمط المشرق

وقالت حلقت الكس مني بنورة \* فقلت لها استنصرت من ليس ينصر  
الا فابقي عني فديتك واصدقي \* مجلدق ذاك الكس اني مقصر  
قال لي والدموع تنهل سحبا \* في عراض من الحدود محول  
ملك ما بي فقلت مولاى عافا \* لك المعافى من عبرتى ونحولى  
أنا جفنى القريح يروى عن الاعمال \* والجفن منك عن مكحول  
ومن أبيات التورية أو ما دخلته

في مصر قلبي من خزائن يوسف \* حب وعير مدامى يمتاره  
حليت شعري بأعمه فكأنه \* في كل قطر حله ديناره  
ومن المدح أيضا ولا استخضر لقيه

رأيت بكفك اعتبارا \* بأسا وندى ما ان يبارى  
فقلت وقد عجت منها \* يا بحر متى تدعو نوارا  
وقلت مما يجرى مجرى الحكم

ان الهوى لشكاية معروفة \* صبرالتصبر من أجل علاجها  
والنفوس ان الفت مراة طعمه \* ضمنت بذلك له صلاح مزاجها  
ومن الغرائب في الاوصاف

كأغا الروض ملك \* باهى به جلساءه  
يرضى النديم بهما \* سقى الرياض كسائه  
وفي غرض النسيب

أصبع الحذم لك جنة عدن \* مجتلى أعين وشم أنوف  
ظلمته من الجفون سيوف \* جنة الحلد تحت ظل السيوف  
وقلت في النسيب

أرسلت طرفي في حلالك بنظرة \* هي كانت السبب الغريب لماسي  
وأراك بالعبوات قد عاقبتها \* ليس الرسول بموضوع لعقاب  
ومن تحسين القبح

وأحول يعدى القلب سهم جفونه \* فتدخى صحبات القلوب به مرضى  
رأى الحسن أن الأعظ منه همد \* فخرقه كيما يكون له امضى  
ومن النزعات الحسنة

من لى بذ كرى كلما أوجستها \* تمعوسلوى واشتياق تثبت  
وسحاب دمع كلما مطرته \* غير القتاد بمجعى لا يثبت  
ومن النسيب

جاء العذار بظل غير محدود \* فنتهى الحسن منه غير محدود  
ناديت قلبي اذا لاحت ملائعه \* يا صبر أيوب هذادرع داود  
وفي نقيضه

ولكن اذهب الى المختار  
وقل له ان فلانا سلم عليك  
ويسألك خمسين ديناراً  
مصرفه فلما انتبه من نومه  
توجه الى المختار فلما رآه  
قال له ادن منى فاني منتظر  
فاعطاه الخمسين ديناراً  
مصرفه فاحذها منه  
وانطلق الى بلده وقيل ان  
قبره بقرب مسجد في داخل  
دار هناك ومسجده معروف  
باجابة الدعاء وهو أحد  
السادس السبعة وهو بقرب  
تربة تاج الملوك بن أبي  
الهيضاء الكردى المروانى  
(وشرق) المسجد قبر في بركة  
واطية على صفة مصطبة به أبو  
القاسم حكيم بن عبد الله  
السكرى المقرئ صاحب  
مسجد الفرائض بالقرافة  
(وهناك) كان رباط بنت  
الخواص والرباطات  
مبنية على هيئة ما كانت  
عليه بيوت أزواج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وهو لاجل الارامل والمجانز  
ومجالس الوعظ والمقامات  
المشهورة ومواقف الزهد  
على مذهب أهل الطريقة  
وسالكى منهاج الحقيقة  
بناه الرجل الصالح المعروف  
بالخواص وكان بيدابته  
من بعده المرأة الصالحة  
ولهذا كان يعرف برباط  
بنت الخواص وكانت  
من الفضلاء وزاهدة تلبس المرقعة الصوف (وقد) بنى أحمد بن طولون المصنع الواصل من بركة الحبش



الى داخل القرافة يعجب بحيرة  
خلفاء الفاطميين الى  
الديار المصرية وتزول بها  
واختطوا القاهرة اتخذوا  
القرافة الكبرى سكنا  
وبنوا فيها المساجد  
والقصور والامارات  
والصهاريج ونزل غالبهم  
بها وضاقت بهم فاصابها  
عين الحساد بحريق مصر  
والجامع العتيق وجامع  
الاولياء ثم حصل في الدولة  
المستصرية بمصر الغلاء  
العظيم فخرّب غالب المعمور  
بها ثم جاء الفناء فخرّب الباقي  
والامر لله ماشاء يفعل في  
البلاد والعباد وانقطع  
المعروف والواصل لها من  
الناس ثم انتدب السيد  
الشريف النعمان المصري  
الى ادارة المساء في المصنع  
الى القرافة وعلى الزوايا  
والصهاريج التي بها فصل  
لاهل القرافة راحة عظيمة  
وتم هذا المعروف مستمرا  
بها مدة حياته الى ان توفي  
في سنة اثنتين وخمسين  
وثمانمائة فبطل هذا  
المعروف منها (وفي هذه  
الخطبة قبر عبد أسود يقال  
له الشيخ مبارك المعروف  
باني على التكروري وكانت  
حرقته عجائبا في الافران  
وكان غالب اقامته في فرن  
بباب اللوق يعرف بالمعلم محمد المحلى الطعان فلما عجز وكبر سنه سكن بالقرافة فرأى في قبلى الجامع

ما ضرمني ان اخلفت موعودى \* وروض خدك أضحى ذاوى العود  
وقال قوس عذار فوق صفحته \* سفينة الحسن قد حطت على الجودى  
ومن التضمين

يا من با كنان قوادى ربيع \* قد ضاق بي عن حبك المتسع  
ما فيك لي جدوى ولا أروى \* شخ مطاع وهوى متبع  
ومن الاغراض المختصرة

آنكرت لما أطل عارضه \* فقال لي حين رابه نظرى  
ألم تقل لي باتى قر \* فانظر الى وبرار رب القمر  
ومن التضمين

يا كوكب الحسن يا معناه يا قره \* يا روضة المتناهى الربيع يا غره  
أمرتنى بسلو عنك ممنوع \* مأمور حسنك لما يقض ما أمره  
قلت لما رضيت بفرقتى وبعادى \* وصيرت آمالى وخنت ودانى  
لا عنت أم الصبر فيك وبعده \* ورثت للاشجان كثر قوادى  
فأصبر منى أجسبي بعدها \* ولواعج الاشجان من أولادى  
ومن الاغراض المشرقة

سارنى للامير يشكو اعتراضى \* يوسف والشهدا بئسما جنسه  
قال لي ما تقول قلت مجيبا \* لم تخف من نكاله أو كبحه  
حصى الحق يا خويده فدعنى \* أنا راودت يوسف عن نفسه  
ومن الاوصاف

بنتا قطارح هم القحط ليلتنا \* وأيد الهم والسهدا براغيثنا  
وكان يحسبهما كنا نكابه \* من المشقة لو أن البراغيثنا

وفي قر يرب من المعنى

وقالوا بدت منه كم على الجسم حرة \* فقلت براغيث لكم رقطونا  
عدت نحونا ليلنا ومن بعدنا اعتدت \* كما رقت في القلوب رزق طونا  
ومن التضمين

قال جوادى عندهما \* همزت همزا أعجزه  
الى متى تهـمـزنى \* ويل لكل همزه

وفي رثاء السلطان أبى الحجاج رحمه الله تعالى

غبت فلاعين ولا مخبر \* ولا انتظار منك مرقوب  
يا يوسف أنت لنا يوسف \* وكلنا فى الحزن يعقوب  
وقلت ولهما حكاية

طال حزنى انشأ طاهب \* كنت أسقى دائما من حانه  
وشباب كان يندى نهمرة \* نزل الثلج على ريحانه

كوما كبير اور حابا فاجتهد في ازالة السكوم شيئا بعد شيئا وشرع في انشاء قبور وصار ١٧٣

وقلت وقد اعجبني نشاط ولدي

سرق الدهر شباني من يدي \* فقوادي مشعر بالسكد

وجددت الامر اذ ابصرته \* باع ما فقدني من ولدي

وقلت ولهما حكاية

قلت للشيب لا يربك جفائي \* في اختصاري لك البرور ومقتك

انت بالعتب يا مشيبي اولى \* جئت غفلة وفي غير وقتك

ومحا خطته في رملته نزلتها

اقننا برهنة ثم ارتحلنا \* كذلك الدهر حال بعد حال

وكل بداية فالى انتهاء \* وكل اقامة فالى ارتحال

ومن سام الزمان دوام امر \* فقد وقف الرجاء على المحال

وقلت ايام مقامي بسلا

ايا اهل هذا القطر ساعده القطر \* بليت فدلوني لمن يرفع الامر

تشاغلنا بالدنيا وغت مقربا \* وفي شغلي اوتو متي سرق العمر

وقلت والبقاء لله وحده وبه تختم الهذر

عدن كيت وكيت \* ما علمها غير ميت

كيف ترجو حالة البقاء بالمصباح وزيت

انتهى ما نقلته من الاحاطة من ترجمة نظامه وبعض ما ذكرهنا قد تقدم وكرره لكونه

بلغظه في الاحاطة وقد ذكرنا انشاء الابواب غير هذا الباب من نظام لسان الدين رحمه الله

تعالى كثيرا ولنعزز ذلك هنا بذكر ما لم يتقدم ذكره اذ نظامه بجزء لا ساحل له ولذا كتب

ابنه ابو الحسن على هذا المحل من الاحاطة ما صورته ولو الذي ايضا المترجم به رحمه الله تعالى

في سكنين الا صاحي لسلطانه ابي الحجاج يوسف بن نصر فيما يكتب بالسكنين المخفية

الى الفخران ابصرني اوسمعتني \* على كل مصقول الغرارين مرهف

كفاني فخرا ان تراني قائما \* بسنة ابراهيم في كف يوسف

ومقطوعاته كثيرة لم يتضمن هذا الديوان منها الا القليل بسبب الاختصار ومن اراد

الوقوف على جلالتها فعليه بكتاب الصيب والجهام في شعره رحمه الله تعالى قال ذلك ولده على

لطف الله تعالى به آمين انتهى \* (فن ذلك) قوله رحمه الله تعالى

عسي خطرة بالركب يا حادي العيس \* على الهضبة الشماء من قصر باديس

لتظفر من ذاك الزلال بعسله \* وننعم في تلك الظلال بتعريس

حبست بهار كي قوا قوا غما \* عقدت على قلبي بهاء عقد تجيس

لقد رست في الجوى في جواحي \* كما رست الانجيل في قلب قسيس

بمسدان جفني للسهاد كتيبة \* تغير على سرح الكرى في كراديس

وما بي الا نعمة جارية \* سرت والدجى ما بين وهن وتغليس

الا نفس يارح من جانب الحمى \* تنفس من نار الجوى بعض تنفيس

يشي هناك طولا وعرضا

كلما وجد لوحا من رخام وضعه

على قبر من القبور التي اقامها

(وكان) في بحري تربة

الشيخ الاستاذ العارف ابي

بكر الادفوى قبة مرتفعة

البناء بها قبر السيدة الشريفة

فاطمة الكبرى والسيدة

فاطمة الصغرى ومعهما

جماعة من الاشراف

فاخر بها المفسدون فاخذ

مبارك هذا اللوح الرخام

الذي كان موضوعا على

قبرهما فوضعه على قبر من

القبور التي انشأها

وسماه قبر فاطمة الصغرى

ثم انه نقش على ابحار

اسماء اخترعها ووضعها

على تلك القبور وكان اول

اسم اخترعه شكر وعمل

عليه ستر او لماعلوا الستر

جملوه من بات اليمارستان

المنصوري بالقاهرة

الى القرافة الكبرى

وكان يوما مشهودا في دولة

الاشرف برسباي ثم انه

سماه شكر اثم انتدب الى

عمارة هذا المكان والبناء

عليه وفعل الخيرات به

الحاج عيسى سلاخوري

الامير حقهق العلائي

امير اخوركان الذي ولي

السلطنة وساعد الحاج مبارك

على ذلك هو وزوجته

وانتصروا له ثم ان شغصا

يسمى خديلا الطحان من باب القرافة كان يقر أسيرة عنتر وسيرة دلهما والبغال فاخترع لهم أسماء في

يمكن من قراءة كله والذين  
ذكروا في هذه الكراسة منهم  
عمرو بن العاص وجماعة  
من الصحابة والحال أنه لم  
يذكر أحد من أهل التاريخ  
ولام أهل الزيارات  
ذلك ولم يشتهر ولو كان لهذا  
صحة لعرف واشتهر مع أن  
من دفن في القرافة من  
الأشراف والأولياء والعلماء  
معروف فانها كانت منازل  
الخلفاء والملوك والأمراء  
وأرباب المناصب لأجل  
القصور المشيدة والجواسق  
والمناظر والمساجد والمعابد  
والرباطات والزوايا قديماً  
وحديثاً ولم يزل الناس  
يترددون إلى زيارة أبي علي  
مبارك التكريدي  
المذكور إلى أن توفي  
وكانت وفاته في يوم الجمعة  
النصف من رجب سنة  
أحدى وسبعين وثمانمائة  
ودفن في هذه المقبرة بعد أن  
عمر عراطويلا وهذه التربة  
شرقي مسجد ٣

و بجواره مسجد ٣

مسجد الزقريط شرقي دار  
النعمان (وبالحومة) تربة  
بها السيد عبد الله العلوي  
قتل بصر شهيداً (وبجوار)  
مسجد الزقريط قبور جماعة  
من الأشراف منهم السيدان

للشيخ بدر الدين بن الشريد ارزجملو له جلاله ليقر ذلك فقر أشيا منه ولم

و يا قلب لا تلق السلاح فرما \* تعذر في الدهر اطراد المقاييس  
وقد تعبت الايام بعد عتابها \* وقد يعقب الله النعيم من البوس  
ولا تخشخش الدمع يا خطرة الكرى \* إلى الحفن بل قيسى على صرح القيس  
تقول سلمى ما لمجـ ملك شاحب \* مقالة تائب يشاب بتائب  
وقد كنت تعطو كلما هبت الصبا \* بر يان في ماء الشببية مغموس  
ومن رايح الايام يا ابنـ عـ عامر \* بجوب الفلاراحت يداه بتفليس  
فلا تحسبي والصدق خير منجية \* ظهور النوى الا بطون النواميس  
وقفراء أماركـ كـها فضال \* ومر بهما من آفس غير مأنوس  
سجنابها من هـ صبة لقرارة \* ضلالا وملنا من كناس إلى خيس  
اذا ما نهضنا عن مقيل غزالة \* نزلنا فقوسنا بساحة عريس  
أدونا بها كاسادها قامن السرى \* أملنا بها عند الصباح من الروس  
وحانة تجار هـ دانا لقصدها \* شميم الحيا واصطكاك النواقيس  
تطلع ربا نيهما من جـ داره \* يهيم في جنح الظلام بتقديس  
بكرنا وقلنا اذ نزلنا بساحة \* عن الصافنات الجرد والضر العيس  
أيا عابد الناس وت انا صباية \* أتينا لتثليث بلى وتسد يدس  
وما قصـ دنا الا المقام بجحانة \* وكم أليس الحق المبين بتلييس  
فانزلنا فوراعـ إلى جنباتها \* محارب شتى لاختلاف النواميس  
بدونا بها طين الحسام بسجدة \* أردناها بتجديد حشرة بليس  
ودار العذارى بالدام كـها \* قطا تنهادى في رياس الطواويس  
وصارفتا فيها تضاراً بمثله \* كـ ناما لانا الكاس ليلا من الكيس  
وقنا نشاوى عند ما متع الفخى \* كـ نهضت غلب الاسود من الخيس  
فقال لبئس المسلمون ضـ يوفنا \* أما وأبيك الحبر ما نحن باليس  
وهـ ل في بني موالك الامبرز \* بحلقة شوري أو بحلقة تدريس  
اذا هز عسال البراعة فاتـ كـا \* أسال نجيب الحبر فوق القراطيس  
يقرب تحت النقع مقالة ضاحك \* اذا التفت الا بطل عن مقل شوس  
سبيناعقار الروم في عقردارها \* بحلقة قتمويه وخدعة تدليس  
لئن انكرت شكلي ففضلي واضح \* وهل جائز في العقل انكار محسوس  
رست باقصى الغرب نغم مضلة \* وكم درة علياء في قاع قاموس  
وأغربت سوسى بالعذيب وبارق \* على وطن داني الجوار من السوس  
(ومن ابدع ما صدر عن لسان الدين رحمه الله تعالى لاميته المشهورة) التي خاطب بها اساطنه  
حين عاد من المغرب إلى الاندلس واعاد الله تعالى عليه ملكه الذي كان خلع منه و يقال ان  
السلطان أمر بكتبة هذه القصيدة على قصور بالحجر اعجابا بها وانها إلى الآن لم تزل مكتوبة  
بتلك القصور التي استولى عليها العدو الكافر اعادها الله تعالى للإسلام وأول هذه القصيدة

(وهما) مسدوفونان في

دارهما تحت القبة التي  
الى جانب الزقليط شرقي  
دار النعمان وهذه الخطة  
مباركة بها بقاع عشر بقعة  
ومعابد واثار قديمة (ويقال)  
ان بالحومة قبر الفقيه الامام  
أبي المكارم عبد الله بن  
الحسين بن أبي الفتح منصور  
ابن أبي عبد الله بن أبي  
بكر السعدي المقدسي  
الذي ما طي الشافعي مات  
بالقراقة ودفن بها في سنة  
ست وأربعين وستمائة  
قرأ القرآن على أبي الجود  
وتفقه على الحافظ أبي  
الفضل الطوسي (ثم تأخذ)  
من هناك قاصدا الى  
مسجد الري وهو الآن  
دارتو يعرف الآن بمسجد  
الصناديق وهو الفقيه  
عبد الرحمن الصناديق توفي  
يوم الاحد لت بقين من  
ربيع الاول سنة سبع  
وثلاثين وثلثمائة وقبره  
على باب المسجد (ثم تأخذ)  
منه الى قبر الشيخ الصالح  
هلال الانصاري (وعند)  
الكوم قبة من غربها أبو  
عبد الرحمن أحد قضاة  
مصر (وفي شرقيه) تربة  
ضيعة الملك وله درب وكان  
يعرف بضيعة الدولة (والى  
جانبه) تربة الملك الصالح  
أبي الغايات طلائع بن رزيق

الحق يعلموا والباطل تسفل \* والله عن أحكامه لا يستل  
قال لسان الدين رحمه الله تعالى نظمها السلطان أسعده الله تعالى وأنامدنة سلا لما انفصل  
طالب الحق بالاندلس كان صنع الله تعالى براعة استهلاها ووجهت بها اليه الى رندة قبل الفتح  
ثم لما قدمت أنشدتها بعد الفتح وفاء بنذرى وسعيت المنع الغريب في الفتح الغريب ومنها  
واذا استحات حالة وتبدلت \* فالله عز وجل لا يتبدل  
واليسر بعد العسر موعد به \* والصبر بالفرج القريب موكل  
والمستعد لما يؤمل ظافر \* وكفاك شاهدا قديدا وتوكلوا  
أحمد والحمد منك سحابة \* بحليلها دون الورى تتجمل  
أما سعورك فهو دون منازع \* عقد باحكام القضاء مسجل  
ولك السحبا يا الغر والشيم التي \* بغر يربها يتمثل المتمثل  
ولك الوقار اذا تزلزلت الربا \* وهفت من الروع المضاب الميل  
عوذكم الله ما استعطت فانه \* قد تنقص الاشياء مما يكمل  
تاب الزمان اليك مما قد جنى \* والله يامر بالمتاب ويقبل  
ان كان ماض من زمانك قد مضى \* باساة قد سرك المستقبل  
هذا بذالك فشفع الجاني الذي \* أرضاك فيما قد جناه الاول  
والله قد ولاك أمر عباده \* لما ارتضاك ولاية لا تعزل  
واذا تعمدك الاله ينصره \* وقضى لك الحسيني فن ذاك الخذل  
وظعت عن أوطان ملكك راكبا \* متن العباب فاي صبر يحمل  
والبحر قد حنيت عليك ضلوعه \* والريح تقطع للزفير وترسل  
ولك الجوارى المنشآت وقد غدت \* تحتال في برد الشباب وترفل  
جوفاء يحملها ومن حملته \* من يعلم الا نبي وماذا تحمل  
صحبهم غر والجياد كأنما \* سد التنية عارض متهمال  
من كل مخبرد أغر محجل \* يرمي الجلال به أغر محجل  
زجل الجناح اذا اجرد لغاية \* واذا تغنى للصهيل فبالميل  
جيدكم التفت الظلم وفوقه \* اذن عشقة وطرف أكمل  
فكانما هو صورة في هيكل \* من لطفه وكانما هو هيكل  
وخليج هندراق حسن صفائه \* حتى يكاد يعوم فيه الصيقل  
غرقت بصفته النمل وأوشكت \* تبغى النجاة فاوثقت بها الارجل  
فالصرح منه مرد والصفع منه \* مورد والشط منه مهذل  
وبكل أزرق ان شكت الحماظه \* مره العيون فبالحاجة تكمل  
متأود أعطافه في نشوة \* مما يعمل من الدماء وينهل  
عجباله أن النجيع بطرفه \* رمد ولا يخفى عليه مقتل  
ومنها لله موقفك الذي وثباته \* وثباته مثل به يتمثل

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

الارمني ثم المصري وزير الديار المصرية أيام الفاطميين وهو الذي بني جامع الصالح



وبركة الحبش ٣ على قاضي  
القضاة بدر الدين ابى  
الحجاج يوسف بن الحسن  
التجارى الشافعى فى ربيع  
الاخر سنة أربعين وستمائة  
فى أيام الملك الصالح نجم  
الدين أيوب وكذلك اتصل  
ثبوتها بقاضى القضاة عز  
الدين بن عبد السلام  
ونفذها قاضى القضاة وجيه  
الدين المهلبى فى شعبان  
سنة ثلاث عشرة وسبعمائة  
(ومن غريب) ما اتفق  
للصالح بن وزيرك المذكور  
أنه كان جالساً مع أصحابه  
فى بعض الليالى فقال  
لأصحابه فى مثل هذه الليلة  
قتل أمير المؤمنين على بن  
أبى طالب كرم الله تعالى  
وجهه ثم انه اغتسل وصلى  
عليه على رأى الامامية  
مائة ركعة وعشرين ركعة  
أحياناً بهاليته وخرج  
وركب فخرجوا وادهوسقطت  
عمامة عن رأسه فثشوش  
من ذلك وقعد فى دهليز  
داره وأمر بأحضار ابن  
الضيف وكان يتعمم  
للخلاء فلما أحضر واخذ  
فى اصلاح العمامة قال له  
رجل يعبد الله مولانا  
ويكفيه من الذى جرى بنا  
يتطير منه فان رأى مولانا  
أن يؤخر الركوب يفعل  
فقال له الطيرة من الشيطان إس الى ماخر الركوب سبيل فركب فضر به انسان وعاد محمولاً فأتى شهيداً

والخيل خط وانجال صحيفة \* والسمر تنقط والصورم تشكل  
والبيض قد كسرت حروف جفونها \* وعوامل الاسل المتقف تعمل  
لله قومك عنده شجرة القنبا \* اذ ثوب الداعي المهيب وأقبلوا  
قوم اذا فزع الهجير وجوههم \* حجبوا برايات الجهاد وظلوا  
وهى طويلة لم يحضر فى الان منها سوى ما كتبته ومن نظمته رحمه الله تعالى قوله  
يا امام الهدى وأى امام \* أوضح الحق بعد اخفاء رسمه  
أنت عبد الحليم حملك نرجو \* فالمسمى له نصب من اسمه  
وقال يخاطب عبد الواحد بن زكريا بن أحمد اللعيانى أبا مالك ابن سلطان افر بيقية مودعا  
أبا مالك أنت فجل الملوك \* غيوث الندى وليوث النزال  
وملك برتاح للكرامات \* ومالك بين الورى من مثال  
عزيز باتمسنا أن نرى \* ركائب مؤذنة بارتحال  
وقد خبرت منك خلقاً كريماً \* أناف على درجات الكمال  
وفازت لديك بساعات أنس \* كما زار فى الليل طيف الخيال  
ولولا تعبدنا أننا \* نزورك فوق بساط الجلال  
ونبلغ فيك الذى نبتغى \* وذلك على الله سهل المنال  
لما فترت أنفوس من أسى \* ولا برحت أدمع فى انهمال  
تلقتك حيث احتملت السعود \* وكان لك الله فى كل حال

وتوفى أبو مالك الخطاط بهذا فى بلاد الجريد سنة ٧٤٠ ومن نظم ابن الخطيب قوله لما  
أشرف على الحضرة المراكشية حاطها الله تعالى

ماذا أحدث عن بحر سبحت به \* من البحار فسلام ولا حرج  
وعام مبتدع الاشياء مستويا \* ما ن به درك كلا ولا درج  
حتى اذا ما المنار الفرد لاح لنا \* صحت أبشرى يامطاياب جاءك الفرج  
قربت من عام دارا ومثلة \* والشاهد العدل هذا الطيب والارج  
وقال رحمه الله تعالى

كأنا بتامسنا فنجوس خلالها \* ومعدودها فى سيرنا بس يقصر  
مراكب فى البحر المحيط خطت \* ولا جهة تدرى ولا البريصر

وقال صاحبه الله تعالى وهو مكتوب بالمدرسة التى بناها السلطان أبو الحجاج بن نصر رحمه  
الله تعالى

ألا هكذا تبني المدارس للعالم \* وتبقى عهد مجد ثابتة الرسم  
ويصد وجهه الله بالعمل الرضا \* وتجنى ثمار العزم شجر العزم  
تفاخر منى حضرة الملك كلاً \* تقدم خصم فى الفخار الى خصم  
فاجدى اذا ضن الغمام من الحيا \* وأهدى اذا جن الظلام من النجم  
فيا طاعنا للعالم يطلب رحلة \* كفت اعتراض البيد ألوجج اليم

وبها جماعة أخرى  
(وبجري) هذه التربة  
الصالحية قبره مقابل  
بابه باب الشيخ الصالح  
العارف أبو العباس أحمد  
ابن محمد بن حسن بن علي  
ابن قاسميت اللواتي العباسي  
مولده في المحرم سنة ثمان  
وأربعين وخمسائة قسّم  
من المغرب إلى مصر وسكن  
القرافة الكبرى حول  
جامعها وحدث عن أبي  
الوقت عبد الأول بن عيسى  
الشجيري بالإجازة العامة  
وعن غيره سماعا وإجازة  
خاصة وله عدة تصانيف  
وكان مشهورا بالعلم والزهد  
والصلاح والحديث يقصد  
بالزيارة والتبرك بدعائه  
وتوفي رابع المحرم سنة  
سبع وخسين وستمائة  
ودفن من الغدي هذا القبر  
وله من العمر مائة سنة  
وتسع سنين (وشرق هذا)  
القبر قبر الشيخ الصالح  
شمس الدين محمد بن عبد الله  
القصر إلى المصري خادم  
جامع الأولياء وخادم تربة  
الشيخ العارف الاستاذ  
أبي بكر الأذخر المعروف  
بالغزبل توفي في يوم السبت  
سابع عشر ربيع الآخر  
سنة خمس وخسين وثمانمائة  
(وغربي) قبر ابن قاسميت

يباني خط الرجل لا توجّهه \* فقد فزت في حال الإقامة بالغنم  
فكم من شهاب في سماء ثاقب \* ومن هالة دارت على قبري  
يفيضون من نور مبين إلى هدى \* ومن حكمة تجلو القلوب إلى حكم  
حري الله عن يوسف أخير ما جرى \* ملوك بني نصر عن الدين والعلم  
وقال رحمه الله تعالى مرت يوم ما مع شيخنا أبي البركات بن الحاج بعض مسائل غرناطة حرسها  
الله تعالى فانشدني من نظمته

غرناطة ما مثلها حضره \* الماء والبهجة والحضره  
واستبازني رحمه الله تعالى فقلت

سكانها قد أسكنوا جنة \* فهم يلقون بها نضره  
وقال في تورية طيبة

اني وان كنت ذا اعتلال \* رث القوي بين الهرال  
في عارض التيس لي شفاء \* فكيف في عارض الغزال  
وقال رحمه الله تعالى يخاطب شيخه سيدي أبا عبد الله بن مرزوق موطئا على بيت المشاركة  
في العذار

أما والذي تبلى لديه السرائر \* لما كنت أرضى الخسف لولا الضرائر  
غدوت لضم ابن الربيب فرسة \* أما ثار من قومي لنصري ثائر  
إذا التمت كفي لديه جرايتي \* كأنني جان أو بقتة الجرائر  
وما كان ظني أن أعال جراية \* يحكم من جرائها في جائر  
متي جاد بالدينار أخضر زائفا \* ودارته دارت عليها الدوائر  
وقد أخرج التبعيت كيس مرارتي \* ورق لب الواي النفوس الامائر  
تذكرت بيتا في العذار لبعضهم \* له مثل بالحسن في الارض سائر  
وما أخضر ذلك الحدنتا وانما \* لكثرة ما شقت عليه المرائر  
وجاه ابن مرزوق لدى ذخيرة \* وللشدة العظمى تعدد الذخائر  
ولو كان يدري ما دهاني لساها \* وأنكر ما صارت اليه المصائر  
وقال رحمه الله تعالى يخاطب أحد الشرفاء

أعياء اللقاء على اللحمة \* في جلة لا تقبل التفصيلة  
فعلت بابل عن عينيك بائيا \* أهديه عند زيارتي تقبيلة  
فأذا وجدتك نلت ما أملت \* أولم أجذك فقد شفيت غليلا  
ولما دخل رحمه الله تعالى مدينة انفاور منها على دار عظيمة تنسب إلى والي جبايتها عيون  
بني الترجان فأروا قومه وغنى صنعه قال

قعد مرنا بدار عبوالوالي \* وهي تكلي تشكو صروف الاليالي  
أقصدت بها الحوادث لما \* وشقت به بصائبات زوال  
كان بالامس واليام سطيلا \* وهو الـوم واله من والي

عبد الواحد بن الحسين بن  
الحافظ أبي طاهر محمد بن  
محمد السلفي الأصمعي  
أجازة لكتاب السنن لأبي  
عبد الرحمن أحمد بن شعيب  
النسائي وتوفي في ثالث  
ربيع الآخر سنة ست  
وخمسين وستمائة وله من  
العمر أربع وثلاثون سنة  
(والى جانب) تربة الصالح بن  
رزق جامع القرافة  
الكبرى الذي له المنبر  
والخطبة يعرف بمسجد القبة  
وكان القراء يحضرون  
فيه والتي بنت الجامع  
الجديد تفريد أم العزيز  
ولها المعز من الغرب والذي  
كان على بناءه الحسين بن  
عبد العزيز الفارسي المحتسب  
وذلك في شهر رمضان سنة  
ست وستين وثلاثمائة  
وهو على بناء الجامع الأزهر  
وقد أطلب السيد الشريف  
الأسعدي النحوي في  
ذكر الجامع وما كان فيه  
من حسن الزخرفة وحسن  
الدهانات والابواب والمعازل  
والبستان الذي إلى جانبه  
والصهرج المعظم وما كان  
به من الخدام وأرباب  
الوظائف وأهل الوعظ  
والقراء والمجاورين به  
والواردين عليه حتى شاع  
ذكره في الآفاق من الخيرات

وقال في الشيخ ابن بطان الصنهاجي

لله درك يا ابن بطان فما \* شهير جودك في البسيطة جاحد  
ان كان في الدنيا كريم واحد \* بزن الجميع فانت ذاك الواحد  
أجريت فضلك جعفر يحيى به \* ما كان من مجدك كرك خالد  
فالقوم منك تحموا في مفرد \* ولدكم ما شاء العلاء ووالد  
وهي الليالي لا تزال صروفها \* يشقى بموقعها الكريم المساجد  
وبستعين الله يصلح منكم ما \* قد كان أفسده الزمان الفاسد  
وقال رحمه الله تعالى وقد انتسابه البرغوث

زحفت الى ركائب البرغوث \* ثم الظلام بركبها المحدث  
بالجبهة السوداء قابل مقدمي \* لله أي قرى أعد خبيث  
كسحت بهم ذباب سرح تجلدي \* ليلا قبل الصبر جدر ثيث  
ان صارت نفسي اذا تعبدت \* أوصحت منه انفت من تحنيث  
جيشان من ليل وبرغوث فهل \* جيش الصباح لصرختي بمغيث  
وقال يخاطب الوالي محمد بن حسن بن أبي العلاء وصدربها رسالة

لم يبق لي جود الولاية حاجية \* في الامن أو في الجاه أو في المال  
بعد اللقاء أولى الفضائل بغيثي \* ورأيت هذا الفصد من طكمال  
أجلته وتشرفت لبيانه \* همم فكنت مفسر الاحمال  
وخصصت بالالتقاء غيرك غيرة \* وجعلت ذكرك شاهدا لعمال  
للبست يا ابن أبي العلاء شاملا \* وتركت أهل الارض في أسمال  
ان دون الفضلاء فضلا معلما \* فلقبتك آتيت عليه بالاكمل  
تثنى عليك رعية آمالها \* في أن تفوز يدك بالآمال  
أرعيها هملا فلم يطرق لها \* بمنيع سورك طارق الاهمال  
من كنت واليه تولته العسلا \* ومن اطرحته فإله من والي  
وقال في عثمان بن يحيى بن عمر بن روح

أسمى ذى النورين وجهك في الوغى \* شمس الضحى حلت بليت عرين  
ان تغفر عرين أرض العدو العصى \* فانك أنت خير من عرين  
وقال رحمه الله تعالى عند وقوفه على مرا كش واعتباره بما صار إليه أمرها

بل قد غزاه صرف الليالي \* وأباح المصون منه مبيع  
فالذي خرم من بناء قتييل \* والذي خرم منه بعض جريح  
وكائن الذي يزور طبيب \* قد تاقى له بها التشرع  
أنعمت منه أربع ورسوم \* كان قدما بها اللسان الفصيح  
كم معان غابت بتلك المغاني \* وجمال اخفاء ذلك الضريح  
وملوك تعبدوا الدهر لها \* أصبح الدهر وهو عبد صريح

نائمون به في ليلة من الليالي  
واذا بشبح يصيح وامالاه  
وامالاه فحضر اليه ارباب  
الوظائف والمؤذنون ومن  
كان قائما به وقالوا له  
ما الذي هالك وما أصابك  
وما الذي كان معك وفقد  
منك فقال أنا رجل حاوي  
من ٣ كديت وأنا من طراولي  
أيام في الجبل دائرا حتى  
حصلت هذه الافاعي  
والآن انفلتت مني اليلة  
فلما سمعوا منه هذا  
الكلام هاج الناس  
وازدحموا على المنبر  
والعوام يدوت وتعلقوا على  
التنوير الذي في الجامع من  
كل جانب فلما أذن المؤذن  
انفلت الناس من الجامع  
حتى ارباب الوظائف  
والنجارون وآل امره الى  
الخرب والحكم لله تعالى  
ما شاء يفعل وهذا على  
سبيل الاختصار (فائدة)  
قال القاضي في خطه  
والمقرري في كتابه الذي  
سماه المواعظ والاعتبار  
بذكر الخطط والاعمار  
عند ذكر المساجد الجامعة  
اعلم ان أرض مصر لما  
فتحت سنة ثمان من  
الهجرة واخطت الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم فسطاط  
مصر لم يكن بالفسطاط غير  
مسجد واحد تقام الصلاة

دوخوا نازح البسيطة حتى \* قال ما شاء ذابل وصفح  
حين شئت لهم من الباس نار \* ثم هبت لهم من النصر ريح  
أثريندب المؤثر لما \* طال بعد التؤمنة التزوج  
ساكن الدار وروحها كيف يبقى \* جسد بعد ما تولى الروح  
وقال رحمه الله تعالى يخاطب أحمد بن يوسف حفيد الولي الصالح سيدي أبي محمد صالح النائم في  
ظل صيته رحمه الله تعالى

يا حفيد الولي يا وارث الفخر الذي نال في مقام وحال  
لأنك يا أحمد بن يوسف جينا \* كل قطري عبي اكف الرجال  
وقال في نفاضة الخراب لما خرجت من أسنى سرت الى منزل ينسب الى أبي حذو وفيه رجل من  
بنى المنسوب اليه اسمه يعقوب فالطفوا بجل وأنس في الليل وطلبنى بتذكرة تثبت  
عندي معرفته فكثبت له

ترانا على يعقوب نجل أبي حذو \* فعرنا الفضل الذي ماله حد  
وقابلنا بالبشر واحتفل القري \* فلم يبق لحلم نسله ولا زبد  
بحق علينا ان نقوم بحقه \* وبقاه منا البر والشكر والحمد  
ألقى الى الأيام فضل مقادتي \* فتجني ما بين كد وارهاق  
واتلف بين الخلق والرزق فكرتي \* ولست بخلاق ولست برزاق  
اذا كنت بالاثراء الى في غلق \* وضيت بعز النفس في عز املاق

وقال لك الملك ملك الحسن فاقض بنا الذي \* تشاء فبايعني لامرك واجبه  
اذا ما كسرت العظم تحت حاجب \* تحكم في الابواب كسرى وحاجبه  
وقال سالنا ربيع العام للعام رجة \* فغن ولم يسمع بذرة انعام  
فقلنا وقد درد الوجوه ولم يبل \* قليل الحيا فبعت والله من عام  
وقال تخونه صرف الزمان وهل ترى \* بقاء لحصى اودوا ماء على امر  
هو الدهر ذو وجهين يوم وليلة \* ومن كان ذا وجهين يعتب في غدر  
وقال رحمه الله تعالى في شعر الجوز

انظر الى ينحى وحسن بسوق \* يهقو النسيم بقدي الممشوق  
يجلو اللواحظ منظرى حسنا كل \* يجلو تغور الغايات عروقي  
وقال رحمه الله تعالى في ساق

كيف آمنتما على الشرب طيبا \* محظه في القلوب غير أمين  
راح يسقي فصب في الكاس نزا \* ثقة منه بالذي في العيون  
وقال يخاطب السلطان

أنت للمسلمين خير عماد \* وملاذ وأي حذر يز  
لو رأى ما شرعت للخلق فيه \* عمر الفاضل بن عبد العزيز  
لجزى ملكك المبارك خيرا \* وقضى بالشفوف والتبريز

فيه يوم الجمعة وهو الجامع الذي يقال له في مدينة مصر الجامع العتيق ويعرف بجامع عمرو بن العاص ويقال له ايضا



تاج الجوامع ومنابرح على هذا إلى أن وفد ١٨٠ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم من العراق في طلب

فاشكر الله ما استطعت بفعل \* و يقول مط- قول أو وجيز  
كل ملك يرى بحجة أهل الله علم قد بابه المحل العزير  
فاذا ما نظرت منهم يا كسيه رملات البلال من ابريز  
والبرايا تبديد والملك يفنى \* أين كسرى الملوكة مع ابريز  
وقال رحمه الله تعالى

مالي أهذب نفسي في مطامعها \* والنفس تأنف تهذي وتهذي بي  
إذا استعنت على أهلي بتجربة \* تأتي المقادير تجري وتجري بي  
من لا نصيب له في خيره \* وإذا سعى لم يقض حاجة غيره  
فاقصد أباه متى أردت وقل له \* الله يلهي به العزاء بآبره  
وقال رحمه الله تعالى

أستخرج أكنز العتيق بأماق \* أناشدك الرحمن في الرمي الباقي  
فقد ضعفت عن حمل صبري طاقتي \* عليك وضاعت عن زفير أطواق  
وقال رحمه الله تعالى

إذا لم أشأ هدم منك قبل مني \* نهاية آمالي وغاية غاياتي  
حسن عزائي حيل بني وبينه \* وقرعة عيني لم تحل عير آتي  
شهدوك أمني من عداة خواطري \* وقربك رزي من توقع آفات  
فإن لم يكن وصل فبها إشارة \* فيا حسن شارقي بها من اشارات  
وقال رحمه الله تعالى يخاطب الدنيا

دنيا خدعت الذي سفرته له \* عن صفة لم يحل بها كرم  
سرقحت حظا لاله من يده \* فهان ما كان منه يحترم  
هذا الذي نال منك ليس له \* منقطع دائم ومنصرم  
وهبه نال الذي أراد أوما \* بين يديه المشيب والهرم  
ولما أورد رحمه الله تعالى قول القائل في وصف الدنيا

كلما أنت الزمان قناسة \* ركب المرء في القناسة سنانا  
وكأننا لم نرض في سائر يارب الدهر حتى أظنه من أعانا  
قال اثره ما نصه والحق ما قلته من أبيات تناسب ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله  
والله ان لم يدركها وقد وحلت \* بلهجة أو بلطف من لدنه خفي  
ولم يجد بشي لا فيها على عمل \* ما امرها صائرا لا الى تلف  
غيب الدنيا رأس كل بليه ولولا لم تزل النفس صافية عالية عن سجيته الاولية انتهى  
ومن نظمه رحمه الله تعالى قوله

ان رأى الحق فيك منه بقيه \* فأتق البعد فيه حق التقيه  
وإذا لم يكن لذاتك رشم \* قائم تلك حالة حقيقه  
وقوله رحمه الله تعالى

مروان بن محمد آخر خلفاء بني  
أمية في سنة ثلاث وثلاثين  
ومائة فنزل بعسكره في شمال  
القساط فسموا المكان  
المذكور بالعسكر وبنوا  
جامعا لاداء الجمعة فيه  
فصارت الجمعة تقام  
بجامع عمرو وبجامع  
العسكر الى ان بنى الامير  
أحمد بن طولون جامع على  
جبل يشكر في سنة تسع  
وخمسين ومائتين وبنى  
القطائع فصارت الجمعة  
تقام في الثلاثة جوامع الى  
ان قدم القائد جوهر من  
بلاد القيروان بالمغرب  
ومعه عسكر مولاه المعز  
لدين الله ابي تميم معد وبنى  
القاهرة فبنى الجامع  
المعروف الآن بالجامع  
الازهر في سنة ستين  
وثلاثمائة وبنى بها جامع  
الاولياء فصارت الجمعة  
تقام في هذه الجوامع ثم تجدد  
بعد ذلك جامع المحاكم  
وجامع راشدة وجامع  
المقاس ثم كثرت المساجد  
الى ما لا نهاية له (قال)  
القضاعي انه كان بمصر سنة  
تسع وثلاثين وخمسمائة  
من المساجد ستة وثلاثون  
ألف مسجد وخمسة آلاف  
شارع مسلولك وألف  
ومائة وسبعون حماما

وغالب هذه المساجد كان بالقرافة الكبرى ومدينة مصر والكيمان والعسكر وارض القطائع (ومن جملة) فسامح

ويقال النار نجوة وكان بناؤه  
في سنة اثنتين وعشرين  
وخمسائة وكانت تهرع  
الناس اليه للتمتزه (وبه) قبر  
الشيخ عبد الكريم خادم آل  
البيت توفي يوم الثلاثاء  
ثاني عشر ربيع الاول  
سنة أربع وأربعين  
وسبعمائة وكان متولي  
عمارة هذا المسجد السيد  
الشريف أبو طالب موسى  
ابن عبد الله بن هاشم بن  
أشرف بن المسلم بن عبد الله  
ابن جعفر بن الحمال بن  
محمد بن محمد بن ابراهيم بن  
محمد المصاني بن عبد الله بن  
الكاظم الحسيني الموسوي  
المعروف بابن أخي الملكين  
ابن أبي طالب الوراق (وحول  
الجامع) قبر المرأة الصالحة  
بريرة بنت ملك السودان  
(وتربة) كانت بها ألواح  
رخام تشهد أن بالقبور التي  
فيها أقارب الخلفاء  
الفاطميين وقد انتهت هذه  
الجهة بفضل الله وعونه  
(والآن) نشرع في ذكر  
الجهة الثانية وهي مكمله  
البقرة الصغرى والقرافة  
الكبرى) فاقول اذا خرج  
الانسان من باب القرافة  
يجد أربع جهات فاذا أخذ  
الانسان عن يمينه وجد  
ساباطا على الطريق المجادة  
وفي قبلته تربة بها شبك

فسامح اذا ما لم تفدك عبارة \* وان أنشكت يوما فخذها كما هي  
ولخص ما دندنت بالقول حوله \* اذاقت بالباقي فإزلت باقيا  
وقال رحمه الله تعالى  
فسق عالم الاسرار ذاتك تجتلي \* ملاح نور لاج لاطور فانه بدا  
وفي عالم المحس اغتديت ميوأ \* لنشقي من استشقي وتهدي من استهدي  
فأكنت لولا أن ثبت هداية \* من الله مثل الحاق رسما ولا حدا  
وهذه الايات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحمه الله تعالى  
حماة البان ما هذا البكا على \* مر الليالي وماذا البث والحزن  
لامنزل بنت عنه أنت تنديه \* ولا حبيب ولا خيل ولا سكن  
لو كنت تنفث عن شوق منبت به \* اذا انصار وما دأحتك الغصن  
وقال رحمه الله تعالى مضمنا  
أعط عنك مهما استطعت كل ارادة \* والا فغنى القوم عنك بعيد  
تكون مریداثم فيك ارادة \* اذا لم ترد شيأ فانت مرید  
وقال رحمه الله تعالى  
تعلقته من دوحة الجود والباس \* قضينا عويا بالرجاء وبالباس  
ضروبا بضرب للبراعة والقبا \* طرويا بحمل المشرفة والكاس  
يدكرنيه الصبح عند انصداعه \* جمال رواء في تارج أنعاس  
ويسدولي عبي شعره وجبينه \* اذا ما سفعت الحبر في صفع قرطاس  
وقال رحمه الله تعالى  
أحب لمحبا جلي ورحلي \* وعزمي والقتادة والظريقا  
ومن أخشاه من سبع واصل \* فكيف فريقتها ساموا فريقا  
وكيف أخص باسم الحب ان لم \* أحب لأجلها الا صديقا  
وقال رحمه الله تعالى وقلت من قصيدة  
انا نسخة الاكوان أدمج خطها \* فسر ذوى التحقيق في طي أوراق  
فن عالم الاشباح ليلى وظلمتي \* ومن عالم الارواح نوري واشراق  
وقال رحمه الله تعالى  
مولاي مولاي ارأضالك بذلدي \* فقد أثبت به أسعى على قدمي  
وان تعاطم ذنب قد جنته يدي \* وعال ترعى عليه السن من ندم  
فهبه لي واعتقر ما كان من خطا \* وزلة واراع لي حي على القدم  
وقال رحمه الله تعالى من قصيدته العينية الى لويه التي وجهها الى الامام خلف بها أهله  
وولده

بولي الله فابدا وابتدر \* واحدا لا آحاد في باب الورع  
قلت هذا الولي هو العارف بالله تعالى سيدي الحاج أحمد بن عاشر أحد الصالحاء أصحاب

حجربها قبره من على هيئة الهرم به الفقيه المحدث الفاضل ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن طاهر بن أبي سعد

الكرامات المشهورة بالمغرب وقد زرت قبره بسلا عام تسعة وألف وهو أحمد بن عمر بن محمد بن  
عاشم الاندلسي نزيل سلا الولي الزاهد المشهور بالمناقب والاحوال قال ابن عرفة ما أدركت  
مبرزاً في زماننا هذا إلا الشيخ أبا الحسن المنصور وأحمد بن عاشر بسلا انتهى وقال بلدينا أبو  
عبد الله بن سعد التلمساني في كتابه النجم الثاقب فيما لاولياء الله تعالى من المناقب كان  
أحد الأولياء الأبدال معدوداً في كبار العلماء مشهوراً بأجابه الدعاء معروف بالكرامات  
مقدماً في صدور الزهاد منقطعاً عن الدنيا وأهلها ولو كانوا من صالح العباد ملازماً للقبور في  
الحياة المتصلة ببحر مدينة سلام مفرداً عن الخلق لا يفكر في أمر الرزق وله أخبار جلية  
وكرامات عجيبه مشهورة ممن جمع له العلم والعمل والقي عليه القبول من الخلق شديد الهيبة  
عظيم الوقار كثير الحشية طويل التفكير الاعتبار فصدّه أمير المؤمنين أبو عنان وارتحل  
اليه عام سبعة وخمسين وسبع مائة فوقف ببابه طويلاً فلم ياذن له وانصرف وقد امتلأ قلبه  
من حبه واجلاله ثم عاود الوقوف ببابه مراراً فواصل اليه فبعث له بعض أولاده بكتاب  
كتبه اليه يستعطفه لزيارته ورؤيته فاجابه بما قطع رجاءه منه وأيس من لقائه واشتد حزنه  
وقال هذا أولى من أولياء الله تعالى حبيبه الله عنا انتهى ولما جرى ذكره لسان الدين في  
نفاضة الجراب قال ما له لخصه ولقيت من أولياء الله تعالى بسلا الولي الزاهد الكبير المنقطع  
لقرين فراراً عن زهرة الدنيا وعزافها وأغفاه في الورع وشهرة بالكشف واجابه الدعوة  
وظهور الكرامة أبا العباس بن عاشر بسر الله تعالى لقائه على تعذره لصعوبة تأتبه وكشف  
هيئته فاعاد بين القبور في الخلائق الهيئته مضطرباً للعض كثير الصمت مفراطاً في انقباض  
والعزلة قد ضرسه أهل الدنيا وتواضعهم فهو شديد الاشفاق من فاصده بحجر من  
للوثبة من طارقه فنعى الله تعالى به انتهى وقال ابن الخطيب القسطليني الشهير بابن قنفذ  
لقيته بسلا سنة ٧٦٣ وهو على أتم حال في الورع والفرار من الامراء والتسلط بالسنة وهو  
الشيخ الفقيه الولي توفي في سنة خمس وستين وسبع مائة انتهى ومن انتفع به ونال بر كتبه الولي  
العارف بالله سيدي أبو عبد الله بن عباد شارح الحكم وقد ترجمناه في هذا الكتاب وقال ابن  
عباد المذكر في رسالته وقد كنت قد ما خرجت في يوم مولده صلى الله عليه وسلم صائماً الى  
ساحل البحر فوجدت هناك سيدي الحاج ابن عاشر رحمه الله تعالى وجماعة من أصحابه معهم  
طعام يا كلونه فارادوا مني الا كل فقلت اني صائم فنظر الى سيدي الحاج نظرة منكزة وقال لي  
هذا يوم فرح وسرور يستعجب في مثله الصوم كالمعيد فتأملت قوله فوجدته حقاً وكأنه أيقظني  
من النوم انتهى وقال ابن قنفذ السابق في رحلته ما صورته وكان ابن عاشر رحمه الله تعالى  
فريداً في الورع ميسراً عليه في ذلك أتم تبسیر محفوفاً من كل ما فيه شبهة كثير النذور من الناس  
وخصوصاً أصحاب الولاية في الاعمال وخرجت على يده تلامذة نجباء أخیار وطريقه أنه جعل  
أحياء علوم الدين بين عينيه واتباع ما فيه بجهد واجتهاد وصدق وانقياد وكان الحجة في  
ذلك الطريق واول اجتماعي به ففر مني فحبسته ببسدى وهزته فبسم ووقف معي وسألني  
عن نفسي ودعائي وطائفة بما يطعمني فاعتذرت لي بالاقلال ثم قال أمهل فدخل وأخرج لي حبات  
تين يابسة في يده اليمنى وغطاها باليد اليسرى ودفعها الي وضحك معي وعجب الحاضرون من  
القبيلة قبر به الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الله الاسود المخدوب المفلوج المعتمد كان يقيم عند رأس  
ليانته

الجبان السعدى صحيح  
الامام مسلم وحدث به سنة  
تسع وسبع مائة وروى  
أيضاً عن الفقيه الامام  
القندوة في الصلاح  
بهاء الدين أبي الحسن على  
ابن هبة الله اللخمي الشافعي  
المعروف بابن الجميزي  
وغیره وكانت وفاته في  
ليلة الجمعة سابع صفر  
سنة احدى عشرة  
وسبع مائة ودفن في القبر  
المذكور قيل انه بنى  
لنفسه على هيئة الهرم  
وقيل انه قبر الشيخ ناصر  
الدين المعروف بصاحب  
الحاتم والهرم والعكاز  
المؤذن في مسجد الذي  
على باب الصاغة وقيل  
اسمه ناصر الدين الحنبلي  
وليس بصحيح فان قاضي  
القضاة عز الدين الحنبلي  
سئل عن ذلك فقال لم  
اعرف حنبلياً اسمه ناصر  
الدين الا ناصر الدين الحنبلي  
الذي مات بعد التبعين  
والسبع مائة وقبره برأب  
النصر (وقيل) انه قبر أبي  
الحسن الصائغ وليس  
كذلك فان الصائغ  
المذكور قبره شرقي تربة  
القاضي أبي كذا  
الشمسي (وبحري) هذه  
التربة تحت حائط السباط

ويفرح اذا دفع اليه  
شيء من الفلوس الجدد  
الكبار واذا كان منشرا  
يقول محمد بن محمد بن محمد  
فيحصل للسامع له انساب  
وقد كان اقام عند صاحب  
هذا السابا قبل موته  
الى أن مات في ربيع  
الاول سنة خمس وثلاثين  
وثمانمائة (وقبل) تربة  
الحنبلي قبران في حوش  
على طريق الجادة بحري  
تربة المقر العالي المرحوم  
السيدي جانبك الظاهري  
الدوادر الكبير كان  
وشاد جدا الشيخ خضر بن  
مرهف التفهني الأعزب  
(والى جانبه) قبر الشيخ  
شهاب الدين أبي العباس  
أحمد بن عبد الله البطائحي  
الرفاعي (ثم) تأتي الى  
قبري تربة الأمير جانبك  
المشار اليه تجد تربة  
تعرف قديما بتربة  
الفاضل والآل برباط  
الأمير جانبك بها قبر الفقيه  
المحدث مسند الديار  
المصريه محمد الدين أبي  
الفرج عبد اللطيف بن  
علي بن عبد المنعم بن علي  
ابن نصر بن منصور بن  
هبة الله التميمي الحراني  
الحنبلي المعروف بابن  
الصقلي مولده بجران في  
سنة سبع وثمانين

ليانته وانشرحه معي لانه لا ينسب الى أحد وحصل لي بذلك فخر لا يدري قدره الا من حاول  
بعضه معه وقصدني كثير من الخواص فسألني عن مجلسي معه وسأوه من جوابه وسأوه  
وقد حاول ملك المغرب لما ارتحل اليه في عام سبعة وخمسين وسبعمائة على لقائه فلم يقدر  
عليه بوجه وجبه الله تعالى حتى تبعه يوم جمعة من الجامع الأعظم على قدمه والناس ينظرونه  
وهو لم يره فرجع ولم يكن قوته الا من نسخ العدة في الحديث وكيف يبيعها ولم يبيعها ولا  
ياخذ الا قيمتها ولم تنزل حالته وبركته في زيادة الى أن توفي سنة ٧٦٥ وسال بعض الاخيار  
بعض من عن الفرق بين مكاشفة المسلم ومكاشفة النصراني لوجود ذلك من بعضهم فقال  
المسلم الذي له هذه الدرجة يرى من العاهة والنصراني لا يرى ثم قال وهل يرى الفقيه  
من العاهة فقال له نعم ثم نظر يمينا وشمالا ليجد صاحب عاهة فيأتي بالعيان فلم يجد أحدا  
وكانه اغتباط لهذا السؤال ثم أخرج يده وقال يأتي لمن يقع عن الحركة فيجسده بيده ويقيمه  
وقد ذهب إليه بعد أن جثا الى الارض في الصفة ثم قال وسئل بعضهم عن هذا وكان السائل  
نصرانيا في زى المسلم فقال له الفرق بينهما سقوط الزنار من وسطك قال فسقط وقضه الله  
تعالى وأسلم بسبب ذلك انتهى كلام ابن قنفذ القسطنطيني رحمه الله تعالى وترجمة ولي  
الله تعالى سيدي الحاج بن عاشر نفعنا الله تعالى ببركاته منسعة جدا وكراماته ومناقبه  
لا تبلغ لأحدا ولا نطق لها عدا وانما المعنا بذكره قصد التبرك به والله ولي التوفيق وهو  
المسادي الى سواء الطريق (دجج) الى نظم لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فنقول  
ومن مداعباته رحمه الله تعالى قوله

ومولع بالكتب يتاعها \* بارخص السوم واغلا

في نصف الاستذكار أعطته \* مختصر العين فارضاه

وبعني بمختصر العين الزبدي فافهم وقال رحمه الله تعالى من قصيدة

ووالله ما اعتل الاصيل وانما \* تعلم من محبوب في ان اعتلاله

وهذا غاية في المبالغة وحسن التعليل \* وقال رحمه الله تعالى وقفت على قبر المعتمد بالله

في مدينة أغمات في حركه راحة اعلمتها الى الجهات المراكشة باعثة القاء الصالحين ومشاهدة

الانوار عام واحطوسنين وسبعمائة وهو بمقبرة أغمات في شر من الارض وقد حقت به سدة

والى جنبه قبر اعتماده حظية مولاه رميت وعالمها اثر المغرب ومعاناة الجول من بعد الملك فلا

تملك العين دمعها عند رؤيتهما فانشدت في الحال

قد زرت قبرك عن طوع باغمات \* رأيت ذلك من اولى المهمات

لم لا زورك يا ندى الملوك يدا \* ويا سراج الايالي المدلهمات

وانت من لو تحطى الدهر مصرعه \* الى حياتي لجادت فيه ايباتي

اناف قبرك في هضب يميزه \* فتعجبه حفيات التحيات

كرمت حيا وميتا وان شتهرت علا \* فانت سلطان احياء واموات

مارى مثلك في ماض ومعتدى \* أن لا يرى الدهر في حال ولا تني

وقد تقدم هذا في القسم الاول في الباب السابع منه وكرره هنا والله الموفق \* وقال رحمه

ونجمائة وسمع الكثير من جماعة من الشيوخ وحدث بغداد ودمشق ومصر والقاهرة وغيرها



و بقی حتی تغرد عن کثیر  
الکاملية بالقاهرة وحدث  
بها مدة الى حين وفاته  
وجرى عليه عن شارك  
فيها الصلحاء والاولياء  
وكانت وفاته في مستهل  
صفر سنة ثنتين وسبعين  
وستمائة بقلعة الجبل  
(والى جانيه) قبر اخيه  
عبد العزيز بن علي بن نصر  
ابن منصور بن هبة الله  
المعروف والده بابن الصقلي  
أبي العزيز بن محمد بن أبي  
الحسن الحراني كان شيعيا  
مستد اسمع بغداد من  
أبي محمد بن الاخضر وأبي  
الفتوح بن كامل الخفاف  
وأبي علي يحيى بن الربيع  
الواسطي وأبي المعالي  
أحمد بن يحيى بن الربيع وأبي  
علي محمد بن الخريف وأبي  
القاسم سعيد بن الخريف  
وأبي القاسم سعيد بن محمد  
ابن محمد بن عفاف وأبي  
نصر محمد بن سعد الله بن  
الدجاجي وجاعة غيرهم  
ومولده بجران سنة أربع  
وتسعين وخمسة مائة وتوفي  
يوم الثلاثاء رابع عشر  
رجب سنة ثمان وثمانين  
وستمائة وصلى عليه بجامع  
عمرو بن العاص من الغد  
بعد طلوع الشمس وأصل  
من بني هذا الرباط وماحول

الله تعالى موريا حين اكل مشرف الدار القابض أي اكل ماله

مشرف دار الملك ما باله \* منتفع الجوف شكنا ناضا  
فقيس لي ليس به غلة \* لئلا قد اكل القابضا  
يا نفس لا تصغي الى سلوة \* لم اخلف الموعد عرقوب  
وأنت يا قلبي وصالك ابـ راهـيم بالحزن ويعقوب

وقال

وقال في السعيداني بكر ابن السلطان أبي عنان

أميرك أن قير الدجى \* افاض الضياء على صفعتيه  
تملاء قلبي من حبه \* غداة نظرت بعيني اليه  
فلا بسط الدهر كف الردى \* لذلك الشخيص وذلك الوجهيه

وقال مخاطب الخطيب بن مرزوق

تعلم طيفوري خلال سميته \* وان كان منسوب الى دير بسطام  
وجاء فقير الوقت لابس خرقة \* فليس براض غير صحبة صوام  
فديتك لا تردده عندك مخيما \* ودرسه يامولاي قصة بلعام

وقال لما كتبت به الى ابن مرزوق المذكور وقد وصل ولده الى اسلا ومنع ابن الخطيب عن  
لقائه عذر مرض وكان نزوله بزواية النساك

صدني عن لقاء نجاك عذر \* يمنع الجسم عن تمام العيادة  
واختصرت القرى لأن حظ رحلا \* في محل الغنى ودار الزهادة  
ولواني احتفلت لم يعن الدهـ رولانيـت بعض بعض اراده  
وعلى كل حالة فقصورى \* عادة اذ قبولك العذر عاده  
لا عدمت الرضا من الله والحسدـ نى كمانص وحيه والزيادة

وقال مخاطبه من ضريح السلطان أبي الحسن بشالة لاستنفاض عزيمته في قضاء غرضه

برئت لله من حولي ومن حيلي \* ان نام عني ولبى فهو خير ولي  
أصبحت مالي من عطف أؤمله \* من غديره في مهمات ولا بدل  
ما كنت أحسب ان أرمي بقاصية \* للهجر أقطع فيها جانب الأمل  
من بعد ما خاضت نحوى الشفاعة مائة \* بين العلا والدجا والبض والاسل  
ان كنت لست باهل للذى طمعت \* اليه نفسي وأهوى نحوه أمـلى  
فكيف يابني ولا ترعى وسيلته \* دخيل قبر أمير المسلمين على  
من بعد ما اشتهرت حالي به وسرت \* بهال كائب في سهل وفي جبل  
والرسل تترى ولا تخفى نتائجها \* عند التامل من قول ولا عمل  
وللا ليلي من صبح أطالعه \* كأن همى قدمي الدجنة الى  
لو أنني بابن مرزوق عقدت يدي \* وكان محتكما في خيرة الدول  
لكان كرني قد أفضى الى فرج \* وكان خزي قد أوفى على جذل  
ألحت بالعتب لم احذر مواقعه \* أنا الغريق فاخوف من البلل

وأجرى عليهم خبزاً وجامكية  
ثم انه جدد التربة وتوسع  
عمارتها وبيضها وجعل  
فيها حوشاً ومتعة  
واصطبلا ومطبخاً ومبضاً  
وبني صهرجياً وحوضاً  
لسقي البهايم وجعل فوق  
السيل كتاباً ووجد دبتر  
الساقية التي كانت قديمة  
بها وجعل بالتربة المذكورة  
شجراً ونخسين صوفياً  
ومقرئين يقرؤن في الجمعة  
أوقات كل جوقه ثلاثة  
تفرق في وقت وجعل عليهم  
كاتب غيبة ومادحا وخداماً  
للشـيخ اما ما وفر اشيا وبوابا  
ومزماراً لانياس وفاقا ورشاشا  
وأجرى على الكل الجوامك  
اللائقة بهم وكذا على  
الايام المنزلين بالكتاب  
وبالجملة فان هذه الخطة  
عمرت هذه التربة بقرحه الله  
تعالى (ثم) صاحب قاسم  
أنشأ بحري تربة الامير  
جانبك مدرسة لطيفة  
وسبيل يسيق فيه الماء من  
غير صهرج وجعل بها  
مدفناً وجعل بحري هذه  
حوضاً صغيراً لسقي البهايم  
فانه كان هناك بئر قديمة  
وقد جدد جماعة من أهل  
هذه الخطة تربيتهم وأما كنهم  
وصارت هذه الخطة عامرة  
بعد ان كانت غامرة (قال  
القاضي) ابن ميسر في

ولست اجد ما خوات من نعم \* لكنها النفس لا تنفك عن امل  
ولست أبأس من وعد وعدته \* وانما خلق الانسان من عمل  
وقال رحمه الله تعالى يخاطب السلطان أبا الحجاج

أمولاي ان الشعر ديوان حكمه \* يفيد الغنى والعز والجاه من كانا  
وقد وجد المختار في الحفل منصتا \* له وجبا كعبا عليه وحسانا  
وفيما رواه الناقلون وأثبتوا \* بذلك ديوانا صحيحا فديوانا  
بان أبا بكر خليفة الرضا \* وقاروقه الأدنى اليه وعثمانا  
وأن عليا قدس الله جهم \* وكرمنا بالقرب منهم وحيانا  
لهم في ضروب القول اذ هم يقول \* خطاب وشعر يستقران تبيانا  
وقاض على أهل القرية نوالهم \* فروض روض القول سحاوتنا  
وأنت أحق الناس أن تفعل الذي \* به فعل المختاريننا وإيماننا  
فأزلت تهدي في البرية هديه \* وتقضي بما يرضيه سرا وعلانا  
وان قيل قدر المرء ما هو محسن \* فصنعة نظم القول ارفع شأننا  
وقال موريا

بنفسى حبيب في ثنياه بارق \* وانكها للواردين عذاب  
اذا كان لي منه عن الوصل حاجر \* فدمعي عقيق بالجفون مذاب  
عذبت قايي بالهوى فقيامه \* في نار هيجرك دائماً وقعوده  
واقعد عذبت القلب وهو موحد \* فعلام يقضي في العذاب خلوده  
(وقال في التجنيس)

دع وتك لاود الذي جنباته \* تداعت مبانيم او همت بان تهى  
وقلت لعهد الوصل والقرب بعدما \* تناءى وهل أسلوحياتي وأنت هى  
ومن شام من جوا الشبية بارقا \* ولم تنه عنه الهوى كيف ينتهى  
ناديت دمعى اذ جد الرحيل بهم \* والقلب من فرق التوديع قد وجبا  
سقطت ياد مع من عيني غداة نأى \* منى الحبيب ولم تقض الذى وجبا

شليل لعمري أساء الجوار \* وسد على رحيب الفضا  
هو والشـيخ أبرد شئ يرى \* اذا لبس البرنس الابيضاً

وقال قلت أخطب بعض من أدل عليه وما أولانى بذلك

اذلقت قل بعقيب الكرى \* ألمى أنت الدالورى  
تباركت أنشأتهم من تراب \* وأنشأتني بينهم من خرا  
قلت ولا خفاء ببشاعة هذا خذفه أولى من أنباته \* وقال يداعب بعض اصحابه  
شـيخ رباط ان أنى شادن \* خلوته عند أنسدال الظلام  
أدلى وقد ابصره دلوه \* وقال يا بشرى هذا غلام  
وقال في غرض يظهر

الملك الناصر صلاح الدين  
التي الى جانب الرباط  
المذكور بها قبر الشيخ  
الصالح العارف يوسف بن  
عبدالله بن عبد الرحمن  
الكردي المعروف بأبونا  
كان صالحا خيرا مجتهدا في  
خدمة الفقراء والقيام  
بوظائفهم والمبالغة في  
ايصال الراحة اليهم مع  
كثرة العبادة والتخلي عن  
الدنيا وكان مقيما بهذه  
التربة ودفن بها من يومه  
وقد عاش نيفا وتسعين  
سنة وهو غلط (والى جانبه)  
قبر الشيخ الصالح العارف  
أبي الحسن علي بن حسن  
ابن عبدالله الفارقي خليفة  
الشيخ أبونا يوسف العدوي  
توفي يوم الجمعة سلخ رجب  
سنة ست وتسعين وستمائة  
(وهناك) قبر الشيخ شهاب  
الدين أحمد بن محمد بن  
عبدالله الشرايبي الصوفي له  
كلام على طريقة القوم  
(وفي قبلي) هذه التربة والرباط  
تربة الشيخ الصالح العارف  
الحق الرباني شيخ مشايخ  
الاسلام زين الدين أبي  
الحسن يوسف ابن الشيخ  
شرف الدين محمد بن الحسن  
ابن الشيخ أبي المغيرة عدي  
ابن الشيخ أبي البركات بن  
صخر بن مسافر بن اسماعيل  
ابن موسى بن الحسن بن

لم أجده فيه ابن بـ لقلبي \* وقبولاً لـ حتى واعتذارى  
ثقل الله ظهره بـ عيال \* سود الله وجهه بـ عذار  
وقال من قصيدة

أخذت وامواج الردى متلاطمة \* بضبيعي يا بـجل الوصى وفاطمة  
ووجه غرسـت الورد فيه بنظرة \* فيا ليت كفى متعت بـجنى غرسى  
كأن سواد الخال في وجناته \* علامة مولانا على أحجار الطرس  
وبينهما في باطن الامر نسبة \* لذلك امضيت الغرام على نفسى  
وقال يشير الى بعض طبقات الغناء

ضربا الفقيه فقلت ذاك غريبة \* ما كات ذلك منه بالمعلوم  
فدنا الى وقال قد اصرفكم \* من شرطى بغريبة المزموم  
وفي آخر سنة أربع وسبعين وجه الى السلطان أبي حم سلطان تلمسان أبياتا لزومية في عرض  
الهناء وهى

وقفا الغرام على ثنالك لسانى \* رعيالما أوليت من احسان  
فكأنما شكرى لما أوليته \* شكر الرياض لعارض النيسان  
أنا شيعـة لك حيث كنت قضية \* لم يختلف في حكمها نفسان  
ولقد تشاجرت الرماح فكنت في \* ميدان نهرك فارسا الفرسان  
ورويت غر ما أثر اسندتها \* لعلاك بين صحائح وحسان  
ولانت أولى بالتشيع شيمـة \* لم تتفق لسواك من انسان  
الشمس أنت قد انفردت وهل يرى \* بين الوردى في مطلع شمسان  
جبرت بجبرك كل نفس حرة \* وشهدا بشكر الله كل لسان  
وبدت سعودك مستقيما سيرها \* وعلت ففرأماها النحسان  
فالتقبل السعد المعاد وسافرا \* عن أى وجهه للرضا احسان  
وابغ المزم يد بشكر ربك ولتثق \* بمضاعف الانعام والاحسان  
فالشكر يقتاد المزيـد كائنا \* تناب بابك منه فى أرسـان  
ثم السلام عليك يزى عرفه \* طيبا بعـرف العود والبلسان  
بحق ما بيننا ياسا كنى القصبـه \* ردوا على حباتى فهى مغتصبه  
ماذا جئتم على قلبي بينكم \* وأنتم الـاهل والاحباب والعصبه

قلت ولعل ابن زمرك قال أبياتة التى على هذا الروى المذكورة في غير هذا الموضع من هذا  
الكتاب جوابا للهـ حين كان ابن زمرك من جملة أتباع اسان الدين رحم الله تعالى الجميع  
وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى

حين ساروا غنى وقد خنقتى \* عبرات قد أعربت عن ولوى  
صحت من ينصر الغرب فلما \* لم أجـدنا صرا بلعت دموعى  
قال لى والدموع تنهل سحبا \* فى عراض من الخـدود محول  
وقال

من خزيمة بن مدركة بن

الساس بن مضر بن نزار

ابن معد بن عدنان القرشي

الاموي نزير القاهرة توفي

سنة سبع وتسعين وستمائة

وبناء هذه التربة والقبعة

التي على ضريحه من

أعاجيب البناء ووافق

الفراغ من العمارة في

ربيع الاوّل سنة خمس

عشرة وسبع مائة (وقد

حكى) الازهرى انه كان

له بداية ونهاية وسياحة

وتجريد وتحقيق وتديق

ومعرفة تامة في طريق

القوم وكان من كبار

الصالحين في عصره وقيل

انه يعرف بصاحب الحورية

ايضا وقد تقدم ذكر

صاحب الحورية من

أولاد السيد الشريف بن

طباطبائي البصري (وحكى)

الشيخ تقي الدين أبو جعفر

أحمد المقرئ في كتابه

المواعظ والآثار في باب

ذكر الزوايا فقال الزاوية

العدوية بالقرافة الصغرى

تنسب الى العارف بالله

عدي بن مسافر الهكاري

العدوي المشهور في

الاتفاق صاحب عدة من

المساج ثم انقطع في جبل

الهكاري من أعمال

الموصل وبني له هناك زاوية

قال اليه أهل تلك النواحي

فالشيخ عدي

بك ما لي فقلت مولاي عافا \* لك المعافى من عبرتي ونحوي

أنا جفني القريح يروى عن الاعشى \* مش والجن منك عن مكحول

أشكوك لبسمه الحريق وقد حكي \* عنى لسانه المشتهى وورحيه

ياريقه حـيرتني ومطاتي \* ما أنت الا بارد ياريقه

وقال فيمن ركب البحر وما د

ركب السفينة واستقل يافتها \* فكانت ركب الهلال الفرق قد

وشكوا اليه عيـده فاجبتهم \* لا غروا ن ما د القضيـب الامـلد

وقال عند ما خرج السلطان ابن الاخر من فاس متوجها الى الاندلس اطلب حقه

ولما حدثت السير والله حاكم \* لما كنت في الدنيا بعزوفى الاخرى

حكى فرس الشطرنج طرفك لا يرى \* ينقل من بيضاء الى جـرا

ويعنى بالبيضاء فاسا الجديدة وبالجـراء غرناطة وتذكرت هنا أن بعض علماء

الاندلس وأظنه أبا عبد الله بن جزى لما مدت عين بعض أهل فاس سـاله عنـه فقال

يا سيدي عني قد \* أودى قذاها بالانس

فانظروا اليها نرها \* دار مليك الاندلس

يعنى جـراء فاجابه بقوله

وقيت مما تشتهي \* من القذى والوصب

ما رمدت عينك بل \* عين العلاء والادب

فلتـمـدـن أن لم تكن \* دار مليك المغرب

يعنى بيضاء وهذا من غريب ما يحضر به (رجع) وقال لسان الدين رحمه الله تعالى

أجاد براع الحسن خط عذاره \* وأودعه السر المصون الذى يدري

ولم يفتقر فيه لحتم وطابع \* فبسمه أغناه عن طابع السر

وقال فى غرناطة

أحسبك يا معنى الكمال بواجب \* وأقطع فى أوصافك الغر أوقاتي

تقسم منك التربة قومي وجيرتي \* فى الظهر أحيائي وفى البطن أمواتي

وقال فى غرض يخوف نحو المشارة

رموا بالسلو حليف الغرام \* وأدمعه كالحيا الهاطل

أعود بعزلك يا سيدي \* لذى من دعوة الباطل

يا ليل طالت ولم تجد تبسم \* وأر يبنى خلق العيوس النادم

هلا رجعت تغربى وتفرقى \* لله ما أقساك يا ابن الخادم

وقال فى مروحة سلطانية

كافى قوس الشمس عند طلوعها \* وقد قدمت من قبلها نسمة الفجر

والاكما هبت بمحتمدم الوغى \* بغصن ولكن من بنود بنى نصر

وقال يخاطب شيخه ابن الجياب

وظهر له مناقب وما أثر هناك الى أن كثر أصحابه وأولاد أخيه الشيخ العارف صخر بن مسافر فتوفي الشيخ عدي



بن السهام وبين كتبك نسبة \* فيها يصاب من العدو المقتل  
وإذا أردت لها زيادة نسبة \* هذى وهدى في الكمانية تجعل  
وقال يتغزل وفيه معنى غريب

ان اللعاط هي السيوف حقيقة \* ومن استراب فخيتي تكفيه  
لم يدع غمد السيوف جفنا باطلا \* الا شبه اللعاطي غمديه  
قيل وأحسن منه قول غيره

ان العيون النجل أمضى موقعا \* من كل هندي وكل يمانى  
فضل العيون على السيوف بانها \* قتلت ولم تخرج من الاجفان  
وأصل ما قال لسان الدين قول الاول

بين اللعاط وعينيه ماسية \* من أجلها قيل للاغناد اجفان  
وقال لسان الدين رحمه الله تعالى في الساعة وتسميها المغاربة المنجاة

تأمل الرمل في المختار منقطعاً \* يجري وقد رد عمر امك منتها  
والله لو كان وادي الرمل ينجد \* ما طال كماله الا وقد ذها  
أقول لعاذلي لما نهاني \* وقد وجدنا المقالة اذ جفاني  
علمت بأنه من التخيبي \* وقالت أنه حلو اللسان

وقال في غرض صوفي

لا تذكر وان كنت قد أحببتكم \* أو أنى استولى على هواكم  
طوعا وكرها ماترون فاتي \* طفت الوجود فجاوحت سواكم  
وقال يمدح وفيه تورية

وان نظرت الى لآلاء غرته \* يوم الهياج رأيت الشمس في الاسد  
وقال مما يكتب على طاق الماء بباب القبة

أنا طاق تره وبني الايام \* تعبت في بدائي الافهام  
وتبديت للنواظر محرا \* باكأن الاناء في امام  
واقف للصلاة حتى اذا ما \* جئت للشرب حان منى سلام  
وقال في ذلك أيضا

يا صانع الله ما أحكمتمسه \* فلانت بين العالمين رئيس  
أحكمت تاجي يوم صغت رقوشه \* فصبت اليه مفارق ورؤس  
وأقت في محرابه فكأنه \* مجلى اناء الماء فيه عروس

وقال في المشيب

اني لمبلى بالهوى من بعدما \* لاوخط في القودين أى ذبيب  
لبس البياض وحل ذروة منبر \* منى ووالى الوعظ فعل خطيب  
وقال رحمه الله تعالى

والله ما جان على ماله \* أوجهه من ذب عن مرضه

قزل منهم بالموصل الشيخ  
شمس الدين الحسن بن أبي  
المفاخر عدى بن أبي البركات  
ابن صخر أخو عدى بن  
مسافر الملقب بتاج  
العارفين أبي محمد شيخ الأكراد  
وجده هو أخو عدى بن  
مسافر كان من رجال العالم  
دهاء ورأيا وحرما وله فضل  
وأدب وله اتباع ومريدون  
يبالغون فيه توفي شهيدا  
في سنة أربع وأربعين  
وستمائه وله من العمر ثلاث  
وخمسون سنة قتله صاحب  
الموصل بدر الدين لؤلؤ وقد  
نزل الشيخ أبو البركات بن  
صخر أبو هذه الذرية عند  
عمه عدى بن مسافر بالمكان  
المعروف بلاش في جبل  
الهكارية من أعمال  
الموصل وقدم الشيخ زين  
الدين أبو المحاسن يوسف  
الى بلاد الشام فأكرم وأنعم  
عليه بامرة ثم تركها وانقطع  
على هيئة المولك من اقتناء  
الخيل والمسومة والممالك  
والجوارى والملابس والغلمان  
وعمل الاسمطة الفاخرة فخاف  
على نفسه فترك ولده  
الشيخ عز الدين هناك ودخل  
الى القاهرة وأقام بها فأكرم  
بها ثم ان ولده عز الدين  
اتسعت عليه النعمة  
فاقتنت به بعض نساء  
الطائفة القيمرية وبالغت في تعظيمه وبذلت له الاموال الكثيرة وصار جماعتها يلومونها فيه فلا

الكبير علم الدين سنجر  
الدوادارومعه الشهاب  
محمود فاذا هو كالمالك في  
قلعه لا تجمل الظاهر والخشمة  
الزائدة والفرش الاطلس  
والآنية الذهب والفضة  
والصيني وغير ذلك من  
الاطعمة الملونة والاشربة  
المختلفة ولم يدخل عليه  
الامير سنجر المذكور قبل  
يده وهو جالس لم يعبا به  
وصار قائما هو والشهاب  
محمود بين يديه يجذانه الى  
أن أذن لهما بالجلوس  
فجلسا على ركبهما متدابين  
فلما أرادا الانصراف أنعم  
عليهما بما يقارب الخمسة  
عشر ألف درهم ثم بعد ذلك  
أنعم على الشيخ عز الدين بامرة  
بدمشق ثم انتقل الى امرة  
بصفه ثم أعيد الى دمشق  
وترك الامرة وانقطع وتردد  
اليه جماعة من الاكراد  
من كل قطر وجعلوا اليه  
الاموال ثم انه أراد أن يخرج  
على السلطان بمن معه من  
الاکراد واشتروا العدد  
والسلاح والخيول ووعد  
رجاله بنيايات البلاد ونزل  
بارض الجون فبلغ ذلك  
السلطان الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون فكتب الى الامير  
تسكزنائب الشام فكشف  
أخبارهم وأمسك السلطان  
من بهذه الزاوية من القرام

والناس في خير وفي ضده \* هم شهداء الله في أرضه  
وقال الهى يا ابيت المقدس والمسي \* وجمع اذا ما الخلق قد نزلوا جعما  
وبالموقف المشهود يارب في منى \* اذا ما أسال الناس من خوفك الدماء  
وبالمصطفى والصحب عجل اقاتي \* وأنجع دعائي فيك يا خير من يدعي  
صدعت وأنت المستعان حنابه \* أقل عثرتي يا مولى واجبر الصدعا  
وقال رحمه الله تعالى في بنيونش سبعة

بنيونش أسنى الاما كن رفعة \* وأجل أرض الله طراشانا  
هى جنة الدنيا التي من حلها \* ينال الرضا والروح والريحانا  
قالوا القرو دبهما قلت فضيلة \* حيوانها قد قارب الانسانا  
وفي بنيونش هذه يقول أبو عبد الله بن مجبر

بنيونش جنة ولكن \* طر يقها يقطع النياطا  
وجنة الخلد لا يراها \* الا فتى يقطع الصراطا

وقال ابن الخطيب رحمه الله تعالى

ان الهوى اشكاية معروفة \* صبرا تصبر من أجل علاجها  
والنفس ان ألقت مرارة طعمه \* يوما ضمنت لها صلاح مزاجها  
وقال رحمه الله تعالى

ولما رأت عزمي حثنا على السرى \* وقد راها صبرى على موقف البين  
أنت بصحاح الجوهري دموعها \* فقابلت من دمي بمقتصر العين  
وقال رحمه الله تعالى

تذكرت عهدا كان أحلى من السكرى \* وأقصر من المام طيف خياله  
فيا ليت شعري من اتاح لي المنى \* وعذب بالي هل أمر ياله  
وقال رحمه الله تعالى

عني جنت فعلام تحرق أضلعي \* ابعاجني جاربعه مذب جاد  
يا قلب لا تدهشك نيران الهوى \* فكنا دار ابراهيم تلك النار  
قاصبر على ما حملوا نبل المنى \* بالسبك أدرك نقشه الدينار  
وقال رحمه الله تعالى

وما كان الا أن جني الطرف نظرة \* غدا القلب رهنا في عقوبة ذنبه  
وما العدل أن يأتي امرؤ بحريرة \* فيؤخذ في أوزارها جار جنبه  
وقال رحمه الله تعالى

بري جسد فيكم غرام ولوعة \* اذا سكن الليل اليهم ثور  
فلولا أنيتي ما هتدي نحو مضجعي \* خيالكم بالليل حين يزور  
ولو شئت في طي الكتاب لزررتكم \* ولم تدرعني أحرف وسطور  
وقال رحمه الله تعالى

العدوية واختلقت الاخبار في خروجهم قتيلا يريدون سلطنة مصر وقيل يريدون اليمن وحصل

السلطان من ذلك قلق عظيم

١٩٠

ثم جاءه الخبر بعد أيام بان الأمير تنكز نائب الشام قبض على عز الدين المذكور

وسجنه في سنة ثلاث

وثلاثين وسبع مائة إلى أن

مات وتفرقت الأكراد

وهذه الواقعة كانت بعد

موت الشيخ زين الدين

يوسف المدفون بهذه التربة

باربعين سنة فقد ظهر بهذه

الحكاية أن الشيخ عدي بن

مسافن لم يكن بمصر ولا

بالقرافة بل هذه الذرية من

أولاد أخيه صخر والشيخ

عدي يعرف بالأعزب

(وبهذه التربة) قبر باديوان

شرقي باب القبة به الشيخ

الصالح العارف بهاء الدين

أبو الفتح محمد بن أحمد

العدوي أحد خلفاء

الشيخ الصالح زين الدين

أبي المحاسن يوسف توفي

في ثالث عشر ربيع الأول

سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

(وبها قبور) السادة الأشراف

من أولاد علم الأولياء الشيخ

محيي الدين عبد القادر

الكيلافي نفع الله تعالى

ببركتهم (وقبلى هذه

التربة) تربة بها قبر

الشيخ الصالح حسن الصبان

المالكي الصوفي له حجة

وتجبر يدوسها حجة مع

الأولياء والصالحين أن اسمه

داود بن عبد الله الصبان

(وهناك) قبر بالقرب من

هذه التربة به الشيخ الصالح

أبو بكر بن عبد الله التركي المعتقد (وهناك أيضا)

قبر الشاب النائب عبد الله السمرسي (وعلى الطريق)

بلد تحف به الرياض كانه \* وجه جميل والرياض عذاره

وكأنها وأديه معصم غادة \* ومن الجسور المحكمات سواره

وقال رحمه الله تعالى مخاطب السلطان أبا جوصاحب تلسان وبشكره على ما كان أعان به

أهل الاندلس

لقد زار الجزيرة منسك بحجر \* عتق فليس نعرف منه جزرا

أعدت لها بهذا عهد موسى \* سميل فهي تلو منه ذكرا

أقت جدارها وأعدت كبرا \* ولوشئت اتخذت عليه أجرا

وقالوا الجزيرة قد صدحت \* فقلت غمام الندى تنتظر

أذا وكفت كف موسى بها \* غماما يعود الجنب الخضر

وقال رحمه الله تعالى عقب الإياب من الرحلة المراكشية

أفادت وجهي بنداك مالا \* قضى ديني وأصلح بعض حالي

ومتعت الخواطر بأشراح \* وأطرفت النواظر بأكتال

وأبت خفيف ظهروا بطايا \* بجاهك تشكي ثقل الرحال

وشاني للما لم غير شان \* وحالي بالمكارم جسد حال

فحب ملاك إيماني وعقدى \* وشكر نذاك ديني وانتهالي

كأفد صبح لله انقطاعي \* بتأميلي جنابك وارتهالي

وما يبق سوى فعل جميل \* وحال الدهر لا تبقى بحال

وصل بداية فالي انتهاء \* وكل إقامة فالي ارتحال

ومن سام الزمان دوام أمر \* فقد وقف الرجاء على الخال

وقال رحمه الله تعالى في الضراعة إلى ربه والاعتراف بذنبه

مولاي أن أذنبت ينكر أن يرى \* منك الكمال ومنى النقصان

والعفو عن سبب الذنوب مسبب \* لولا الجناية لم يكن غفران

وقال رحمه الله تعالى

سلام على تلك المراجع أنها \* معاهد ألاف وعهد صحابي

وبأساة المغنى انعمي فلطالما \* سكبت على مشواك ماء شبابي

وقال ساعده الله تعالى

أموطني الذي أزعجت عنه \* ولم أر زأبه مالا ولادم

لئن أزعجت عنك بغير قصد \* فقبلي فارق الفردوس آدم

ومن ميلادياته رحمه الله تعالى قوله

ما على القلب بعدكم من جناح \* أن يرى طائرا بغير جناح

وعلى الشوق أن يشب إذا هب بانفاسكم نسيم الصباح

جيرة الحسى والحديث شجون \* والليالي تلسين بعد الجراح

أترون السلولو خام قلبي \* بعدكم لا وفاق الاصباح

ولو

الدين عبد الله بن مقدا  
ابن اسماعيل بن عبد الله  
الافهسي المالكي توفي  
يوم الثلاثاء رابع عشر جادى  
الاولى سنة ثلاث وعشرين  
وثمانائة فكانت ولايته  
هذه خمس سنين وثمانية  
اشهر ويومين (وولى) قبل  
ذلك من الملك الناصر  
فرج بن الظاهر برقوق  
بعد موت نور الدين على  
ابن يوسف بن الجلال  
الدميرى فى يوم الخميس  
ثالث عشر جادى الآخرة  
سنة ثلاث وثمانائة فقام  
اربعة اشهر وعشرة ايام  
وصرف فى ثالث عشر  
رمضان بقاضى القضاة ولى  
الدين عبد الرحمن بن محمد  
ابن خلدون اخذ الفقه  
عن الشيخ الصالح ابي اسحاق  
خليل صاحب المختصر  
وغیره واستنابه قاضى  
القضاة علم الدين سليمان  
البساطى فى سنة ثمان  
وسبعين وسبع مائة واستمر  
على ذلك مدة سنين ودرس  
بالبر قوقية وبالقمة  
بمصر وصار شيخ المالكية  
والمعول على فتاويه ومات  
عن نحو ثمانين سنة (ومعه  
فى تربته) قبر الشيخ الصالح  
الورع الزاهد الناسك  
العابد ابي اسحق ابراهيم  
ابن الشيخ الصالح العارف

ولوائى أعطى اقتراحى على الايسام ما كان بعدكم باقتراحى  
ضايقتنى فيكم صروف الليالى \* واستدارت على دور الوشاح  
وسقتنى كاس الفراق دهاقا \* فى اغتياق مواصل واصطباح  
واستباحث من جدتى وفتاى \* حرما لم اخذ به بالمسباح  
ياترى والنفس اسرى امانى \* ما لها من وثاقها من سراح  
هل يساح الورود بعد ديار \* اويتاح اللقاء بعد انتراح  
واذا اموز الجسم التلاقى \* ناب عنه تعارف الارواح  
وهى طويلة لم يحضرنى منها الا \* نسوى ما ذكرته وقد خذوا الفقيه الكاتب ابو زكريا  
يحيى بن خلدون اخو قاضى القضاة ولى الدين بن خلدون صاحب التاريخ فقال فى مولد عام  
ثمانية وسبعين وسبعمائة واستطرد له مدح السلطان ابي جو موسى صاحب تلمسان الذى  
تقدم ذكره قريبا

ما على الصب فى الهوى من جناح \* أن يرى حلف عبدة واقتضاح  
واذا ما الحب عيل اصطبارا \* كيف يصغى الى نصيحة لاحى  
يارعى الله بالخصب ربعا \* آذنت عهده النوى بانتراح  
كم أدركنا كاس الهوى فيه مزجا \* رب جدد من الجوى فى المزاح  
هل الى رسمه الخيل سبيل \* يا حدة المطى تلك الطلاح  
نسأل الدار بالخليط ونسقى \* ذلك الربع بالدموع السفاح  
أى شجوة عاينت بعد نواها \* من أسى لازم وصبر مزاح  
أهل ودى ان راى كم برح وجدى \* من صبا بارق وبرق لباح  
فاسألوا البرق عن خفوق فؤادى \* والصبا عن مقام جسمى المتاح  
يا أهيل الحى نداء مشوق \* ماله عن هوى الدمي من براح  
طالما استعذب المدام وردا \* فى هواكم عن كل عذب قراح  
عاده بالطلول للشوق عيىد \* من حمام بدو حهن صداح  
من لقلب من الجوى فى ضرام \* ولجفن من البكا فى جراح  
ولصب يهيج الذكركر شوقا \* فهو سكر ا يرتاد من غير راح  
وليال قضيت للهو فيها \* وطرا والشباب ضايق الجناح  
را كبا فى الهوى ذلول نقاب \* صاحبانى الغرام ذيل مزاح  
ونجسوم المنى تنير الى أن \* روح الشيب سر بها بالصباح  
أى مسرى حصدت لم أدخل منه \* بسوى حسرة وطول اقتضاح  
واخسارى يوم القيامة ان لم \* يغفر الله زلتى واجتراحى  
لم أقدم وسبيلة فيه الا \* حب خير الورى الشفيع المساحى  
سيد العالمين دنيا وأخرى \* أشرف الخلق فى العلا والسماح  
سيد الكون من سماء وأرض \* سره بين غاية واقتراح

زين الدين ابي النجاسم بن عبد الله (والى جانبه) قبر الفقيه اخذت شمس الدين محمد بن عبد الله الشهر



قبر الاعزين ابراهيم بن  
شرف الدين عيسى بن زين  
الدين سالم أبي النجا (وفيها  
قبر) الشيخ الصالح الفقيه  
أبي العطاء عبد العزيز بن  
يوسف بن عبد الله المالكي  
(وشرق في هذه التربة) على  
طريق الجادة إلى الامام  
الشافعي تربة بها قبر الشيخ  
الصالح العارف جمال  
الدين أبي ابراهيم شعيب  
ابن ابراهيم بن فضائل  
الرفاعي وأخذ طريقة  
سيدنا الشيخ الصالح العارف  
أبي العباس أحمد الرفاعي  
نفع الله تعالى ببركته  
عن الشيخ الصالح جمال  
الدين عبد الله الرستانی  
وهو أخذ هذه الطريقة  
عن السيد الشريف أبي  
الفوارس عبد العزيز  
المنوفي وهو أخذها عن  
الشيخ العارف بالله تعالى  
أبي الفتح الواسطي وهو  
أخذها عن الشيخ الاستاذ  
العارف أبي العباس أحمد  
ابن الرفاعي فلما مات  
شيخه الشيخ جمال الدين  
عبد الله الرستانی في سنة  
اثنين أو ثلاث وثلاثين  
وسبعمائة دفنه بهذه  
التربة ثم أنشأها في سنة  
خمس وأربعين وسبعمائة  
وأقام بها إلى أن توفي في

زهرة الغيب مظهر الوحي معنى النور كنه المشكاة والمصباح  
آية المكرمات قطب المعالي \* مصطفى الله من قر يش البطاح  
أول الانبياء تخصيص زلني \* آخر المرسلين بعث نجاه  
صفوة الخلق أرفع الرسل قدرا \* وسراج الهدى وشمس الفلاح  
من ميلاده بمكة ضاءت \* من قرى قيصم جميع الضواحي  
وخبت نار فارس وتذاعت \* من مشيد الايوان كل النواحي  
من ررق في السماء سباعا طابا \* ورأى آي ربه في اتضاح  
ودنائه قاب قوسين قريبا \* ظافرا في العلا بكل اقتراح  
من هدى الخلق بين حم وسود \* وجلا ليل غيهم بالصباح  
من يحير الوري غدا يوم يجزي \* كل عاص وطاع باجستراح  
من إلى حوضه وظل لواه \* يلجأ الناس بين ظام وضاحي  
أحمد المجتبي حبيبنا وأني \* فوق عز الحبيب مرمي طمحا  
في أنجيله المسيح تلاء \* باسمه والكليم في الألواح  
واكم حجة وبرهان صدق \* في سماع أتي بها والتماح  
ان في الجسم والنبات لا آيا \* بهرت والجماد والارواح  
معجزات فتن المدارك وصفها \* وحسابا كالزهر أو كالصباح  
بارواة القرص والشعر عجزا \* ماعسى تدركون بالامداد  
أفاحسبنا الصلاة عليه \* وهي للفوز آية استفتاح  
يا الهى بحق أحمد عاقبوا \* عن ذنوب جنيتن قباح  
وأدم دولة الخليفة موسى \* ذى المعالى المينة الاوضح  
مفخر الملك مستقر المزايا \* مظهر اللطف ذوالنقى والصلاح  
ناصر الحق خذل الجور عدلا \* ملجأ الخائفين بحجر السماح  
يتلقى الندى بوجه حي \* ويلاقى العدا بياس صفاح  
وله المكرمات ارضا ولبسا \* طازجدا بهاء على القداح  
من علا باذخ ونخر صميم \* وكمال بحث ومجد صراح  
وأحاديث في المعالى حسان \* رويت عنه في العوالى الصراح  
عاقده صفقة العلا كل حين \* فائز فيه سعيه بالرباح  
للندى والهدى بروج ويغدو \* أى مغدى إلى العلا ومراح  
ملك تشرق الأسرة منه \* في سماء السرى نور صباح  
واذا علا بعلى العوالى \* صهوة الجرد فهو ليل الكفاح  
لبس الدهر منه حلة حسن \* وثقى للسرور عطف مراح  
وعلى عاتق الخلافة منه \* طرز نخر سبي النهى بالتماح  
ورث الملك شائخا عن سراة \* سيدوار كنه بايدي الصفاح

سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ودفن بها وله من العمر ثمان وسبعون سنة (وهناك) قبور جماعة

أن قبر الشيخ أحمد خوش  
في تربة أبو ناسف العدوي  
(ثم تسمى) يسير تجد تربة  
الشيخ الصالح العارف  
بأنه تعالى أقضى القضاة  
أبي المكرمات حسان ابن  
الشيخ الفاضل العالم سراج  
الدين أبي القاسم  
عبد الرحمن ابن الشيخ جمال  
الدين أبي الفضائل حسان  
الانصاري الاوسي الشافعي  
(قال) صاحب كتاب  
الانوار وفتوح الاسرار في  
ترجمة الشيخ الصالح العارف  
أقضى القضاة المحذوب  
جلال الدين أبي جمال  
الدين حسان الانصاري  
الاقصري الشافعي انه كان  
عالما قاضيا حاكما بين  
المسلمين فمر كب يوم ما هو  
ونوابه وخرج الى بعض  
الساكنين يتنزه فبينما هو  
فيه من الهناء اذ سمع قائلا  
يقول يا حسان اترك ما أنت  
عليه واشتغل بعبادتنا  
فنزل من ساعته مسرعا  
والى ما قد قيل له فتمتلا  
مطيعا فاجاء الى الاسطبل  
وأخذ منه عبادة ولبسها عليه  
وترك ما كان محتاجا اليه  
ثم تفكر في نفسه في شيء  
يلسر به نفسه فصار  
يحتطب الخطب ويبيعه  
في السوق فاقام على ذلك  
مدة طويلة يحتطب الخطب  
٢٥ ط ع

من بني القاسم الذين تحلوا \* بالمعالي واستأثروا بالصلاح  
فرعوا هضبة الخلافة مجدا \* رفعوا سقفه على الارواح  
نشروا راية المفاخر جدا \* خافق النور بالربا والبطاح  
يا معالما بذ الملوك جلالا \* وجالا فسدت بالارواح  
أنت شمس السكال دمت عليها \* في اغتياق من المي واضطباح  
وبنوك الاعلمون أنجم سعد \* زاهرات بنورك الوضاح  
وابو تاشفين بدر منير \* زانه الله بالحنس لال الصباح  
أكل العالمين خلعا وخلقا \* أشرف الناس في الندى والكفاح  
وبكم زينت سماء المعالي \* واهتدى الناس في الدجى والصباح  
وكان السلطان أبو جوح الممدوح بهذه القصيدة يحتفل ليلة مولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك المغرب والاندلس في ذلك العصر وما قبله (ومن احتفال له له)  
ما حكاه شيخ شيوخ شيوخنا الحافظ سيدي أبو عبد الله التتسي ثم التلمساني في كتابه راج  
الارواح فيما قاله المولى أبو جوح من الشعر وقيل فيه من الامداح وما يوافق ذلك على  
حسب الاقتراح ونصه انه كان يقيم ليلة الميلاد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام بمشورة  
من تلمسان المحروسة مدعاة حفيلة يحضر فيها الناس خاصة وعامة فاشتت من غمارق مصفوفة  
وزرائي مبثوثة وبسط موشاه ووسائد بالذهب مغشاه وشمع كالاسطوانات وموائد كالمالات  
ومباخر منصوبة كالقباب يخالها المصير تبرامذاب ويفاض على الجميع أنواع الاطعمة كانوا  
أزهار الربيع المنمنمة فتشتمها الانفس وتستلذها النواظر ويحافظ حسن رباها الارواح  
ويخامر رتب الناس فيها على مراتبهم ترتيب احتمال وقد علت الجميع أبهة الوقار والجلال  
وبعقب ذلك يحتفل المسلمون بامداح المصطفى عليه الصلاة والسلام ومكفرات ترغب في  
الافلاح عن الآثام يخرجون فيها من فن الى فن ومن اسلوب الى اسلوب ويتون من ذلك بما  
تطرب له النفوس وترتاح الى سماعه القلوب وبالقرب من السلطان رضوان الله تعالى عليه  
خزانة المتجانية قد زخرت كأنها حلة ثمانية لها أبواب موحدة على عدد ساعات الليل الزمانية  
فهما مضت ساعة وقع النقر بقدر حسابها وفتح عند ذلك باب من أبوابها وبرزت منه جارية  
صورت في أحسن صوره في يدها اليمنى رقعة مشتملة على نظم فيه تلك الساعة باسمها  
مسطوره فتضعها بين يدي السلطان بإضافه ويسراها على فخما كالمودية بالمبايعه حتى  
الخلافة هكذا حلهم الى انبلاج عمود الصباح ونداء المنادى حتى على الملاح انتهى وقال  
التتسي المذكور في كتابه المسمى بنظم الدرر والعقيان في شرف بني زيان وذكره لو كرم  
الاعيان مانصه وكان السلطان أبو جوح يقوم بحق ليلة مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ويحتفل لها بما هو فوق سائر المواسم يقيم مدعاة يحضر لها الاشراف والسوقة فاشتت من  
غمارق مصفوفة وزرائي مبثوثة وشمع كالاسطوانات وأعيان الحضرة على مراتبهم تطوف  
عابهم ولدان قد لبسوا أقبية الحز الملون وبأيديهم مباخر ومشاة ينال كل منها بحظه وخزانة  
المتجانية ذات تماثيل لجين محكمة الصنعة باعلاها ايكه تحمل طائر افرخاه تحت جناحيه ويختله

يا بطر منه على شيء ويتصدق في أمه والما فزادت ففرحت نفسه بذلك فترك بيع الحطب وساح على التوكل فاقام أياما في الضيق يفطر كل ليلة على ناقة وكان يسبح في الجبل وغيره مخافا في بعض الليالي تحت الجبل وغرز عكازه في الارض وفوض أمره الى الله سبحانه وتعالى وتوضأ ووقف يصلي اذ قالت له نفسه هذا مكان وحش تشتعل فيه بالصلاة فيجئ الوحش فيؤذيك ولا تجد سبيلا وكان بالقرب منه شجرة وزعم في نفسه أنه اذا صلى تحت تلك الشجرة ثم جاء شيء يؤذيه يصعد الى الشجرة فلما أحرم للصلاة جاء أسد عظيم حتى وقف بين يديه فنظر الشيخ اليه فتوسوس وأبطل صلاته وقال في نفسه أنت الجاني على نفسك فإني جعلت اتمالك على هذه الشجرة اذ لك الله ثم قال في نفسه والله ما أصلي الا في مكاني الذي صليت فيه أولا فاخذ العكاز والابريق وجاء الى ذلك المكان ووقف وأحرم للصلاة واذا بالأسد حرك ذنبه وسار فصلى ما قدر الله أن يصلي وأقام في سياحته اثنتي عشرة سنة على قدم التوكل في الجهادة الى أن أذن له في الجلوس فبلغ رحمه الله

فيها أرقم خارج من كوة بجذر الايكة صاعدا وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية يصاقب طرفها اربابان كبيران وفوق جميعها دوين رأس الخزانة قرا كل يسير على خط الاستواء سير نظيره في الثلاث ويسامت أول كل ساعة بابها المربع فينتفض من البابين الكبيرين عقابان في يد كل واحد منهما صفة صفر يلقيها الى طست من الصفر محجوف بوسطه ثقب يقضي بها الى داخل الخزانة فيرن وينهش الارقم أحد القرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة الذهبية وتبرز منه جارية محترمة كاظرف ما أنت راء بمنهاها اضماره فيها اسم ساعتها منظوما ويسر اها موضوعة على فيها كالمبايعة بالخلافة والمسمع قائم ينشد أمداح سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل بعوائد كالهالات دورا والرياض نورا وقد اشتملت من انواع محاسن المطاعم على ألوان تشتهيها الانفس وتستحسنها الاعين وتلذذ بسماع أسماؤها الا ذان ويشهره بمصرها للقرب منها والتناول وان كان ليس بغرثان والسلطان لم يفارق مجلسه الذي ابتدأ جلوسه فيه وكل ذلك برأى منه ومسمع حتى يصلي هناك صلاة الصبح على هذا الاسلوب تعضي ليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع أيام دولته أعلى الله تعالى مقامه في عليين وشكره في ذلك صنيعه الجليل آمين وما من ليلة مولد مرت في أيامه الا ونظم فيها قصيدة في مدح مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم أول ما يبتدئ المسمع في ذلك الحفل العظيم بانشاده ثم يتلوه انشاد من رفع الى مقامه العلي في تلك الليلة نظما انتهى وهو أتم مساقا ما في راح الارواح ولا بأس أن تلم ببعض المقطوعات التي أنشأها الكاتب أبوزكريا بجي بن خلدون المذكور على لسان جارية المتبجاة في مخاطبة السلطان أبي حمو معلومة بما مر من ليل ففي مضي ساعتين قوله

أخليفة الرحمن والملك الذي \* تمنعوا لعرسه لاه أملاك البشر  
لله مجلسك الذي يحكي علا \* بك مالكي أفق السماء لمن قنطر  
أوما ترى فيه النجوم زواهرا \* وجهه الخليفة يدهن هو القمر  
والليل منه ساعتان قد انقضت \* ثني عليك ثنا الرياض على المطر  
لا زال هذا الملك منصورا بكم \* وبلغت مما ترجي أسنى الوطر

وقوله في مضي ثلاث ساعات

أم ولاي يا ابن الملوك الالى \* لهم في المعالي سنى الرتب  
تولت ثلاث من الليل أبقت \* لك الفخر في عجمها والعرب  
قدم حجة الله في أرضه \* تنال الذي شئت من أرب

وقوله في مضي ست ساعات

يا ماجدا وهو فرد \* تخاله في عساكر  
سست من الليل ولت \* ما نلها من نظائر  
دامت لباليك حتى \* الى المعادنواضر

وقوله في مضي ثمان ساعات

يا أكرم الخلق ذاتا \* وأشرف الناس أسرة

سياحته الى الصعيد مصر  
والى ثغر دمياط وغير ذلك  
تر كذا ذلك خوف الاطالة  
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء  
في عشر ربيع الآخر سنة  
احدى وثلاثين وسبعمائة  
ووجد بخط والده أن مولده  
في يوم السبت الثالث  
والعشرين من جمادى  
الاولى سنة خمس وخمسين  
وسمائه فعلى هذا فقد  
بلغ من العمر ستا وسبعين  
سنة وأحد وعشرين يوما  
(وقد حكى) عنه صاحب  
كتاب الزهر الفائح في  
وصف من تنزه عن الذنوب  
والقبايح عن بعض  
الصالحين أنه رأى الشيخ  
حسان وهو يبكي خلف  
جنازة فقال يا أخى ما هذه  
منك قال له زوجتى فقال  
كم لها في صحبتك فقال مدة  
طويلة فقال له فما كان  
السبب في زواجك لها  
قال كنت أصلى في مسجد  
يحيى بن نعيم فلما كان  
في بعض الايام خرجت من  
المسجد واذا أنا قد لحقتها  
فوقعت في نفسي ووقعت  
في نفسي هاهنا لم أزل حتى  
تزوجتها فلما حصلت معي  
قلت لها ما جزاء من جمع  
بيننا قالت تقوم له الليلة  
فقمنا الى الصبح فلما  
أصبحنا قالت لي ما جزاء من

مرت ثمان وأبقت \* في القلب منى حسره  
فيه كان شباني \* أبا نعيم ونضره  
ولى بها الدهر غنى \* ترى لها بعد كره  
فأله يقيك مولى \* يطيل في السعد عمره

وقوله في مضي عشر ساعات

يامالك الخير والحيل التي حكمت \* له بعز على الايام مقبيل  
هذا الصباح الذي لاحت بشائره \* والليل ودعنا توديع مرتحل  
لله عشر من الساعات باهرة \* مضين لآعن قلى منا ولا ملل  
كذا تمر ليالى العمر راحلة \* عنا ونحن من الآمال في شغل  
نمى ونصبح في لهو نسربه \* جهلا وذلك يدنسنا من الاجل  
والعمر يمضى ولا ندري فوا أسفى \* عليه اذ مر فى الآثام والزال  
يا ليت شعري غدا كيف الخلاص به \* ولم نتقدم له شيئا من العمل  
يا رب عفوك عما قد جنته يدي \* فليس لي مجزاء الذنب من قبل  
يا رب وانصر أمير المسلمين أبا \* جوارضا وأله غاية الامل

وأبقى في العز والتمتعين مدته \* وأعل دولته الغراء على الدول انتهى  
(رجع الى نظم لسان الدين رحمه الله تعالى) فنقول وأما موشحاته وازجاله فكثيرة وقد انتهت  
اليه رياسة هذا الفن كما صرح بذلك قاضى القضاة بن خلدون في مقدمة تاريخه الكبير  
ولنذكر بعض كلامه اذ لا يخفى من فائدة رائدة فال رحمه الله تعالى ما له حصه وأما أهل  
الاندلس فلما كثرت الشعر في قطرهم ونهضت مناحيه وفنونه وبلغ التتميق فيه الغاية  
استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالموشح ينظمونه أسماطا وأغصانا أغصانا  
يكثرون منها ومن أعار يضاهيها المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عدد  
قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتالية فيما بعد الى آخر القطعة وأكثرا ما ينتهى عندهم الى  
سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون  
فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد ويتجاوزون في ذلك الى الغاية واستطرفة الناس وجلة  
الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المخرج لما يجزى الاندلس مقدم  
ابن معاني القبرى من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ عنه ذلك ابن عبدربه  
صاحب العقد ولم يذكرهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهما فكان أول من برع في  
هذا الشأن بعدهما عبادة القرأ شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية وقد ذكر الاعلام  
البطايوسى أنه سمع أبا بكر بن زهر يقول كل الوشاحين عيال على عبادة القرأ فيما اتفق له من  
قوله

بدرتم \* شمس ضحى \* غصن نقي \* مسك شم  
مائتم \* ما أوضحا \* ما أورقا \* ما أنسم  
لاجرم \* من لحا \* قد عشقا \* قد حرم

من علينا بالاجتماع على ما يرضيه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الصوم اليوم شكر الله تعالى فلم



نزل على ذلك حتى وقع  
سيدى أبو عبد الله محمد وبه  
كان يكنى وسيدى جمال  
الدين وسيدى بدر الدين  
حسين وسيدى شرف  
الدين موسى وسيدى زين  
الدين عبد اللطيف وسيدى  
مجير الدين وسيدى حسان  
وزوجته وأولاده في قبر واحد  
(وعنده) قبر الشيخ عطية  
المشهدى (وبها قبر) الشيخ  
الصالح المجدوب أبى بكر  
ابن عبد الله ويعرف بموسى  
غطى يدك وانما سمى  
بذلك لأنه كان إذا مر في  
الطريق ورأى امرأة يقول  
لها غطى يدك فاشتهر  
بذلك (وفي حومته) قبور  
جماعة (وفي قبلى) هذا  
القبر تربة مسدودة الباب  
على شفير الخندق لها شباك  
من جهة القبعة بها قبر  
الشيخ الصالح أبى محمد  
عبد الله بن عبد الرحمن  
السائح كان معتقداً عند  
أهل القاهرة (وفي حومته)  
جماعة لم تعرف (وعرفى  
هذه التربة) على الطريق  
حوش به قبران (القبلى  
منهما هو قبر القاضى  
الفقيه الأجل العالم  
الزاهد عبد الوهاب بن  
عيسى بن نصر بن أحمد بن  
الحسين بن هرون بن مالك  
ابن طوق البغدادي) كان من الأئمة الأكا

ورعوا أنه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في زمان مملوك الطوائف وجاء  
مصلحاً خلة منهم ابن ارفع رأسه شاعر المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة قالوا وقد أحسن  
في ابتدائه في الموشحة التي طارت له حيث يقول

قد تترنم \* بأبدع التحين \* وشقت المذائب \* رياض البساتين  
وفي انتهائه حيث يقول

تخطر ولم تلم \* عساك المأمون \* مروع الكدائب \* يحيى بن ذى النون  
ثم جاءت الحيلة التي كانت في مدة المشمين فظهرت لهم البسائط وفرسان حلبتهم الأعمى  
التطيلي ثم يحيى بن بقی وللتطيل من الموشحات المذهبية قوله

كيف السبيل الى \* صبرى وفي المعالم \* أشجان  
والركب وسط الفلا \* بالخرىد النواعم \* قد بانوا

وذ كر غير واحد من المشايخ أن أهل هذا الشأن بالاندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين  
اجتمعوا في مجلس بأشبيلية وكان كل واحد منهم قد صنع موشحة وتأنق فيها فتمتقدم الأعمى  
التطيلي للانشاد فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله

ضاحك عن جان \* سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان \* وحواء صدرى

خرق ابن بقی موشحته وتبعه الباؤون وذكر الأعمى البطلاني أنه سمع ابن زهر يقول ما حدثت  
قط وشاحاً على قول الأبن بقی حين وقع له

أما ترى أحمد \* في مجده العالى لا يلحق

أطلعه المغرب \* فارنا مثله يامشرق

وكان في عصرهما من الوشاحين المطبوعين أبو بكر الأبيص وكان في عصرهم أيضاً الحكيم أبو  
بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة ومن الحكماء المشهورة أنه حضر مجلساً مخدومه  
ابن تيفلوت صاحب سر قسطة فالتقى عليه بعض موشحته بحر الذيل أي أبا جر فطرب الممدوح  
لذلك وختمها بقوله

عقد الله راية النصر \* لأمير العلا أبى بكر

فلما طرق ذلك التلمحين سمع ابن تيفلوت صاحب واطر باه وشق ثيابه وقال ما أحسن ما بدأت  
وما ختمت وحلف الأيمان المغلظة أن لا يمشی ابن باجة لداره الأعمى الذهب تخاف الحكيم  
سوء العاقبة فاحتال بأن جعل ذهباً في نعله ومشی عليه ثم قال ابن خلدون بعد كلام واشتهر  
بعده ولأعنى صدر دولة الموحدين محمد بن أبى الفضل بن شرف إلى أن قال وابن هردوس

الذى له ياليلة الوصل والسعود بالله عودى وابن مؤهل الذى له

مال العبد في حلة وطاق \* وشم طيب \* وانما العيد في التلاقى \* مع الحبيب

وأبو إسحق الدوبنى قال ابن سعيد سمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول أنه دخل على ابن زهر  
وقد أسن وعليه زى البادية اذ كان يسكن بحصن سبتة فلم يعرفه فجلس حيث انتهى به  
المجلس وجرت المحاضرة أن أنشد نفسه موشحة وقع فيها

وشرح رسالة ابن أبي زيد  
والمهد في شرح مختصر  
أبي محمد شرح نصفه وشرح  
المدونة وكتاب التلقين  
وشرحه ولم يتمه والافادة  
في أصول الفقه والتلقيص  
في أصول الفقه وعيون  
المسائل في الفقه وكتاب  
أوائل الادلة في مسائل  
الخلاف والاشراف على  
مسائل الخلاف والفروق  
في مسائل الفقه وغير ذلك  
وقيل ان له كتابا سماه  
الواضحة في تفسير الفاتحة  
ولم يكن في زمنه أشهر منه  
في مذهب الامام مالك  
وكانت الفتاوى تاتي اليه  
من بلاد العرب قال القاضي  
عياض ما رأينا أحفظ من  
عبد الوهاب البغدادي  
في زمنه قيل ان رجلا قال  
لعبد الوهاب لو كتبت  
رقعة للخليفة لأعطاك مالا  
تستغني به فقال والله ثلاث  
علامة شقاء العالم يقف  
بباب السلطان لا يراني  
الله كذلك أبدا وجلس  
بعض خلفاء الفاطميين مع  
أصحابه فقال لهم أفمكم من  
يعلم لم كذا قال الناس  
لا يقف ومالك بالمدينة قالوا  
لا فقال رجل منهم لا شك  
أن علم هذه عند عبد الوهاب  
ابن نصر البغدادي فانه  
يخبرك بها فقال الخليفة  
من يقوم الساعة فيسأله من غير أن يعلم مكانه فخرجوا حتى أتوا اليه فقالوا له أيها الشيخ هل

كل الدجى يجرى \* من مقلة الفجر \* على الصباح  
ومعصم النهر \* في حال خضر \* من البطاح  
فتحرك ابن زهرو قال أنت تقول هذا قال اختر قال ومن تكون فاخبره فقال ارتفع فوالله  
ما عرفتك قال ابن سعيد وسابق الحباية التي أدر كثر هو أبو بكر بن زهرو وقد شرقت  
موشحاته وغترت قال وسمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول قيل لابن زهرو لو قيل لك  
ما أبدع ما وقع لك في التوشيح فقال كنت أقول

مالا هو له \* من سكره لا يفيق \* ياله سكران  
هل تستعاد \* أيا منا بالخيلج \* وليا لينا  
أذ يستفاد \* من النسيم الارجح \* مسك دارينا  
وأذ يسكاد \* حسن المكان البهيج \* أن يحينا  
نهر أظله \* دوح عليه أيق \* مؤنق فينان  
والماء يجرى \* وعائم وغريق \* من جن الریحان

واشتهر بعده ابن حيون الى أن قال وبعده هؤلاء ابن خرمون بمروية ذكر ابن الرئيس أن يحيى  
الخزرجي دخل عليه في مجلسه فأنشده موشحة لنفسه فقال له ابن خرمون ما الموشح بموشح حتى  
يكون عاريا من التكلف فقال على مثل ما ذاق قال على مثل قولي

ياها جري \* هل الى الوصال \* منك سبيل  
أوهل يرى \* عن هوالك سال \* قلب العليل  
وأبو الحسن سهل بن مالك بغرناطة قال ابن سعيد كان والدي يحب بقوله  
ان سبيل الصباح في الشرق \* عاد بجرا في أجمع الافق  
فصدعت نواذب الورق \* أتراه خافت من الغرق  
فبكت مكررة على الورق

واشتهر بأشيلية لذلك العهد أبو الحسن بن الفضل قال ابن سعيد عن والده سمعت سهل بن  
مالك يقول له يا ابن الفضل لك على الوشاحين الفضل بقولك

أوا حسرتي لزمان مضى \* عشية بان الهوى وانقضى  
وأفردت يا لرغم لا بارضا \* وبنت على جرات الغضى  
أعانسق بالفكر تلك الضلول \* وألثم بالوهم تلك الرسوم  
قال وسمعت أبا بكر بن الصابوني ينشد الاستاذ أبا الحسن الدباج موشحاته غير مامة فاسمعه  
يقول لله درك الاتي قوله

قسما بالهوى لذى حجر \* فالليل المشوق من فجر  
حد الصبح ليس يطرد \* فالليل فيما أظن غدر  
صح يا ليل أنك لا بد

أو نقصت قوادم النسر \* فنجوم السماء لا تسرى  
ومن موشحات ابن الصابوني قوله

من يقوم الساعة فيسأله من غير أن يعلم مكانه فخرجوا حتى أتوا اليه فقالوا له أيها الشيخ هل

ما حال صب ذي ضنى واكتئاب \* أم رضه يا ويلاته الطيب  
عامله محبوبه باجتناب \* ثم اقتدى فيه الكرى بالحبيب  
جنى جفوني النوم الكنى \* لم أبكه الا لفقد الخيال  
وذو الوصال اليوم قد غرنى \* منه كمشاء وشاء الوصال  
فأست باللائم من صدنى \* بصورة الحق ولا بالخيال  
واشتهر به العدو ابن خلف الجزار ترى صاحب الموشحة المشهورة  
بدا لأصباح \* قد دحت زناد الأنوار \* من مجامر الزهر  
وابن خرا البعائى وله من موشحة

قال الخواص وأنى لي بذلك قال له امض الى سوق البزازين واسأل عن رجل اسمه فلان فاذا

واتقوا الله واحبوا مغرمنا \* يتلانى نفسا في نفس  
حبس القلب عليكم كرما \* أفترضون عفاء الحبس  
وبقلبي منكم مقترب \* باحاديث المي وهو بعيد  
قصر أطلع منبه المغرب \* شقوة المغري به وهو سعيد  
قد تساوى محسن أو مذنب \* في هواه بين وعد ووعيد  
ساحر المقلعة معسول المني \* جال في النفس بحال النفس  
سدد السموم وسعى ورمى \* فقوادى نهبة المغترس  
ان يكن جارو خاب الأمل \* وفؤاد الصبا بالشوق يذوب  
فهو وللنفس حبيب أول \* ليس في الحب محبوب ذنوب  
أمره معتمل بمنتهى \* في ضلوع قد برأها وقلوب  
حكم اللعظيمة فاحتكما \* لم يراقب في ضعاف الانفس  
منصف المظلوم من ظلما \* ومجازي البر منها والمسي  
ما القلي كلما هبت صبا \* عاده عيد من الشوق جديد  
كان في الألوح له مكتوبا \* قوله ان عذابي شديد  
جانب المسم له والوصبا \* فهو للاشجان في جهد جهيد  
لا عني في أضلعي قد أضرمنا \* فهي نار في هشم اليبس  
لم يدع في مهجتي الأذما \* كبقاء الصبح بعد الغلس  
سلمي يا نفس في حكم القضا \* واعمرى الوقت برجي ومتاب  
دعك من ذكرى زمان قد مضى \* بين عتي قد تقضت وعتاب  
وأصرفي القول الى المولى الرضا \* ملهم التوفيق في أم الكتاب  
الذكر يم المنتهى والمتمنى \* أسد السرج وبدر المجلس  
ينزل النصر عليه مثل ما \* ينزل الوحي بروح القدس  
الى هذا الحد انتهى ابن خلدون من وشنة اسان الدس ولا أدري لم يكملها وتماها قوله

مصطفى الله سمى المصطفى \* الغنى بالله عن كل أحد  
من اذما عقد العهد وفا \* واذا ما قبح الخطب عقد  
من بنى قيس بن سعد وكفى \* حيث بيت النصر مرفوع العمود  
حيث بيت النصر محمي الحى \* وجنى الفضل زكى المتعسر  
والهوى ظل ظليل خيما \* والندي هب الى المغترس  
ها كها يابسط أنصار الملا \* والذي ان غير الدهر أقال  
غادة السها الحسن ملا \* تهر العين جلاء وصال  
عارضت لفظا ومعنى وحلى \* قول من أنطقه الحب فقال  
هل درى ظي الحى أن قد حى \* قلب صبح حله عن مكنس  
فهو في حرو وخفق مثل ما \* لعبت ريح الصبا بالقبس

والبيان وباشتر القضا بها ثم عاد اليها متوليا أمر النقيض والابرار الى أن دخل الى مصر لشغل

عنه فدلوه عليه فلما أخبره  
أخرج له المائة دينار النذر  
وقال له خذها فقال يا سيدي  
أوصلها اليه فقال له هذه  
لك بشارة أخى فأخذها  
واستغنى بها وجمع بينه  
وبين أخيه ودفنا في مكان  
واحد (وعند) قبر القاضي  
عبد الوهاب يتصافع الزوار  
والسبب في ذلك أنه  
رؤى في المنام بعد موته  
فقيل له ما فعل الله بك قال  
ع رلى ولك كل من تصافع  
عند قبري (والى جانبه) الشيخ  
الامام الفقيه أبو القاسم  
عتيق بن بكار كان فقيها  
من أكابر العلماء وكان  
يقول ما أذن أذان الا  
وأنا على وضوء (وهناك) قبر  
الواسطي الواعظ توفي  
ليلة الاثنين الثاني  
والعشرين من ربيع  
الآخر سنة عشرين وأربعمائة  
(وعنده) قبور أصحاب  
الحانوت كان لهم معروف  
بصر وكانوا فقهاء علماء  
(وعنده أيضا) قبر قاضي  
القضاة سري الدين أبي  
الوليد اسماعيل ابن الفقيه  
بدر الدين أبي عبد الله محمد  
ابن هانئ الغنى الاندلسي  
القرناطي المالكي النحوي  
نزىل حيا والمحاكم بها  
أقام بحماته مدة تصديا  
لايضاح ما عنده من البديع



عرض له فادركه الموت  
وسبعمائة ودفن عند  
القاضي عبد الوهاب (وقيل)  
هذه التربة تربة صغيرة  
صفة مسطبة عند باب التربة  
بها المرأة الصالحة العابدة  
الناسكة أم الفضل فاطمة  
بنت الحسين بن علي بن  
الاعنف بن محمد البصري  
ابن الاشعث بن قيس  
الكندي كانت من  
العابدات الصالحات  
الساجات الناسكات  
المعروفات بقضاء الحاجات  
واجابة الدعوات واغاثة  
المهوف والشهرة في قومها  
بالصلاح والبركة وترك  
الدنيا والاقبال على الآخرة  
وقبام الليل وصيام النهار  
وتلاوة القرآن (وفي شرق)  
هذه التربة تربة دائرة  
متصلة بالارض بها قبر  
الامام العالم الفقيه أبي  
جعفر محمد بن محمد بن سلامة  
ابن عبد الملك الأزدي  
الطحاوي الفقيه الحنفي  
انتهت اليه رياسة أصحاب  
أبي حنيفة رحمة الله تعالى  
عليه بمصر وكان أول شافعي  
المذهب قرأ على الامام  
المزني فقال اديوما والله  
لا جاء منك شيء فغضب  
ابو جعفر من ذلك وافته  
الليلى ابن ابي عمران الحنفي  
واشتغل عليه فلما صنف  
مختصره قال رحمه الله

ثم قال ابن خلدون وأما المشاورة فالتكاف ظاهر على ما عايناه من المشايخ ومن احسن  
ما وقع لهم في ذلك مشوخة ابن سنا الملك المصري التي اشتهرت شرقا وغربا وأولها  
حبيبي ارفع حجاب النور \* عن العذار  
تنظر المسك على كافور \* في جلتار  
كلبي يا سحبت تبيان الربا بالحي \* واجعلي سوارك منهطف الجدول  
والشاعف في التوشيح في أهل الاندلس وأخذ به الجمهور لاسيما وتنميق كلامه  
وتصريح أجزاءه نسجت العامة من أهل الامصار على منواله ونظموا في طريقهم بالغتهم  
الحضرية من غير أن يلتزموا فيه اعرابا واستندوا فاسموه بالزجل والنظم والنظم فيه على  
منحيمهم الى هذا العهد فخاؤا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة بحال بحسب لغتهم المستعجمة  
وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قرمان وان كانت قيلت قبله  
بالاندلس لكن لم تظهر حلاها ولا انسيبت معانيها واشتهرت رشاقها لافي زمانه وكان لعهد  
المثمين وهو امام الزجالين على الاطلاق قال ابن سعيد رأيت أرحاله مروية بغير ادأ كثير  
بحار آيتها بحواضر المغرب قال وسمعت أبا الحسن بن جندب الاشيلي امام الزجالين في عصرنا  
يقول ما وقع لاحد من أئمة هذا الشأن مثل ما وقع لابن قرمان شيخ الصناعة وقد خرج الى  
منبره مع بعض أصحابه فجلسوا تحت عريش وأمامهم تمثال أسد من رخام يصب الماء على  
صفايح من الحجر فقال

وعريش قد قام على دكان \* بحال رواق  
وأسد قد ابتاع ثعبان \* من غاظ ساق  
وفتح فو بحال انسان \* به الفواق  
وانطلق من ثم على الصفايح \* وألقى الصباح

وكان ابن قرمان مع انه قرطبي الدار كشيء ما يتردد الى اشبيلية وينتأب نهرها الى أن قال ابن  
خلدون وجاءت بعدهم حلبة كان سابقها مدغليس وقعت له الجحائب في هذه الطريقة فن  
قوله في زجله المشهور

ورذاذ دق يسزل \* وشعاع الشمس يضرب  
فترى الواحد يفضض \* وترى الآخر يذهب  
والنبات يشرب ويسكر \* والغصون ترقص وتطرب  
وتريد تجي النسا \* ثم تستحي وترجع

ومن محاسن أرحاله قوله \* لاح الضيا والنجوم سكارى \* ثم قال وظهر بعده هؤلاء في اشبيلية  
ابن جندب الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة بالزجل المشهور الذي أوله  
من يعاند التوحيد بالسيف يحق \* انابري بمن يعاند الحق  
قال أبو سعيد اقيته ولقيته تلميذه البعيع صاحب الزجل المشهور الذي أوله  
يا ليتني ان ريت حبيبي \* اقبل اذن بالريلا  
لش أخذ عنق الغزيل \* وسرق فم الحجيلا

ثم جاء من بعدهم أبو الحسن سهل بن مالك إمام الأدب ثم من بعدهم لهذه العصور صاحبنا  
لوزير أبو عبد الله بن الخطيب إمام النظم والنثر في الملة الإسلامية غير مدافع فن محاسنه في  
هذه الطريقة

أمرج الاكواس واملا لي نجدد \* ما خلق المال الا أن يبدد

ومن قوله على طريقة الصوفية ويخون حتى الشترى منهم  
بين طلوع وبين نزول \* اختلطت الغزول  
ومضى من لم يكن \* وبقي من لم يزول

ومن محاسنه أيضا قوله في ذلك المعنى

البعء عنك يا بني أعظم مصائب \* وحين حصل لي قربك سبت قاري

انتهى المقصود جلبيه من كلام ابن خلدون وقد أطال رحمه الله تعالى في هذا المقصود ولم أرد  
إيراد جميع كلامه لطوله وعدم تعلق الغرض به وفيما ذكرته منه كفاية تعلقه بأمر لسان  
الدين رحمه الله تعالى وشهادته له أنه شاعر الاسلام غير مدافع وأنه انتهت اليه رياضة الصناعة  
الرجالية والتوشيعية وأبو بكر بن باجة الذي أشار إليه ابن خلدون هو أبو بكر بن الصائغ  
التجبي السمرقندي الذي قال في حقه لسان الدين في الاطاحة أنه آخر فلاسفة الاسلام بحزيرة  
الاندلس وكان يبينه وبينه من خاف صاحب القلائد معاداة فلذلك هجاه في القلائد  
وجعله آخر رجة فيها اذ قال ما نصه الاديب أبو بكر بن الصائغ هو رمد عين الدين وكبد  
نفوس المهتمين اشهر سحفا وجنونا وهجره فروضا ومسونا فبايت شرع ولا يأخذني  
غير الاضال ولا يشرع فاهيك من رجل ما ظهر من جنبه ولا أظهر مخيلة انابه  
ولا استعجب من حديث ولا أتعجب في رواه يتوارى في جدث ولا أقر بباريه ومصوره ولا أقر  
ببشاريه في ميدان تهوره الاسافه اليه أجدى من الاحسان والبهجة عنده أهدي من  
الانسان نظري تلك التعاليم وفكر في أجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب  
الله الحكيم العليم وبذره وراء ظهره ثاني عطفه وأراد ابطال ما لا يأتية الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه واقتصر على الهيئته وانكر أن تكون منه الى الله تعالى فيثبه وحكم  
للكواكب بالتدبير واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النسي والايعاد  
واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو يعتقد أن الزمان  
دور وان الانسان نبات أو نور حسانه تمامه واختطافه قطافه قدحى الايمان من  
قلبه فآله به رسم ونسي الرحمن لسانه فاعزله وعليه اسم وانتمت نفسه الى الضلال وانتسبت  
دنت يوم تجزي كل نفس بما كسبت فقصر عمره على طرب ولهو واستشعر كل كبر ووهو  
وأقام سوق المويستى وهام بحسادى القطار وسقى فهو يعكف على سماع التلاحين  
ويقف عليه كل حين ويعان بذلك الاعتقاد ولا يؤمن بشئ قادنا الى الله تعالى في أسلس  
مقاد مع منشا وخيم ولثوم أصل وخيم وصورة شوها الله تعالى وقبحها وطلوعة اذا  
أبصرها الكلاب نجها وقذارة يؤذى البلاء دنسها ووضارة يحكي الحداد دنسها وفند  
لا يعمر الا كنفه ولد لا يقيم الا الصعدا جنته وله نظم أجاد فيه بعض اجاده وشارف

السروجي قال قلت للإمام  
الطحاوي لم خالفت خالك  
واخترت مذهب الامام  
أبي حنيفة قال لاني دريت  
خالي يديم النظر الى  
كتب الامام أبي حنيفة  
فلذلك انتقلت اليه  
(وصنف) كتباً مفيدة  
منها أحكام القرآن  
واختلاف العلماء ومعاني  
الآثار والشروط والتاريخ  
الكبير وعقيدة في أصول  
الدين وكانت ولادته ليلة  
الاحد عشر خلون من شهر  
ربيع الاول سنة ثمان  
وثلاثين ومائتين ووفاته  
في ليلة الخميس مستهل  
ذي القعدة سنة احدى  
وعشرين وثلاثمائة بمصر  
ودفن بهذه التربة وهي  
تعرف ببني الاشعث قال  
الكندي للطحاوي دعوة  
محابة وكان يقول من طهر  
قلبه من الحرام ففتحت  
لدهوته أبواب السماء  
وقيل ان أمير مصر أبا  
منصور تمكن الجزري  
الشهير بالجبار دخل عليه  
يوماً فلما رآه داخله الرعب  
فاكرمه واحسن اليه ثم  
قال له يا سيدي أريد أن  
أزوجه بك ابنتي قال له لا  
أفعل ذلك فقال له ألك  
حاجة لمال قال له لا قال له  
فهل أقطع لك أرضاً قال له

لا قال له فاستلني ما شئت قال اوتس مع قال نعم قال احفظ دينك للتلائفات واعمل في فكالك نفسك

الاحسان أو كاده فمن ذلك ما قاله في عبد حبشي كان يهواه فاشتمل عليه اسرعى الى حشاها ونقله الى حيث لم يعلم مشواه فقال

يا شائقي حيث لا اسطيع أدركه \* ولا أقول غدا أغدو فالقاء  
أما النهار فليـلى ضم شملته \* على الصباح فاولاه كاخراه  
اغمر نفسي بأمال مزورة \* منها القاولك والايام تبابه  
وله فيه حين بلغه موته وتحقق عنده فوته

ألا يارزق والاقـدر تجرى \* بما شاءت نشأ ولا نشاء  
هل أنت مطارحي شجوى فتدري \* وأدري كيف يحتمل القضاء  
يقولون الامور تكون دورا \* وهــذا فقه في اللقاء

وله في الامير أبي بكر بن ابراهيم قدس الله تعالى تربته وآنس غربته مدائح انتظمت  
بليات الاوان ونظمت على كل شئت من الاحسان فمن ذلك قوله

توضح في الدجى طرف ضرير \* سنى يلوى الصرمة يستطير  
فيا باني ولم أبذل يسيرا \* وان لم يكفهم ذاك الكثير  
بريق لا تقل هو تغر سلمي \* فتأثم انه حبوب وزور  
فكيف وما اطل الليل منه \* ولا عبت بساحة الخصور  
ترأى بالسدير فزاد قلبي \* من البرحاء ماشاء السدير  
فسلولا أن يوم الحشر يقضى \* على بحكم سولي لا يجوز  
دعوت على المشقر أن يجازى \* بما تجزى به الدار الغرور

لقد وسع الزمان عليه عدوى \* وضرب سبله الليث المصور  
وقلب الزمان فلا بطون \* تضمنت الوفاء ولا ظهور  
سوى ذكرا طارحه فلولاً الامير لقد عفاه لولا الامير  
همام جوده يصف السوارى \* وسطوته يغيرها البحر  
وقلنا نحن كيف وراحته \* بحور يلتطى فيها سرور  
فهل فيما سمعته خصام \* يكون الخصم فيه هو العزيز

وكان الامير أبو بكر يعتقد هذه المسألة ويراهن ويجود ابدانها فلما ولى الثغر والشرق  
لم يغفله من رعى ولم يكله الى شفاعته وسعى وحله على ما كان يعتقد فيه من المقت  
واستعمله على ما كان يقتضيه خلق الوقت من اقامة الوعد وتسويغ كل نعيم رغد  
وتغليب حجة داحضه وانهاض عثرة غير ناهضة فتقلد وزارته ودولته ترهى منه باندى  
من الوسمى المبتكر واهدى من النجم في الليل المعتمك والوتة تقيس زهو اميس الفتاه  
ورعيته تبتهج بملكه ابتهاج حيي بابل الموماه ومذاهبه يسطها الفضل وينشرها  
وكتائبه لا يكاد العدو يعشرها بخاش اليه وانبرى وراش في تنكيلهم وبرى وأقطعهم  
ماشاء من مقابحتهم واسمعهم ما يصم بين ختمه ومفاتحتهم فوغرت صدورهم السليمه  
واعتلت حجة ضمائرهم بنفوسهم الاليمه ولم يزل ياخذ في الاضرار بهم ولم يدع ويعلم به

قبل الموت واياك ومظالم  
قبر مع القبلة به الشيخ  
الصالح الاصيل أبو عبد الله  
الحسيني بن علي بن  
الاشعث بن محمد بن الاشعث  
ابن قيس الكندي البصري  
له فضيلة وترجة واسعة  
توفي في شهر رمضان سنة  
ست وتسعين ومائتين  
(والى جانبه) قبر ولده  
جمال الدين عبد الله (والى  
جانبه) ايضا قبر ولده سراج  
الدين عمر (والى جانبه)  
الشيخ برهان الدين ابراهيم  
ابن عبد الله بن الحسين بن  
الاشعث توفي سنة عشر  
وثلاثمائة (والى جانبه)  
قبر الفقيه العارف أبي بكر  
محمد بن محمد بن عبد الله بن  
الاشعث توفي يوم الاثنين  
لأحدى عشرة ليلة خلت من  
الحرم سنة اثنتين وتسعين  
ومائتين (ومعهم) في التربة  
المذكورة قبر الفقيه أبي  
العباس يحيى بن الحسين بن  
علي بن الاشعث البصري  
أحدثه ودقضى مصر أبي  
محمد عبد الله بن أحمد بن  
زين توفي سنة خمس وثلاثين  
وثلاثمائة يعرف عند  
البصريين بصاحب الدار  
وهو غير صاحب الدار  
الذى عند الفضل بن  
فضالة كان له دار ينزل فيها  
القضاة الواردون على مصر  
وغيرهم (قال) القضاة كان أهل هذه التربة من أكابر العلماء الاخيار والدعاة هناك محباب محجرب ويصدق

بنى الاشعث القبلى قبر  
الشيخ الصالح جمال الدين  
عبد الله بن يحيى بن اسماعيل  
ابن محمد الاشعث بن قيس  
الكندي البصري توفي  
سنة ستين ومائتين وبنو  
الاشعث لهم قبور بالقرافة  
وبابصرة وبالكوفة وهذه  
الترية درست واتصلت  
بالارض وصارت دائرة  
حسا لامعنى فان قبور  
الصالحين رحمة الله عليهم  
نجوم زاهره وهى قبورهم  
أنوار ظاهره (وفى هذه)  
الترية قبر الفقيه جلال الدين  
يعقوب بن اسحق بن  
الصياح بن عمران بن  
اسماعيل بن محمد بن  
الاشعث بن قيس الكندي  
توفى سنة احدى وخمسين  
ومائتين (والى جانبه) قبر  
الفقيه الامام الاصيل ابن  
عم الامام الشافعى أبى عبد  
الله محمد بن أحمد بن محمد  
ابن عبد الله بن العباس بن  
عنهان بن شافع بن  
السائب بن عبيد بن عبد  
يزيد بن هاشم بن المطلب  
ابن عبد مناف من أقارب  
الامام الشافعى يدخل معه فى  
النسب فى العباس فان  
الامام الشافعى محمد بن  
ادريس بن العباس بن  
عثمان وقد أفاد بعض  
علماء الانساب أن الاشعث

ويصدع حتى تفرق ذلك الجمع وألقاه بين بصر السباب والسمع وأفرد الدولة من ولايتها  
وجردها من جانتها فاستجمل العدو بذلك واستشرى وزأرمته على سر قسطة ليث شمرى  
ولما رأى الشر قد نارق تامه وبدان ليله اعتماه ارتحل واحتمل وقال لاناقة فى هذا  
ولاجل وأقام بالنسبة يشقى نفسه ويستوفى أنسه ونجوم سعدى كل يوم غائره والعدو  
يتربص بها أسوأ أدائه ويروم منازلها ثم يدع الاقتحام ويريد التقدم اليها فيؤثر الاجسام  
تيميا لذلك الملك السرى والليث الجرى وفى خلال هذه المحاولة وأنشاء تلك المطاولة  
عاجل الامير أبابكر حجامه واستشعر فيهما سامة وأجته الثرى وحاز منه بدر دجنة وليث  
شرى فغطت الدنيا من علا وجود وأطلت عليها بفقد حوادث أجديت بها غمها والتجود  
وفيه يقول يرثيه بما يسيل الفؤاد نجيعا ويبعث به الاسى لسماعه ضجيجا

أيها الملك قد لعمرى نعى السهم بدوم النساء قن فنحننا  
كم تقارعت والخطوب الى أن غادرتك الخطوب فى الترب رهنا  
غير أنى اذا ذكرتك والذهـر أحال اليقين فى ذاك ظنا  
وسأأنامتى اللقاء فقليل السحـر قلنا صبرا اليه وحرنا  
وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معانى الشعراء وينبذ الاحتشام من ذلك بالعراء وباخذها  
من أربابها أخذ غاصب ويعوضهم منها كل هم ناصب فهذا ما أطال به كد أبى العلاء  
وغم فانه أخذه من قوله يرثى أمه

فيأركب المنون الأرسول \* يساغ روحها أرج السلام  
سألت متى اللقاء فقليل حتى \* يقوم الماسم دون من الرجام  
ولما فاتت سر قسطة من يد الاسلام وباتت نفوس المسامعين فرقامتهم فى يد الاستسلام  
ارتاب بفتح افعاله وبرئ من احتذائه بتلك الآراء وانتقاله وأخافه ذنبه وتباعن مضجع  
الامن جنبه فذكر الى الغرب ليتوارى فى نواحيه ولا يترأى لعين لائمه ولا حيه فلما  
وصل شاطبة حضرة الامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وجد باب نقاذه وهو منهم وعاقه عنه  
مدلول عليه ملهم فاعتقله أعتق لاشقى الدين من آلامه وشهد له بعقيدة اسلامه وفى ذلك  
يقول وهو معقول وبصرح بمذهبه الفاسد وغرضه المستاسد

خفض عليك فى الزمان وريبه \* شئ يدوم ولا الحياة تدوم  
واذهب بنفس لم تضع لئها \* حيث احتلت بها وأنت عليم  
يا صاحبي لفظا ومعنى خلته \* من قبله حتى بين تقسيم  
دع عنك من معنى الاخاء ثقبه \* وابعد ذاك العيب وهو ذميم  
واسمع وطارحنى الحديث فانه \* لسل كاحداث الزمان بهيم  
خذنى على أثر الزمان فقد مضى \* بؤس على أبنائه ونعيم  
فعسى أرى ذاك النعيم وربه \* مرح ورب البؤس وهو سقيم  
هيئات ساوت بينهم أجدانهم \* وتشابه المحسود والمحروم  
ولما خلاص من تلك الحباله ونجى وأنا من سلامته ما كان دجا احتال فى اخفاء ماله

ابن قيس ثلاثة منهم الاشعث بن قيس الكندي له حجة والثانى الاشعث بن قيس الجبارى روى



عن صالح بن يحيى والثالث  
 كرم تراب به الامام المعمر  
 الرحلة المسند المأفوظ المحدث  
 مجاهد الدين أبو الهيثم  
 غازي بن الفضل بن عبد  
 الوهاب الحلاوي الدمشقي  
 مات سنة احدى وتسعين  
 وخمسمائة كان يعرف بابن  
 الرمان سمع بدمشق من  
 حنبل بن عبد الله الزحار  
 وعمر بن محمد بن طبرزد  
 ومحمد بن ابراهيم وتوفي  
 بالقاهرة في يوم الثلاثاء رابع  
 صفر سنة تسعين وستمائة  
 باليمنستان المنصوري  
 ودفن من القند كناه  
 المأفوظ الدمياطي والبرار  
 وأبو حيان النحوي وأبو  
 الفتح اليعمرى وابن سيد  
 الناس وغيرهم واسم غازي  
 في القرافة في ثلاثة مواضع  
 منهم هذا (والثاني) السيد  
 الشريف غازي بن ابراهيم  
 ابن عبد الله الحسيني فبهره  
 في تربة الشيخ العارف زين  
 الدين أبي بكر الخزرجي  
 بالقرب من تربة الحمد  
 الانجمن الخطيب (والثالث)  
 هو غازي بن يوسف بن عبد الله  
 الخزرجي القرشي مولاهم  
 أبو المظفر غازي توفي في ربيع  
 الاول سنة ست وستين  
 وستمائة (قال) المأفوظ  
 الدمياطي في مبهمة أبو  
 المظفر غازي بن يوسف بن

٢٠٤ الاشعث بن قيس الكوفي روى عن مسعر بن كدام (وفي قبلي) هذه التربة قبر دائر عليه

واستيفاء آماله فاطهر الوفاء لا ميسر أنى بكر بالثناء والتأبين وتداهيه في ذلك واضح  
 مستبين فانه وصل بهذه الرغبة من النجاة الى حرم وحصل في ذمة ذلك الكريم واشتمل  
 بالرعى وأمن من كل سعي فاقتنى قيانا ولقنهن أعاريض من القريض وركبها  
 أمانا أشجى من النوح ولطف بها الى اشادة الاعلان باللوحة والبوح فسلك بها ابدع  
 مسلك وأطلعها نيرات المأغير القلوب من فلك فن ذلك قوله

ان غرابا جرى بينهم \* جاوبه بالثنية الصرد  
 طاروا فها أنت بعدهم جسد \* وفارق الروح ذلك الجسد  
 واكتوا وصحبة بينهم \* أليس لله بشئ ما اعتمدوا  
 سلام والمأموم وسمى نزة \* على الجند النائي الذي لأزوره  
 أحقا أبو بكر تقضى فلا يرى \* تردجها سير الوفاء مستوره  
 لئن انت ذلك القبور تجده \* لعدا أوحشت أنصاره وقصوره

وكقوله

ومن قلة عقله وزادته انه في مدة وزارته سقر بين الامير أبي بكر رحمه الله تعالى وبين عماد  
 الدولة بن زهو رحمه الله تعالى بعد دعايات عليه أسلفها وذخائر كانت له على يديه أبلغها  
 فوافاه أوغرها كان عليه صدرا واصغرها كان لديه قدرا فال به ذلك الانتقال الى  
 الاعتقال فاقام فيه شهورا يغارله الحمام بمقلة شوهاء وتنازله الاوهام بفطرته الورهاء  
 وفي ذلك يقول

لعلك يا يزيد علمت حالي \* فتعلم أي خطب قد لقيت  
 وانى ان بقيت بمنى ما بى \* فغن عجب الليالى ان بقيت  
 يقول الشامتون شقاء بحث \* لعمرا الشامتين لقد شقيت  
 أعندهم الامان من الليالى \* وسالمهم بها الزمن المقيت  
 وما يدرون انهم سيسقوا \* على كره بكأس قد سقيت

وعزم عماد الدولة يوما على قتله وألزم المرقبين به التحيل على ختمه فتمى اليه الامر الوعر  
 وارمى به في لجم اليأس الذعر فقال

أقول لنفسي حين قابلها الردى \* فراغت فرار امه يسرى الى يمنى  
 قرى تحمدى بعض الذى تكرهينه \* فقد طالما اعتدت الفرار الى الاهنى

ثم قضى له قدر قضى بانظاره وما مضى من اباحتة ما كان رهين انتظاره ويعمل الفاجر  
 حكمة من الله تعالى وعلمنا وانما على لهم ليزدادوا انما انتهى نص القلائد وابن هذا  
 من تحليته له في بعض كتبه بقوله فيه ماصورته نور فهم ساطع وبرهان علم لكل حجة  
 قاطع تتوجت بعصره الاعصار وتأرجت من طيب ذكوه الامصار وقام وزن المعارف  
 واعتدل ومال للافهام فتننا وتهدل وعطل بالبرهان التقليد وحقق بعدمه الاختراع  
 والتوليد اذا قدح زندقهمه أوردى بشرر للجهل محرق وان طما بخر خاطره فهو لسكل شئ  
 مغرق مع نزاهة النفس وصورنها وبعد الفساد من كونها والتحقق الذى هو للايمان  
 شقيق والحمد الذى يخلق العمر وهو مستجد وله أدب يود عطاره أن يلتحقه ومذهب يتمنى

عبد الله الخزرجي مولاهم المحدث الحياط ولد في سابع صفر سنة سبع عشرة وستمائة بالقاهرة ومات بها في يوم المشتري

المشتري أن يعرفه وتعلم عشقه اللبات والنحور وتدعيه مع نفاسة جوهرها البحور وقد أثبت منه ما تهوى الالعين التحيل أن يكون أتمها ويزيل من النفوس حزنها وكدها فن ذلك قوله يتغزل

أسكان نعمان الاراك تيقنوا \* بانكم في ربيع قلبي سكان  
ودوموا على حفظ الوداد فطامنا \* بليتنا باقوام اذا استغفروا خانوا  
سلوا الليل عني اذ تماءت دياركم \* هل اكتحلت لي فيه بالنوم أجفان  
وهل جردت أسياف برق سمائككم \* فكأنت لها الاجفونى أجفان  
أناذن لي آتبي العقيق اليمانيا \* أسأله مالا عالى وماليا  
وهل داركم بالحزن قفراء انى \* تركت الهوى يفتاد فضل زماميا  
فياهم كرع الوادى أوما فيك شربة \* لقد سال فيك الماء ازرق صافيا  
ويا شجيرات الجوز هل فيك ورقة \* وقد فاء فيك الظل أخضر صافيا  
وأورد له في المطمع انه استأذن على المستعين بالله فوجده محجوبا فقال

من مبلغ خسير امام نشا \* ذاعرة وساميا قدرا  
قول امرئ لو قاله للصفا \* أثبت فيه ورقا خضرا  
عبدك بالباب له خجلة \* لو أنها بالترجس اجرا

انتهى

وحكى غير واحد انه مات له سكن كان يهواه فبات مع بعض أصحابه عند ضريحه ومشواه وكان قد عرف وقت كسوف البدر بصناعة التعديل فزور في نفسه بيتين في خطاب القمير أنة نهما ولحنهما حتى اذا كان قبيل وقت الكسوف بقليل تغنى فيهما بذلك الصوت المشبهى والحن يسوق الشوق ويرجى وهما

شقية قلب غيب في الحسنة \* وتشرق يا بدر من بعده  
فهلا كسفت فكان الكسوف \* حداد البست على فقهه

فكسف القمر في الحال وعدت هذه من نوادره التي جيد الاخبار بقرائنها حال سامحه الله تعالى ثم رأيت في الاطاعة نسبة ذلك لغيره ونصه محمد بن أحمد بن الحداد الوادى آشى يكنى أبا عبد الله (حاله) شاعر مقلق وأديب شهير مشار اليه في التعاليم منقطع القرن منها في المويسقى مضطاع بقل المعنى سكن المرية واشتهر بمدح رؤسائها من بني صمادح وقال ابن بسام كان أبو عبد الله هذا شمس ظهيره وبحر خبر وسيره وديوانه تعالى مشهورة وضخ في طريق المعارف وضوح الصبح المتلجل وضرب فيها بقذاح ابن مقبل الى جلالته مقطع وأصاله منزع ترى العلم ينم على أشعاره ويبين في منازعه وآثاره (تأليفه) ديوان شعره كبير معروف وله في العروض تصنيف مشهور مزج فيه بين الالحان المويسقية والآراء الخليلية (بعض أخباره) حدثت بعض المؤرخين مما يدل على ظرفه أنه فقد سكتا عزيزا عليه وأحوجت الحاجة الى تكافؤه فلما حضر الندماء وكان قد رصدا الخسوف القمري فلما حقق انه ابتداء أخذ العود وغنى شقيقه غيب الى آخره وجعل يردد لها ويخاطب البدر فلم يتم ذلك الا واعترضه الخسوف وعظم من الحاضرين التعجب ثم قال لسان

(وأما اسم غازي) فكثير شائع ولم يشتهر ويذكر بالقرافة غير من ذكرنا (وذكر) المحافظ أبو سعيد بن يونس قال الامام الفقيه المحدث غازي بن قيس من أهل الاندلس ليس من الموالى ويكنى أبا محمد بروى عن الامام مالك بن أنس وابن جرير والاوزاعي توفي في سنة تسع وسعين ومائة وله كرامات ويقال مات بمصر (وفى قبلى) تربة مجاهد الدين غازي المذكور تربة صغيرة بها قبر الشيخ الصالح المعتقد عند أهل مصر صابر (وفى قبليه) تحت الحائط حوض حجر كدان هو قبر الفقيه الاجل جمال الدين عبد الله بن الحسين الماوردي ذكره صاحب كتاب المصباح (وغربي) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الاستاذ العارف بالله تعالى ألى بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير من أقران الجنيد ومن أكله عباد مصر ذكره الامام المحافظ أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الصغير والقشيري في الرسالة مصري الاصل له كلام يديع في التصوف قيل انقطعت حجة الفقراء من مصر بعد الزقاق وهو آخر

من كان قائما بنماوس الفقراء بمصر (قال) رحمه الله تعالى كنت مجاورا بكه فاشتيت شربة به من

اللبن فخرجت الى ظاهر  
بكلك فقالت يا ابا بكر  
اشتغلت بربك لانساك  
شهوة اللب قال فقلت انما  
تظن ذلك بعيني هذه فقلت  
عيني باصبعي ورجعت الى  
مكة يا كيا خزياندا ما فمت  
فسألت نبي الله يوسف  
الصديق عليه وعلى نبينا  
أفضل الصلاة والسلام  
فقلت السلام عليك يا نبي  
الله يا يوسف فقال وعليك  
السلام يا ابا بكر فقال أقر  
الله عينيك بسلامتك من  
العسفانية ثم مسح بيده  
عليه الصلاة والسلام على  
عيني فعادت كما كانت  
(وسمي) الزقاق لانه جالس  
يوما على باب رباطه واذا  
يشاب أتى اليه هاربا ومعه  
زق قيل ان فيه خراجا فقال  
له أنا استعيرك يا سيدي  
قال له ادخل فلما دخل  
الرباط جاءت الشرطة في  
طلبه فسألوا عنه من الشيخ  
فقال لهم دخل الرباط فلما  
سمع الشاب ذلك اشتد  
خوفه واذا بالمحافظ  
انفجرت في رجب منها فدخل  
أصحاب الشرطة الرباط فلم  
يجدوه فخرجوا وقالوا للشيخ  
ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا لفاء  
الشاب الى الشيخ وقال له  
يا سيدي استعيرت بك  
فدلتهم على قال له يا بني لولا  
الصدق ما نجوت وقالوا انه كان  
يبيعها ومناقبه كثيرة وقد اختلف في وفاته

مكة ثم الى أرض عسقلان فسرأيت امرأة فتنت بها فقلت يا هذه قد اشتغل كل

الدين في ترجمة شعره وقال

أقبلن في الحسرات يقصرن الخطا \* ويرين في حلل الوراشين القطا  
سرب الجوى لا الجوى عود حسنه \* أن يرتعي حب القلوب ويلقطا  
مالت معاطفن من سكر الصبا \* ميلا يخيف قدودها أن تسقطا  
وبسقط العلمين أوضح علم \* لمهف سفكن الحشى والمسقطا  
ما أجمل البسدر المنير اذا مشى \* يخال والغصن النضير اذا خطا  
ومنها في المدح

يا وافردي شرق البلاد وغربها \* اكرمتما خيل الوفادة فاربطا  
ورأيتما ملك البرية فاهنا \* ووردتما أرض المرية فاخطا  
بدمي نحو الدار عين اذا ارتأى \* وبذل عز العالمين اذا سطا  
انتهى المقصود منه وأورد له في الاطالة قصيدة ثائرة أولها

حديثك ما احلى فريدي وحديثي \* وهى طويلة وكتب عليها ابن المؤلف ما صورته سمعته من  
لفظ شيخى ألى جعفر بن خاتمة بالرية في سنة خمس وستين وسبع مائة قاله على بن الخطيب  
انتهى (رجع) الى أخبار ابن الصائغ ومن نظم قوله

ضربوا القباب على افاحى روضة \* خطر النسيم بها ففاح عبيرا  
وتركت قلبي سار بين جملهم \* دامى الكلام يسوق تلك العيرا  
هلا سألت أميرهم هل عندهم \* عان يفتك ولو سألت عبورا  
لا والذى جعل الغصون معاطفا \* لهم وصاغ الاقحوان نغورا  
ما مرى ربح الصبا من بعدهم \* الا شهقت له فعدا سعيرا

وتوفى ابن الصائغ في شهر رمضان سنة ٥٢٣ وقيل سنة خمس وعشرين مسموما في  
باذنجان بمدينة فاس وهو تجيى بضم التاء وفتحها وباجه بالياء الموحدة وبعد الالف جيم  
مشددة ثم هاء ساكنة وهى القصة بالغة الفرج وسرقسطة بفتح السين والراء وضم القاف  
٥١٢ وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهملة مدينة كبيرة بالاندلس استولى عليها العدو  
سنة وقال الامير ركن الدين بيبرس في تأليفه زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ان ابن الصائغ  
كان عالما فاضلا له تصانيف في الرياضات والمنطق وانه وزر لاني بكر الحجر اوى صاحب  
سرقسطة ووزر أيضا يحيى بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب وان سيرته كانت  
حسنة فصلحت به الاحوال ونجحت على يديه الأموال فحسده الاطباء والكتاب وغيرهم  
وكادوه فقتلوه مسموما انتهى وأشهد له بعضهم

هم رحلوا يوم الخميس عشية \* فودعتهم لما استقبلوا وودعوا  
ولما تولوا ولت النفس معهم \* فقلت ارجعنى قالت الى أين ارجع  
الى جسد ما فيه لحم ولادم \* وما هو الا عظمتهم تتقعقع  
وعينين قد أعماهها كثرة البكا \* وأذن عصت عذالها ليس تسمع  
وقد قال بعضهم في تعزير بيتي الحر يرى انه لابن الصائغ الاندلسي وليس هو هذا فيما أعلم

انقدمهوى ازره فائتي \* مه يا عدولي في الذي انقدمه  
مندممة قتل المعنى فلا \* ترسل سهام الاعطان من دمه

(رجع الى ابن باجه) وقد ذكر لسان الدين في الاحاطة سبب العداوة بينه وبين الفتح في ترجمة الفتح ولندكر هاهنا نصه فنقول قال رحمه الله تعالى الفتح بن محمد بن عبيد الله الكاتب من قرية تعرف بقاعة الواد من قري يحصب يكنى ابا نصر ويعرف بابن خاقان (حاله) كان آية من آيات البلاغة لا يشق غباره ولا يدرك شأوه عذب الالفاظ ناصعها أصيل المعاني وثيقها لغوي باطراف الكلام معجز في باب الحلي والصفات الا انه كان مجاز فامة قدور عليه لا يل من المعاقرة والقصف حتى هان قدره وابتذلت نفسه وساء ذكره ولم يدع بلدا من بلاد الاندلس الا دخله مسترفدا أميره واغلا في علميته قال الاستاذ في الصلة وكان معاصرا للكاتب أبي عبد الله بن أبي الحضال الا أن بطالته أخذت به عن مرتبته وقال ابن عبد الملك قصد يوما الى مجلس قضاء أبي الفضل عياض فحضره بعض حاضري المجلس وأخذه الحجة النجر فاعلم القاضي بذلك فاستثبت وحده حداثا ما وبعث اليه بعد أن أقام عليه الحد عثمانية دنائير وعمامة فقال الفتح حينئذ لبعض من أصحابه عزمت على اسقاط القاضي أبي الفضل من كتابي المرسوم بقلائد العقيان قال فقلت لا تفعل وهي نصيحة فقال وكيف ذلك فقلت له قصصتك معه من الجائر أن تسمى وأنت تريد أن تتركه سام ورخة اذ كل من ينظر في كتابك يجد ذلك قد ذكرت فيه من هو مثله ودونه في العلم والصفيت فيسأل عن ذلك فيقال له فيته وارت العلم عن الاكابر الاصاغر قال فبين ذلك وعلم حخته وأقراسمه وحدثني بعض الشيوخ أن سبب حقه على ابن باجه أبي بكر آخر فلاسفة الاسلام بجزيرة الاندلس ما كان من ازارائه في تكذيبه اياه في مجلس أقرائه اذ جعل يكترز كرم اوصله به أمر اء الاندلس ووصف حليا وكان يبدومن أفقه فضلة خضر اء الاون فقال له فن تلك الجواهر اذن الزمردة التي على شاربك فثلبه في كتابه بما هو معروف وعلى ذلك فابو نصر سيج وحده غفر الله تعالى له (مشيخته) روى عن أبي بكر بن سليمان بن القصيرة وابن عيسى بن اللبابة وأبي جعفر بن سعدون الكاتب وأبي الحسن بن سراج وأبي خالد بن بشة وغير وأبي الطيب بن زرقون وأبي عبد الله بن خالصة الكاتب وأبي عبد الرحمن بن طاهر وأبي عامر بن سرور وأبي محمد بن عبدون وأبي الوليد ابن حجاج وابن دريد الكاتب (تواليفه) ومصنفاته شهيرة منها قلائد العقيان ومطمع الانفس والمطمع أيضا وترسيله مدون وشعره وسط وكتابه فائقة (شعره) من شعره قوله وثبت في قلائده مخاطب أبا يحيى بن الحاج

أ كعبة عليا وهضبة سودد \* وروضة مجدبا بالفخار تمطر  
هنا الملك زار أفقك نوره \* وفي صفعتيه من مضائق أسطر  
وإني لخفاق الجناحين كلا \* سرى لك ذكر أو نسيم معطر  
وقد كان واش هاجنا لتهاجر \* فبت واحشائي جوى تنفطر  
فهل لك في ودودي لك ظاهرا \* وباطنه يندي صفاء ويقطر  
ولست بعلق بيع بخساواني \* لارفع اعلاق الزمان وأخطر

ثلاثمائة وقال القاضي  
توفي في سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة (وكان) في هذه  
التربة رخامة مكتوب عليها  
عبد الرحمن بن المغيرة  
(قال) يونس في تاريخ الغرياء  
ان عبد الرحمن بن محمد بن  
المغيرة كوفي قدم مصر  
وحدث بها وتوفي في سنة  
تسع عشرة ومائتين (قال)  
محمد بن عبد الله بن الحكم  
ما رأيت أحدا أوتي مالا  
مثل ما أوتي عبد الرحمن بن  
المغيرة وما رأيت اتقى الله  
في زمانه منه وكان كثير  
الافضال فافني جوده ماله  
وكان له وكيل يعرف  
باسماعيل بن اسحاق بن  
اترجة فأتاه يوما وقال له قد  
كنت أحببك وقد أخذت  
منك مالا وهذا كيس فيه  
ألف دينار فخذ واحلني  
عما كتبت في صحبتك  
فقال له أخبرني بماذا صار  
الك حتى أحلك منه فاني  
أن يخبره فرد اليه ألف  
دينار فزاده ألفا أخرى  
فأعاد عليه القول فلم يخبره  
فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه  
القول فلم يخبره فرد عليه  
المال (وأخوه) عبد الله  
ابن محمد بن المغيرة معه  
وهذان مجا وراثة  
الزقاق وقبو ولا تعرف  
(وبحريهم) قبران الاول  
منهما قبر الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المعروف بطيب الوحش قيل انه كانت تأتي الوحوش الى قبره وهما



الاجوع فـتـبرأ بذن الله  
 بنت هاشم بن محمد بن أبي  
 بكر البكري عرفت بحجر  
 الطير (قيل) أنه كان إذا  
 أصاب الطير وجع جاء  
 إلى قبره ما في شئ بأذن الله  
 تعالى (وفي قبلي) تربة  
 الزقاق ساحة بها قبر الفقيه  
 الامام أبي ذكريا يحيى بن  
 عبد الله المغربي امام قبة  
 الامام الشافعي توفي سنة  
 ثمان وخمسين وسبعمائة  
 (ويقال) أن أصحاب  
 الحانوت هنا والحكيم  
 انهم عند حائط القاضي  
 عبد الوهاب البغدادي  
 (وفتح) حائط تربة الزقاق  
 قبور مشايخ الزيارة الذين  
 أبي بكر والشيخ ناصر ولدا  
 الشيخ محمد عرفا ولدا  
 الزريعية كانا زورا  
 ليلانها (وفي غربي) قبة  
 الامام الشافعي في وسط  
 الطريق به السيدة فاطمة  
 بنت عبد الله الواسطي  
 (وقبله) مطبخة غربي  
 قبر أحمد الصفدي (قال)  
 قوم انها قبر شر حبيـل بن  
 حسنة وليس بحكيم والحكيم  
 انه قبر جعفر بن ربيعة بن  
 شرحبيل بن حسنة  
 الكندي المصري (راى)  
 من الحكاية عبد الله بن جـ  
 الزبيدي وروى عن أبي  
 الخير ثوبن عبد الله بن

فروجع عنه بما ثبت أيضا في قلائه مما أوله  
 ثبتت أبا نصر عناني وربما \* ثبت عزيمة السهم المصمم أسطر  
 (نثره) ونثره شهير وثبتت له من غير المعارف من السلطانيات ظهيرا كنه عن بعض الامراء  
 لصاحب الشرطة ولا خفاء بدلاله وبراعته وهو هذا كتاب تأكيده اعتناء وتقليد ذي  
 منة وغناء أمر بانفاذه فلان أيده الله تعالى فلان بن فلان صانه الله تعالى ليتقدم  
 لولاية المدينة الفلانية وجهاتها ويصوح ما كانت من العدو ان في جنباتها تنويها  
 احضاه بعلائه وكساه رائق ملاته لما علمه من سائه وتوسمه من غنايه ورجاه من  
 حسن منابه وتحققه من طهارة ساحته وجنابه وتيقن أيده الله تعالى انه مستحق لما ولاه  
 مستقلا بما تولاه لا يعتبر به الكسل ولا تنبيهه عن المضاء الصوارم والاسل ولم يكل الامر  
 منه الى وكل ولا نامطه عن طعز ولا فسل وأمره ان يراقب الله تعالى في أوامره ونواهيه  
 وليعلم انه زاجره عن الجور ونواهيه وسائله عما حكم به وقضاه وانتهى وانه صاه يوم لا تمالك  
 نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فليتقدم الى ذلك بحزم لا يحمدهم وقده وعزم لا ينفد  
 تفقده ونفس مع الخبر ذاهبه وعلى متن البر والتقوى راكبه ويقدم للاحتراس من عرف  
 اجتهاده وعلم ارفه في البحث وسهاده وحجت أعماله وأمن تفريطه واهماله ويضم  
 اليهم من يخذل وخذوهم ويقفوا شأوهم عن الاستراب بمناحيه ولا يصاب خلل في ناحية  
 من نواحيه وأن يذكي العيون على الجناة وينقي عنها الذبذبات ويفحص عن مكائدهم  
 حتى يغص بالريق نفس آمهم فلا يستقر بهم موضع ولا يقر منهم خب ولا موضع فاذا ظفر  
 منهم عن طفر بحث عن باطنه وبث السؤال في مواضع تصرفه ومواطنه فان لاحت شبهة  
 أبداهما للكشف والاستبراء وتعداها البغي والافراء نمكها بالعقوبة أشد نكال وأوضح  
 له منها ما كان ذا الشكال بعد أن يلج اناه ويقف في طرفه مداه وحده أن لا يكشف  
 بشرة الا في حديثين وان جاءه فاسق أب يمين وأن لا يطمع في صاحب مال موفور وأن لا  
 يسمع من مكشوف في مستور وأن يسلط السنن المحمود وينزه عقوبته من الافراط وعفوه  
 من تعطيل الحدود وادانته اليه قصة مشكلة أخرها الى غده فهو في العقاب أقدر منه  
 على رده فقد يتبين في وقت ما لا يتبين في وقت والمعالجة بالعقوبة من المقت وأن يتعمد  
 هفوات ذوى الهيات وأن يستشعر الاشفاق ويخلع التكبر فانه من ملابس أهل النفاق  
 وليحسن لعباد الله تعالى اعتقاده ولا يرفض زمام العدل ولا مقامه وان يعاقب المجرم قدر  
 زاته ولا يعثر عند ذلته وليعلم أن الشيطان اغواه وزين له مشواه فيشقى من عناده  
 وسوء آثاره وليشكر الله تعالى على ما وهبه من العاقية وألبسه من ملابسها الضافية  
 ويذكره جل وعلا في جميع أحواله ويفكر في الحشر واهواله ويتذكر وعدايخيز فيه  
 ووعيدا يوم تجد كل نفس الى بعيدا والامير أيده الله تعالى ولي له ما عدل واقسط وبرى  
 منه ان جار وقسط فنقرأ فليقف عند حدته ورسمه وليعرف له حق قطع الشر وحسمه  
 ومن وافقه من شريف أو مشروف وخالفه في نهى عن منكر أو أمر بمعروف فقد تعرض  
 من العقاب لما يذيقه وبالخباله ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله وكتب في كذا (وفاته)

الصالح الفقيه العالم زكي الدين بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن عبد الملك المتصدر بالجامع الأزهر توفي في الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وبسبعمائة (وشرقي) هذه التربة قبر صفة مطبوعة وعليه لوح رخام قديم قيل انه قبر الشيخ عمر بن حفص وليس كذلك وانما هو قبر الامام الفقيه المحدث جمال الدين عبد الله بن أبي جعفر الليثي المصري كان أبوه من سبي طرابلس الغرب رأى سيدي عبد الله بن الحرث بن سري الزبيدي (وسمع) الأعرج وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعطاء وحجرة ابن عبد الله بن عمر والشعبي وناقعا ومحمد بن جعفر ابن الربيع وبكبر بن الأشج (وكان) عالما زاهدا ولد في سنة ستين من الهجرة (وتوفي) في سنة اثنتين وثلاثين ومائة (وشرقي) هذا القبر حائط تربة كانت الحزانة على مشرع الطريق هنالك قبر تحت حائط الامام حسام الدين به الشيخ الامام العالم العامل المتقن مرشد الطلاب والمريد بن بدر الدين حسن بن حجرة بن محمد الفادسي الشيرازي

عمر كش ليلة الاحد لثمان بقين من محرم من عام تسع وعشرين وخمس مائة ألفي قتيلا بيت من بيوت فندق احد فنادقها وقد ذبح وبعث به وما شعر به الا بعد ثلاث ليال من قتله انتهى نص الاطاعة وقال في المغرب ما لم يخلصه غراذبا شيدية بل الاندلس أبو نصر الفتح ابن محمد بن عبيد الله القيسي الاشبيلي صاحب القلائد والمظمعة كره البخاري في المسهب الدهر من رواية قلائده وجملة قرائده طالع من الافق الاشبيلي شمس اطبق الاتفاق ضياؤها وعم الشرق والغرب سناها وسناؤها وكان في الادب أرفع الاعلام وحسنة الايام وله كتاب ثلاث العقيان ومن وقف عليه لا يحتاج في التنبه على قدره الى زيادة بيان وهو أبو الحسن بن بسام الشنتمري مؤلف الدخيرة فارسا هذا الاوان وكلاهما قس وسحبان والتقصيل بينهما عسير الا ان ابن بسام أكثر تعقيدا وعلمام فيدا واطنا ما في الاخبار وامتاعا للاسماع والابصار والفتح اقدر على البلاغة من غير تكلف وكلامه أكثر تعلقا وتعشقا بالانفس ولولا ما تسم به مما عرف من أجله بآب خاقان لكان احد كتاب الحضرة المراتبية بل مجلها المستولى على الرهان وانما اخل به ما ذكرناه مع كونه اشهر بذكره اولي الاحساب والتميز بالظعن على الادباء والكتاب وفدوماء الله تعالى بما رمى به امام علماء الاندلس أبابكر بن باجه فوجد في فندق بحضرة مرا كش قد نبهه عبد أسود خلامه بما اشهر عنه وتركة متولا وفي دبره وتدواله سبحانه يتعمده برحمته ومن شعره قوله من أبيات في المدح

الى أين ترقى قد علوت على البدر \* وقد نلت غايات السيادة والقدر وجدت الى أن ليس يد كرحاتم \* وأغنيت أهل الجذب عن سبل القطر وكم رام أهل اللوم باللوم وقفة \* وبجاء ركم مد لا يؤل الى جزر ولولم يكن فيك السباح جيلة \* لا تزدك اللوم فيك مع الدهر وذ كره ابن الامام في سمط الثبان وأنشد له

لله ظبي من جنابك زارني \* يختال زهو في ملاء مراح ولى التماسك في هواه كانه \* مروان خاف كئيب السباح فخلعت صبري بالعر او بدمته \* وركبت وجدى في عنان جاح أهدي الى الورد المضاعف خده \* فقطفته بالعظ دون جناح وارت صبرا عن هواه فلم أطلق \* وارتبت جدنا في خلال مزاج وترك قلبى للصبابة طائرا \* تهفوه بالاشواق دون جناح

وذ كره ابن دحية في المطرب ونعمته بآب خاقان قال والشيخ أبو الحجاج البيهاسي ينكر هذا وقيل انما قيل له ابن خاقان لما تقدم ذكره في كلام البخاري وقال ابن دحية انه قتل ذبحا بسكنه في فندق بيت من حضرة مرا كش صدر سنة تسع وعشرين وخمس مائة أشار بقتله على بن يوسف بن ناشئين وقال أبو الحسن بن سعيد رأيت فضلاء الاندلس ينتقدون على الفتح أول افتتاحه في خطبة قلائده الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في أعنتنا وشاد منواه في أجننتنا لكون ما تضمنته الفقرة الاولى أصوب مما تضمنته الفقرة الثانية والصواب ضد

سبط الحافظ ابن الجوزي  
عبد الله الاصفهاني  
المعروف بالبالاسي كان  
شجاعا صالحا كريما  
للفقر امة تصديا لخدمتهم  
عمر قرير بامن ثمانين سنة  
ودفن بقرب قببة الامام  
الشافعي وكانت وفاته سنة  
اثنين وثمانين وستمائة  
في ثاني عشر المحرم بها (وله  
كتاب) سماعة مفتاح  
الفتوح في مصباح الروح  
(وله كتاب) سماعة تحفة  
الابرار وهذا الكتاب  
هو عمدة الصوفية  
(وذكر) انه يروى عن  
الشيخ العارف سعد الدين  
الفرغانى وغيره ويقال  
ان الى جانبه في القبر ولده  
وزوجته (وبحري) هذا  
القبر ساحة على الطريق  
تجاء تربة خواب بها قبر  
الفقير الفاضل الرئيس  
شمس الدين ابي عبد الله  
محمد بن عبيد الله بن حبل  
كان صدرا كبيرا فاضلا  
توفي بالقاهرة في سنة ثلاث  
وتسعين وستمائة قاله  
سبط ابن الجوزي في مرآة  
الزمان (والى جانبه) الشيخ  
الصالح ابو المحاسن يوسف  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن  
الحظا يقال انه كان له  
عصب قوي في الكتابة

في مرآة الزمان ان الشيخ الصالح العارف بدر الدين حسين بن عمرو بن احمد

ذلك انتهى وقال ابن الابرار في معجم اصحاب الصدق انه لم يكن مرضيا وحدثه اولي من  
اثباته انتهى ولذا لم يذكره في التكملة وقال ابن خاتمة انه لم يعرف من المعارف بغير الكتابة  
والشعر والادب انتهى وما حكاه في الاحاطة من تاريخ وفاته مخالف لما حكاه ابن الابرار  
انه ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وعشرين وخمسائة قال وقرأت ذلك بخط من يوثق به وحكي  
ابن خلد كان قولا آخر انه توفي سنة خمس وثلاثين وخمسائة قيل وهو خطأ على انه حكى  
القول الاخر ايضا ودفن بباب الدباغين رحمه الله تعالى وقد قيل ان قتله كان بإشارة أمير  
المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين أخى ابراهيم الذي ألف برسمه قلندا لعقبا وقد ذكر ابن  
خلكان أن المظمخ ثلاث نسخ صغيرة ووسطى وكبرى والذي قاله ابن الخطيب وابن خاتمة  
وغير واحد من المعارفة انه نسختان فقط صغيرة وكبرى ولعله الصواب اذا صاحب البيت  
أدري بما فيه ومن تأليف الفتح بداية المحاسن وغاية المحاسن ومجموع في ترسيله وتأليف  
صغير في ترجمة ابن السيد بطليموس نحو الثلاثة كرايس على منهاج الفسائد ومن يبيع  
انشاء الفتح المذكور ساجده الله تعالى قوله أطال الله بقاء الوزير الاجل عتادى الاسرى  
وزنادى الاورى وأيامه أعياد والسعد في زمانه انقياد أما ان أدام الله تعالى عزه فخوى  
عالم وأعيادى ما تتم وصحى عشاء ومالى الامن المحنوب انشاء أبيت بين قسوا وخافق  
وطرف مسهد نائى الخلة من مزار العود حين لا أرى الروض المنور ولا أحس سهيلا اذا  
لاح ثم تهور وقد بعدت دار الى حبيبه وذهبت منى حوادث بادناها تؤذى الشبيبه وأى  
عيش لمن لزم المفاوز لا يريمها حتى ألفه ريمها قد رمت النوايب خالقي وارتقت له الجواهر  
في وعور المرتقى يواصل النوى ولا يجر سيرا ولم يجرى الاراحة طيرا قد هام بالوطن هيام  
أبى طالب بالحوض والعطن وحن الى نك البقاع حنينه الى أنلالت القاع ولا سبيل أن  
يشعب صدرينه شاعب أو تسكلمه أبحار للدار وملاعب وليس له الى أين ينجح ولا يرى  
أمله يسنع قد طوى البلاد وبسطها وتطرف الارض وتوسطها ولم يلف مقبلا ولا وجد مقبلا  
الى الله أشكوما أفاصى وبيده الاقدام والنواصى ولقاؤه موعدا كل موعدا وكل  
عمر سيدركه يوما جام الموعدا وانفذته وقد صدرت عن فلانة بعد أهوال لقيتها وانسكال  
سقيتها وسفر لقيت منه نصبا وكدر أعقبى وصبا والى متى يعتري السعد والله الامر من  
قبل ومن بعد انتهى وكتب رحمه الله تعالى من رسالتى لى لاعدت ارتقاقا ولا حرمات  
تكيفامن السعد واتقاقا أنا الآن مشغول بالبال لأفرق بين الاعراض والاقبال وعند  
توجهى أفرغ لك ما حضر ومثلك أرجأ الامر وأنظر وفي علم الله تعالى لو أمكننى لجللتك  
على كاهل وأوردتك منه أعذب المناهل وأبحت للثا السعد ثغرا ترشقه وخلعته بردا  
عليك تلحفه لكن الزمن لا يجيد وصروفه لا تجدد على أى حال فلا بد أن تجد قراك وتحمد  
سراك ان شاء الله تعالى وكتب الى أبى بكر بن على عند ولايته اشهدية أطال الله تعالى  
بقاء الامير الاجل أبى بكر للارض يتملكها ويستدير بسعدة فلكها استبشر الملك وحق  
له الاستبشار وأوما اليه السعد فى ذلك وأشار بما اتفق له من توليتك وخفق عليه من ألويتك  
فلقد حبي منك بملك أهضى من السهم المسدد طويل نجاد السيف رحب المقلد يقدم حيث

بن نحر الدين عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام القرشي الدمشقي عسرف يابن المعلم الخفي موله في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقرأ القرآن الجيد بالسمع على الامام أبي الحسن علي السخاوي برواية أبي عمرو وثقة على مذهب الامام أبي حنيفة وقرأ النحو على الامام محمد بن مالك (وروى) الحديث عن الحسين الزبيدي وعن شقيقه السخاوي وغيره وانقر بالرواية عن الحسين الزبيدي بالديار المصرية وسمع منه جماعة من اعيان الفضلاء في علوم شتى كالحافظ الذهبي وغيره (وكان) رحمه الله تعالى منقطعاً عن الناس زاهداً وكان مجتهداً في علم مصر من دمشق في عام مجيء التتار إلى دمشق وهي سنة تسع وتسعين وستمائة هو وولده الفاضل الاجل تقي الدين أبو الحسن يوسف ونزل في بيت بالقاهرة بالقرب من الجامع الأزهر وأقبل عليه أهل مصر والقاهرة (وكان) قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد يعظمه ويثني عليه وعلى علمه وخصاله وفضائله وديانته (كانت) وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء من شهر رجب سنة أربع

يتأخر الذابل ويكرم اذا جئنا الوابل ويحمي الحمى كرسعة بن مكدم ويسقي الظبا يحييها كلون المدم فهنيئاً للاندلس لقد استمدت عهد خلفائها واستمدت تلك الامامة بعد اغنائها حتى كان لم تمر أعصارها ولم يمت حكمها ولا ناصرها اللذان عمر الرصافة والزهر والنكاع قائل الروم وما بذل الا المشرفة هرا والله تعالى أسأله انتصاراً ليامك وبه أرجو انتصاراً لعلامك حتى يكون عصرك أعجب من عصرهم ونصرك أعز من نصرهم والسلام انتهى وقال بعضهم من أحسن ما رأيت له قوله معاليك أشهر رسوماً وأعطر نسيماً من أن يغرب شهاب مساعها أو يجذب لرائد مرعاها فان نهبتك فأنما نهبت عمراً وان استترت فأنما استتير قراً والامير أيده الله تعالى أجل من اعتصم في ملكه وانتظم في سلطه فانه حسام بيد الملك طلاقته فرنده وشهامته حده وقضيب في دوحه الشرف وطيب بشره زهره وبره ثمره وقد توسمت نارك اعلى أفوز منها يقبس أو تكون كنار موسى بالوادي المقدس وعسى الامل أن تعلموكم قد اده ويشف من أفقكم مصباحه فخر أيدك الله تعالى صارم عزم لا يفل غروبه وأطاع كوكب سعد لا يخاف غروبه انتهى ولذكر بعض كلامه في المطمح لغرايته في هذه البلاد الشرقية بخلاف القلائد فانها موجودة بأيدي الناس فيه قال رحمه الله تعالى في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي امام اللغة والاعراب وكعبة الادب أوضح منها كل ايهام وفضح دون الجهل بها محل الاوهام وكان أحد ذوي الاعجاز وأسعد أهل الاختصار والايجاز فبحم والاندلس في اقبالها والانفس أول تهمها بالعلم واهتمامها فنفت له عندهم البضاعة واتقت على تفضيله الجماعة وأشادوا بحكمه بذكره فأورى بذلك زناد فكره ولذا اختصار العين للغيل وهو معدوم النظر والمائل ولحن العامة وطبقات النحويين وكتاب الواضح وسواها من كل تاليف محجل لمن أتى بعده فاضح وله شعر مصنوع ومطبوع كناية تفجر من خاطره ينبوع وقد أثبت له منه ما يقتصرح ولا يطرح فن ذلك قوله

كيف بالدين القديم \* لك من أم تمهيم  
والقد كان شفاء \* من هوى القلب السقيم  
بشرق الحسن عليها \* في دجى الليل البهيم  
وكتب مراجعاً

أغرقتني في بحر وفكر \* فكدت منها أم موت لما  
كففتني غامضاً عويصاً \* أرجم فيه الظنون رجاً  
مازلت أسمر والسجوف عنه \* كأنني ككاشف انظاما  
أقرب من ليله وأنأى \* مستبصر تارة وأعمى  
حتى بدا مشرق الحيا \* لما اعتلى طالعاً وعتما  
لله من منطق وجـ \* قد جمل قد راو جمل فهمما  
أخلصت لله فيه قولاً \* سلمت لله فيه حكماً  
اذ قلت قول امرئ حكيم \* مسراقب للاله علما

علمه وخصاله وفضائله وديانته (كانت) وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء من شهر رجب سنة أربع



خامس عشرى جادى

الآخرة سنة أربع وعشرين

وسبعمائة (وفى التربة)

قبر الامام العالم قاضى

القضاة بدمشق محيى الدين

أبى الفضل محيى بن محمد

ابن على بن محمد بن

عبد المنعم بن القاسم بن

الوليد بن عبد الرحمن بن

أبان بن ابراهيم القرشى

الأموى العثماني الدمشقى

الشافعى ولد بدمشق فى

ليلة الخامس والعشرين

من شعبان سنة ست

وتسعين وخمسائة حدث

بدمشق وبصرى عن ابن

طبرزد وحنبل وزيد

الكندى وعبد الصمد

الخرشافى (وتوفى) بصرى فى

رابع عشرى رجب سنة

ثمان وستين وستمائة

(وبهذه التربة) قبر الامام

الفييه أبى الحسين محيى بن

عبد المعطى بن عبد النور

المنعوت بابن الزواوى

الحنفى النحوى كان له يد

فى العربية وألف اللفية

المشهورة وزاوة قبيلة

بالغرب بظاهر بجاية وحل

البلاذوقام بدمشق مدة

ثم دخل الى القاهرة

وتصدر بها فى أما كن

وانتفع الناس به كثيرا الى

أن توفى فى سلم ذى القعدة

الله ربى ولى نفسه \* فى كل يؤس وكل نعمى  
وكتب الى أبى مسلم بن فهد وكان كثير التكبر عظيم التجر متعبر السانه متفرام المعالم  
جنانه

أبامسلم ان الفتى بفؤاده \* ومقوله لا بالمراسك واللبس  
وليس رواء المرعى قلامة \* اذا كان مقصورا على قصر النفس  
وليس يفيد الحلم والعلم والحجا \* أبامسلم طول القعود على الكرى  
واستدعاه الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين فجعل اليه وأسرع فامر من آماله ما امرع فلما  
طالت نواه واستطالت عليه لوعته وجواه \* وحل الى مستكنه بأشبيلية ومثواه استأذنه فى  
اللعوق بها فلوومه ولواه فكتب الى من كان يالفه ويهواه

ويحك يا سلم لا تراعى \* لا بد للبين من مساعى  
لا تحسبني صبرت الا \* كصبر ميت على النزاع  
ما خلق الله من عذاب \* أشد من وقفة الوداع  
ما بيننا والجمام فرق \* الا المناحات فى النواحي  
ان يفرق شملنا وشيكا \* من بعدما كان فى اجتماع  
فكل شمل الى افتراق \* وكل شعب الى انصداع  
وكل قرب الى بعداد \* وكل وصل الى انقطاع

وقال ساعته الله تعالى بعد ترجة السلطان بالمرية المعتصم بن صمادح مانصه ابنه عز الدولة  
أبومروان عبد الله فى الراح المعافى لاندانها المهتصر لا غصان الفتوة وأفتانها المهجر لقلالة  
الطبباء والآرام المشتهر فى باب الصباية والغرام نشأ فى حجر أبيه نديم قهوه ومديم صبهوه  
وخديم شهوه لا يريم كاسا ولا يروم الا اقتضاء وانتكاسا ماشهد قتلا ولا قتالا ولا تقلد  
صارما الاختلا قدام من منه جنان الجبان وعدت له غصون البان وما زال مرتضا لا خلاف  
البطالة مقتطعا ما شاء من اطاله متوغلا فى شباب الفتاك متغلغلا فى طريق الانتهاك الى  
أن وجهه أبوه الى أمير المسلمين سفيرا عند ما بدت له وجوه الفتنة تسفر ومعا هذا الهدنة تقفر  
مع أكامل أصحابهم نقصانه وذوى أديان جعلهم خلاصانه يسمعون بواذر بذاته وينظرون  
مناكر لذاته فالت سفرته الى الاعتقال وقصرت نخوته ما بين قيد وعقال فجاء كالمهر  
لا يعرف لجاما وصار جيس قوم لا يألونه استعجاما وحين شالت نعماته وسالت عليه  
ظلامته كتب الى أبيه

أبعد السنا والمعالي نجوم \* وبعد ركوب المذاكى كبول  
ومن بعدما كنت حرا عزرا \* أنا اليوم عبد أسير ذليل  
حلت رسولا بغرناطة \* فحل بها فى خطب جليل  
وثقت اذجةتها رسلا \* وقبلى كان يعز الرسول  
فقدت المرية أكرم بها \* فما لا وصول اليها سبيل

فراجعه أبوه بقطعة منها

(وقبلها) على الطريق

تربة الشيخ العارف

الصالح المعتقد أبي محمد

عبد الله بن مسعود بن مطر

الرومي الأرمزي الصوفي

قال الحافظ المنذري

سمعت الشيخ عبد الله

الرومي يقول كان الشيخ

أبو النجيب السهروردي

يوصي المريدين بالعلم

وتلاوة القرآن وكان

سیدی عبد الله الرومي

يقول كان اسمي الذي

سماني به أبي أتوى رسلان

شاه فسماني الشيخ

أبو النجيب عبد الله في سنة

ستين وخمسة مائة وسألته

عن مولده فقال في ليلة

الاثنين في العشر الأوسط

من ذي القعدة سنة

أربعين وخمسة مائة (وتوفي)

بالمشاهد الحاككية بين

مصر والقاهرة قبلي جامع

أحمد بن طولون في الرابع

والعشرين من صفر سنة

خمس وثلاثين وست مائة

(حكى) عنه صاحب

كتاب محاسن الأبرار

ومجالس الأخيار أنه قال

مرت مرة مع الاستاذ أبي

النجيب السهروردي

يسوق السلطان ببغداد

فنظر إلى شاة مسلوخة

معلقة عند جزار فوقف

وقال إن هذه الشاة تقول

عزير علي ونوحى دليل \* علي ما أقاسى ودمعي يسيل

وقطعت البيض أغمادها \* وشقت بنود وناحت طيول

لئن كنت يعقوب في حزنه \* ويوسف أنت فصير جميل

وتم يزل يتخيل في تخلصه وأخذ من يدمق تنصه فسرق وحراسه منه فكان السلك من البحر وطرق به على شبع البحر قوا في المرية وقد أخذ البحث عليه آفاق البرية فهنئ المعتصم بخلاصه وبقي مستقرا بعراصه إلى أن أخذوها ومضوا لطلبه مانووها ففجأ أخوه إلى حيث ذكرنا من بلاد الناصر ولجأ هو إلى أحد المرابطين لائمة كانت بينهما أوامر وأقام معه سمر لهوه وأمر سهوه إلى أن انقرض أمده وطواه سروره لا كنده فلم ير الا خلاعا لعذابه طالعا في ثنيات اغتراره غير مكثر باتضاعه ولا منحرف عن ارتشاف النعي وارتضاعه وبدا منه في هذه الحال ندى كثر به السحاب وظاهر بسببه السحاب وتخدم الاوطار وتقدم لذوى الرتب فيها والاختار حسنا من ذكره وأولع اللسان بشكره فارتفع عنه الكدح وشفع له في الذم ذلك المدح وكان نظمه يديع الوصف رفيع الرصف وقد أثبت له ما يشهد باجاده واحسانه شهادة الروض بجود نيسانه أخبرني ابن القطان انه سافر الأمير يحيى بن أبي بكر إلى طليطلة في جيوش فاضت سيلا وناضت المطايا قنماها ليلا وكان ملكا لم يقعد على مثله لواء ولم يحتو على شبهه حواء جمال عينا وكمال عليا وحسن شيم وبعدهم أغنى العفاة وأحيا الرفات والنعي الاجواد وأنسى كعب بن مامة وابن أبي دواد فلما شارف طليطلة وكشفها واشتف بالاتها وارتشفها وضرب بكنفها مضاربها وأجال بساحتها زنجها وأعاربه سقا أحد ألويته عن يد حامله وانكسر عند عامله فطائفة نفاءت وطائفة تطيرت وفرقة ابتهجت وأخرى تغيرت فقال

لم يذكس عود اللواء لطيرة \* يخشى عليك بها وإن تتأولا

لكن تحقق انه يندق في \* فخر العدا ولدى الوغى فتجلا

وأخبرني أخوه رفيع الدولة أن ابن اللبابة كتب إليه والخلع قد ناض البوسه وتصر بوسه

وكدر صفاه وعذرو فاه وطوى ميدان جوده وأدوى أفنان وجوده قوله

يا ذا الذي هز أمداحي بحلمته \* وعزه أن يهز الجحد والكروما

وأديك لأزرع فيه اليوم تبذله \* نخذ عليه لايام المنى سلما

فدعته دواعي الندى وأولعته بالجدا في ذلك المدى فتخيل في برطبعه وكتب معه

المجد يخجل من تعديك في زمن \* ثناء عن واجب البر الذي علما

قدونك التزم من مصف مودته \* حتى يوفيك أيام المنى سلما

(ابنه الثاني) رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم من بيت اماره والى السعد طوافه بها

واعتماره عميرت أنديته ونشرت به رايات العز وألويته إلى أن خوى كوكبهم وهوى

مرقبهم فتفرقوا أيادي سببا وفرقوا من وقع الاسنة والظبا وفارقوا أرضا كأرض

غسان ووافقوا أياما كيوم أهل اليمامة مع حسان بعدما خارت النفوس مكارههم

مخامرة الرحيق وأهمهم الناس من كل مكان تحقيق وانتجعوا التبعاج الانواء واستطعموا في

لى انها ميتة فغشى على الجزار وتاب على يديه بعد أن اعترف بما جرى منه (وهذا) الشيخ أغنى

أبا الحبيب هو ضياء الدين  
والبسمة خرقه التصوف  
وأخبره أنه لبسهام من عه  
الشيخ الصالح وجهه الدين  
عمر بن محمد السهروردي  
وهو لبسهام من يد والده  
العارف محمد بن عبد الله  
ومن الشيخ السائح أخي  
فرج الزنجاني وأما والده  
فانه لبسهام العارف  
أحمد بن محمد اللاسود  
الدينوري وهو أخذ من  
سيد الطائفة أبي القاسم  
الحفيد درجة الله عليهم  
(وقال) الشيخ محمد الدين  
أبو المعالي محمد بن عيسى  
الفضلاء في كتابه مصباح  
الدياجي عن عبد الله  
الرومي أنه كان لقبه مجاهد  
الدين وأنه معروف بالخير  
والصلاح (وكان) الشيخ  
عبد الله الحامي يجمع  
الزوار في ليالي الجمع  
ويشدد بالزيارة من  
عنده ويحتم الزيارة  
تبركهم في هذه التربة  
من الأولياء والآثار  
القديمة (وبهذه) التربة  
قبر الشيخ العارف المحدث  
الفقيه المقرئ ضياء الدين  
أبي المنصور واسمه عبد الله  
ابن سعد الله بن محمد القرني  
الشافعي أفق ودرس وأفاد  
وانتفع الناس به ومات في  
ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالغدوه هذا أحد من اشهر من

المحل والأواء وصاحب الدهر وسطوا وبين النهى والامر فيه خطوا ورفيع الدولة هذا  
فجر ذلك الصباح وضوء ذلك المصباح وغصن تلك الدوحة وعرف تلك النفحة لم يمتن  
والدهر قد بذله ولا ترك الانتصار والامر قد خذله فالتحف بالصون وارتدى وراح على  
الانقباض واعتدى فالتقاء الاسالكاجدا ولازماه الا لاساسوددا وله أدب كالروض  
المجود اذا زهر ونظم كزهر التهامم والنجود بل كالصبح اذا اسفر واشهر أوقفه على  
النسيب وصرفه الى المحبوبة والحبيب فن ذلك قوله

مالي وللبدر لم يسمع بزورته \* لعملة ترك الاجال أو هجرا  
ان كان ذلك لذب ما شرت به \* فأكرم الناس من يغفوا اذا قدرا  
وله أيضا يا عابد الرحمن كم ليلة \* أرقني وجدا ولم تشعر  
اذ كنت كالغصن ثمة الصبا \* وصحن ذلك الخدم يشعر  
وله أيضا وأهيف لا يلوي على عتب عاتب \* ويقضي علينا بالقرون الكواذب  
يحكم فينا أمره فطبيعته \* ونحسب منه الحكمة ضربة لازب  
وله أيضا راجعه الله تعالى

وعلقته حلوا الشائل ما جئنا \* خنت الكلام مرغ الاعطاف  
ما زلت أنصفه وأوجب حقه \* لكنني يابى من الانصاف  
وله أيضا

حبيب متى ينأى عن العين شخصه \* يكاد فؤادي أن يطير من البين  
ويسكن ما بين الضلوع اذا بدا \* كأن على قلبي تمائم من عين  
وله أيضا أفدى أباعمر ووان كان جانيا \* على ذنوب لا تعدد يا عتب  
فما كان ذاك الود لا كبارق \* أضناه لعمري ثم أظلم للقلب  
وله وقد بلغه موثني وتحقق عنده فوق

مثنى الوزارة قد أودى فافعلت \* تلك النخابر والاقلام والطرس  
ما كنت أحسب يوما قبل ميته \* ان السلاغة والآداب تحتل  
واستاذن ليلة على أحد الأمراء وأنا عنده في أسنى موضع وأبهى مطلع وجوانب حفده بين  
يدي محمله وسعائب رفته على منله وكان أجمل من مقل وأكمل من المهدى سرير  
الملك قد نقل وكتب الى يميني بقدم من سفر

قدمت أبا بكر على حال وحشة \* فخامت بك الأمل واتصل الانس  
وقرت بك العينان واتصل النى \* وفازت على ياس بينغيتها النفس  
فاهلا وسهلا بالوزارة كلها \* ومن رايه في كل مظلمة شمس

انتهى (وقال في المظم في ترجمة الوزير أبي الوليد بن خزم) واحد دونه الجمع وهو للعلالة  
بصر وسمع روضة علاه رائقة السني ودوحة بهاء طيبة الجنى لم يتزبر غير الصون ولم يشهر  
بفساد بعد السكون مع نفس برئت من الكبر وخلصت خلوص التبر وعفاف التحف به  
برودا وما ارتشف به تغراب رودا ففقت موطنه وما استرابت ظواهره ولا بوطنه وأما

محمد بن شرف بن أحد  
ابن عثمان بن عمر القرمي  
مدفون بيت المقدس  
(وبهذه) التربة قبري  
مقصورة خشب به الفقيه  
الامام العالم شيخ  
المتصدرين امام القراء  
والنحويين نور الدين أبو  
الحسن علي بن يوسف بن  
جرير بن معصاذ بن فضل  
اللحمي الشطوني المقرئ  
القادر أخذ الطريقة  
ولبس الخرقة من الشيخ  
العارف أبي اسحاق ابراهيم  
ابن محمد بن محمد البغدادى  
المؤدب المحاسب عرف  
بالفقيه ومن الشيخ الصالح  
عماد الدين أبي صالح نصر ابن  
الشيخ تاج الدين عبد الرزاق  
ابن القطيب العساف  
الشيخ عبد القادر  
الكيلاني وهما لبسا  
الخرقة من التاج عبد  
الرزاق والد نصر وهو  
لبسا من أبيه السيد  
الشريف الحبيب النسب  
مقتى الطريقين حجة  
الفرقة ذى الكرامات  
الظاهرة والمنقب  
الفاخرة قطب الدين محيى  
الدين أبي محمد عبد القادر  
الكيلاني قدس الله  
تعالى سره ونور ضريحه  
(قال) الذهبي ان أصل  
الشيخ نور الدين المذكور من قرية بالشام تسمى البلقاء وولد بمصر في سنة أربع وأربعين وستمائة

شعره في قالب الاحسان أفرغ وعلى وجه الاستحسان يلقى ويبلغ وكتب اليه ابن زهر  
أبا الوليد دوأت سيد مذبح \* هلا فككت أسير قبضة وعده  
وحياة من أمد الحياة بوصله \* وذهابها حتما يا سر صده  
لا قاتلناك ان قطعت بمرهف \* من جفنه وبصعدة من قدّه  
فراجعه أبو الوليد

ليلى يا أسد البرية كلها \* من صادق عبث المطال بوعده  
يعضى بأمرك سار أو سد الفضا \* ويفل حد النشاب بحده  
ايه ووافقت الصبا في معرض \* ذهب المشيب بهزله ونجده

(وقال في المظمعة في ترجمة أبي بكر الغساني ما صورته) صليب العود مهيب الوعود لودعي  
له الاسد الوردي لاجاب ولورى بك كره الليل البهيم لانجاب ولوقعت بين يديه الاطواد  
لتحرك سكونها ولوعصته الطيور ما أوتها وكونها مع وفار تخاله يذبل ونخار يفصح بلبلا  
وشيم لو كانت بالروض ما ذوى أو تقاسمت في الحاق ما رمد أحد بعد ماشوى وسجيا يتعلى  
عنها الظلماء كأن مزاجها غسل وماء انتهى وهذا الغساني هو صاحب تفسير القرآن  
وقد عرف به في الاطاحة فليراجع ثمة \* وقال أيضا في المظمعة ما صورته (أبو عامر بن عقيل)  
كان له بنى قاسم تعلق وفي سماء دولتهم تعلق فلما خوت نجومهم وعفت رسومهم  
انحط عن ذلك الخصوص وسقط سقوط الطائر المقصوص وتصرف بين وجود وعدم  
وتحرف قاعدا حينا وحينما على قدم وفي خلال حاله وانساء احتماله لم يدع حظه من  
الحبيب ولا نثى لحظه عن الغزال الربيب ولم يزل يطير ويقع والدهر يخرق حاله ويرقع الى  
ان أرقاه الامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين رحمه الله تعالى أعلى ربوه واراه أبهى حظوه  
فادرك عنده رتبة أعلام التخيرو الانشا وترك الدهر فاق الحشى ونسبهم منزلة لا ينسبهم  
الامن تظهر من درنه وجمع احسانه في ميدان حربه والحظوظ أقسام لا تسام والدينا  
انارة واعتام (شعر)

ولولم يعمل الا ذو محمل \* تعالى الحشيش وانحط القمام  
وقد أثبت عنه بعض ما انتقيته والذي أخذته مبان لا أبقيته فن ذلك قوله  
يا ويح أجسام الانا \* فما تطيق من الاذى  
خلقت لتقوى بالغذا \* وسقمها ذاك الغذا  
وتنال أيام السلا \* مة بالحياة تلذذا  
فاذا انقضى زمن الصبا \* ورمى المشيب فأفندا  
وجد السقام الى المفا \* صل والجوايح منفذا  
ويقول مهـ ما يعط شـأ ناولوني غير ذا  
وحذا في هذه القصيدة حذوا الصابي في قوله

وجع المفاصل وهو ايبـ سر ما لقيت من الاذى  
رد الذى استحسنته \* والناس من حظى كذا



وكان ذا غرام بالكـ شيخ عبد  
عن أقبل وأدبر فراج  
عليه حكايات كثيرة  
مكذوبة والله تعالى أعلم  
وقد أخذ عنه الشيخ  
العارف شرف الدين أبو  
الفتح محمود يدعى صدقة  
العمادلي (وبهذه) التربة  
قبر الشيخ سراج الدين عمر  
ابن حسين الانصاري  
المحدث توفي ليلة الجمعة  
مستهل شهر رمضان سنة  
سبع وأربعين وسبعمائة  
(وبها قبر) الشيخ الصالح  
العارف الرباني شمس  
الدين محمد بن ناصر الدين  
محمد بن جمال الدين عبد الله  
ابن أبي حفص عمر الانصاري  
الشافعي المعروف بابن  
الزيت العباسي المجدوب  
أحد أصحاب الشيخ الصالح  
العارف قطب زمانه أبي  
ذكر يا يحيى بن علي بن يحيى  
المغربى الأصل المصرى  
المولد المعروف بابن  
الصنافى يرى رحمة الله تعالى  
عليه وسيدى يحيى هذا  
أخذ طريق التصوف عن  
والده سيدى على وهو أخذ  
عن والده يحيى المغربى  
وهو أخذ عن الشيخ الامام  
العارف بالله تعالى زين  
العابدين قانع المبتدعين  
شيخ القرامو المحدثين  
صاحب السكر مات

والعمر مثل الكاس بر \* سب في أواخره القذى  
وله يعتذر عن زيارة أعتقدها ومواصلة أعتقدها فعاقته عنها حوادث لوته وعدته عن  
ذلك وثنته

بينما كنت راجيا للقائه \* والتشفي بالشر من تلقائه  
وترقبت من سماء نزاعى \* قرا الانس طالع من سمائه  
اذدهانى اعتراض خطب ثنائى \* عن غمام يشفى الغليل بمائه  
قتلته وانزويت حياء \* منه والعذر واضح اسائه  
وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يوسف اجاوة أمير المسلمين البحر سنة خمس عشرة وخمسمائة  
وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جواره أيد الله تعالى من مرسى جزيرة  
طريق على بحرسا كن قدذل بعد استصعابه وسهل بعد أن أرى الشايع من هضابه  
وصار حيه ميتا وهذره صمتا وجباله لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وضعفت عا طيه  
وعقد السلم ببرم وجهه وشاطيه عبر آمان من لهواته متملكا لصهواته على جواد يقطع  
الجوسجا ويكاد يسبق البرق لحما لم يحمل لجاما ولا سرجا ولا عهد غير اللغة الحضراء مرجا  
عنايه في رحله وهذب العين يحكى بعض شكاه قلته هو من جواد له جسم وليس له قواد  
يخرق الهوى ولا يرهيه ويركض الماء ولا يشربه \* (وقال في ترجمة الفقيه أبى مروان  
عبد الملك بن زيادة الله الطيبى مانصه) من ثنية شرف وحسب ومن أهل حديث وأدب  
امام فى اللغة متقدم فارغ لرب الشعر منسجم له رواية بالاندلس ورحله الى المشرق ثم  
اعاد وقد توج بالعارف المشرق وأقام بقرطبة عالما من أعلامها ومنسما لرفعها  
واعظامها تؤثر الدول وتنطفيه أملا كما الاول مزال فيها مقيما ولا يرجع عن  
طريق أحاطها مستقيما الى ان اغتيل فى إحدى الليالى بقضية يطول شرحها فأصبح  
مقتولا فى فراشه مذهولا كل أحد من انبساط الضرب اليه على انكشافه وقد أثبت من  
محاسنه ما يحجب السامع وتصغى اليه السامع فى ذلك قوله

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم \* على ما به منهم جنين الابعار  
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا \* الا ان قلبى سائر غير صابر  
ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم المجتمع اليه فى المجلس خلق عظيم  
فلما رأى تلك الكثرة وماله عندهم من الاثره قال

انى اذا حضرتنى ألف محبرة \* يكتبن حداثى طورا وأخبرنى  
نادت بفغرى الاقلام معلنة \* هذى المفاخر لا قعبان من لبن  
وكتب الى ذى الوزارتين أبى الوليد بن زيدون

أبا الوليد وما شطت بنا الدار \* وقل منا ومنك اليوم زوادر  
وبيننا كل ما تدريه من ذم \* وللصبا ورق خضر وأنوار  
وكل عتب واعتاب جرى فله \* بدائع حلوة عندى وآثار  
فاذكر أخاك بخير كما العبت \* به اللىالى فان الدهر دوار

أبي بكر بن جزي الخزرجي  
 الانصاري الاندلسي  
 البصير المعروف بابن  
 الغزالة (وقد توفي) الشيخ  
 محمد بن الزيات في شهر الله  
 المحرم سنة خمس وثمانمائة  
 وهـ. ووالد شمس الدين  
 محمد بن الزيات الصوفي  
 الازهرى صاحب كتاب  
 الزيارات المعروف  
 بالكواكب السيارة في  
 ترتيب الزياره وكان  
 صوفيا بخانقاه سرياقوس  
 وكان الفراع من جميع  
 الكواكب السيارة في  
 العشر من رجب سنة  
 أربع وثمانمائة ولم يزل  
 يفيد الطالبين والواردين  
 عليه الى أن توفي وكانت  
 وفاته في يوم الاحد مستهل  
 ذي القعدة سنة أربع عشرة  
 وثمانمائة بخانقاه  
 سرياقوس ودفن من يومه  
 هناك (وقد أخذ) عن والده  
 سيدي محمد بن الزيات  
 جماعة من العلماء  
 والصالحين منهم الشيخ  
 المقرئ المفسر الصوفي  
 شهاب الدين أبو العباس  
 أحمد بن عمر بن عبد الله  
 الانصاري العباسي  
 السعودي المعروف بالشاب  
 الثائب وكان يعظ الناس  
 على كرمي بالزاوية التي  
 أنشأها بخط البسطيين

(وقال في ترجمة صاحب العقد الفقيه العالم أبي عمر أحمد بن عبد ربه) عالم ساد بالعالم ورأس  
 واقتبس به من الخطوة ما اقتبس وشهر بالاندلس حتى سار الى المشرق ذكره واستطار  
 شر الذكاء فكره وكانت له عناية بالعلم وثقه ورواية له متسقة وأما الادب فهو كان حجة  
 وبه غمرت الافهام لحته مع صيانة وورع وديانة ورد ماء هاف كرع وله التاليف المشهور  
 الذي سماه بالعقد وجاءه عن عشرات النقاد لانه أبرزه منقف القناه مرهف الشباه  
 تقصر عنه ثواقب الالباب وتبصر السحر منه في كل باب وله شعرا انتهى منتهاه وتجاوز  
 سمالك الاحسان وسماه أخـ برني ابن خرم انه مر بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء  
 فسمع منه غناء أذهب ليه وألح قلبه فيخامه هو واقف تحت القصر اذ رشح ماء من أعاليه  
 فاستدعى رقعه وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة

يا من يضئ بصوت الطائر الغرد \* ما كنت أحسب هذا الضن في أحد  
 لو أن أسمع أهل الارض قاطبة \* أصغت الى الصوت لم ينعقص ولم يزد  
 فلا تضن على سمعي ومن به \* صوتا يجول بحال الروح في الجسد

أما النبذ فاني لست أشربه \* ولا أحبل الانسوقي يمدى

وعزم قتي كان يتألفه وخامره كلفه على الرحيل في غده فأذهبت عزيمته قوى جلده فلما  
 أصبح عاقته السماء بالانواء وساقته مكرها الى الثواء فاستراح أبو عمر من كده وانفسح  
 له من التواصل ضائق أهله فكتب الى المذكور العازم على البكور

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر \* هيات يا أبي عليك الله والقدر  
 مارلت أبكي حذاوا بين ملتها \* حتى رثي في فيسك الريح والمطر  
 بارده من حمازن على كبدى \* نيرانها بغليل الشوق تستعر  
 آليت أن لا أرى شما ولا قرا \* حتى أراك فانت الشمس والقمر

ومن شعره الذي صرح به تصرع الصب و برح به وقائع اسم الحب قوله  
 الجسم في بلد والروح في بلد \* يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد  
 ان تبت عيناك لي يا من كلفت به \* من رحمة فهم ما سهماك في كبدى  
 ومنه قوله

ودعيتي برفرة واعتناق \* ثم ناديت متى يكون التلاق

و بدت لي فاشرق الصبح منها \* بين تلك الجيوب والاطواق

يا سقيم الجفون من غير سقم \* بين عينيك مصرع العشاق

ان يوم الفراق أفطح يوم \* ليتني مت قبل يوم الفراق

وله أيضا يا ذا الذي خط الجمال بحده \* خطين سما جالوعة و بلا بلا

ما صبح عندي أن لحظك صارم \* حتى لبست بعارضيك جانا لا

وأخبرني بعضهم أن الخطيب أبا الوليد بن عيسال حج فلما انصرف تطاع الى لقاء المنبي  
 واستشرف ورأى أن لقياه فأنه يكتسبها وحلة فخر لا يحسنسبها فصار اليه فوجدته في  
 مسجد عمرو بن العاص ففأوضه قلبه لا ثم قال أنشدني الملبج الاندلس يعني ابن عبد ربه

٢١٨ شائع وأقبل الناس عليه ثم انه توجه الى الحج وأقام بمكة ووعظ بها ثم توجه الى أرض الي

فأنشده

يا أولي الأيبي العقول أنيقا \* ورشابة قطيع القلوب رقيقا  
 ما ن رأيت ولا سمعت بمثله \* دراي عود من الحياه عقيقا  
 واذا نظرت الى محاسن وجهه \* أبصرت وجهك في سناه غريقا  
 يامن تقطع خصره من رقة \* ما بال قلبك لا يهكون رقيقا  
 فلما اكمل انشاده استعاده هامة وقال يا ابن عبدربه لقد تأتيتك العراق حبوا وله ايضا  
 ومعدن نقش الجمال بخطه \* خسداله بدم القلوب مضر جا  
 لم اتيقن أن سيف جفونه \* من نرجس جعل التجار ينفسجا  
 وساحبة فضل الذبول كأنها \* قضيب من الریحان فوق كتيب  
 اذا ما بدت من ثغرها قال صاحبي \* أطعني وخذ من وصلها ينصيب  
 هيج الشوق دوا عي سقمي \* وكسا الجسم ثياب الالم  
 أيها البسين أقلني مرة \* فاذا عدت فقد حل دمي  
 يا خلى الروع ثم في غبطة \* ان من فارقت لم ينم  
 ولقد هاج بحسبي سقما \* حب من لوشاء داوى سقمي  
 وبلغ سن عوف بن محلم واعترف بذلك اعتراف متألم عندما وهت شدته وبلت جدته  
 وهو آخر شعر قال ثم عثر في اذيال الردى وما استقبل

محمد الزيات ثم صاوله ذكر  
 ثم عاد الى الشام وأقام بها  
 وأنشأ بها زاوية بين النهرين  
 فلم يزل يعظ الناس بها الى  
 أن توفي في ثامن رجب  
 سنة اثنتين وثلاثين  
 وثمانمائة رجه الله تعالى  
 وقد أخبر الشيخ محمد  
 الزيات أنه كان فيمن  
 حضر عند سيدي أبي  
 العباس الكبير يحيى  
 الصنافي في زاوية  
 سيدي أبي العباس البصري  
 اذ جاء اليه الشيخ الاستاذ  
 القدوة المسلك أبو المحاسن  
 يوسف الكوراني العجمي  
 زائرا وكان قد قرر مع نفسه  
 أنه ليس له مكان يعرف  
 وأنه قصد زيارة سيدي  
 يحيى لطلب أو اشارة يفهمها  
 فلما وقف على باب الزاوية  
 ظهر له سيدي يحيى وقال  
 له يا يوسف اكتب قال له  
 نعم سيدي وما الذي  
 أكتب قال له اكتب  
 ألم تعلم بأنى صيرفي  
 أحلك الا صدقاء على محكي  
 فمهم به رج لا خير فيه  
 ومنهم من أجوزه بشكي  
 وأنت الخالص الذهب  
 المصفي  
 بتر كيتي ومثلي من يركي  
 (وتحت) شباك المقصورة  
 الذي داخل تربة سيدي  
 عبد الله الرومي قبر تحت حائط التربة به الشيخ يدو الدين حسين بن محمد بن أحمد الاسكندر في الاصل

كلاني لماسي عاذلي كفاني \* طويت زمانى برهة وطوانى  
 بليت وابلت اليسالى مكرها \* وصرقان للايام معتورانى  
 ومالى لا بلى لسبعين حجة \* وعشرأت من بعدها ستان  
 فلاتسألانى عن تباريح علتى \* ودونكلمنى الذى تريان  
 وانى يحول الله راج لفضله \* ولى من ضمن الله خير ضمان  
 واستأبلى من تباريح علتى \* اذا كان عفى باقيا ولسانى  
 وفى أيام اقلاعه عن صبوة وارفعاه عن تلك الغفلة وأوبته وانتائه عن مجون المجون  
 الى صفاء توبته محص أشعاره فى الغزل بما يناقياها ونصل من قوادمه ما وخواقياها بأشعار  
 فى الزهد على أعاريضها وقوافيا منها القطعة التى أولها هلا بذكرت لبين أنت مبتكر  
 محصها بقوله

يا واد العين يغفوحين يقتدر \* ماذا الذى بعد شب الراس ينتظر  
 عابن بقلبك ان العين غافلة \* عن الحقيقة وأعلم أنها سقر  
 سوداء تزفر من غيظ اذا سقرت \* لظالمين فلا تبسقى ولا تذر  
 لو لم يكن لك غير الموت موعظة \* لكان فيه عن اللذات مزدجر  
 أنت المقول له ما قلت مبتدئا \* هلا بذكرت لبين أنت مبتكر انتهى  
 (وقال فى ترجمة أبى القاسم المنشى ما صورته) أبو القاسم المنشى أحد أبناء حضرة اشيلية  
 المقلين الناهضين بأعباء الضرائر المستقلين لم يزل يعيش وكل ضوء ويتبع مصاب كل

في سنة إحدى وخمسين  
وسبعمائة كان له فضيلة  
معروفة وصنف مصنفات  
منها كتاب غرائب  
الاخبار فيما وقع للصالحين  
الاخيار وجمع كتابا فيه  
قبور الصالحين بالقراطين  
وأجاد فيه وأفاد وجمع  
كتابا فيه ذكر الخلفاء  
والملوك والامم الماضية  
والقرون الخالية وغير ذلك  
وحدث عن جماعة من  
المحدثين وتوفي في يوم  
الست تاسع عشر جمادى  
الاولى سنة سبع وأربعين  
وثمانمائة (والى جانبه) قبر  
الشيخ محمد بن عبد الله بن  
قدود السعودي الذي ذكر  
(وغيره) تربة الشيخ عبد الله  
الرومي تربة قاضي القضاة  
بهاء الدين عبد الله بن  
عبد الرحمن بن عقيل كان  
امام في النحو والقراآت  
السبع على التقى ابن الصائغ  
ولازم أباحيان والشيخ  
علاء الدين القونوي  
وكان من الفقهاء وأوجد  
العلماء له من المصنفات  
شرح التنبيه والتسهيل  
وقطعة من التفسير ودرس  
بالقطبية وجامع القلعة  
وفي جامع طولون والزاوية  
بمصر وولى القضاء ولم يرل  
الناس تتفق به الى أن توفي

توفى في يوم الخميس ويوما في مدب وآونة يفرح وأخرى يتعبد الى ان صدقت مخاليله  
فرمقت بخوته وتخاليله وأتى من الحب بمنسدل الحب ومن الاشر ما لم يات من بشر  
وما تصرف الا في أنزل الاعمال ولا تعرف الا بأخون العمال لم يفرع ر بوة ظهور ولم يفرع  
باب رجل مشهور وله أدب ولسن ومذهب فيه ما يستحسن لكنه تكب عن المقطع  
الجزل وذهب مذهب الهزل الا في النادر فرع ما جد ثم أخلق منه ما استخذ وعاد الى  
دينه دعوة الى عباد الى واواته ومدنه وأخذ في ذلك الغرض وليس شرط كتابي بذاه  
ولا أن يقف حذاه وقد أثبت له ما هو عندي نافي ولغرض كتابي موافق في ذلك قوله  
يا روضة باتت الاندما تحدها \* ألى النسيم وهما أول السحر  
ان كان قدك غصنا فاثرا به \* مثل الكنائم قد زوت على الزهر  
ار بأجديك عن ورد وعن زهر \* واغنا بقرطيك عن شمس وعن فر  
يا قاتل الله الحظى كم شقيته به \* من حيث كان نعيم الناس بالنظر  
وله من رثاء في والدي رحمة الله عليها

يا ناصحى غير مقفات ولا شجن \* على النصائح والنصاح مقفات  
لا أستجيب ولوناديت من كتب \* وقد قدتني تعلات وعلات  
ان كان رأيك في برى وتكرمتى \* بحيث قد ظهرت منه علامات  
لا ترض لى غير شجولا فأرقه \* فذاك أختاره الناس أشتات  
يا ذا الوزارات من مثني وواحدة \* لله ما اصطغت منك الوزارات  
لله منك أبا نصر أخو جلد \* اذا الملت ملهمات مهمات  
استودع الله نوراضمه كفن \* كما توارى بدور النمل هالات  
قضت وليت شباني كان موضعها \* هيئات لوقضيت تلك اللبانات  
مضت ولما يقيم من دونها أحد \* هلا وقد أعذرت فيها المروآت  
وله يصف زرزورا

أمن بذاك أم قضيب \* يفرعه مصقع خطيب  
يختال في بردى شباب \* لم يتوضح بها مشيب  
كان ضمت عليه \* اراده مسكة وطيب  
أخرس لكنه فصيح \* أبله لكنه لبيب  
جهم على أنه وسيم \* صعب على انه أريب

(أبو الحسن البرقي) بلنسى الدار نفيسى المقدار ما سمعت له بشرف ولا علم له بسلف  
ولا اطلمت منه على غير سرف وردا شبيهة سنة تسع وتسعين وار بعمائة واتصل بابن زهر  
فناهيك من حظ في كفافه حال ومن لحظ فيما أراده أجال ومن أمل استوفر وحظ  
مسك أذفر ومن وجهه جاله أسفر سلك به ساحة الرغائب وغلب بسببه اباحة الحاضر  
والغائب وقال فسانبذت مقالته وقال فاقيدت أقالته وكان حملوا الجالس به مجلوا  
المؤانسه ذات شب وافر ومذهب في المساهمة سافر الا انه كان كلفا بالفتيان معنى بهم



وشهران وأربعة عشر يوما  
جانبه) تربة الفقيه الامام  
أبي جعفر البلقيني (ثم  
تتوجه) وأنت مستقبل  
القبلة الى الخط المعروف  
بحارة الكتانيين تجد قبر  
الشيخ عبد الرحمن بن  
عبد الله العسقلاني وقبره  
في تربة لطيفة وعند رأسه  
عمود (ثم تتوجه) في الطريق  
المسلوك طالبا الجهة  
الغربية تجد تربة في حائطها  
مجدول حجر كدان بها  
شباك بها قبر أبي عبد الله  
محمد بن عبد الله الناصبي (ثم  
تمشي) في الطريق المذكور  
مغربا تجد تحت جدار  
الحائط قبر اميضا يقال  
انه قبر الفران وقيل هو قبر  
الشيخ عبد الله الدرعي (ثم  
تأتي الى جهة هناك) تجد  
قبة خرابها قبر الامام أبي  
شرح محمد بن زكريا بن  
يحيى بن صالح بن يعقوب  
القضاعي يروي الحديث عن  
محمد بن يوسف الفريابي  
وغیره وكان رجلا صالحا  
توفي يوم الجمعة لاحدى  
وعشرين ليلة خلت من  
ذي الحجة سنة أربع  
وخمسين ومائتين (وله أخ)  
اسمه سعيد بن زكريا بن  
يحيى بن صالح بن يعقوب  
القضاعي يقال انه عند  
أخيه وقد ادعى جماعة انه

في كل الاحيان ونسب على السبعين وهو برداء الصبوة مرتد وبعترها معتد مع أدب  
زهرة ترف وكأنه بحر والالباب منه تغترف وقد أثبت له بعض ما وجدته له في الغلمان  
وأشدت له في تلك الازمان فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى

ان ذكر العتيق هاجك شوق \* رب شوق يهيجه الادكار  
يا خليلي حدثني عن الركب سحر انجدوا أم أغاروا  
شغلونا عن الوداع وولوا \* ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا  
أنا هو اهم على كل حال \* عدلوا في هواهم أم جاروا

وعلق باشيلية فني يعرف بابن المذكر و بات من حبه طريحا بين أيدي الوسواس والفكر  
لا يمشي الا صبا ولا يفشي الا غراما وجبا وما زال يقاسي لوعته مقاساة يناجي بها صرخته  
ويكابد جواه ويلزم هواه حتى اكتسب خده بالعدا وامتعت عنه بهجة آذار فسلا  
من كفه وتصدى ذلك ما وصلته بصلته فقال

الآن لما صوّحت وجناته \* شوكا وأصحت سلوة العشاق  
واستوحشت منه الخاسن وأكنست \* أنوار وجهك واهن الاخلاق  
أمسيت تبذل لي الوصال تصنعنا \* خلق اللئيم وشيمة المذاق  
هلا وصلت اذ السمائل قهوة \* واذا الخيار وضة الاحداق  
يا كم أطلت غرام قلب مودع \* كم قد ألب اليك بالاشواق  
ما كنت الا البدر ليلة تمه \* حتى قضت لك ليلة تعاق  
لاح العذار فقلت وجدنا زح \* ان ابن داية مؤذن بفراق

وله فيه مناقض ذلك الغرض معارضه لالوعة سلوة الذي كان عرض

يلومون في ظني ترايد حسنه \* بخطين خطا لوعتي وغراما  
وتد كنت أهوى خده وهو عاطل \* فكيف وقد أضعت ليعني حاليا  
وله أيضا في مثله

أجبل الطرف في خد نصير \* بردنا ظري نظري اليه  
اذا رمدت بحمرته جفوني \* شفاها منه اثم عارضية

(أبو الحسن علي بن جودي) بر زكي الهم وأحرز منه أوفر سهم وعانى العلوم بقرينة  
ذكية وواخي بنفس في المعارف زكية وله أدب واسع مداه يانع كالروض بلله نداه  
ونظم أرق من دمع العاني ولطيف المعاني وأعقب من نفس الخائل في أكف الصبا  
والتمائل ونثر كالزهر المطلول أو السلك المحلول الا انه سها فاسرف وزها بما لا يعرف  
وتصدى الى الدين بالافتراء ولم يراقب الله تعالى في ذلك الاجترار واشتهرت عنه في ذلك  
أقوال سد الى الملة نصلها وأبدي بها ضلالها فعظمت به الحننه وكنت له في كل نفس  
احنه وما زال يتسدرج فيها وينتقل حتى عثروا ما كاد يتقل فخر لا يلوى على تلك  
النواحي وفلا ينثني الى نوائم ولواحي وما زال يركب الاهواء ويجوضها ويدال النفس  
بها ويروضها حتى أسمع ببعض الاسماح وكفت عن ذلك الجماح واستقر عند أبي

المؤمنين عمر بن الخطاب  
وأقام على ذلك خمسين سنة  
سنة وكان أعلم الناس  
بالقضاء ولم ينقل عنه أنه  
دخل مصر وكانت وفاته في  
سنة ثمان وسبعين من  
الهجرة وله من العمر مائة  
سنة وقيل مائة وعشرون  
سنة وقيل مائة وثمان  
سنتين وقيل مائة وست  
وسبعين وقيل سنة  
سبع وثمانين من الهجرة  
وهو الراجح (وأما) شرح  
ابن عامر السعدي الصحابي  
فانه استشهد بالاهواز  
(وأما) شرح بن ميمون  
المهري الجيزي الرجل  
الصالح فان قبره في جزيرة  
الحصن المعروفة الآن  
بالروضة كان أمينا على  
نيل مصر في أيام سليمان  
ابن عبد الملك ووفاته في سنة  
عشر ومائة ولم يكن  
بالقرافة من اسمه شرح  
(ومن وراه تربيته) حاطة تربة  
بها قبر الشيخ الصالح فارس  
الدين نعيم بن عبد الله  
الجيزي الصالح الأصل  
وكان بالحيرة وكان للناس  
فيه اعتقاد وهو من كبار  
الصالحين (ثم تأتي) قبر  
الغاسولي وهو بالتربة  
المقابلة للكان المتقدم ذكره  
يفصل بينهما الطريق  
المسلك (وهناك) تربة

مالث قآواه وهدله مشواه وجعله في جملة من اختص من المبطلين واستخلص من المعطلين  
فكثيرا ما يصطفهم ولا يدرى أي دهرهم أم يقتنيهم وقد أثبت له ما يهر سامعا ويظهر  
برقا قالا معا فن ذلك قوله

أحن الى ربح الشمال فانها \* تذكرنا تجيدا وماذ كرنا نجدا  
تمر على ربح أقام به الهوى \* وبدل من أهليه جامعة ريدا  
فيا ليت شعري هل تقضى ليانة \* فأرتشف اللبيا وأعتق القدا  
خالي لي لا والله ما أحمل الهوى \* وان كنت في غير الهوى رجلا جادا  
وقوله أيضا

سل الركب عن نجد فان تحية \* لسا كن نجد قد تحمها الركب  
والافبال المطى على الوجا \* خفا فادمال ربح مرجعها رطب  
وقوله أيضا

اذا ارتحلت غربية فاعرضالها \* فبالغرب من نهوى له البلاد الغربا  
لقد ساءنا أنا بعيـــــــــــــد وأنا \* بارضين شتالامور واولا قربا  
يفجعنا المابعد مـــــــــــــبرح \* واهأموور باعنا لناسكربا  
ظمعا على حكم الليالي وخضها \* فيا ليت لم ندرى الليالي ولا الخطبا  
وكنتم أرحى الدهر بعد الذي مضى \* ديارا وقربا والاشواق والعجا  
احقا يسير الركب لم تر تحبل بنا \* أليسك ولم تجد الحدة لنا ركبا  
وقوله أيضا

لقد هيج النيران يا أم مالك \* بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع  
عشية لا أرجو اللقاءك عندها \* ولانا ان يدنومع الليلى طامع  
وقوله أيضا

حننت الى البرق اليماني وأما \* نعالج شوقا ما هنالك هانيا  
فبارا كبا يطوى البلاد تحملن \* تحيتنا ان كنت لجا لاقيا  
ليأينا يا مجزع جزع محجـر \* سقى الله يا فيحاء تلك اللياليا  
وما ضر صبحي وقفة محجـر \* أحى بها تلك الرسوم البواليا  
وله أيضا

خليلي من نجد فان نجدهم \* مصيفا لبيت العامري ومربعا  
ألارجعا عنها الحديث فانتى \* لا غبط من ليل الحديث المرجعا  
عزيزنا يا بنة القوم أننا \* غريبان شتى لانطق التجمعا  
فريق هوى منسايمان ومشئم \* يحاول يأسا ويحاول مطمعا  
كأننا خلقنا للنوى وكأننا \* حرام على الايام أن نتجمعا  
ووجدت له في بعض نسخ المطمع قوله أيضا

سقى دارك اللائى بطن محصب \* منا كيل من وفد الغمام المرنج

بها شرح جميل بن حسنة (ثم تأتي) الى تربة بهارجل يقال له السهروردي (قال) ابن الزيات في كتاب الكواكب

السيارة لا أدري هل هو  
تربة قديمة بها قبر السيدة  
الشريفة المعروفة بصاحبة  
السجادة ولم يذكرها أحد  
من المصنفين سوى صاحب  
الكواكب السيارة  
(وبالتربة المذكورة) جماعة  
من الأشراف لا تعرف  
أسماءهم (وكان) بالتربة  
المذكورة رخامة في الحائط  
مكتوب فيها بالقلم الكوفي  
موسى بن عيسى بن منصور  
(ثم ترجع) إلى تربة بها قبر  
التجدي وهي أول المشاهد  
وسبأني الكلام عليها  
إن شاء الله تعالى (فأما)  
من بهام الأشراف فهو  
السيد الشريف القسطنطيني  
(وبها) الشيخ أحمد التجدي  
وجامعة من الصلحاء (وعند)  
باب هذه التربة قبر الفقيه  
الزبير (وتحت) جدار  
الحائط تربة بها قبر الشيخ  
أحمد الاسكندري (وبحري  
هذه التربة) قبر الشيخ أبي  
عبد الله محمد المقدسي وهو  
قبر عند رأسه قطعة من  
الكردان مكتوب فيها  
اسمه ووفاته (ثم تخرج) من  
الدرب المستبد البناء تجدي  
تربة محمد بن نافع الهاشمي  
مذكور في كتب التاريخ  
معروف موضع قبره بإجابة  
الدعاء (ثم تأتي) إلى تربة عمرو

ألم تعلمي يا قنسة القلب أنني \* تطارحت من حيكم كل مطرح  
إذا نعت غربان دار وجدتي \* وشوقي مقسم بين ناء ونزح  
وله أيضا

الأخبر والبلوى ضروب \* وفيل لكل مشتاق حبيب  
حباك الله بالنعمى فنونا \* وجركم مع النعمى خطوب  
متى تنقضي بخسفتك الليالي \* وتعصف فيكم ريح هبوب  
فإنكم تجترون المنايا \* وتعمرون مجانيكم قلوب انتهى  
وقد ذكر في المطمع له تخميسا جاري على ألسنة الناس إلى الآن وهو  
أيسا كنين بارض اللوى \* وصالحكم لسقامي دوا  
وعافا كم الله من ذا الجوى \* ملكتم قوادى فصار الهوى  
على رقيب رقيب رقيب  
ولما تبدت لهم حاتي \* وما حرك المعبر من زفرتي  
بكوارجة لي من ساعتى \* فقلت متى الوصل يأسدني  
فقالوا قريب قريب قريب انتهى

وهو وإن لم يكن في ذروة البلاغة فقد ذكرته لأنه مطروق بالمغرب عند أهل التلاحين وغيرهم  
ولقد ذكر بعض نص خطبة المطمع قال رحمه الله تعالى فيه أما بعد جد الله الذي أشعرنا إيمانا  
والهاما وصير لنا أفهاما ويسر لنا برود آداب ونشرت للانبعاث لاثباتها والانتداب  
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه رحمة ونباهة منه ونعمه وسلم تسليما فإنه كان  
بالاندلس أعلام فتناوب سحر الكلام ولقوامه كل تحية وسلام فشعشعوا البدائع  
وروقوها وقلدوها بحاسنهم وطوقوها ثم هووا في مهاوى المنايا وانطوا وبأيدى الرزايا  
وبقيت ما أثرهم الحسان غير مثبتة في ديوان ولا جملة في تصنيف تجتلي فيه العيون  
وتجتنى منه زهر الفتون إلى أن أراد الله تعالى إظهار أعجازها واتصال صدورها بأعجازها  
فخلت من الوزير أبي العاصي حكيم بن الوليد عنده من رجب وأهل وأهل بكارمه وأهل  
وندى إلى أن أجمعها في كتاب وأدركتي من التنشط إلى أقبال مائتة إليه وكتابة  
ما حدث عليه فاجت رغبته وحليت بالاسعاف لبته وذهبت إلى أبدائها وتخليد  
عليائها وأملت منها في بعض أيام ثلاثة أقسام القسم الأول يشتمل على سرد غرر  
الوزراء وتناسق درر الكتاب والبلغاء القسم الثاني يشتمل على محاسن أعلام العلماء  
وأعيان القضاة والحكام القسم الثالث يشتمل على ذكر محاسن الأدباء النوابغ النبهاء  
انتهى وهذه خطبة المطمع الصغير وأما الكبير واللاوسط فضمنه ما ذكر الملوك والسلاطين  
حسبما قلنا بعضه في ما مر من هذا الكتاب على أنا قلنا بعضا من الصغير أيضا فاعلم ذلك  
من يقف على هذا الكتاب ومن له أدنى ممارسة وليراجع من الترتبة الفرق بين كلامه  
في الصغير وغيره وبالجملة فسأريت ولا سمعت أحلى من عبارة الفتح رحمه الله تعالى في تحلية  
الناس ووصف أيام الانس وليس الخبر كالبيان وقد سر دنا بعض كلامه في القلائد وفي

المطمع (وترجع) الا ن الى ما كنا بصدده من امر التوشيح فنقول وتمام موشحة ابن سهل  
التي عارضها لسان الدين هو قوله

هل درى ظي الحى أن قد حى \* قلب صب حله عن مكس  
فهو في حرو خفق مثل ما \* لغبت ربح الصبا بالقبس  
يابدور أطلعت يوم النوى \* غررات سلك في نهج الغرر  
ما لقلبي في الهوى ذنب سوى \* منكم الحسن ومن عيني النظر  
أجتنى اللذات مكلوم الجوى \* والتذاذي من جيبني بالفكر  
كلما أشكوه وجدابها \* كالربا بالعارض المتبجس  
أذيقسيم القطر فيها ماء \* وهى من بهجتى فى عرس  
غالب لى غالب باللسوده \* بالى أفديه من جاف رقيق  
مارأيتنا مثل نعر نضده \* أفجوا ناعصرت منه رقيق  
أخذت عيناه منه العربة \* وفؤادى سكره ما لن يقيق  
فاحم الحجة معسول اللوى \* أكل العظ شهى اللوى  
وجهه يتلو الضحى مبتسما \* وهو من اعراضه فى عبس  
أيها السائل عن ذلى لديه \* لى ينجى الذنب وهو المذنب  
أخذت شمس الضحى من وجهه \* مشر قال صب فيه مغرب  
ذهبت أدمع أحفاني عليه \* وله خد بلخظى مذهب  
يطالع البدر عليه كلما \* لاحظته مقلتى فى الخلس  
ليت شعرى أى شئ حرما \* ذلك الورد على المغرس  
كل أشكوه اليه حرق \* غادرتنى مقلته دنف  
تركت الحماظه من ردى \* أثر النمل على صم الصفا  
وأنا أشكوه فيما بقى \* لست أحماء على ما تلقا  
فهو عندى عادل ان ظلما \* وعذولى نطقه كالخرس  
ليس لى فى الحب حكم بعدما \* حل من نفسى محل النفس  
منه لانسار بأحشائى اضطرام \* يلتظى فى كل حين ما يشا  
وهى فى خدي بر دوسلام \* وهى ضروحة فى الحشا  
أتقى منه على حكم الغرام \* أسد الغاب واهواه رشا  
قلت لما أن تبسدى معلما \* وهو من الحماظه فى حرس  
أيها الاخذ قلبي مغنما \* اجعل الوصل مكان الخس

وقد عارض هذا الموشح أيضا بعض متأخري المغاربة فقال

يا عريب الحى من حى الحى \* أنتم عيذى وأنتم عرسى  
لم يحل عنكم ودادى بعدما \* حاتم لاوحياة الانفس  
من عذيرى فى الذى أحبته \* مالك قلبي شديد البرحا

عثمان بن عفان رضى الله  
تعالى عنه ثم وليها ثانيا  
لعمامة بن أبي سفيان ثم  
توفي بمصر ودفن بالقرافة  
(واختلف) فى قبره قال  
بعضهم انه دفن فى تربة  
عقبه بن عامر الجهمى وقيل  
هما فى قبر واحد (وقال)  
بعضهم انه على طريق  
الحجاج وطريق الحاج  
كانت من الحج وقيل انه

القبر الكبير غربى قبر الامام  
الشافعى وهو يعرف بقابر  
قر يش وهو الآن مجاور  
لقبر محمد بن نافع الهاشمى  
المقدم ذكره (وقيل) انه  
شرقى مشهد السيدة آمنة  
بنت موسى الكاظم  
(وقيل) انه القبر المعروف  
بقبر الغاضى قيس السهمى  
وهذا المكان مبارك (حكى)  
أن رجلا جاء الى هذا المكان  
للزيارة فوجد انسانا جالسا  
هناك فسأله عن قبر عمرو  
ابن العاص فاشاور برجله  
فلم يخرج من المكان حتى  
أصيب وكانت وفاة عمرو  
ابن العاص ليلة عيد الفطر  
سنة ثلاث وأربعين من  
الهجرة وترك عمرو بن العاص  
لولده عبدالله بن عمرو بن  
العاص مائة أربى ذهب  
وسبع قنطار فضة فتورع  
عنها عبدالله بن عمرو ولم  
يلتمس منها شيئا (وكان)  
عبدالله بن عمرو والمشار اليه اماما عالما زاهدا ورعا وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم ومناقبة



غير محصورة وهذا انتهاء  
الترتبة المقدم ذكرها  
وانتهاؤها مشهد القاسم  
الطيب وهو مولى عمرو  
ابن العاص فاذا خرجت  
من هذه الترتبة مستقبل  
اقلية وأخذت يسارا خطوات  
يسيرة وجدت حوشا  
لطيفاً به قبر الشيخ موسى  
ابن رعانة وهو من الدفن  
القديم (ثم تمشى) مستقبل  
القبلة فاصدا مشهد السيدة  
زينب تجدد عموداً في  
حوش تحت قبة الشافعي  
مكتوب عليه هذا قبر  
الشيخ أبي العباس البصير  
وفاته معسرة وفاة قيل لم  
يكن في القرافة من اسمه  
أبو العباس غير اثنين  
مشهورين أبو العباس  
البصير وأبو العباس الذي  
في شقة الجبل

(ذكر المشهد المعروف بالسيدة  
زينب بنب يحيى المتوج  
ابن الحسن الأنور بن زيد  
الابليج بن حسن السبط  
ابن علي بن أبي طالب  
ذكرت في طبقات الاشراف  
(والاشراف) على أنواع  
فهم حسني ومنهم حسيني  
ومنهم جعفرى ومنهم  
زينبي فاما الاشراف  
الحسينيون فهم المنسوبون  
الى الامام الحسن ابن  
الامام علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنهم (وأما الحسينيون) فهم المنسوبون الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب مثل

بدرتم أرسلت مقلته \* سهم لحظ لفؤادى جرحا  
ان تبسدى أو تشنى خلتته \* غصن بان فوقه شمس ضحعا  
تطلع الشمس عشاء عندما \* تجبلى منه بأهسى ملابس  
وترى الليل أضام نهزما \* وترى الصبح أضافى الغلس  
يا حياة النفس صل بعد النوى \* والهوا مضى شديد الشغف  
قد براه السقم حتى ذال هوى \* كاد أن يفضى به للاتف  
آه من ذكر حبيب باللوى \* وزمان بالمنى لم يسعف  
كنت أرجو الطيف يأتى حلما \* عائد يا نفس من ذاقا بأس  
هل يعود الطيف صبا مغرما \* ساهرا أجفانه لم تنعس  
همت في اطلال ليلي وأنا \* ليس في الاطلال لي من ارب  
ما مرادى رامة والمنفى \* لا ولا ليلي وسعدى مطلبى  
انما سؤلى وقصدى والمنى \* سيد العجم وتاج العرب  
أحمد المختار طسه من سما \* الشريف ابن الشريف الكيس  
خاتم الرسل الكريم المسمى \* طاهر الاصل زكى النفس  
وقال في مباراة هذه الموشحات السابقة

لا تلمنى يا عدو لى تأتما \* ما ترى جسمى بسقم قد كسى  
مثل ما شرح غير احمى علما \* حيث أشكو وحشة من مؤنس  
ظلمى أنس عن فؤادى نفرا \* وفؤادى مكتوم من صده  
وعذولى في هوى الحب فرى \* بسلام مذنهى عن وده  
أنت أعمى يا عدو لى ما ترى \* يانع الورد بدامن خده  
وله ثغرا إذا ما ابتسما \* كسبروق أو مضت في الغلس  
وثناياه كدر نظما \* فضياها في الدجى كالقيس  
كم ترى سحر الجفنييه بدا \* لفؤادى في الهوى أضحتى كليم  
ليس سحر مقاتى هذا سدى \* يا فؤادى ان شئى السحر السقيم  
خيفة أو جس قلى وغدا \* راحلا صبرى وهاشوق مقيم  
يا الله العرش يارب السما \* يا عليما بضمير الانفس  
قلبي الولهان يشكو ألما \* من جفا طبعي أغنى أكيس  
أغنيديسي البرايا بالقل \* أدعج الجفن بعينه حور  
لور أنه الشمس أضحت في خجل \* وهو للبد بوجه قد قرر  
من ممانى حسنه ورق الغزل \* في غزال قد غزاني بالنظر  
أخذ بالروح منى كلما \* رفق الصب بطرف أنعس  
يقنص الاسد لمظ قدرى \* أسهما ثقلى من غير قصى  
يارعى الله زمانا سلفا \* بلو سلات تقضت بانسراح

مثل

طالب (وأما الزينبي) فـ

منسوب إلى السيد زينب بنت يحيى المتوج (ومشهد السيدة زينب) المقدم ذكرها معروف بإجابة الدعاء إذا دخل الزائر إلى المشهد المذكور وجدنا عظيمًا كان أهل مصر يأتون إلى زيارتها وكان الظاهر القاطع يأتى إلى زيارتها ماشيًا وهو المشهد المجاور لقبر عمر بن العاص وليس فيه خلاف و ب جماعة (وتاريخ وفاتها) مكتوب بالخامسة التي عند رأسها (قيل) إن النيسل توقف في بعض السنين فناء أهل مصر إلى هذا المشهد يستسقون بخير النيسل بإذن الله تعالى (وكانت) وفاتها سنة ١٠٢٠ ربيع ومائتين (وأما) من بهذا المشهد من الاشراف فالسيدة فاطمة العينية ابنة القاسم الطيب ابن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (قيل) أنها سميت بالعينية لحسن عينها والدعا في محرابها مجاب (وقيل) كانت تعرف من

مثل ديناروها قد صرفا \* في ألد العيش مع حب وراح  
فأذروا القلب الذي قد شعفا \* بحبيب ماله عنه بهراح  
بدرتم أهيفًا - لموا للمنى \* ويقه شهد شهى اللعس  
كسلاف عهدا قد قدما \* تنجلي في كاسها كالعرس  
قهوة بكر عجمو زعتقت \* زمنا في دنهام قبل نوح  
هى لما في زجاج أشرقت \* شمس راح غربت في كل روح  
جددت بسطا ولم قد نزلت \* قلب صب في غبوق وصبوح  
حلف الخمار عنها قدما \* أنها بالملك كادت تنتمى  
فاسقى صرفا ولا تخرج عما \* راحة كم أذهبت من عيس  
في رياض قد شدت شعوره \* عاطفها بين كفاف الخبير  
واتظم الشمل ودع مشوره \* حول ورد وفاقح وزهر  
واذا الطل بداش - بيوره \* كل الاوراق منه بالدر  
ما ترى الریحان عبد اخدا \* حيث أضى واقفا في المجلس  
جلس النسرين لم يكن ربما \* استمت منه عيون الترجس  
فتنته في رياض خضر \* وغصون غردت فيها زاد  
وانشق عرف زهور عطر \* باسمين زينة - الجندار  
وشذا الزهر كسك أذفر \* وأقبل العذولابن البزدار  
طامع في رجة الله وما \* خاب عيسد طامع لم يياس  
يا الهى جد علينا كرمنا \* يا كرميا قبل أخذ الانفس

(رجع) إلى موشحات ابن الخطيب قال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ومما قلته من الموشحات التي انفرد باختراعها الاندلسيون وطمس الآثر رسمها

رب ليل طفرت بالبدر \* ونجوم السماء لم تدر  
حفظ الله ليلنا ورعى \* أى شمل من الهوى جمع  
غفل الدهر والرقب معا \* ليت نهر النهار لم يجبر  
حكم الله على الهجر

عالم النفس يا أخا العرب \* بحديث أحلى من الضرب  
في هوى من وصاله أربى \* كلما مرّ ذكر من تدرى  
قلت يا برده على صدرى

صاح لا تهتم بالمرغد \* وأجزر فها يد يد  
بين نهر وابل غرد \* وغصون تمل من سكر  
أعلنت يا غمام بالسكر

يا مرادى ومنتهى أملى \* هاتها سجدة الخلال  
حلت الشمس منزل الحمل \* وبرود الربيع في شر

خدمها أنه كان يقرأ في  
هذا المشهد ما رواه  
عظيم بركتيه (ولما) بنى  
مشهد الإمام الشافعي رحمه  
الله تعالى نقلا من حوله  
أمواتا إلى هذا المشهد  
وهي القبور التي مع الحائط  
فقيل أنهم يعرفون بنبي  
زهرة (وقال) بعض  
مشايخ الزوايد هذا المشهد  
السيد الشريف محمد بن  
اسماعيل بن عبد الله  
الحسيني وزيد بن أحمد بن  
عبد الله الحصن بن الحسن  
المثنى بن الحسن السبط بن  
علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنهم (وبه أيضا)  
يوسف بن اسماعيل بن  
أبراهيم الحسيني وزيد بن  
محمد بن يحيى بن محمد بن علي  
ابن اسماعيل بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنهم  
أجمعين (وبه) أيضا القاسم  
ابن محمد بن علي بن إبراهيم  
ابن عبد الله بن الحسن  
المثنى بن الحسن السبط بن  
علي بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنهم (وبه) أيضا  
قبر أبي طالب والحسن  
ابن جعفر وقبر محمد بن  
جزء بن محمد وقال بعض  
النسابة أنهم كانوا يعظمون  
السيدة أم كلثوم (وبالمشهد)

والصبا عنبرية النضر  
غرة الصبح هـ ذه وضعت \* وقيام النصوص قد صدحت  
وكان الصبا اذا نفعت \* وهفا طيها عن المحصر  
مدحة في علا بني نصر  
هم ملوك الوري بلانديا \* مهدوا الدين زينوا الدنيا  
وحى الله منهم المعلييا \* بالامام المرفوع الخطير  
والغمام المبارك القطر

انما يوسف امام هدى \* حاز في المعلومات كل مدى  
قل لدهر بملكه سدا \* افتخر جملة على الدهر  
كافتخار الربيع بالزهر

يا عماد العلم والمجد \* أطلع العيد طالع السعد  
ووفى الفتح فيه بالوعد \* وتجت فيه على القصر  
غرم من طلائع النصر

فتنه من حسنه البهيج \* بحياة النفوس والمهيج  
واستمعها ودع مقال شجي \* قسما للهوى لذى حجر  
ماليل المشوق من فجر

ومن بديع موشحات لسان الدين رحمه الله تعالى قوله

كم ليوم الفراق من غصه \* في فؤاد العميد  
نرفع الامر فيه والقصة \* للولى الحميد  
رحل الركب يقطع البيدا \* بسفين النياق  
كل وجناء تلعب الحميد \* وتبذل الرفاق  
حسبت ليلة اللقاء عيدا \* فهي ذات اشتياق  
صائمات لا تقبل الرخصة \* قبل فطر وعيد  
فهي منذ أمتة مختصة \* بجهاد جهيد  
ومنه في آخره

يا امام الدنيا والفخر \* ذا السنا المبهج  
ها كما لا عدت في الدهر \* أم لا يرتجى  
عارضت قول بايع التمر \* بمقال شجي  
غر بوك الجبال يا حصه \* من مكان بعيد  
من سبلامة ومن قفصه \* وبلاد الحجر يد

وقد ألف رحمه الله تعالى في هذا الفن كتابه المسمى بحيش التوشيح وأتى فيه بالغرائب  
وذيل عليه صاحبنا وزير القلم بالمغرب العلم الشهير المنقر في عصره بحيازة قصب السبق في  
البلاغة سيدي عبد العزيز بن محمد القشتالي رحمه الله تعالى بكتاب سماه مدد الجيش واستله

المذكور أيضا ترية لطيفة بها قبر الشيخ أحمد المردي خادم سيدي بقوله

بقوله جد المن أمجد يش محمد بن محمد وأتى فيه بكثير من مؤتجات أهل عصرنا من المقاربة  
وضمنه من كلام أمير المؤمنين مولانا المنصور أبي العباس أحمد الشريف الحسيني رجة  
الله تعالى ورضوانه عليه ما زاده في بنا وأخبر في رجة الله تعالى أنه ذكر فيه لاهل العصر في  
أمير المؤمنين ولا مير المؤمنين المذكور أز يد من ثلثمائة وشيخ ولا حرج في ايراد بعضها  
هنا فنها قول أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو وجيل  
يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وقد عارض بهام وشيخي لسان الدين وابن سهل السابقتين

ليت شعري هل أروى ذا الظما \* من لمي ذاك التفسير الالاس  
وترى عيناي ربات الحبي \* باهيات بقـدود ميس  
يدخلون السقم من دار اللوى \* كالمعبر قوادي واسر  
هدم من دكن اصطباري والقوى \* مبدلا أجفان نومي بالسهر  
حين عز الوصل عن وادي طوى \* همت أعين دمي كالطمر  
فعسا كم أن تجودوا كرما \* بلقا كم في سواد الخندس  
وتداووا قلب صب مغرما \* من جراحات العيون النعس  
كلما جن ظلام الغمـسق \* هزني الشوق السكم شغفا  
واعـتراني من جفا كم قلقي \* منذ تذكرت جيا دوا الصفا  
وتناهت لوعتي من حرق \* ثم زاد الوجـد في التلغا  
فانعم موالى ثم جود والى عبا \* يصف نيران الجوى ذى القبس  
ساعة في من رضا كم مغنما \* وتداوى جشـتي مع نفسي  
كنت قبل اليوم في زهو ووتيه \* مع أحبابي بسلع العيب  
ومعي ظبي بأحدى وجنتيه \* مشرق الشمس وأخرى مغرب  
فرماني بسهام من يديه \* ضارب البـسين قلبي متعب  
لست أرجـو وللقاهم ساما \* غـير مدحى للامام الأراس  
أحمد المحمود حقا من سما \* الشريف ابن الشريف الكيس  
ومنها قول بعض المرثيين

واختلت للصباح والشمس \* ادلاح جسـود  
ساق يدير الكؤوسا \* تضيء حرا وتره  
تقا دمت في الدنان \* من عهد نوح تروق  
في لونها البهرمانى \* تدارفيننا وتعبق  
قد أطلعت من عنان \* من عن صبح يروق  
يسـبحي بهام من ملاح \* من كان بالخطيب  
بالحسن يصـبحي الجليسا \* ويسـتحف الموقر  
يشير كامن وجـد \* في قلب كل سقيم  
يسطو علينا بقـد \* يـزرى بغصن قويم

يعرفون بالكثوميين  
ويعرفون أيضا بالطيارة  
قيل الكاتمة عبارة عن  
تحسن في الحدود والوجه  
والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم  
تخرج) من المشهد  
المذكور رقا صـدا جهة  
العرب تجد تحت حائط  
المشهد قبر الشيخ داود  
خادم السيدة فاطمة العينا  
(ثم تمشي) في الطريق  
المسلوك تجد قبرا بين  
الحدره وقبر السيدة هند  
بنت عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهرى قال  
بعضهم ان هذا الخط  
كله يعرف بنى زهرة (ثم  
تمشي) في الطريق تجد قبرا  
داثرا قيل انه قبر الباسي  
(وبالحومة) المذكورة  
ترى بها قبر رجل يعرف  
بابن الحمراء حضر مجلس  
شهاب الدين بن القرشي  
يوم ميغاده فلما سمع  
الذكر والوعظ استمع  
ومات (ثم تستقبل القبلة)  
وأنت في الطريق المسلوك  
تجد على يمينك قبور فقهاء  
بنى زهرة وقبور رجاءة  
يقال لهم الحبريون وقيل  
أن هنا قبر السيد  
الشريف المعروف  
بالنحوى والدأسعد النحوى  
النسابة قوله كتب عديدة  
منها كتاب الرد على  
الرفض والمكر فيمن يكنى بابي بكر وكتاب مزارات الاشراف وكتب في علم النسب قال رشيد الدين



العضار مارايت أبين من  
 أبو عبد الله محمد بن  
 الحسين (ثم تمشي) خطوات  
 يسيرة تجد قبر علي بن محمود  
 الحافظ وهو حوض من  
 حجر عليه مجدول كدان  
 مكتوب فيه اسمه ووفاته  
 (والشهيد اللطيف) الذي مع  
 الحائط مشهد أم كلثوم به  
 السيد الشريف أبو  
 الحسن علي المنتخب  
 (وبالتربة) المذكورة  
 جماعة من بني المنتخب  
 (وتحت) حائطها القبلي قبر  
 الشيخ محمد الدين  
 العسقلاني خادم المشاهد  
 (والى جانبه) من القبلة قبر أبي  
 أحمد محمد بن عبد الله بن  
 الحسن المثنى بن الحسن  
 السبط بن علي بن أبي طالب  
 كرم الله تعالى وجهه وقال  
 بعض الزوادة أنه أخو  
 الشريف سعد الله الذي  
 شهده بالقاهرة ويحتمل  
 أن يكون من أقاربه (ثم  
 تأتي) إلى قبر القاضي قيس  
 ابن أبي العاص السهمي  
 وهو أول من ولي القضاء  
 على مصر في خلافة عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه وكان الأمير على  
 مصر عمرو بن العاص ولما  
 توفي قيس بن أبي العاص  
 السهمي المذكور كتب  
 عمرو بن العاص يخبر أمير  
 المؤمنين بوفاته ويستشير فيه من يولي

أشقى بعثني وودي \* في الجنة ونعيم  
 من ذى الوجوه الصباح \* يا شاذنا غن واذكر  
 وهات لحننا نقيسا \* نرويه عنك وتأثر  
 في مدح من ساد طفلا \* هدى البرايا وفاقا  
 من حاز مجدا وفضلا \* بين الأنام وفاقا  
 في عدله قال قولا \* يسرى فيعدو العراقا  
 في أجد ذى السماح \* في الشرق والغرب ينصر  
 أحياء المدي والنفوسا \* وذل ملة قيصر  
 تراه سـ سـ لما وحرما \* من رأيه في جنود  
 محتال لم يبخ عجبا \* من عزه في برود  
 بهوى المعالي كسبا \* ويقتنيها بجود  
 فخار أهل البطح \* وعز من قد تمصر  
 تناء يمـ لا الطروسا \* عن صورة المجد عبر  
 ملك بني في البديع \* منازل كالدراري  
 فياله من صنيع \* الروض والماء طاري  
 وقل بصوت رفيع \* اذبان في رانهار  
 أهـدى نسيم الصباح \* مسكاشـ ميعا وعبر  
 وجئ بها خندريسـا \* من خدساقية تعصر  
 ومن موشحات السلطان المنصور المذكور

و يان من ماء الصبا \* اهيف ومنتـ إلى البرد  
 كالغصن هزته الصبا \* فوق الريا الشـ هب  
 قد قلت لما أن سبي \* بحـ منه يسـ بي  
 من عينه سـ ل ظبا \* وغـ لها قلـ بي  
 أسرني ماضي الشبا \* اوطف مـ نـ القـد  
 يا فاضح الروض سني \* ومخـ لـ البـدر  
 وقاطعي ظلم اعنـا \* ومن مقره صدرى  
 ألم تكن شمس دنا \* فانها تجـ سري  
 علقته من الظبا \* اسـجف يسـطوع على الاسد  
 قتله وقد نهد \* وجـ لـ في حربى  
 وغلب الظبي الاسد \* وفاز بالغـ بـ  
 الشمس برجها الاسد \* فأسـى الى قلـ بي  
 ولم يحضرني إلا نـماها \* ومنها قوله يعارض لسان الدين وابن الصابوني  
 وليا إلى الشعور اذ تسرى \* ما لـ سر النهار من فجر

ذلك لقد كنت حكما في

الجاهلية فلا أكون حكما

في الاسلام فكتب عمرو

ابن العاص بذلك إلى أمير

المؤمنين عمر بن الخطاب

فقال عمر بن الخطاب

صدق والله كعب فاستخلف

عثمان بن قيس وقبراهما

بالمشاهد معروفان

(ذكر المشاهد المعروف بالسيد

الشريف هاشم بن الحسين

ابن محمد بن الحسين بن علي

ابن محمد بن علي بن

اسماعيل بن الاعرج بن

جعفر الصادق بن محمد

الباقر بن علي بن

العباس بن علي بن أبي

طالب رضي الله تعالى

عنه - المعروف في طبقات

الاشراف بالهاشمي) وهو

امام جليل القدر وسيرته

تغني عن الاطياب في مناقبه

(وفي التربة المذكورة) قبر ولد

محمد الهاشمي (وبجري هذا

التربة) مشهد السيدة زينب

ابنة السيد هاشم المقدم

ذكره في الزقاق الدقيق -

وقبرها معروف ونسبها

مكتوب عليه وناريخ

وفاتها سنة خمس وأربع مائة

(والى جانب قبرها) جماعة من

ذرية أبي بكر رضي الله تعالى

عنه (ويجاور قبرها) تربة

لطيفة بها قبر عليه عمود

حبذا الليل طال لي وحدي \* لو تراني جعلته بردي

فاطميا في خلعة الجعدي \* هي ليلى اخت بني بشر

فأين أنت يا أبابدر

كم سقنا الطف من طل \* واجتمعنا وما درى ظلي

واسترحنا من كاشع نذل \* رب ليل ظفرت بالبددر

ونجوم السماء لم تدر

وبنفسى مهفهف ألى \* ومطيع قد غرني لما

سأله وقانعي بما \* في رباط قسمتي صدرى

لحنين وناظري بدر

وهلال في حسنه اكتملا \* هو شمس واضاعي الجملا

قام يشد وينثني في ملا \* قسما بالهوى لذي حجر

ماليل المشوق من فجر

ثم عن لنا ان نورد هنا جملة من مقطوعات مولانا السلطان المنصور رحمة الله عليه عنه ايام كونه

في اياته الشريفة فن ذلك قوله راداعلى من قال في ابن ابي الحديد

لقد اتى بارد أثقلا \* ولم يرث ذلك من بعيد

فهو كما قد علمت شئ \* أشهر ما كان في الحديد

لقد اتى صاروا صقيلا \* ولم يرث ذلك من بعيد

شديد بأس متى يعادى \* وشدة البأس في الحديد

ومن نظمه قوله

لله طرب \* واتي على البشري انطوى

يا حسنه مجتمعا \* يحلوننا بـ لا نوى

وقوله معميا في قرع على طريقة الاكتفاء

معذني أعجزني نيله \* من لي بمن مسكنه في السما

لم انس اذ قال الاتكفي \* قلت بمن بالطرف تلي رمي

وقوله تبدى وزند الشوق تقدره النوى \* فتوقد أنفاسي اظاه وتضرم

وهش لتوديعي فاعرضت مشفقا \* على كبد حرا وقلب يترسم

ولولا ثواه بالخشى لاهنتها \* ولكنها تعزى اليه فتكرم

فاجب لآساد الشرى كيف أجمت \* على انه ظلي الكناس ويقدم

وقال قدس الله تعالى روحه موريا

ان يوما لنا ظري قد تبدى \* فتملئ من حسنه تكعيبلا

قال جفتي لصنوه لا تلاقى \* ان بيني وبين لقياسك ميلا

وقد تبارى خدام حضرة هذا السلطان في خميس هذين البيتين ومن أشبه ذلك قول

الاستاذ المحافظ سيدي أجدر الزموري رحمه الله تعالى وكان يصلي بالسلطان التراويح

رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هاشم الخزرجي وتاريخ وفاته (ومقابل) السيدة زينب

الهاشمية تربة بها قبر الشيخ  
 الله محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن محمد بن يحيى الاصغر ابن  
 ادريس بن عبد الله بن محمد  
 ابن علي بن عبد الله المحسن  
 ابن الحسن المثنى بن الحسن  
 السبط بن علي بن أبي  
 طالب رضي الله تعالى  
 عنهم وله ذرية عند باب  
 السيد علي الآتي ذكره  
 (وأما) مشهد السيد الشريف  
 أحمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن الحسن المثنى بن الحسن  
 السبط بن علي بن أبي  
 طالب رضي الله تعالى عنهم  
 فإنه خلف مشهد السيد  
 هاشم المذكور (ثم تمشى)  
 مستقبل القبلة فاصداً مشهد  
 السيد علي بن محمد بن رجل  
 من أولاد أسماعيل بن  
 جعفر الصادق ذكره  
 القرشي في طبقات الاشراف  
 (ثم تأتي) إلى قبر السيد علي  
 ابن عبد الله بن القاسم بن  
 جعفر الصادق وهو من  
 أهل الصلاح والدين  
 ومشهد جليل القدر أمر  
 ببنائه الظاهر الفاطمي  
 وكان يحمل اليه شيئاً كثيراً  
 من التذوق وكان  
 الفاطميون يأتون هذه  
 المشاهدة ويتصدقون  
 عندها بالاموال الجزيلة  
 ويعملون عليها السور  
 قيل وفاته كانت في سنة  
 خمس وعشرين وثلاثمائة وهو الذي شفع لعقاب بن سليم أن عند سلطان مصر حين أراد أن يأخذ ماله

موسى المقرئ فقيه الامام الشافعي (وعلى الباب) قبر السيد الشريف أبي عبد

ورقيب يردد اللعازدا \* ليس يرضى سوى ازديادي بعدا  
 ساء الطرف مذجني المحذوردا \* ان يوما لنا طرى قد تبجدي  
 فتملى من حسنة تكعيل

وتصدى من فحشه في استباق \* يمنع اللعظ من جنى واعتناق  
 أيا أس العين من لحاظ اتلاق \* قال جفني لصنوه لاتلاق  
 ان يبنى وبين لقياك ميلا

ومن نظم السلطان المذكور وهو من أوليات شعره قوله في وردة مقلوبة بين يدي محبوبه  
 ووردت شفعت لي عند مررتي \* راقبت وقد سجدت لفاتر المحقق  
 كأن خضرتها من فوق جرتها \* خال علي خده من غير عبق  
 وقال ايضاً من أولياته

شادن ثم عليه عرفه \* من خلاصى من سهام كامنه  
 احلال فيه أفى خائف \* وحلالى بعد مخوف آمنه

وقال في وصف رقيب ملازم

رقيبى كأن الارض مرآة شخصه \* فأن تولى الطرف منى يراه  
 مقيم بوجه الوصل حتى كأنها \* وصالى هلال والسواد صدها  
 أيا روضة ضنت على برهـرها \* ولم يلق ناظر اى سـوالك  
 أبيضى لنفسى من شذاك بقاءها \* اذا فت طرقي مل الانف يراك  
 وقال ايضاً

على جدول غطت عليه بثعـرها \* لئلا يرى الشمس الرقية فى طرف  
 فبت أرى فى جدول بدروجهـها \* غـر يقا ونقطات العبير به كف  
 طرقت حجاب والاسود دخواد \* به فتولى بالظبا وهو يبعـد  
 فعلمت آساد الشرى كيف تقدم \* وعلم غزلان النقا كيف تشرد  
 لما نأى المحبوب رقى الى الدجى \* وأنى يعلم لى برعى كواكبـه  
 أولى غراب البين ردك يا حشا \* والبين ترى الصباح كواكبـه  
 وقال ميمياً باسم حظيته الشهيرة المحسن والاحسان نسيم

يا هلالا سلوعه بين جفنى \* وغزالا كناسه بين جنبي  
 ان سهامى ميت غادرهما \* لوتناهى ماشك آخر قاي

ورأيت بخطه على هذا المحل ما صورته قولى ان سهامى تنصيص وغادرهما اسقاط وهو اشارة  
 لاسقاطهما من هذا الاسم وقولى لوتناهى انتقاد والانتقاد اشارة الى بعض اجزاء الكلمة  
 ليؤخذ جزء الاسم المطلوب كأن يذكر الوجه أو الصدر أو التاج أو الرأس ويعنى به الحرف  
 الاول من الكلمة والقلب والجوف والحشا والخصر وراية الوسط والاخر والمنتهى والختام  
 ويقصد به آخر الكلمة فقولى لوتناهى معناه انه أخذ لفظة هم غير متناه فقبت الميم من هما  
 وقولى ماشك آخر قاي انتقاد ايضاً وأردت بأخر قلبى الياء ويسمى ايضاً التسمية وهو أن

الكثيرة فبلغ ذلك تسكين  
سلطان مصر فأرسل خلقه  
وطلب منه مالا فخر اليه  
السيد على المذكور وقال  
مالك ولرجل جعل ماله  
وقف الله تعالى فكف عنه  
فبلغ ذلك عفان المذكور  
فبعث اليه مائة دينار في  
الليل فردها اليه وقال  
للذي جاء اليه بالبلغ قل له  
ان الله تعالى يقول من  
يشفع شفاعة حسنة يكن  
له نصيب منها فكيف أبيع  
نصيبي بمائة دينار قال ابن  
الانباري ثلاثة استعصمهم  
تسكين في يوم واحد بنان  
الحجال وأبو الحسن بن  
الصائغ وعلى بن عبدالله  
ابن القاسم (فاما بنان)  
الحجال فانه ألقاه الى السبع  
فلم يضره (وأما ابن الصائغ)  
فانه خرج من مصر (وأما  
علي بن عبدالله بن  
القاسم فانه نظر اليه نظرة  
خفم لوقته (وكان) لعبدالله  
ابن القاسم بن جعفر الصادق  
المذكور عقب بمصر يقال  
لهم بنو ايثار ٣ انقرضوا  
أجمعين (قال الاسعدي بن  
النسابة) ان كل من ادعى  
نسبا الي هو لا فقد كذب  
وهذا المشهد معروف قبلي  
مشهد هاشم بحري الحسن  
والحسن  
(ذكر ما حول هذا المشهد  
من الاشراف) حوله مشهده قبر السيدة زينب بنت محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبدالله المحسن

تذكر الاسم وتريد المسمى أو تذكر الاسم وتريد الاسم وقد تم الاسم واعلم أنهم لم يشترطوا في  
استخراج الاسم بطريق التعمية حصولا بحركاتها وسكناتها بل اكتفوا بحصول الكلمة  
من غير ملاحظة لميقاتها الخاصة فاذا وقع ذلك في الحسنات ويسمى العمل التذييلي انتهى  
كلامه على البيتين في اسم نسيم وقال في اسم غزال وقد جمع تعميمين ولغزا  
وأما مطوى الحشا زال ردفعه \* فلاخصر الان ٣  
بنصف اسمه يرمى القلوب وعكس ما بقي أبدا اذن الحب به أصمى  
وكتب عليه ماصورته قولي أم لا أردت به بعمل الترادف غصن ومطوى الحشا انتقاد وزال  
ردفعه قضيت به غرضين أزلت به النون بعمل الاسقاط الباقي من غصن بعد طي الصاد التي  
بوسطه وأثبتته أعني زال في موضعه أي النون من غصن والحال أن الصاد محذوفة وذلك  
بعمل الانتقاد أو وضحت ذلك بقولي فلاخصر وان كنت لأحتاج اليه لئلا يكون في البيت  
شيء خارج عن التعمية انتهى تفسيره رحمه الله تعالى ويعني بقوله بنصف اسمه يرمى القلوب  
غزاله نصف غزال ويعني بقوله وعكس ما بقي الى آخره لفظة لا لانها مقلوب ما بقي وهو ال  
وقال في اسم سلاف على منهاج ما تقدم

وأحور ووسنان الجفون كأنما \* سقى لحظه من ريق فيه بقرقف  
نضى صار مالا فلصاروم لحظه \* ترأيد فيه من دسل تلاء في  
وفره بقوله قولي تلاء من طريق التسمية وفي من العمل التذييلي وهو أن يأتي بالحكمة  
بحركاتها وسكناتها وهو من الحسنات كما سبق انتهى وقال في اسم آمنة من التعمية أيضا  
من شقائي قنصته وهو خشف \* في رضاه عن الملوك ابتذلت  
أما مد منه مذ تحال خصر \* وتثنى عن حبه ما عدلت  
وكتب عليه ماصورته قولي أم لا أردت الالف بعمل التشبيه وخصر منه انتقاد وأردت  
بالخصر وسط لفظة منه وتخلله أن يخل منه السكون الذي على النون وقولي وتثنى أي  
الالف من التثنية لا التثني فتم الاسم بحركاته وعدده انتهى تفسيره \* وقال وقد لبس  
منصورية من النوع الذي يقال له قلب حجر والمنصورية نوع لبس معروف بالمغرب استخرجه  
السلطان المذكور وأضاف الى اسمه

وصفوا الشياقي للعيب وسرهم \* قول الحبيب أنا نافي  
قلبي له حجر فقلت مغالطا \* للعاذل المؤذي أنا فيه

قال وفي هذين البيتين عدة من الحسنات غير التعمية منها جناس التركيب المسمى بالماق  
وحده بان يكون كل من الركنين مر كبا من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب وقل  
من فرق بينهما ومنها الانسجام ومنها الاستخدام وعهدى بالفقيه على بن منصور  
الشيظمي تعرض الى شرحهما في كراسة والتعمية في هذين البيتين بالعمل الحشائي وهو  
كثير الا ان هذا العمل احسبني ابا عذرتة اذ لم أره لغري ومادة التعمية فيه أنا نافي قلبي له  
حجر فقولي أنا نافي معناه أن تضرب أنا في وقولي في نص في الضرب ويخرج من هذا  
ماتان وستون عدد حروف هي مائة وحق لك وقولي قلبي له حجر بعمل القلب يصير رجح



ابن الحسن المثنى بن الحسن جدار الحائط هو قبر السيد الشريفة حيدرة (ومقابل هذه التربة تربة) بها جماعة من الاشراف يعرفون بأولاد ابن زيد البار (وبالحومة) قبر السيدة أم القاسم بنت عبد الله ابن علي بن القاسم الحسنية (ومن هذه الطبقة) السيدة الطاهرة مريم ابنة عبد الله ابن علي بن عبد الله الحسنية (قال) في المزارات هو القبر الرخام الذي برأس شهدا اسماعيل (قال ابن الزيات) في الكواكب السيارة شهدا اسماعيل لم يعرف بين المشاهد ولم يذكروا هذا أحد من علماء التاريخ ولم يكن بالمشاهد مشهود عند باب مشهدة امرأة شريفة الا هذا المشهد ثم قال والقبر المشار اليه هو قبر السيدة الشريفة من ذرية ادريس الأكبر ابن عبد الله الحصن بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (والى جانبها) تربة السيد الشريفة ابراهيم ابن محمد من ذرية أبي الخلع كان اماما في علم اللغة والتربية معروفة بين المشهدين وبها ايضا قبر في السيد الشريفة العباس الخلع وفي طبقة هؤلاء السيد الشريفة الزاهد العابد المحدث والد

فصار المجموع هيماني وحقت برجم وفيه التورية وهيماني وحقت الخارج من هذا الضرب فيه تكم بالواشي فهو من المحسنات ايضا أعني قوله وحقت ويصلح أن تسمى هذه التعمية بالافتنان لان الافتنان عندهم أن يفتن الشاعر فيأتي بفنن متضادين من فنون الشعر فيبيت واحد وهذا وقع التضاد فيه في كلمة واحدة فظاهر أنا أنا فيه يضاد هيماني وحقت يرجع الذي يخرج بطريق الحساب فافهمه ويمكن استخراج تعمية أخرى من قولي للعاذل المؤذي أنا فيه انتهى والاستخدام الذي أشار اليه هو في قوله أنا فيه أي في هذا الثوب المسمى بقلب حجر كدالت عليه الحكاية وأما المعنى الثاني لقوله أنا فيه فظاهر \* وقال وقد قطف وردة من روض المسرة في زمن النرجس

وأتى بها البستان صنوك وردة \* يقضى بها المسامطات وعودا  
أهدى البهار مجبرا وأتى بها \* في وقته كيما تكون خدودا  
فبعثتها مرتادة بنسبها \* تنثي من الروض الضيق قدودا

وقال

لي حبيب ياتي بكل غريب \* هو عندي منك ومعرف  
لست أشكو واصير في ونحوى \* انه بي نحا وفي تصرف  
فعله في لازم متعدد \* ومزيد مجرد ومضعف  
لا وظيف علم السيف فقد \* في قوام كقنا الخط نهد  
ومريض لاح لما بسمت \* فأرتنا منه درا أو برد  
ما هلال الافق الاحاسد \* منه حسنا وعلاء وغيد  
ولذا عاش قليلا ناحلا \* كيف لا يفتي فحولان حسد

وقال

وقد ضمن قبره ما هلال الافق أديب زمانه الشيخ امام الدين الحلبي الوافد على حضرته من بيت المقدس فقال

قسما بالبيت والركن الذي \* طاب حجا واسملا ماللايد  
ما هلال الافق الاحاسد \* منه حسنا وعلاء وغيد

وقد اتفق لامام الدين هذا أنه اجتمع بالحضرة المنصورية هو والعقاد المكي السابق والشريف المديني وهو رجل واقف من أهل المدينة انتهى الى الشرف فقال امام الدين يا أمير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال شد أهلها اليك الرحال هذا مكي وذاك مديني وأنا مقدسي ثم أنشد

ان أمير المؤمنين أحمد \* بحر الندى وفضله لا يحمد  
فطية ومكة أهلها \* والمجد الاقصي بذالك شهدوا

(رجع) الى نظم المنصور وقال

وكيف بقلب في هواه مقلب \* وأنى له بين الضلوع مقام  
فيا شادنا برعى الحشا أنت بالحشا \* أما محل أنت فيه ذمام  
وقال مخاطب رئيس كتابه صاحبنا سيدي عبدالعزيز القشتالي السابق الذكر  
يا كاتبنا ألقا طه \* تغرس روضا ذافن



زيت وعاهد الخادم أن  
منه شيء فتعجب الخادم من  
ذلك فآذنا في المنام وهي  
تقول يا فقيه رد عليه زيت  
فأنا لا تقبل إلا الطيب وسله  
من أين اكتسبه فلما  
أصبح جاء إلى صاحب  
الزيت فقال له خذ زيتك  
قال ولم قال انه لم يوقد منه  
شيء ورأيت السيدة في المنام  
وقالت انا لا تقبل إلا  
الطيب قال له صدقت  
السيدة اني رجل مكاس  
فناولوه ومضى

ذكر ما حوله من الصالحين  
قال بعض مشايخ الزوار وعند  
باب هذه التربة قبر الرجل  
الصالح المعروف بالقماح  
وكان من أهل الخير  
والصلاح والدين معدودا  
من طبقة أرباب الاسباب  
وهو القبر المقابل لباب  
المشهد تحت جدار الحائط  
(وعند) باب هذا المشهد من  
الجهة الغربية حوش  
لطيف به قبران من الدفن  
القديم يقال انهما مسعر  
وست الناس من موالي  
عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه (وبالقرب) من  
مشهد السيدة آمنه على  
جانب الطريق قبر السيدة  
زينب الكليمية يعني من  
ذرية القاسم بن محمد  
وذريته يعرفون

وقدود البنان قد قام لها \* مانع الوصول بحمد الاسل  
والر باقاحت تحاكي خدما \* وعاءين ثياب السندس  
جيبها زرد بالزهر كما \* زرر بالفضة ثوب الاطلس  
وجلا الروض لنا أشجاره \* مائسات في قباء أخضر  
وترى في جيدها نواره \* يتلالا كعقود الجوهر  
خالع الليل به أطماره \* فغدا كالصبح باهى المنظر  
وبقياء زهت فيه أما \* في شغاه الغيد حسن اللبس  
كعذار في محيا علما \* فبدا للغير لا الملمس  
حبذا الصبوة أيام الصبا \* وعيون الشيب في سهو الوسن  
فاذا أيقظها دهر صبا \* لصروف حدشفر بها وسن  
جرد الشيب لنا بيض الشبا \* واقتنى شرح شباب وظعن  
وغدا الإنسان شيخا هرما \* واعتراه لاعج من وجس  
فات اذ مات فيقضى ندما \* واغتنام الوقت شغل الكيس  
لا تدع عرك يضي هدرا \* أنت اذ ذاك جبان غافل  
وارق بالجهد من السؤل الذرا \* واجتهد والضرع ضخم حافل  
انما الايام أمثال السرى \* والجري والشهيم اث بالسل  
ووحوش الانس تسبح مغنما \* باردا للاسد المفترس  
ترك الوهم وخاض الظلما \* وله العزم أيضا كالقبس  
ليس يحظى بالني الا الذي \* كما بدالاهوال حتى ظفرا  
كان للراحة كالمتبذ \* من وراء الظهر أنى ظهرا  
مثل ما قد بات ذا طرف قذى \* يقطع الليل جيعا سهرا  
في طلاب العلم حتى علما \* انه يلا بروح القدس  
أجد الناصب فينا علما \* للتقى فاز به من ياتى  
حل في مصر وان كان العلا \* قد عفت لما اعتراها في خال  
ورباض الفضل لما أن علا \* نفع جهل جف منهن البلال  
أودرت أغصانها حتى خلا \* قاعها من عذب ما يشفي العلال  
نفرت انحل فيها كالسما \* وهو بدر بكمال مكتسى  
حوله الطلاب كالشهب سما \* قدرها من نوره المقتبس  
أيها الطالب للعلم اتد \* ليس الاباه ينفع كما  
ان ترم نيل المرحى فاجتهد \* في اتباع للذي يرفعك  
علم من يعمل اكسير فزد \* منه واترك حاسدا يذفعك  
والزم الاعتساب وانزل بالحى \* خالع الرقة من قول المدي  
باعقاد فاز من قسدا لثما \* فعليه والكبر شان للبلس

بالكليميين و يعرفون أيضا بالطيارة (وبالحومة) قبر الفقيه الامام العالم عبد الله بن ربيع قال

السيدة آمنة وكان  
عليه قبة وهو الآن كوم  
تراب ملاصق لقبة المشهد  
(وقبره) معروف باجابه  
الدعاء (وهناك) قبة ليس  
لها سقف بها قبر يعرف  
بمصرفه قاضي العجابه  
ولعل هذا الاصح له فانه  
لم يعرف في القضاة من  
اسمه مصرفه (ويحتمل)  
أن يكون رجلا من  
الصالحين اسمه مصرفه  
(وحول) هذا المشهد جماعة  
من الاشراف ولم يكن من  
اسمه آمنة سوى هذه  
(وذكر) بعض المشايخ  
آمنة بنت عبد الله بن  
الحسن بن عبد الله من  
أولاد القاسم القرشي  
والذي يظهر أنها في حوش  
طباطبا (وقال بعضهم)  
أنها بالمشاهد وليس بواضح  
(ثم تمشي) خطوات يسيرة  
مشرقا إلى مشهد الحسين  
والحسن (قال) بعض  
مشايخ الزوارنه القاسم  
الطيب بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي زين  
العابد بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب كرم الله  
تعالى وجهه وهو مشهد  
جليل القدر معروفا  
باجابه الدعاء (ثم تخرج)  
من هذا المشهد وتمشي  
مستقبلة القبلة تجد على

منذ خبرت الفاس طراظرا \* لمنأط الامر في هذا الزمان  
لم أجده الا مقالا صردوا \* عن دعا وأخلفت عند العيان  
غيب ما يمليه فانظر لثري \* دور الالفاظ في سخط البيان  
يبديع النطق لما نظما \* بهت المنطيق مثل الآخرس  
وأني يخضج جمع العلما \* نحوذا المفرد في الملتبس  
انما الحمد الرفيع الممتطى \* أدوس الاساد قصر امثل ذا  
يدع السرفوع هك المنهبط \* ثم للنازل يعلى منفذا  
ناظرا في أمره بالاحوط \* خافض الطرف على حذر القذى  
كل من أم حياه قد حى \* بحسام العزم هس الملمس  
فاذا جرد منه انقصما \* جلمد العجز بذالك الميس  
حبذا المغرب قطرا بالاسنا \* فضله يهر بدر الافق  
قطره الشاخ قد أهدى لنا \* سيدا قد فاق شمس المشرق  
كل من فاتته أسباب المني \* بعلاء للثر يارتقي  
قل لمن يرجو سوى المذكورما \* ينبت الزهر بارض اليبس  
لاولا الناس سواء انما \* رأى من سواه هم في هوس  
لذ بشهم فاز من أمهله \* بنوال فاق بهج الهاميل  
أثقل السؤدد اذ حمله \* وقر فضل مستبين شامل  
وجاه الامن من أمهله \* بلغ القصد بشري الا مل  
بحره الوافر بالعسل طما \* كامل الامداد لم يحتبس  
نال منه الناس حتى عمما \* مشرقا والغرب للاندلس

(رجع) الى وشحات لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فن المنسوب الى محاسنه  
قوله قد حرك الجمل بازى الصباح \* والفجر لاح \* فيا غراب الليل حث الجناح  
وهذا مطلع موشح بديع لم يحضرني الا آن تمامه لكوني تركته وجلة من كلام لسان الدين  
في كتي بالمغرب جبرها الله تعالى على وهو معارض للموشح الشهير الذي أوله  
بنفج الدليل تذكي وفاح \* بين الباطح \* كأنه يسقى بمسك وراح  
وهذا المفعي هو الذي سلكه الجبال بن نبأته اذ قال مادحا لجلال الدين الخطيب رحم الله تعالى  
الجميع

ماسح حجر دموعى وساح \* على الملاح \* الا وفي قلبي المعنى جراح  
بي من في الاتراك حلوا الشباب \* مر السطا  
عشقه حين عدت الصواب \* من الخطا  
تشكو حشا الغزلان منه التهاب \* اذا عطا  
وربما تشكو والنصون اكتئاب \* اذا خطا  
ماما سذ الالفصن بين الوشاح \* الا وراح \* قول عذولى كله في الرياح

يعينك مشهد الطيفاه قبره بني على هيئة مسطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن القاسم بن محمد



السيدة أسماء ابنة  
عبد العزيز بن مروان  
المعروفة بصاحبة المحف  
بالجامع العتيق (وقال  
بعضهم) ان اسمها هند  
وليس بواضح والقول  
الاول أظهر (وكانت)  
وفاتها سنة ستين ومائة  
وكان أهل مصر اذا نزل بهم  
أمر فتحوا محفها بالنهار  
وكان في مكانه محف  
عثمان بن عفان لما بعث  
بالمصاحف في الامصار  
(وذكر) الكندي خبرها  
في كتاب الامراء عند ذكر  
عبد العزيز بن مروان  
(قيل) ان المكان الذي  
ولد فيه عمر بن عبد العزيز  
بمصر عند قيسارية ابن مرة  
(ومن نساء التابعين) في  
طبقتها رقية بنت عقبة بن  
نافع المستجاب الدعاء عند  
قبرها (وقبرها) بمالي  
المصلى الى جانب سكيئة  
بنت زين العابدين بن  
الحسين بن علي بن أبي  
طالب (وسمى) الكلام  
على بيان قبرها عند ذكر  
شقتها (وفي) طبقتها  
يزيد بن جبيرة وسما في  
قبرها في مقبرة بني يزيد  
(ومقبرة) بني يزيد في  
البصرة الكبرى خلف  
مسجد الفتح (وفي) طبقتها  
أم عبد الله القرشية توفيت في سنة

أهال صب دمه حيث كان \* دمع أريق  
هذا أسير في وجوه الحسان \* وذا طليق  
أرق جسمي بالضما يوم بان \* بدر الفريق  
فها أنا اليوم له يا فلان \* عبد رقيق  
يزيد أجباني ندى وارتياح \* نهى اللواح \* مثل جلال الدين يوم السماح  
حبر له في الخلق ذكر جيل \* لا يفترى  
ماح على غيظ الغمام البغيل \* محل الثرى  
مارأت العين له من هزيل \* ولا ترى  
يوقد في أوطانه للنريل \* نار القرى  
شرارها في الكيس جرحاح \* لها اقتداح \* لكن في القلب عذب قراح  
يا مالك العلم وقيض السدى \* جزت المدي  
فابق واكل العالمين الفدا \* دع العدا  
أنت الذي أصبح غيث الجدا \* صبح الهدى  
كم يفتي منك وكم يفتدي \* ويحتدي  
علم جلي ونوال صراح \* صفو مباح \* يروى به راوى الرجاء عن رباح  
ومعرم لا يخشى من رقيب \* ولا عذول  
معلق القلب بشجو عجيب \* ولا وصول  
يسكر كمن بصمات الحبيب \* لا بالشمول  
لما رنا الظبي وماس القضيبي \* أضحى يقول  
كم ينتضي جنتك وعطفك صفاح \* على رماح \* ما ذى محاسن ذى خزائن سلاح  
ومن الموشحات الصادرة من المشاركة المعارضة للمعاصرة قول عثمان الملقب بالقاضي  
الفاضل

ويلاه من رواق \* بجوده يقضى  
ظبي له اغداذ \* منه الجفا حظي  
ولم أقف على تمامها وقد بارى بها التوشيح المشهور للغاربة وهو  
عقارب الاصداع \* في السوسن الغض  
تسبي تقي من لاذ \* بالنسك والوعظ  
من قبل أن يعدو \* على لم أحسب  
أن تخضع الاسد \* لجؤذر رب رب  
ظبي له خبيث \* مشغض مذهب  
وشادن يسعدو \* في صدغه عقرب  
رقة زهر الباغ \* في جسمه الفضي  
وقسوة الافلاذ \* في قلبه الفظ

وبينة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر ولم يعرف لها قبر ٣٣٧ (ثم إلى جانب المشهد) المقدم ذكره تربة قديمة بها قبر الشيخ

أبي الخير سلامة بن اسمعيل  
ابن جماعة المقدسي الشافعي  
المعروف بالضرير كان  
فقيها عالما محدثا وله  
مصنفات في الفقه وسمع  
أكثر الحديث وروى  
عن عبد العزيز بن محمد  
النصيبيني الأنصاري  
و روى عن أبي الفتح  
سلطان بن ابراهيم المقدسي  
وجامعة من الثقات وروى  
عنه جماعة من الثقات  
وروى عنه جماعة من  
المحدثين وهو معدود في  
طبقات القراء والمحدثين  
والفقهاء (و بالتربة)  
جماعة من المقادسة  
(ومقابلها) تربة متسعة بها  
قبر السيد الشريف أبي  
الحسن الشيخ ٣ أخى النيد  
الشريف طباطبا وبها قبر  
سيد الشريف ابراهيم الحواري  
(وبها) جماعة طباطبيون  
(وبلاصقها) من الجهة  
القبليّة تربة بنى الرضا بها قبر  
السيد الشريف أمين الدين  
رضا المصلي (وبها) قبر نفيسة  
بنت أمين الدين المصلي  
ولهم تربة برباطم العادل  
الحاو لمشهد السيدة نفيسة  
وقد تقدم الكلام عليهم  
(ثم تخرج) من التربة  
مستقبل القبلة تجد على  
يمينك حوشا به جماعة  
من الاشراف (ثم) تاتي الى

مهمة هف بدع \* أصبحت مغرى به  
قلبي له ربح \* لو كنت في قلبه  
أصابني صدع \* مذبح في عتبه  
السهد والدمع \* حظي من قربه  
والعين لا ينساع \* لها جنى الغمض  
والدمع ذواغناذ \* ناهيك من حظ  
ومن أحسن ما للمشاركة من التوشيح قول الشهاب العزازي يعارض أحمد بن حسن الموصلي  
باليلة الوصل وكاس العقار \* دون استنار  
علمتهاني كيف خلع العذار  
اغتنم اللذات قبل الذهاب \* واشرب فقد طابت كؤوس الشراب  
تجني ثغورها النسيان العذاب \* على خدود تنبت الجمان ذات احرار  
طرزها الحسن بالأس العذار  
إلراح لاشك حياة النفوس \* فخل منها عاطلات الكؤوس  
واستجلبها بين الندامى عروس \* تجلي على خطابها في ازار من النضار  
حسابها مقام مقام النشار  
أما ترى وجهه الهنا قد بدا \* وطائر الاشجار قد غردا  
والروض قدوشاه قطر الندى \* فكمل اللهوب كاس تدار على افتار  
مباسم النساوغب القطار  
اجن من الوصل ثمار المني \* وأوصل الكاس بما أمكنا  
مع طيب الرينة حلوا الجنى \* بمقلة أقلت من ذى الفقار ذات احودار  
منصورة الاجفان بالانكسار  
زاروق قد حل عقود الجفا \* وانترعن ثغر الرضا والوفا  
فقلت والوقت لنا قد صفا \* باليلة أنعم فيها وزار شمس النهار  
حييت من بين الليالي القصار  
ويجبني من موشحات العزازي المذكور قوله  
ما على \* من هام وجد ابذوات العلا  
مبتلى \* بالحدق السود وببيض الطلا  
بالاوى \* على حسن لديوى لوى  
لم نوى \* قتلى وكم عذبني بالهوى  
قد هوى \* في حبه قلبي بحكم الهوى  
واصلطى \* نار تجنيه ونار القلى  
كيف لا \* يذوب من هام بريم الفلا  
هل ترى \* يحممنا الدهر ولوى الكرى  
الدرب المسجود المحيط بمشهد السيد يحيى الشبيه فعند باب هذا الدرب حوش لطيف ملاصق للعوض به جماعة

بالقرب من أبي محمد المقترح  
كان اماما وهو في طبقة  
عبد القوي الناجوري  
(وقيل) المذكور جماعة  
من الانصار من ذرية  
أسامة وكانت وفاة  
الناجوري سنة اثنتين  
وخسين وخمسائة (ثم تمشي)  
مغمر باخطوات يسيرة  
تجد قبرين متلاصقين  
يعرفان بالطراز الغاسل  
والذهب الغاسل ولم يعلم  
هما شريفان أم لا (وقيل  
ذلك) حوش به الفقهاء  
المعروفون بنبي كامل  
(ذكر مشهد السيد يحيى  
الشبه)

هو يحيى بن القاسم الطيب  
ابن محمد المأمون بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر  
ابن علي زين العابدين بن  
الحسين بن علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى  
عنهم قيل كان شديدا  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان له خاتم بين  
كفيه تكاثر النبوة وكان  
الناس اذا شاهدوه عند  
خوله الحماما كثر وامن  
اصلاة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان ابن  
ماولون أقدمه من الحجاز  
يلامع اهل مصر بقدمه  
مجدوا الى ظاهر مصر

أم ترى \* عيني محيا من الجسمي يرى  
بالسرى \* يا حادي ركب مني يلبس السرى  
علا \* قلبي يتهدد كاللصا علا  
وانزلا \* دون الحمى حي الحمى منزلا  
في رشا \* دمي جرى في هواه فشا  
لوشا \* برد مني جسر الحشا  
مامشي \* الا انني في سكره واتشي  
عظلا \* من الحمى يا مدير الطلا  
ماحلا \* اذا دار الناظر الا كلا  
هل يلام \* من غلب الحب عليه فهم  
مستهام \* بفاتر العظ رشيق القوام  
ذي ابتسام \* أحسن نظما من حساب المدام  
لوملا \* من ريقه كأسا لحيات الملا  
أوجلا \* وجهها رأيت القمر المجتلي  
لوعفا \* قلبك عن ذل أو من هفا  
أوصفا \* ما كان كالجملد أو كالصفا  
بالوفا \* سل عن فتى عذبت به بالجفا  
هل خلا \* فؤاده من خطرات الولا  
أوسلا \* أو خان ذاك الموثق الاولا

وقوله أيضا يعارض الموصلي

ماسلت الاعين الفواتر \* من غدا جفانها الصفاح  
الا أسالت دم الحناجر \* من غير حرب ولا كفاح  
قاله ما حرك السواكن \* غير الظباء الحناجر  
لما استجاشت بكل طاعن \* من القدود النواضر  
وفوقت أسهم الكنائس \* من كل جفن وناظر  
عرب اذا سخن بالعامر \* بين سرايا من السلاح  
طلت علينا من الحناجر \* طلائع تحمل السلاح  
أحب بما تطلع الجيوب \* منها وما تسبر الكلل  
من أقر ما لها مغيب \* واغصن زانها الميل  
هيئات أن تعدل القلوب \* عنها ولو جارت المقل  
لما توشحن بالفساد \* سفرن عن أوجه صباح  
فانهزم الليل وهو عائر \* بذيله واختى الصباح  
وأهيف ناعم السماثل \* تهززه نسمة الشمال

تلقونه وكان يوم قدومه يوم ما شهدوا (وبالمشهد) المذكور قبر عبد الله بن القاسم الطيب وقبره في

ليلة خلون من شهر رمضان  
سنة احدى وستين ومائتين  
وكان تلوأخيه في العبادة  
والخير والعفة والصلاح  
وهم بيت عظيم معروفون  
باجابة الدعاء (وبالتربة)  
أيضا قبر السيدة أم الذرية  
زوجة القاسم الطيب وهي  
تحت القبة الى جانب قبر  
ولدها كانت من  
الزاهدات العابدات وهي  
مد كورة في طبقات  
الاشراف (وبالتربة) ايض  
قبر السيد يحيى بن الحسن  
الانور بن زيد الالبج بن  
الحسن المثنى بن الحسن  
السيط بن علي بن أبي  
طالب وهو أخو السيدة  
الطاهرة نفيسة قال  
القريشي وليس بمصر من  
أخوتها سواء ولا عقب  
له وهذا المشهد معروف  
باجابة الدعاء (ولما) يخرج  
الزائر من عند قبر السيد  
يحيى يجد حوشا على اليسار  
مقابل الصهر يحج به جماعة  
من الاشراف وقيل ان به  
البنات الابكار وغيرهن  
(وعند حائط) الدرب القبلي  
قبر ابن خلكان وهو صغير  
صاحب التمام (نخ)  
تخرج من الدرب تجد على  
اليسار حوشا به جعفر  
الجمال من ولد موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق

فينشئ كالقصب مائل \* كما انثى شارب ومال  
له عذار كالتدسائل \* لله كم من دم أسال  
شقت على نبتة المسائر \* من داخل الانفس الصراح  
تكل في وصفه الخواطر \* وتخرس اللسان الفصاح  
ظبي الى الانس لا يميل \* الشمس والبدن من حلاه  
الحسن قالوا لم يقولوا \* مبداه منه ومنتهاه  
وطرفه النعاس الكحيل \* هيهات من سيفه النجاء  
أذل بالهجر كل ساحر \* فهو له خافض الجناح  
يجول في باطن الضمائر \* كما يحول القضا المتاح  
أما ترى الصبح قد تطلع \* مدغضت أعين الغسق  
والبدن نحو الغروب أسرع \* كهارب ناله فترق  
والهريق بين السحاب يلح \* كصارم حين يمشق  
وتحسب الانجم الزواهر \* أسنة ألفت الرماح  
فانهزم النهر وهو سائر \* فدوعته يد الرياح  
وموئجة الموصلي التي عارضها الغرازي هي قوله

ربا جفانه الفواتر \* لما انثى واحد الملاح  
فسل من طرفه بواتر \* وهزم عطفه رماح  
نافلده جرد المهند \* وغمدته مني الحشا  
وعامل القيد فهو أملد \* يطعن للقلب ان مشى  
والعارض القائم المزود \* لفتنة الناس قد نشا  
والحاجب القوس بالفواتر \* انبسله في الحشا جراح  
ومشرف الصدغ فهو جائر \* سلطانه للسدما أباح  
بحقنه القاتك الكنانى \* من نعل راشلى نبال  
وهو الخفاجى قد غزاني \* وجهه من بنى هلال  
عسى لمظاله سباني \* جسم زبيدى بالدلال  
والردف يدعى من العامر \* وأوضح الصلت من صباح  
وخصره من هشيم ضامر \* يدور من حوله وشاح  
فوجهه جنة وكثر \* رضابه العذب لي حلا  
والنار في وجنتيه تسمر \* والخال خيالها اصطلى  
عجبت من خاله المعبر \* اذ يعبد النار كيف لا  
يحمق بالنار وهو كافر \* وما سقى ريقه القسراح  
كامل حسن معناه وافر \* بسيط وصف كالسك فاح  
ما خضر نبت العذار الا \* بأسه سحج الشقيق

(واختلف) في قبر الشريف جعفر المذكو وفتح بالبعضهم إنه مع القاسم ومنهم من قال انه هذا



وجعفر الجمال هو شيخ  
الميمون (وفي قبره) طائفة  
من ولده وولد ولده والكل  
يزارون ويقصدون وعلى  
قبره مشاهد وآثار (وعلى  
باب هذا الحوش) قبر علو  
مسطبة هو قبر الشيخ عمر بن  
الزريعة أحد مشايخ  
الزيارة في الليل والنهار  
وصلاحيته وخبره مشروفة  
وشهرته تغني عن الاطناب  
في مناقبه

\*(ذكر الم شهد المعروف  
بالقاسم)\*

هو السيد الشريف الامام  
العالم القاسم الطيب بن محمد  
الباقر بن علي زين  
العابدين بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنهم (قال)  
ابن النجوى كان القاسم  
هذه من أحفظ الناس  
لحديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولقد كتب  
عنه أربع مائة مخرجة  
قيل أن أولاده يعرفون  
بالكليميين وبالطيابة  
قال أبو عمر رأيت القاسم  
بمكة يدعوا الله تعالى وقد  
أقشعر جسده وقات له  
ما هذا يا ابن بنت رسول الله  
فقال لاني أستحي أن  
أدعوه بلسان ما أدبت به

وهو كمثل سبي وولي \* ولم يجد للبحرني طريق  
من ريقه البدر اتجلى \* في هالة العارض الانيق  
لما تبدى بالوجه دائر \* وحير العقل حين لاح  
شق على خده المرائر \* وقطع الانفس الصراح  
ورب يوم أتى وحيا \* كالشمس والنجم والقمر  
بالكاس والراح والحميا \* ثلاثة تفست البشر  
وقال قـم يانديم هـا \* اقض بنا لذة الوطر  
فالحـر تجلى على الزاهر \* من اغتباق الى اصـطباح  
وطافت الراح بالمحار \* من عنبر الزهر في البطح  
ومما يطر بنى من الموشحات قول بعضهم

مالي شمول الاشجون \* مزاجها في الكاس دمع غشون  
لله ما بذر من الدموع \* صب قد استعبر من الولوع  
ودى به جؤدر يوم الطلوع  
فهو وقت يسيل لابلاطعين \* بين الرجا والياس له منون  
جرح للعين كفى بكفى \* وحيل ما بينى وبين النى  
لا شئ بالبين يكون حقيق  
حال الرحيل ولى ذنون \* ان ردها العباس فهو الامين  
أما ترى البدر ابدرا السعد \* قدا كنسى خضرا من البرود  
إذا انشئ نضرا من القدود  
أضكى يقول مت يا حزين \* قدا كنسى بالآس الياسمين  
قلت وتندشرد النوم نى \* وأياس العود السقم نى  
صد فلما صد قرعت نى  
جسمى فحيل لا يستبين \* يطلبه الجلاس حيث الانين  
تجاوز الحسد قلبي اشتياقا \* وكلف السهد من لأطافا  
قلت وقدمت لي رواقا  
ليلى طويل ولا معين \* يا قلب بعض الناس أماتين

\*(الباب السادس)\*

في مصنفاته في الفنون ومؤلفاته المحقة للواقف عليها الآمال والظنون وما كل منها  
أو آخرته دون اتسامه المنون

اعلم أن تصانيف لسان الدين التي علمت نحو الستين وكلها في غاية البراعة بحيث انه لم يات  
أحد من أهل عصره بمثل ما جاء به بل وكثير من غير أهل عصره رحمه الله تعالى وقد وقفت  
بالمغرب على كثير منها وفيها أقول مضمنا لبعض تغيير

تصانيف الوزير ابن الخطيب \* ألذين الصبا الغض الرطيب

\*(ذكر مشهد السيدة كلثم)\* ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومشهد هامة وف باجابه الدعاء وقيل انها تزوجت وجاءت بأولاد وانقرضت ذريتها واهم معها في قبرها وقيل لم يكن بالمشهد غير هامة وشهرتها أغنى عن ذكر مناقبها (و بحوار هذا المشهد) مشهد السيد ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وقيل انه من ولد ابراهيم الغمر وقيل ان ابراهيم الغمر لم يمت بمصر (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف (ومقابل) مشهد السيدة كلثم بالطريق السلوكي على خادم المشهد (ثم) تقدم من المشهد المذكور الى قبر الشيخ محمد الشراشي أحد مشايخ الزيارية تلميذ الشيخ عمر بن الزريعة متأخر الوفاة (والى جانبه) الاشراف أولاد ابن جهل ٣ وعند بابيه حوش به الشريف شكر الشريف مطر وجماعة اشراف (ثم تمشي) مقبلا تجد حوض حجر عمجدول كدان قد خفيت الكتابة التي عليه هو قبر أمين الدين الضرير الحنفي (ومقابل) تربة بها جماعة عساقلة (وبالحومة) حوش متسع وبه جماعة اشراف عباسيون وبه الشريف ابن عين الغزال (وظهر) بمشهد السيدة كلثم قبر جرجر عليه عمود رخام مكتوب عليه الشريف ٢٤١ حجر المعترف بذنبه له

حكايات معروفة (والى جانبه) من الجهة القبيلة تربة بابين على جانب الحنفي بقبر السيد الشريف محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ابن محمد بن محمد بن الفضل ابن العباس العباسي الهاشمي توفي سنة خمس وتسعين وستمائة (وبالتربة) جماعة من أقاربه كلهم اشراف (وبالتربة) جماعة من العباسيين (منهم) محمد بن اسماعيل العباسي المحدث توفي سنة أربع وستين وأربعمائة وهو عمود من المحدثين (ثم) تخرج من

فأية راحسة ونعيم عيش \* توازي كتبه أم أي طيب  
قال رحمه الله تعالى في تعريفه بنفسه آخر الاحاطة ماصورته (التوايف) التاج المحلي في مساجد القدر المحلى والكتيبة الكامنة في أدياء المائة الثامنة والاكيل الزاهر فيما فضل عند نظم التاج من الجواهر ثم النقاية بعد الكفاية هذا في نحو القلائد والمطعمين لاني نصر الفتح بن محمد وطرفة العصر في دولة بني نصر في أسفار ثلاثة وبستان الدول موضوع غريب ما سمع بمثله أن شذذته فن من القنون يشتمل على شجرات عشر أولها شجرة السلطان ثم شجرة الوزراء ثم شجرة الكتابة ثم شجرة القضاء والصلاة ثم شجرة الشرطة والحسبة ثم شجرة العمل ثم شجرة الجهاد وهي فرعان اسطول وخيول ثم شجرة ما يضرب المالك اليه من الاطباء والمجتمين والبيازرة والبيطرة والفلاحين والدماء والشطرنجيين والشعراء والمغنين ثم شجرة الرعايا وتقيم هذا كله غريب يرجع الى شعب واصول وجرائيم وعمد وقشر ولحاء وغصون وأوراق وزهرات ثمرة وغير ثمرة مكتوب على كل جزء من هذه الاجزاء بالصيغ اسم الفن المراد به وبرناجه صورة بستان كدل منه نحو من ثلاثين سفرا ثم قطع عنه الحادث على الدولة وديوان شعري في سفرين سميته الصيد والجهام والماضي والكهام والنشر في غرض السلطانيات كثير والكتاب المسمى باليوسفي صناعة الطب في سفرين كبيرين كتاب متع وعائد الصلة وصلت به صلة الاستاذ أبي جعفر بن الزبير في سفرين وكتاب الاحاطة بما يسر من تاريخ وغرناطة كتاب كبير في أسفار تسعة هذا متصل بالآخرها وتختايس الذهب في اختيار عيون الكتب

٣١ ط ح التربة تجد حوشه عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف ففتح الدين حسن ابن تاج الدين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن تاج المالك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي) سنة خمس وتسعين وستمائة (وبالتربة) جماعة اشراف (وعند) باب التربة المذكورة قبر الشيخ علي صيدح (توفي) سنة أربع وأربعين وسبعمائة (وبالحومة) جماعة اشراف لا تعرف أسماءهم (وبالحومة) قبر السيدة زينب بنت المهدى وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا أخبر الشيخ محمد الطيار (ثم) تمشي مستقبلا القبلة تجد مع الحائط قبر الشيخ حسام بن علي المعروف بالقطان عليه مجدول مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو على هيئة المسطبة مبني في حدار الحائط (والى جانبه) تربة بها جماعة من الاشراف وهي على جانب الحنفي (ثم) تأخذ مغربا الى حوش القاسم خادم ال<sup>٢</sup> نار النبوية به عمود مكتوب عليه تاج الدين الساسي خادم ال<sup>٢</sup> نار النبوية (توفي) سابع شعبان سنة ثلاث وستمائة (وعلى) باب التربة قبر الشيخ الصالح

سليمان الحجاجي (والى جانب) التربة من الجهة الشرقية قبر القاضي كمال الدين الحما كم بمدينة قوص (توفي) في شهر صفر سنة ٤٠٥ وخمسين وستمائة كذا مكتوب على عموده ومن بر كته أن العمود سرق ثم جى به الى مكانه (ثم) تمشى منحرفاً تجد في الطريق المسلول قبر امبنياء على هيئة المسطبة يقال انه المعروف بتعه ٣٠ يقال انه من الدرعية ويقال انه لا يعرف (والى جانبه) مع الحائط قبر الشيخ عثمان المروحي وهو حجر (ثم) تمشى الى تربة ابن سنا الملك بها جامعة من أولاده (ومقابل) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ نحر الدين بن زرزور الفارسي (ثم) تمشى في الطريق المسلول تجد تربة القاضي أفضل الدين الخو بجي (والى جانبه) جامعة من ذريته (ثم تأتي) الى مشهد عامر بن مطيع السكندى كان خراج مصر في زمن مسامة ابن محمد الانصاري يحمل اليه وكانت له صدقة يتصدق طول العام من يستأن له (قال) بعض المؤرخين كان لعمار بن مطيع - ج بستان عظيم الشان فغار ماء ثم فرج يوماً اليه فوجد الاشجار قد أشرفت على الموت وهي مصفرة فتأسف حزنا على ما قاله من أجرها ثم بسط يده ودعا ونادى واذا قائل يقول لا تسق جنتك بعد اليوم فنحن نسقيها فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أينعت الثمار ٢٤٢ منها وكانت اذا عطشت الاشجار يأتونها المطر

فتروى منه باذن لله سبحانه وتعالى وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وهو من التابعين وفي طبقة يزيد ابن حبيب وفي طبقة ابن أبي عساة كان من أعيان المصريين روى عن عقبه بن عامر الجهنى (وبظاهر المشهد) قبر عليه رخامة ٣ كوفي داخل حوش لطيف بياض صغير قيل هو قبر الفقيه ابن سمال بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن كان من أكابر العلماء (وفي ظهر هذه التربة قبر) مع الحائط على جانب الطريق المسلول

الادبيات الثلاثة وجيش التوشج في سفرين ومن بعد الانتقال من الاندلس وما وقع من كساد الدولة ففاضة الجرباب في علالة الاغتراب موضوع جليل في اربعة أسفار وكتاب عمل من طب لمن حب ومنزلته في الصناعة الطبية بمنزلة كتاب أبي عمرو بن الحجاب المختصر في الطريقة الفقهية لانتظاره ومن الأراجيز المسماة برقم الحلال في نظم الدول والأرجوزة المسماة بالحلال المرقومة في اللع المنظومة الفقهية من ألف بيت في اصول الفقه والأرجوزة المسماة بالمعلومة معارضة للمقدمة المسماة بالجهولة في العلاج من الرأس الى القدم اذا أضيفت الى رجز الرئيس أبي علي كملت بها الصناعة كما لا يشينه نقص والأرجوزة المسماة بالمعمدة في الأغذية المفردة والأرجوزة في السياسة المدنية الى ما يشذ عن الوصف كالرجز في عمل الترياق الفاروقى والكلام على الطاعون المعاصر والاشارة وقطع السلوك ومثلى الطريقه في ذم الوثيقه حتى في الموسيقى والبيطرة والبيزرة هذر كتف به الحجاب ولعب بالنفس الايجاب وضاع الزمان ولا تسلي بين الرد والقبول والنفي والايجاب والله ذر القائل والكون اشرك نفوس الوردى \* طوبى لنفس حرة فازت ان لم تحزم معرفة الله قسدد \* أوردتها الشئ الذي حازت وكل ميسر لما خلق له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ماله في آخر الاطحة بحروفه قلت ولتذكر ما تخرتار يخبر عن الاطحة أو أشير اليه فيها بحمد الله نقول من أشهر تواليقه رحمه الله تعالى كتاب ربحانة الكتاب ونجعة المتألم في عدة مجلدات وهو داخل في قوله السابق في الاطحة والنسب في غرض السلطانيات كثير وهذا الكتاب قد

معروف عند مشايخ الزياره بواضع المقبرة (ومقابل) هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الرئيس يوسف بن اشمل الجناح والرئيس حسن بن الجناح وهم جماعة معروفون بالرؤساء المجاهدين (ثم) تمشى في الطريق المسلول وأنت مستقبل القبلة تجد قبر امبنياء الطوب الآجرو عليه محراب قيل هو الشيخ أبو الحسن المعروف بتعبير الرؤيا (ثم الى مشهد) الليث بن سعد بن عبد الرحمن فقه مصر وعالمها) أتى عليه الامام مالك بن أنس قال بنون بن عبد الأعلى كان يدخل الليث في كل سنة مائة ألف دينار ما وجبت عليها زكاة قط وقال محمد بن عبد الحكم أيضا كان يدخل الليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار ما وجبت عليها زكاة لان الحول كان لا ينقض عنه حتى ينفقها ويتصدق بها وكانت له قرية بمصر يقال لها الفرماها جعل اليه من خراجها يجعله صرر او يحبس على باب داره ويعطى لمن مر به من المحتاجين من ذلك صرة صرة حتى لا يدع الا البسيرة من ذلك وجل من مصر الى بغداد لاجل اقضاء الرشيد في زوجته زبدة وأمر له بخمسة آلاف دينار فردها عليه وقال له ادفعها لمن هو أحوج مني اليها قال يحيى بن بكير كانوا يزجون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى

لا يبقى أحد منهم من غير شيء وتصدق وأنامعه على سبعين بيتان من الارامل ثم انصرف فبعث غلاما له بدرهم فاشترى به خبزاً وزيتاً  
ثم جئت الى بابه فرأيت عنده أربعين من الاضياف فانخرج اليهم اللحم والخبز فلمّا أصبح قلت لغلامه بالله عليك لمن  
الخبز والزيت قال لسيدى فتعجبت من ذلك كونه يطعم اضيافه اللحم والخبز ويا كل هو الخبز والزيت (وحكى)  
من مناقبه أن رجلاً من أهل مصر صود في أيام الليث بن سعد ونودي على داره فبلغت أربع مائة درهم فاشتراها  
الامام فبعث بونس بن عبد الأعلى الصدفي يأخذ المفايح فوجد في الدار أيتسا مائة وعائلة فقالوا بالله عليك اتركنّا الى  
الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها فتركه وجاء الى الليث بن سعد وأخبره بالقصة فبكي وقال له عبد الله لم يلم الدار  
لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم (وقال) الحسن بن سعد بن جنامع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاثة سفن سفينة  
فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها هم وأصحابه فقلنا له يا سيدي نسمع منك أحاديث ما هي في كتبك قال لو كان  
كل ما في صدري موضوعاً في كتي ما وسعته هذه السفينة (وروى) الفتح بن محمد عن أبيه أنه قال بنى الامام الليث داره  
فهدمها ابن رفاعه عند اده في الليل ثم بناها ثانياً فهدمها أيضاً فلما ٢٤٣ كان الليلة الثالثة أتاه في منامه وقال اسمع يا أبا

الحريث ونريد أن نمن  
على الذين استضعفوا في  
الارض ونجعلهم أئمة  
ونجعلهم الوارثين ونمكن  
لهم في الارض فلما أصبح  
فاذا ابن رفاعه قد لحقه  
الفاح ومات بعد ذلك  
(وقال) محمد بن وهب  
سمعت الامام الليث  
يقول اتى لا عرف رجلاً  
يقول لم يأت الله عسرم  
قط قال فعلمنا أنه يعني  
نفسه بذلك لأن هذا  
لا يعلم من أحد وقال أيضاً  
جاءت الليث وشاهدت  
جنازة مع أبي فزارت  
جنازة أعظم منها ولا أكثر  
خلقاً منها ورأيت الناس

اشتمل من الانشاء على كثير في أغراض شتى من مخاطبات الملوك على اختلاف أجناسهم  
وصدقاتهم وغير ذلك من أحزالم وأحوال الكبراء ومخاطباتهم حتى ملوك الانصارى وذكر  
في صدره خطب بعض كتبه وفي آخره بعض مقاماته وتحليته لأهل عصره وغير ذلك وبالجملة  
فهو كتاب مفرد في بابيه وقال الامير الشهير العلامة أبو الوليد اسمعيل بن الأجر رحمه الله  
تعالى في كتابه تيسير قرائد الجنان فيمن يضمني وإياه الزمان ماضٍ ورتبه لابن الخطيب  
الاوراق المصنفات التي آذان احسانها هي المقررات المشفقات منها في التصوف الذي  
أكثر أهل الحقائق اليه نظر التشوف روضة التعريف بالحج الشريفة انتهى وسرد  
غير هذا الكتاب مما قدمنا ذكره وغيره وهذا الكتاب أعنى روضة التعريف غريب المنزع  
وعارض به ديوان الصبابة لابن أبي حجلة صاحب السككردان وضمنه من التصوف  
وعبارات أهل الهب العجائب وشكلهم فيه على طريقة أهل الوحدة المطلقة وبذلك سجل  
عليه اعداؤه في كتابه الآخرة التي ذهبت فيها نفسه ونسبوه الى مذهب المحلول وغيره  
مما ذكره يؤول حسبما ألقينا بذلك وقد جعل هذا الكتاب شجرة ذات أنفاس وعمود  
مستعمل على القشور والعود وأوراق وصورة طائر فوقها ولم أر في غيره مثله جازاه الله تعالى  
عن نبيه فإنه في الحب الشريف الرباني مبلغ الناظر فيه غاية امنية به يوم توالف فيه رحمه الله  
تعالى غير ما سبق اللمعة البدرية في الدولة النصرانية وكتاب السحر والشعر ومعار  
الاخبار ومفاضلة مائة وسلا وخطر الطيف ورحلة الشتاء والصيف وقد ذكرهما في  
الريحانة بنصهما وجعلهما من جملة ما اشتملت عليه والمسائل الطبية في مجلد والكنية

كلهم عاينهم الحزن ويعزون بعضهم بعضاً فقلت لاني كل من هؤلاء الناس صاحب الحناسة قال لا يا بني وان كان  
كان عالماً كرمي الحسن العقل كثير الافضال لا يرى مثله أبداً ولما قدم الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتني  
شيء أشد علي من ابن أبي ذئب والليث بن سعد وروى عن الشافعي رحمه الله تعالى أنه وقف على قبر الامام الليث بن سعد  
وقال لله درك يا امام لقد حزنك أربعة خصال لم يكملهن عالم العلم والعمل والزهد والكرم وهو أحد مشايخ البخاري ومسلم  
ومناقبه أكثر من أن تحصى ولما استوعبنا ذلك لضائق عن هذا المختصر ومولده في سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس  
وتسعين ومائة ودفن في مقابر الصدف وكان قبره مسطبة ثم بنى عليه هذا المسجد بعد سنين الاربعين وأستماتة وقيل ان  
الذي بناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروفة بإجابة الدعاء وزاده جماعة من العلماء رضى الله تعالى عنهم أجمعين  
(وبالمشهد) أيضاً قبر الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين من المحدثين قال ابن أبي  
الدنيا حج شعيب بن الليث سنة من السنين فتصدق بمال عظيم فباعه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا العالم



الكريم ابن الكرم ولم يدخل الى دمشق جاعداً بل وقال له أنا عبد أبيك معي لا يملك تجارة الفدينار وأنا الآن في الرق  
نفس مال أبيك وأعتقني ان شئت والافيني فاعتقه وأعطاه المال قال الخطابي فلا أدري أيهما أحسن العبد في اقراره  
بالمال والرق أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال (وحكي) عنه أنه جاءه انسان وقال له ياسيدي كان والدك يعطيني في كل مرة  
أوفي كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار فقال له ياسيدي أعجزت عن الدينار فقال لا ولكن فعلت ذلك تأدياً  
مع والدي (ومات) رحمه الله تعالى بعد أبيه وقبره بالمشهد وعليه باب يغلق وليس بالمكان قبر سواه (ومعه) في القبر أخوه لأمه محمد  
ابن هارون الصدي (و بالمشهد) أيضاً قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهوراً بالصالح  
وكان الناس يتبركون به و يرون منه أحوالاً واشتى وكان الغالب منه انجذب (و بالتربة) أيضاً جماعة من القراء والخدام  
(وعند) خروج الزائر من الباب الشرقي يجد قبر حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه الى السطح قيل انه قبر سعد بن  
عبد الرحمن والد الامام الليث بن سعد (عده) القرشي في طبقات التابعين من طبقة بشر بن أبي بكر جسد القاضي بكار  
(والاصح) أنه لا يعرف له قبر ٢٤٤ (والى) جانب المشهد المذكور من الجهة الشرقية تربة بها قبر الشيخ

أبي بكر الهادي وعز  
الدين البلقاوى (والى)  
جانهم حوش به قبر  
الطوسي (والى) جانبه قبر  
الشيخ عز الدين عاقد  
الانكسرة وهما تحت  
جسد راحل الخياط داثرين  
(والى) جانبهم تربة  
الشيخ محمد المصري  
المعروف بالخليق (وعنده)  
جماعة من الصالحين  
(وعند) شبالك مشهد الامام  
الليث قبر شيل الدولة  
العسقلاني هكذا مكتوب  
على عموده على القبر  
المذكور وأنه توفي سنة  
تسع وعشرين وستمائة  
(وقرباً) منه قبر الشيخ

الكامنه في شعراء المائة الثامنة ورسالة تتكون الجنتين والوصول لمحافظة الصحة  
في الفصول وكتاب الوزارة ومقامة السياسة والغيره على أهل الحيرة وحمل الجهور  
على السنن المشهور والزبدة الممخوذة والرد على أهل الاباحة وسد الذريعة في تفضيل  
الشريعة وتقرير الشبه وتحرير الشبه واستئزال اللطف الموجود في سر الوجود وأبيات  
الابيات فيما اختاره رحمه الله تعالى من مطالع ماله من الشعر ووفقات الخوان ولقط الصوان  
في سفر يتضمن المقطوعات فقط وكناسة الدكان بعد انتقال الدكان والدرر الفاخرة  
واللجج الزاخرة جمع فيه نظم ابن صفوان وأعمال الاعلام فيمن يبيع قبل الاحتلام  
من ملوك الاسلام وما يجرد ذلك من شجون الكلام والمباخر الطيبية في المفاخر الخطيبية  
وخامع الرسن في أمر القاضي ابن الحسن وتدوين شعر شيخه ابن الجباب وجمع نثر المذكور  
وسماه تافه من جم ونقطة من يمين وشرحه الكتاب نفسه رقم الحال في نظم الدول فهذا  
ما حضرني علمه من توالي لسان الدين رحمه الله تعالى فاما البيزرة ففي مجلد وأما البيطرة  
فكذلك في مجلد جامع لما يرجع اليه من محاسن الخيل وغير ذلك وأما رجز الاصول فقد شرحه  
قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور وأما رقم  
الحلل في نظم الدول فهو في غاية الحلاوة والعذوبة والجزالة وقد كنت بالمغرب أحفظ  
أكثره فنسيت له الآن وابتدأ بقوله

الحمد لله الذي لا ينكره \* من سرحت في المكائيات فيكره

وعاق بحفظي الآن منه قوله في الوليد بن يزيد

على بن عمر المؤذن عبد شمس الدين العلائي هكذا مكتوب على العمود الذي على قبره (وبالحومة) ثم  
أيضاً قبر ابن طاب الزمان وهو معروف (وبالحومة) جماعة من خدام الليث وغيرهم (ذكر مقابر الصديقين  
ومن بهامتهم) فأول مقابرهم فيه أحمد بن يونس بن عبد الاعلى وآخرها مسجد الامن بالقرب من قبر يونس بن عبد الاعلى  
وهي حومة متسعة ونسبوا الى رجل يعرف بذلك وكلهم تابعيون ولهم خطة بمصر ذلك القاضي في خططه (وفي  
قبليهم) صحابي اسمه حاجل الصدي معدود فيمن سكن مصر وله خطة بمصر ذكره ابن عبد البر قيل انه كان في هذه المقبرة  
رخامة مكتوب عليها عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن حاجل الصدي وهذه الرخامة لا توجد الآن (وقيل) انه الذي قرأ  
كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على النبل فخرى باذن الله تعالى والحكاية مشهورة (وبمصر) قبر  
يسمونه ساعي البحر أعني الذي جاءه كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا ليس بصحيح (وبهذه المقبرة) أبو محمد الصدي  
من أكابر التابعين لا يعرف له قبر (وبها) أيضاً قبر عباس بن عباس بن هلال الصدي مشهور بالصلاح والعلم وهو من

أكابر التابعين روى عن عمرو بن العاص وغيره (قيل) ولم يراسر ع جواباً منه إذ سئل بغير ترو (وكان) يتصدق بقوته وقبره في القبور الدائرة لا يعرف (وبها) أيضاً قبر عيسى بن هلال الصدي من أكابر التابعين وأئمة المصريين وعلمائهم كان يقول إذا أحب الله العبد أشغله بنفسه (وبها) أيضاً كثير الصدي معدود من المحدثين والقراء من أكابر التابعين (وبها) أيضاً أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون الصدي (وبها) أيضاً قيس بن جابر الصدي من أكابر مصر وعلمائها (وبها) أيضاً سعيد بن هلال الصدي (وبها) أبو عبد الله محمد الصدي مذكور في القضاة من أكابر العلماء (وبها) أيضاً عبد الرحمن بن وهب من المحدثين (وبها) أيضاً أبو عبد الرحمن الصدي ولم يكن بالقرافة من الصديين إلا هذه المقبرة وقيل إن في شقة الجبل رجلاً منهم اسمه عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مروان الصدي وقبره في التربة المقابلة لقبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين وسأقي الكلام عليها (وأما) من عرف قبره من الصديين بجوار الليث فإنه ظهر رخامتان هناك مكتوب في أحدهما ما هذا مشهده أبو عبد الله كرقرة بن عبد الله الصدي توفي في شهر رمضان سنة خمس ومائة وفي الأخرى هذا مشهده إبراهيم بن أبي مسكين ٣٤٥ الصدي (ثم) إذا خرجت من باب

المشهد الشرق صاعداً إلى جهة الشرق بخطوات يسيرة تجددت ربة رخام في بناء القبة مكتوب فيها محمد بن المنصور الصدي شيخ الإمام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر العلماء والمحدثين (قال) عبد الله بن سعد ما رأيت أحفظ منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكثر زهداً منه ولقد كانت الأموال تحمل اليه فيعرض عنها كأنها ميتة (وبالقرب) منه قبة ابن سعيد الصدي شيخ مسلم روى عن الليث

ثم الوليد بن يزيد العاثي \* قد نقلت من فعله خبايا وفي آخر دولة بني أمية قوله

وصار قصر الملك من أمية \* أقفر ربه من ديار ميه

وفي الأمين

باع العلابشادن وكاس \* وصحبة الشيخ أبي نواس

وفي المعتصم

وهو الذي تألف الأتراكا \* فنصبوا القوم الأشرار

ومن أبيات هذا الكتاب قوله

ويفسد الملك بالاحتجاب \* كذلك بالزهو وبالاعجاب

وما أحسن قوله فيه عند ذكر موت بعض الملوك

وأقهرت من ملكه أوطانه \* سبحان من لا ينقض سلطانه

وأما كتاب الإحاطة فهو الطائر الصيت بالشرق والمغرب والمشاركة أشد إعجاباً به من المغاربة وأكثر إعجاباً ذكره مع قلته في هذه البلاد المشرقية وقد اعتنى باختصاره الأديب الشهير البدر البشتكي وسماه مركز الإحاطة في أدباء غرناطة وهو في مجلدين بخطه رأيت الأخير منهما بمصر وقال في آخره ما نصه هذا آخر ما أردت إيراداً ووقفت إرادته من كل طرفه وتحفة وفائدة أديبه ونادرة تاريخه في كتاب الإحاطة بتاريخ غرناطة ولما كان المعول عليه والباعث الداعي إليه ذكر أدبائه وماثر علمائه سميت مركز الإحاطة

ابن سعد ولم يعرف له وفاة (وبحري) الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد الصدي (توفي) سنة أربع وتسعين ومائة (وبالمقبرة) قب فيها جماعة من الصديين لا تعرف أسمائهم (وآخرهم) العالم الزاهد الفقيه المشهور بالعلم والصلاح أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدي في صحب الشافعي والليث بن سعد ومالك بن أنس وأبي وهب وهو من أقران قبة بن سعيد قيل إن الشافعي رحمه الله تعالى كان يدرس بالجامع فدخل يونس بن عبد الأعلى فقتل الشافعي ما عسر أعلم من هذا ولا أعيد (وكان) مسلم والبخاري من بعض طلبته وكان يونس هذا وكلاً لليت بن سعد يتصدق على الفقراء ويحلس في حلقة الليث إذا غاب (قال) أبو الطيب كفي أهل مصر فخراً أن يكون فيهم يونس بن عبد الأعلى (قيل) وقبره الكبير المقابل الآن لتربة هبة الله بن صاعد الفائزي وعليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته في سنة نيف وستين ومائتين وإلى جانبه موسى والده وزينب ابنته (وقيل) إن الرخامة سرقت والقبور دثرت ولا يعرف الآن إلا القبة التي بجانبه وهذا آخر مقابر الصديين وكانت أربع مائة قبة والليث أدسطها وهذا آخرها (وقيل) الليث قبر

ابن الفران البكري مبنى على هيئة المسطبة عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ومن ذريته جماعة بالقرب من الجبل (وبالقبرة)  
 أيضا قبر السيدة سكينه بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وقد واهم من قال انها  
 صاحبة المشهد الذي بظاهر جامع أحمد بن طولون (والى جانبها) قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر أختها قيل انه عند  
 المزيذ كرها بعضهم في نساء التابعين الآن قبرها لا يعرف بالحومة قيل انه عميل المصلي (وبالقرب) من قبر السيدة  
 سكينه الذي هو على يسار السالك من بحرى المفضل بن فضالة قبر الشيخ سليمان استمع ومات أربع قطع حجر في محراب صغير  
 (وبالقرب) من قبر السيدة سكينه ويونس بن عبد الاعلى المذكور قبر الفقيه الامام جمال الدين أبي العباس أحمد بن  
 بدر الدين حسن بن أبي التقي صالح بن بنانة (توفي) سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره حوض حجر (والى جانبه) قبر الشيخ  
 تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الوهاب بن عبد الكريم صمصام بواب الامام الشافعي وهو تحت محراب الامام  
 الليث (توفي) الحومة ترابها قبر أبي التقي صالح كاتب اللث وهو على الطريق السلوك (ثم توجه) مستقبل القبلة تجد  
 تراب بني الرداد بالبقعة الكبرى ٢٤٦ (وقبلها) تراب الشيخ عوض البوشي (وبالقبرة) أيضا قبر المرأة الصالحة

بأدياء غرناطة والمجد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا علقه لنفسه ثم لمن شاء الله تعالى  
 من بعده الفقير الى عفوره محمد بن ابراهيم بن محمد البدر البشتكي لطف الله تعالى به يمنه  
 وكرمه مستهل صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى وقد  
 جعل كل أربعة أجزاء من الاصل في مجلد اذ هو في مجلدين كما سبق ونسخة الاصل في ثمان  
 مجلدات فقص من الاصل ثلاثة أرباع أو نحوها ولما وقف سلطان الاندلس من كتاب  
 الاحاطة نسخة على بعض مدارس غرناطة كتب ابن عاصم حجة الوقفية بخطه واشبهت ما  
 فيها من الفرائد قل الاديب الفقيه أبو عبد الله محمد بن الحداد الشهير بالوادي أشي نزيل  
 تلمسان المحروسة كان على ظهر النسخة الرائقة الجمال الفائقة الكمال من الاحاطة  
 بتاريخ غرناطة الهبسة على المدرسة اليوسفيه من الحضرة العلية بخط قاضي الجماعة  
 ومنفذ الاحكام الشرعية المطاعة صدر البلاء وعلم العلماء ووحيد الكبراء وأصيل  
 الحسباء الوزير الرئيس المعظم أبي يحيى بن عاصم رحمة الله تعالى عليه ما نصه الحمد لله  
 المحامل الاستدلال بالاثرة على المؤثر مما سلمه الاعلام وشهدته العقول الراجحة  
 والاحكام وهو الحجة المعتمدة حين تتفاضل الالباب وتتقاصر الافهام وبه  
 الاستمسك ان هرقت الشكوك أو عرضت الاوهام وحسبك بما سلم في هذا المقام  
 العالي من الادلة وما يعتمد في هذا المجال المتضايق من البراهين المستقلة فحقق أن يتلقى  
 هذا النوع من الاستدلال فيما دون الفن المشار اليه بالقبول ويستنبط المهتدي  
 لاستنباطه لما فيه من التبادر للافهام والنسابق للعقول ولذا ثبت أن المستدل بهذه

المعروفة بوجه المرجاني  
 (وعند) بابها الكبرى قبر  
 حوض حجر عليه عمود  
 مكتوب عليه هذا قبر الشيخ  
 منصور النجار (توفي) في  
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة  
 (وبقبره) قبر أبي عبد الله  
 محمد بن شرارة المقرئ في  
 حوض لطيف (ثم توجه)  
 وأنت مستقبل القبلة  
 فاصد تراب الشيخ مسلم  
 السلمي تجد على يمينك قبر  
 حوض حجر في حوض صغير  
 هو شيخ الزوار أبو العوقصة  
 النجار (والى جانبه) من  
 القبلة قبر عليه عمود  
 مكتوب عليه هذا قبر الشيخ  
 كمال الدين عبد المعطى ابن

الفاضل المخلص (والى جانبه) قبر ولده شرف الدين أبي عبد الله محمد توفي سنة أربع وأربعين وستمائة  
 (وشرقهم) قبر الشيخ الصالح الحق في الصوفي محمد بن عبد القوي القرقوي من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي  
 (ثم توجه) في الطريق السلوك تجد أمامك محرابا تحته قبر رداثة وفيها قبر حجر يقال انه قبر الشيخ العفيف العطار  
 وقيل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث السلمي ولعل هذا أقرب الى الحق (ذكر تراب الشيخ مسلم) التي أنشأها صاحب  
 بهاء الدين محمد بن علي المعروف بابن حيا (حكى) أن صاحب بهاء الدين المذكور كان يحب الفقراء واهل العلم واهل الخير  
 وأنشأ هذه التربة رغبة في الفقراء وكان كل من توفي من الفقراء توفي الصالح تجهيزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها  
 ثمانمائة وولى من جملتهم أبو داود مسلم السلمي (وكانت) وفاة صاحب المذكور في شعبان سنة ثمان وستين وستمائة  
 (ودفن) الى جانب الشيخ مسلم المشار اليه (قيل) ان صاحب رؤى بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال أو فني بين يديه  
 وحاسبني فوجيت لي النار واذا برجل بدوي أقبل وقال الهى وسيدى ومولاى رحمتك وسعت كل شئ وشفع في قبلي شفاعته

(وأما) الشيخ مسلم فإنه له مناقب مشهورة منها أنه كان في زمنه رجل يقال له الشيخ خضر السلطاني كان يتردد إلى الملك الظاهر بيبس وكان السلطان له به عناية وله نية اعتقاده وكان صاحب بهاء الدين له في الشيخ مسلم اعتقاد زائد لما رأى من حاله فاتفق أن صاحب بهاء الدين حضر يوماً عند السلطان الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطاني فقال السلطان لصاحب السلطان لو رأيت صاحب زهدت هذا فقال له السلطان بل هذا أمير من أصحابك فقال له السلطان ان شاء السلطان أحضرت صاحب فامر بأحضاره فحضر هو وأصحابه وأراد السلطان امتحان الشيخ مسلم والشيخ خضر فامر أن يجعل طعام من مال حلال طيب وطعام من مال حرام فصنعوا ذلك وقدموه إليهما وقرأتهما ومدوا الاسمطة فقام الخادم على عادته ليهدل الفقراء فنفض الشيخ مسلم على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك أنا اليوم أولى بخدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه إلى جانب ويأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضر وأصحابه إلى جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات اللطيبات والطيبون اللطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فن ذلك اليوم عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم يعد يقرب الشيخ خضر (وله غير ذلك) من المناقب لكن اختصرنا ذلك خوفاً الاطالة (وتوفي) رحمه الله تعالى في يوم ٢٤٧ الجمعة ثالث المحرم سنة ستين وستمائة وقيل غير ذلك

الادلة سالك على سواء سبيل ومستم من صحة النظر إلى أكرم قبيل فصلاحه أن كتاب الاحاطة للشيخ الرئيس ذي الوزارتين أبي عبد الله بن الخطيب رحمه الله تعالى من أثره هذه الدولة النصرية أدامها الله تعالى بكل اعتبار وما ترها التي هي عبرة لا ولي الالباب وذكرى لذوى الابصار أما الاول فلان الانباء التي أظهرت بهجتها وأوضحت حجتها وشرفت مقصدها وكومت مصعدها انما هي مناقب ملوكها الكرام ومكارم خلقائها الاعلام وأخبار من اشتملت عليه دواتهم الشريفة من صدور حلة السيوف والاقلام وافذا حفظه الدين والدينا والشرف والعليا والملك والاسلام أو ما يرجع إلى مفاخر حضرة الملك وينتظم نظم الجمان في ذلك السلك من حصانة قلعتها وأصالة منعته وقديم اختطاطها وكريم جهادها ورباطها وحسن ترتيبها ووضعها وما شتمت عليه من مقاصد الانس أهل ربها وما سوى هذه الاقسام الثلاثة فن قبيل القليل وما يرجع إلى شرف الحضرة ممن انتابها من أهل الفضل الواضح والمجد الاثيل وأما ثانياً فإن راسم آياتها المثلوه ومبدع محاسنها المجلوه وناقيل صورتها من الفعل إلى التوبة انما هو حسنة من حسنات هذه الدولة النصرية الكريمة ونشأة من نشأت جودها الشامل النعمة المسامل الدعية فظاهر عليه من كمالات الاوصاف على الانصاف فأخلاف هذه المكارم النصرية أرضعته وعناياتها الجميلة اسمته فوق الكواكب ورفعته واليها ينسب احسانه ان انتسب ومن كرم تشريفها كتسب والحضرة هي منشؤه الذي عظم فيه قدره بل أفعه الذي اشرق فيه بده والتشريفات السلطانية التي فتقت لها بالها

وستمائة وقيل غير ذلك وله عقب باقى إلى الآن (ومن) أولاده من دفن بغير هذا المكان (والى جانبه) قبر الشيخ محمد بن يوسف الشاطبي غير صاحب الشاطبية (توفي) في سنة اثنتين وستين وستمائة (وعلى باب) المقصورة قبر خشب به السيد الشريف على المعروف بالعريضي ينسب إلى العريضي بن جعفر الصادق (وعريضي) قرية من قرى المدينة (قال القرشي) وكان هذا الشريف عابداً زاهداً وقيل ان المكتوب في الطراز الخشب يوسف بن ابراهيم

ابن عبد الله الحسيني (توفي) سنة تسع وخمسين وستمائة ولعل أن يكونا في هذا القبر (والى جانب) هذا القبر قبر الشريف قاسم (والى جانبه) قبر الشريف أبي عبد الله محمد الكاتب الحياط كان رجلاً صالحاً جامع شرفه (و بالتربة) أيضاً الشريف الجبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضي العسكر زوى عنه جماعة من المحدثين (والى جانبه) أحمد السلاوي (والى جانبه) عز الدين القاياني (والى جانبه) الفقيه ابن رشيق (وعن يمين) الداخل من التربة مع الحائط رخامة مكتوب فيها عبد الواحد بن موسى الصنهاجي (وغر به) مع الحائط قبر الشيخ أبي العباس المصنوع الجامع العتيق (توفي) سنة أربع وستين وستمائة (والى جانبه) قبر الشيخ علم الدين بن طاهر (والى جانبه) قبر الشيخ عمر اليهني (توفي) سنة أربع وسبعين وستمائة (والى جانبه) قبر المرأة الصالحة أم جيل العسقلانية (وقر بها) منها قبر الشيخ طاهر بن عبد الحميد (توفي) سنة سبع وسبعين وستمائة (وبالتربة) منه قبر الشيخ داود بن عبد الدود (وبالتربة) الشيخ يوسف المناوي (وبها) قبر ملها المصطفى (وبها) أيضاً قبر الشيخ يحيى المغربي (وبها) أيضاً قبر الشيخ أبي العباس الطويل (وبها) أيضاً قبر أبي العباس المدهش (وبها) أيضاً قبر



أبي العباس السملوطي (وبها أيضا) قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم (وبالتربة) أيضا قبر الشيخ صالح الفقيه أبي محمد  
عبد الله بن علي بن موسى بن يوسف المعروف بابن الدهان المصدر بالجامع العتيق (وبها) أيضا قبر الشيخ لالوا النجفي (وبها  
أيضا) قبر الشيخ ربحان خادم الشيخ أبي العباس الحرا (وبها أيضا) قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي بكر الأذفوي (وبها أيضا)  
قبر الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم بنغر الاسكندرية توفي سنة خمس وتسعين وستمائة (وبها أيضا) قبر الفقيه  
محمد بن علي بن عيسى الشافعي المدرس توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة (وبها أيضا) قبر الشيخ الفقيه المعروف بأمام المسجد  
حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم (وبها أيضا) قبر محمد بن عبد الحميد توفي سنة ستين وسبع مائة (وبالتربة) أيضا قبر صاحب  
علاء الدين علي والده صاحب بها الدين المقدم ذكره مكتوب على قبره وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة (وبها) قبر الشيخ  
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن هبة الله (والى جانبه) قبر القاضي الأمين العدل أبي القاسم هبة الله (والى جانبه)  
قبر صاحب أحمد بن صاحب أخي صاحب بها الدين المقدم ذكره (توفي) سنة اثنتين وسبعين وستمائة (وبها أيضا)  
قبر القاضي جمال الدين ٢٤٨ محمد بن صفى الدين مظفر (والى) جانبه قبر والده مظفر المذكور (وبها أيضا) قبر

الشيخ عطاء خادم الشيخ مسلم (وبها) قبر الشيخ الامام العالم الفقيه المحقق الصوفي بدر الدين بن صاحب المذكور وقبره الى جانب قبر جده (وبها) جماعة من الخدام (وود) ذرا كثر قبور هذه التربة ولم يصرها الآن شواهد وقد تغيرت معالم المكان ومن وراه (جانبا) الغربي قبر الشيخ فخر الدين التورنزي (والى جانبه) قبر عبد الله الكرمانى (والى جانبه) قبر فخر الدين الهكاري (وهذه) القبور كلها دائرة (وهذه) الطريق تسلك بها الى تربة ابن زنبور من تحت عقد المصنع (وقبل) وصولك الى تربة فخر الدين الفارسي تجد تربة بغردا اثر عليها الله

قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي طيبة الاصبهاني (ومعه) بالتربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي مالا صفهاني والقبر مبني بالطوب الآخر (ذكر) تربة الشيخ الامام العالم المحقق فخر الدين الفارسي وسبب بناء المسجد بها (قبل) كان السبب في بناء هذا المسجد أن الشيخ فخر الدين الفارسي المشار اليه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التيناتي وهو ينظر الى الحراء فاداهى غلوة رحالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لا تبني هذا المسجد فقال يا رسول الله ما بدى شيء فقال قل للمسلمين يتوبون ثم مشى الى أن أتى الى قبر ذي النون المصري فوقف على شفير القبر فقال رسول الله لي الله عليه وسلم السلام عليك يا ذا النون واد بالقبور شرق وقام منه رجل فقال وعليك السلام يا رسول الله ورجة الله وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ التيناتي فقال يا فخر ابن هذا المسجد فانه من توباً ثم صلى فيه وكعثن يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان ثم يسلم ثم يخرج من

المسجد ووجهه الى القبر الى أن يأتي الى قبر الشيخ أبي الخير التيناني ويسأل الله حاجته الا اعطاه الله اياها فاقبته فتذكر الامام  
 فتكلم به عند جماعة فسمعه رجلا من الحاضرين وكان يملك دار اقباعها وبني بشمها هذا المسجد وهذه التربة معروفة  
 باجابة الدعاء (وبهذه) التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد  
 ابن طاهر بن أبي الفوارس الحدرى الفارسى يعد في طبقات المحدثين ٢٤٩ والصوفية والعباد له مناقب مشهورة

صحب جماعة من القوم منهم  
 ذريحان الكازرونى  
 الفارسى (وروى) احاديث  
 كثيرة ومن غريب  
 ما اتفق للشيخ فخر الدين  
 أن رجلا من الصالحين توفى  
 الى رحمة الله تعالى بالقرافة  
 ودفن بها فاجتمع أصحابه  
 وعملوا له وقتا واستدعوا  
 الشيخ فخر الدين ليحضر  
 عندهم بزاوية مسعود  
 الغرابلى وأحضروا شخصا  
 يقال له الفصيح مشهورا  
 بالغناء منفردا به في زمانه  
 فاجتمع غالب الناس  
 لاجل سماعه فبينما  
 الناس مجمعون لذلك  
 انحضر الشيخ وكانت  
 له حرمة عظيمة ومعه  
 أصحابه بين يديه وكان  
 الفصيح شابا حسن  
 الصورة فاحدق الناس  
 بالشيخ فخر الدين يتأملون  
 ماذا يصدر منه فأشار  
 الشيخ بإبطال الفصيح  
 وأنكر ضرورة الاجتماع  
 من أجله فسمع الفصيح  
 ذلك فهرب خوفا من الشيخ  
 فزهقت أنفس الناس

الله تعالى به عن موكله مصنفه الشيخ الامام العلامة بركة الاندلس لسان الدين أبي عبد الله  
 محمد ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن الخطيب الاندلسى السلامى فسخ الله تعالى في مدته  
 وفتح لنا وله ابواب رحمة ومنحنا واياها من رفته وعظيته واسكننا واياها على جنته جميع  
 هذا الكتاب تاريخ غرناطة وهو ثمانية أجزاء هذا رابعها عن مصنفه المذكور بمقتضى  
 التفويض الذى أحضره وهو انه فوض اليه النيابة عنه في جميع أموره المالية كلها وشؤنه  
 أجمعها والنظر في أحواله على اختلافها وتباين أجناسها تفويضا تاما على العموم والاطلاق  
 والشمول والاستغراق لم يستثن شيئا مما تجوز النيابة فيه الا أسنده اليه وهو ثابت على سيدنا  
 ومولانا قاضى القضاة يومئذ بنظر الاسكندرية المحروس أدام الله تعالى أيامه كمال الدين  
 خالصة أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن الربيع المالكي نبوته مؤرخ بثالث ذى الحجة عام  
 سبعة وستين وسبعمائة وقفا شرعيا على جميع المسلمين ينتفعون به قراءة ونسخا ومطالعة  
 وجعل مقره بالتحفة الصالحة سعيد السعداء رحم الله تعالى واقفها وجعل النظر في ذلك  
 للشيخ العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حجة حرسه الله تعالى ثم من بعده لناظر أوقاف  
 التحفة المذكورة فلا يحل لاحد يؤمن بالله العظيم ويعلم انه صائر الى ربه الكريم أن يبطله  
 ولا شيئا منه ولا يبدله ولا شيئا منه فمن فعل ذلك أو أعان عليه فاعلم انه على الدين ببطلونه  
 ان الله سميع عليم ومن أعان على ابقائه على حكم الوقف المذكور رحمه الله تعالى من الفاضل  
 المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأشهد الواقف الوكيل عليه في ذلك في  
 الثانى والعشرين لشهر الله تعالى المحرم عام ثمانية وستين وسبعمائة انتهى \* وقد رأيت  
 يظهر أول ورقة من هذه النسخة خطوط جماعة من العلماء فمن ذلك ما كتبه الحافظ المقرئ  
 المؤرخ ونصه انتفى منه عيا المؤلف أحمد بن على المقرئ في شهر ربيع سنة ثمان وثمانمائة  
 ومارقه الحافظ السيوطى ونصه الحمد لله وحده طالعة على طبقات النحاة واللغويين وكتبه  
 عبد الرحمن بن أبي بكر الـيوطى سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى وبعده هذين ماصورته انتفى  
 منه داعيا المؤلف محمد بن محمد القوصونى سنة أربع وخمسين وتسعمائة وبعده ماصورته أنها  
 نظر وانتقاء على المحوى الحنفى لطف الله به وبخط مولانا المارفى الربانى علامة الزمان وبركة  
 الاوان الشيخ محمد البكرى الصديق مانصه طالعة بهته بجا بياضه الموتى وأزهار معانيه  
 المشرقة مرتقى درج كلماته العذاب سماء الاقباس مقتنيان لطائفه درر اوجواهر  
 بل أحاسينها بذلك القياس كتبه محمد الصديق غفر الله له انتهى ورأيت بهامش هذه  
 النسخة كتابا جماعة من أهل المشرق والمغرب كابن دقاق والحافظ بن حجر وغيرهما  
 من أهل مصر ومن المغاربة ابن المؤلف أبي الحسن على الخطيب والخطيب الكبير سيدي

٣٢ ط ع  
 قال الفقير مزمع يقال له على بن زرزور قم فطيب القوم فقام وأنشد  
 كدرت في المذهب والعشق زمان \*  
 حتى ظهرت أدلة العشق وبان \* ما زلت أوجد الذى أعبد \* حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان

فعمام الشيخ فخر الدين ووضع عمامته على الارض وجل بهيئته وحرمة بوجه واستغرق فلم يبق في المجلس الا من طاب وكشف  
 الخلائق رؤسهم وصاروا رخين متجهين من صنع الله تعالى وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم وقصته مع الملك الكامل  
 وما اتفق من شأن الراهب مشهورة (وكانت) وفاته سنة اثنتين وستين وستمائة (والى جانبه) قبر ولده عز الدين على وفي  
 ظاهر المنصورة قبر الشيخ جمال الدين عنبر خليفة الشيخ فخر الدين الفارسي (ذكر زر بية الشيخ فخر

الدين الفارسي المذكور) بها قبر الشيخ حسن دروشان  
 خادم الشيخ فخر الدين توفي  
 سنة خمس وستين وستمائة  
 وعليه محمول كدان في  
 جدار الحائط قريمانه  
 (وتحت الشباك) قبر  
 الطواشي محسن الصالحى  
 كان من أهل الخير  
 والمعروف (والى جانبه)  
 مع الحائط محمول كدان  
 مكتوب عليه هذا قبر الشيخ  
 بلال عتيق الشيخ فخر  
 الدين الفارسي توفي سنة  
 احدى وثلاثين وستمائة  
 (والى جانبه) قبر حسن  
 العسقلاني (والى جانبه)  
 مع الحائط قبر محمد بن  
 دروشان (وبالمقبرة) قبر  
 السيد الشريف زين  
 الدين (وبالمقبرة ايضا)  
 عمود مكتوب عليه هذا  
 قبر الشيخ كريم الدين  
 العجى شيخ خانقاه سعيد  
 السعداء (والى جانبه) من  
 الجهة البحرية عمود  
 مكتوب عليه هذا قبر  
 الشيخ ضياء الدين محمد  
 المعتمدى (وبالزبية)

أبى عبد الله بن مرزوق والعلامة أبى الفضل ابن الامام التلمساني والحوي الراعى والشيخ  
 الفهامة الشهير يحيى البهيسى شارح الالفية وصاحب التاليف وغير هؤلاء من يطول  
 تعدادهم رحم الله تعالى جميعهم وقد أشار ابن الاخر حفيد الغنى بالله تعالى الذى كان  
 ابن الخطيب وزيره ثم انفصل عنه حسبما تقدم الى ما يتعلق بكتاب الاحاطة في جملة  
 كلام نصه وتلقينا من نتق به أن الكاتب المجيد الاصيل حسبنا البارع ادبا ابا عبد الله  
 ابن جزى وفد على السلطان أبى عنان صاحب المغرب في حدود عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة  
 فأكرم جنابه وكل من تقرب به واصطناعه آرايه فانتدب الى ذكر وطنه الاندلسى وصاح  
 بمن عدله أبا يحيى الشيخ من الخلى وبرع غاية البراعة في التاريخ الذى جمعه ورفع رايه  
 البلاغة لكاف به ووضعه فلم يكر شئ من الكلام الاقال الاحسان وأنامعه استوعب  
 ماشاء وأبدع في كل ما نقل سواء كان شعرا أو نثرا لكن سابق أجله منع من الامتاع  
 بمجمعه ومفصله وجاءت الحادثة العظمى من وفاة مولانا والد جدنا أمير المسلمين أبى الحاج  
 في غرة شوال من عام خمسة وخمسين وسبعمائة فعين لتعرف صاحب المغرب بالكافة خاص  
 الدولة ورئيس الجبله ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب فوقف من تاريخ ابن جزى على  
 شاطئ نهر فياض وانتشق من ورقاته أواخر رياض وحمله النظر في بدايته على أن يأخذ  
 في جمع كتابه المسمى بالاحاطة فيما تيسر من تاريخ غرناطة ووجد ذلك موجبا أغراه  
 بجمعه وهو أن الشيخ الحجة الشاعر الملقب أبا السحق بن الحاج وفد على الاندلس بعد جوبه  
 الاتفاق وترجى له الى ما وراء الشام والعراق واعلامه أنه يذهب في بداية تاريخ مذهب  
 ابن جزى وغيره وكان وحيدا في فنون الآداب والمساجلة لاعلام الكتاب وبحكم الاتفاق  
 على اثر وصول ابن الخطيب من الرسالة للسلطان أبى عنان وجدد الحاجب الخطيب أبا النعم  
 رضوان قد استولى على وظيفة الحجابة والرياسة وأقنعه بالاسم من ذلك المسمى وبأن وقفه  
 دون طموحه الى عادته من المرقب الاسمى فانتج الانتساب من تلك الرياسة الخطيبية أن  
 ألفى الخطبة على جلالة مقدارها وتوضيح أنوارها في مرتقى اجلالها وكبارها وأخذ في تأليف  
 الاحاطة مستدعيا تصحيح الموالد والوفيات والاسماء والمسمايات ومستكملا من طرف  
 المصنفات ليتم قصده من الاطناب ونقله العيون الرائقة من كل كتاب وألقى جميع  
 مقاصده والمعظم من تنظيم فرائده بيد الشيخ العدة معلم الجملة منا كتاب الله وسنة رسوله  
 صلى الله عليه وسلم أبى عبد الله الشريف شئ قدس الله تعالى ضريحه وهذا الشيخ الذى  
 لم يجاوز سن الكهولة في ذلك الوقت هو الذى تولى من المبيضات نقله وأحكم جنسه وفصله  
 وانحتم على مجلدات ستة ولما عاد ابن الخطيب الى الاندلس بعودة جدنا الغنى بالله تعالى

جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي (وفي آخر المقبرة) قبر على مسطبة هو قبر الشيخ زامل خادم  
 الفخر الفارسي متاخر الوفاة (ذكر تربة الشيخ أبى الخير التيناقى) وهى مقابلة لتربة فخر الدين الفارسي (بها) قبر الشيخ الصالح  
 أبى الخير التيناقى الاقطع ذكره القشيري في رسالته وأثنى عليه وأصله من المغرب سكن التينات وله كرامات مشهورة (قال)

بعض مشايخ الزواران الهوام والسباع كانت تأنس به فسئل عن ذلك فقال الكلاب يأنس بعضها إلى بعض (قال الحسين)  
 زرت أبا الخير التيناني فلما ودعته خرج معي إلى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوما ولكن خذ هاتين التفاحتين  
 فاخذتهما ووضعتهما في جيبى وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لي بشئ فوضعت يدي في جيبى وأخرجت تفاحة فاكتها ثم أردت أن  
 أخرج الثانية فوجدتهما اثنتين فلم أزل آكل واحدة وأضع يدي فأجدتني ٢٥١ إلى أن دخلت أبواب الموصل

فقلت في نفسي هاتان  
 تفاحتان على حالي  
 فأخرجتهما ونظرت إليهما  
 فإذا فقير ملقوف في عباءة  
 وهو يقول أشتهي تفاحة  
 فناولته إياها فلما بعدت  
 عنه وقع في نفسي أن الشيخ  
 اغتابهم ما لهذا النكير  
 فطلبت الفقير فلم أجده  
 (وقال) حمزة بن عبد الله  
 العلوي دخلت على أبي  
 الخير لاسلم عليه وكنت  
 قد ألزمت نفسي أن لا  
 أكل شيئا عنده فسلمت عليه  
 وخرجت من عنده وأذا به  
 خافي يحمل طبقا عليه  
 طعام وقال لي يا فتى كل  
 فقد خرجت الآن من  
 عندي (وقال إبراهيم)  
 الرقي زرت أبا الخير  
 التيناني مرة ومعى رجل من  
 أصحابي فقيه فحضرت  
 الصلاة فقدم الشيخ وصلى  
 المغرب فلم يحسن الفاتحة  
 فقال الفقيه ضاعت والله  
 سفرتنا فتمت أنا ورقي  
 تلك الليلة عند الشيخ  
 فحصل لي احتلام فلما  
 أصبح الصبح قال لي رفيقي

إلى ملكه عام ثلاثة وستين وسبعمائة تلاحقت الفروع من كتاب الاحاطة بالاصول وانجز  
 من البحر فيه الوعد الممتد طول ووضع تحتها سبعة السعداء النسخة المتممة من اثني عشر  
 سفرا انتهى كلامه \* وقد علمت أن المكتوب في الوقفية كثر ثمان مجلدات لاثنا  
 عشر فعلم ذلك الاختلاف بسبب الكبر والصغر والله سبحانه وتعالى أعلم \* والكاتب أبو  
 عبد الله بن جزي الذي أشار إليه قد عرفناه فيما سبق فليراجع \* وأما العلامة ابن الحاج  
 فهو أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن  
 عبد العزيز بن اسحق بن أحمد بن أسد بن قاسم الكاتب القاضي النخعي ويعرف بابن الحاج  
 الغرناطي قال في الاحاطة نشأ على عقاف وطهارة وبروصيانة وبلغ الغاية في جودة الخط  
 وأرسم في كتاب الانشاء عام أربعة وثلاثين وسبعمائة مع حسن صمت وجودة أدب وخط  
 وظهر كفاية يقيد ولا يفتر ويروي الحديث مع الطهارة والنزاهة ملج الدعابة طيب  
 الفكاهة شري وجع وتطوف وقيد واستكثروا من رحلته سفره وناهيك بها طرفه وقفل  
 لأفريقية وخدم بعض ملوكها وكتب بمجانية ثم خدم سلطان المغرب أبا الحسن ثم كتب  
 عن صاحب بجاية ثم تنزه عن الخدمة وانتطع بترية الشيخ أبي مدين مؤثر الخمول ذاهبا مذهب  
 العكوف يباب الله تعالى حجة على أهل الحرص والتهافت ثم جبر على الخدمة عند أبي عنان ثم  
 أقبلت عنده مودة فلحق بالاندلس ورافق بيروتيه وعناية وولى القضاء بقرب الحضرة وهو  
 الآن من صدور القدر وأعيانه متوسط الأكتال روى عن مشيخة بلده واستكثروا وأخذ  
 في رحلته عن ناس شتى وألف تواليها ليقاظ الكرام بأخبار المنام وجزء في بيان الاسم  
 الأعظم كثير الفائدة ونزهة الحديق في ذكر الفرق وكتاب اللباس والصحة في جمع  
 طرق المتصوفة المدعى أنه لم يجمع مثله وجزء في الفرائض على الطريقة البديعة التي ظهرت  
 بالشرق وجزء في الأحكام الشرعية سماه بالفصول المقتضية في الأحكام المنتخبة ورجز  
 في الجدل ورجز صغير في الحجب والسلاح ورجز صغير سماه بكتاب القوانين في التورية  
 والاستخدام والتضمين مولده بغرناطة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وأمكن بالاسرع  
 جماعة بعد ذلك عام ثمانية وستين ثم فكاه الله تعالى انتهى ملخصا وأخذ عنه جماعة  
 كالقاضي أبي بكر بن عاصم صاحب التحفة وغيره وهو من الأدياء المكثرين وكان عندي  
 بالمغرب مجلدا من رحلته التي بخطه وقد أتى فيه بالعجب العجيب وتعمد في الحديث على طريقة  
 أهل المشرق لانه لقي جماعة من الحفاظ كالذهبي والبرزالي والمزني وناهيك بالثلاثة وغيرهم  
 عن بطول تعدادهم وله النظم الرائق العذب الجامع بين جزالة المغاربة ورقة المشاركة كما ستره  
 فنظمه يمدح الحفاظ جمال الدين يوسف بن الركي عبد الرحمن المزني وقد أبدره على أسرة

الفقيه قد أصابني جنابة فقلت أنا والله كذلك فخرجنا إلى مكان تغسل فيه فلم نجد الا بركة فقلعنا أثوابنا واغتسلنا في تلك  
 البركة وكان في أيام الشتاء فلم نشعر الا وقد جاء سبيع وجلس على أثوابنا فحصل بذلك مشقة عظيمة فبينما نحن على تلك  
 الحالة وإذا بالشيخ قد أقبل وصاح على الأسد فهرب وهو يصعب بذنبه ثم قال ألم أقل لك لا تتعرض لأضيافي فخرجنا من



أما ما وبنا أن ثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال لنا الشيخ أنتم يا فقهاء اشتغلتم بتقويم الظاهر فحتم من الأسدوا اشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الأسد (وقال) بعض أصحابه لم يكن لي علم بقطع يده إلى أن حجت عليه وسألته عن سبب قطع يده فقال يدبجت فقطعت فظننت أنه كان له صبوة في ابتدائه كقطع طريق وغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بعدة مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا وماهيب ٢٥٢

الله تعالى لا وليا له وأكثروا من كرامة الله تعالى لهم إلى أن ذكرنا على

دار الحديث الاشرفية بدمشق

جمال الدين للأقراء يعلمو \* أسرته إذا اصطف الرجال  
فندجلت محاسنه بدالي \* محيا في أسرته الجبال

ضمن قول المعري

أهل فبشر الأهلين منه \* محيا في أسرته الجبال

وقوله في الحافظ علم الدين أبي القاسم محمد بن يوسف البرزالي

نوى النوى علم الدين الرضا فانا \* من بعد فترقه بالشام ذوالم  
فلانمى على حي دمشق فقد \* أصبحت فيها زمانا صاحب العلم

وقال فيه أيضا

نوى النوى علم الدين الرضا فذكت \* نار اشتياقي حتى استعظموا ألمي  
فقلت أني من قوم شعاره --- \* جود فلا تنكروا نارى على علم

وقال في الحافظ شمس الدين الذهبي

رحلت نحو دمشق الشام مبتغيا \* رواية عن ذوى الأحلام والأدب  
ففرزت في كتب الآثار حين عدت \* تروى بسلسلة عظمى من الذهب

وقال في الحافظ المزى أيضا

جمال الدين أضحى في دمشق \* أماما نحوه طال الذم ---  
فلم أعدم بمنزله جيب --- \* فحيث هو الجبال هو الجليل

وقال حين بدوره على الأمير الصالح أحمد بن الجليل قطب الدين أبي اسحق إبراهيم ابن الملك  
المجاهد سيف الدين اسحق ابن السلطان الملك الرحيم بدر الدين بن لؤلؤ بن عبد الله النورى  
صاحب الموصل ليروى عنه

ألى قصد قطب الدين وافيت عندما \* أقت على الترحال في الشرق والغرب  
وأصبحت كالافلاك في السير والسرى \* فها أنا في مصر أدور --- إلى القطب

وقال في قاضي القضاة العالم الشهير صاحب التفسير عماد الدين الكندي وهو من أخذ عنه  
بشعر الاسكندرية

ولما اختبرت ذوات الورى \* تهجت من حسن ذات العماد  
فتلك التي لم أكن مبصرا \* مدى عمرنا مثلها في البلاد

وقال في القاضي وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي

أضحى وجيه الدين أسبق سابق \* في العلم والعلماء والخلق النبهي

المسافات وغيرها من  
الكرامات فقال الشيخ  
من ذلك تكثرون من  
هذا الكلام أنا أعرف  
عبد الله تعالى حبشيا كان  
جالسا في جامع طرابلس  
ورأسه في جيب مرقعه  
فخطره لطيفة والبيت الحرام  
فأخرج رأسه من مرقعه  
فأذا هو بالحرم ثم أمسك  
عن الكلام فلم يشك  
أحد من الجماعة أن الشيخ  
يعني نفسه ثم قام واحد من  
الجماعة فقال يا سيدي  
ما كان سبب قطع يدك  
فقال يدبجت فقطعت  
فقالوا قد سمعنا هذا منك  
مرارا أخبرنا كيف كان  
السبب قال أنتم تعلمون  
أنى رجل من أهل المغرب  
فوقعت في مطالبة السفر  
فسرت حبيتي بلغت  
الاسكندرية فالتقت بها  
انتهى عشرة سنة وكان في  
الناس خير ثم سرت منها  
إلى أن صرت بين الشطآن  
ودمياط لأزور ولا ضرع  
فالتقت انتهى عشرة سنة  
وكان في الناس خير وكان

عجب

يخرج من مصر خلق كثير يربطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء  
في الليل من تحت السور إذا أظلم المرابطون وروموا معي في سفرهم أراحهم الكلاب على الباب فاتخذ كفايتي وكان هذا  
قوتي في الصيف قالوا في الشتاء قال كنت بنيت كوخا من البردى أكل أسفله وأعمل في السكوخ أعلاه فكان هذا قوتي إلى أن

نوديت في سرى يا ابا الخير تزعم انك لا تشارك الخلق في اقواتهم - موتش - سير الى التوكل وانت في وسط العالم جالس فقلت الهى وسيدى ومولاى وعز قل لا مددت يدي الى شئ انبتته الارض حتى تسكون انت الموصل الى رزقي من حيث لا اكون اتولاه فقلت اثني عشر يوما أصلى جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت أن أطرح نفسي لما ذهب من قوتي فقلت الهى وسيدى فرضت على فرضاتنا لى عنه وضمنت لى رزقا تسوقه لى فتفضل على

واذا بين يدي قرصتان و بينهما شئ ولم يذ كر لنا ما كان ذلك الشئ ولم يساله أحد من الجماعة قال وكنت آخذته وقت حاجتى اليه من الليل الى الليل ثم طولت بالسفر الى الثغر فدخلت اليه وكان يوم الجمعة فوجدت في صحن الجامع قاصدا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكرى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والمنشاور وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم فنادته شجرة الى يا زكرى يا فانه رجوت ودخلها وانطبقت عليه ولحقه العدو فناداهم ايلس الى فهذا زكرى ثم أمر عليه المنشار فشرت الشجرة حتى بلغ المنشار الى رأس زكرى فأن أنة فاوحى الله تعالى اليه يا زكرى ان أنبت ثابثة لا يحونك من ديوان الانبياء فعض زكرى ياحتى ثمر نصفين

عجب الورى من سبقه وتجبوا \* فاجبتهم لا تندر واسبق الوجيه ومن بديع نظمه رحمه الله تعالى قوله  
قد قارب العشر بن ظبي لم يكن \* لبرى الورى عن حبه السلوانا  
وبدا الربيع بخضه فكانما \* وفى الربيع ينادم النعمانا  
وقوله وعارض فى خضه نباته \* بحسنه بين الورى يسحرنا  
أجرى دموعى اذ جرى شوقا له \* فقلت هذا عارض مطرنا  
وقال وقد توفى أبو يحيى أبو بكر صاحب تونس وولى ابنه أبو حفص عمر بعد قتله لاختوته وقالوا أبو حفص حوى الملك غاصبا \* واخوته أولى وقد جاء بالندى  
فقلت لهم كفوا فإرضى الورى \* سوى عمر من بعده موت أبى بكر  
وقال أتوفى فعا بوا من أحب جاله \* وذلك على سبع الحب خفيف  
ففيه عيب غير أن جفونه \* حراض وأن الخضر منه ضعيف  
وقال أيا عجباً كيف تهوى الملوكة \* محلى وموطن أهلى وناسى  
وتحسنى وهى مخدومة \* وما أنا الا خديم بفاس  
وقال لى المسدح بروى منذ كنت كأنما \* تصورت مدحا للورى وثناء  
ومالى هباء فاعجب لى لشاعر \* وكاتب سر لا يقيم هجاء  
وقال فى حق القاضى أبو البقاء خالد البلى نقلت من خط سيدى ورفيقى وصديق امام المسلمين برهان الدين أبى اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن الحاج واكثره ما كان أنشدني قديما من نظمه فى التورية قوله  
ومهاة تقول أن هى كملت \* ودعا لى زاح خل ممازج  
وازر اليرد فى الأزمى \* دمل يبرين يا طيب وعالج  
وقوله وروض مجمل جسد المراعى \* سريع القبط وقد أوتها با  
حكى ابن أبى ربيعة لا شجونا \* ولكن كونه يهوى الربا  
وقوله وظبي طر عارضه واعق \* عذارا بعد زهو باخضار  
رأى سقما بقتله فوافى \* باس عاد لى كن من عذار  
وقوله أتوفى بنما من الروض يانع \* سقته الغواذى كل أسهم مدرار  
قلاغروا أن أصلية نار زفرى \* وحكم على النمام الالتقاء فى النار  
وقوله هذه الشمس بالحجاب توارت \* بعدنو دلهما ورحب وبشر  
وأنى الليل بالنسيم عيلا \* فهو يمشى من أفعه لابن زهر

فقلت الهى وسيدى ان ابتليت لى لاهيرن وسرت حتى دخلت انطا كيسة فقرأنى بعض اخوانى وعلم أنى أريد الثغر وكنت يومئذ احشم من الله أن آوى الى وراة سور فدفع لى سيفاً وترسا وحرية للسبيل فدخلت الثغر خيفة من العدو فجعلت مقامى فى غاية أكون فيها بالنهار وأخرج الى شاطئ البحر بالليل فاعز زالحمر بقية على الساحل وأسند البرس اليها محررا وأقبل

بـسـيـفى وأصلـى إلى الغداة فاذا صليت الفجر عدت إلى الغاية فكنت فيها نهارى فنظرت فى بعض الأيام إلى شجرة بطم قد بلغ بعضها وقد وقع على بعضه الندى وهو يريق فاستحسنته ونسيت عهدى مع الله تعالى ونسيت أن لا أمد يدي إلى شئ تنبته الأرض فسدت يدي إلى الشجرة فقطعت منها عنقودا وجعلت بعضه فى فمى ثم تذكرت العهد ورميت ما كان فى يدي ولقطت ما كان فى فمى ولاكن بعد ما جات ٢٥٤ الحنة فرميت الحرقة والترس وجلست فى موضعى ويدي على راسى

فما استقرت فى الجبلوس حتى دارنى فارسان ورجال كثيرة وقالوا لى قم وساقونى إلى الساحل فاذا أمير وحوله عسكر وجماعة من السودان بين يديه كانوا يقطعون الطريق فى ذلك المكان وقد أمسكهم ولما مرت الخيل بالموضع الذى كنت فيه فوجدونى أسودومى سيف وترس وحرقة فحسبونى من السودان فقالوا لى من أنت فقلت عبد من عبيد الله فقالوا للسودان تعرفون هذا قالوا لا فقال الأمير وكان تركيابل هو رئيسكم وأنتم تغدونه بأنفسكم فقدمهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق إلا أنا فقدمونى ثم قالوا يدك قد دنتها فقطعت ثم أرادوا أن يقطعوا رجلي فرفعت راسى إلى السماء وقلت الهى يدي جنت فها بالرجلى وإذا فارس وقف على الحلقة ونظر إلى والقى نفسه على وصاح

يعنى بذلك الوزير الكبير الشهير الطبيب بن زهر الاشبيلي الأندلسى فإنه كان وحيد دهره فى الطب فجاءت التورية بسبب ذلك محكمة إلى الغاية وقال أبو اسحق النعميرى المذکور أياضوه الصباح ارفق بصب \* تسيل دموعه فى الخدسلا وكنت بلسلة لئلا طالت \* فها أنا فى الورى مجنون ليلي وقال يخاطب شيخه سيف الدين لمولاي سيف الدين فى الفقه بيننا \* مقام اجتهاد ليس يلحقه الخيف فتقليده فرض على أهل عصرنا \* ولا عجب عندى إذا قلدا سيف وقال رعى الله معطارد النسب سيم فانه \* رأى من غصون البان ماشاء من عطف وأبدى حديث الغيث وهو مسلسل \* لذلك لعمرى ليس يخلو من الضعف وترشعت التورية بكون المحدثين يقولون الحديث المسلسل لا يخلو من الضعف ولو فى الترام التسلسل مع كون متن الحديث صحيحا كما قرر فى محله وقال رحمه الله تعالى نظرت إلى روض الجمال بوجهه \* وسقيته دمعابه العين تكلف فصنع حديث الحسن عن ورد خذها \* وإن كان أضحى وهو راومضعف وقال رحمه الله تعالى بدا عارض المحبوب فاجرح خجالة \* وأهدى لنا وردابه الحسن ناهض فقلت له لا تنكر الورد ناضرا \* فقد سال فى خديك من قبل عارض النوم عن انسان عيسى نافر \* كالوحش ليس يقارب الانسا والدمع منها فاض طوقا فلا \* عجب اذا ما عزق الاجفاما وقال رحمه الله تعالى بكت شجنا ففاض الدمع يحكى \* يتسلى الدراذيل وى تواما وسلت من محاجرها سيوفا \* تخفت على المحاجر واليتامى وقال القاضى خالد البلوى رحمه الله تعالى من نظم صاحبنا أبى اسحق بن الحاج النعميرى يخاطب شيخه وشيخنا أيضا صاحب ديوان الانشاء الامام جمال الدين ابراهيم ابن الامام العلامة صاحب ديوان الانشاء ملك الكلام قس الفصاحة شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي وقد تقرب اليه فى قصد الرواية عنه إلى ابن شهاب الدين طالع تغربى \* فلما سرت عيسى له وركا لى رويت حديث الفضل عنه فصع لى \* كما شئت مرويا عن ابن شهاب وقوله يخاطب كمال الدين بن جمال الدين المذکور

فقبل له فى ذلك فقال هذا أبو الخير المناجى فصاح الأمير ومن حوله ورعى الأمير بنفسه على يدي وقبلها أشبهت وبكى ثم قال بالله عليك يا بسى اجعلنى فى حل فقلت له أنت فى حل قبل أن تقطع يدي ومناقبه غير محصورة (وكانت) وفاته سنة ثمان مائة (و بالتربة أيضا) قبر الشيخ عبد الجليل الزيات (و بالتربة أيضا) قبر الشيخ العفيف

المعروف بالطاهر (وقيل) انه قبر زينب بنت شبيب بن الليث والاصح انه ليس بهذا المكان وهذا بالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم (وأما الجهة الغربية) الملاصقة لتربة الشيخ مسلم فيها حوش الزعفراني وبهذا الحوش قبر السيد الشريف المعروف بالخطيب شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدرة بن اسمعيل بن حمزة بن علي بن عمر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ٢٥٥ أبي طالب رضي الله تعالى

عنهم وهو قبر حرم مكتوب عليه اسمه ووفاته (والى جانبه) ابنته السيدة فاطمة وباتربة) أيضا قبر الشيخ الامام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد المعروف بالزعفراني (والى جانبه) السيدة فاطمة ابنة الشيخ عبد الله الزعفراني (وكانت) وفاة الشيخ محمد الزعفراني سنة ست وخمسين وستمائة ووفاته فاطمة سنة ست وتسعين وستمائة (وفي الحوش) جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي (ومن وراءه) حائط تربة الشيخ محمد الزعفراني قبر الشيخ عيسى بن فخر الدين المعروف بالموصلي من أصحاب الفخر الفارسي (وبالحومة) جماعة من أصحاب الفخر الفارسي (ثم تمشي) خطوات يسيرة الى قبر يونس بن عيسى الأعلى الصدقي المقدم ذكره (ثم تمشي) وانت مستقبل القبلة الى مسجد الامن تجسد من الجهة

اشبهت والدك الرضا في فضله \* وأخذته عنه بخير مناب  
وملكتني حديث فضلك في الوري \* عن مالك يروي عن ابن شهاب  
وقال رحمه الله تعالى

أعمر ك ما نغره باسم \* وأكفنه حبيب لأعب  
ولولم يكن ريقه مسكرا \* لما دار من حوله الشارب

وقال رحمه الله تعالى ملغز في القلم

سالتك ما واث براد حديثه \* ويهوى الغريب النازح الدار فاصاحه  
ترامدى الايام أصفر ناحلا \* كمثل عليل وهو قد لازم الراحة  
وقال وقد وثق حاجب السلطان على عين ما يبعث الغور وشرب منها

تجبت من نغره ذي البلاد \* ومولاي من عينها شارب  
فله نغره رأى شاربيا \* وعين بدافوقها حاجب

وقال وجهه راء في الكاس مشمولة \* تحت على العود في كل بيت  
فلا غرو أن جاء في سابقها \* الى الانس خل يمت السكيت

وقال بروضتنا الظمياء طال اكتئابنا \* فله غيث ميت آمنا أحيا  
واسمه مهيأ رافها تلك عينه \* تفيد اذا شام البروق على ظميا

وقال اثنان عز اقم يظفر بنيهما \* واعوزا من هما في الدهر مطلبه  
أخ مودته في الله صادقة \* ودرهم من حلال طاب مكسبه

وقال موريا بالقائد نافع على ما اختاره البخاري وجماعة ان اصح الاسانيد مالك عن نافع

عن نافع أسند حديث أحبتي \* يا مالكا رقي بحسن صنائع  
فأجل اسناد وخير رواية \* عندي رواية مالك عن نافع

وقال اني لأعجب من فعالك في الهوى \* لما حلت بحسن ذاتك ذاتي  
ونفيت نومي ثم أثبت الاسى \* فجمعت بين النفي والاثبات

وقال الامم للصبي وشي معصم \* أطلت اليه نظرة المتوسم  
فأبقت به عيني حلى من سوادها \* وبعض سواد وسط قلبي المتسم

وليس خضابا ماء لاه وانما \* جرى فيه بعد الدمع ما عزم من دمي  
ولم يعد مني اللون لون سواده \* خلا أني أشقى وقيل له انعم

وقال وقد جاء الشاعر المفلح أبو العباس أحمد بن عبد المنان بيت الكتاب وفي عينه خضرة  
أيا أحمد المرتضى للعلا \* ومن حاز في صنعه كل زين

البحرية حوشا لطيفا وعنده لوح رخام مكتوب عليه بالقلم السلاوي هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة وهذا المسجد مبارك معروف بأجابه الدعاء وهو مسجد تحت مسجد (ثم تمشي) مستقبل القبلة تجد حوشا بين الاحواش به قبر عليه أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وحيه المحدث توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة (ثم تمشي)



أيضا مستقبل القبلة تجد قبره اثر في علو الارض يقال انه قبر أبي القاسم المرقى المعروف بصاحب الركوة (والى جانبه) من  
جهة الشرق حوش به جماعة من اولاد الشبلى كان عليهم اعمدة مكتوب فيها اسماءهم وقد ازيت ثم أعيدت على حالها  
(ذكر الشقة الكبرى) وقد جعلها بعضهم ثلاث شقق (الاولى) من مسجد الامن الى تربة عبد المعطى (الثانية)  
وهى الوسطى من تربة الفضل ٢٥٦ بن فضالة الى تربة العباس الحرار (الثالثة) من تربة الادفوى الى مسجد

الفتح وجعل القسرافة  
الكبرى شقة واحدة اما  
الشقة الاولى من الشقة  
الكبرى فقد ذكرنا منها  
ما بين مسجد الامن الى  
مقبرة القضاة فانها  
معدودة من مدافن  
الوسطى لكن نذكرها  
الآن لقريرها (فاول ذلك)  
قبر الشيخ الامام العالم  
العلامة أبي عبد الله بن  
سلامة بن جعفر القضاة  
قاضى مصر كان اماما  
عالم زاهدا رحيل الى  
البلاد فى طلب العلم  
ووصل فى رحلته الى  
القسطنطينية وسمع  
الحديث بمكة وألف  
الكتب وكان الفاطميون  
يعظمونه وكان يبعث  
اولاده بالمال الى بيوت  
الارامل فيطوف عليهم  
بالصدقة (وكان) اذا  
صنع طعاما أو عجة تصدق  
بهوش هرة تغنى عن  
الاطناب فى مناقبه  
(وكانت) وفاته فى سنة  
أربع وخمسين وأربعمائة  
(وبالقبرة أيضا أبو سلامة)

تراءيت فى العلم روضا نصيرا \* فلانك ن خضرة حول عين  
وله فيه لك الخير عدم السبيل ابدل ناظرى \* زمردة مخضرة من لحيته  
فلانك نكر واما دواعى من ذاك اتى \* لصائح تبر القول ناقد شينه  
ولا عجب أن أعوز السبيل صائغا \* فواجب عدم السبيل خضرة عينه  
وقال فيمن يعرف بالصهال  
الأرب فرسان توافوا فادوكوا \* مع الدليل أوتار المسم دون امهال  
واجر وابصهال مكيا كما ابتغوا \* فلانك نكرو الاجراء منهم بصهال  
ولما كتب الرئيس الكاتب الجليل أبو عبد الله العزفى مداعبا  
يا عصابة كل فتى منهم علم \* فرغتم من كتبكم ودوا القلم  
أجابه ابن الحاج المذكور بقوله  
الاحتساب واما قد اعترتم لفتية \* تكرمكم بالصفع عن فعلهم قاضى  
ولا تطعموا فى الرد فالناس كلهم \* رأوا أن مولانا لائق لم الماضى  
وقال الوادى آشى مما نقلت من خط الكاتب العلامة الصدر البارع الحاج القاضى الناطم  
النائر الجامع للبحاسن والمفاخر أبى اسحق ابراهيم بن الحاج التميمى مانصه كتب الى  
الفاضل النخبة أبو الفضل بن رضوان متمثلا بقول المأمون \* ملك الثلاث الانساق عنانى \*  
فكتب الى به فى التورية  
هنيأ لك البشرى من فـدم كـما \* تريد بنعمى للسعادة جامع  
وان كنت من أهل الصلاح فلانك ن \* بائل قلب منك عن حب رابعه  
فأجابه بقوله  
يا سيدي ذكرتني بالرابعه \* اعلمها لكل خير جامع  
أنى أخاف أن تكون باقعه \* فتفرك المغازل المطاوعه  
ولابن الحاج المذكور من قصيدة طويلة  
لمن الخيام سطت ببيض صفاح \* وارت سواد اغال كل صباح  
ان فرقت رفعت بنقع كثنائي \* أو قوضت عمدت بسمير دماح  
وله فى رثاء الطبيب بن عمار واقترح عليه ذلك ابن جزي  
الأسعد اعينى على السهد واليكا \* فقد واصل السهد المبرج تذكارى  
وأبدي الردى فتك ابن عبادا ذسما \* فلا غرو أن أبكى لفقد ابن عمار  
وقال عما يكتب فى الترس

على بن عبد الله القضاة صاحب المخطوط كان معدودا من علماء المصر بين قيل انه كان يكتب العلم عن  
المنزى (وكان) يكتب فى اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها ولما أعيا أحمد بن طولون الرؤيا التى رآها احضر العلماء وقص  
عليهم الرؤيا فقال رأيت أول الليل رؤى يا و آخر الليل رؤى يا قمارو يا أول الليل فانى رأيت نورا سطع حتى ملا حول هذا الجامع

وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا وأشار بإصبعه الخمسة فأقول كل واحد من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون ما بقي أحد من العلماء قالوا رجل من قضاة في مصر من مساجدهم بمصر فقال على نهجنا وإليه فوجدوه شيخا كبيرا فاجبروه بالرؤيا وبما قال كل إنسان (فقال) عندي تأويل هذا قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى سواه قال له أحمد

٢٥٧

أحمد بن طولون فادلى بذلك قال قوله تعالى فلما تجلجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فكل ما علاه النور يصير كالجبل دكا وأما إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال للثلاثة خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير فأعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار فاني وقال فقصر وغنى لا يجتمعان وهو وجد جماعة من القضاة بمصر قال سلامة القضاء عني قلت لابي أوصني قال عليك بحسن الخلق والحفظ وأتيت يوما إليه محلق الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له أمثلة هذه قال نعم قال عمر بن عبد العزيز يا أباكم والمثلة في الصورة فقييل وما المثلة قال خلق الرأس والهيئة

انا الترس قد أنشئت بالامر عدة \* ليوم جهاد مطلع غيرة البصر فلا قواى الاعداء في زحفهم ولا \* تبالوا بقرع الزرق والبيض والسمر ولا تتركوا سترى لمقتل حاملى \* ففي اسمى كما شاهدتم احرف الستر وله يهنى السلطان أباعنان أمير المؤمنين المرنى بالابلال من المرض مطالب الا أنهم من مواهب \* قضى الله أن تقضى فنع المطالب شفاه أمير المؤمنين وأنه \* لا كرم من تحدى إليه الركائب وكما قلت غاب البدر والشمس ضلة \* ورائت على قلبى المهوم النواصب ولم يغبا لكن شكنا الضر فارس \* وأوحش منه مجلس المثلث غائب لك الله يا خير الملوك وخير من \* تحن له حتى ألتفت الشوارب وقيل لمن وافى بشيرا نفوسنا \* فهاهى الا ببعض ما أنت واهب أقول لجورد الخيل قبا بطونها \* معتدة منها لحرب سباسب طوانع من تحت الهياج كأنها \* نعام بكثبان الصريم خواضب محجلة غسرا كان رجالها \* بحار جرت فيها الصبا والجنايب من الاعوججات الصوافن ترمى \* أذا رجفت يوم القراع مقانيف هنيئا فقد صبح الامام الذى به \* تفل السيوف المرفعات القواضب ومستاصل الفل المغدج ياده \* لضرب كم ترغوا الفحول الصوارب ومن حطم السمرا الضوال كعوبها \* بطعن كما امتاح الركية شارب وكرع على أرض العدا بفوارس \* كأنهم فى الحرب أسد غواب كأن ظباهم فى الهياج أكهفهم \* تجود و أرواح العداة مواهب كأن رماح الخط أحسابهم وما \* حوت من نفوس المعتدين مناقب هم ما هم حدث عن البحر أو بى \* مرن فنرج القول أبلغ لاحب من البيت شابت قيس عيلان فخره \* فطالت معاليه وطابت مناسب وأحياله ملك الحليقة فارس \* ما ترغالتها اللىالى النواهب كريم فلا الحادى النعائب محقق \* لديه ولا المضنى الركائب خائب أرى بذله النعمى ففضت مكاسب \* أرى باسه الانضى ففضت كتاب أنامه بروى الورى صوب جودها \* فلولادوام الرأى قلت النعائب وكما خلت برقافى الدجى نور بشره \* تشيم سباه الناحيات النعائب فأخجاني أنى أرى البرق خلبا \* فلا الصوب هام لاولا الجود ساكب

ط ح ٣٣

(وكانت) وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وله من الاولاد أبو محمد سلامة بن على القضاء صاحب علم ورياسة بمصر (ومن عقبه) بالترتبة أيضا الامام الملقب بالفاضل أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاء قاضى مصر له مصنفات كثيرة فى العلم والحديث والتفسير فى مصنفاته كتاب ٢ الساجم فى تفسير القرآن العظيم عشر من مجاددا

وكتاب الشهاب في المواعظ والامثال وكتاب منشور الحكم من كتاب علي كرم الله تعالى وجهه وكتاب الاعداد وكتاب انباء الانبياء وتاريخ الخلفاء وكتاب المحرم في أسماء أشيائه ووصل في رحلته الى الحجاز والشام والقسطنطينية عفا الله تعالى عنه (وبها) أيضا قبر زوجته وأغاسمو ابنة ضاعين باعتبار قبيلتهم وهم بنو قضاة (والى جانب) تر يهتم التربة المطلة على الخندق بها شهاب الدين عبد الله بن ٢٥٨ عبد الوهاب بن محمود العمري نسبة الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله تبارك وتعالى عنه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة (وكانت) له دعوة مجابة (وبها) قبر الفقيه العالم ابن عبد السلام المالكي عليه عود مشقوق نصفين مكتوب عليه اسمه ووفاته بالكوفة (قيل) ان هذه التربة خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمري في النوم (وكان) لا يقصده أحد في شيء الا أعطاه وهو معدود في طبقة الفقهاء (والى جانب) قبر العمري قبر الفقيه رشيد الدين أبي الخير سعيد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الأرمني الأعاقب مصر كان من أجل الفضلاء توفي سنة سبع وستين وستمائة وهو الآن لم يعرف (ثم تمشى) مغربا خطوات يسيرة تجد قبر ذي النون بن نجاة العدل الانجيمي عابد مصر وهو غير ذي النون المصري قال بعضهم ان ذا النون الانجيمي كان

أعزى أمير المؤمنين بلاغة \* فاني عن عجز مدحك هائب وأنطق لسانى بالبيان معلما \* فاني في التعليم للعود راغب وكيف ترى لي بعد في الجود رغبة \* وجودك لي فوق الذي أنا طالب وقد شئت الآمال اذ شئت ثم اذ \* تفقدها لم يدرك ما شئت شائب بلغتك الآمال حتى كأنها \* وقد صدقت ما شئت صدقا كواذب عجت وما تولى وأوليت محبا \* فلا برحت تنمو لديك العجائب وحسبي دعاء لو سكت كفيته \* كما قبل لك في الدعاء مذهب وما أنا الا عبدك المخلص الذي \* يراقب في اخلاصه ما يراقب فخذ ما تبث العذر لا المدح انه \* هو البحر قبل هل يجمع البحر شائب بقيت بقاء الدهر ما لك قاهر \* وسيدك فياض وسيفك غالب وعوفيت من ضرر وأعطيت أجره \* ولا روعت الا عدلك النواذب وقال رحمه الله تعالى

ولو لا ثلاث جاع جبريل سائلا \* لخير الورى عنها لا ثرت فقدا نى مقامات اسلام أزيد لفعاله \* ثوبا وإيمان أديم واحسانى وقال رحمه الله تعالى أنشدنى السلطان أمير المؤمنين أبو عثمان فارس ابن أمير المسلمين أبي الحسن المريني رحمه الله تعالى

يا ملما بارض تلك البلاد \* حى فاسا وحى أهل الوداد أن تناعت بشخصها عن عياني \* فحماها مصور فى قوادى انتهى قلت تذكرك بهذا البحر والروى والغرض قول الفقيه الكاتب العلامة الناظم النثر أبى عبد الله محمد بن يوسف النعري كاتب سلطان تلمسان أمير المؤمنين أبى جوه موسى بن يوسف الزياتى يمدحه ويذكرك تلمسان المحروسة

أيها الحافظون عهد الوداد \* جددوا أنسنا بيباب الجياد وصلوها أصانلا بليال \* كلال نظم في الأجياد في رياض منضدات الجساني \* بين تلك الربا وتلك الوهاد وبروج مشيدات المباني \* باديات السنى كشهب بوادى ررق فيها الذهب مثل نسبي \* وصفا النهر مثل صفو وودادى وزها الزهر والغصون تثنت \* وتغنت عليه ورق شوادى وانبرى كل جدول كحسام \* عارى الغمد سندسى النجاد

من العباد الزهاد كان يقات في الشهر بدرهم وكان قد فحل من العبادة (وكان) يقول رض نفسك بالجمع وظلال يظهر لك مقامات الكشف وقال أيضا رايت راهبا في بعض الصوامع وقد صار كالشئ من كثرة عبادته فقلت في نفسي هل هذه الخدمة وهو مشرك قال فرفع رأسه الى وقال استغفر الله مما حدثت به نفسك فاعبدته حتى عرفني به فقلت فاعلمه

الاثواب قال اثواب تستر بهامن الناس قال قلت ما تقول في الاسلام قال هو الاسلام فعلمت أنه مسلم فقلت له اذ على قال  
 ارشدك الله الى الطريق اليه قال فتركتهم وذهبت قال ذوات النون الانجيمى لقيت اربعين ولما كلهم يقولون انما وصلنا  
 درجة الولاية بالحرلة (والجانبه) بالمحاطة القبلى قبر الشيخ ابي الحسن على الصانع وقد شاع بين العامة أنه صانع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح لانه لم يدخل من الصحابة في فتح مصر من اسمه ٢٥٩ الصانع (وقيل) ان هذا

القبر قبر عبد الله بن عبد  
 العزيز بن مروان صاحب  
 المسجدين بمصر والدعاء  
 عندهم مسجداً (والى  
 جانب) قبر ذى النون  
 العدل قبر اخبر متلاصقان  
 قيل انهما قبر اسماسرة الخير  
 وهما اولاد القاسم  
 وقيل من ذريته  
 وقيل لم يكن في القرافة  
 من اسمه القاسم غدير  
 القاسم الطيب بن محمد  
 المامون فعلى هذا يكونان  
 شريكين (ويجر بهما)  
 حوش لطيف به قسبر  
 وخام يقال انه قبر الشيخ ابي  
 عبد الله محمد العيني (ثم غشي)  
 مستقبلاً القبلة قليلاً لا تجد  
 قبر زهرة البكاهة قيل  
 انها كف بصرها من كثرة  
 بكائها (والى جانبها) قبر  
 احمد بن محمد البكري  
 الواعظ (والى جانبها)  
 قبر الفقيه عبد الله بن احمد  
 ابن الحسن بن اسماعيل  
 الفقيه الشافعي (وقيل)  
 ان قبره في تربة العمري  
 المقدم ذكرها والصحيح

وظلال الغصون تكتب فيه \* أحرفا سطرت بغير مداد  
 تذكر الوشم في معاصم خسود \* قضب فوقه ذوات امتداد  
 وكؤس المني تدار علينا \* بجني عفة ونقل اعتقاد  
 واصفرار الاصيل فيها مدام \* وصفير الطيور نعمة شادي  
 كم غدونابها الانس ورحنا \* جادها راح من المزن غادي  
 ولكم روحه على الدوح كادت \* أن تريح الصبا لنا وهو غادي  
 رقت الشمس في عشاياه حتى \* احدثت منه رقة في الجهاد  
 جددت بالغروب شجوه غريب \* هاجه الشوق بعد طول البعاد  
 يا حيا المزن حيا من بلاد \* غرس الحب غرسها في فؤادي  
 وتعاهد معاها الانس منها \* وهو دال الصبا بصوب العهاد  
 حيث مغنى الهوى وملهى الغواني \* ومراد المني ونيل المراد  
 ومقر الملاوم في الاماني \* ومجمر القنا ومجمرى الجياد  
 كل حسن على تلمسان وقف \* وخصوصا على ربي العباد  
 ضحك النور في رباها وأرني \* كف ضحا كه على كل نادى  
 وسما تاجها على كل تاج \* وغما وهدها على كل وادى  
 يدعى غيرها الجمال في قضى \* حسنها أن تلك دعوى زياد  
 وبشرى فهمت معنى علاها \* من حلاها فهمت في كل وادى  
 حضرة رانها الخليفة موسى \* زينة الحلى عاطل الاجياد  
 وحباها بكل بذل وعدل \* وحماها من كل باغ وعادى  
 ملك جاوز المدى في المعالي \* فانهيات عنده كالبادى  
 معقل للهدى منبع النواحي \* مظهر للعلا رفيع العماد  
 قاتل المل والاعادى جميعا \* بغيرار الظبا وغرة الايدى  
 كلما ضنت السحاب أغنت \* راحتاه عن السحاب الغوايدى  
 كم هباته وكم صدقات \* عائدات على العفاهة بوادى  
 فإيادى خليفة الله موسى \* أبجر عذبة على الورد  
 ركب الجود في بسط يديه \* فتلافى به تلاف العباد  
 جعل باره ملجأ لرايا \* كالحياض من الحياة البلاد  
 جل من خصه بتلك المزايا \* باهرات من طارف وتلاذ

أه هنا وأما تربة بنى المفضل فقيل انها بين القضاء والاعشى والمفضل بن المشرف قيل هو ولد جعفر الصادق  
 يقال له ابن حر كات (وكان) ناسكا ورعا زاهدا عابدا وأهـ لـ مصر يزورونه ويتبركون به (ثم تاتي) الى قبر البلخي  
 الواعظ كان فقيها فاضلا كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (والى جانبها) قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد



ابن الحسن الواسطي الواعظ مات سنة احدى وخمسمائة (والى جانبه) قبر الشيخ العالم الفاضل أبي نصر البغدادي  
 الفقيه (والى جانبهم) المشهد المعروف بصلة قيل هو صلة بن أشيم العدوي أحد زهاد الدنيا (وقيل) انه صلة بن  
 المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا (وقيل) انه صلة بن مؤمل البغدادي وهو الصحيح  
 وأما صلة بن أشيم فانه قتل ٢٦٠ هو وولده بالعراق وقال لولده في وقت القتال تقدم حتى احببت

فتقدم فقاتل حتى قتل ثم  
 تقدم صلة فقاتل حتى قتل  
 رجة الله عليهما (وبهذا  
 المشهد) قبر الشيخ أبي الحسن  
 علي المعروف بابن قادوس  
 (وبه أيضا) قبر الشيخ سيف  
 التكريس (وبه أيضا)  
 قبر الشيخ أبي الفتح يحيى  
 ابن عمر بن محمد امام الجامع  
 ومعه وولده أبو الذكر محمد  
 وعليهما رخامة (وتحت  
 محراب صلة) قبر الجلال  
 ابن البرهان بن حسن  
 المؤذن بجامع مصر (وعند  
 باب المشهد) قبر الشيخ  
 اسماعيل الموله كان رجلا  
 صالحا (وبالمشهد) جماعة  
 لا تعرف أسماؤهم (واذا)  
 خرج الانسان من هذا  
 المشهد وقصد التوجه الى  
 سالم العفيف بجدة قبر الشيخ  
 أبي الحسن علي بن صالح  
 الاندلسي المعروف  
 بالكعكالي قيل من كراماته  
 أن من أصابه رمس وجاء  
 الى قبره وقرأ شيئا من القرآن  
 ثم قال بسم الله الرحمن  
 الرحيم ويحسن ظنه ويمسح  
 على عينيه من تراب القبر

شيم حلوة الجني وسبيا \* شهد الجهاد أنها كالشهاد  
 يا امام اهدى وشمس المعالي \* وغمام الندي وبدر النادي  
 لك بين الملوك سرخفي \* ليس معناه للعقول يسادي  
 فكان البلاد كفلها \* كان فيها من ينتمي لعناد  
 قبضت كفلك البنان عليه \* فاني بالاذعان حالف انقياد  
 بكم تصلح البلاد جميعا \* ان آواكم صلاح البلاد  
 لم تزل داعيتم اليكم \* لحسين السقيم للعواد  
 لواعينت بمنطق شكرتكم \* مثل شكر العساة للاجواد  
 قد أطاعتكم البلاد جميعا \* طاعة أرغمت أنوف الاعادي  
 فارجوا الجياد أتعتموها \* وأقر والسيف في الاغداد  
 واهنوا خالدين في عز ملك \* قائم السعد دائم الاسعاد  
 واليكم من مذهب القواني \* حكما سهلت لسان المقاد  
 كل بيت من النظام مشيد \* عطر الافق بالنساء المجاد  
 ذوابن سام كزهر روض مجود \* وانتظام كسلك درجيد  
 ولاي المكارم منديل ابن الامام الشهيرو صاحب المفة لاجرومية قصيدة في المنحى  
 وافقت قصيدة النغري في البحر وبعض المطلاع فلاندرى أيهما نسج على منوال الاخر اذهما  
 متعاصران الا أن ذاك فالهافي تلسان وهذا في مدينة فاس وهي  
 أيها العارفون قدر الصبح \* جدوا أنسنا بباب الفتوح  
 يعني بباب الفتوح أحد أبواب فاس كما أن باب الجياد في كلام النغري أحد أبواب تلسان ثم قال  
 ابن أجروم بعد المطلاع

جسدوا ثم أنسنا ثم جدوا \* يسرح الطرف في مجال فسح  
 حيث شابت مفارق الازنورا \* وتساقط كالعين الصريح  
 وبدا منه كلما اجري يحيى \* شفقاً فرقه أيدي الريح  
 وكان الذي تساقط منه \* نطقاً من دم مسفوح  
 واذا ما وصاتكم للمصلى \* فلتعلموا بموضع التسبيح  
 وبطيفورها فطوفوا لكيما \* تبصر وامن ذراه كل سطوح  
 ولتقيموا هناك لحمة طرف \* لستردوا به ذماء الروح  
 ثم حطوا وحالكم فوق نهر \* كل في وصفه لسان المدح

فانه ينفعه ذلك وقدجر به جماعة ووجدوا عليه الشفاء (وقيل) انه كان لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ عليه ثلاث فوق  
 مرات سورة الاخلاص وانه رجل ذمي وقد عني فقال له لو أسلمت رد الله عليك بصرك قال والاسلام يرد نور الابصار قال نعم  
 قال والله لا كذبتك أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فذهب وهو يبصر وعلى قبره جدول كدان (والى جانبه)

قبر وخام مكتوب عليه خزيمة بن عمار بن يزيد مات سنة ثمانين ومائتين (وبالحومة) جماعة أشرف بالقبر الرخام الذي يلي هذا القبر من جهة الغرب (والى جانبه) من الجهة ٣ قبر الامشاطى المؤذن بجماع مصر كان عالما بعلم الميقات (ذ كر تر به سالم العفيف) وهو بهذه التربة التى بها الامشاطى يفرق بينهما حائط كان مشهورا بالخير والصلاح بحباب الدعوة (حكى) أن رجلا جاء اليه فى حياته وهو قلقى فقال له الشيخ ٢٦١ ما لدى بك فقال ضاع لى دفتر

حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلفنى عليه لك أن تدعولى عسى أن أجده فقال له الشيخ امض الى سوق الحلاوين واشتر رطل حلوى حتى أدعوك فضى الرجل الى الحلوانى وقال زن لى رطل حلوى فوزن له وأخذ ورقة ولفها بهساونا ولها اياه فمطر الرجل الى الورقة فوجد هامن دفتره فقال تأملوا نى من أين لك هذه الورقة فقال من ساعة اشتريت دفتره فقال اتنى به فدفعه اليه فاعطاه الثمن الذى اشتراه به وأخذ الشيخ وقال له ياسيدى وجدت الدفتر وقص عليه القصة وناولته الحلوى فقال له الشيخ خذ حلوتك لا حاجة لى بها انما قصدت قضاء حاجتك (وبالتربة) أيضا عموده مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى الحسن على بن فضائل الطعان (ثم تخرج) من هذه التربة فاصد التربة القمنى نجد

فوق حافته حدائق خضر \* ليس عنها عاشق من تروح  
وكأن الطيور فيها قبان \* هتفت بين أعجم وفصح  
وهى تدعوكم الى قبلة الجؤ \* زهبا الى مكان ملج  
فيه ما تشتهون من كل لون \* مغلق فى الكرم او مفتوح  
وغصون تهيج رقصا اذا ما \* سمعت صوت كل طير صدوح  
فأجيبوا دعاءها أيها السر \* بؤخا لو اقبال كل نصيح  
واجنحوا للجنون فهو جدير \* وخلق من مثلكم بالجنوح  
واخاعوا ثم للتصاى عذارا \* ان خلع العذار غير قبيح  
واذا شتم مكانا سواء \* هو أجلي من ذاك فى الوضوح  
فاجعوا أمركم لنحو خليج \* جاء كالصل من قفار فبيح  
عطرت جانبى كف الغواذى \* بشذا عرف زهرها الممنوح  
قل لمهيار ان شمت شذاها \* قول مسخبر أخى تحريم  
أين هذا الشذا الدكى من القيوم والرنود والغضى والشيخ  
حبذا ذلك المهاد مهادا \* بين دان من الربا ونزوح  
ثم من ذلك المهاد أفيضوا \* نحو هضب من الموموم ربح  
فيه للجن دوحه وروايا \* وانشرح لذى فؤاد قريح  
وحجار تدعى حجار طبول \* غير أن التطيل غير صحيح  
تمثر الشمس ثم كل غدير \* زعفرانا مبللا بنضوح  
وسوى من هناك يسبي عقولا \* ويجلى لحاظ طرف طموح  
وعيون بها تقر عيون \* وكلاهما يأسوكوم الجريح  
فرشت فوقها طنافس زهر \* ليس كالعن نسجها والمسوح  
كلما مر فوقه من طليح \* عاد من حسنهن غير طامح  
فانهضوا أيها المحبون مثلى \* لنرى ذات حسنهن الملموح  
هكذا مريح الزمان والا \* كل عيش سواء غير ربح  
وما أحسن قول الكاتب الثغرى يمدح تلمسان وسلطانها المذكور نفا  
تاهت تلمسان بحسن شبابها \* وبداطر از الحسن من جلبابها  
فالبشر يدوم حباب تغورها \* متبسما أو من تغور حبابها  
قد قابلت زهر النجوم بزهرها \* وروجها بروجها وقبابها

قبر عليه عموده مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن محمد الدمشقى (ذ كر تر به الشيخ أبى بكر القمى) \* احد قصاة مصر وهو بهذه التربة (وقيل) اسمه عبد الملك قيل ان العلماء والزوار قديما كانوا ينفون عند قبر القمى ويحلبون صلبه أما هم وسالما العفيف عن عيهم وأبا الحسن الصانع عن شملهم ويدعون فيستجاب لهم يقال انه من السبعة

الابدال (وكان) قدولى القضاء في بعض الطرق فوجد قوما قد علموا فراحوا بهم فيكون وم يقوم آخر من قدماء عندهم ميت وهم ييكون فقال لا حكم بين هؤلاء اصحاب الجنازة ما رضى ابقضاء الله واهل الفرح ما امنوا مكر الله فضى وتركهم ولزم بيته ولم يخرج منه عشرين سنة وهو خامس السبعة المختارة الذين اشار القضاء بزيارتهم (ثم تخرج) من التربة فاصدا الى تربة الفضل بن فضالة ٢٦٢ تجد حوشا بغير سقف عليه به قبر الشيخ أبي الحسن المعروف باللغوى قيل كان

واعظا وقيل ان الوحوش كانت تاتي الى قبره وتتبرك بترابه وهو من اكابر الصالحاء وقيل معه في القبر ولده (ومقابل تربته) تربته الفضل بن فضالة وسياق الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية ان شاء الله تعالى (ثم عني) مستقبلا القبلة بخطوات يسيرة تجد تربة قديمة لها قبة مكتوب عليها عبد الله بن عيسى الداري وهذا ليس بهجج لان قيمة الداري لم يعقب وانما العقب لاختيه من ابيه أبي هند (وقيل) ان هذه التربة تعرف بالداريين والالواح بهذه التربة تدل على أنهم اشرفا وهو الصحيح وبالقراءة جماعة من التميميين نذكرهم في مواضعهم ان شاء الله سبحانه وتعالى (والى جانب) هذه التربة من الجهة البحرية قبة قديمة البناء قال بعضهم انها من الغارات وليس كذلك وانما هي من الدفن

حسن بحسن ملكها المولى أبي \* حوالذي يحمي حتى اربابها ملك شملها كزهر رياضها \* ونداه قاض بها كفيض عبابها اعلى الملوك الصيدين اعلامها \* واجلها من صفوها ولبابها غارت بغرة وجهه شمس الضحى \* وتنقبت خيلها بثوب ضبابها والبدريين بدت اشعتها \* حسنا تضال نوره وخبابها لله حضرة التي قد شرفت \* خدامها فسموا بخدمة بابها قالتم في يمناء يبلغها المني \* والمدح في علياء من اسبابها وللغوى المذكور قصيدة لامية بدبعة في مدح السلطان أبي جو ووصف بلاد تلمسان واجاد فيها الى الغاية وهي

قم مبهرا من الربيع المقبل \* ترماسر المجتني والمجتني الى وانشق نسيم الروض مطلولا وما \* أهـداك من عرف وعرف فاقبل وانظر الى زهر الرياض كانه \* درعـلى لبات ربات الحـلى في دولة قاضت يداها بالندى \* وقضت بكل منى لكل مؤمل بسطت بارحاء البسيطة عدوها \* وسطت بكل معاند لم يعدل سلطانها المولى ابو جو الرضا \* ذوالمنصب السامي الرفيع المعلى تاهت تلمسان بدولته على \* كل البلاد بحسن منظرها الحلى راقت محاسنها ورق نسيمها \* خلا بها شـعري وطاب تغزلى عرج بمنعرجات باب جياها \* وافتح بها باب الرجا المفضل ولتعدله باد منها غـدوة \* تصبح هموم النفس عنك معزل وضريح تاج العارفين شعيبها \* زره هناك فبـذا ذاك الولي فـزاره للدين والدنيا معا \* تمنى ذو بك أو كرو بك تفجلى وبكفها الفخـاك قف متنزها \* تسرح نفوسك في المجال الاجل وتمش في جناتها ورياضها \* واجنح الى ذاك الجناح الخضل تسليك في دوحاتها وتلاعها \* نغم البلايل واطراد الحـدول وبر بوة العشاق سلوة عاشق \* فتنت والحماط الغزال الاكل بمواسم وبواسم من زهرها \* تهديك انفاسا كعرف المنديل فلو امر القيس بن حجر راءها \* قدمت اسلى عن معاهد مأسل لو حام حول فنائها وخطبائها \* ما كان محتفلا بحومة حومل

القديم ولم تعرف أسماؤهم (وبالحومة قبر انيسميني) وهو قريب من قبر أبي عمر الكندي قيل كان من فاذكر الصالحين وسعى بالياسميني لانهم كانوا يجدون الياسمين على قبره في بعض الاحيان (والى جانبه) من الجهة القبلية حوش به قبر رحام لم يكن بالجبانة احسن منه هو قبر أبي القاسم اسماعيل المعروف بالاهاوزي اصله من الاهاوز قدم على الفاطميين

فطنوا أنه عين ابني العباس فمجنونه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام ومات فاوصى أن يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فانزلوه عليه (وكان) محمد بن الحسين المكي عالما عابدا زاهدا صاحب دعوة مستجابة بعث إليه كافور خلة الامارة ومعهما مائة فارس فخرج اليهم وعليه عباءة وقال اذهبوا الى شأنا نسكم فاني اشتريت هذه من الله باربعين ألف دينار ثم غلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد بمثل ذلك مرتين فخرج ٢٦٣ وأراهم الجنون وجعل يرحمهم

بالبحارة فذهبوا وتركوه  
وكانت وفاته سنة ثلاث  
وعشرين وثلاثمائة قيل  
انه كان ملك الاشواز  
(وكان) من القراء قرأ عليه  
جماعة من أهل مصر  
(ويلاصق) تربته من الجهة  
القبيلة تربته بها حجر كبير  
لم يكن بالجبانة كبرونه  
مكتوب عليه هذا قبر فاطمة  
العابدة الموصلة وبعض  
الناس يزعم أنها بنت فتح  
الموصلى وليس كذلك  
ويقال ان من أراد الحج  
وطاف حول قبرها سبع  
مرات ينوي بذلك الحج فإنه  
يحج من عامه ذلك وهذا  
ليس بحج بل فعله مكره  
(ثم تأخذ) مشرقا خطوات  
يسيرة تجد قبر أم أحمد  
المعروفة بخادمة رباط  
الخواص وكان هذا الرباط  
بالقرافة يجتمع فيه الاولياء  
(قيل) والى جانبها السيدة أم  
عبد العزيز بمقدمة رباط  
الخواص (وقيل) ان معهم  
في الحومة قبر الربيع بن  
سليمان المؤدب المعروف  
بالمرادى وهو خادم الامام

فاذكرها كفى بسعة طولها \* فهو اى عنها الدهر ليس بمنسل  
كم جادلى فيها الزمان بطلب \* جادته أخلاق النعمان المسبيل  
واعمد الى الصفة صيف يوما ثانيا \* وبه تسيل وعنه دأبا فاسأل  
وادتراه من الازهار خاليا \* أحسن به عملا وغير معطل  
ينساب كالإيم انسابا دائما \* أو كالحسام جلاه كف الصيقل  
فنبلاه فى كل قلب قدحلا \* وجماله فى كل عين قدحلى  
واقصه بدبوم ثالث فتارة \* وبعذب منها لها المبارك فأنهل  
تجسرى على درجينا سائلا \* أحلى واعذب من رحيق سائل  
واشرف على الشرف الذى يازاها \* لترى تلمسان العلية من عل  
تاج عليه من المحاسن بهجة \* أحسن بتساح بالهاء مكلل  
واذا العشي شمسها مالت فل \* نحو المصلى ميلة المتاهل  
وبالعاب الخيل الفسح مجاله \* أجل النواظر فى العتاق الحفل  
فلحابة الاشراف كل عشيبة \* لعب بذاك الملعب المتسهل  
فترى المحلى والمصلى خلفه \* وكلاهما فى جريه لا يأتلى  
هذيانا كروذا يفر فيثنى \* عطف على الثانى عنان الاول  
من كل طرف كل طرف يسنى \* قيده النواظر فتنة المتأمل  
ورد كأن أديمه شفق الدجى \* أو أشهب كشهاب رجم مرسل  
أو من كيت لا نظير لحسنه \* سام مع فى السوابق مخول  
أو احمر قانى الاديم كعجمجد \* أو أشقر يزهر بعرف اشعل  
أو أدهم كالليل الاغرة \* كالصبح بورك من أغر محجل  
جمع المحاسن فى بديع شياته \* مهما ترف العين فيه تسهل  
عقبان خيل فوقها فرسانها \* كالاسد تنقض اقترصاص الاجدل  
فرسان عبيد الواد آساد الوغى \* حاموا الذمار اولوا الفغار الاطول  
فاذا ذنت شمس الاصيل لغربها \* فالى تلمسان الاصيله فادخل  
من باب ملعبها لباب مديدها \* متنزها فى كل ناد أحفل  
وتأن من بعد الدخول هنيهة \* واعدل الى قصر الامام الاعدل  
فهو المؤمل والديار كناية \* والسرفى السكان لافى المنزل  
فاذا أمير المؤمنين رأيت به \* فالتهم ثرى ذاك البساط وقيل

الشافعى وأقدم أصحابه صحة وأشهدهم محبة وقال الامام الشافعى أنت أنفعهم لى بعدى (وكانت) وفاة الربيع المذكور سنة تسعين ومائتين قال القضاعى ان قبره غربى الحنابلة فى حجرة هناك مما يلى القضاعى (وقيل) انه عند الادفوى (وقيل) انه دفن فى مقبرة الشافعى ولعل هذا أقرب الاقاويل (والى جانب) هذه التربة تربة كبيرة مبنية بالحجر ولم يبق منها غير الحائطة



القبلي بها السيد الثمري يف أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم على نقيب النقباء بمصر المعروف بالزبيدي من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم والقبلي المذكور توجه المخراب ولم يبق لهذا الثمري بمصر عقب (والى جانبها) تربة الثمري يف أبي عبد الله بن الحسين بن المسلم من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (كان) من أهل الإصلاح والورع ويعرف بالحساب ٢٦٤ وقبره تحت القبة الممزية باللين شرق تربة الزبيدي المذكور يفصل بينهما

الطريق لا غير (وفي القبة) معهم يم بنت حرب الراح واسمه ناصر بن الحسين ابن عبد الله بن طاهر من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وهي ترجع الى الحساب من قبل أمها فاطمة (وفي حائطها) القبلي محراب وعنده عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالنعماني توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة (والى جانبها) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن نصر الكاتب توفي سنة ثلاث وستمائة (والى جانبها) من الحائط الغربي رخامة في بناء الحائط مكتوب فيها المرأة المباركة بنت أبي الكرم (وبالحومة) جماعة من الصالحين وفي معروفة باجابه الدعاء (وبها تربة) الشيخ الامام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد بن القاسم بن عبد المعطى توفي سنة ثمان وخمسمائة (وقيل) اسمه عبد القوي

فالحمد لفظ في الحقيقة مجمل \* وحلاه تفصيل لذلك المجمل بشري لعبد الواد بالملك الذي \* خاصوا به من كل خطب معضل بأعزدهم جارا وامنعهم حى \* وأجلهم مولى واعظم موثل بالعدل المستنصر المنصور والأمين والمهدي والمتوكل وكفاهم سعدا أبو جوالذي \* يحكى حياهم بالحسام الفيصل وبحسن نيته لهم وبجده \* وبسعدته وبسعيه المتقبل ذوالهمة العليا التي آثارها \* حلت به فوق السماء الأمل بحر الندى الأمل ونخر الممتدى \* وسنى الدجى الأجل وزين الحفل ينهل منه لنا الجداو به الدجى \* تجلى بشرق وجهه المتل هلنى به زمن الربيع وقتله \* بشرى بالبحر من حلاك وأجل وعلى علاه من صنيعه فضله \* ترداد خلفه السلام الأكل وكانه عارض به ذل القصة يدة قطعة في بحرها وروى بها في مدح مدينة فاس وبعض العلماء وأظنه القاضي المزدغى وهى

يا فاس حيا الله أرضك من ثرى \* وسقاك من صوب الغمام المسبل ياجنة الدنيا التي أربت على \* حصن بمنظرها الهوى الأجمل غرف على غرف ويجرى تحتها \* ماء الدمن الرقيق السائل وبسانن من سندس قد زخرفت \* بجداول كالآيم أو كافيصل وبجامع القصر وين شرف ذكره \* أنس بذكره بهيج تمللى وبجنته زمن المصيف عجائب \* فح العشى الغرب فيه استقبل واشرب بنات البيلة الحسنابه \* واكرع بهاعنى فديتك وانهل وقد غملى لسان الدين رحمه الله تعالى في مدينة فاس بقول القائل

بلد أعارته الحماة طوقها \* وكساه ريش جناحه الطائوس فكانت الانهار فيه مدامة \* وكان ساحات الديار كؤوس وما أحسن قوله أعنى لسان الدين في مدح لسان

حيا لسان الحيا فربوعها \* صدف يجود بدورها المكنون ما شئت من فضل عميم ان سقى \* أروى ومن ليس بالممنون أو شئت من دين اذا قدح الهدى \* أروى ودنيا لم تكن بالدون ورد النسيم لها بشرح حقيقة \* قد أزهت أفنانها بفنون

ابن عبد المعطى (ومعه) في التربة قبور جماعة من ذريته منها قبر مكتوب عليه عبد الرحمن بن عبد المعطى وإذا شهرته تغنى عن الاطاب (وبحري هذه التربة) قبر الشيخ على المعروف ببغداد وخكانته معروفة (ومعه) في الحومة قبر لقاضي شعيب (وقبلى هذه التربة) خلف الحائط مقبرة أولاد بنت أبي سعيد الانصارى بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه

الامام العالم اوجد الفقهاء أجل العلماء شرف الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن على توفى في شهر الله الحزم سنة خمس وتسعين وستمائة (والى جانب) هذه المقبرة قبر على الطريق السلوك مبنى على هيئة المسطبة عند راسه بناء على هيئة العمود قيل أنه قبر عبد المعطى وهو معروف بأجابه الدعاء (ذكر الحومة التي بها قبر الشيخ عبد المعطى) وهي حومة كثيرة الاعددة وأولها من قبره وآخرها قبر الزعفراني بها عمود الى جانب الشيخ عبد المعطى مكتوب ٢٦٥ عليه الشيخ الفقيه الامام عبد الله

ابن فارس المعروف  
باللخمي أخو الشيخ أبي  
الحود غسان بن فارس  
اللخمي وهو بشقة الجبل  
وهم مشايخ القراءة وهي  
بحري عبد المعطى (وبها  
تربة) فيها عمودان  
مكتوب على أحدهما أبو  
الحمد عبد الله بن أبي القاسم  
الشهيد وعلى الآخر أبو  
القاسم المصدر في مسجد  
الزبير وعلى باب التربة  
عمود مكتوب عليه أبو  
الحسن الهادي (وبالحومة  
أيضا) عمود مكتوب عليه  
الفقيه أبو محمد عبد الباقي  
(وبالحومة أيضا) عمود  
مكتوب عليه الشيخ أبو  
عبد الله محمد بن عروة وهو  
قريب من المرأة الصالحة  
بنت أبي الحسن المقدم  
ذكرها (وبالحومة أيضا)  
عمود مكتوب عليه  
الشيخ أبو الحسن علي بن  
خليفة الرزاز (وبالحومة  
أيضا) تربة بني كهمش بها  
قبر الشيخ الامام القاسمي  
عبد الرحمن المعروف بابن  
كهمش وعنده جماعة من

واذا حبيبة أم يحيى أنجبت \* فلها النفوف على عيون العين  
يعني بحبيبة أم يحيى عين ماء تلمسان من أعذب المياه وأخفها وكانت جارية بالقصور  
السلطانية ولم تزل الى الآن منها بقية آثار ورسوم والبقاء لله تعالى وحده \* ومن مدح  
تلمسان الحاج الطبيب أبو عبد الله محمد بن أبي جعة الشهير بالتلاوي رحمه الله تعالى اذ قال  
سقى الله من صوب الحياها طالوا بلا \* ربوع تلمسان التي قدرها استعلى  
ربوعها كان الشباب مصاحبي \* جرت الى اللذات في دارها الديلا  
فكم نلت فيها من أمان قصية \* وكم منغ الدهر الضنين بها النلا  
وكم غارتني الغيد فيها تلاعبا \* وكل عدول لا أطيع له قولا  
وكم ليلة بئنا على رغم حاسد \* نذر كؤس الوصل اذ بالصفاء تلا  
وكم ليلة بئنا بصفصيفها الذي \* تسامى على الانهار اذ عدم المئلا  
وكديرة عشاق لها الحسن ينتهي \* يعود الممن الشيخ من حسناتها طلا  
تعم وغدير الجوزة السالب الحجا \* نعمت بها طفلا وهمت بها كعلا  
ومنه ومن عين أم يحيى شرايبنا \* لانهما في الطب كالنيل بل أحلى  
وعبادهما القلب ناس ذمامه \* به روضة للخير قد جعلت حلا  
به شيخنا المشهور في الارض ذكره \* أبومدين أهلا به دائما أهلا  
لهما بهجة تزرى على كل بلدة \* بتاج عليها كاعروس اذا تجلى  
في الجنة الدنيا التي راق حسنهما \* فحازت على كل البلاد به الضلا  
ولا عجب أن كنت في الحسن هكذا \* وموسى الامام المرتضى فيك قد حلا  
ولا حث لدينا فيك منه محاسن \* كأن سناها حجب الشمس اذ جلى  
مطاع شجاع في الوغى دونه هابة \* حسام على الباغي في الارض قد سلا  
كريم حليم حاتم نواله \* سعيد حميد يصدق القول والفلا  
له راحة كالغيث ينهل ودقها \* وصارم نصر مرهف الحمد لا فلا  
هو الملك الارقي هو الملك الرضا \* هو الملك الاسي هو الملك الاعلى  
ومن هذه الاوصاف فيه تجمعت \* حقيقا على كل المعالي قد استولى  
امام حبيب الله ملكا مؤزرا \* فلا ملك الا لعزته ذلا  
من الزاب واقانا عزيزا مظهرا \* يجر من النصر المنسوط به ذلا  
بدت للمليك العرب شدة بأسه \* وانعامه للعقابين وما أولى  
فيادره بالصلع خوف فواته \* وسالمه اذ كان ذاك به أولى

ذريته (وبالتربة أيضا) قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس طهني  
ووالدها مدفون بجانية مصر (وكان) هذا الشيخ مشهور بالعلم والصلاح (وعلى باب هذه) التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي  
عبد الله محمد بن الحسين المعروف بالزعفراني صاحب الامام الشافعي قيل انه وقف على قنار فذكره في كتابه

يده ولم يعد يقطع بها شيئا فلم القصاب أن هذا ببركة الشيخ فسمى الى الشيخ وقال يا سيدي لا تؤاخذني بما وقع مني فاني تائب  
الى الله سبحانه وتعالى وادع الله أن يعافيني فدعا الله تعالى له فعادت يده كما كانت (والى جانبه) قبر ولده (والى جانبهم) من الجهة  
البحرية الشيخ الصالح المهمم الجيزي كان من عباد الله الصالحين وله مناقب معروفة (وقبل تربة) الشيخ عبدالمعطي قبر رجل  
من المباركين يعرف بالعرين ٢٦٦ \* (ذكر ابتداء الشقة الثانية) \* أولها تربة المفضل بن فضالة وانتهى بها

قبر الشيخ أبي العباس  
الحاراد (وبهذه التربة) قبر  
الشيخ الامام العالم المحدث  
أبي معاذ المفضل بن فضالة  
حدث عن أبيه فضالة عن  
جده وأثنى عليه أحمد بن  
حنبل وهو معدود من  
أكابر التابعين بمصر قيل إن  
الجن كانوا يأتون الى زيارته  
ويتبركون به (وكان) اذا  
أصاب أحد اجنوا أقسموا  
عليه به فيندفع عنهم  
ويتصرف توفى سنة إحدى  
وثمانين ومائة (وكان)  
يصوم الدهر غير الايام  
المنهية وأيام التشريق  
وكان ملبسه الصوف  
على جسده وأعله القطن  
والكتان (قال) بعضهم  
كان يقضى بالنهار بين  
الانس وأما الجن فيقضى  
بينهم بالليل وكان الجن  
يكلمونه في الطريق قبل  
أن هذا قبر المفضل بن  
فضالة وأبيه وجده والدة  
وأخيه وابنته وقيل يكنى  
بأبي معاوية (وحكى)  
صاحب مفتاح الدياجي  
أنه كان للشيخ جار يهودي

فكان يحسب الله صلواتها \* به طابت الدنيا وخزائنه السبل  
له في المعالي رتبة لا ينالها \* سواء وكتب في فضائله تلي  
لطاغته كل الانام تسادرت \* فياسعد من وأنى ويأوج من ولى  
أحساده موتوا فان قسروا بكم \* بجمر الغضى مما بها أبدأ تصلى  
لقد جبر الله البلاد بملكه \* به ملئت أمانيه ملئت عدلا  
فلا زال هذا الملك فيه مخلدا \* وصارمه الامضى وخادمه الاعلى  
ومما مدحت به نامسان قول الامام الصوفى أبي عبد الله محمد بن نجيب الذى قد مرنا ذكره في  
هذا الكتاب وبعض ما يتعلق به وذكرنا أيضا فيما مر بعض أمداحه لها

تلمس أن جاد قل السحاب الروائح \* وأرست بواديك الرياح اللوايح  
وسح على ساطات باب جياها \* ملث يصافى تر بها ويصافح  
يطير فؤادى كلما لاح لامع \* وينهل دمعى كلما ناح صاوح  
ففى كل شفر من جفونى مانع \* وفى كل شطر من فؤادى قاذح  
فالماء الامتسح مدايحى \* ولا النار الا ماتجن الجوايح  
خديلى لا طيف لعلوة طارق \* بليلى ولا وجبه لصبحى لاغ  
نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر \* لعينى ولا نجم من الغرب جانح  
بحقكم كفا الملام وساحا \* فالحسل كل الحل الا المساح  
ولا تعدلانى واعذرانى فقلا \* بردضائى عن عليى ناصع  
كتمت هواها ثم برحى الاسى \* وكيف اطيق الكتم والدمع فاضح  
لساقية الرومى عسدى نزية \* وان وغت تلك الرواسى الروائح  
فكم لى عليها من غدقور وحة \* تساعدنى فيها المني والمنائح  
فطرف على تلك البساتين سارح \* وطرف الى تلك الميادين جامع  
تجارها الاذعان وهى نواقب \* وتهفوها الاحلام وهى بوارح  
ظلمعانيها عواما عواطف \* وطير مجانيها شواد صوادح  
تقتلهم فيها عيون نواظر \* وتبكيهم منهم عيون نواضح  
على قرية العباد منى تحية \* كفاف من مسك اللطيمة فائح  
وجاد ثرى تاج المعارف دية \* تغص بها تلك الربا والاباطع  
الىك شعيب بن الحسين قلوبنا \* نوازع لكن الجسوم نوازح  
سعت فاقصرت عن نيل غاية \* فسعيك مشكور وتجرلك راجح

يكثرون سبه في الليل والشيخ يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته أيسبك هذا اليه ودى وأنت نسيت  
تسمعه فقال لها انى سمعته من أول الليل فاردت أن أكله في ذلك فلما غمت رأيت أن القيامة قد قامت واذا هو يسابقنى الى الجنة  
قال فلم يمت اليه ودى حتى أسلم (وكان) الناس يأتون اليه ويسألونه الدعاء (والى جانبه) قبر القاضى عون بن سليمان وقررت

قبرهم (وملاصق محرابه) قبر القاضي أبي محمد الزهرى قيل انه لما مرض أوصى أن يدفن الى جانب القاضي مفضل لشملة  
بركته ويقال انه القبر الحجر الذى هو خلف الحائط القبلى ملاصقا لها (والى جانبه) قبر أم عبدالرحمن زوجة القاضي المفضل وهو  
الآن دائر لا يعرف (وبالتربة) رخامة مكتوب عليها المفضل (وبالتربة أيضا) قبر محمد بن اسمعيل المعروف بصاحب الدار وهو القبر  
الجبرى من المفضل بن فضالة وليس عليه سقف (حكى) عنه أنه بنى دارا ٢٦٧ حسنة وأتقن بناءها فلما فرغ

جاس على بابها قد خسا.  
عليه ذوالنون فقال له أيها  
المغرور الالهى عن دار  
البقاء والسرور كيف  
لا تعم دار مولاك في دار  
الامان دار لا يضيق فيها  
المساكن ولا يتزعج منها  
السكان ولا يزعمها حوادث  
الزمان ولا تحتاج الى بناء  
وطيان ويجمع هذه الدار  
حدود أربع (الحمد الاول)  
ينتهى الى منازل الراجين  
(والحمد الثانى) ينتهى  
الى منازل الخائفين  
الحزوين (والحمد الثالث)  
ينتهى الى منازل المحبين  
(والحمد الرابع) ينتهى  
الى منازل الصابرين (وشرح  
الى هذه الدار) الشارع الى  
خيام مضر وبه وقباب  
منصوبة على شاطئ أنهار  
الجنة في ميادين قد أشرقت  
وغرف قد رفعت فيها  
سرر قد نصبت على فرش  
قد تصدرت فيها أنهار  
وكتبان مسك وزعفران  
قد عانقوا خيرات حسان  
وترجى كتبها هذا  
ما اشترى العبد الحزون

نسبت وما أنسى الوريط ووقفه \* أنافع فيها روضه وأفواح  
مطال على ذلك الغدير وقد بدت \* لسان عيني من صفاه صفائح  
أماؤك أم دمعى عشية صدقت \* علة فينا ما يقول المساكين  
لئن كنت مسلا نال دمعى طامحا \* فاني سكران بحبك طامع  
وان كان مهرى في نال على سائح \* فذلك غزالي في عبايك سابع  
قراح أتي ينصب من رأس شاق \* يمثل حلاله تسقيت القراح  
أرق من الشوق الذى أنا كاتم \* وأص في من الدمع الذى أنا ساقع  
أما وهوى من لا أسميه انى \* لعرضي كما قال النصيح لنا صم  
أبعد صياحى واعتكافى وخلوى \* يقال فلان ضيق الصدد رافع  
لبعت رشادى فيه بالغى ضالة \* ولم صالح مثلى غدا وهو طامح  
وأى مقام ليس لي فيه حاسد \* وأى مقال ليس لي فيه ماح  
الأقل لفرسان البلاغة أسرجوا \* فقد جاءكم منى المسكافى المكافع  
أبجمل ذكرى عندهم وهو ناب \* ويغبط شجوى عندهم وهو شائع  
يدور اذ اجن الظلام كوامل \* وأسد اذ لاح الصباح كواحل  
تركتك سوق البر لا عن تهاون \* وكيف وظي سائح فيك بارح  
وانى وقلبي في ولائك طامع \* وناظر وهمى في سماءك طامع  
أيا أهل ودى والعشير مؤمن \* أنقضى ديونى أم غري بى فالح  
وهل ذلك الظى النصاحى للذى \* يقطع من قلبى بعينه ناصح  
كنت بهاعنه حياء وحشة \* ووجه اعتذارى في القضية واضح  
وتلمسان هذه هي مدينتنا التي علق بها التمام وقد ترلها من سلفنا عبد الرحمن بن أبي  
بكر المقرئ بن على صاحب الشيخ أبي مدين الذى دعا له ولذريته بما ظهر فيهم قبوله وتبين  
وهو الاب الخامس كما سبق في ترجمة أخبارهم وهى من أحسن مدائن المغرب ماء وهواء  
حسبا قال ابن مرزوق \* يكفك من ماماؤها وهو أواها \* وقال الكاتب أبو بكر يحيى بن  
خلدون في كتابه بغية الرواد في أخبار بني عبد الواد وأيام أبي حو الشاخنة الاطواد بعد  
كلام في شان البر بما صورته ودار ملكهم وسط بين الصحراء والتل تسمى بلغة البربر  
تلمس كلمة مركبة من تلم ومعناه تجمع وسن ومعناه اثنان أى الصحراء والتل فيماد كره  
شيخنا العلامة أبو عبد الله الابى رحمه الله تعالى وكان حافظا لسان القوم ويقال تلمسان  
بهو أيضا مركب من تلم ومعناه لهاوشان أى لهاشان وهى مدينة عريقة فى التمدن لدنة

بن الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالتفكر من ذل المعصية الى عز الطاعة فباع على المشتري فيما اشترى من درك سوى  
نض اليهود والغفلة عن المعبود وشهد على ذلك البنيان وما نطق في محكم القرآن قال الملك الديان ان الله اشترى من  
أؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما سمع هذا الكلام أثر ذلك في قلبه وباع هذه الدار وتصدق بثمنها على الفقراء



والمتحاجين طلبا للدار التي وصفها له ذوالنون وكتب كتابا وأوصى أن يجعل على صدره في هذه ففة ملوا ذلك ثم بعد مدة  
فقدوا قبره فوجدوا مكتوبا في الكتاب قد وقينا ما ضمن عبدنا ذوالنون (والى جانب) قبر جماعة من مشايخ القصارين (ومن  
ظاهر القربة) من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران (فالاول) منهما قبر الشيخ يحيى بن علي بن الحسن المعروف  
بالحشاب أحد مشايخ القراءات كان ٢٦٨ فاضلا في علم القراءات بمصر وجمع الى ذلك الحديث وحديث عن

جماعة من العلماء وقرأ  
عليه جماعة من الاعيان  
وانتفعوا به (حكى) عنه  
أنه كان اذا قرأ القرآن  
يضطرب كل شعرة في جسده  
من شدة خوفه وكانت  
وفاته سنة أربع وخمسة مائة  
ومعه في القبر زوجته (وأما  
القبر الثاني) فهو قبر الشيخ  
الصالح سفيان النيسابوري  
(حكى) عنه أنه كان يصنع  
قدر في نية في كل يوم  
فكان يتصدق باحداهما  
ويبيع الاخرى فيقتات  
منها ويحفل الله في ذلك  
البركة حين يبيعها فهو من  
أرباب الاسباب (وبالحكمة)  
رجل من بني بكر المصري  
(ثم تمشى) مستقبل القبلة  
خطوات يسيرة الى تربة  
الشيخ أبي محمد عبد العزيز  
ابن أحمد بن جعفر الخوارزمي  
كان الافضل أمير الجيوش  
يأتى الى زيارته ماشيا  
والدعاء عنده مستجاب  
وجب تراب قبره لرد اللوثة  
وكانت وفاته سنة احدى  
وأربع مائة (ومعه في التربة)  
قبر الشيخ الامام العالم

الهواء عذبة الماء كريمة المنبت اقتعدت بسفع جبل ودوين رأسه بسيط أطول من شرق  
الى غرب عر وسافوق منصة والشمار يخ مشرفة عليها اشراف التاج على الجبين ويطل  
منها على فحش أفيج معد للفلاحة تشق ظهوره الاسلحة عن مثل أسنمة المهاري وتبقر في  
بطونه عند تدميث الغمام عن مثل بطون العذارى وبها لملك قصور زاهرات اشتملت  
على المصانع الفاتحة والصروح الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرت عر وشه  
ونمت غروسه ونوسبت أطوال الدوعر وضه فازرى بالخورنق وأخجل الرصافة وعبت  
بالسد برو تنصب اليها من عل أنهار من ماء غير آسن تتجاذبه أيدي المذانب والاسراب  
المكفورة خلاها ثم ترسله بالمساجد والمدارس والسقايات بالقصور ووعالية الدور  
والجمامات فيفعم الصهاريج ويفهق الحياض ويسقي ريعه خارجها مغارس الشجر ومنايات  
الحب فهى التي سكنت الابواب واه وأصبت النهى جبالا ووجد الماسحون فيها المقال  
فطأوا وأطأوا الى أن قال قانا أنشدنا كنها قول ابن خفاجة لا سحفة اقها اياه عندي

ما جنة الخلد الا في منازلكم \* وهذه كنت لو خيرت أختار

لاتنقوا بعدها أن تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسطت قطرا اذا كور عديدة تعمرها أمشاج البربر والعرب مربعة الجنبات منجية للحيوان  
والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابة فرما انتهت في الروح الواحد منها الى  
أربع مائة مد كبير ثم أطال في ذلك ابن خلدون المذكور بما يوقف عليه في الكتاب  
المذكور \* ومما ينبى للسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى في وصفها ما صورته  
تلسان مدينة جعت بين انحرأ والريف ووضعت في موضع شريف كأنها ملك على رأسه  
تاجه وحواليه من الدوحات حشمه وأعالجه عبادها يدها وكفها كفها وزينت زياتها  
وعينها أعينها هوها المقصور بها فريد وهوؤها الممدود صحيج عتيد وماؤها برود صريد  
حجبتها أيدي القدرة عن الجنوب فلا تخول فيها ولا تخوب خزائن زرع ومصرح ضرع  
قوا كهها عديدة الانواع ومتاجرها فريدة الانتفاع وبرانسها رفاق رفاع الا انها بسبب  
حب الملوك مطمعة للملوك ومن أجل جمعها الصيد في جوف الفراء مغلوقة للامرا  
أهلها ليست عندهم الراحة الا فيما قبضت عليه الراحة ولا فلاحه الا لمن أقام  
رسم الفلاحه ليس بها السع العقارب الا فيما بين الاقارب ولا نظاره الا فيمن  
ارتكب الخطاره انتهى وقد كنت بالمرغرب نويت أن أجمع في شأنها كتابا ممتعا  
أسميه بانواء نيسان في أنباء تلمسان وكتبت بعضه ثم حالت بيني وبين ذلك العزم  
الاقدار وارتمت منها الى حضرة قاس حيث ملك الاشراف محمد الرواق فشغلت بامور

الامامة

سرملة صاحب التاريخ وقيل انه حرملة بن يحيى بن سعيد التميمي صاحب الامام الشافعي (ثم تخرج)

من التربة وتستقبل القبلة تجدد قبره عليه لوح رخام قيل هو صاحب القنديل يعني الذي كان يرى على قبره في الليالي المظلمة قنديل  
وقيل هو محمد الدرعي وقيل هو أبو العباس أحمد الغساني وهو الصواب (ثم تمشى مستقبل القبلة) تجدد قبر السكري المعروف

بالزفناوى يقال انه من اهل الكرم وفعل الخير وقد اشتهر عنه ذلك ومما اتفق له أن السلطان طرح سكر اعلی السکرین فلم  
يحدوا عنه فاخذته على ذمته واعطى ثمنه وجعل في الخواصل فاتفق أن السكر طلب فيبيع ما جمع كان عنده من السكر وجمع  
المال واحضر السكرين ثم قال لهم اعلمو أن هذا المال الذي وزنته في عن السكر اقترضته لكم وها قد فتح الله بهذا المال  
فاخذ رأس المال ثم قسم الربح بينهم بالسوية وقيل انه كان يتصدق في ٢٦٩ كل جمعة بطرحه سكر يعملها نفسه

وكانت الطرحه التي  
يعملها لاجل الصدقة  
تريد على غيرها فيتعجب  
الصناع من ذلك وكان  
على قبره لوح رخام مكتوب  
عليه ابراهيم بن محمد بن  
الحسين الزفناوى المعروف  
بالسمار وهذا أحد  
سجاسة الخير وقبره معروف  
في طرف مقبرة القضاة  
(ذكر مقبرة القضاة)  
هي مقبرة قديمة (بهذه المقبرة)  
قبر الفقيه الشيخ الامام  
العالم العلامة أبي عبد الله  
محمد بن جابر الصوفي  
كان من أكابر الفقهاء  
وأجل العلماء وشيخ  
الفقهاء والصوفية وكان  
يقول ليس الصوفي بصوفي  
حتى يتقن العلم (وكان)  
يقول التصوف والجهل  
لا يجتمعان وكان كل من في  
حلقة يفتي ويقرأ العلم  
حتى الرجل الذي كان على  
باب زاوية اذا جاء أحد  
بفتوى الى الشيخ ياخذها  
الحناد منه ويدخل بها  
فان وجد الشيخ كتب وان  
لم يجده كتب هو على الفتوى

الامامة والفتوى والخطابة وغيرها ثم ارتحلت بنية الحجاز وجعلت الى الحقيقة الحجاز  
وها أنا ذا الى الآن في البلاد المصرية وفي علم الله تعالى ما لا تعلم والتسليم لاحكام الاقدار  
أسلم والله تعالى يحتم انسابا حسنى بحاجه نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وبها ولدت أنا  
وأبى وجدى وجد جدى وقرأت بها ونشأت الى أن ارتحلت عنها في زمن الشيعة الى  
مدينة فاس سنة تسع وألف ثم رجعت اليها آخر عام عشرة وألف ثم عادت الى جوع الى  
فاس سنة ثلاث عشرة وألف الى أن ارتحلت عنها للمشرق وأواخر رمضان سنة سبع وعشرين  
وألف ودخلت مصر رجب من عام ثمانية وعشرين وألف والشام بشعبان عام سبعة  
وثلاثين وألف وأبى منها الى مصر وأخر ذوال من العام وشرعت في هذا المؤلف بالعدة  
من العام وقد تخرج بتمامه من العلماء والصلحاء ما لا ينضبط ويكفيها افتخارا دفن  
ولى الله سيدى أبى مدين بها وهو شيعى بن الحسين الاندلسى شيخ المشايخ وسيد العارفين  
وقدوة السالكين قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن التلمسانى في كتابه الخيم الشاقب فيما  
لا ولياء الله تعالى من المناقب كان الشيخ سيدى أبو مدين فردا من أفراد الرجال وصعدوا  
من صدور الاولياء الابدال جمع الله له علم الشريعة والحقيقة وأفامه ركن الوجود هاديا  
وداعيا للحق فقصدا لزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشايخ وذكر التادلى وغيره  
أنه خرج على يده ألف شيخ من الاولياء وأولى الذكوات وقال أبو الصبر كبيره شايخ وقته  
كان أبو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال أسرار المعارف خصوصا  
مقام التوكل لا يشق غباره ولا تهمل آثاره قال التادلى كان مبسوطا بالعلم مقبوضا  
بالمراقبة كثير الالتفات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له بذلك أخبرنى من شهد وفاته أنه رآه  
في آخر الرق يقول الله الحق وكان من أعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصا  
جامع الترمذى وكان يقوم عليه ورواه عن شيوخه عن أبى ذر وكان يلازم كتاب الاحياء  
ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجلس وعظ  
يتكلم فيه فجمع عليه الناس من كل جهة وعمر به الطيور وهو يتكلم فتقف تسمع وربما  
مات بعضها وكثيرا ما يموت بجلسه أصحاب الحب تخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء  
والخديين وأرباب الاحوال وكان شيخه أبو يعزى يثنى عليه جيل لا يخصه بين أصحابه  
بالتعظيم والتبجيل قرأ فاس بعد قدومه من الاندلس على الشيخ الحافظ أبى الحسن بن  
جرزهم وعلى الفقيه الحافظ العلامة أبى الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في أول  
أمرى وقرأت على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية أو معنى حديث فقلت به وانصرفت  
لموضع خال خارج فاس اتخذها مأوى للعمل بما فتح به على فاذا خلوت به تاتينى عزالة تاوى الى

قال المسجى لمات ابن جابر تبعته الصوفية والعلماء وجماعته على أعناقهم ثم صلوا عليه بمضى خولان وكان جنازته يوم  
مشهود ودفن بالنعقة وقبره بهام مشهور تحت مسجد القضاة وهي تعرف بأولاد الوشاة وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وثلاثمائة  
(والى جانب) قبره قبر الشيخ أبى القاسم بن الحسن الناصب المعروف بالحنفى توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة (والى جانبه قبر)

الامام العالم الفقيه المؤرخ أبي عمر السكندى ومقبرة بنى كندة بالنقعة ولم يخرج عن المقبرة غيره (والى جانبه) من الجهة الغربية  
قبر الشيخ أبي عبد الله محمد التكرورى المالكي كان يهبط ابن جبار (وكان) يتكلم فى أصول الفقه على مذهبه ومذهب  
الشافعى (وكان) فقيها فصيحا وكان أمير مصرى بهى الله وسأله الدعاء وكان قد أصيبت عينه فقال الله تعالى أن يردّها اليه فعاد  
اليه بصره كما كان وأرسل اليه كافور ٢٧٠ الاخشيدي مائة دينار فظهر لرسوله المجنون فعاد الرسول الى كافور وقال

أترسلنى الى رجل مجنون  
فقال كافور ليس هو  
مجنونا انما هو رجل يقوم  
الليل ويصوم النهار ثم أخذ  
كافور الرسول وطاف به  
فى الليل على جماعة من  
الصالحين ثم أتى به الى  
ابن جبار وطلبا التكرورى  
فلم يجدها فخرجا واذا  
رجل يصلى فظفرا اليه فاذا  
هو التكرورى فقبعا حتى  
أتيا الى درب فسو جدها  
مغلقة فقال له كافور ما هذه  
عادتى منك تغلق فى وجهى  
الباب واذا بالباب فتح  
وخرج الشيخ وخر جفا  
خلفه حتى أتينا المقبرة ثم  
قام يصلى ثم انصرف فاذا  
وحش قد جاء وتفرغ  
موضع صلاته قبل  
التكرورى الذى تنسب  
اليه بولاق وقيل شيخه  
فان اسم البولاقى محمد بن  
يوسف (وكان) اماما عالما  
وقد أفرده ابن النجوى  
جزأ من مناقبه منها أن  
امرأته حجت بولدها الى  
البحر فجاء السودان فى  
مركب وأخذوا الصبي

وتونسى وكنت أمر فى طريقى بكلاب القرى المتصلة بفاس فيدورون حولى ويصبصون لى  
فينسأ أنا يوما بفاس اذا برجل من معارفى بالاندلس سلم على فقلت وجبت ضيافته فبعث ثوبا  
بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم أجده هناك فخليتها معى وخرجت لخلقى على  
عادتى فمرت بقريتى فعرض لى الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال  
بنى وبينهم ولما وصلت لخلقى جاءتنى الغزالة على عادتى فلما شمتنى نقرت عنى وأنكرت  
على فقلت ما أتى على الامن أجل هذه الدراهم التى معى فرميتها فسكنت الغزالة وعادت  
لحالهام معى ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم معى فلقيت الاندلسى فدفعته اليه ثم  
مرت بالقرية فى خروجى للغزالة فدار بى كلابها وبصبصوا على عادتى ثم جاءت الغزالة  
فشمته من مفرقى لقدمى وأنست بى كعادتها وبقيت كذلك مدة وأخبار سیدی ابى  
يعزى ترد على وكراماته يتداولها الناس وتنقل الى فلا قلبى حبه فقصده مع جماعة الفقهاء  
فلما وصلنا اليه أقبل على الجماعة دونى واذا حضر الطعام منعنى من الاكل معهم وبقيت  
كذلك ثلاثة أيام فاجهدنى الجوع وتخيبت من خواطر ترد على ثم قلت فى نفسى اذا قام الشيخ  
من مكانه أمر غوجهى فى المكان فقام ومررت وجهى فتمت وأنا لا أبصر شيئا وبقيت طول  
ليلتى باكيا فلما أصبح دعانى وقر بى فقامت له ياسیدی قد عيت ولا أبصر شيئا فخرج بيده  
على عيني فعاد بصري ثم مسح على صدرى فزال غنى تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع  
وشاهدت فى الوقت عجائب من بركات الله ثم استأذنته فى الانصراف بنية أداء القرية  
فاذن لى وقال ستلقى فى طريقك الاسد فلا يرعك فان غلب خوفه عليك فقل له بحرمة يد نور  
الا انصرف عنى فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ أبو مدين للشرق وأنوار الولاية عليه ظاهرة  
فاخذ عن العلماء واستفاد من الزهاد والاولياء وتعرف فى عرفة بالشيخ سیدی عبد القادر  
الكيلانى فقرأ عليه فى الحرم الشريف كثيرا من الحديث والسهرة الصوفية وأودعه  
كثيرا من أسرار وحلا بلباس أنواره فكان أبو مدين يقتر بفحشته ويعدده أفضل مشايخه  
الا كابر وعن بعض الاولياء قال رأيت فى النوم قائلا يقول قل لاي مدين بث العلم ولا تبال  
ترتع غدا مع العوالى فانك فى مقام آدم أبى الذرارى فقصصتها عليه فقال لى عزمت على  
الخروج للعيسال والفيافى حتى أبعد عن العمران ورؤياك هذه تعدل لى عن هذا العزم  
وتأمرنى بالجلوس فقولاك ترتع غدا مع العوالى الى اشارة الحديث خلق الذكرا مع أهل الجنة  
والعوالى أصحاب عاين ومعنى قوله أبى الذرارى ان آدم أعطى قوة على التكاح وأمر به ولم  
يجعل له قوة على كونه ذرية طبعين مؤمنين وكذا نحن أعطانا الله العلم وأمرنا بدينه  
وتعليمه ولا قدرة لنا على كون أتباعنا مؤمنين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات

وجعلوه فى المركب ومضوا به فى البحر فتعلقت المرأة بالشيخ وهو خارج من معبده وأخبرت أن  
السودان أخذوا ولدها وأنهم فى تلك السفينة فقصد الشيخ الى جهة البحر ثم قال يارب اسكن فكن بقدره الله سبحانه وتعالى  
ثم نادى أصحاب السفينة ردوا الصبي الى أمه فابوا ومضوا فقال بالسفينة فنى فوقعت ثم مشى على الماء وأخذ الصبي من

السفينة وأحضره إلى أمه قبل وكان رجلاً دليلاً غافاً إليه عصف فبعث الخليفة فاحـ ذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا العصف فهل تاذن لي أن أذهب إلى القائد فأتخذه فقال له اجلس فهم يردونه عليك فلما أخذوه وجدوه حجارة فعلموا أن هذا من بركة الشيخ فردوه إليه فاذا هو عصف (وهناك) قبر الشيخ الزاهد العالم أبي الحسن بن القاضي كان من أكابر مشايخ مصر صاحب الشيخ أبي الحسن الدينوري وغيره كان يقول والله ما أدبني أبو أي قظ وما احتجت إلى تاديبهم

٢٧١

وانما أنا مؤدب من الله (وقال) رحمه الله تعالى قال لي الشيخ أبو الحسن الدينوري ذات يوم امض معي إلى الحمام فقلت حتى أستاذن والدتي فضيت إليها واستأذنتها فقالت امض مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل قائماً على قدمي حتى قال لي الشيخ اجلس فقلت ان أمي لم تأمرني بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام (وقال) رأيت ليلة من اللسالي كأن القبور مفتحة ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم فقال نادمين أيديهم على خدمتهم وجعل يده تحت خده (وقال) أيضاً كناية بكهف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت المكنان فلما

فبينما صلى الله عليه وسلم وطريقتهنا هذه أخذنا هاهنا أبي يعزى بسنده عن الجنيد عن سري السقطي عن جيب العجمي بالسند إلى رب العزة جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي قال سمعت سيدي أبي مدين يقول أوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا عن عيذك قلت يا رب عطاؤك قال وعن شما لك قلت يا رب قضاؤك فقال يا شعيب قد رضا عفت لك هذا وغفرت لك هذا فطوبى لمن رأى لك أو رأى من رأى لك وعن سيدي أبي العباس المرسي قلت في ملككوت الله تعالى فرأيت سيدي أبي مدين متعلقاً بساق العرش وهو يومئذ أشقر أزرق فقلت له وما علمك وما مقامك فقال علمي أحد وسبعمائة وأمامي مقام قرايع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال وسئل رضي الله عنه عما خصه الله تعالى به فقال مقام العبودية وعلمي الألوهية وصفاي مستمدة من الصفات الربانية ملائت علومه سري وجهري وأضاء بنوره برى وجهري فالمقرب من كان به علماً ولا يسمو إلا من أوتي قلباً سليماً الذي يسلم عما سواه ولا يكون في الوعاء إلا ما جعل فيه مولاته فقلب العارف يسرح في الملكوت بلا شك وترى الجبال تحسبها جادة وهي تمرر السحاب وسئل عن الحياة فقال أوله دوام الذكر وأوسطه الانس بالمذكور وأعلىها أن لا ترى شيئاً سواه واختلف أهل مجلسه هل الخضر ولي أم نبى فرأى رجل صالح منهم معروف بالولاية النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبى وأبو مدين ولي وذكر التادلي وغيره أن رجلاً جاءه ليعترض عليه في فاس في الحلقة فأخذ صاحب الدولة في القراءة فقال له أبو مدين أهمل قليلاً ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لا أقبس من نورك فقال له ما الذي في كك فقال له محفف فقال له افتحه وقرأ في أول سطر يخرج لك ففتحته وقرأ أول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شعبي إلى الخامس بن فقال له أبو مدين أما يكفئك هذا فاعترف الرجل وتاب وصلى حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الرزاق أخذ خواص أصحابه قال مر شيخنا أبو مدين في بعض بلاد المغرب فرأى أسداً افترس جماراً وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعدد على غاية الحاجة والفاقة فجاء أبو مدين وأخذ بناصية الأسد وقال لصاحب الجمار أمسك الأسد واذ به واستعمله في الخدمة موضع جمارك فقال له يا سيدي أخاف منه فقال لا تخف لا يستطيع أن يؤذيك ففر الرجل يقوده والناس ينظرون إليه فلما كان آخر النهار جاء الرجل ومعه الأسد للشيخ وقال له يا سيدي هذا الأسد يبعثني حيث ذهبت وأنا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته فقال الشيخ للأسد اذهب ولا تعدو مني آذيت بني آدم سلطتهم عليكم (ومن مشهور كراماته) أنه كان ماشياً يوماً على ساحل فأسره العدو وجعلوه في سفينة فيها جماعة من أسرى المسلمين فاما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم تتحرك من مكانها

رأه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع فقلت لأصحابه اني أخاف أن يكون هذا ابليس جاءكم ليقطع عليكم عبادة الله فوالله ما استتممت كلامي حتى غاص في الأرض بفرسه ولما تخلف بعد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة من جهلهم أن بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلي فقال له أجزني من صاحب الشرطة فإنه خلفي فسلم الشيخ والتفت من ورائه



الى الباب وأشار اليه بيده فصار سوروا واحدا فلما اتى صاحب الشربة فلم ير بابا فترجع فلما ذهب أشار الشيخ بيده فعاد  
كان الباب فخرج الرجل ومضى الى حال سبيله (والى جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بالرملي (والى جانبه) قبر مكتوب  
عليه عتبة بن الغلام (وقيل) انه قبر عتبة الواعظ بمجمع مصر كان قبل أن يدخل المعزا الديار المصرية واسمه محمد بن عبد الله  
ابن مسعود وهو الذي غسل ٢٧٢ (وكانت) وفاته سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (والى جانب قبره)

قبر الرجل الصالح المعروف بميمون الخامي كان ينسج الخيام بيده فاذا انقطع خيط علم عليه نقطة جراه فاذا ذهب به الى السوق قال للسما سارناد تحت كل نقطة عيب وهو معدود من طبقات أرباب الاسباب (والى جانب قبره) دينار العابد الذي ذكره صاحب الحلية والصفوة وغيرهما وهذا كان من أكبر العباد والزهاد وقد اشتهر عنه أنه كان اذا قدم اليه طعام فيه شبهة فيرى فيه شيئا ينادي بكاد أن ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهذه الجهة الشرقية من هذه المقبرة (وأما الجهة البحرية) فان بها قبر الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله المعروف بابن الوشاء كان حسن الهيئة كثير الحفظ الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بترية بالنعمة عند دينار العابد والترية تعرف بترية أولاد الوشاء والدعاء عندهم بحجاب

مع قوة الريح ومساعدتها وأيقن الروم أنهم لا يقدرون على السير فقال بعضهم أنزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من أصحاب السراثر عند الله تعالى وأشاروا له بانزول فقال لا أفعل الا ان أملةم جميع من في السفينة من الاسارى فعلموا أن لا بد لهم من ذلك فأنزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال (ومن كراماته) أنه لما اختلف طلبة بحاية في حديث اذ مات المؤمن أعطى نصف الجنة وأشكل عليهم ظاهره أموت مؤمنين يستحقان كل الجنة فجاؤا اليه وهو يتكلم على رسالة القشيري فذكر شفاه في الحال بالأسوال وقال لهم المراد أنه يعطى نصف جنته وفي كشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الآخر يوم القيامة وكان أولياء وفته يأتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل ودكر تلميذه الصالح سيدي عبد الخالق التونسي عنه أنه قال سمعت رجلا يسمى موسى الطيار يطير في الهواء ويمشي على الماء وكان رجلا ياتيني عند صدع الفجر فبساتني عن مسائل لا يفهمها الناس فوق ليلة في نفسي أنه موسى الطيار الذي سمعت به وطال على الليل في انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجلا فاذا هو الذي يسألني فقلت له أنت موسى الطيار فقال نعم ثم سألني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا الصبح ببعداد وقد هنامكة فوجدناهم في صلاة الصبح فاعدناهم وجلسنا حتى صلينا الظهر وأتينا القدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيمهم فقالت لا فقال لي ولم اعدنا الصبح بمكة فقلت له كذلك كان شيخني يفعل وبه أمرنا فاختلنا وأتيناك للجواب فقال أبو مدني فقلت لهم أما إعادة الصبح بمكة فلا نهاهم عني اليقين وببعداد علم اليقين وعين اليقين أولى من علم اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي أم المرى فذلك لا تعاد في غيرها قال فتنعابه وانصرفا وكان استوطن بحاية ويقول انها معينه على طلب الحلال ولم يزل بها يرزاد طال على مر الليالي رفعة ترد عليه الوفود وذو والحاجات من الآفاق ويخبر بالوقائع والغيوب الى أزوشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال له اننا نخاف منه على دولتكم فان له شهابا بالامام المهدي وأتباعه كثير ون بكل بلد فوقع في قلبه وأهمه شابه فبعث اليه في القدوم عليه ليخبره وكتب اصحاب بحاية بالوصية به والاعتناء وأن يحمل خير محمل فلما أخذ في السفر شق على أصحابه وتغيروا وانكسروا فاسكتهم وقال لهم ان مني قربت ولغير هذا المسكان قدرت ولا بد لي منه وأنا شيخ كبير ضعيف لا قدرة لي على الحركة فبعث الله تعالى من يحملني اليه برفق ويسوقني اليه احسن سوق وأنا لا أرى السلطان ولا يراني فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلموا انه من كراماته فارتحلوا به على أحسن حال حتى وطأ به حوز تلمسان فبذلته رابطة العباد فقال لأصحابه ما أصلحه للرقاد فرض مرض موته فلما وصل وادي يسرائيل شدي المرض ونزلوا به هناك فكان آخر كلامه الله الحق

ولم يعرف من هذه المقبرة أحد فاتها قديمة وليس لها شاهد (وفي طريق) هذه المقبرة قبر مكتوب عليه الحسن بن وتوفى عبد الله الر ياشي أحد علماء مصر (وقيل) ان اسمه أحمد بن علي بن أحمد الر ياشي وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الر ياشيين وبها جماعة من أولاد الازوهي الا ن دائرة لكن الدعاء بها بحجاب (وغربى) مسجد القضايى قبر الشيخ أبي منصور امام المسجد

المذكور وقيل أبو الحسن (و بالجهة القبلية خلف الحائط القبلي قبة حسنة البناءها قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى الخولاني) وقيل أنه قبر الوزير الفاضل بن يحيى وانما هو رجل من بني خولان (والى جانبه قبر على مسطرة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين البزاز) كان من أكابر الصلحاء (وكان) اذا فتح حانوته فاذا اشترى منه أحد وجاء له آخر بعده ليشترى منه يقول له اشتر من جاري ولد دار عصر (ومن) كراماته أن رجلا ١٧٣ قال كنت فقيرا لا أمل شيئا فماتت

وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين وخمسة مائة فحمل الى العباد مدفنا الاولياء الاوتاد وسمع اهل تلمسان بجزائره فكانت من المشاهيد العظيمة والمخايل الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ أبو علي عمر الحباك وعاقب الله تعالى السلطان فأتى بعده سنة أو اقل ونقل المعتنون باخباره أن الدعاء عند قبره مستجاب وجره جماعة وقد زرته مئتين من المرات ودعوت الله تعالى عنده بما يشاء وقبوله وقد اطال في ترجمته السادى في كتابه النشوف لرجال التصوف وقد أفرد بها ابن الخطيب القسطنطينى بتأليف سماه أنس الفقير ومن كلامه من رزق حلاوة المناجاة زال عنه النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلى فيها بالذل ومن لم يجد من قلبه زاجر افه وخراب وقوله بفساد العاقبة تظهر ولادة الجور وفساد الخاصة تظهر دجاجة الدين القتانون وقوله من عرف نفسه لم يغتر بثاء الناس عليه ومن خدم الصالحين ارتفع ومن حرمه الله تعالى احترامهم ابتلاه الله بالماقت من خلقه وانكسار العاصي خير من صولة المطيع وقوله من علامة الاخلاص أن يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن الخو والشيخ فقال الخو من شهد له ذاتك بالتقديم وسرك بالاحترام والتعظيم والشيخ من هداك باخلاقه وأيدك باطرافه وأثار باطنك بأشراقه الى غير ذلك من كلامه النير وهو بحر لا ساحل له وله نظم كثير مشهور بآيدى الناس ومما ينسب له قوله

بكت السحاب فاضحكت ليلكائها \* زهر الرياض وفاضت الانهار  
وقد اقبلت شمس النهار بحسلة \* خضرا وفي أسرارها أسرار  
وأقوى الريح بخيلته وجنوده \* فتمتعت في حسنه الابصار  
والورد نادى بالورد الى الجسنى \* فتسابق الاطيار والاشجار  
والكاس ترقص بالعقار تشععت \* والجو يضئ كالنجم والحيب يزار  
والعود للآية الحسان مجاب \* والطارأخفى صوته الزمار  
لا تحسوا الزم الحزام مرادنا \* فرمارنا التسبيح والاذكار  
وشربنا من لطفه وغناؤنا \* نعم الحبيب الواحد القهار  
والعود عادات الجميل وكاسنا \* كاس الكياسة والعقار وقار  
فتألفوا وتطيسوا واستغنموا \* قبل الممات فدهر كم غدار  
والله أرحم بالفقير اذا أتى \* مسن والديه فانه غفار  
ثم الصلاة على الشفيع المصطفى \* مارغت بلغاتها الاطيار

انما ذكرت ترجمة سيدى الشيخ أبي مدين للتبرك به وله كونه شيخ جدى فانا في بر كنه لقول  
مدى انه دعاه ولذرت به بما ظهر قبوله ولا ناذ كرنافى هذا التأليف كثيرا من أبناء أبناء

فكانت لا فقال هل لك ان أتزوجك ولا أتيتك الانهار اقامت  
مفتروجهها ولم يعلم زوجته فقامت معه سنة فقالت زوجته لما رأتها ان سيدى كان ياتينها راءاه مدة لم يفعل ذلك فاذهبي  
به وانظري اذا قام من الخاوية ان يذهب فذهبت الجارية وجلست في مكان لا يراها سيداه فقام تبعته الى أن أتى الى

دارود دخلها فاستجبرت الجارية من الجيران فقالوا لها انهم اذروه وله بها امرأة فعادت الى سيدتها فاخبرتها فقامت معه سنين ولم  
تقل له تزوجت قط فلما توفي واخذت ما خصها من ميراثه قسمته نصفين وقالت للعارية اذهبي بهذا المال الى بيت سيدك  
وقولي لها احسن الله عزاءك في بعلك فانه مات فاتت الجارية الى المرأة وطرقت الباب فخرجت المرأة اليها وقالت من انت  
فقصت عليا القصة فقالت ماخذى ٢٧٤ المال واذهبي الى سيدتك فان الرجل طلقني ولم استحق من ميراثه شيئا

الدنيا فادنا كفارة ذلك بذكر الصالحين والله الموفق عنه وكرمه آمين

\*(الباب السابع)\*

في ذكر بعض تلامذته الاخذين عنه المتدينين به على المنهاج المستفيدين انواع العلوم  
منه والمقتسبين أنوار الفهوم من سراج الوهاج

اعلم أن تلامذة اسان الدين وجهه الله تعالى كثيرون الا أنه لم يرزق السعادة في كثير منهم بل  
بارزوه بالعداوة واجتهدوا في ايصال المكره اليه (فن أشهرهم) الوزير الكاتب أبو عبد الله  
ابن زمرك وارث مرتبة من بعده ومقتعدا رتبة بعده وقد ألمع به في الاحاطة وكان اذذاك  
من جملة أتباعه اذ قال ما محصله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصريحي  
يكفي أبا عبد الله ويعرف بابن زمرك أصله من شرق الاندلس وسكن سلفه روض البيازين  
من غرناطة وبه ولد ونشأ وهو من مفاخره (حاله) هذا الفاضل صدر من صدور طلبة الاندلس  
وافراد نجبا لها محتصر مقبول هس خلاب عذب الفكاهة حلوا الحاسة حسن التوقيع  
خفيف الروح عظيم الانطباع شهرة المذاكرة فطن بالمداريس حاضر النجواب شعله من شعله  
الذكاء تكاد تحسد جوانبه كثير الرقة فكه غزل مع حياء وحشمة جواد بما في يده مشارك  
لاخوانه نشأ عفا ظاهرا كلفا بالقراءة عظيم الدؤب ثاقب الذهن أصيل الحفظ ظاهر  
النبل بعيد مدى الادراك جيد الفهم فاشتهر فضله وذاع أرجه وفشا خبره واضطلع بكثير  
من الاغراض وشارك في كثير من الفنون وأصبح متلقف كرة البحث وصار مخ الحلقمة ومظنة  
الكمال ثم ترقى في درجة المعرفة والاضطلاع وخاص بجملة الحفظ ورخص قلم التقييد والتسويد  
والتعليق ونصب نفسه للناس متكما فوق الكرسي المنصوب وفوق الحقل المجموع  
مستظها بالفنون التي بعد فيها شأوه من العربية والبيان وما يقذف به في لجج النقل من  
الاخبار والتفسير مشرفا مع ذلك الى السلوك مصاحبا للصوفية آخذنا نفسه بارتياض  
ومجاهدة ثم عانى الادب فكل أم لك به وأعمل الرحلة في طلب العلم والازياد فترقى الى الكتابة  
عن ولد السلطان أمير المسلمين بالمغرب أبي سالم ابراهيم ابن أمير المسلمين أبي الحسن علي بن  
عثمان بن يعقوب ثم عن السلطان وعرف في بابيه بالاجادة ولما جرت المجاهدة على السلطان  
صاحب الامر بالاندلس واستقر بالمغرب أنس له وانتطع اليه وكفى صحبة ركابه الى استرجاع  
حقه ولطف منه محله وخصه بكتابة سره وثابت الحال ودالت الدولة وكانت له الطائفة فآقره  
على رسمه معروف الانقطاع والصاغية كثير الدالة مضطلعا بالخطه خطا وانشاء ولسنا ونفدا  
لحسن منابه واشتهر فضله وظهرت مشاركته وحسنت وساطته ووسع الناس تخلفه وارضى  
للسلطان حله وامتد في ميدان النظم والنثر باعه فصدد رغبته من المنظوم في أمداحه قصائد

فاخذت الجارية المال  
وعادت الى سيدتها  
فاخبرتها بما قالت وهذه  
الحكاية من أغرب  
الحكايات (وغري هذا  
القبر لوح رخام في حوش  
صغير مكتوب عليه عاتكة  
بنت كشمش والى جانبها  
من الجهة البحرية حوش  
مبنى بالحجر الفص فيه  
أبو طعمة من كبار  
التابعين) قيل أنه أول من  
أقرأ أهل مصر القرآن  
وهذه التربة قد دثرت  
ولا تعرف الآن (والى  
جانب قبر البراز قبر أبي  
الحسن على القرائي) كان  
شيخ وقته في التصوف  
وكان مذهبه الزهد في  
الدنيا أدرك جماعة من  
العلماء والمحدثين وحدث  
عنهم وأدرك أبا الحسن  
الدينوري (والى جانب  
قبره قبر الفقيه العالم أبي  
العباس أحمد ابن بنت  
الشافعي) يعرف بابي الطيب  
صحب أبا بكر الزقاق وغيره  
من مشايخ القوم (وكان)  
يقول الصلاة تبلغك

صدق الحجة والمريق والصوم يبلغك باب الملك (وقيل) أنه سأل الله تعالى أن تصيبه الحجة لما

فيها من الاجر توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه صاحب ابن الحداد (والى جانبه من الشرق مسطبة بها قبر الفقيه  
ابن مهيبة) كان فقيها على مذهب الشافعي (وبلاصة تربة خلف بن رستم الضمير المعروف بمصلى التراويح) مات شهيدا اقبله

الحاكم بامر الله الفاطمي وشيخ ذلك أنه أمر بقطع الكروم من الجزيرة وان يترك يسع القاع وأن تجعل الاجراس في اعناق  
النصارى والقرامى في اعناق اليهود وجعل لليهود ودوا ان ارى حمامات على حدة وان لا يدخلوا حمامات المسلمين ومنع من اكل  
الباذنجان والملوخية وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من صلاة التراوىح فلم يستطع أحدان يصليهما فدخل ابن رستم هذا  
فصلاهما فقتل رجة الله عليه (ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت ٢٧٥ الشاطبي) كان من أكابر العلماء

ما جعل الفقهاء (وقبره  
الآن قريب من تربة أبي  
الفضل بن الجوهري  
الواعظ) كان من أكابر  
مشايخ المصريين وهو من  
أهل العلم بيت علم وعدالة  
كان يعظ الناس في جامع  
مصر أقام على ذلك سنين  
وسمع الاحاديث الكثيرة  
توفي سنة ثمانين وأربعمائة  
(وقبره بجانب قبر والده أبي  
عبد الله الحسين) يقال انه  
جاءه رجل مبتلى فقال له  
ادع الله لي فقال له أنا أدلك  
على من يدعو لك امض  
الى بيت المقدس وانتظر  
حتى اذا فرغوا من الصلاة  
وحرجوا اتعاق بالعاشر منهم  
وسله الدعاء فضى الى بيت  
المقدس وبات فيه ثم أمسك  
العاشر وسأله الدعاء فدعا  
له فبرئ من ساعته وقال له  
من ذلك على فقال أبو  
الفضل الجوهري فقال  
والله هو الاقل غمارة  
بغمارة (وقيل) انه مع ولده  
في قبره (وكانت) وفاته  
بيلة منصرفا من الحج سنة  
ثمانين وثلاثمائة وحمل

بعيدة الشأوفى مدى الاجادة وهو بحاله الموصوفة الى هذا المهدد اعاه الله تعالى وسدده  
(شيوخه) قرأ العربية على الاستاذ رحلة المغرب في فنهاى أبي عبد الله بن الفخار ثم على القاضي  
الشرىف امام الفنون اللسانية على القاسم محمد بن أحمد الحسينى والفقهاء والعربية على  
الاستاذ المقتدى على سعيد بن لب واختص بالفقيه الخطيب الصدرا لحدث على عبد الله بن  
مرزوق فاخذ عنه كثير من الرواية واتى القاضي المحافظ أبا عبد الله المقرئ عندما قدم من  
الاندلس وذا كرهه وقرأ الاصول الفقهية على أبى على منصور الزواوى وروى عن جماعة  
منهم القاضي أبو البركات بن الحاج والمحدث أبو الحسين بن التلمسانى والخطيب أبو عبد الله  
ابن اللوشى والمقرئ أبو عبد الله بن يمشى وقرأ بعض الفنون العقلية بمدينة فاس على  
الشرىف الرحلة الشهير أبى عبد الله العلوى التلمسانى واختص به اختصاصا لم يحل فيه من  
استفادة من ان وحكمة في الصنعة (شعره) وشعره مترام الى هدف الاجادة فخفا جى التزعة كاف  
بالمعاني البديعة والالفاظ الصعبة غزير المادة فمن ذلك ما خاطبني به وهو من أقول ما نظمته  
قصيدة مطلعها: أما وان صداع النور من مطلع الفجر وهى طوييلة ومن بدائعها التى عظم  
عن مثلها قياس قبس واشتهرت بالاحسان اشتها الرهدا ويس ولم يحل بحجار به ومباريه  
الابو يحوى ويس قوله فى اعذار الامير ولد سلطانه المنوه بمكانه وهى من الكلام الذى  
هزيت الاجادة بتذهيبه وتهذيبه وناسب الحسن بين مديحه ونسيه

• ما اذلهوى أن اصحب القلب ساليا \* وأن يشغل الاقوام بالعدل باليا  
دعاني أعط الحب فضل مقادق \* ويقضى على الوجدما كان قاضيا  
ودون الذى رام العوادل صبوة \* رمت بي في شعب الغرام المراميا  
وقلب اذا ما البرق أو مض موهنا \* قد حث به زندا من الشوق وارايا  
خلدلى انى يوم طارقة النوى \* شـقيقت بمن لوشاء أنعم باليا  
وبالتخيف يوم النفسر يا أم مالك \* تخلفت قلبى في حبالك عانيا  
وذى أشمر عذب الشنايا منحصر \* يسقى به ماء النعيم الاقاحيا  
أحوم عليه ما دجا الليل ساهرا \* وأصبع دون الورد ظمنا من صاديا  
يضى مظلما الليل ما بين أضامى \* اذا البارق التجدى وهنا بداليا  
أحبر تنساب الرمل والرمل منزل \* مضى العيش فيه بالشبيبة حاليا  
ولم أر بعامة منه أفضى لسانه \* وأشجى حمامات وأحلى بحانيا  
سقت طله الغر الغواذى ونظمت \* من القطر في جيد الغصون لاليا  
أبكم أنى على النأى حافظ \* ذمام الهوى لو تحفظون ذماميا

الى مصر وهو مع ولده (ومعهما فى القبر ولده أبو البركات بن أبى الفضل الجوهري) مات سنة احدى وثلاثين وخمسة مائة وعاش  
بعد أبيه احدى وخمسين سنة وبلغ فى الزهد درجة أبيه (وفى القبر أيضا أم أبى الفضل الجوهري والى جانب القبر المذكور  
قبر أم أبى البركات زوجة الشيخ أبى الفضل) قيل ان أمير مصر وقف على بابها حتى حيت الشمس عليه فلم تكلمه فلما انصرف



قالت الحمد لله الذي لم يرنى وجه ظالم (وبهذه التربة قبر الشيخ المصالح أبي العباس أحمد المعروف بالناجي) \* حتى عنه كان  
يخطب في كل يوم حزمة حطب فيبيعها وينفق ثمنها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة (قيل) ان انسانا رمى صرة فيها نفقة بين  
يديه وقال له يا سيدي خذ هذه الصرة من تحت وجدي فقال والله يا ولدي انني مستغن عنها ولا أمسكها بيدي ان الله تعالى  
قد حى عبادته من الدنيا وقد ٢٧٦ أغنا في هذه الحزمة الحطب التي على رأسي ان من عباد الله من يقول لهذه

الحزمة الحطب صري ذهبا  
تقصير ذهبا فصارت في الحال  
ذهبا ثم قال الشيخ انما  
ضررت بك مثلا صري كما  
كنت فعادت كما كانت  
(وبالتربة أيضا قبر الشيخ  
أبي العباس أحمد المعروف  
بالنجي ما ويعرف أيضا  
بالديلي) كان مقيما بصري  
المسجد ثلاثين سنة وكان  
قوته وكسوته من خياطته  
ما طلب من أحد شربة ماء  
قط وكان زاهدا ولم ينقل  
عنه انه اغتاب أحد اقط  
وكان سليم القلب كثير  
الاجتهاد في طاعة الله  
تعالى مع ملازمته الصوم  
وكان لا يفتقر لسانه عن  
تلاوة القرآن وكان فقيها  
على مذهب الشافعي وكان  
يلبس الخشن وربما وقع  
له مكاشفات أخبر عنها في  
المستقبل وكان صادقا  
مقبولا عند الناس يسند في  
به الغيث ويتبرك بدعائه  
(حكى) خادمه قال توليت  
خدمة الشيخ في مرضه  
فقال لي حضرت الملائكة

أناشدكم والحمر أوفى به هذه \* ولن يعدم الاحسان والخير جازيا  
هل الود الا ما تحاماه كاشم \* واخفق في مساعاه من جاء واشيا  
تاو بنى والليل يذكى عيونه \* ويسحب من ذيل الدجنة ضافيا  
وقد مثلت زهر النجوم بافقه \* حبسا باعلى نهر الحسرة طافيا  
خيال على بهد المزمار ألمي \* فاذا كرتي من لم أكن عنه ساليا  
عجبت له كيف اهتدى نحو مضجعي \* ولم يبق مني السقم والشوق باقيا  
رفعت له نارا الصبابة فاهتدى \* وخاص لها عرض الدجنة ساريا  
وعما أجدها لو جد سرب على القفا \* سوانح يصقن الطلا والتراقيا  
نزعن عن الالحاظ كل مسدد \* فغادرن أفلاذا القلوب دواميا  
ولما تراءى السرب قلت لصاحبي \* وأيقنت ان الحب ماعشت دائيا  
حذارك من سقم الجفون فانه \* سيهدي عياني الطبيب المداويا  
وان أمير المسملين محمدا \* ليعدي نداه الساريات الهواميا  
تضيء النجوم الزاهرات خلاله \* وينفث في روع الزمان المعالي  
معال اذا ما النجم صوب طالبا \* مبالغها في العز حلق وانبا  
يسابق علوى الريح الى الندي \* ويفضح جدوى راحته الغواديا  
ويغضي عن العوراء اغضاء قادر \* ويرجع في الحلم الجبال الرواسيا  
همام يروع الاسد في حومة الوغى \* كما راعت الاسد الظباء الجواريا  
مناقب تسمو للفخار كأنما \* تجاري الى المحدا النجوم الجواريا  
اذا السبق الاملاك يوم الغاية \* أبيت وذاك الحمد الا التاهيا  
بهرت فاخفيت الملوك وذكراها \* ولا عجب فالشمس تخفي الدراري  
جلوت ظلام الظلم من كل معتد \* ولا غرو أن تجلوا البدور الدياجيا  
هديت سبيل الله من ضل رشده \* فلا زلت مهديا اليه وهاديا  
أفدت ونحي الملك عما أفدته \* وطوقت أشرف الملوك الاياديا  
وقد عرفت منهم ابن سوابقا \* تقر لها بالهضل أخرى الاياديا  
وكان أبوزيان جيدا معطلا \* فزيته حتى اغتدى بك طالبا  
لك الخير لم تقصدهما قد أفدته \* جزاء و لكن همة هي ماهيا  
فانت كبر الاملاك غيرك آما \* ولا تهرب الاشراف غيرك ناهيا  
ولا تشكي الايام من داء فتنة \* فقد عرفت منك الطبيب المداويا

عندي وقالوا لي تموت ليلة الاحد فكان كما قال وذلك في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي  
الفضل السالح) قيل انه لقي رجلا فاطع طريقا على فرس فقال له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقى السراويل فقال له اقلع  
السراويل قال فخلعه ورمى به وقال خذوه وامض في اليم فاخذوه فهرب الفرس حتى أدخله في اليم وحاف على نفسه الهلاك وقال

في نفسه ما أوتيت هذا الا من قبل الذي أخذت نقاشه فقدم الله تعالى توبة خالصة فرجع القوس وطلع سالما نجاء الى القرافة وطلب الشيخ فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش وامنض الى حال سيدك فقد دعونا لك بالثوبة (وبالتربة ايضا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم خضر الدين علي بن القصصى المدرس) كان عالما فاضلا ولما قربت وفاته اوصى ان يدفن بهذه التربة لثمنه بركة الشيخ ابي الفضل بن الجوهري (وبالتربة ايضا ٢٧٧ قبور تعرف بقبور ابي سابور)

(وبالتربة ايضا حوش العسارين) وهو الحوش الغري من قبر ابي الشيخ الجوهري واجلهم بشير بن ابي ارماء العامري شهد فتح مصر واخت بها وخطه بها معروفه (قال القاضي) والى بابها كانت تهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطه بها معروفه (وبالحوش المذكور وجعل من التابعين اسمه عبيد الرحمن بن جبير العامري مولى نافع بن عبيد الله بن عمرو القرشي العامري) وكان بالتربة المذكورة اولاح رخام لكن فقدت ولم يبق لها اثر (وبالمقبرة ابو عبد الرحمن العامري) كان من اكابر التابعين بمصر وكان كثير الزهد وروى الحديث (وعلى باب هذه التربة قبر ابي البركات الزرار) وبالقرب منه قبر ضياء الدين بن بنت الشاطبي (ثم تخرج من باب هذه التربة وتمشي مستقبلة القبلة ثم جد على يسارك حوش اولاد ابن خروبة

وانداسا اوليت ما انت امله \* وأوردتها وردا من الامن صافيا تلافت هذا المغرور هو على شفى \* وأصبحت من داء الحوادث شافيا ومن بعد مساات ظنون باهلها \* وحاموا على ورد الاماني صواديا فسايا مسلون العيش الاتعلا \* ولا يعرفون الامن الا مانيات عطف على الايام عطفة راحم \* والبستها نوب امتنانك صافيا فانس من تلقائك الملك رشده \* ونال بك الاسلام ما كان راجيا وقفت على الاسلام نفسا كريمة \* تصددت دعوا عن حياء وعاديا فرأى كما انشق الصباح وعزيمة \* كما صقل القين الحسام اليمانيا وكانت رماح الخط نخسا ذوابلا \* فأهلت منها في الدماء صواديا وأوردت صفع السف ابض ناصعا \* فاصدرته في الروع أجمرقانيا لا العزم تستجلى الخطوب يهديه \* ويبقى اذا تنبوا الصوارم ماضيا اذا انت لم تفخر بما انت امله \* فما الصبح وضاح المشارق عاليا ويهنيك دون العبد يد شرعته \* نبت به في الخفافين التهانيا أقتبه من فطرة الدين سسنة \* وجددت من رسم الهداية عافيا صنيع تولى الله تشييد فخره \* وكان لما اوليت فيه مجازيا تود النجوم الزهر لومنت به \* وقضت من الزاني اليك الامانيا وما زال وجه اليوم بالشمس مشرقا \* سرورابه والليل بالشهب حاليا على منسله فليعقد الفخر تاجه \* ويسمو به فوق النجوم ارقيا به تغمر الانواء كل موقه \* ويحدو به من كان بالقفر ساريا ويوسف فيه بالجمال مقنع \* كأن له من كل قلب مناجيا واقبل ماشاب النجاء مهابة \* يقلب وجه البدر ازهر باهيا وأقدم لاهيابه الحقل واجبا \* ولا قاصر اقيه الخطا متوانيا شمائل فيسه من ابيه وجده \* ترى العز فيها مستكنوا باديا فيا علقا أشجى القلوب لواننا \* فدينك بالاعلاق ما كنت غالبا جريت فاجريت الدموع تعطفنا \* وأطلعت فيها للسرو رفواشيا وكم من ولي دون بابك محاصر \* يفديه بالنفس النفيسة واقيا وصييد من الحمين أبناء قبيلة \* تكف الاعادي أو تبسدا الاعاديا بهاليل غيران أعدوا الغارة \* أعادوا صباح الحى أعظم داجيا

وهو ما بين مصلى التراويح وحوش ابن غلبون وهو غري قبر النيسابوري (ثم تجدد على عينك قبة مخروقة السقف يقال ان بها عبد الله بن الزبير) وقيل محمد بن أحمد بن أخ الزبير بن العوام وقيل عروة بن الزبير وهذا كله ليس بصحيح فان عبد الله بن الزبير قتله الكجاج وصلبه بمكة ودفن بها ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من ذرية الزبير بن العوام مات

بمصر مع ان الزبير بن العوام دخل الى مصر واختط بها دارا قيل ان داره التي كان بها السلم الذي تسلى عليه الهابة يوم فتح مصر ودخل قصر المشع وقتل في وقعة الحمل (وقال علي) رضى الله تبارك وتعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر واقتل الزبير بالنار وقيل انه ابن بنت الزبير وهذا القول ضعيف وقيل من ذريته وقيل ان هذا قبر أحد العبادلة السبعة (وقال بعضهم) ٢٧٨

قوالله لولا ان توخيت سنة \* رضيت بها ان كان ربك راضيا  
لسكان بها \* تشيب من الغلب الشباب النواصيا  
وتترك أوصال الوشيج مقصدا \* وبيض الظبا حمر المتون دواميا  
ولما قضى من سنة الله ما قضى \* وقد حدثت منه الفجوم المساعيا  
أفضناني منك أكرم منكم \* أبي لهـم الجود الاتوا ليا  
فيهن صفاح الهند والباس والندى \* وسمر العوالي والعناق المذاكيا  
و بنى البنود الخافقات فانها \* سيعقد هاني ذمة النصر غازيا  
كأنني به قد توج الملك يافعا \* وجمع أشنات المكارم ناشيا  
وقضى حقوق الفقير في منعت الصبا \* وأحسن من دين الكمال التقاضيا  
وما هو الا السعدان رمت مطلعا \* وسددت سهما كان ربك راميا  
فلازلت يا خسر الخلافة كافلا \* ولازلت يا خسر الأئمة كافيا  
ودمت قري العيين منه بغبطة \* وكان له رب البرية واقيا  
نظمت له حر الكلام تماشيا \* جعلت مكان الدر فيهما القوافيا  
لا ليهاب أي الملوك نفاسة \* وجلت لعمري أن تكون لاليا  
أرى المال يرميه الجديدان بالبي \* وما ان أرى الا الحمام يدافيا

وورد على السلطان أبي سالم ملك المغرب بركة الله تعالى عليه وفد الاطبا يشهدية من ملك السودان ومن جلتها الحيوان الغريب المسمى بالزرافة فامر من يعانى الشعر من الكتاب بالنظم في ذلك الغرض فقال وهى من بدائعه

لولا نألق بارق الذكار \* ما صاب واكف دمي المدرار  
لكنه مهم ما تعرض خافقا \* قد حنت يد الاشواق زندا وادى  
وعلى المشوق اذا تذكر مع هذا \* أن يغري الا حنان باستعمار  
أمد كرى غـ رناطة حلت بها \* أيدى السحاب أزرة النوار  
كيف التخلص للعديث وبيننا \* عرض الفلاة وطافع زخار  
هذا على أن المغرب مركبي \* وتولج الفبح الفساح شعاري  
فلكم أقت غداة زمتم عيسهم \* أبغى القرار ولات حين قرار  
وطفقت أستقرى المنازل بعدهم \* يعو البكاء م واقع الآثار  
انا بنى الآمال تخدعنا المنى \* فتخادع الآمال بالتسار  
تجشم الاهوال في طلب العلا \* ونروع سرب النوم بالافكار

هذا القبر يزار يحسن النية وان لم يعرف له اسم (وبحري السيدة سكينه بمقبرة الصديقين بمجدول مكتوب عليه عبد الله بن الزبير) وهذا غلط (وعلى باب هذه القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم المشاطة والى جانب هذه القبة من الجهة القبليّة حوش ابن غلبون به الشيخ الامام الفقيه أبو الطيب ابن غلبون) من أكابر الحديثين روى بسنده قال لما أمر الوليد بن معاوية دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه كتابة نقش فأتى به الى الوليد فبعث به الى الروم وسألهم ما فيه فلم يعرفوا فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فلما أقدم أحضر اليه اللوح فاذا هو من بناء هود فلما نظر اليه وهب حرك رأسه وقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بسقي من أجلك لزهدت ما ترجومن

طول امالك وانما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك واسلمك أهلاك وحشمتك وانصرف عنك الحبيب لا وودعك القريب وصرت تدعى فلا تحيب فلا أنت الى أهالك عائد ولا الى علمك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل أن يحضر أجلك وينزع ملك الموت منك روحك فلا ينفعل مال جمعه ولا ولد ولدت له ولا أخ تركته وتصير

الى مثل مضيق ولا تجد اخا ولا صديق فاعتنم الحياة قبل الموت والزاد قبل الفوت والقوة قبل الضعف والهمة قبل السقم قبل  
 أن تؤخذ بالكلية ويحال بينك وبين العمل وكتب هذا في زمن سليمان بن داود عليه ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام  
 وكان أبو الطيب يقول من خلا بالله أظهره الله لعيون الناس ومن خلا له أخفاه عن عيون الناس وكانت وفاة أبي الطيب بن  
 غلبون سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ٢٧٩ (وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون) صاحب

التذكرة والتكملة  
 والقراءة انتهت اليه  
 الرياسة في زمنه (حكى عنه)  
 أنه كان لا يجيز من قرأ  
 عليه في أول عمره فقامه  
 رجل من الغرب يقال له  
 جعفر بن حميد المكناسي  
 وقرأ عليه القرآن وجمع  
 بالسمع فسأله أن يكتب  
 له اجازة فإني فقال له إني  
 لم أقدم من الغرب إلا  
 لا أقرأ عليك فلم لا تجيزني  
 فقال يا بني إني أخاف أن  
 يقع منك غلطة في كتاب  
 الله تعالى أو سهوة فذهب  
 وتركه فلما كان تلك الليلة  
 رأى في منامه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو  
 يقول له أجزء ثم أجزء قرأ  
 عليك فلما أصبح أرسل  
 خلفه وقال له بالله عليك  
 ما الذي تعمل من العمل  
 فقال له أقرأ في كل ليلة  
 ختمه وأجعل ثوابها للرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فأجازه الشيخ (قال  
 الشاطبي) لم يكن في زمن  
 ابن غلبون أعلم منه بكتاب  
 الله تعالى (والى جانبه قبر

لا يحجزه الخلد الخطير سوى امرئ \* يعطى العزائم صهوة الاخطار  
 أما يفسخ بالعتاد فغـهـره \* بالمشرفية والقنا الخطار  
 مستصر مرمى العواقب واصل \* في جملة الاراد بالاصدا  
 فأشدهما قاذم الجهل الى الردى \* عنه البصائر لا عي الا بصار  
 ولربم بد الجـهـهـ وانحزب \* سيج الهـلال بلجه الزخار  
 فتقت كما ثم جـهـهـ عن النجم \* سمرت زواهره عن أزهار  
 مثلت على شاطئ الجسرة ترجسا \* تصطف منه على خليج جارى  
 وكأنا بدير التمام بجـهـهـ \* وجهه الامام بجـهـهـ جـار  
 وكانما جس الثرى اراحـهـ \* ذرعت مسير الليل بالاشبار  
 أسرجت من عزمى مصابيحها \* تهدي السراة لسان الاقمار  
 وارتاع من بازى الصباح غـهـهـ \* لما اطل فطار كل مطار  
 وغريبة قطعت البك على الونى \* يبدأ تبديدها هموم السارى  
 تنسـهـهـ طيته التي قد أـهـهـ \* والركب فيها ميت الاخبار  
 يقتادها من كل مشتمل الدجى \* وكانما عيناه جـهـهـهـ نار  
 تشدو بحمد المستعين حداتها \* يتعلمون بهـهـهـ الى الكوار  
 ان مسـهـهـم الفج المغير ابلـهـم \* منه نسـهـهـم نساك المعطار  
 خاضوا بها لجـهـهـهـ لا فتخلصت \* منها خلوص البدر بعد سرار  
 سامت بسعدك من غوائل مثلها \* وكفى بسعدك حاميا للدمار  
 وأتتلك يا ملك الزمان غـهـهـهـ \* قيد النواظر ترهه الا بصار  
 موشية الاعطاف رائقة الحلى \* رقت بدائعها يد الاقدار  
 راق العيون أديها فـهـهـهـهـ \* روض تفتح عن شقيق بهار  
 ما بين مبيض وأـهـهـهـهـهـهـهـهـ \* سال اللعين بهـh

ومنها

اخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة الهراء) وقبرها رخم عليه اربع رما من ماتت بكر في ليلة عرسها والسبب في ذلك ان ابن  
 عمها تزوج بها وزفت اليه فلما دخل عليها وكشف العطاء عن وجهها رأت ابن عمها ولم تره ولا غيره من الرجال قبل ذلك غير أبيها  
 فاستحمت منه عيا عظيم ما فعمت في ذلك الوقت بالعرق ثم قالت اللهم لا تمسكني على يد أحد فاستجاب الله تعالى دعائها وماتت من



ساعتها فافظهر هذا السر على قبرها حتى ان الانسان اذا وضع يده على الرمايين في زمن الشتاء يحس دها عرقا به والبر به  
 قعر وفة باجابة الدعاء (وتعشى على الطريق مستقبل القبلة تجد على يمينك قبر ادثرا يقال انه قبر ابي المقوقس الذي اسلم على يد  
 عمرو بن العاص) وهو الذي هندس معهم الحجاج العتيق و امرهم ان يتخذوا كنيسة لهم العظمى جامعاً (والى جانبه تربة اطيقة بها  
 قبر اجد بن محمد مهندس ٢٨٠ المقياس والى جانبه قبر ابي جعفر النيسابوري والى جانبهم قبر مبشر الخير ومدهم

في الحومة قبر المؤذن بالحمام  
 العتيق ومن شرقيهم قبور  
 السماعين) قيل انهم  
 كانوا اذا مشوا في القمام  
 يروى بين ايديهم شمع  
 موقود لا يعرف من ابن  
 ياتي فاذا وصلوا الى مواضعهم  
 لا يوجد الشمع (والى  
 جانبهم قبر مكرم كروب  
 عليه سارقا ثمين الضروس)  
 قيل ان الانسان كان  
 اذا وجهه ضرسه برقونه  
 فيسكن الوجع باذن الله  
 تعالى (والى جانبهم قبر  
 الامام) قيل اسمه ابوبكر  
 ابن نورك وقيل اسمه على  
 ابن الامام (قيل) انه كان  
 من اكابر العلماء وطلب  
 للقضاء فاختفى سنين (والى  
 جانبه قبر ابن كمش  
 الجوهري) ذكره القضاعي  
 في كتاب الخطط وهو الاثر  
 معروف بقارئ سورة يس  
 (قيل) انه كان يكثر من  
 قراءة سورة يس ليلاً ونهاراً  
 حتى كان آخر عمره  
 منها عند موته ان اصحاب  
 الجنة اليوم في شغل فاكهون  
 ولما مات وآهولده في

كلية قول احببه قوموا انظروا \* كيف الجمال تقاد بالاسيار  
 اقلت يسابك رحلها واطالما \* ألقى الغريب به عصا النسيار  
 علمت ملوك الارض انك نخرها \* فتسابقت لرضاك في مضمار  
 يثبوتون به وان بعد السدى \* من جاهك الاعلى اعز جوار  
 فارفع لواء الفخر غدير مدافع \* واسحب ذبول العسكر الجرار  
 واحنا باعياد الفتح محولا \* هاشتت من نصر ومن انصار  
 واليكها من روض فكري نفحة \* شف الشفاء بهاعلى الازهار  
 في فصل منطقة ورائق رسمها \* مستمتع الاسماع ولا بصار  
 وتميل من اصفى لها فكنتي \* عاطية منها كؤس عقار  
 وانشد السلطان في ليلة ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب ما فرغ من البنية الشهيرة  
 بيا به رحمه الله تعالى

تامل اطلال الهوى فتالما \* وسبحا الجوى والسقم منها تعلمنا  
 اخذ فرقة هاجت له منه ذكرة \* فأتجد في شعب العرام وانهمنا  
 وسرد لسان الدين هذه القصيدة بطولها وهي تقارب التسعين بيتا ثم قال مانصه واشد  
 السلطان في وجهة للصيد اعلمها وأطلق اعنة الجياد في ميادين ذلك الطراد وأرسلها قوله  
 حياك يا دار الهوى من دار \* نوه السهمك بديعة مسدرا  
 وأعاد وجهه ربالك طلقا مشرقا \* متضاحكا بماسم التوار  
 أمذ كرى دار الصبابة والهوى \* حيث الشباب يرف غصن نضار  
 عاطيتني عن الحديث كانما \* عاطيتني عن كؤس عقار  
 ايه وان اذ كنت نار صبا بتي \* وقنحت زند الشوق بالتذكار  
 يا زاجر الاطمان وهي مشوقة \* أشبهت بها في ذفرة واوار  
 حنت الى نخب دوليت دارها \* وصدت الى هند بديعة والقار  
 شاقته برق الحمى واعتمدها \* طيف الكرى بزارها المزوار  
 هل تبلغ الحجابات ان جللتها \* ان الوفاء سجيبة الاحرار  
 عرض بذكري في الخيام وقل اذا \* جئت العقيق مبلغ الاوطار  
 عار بقومك يا بديعة الحمين ان \* تلوى الديون وانت ذات يسار  
 أمنت مسور الكلام أخا الهوى \* وبختت حتى بالخيال الساري  
 وأبان جاري الدمع عذرها مه \* لكن أضعت له حقوق الجار

المنام وهو يقول يا بني أكثر من قراءة سورة يس فان لها اسنانا تنفع به عند الله (وقيل) كانت وفاته عند  
 قوله تعالى اني اذا انى ضلال مبين فلما مات تأسف عليه ولده وقال والله ما أعهد أبى الا اقرأ القرآن و يفعل الخير والصدقة  
 ولا أدري كيف وقف عند هذا الوقف فراه تلك الالة على هيئة حسنة فقال له يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني لما وضعت مني في

القبر وانصرفتم عنى جاني ملكان فاقعداني وسالاني وقالاني من ربك فاشعرت بنفسى الاوانا تلوانى آمنت بربكم  
 فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (والى جانبه من الجهة القبيلة  
 قبر قال بعضهم هو صاحب البردة) يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) ان قوما مشكروا في ذلك وانهم حفروا قبره فوجدوه  
 ملفوفاً في بردة لم يأكلها التراب فردوا عليه الدفن وزعموا انها بردة ٢٨١ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح

لان بردة النبي صلى الله  
 عليه وسلم في ايدي بني  
 العباس الى الان ولم  
 ينقل عن أحد من أهل  
 التاريخ أنه ذكر صاحب  
 البردة لامن الصحابة  
 ولامن التابعين وآثاره  
 صلى الله عليه وسلم معروفة  
 بمصر ويحتمل أن تكون  
 هذه البردة بردة رجل من  
 الصالحين (والى جانبهم  
 قبر القاضي أبي سعيد) كان  
 حسن السيرة في قضائه  
 بمصر (والى جانبه قبر  
 دائره مقبل الحبشي) كان  
 رجلاً صالحاً قيل انه مات  
 في مجلس أبي الفضل  
 الجوهري (وبالقرب منهم  
 من الجهة القبيلة قبة  
 بها قبر عبد العزيز بن  
 مروان) أمير مصر قيل لم  
 يدخل الى مصر من الامراء  
 اكرم منه وهو معنود في  
 طبقة التابعين (وعند باب  
 القبة قبر الرجل الصالح  
 أبي الفضل محمد  
 العسافري) وسبب شهرته  
 بذلك أنه لما حمل على  
 النعش أتت عسافير خضر

هـذا وقومك ما علمت خلاصهم \* أوفى الكرام يذمة وجوار  
 الله في نفس شـ مع كل \* هب النسيم تطير كل مطار  
 بالله بالماء مانع الصـ با \* أن لا تهب بعـ رفق المطار  
 يا بنت من تشدوا الحدا بذكره \* متعالمين به على الاكوار  
 ما ضر نسـمة حاجر لو أنها \* أهلت لنا خـ برامن الاخبار  
 هل بانه من بعـ دنا متأود \* متجاوب مستترم الاطيار  
 وهل الظباء الا نسات كعهدنا \* بصـر عن أسد العباب وهى ضواري  
 يفتـكن من قاماتها ومحافظها \* بالمشرفية والقنا الخطار  
 أشـ عرت قلبي حين صبابة \* فرميني من لوعتي بحمار  
 وعلى الكتب سوانح جـ الحلـى \* بيض الوجوه يصدن بالافكار  
 أدنى الحجج جـارهن تـلافة \* بنى لوان منى بدار قـرار  
 لكن يوم الفر جـدن لنا عـا \* عودننا من جفوة ونفـار  
 يا ابن الالى قد أحزوا خصل العـلا \* وسموا بطيب أرومة ونجار  
 وتوب عن صوب الغمام أـ كفهم \* وتوب أوجهـم عن الاقدار  
 من آل سعد رافى علم الهدى \* والمصـ طفين لنصرة المختار  
 أصبحت وارث مجدهم وفخارهم \* ومشرف الأعصار والامصار  
 وجه كاحـر الصـ باح نقابه \* ويدعمـد أنامـلا ببحار  
 جددت دون الدين عزمة أروغ \* جددت منها سـنة الانصار  
 حطت البلاد من حوته تغورها \* وكفى بسـعدك حامـل الذمار  
 لله رحـاتـك التي نلتها بها \* أبحر الجهاد دون نهـة الابصار  
 أوردتنا فيها الجودك موردا \* مستعذب الاراد والاصدار  
 وأفضت فينا من نذاك مواهبـا \* حسنت مـواقفها على التكرار  
 أضـمكت نغـر النغـر لما جتـه \* وخصصـته بخصائص الاثار  
 حتى الفـلاة تقيم يوم ورتها \* سنن القرى بثـلاثة الاوار  
 وسرت عقاب الجوهـر يدك الذى \* تصطاد من وحش ومن اطيار  
 والارض تعلم أنك القوت الذى \* تضـفى عليها وافي الاسـتار  
 ولرب مـتـد الا باطاع موحش \* على الر بامتـباعـد الاقطار  
 همل المسارح لا يراع قـنـيصه \* الا لنبأ فارس مغـتـوار

الى النعش وصارت تفرغ عليه الى قبره (وقيل) انه كان يعمل بثلاثة دراهم  
 في تصدق بدرهمين منها ويشتري بالدرهم الآخر عسافير ويعتقها حتى قيل انه أعتق عصفورا ثلاثين مرة (وقيل) ان  
 عصفورا نزل معه الى قبره فترأى ميتا في اللحد (وقيل) ان العصفور لما نزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائم

يقول قد اعقناه والموضع معروف بمسجد العاصف (وعند باب التربة قبر عليه عود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام) قيل ان الغاسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من ترعه منه ثم جىء اليه بكفن آخر فكفن فيه وهو بين العاصف يرى وصاحب الوديعة (وأما التربة المعروفة بابن حليلة السعدية) فانها غربي قبة عبد العزيز بن مروان وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية أخو النبي ٢٨٢ صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهذا لا يصح فان رضيع النبي صلى الله عليه

حليم السعدية أخو النبي وسلم ليس هو بمصر أصلاً بل ولا دخل مصر (وبالتربة أيضاً قبر كبير على هيئة المسطبة قيل ان به أولاد أبي بكر الصديق) وقيل أنهم من البكرين (وقيل) ان محمد بن أبي بكر خلف ولدا بمصر اسمه عبد الله وقبره بالنقعة واهل هذا هو الصحيح (ومقابل هذه التربة قبر رخام به أسامة الملاح) يقال انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي (وبالحومة قبر صاحب العشاري) (وبحري هذه التربة قبور عليهما مجادل كدان يقال انها قبور بني أسامة الملاحين) والملاح في لغة أهل العراق النوقى (ثم عثى في الطريق المسلولك مستقبل القبلة خطوات يسيرة فوجد مسجداً الأنباري تحت حائطه من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد ابن ابراهيم المعروف بصاحب الوديعة) وسبب اشتهاره بذلك أن رجلاً

سرحت عنان الرمح فيه ورما \* ألقى بساحته عصا التسيار  
يا كرتة والاقى قد خلع الدجى \* مسح اليلبس حلة الاسفار  
وجرى به نهر النهار كشمس ما \* سكب النديم سلافة من قار  
عرضت به المستغرات ككاتها \* خيل عراب جان في مضمار  
اتبعتها غرر الجياد كواكبها \* تنقض رجاء في سماء غبار  
والهاديات يؤمها عجل الشوى \* متدفق كمدفق التيار  
أزجيتها شمس قراء رائقة الحلى \* فرميت به منها بشعلة نار  
أثبت فيه الرمح ثم تركته \* خضب الجوانح بالدم المواد  
حاتت عليه الذبالات كأنها \* طير أوت منه الى أوكار  
طفقت أرائبه غداة اثرتها \* تبعى الفرار ولات حين فرار  
هل ينفع الباع الطويل وقد غدت \* يوم الطراد قصيرة الاعمار  
من كل مخفر بلحة باوق \* فأت خطاه مدارك الابصار  
وجوارح سبقت اليه طلابها \* فكأنها طالبه بالشار  
سودويض في الطراد تتابعته \* كالليل طارده بياض نهار  
ترعى بها وهى الخنايا ضمرا \* مثل السهم نزع عن أوتار  
ظنت بان ينجولها كلا ولو \* أغريت به بارأب الافار  
وبكل فتقاء الجناح اذا ارتعت \* فكانها نجم السماء السار  
زجل الجناح مصفق كن الردى \* في مخاب منه وفي منقار  
أجلى الطريد من الوحوش وان رمى \* طار أذاك به على مقعدار  
وأر ينال الكسب الذى اعداده \* ملأت جبال أعين النظار  
بيض وصف فرحات مطرح سرحها \* روضات فتح عن شقيق بهار  
من كل موشى الاديم مفوف \* رقت بدائعه يد الاقدار  
خاط البياض بصفرة في لونه \* فترى الاعمى يشوب ذوب نضار  
أو أشعل راق العيون كانه \* غلس تخالط سدفه بنهار  
سرحت بمخضر الجوانب يانع \* تنساب فيه أرقام الانهار  
قد أرضعته الساريات لبانها \* وحلن فيه أزرة النوار  
أخذت سعودك حذر هافلحة كمة \* أغرت جفون المزن باسـتـتـعـار  
لما أرتل الشمس صفرة حاسد \* لجينك المتألق الانوار

أودع عنده ما لا ثم جاءه خليا أخذ المال عنده وديعة فقال له أعندك مال وديعة قال نعم قال لم لا أتيت به الى نفقت قال لو اراد صاحب المال أن يودع عنده شيئا ما أودعه عندي قال صدقت امض الى حال سيدك (وبين قبر صاحب الوديعة وقبر العاصف يرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من رؤساء البحر الملح وقبر الشيخ الصالح أبي الحسن المعروف بالجلاد)

قيل انه اشترى سوما وأعطاه لأمه وقال لها إذا أنا مت اضربيني وقال لو علم الناس ما يغفونه بالليل من خلالة العتاب وطيب المناجاة  
 ليكي الدم إذا أجمع (ويلى هذا القبر من الجهة الغربية تربة الانبارى وعلى باب هذه التربة قبر كان عليه محمول رخام  
 مكتوب عليه بالقلم السكونى أبو العباس بن معاوية القرشى) قال بعضهم هو ابن معاوية صالح فقيه مصر وعالمها وأكبر أهلها  
 ورواها علما (كان) يحيى الليل فإذا أصبح جالس بين أصحابه فى الحلقة ٢٨٢ (وقال) قاتلوا النعمان لقد غلبنا

النعمان البارحة وهو معدود  
 فى طبقة عبد الرحمن بن  
 القاسم (وأما خوش  
 الانبارى فان به قبر الشيخ  
 الامام العالم الزاهد أبى  
 بكر الانبارى) صاحب  
 كتاب الوقف والابتداء فى  
 القرآن قيل انه حفظ أربعة  
 وعشر من صندوق من العلم  
 (وكان) يعد من القراء  
 والمحدثين (وقال) له  
 الخليفة يوما اتحسن تعبير  
 الرويا قال نعم فذهب من  
 ليلته وحفظ كتاب  
 القير وانى (وكانت)  
 الفتوى تاتيهم من المغرب  
 والعراق ومن غريب  
 ما اتفق له انه جلس يوما  
 على باب مسجده فغاصه  
 رجل من أهل الشرطة  
 فقال له يا سيدى اجزى قال  
 له ادخل فدخل فجاء القوم  
 فقالوا له أين ذهب الرجل  
 قال لهم دخل المسجد فلما  
 سمع الرجل ذلك خاف  
 فظروا اذا بالمحاط قد انشق  
 نصفين فخرج منه ودخلوا  
 فلم يجدوا أحدا فخرجوا

نفثت عليه السحب نفثة معودة \* من عينها المتوقفة مع الاضرار  
 فارفع لواء الفخر غير مدافع \* واسحب ذيول العسكر الجرار  
 واهنأ بمقدمك السعيد غولا \* ماشئت من عز ومن انصار  
 قد جئت دارك محسنا ومؤملا \* متمت بالحسن فى وعقى الدار  
 واليكها من روض فكرى نفعه \* شغب الثناء بها على الازهار  
 ومن شعره فى غير المطولات قوله

لقد زادنى وجدا وأغرى بي الجوى \* ذبال بأذيال الظلام قد التقا  
 تشير وراء الليل منه بناة \* مخضبة والليل قد جيب الكفا  
 تلوح سنانا حين لا تنفع الصبا \* وتبدي سوارا حين تنثى له العطا  
 قطعت به ليل لا يطارحنى الجوى \* وآونة يبيدو وآونة يخفى  
 اذا قلت لا يبيدو وأشال لسانه \* وان قلت لا يخفى الضياء به كفا  
 الى ان أفاق الصبح من غمرة الدجى \* وأهدى نسيم الروض من طيبة عرفا  
 لك الله يام صباح أشبهت بهجتي \* وقد شفهنا من لوعة الحب ماشفا  
 ومما ثبت له صدر رسالة

أزور بقاى معهد الانس والهوى \* وأتهب من أيدي النسيم رسائلنا  
 ومهما سألت البرق يفهم من الحى \* يسأله دمعى مجيبا وسائلنا  
 فيا ليت شعرى والامانى تعلل \* أيرعى الى الحى الكرام الوسائلنا  
 وهل جرتى الاولى كما قد عهدتهم \* يوالون بالاحسان من جامسائلنا  
 ومن أياته الغراميات

قيادى قد غلبه الغرام \* ووجدى لا يطاق ولا يرام  
 ودمعى دونه صوب الغواذى \* وشجوى فوق ما يشكو الحجام  
 اذا ما الوجد لم يبرح فؤادى \* على الدنيا وساكنها السلام  
 وفى غرض يظهر من الايات

ومشتمل بالحسن أحوى مهفهف \* قضى رجوع طرفى من محاسنه الوطر  
 فابصرت أشباه الرياض محاسنا \* وفى خدج بدامنه لى أثر  
 فقلت لجلالسى خذوا الحذر انما \* به وصب من أسهم الغنج والمحور  
 وبأوجنة قد جاو رت سيف لحظه \* ومن شأنها تدمى من اللع بالبحر  
 فحبل للعينين جرحا وانما \* بدا كلف منه على صفحة التمر

وذهبوا الى حال سبيلهم وجاء الرجل الى الشيخ فقال له الشيخ ما كان الله ليضج من استجار بابى بكر الانبارى (قيل) انه وجد  
 عنده ما يزيد على حل من الاقلام البرية وحل ليف ايض وقال انه حفظ فى ليلة ألف سطر وأنه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين  
 وقرأ العلم فى سنة والنحو فى شهر وعلم الفلك فى سبعة أيام وعلم الرويا فى ليلة وهذا الكثرة كانه وجوده قرينه وسبب ذلك



أنه لم يأكل ما حاقط (وقيل) له ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل مال الملوك (وقال) للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك قال أقول كما قال بعضهم لماويه كيف تسال عن سقطت ثمرته وذبات بشرته وابيض شعره وانحنى ظهره وكبر سنه وذهب لموه وكثر سهوه وقرب بعضه من بعضه (وكان) رجاء الله تعالى زاهدا ورعا كثير العلم وقبره بالنفقة (وحول قبره الخمسة الابدال ودير العابد وبالترية أيضا عبد الله المحاملي الشافعي) كان

معروف براد ٢٨٤

من أجلة العلماء وأكابر الزهاد يقال ان من وقف بين قبر المحاملي والانباري ودعا بما شاء استجيب له (وكان) المحاملي رحمه الله تعالى من الحفاظ وله تصانيف في الفقه حكى انه كان بجواره رجل من الاغنياء بمصر وهو يومئذ يشتغل بالعلم في ابتداء أمره فكان جاره الرجل الغني يقول لولده اني معجبني هذا الشاب فاني لا أراه الا وهو يتلو القرآن ويقرأ العلم ويرى ما هو عليه من الفقر وكان يرسل اليه دراهم فيأخذها المحاملي ينفقها على نفسه وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يتعبه ثم خرج يوما وأتى جبانة مصر ودعا عنده مقام الصالحين حتى أتى إلى قبر عبد الله بن طباطبا فقرأ عنده وبكى فأخذته سنة من النوم فراه في المنام وهو يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك قال في الدنيا قال

ومما يرجع الى باب الفخر واعمرى لقد صدق

الأئمة في الجود والجود شيمته \* جيلت على ايتارها يوم مولدى  
ذريني فلواتى أخلد بالغنى \* لكنت ضيقا بالذى ملكت يدي  
لقد علم الله انى امرؤ \* اجر ذيل العفاف الثشيب  
فكم غص الدهر أجفانه \* وفازت قداحي بوصل الحبيب  
وقيل رقيبك في غفلة \* فقلت أخاف الاله الرقيب

وقال

وفي مدح كتاب الشفاء طلبه الفقيه أبو عبد الله بن مرزوق عند ما شرع في شرحه  
ومسرى ركاب للصبا قد نوت به \* نجائب سحب للتراب نزوعها  
تسل سيوف البرق أيدي حداثها \* فتنبل خوفان سطاها دموعها  
تعرض غر بايتغين معرسا \* فقلت لها مرا كشور بوعها  
لتسقى أجدانها بواضرائها \* عياض الى يوم المعاد ضجيعها  
وأجدر من تبكي عليه براعة \* بصقة طرس والمداد نجيعها  
فكم من يدق الدين قد سلفت له \* يرضى رسول الله عنه صديعها  
ولامثل تعريف الشفاء حقوقه \* فقد بان فيسه للعقول جيعها  
بمرآة حسن قد جلتم ايدى الهى \* فإوصافه يلناح فيسه بديعها  
نجوم اهتداء والمداد يجيها \* وأسرار غيب والبراع تزيعها  
لقد حزت فضلا بابا الفضل شاملا \* فيجزيلك عن نصيح البرايا شفيعها  
ولله من قد تصدى شرحه \* قلباه من غم الماعاني مطيعها  
فكم محمل فصلت منه وحكمة \* اذا كتم الادماج منه تشيعها  
محاسن والاحسان يمدوخلها \* كما اقترعن زهر البطاح ربيعها  
اذا ما أجلت العين فيها تحالها \* نجوما بافاق الطروس ملوعها  
معانيه كالما الزلال الذى صرى \* وألفاظه درير وى نصيعها  
رباض سقاها الفكر صوب ذكائه \* فأخصب لوراده من امر يعيها  
تفجر عن عين اليقين زلالها \* فلذلار باب الخلو شروعيها  
الايا بن جارا لله يا بن واهيه \* لانت اذا عدا الكرام رقيعها  
اذا ما أصول المرء طابت أرومة \* فلا عجب أن أشبهتها فروعيها  
بقيت لا علام الزمان تنيلها \* هدى ولا أحداث الخطوب تروعيها  
(مولده) رابع عشر شوال من عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة انتهى كلام لسان الدين

في

له في الدنيا قال والآخره قال والآخره فبزل من الجبانة وجاء الى منزله وكان شعنا فدخله فاستقر في الجلوس الا وعلى الباب من يناديه فظنه بعض الطلبة فقال اذهب فليس لي بك حاجة فقال له افتح فانا حاجتك ففتح الباب فاذا هو جاره الغنى معه ألف دينار في كيس فأعطاه اياه وأعطاه بقية ثياب وقال له اذهب الى الحمام وألبس الثياب

فأذا خرجت من الحمام خذ الكيس واثبت به الى بيتي فاذا دخلت علي فتحدث معي ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتكم خاطبا لابتلاك  
 فاذا سكت فقل هذه الف دينار مهرها ثم خرج الرجل وجاء الى منزله ففعل المحامي ما أمر به ثم جاء اليه وطرق الباب عليه  
 فقال الرجل لغامانه انظروا امن بالباب فقالوا رجل حسن الزى قال مروه فليدخل فقام له ورحب به واجلسه الى جانبه فتحدث  
 معه ساعة ثم قال له اني جئتكم خاطبا لابتلاك  
 ٢٨٥

مهرا قال ألف دينار ثم رء  
 الكيس بين يديه فقام  
 لاها وقال لها انا لا نجيا  
 مثل هذا فقالت زوجها  
 فزوجته اياها من ساعته  
 وأدخله عليها من الغد وعند  
 موته أوصى له بنلت ماله  
 وكانت هذه الزوجة  
 موافقة له (وكان) المحامي  
 من العلماء المشهورين  
 بالعلم قال ابراهيم بن سعيد  
 الحوفي كنت أرى أكاير  
 العلماء يرون قسيرة  
 ويتبركون بالدعاء عنده  
 (وبالقرب منه قبر الرجل  
 الصالح علي بن محمد الجلي  
 المعروف بدبيران) وسبب  
 شهرته بذلك أنه قال خرجت  
 يوما فليت قسوما بيض  
 الوجوه فعبجت من نور  
 وجوههم فاخترت مرافقتهم  
 فحبتهم يومين متواليين  
 فلم أر أحدا منهم ما كل شيئا  
 فنشوت في نفسي لعدم  
 الاكل والشرب فقالوا لي  
 مالك يا غلام قلت جائع  
 وعطشان فقالوا انك لا تصلح  
 لمرافقتنا ثم قالوا الرجل منهم

في الاطاعة في ترجمة تلميذه أبي عبد الله بن زمر ك قلت ورأيت بخط أبي الحسن علي بن اسان  
 الدين رحمه الله تعالى على هامش هذه الترجمة من الاطاعة كلاما في حق ابن زمر ك  
 رأيت أن أذكره بجملة الآ ن وان تقدم بعضه في هذا الكتاب فن ذلك انه كتب على  
 حاشية أول الترجمة ماصورته أتبعه الله تعالى خيرا وطام له بما يستحقه فهذا ترجمه والدي مولاه  
 الذي رفع من قدره فيه ولم يقتله أحد غيره كفانا الله تعالى شر من أحسننا اليه انتهى  
 وكتب على قوله نشأ غفا طاهر الى آخره ما نصه هذا الوعد ابن زمر ك من شياطين الكتاب  
 ابن حداد البليازين قتل أباه يده أوجعه ضر بافكات من ذلك وهو أخس عباد الله تربية  
 وأحقرهم صورة وأجلهم شكلا استعمله أي في الكتابة السلطانية فنفيا أيام تحولنا عن  
 الاندلس منه كل شرو هو كان السبب في قتل أبي مصنف هذا الكتاب الذي رباه وأدبه  
 واستخدمه حبيبا هو معروف وكفانا الله تعالى شر من أحسننا اليه وأساء اليه انتهى وكتب  
 على قول والده فترقي الى الكتابة الى آخره ماصورته على يد سيدي أبي عبد الله بن مرزوق  
 ولا حول ولا قوة الا بالله اه وكتب على قوله (معاذ الهوى أن أحسب القلب سالبا) الى آخره  
 ما نصه هذه القصيدة نظم له ولاي الوالد تغمده الله تعالى برحمته من النسب كله وهكذا  
 جرت عادته معه في الامداح السلطانية حضرة الملك والله المطلع على ذلك قاله ابن المصنف على  
 ابن الخطيب انتهى وكتب على قوله (لولا تالق بارق التذكار) الى آخره ماصورته هذا  
 الرجس الشيطان كثيرا ما ينظم في هذا الوزن ويتبع حمارة هذه الراحتي لا يتركها جلة  
 اذ الرجل ابن حارم كاري حداد فالنفس غيل بالطبع انتهى وكتب على قوله (حيالك يا دار  
 الهوى من دار) الى آخره ماصورته انظر الى كثرة تجويزه بحمارة هذه الرائعة لعلقت له بها  
 ما نحو ليا انتهى وكتب على قوله (وجوارح سبقت اليه طلباها) الى آخره ماصورته سرق  
 طردية ابراهيم بن خفاجة فانظر ما تجده سرق المعاني والالفاظ مع أن والدي نظم له أكثرها  
 على حسب عادته معه قاله علي بن الخطيب انتهى وكتب على قوله يا مصباح ما نصه كان يجب  
 صديا اسمه مصباح وهو الآن مجنون العقل يتونس يحترف بالحماكة انتهى وكتب على قوله  
 الأتمة في الجود الى آخره ماصورته كذبت يا نجس من أين الفخرت ولبيتك لست والله من  
 الجود في شيء نعم بخفته عين الجود انتهى وكتب على قوله (لقد علم الله أني أمرؤ) الى آخره  
 ما معناه لا والله فأنت مشهور بكذا يا قرد فن أن العفاف وأنت بالاندلس كذا وكذا الى أن  
 قال وانحسهم بيتا قاله مولاه الذي ربيت في نعمته ونعمة الله علي بن الخطيب بالقاهرة  
 انتهى وقد نسبته الى مالا يليق بالله أعلم بحقيقة الامر وكتب غيره على قول الى زمر ك أزور بقلي  
 الايات المتقدمة عند قوله سائلاني موضعين هما من السؤال فحصل على الايطاء المذموم

رده فاخذ بيدي فاذا أنا قائم على باب منزلي وفاتني صحبتهم فلاجل هذا سميت نفسي بهذا الاسم (وقيل) عنه انه حفر قبره  
 بيده وكان يأتي اليه وينزل فيه ويتمرغ ويقول يا كبير جاءك دبير (ومعهم في التربة سبعة من الابدال كان يشار اليهم في زمنهم  
 بالخير والدين والصالح) وهم أحمد و ابراهيم واسماعيل ومحمد وعبد الله ويحيى وموسى (وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف

بالسواد (وقيل) بمائة الخمسة الاشياخ (و بالتربة ايضا رامة قد عمة مكتوب عليها قبر السبتي بن هرون الرشيد) وهذا غير صحيح  
 فان بعض المؤرخين نقل أن السبتي مات ببغداد (ثم تخرج من باب هذه التربة الغريبي فجد قبر امينيا على هيئة المسطبة وعنده  
 بحراب قبل هو قبر الفران) قال بعضهم اسمه هلال كما هو مكتوب على قبره (وقيل) اسمه أبو الحسن علي وهو الصواب (حكى)  
 عنه أن امرأة آتته ومعه رغبة فاجين ٢٨٦ تريد أن تخبزهما فخيرهما لها فلما أخرجهما من الفرن تهتت وبكت

فقال ما يبكيك فقالت ان  
 ولدي فلانا بالحجاز وقد  
 وددت أن يأكل من هذا  
 الخبز وكان في ليلة  
 الوقفة فقال لها فخيرهما  
 المنديل واتركيهما  
 فخرتهما ومضت فلما جاء  
 الحاج جاء ولدها ومعه  
 المنديل فقالت لا اله الا الله  
 متى جاءك هذا المنديل  
 فقال ليلة الوقفة وفيه  
 رغبة فاجين ساخن فشاغ ذلك  
 واشتهر وقد كان الحاج  
 يأتون من الحج ويقولون  
 ان فلانا الفران كان معنا  
 في هذه السنة مع أنه لم  
 يذهب من مكانه والناس  
 يرونه في كل يوم وهذا ما  
 لا يشكر من أرباب الطي  
 وقد تقدم لنا حكاية عن  
 أبي الخير التيناني مثل  
 هذه ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم (والى جانب هذا  
 القبر قبر زوجته) كانت من  
 الصالحات (وبجربهما  
 بخطوات يسيرة قبر سيد  
 الأهل بن حسن المعروف  
 بالقماخ) مبنى بالطوب على

انتهى قلت أما ما ذكره ابن لسان الدين من أن أباه كان ينظم لابن زمر ك فذلالت والله أعلم  
 كان في ابتداء أمره والافتقار إلى ابن زمر ك في آخر أيام لسان الدين وبعد موته بالبدائع التي  
 لا تذكر كما سنده كره وأما كونه سي في قتل لسان الدين مع أحسانه إليه فقد يجوز من  
 جنس عمله وقتل برأي من أهله وهو سمع وأرقت معه روح ابنه حسب ما نذكره وهذا  
 قصاص الدنيا وعفو الله تعالى في الآخرة منتظر للجميع \* ولقد كررت ترجمة ابن زمر ك من كلام ابن  
 السلطان ابن الأجرى في مجلد ضخيم رأيته بالمغرب جمع فيه شعر ابن زمر ك وموشحاته وعرف به  
 في أوله إذ قال ما قصه أما بعد ما يجب من حمد الله تعالى في كل حال وشكره على ما أولى ويسر من  
 صلاح الأحوال والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفة الأنبياء وسيد الأرسال والرضا عن  
 له من صحب وأنصار وآل فان من المعلوم أن الأدب له بالنفس علاقة تؤديه إلى الاستحسان  
 وتؤثر من أشهر به من الملاحظة بلهظ الحظ مع تعاقب الأحياء ولاخفاء أن أيام مولانا الحمد  
 المقدس الغني بالله تولاها الله تعالى برضوانه كانت غررا في وجوه الأيام ومواسم تجمع الطم  
 والرّم من الرؤساء الاعلام الآخذين بأعنة الكلام السابقين في حلبة التثار والنظام وان  
 الفقيه الرئيس المدرك الناظم النامر أبا عبد الله محمد بن يوسف بن زمر ك عفا الله تعالى عنه  
 وحسبك بمن ارتضاه مولانا الحمد رحمه الله تعالى لكتابتها وصرفه في الوجوه المتعددة من  
 رسالته وحجابه وكان بذلك خليقا لما سمع من أدوات الكمال علما وتحقيقا وإدراكا  
 ونيلًا وفقها وأصولا وفروعا وأدبا وتحصيلا وبيانا وتفسيرًا ونظاما وترسيلا لما كان قد  
 أخفت الأيام سني صبحه وخابت وسائل نهجه وعادت بعدوانها بعد فوز قدحه وعثر بين  
 أقدام أقوام لا يعرفون أي ذخر فقدوا ولا أي مطلق عن تصريفاته الجيلة قيدوا مستبصرين  
 بالجهل في دياجي غيهم مجبين بما ارتكبوه من جياذيعهم جميعهم يلحظه بمقل داميه  
 وأفاط حامييه يصاحبونه بأوجه خلعت عن الوجاهة سيماها الحمد وضميرها السخط  
 بما قدره الواحد الصمد فخر على الألوة لم يوسد كأن جبينه سيف صقيل فبالله من أشلاء  
 هنالك ضائعة وأعلاق غير مصونة ووسائل مخفورة وأنمة قطعت أرحامها ولم يرع  
 ذمامها وعانت الأيدي الفاتكة حينئذ على بنيه وارتكبوها شناعة في أهله وذويه  
 هل كان الأحياء تحيا العباد به \* هل كان لا قذى في عين ذي عور  
 ان قال قولاً ترى الأبخار طاشه \* لما يخبر من وحى ومن أثر  
 بالمف قلبى لو قد كنت حاضره \* غدا جرحه أدهى من الصبر  
 لما تركزت له شلوا بمضيعة \* ولا تولى صريع الناب والظفر  
 وكان ما كان مما استأذكره \* فظن خير أو لا تسال عن الخير

هيئة مسطبة قيل أنه كفل خمسمائة بيت في القلاء في دولة المنتصر (وكان) له صدقة ومعروف (وغريبه) وان  
 تربة بني شدا (العمائم) وهي الآن دائرة لا تعرف (والى جانب قبر الفران تربة تعرف بالذهبي واسمه عمر) كان اماما بمسجد  
 القيم والمسجد العتيق عصر (وكان) فقيها بمسجدنا عالما من أكابر الفضلاء وأجلاء العلماء وقبره بحومة الفتح (ومعه في التربة قبر

الفقير جريد المالكي) حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له رجل أخطأت يا فقيه فقال له كذا قال مالك فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو يقول والله قد قاتله وقاله غيري فلما أصبح الرجل جاء إلى الشيخ فاماره أن قال يا بني صدقنا فصدقنا (وكان) مشهورا بالخير والصلاح (وفي حائط هذه التربة حوش اطف به قبور قيل أنها قبور أولاد العجيب المقرى بالجامع العتيق) وليس بصحيح (ومن وراء حائط ٢٨٧

الصالحين) قد دثرت قبورهم (فإذا خرجت من حوش الانبارى وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الشيخ المعروف بالمهمم الحيزي أحد مشايخ الزيادة) حكى عنه أنه كان يمشي ويهمهم بشقيقه فقبعه انسان في الليل فرآه فلما وصل إلى باب الحمام فتح الباب فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الذي تبعه بالله ياسيدي ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب وفتح الابواب (والى جانبه قبر القصار) (حكى) عنه أنه كان اذا سمع المؤذن التي القطعة من يده وبادر إلى الصلاة (وقيل) أنه كان يعرف وقت الصلاة بغير أذان (وحوله جماعة من القصارين) وقد تقدم ذكرهم (وشرقهم قبر الزعفراني) الذي سلف ذكره (والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين

وان سأل سائل عن الخبر الذي ألعنا بذكره وضمنا هذا البيت رزاً من فطيس امره فذلك عندما سب صاحب الامر إليه ما راي وتله وابنيه للبعين معقرين بالتراب وصدمه في جنح الليل والمخفف بين يديه يتوسل بآياته وينشفع بعظيم بركاته فأخذته السيوف وتعاورته المحتوف وأذهب سلباً قتيلاً مصيراً مصراع منزله كنيهاً هلاً وكناعاً على بعد من هذه الآخرة التي أورثت القلوب شجاطاً طويلاً وذكريتنا بعناية مولانا المجد الفتي بالله بجانبه أعظم ذكرنا فاغربنا برثائه خلداً وفكراً وارتحلنا عند ذكره الآن هذه الايات اشارة مقنعة وكنائية في السلوان مطمعة وأرضينا بالشفقة أوداه وأرغنا بتأنيده أعداده ولما تبلم أصبح لدى عينين وتلقينا راية الفرج بالراحتين عطفنا على آبنائه عواطف الشفقة وأطلقنا لهم ما عانت الأيدي عليه صلة لرحم طالمنا أضاعها من جهل الأذمة وأخفر عهود تخذه من سلف من الأئمة وصرفنا للبحث والتفتيش وجوه آمالنا وجعلنا ضمائرنا من المحوادث من منظوماته من أكيد أعمالنا وكان تعلق بحفظنا حلة وافرقة من كلامه مشتملة على مارق وحسن من نثاره ونظامه فاضفنا ذلك إلى ما وقع عليه اجتهادنا من رقاعه الخائلة المنتهية بأيدي النوائب الدائرة المستلبة بتعدى النواصب فخلص من الجملة فلا تدعيان وعقد در ورجان ترتاح النفوس النفس لا نشادها وتحضر الابصار والاسماع عند ارادها إلى ما يتخللها من تخليد ما ترسلنا والاشارة بعظيم ملكنا فشرعنا في تقييدها وأبداها الشارده واحياء رسومها البائدة كلفنا بالادب لوضوح فضله وتاديه لما يجب من رعاية أهله ولنبدأ بالتعريف بحال هذا الرئيس المنسب عليه ونظهر ما كنا نضمه من الميل إليه في كل ماله أو عليه فنقول هو الفقيه الكاتب الفذ الاوحد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف الصريحى ويعرف بابن زمرك أصله من شرق الاندلس وسكن سلفه بالبيازين من غرناطة وبها ولد فنشأ ضميلاً كالشهاب يتوقد مختصراً المحرم والاعين باطالة قواضله تشهد ومكتب العثة القرآنية يوثره بالحناب الممهد فاشتغل أول نشأته بطلب العلم والدؤب على القراءة وأخذ نفسه بملزمة حلقات التدريس ولم يبلغ حد وجوب المفترضات الا وهو متحمل الرواية وملتزم لفوائد الدراية ومصاحح كل يوم اعلام العلوم ومستمع بصاحب الحدود العلمية والرسوم فافتتح أبواب الكتب النجوية بالامام أبى عبد الله بن الفخار الآلية الكبرى في فن العربية وتردد الاعوام العديدة إلى قاضي الجماعة أبى القاسم الشريف فاحسن الاصغاء وبذل الحاجة البلاء بما أوجب رثاءه عند الوقوف على ضريحه بالقصيدة الفريدة التي أولها (أغرى سرأة الحى بالاطراق) واهتدى في طريق الخطبة ومناهج الصوفية بالخطيب المعظم أبى عبد الله بن مرزوق الوافد

الزعفراني) صاحب الامام الشافعي (ثم تمشى في الطريق المسلولك وأنت مستقبل القبلة قبل أن تاتي إلى تربة الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بالحارادوقيل ووصولك إلى هذه التربة تجد قبر اذ اثر عليه عمود قديم قيل ان به عامر المعافري) وليس هذا بصحيح فان المعافريين في مقبرة واحدة وعامر هذا هو أول من دفن بالقراقة وهذا لا يعرف قبره الآن الا أنه بمقبرة المعافريين



(وبجوار قبره مقبرة بني كندة وهي مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة والتابعين أولها قبر الشيخ أبي العباس وآخرها قبر الزعفراني المذكور وشرقها ابن عبد المعطى وغربها الفتح وهذه المقبرة قبر عدى بن عدى وبها أيضا عمران بن عبد الله الكندي) وقيل ان في مقبرتهم رجلا من الانصار يقال له ابو صيرى من بني عمران شهد فتح مصر (وبها أيضا قبر عدى الكندي) دخل مصر وشهد ٢٨٨ فتها مع عمرو بن العاص (ذكر تربة الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر

التجبي الاصل الاشبيلي المنشأ من عرب الاندلس وكان ينسج الحرير السقلاطوني فسمى بالحرار وصحب بأشبيلية وجلا يقال له ابن العاص كان اماما محدثا تقدمه واجتهد في ذلك وانتفع به وخدمه غيره من الفقهاء الى أن سمع بسيدى جعفر الاندلسي فهاجر هو وجماعة معه اليه كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوة فلما وصلوا الى الاندلس قال قوم نزور ابن المرأة وكان هذا ادعى النبوة فقال الحرار أنا ما هاجرت الا لاجل أبي أحمد جعفر فوافقه الجماعة ودخلوا معه الى أبي أحمد فوجدوا عنده خلقا عظيما وجعا لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى ونقاء كل نقيب مكفل بوظيفة فاحضروا بين يديه وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه مسح كتب له المعلم واذا جاء ولوحه

على مولانا الحمد أبي الحجاج رضى الله تعالى عنه في عام ثلاثة وخسين وسبعمائة واليه جنح واياه قصد عند تغربه الى المغرب في دولة السلطان أبي سالم فتوجه بالعمامة التي ارتحل بين يديه فيها

توجتني بعمامة \* توجت تاج الكرامة  
فروض جدك نزهى \* مني بسبح الحمام

وأخذ علم الاصلين عن المحافظ الناقد أبي على منصور الزواوى وبرع في الادب أثناء الانقطاع وأول الطالب لابي عبد الله بن الخطيب ولكن لم يحمدينهما المال واقتدى في العلوم العقلية بالشريف أبي عبد الله التلمساني قدوة الزمان وحصاة الاجازة والتحديث بقاضى الجماعة وشيخ الجملة أبي البركات بن الحجاج وبالخطيب البليغ أبي عبد الله اللوشي وبالخطيب الورع أبي عبد الله بن بشير البغدادي رضى الله تعالى عنه وعن جميعهم وبواجب محافظتنا على عهودهم اذ نحن وردنا بالاجازة التامة عذب ورودهم وصل سببنا بهم الكثير من شيوخنا من الامام المعظم أبي محمد عبد الله بن جزي ومعلمنا الثقة المجتهد أبي عبد الله الشريشي والفاضل الامام أبي عبد الله محمد بن علي بن علاق وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم لذلك صار صدور ابي نوادي طلبة الاندلس وأفراد نجبا ثم افاض اشاعه المحاضر بحجته في خضله ويتلقاه من ياهر فضله فسكاهة ومجالسة آتية ممتعة ومحادثة أريضة مزهره وجوابا شافيا للعضل وذهنا سابقا لا يضاح المشكل مع انقياد الطبع وارسال الدمعة في سبيل المشيوع والرقعة ورشح الجبين عند تلقى الموعظة وصور الوجه بجلباب الحياء ومقابلة الناظر اليه بالاحتشام والمبادرة للاستدعاء على طهارة وبذل وسع وكرم نفس لم يعهد أجل مشاركة منه لاخوانه ولا أمتع منه بجاهه الى مباغاة في الهشة والمبرة والابشار بعامنم وجنوح الى حب الصالحين وذلك بالانضواء الى شيخ الفرق الصوفية الولي أبي جعفر بن الزيات وأخيه الفاضل الناسك شيخنا أبي مهدي قدس الله تعالى مغناه وسواهم من أهل الاندلس والعدوة وجهه أشد التحمل على كل ملبس كابي زكريا البرغواطى وسواه ومن تديراته زعموا على أبي الحسن المحروق لميله عنه

ولدا الفقر والرباط ولكن \* نفسه للسلوك ذات افتقار  
وخطب الادب يافعا وكلا وحاز علمه ادرا كاونبلا ولما كانت الحادثة على مولانا الحمد رحمه الله تعالى واجتاز الى المغرب كما تقر في غير هذا كلفه وأنس اليه لخلوة منطق ورفع استيحاءش ومراوضة خلق ثم كرفى صحبة ركبته ففعلت منزلة ولطف محله وقفنا على رقعة من رقاعه وهو يمدى فيها ويوعى ويقول خدمته سبعاء وثلاثين سنة ثلاثة بالمغرب وباقيها

مكتوب فاين يكتب له المعلم فالذي جاء يرجع ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه بالاندلس من التغيير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغيير وكان ذلك اشارة للجماعة اذا شربوا في زيارته غيره (قال) أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدم فقاموا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأقر دوني

الى مكان فيه جماعة من اصحاب الشيخ باشارته فرأيت دارا فيها أربع مائة شاب كلهم في سن خمس عشرة سنة فلما أتيت اليهم قالوا يا ابا أحمد من حين خرجت من بلدكم أطلقنا الله تعالى على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بماى وصف جاء فلما كان اليوم الثانى أراد جماعة منهم أن يتخصصوا بموضوع ويجعلوا فيه سماعا فخذوني صحتهم فلما اجتمعنا فى المسكان احضروا شيئا للاكل ثم قرأ انسان شيئا من كتاب الله تعالى ثم شرعوا فى السماع فبينما ٢٨٩ نحن كذلك اذ دخل رجلان فى المسكان

الذى كوروا أخذوا واحدا من الجماعة وخرجاهم أخذوا واحدا آخر ثم أخذانى واخرجانى الى الباب واذا بمولى المدينة واقف على الباب كتفه فى خد الباب الواحد وحر به فى الخد الثانى وزبائنه بين يديه وكما خرج واحد يتسلمونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدم المتولى لاهو ينظرنى ولا زبائنه فيبدا انا على ذلك واذا بالحناط الذى خلفه انشق وخرج رجل عليه ثياب خضر فاخذنى واخرجنى من الحناط وقال لى ايج بنفسك وما عليك من هؤلاء فذهبت الى جامع البلد واذا البلد قد ارتجت لاخذ الفقراء (وكان) السبب فى ذلك أن الشيخ كان يامر أصحابه أن لا يجتمعوا على تلك الصورة فحصل لهم ذلك فلما افتهم الشيخ ثم انى استحييت من الجماعة الذين كنت معهم بسبب أنى نجوت دونهم فبينما أنا

بالاندلس أنشدته فيها ستين قصيدة فى ستة وستين عيدا وكل ما فى منازل السعيدة من القصر والرياض والدار والسيد من نظم رائق ومدح فائق فى القباب والطاقت والطروز وغير ذلك فهو لى وكنت أواكله وأواكل ابنه مولاي أبا الحجاج وهما كبير المملوك أهل الارض وهنأه بكذا وكذا قصيدة وفوض لى فى عقد الصلح بين المملوك بالعدوتين وصلح النصارى عقده تسع مرات الخمسة ففوض الى ذلك قلنا صدق فى جميع ما ذكره والعقود بذلك شاهده وخضه عام ثلاثة وسبعين بكتابة سره واستعمله بعد أعوام فى السفارة بينه وبين مملوك عصره فحمد منابه ونمت أحواله ورغد جنابه وكان هنالك بعض تقولات تشين وجه اجتهاده وتومئ بما احتج به من سوء مقاصده وما صرّفه من قبج أغراضه وهاجت الفتنة فكانت سفارته أعظم أسبابها وعند الأشد من عمره عرضت لافكاره تقليات واقعدته عن قداح السياسة آفات مختلفة وأشعرته حدة ذهنه أن يتخطى فى أشراك وقعات فقهه بجامع ما لفته ثم بسجد الحجر اعلقي على الكرسي فنونا جمة وعلوم لم ينزل يتلقاها عن أولياء التظيم والتجلة فالحجاز الى مادة أمم بالقة طما منهم البحر وتراى لا بصارهم وبصائرهم الفخر وكان التفسير أغلب عليه لفرط ذكائه وما كان قيده وحصله أيام قراءته واقرائه فما شئت من بيان وانجاز قرآن وآيات توحيد واخلص ومنهاج صوفية تؤذن بالخلوص يوم الاخذ بالنواص ومراعاة سمع ما يلقى لى الامر ويشادة البلوى التى اذا فقه مرها وأمطاه الى طية الهلاك ظهرها وباقرب ما كان القوت والحسام الصلت من متباعد هذا القرب التى ألغيت قلنا لقد جمع جواد القلم فاطلقنا ونحن نشير الى هذا الرئيس وتبدل طباعه بعد انقضاء أعوام شاهدة باضطلاع واحراز شيم أدت الى علومه مداره واستقامة مداره فالعمر مولانا جادنا الى النقاد ودمت رئيس كتابه هذا أسهم الحساد فظهر الحنفى وسقط به الليل على سرحان وقطط المساجب الوفى والصفى وكان من شأنه الاستخفاف بأولياء الامر من حجاب الدولة والاسترسال فى الرد عليهم بالمبعض والجميل مع الاستغراق فى غمار الفتن أندلسا وغربا ومراعاة حظوظ نفسه استيلاء وغصبا أما الجراعة فانتضى سيفها وأما كفاء السماء على الارض فقواصم فوق صنوفها وأما المجاهرة فوقف بميدان الاعتراض صوفها وأما المجاملة فندكر معروفها أداه هذا النبأ العظيم الى سكرى المعتقل بقصبة المرية وعلى الأثر كان الفرج قريبا وسطور المؤاخذة قد أوسعها العفو تضييما ونالته هذه المحنة عند وفاة ولانا الجدة الغنى بالله وكانت وفاته غرة شهر صفر عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة لأسباب يطول شرحها أظهرها شراسة فى لسانه واعتراجه بكانه وتضريب بين خدام السلطان وأعوانه فكبا لليسدين والفهم الى أن من الله تعالى بسراحه وأعادته الى

كذلك واذا بخادم الشيخ قد جاءنى وأدخلنى على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين جلست بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم الا من عيشى على المساء ويظهر فى المواعيل لا علمتم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه (قال) أبو العباس فشكرت الله اذ مدحنى الشيخ بهذا ثم انصرفنا فلما كان اليوم الثانى جاءنى

الخدام فحضرت معه الى الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدني بما أمدني ثم قال لي انصرف الى بلدك فقد استغنيت فانصرفت وسافرت الى اشبيلية فمذخرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا لا يحق قب عني منه شيء وكنت أمتي على الارض كالرغوة على وجه الماء فكان أهلي وأصحابي يختلفون في فهمهم من يقول ما هو أجدو كنت ادخل المسجد فأطلع نفسي مع نعلي وأشهد من أصلي ١٩٠ ومع من أصلي وقال رحمة الله تعالى عليه لما سافرت مع العرب الى ديار

مصر عبرت على المهدي فوجدت فيها الشيخ أبا يوسف الدهسماني فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت بها الشيخ أبا عبد الله القرشي فكنت أتردد الى ميعاده أياما ولا كلمة من ظاهر ثم ذهب سيدي أبو يوسف من الغرب ونزل حي القرشي وفرح به كثير فاتفق أني وجدت أبا يوسف يوما وهو يحمل حاجته لنفسه فغرت عليه من ذلك وجئت الى منزله وقلت له يا سيدي أتأذن لي أن أخدمك ما دمت

عمر على أن تتركني على طائي التي أنا عليها فقال نعم فخذته وكنت لأتناول له شيئا وكانت طائي التي كنت عليها أني كنت في مخزن في فندق عند مسجد الفتح سقفة من قشر القصب وفيه ابريق وكنت أكتب زناز حرير بدرهم وأجعله عند الزيات فأخذ منه في عشية كل يوم رغيفا أقتات به فاذا فرغ

الحضرة في أول شهر رمضان المعظم من عام أربعة وتسعين وسبعمائة فكان ما كان من وفاة مولانا الوالد رحمه الله تعالى وقيام أختينا بمهمة بالامر فاستمر الحال أياما قلائل وقدم للكتابة الفقيه ابن عاصم لمدة من عام ثم أعاد المذكوور الى خطه وقد دامت بعض أخلاقه ونجدة شراسته وحلا بعض مذاقه فما كان الا كلالا وابت واذابه قد ساء مشهرا وغيبا وأوسع الضمائر شكورا وريسا وغلبت الاحن عليه وغلت مراجعها لديه فصار يتقلب على جمر الغضى ويتبرم بالقضا ويظهر النصيح وفي طيه التثني ويسم نفسه بالصلاح يعلن بالخشوع ويشير بانه الناصح الامين ويتلو قوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين ورتب على المشتغلين كبيرهم وصغيرهم ذنوبا لم يقر فوها ونسب اليهم نسبا من التضييع لم يعرفوها وانهم احتجوا الاموال واساوا الاعمال والاقوال فلم يظفر من ذلك بكبير طائل ولا حصل على تفاوت أعداده على حاصل هذا على قلة معرفته بتلك الطريقة الاشتغالية وعدم اصطلاحه بالامور الجبائية فمن نفس برقع سر بها ويكدر بالامتحان والامتحان شر بها ومن ضارعة خاشعة لله تعالى سلبت وطولت بغير ما كنسبت وتعدت الايدي الى اقوام جلة سعدوا بشقائه وامتنوا واهم المبرؤن من تزويره واعتدائه وسيئون يوم لا يغني مال ولا بنون وصار يصرف اغراضه ويظهر أحتاده بين افاضاح بما كان الاتعاج خيرا من القائه وان عمر المسكين المستضعف لا حاجة في طول بقائه الى مجاهرة عهد منه أيام شديته تقيضا وانعكس في شاخته تصر يحها المغمص وتعر يضها لا يريح نفسه من جهد ولا يقف من اللجة عند حد وقد كان ثقل سمعه فساعت اجابته وطغت أخلاقه فسئمت وساطته وربما استخلف فلم يكن بين اللازمة واللازمة الا الخنث عن قصد وغير قصد ودعا على نفسه وأبنائه بانجاز وعد وأن يقبض الله له ولهم قاتل عمد فسبحان القاهر فوق عباده الرحيم بهذا الشخص وبالا مواب من شيعته وأولاده فاستمر على ذلك الى احدى الليالي فهلا في جحج الليل في جوف داره على يد مخدومه تلقاه زعموا عند الدخول عليه وهو بالمحف رافع يديه فجلته السيوف وتناولته الختوف ففضى عليه وعلى من وجد من خدامه وابنيه كل ذلك بمرأى عين من اهله وبناته ولم يتقوا الله فيه حق تقائه فكانت أنسكي الفجائع وافطع الوقائع وساءت القالة وعظم المصاب وكل شيء الى اجل نافذ وكتاب انتهى كلام ابن الاخرى مقدمة كتابه وقد اطلعت منه على تصاريح احوال ابن زمرك وقتله على الوجه الذي يعلم منه ان نارسان الدين بن الخطيب لديه لا يترك بل قتلته اقطع من قتلته لسان الدين لان هذا قتل بين عياله واهله وقتل معه ابناءه ومن وجد من خدامه ولسان الدين رحمه الله تعالى خذني بمفرده وعند الله تجتمع الخصوم

وهو

الدرهم أكب زنازا آخر وأفعله به كذلك لا أهوى غير هذه الحالة ولم أزل في خدمة الشيخ وأنا على هذه الحال حتى قيل لي ان لم تتركه أعينك (والى جانب قبر الحارر اقب الامام محمد الانباري الفقيه وشرقيه قبر الامام الكندري) (وأما الشقة الثالثة من الزقمة فان ابتداءها من جوسق المسارد اثنين وابتداءها مسجد الفتح) قال صاحب مصباح

الدياجي في تاريخه بنى هذا الجوسق على هيئة السكبة (وكان) أهل الرياض يجتمعون عنده في الأعياد ويوقدون فيه الشموع  
الكثيرة ويجمع فيه القراء ويتلون القرآن ويفرقون الجوائز في ذلك اليوم ويجمعون فيه أيضا في ليلة النصف من شعبان  
رغبة لما في ذلك المكان من الخير والبركة و بنى هذا الجوسق من داخله مسجد فوق مسجد والدعاء فيه حجاب (ثم تمشى مغربا  
الى المصلى الجديد المعروف بصلى خولان القديم فبعد عنده بابة الشرق ٢٩١ قبرا اثر اعليه بقايا طوب هو قبر

السيدة بنت الخيزر بن نعيم)  
(وقيل ان معها في الحومة  
قبر السيدة قطر الندى)  
وخبرها معروف (ثم تدخل  
الى المصلى من الباب  
البحري وكان لها قبة  
والدعاء تحتها حجاب وقد  
تغيرت معالمها) وقد جدها  
الصاحب ابن زبورو هي  
خطة قديمة صحابة وهي  
مداقن الخولانيين اولها  
المصلى وآخرها مسجد  
هرون (واذا خرجت من  
بابها القبلي ومشيت  
خطوات يسيرة تجد امامك  
قبر رخام مكتوب عليه  
الحسن بن يحيى الشيبه  
ابن القاسم الطيب بن محمد  
المامون بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي  
طالب) وهذا القبر موجود  
الآن (والى جانبه قبر  
الشيخ الامام العالم أبي  
وداعة صاحب سعيد بن  
المسيب) قال ابن عبد البر انه  
مات بمصر وكان دخل اليها  
وسار الى القبر ثم عاد الى  
مصر يريد الحجاز (وحكى عنه  
انه قال كنت أجالس سعيد

وهو العفو الغفور وقد فهم من مضمون ما سبق أن قتل ابن زمر بك بعد عام خمسة وسبعين  
وسبعمائة ولم أقف من امره على غير ما تقدم ولا باس ان نلمش شي من نظمه البارع مما كنت  
انتميته بالمغرب من تأليف ابن الاجر المذكور ووردت كثير منه في ازهار الرياض فمن  
ذلك قوله في ذكر غرناطة العليية وتهنئة سلطانه الغنى بالله ببعض المواسم العيديه ووصف  
كراحم جياده وآثاره ملكه وجهاده

يامن يحق الى نجدونا ديه \* غرناطة قد ثوت نجدوا ديه  
قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها \* عقيلة والكيب الفرد جالها  
تقلدت بوشاح النهر وابنتمت \* ازهارها وهي حلى في تراقيا  
واعين الترحس المطلول يانعة \* ترقق الطل دمعاني ما فيها  
واقترعرا قاح من ازهارها \* مقبلا خدود من نواحيها  
كانما الزهر في حافاتها سحرا \* دراهم والنسيم اللدن يجيها  
وانظر الى الدوح والانهار تكتنفها \* مثل الندامى سواقيا سواقيا  
كم حولها من بدور تجتني زهرا \* فتحسب الزهر قد قبلن ايديها  
حسبا وهاؤا لو قد شفق جوهرها \* والنهل قد سال ذوبا من لآلها  
نهر المنجم والزهر المطيف به \* زهر النجوم اذا ما شئت تشبهها  
يزيد حسنا على نهر الجرة قد \* اغناء در حجاب عن دوارها  
يدعي المنجم رائيه وناظره \* مسميات ابانتها اسامها  
ان الحجاز مغانيه بانداس \* الفاظها طابقت منها معانيها  
قلك نجد سقاها كل منجم \* من الغمام يجيها فيجيبها  
وبارق وعذيب كل مبسم \* من الثغور يجليها مجليها  
وان اردت ترى وادي العقيق فرد \* دموع عشاقها حرا جوارها  
وللسبيكة تاج فوق مفرقها \* تودد الدراري لوتجليها  
فان حرامها والله يكلؤها \* يا قوته فوق ذلك التاج يعطيها  
ان البسود لتيجان مكسلة \* جواهر الشهب في أبيها مجاليها  
لكن حاسدت تاج السبيكة اذ \* رأت ازهاره زهرا يجليها  
بروجها البروج الافق تحجيلة \* فشهها في جبال لاتضاهيها  
تلك القصور التي راقت مظاهرها \* تهوى النجوم قصورا عن معاليها  
لله عين من رأى سحرا \* تلك المنارة قد رقت حواشيها

ابن المسيب وأحاده فانت زوجتي فاخبرته بذلك فشهتها وعاد وعدت معه فقال لي هلا تترجى كيف اترجى وما املك  
سوى درهمين فقال أنا زوجك فخذها رجه الله تعالى وزوجتي ابتسه فقامت الى معزل وصليت العشاء ثم قدمت العشاء  
وكان خبرناو زينا واذل الباب ينظر فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لي انك كنت رجلا غريبا فكرهت أن أتركها



وحدك وهذه زوجتك ثم أدخلها وذهبت فتصدت أن أعلم الجيران فجاءت أمي فقالت لي وجهي من وجهك حرام حتى أصلي  
شأنها إلى ثلاثة أيام فلما كان بعد ذلك ثلاثة دخلت عليها فاذا هي من أحسن النساء قارئة محدثة لم تقرأ عن الصلاة في الليل  
وتعرف حق الزوج ثم أتيت به فقال لي كيف ذلك الإنسان فقلت على ما يحب الصديق ويكره العدو فقال إن رأيت منها شيئا  
فالعصا فلما خرجت من عنده ٢٩٢ بعث إلى بعثة دينار وقبره لا يعرف الآن (ثم تمشى مشرقا خطوات يسيرة فتجد

قبة قد سقط بعض ما بداخلها  
السيدة الشريفة فاطمة  
الكبرى بنت الإمام عيسى  
ابن محمد بن اسمعيل بن  
القاسم المرسى (٣) توفيت بعد  
الاربعين والاربع مائة  
والدعاء هناك حجاب وقيل  
انها أيضا فاطمة الصغرى  
وكان بها هذه المقبرة قبور  
كثيرة دثرت الآن ولم يبق  
لها أثر ولا قبرتها والآن  
تعرف بمقبرة الجارودي  
(وأجل من بها السيد  
الشريف أبو عبد الله محمد  
ابن عبد الله بن اسمعيل  
المعروف بالجارودي)  
ويسمونه بصاحب  
الناقوس ولكن صاحب  
الناقوس غيره (وقيل)  
أربعة من الأشراف من  
أولاد الحسين مجاورون له  
(والى جانبه من الجهة  
البحرية قبر البكري وأبي  
عبد الله محمد الواعظ) كان  
يسكن الخشابين بمصر  
وكان الناس يأتون إليه  
ويجلسون تحت منزله  
فيعظهم من طاقته قبل انه  
وعظهم ليس له من الليالي

والصبح في الشرق قد لاحت بشائره \* والشهب تبتن سبعا في مجاريها  
تهوى إلى الغرب لما غلما سحر \* وغض الفجر من أحفان وأشيها  
وساجع العود في كف النديم اذا \* فما استوقف الطير يديها وقربها  
يسدى أفانين سحر في ترعه \* يصي العقول بها حسنا ويسديها  
يحسه ناعم الاطراف تحبها \* لا آثا وهي نور في تلايلها  
مقاتل بلحاظ قوس حاجبها \* ترمي القلوب بها عمدا فتصمها  
فما كرا الروض والاعضان مائلة \* ينثي النفوس لها شوقا تنذرها  
لم يرقص الدوح بالا كلام من طرب \* حتى شدا من قيان الطير شاديها  
وأسمعتها فنون السحر مبدعة \* ورق الحما وغناها مغنيها  
غرناطة آتت الرجن ساكنها \* باحت بسر معانيها آفانها  
اعدى نسيهم لطف نفوسهم \* فرقة الطبع طبع منه يعديها  
نحمد الله أيام السرور بها \* صفراء عشيائتها أيضا ليايلها  
وروض المحل منها كل منيجس \* اذا اشتكت بغايل الجذب يروها  
يحكي الخليفة كفا كلما وكفت \* بالجود فوق موات الارض يحياها  
تغني العفاة وقد أمت مكارمه \* عن السؤال وبالأحسان تغنيها  
لهابان فلاغيت يساجلها \* جودا ولا سحبه يوم قدانها  
فان تصب سحبه بالماء حين همت \* به سجد وحين صابها مياها  
يا أيها الغيث أنت الغوث في زمن \* ملوكه تلفت لولا تلافياها  
أن الرعايا جزاك الله صالحه \* ملكك شرقا وغربا من براعيها  
ان الخلائق في الاقطار أجمعها \* سوا ثم أنت في التحقيق راعيها  
فكل مصلحة للخلق تحمكها \* وكل صالحه في الدين تنويها  
اذا تيممت أرضا وهي محبدة \* فرحمة الله بالسقيا تحييها  
بارحمة بنت الرحي بانداس \* لولاك زلت الدنيا عن فيها  
في فضل جودك قد عاشت مشيختها \* في ظل أمك قد نامت ذرارها  
في طول عمرك يرجو الله آملاها \* بنصر ملكك يدعو الله داعيها  
عوائد الله قد عودت أفضلها \* لتبلغ الخلق ما شئت أمانها  
سل السعود وغل البيض مغمدة \* واضرب بها فريضة التثليث تقرها  
لله أيامك الغمر التي اطردت \* فيها السعود بما ترضى ويرضها

فاهتر منزله خمس مرات كالمسحوق وكان يقول يستحب للقاضي حضور مجالس الله  
له أن يكتب بعد قضاة قلبه لنا (والى جانبه قبر صغير به ميت كانت رجلاه على وجه الارض) فلما حضر جماعة من  
الزوار فوجدوه على هذه الحالة فحملوا ترابا كثيرا ووجهواوه على رجله ثم جاؤا بعد ذلك لاجل الزيادة فوجدوا الرجلين قد

علنا فوق التراب فقالوا يا قوم ما فينا عاص غير هذا ادعوا الله ربنا أن يستره فدعوا الله وتضرعوا واستجاب الله تعالى دعاءهم  
 وسترهم ولم يرا بعد ذلك قيل وسبب ذلك أنه رفس أمه برجله فدعت عليه (ومقابل ذلك تربة كبيرة بها امرأة شريفة وبها  
 أربعون شريفا ونساء الشريفة طباطبا) وقد ثرت هذه التربة ولم يبق لها إلا القبة (وبالحومة جماعة من الاشراف) لا تعرف  
 أسماؤهم (وبالحومة المذكورة قبر الشيخ هبة المال) حكى عنه أنه خرج يوما ٢٩٣ مع أصحابه فمر بهذا المكان

الذي هو مدفون به فقال  
 ههنا أدفن اليوم ثم  
 وصل معهم إلى قبره أبو  
 الحسن على المقرى فسات  
 هنالك وهو يزور الصالحين  
 ثم حل إلى هذا المكان  
 ودفن فيه وقيل غير ذلك  
 (والى جانب هذه المقبرة  
 مقبرة كانت تعرف بمقبرة  
 الغرباء) إلا أنها دثرت ولم  
 تعرف الآن وهذه آخر  
 مقبرة الجارودى (ثم عثى  
 مستقبل القبلة فاصدا تربة  
 الادفوى تجد عند الباب  
 الغربى ملاصقا للسقاية  
 قبر الشيخ الصالح عبد  
 الحبيب بن سليمان  
 المعروف بصاحب الجبلية  
 (حكى) أنه أوقف جبلية  
 لعدة من يحج وجعل  
 فيها الزاد والماء الله تعالى ستين  
 سنة ولم يحصل بها عيب  
 طول هذه المدة (ويقال أن  
 هنالك قبر رجل شريف  
 اسمه أبو الدلالات) ولم يعلم  
 لذلك صحة غير اثنين  
 أحدهما فى شقة الجبل  
 والثانى بالقراقة الكبرى  
 \* (ذكر تربة الادفوى) \*

لله دولتك الغراء ان لها \* لكافلا من اله العرش يكفيها  
 هيات أن تبلغ الاعداء أربة \* في جريها وجنود الله تحميها  
 هذى سيفك في الاجفان نائمة \* والمشر كون سيوف الله تغنيها  
 سريرة لك في الاخلاص قد صرفت \* حسنى عواقبها حتى أعادها  
 لم يحجب الصبح شهب الاقن عن بصر \* الا وهديك للابصار يديها  
 يا ابن الملوك وابناء الملوك اذا \* تدعو الملوك الى طوع تلبىها  
 أبناء نصر ملوك عز نصرهم \* وأوسعوا الخلق تنويعها وترفيها  
 هم المصابيح نور الله موقدها \* تضيء الدين والدينامشا كيهيها  
 هم النجوم وأفق الهدى مطلعها \* فوز الملهديها عز الملهديها  
 هم البدور كمال ما يفارقها \* هم الشموس ظلام لا يوارىها  
 قضت قواضيا أن لا انقضاء لها \* وأهضت الحكم في الاعداء مواضيا  
 وخلدت في صفاح الهند سيرتها \* واسندت عن عواليها معاليها  
 وأورثتك جهاد أنت ناصره \* والاجر منك يرضيها ويحفظها  
 كم موقف ترهب الاعداء موقعه \* والخيل تردى ووقع السيف يردىها  
 ثارت عجاجته واليوم محتجب \* والقع يثر غيما من دياحيها  
 وللأسنة شهب كلما غربت \* في الدارعين تجلت من عواليها  
 وللسيوف بروق كلما لمعت \* تزجي الدماء ويريح النصر يزيها  
 أطلعت وجهاتريك الشمس غرته \* تبارك الله ما شمس تسامىها  
 من ابن الشمس نطق كله حكم \* يفيدها كل حين منك مبدىها  
 لك الجياد اذا تجرى سوابقها \* فللرياح جياذ ما تجارها  
 اذا انبرت يوم سبق في أعنتها \* ترى البروق طلالا لنبارها  
 من أشهب قد بدا اصبحا تراعه \* شهب السماء فان الصبح يخفيها  
 الا لى في مجام منه قبيدها \* فانه ساهها عز او تنويعها  
 أو أشقر مرعب شقر البروق وقد \* أبقى لها شققا في الجوق تنبىها  
 أو أوجر جبره في الحرب متقد \* يعولها شرر من باس مذكيها  
 لون العقيق وقد سال العقيق دما \* يعطفه من كلمة كاد يديها  
 أو أدهم مل صدر اللؤلؤ تنعله \* أهلة فوق وجه الارض يديها  
 ان حارت الشهب ليلاني مقلده \* فصيح غرته بالنور يديها

قيل انه كان من العلماء المحدثين وكان من السبعة الابدال واسمه محمد بن محمد الادفوى وكان مشهورا بالعلم مات سنة خمس  
 ومائتين ومات والده وله من العمر مائة سنة وكذا هو ودفن على والده ادرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء  
 في تفسير القرآن كتبه الى امير مصر فكتب الى جانبه الاستغناء عنه ورده عليه فدعا عليه فلم يقم غير ثلاثة أيام (ومعه في القبر

ولده ابو القاسم عبد الرحمن كان من العلماء الزاهدين في الدنيا وله مناقب كثيرة وكانت وفاته يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وله من الاخوة محمد بن محمد بن هرون الاسواني وهو اخوه لأمه وقبره قبلي عبد الحبيب صاحب الجبلية (وعلى سيرة الداخل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحاج يوسف امام مسجد الغار وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي القاسم الجبلي ٢٩٤ صاحب الجدول الرخام وبالتربة أيضا قبر مكتوب عليه أبو

عبد البر) وهو غير صاحب الاستيعاب (وبالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد المعروف بمظفر) متاخر الوفاة كان مقيما بدير الطين وكان كثيرا للآفة لقرآن اتفق به جماعة وكان لا يتناول شيئا من أرباب الدنيا زهده (وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم) متاخر الوفاة بعد سنة متاخر الجماعة كان رجلا صوفيا (ومساحكي) منه انه كان يجلس ليلة الجمعة في جوفى الادفوى ومعه جماعة من أصحابه فتسكك ليلة في المحور العين فقال له أصحابه ودنا لوراينا المحور العين فقال كلكم ترون الليلة المحور العين فرأى كل واحد حورا يقول له أنا صاحبك في الجنة (وبالتربة أيضا محمد بن يونس خادم الادفوى في حياته وبها أيضا قبر أم الربيع الزبيدي) حكى عنها انها كانت تعجب الركب فاذا عطشوا أتوها فيجدوا الماء أمامهم

أو أصغر بالعشبات ارتدى رحا \* وعسفه بتمادى الليل ينبيها  
عـوه بنضارتاه من عجب \* فليس يعدم تنويعها ولا نبيها  
ورب نهر حسام ورق رائقة \* متى ترده نفوس الكفر يرد بها  
تجزي الرأس جبا با فوق صفحته \* وما جرى غير أن البأس يجريها  
وذابل من دم الكفار مشربه \* ينجي الفتوح وكف النصر تجنيها  
وكم هلال لقوس كلما نبضت \* ترى النجوم رجوما في مراميها  
أمة الكفر ما عمت ساحتها \* الا وقد زلزلت قسرا صياصياها  
يادولة النصر هل من مبلغ دولا \* مضين أنك تحيها وتنسيها  
أو مبلغ سالف الانصاره ألكة \* والله بالخلد في الفردوس يجزيها  
ان الخلافة اعلى الله مظهرها \* أبقت لنا شرفا والله يبقها  
يا ابن الدين لهم في كل مكرمة \* مفاخر ولسان الدهر عليها  
أنصار خير الوري مختار هجرته \* جيران روضته أكرم باهليها  
سمتهم الملة السحابة تكرمته \* أنصارها وبهم عزت أوافيها  
ففي حنين وفي بدروفي أحمد \* تلقى مفاسرهم مشهورة تها  
ولتسال السير المرفوع مسندها \* فعن مواقفهم تروى مغازيها  
ما ترخا لد الرحمن أثرها \* ينصها من كتاب الله قاريها  
ماذا يجيب بدليخ أو ينمقه \* من الكلام ووحى الله تاليها  
له الجهاد به تسرى الرياح الى \* ممالك الارض من شتى أفاصياها  
تحدى الركاب الى البيت العتيق به \* فكة عميرت منه نواديها  
بشارت سمع الدنيا وساكنها \* اذا دعا باسمك الاعلى مناديا  
كفي خذلانك الغراء منقبة \* أن الاله يوالى من يواليها  
وقد أفاد بنيه الدهر تجربة \* أن السعد تعادى من يعاديا  
اذا رميت سهام العزم صائبة \* فساد ميت بل التوفيق راميها  
شكر المن عظمت مناموا به \* وان تعد فليس العد يحصيها  
عما قريب ترى الاعياد مقبلة \* من الفتوح ووقد النصر حاديها  
وتبلغ الغاية القصوى بشارتها \* فقد أطلت بما ترضى مباديها  
فاهناجا شئت من صنع تسربه \* وانوالا ماني فالأقدار تدنيها  
مولاي خذها كما شئت بلافتها \* ولوتباع لكان الحسن يشريها

(وقيل) ان بهذه التربة قبر الرجل الصالح النحاس جدي بني النحاس وبنو النحاس في شقة الجبل مع الكيراني أرسلتها في حوشه (وبالتربة قبر الفقيه الحسن بن سفيان) كان فقيها مفتيا وكان الناس يأتون اليه يسألونه في العلم يأتون اليه بالمال فيقول لهم تصدقوا به قبل أن تدخلوا على (وحكى) عنه ان أحمد بن طولون أمير مصر بعث اليه باربعة آلاف دينار فأراد أن

بردها فقال له بعض أصحابه انه شديد الغضب ورعاشته عنده في مسكين ولاية لفاخذها ثم قال لبعض أصحابه اذهبوا بها الى السوق واشتروا بها عبيدا فذهبوا واشتروا العبيد وجاؤا بها اليه فقال لا تدخلوا على بهم الا وكل واحد منهم بيده عتاقته ففعلوا ما أمرهم به وقبره عليه لوح رخام عند قبر الادفوى هكذا قال القرشي وانظروا انه قبر أبي القاسم الجلاجي (وبالتربة ايضا قبر أولاد الشيخ يعقوب الدقاق) وقيل بالتربة جماعة من المعافرين وهي ٢٩٥ معروفة الآن بالخولانيين

(ثم تخرج من باب التربة الشرقي تجد عند بابها قبورا دائرة فيها قبر النجار المقدسي المعروف بالاصم) (حكى) عنه انه كان يعمل في الخشب فاذا حانت الصلاة أمسك القدم في الخشب فيعرف ان الوقت استحق فلهذا لم تفته الصلاة في وقتها (ثم تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل هرون) وهو قديم البناء قيل ان به صحابيا وقيل انه أول مسجد أسس بالقرافة وهذا الخط يعرف بني خولان وهي قبيلة (قال) بعض مشايخ الزياراة رأيت مكتوبا على قبر منها أبو الحسن بن عمر ابن عثمان بن عمران بن زكي بالخولاني مات في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (وبالتربة ايضا أبو حجرة الخولاني زيادة بن نعيم وأبوها بن الخولاني وأبو زيد الخولاني والعالم عبد الله الاصغر) وهم بأزاء مسجد زهرون من الجهة القبليّة (وعلى قبر

أرسلتها حينما الارواح مرسله \* نوادر تنشر البشري أماليها جاءت تهليل عبيد الفطام محبة \* بحسنها واسان الصدق بطربها البشر في وجهها واليمن في يدها \* والسحر في لفظها والدر في فيها لورضع البدر منها تاج مفرقه \* لم يرض در الدراري أن تحليها فان تكن بنت فكري وهو أوجدها \* نعماء في حجره كانت تربيتها في روض جودك قد طوقتني منها \* طوق الحمام فسا بحبي موفيتها ولو أعرت لسان الدهر يشكرها \* لكان يقصر عن شكر يوفيتها بقيت للدين والدنيا امام هدى \* مبلغ النفس ما ترجو وأمانيتها والسعد يحري لغايات تؤملها \* مادامت الشهب تجري في مجاريها وقال رحمه الله تعالى شاكر النعم وصلته من المذكور في عاشورا

مولاي يا ابن السابقين الى العلا \* والرافع بين لواها المذخورا ان لوحظوا في المعلومات فانهم \* طلعوا بأفاق العلاء بدورا أوفوا في المكرمات فانهم \* نظموا بأسلاك العناوش ذورا أبناء أنصار السي وصحبه \* في الذكر أضع بحرهم مذكورا والمؤثرين وربنا أثني بها \* في الحشر خلد وصفهم مسطورا فاضت علينا من نداء غنائم \* وتعبرت من راحتك بحورا من كفاف الضياء تحاله \* لصفاء جوهره تجسد نورا نعم منوعة تعدد وفسرها \* أعجزت منها ما ذكرى المسوفورا في موسم للدين قد جددته \* وأقت فيما عبيده المشهورا أضعاف ما أهديتنا من منة \* تهدي اليك ثوابها عاشورا وعلى الطريق بشار مجودة \* الغالك جسدنا بها مسرورا

وقال يصف زهر القرنفل الصعب الاجتناء بجبل الفتح وقد وقع له السلطان الغني بالله المذكور بذلك فارتجل قطعها منها

أتوني بنوار يروق نصارة \* تكذ الذي أهوى وطيب تنفقه وجاؤ به من شاهر متنع \* تمنع ذلك الطي في ظل مكنته رعى الله منى عاشق متنعنا \* برهر حكى في المحسن خدمؤنه وان هب خفاق النسيم بنفحة \* حكمت عرفه طبيا قضي بتأنسه ومنها رعى الله زهرا ينتمى لقرنفل \* حكى عرف من أهوى واشراق خده

منها مكتوب زهرة الخولانية ومن التابعين أيضا مجموع بن كعب) وبها مقبرة إصامرة مولى قيس بن عبد الله الانصاري) وهو من التابعين أيضا وفي طبقته المقداد بن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر العافقين وأولها من جوسق خولان وهو بيت الخطابة الآن وقيل ان به رجلا من بني خولان (وبالمقبرة ايضا قبر موسى بن أبوب العافق وسعيد بن عبد الرحمن العافق



وأياهم بن عامر الغافقي وبها أيضا مالك بن مراحى ولهم مقبرة أخرى عند خسير بن نعيم (ومقبرة الخولانيين الحارث بن يعقوب ومعه ولده همر المعروف بابن الحارث) كان أبا ماعا لما جليل القدر عظيم الشأن مفتي أهل مصر من كبار التابعين وهذه المقبرة قبلى الادفوى (ومقبرة الادفوى قبر عبد الله بن هبيرة) من كبار التابعين لأنه لا يعرف قبره (وفيها أيضا قبر الشيخ أبي الحسن السهرورى) وقيل ان شرقى

السهرورى) وقيل ان شرقى

سمع من الخلقى وله عقب عصر وذرية ومن ذريته الشيخ الصالح شرف الدين المحدث المعروف بابن الماشطة (وشرقى الادفوى جماعة من ذرية الربيع ابن سليمان المرادى صاحب الشافعى) وقيل انه بهذه القرية (وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبى عبد الله محمد ابن يونس القاسمى) كان جليل القدر عظيم الشأن ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر الحوفى وراء تربة الغافقى المحدث وهذا القبر لا يعرف الآن (وبأزاء المسجد المقدم ذكره قبر الامام العلامة الزاهد أبى الحسن على بن ابراهيم الحوفى) له مصنفات في علوم التفسير حكى عنه انه مشى في مشقة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجسد الشيخ قدماء فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عند قبره ختمه ثم نام فرآه في المنام فقال له انى جئت من مصر فى

ومنتبه فى شاق متمنع \* كما تمتنع المحبوب فى تيه صده أميل اذا الاغصان مالت بروضة \* أمانق منها القضب شوقا لقدمه وأهفو لحفاق النسيم اذا سرى \* وأهوى أريج الطيب من عرف نده أقرب بعينى ان أرى الزهريانعا \* وقد نازع المحبوب فى الحسن وصفه وما أبصرت عينى كزهر قرنفل \* حكى خد من يسى القواد وعرفه تمنع فى أملى المضاب لحنن \* تمنعه منى اذا رمت الفه وفى جبل الفتح اجتمعوا تغاؤلا \* بفتح لباب الوصل يمنح عطفه وما ضر ذلك الغصن وهو مرخ \* اذا مائى نحو المقيم عطفه

ومنها

قال ابن الاخرى فى الكتاب المذكور فى مامور من قصائده انى يود الصبح سناها والنسيم اللدن رقة معناها يهنئ مولانا الجدرضى الله تعالى عنه عند وصول خالصة مقامه وكبير خدامه القائد خالدرج الله تعالى من تلمسان بالهدية وتجديد المقاصد الوديه ووافق استئناف راحة من الذات العلية ومن بعض فروع دوحته الزكية

أدرها نائلا ثامن لحاظك واحدس \* فقد غال منها السكر أبناء مجلس اذا مائى الشيب عن أكوس الطلاء \* تدبر على الحجر منها با كؤوس عذيرى من لحظ ضعيف وقد غدا \* يحكم منى فى جسم وأنفس وروض شباب ماس غصن قوامه \* وفتح فيه اللخط أزهار نرجس وما زال ورد الخد وهو مضجع \* يعير أفاق التغير طيب تنفس ولم جال طرف الطرفى روض حسنه \* يقيد فيه العذار بسندس أما وليا الى الوصل فى روضة الصبا \* ومألف أحبابى وعهد تانسى لئن نسيت تلك العهود أجبى \* فقلبى عهد العاصرية مانسى وحاشى لنفسى بعدما فتر قودها \* من الشيب عن صبح به متمفس وألبسها ثوب الوقار خليفة \* به لبس الاسلام أشرف ملبس وجدد للفتح المبين مواسما \* أقام بها الايمان أفراس معرس وأورثه العليا كل خليفة \* غناه الى الانصار كل مقدس فبازجر الاطعمان وهى ضوامر \* بغير الفلا والوحش لم تنافس اذا جئت من دار الغنى بربه \* مناخ العلا والعز فاعقل وعرس فان شئت من بحر السماحة فاغترف \* وان شئت من نور الهداية فاقدس أمولاى ان السعد منك لآية \* أنارت بها الاكوان جذوة مقبس

إذا

مطلب مسئلة منك فالقاه اعليه وأفاده اياها وزاده خمس مسائل فلما أنتبه وأراد الخروج من

بغداد انوادا بمناذير من قدم الى هذه المدينة اسمع على بن ابراهيم الحوفى فليجب أمير المؤمنين قال الشيخ فراودت نفسى فى الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت بالخير من نداها فأتيت قصر الخليفة فوجدته قد نزل لاجلى

ووقف على الباب حافيا فلما وقع به مره على مشى خطوات الى وسلم على وقال لي ادخل فدخلت وهو يحجبني فلما جلس وجلست قال لي ما الذي قال لك الشيخ في المنام فاخبرته بذلك فبينما هو يحدثني اذ وقعت بطاقة بان الروم نزلوا بموضع كذا فقال الخليفة للشيخ يا سيدي ان الجند ضعيف واخاف على المسلمين فادع الله لناسيسط الشيخ يديه ودعا وودع الخليفة ومضى فامر له بدنانير وغلمان فلم يتمل منها شيئا سوى درهمين ٢٩٧ ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد ايام

وقعت للخليفة بطاقة بان الروم هلكوا عن آخرهم في الساعة التي دعا فيها الشيخ وهي ساعة كذا في وقت كذا من يوم كذا (وساله) رجل عن الفقر فقال من لا يسأل الناس المحاف ولا غير المحاف وكان كثير الزهد في الدنيا دائم البكا قيل انه لم يرمبشاق الدنيا

فقال ذهبت تلك الحشرات وشهرته تغنى عن الاطباء في مناقبه (وحوله جماعة من الخولانيين) وقد كثرت تربتهم وقبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو القاضي زهرون الخولاني (ثم تمشى مشرقا خطوات يسيرة فتجد قبر شكرا الابل) كان من عتلاء الخاذيب وكانت له اشارات وكرامات مشهورة حتى عنه انه لما احترقت مصر خرج الناس يريدون التعبدية الى الخيرة قصر كبروا مكي والشيخ معهم ففرقت في وسط النيل فلم يبق فيها ووجدوا الشيخ واقفا على

اذ اشتئت أن ترمى القصي من المني \* تدور لك الافلاك مرفوعة القسي  
قترى بهم من سعودك صائب \* سديد لا غراض الاماني مقرطس  
أهنيك بالابل من شفاؤه \* شفاؤك فاشكر من تلافى وقدر  
ودعني أردنيك فهي غمامة \* تبخل صوب العارض المتجسس  
أقبل منها راحة اثر راحة \* أتت بها الركبان من بيت مقدس  
ومن نسب الفتح المبين ولادة \* اليه بغير الفخر لم يتأسس  
فيا أيها المولى الذي بك كماله \* خلاث هذا العصر في الفخر تأسى  
لامنت موسى من عوادى سميه \* ولولاك لم يبرح بخيفة موجس  
بعثت يميون النقيمة في اسمه \* خسران لو دأب ثابت متأسس  
خجاءك بالمال العريض هدية \* بها الدين أثواب المسرة يكتسى  
وشقها بالصافنات ككاتها \* وقد راق مرآها جات ذرم كنس  
تنص من الاشراف جسد غزالة \* وترنوم من الايجاس عن لحظ أشوس  
لك الخير موسى مثل موسى كلاهما \* بغرير شعاعا الرولم يتلس  
فلازات في ظل النعم وكل من \* يعاديك لا ينفلك يشقى بأبوس  
عليك سلام مثل جدك عاطر \* تنفس وجهه الصبح عنه بعطس

وقال في مولد عام سبعة وستين وسبع مائة والم في آخر ياتها بوصف المشور الاسي الرفيع المبنى  
زار الخيال باين الزوراء \* خلا سناه غيايب الظلماء  
وسرى مع السمات بسحب ذيلة \* فانت تم بعبر وكباء  
هذو ماشي الذم المي \* الازيارته مسح الغفاء  
يتناخيلن التحفنا بالضي \* والسقم ما نخشى من الرقباء  
حتى أفاق الصبح من غمراته \* وتجاذبت أيدي النسيم ردائي  
ياسائلي عن سر من أحبته \* السر عندى ميت الاحياء  
تالله لا أشكو الصباقة والهوى \* لسوى الاحبة أو موت بدائي  
يادين قلبي لست أبرح عانيا \* أرضى بسقمى في الهوى وعنائى  
أبكي وما غير الخبيص مدايح \* أذكي ولا ضرر سوى احشائى  
أهفو واذا تهمف البروق وأنثى \* لسرى النواسم من ربائما  
بالله يا نفس الحى رقباء \* أغسرت به بنفس الصعداء  
عجالة يندى على كبدي وقد \* أذكى بقلبي جرة البراء

٢٨ ط ح البرولم لم يلقه بل ومقطعه في يده وهو يتبسم (والى جانبه قبر ابن ريجان المسلم) ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو ما بين مسجد زهرون والفضل بن فضالة (ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الإمام العتيق أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن الرفاء) كان مصدرا بالجامع العتيق (والى جانبه قبر والده أبي الحسن والى جانبه ما

قبر ورجاءه من العساقلة) وهذه الخطة معروفة الآن ببطل البقرة وبالنقعة وسبب تسميتهما بالنقعة أن المكان حصل فيه قتال عظيم بين القبط والحقابة فانتفع المكان من دم المسلمين وهذا استفاد من مشايخ الزيارة وهي كهيئة البركة أو لها قبر الادفوى وآخرها الرفاء (والى جانب الرفاء جماعة من الصالحين منهم الشيخ الامام العالم الفقيه أبو الفرج أحمد المعروف بالغافقي) توفي سنة أربع وستين ٢٩٨ وأربع مائة كان حافظا فاضلا ومعه في قبره ولده أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله الغافقي صاحب الكيمان كان ثقة عدلا في الحديث زادهن أبيه في الرياسة توفي سنة احدى وعشرين وخمس مائة ذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى في المحمد ثين (ومعهما في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ) وهو من طبقة الغافقي وكان تاريخ الثلاثة في رخامة واحدة وفقدت وهذه النقعة الآن تعرف بالرفاء (والى جانبهم من الشرق قبر الشيخ قطيطة الحلقاوى ثم عثى مستقبل القبلة تجدد قبلة لبن دائرة قيل ان بها قبر رجل من بني أعين) وبني أعين هم بنو عبد الحكم وقبره بنى عبد الحكم التي دفن فيها الشافعي ولم يكن بالقرافة من بني أعين غيرهم من مشايخ الزيارة يقولون ان بهذا المكان قبر صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور (وقال بعضهم أن بهذه الخطة قبلة عياش بن لهيعة وعبد الله بن لهيعة)

ياسا كنى البطحاء أى ابانة \* الى عندكم ياسا كنى البطحاء  
أترى النوى يوم ما تخيب قد احها \* ويقوز قد حى منكم بقاء  
في حيكم قد سرفوا دى أفقه \* تفديه نفسى من قريب نائى  
لم تنسنى الايام يوم وداعه \* والركب قد أوفى على الزوراء  
أبكى ويسم والحاسن تجتلى \* فعلقت بين تبسم وبكاء  
يا قطرة جادت بها أيدى النوى \* حتى استهلأت أدمعى بدماء  
من لى بثانية تنادى بالاسى \* قدك اتندأ سرفت فى الغلواء  
ولرب ليل بالوصل قطعته \* أجسود جاءه باوحه الندماء  
أنسيت فيه القلب عادة حلمه \* وحدثت فيه أكوؤس السراء  
جارت فى طلق التصايب جامعا \* لا انتنى لمقادة النخاء  
أطوى شباني للشيب مرأحلا \* برواحل الاصباح والامساء  
بالت شعري هل أرى أطوى الى \* قبر الرسول صحائف البيداء  
فتطيب فى تلك الربوع مدأحى \* ويطول فى دلك المتام ثوائى  
حيث النبوة نور هامة ألقى \* كالشمس تزهى فى سنى وسناء  
حيث الرسالة فى ثنية قدسها \* رفعت لهدى الحلق خير لواء  
حيث الضريح ضريح أكرم مرسل \* نخر الوجود وشافع الشفعاء  
المصطفى والمرضى والمحتبي \* والمنقنى من عنصر العلماء  
خير البرية محبتها ذخرها \* ظل الاله الوارف الاقياء  
تاج الرسالة ختمها وقوامها \* وعمادها السامى على النظراء  
لولاها للافلاك ملاحتها \* شهب تير دياحى الظلمات  
ذو المعجزات الغرو والآى الى \* أكبر عن عدو عن احصاء  
وكفأك رد الشمس بعدمغيها \* وكفأك ما قد جاء فى الاسراء  
والبدر شوله وكم من آية \* كأنامل جاءت بنبع الماء  
وبليلة الميلا دكم من رجة \* نشر الاله بها ومن نعيمها  
قد بشر الرسل الكرام ببعثه \* وتقدم الكهان بالانباء  
أكرم بها بشرى على قدم سرت \* فى الكون كالارواح فى الاعضاء  
أسمى بها الاسلام بشرى نوره \* والكفر أصبح فاحم الارحاء  
هو آية الله التى أنوارها \* تجلو ظلام الشك أى جلاء

والشمس

وذ كر الالواح التى كانت عايتها الاشعار والمقبرة غربى قبر الشيخ يعينش الغرابى (والى جانبها قبر

الشيخ الامام العالم أبى الحسن الخلعى) كان كثير العلم حسن المناظرة وهو صاحب الخلعيات فى الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعه عنه أن الجن كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون الى زيارته ويسمعون من حديثه (والى جانبه قبر والده

(والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم أبى عبد الله محمد المعروف بالنصى ٣) أحد مشايخ القراءه وهو من طبقة أبى الحسن يحيى بن أبى الفرج الخشاب قرأ عليه عدة مشايخ وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة وهو معروف بصاحب الدجاجة وسبب شهرته على ما حكى عنه أنه كان صاحب مال وعقار بمصر فاشتري دجاجة فاشتريته له وانفق عليها ما يزيد على دينار ثم صنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق ٢٩٩ فقال للجارية انظري من

بالباب فقالت له امرأة أرملة لها اولاد قال أخرجي لها الدجاجة فخرجتها لها فاحتبتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت تسكن في دار الشيخ فوضعتها بين الاولاد لياكلوا منها فقالت لاولادها هذه لاتصلح لنا فينما هي فخذوها واذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هي بوكيل الشيخ يطلب الاجرة فقالت له والله لم أملك شيئا من الدنيا الا هذه الدجاجة فخرجتها له وقالت خذها فقال الوكيل هذه لاتصلح الا للشيخ فجاء بها الى الشيخ فقال من أين هذه فقص عليه القصة فقال اذهب واجعل الدار لهم واجل اليهم في كل سنة ما يقوم بهم فانصرف الوكيل ووضع الشيخ الدجاجة بين يديه فطرق الباب فقال من بالباب فقال الطارق جاركم فقير فقال يا جارية أخرجيها له فخرجتها له فقال الرجل هذه لاتصلح لي فوجد ولد

والشمس لا تخفى نزيه فضلاها \* الاعلى ذى المقلة العماة  
يا مصطفي والكون لم تعلق به \* من بعد أيدي الخلق والاشاء  
يا مظهر الحق الجلى ومطلع النور السنى الساطع الاضواء  
يا له الخلق المشفع فيهم \* يارحمة الاموات والاحياء  
يا آسى المرضى ومنتهج الرضا \* ومواسى اليتام والضعفاء  
أشكوا اليك وانت خير مؤمل \* داء الذنوب وفي يديك دوائى  
انى مددت يدي اليك تضربا \* حاشا وكل أن يخيب رجائى  
ان كنت لم أخلص اليك قائما \* خلصت اليك محبتي ونذائى  
وبعد مولاي الامام محمد \* تعد الامانى أن يتاح لقاءى  
ظل الاله على البلاد وأهلها \* نحر الملوك السادة الخلفاء  
غيث العباد وليث مشجر القنا \* يوم الطعان وفارج النعماء  
كالدهر في سطوانه وسماحه \* تجرى صباه برزغ ورخاء  
رقت سبحاياه ورائت محبتى \* كأنه روض الروضة الغناء  
كلهر في أبراقه والبدر في \* اشراقه والزهر في لآلاه  
يا ابن الالى أجالهم وجمالهم \* فلق الصباح وواكف الانواء  
أنصار دين الله حزب رسوله \* والسابقون بحلبه العلماء  
يا ابن الحلائف من بنى نضرومن \* حاطوا ذمار الملة السمحاء  
من كل من تقف الملوك بيابه \* يستطرون معائب النعماء  
قوم اذا قادوا الجيوش الى الوغى \* فالرعب رائداهم الى الاعداء  
والعزم محبوب بكل كتيبة \* والنصر معقود بكل لواء  
يا وارثا منها مناقبها التى \* تسمو براقبها على الجوزاء  
يا نحر أندلس وعصمة أهلها \* يحجز بك عنها الله خير جزاء  
كم خضت طوع صلاحها من مهمه \* لانه يدي فيه القطا للقاء  
تهدى بها حادى السرى بعراثم \* تهدي نجوم الافق فضل ضياء  
فارفع لواء الفخر غير مدافع \* واسحب ذبول العزة للضعاء  
واهنأ عينك السعيدة فانه \* كهف اليوم مشوردة وعطاء  
لله منه هالة قد أصبحت \* حرم العقاة ومصرع الاعداء  
تلقاها طير الرجاء فتبعتى \* عسرا من دوحه الالاء

الشيخ ولم يعلم انه ولده فقال يا سدى اقبل هذه مى فقال نعم فاعطاه شيئا وأخذها منه فقال هذه لاتصلح الا للشيخ فجاء بها اليه فقال الشيخ لولده من أين لك هذه فقال رجل من جيراننا كنت أعرفه وله مال فصار فقيرا ونقص عليه القصة فقال اذهب اليه بخمسين دينارا ثم وضع الشيخ الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكل منها واذا بالباب يطرق فقال للجارية ان كان مسكينا فانت



خوة لوجه الله تعالى فقالت الجارية من بالباب قال مسكين قال الشيخ أعظمها الموت خوة لوجه الله تعالى (والى جانبه قبر الضراب والد صاحب التاريخ) وهناك تربة تعرف بتربة سماسرة الخير الاغاطيين) ولم يبق منهم غير قبرين حوضي حجر الى جانب بعضهما لم يكن بالحومة أكبر منهما (حكى) بعض مشايخ الزيارة ان امرأة جلست عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربتي فقال لها أيتها المرأة ٣٠٠

غير هذه العشرة دراهم فقام وأخرج لها شوارا وقال هذا لابتك على شرط قالت وما شرطك قال أن تقولى لها اذا فرح قلبها تقول اللهم اذهب كيد فلان يوم الفزع الا كبر فذهبت المرأة الى ابنتها وقالت لها كما قال الشيخ فقالت البنت اللهم اذهب كيد فلان فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال يا عبدى قد أذهبت كيدك واستجيت دعاء المرأة (و بالحومة قبر نصر الماعفرى الزاهد) توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (وبالحومة أيضا جماعة لم تعرف أسماءهم وبالقرب من هذه الحومة قبر الشب التائب) ثم عشي وأنت مستقبل القبلة الى مقبرة أنى القاسم الوزير المعروف بأبن المغربي وهي مشهورة بإجابة الدعاء وهى أول مقبرة الماعفرى بين ٣ حزة بن عمرو الاسلمى (وبالمقبرة أيضا عقبه بن مسلم) كان اماما فى الحديث ونزل الماعفر (قال) عقبه هذا كتب صاحب الزوم الى معاوية ولىا يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة لم يخلقن فى رحم وعن قبر سار صاحبها وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى

لله منه قبة مرفوعة \* دون السماء تفتوح الرائي  
راقت بدائع وشيا فمكانها \* وشى الربيع بمسقط الانداء  
عظمت ميلاد النبي محمد \* وشفته بالليلة الغراء  
أحييت ليلىك ساهرا فاقدمنا \* قوت القلوب بذلك الاحياء  
يا أيها الملك الممام المجتبي \* قانت علاك مدارك العقلاء  
من لى بان أحصى مناقبك التي \* ضاقت بهن مذاهب الفصحاء  
واليك منى روضة مطلولة \* أرجحت أزاهرها بطيب ثناء  
فافصح لها كفاف صفحك لها \* بكرأت عشي على استحياء

قال ابن الاخر ومن اعذاريات ابن زمرك الحكمة نسقا ووصفا المتناهية فى كل فن حسن تحلية غريبة ووصفا حسبما اقتضته ملاحظة النسبة الرفيعة مولانا راحة الله تعالى عليه واحتفاله المناسب اعز ملائكة من تعميم الخلق بالجفلى فى دعواهم واستدعاء أشرف الامم من أهل المغرب وسواهم تفننا فى مكارم متعددة أيامها عن اصالة الحمد مغربة واغراء لهمم الملك بما التميم الانس من أوضاع مغربة ومباهاة بعرض الجيوش والكتائب للاعدو الكافر وتكاثرا من محاليل دولته بالعدد الوافر مما أجم اللسان الذكى عيا وغادر الاعذار الذنوبى منسيا كفافا الله سبحانه أبوته المولوية عنا وعن آباءنا وتلقى بالقبول الكفيل بتعديد الرضوان مانصل له من خالص دعائنا أنه منعم جواد قوله فى الصنيع المختص من ذلك مولانا الوالد قدس الله تعالى روحه وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة (معاذ الهوى أن أحب التلب ساليا) القصيدة وقد قدمت بتماها فراجعها ثم قال ومن ذلك ما أنشد فى الصنيع الثانى المخصوص بعين السنين الاميرين سعد ونصر راحة الله تعالى عليهم ما وأجادى وصف الجند والجرد والطلبة وغرائب الاوضاع

ألمحــــــــــــــــة من يارق متبسم \* أرسلته دمعا تخرج بالدم  
وللمــــــــة تهفو بسانات اللوى \* يهفو فؤادك عن جوائع مغرم  
هى عادة عذرية من يوم أن \* خلق الهوى تعناد كل متبم  
قد كنت أعذل ذا الهوى من قبل أن \* أدري الهوى واليوم أعذل لوى  
كم زفرة بين الجوائع مارتقت \* حذر الرقيب ومدمع لم يهجم  
ان كان واشى الدمع قد كتم الهوى \* هيات واشى السقم لما يكتم  
ولقد أجند هواى رسم دارس \* قد كاد يخفى عن خفى توههم  
وذ كرت عهدا فى جماء قد انقضى \* فاطلت فيه ترديدى وتلوهمى

أيضا عقبه بن مسلم) كان اماما فى الحديث ونزل الماعفر (قال) عقبه هذا كتب صاحب الزوم الى معاوية ولىا يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة لم يخلقن فى رحم وعن قبر سار صاحبها وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى

بذلك ثم كتب الى ابن عباس فكتب يقول أفضل الكلام لا اله الا الله والى تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة  
الله أكبر (وأكرم) الخلق على الله تعالى آدم (وأكرم) الاماء حواء (وأما) الاربعة التي لم يخلقن في رحم فآدم وحواء  
والكبش الذي فدى به اسمعيل وعصاء موسى (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي سار بيونس (وأما) المكان  
فالذي طاعت فيه الشمس مرة واحدة المكان الذي انقلب لبني اسرائيل ٣٠١ (فلما) أرسل معاوية بذلك الى

صاحب الروم وقف عليها  
وقال ما أظن هذا كلام  
معاوية لعزل هذا كلام  
رجل من بيت النبوة  
(و بمقبرة) المعافرين  
اسماعيل بن يحيى المعافري  
وعبد الرحمن بن شريح  
المعافري) وفي طبقتهم  
ابن عمر المعافري وعمران  
ابن عبد الله المعافري وأبو  
عنان المعافري وعمر بن  
عبد الله المعافري وخالد بن  
عبد الله المعافري (وهؤلاء  
من التابعين ولهم رواية  
في الحديث وخطة بني  
المعافر معروفه بقصر (ومن  
ذريتهم سراج المعافري)  
مات في سنة أربع عشرة  
وثلاثمائة (حكى) ان  
المأمون طلب منهم مالا  
في بعض السنين وسبب  
ذلك أن المأمون لما دخل  
الى مصر بلغه عن هؤلاء  
أنهم لا يعرفون العدد ولا  
الكل ولا الوزن وأنهم في  
هيئة البلهاء لم يزلت منهم  
الناس وعدم اختلاطهم  
بهم فأرسل يقترض منهم  
ألف دينار فلما جاءهم  
الرسول قالوا له لا نقدر على

ولربما أشجى فؤادي عنده \* ورقاء تنفث شجوها بغيرهم  
لا أجذب الله الطلول فلما \* أشجى الفصيح بها بكاء الأعم  
يا زاجر الأفعان يحفزها السرى \* قف لي عليها وقفه المتأولم  
لترى دموع العاشقين برسمها \* حرا كحاشية الرداء المعلى  
دمن عهدت بها الشبيبة والهوى \* سقيها ولعهدتها المتقدم  
وكيدة للشوق قد جهزتها \* أغزوها السلوان غزوم صمم  
ورفعت فيها القلب بند أخافقا \* وأريت للعشاق فضل تهمي  
فانا الذي شاب الحماسة باللهوى \* لكن من أهواه ضايق مقدمي  
قطعت من قد القوام بأسهم \* ودميت من غنج العاظم بأسهم  
يا قاتل الله الجفون فانها \* مهمارمت لم تحط شاكاة الرمي  
ظلمت قتيلا الحب ثم تبذرت \* للسقم فيها فترة المتظلم  
يا طيبة سحت باك كفاف الحى \* سقى الحى صوب الغمام المستجم  
ما ضر اذا أرسلت نظرة فأنك \* أن لو عطفك بنظرة المترحم  
فرأيت جسما قد أصيب فؤاده \* من مقلتيك وأنت لم تتأثم  
ولقد خشيت بان يقاد بجرحه \* فوهبت لمظك ما أحلك من دمي  
كم خضت دونك من غمار مفازة \* لانتهدى فيها الليث والجشم  
والنجس يسرى من دجاء بأسهم \* رجب المقلد بالثر يا ماجم  
والبدر في صفح السماء كأنه \* مرآة هند وسط الج ترتمى  
والزهري زهر السماء حديقة \* فتقت كرائم جنتها عن أنجم  
واللبيل مر بدالجوانح قد بدا \* فيه الصباح كغرة في أدهم  
فكأنما فلق الصباح وقد بدا \* مرأى ابن نصر لاح للدم  
ملك أفاض على البسيطة عدله \* فالساعة لا تخشى اعتداء الضيغم  
هو منتهى آمال كل موفى \* هو مورد الصادي وكثر المعدم  
لاحت مناقبه كواكب أسعد \* فرأت ملاح نور عين العسمى  
ولقد تراهي بأسه وسماحه \* فاني الجلال من الجبال بتوأم  
مثل الغمام وقد تضاحك برقه \* فافاد بين تيجهم ونديم  
أنسى سماحة حاتم وكذلك في \* يوم لقاء ربيعة بن مكرم  
سير سير النيرات يهديها \* وتغير عرف الروض طيب تنسم

ألف دينار نحن ندفع ما لا نقدر عليه فجمعوا ألفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة  
لألف دينار فلما جاء الرسول ومعه المال أخبره بقصتهم وما جرى له معهم فتعجب المأمون من ذلك ورد عليهم المال وتهدب  
منهم وقال والله ما قصدت الا أن أطلع على بلههم (وبالمقبرة) جماعة غير المعافرين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى

يكنى أبا إبراهيم فقيه مصر وعالمها (قال بعضهم) رافقت أسد بن موسى فيبينا نحن في خربة إذ أشرف علينا القطاع فقال لهم أنا  
أسد بن موسى ففكروا فقال اللهم اليك أشكر وضعف قوتي وقلة حياي وهواني على الناس لا اله الا انت الى من تسكني  
الى عدو يجهنني أو الى مارد ملكته نفسي ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي بخفت أقدامهم في أما كنهم قال لي يا أخي هذا  
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٢ في يوم تقيف فاذا نزل بك أمر فقل كما قلت (وبالمقبرة أيضا) قبر الشيخ

العالم الامام المعروف بابن  
خلف بن قديد كان من  
علماء مصر (وقيل ان  
بالمقبرة الحبر العالم يحيى بن  
الوزير أحد علماء مصر) دعي  
الى القضاء فابى ولا نظر  
فابى لقبه بعض أصحابه  
وهو يحمل طعنا فمعه فقال له  
يا سيدي دعني أحمله عنك  
فقال أنا أحق أن أحمل  
سلعتي (وكان) يقول خير  
الناس أهل القرآن اذا  
ثوابه والله (وكان) يقول  
للفقراء اياكم وبيع حظ  
الآخرة فانه يقال يوم  
القيامة أين الفقراء  
المواسون وفي مكان قبره  
اختلاف والاصح انه لم  
يعرف (وبالمقبرة أيضا  
قبر القاضي عابس بن  
المرادي وبالمقبرة أيضا  
القاضي ابراهيم بن البكاء  
وبالحومة أيضا علي بن  
ابراهيم القادري حليف  
بني زهرة وهو الآن لا يعرف  
وبالمقبرة أيضا قبر أبي  
القاسم الوزير المعروف  
بابن المغربي والجوسق  
المعروف به) ولم يبق منه

قال - در دونك في - لا و انارة \* والبحر دونك في ندي وتسكرم  
ولك القباب المحمر ترفع للندي \* فترى العمام تحتها كالانجم  
يذكي الكباء بها كأن دخانه \* قطع السحاب بجسوها المتغيم  
ولك العوالي السمير تشرع للعدا \* فتخر صرعى اليبس والفسم  
ولك الايادي البيض قد طوقتها \* صيدا الملوذ ذوى التلاد الا قدم  
شيم يقر المحاسدون بفضلها \* والصبيح ليس ضياؤه بمكتم  
ورث السماحة عن أبيه وجده \* فالأكرم ابن الأكرم ابن الأكرم  
نقلوا المعالي كابر عن كابر \* كالرح مطرد الكعوب مقوم  
وتسمنوا رتب العلاء بحقها \* ما بين جد في الخلافه وابنه  
يا آل نصر أنتم سر ج الهندى \* في كل خطب قد تجهم مظلم  
انفاجحون لكل صعب مقبل \* والفارجون لكل خطب مبهم  
والباسمون اذا الحكمة عوابس \* والمقدمون على السواد الاعظم  
أبناء أنصار النبي وخزبه \* وذوى السوابق والجوار الاعظم  
سل عنهم أحسداو بدرا تلههم \* أهل الغناء بها وأهل المغنم  
وبفتح مكة كلهم في يومه \* بلوا خير الخلق من متقدم  
أقسمت بالحرم الامين ومكة \* والركن والبيت العتيق وزم  
لولا ما ثرهم وفضل علاهم \* ما كان يعزى الفضل للمتقدم  
ماذا عسى أننى وقد أثنت على \* عليا هم آى الكتاب المحكم  
يا وارثا نعم ما ثرها التي \* قد شيدت للفخر أشرف معلم  
يا فخر اندلس لقد مدت الى \* عيال كك اللانذ المستعصم  
أما سعودك في الوغى فتكفكت \* بسلامة الاسلام فاخاد واسلم  
واقيت هذا الثغر وهو على شفى \* فشفيت معضل دأئنا المستحكم  
ورعيت به سياسة دارت على \* محتطه دور السوار بعصم  
كم ليلة قدبت فيها ساهرا \* تهدي الامان الى العيون النوم  
يا مظهر الالطاف وهى خفية \* ومهب ربح النصر للتنم  
لله دولتك التي آثارها \* سير الركب لمجد أومتهم  
ما بعد يومك في المواسم بعدما \* أتعبت عيد الفطر أكرم موسم  
وافتك أشراف البلاد يومه \* من كل ندب للعللا منسجم

غير قبة مخروقة (قيل) وهو الذي جز أسيرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين جزأ ثم اختصرها صرفوا  
ابن هشام وكان الوزير هذا البركب في كل يوم حتى يقرأ جزأ منها (وقال) له بعض خلفاء الفاطميين ان فلانا يسبك عندى  
فاقطع جرابته فلما خرج زادها فقال له يسبك وتزيدها فقال استحييت من الله أن أنتصر لنفسى (وبالمقبرة أيضا) قبر الشيخ الامام

العالم أبي الحسن بن بابشاذ النحوي صاحب المقدمة في النحو ذكره ابن خلكان في الايمان وعرفه بالسقيط وسبب ذلك أنه سقط من سطح جامع مصر وعده بعضهم من الشهداء (وكان) رحمه الله تعالى فاضلاً انتفعت به الطلبة (وكان) يقول من استولت عليه الغفلة آتاه الشيطان من حيث شاء (وكان) يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالعصية (وقال) له رجل اني ادعوك لايستجاب لي فقال هل أهلك الحرام مرة ٣٠٣ في عمرك قال نعم قال لذلك حجت عن

الاجابة (وقيل) له  
مال الناس فسدوا قال غفلوا  
عما هم صائرون اليه  
فسدت أقوالهم وأفعالهم  
وهذا القبر أول مقابر  
التجيين  
(ذكر هذه المقبرة ومن  
بها من الصحابة والتابعين  
والعلماء)

(فاجل من بهانيم بن  
خباب العامري) وقيل  
التجيني قدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
و بايعه ثم قدم الى مصر  
ويقال انه في وسط هذه  
المقبرة وانه القبر الكبير  
(وبالمقبرة أيضاً مسلمة بن  
خديج التجيني من أكابر  
التابعين) كان من دعائه  
اللهم فرغني لما خلقتني له  
ولا تشغلني بما تكلمت لي  
به ولا تحرمني وأنا أسئلك  
ولا تعذبني وأنا استغفرك  
وقيل ان الحجاج سجنه  
فأناه آت في النوم وقال  
له ادع الله تعالى قال  
وكيف ادعو قال قل  
اللهم يا من لا يعلم كيف  
هو الا هو فرج عني فلما

صرفوا اليك ركبهم ونجموا \* من بابك المنتاب خير ميمم  
وتبؤوا منه بدار كرامة \* فالكل بين مقرب ومنهم  
ودت نجوم الافق لومئذ به \* لتقو زفيه برتبة المستخدم  
والروض مختال بحلية سندس \* من كل موثي الرقوم منهم  
ورياحه نسمت بنشر لطيفة \* واقاحه سميت بنغم مسلّم  
وأريتنا فيه عجايب جمة \* لم تجر في خلد ولم تتوهم  
أرسلت سرعان الجياد كائنها \* أسراب طير في التنوفة حوم  
من كل مخفر بخطفة يارق \* قد كاد يسبق لمحمة المتوهم  
طرف يشك الطرف في استنباته \* فكانه ظن بصدور مرجم  
ومسافر في الجو تحسبانه \* برقى الى أوج السماء سلم  
رام استراق السمع وهو منجم \* فاصيب من قضب العصي بأسمهم  
رجته من شهاب النصال حواصب \* لولا تعرضه لها لم يرجم  
ومدارة الافلاك أعجز كنهها \* ابداع كل مهندس ومهندم  
يشي الرجال بحجوفها وجيهم \* عن مستوى قدميه لم يتقدم  
ومنوع الحركات قد ركب الهوا \* يشي على خطبه متوهم  
فاذا هوى من جوه ثم استوى \* أبصرت طير احوال صوره آدمي  
يشي على فنن الرشاء كانه \* فيه مساو رذائل أو أرقم  
واليك من صون العقول عقيلة \* وقفت يابك وقفة المسترحم  
ترجو قبولك وهو أكبر منحة \* فاسمع به خلعت من متكرم  
طاردت فيها وصف كل غريسة \* فنظمت شاردته الذي لم ينظم  
ودعوت أرباب البيان أريهم \* كم غادر الشعراء من متردم  
ما ذاك الا بعض أنعمك التي \* قد علمتنا كيف شكر المنعم

ثم قال وأنشد من ذلك في الصنيع المخصوص بعنا الامير أبي عبد الله رحمه الله تعالى عليه  
وأطنب في وصف دار الملك وغير ذلك من ضخامة آثار مولانا رضي الله تعالى عنه  
سل الافق بالزهر الكواكب طاليا \* فاني قد أودعته شرح حاليا  
وجلت معتل النسيم أمانة \* قطعت بها عمر الزمان أمانيا  
فيامن رأى الارواح وهي ضعيفة \* أحياها ما يستنفذ الرواسيا  
وساوس كم جذت وجذبى الهوى \* فمستبى القلب المقلب هازيا

أصبح الحجاج أحضره في أربعين رجلا فاعاد تسعة وثلاثين الى السجن وأطلقه قيل وقبره بالقرب من قبر ابن بابشاذ المذكور  
(وبالمقبرة أيضاً القاضي أبو اسحاق بن الفرات) كان رجلاً صالحاً كثير الاجتهاد والعبادة (وفي طبقة الفقيه الامام الملامه  
صدر الدين عبد الوهاب التجيني) روى عن سفيان الثوري انه قال العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة ولم يعلم أنه بهذه



المقبرة أم لا) وبالمقبرة أيضا عمر بن مالك التميمي) مات بعد المائتين وهو معدود من أكابر التابعين والمحدثين وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف الآن منها قبر من قبر (والى جانبها مقبرة النجيب المقرى بالجامع العتيق بمصر) وقيل ان بهذه الحومة قبر القاضي عبد الله محمد بن الحسين كان شافعي المذهب وقد دثرت هذه التربة أيضا وما كان بها من اللوح الرخام (وقيل ما ان بهذه الحومة القاضي ابراهيم ٣٠٤ بن محمد الكريدي) في تربة بنى حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين

وهي الآن لا تعرف  
(وتربة بنى حماد الحسن  
ابن عبد الرحمن بن اسحاق  
الجوهري وبالحومة أيضا  
حوش الشريف الميمون  
ابن حمزة) وهو لا بيت  
شرف وعلم ورياسة  
وتربة بنى حمزة بن  
عبد الله الحسيني بجبانة  
خولان شرق قبر الخمار  
وقبلى مصلى عكسه ٣  
(وقيل) هي التربة  
الملاصقة لبنى رداد  
(وبالتربة قبر أحمد بن  
حسان بن عبد الله بن  
الحسين بن محمد بن الحسين  
ابن حمزة بن عبد الله بن  
الحسين بن علي بن أبي  
طالب وبالتربة أيضا قبر  
الميمون بن حمزة بن  
الحسين بن محمد بن الحسين  
المقدم) وهو تلميذ  
الطحاوي ومقدم شهود  
مصر (وكان) يكتب في  
شهادته لا اله الا الله الحمى  
الذى لا يموت وعلى اقرار  
فلان وفلان وكان محمدا  
تقيا قال الاسعد بن  
النسابة قبره على عينة

ومن يطع الاخطا في شرعة الهوى \* فلا بد ان يعصى نصيحا ولا حيا  
عدلت بقلبي عن ولاية حكمه \* غداة ارتضى من جائر الاخطا واليا  
وما الحب الا نظرة تبعث الهوى \* وتعقب ما يعي الطبيب المداويا  
فيا عجب للعين تمشي طليقة \* ويصع من جرأها القلب عانيا  
الافى سيد الله نفس نفيسة \* برخص منها الحب ما كان غاليا  
و يارب عهد للشباب قضيتهم \* وأحسنتم دين الوصال التقاضيا  
خلوت بمن أهواه من غير رغبة \* ولكن عفاي لم أكن عنه مغاليا  
ويوم يمست الظباء شهده \* أجد وصالا باليا فيه باليا  
ولم أصح من حر اللعاط وقد غدا \* به الجحوق وضاح الاسرة ضاحيا  
وجردن غدا الغمامة صارما \* من البرق مصقول الصفحة صافيا  
تسم فاسني جفوني غمرة \* ملأت بدر الدمع منها رداثيا  
وأذكرني نغمرا طمئت لورده \* ولا والهوى العذرى ما كنت ناسيا  
وراح خفوق القلب منلى كأنما \* يبرق الحمى من لوعة الحب مايبا  
وليلا بات البدر فيها مضاجعي \* وبات عيون الشهب مخوى روائيا  
كرعت بهابن العذيب وبارق \* بمرور تغربات بالدرحاليا  
رشت به شهد الرضاب سلافة \* وقبلت في ماء النعيم الاقاحيا  
فيا برد ذاك الثغر و يتغاثي \* ويا حر أنفاسي أذبت فؤاديا  
وروضة حسن للشباب نصيرة \* بصرت بغصن البان فيها المخانيا  
وبت أسقى وردة الخند أدمعي \* فاصحح فيها نرجس اللعظ ذاويا  
ومالت بقلبي مائلات قدودها \* فبالله مدود المائلات وماليا  
جزى الله ذاك العهد عودا فظالما \* أعاد على ربيع الظباء الجوازيا  
وقل ليال في الشباب نعمتها \* وقضيتها أنسا قيت لياليا  
ويا واد يارفت على ظلاله \* ونحن ندر الوصل فذبت واديا  
رمتي عيون السر بفيه وانما \* رمين بقلبي في الغرام المراميا  
فلولا اعتصامي بالامر محمد \* لما كنت من قلبك اللواحظا نجيا  
فقل للذي بيني على الحسن شعره \* عليه مع الاحسان لازات بانيا  
فكم من سكاة في الهوى قدر فأتها \* ورفعته بالممدح انجاه قاليا  
وكم ليلية في مدح قدمه رتها \* أبهى بذر النظم فيه الدراريا

الداخل الى التربة وهو وسط القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام مكتوب عليه قوله تعالى وقل رب انزلى منزلا مباركا الآية (وقبر ولده قاسم بن الميمون بن حمزة) كانت وفاته سنة تسعين وثلاثمائة (وبالتربة أيضا قبر ولدي القاسم المذكور وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الاكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الاصغر) كانا عديلين بمصر وجبسين

فاما أبو الحسن محمد النسابة فانه كان مشغولا بكتب السجلات في أنساب العلويين وروى عن جده الميمون بن حمزة وله عقب  
بعضر باق وأما أبو ابراهيم أحمد أخوه فانه كان شيخ مصر في الحديث أخذ عن جده الميمون وعن جماعة فأخذ عنه جماعة من  
الفاضل والاعياز وهو الذي صلى على القضاة ومات بعد ميسير (و بالمحومة أيضا قبر الفقيه العالم أبي الطاهر اسماعيل  
المعروف بابن البراز) من أكابر العلماء قال ابن الخليل لم أرا أكثر مناظرته منه ٣٠٥ في العلم ولا أوسع منه في المباحثة

واقعد دعوته في شهر  
رمضان فجاء ومعه كتاب  
الرسالة للشافعي فجلس  
ينظر فيه حتى اذا كان  
وقت افطر جثا اليه  
بطعام فامتنع من الاكل  
فقلت له انما هو حلال  
فقال لي يا اخي ما شككت  
ان طعامك حلال لكن لي  
عادة فلا أستطيع أن  
أدعها قلت وما عادتك  
قال رغبة ان وشئ من الملم  
فارسيت من جاع رغيفين  
وشئ من الخ فلما فرغ  
قال يا اخي أنت طالب  
ومطلوب يطلبك من  
لاتقوته وتطلب من تتركه  
وقبره قبر يرب من الخليلي  
بترية بني رداد أمنا النبل  
(وذكر بعضهم أن الي  
جانب قبر أبي القاسم  
الوزير قبر أبي سعيد  
الماتيني وقبر أبي الفتح  
ابن غالي الصوفي وقبر  
البيضاوي وقبور بني  
تاشفين ملك الغرب)  
وكلهم في تربة الوزير  
الجرجاني وقد دثرت هذه  
القبور وانعت آثارها

ولاح عمود الصبح مثل انتسابه \* رفعت عليه للديح المباني  
امام أفاد المكر مات زمانه \* وساكنه فرق النجوم العوالي  
وجاوز قدرا البدر نورا \* ولم يرض الا بالكمال مواليا  
هو الشمس بثت في البسيطة نفعها \* وأنوارها أهدت قريسا وقاصيا  
هو البحر بالاحسان ينخرم وجهه \* ولكنه عذب لمن جاء عافيا  
هو الغيث يهيم على الغيث سمجه \* يروى بسحب الجود من كان صاديا  
شماثل لوان الرياض بحسنها \* لما صار فيها زهرها الغض ذاويا  
فيا ابن الملوك الصياد من آل خزر ج \* وذانسب كالصبح عزم ساميا  
أنت الذي ترجو العفاة نواله \* فتجمل بدواه السحاب العوادي  
أنت الذي تخشى البغاة صياله \* فتوجل عليه الصواب العوادي  
وهديك هما ضلت الشهب قصدها \* تولته في جنح الدجنة هاديا  
وعزمتك أمضى من حسامك في الوغى \* وان كان مصقول الغرار من ماضيا  
فكم قاذح في الدين يكفر ربه \* قد حث له زناد الحفيظة واريا  
ومارعه الاحسام وعزيمة \* يضيان في ليل الخطوب الدواجيا  
فلولاك يا شمس الخلافة لم بين \* سبيل جهاد كان من قبل خافيا  
ولولاك لم ترفع سماء عجا حة \* تلوح بها بيض النصول دراريا  
ولولاك لم تنهل غصون من القنا \* وكانت الموردا للماء صوادي  
فاثمر فيها النصل نصرامؤ زرا \* وأجنى قطاف الفتح غضاودانيا  
ومهما غدا سفاح سيفك عاريا \* يغادر وجه الارض بالدم كاسيا  
قضى الله من فوق السموات أنه \* على من أئى الاسلام في الارض قاضيا  
فكم مقل لك كفر صحت أهله \* بجيش أعاد الصبح أظلم داجيا  
رقيت اليه والسيوف مشيخة \* وقد بلغت فيه النفوس التراقيا  
ففتحت مرقاه الممنع عنوة \* وبات به التوحيد يدع بلومنا ديا  
وناقوسه بالقصر أمسى معطلا \* ومنبره بالذكر أصبح حاليا  
عجائب لم تخاطر ببال وانما \* ظفرت بها عن همة هي ماهيا  
فكنا استفاد الدهر كل عجيبة \* يباهي بها الاملاك أخرى ليا ليا  
وعنك يروى الناس كل غريبة \* تخطف على صفح الزمان الامانيا  
ولله مبنك الجيـل فانه \* يفوق على حكم السعود المباني

٣٩ ط ح قيل ان الجرجاني أقام ستين سنة وزير الثلاث خلفاء وقطعت يده في خلافة العاضد  
وسبب ذلك أن رجلا من الولاة ظلم الناس وحاف عليهم فاتوا الى قصر الخليفة بالمصاحف فسألهم داعي الدعاة عن شأنهم  
فأخبروه بما صنع الوالي معهم فرفع أمرهم الى الخليفة وكان الخليفة يكتب أسماء الولاة عنده فأنرج الدفاتر الذي فيه أسماء

الولاية فلم يجد اسم الذي ظلمهم فيه فقال للوزير أنت وليته قال لا فامر الخليفة باحضار الوالى المذكور فلما حضر ساله عن ولاءه فقال الوزير برونج خطه وخط الخليفة على المرسوم فامر بقطع يد الوزير وأقام بمنزله مدة ثم تبين للعاصد أنهم اختلقوا عليه ذلك فأنه بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعادته الى الوزارة فكان يربط له القلم على يده المقطوعة ويوقع بها قال أبو زيد المطالجي رأيت الجرجاني ٣٠٦ الوزير راكباً بكرة النهار في ثلاثين ألفاً ورأيت وقت الظهر مقطوع اليد على

دابة الى بيتته وكان حسن السيرة كثير التودد واسمه أبو البركات الحسين وقيل ان الخليفة كان المحاكم وأنه قطع يده اليمنى واليسرى ونفاه وسبب ذلك أنه لما أمر بقطع يده أخرج من كان حاضراً يده اليسرى من كفه الايمن فقطعت يده اليسرى فقال من كان يتغضه للخليفة انما قطعت يده اليسرى فقال تقطع يده اليمنى الساعة فقطعت وبقي مدة ثم تذكره المحاكم ذات يوم فامر باحضاره فلما حضر قال له الخليفة من دفع اليك التوقيع ذلك اليوم قال استأذارك وقال لي هذه علامة المحاكم وماتهمته فعلم منه الحق فاحضر الاستاداد وقال له أنت وقعت التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرني على رسالته الى الوزير فامر بقتلهما وأعاد الوزير الى ولايته وقد

فكم فيه لا لبصار من متنه \* تجذبه نفس الحليم الامانيا  
وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت به \* ولم تترك في أفق السما جواريا  
ولو مثلت في سابقه لسابقت \* الى خدمة ترضيك منها الجواريا  
به اليه وقد حاز البهاء وقد غدا \* به القصر آفاق السماء مباهيا  
وكم حلة جلالتها بحايها \* من الوشي تنسى السابري اليمانيا  
وكم من قسى في ذراه ترفعت \* على عمدا بالنور باتت حواليا  
فقدسها الافلاك دارت قسيها \* تقبل عمود الصبح اذيات باديا  
سوادى قد جاءت بكل غريبة \* فطارت بها الامثال تجري سواريا  
به المرمر المجاوت قد شفق نوره \* فيجلو من الظلماء ما كان داجيا  
اذا ما اضاعت بالشعاع تحالها \* على عظم الاحرام منال آليا  
به البحر دفاع العباب تحاله \* اذا ما انبرى وقد انسى مياريا  
اذا ما جلت أيدي الصيامتن صفحه \* أرنا دروعا كسبتنا الاياديا  
وراقصة في البحر طوع عنانها \* تراجع الحان القيان الاغانيا  
اذا ما علت في البحر وتم تحدرت \* تحلى برفض الجمان النواحيها  
يدوب بحين سال بين جواهر \* غدا مثلها في الحسن ابيض صافيا  
تشابه جار للعيون بحمامد \* فلم أدرايا من ماس كان جاريا  
فان شئت تشبهها له عن حقيقة \* تصيب بها المرمى وبوركت راميا  
فقل ارقصت منها البهيرة متنها \* كما رقص المولود من كان لاهيا  
أرنا طباع الجود وهى وليدة \* ولم ترض في الاحسان الاتعاليا  
سقت تغرزهر الروض عذب رودها \* وقامت اسكى تهدي الى الدهر ساقيا  
كان قد رأت نهر الهجرة ناضبا \* فقامت بان تجرى اليه السواقيا  
وقامت بنات الدوح فيه مواثلا \* فرادى ويتلو بعضهن مشانبا  
رواضع في حجر الغرام ترعرعت \* وشبت فشبت جها في فؤاديا  
بها كل ملتف الغداثر مسجل \* تحيل به أيدي النسيم مداريا  
وأشرف جيد الغصن في ساه مطلا \* فقامت التوار منه التراقيا  
اذا ما تحلت در زهر غروسه \* يبيت لها النمام بالطيب واشيا  
مصارفة النعدين فيها بمنلها \* أجاز بها النعدين منها كاهيا  
فان ملأت كفى النسيم بمنلها \* دراهم نور ظل عنها مكافيا

دثرت هذه المقبرة ولم يبق منها غير بقايا (ثم ترجع الى الموضع المعروف بالفتح) قبل أنه أول مسجد أسس عند فيملاء فتوح مصر وبه محراب لطيف خشب منفرد في زاوية المسجد الدعاة عنده متجانب (وقيل) ان أول مسجد أسس عند فتوح مصر الجامع القديم الذي بالقرافة الكبرى وكان هذا المسجد عبد الله الشيخ العفيف المعروف بالعسلقاني (و بحومة الفتح

جساعة من الاولياء منهم الشيخ الصامت العسقلاني وقبره على المسطبة بمقابل الباب المسجد (وهو وراء ثرنته قبور بني رداد  
 أمناء النيل) أصلهم من البصرة وقبورهم مبنية بالطوب الأحمر (وقيل) أنهم من القرب من قبر الخلعى والاصح أنهم بهذا  
 المكان (وبالحكومة قبر دارس به عبد الله العادلي) قال بعضهم أنه حسان التراس (وبالحكومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة  
 الغربية تربة لافضل أمير الجيوش) وهي الملاصقة لمخاط الفتح ٣٠٧ (وتعشى وأنت مستقبل القبلة تجد

قبر الناطق وعند راسه  
 قبر الحفار) قيل إن هذا  
 الحفار لما أراد أن يلحد  
 الشيخ الناطق في قبره  
 سمعه يقول رب أنزلني  
 منزلا مباركا وأنت خير  
 المنزلين فلما سمع الحفار  
 ذلك من الشيخ لم  
 العبادة والصلاة والصوم  
 ولم يزل على ذلك منة طعما  
 في بيته إلى أن مات فدفن  
 في هذا الموضع (والى  
 جانبهم من الجهة القبليّة قبر  
 المقدسي الذي كان مصدرا  
 بالجامع العتيق ومسجده  
 الفتح) وعليه عمود باق  
 بازاء الفتح (والى جانبه من  
 الجهة القبليّة قبر عبود  
 العابد وأخيه على العابد  
 والى جانبه أيضا قبر  
 الفقيه العالم المعروف بابن  
 البرادعي) كان زاهدا عابدا  
 (و بجانبه قبر صاحب  
 الكرامة) وسبب معرفته  
 بذلك أن رجلا رأى في  
 المنام أن تلك البقعة كلها  
 أنهار وأشجار وكروم  
 فوقها متجبا وإذا بصاحب  
 هذا القبر قد قام من القبر

فيملا حجر الروض حول غصونها \* دنا نير شمس تترك الروض حاليما  
 تعود في أنفاسها الطير كلما \* تجس به أيدي القيان الملاهيما  
 تراجعها سجعاً فتجسب أنها \* باصواتها تملأ على عليها الأغانيما  
 فلم تدر وضامنه أنهم نضرة \* وأعطر أريجاء وأحلى مجانيما  
 ولم تقرر صرامنه أعلى مظاهرها \* وأرفع آفاقا وأفسح ناديا  
 معاني من نفس الكمال انتقيتها \* وزينت منها بالجبال المغانيما  
 وفاتحت مبناه بعيد شمرته \* تبث به في الحفافين التهانيم  
 ولما دعوت الناس نحو صنيعة \* أجابوا لهم من جانب الغورداعيا  
 وأمسوه من أقصى البلاد تقربا \* وما زال منك السعد في الأفاصيا  
 وأذ كرت يوم العرض جودا ومنعة \* بموقف عرض كنت فيه المجازيا  
 جزيت به كلا على حال سعيه \* فما غرست بمناه أصبح جانيما  
 وأطلعت من جبل الوقود هوادجا \* تذكري يوم النفر من كان ساهيا  
 وحين غدا يذكى منائر القري \* فلا غر وأن أجريت فيه المذاكيا  
 وطاحية في الجحش وغير مطالة \* برمد ماها الطرف أحسر طاريا  
 تمد لها الجحش زاه كف مسارع \* ويدنو لها يد السماء مناجيا  
 ولا عجب أن فأت الشهب بالعللا \* وأن جاوزت منها المدى المتناهيما  
 فبين يدي مثواك قامت الخدمة \* ومن خدم الأعلى استفاد المعاليما  
 وشاهدنا أنى يسابك واقف \* وقد حسدت زهر التجوم مكانيما  
 وقد أرضعت ندى الغمام قبلها \* بحجر رياض كن فيه نواشيا  
 فلما أبيت عن قرارة أصلها \* أرادت إلى مرقى الغمام تعاليا  
 وعدت لقاء السحب عيدا وموسما \* لذلك اغتدت بالزمر تلهي الغواديما  
 فاضحكك البرق الطرب و بخلها \* وبات لا كواس الدراري معاطيا  
 رأت نفسها طالت فظنت بانها \* نفوت على رغم اللحاق المراميما  
 خفت اليها الزائلات كأنها \* طير والى وكر أطلن تنهاويا  
 حكمت شهاب النحل والنحل حوله \* عصي إلى مشوا تهوى عواليما  
 فن مثبت منها الرمية مدرك \* ومن طائش في الجحش خلق وانيا  
 وحصن منيع في ذراها قد ارتقى \* فابعث في الجحش القضاء المراقيا  
 كأن بروق الجحش غارت وقد أرت \* بروج قصور شذتن سواميا

وقال من ل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل أما سمعت قوله عليه الصلاة والسلام قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما  
 أصبح كتب على قبره صاحب الكرامة (والى جانبهم قبر الفقيه المغربي المصلي بمسجد الزبير بمصر) كان من أكابر الصالحين  
 (والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الاحوري) في حوش صغير وهو وراء بقعة الفتح (وأما الجهة القبليّة فيها تراب يريدين أبي



حبيب عدم من طبقة التابعين وكذا عبد الله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان ثوبيا اعتقه امرأة  
 مولاة لابي حنبل بن عام سمع من عبد الله بن الحارث ومن أبي الطفيل كان مفتي أهل مصر في زمانه وهو أول ومن أظهر العلم عصر  
 والكلام في الحلال والمسائل وكان الليث بن سعد يقول يزيد بن أبي حبيب سيدنا ونا ونا ونا عن عقبه الجهنى وكان الناس  
 يزددون على باب العلم قال ابن ٣٠٨ عبد الحكم في تاريخه قد كفى أهل مصر شر قال يكون فيهم يزيد بن أبي حبيب

وقبره مبنى بالطوب على  
 هيئة المسطبة بترية خلف  
 القم (وبالتربة المذكورة  
 أخوه خليفة بن أبي حبيب)  
 من أكابر العلماء (وبالتربة  
 أم يزيد بن أبي حبيب  
 وبالحومة جماعة من  
 الصلحاء ثم تسمى مغربا  
 خطوات يسيرة إلى مقبرة  
 الكلاعيين بهار شدين  
 عبد الله الكلاعي مفتي  
 أهل مصر في زمنه) كان الناس  
 يزددون على باب الفتوى  
 قال القاضي ومقبرة  
 الكلاعيين مشهورة بمصر  
 مقابل قبر الجرجاني وهي  
 تربة مشعة أولها تربة  
 الجرجاني وآخرها تربة  
 الشريف الحسيني الماوردي  
 وهذا آخر النقة الكبرى  
 (ذكر القرافة الكبرى) \*  
 وابتداء الزيارة بها من  
 التربة البحرية من الجامع  
 المبنية بالحجر المشعة البناء  
 المعروفة بالماوردي المقدم  
 ذكرها (قيل هو السيد  
 الشريف اسماعيل  
 الحسيني الماوردي  
 المعروف بالفاقد عصر  
 وبالتربة المذكورة قبر

فانشأت برجاصعدا متنزلا \* يكون رسة ولا يدن من مداريا  
 تطو رحلات أقي في ضروبها \* بأنواع حلى تستقر الغوانيها  
 فجعل برجليها وشاح بخصرها \* وتاج إلى ما حمل منها الأعليا  
 وما هو إلا طير سعاد بذرة \* غدا زاجرا من أشهب الصبح بأزيا  
 أمولاي يا فخر الملوك ومن به \* سيباغ دين الله ما كان راجيا  
 ينوك على حكم السعادة نجسة \* وذاعدد للعين ما زال واقيا  
 تبنت لهم كفاف الثرى بامعيزة \* وبصبح معتل النسيم وواقيا  
 أسام عليها للسعادة ميسم \* ترى العز فيها مستكنا وباديا  
 جعلت أبا الحجاج فاقح طرسهم \* وقد عرفت منك الفتوح التواليا  
 وحسبك سعد ثم نصر يليهم \* محمد الأرضى فازلت راضيا  
 أقت به من فطرة الدين سنة \* وجددت من رسم الهداية عافيا  
 وجاؤ به ملء العيون وسامة \* يقبل وجه الأرض أزهر باهيا  
 فيأعاذلما كان أجرا مثله \* فذلك لا يدعى الأسود الضواويا  
 وجاءت من مصر القضايا كراغا \* فافقت أيدى التجار الغواويا  
 ووافقت من أرض الحجاز عيمة \* تتم صنع الله لأزال ياديا  
 وناداك بالتهويل سلطان طيبة \* فيأطيب ما أهدى اليك مناديا  
 وقام وقد وافى ضريح محمد \* لسلطانك الأعلى هنالك داعيا  
 سر يرتك الرحى جزاليسعيا \* اله يوفى في الجزاء المساعيا  
 فوالله لو لاسنة نبوية \* عهدناه هديا إليها وهاديا  
 وعذر من الأعداء قرر حكمه \* من الشرع أخبار ررفعن عواويا  
 لراعت بها العجز أهوال موقف \* تشب بمبيض النصول العواويا  
 لك الحمد فقه من صديق تعدد \* فتأثنت في الفخر عز زناويا  
 تشدله الجوزاء عقد نطقها \* لتخدم فيه كى تنال المعاليا  
 وهنت بالامداح فيه وقد غدا \* وجودك فيه بالأجادة واقيا  
 ودونك من بحر البيان جواهرها \* كرم من فاشيرين الاغواويا  
 وطاردت فيها وصف كل غريسة \* فاعجزت من ياقى ومن كان ماضيا  
 فياوارث الانصار لاعت كلاله \* تراث جلالا يستخف الرواسيا  
 بامداحه جاء الكتاب مفصلا \* يرتله في الذكركم من كان تاليا

السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية (وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها الصوامة القوامه لقد  
 (و) يلاصق تربة الماوردي تربة السادة الاشراف يعرفون بيني الذهبي) وقيل بنى الجن وهو لاه اشرافى أهل بيت عظيم  
 عصر (و) بها قبر السيدة الشريفة أم محمد الحسينية وبالحومة جماعة من الاشراف قد تدرت قبورهم ولم يبق بالحومة غير قبلة

\*(ذكر الجامع المعروف بالاولياء)\* انشأته أم العز يز بالله الغاطمي وابشء بنائه في شعبان سنة ست وثلاثين وثلثمائة  
والخزب القديم منه هو الخراب الاخضر وهذا الجامع مبارك لم ينزل الناس يفرعون اليه في أيام الشدايد لا تضر عالى  
الله تعالى وكان على بنائه يحيى بن طلمة مولى عامر بن لؤى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه  
وذلك في شهر رمضان من السنة التي تلى ابتداء مدة بنائه وحاصل ذلك ٣٠٩ أن كل بنائه في سنة كاملة

وكان به بيت مال الايتام  
وهو القبة التي على العمدة  
قيل بنائه أسامة بن زيد  
متولى خراج مصر في أيام  
سليمان بن عبد الملك ثم  
بنائه أحمد بن طولون في  
سنة ست وخمسين ومائتين  
وهو باق الى الآن على  
الزيادة التي في قبلته وهو  
موضع شريف بحجاب  
الدعاء فيه وما زال أهل  
الخبر والصالح يتبركون  
بهذا المكان الى الآن  
ولهذا الشـهـر يجامع  
الاولياء (وأما جامع القرافة  
القديم فكان يعرف أولاً بمسجد  
القبة قديماً ثم عرف الآن  
بمسجد القراء) وسبب ذلك أن  
القراء كانوا يجتمعون فيه  
للقراءة قيل انه صحابي من  
خطة بنى عبد الله بن مانع  
والدعاء فيه بحجاب (وأما  
تربة القاضي الفقيه الامام  
العالم المعروف بالنعمان  
فانها قبلى الجامع المعروف  
بالاولياء) قيل انه كان  
عالماً حافظاً للمألى علوم  
النسب له مصنفات من

لقد عرف الاسلام مما أفدته \* مكارم انصارية وأياديا  
عابك سلام الله فاسلم بخدا \* تجدد أعياد وتبلى أعاديا  
ثم قال ومن ذلك في الصنيع المختص بالامراء الجلة أخينا المعز لدولتنا أبي الحسن وأخينا أبي  
العباس وابن عمنا أبي عبد الله وصل الله تعالى سعادتهم ولقد أبدع في تشييده وتأسيسه  
وسط يد الحسن من براعته وتخميسه وذلك على اثر عودة ولانا رجة الله تعالى عليه من  
سنة ما عادت الى ملكه

أرقت لبرق مثل جفنى ساهرا  
ينظم من قطر الغمام جواهرها  
فيديسم نغم الروض عنه أزهارها  
وصبح حكى وجه الخليفة باهرا \* تجسم من نور الهدى وتجددا  
شـفـافى معتل الذسيم اذا انبرى  
وأسند عن دمع الحديث الذي جرى  
وقد فتق الالواء مـكـا وعبرا  
كان الغنى بالله في الروض قد سرى \* فهبت به الارواح عاطرة الردا  
عذرى من قلب الى الحسن قد صبا  
تهجته الذكرى ويصبو الى الصبا  
ويجري جيا داله وفي ملعب الصبا  
ولو لا ابن نصر ما أفاق وأعتبا \* رأى وجهه صبح الهداية فاعتدى  
اليسك أمير المسلمين شكاية  
جنى الحسن فيها للقلوب جناية  
وأعظم فيها بالعيون نكاية  
وأطلع في ليل من الشعراية \* بحيا جيلنا بالصباح قد ارتدى  
بهديك تهدي النيرات وتهدي  
وأناؤها جدوى يمينك تجدى  
وعذلك للاملاك أوضح مرشد  
بأثره في مشكل الامر تقضى \* فبالسلطان الجمال قد اعتدى  
تحكم سنا في نفوس ضعيفة  
وسل سيفاً من جفون خفيفة

جاءتها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللائى والدرد وكان العاصم يأتى الى زيارته وكان النعمان يسكن القرافة السكبرى  
بالمكان المعروف بالجنة والنار وقال للعاصم يوماً انك ترسل الى خادمك ليخبرني بقدمك ثم ان العاصم كان بعد ذلك  
بأى الى زيارته وحده ويجلس دونه قيل ان العاصم جلس عنده يوماً فاخذ الشيخ يذكرك له مناقب أجداده فقال العاصم

بني حميد (وبحري تربة المساودي تربة بها قبب يقال ان بها قبر جر ان وقال بعضهم ان بها قبر مروان الحمار آخر  
 خلفاء بني أمية) وهذا ليس بصحيح والاصح ما حكاه صاحب المصباح أن في علو القبة مكتوب هذا مسجد جر ان والله تعالى أعلم  
 (وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان وأخيه محمد) وتربة بني النعمان مشهورة إلى الآن وهي التربة  
 العظمى المحسنة البناء شرق ٣١٠ تربة تاج الملوك (ومن قبليها قبر المرأة الصالحة المعروفة بكريرة بنت ملك

السودان وموضعها عرف  
 بأجابه الدغاه وقبلى الجامع  
 تربة بها جماعة من أولاد  
 عبد الله المحض (والمحض في  
 اللغة الخالص) وإلى جانبه  
 تربة بها ألواح رخام مكتوب  
 عليها أقارب أمير المؤمنين  
 المعز لدين الله) وهو الذي  
 نسبت إليه القاهرة وبناؤها  
 في سنة ستين وثلاثمائة  
 على يد جوهر القائد قبل  
 قدوم المعز إلى مصر وكان  
 دخوله إلى مصر في سنة  
 إحدى وستين وثلاثمائة  
 وقيل إن قبره بالقرافة  
 الكبرى بهذه التربة وقيل  
 أنه بالتربة المعروفة بهم  
 بالقاهرة إلى الآن وهي  
 قريبة من دار الضرب  
 وقيل إن بالتربة التي  
 بالقرافة تميمًا ولد المعز الملقب  
 بالعزير بأمر الله وكتبى بأى  
 المنصور وكانت ولايته  
 إحدى وعشرين سنة  
 وستة أشهر وتوفى وله من  
 العمر إحدى وأربعين سنة  
 وكان يصل الناس  
 بالجوار حتى وصل عطاؤه  
 إلى العراق وهو أبو الحاتم

ألم يدركنا في خلال خليفة  
 ودولة أمن لا تراعى منيفة \* بها قد رسدين الهوى وتمهدا  
 خذوا بدم المشتاق لحظا اراقه  
 وبرقا بأعلام الثنية شاقه  
 وأن كفه فوق ما قد أطاقه  
 يدت حديثا ما ألد مساقه \* خليفة المولى الامام محمدا  
 تقلد حكم العدل دينا ومذهبا  
 وجور اليبالى قد أزاح وأذهبها  
 في أعجاب للشوق أذكى والمها  
 وسل صبا حصارم البرق مذهبها \* وقد بات في بعض الغمامة بمعهدا  
 يد كرنى تغسر الاسماء أشنبا  
 إذا ابتسمت تجلوم من الليل غيبها  
 كعزم أمير المسلمين إذا احتبى  
 وأجرى به طرفا من الصبح أشهبها \* وأصدر في ذات الاله وأوردا  
 فسبحان من أجرى الرياح بنصره  
 وعطر أنفاس الرياض بشكره  
 فبرد الصبا يطوى على طيب نشره  
 وهمما تجلى وجهه وسط قصره \* ترى هاله تدرك السماء بها بدا  
 امام أفاد المعالوات زمانه  
 فما لحقت زهر النجوم مكانه  
 ومد على شرق وغرب أمانه  
 ولا عيب فيه غير أن بنانه \* تغرق مستعديه في أبحر الندى  
 هو البحر مد العارض المتهللا  
 هو البحر لكن لا تزال مكهلا  
 هو الدهر لا يخشى الخطوب ولا ولا  
 هو العالم الخفاق في هضبة العلا \* هو الصارم المشهور في نصره المهدى  
 أما والذي أعطى الوجود وجوده  
 وأوسع من فوق البسيطة جوده

والحماكم لم يعلم له قبر فانه فقد وسيرته من أعجب السير نقضوا براماد كذا ذلك في كتاب التاريخ الذي  
 ألغناه قبل هذا (وقيل إن بهذه التربة ولد الحماكم وهو أبو الحسن علي ولقبه الظاهر بأعز أئمة الله) عاش ثلاثين سنة  
 ومدة ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة شهور وتوفى بمقبرته المعروفة بالدكة (وبهذه التربة المستعلى بأمر الله) عاش سبعة وعشرين

سنة وكانت مدة ولايته سبع سنين وشهرا واحدا (وبالتربة الآخر باحكام الله) عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ودولته  
عشرون سنة (وبها المنتصر أبو العباس) وكانت مدة ولايته أربعين سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر حتى وصل سعر الارديب القمح  
أحدا وسبعين دينارا أو كل الناس بعضهم بعضا ووقع الحراب بمصر وجماع طولون وظاهر زقاق القناديل بمصر ولم يكن في  
الفاطميين أشنع سيرة منه (وبهذه التربة الآخر بامر الله بن المستعلي) ٣١١ عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر

وكانت ولايته عشرين  
سنة وكان فصيحاً كريماً  
قيل أنه خرج في ليلة مقمرة  
فر على بيت فسمع امرأة  
تقول لزوجها والله  
لا أضاجعك ولو جاء الآخر  
ومعه مائة دينار فلما  
سمع الآخر كلامها أرسل  
الخادم إلى القصر فجاء بمائة  
دينار وطرق الباب على  
الرجل ففتح له ودخل وقال  
لزوجته خذي هذه المائة  
دينار ونامي مع بعلك وأنا  
الآخر وكان على درجة  
من الخير والصلاح (وبهذه  
التربة الظافر) أقام خليفة  
إلى أوائل تسع وأربعين  
ونخسمائة وفي أيامه في  
سنة خمس وأربعين  
ونخسمائة أدخل رأس  
الحسين إلى القاهرة (وبهذه  
التربة ولده الفائز واسمه  
عيسى) استخلفه أبوه وله من  
العمر خمس سنين ومكث  
خليفة ست سنين وخمسة  
أشهر (وبالتربة أيضا  
العاظم) وفي أيامه اختلت  
أمور الفاطميين ومات وله  
من العمر تسع وأربعون

أقد أصحب النصر العزيز بنوده  
ومدباملاك السماء جنوده \* وأنجز للاسلام بالنصر موعدا  
أمولاي قد أنجحت رأيا وراية  
ولم تبق في سبق المكارم غاية  
فتمدى سجايا كابن رشد نهاية  
وان كان هذا السعد منك بداية \* سيمضي على مر الزمان محلا  
سعودك تغنى عن قراع الكتائب  
وجودك يزرى بالغمام السواكب  
وان زاحتها شهابها بالناس ككب  
ووجهك بدر المتدى والمواكب \* وقد فسحت في الفخر أبناؤك المدى  
بنوك كما مثال الانامل عدة  
أعدت لما يخشى من الدهر عدة  
وزيد بهم برد الخلافة جدة  
أطال لهم في ظل ملكك مدة \* اله يطيل العمر منك مؤبدا  
بدور باوصاف الكمال استقت  
نعمام بفيض النوال استتلت  
سبوق على الاعداء بالنصر سلت  
نجوم بافاق العلاء تجلت \* ولاحت كما شاءت سعودك أسعدا  
وان أبا الحجاج سيفك منتضى  
وبدر بافاق الجمال تعرضا  
بنورك يا شمس الخلافة قد أضأ  
ورافت على اعطافه حلل الرضا \* فحل محلام علاك محمد  
ملك له تعنوا الملوك جلالة  
يحجروا ذبال الفخا ومطالة  
وتفرق أسد الغاب منه بسالة  
وترضاه أنصار الرسول سلالة \* فابناؤه طابوا فروعاً ومحتدا  
أزاهرى في روض الخلافة أينعت  
زواهرى في أفق العلاء تطلعت

علما وهو آخر من ركب في المظلة (والى جانبه قبر ولده وهو آخر من بهذه التربة من الفاطميين ومن قبله الجماع تربة  
النعمان وتربة السيدة الشريفة أم محمد وأختها محمديّة بنت القاسم الحسينيين الفاطميين) وقد كان بهذه البقعة ترب كثيرة  
قد دثرت ولم يعرف منها الآن الا تربة النعمان المذكور \* (ذ كرتبة طلائع بن رزيك وزير الفائز والعاظم) جميع له



بن السلطنة والوزارة وكان مجاهدا في سبيل الله وهو الذي أنشأ الجامع تجاه باب زويلة المعروف الآن بجامع الصالح  
 العباس أجد الفاسي المعروف بابن ياسين اللواتي سمع الحديث من أبي الحسن الصائغ وغيره (وقال بعض من أدركه) دخلت  
 إليه يوما فوجدت عنده رجلا نحيفا فلما أنصرف رأيته كالريح في مشية فقلت من هذا قال هذان أهل الخطوة وزويتله  
 رضى كيف ما سلكها ٣١٢ وقبره معروف إلى الآن عند باب تربة طلائع بن رزيك (ويجري هذه التربة

تربة بنى الجباب بها  
 عبد العزيز بن الجباب  
 معروف بالحافظ) ومعه  
 جماعة من ذريته (ويجري  
 هذه التربة السبع قبب  
 التي هي على صف واحد  
 قيل ان بها جماعة من  
 الفاطميين وهناك قبر  
 الاطفيحي) صاحب  
 القناطر والسبيل وهو  
 صديق أبي الفضل الجوهري  
 وقبره لا يعرف الآن  
 (وبالحكومة قبور خدام  
 الفاطميين ومن جلتهم قبر  
 خالص خادم الحافظ  
 بالحكومة قبر مكتوب عليه  
 وأبو تميم تراب الحافظي) جد  
 بنى تراب الذي كان وزيرا  
 في أيام الحافظ وهو الذي  
 بنى للحافظ مشهدة رقية  
 (وبالحكومة) تربة محمد بن  
 اسمعيل صاحب المصنع  
 الذي هناك (ومنه إلى  
 الجوسقي المعروف  
 بالشريف الخطيب من  
 أكابر القراء) وهو شيخ  
 أبي الجود في القراءة انتهت  
 إليه الرياسة في زمنه وكانوا  
 يأتون إليه من سائر الامصار

جواهر أغيت في الجمال وأبدعت  
 ومن قيمة الاعلاق قدرا ترفعت \* يسر بها الاسلام غيا ومشهدا  
 بعهد ولي العهد كرم عهده  
 وأنجز في تخليد ملكك وعده  
 تنظم منهم تحت شمالك عقده  
 وأورثهم فخرا أبوه وجده \* فأعلى عليا حين أجد أجد  
 تحوط بهم ملكا عزيزا وملة  
 وتلحظ عين السعد منهم أهلة  
 سنبذ على أفق العلامة سنبذ  
 وسجبا بفيض العلامة سنبذ \* تفجر بحرا للسماحة فربدا  
 ونجلا نصر يقتني نجل رسمه  
 أمير يزين العقل راجع حلمه  
 أناك بنجل يسـ قضاء بنجـه  
 بحمد رسول الله سماه باسمه \* وباسمك في هذي الموافقة اقتدى  
 أقت باعذار الامارة سنة  
 وطوقت من حلى بفخر منة  
 وأسكتها في ظل برك جنة  
 والحفتم ابردا متفانك جنة \* وعمرت منها بالآلاء مسجدا  
 فله عينا من رآهم تطاعوا  
 غصونا بروض الجود منك ترعرعوا  
 وفي ذوحة العلاء منك تفرعوا  
 ملوك بجباب الحياء تقنعوا \* أضاء بهم من أفق قصرك مندى  
 وقد أشعروا الصبر الجميل نفوسهم  
 وأضفوا به فوق الحلى أبوسهم  
 وقد زينوا بالبشر فيه شمسهم  
 وعاطوا أكوس الانس فيه جليسهم \* وأبدوا على هول المقام تجلدا  
 شمائل فيهم من أيهم وجدهم  
 تفصل أي الفخر فيها بحمدهم

وكان خطيبا بجامع مصر (ومعه في التربة زوجته السيدة الشريفة العابدلة الزاهدة المعروفة بام وتنبها  
 سطل) يحكي عنها أميرة رعية (منها) ان الافاعي كانت تشرب من يدها وال شعبان ينام عند رأسها (وهناك تربة منقذ) كان  
 من أمراء الفاطميين (وبالقرب منهم قبر الشيخ الشريفة المعصوم) دخل إلى مصر في أيام الصالح طلائع بن رزيك فلم يجز

الوزير المذكور أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر ذاهبا إلى الشام فبلغ الفائز ذلك فقال للصالح الوزير يرادني أن  
 الشريف المعصوم دخل إلى مصر فقال أنه رحل يريد بغداد فقال له رده فإرسال إليه فردته من الشام وكان له حظ ومنزلة عند  
 القاطمين حتى أنهم كانوا يأتون إلى زيارته صباحا ومساء \* ومعه في التربة المنتجب بن علي الحسيني (ثم تمشى وأنت مستقبل  
 القبلة قاصدا الخط المعروف بحارة الغواصة بترتبة لطيفة ٣١٣ على شريعة الطريق بها قبر السيدة الشريفة ٣

ومعها في التربة قبر الشيخ  
 الغالي التكريري امام  
 القرافة الكبرى) توفى  
 سنة ١٠٠٠ هـ وسبعين  
 وستمائة ذكره ابن الملقن  
 في طبقات الاولياء (وبالخط  
 المذكور الشيخ خليفة  
 التكريري) بلغ من العمر  
 مائة وعشرين سنة وهو  
 متاخر الوفاة (وبالخط  
 المذكور قبر الرجل  
 الصالح المعروف بابن بنت  
 المحيزي \* ثم تمشى في الخط  
 المذكور إلى أن تأتي قبر  
 الرجل الصالح المعروف  
 بالصناديق) عند باب المسجد  
 على عنقه الداخل وهذا  
 المسجد مبارك والدعائه  
 مجاب (وقيل) أن هذا قبر  
 أبي الحسن الخليلي لكون  
 المسجد المذكور معروفا  
 به (وقيل الخط معروف  
 بمسجد الاحمر وهم بنو  
 الحاج من المعافر) قيل  
 ٣ وبهذا المسجد سميت  
 الآن بنو قرافة كانوا نازلين  
 بهذا الخط وقرافة اسم  
 أهم فعر فوابها كما عرف

وتنسبها الانصار قدم السعدهم  
 تضي بها نور امصايج سعدهم \* ولم لا ومن صاحب الرسول توقدا  
 فوالله لو لاسنة قد اقمتم  
 وسيرة هدى النبي علمتها  
 واحكام عدل للجنود رسمتها  
 بجالاتها الابطال تقصد سمتها \* وتترك أوصال الوشيج مقصدا  
 ويا عاذرا ألبدي لنا الشرح عذره  
 طرقت حتى قد عظم الله قدره  
 وأجريت طينا بحسد الطيب نشره  
 لقد جئت ما تستعظم الصيد أمره \* وتقديه ان يقبل خليفة مقصدا  
 رعى الله منها دهوة مسجبة  
 أفادت نفوس المخلصين اناية  
 ولم تلف من دون القبول حجابة  
 وعاذرها لم يبدع ذوامهاية \* فاجب عن نقص كمال تزيدا  
 فتمت كمال المال وفر نصابه  
 وما السيف الا بعد مشق ذبابه  
 وما الزهر الا بعد مشق اهابه  
 بقطع يراع الخط حسن كتابه \* وبالقصر يزاد الذبال توقدا  
 ولما قضوا من سنة الشرع واجبا  
 ولم تلق من دون الخلافة حاجبا  
 أفضنا نهي منك جلالا واهبا  
 أفاض علينا انعموا واهبا \* تعود بذل الجود في ما تعودا  
 هنيأهنا قد بلغت مؤملا  
 وأطلعت نور ايهم المتاملا  
 وأحرزت أبحر المنعمين مكمل  
 تبارك من أعطى جزى لا وأجلا \* وبلغ فيك الدين والملك مقصدا  
 الا في سبيل الغزو والفخر موسم  
 يظل به تغر المستمرة يسسم

٤٠ ط ح أسماء القبائل (وقيل) انما سميت بالقرافة لان الزائر اذا أقبل عليها يلقى رافة  
 وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا المسجد الآن معروف بمسجد الرحمة وهو في الرحمة التي هي قبلي سوق القرافة قفاه  
 دار حسن الرابض ودار صافي الفري ملاصق مصنع أحمد بن طولون ولقد كان من أصابه من أهل مصر كرب أوهم أو مظلمة

أوشدة أو حاجة لا يقصد هذا المسجد ويصلى فيه ويستظهره إلى العمود الذي في وسطه ويدعو الله تعالى بحاجته الاقضاها  
(وكان) الماوردي الوزير يلزم هذا المسجد ومسجد الاقدام كثير وكان كثير النذور بالشمع والبخور والخلوق فغفل عنه  
فهو الآن مهجور (ويجاوره تربة النباش) والخط المذكر بالقرب من تربة أمراء الفاطميين ويعرف بتاج الملوك (وكانت)  
هذه التربة أعنف تربة تاج ٣١٤ الملوك مجتمع المصريين في المواسم والاعياد وهي باقية إلى الآن

وأما النباش فإنه كان من  
أهل الخير والصدقات (قيل)  
انه جهز ألفا ومائتي امرأة  
وختين ألفا ومائتي يتيم  
وكفن ألفا وست مائة طريق  
وحج اثنتين وثلاثين حجة  
وكان يحضر خلف الفقيه  
النعمان ويحجود على  
طلبة العلم (قيل) ان رجلا  
من بغداد سمع به فاتاه  
فوجد قدماء فأتى إلى قبره  
وبكى عنده فراه في المنام  
فقال لو جئت اليك ونحن  
أحياء أعطيناك مما أعطانا  
الله تعالى ولكن اذهب  
إلى المختار وقل له ان فلانا  
يسلم عليك ويسألك  
في خمسين دينارا فتوجه  
إليه وأخبره بالنام فخرجها  
له في صرة وناولها إياها  
وقال ما بظاكَ فأخذها  
منه وانطلق وانما سمي  
النباش بهذا وعرف به  
قيل لانه كان ينش  
عن العلم وفي طبقة هلال  
الانصارى قيل وقبره  
بالقصر افسه الكبير وهو  
دائر (ويجاوره مسجد النباش)

وعرف الرضامن جوه يتنسم  
وأزاق أرباب السعادة تقسم \* ففي وصفه ذهن الذكي تبدا  
وجالت في هذا الصنيع مصانعا  
تمنى بدور التهم منها مطالعا  
وأبدت فيها للجمال بدائعا  
وأجريت للأحسان فيها مشارعا \* يود بها نهر الجسرة موردا  
وأجريت فيها الخيل وهي سوابق  
وان طلبت في الروع فهي لواحق  
نجوم وآفاق الطراد مشارق  
يقوت التماح الطرف منها بوارق \* اذا ما تجارى الشهب تستبق المدى  
وتطلع في ليل القتام كواكبا  
وقد وردت نهر النهار مشاربا  
تقود إلى الاعداء منها كواكبا  
فترسم من فوق التراب محاربا \* تحور رؤس الروم فيهن سجدا  
سواج بالنصر العزيز سواح  
وهن لأبواب الفتوح فواح  
تقود إليك النصر والله ماح  
فما زلت باب الخير والله فاتح \* وما تم شيء قد عدا بعد ما بدا  
رياح لها مني البروق أعنة  
ظباء فان جن الظلام مخنة  
تقيمهم من البدر الممتهم جنة  
وتشرع من زهر النجوم أسنة \* فتقذف شهب الرجم في أنغر العدا  
فأشهب من نسل الوجيه اذا انتمى  
جرى فشاى شهب الكواكب في السما  
وخلف منها في المقلد أنجب ما  
تردى جالا بالاصباح وربما \* يقول له الاصباح نفسي لك العدا  
وأجر قد أذكى به الباس جرة  
وقد سلب الياقوت والورد جرة

المسجد المعروف بمسجد الرقريط (معروف بابانة الدعاء وهو باق إلى الآن) ويجاوره جماعة من الأشراف ادار  
منهم السيد الأشرف مسلم والسيد الأشرف محمد بن ولد الحسين بن علي بن أبي طالب) وكلاهما من أعيان الأشراف وجاهة  
وصيانة وعفة وهذه التربة هي دارهما وبها قبسة إلى جانب المسجد المذكور شرق دار النعمان وهي تربة مباركة وبالجملة

تربة عبد الله العلوي قتل بعصره وكان يجالس يحيى بن أكرم بمعداد وكان جليل القدر (والى جانبهم مسجد القاضي أبي عبيد الله محمد بن سعيد ويحاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبي الدلالات نقيب الاشراف) كان حافظا للعلوم الانساب (وبالحومة قبر أبي عبد الله بن يحيى القرشي المؤدب) كان رجلا صالحا وقبره لا يعرف الآن (ثم تاتي الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن قفل) كان رجلا زاهدا وله دعوة محببة ٣١٥ وقال رحمه الله تعالى ساعة في الليل تذهب

أربعين كربة من كرب  
الآخرة وكان يقول  
الاصل في الولاية ايضا  
ومن ادعى الولاية بغير  
رياضة فقد افترى وكانت  
له مكاشفات وفراصة صادقة  
رحمه الله تعالى (وبظاهر  
زاوية تربتها قبر ولدي  
ولده جمال الدين وشهاب  
الدين أحمد وهناك قبر  
الشيخ الصالح أبي القاسم  
المعروف بالمرأعي) صاحب  
ابن الصباغ وكان يحيى  
عنه كرامات عظيمة  
الشان قال الشيخ أبو القاسم  
قال لي الشيخ يوما يا أبا  
القاسم العين تحببت فقلت  
له يا سيدي ما معنى هذا  
الكلام قال اذا المحطة  
أعين الناس بالاعظم  
سقطت من عين الله تعالى  
وكان الشيخ أبو القاسم  
يتكلم في علم الحقيقة بأشياء  
حسنة ويقال انه بلغ درجة  
القطبية وكان كثير التودد  
عظيم البشريات بقرافة  
مصر الكبرى ودفن بها  
وخاف ذرية صالحه وله

اداره ساق من الحرب خسرة  
وأبدى جبابرة فوقها الحسن غرة \* نزين بها خداسا لاموردا  
وأشقرهما شمع الركن برقه  
أعارجوا دالبرق في الافق سبقة  
بداسة قفا قد جال الحسن أفقه  
ألم تر أن الله أبدع خلقه \* فقال على أعطافه الحسن عبيدا  
وأصفر قدودا لاصيل جماله  
وقد قد من بردا لعشي جلاله  
اذا أسرجوا جنح الظلام ذباله  
فغمرته شمس تضي مجاله \* وفي ذيله ذيل الظلام قد ارتدى  
وأدهم في مسج الدجى متجرد  
يحيش بها بحر من الليل مزبد  
وغمرته نجم به توقد  
له البدر سرج والنجوم مقلد \* وفي فلق الصبح المبين تقيدا  
وأبيض كالقرطاس لاح صباحه  
على الحسن مغداه وفيه مراحه  
وللظبيات الانسات مراحه  
تراه كندوان اناله مراحه \* وتحسبه وسط الجمال معر بدا  
وزاهية في الجومل عنانها  
وقد لغتها الذهب برد عنانها  
يفوت ارتدادا لطرف نع عيانها  
وختمت الجوزا بسط بنانها \* وصاغت لها حل النجوم مقيدا  
أراها عمود الصبح علوا لمصاعدا  
واوهها قرب المدى المتباعد  
ففاتته سبقت في مجال الرواعد  
واتخفت الكف الخضب بساعدا \* فظوقت الزهر النجوم بهايدا  
وقد قدتها للعصى حواصب  
قد انتشرت في الجوملها ذوايب

كلام حسن في التصوف وعلى قبره جلالة ونور (وهناك تربة الشيخ الصالح العالم العلامة أبي عبد الله موسى المعروف بابن النعمان) اجتمع على جماعة من العلماء والصالحين والتصانيف البديعة وهي مساجد كثيرة تقام بها الصلوات الخمس وكانت له عقيدة حسنة وله مناقب مشهورة يقال ان الدعاء بين هذه الزوايا مستجاب (وبالقرب من هذه التربة تربة الشيخ



الصوفي الحق تلميذ الشيخ أبي العباس الحرار تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد الاندلسي تلميذ الشيخ أبي مدين شعيب) له مصنفات عديدة من جللتها كتاب العطايا الوهبية في المراتب القطبية وكتاب تليس ابليس وله الرسالة المعروفة بمن وآه من المشايخ بالديار المصرية وبلاد المغرب ٣١٦ والشام والعراق والارض المقدسة وصحب الشيخ أبا العباس وهو ابن

أربع عشرة سنة وترك  
نعمة أبيه الى أن مات  
الشيخ وشهرته تنفي عن  
الاطناب في مناقبه (ويلى  
ترتبه من الجهة القباية  
المسجد المعمر وفي المسجد  
الناريجة) وهو من خطه بنى  
المعافر ولهسم غير هذا  
بالحومة أيضا (وبالقرب منه  
بئر بنى المعافر وهي خطه  
(وأما مسجد الاقدام فانه  
مبارك بحجاب الدعاء فيه) وانما  
سمى بالاقدام لان مروان  
ابن الحكم لما دخل الى مصر  
وصالح أهلها وابعده  
امتنع من مبايعته ثمانون  
رجلا من بنى المعافر وقالوا  
لانه كثر بيعة ابن الزبير  
فامر مروان بقطع أيديهم  
وأرجلهم وقتلهم على بئر  
المعافر في الموضع المعروف  
بمسجد الاقدام وبنى المسجد  
المذكور على أقدامهم  
فسمى المسجد المذكور  
بذلك ويقال جثت على  
قدم فلان أى على اثره  
(وقيل) انه امرهم بالتبري  
من علي بن أبي طالب فلم  
يتبروا منه فقتلهم هناك

تراور منها في القضاء جاثب  
فبينهما من قبل ذلك مناسب \* لانهما في الروض قبل تولدا  
بنات لأم قد حبس لروحها  
دعاها الهوى من بعد كتم لبوحها  
فاقلامها تهوى لخط بلوحها  
فبالامس كانت بعض اغصان دوحها \* فعادت اليها اليوم من بعد عودا  
ويارب حصن في ذراها قد اعلى  
انارت بروج الافق في مظهر الملا  
بروج قصور شذنها متطولا  
فانشأت برجاصا عدا متزلا \* يكون رسولا بينهما متردا  
وهل هي الا هالة حول بدرها  
يصوغ لها حلياء يليق بنجرها  
تطور انوار عاتش سيد بنجرها  
تجعل برجليها وشاح بخضرها \* وتاج باعلى راسها قد تنضدا  
اراد استراق السمع وهو ممتنع  
فقام باذيال الدجى يتلفس  
واصفى لخبائر السماء يسمع  
فاتبعه منها ذوابل شرع \* اتقدقه بالعرب مثني وموحدا  
وما هو الا قائم مدكفه  
ليسأل من رب السموات لطفه  
لأولى تولاه وأحكم رصفه  
وكاف ارباب البلاغة وصفه \* واكرم منه القايات المتهددا  
ملا قركب من وفود النواسم  
مقبيل ثغر اللبروق البواسم  
مختم كف بالنجوم العواسم  
مبلغ قصد من حضور المواسم \* تجدده مهما صنيع تجددا  
ومضطرب في الجواثنت قامه  
تقدم عيش في الهواء كرامة

(وقيل) انما سمي بالاقدام لان به قدم موسى عليه الصلاة والسلام وهذا غير صحيح وهو معروف باجابة تطلع  
الدعاء وهو واسع البناء يصعد اليه بدرج حجر (وعند باب هذا المسجد من الجهة القبلىة قبر السيدة الشريفة المعروفة بخضراء)  
وقيل هو بغير هذا المكان (ويلى هذا المسجد من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبد الرحمن) وهو في القبلة التي على الكوم

(وبالحجوة المسجد المعروف باللقطة الماصقة لربة أبي القاسم الراعي وبالحجوة مساجد كثيرة قد دُرست منها مسجد بني  
سريع بن مانع من الأشعريين) وهو معروف بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه بنى في سنة إحدى وخمسين من الهجرة  
وهو مكان شريف مقصود وهو غربي جوسق عبد الله بن عبد الحميد - كم يفصل بينهما الطريق وقد دثرت هذه الخطة (ثم تمشي  
مغرباً من مسجد الاقدام قاصداً الى جامع القبلة) وهو من خطة ٣١٧ الحماكم وسعى بالقبلة لانه كان علوه حجارة

كبار فاذا رأى ذلك  
المسافرون من طراظنوا  
أنه ساقية - لانه وهو الآن  
بالخطبة (ويجاوره الرباط  
المعروف برباط الأفرم)  
ونخطه باقية الى الآن  
(وأما مسجد اللازورد فانه  
من خطة الحماكم) قيل  
سبب تسميته بذلك أنهم  
لما حفروا أساسه وجدوا به  
ترايا صنعوا منه اللازورد  
(وأما المسجد المعروف  
بالرص - فانه من خطة  
الحماكم) قيل ان  
الحماكم كان يرصد في  
هذا المكان عطار دوزحل  
وظن بعضهم أن راشدة  
التي بنته كانت حطية  
الحماكم وهذا ليس بصحيح  
وانما كان بهذه الخطة عرب  
يقال لهم بنو راشدة  
مقيمون فيها الحماكم  
على أثرهم وكان مقيما به  
الشيخ راشد ثم انتقل منه  
الى الجامع الأزهر ثم لما توفي  
دفن بالحراء وآخر خطة  
القرافة الكبرى الرصد  
(وأما مسجد بني عوف) فانه  
الناس اختلغوا فيه فقال

تطلع في غصن الرشاء كلمة  
ويحسبه تحت الغمام غمامة \* يسيل على اعطافها عرق الندى  
هوى واستوى في حالة وتقلب  
نكح طاف برق قد تألق خلجا  
وتحسبه قد دار في الأفق كوكبا  
ومهما مشى واستوقف العقل مجبجا \* تغلب فيه العين لمظا مرددا  
لقد رام يرقى للسماء بسلم  
فيمشي على خط به متوهج - م  
أجل في الذي يديه فكر توسم  
ترى طائرا قد حل صورة آدمي \* وجناهما واة الفضاء تمردا  
ومنتسب لخال سموه ملجما  
له حكمات حكمها فاه أنجما  
تخالف جنسا والداه اذا انتهى  
كجنسه ايضا تخالف عنهما \* عجبت له اذ لم يلد وتولدا  
ثلاثتها في الذكرجعات مبينة  
من الالاسما هالنا الله زينة  
وانزل فيها آية مستبينة  
واودع فيها الجهول سكة كينة \* وآلاءه فيها على الخلق بددا  
كسوه من الوشى المانى هو دجا  
يمد على ما فوقه الظل مجبجا  
وكم صورة تجلى به تبهم - رانجبا  
وجزل وقود ناره تصدع الدجى \* وقلب حسود غاظم مذكيه موقدا  
وماهى الامظهر لمجهاده  
ارتنا بها الافراح فضل اجتهاده  
ملاصها هزت قدود صغاده  
واذ كرت الابطال يوم طراده \* فسا ارتبت فيه اليوم صدقة غدا  
الاجدد الرحمن صنعا حضرة  
ودوح الامانى في ذراهم حضرة

بعضهم هو من خطة القرافة وقال بعضهم من خطة مصر وهو معروف بمسجد الزبير وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلاها  
ذكر ا قيل انه صلى به من أصحاب الشجرة مائة رجل الارجلا قيل ان الزبير الذي كان بالمسجد من آثار الصحابة وكان  
اذا صب فيه ماء ولو يدرهم من غير رجل أصبح فارغا وان كان من حل يصبح على حاله فذهب هذا الزبير في الشدة التي كانت

ومن المساجد المشرفة المقصودة بالبناء المعروف بسكن بن مرة الرعيني) وهذا المسجد بئر يستشفى بها باذن الله تعالى وكان مستقيضا عند المصر بين أن من أصابته الحمى فذاخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به فتذهب عنه الحمى وحكى عن بعض ملوك مصرانه ٣١٨ أصابته الحمى فذاخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به فتذهب عنه الحمى

الله سبحانه وتعالى واستحى من البئر فزال الحمى عنه فامر ببنائه وتجهيده وبنى أعلاه منظره عظيمة ودامت عامرة الى أيام الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة فهدمها المفسدون واندرست آثارها وهذا الموضع معروف ببئر سكن وهو في ذيل الكوم على يسرة السالك من القرافة الكبرى الى درب الكوم الاجر وهو مكان مبارك مشهور مقصود من الخطط الصحائية (وبالحظ أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن القاسم الرسي بن طباطبا) ويعرف مشهدها بمشهد النور بناء عليها المحافظ وسبب بنائه لذلك أن هذا القبر كان تحت الكوم وكان الناس من أهل الحيرة وغيرهم يرون النور بهذا المكان في غالب الليالي كثرة العمود فبأنش ذلك المحافظ

بقصر طويل الوصف فيه اختصرته يقيد طرف الطرف مهما نظرت \* ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا دعوت له الاشراف من كل بلدة فجاؤا بأمالهم مستجيبة ونهضوا بالطاف لديه معدة اياها بفيض الندى مستعدة \* فتكلمهم من فضله قد تزودا وجاءت من آل النبي عصابة لها في مراعى المكرمات اصابة احبتك حبائيس فيه استرابة وابست دواعي الفوز منها اجابة \* وناداهم التخصيص فابتدروا النداء اجازوا اليك البحر والبحر يزخر لبحر سماح مده ليس يجزر فروا هم من عذب جودك كثر وواليت من نعمك ما ليس يحصر \* وعظمتم ترجوا النبي محمدا عليه صلاة الله ثم سلامه به طاب من هذا النظام اختتامه وجاء بحمد الله حلوا كلامه يعز على أهل البيان مرأه \* وتمسى لزهرا الكواكب حسدا أبث به حادى الركاب مشرقا حديث جهاد لافوس مشوقا دميت به من بالعراق مفوقا وأرسلت منه بالبديع مطوقا \* حسانا على دوح الثناء مفردا ركضت به خيل البيان الى مدى قاحزت خصل السبق في حلبة الهدى ونظمت من نظم الدراري مقلدا وطوقت جيد الفخر عدا متضدا \* وقت به بين السماطين منشدا نسقت من الاحسان فيه فرائدا وأرسلت في روض المحاسن رائدا

فامر ببنائه هذا المكان فظاهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره فامر ببناء هذا المسجد وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف هذا المسجد بأجابه الدعاء عنده والمحافظة هذا هو الذي بنى مشهد السيدة رقية وغيره وبني مساجد كثيرة (و بالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة تعد من مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف

بمشاهد الرؤس منها مسجد الحسين ومجد القبر وأمر به إبراهيم بن عبد الله من أعيان الاشراف والتعبير هو اسم الذي انشا  
 المسجد ومشهد زيد بن فرين العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (وقيل) ان دخول رأس زيد الى مصر أقدم من دخول  
 رأس الحسين (وأما مشهد محمد بن أبي بكر الصديق) قيل أنشأ الزمام ولم يكن به غير الرأس (وكان) بكيمان مصر مساجد  
 كثيرة صحابة وتابعة وسلفية لم يبق لها اثر الا أن ولا يعرف منها شيء وكذا ٣١٩ المدافن والقبب والجواسق

كلها صارت كيما ناهذا  
 آخر ما في القرافة الكبير  
 (فالا ن نشر عني ذكر  
 الجهة الوسطى)

وهي من باب القرافة الى أبي  
 الربيع وكذا الجهة اليمنى  
 واليسرى من باب القرافة  
 الى ابن عطاء الله جهة  
 واحدة (قاو الزيادة  
 من قبر الشيخ عبد الله  
 درويش وهو بالترية  
 المعروفة الآن بترية ابن  
 السائس) كان هذا الشيخ  
 له أحوال وكرامات  
 اشبهت بهت ونشأ بزاوية  
 الشيخ يوسف العجمي وهو  
 تربية الشيخ وسلكه  
 الطريق فحصل له فتح  
 رباني ثم اشتهر حاله لما أن  
 أقام باب القرافة وصار  
 الناس يهرعون اليه من  
 البلاد والقرى شهده

علماء الزمان بالولاية والصالح  
 قال الشيخ يحيى الضناقيري  
 ليس في جنس ذي مثل  
 درويش وكذا اعترف  
 بفضله الشيخ مسعود  
 الراسي (وكان) معاصره  
 والشيخ شهاب الدين

والشيخ صالح والشيخ أحمد الحروري وجماعة من الاولياء في وقته وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين  
 وسبعمائة (وخلف تربيته بغير سقف بها قبر الشيخ عبد الله الدرعي) وقبل وصولك الى تربة الشيخ يوسف الذي عرف  
 بابنا بتربة لطيفة بها قبران أحدهما قبر الشيخ أحمد البطاخي الرفاعي (ثم تاتي الى تربة أينا يوسف) وهومن أصحاب الشيخ

وقد انت عطف الملك منه قلاندا  
 تعودت فيه القبول عواندا \* فلا زلت للفعل الجميل معودا  
 ولا زلت للصنع الجميل مجددا  
 ولا زلت للفخر العظيم مخلدا  
 وعمرت عمر الايزال مجددا  
 وعمرت بالابناء أوحدا \* وقرت به عينك ما سائق حدا  
 (وقال في عيد)

بشرى كل وضع الزمان وأجسل \* يعيش سسناها كل من يتהל  
 أبدى لها وجه النهار طلاقة \* وافترعن نغرا الا فاج مقبل  
 ومنابر الاسلام بالملك العلي \* بحسب لأك أو بحليلها تتككل  
 تحلوا لنا الا كوان منك محاسنا \* تروى على مر الزمان وتنقل  
 فالشمس تاخذ من جبينك نورها \* والبشر منك بوجهها يتهلل  
 والروض ينفع من ثنائك طيبه \* والورق فيه بالممداح تهدل  
 والبرق سيف من سيوفك منتضى \* والسحب تهوى من يدك وتهمل  
 بأبها الملك الذي أوصافه \* در على جيد الزمان يفصل  
 الله أعطاك النى لافوقها \* وجبال بالفضل الذي لا يجهل  
 وجه كما حمر الصبح نقابه \* لضياته تشر البدور الكمل  
 تلقاه في يوم السحابة والوعى \* والبشر في جنباته يتهلل  
 كف ابت أن لا تكف عن الندى \* أبدا فان ضن الحياة ترسل  
 وشماثل كالروض باكره الحيا \* ما بعده من غاية تتكامل  
 نور عـلى نور بابهي منظر \* في حـسبه مؤمل ما يامل  
 فاق الملوك بسيفه وبسيفه \* فبـعدله وبفضله يتمثل  
 واذا طاول للعميد عيدهم \* فسـلـه عليه تطاول وتطول  
 يا آية الله النى أنوارها \* يهدي بها قصد الرشاد الضلل  
 قل للذي التبت مع المرشده \* هيات قد وضع الطريق الامثل  
 ندنا صبح الاسلام خير خديفة \* وحى عزير الملك أغلب أشمل  
 فلقد ظهرت من السكال بمستوى \* ما بعده لذوى الخلافة مامل  
 وعناية الله اشتملت رداها \* وعلفت منها عروة لا تفصل



عدي بن مسافر (حكى) عن نفسه انه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا في نومه فسلم عليه وقدم له طبقا فيه عنب فاكل منه فاستيقظ وهو يجد حلاوة العنت في فمه (ومعه بالترية قبر الشيخ أحمد حوشي) خادم الشيخ عدي بن مسافر (و يجاورها التربة المعروفة بالشيخ زين الدين بن مسافر) وهي التربة العظمى الحسنة البناء والقبة كان هذا الشيخ من أكابر السالكين المحترمين له عبادات وسياحات (وقد اتفق) ٣٢٠ له ما اتفق له صاحب المحورية المقدم ذكره وهو من ذرية صخر بن

مسافر أخى الشيخ عدي وكان الشيخ عدي أعزب (وقيل) انه سال الله تعالى أن يجعل ذريته في أخيه صخر بن مسافر فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه وأما الشيخ عدي بن مسافر فانه له كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله مر يدون وخدام (قيل) انه لبس الخرق من الشيخ عقيل وهو لبسها من مسلمة وهو لبسها من الشيخ أبي سعيد الخراز وهو لبسها من الشيخ محمد القلاشي وهو لبسها من والده عليان الرملي وهو لبسها من الشيخ عمار السعدي وهو لبسها من الشيخ يوسف القافي وهو لبسها من والده الشيخ يعقوب وهو لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل) ان الشيخ مسافر اتجر دساح في بلاد الله تعالى مدة ثلاثين سنة فينبها هوانا ثم في ليلة من الليالي رأى قائلا يقول له يا شيخ مسافر

فالجود الامن يديك مستر \* والغيث الامن نذاك مجمل والعمر الا تحت ظلك ضائع \* والعيش الا في جنابك محمل حبب الجهاد غدا علمت رايته \* حيث المغانم للعفة تنفل حيث القباب الحجر ترفع للقرى \* قد عام في أرجائهن المنديل يا حجة الله التي بهانها \* عز الحق به وذل المبطل قل للذي ناواك يدفع نومة \* فوواه ملك يقول ويفعل والله جل جلاله ان أمهات \* أحكامه مستدرجا لاتهمل يا ناصر الاسلام وهو فراسة \* أسد الفلامن حولها تنال يا خراوند اس وعصمة أهلها \* لك فيهم النعمى التي لا تحهل لا يهمل الله الذين رعيتم \* فلانت أ كفى والعناية أكفل لا يهمل النصر العزيز فانه \* آوى اليك وأنت نعم الموئل لولئك المانعة الندى \* ولحف من ورد الصنائع مهمل لولئك كان الدين يغمط حقه \* ولكان دين النصر فيسه يطل لكن جنيت الفخ من شجر القنا \* وجنى الفتوح لمن عدك مؤمل فطامنا استفتح كل منع \* من دون باب المطامع مقفل ومتى نزلت بمقل متأشب \* فالعصم من شعفاته تستنزل واذا غزوت فان سعدك ضامن \* أن لا تخيب وأن قصدك يكمل فمن السعد أمام جيشك موكب \* ومن الملائك دون جندك محفل وكتيبة أردفتها بكتيبة \* والحيل تفرح في الحديد وترفل من كل منحفر كلمة بارق \* بالبدري سرج والاهل ينعل أوفى بهاد كالأظلم وخلفه \* كفل كما جاك الكتيب الاهيل حتى اذا ملك الكمي عنانه \* يهوى كلبهوى يتجوأ جندل حملت أسود كريمة يوم الوغى \* ما عابها الا الوشيع الذبيل لبسوا الدروع غدا ثم صقولة \* والسمر قضب فوقها تهمل من كل معتدل القوام منقف \* لكنه دون الضريبة يعمل إذ كيت فيه شهلة من نصله \* يهدي بها ان ضل عنه المقتل ولرب لماع الصقال مشهر \* ماض ولكن فعله مستقبل وقت مضار به وراق فرنده \* فالحسن فيه مجمل ومفصل

امض في هذه الليلة الى أهالك وواقعها فانها تحمل منك بذكر فضي الشيخ الى أن أتى داره في تلك الليلة فإذا

قطرق الباب فقالت زوجته من بالباب قال زوجها مسافر قد أذن لي أن أتى اليك وأواقعك في هذه الليلة فتقدم على بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بغلام أو بولد صالح فقالت له إن أردت أن تجتمع بي في هذه

الليلة فاطم على هذا الكرم وناديا أهل البلدة أنما سافر قد أتيت إلى أهلي وأذن لي في هذه الليلة أن آتي إلى أهلي وأواقع زوجتي لتستعمل مني على حمل ولد صاحب قال لها ولاي شيء أفعل ذلك قالت له لأنك تجتمع بي في هذه الليلة وتعضي إلى حال سبيلك فأجل منك فيقول أهل البلد زوجك له ثلاثون سنة غائبا فمن أين لك هذا الحمل ففعل ما أمرته به وجاء إلى زوجته وواقعها واشتمت منه على حمل فلما أن كمل له ٣٢١ سبعة أشهر مر بها الشيخ مسامة وعقيل فقال الشيخ مسامة لعقيل سلم بنا على ولي الله

تعالى قال عقيل وأين ولي الله فقال الشيخ مسامة ان هذه المرأة حامل بولي الله تعالى وهو عدي فنظر عقيل إلى المرأة واذنور صاعد عليها فلما عليها ومضيا إلى حال سبيلهما ثم بعد سبع سنين من ذلك اليوم مر الشيخ مسامة وعقيل من ذلك المكان فرأى الشيخ مسامة الشيخ عديا وهو يلعب الكرة مع الصبيان فقال الشيخ مسامة لعقيل أنعرف هذا الغلام فقال له من هو قال هو عدي بن مسافر فسلم عليه فرد عليه السلام مرتين فقال له مسامة سلمنا عليك مرة فرددت علينا مرتين لاى شيء هذا قال له المرة الثانية عوض عن سلامكما على وأنا في بطن أمي (وبالتربة جماعة من خلف الشيخ عدي بن مسافر ثم تخرج من التربة المسد كورة مشرقا تجد تربة الشيخ محمد القرمي

فاذا الحروب تسعرت أجزالها \* يساب في غنائمها جدول  
واذا دجاليل القسام رأيت \* وكأنه فيم ذبال مشعل  
فأعجب لها من جذوة لا تنطفئ \* في أبحر زحمت وهن الأغل  
هي سنة أحبيتها وفريضة \* أدبتها قسراتها تتقبل  
فاذا الملوك تفانرت بحجودها \* فلأنت أحق بالجهاد وأحف  
يا ابن الذين جالهم ونوالهم \* شمس الضحى والعارض المتهازل  
يا ابن الامام ابن الامام ابن الاما \* م ابن الامام وقدرها لا يحجل  
آباؤك الاتصار تلك شعارهم \* فلهيهم آوى النبي المرسل  
فهم إلى نصر الهدى بعزائم \* مصقولة وبصائر لا تخذل  
ماذا يحبر شاعر في مدحهم \* وبفضلهم أثنى الكتاب المنزل  
مولاى لا أحصى ما تركت إلى \* بحديثها تنضي المطى الدال  
واذا الحقائق ليس يدرك كنهها \* سيات فيهم أكثر ومقل  
فأليك من شوال غرة وجهه \* اهـ هذا كما يوم أغر محجل  
عذراء راق العبد ونق حشما \* فعدا بنظم حلبي يتجمل  
رضعت لبان العلم في حجر النوى \* فوفت لها منه ضروع حفل  
سلك البيان بها سبيل اجادة \* لولا صفاتك كان عنها يعدل  
جاءت تنهى العيد أين قادم \* وأى شهر صيامه يتوسل  
وملوى الشهورم أحلامه دودة \* كيما يرى بفناء جوده يستزل  
وأى وقد شفى الخول هلاله \* ولشوقه لقاء وجهك يتحمل  
مقدت بمرقبة العيون مسرة \* فكبر لطلوعه ومهال  
فاسلم لاف مثله في غبطة \* ظل المنى من فوقه يتهدل  
فاذا بقيت لنا فكل سعادة \* في الدين والدنيا بها تتكفل

(وقال ابن الاخر) ومن جباد أناشيد المتهمة بالسبقه وبارفات تهاينه في المواسم العقيقه قوله يهنه رضوان الله تعالى عليه بطلوع مولانا الوالد قدس الله تعالى روحه

طلع الهلال وأفقته متهلل \* فكبر لطلوعه ومهال  
أوى على وجه الصباح بغرة \* فعدا الصباح بنورها يتجمل  
شمس الخلافة قد أمدت نوره \* وبسعدا يرجو التمام ويكمل  
لله منه هلال سعد طالع \* لضيائه تعشو البدور الكمل

وهذا ينتسب إلى الشيخ محمد القرمي الكبير الذي دفن بميت المقدس (وحجري تربة حوش فيه قبر لباية) قيل هي بنت القاضي بكار واعر هذا الحقيقة له لانه لم يقتل عن أحد من أهل التار (ويحتمل) أن هذه المرأة من الصالحات وإن أباهما اسمه بكار فترار بحسن النية (وفي هذا الحوش أيضا الشيخ عبد الله

ومجاهد وفيه أيضا قبر الشيخ أبي بكر العنبري وإلى جانبه قبر العراقي وقلى تربة القرمي تربة بها الشيخ أبو القاسم اسمعيل البرزالي الميمري) ثم ترجع إلى الطريق المسلوكة تجد زاوية الشيخ خليل المسلسل (وبها أيضا قبر الشيخ أبي العباس أحمد المسلسل) وهؤلاء من مشايخ الجهم معروفون بالخير والصلاح وبحري تربتهم قبر صاحب الشععة ولم يعرف له اسم قال بعض خدام المسلسل أنه كان يرى على قبره شععة مشعلة في الليالي المظلمة فاشتهر ٣٢٢ بهذه الكرامة (والى

جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين الباجي خادم الامام الحسين ابن علي بن أبي طالب) كان من العلماء وله مصنفات وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه (وبالتربة جامعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف أبي الدلائل) وهذا الحوش أول شقة ورش اليسرى وتربة الشيخ أبي المحاسن يوسف العدوي أول زيادة شقة ورش اليمنى (فاذا أخذت من تربة المسلسل مقبلا إلى تربة الطباخ تجد قبر الشيخ الامام العالم تاج العارفين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصي وإلى جانبه من القبلة تربة بها قبر الشيخ أبي عمرو وعثمان المصافح) قيل ان له مصاحفة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم (وهذه الحومة معروفة بتربة المعز) وهي التربة العظيمة البناء التي بها قبر السلطان المجاهد المرابط

والمت يا شمس الهداية كوكبا \* يعشى سناه كل من يتأمل  
والتاج تاج البدر في أفق العلا \* مازال بالزهر النجوم يكلل  
ولئن حوى كل الجمال فانه \* بالشهب أبهى ما يكون وأجل  
أطاعت يا بدر السماح هلاله \* والملك أفق والخلافة منزل  
يبدو بها لآلات السروج وانه \* من نور وجهك في العلياء تكمل  
قلدت عطف الملك منه صارما \* بغضائه ومضائه يتمثل  
حليته بحلى الكمال وجوهر السـ \* خلق النفيس وكل خلق يحتمل  
يغز وأمامك والسعود أمامه \* وملائك السبع العلائق تنزل  
من مبلغ الاتصار منه بشانه \* غرر الدثار بعدها تسترسل  
أحياء جهادهم وجدد فخرهم \* بعد المئين فلكهم يتأثر  
فيه إلى الأبر المجزىل توصلوا \* وبهم إلى رب السما يتوصل  
من مبلغ الانواء من عين وهم \* قد توجوا وتملكوا وتقبلوا  
أن الخلافة من بينهم أطاعت \* قرابه سعد الحقيقة يكمل  
من مبلغ قحطان آساد الشرى \* ما غلبها الا الوشيج الذليل  
أن الخلافة وهو شبل ليونهم \* قد طامعها الذين ليت مشبل  
يحيى بنى الانصار أن امامهم \* قد بلغته سعادته ما يأمل  
يحيى بنى البنود فانها استظله \* وجناح جبريل الامين يظل  
يحيى الحياض الصافات فانها \* بفتوحه تحت الفوارس تهدل  
يحيى المذاكى والعوالى والظبا \* فيها إلى نيل المنى يتوصل  
يحيى المعالى والمفاجر انه \* في مرتقى أوج العلى لا يترقل  
سبقت مقدمة الفتوح قدومه \* وأتاك وهو الوادع المتمهل  
وبدت نجوم السعد قبل طلوعه \* تجملوا المطامع قبله وتوئل  
وروت احاديث الفتوح غرايبا \* والنصر على والبشائر تنقل  
القت اليك به السعود زمامها \* فالسعد يضى ما تقول وتفعل  
فالفتح بين مجمل ومؤجل \* ينسبك ماضيه الذى يستقبل  
اوليس في شان المشير دلالة \* أن المقاصد من طلابك تكمل  
ناداهم داعي الضلال فاقبلوا \* ودعاهم داعي المنون فدخلوا  
عصوا الرسول اباية وتحكمت \* فيهم سيوفك بعدها فاستمحلوا

التركلى وهو الذى بنى المنزلة بمصر (وله من) تربة أخرى عند السيدة كلثم) ثم تمشى مستقبل القبلة تجد كانوا على يسارك حوشا به قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الصوفى) وهذا الحوش خلف تربة المعز (وبحري تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبي القاسم عبد الرحمن الفارسي) وقبره على هيئة المسطبة وهند رأسه مجدول رخام

مكتوب بالعلم الكوفي (والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بقراءة بسم الله) هكذا مكتوب على قبره (ثم تثنى)  
 قايلا تجددت تربة أولاد ابن وزين خطباء الجامع الأزهر وقضاة الديار المصرية (وبالقرب من هذه التربة تربة يقال أن بها قبر  
 عبد الله بن كثير المقرئ) وهذا لا يصح لأن الشاطبي قال في منظومته

ومكة عبد الله فيها مقامه \* هو ابن كثير كثر القوم معتلا ٣٢٣

(وفيل أن بها قبر المعلى بن

كثير وهم جماعة والى  
 جانبهم من القبلة قبور  
 جماعة من المغاربة  
 المراكبيين) وقيل أنهم  
 الفقهاء السطعيون وهم  
 الآن في التربة الجديدة  
 المحصورة المعلى بن كثير  
 (ومن بحريه عند الدروب  
 تربة الرجل الصالح  
 المعروف بالصائغ والى  
 جانبها تربة الشيخ عمر  
 التكروري وهو قبلي تربة  
 إبراهيم البيطار) وكان  
 من عباد الله الصالحين  
 وأوصى أن يدفن على  
 شريعة الطريق (وقبلى  
 تربة ابن كثير على يمينه  
 السالك قبر الشيخ اسمعيل  
 وكنيته أبو القاسم الساجي)  
 هكذا مكتوب على عموده  
 (وعلى يسرة السالك مقبرة  
 أولاد الشيخ مرزوق السبكي)  
 وهم جماعة معروفون  
 بالصالح (وقبليهم في  
 الخراب قبر الشيخ أبي القاسم  
 الخزومي ومعه في الجوش  
 قبر الشيخ الصالح المعروف  
 بالطبري) قبل اسمه عبد  
 الله (وبالجومة قبر

كانوا جبالا قد عات هضباتها \* نسفتهم ريح الجلال فزلزلوا  
 كانوا بحارا من حديد زاهر \* أذكتهم نار الوغي فتبتلوا  
 ركبنا أرجلها الأدهم كلها \* يتجركون إلى قيام تهل  
 كان الحديد لباسهم وشعارهم \* واليوم لم تلبسه إلا الأرجل  
 الله أعطاك التي لا فـوقها \* فتحابه دون الهدى يتائل  
 جددت للانصار حلى جهادها \* فالدين والدينا به تتجمل  
 من يخف البيت العتيق ووزمها \* والوفد وفد الله فيه ينزل  
 متسابقين إلى مثابة رجسة \* من كل ما حذب إليه تنزل  
 هيما كافواج القطا قد ساقها \* ظمأ شديد والمطاف المنـزل  
 من كل مرفوع الأكف ضراعة \* والقلب يخفق والمدامع تهل  
 حتى إذا روت الحديث مسلسلا \* بيض الصوارم والرماح العسل  
 من فتحك الأسى عن الجيش الذي \* بثباته أهل الوغي تتمثل  
 أهـدنتهم السراء نصرة دينهم \* واستنشروا بحديثها وتهللوا  
 وتناقوا عندك الحديث مسرة \* بسماعه واهتز ذاك المحفل  
 ودعوا بنصرك وهو أعظم مفخرا \* أن الحبيب بنصره ملكك يحفل  
 فاهنا جملتك واعتمدش كرايه \* لطف الآله وصنعه تتخول  
 شرفت منه باسم والدك الرضا \* يحى به منه الكريم المفضل  
 أبديت من حسن الصنيع عجائبا \* تروى على مر الزمان وتنقل  
 خفقت به أعلامك الحمر التي \* بحقوقها النصر العزيز موكل  
 هدرت طبول العز تحت ظلالها \* عنوان فتح أثرها يستجمل  
 ودعوت أشرف البلاد وكلهم \* يثنى الجميل وصنع جودك أجل  
 وردوا وورد لهم أجهدها الظما \* فصفا لهم من ورد كفك منـزل  
 وأثرت فيه للطراد فوارسا \* مثل الشمس وجوههم تهل  
 من كل وضاح الجبين كانه \* نجم وجع النقع ليل مسـبل  
 برد الطراد على أغر محمل \* في سرجه بطل أغر محمل  
 قد عودوا قنص الحكمة كأنها \* عقباها ينقض منها أجل  
 يستمعون هوادجا موشية \* من كل بدع فوق ما يتخيل  
 قد صوّرت منها غرائب جنة \* تنسى عقول الباطرين وتذهل

الشيخ الامام الفقيه العالم أبي محمد الطبري صاحب التصانيف والتاريخ المشهور) وشهرته تغني عن الاطبا في مناقبه وهذا  
 القبر ما بين الخزومي والأزمة بحري ورش (وقال بعضهم أن بالجومة قبر أبي عبد الله محمد بن عطاء الله الشافعي) كان من  
 أصحاب الزني وعليه تفقه (والى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو الذي مدح كفور الاخشيدي بقوله



مازلت من عمر من سوء زاديها لكنا رقصت من عدله فرحا  
 أظهر العدل والاحسان للناس والبر للفقراء وحصل في أيامه الخصب والرخاء وحصلت في أيامه زلزلة أقامت تعاود الناس نحو  
 ستة أشهر فحبب الناس من ذلك فدخله الشيخ بابيات من جملتها هذا البيت فوقعت موقعها (والى جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه  
 أبي محمد الحسن بن ابراهيم صاحب الحكاية المشهورة عن كافور) قال أرسل عبد الرحمن صاحب ٣٢٤

الاندلس مالا الى مصر  
 ليفرق على فقهاء المالكية  
 فبلغ ذلك الفقيه ابا بكر  
 الحداد فقال لكافور  
 ارضيت بذلك وعدك  
 ان ترسل الاموال الى  
 الفقهاء المالكية فقط وتحرم  
 الشافعية قال كافور كم ارسل  
 للمالكية قالوا عشرة آلاف  
 فقال هذه عشرون ألفا  
 للشافعية قال جزاك الله  
 تعالى خيرا (وبخري قبور  
 الازمة قبران مبنيان  
 بالطوب الا اجر كان صاحبهما  
 مشهورين بالخير والصلاح  
 ولم يعرف لهما وفاة والى  
 جانبهما من القبلة قبر الشيخ  
 الامام العالم أبي عمرو عثمان  
 ابن سعيد المعروف بورش  
 الملقب بأحد رواة القراءة)  
 كان كاتب القاضي أبي  
 طاهر عبد الحكيم بن محمد  
 الانصاري توفي سنة سبع  
 وتسعين ومائة (حكى) عنه  
 ان لصاحبا الى بيته ليأخذ  
 ما فيه فوجد الباب مغلقا  
 بالحديد فلم يقدر على فتحه  
 فقال اللص في نفسه هذا  
 البيت فيه أمتعة كثيرة  
 فخاف بجار واعطاه درهما

وتضمنت جزل الوقود حـولها \* والنصر في التدقيق ما هي تحمل  
 والعدايات اذا نلت فرسانها \* آى القتال صفوفها تترتل  
 لله خيلك انها لسـواح \* بحر القمام وموجه متميل  
 من كل برق بالسريا لمـهم \* بالمدري سرج والاهلة يتعل  
 أوفى بهاد كالظلم وخلفه \* كفل كلالح الكتيب الاهيل  
 هن البوارق غير أن جيادها \* عن سبق خيلك يامؤيد تنكل  
 من أشهب كالصبيح يعلوسرجه \* صبيح به نجم الضلالة يأول  
 أو أدهم كالليل قلدشهيه \* خاص الصباح فائتته الارجل  
 أو أشقر صال الفضال بعطفه \* وكساه صبغة بهجة لا تنصل  
 أو أحرر كالبحر أضمر بأسه \* بالركض في يوم الحفيظة يشعل  
 كالبحر أترع كاسها لندامها \* وبها حبابه غرة تنسيل  
 أو أصفر ليس العشي ملالة \* وبذيله لليل ذيل مسـبيل  
 اجلت في هذا الصنيع عوائدا \* الجود فيها مجمل ومفصل  
 أنشأت فيها من ندك غمائم \* بالفضل تنأ والسماحة تهمل  
 لجرت من كفيك عشرة أبحر \* ترجى سحاب الجود وهى الانمل  
 من قاس كفك بالغمام فانه \* جهل القياس ومثلها لا يجهل  
 تسحو الغمام ووجهها متجههم \* والوجه منه مع الندى يتهلل  
 والسحب تسبح بالمياه وجوده \* ذهب به أهل الغنى تتمول  
 من قاس بالشمس المنيرة وجهه \* ألفيته في حكمه لا يعدل  
 من أين للشمس المنيرة منطق \* ببيان در الكلام يفصل  
 من أين للشمس المنيرة راحة \* تسخو اذا بخل الزمان المعمل  
 من قاس بالبدر المنير كماله \* فالبدر ينقص والخليفة يكمل  
 من أين للبدر المنير شمائل \* تسرى برهاها الصبا والشمائل  
 من أين للبدر المنير منقائب \* بجهاها تنضى المطى النليل  
 يامن اذا فتحت نواصم جده \* فالمنسك يعبق طيبه والمنسدل  
 يامن اذا لحت محاسن وجهه \* تعش والعيون ويهر المتأمل  
 يامن اذا نلت مفاخر قومه \* آى الكتاب يذكرها تنزل  
 كفل الخلافة منك ياملك العلا \* والله جل جلاله بك أكفل

لم يكن يملك غيره وقال افتح هذا الباب ففتح النجار الباب فدخل الاص الدار فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مامونها  
 مكسورة فقال الاص في نفسه جئت أسرق فسرقتنى فبينما هو كذلك انجاء ورش ودخل الدار فوجد اللص فقال له من  
 ادخلك ههنا فقال له أنت نصبت على الناس بهذا الخلق الجدي فظننت أن في بيتك شيئا آخذ موجي له بالقصة فدفع له درهما

وقال هل لك في مصاحبي قال نعم ثم حضرت تلامذته فقص عليهم القصة فدفعوا اليه ما لا ورثي مع ورثي حتى مات ودفن تحت رجله وحكي غير ذلك (ثم تاتي الى قبر داود السقي) الامام محمد بن عبد الله كان بخط الجامع الازهر وقيل بالجامع الازهر وقيل بالجامع الاقصر (والى جانبه من القبلة قبر الشيخ شاور الحياط) كان من ارباب الاسباب ومن الصالحاء (ويذكره من الجهة القبلى تربة الشيخ شيبان الراعي واسمه محمد بن عبد الله) ٣٢٥ كان من الزهاد في الدنيا سمع قارئاً يقرأ من يعمل

من قال ذرة خير ابره ومن يعمل من قال ذرة شر ابره فذهب فاراً فلم يره الناس الا بعد سنة فلما رآه قتل له لم يهرب قال هربت من ذلك الحساب الدقيق (وحكي بعضهم) انه قال خرجت حاجاً لولائي شيبان الراعي فلما كنا في بعض الطريق اذا نحن باسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عارض لنا فقال لا تخف فاهو الا ان سمع شيبان فبص بص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شيبان وعرك اذنه فولى على عقبه (وقيل) ان رابعة العدو يمرت به وقالت له اني اريد انج فخرج لها من جيبه ذهباً لتنفقه فخذت يدها الى الهواء فامتلأت ذهباً وقالت له انت تأخذ من الجيب وأنا آخذ من الغيب ففضي معها على التوكل وله حكاية مع الشافعي وابن حنبل في الاسئلة والاجوبة مشهورة ولما قرب موت المرزني قال لاهله ادفنوني قريباً من

مامونها وأمينها ورشيدها \* منصورها مهديها المتوكل حسب الحلاقة ان تكون وايتها \* ومجيرها من كل من يتخيل حسب الزمان بان تكون امامه \* فله بذلك عزة لا تهمل حسب الملوك بان تكون عبيدها \* ترجوا الندي من راحتك وتكمل حسب المعالي ان تكون امامها \* فعليها أطنا بالمفاخر تسدل يا حجة الله التي برهانها \* عز الحق به وذل المبطل أنت الامام ابن الامام ابن الاما \* م ابن الامام ونفخها لا يعبد علمت حتى لم تدع من جاهل \* أعطيت حتى لم تدع من يسأل وعناية الله اشتمت رداءها \* وعقلت منها عروة لا تفصل أخذت قلوب الكافرين هابة \* ففعلهم من خوفها لا تعقل حسبوا البروق صوارم ملولة \* أرواحهم من باسها تتسل وترى النجوم مناصب الارهوبة \* فيفر منها الخائف المتصل يا ابن الالى اجالهم وجالهم \* شمس الضحى والعارض المتهل مولاى لأحصى ما ترك اللى \* بجهادها يتوصل المتوصل أصبحت في ظل امتدادك ساجدا \* طل المني من فوقه يتهدل طوقته طوق الحمايم أنعمها \* فغدا بشركك في الحافل يهدل فاليك من صوغ العقول عقيلة \* أهذا كها صنع أغر محجل عذراء ارق الصنيع رونق حسنها \* فغدا بنظم حلبي يتكامل خبيرتها بين المني فوجدتها \* أقصى منها انها تتقبل لازت شعاعاً في سما خلافة \* ودلائل الاسمى يتم ويكمل

قال ومن رفيق منازعه في بعض نزه مولانا رضوان الله عليه بالقصر السلطاني في شيندل قوله نفسي الفداء لشادن مهمل انظر \* فالقلب من سهم الجفون على خطر فضح الغزاة والافاحة والقنا \* ههنا تثنى أو تبسم أو تنظر عجباً ليل ذوائب من شعره \* والوجه يسفر عن صباح قدسفر عجب العقد الثغر منه منظما \* والعقد من دمي عليه قد انتثر ما رمت أن اجنى الافاح بنغره \* الاوقد سل السيف من الحور لم أنسه ليل ارتقاب هلاله \* والقلب من شك الظهور على غرر بشنا نراقبه باول ليلة \* فاذا به قد لاح من نصف الشهر

شيبان فانه كان عارفاً بالله (وقيل) انه بارض الشام والدعاء هنا مستجاب ببركته (والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي الحجاج الاقصرى وتربة الشيخ الامام العالم اسمعيل بن يحيى المرزني صاحب الامام الشافعي قرية من هذه المنطقة معروفة) قيل انه الذي تولى غسل الامام الشافعي (قال المرزني) لما دخل الشافعي الى مصر رأيت الناس يزدجون عليه فقلت

في نفسي ما بال الناس تردحون على هذا الشاب المجازي فقالوا العالمه فقلت في نفسي وما لي لا أقر العلم فقرأت العلم حتى اني كنت أحفظ في اليوم والليله مائة سطر وقرأت كتاب الرسالة على الشافعي غير مرة واستعدت منه فوائد كثيرة قال القرشي كان المزني في صباه محادافرت به امرأة فقيرة فقالت ان لبنات وسافر أبوهن وهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئاً يتقوتن به فقرك الدكان ومضى فاشترى طعاما كثيرا ٢٢٦ وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث بنات فقالت احداهن وقاله

طالعتنه في روضة كلاله \* والطيب من هذى وتلك قد اشهر  
وكلاهما يبدى محاسن جنة \* ملء التنسم والمسامع والبصر  
والكاس طلع شمسها في خده \* فسكاد تعشى بالاشعة والنظر  
نورية كجنيته وكلاهما \* يجلو ظلام الليل بالوجه الاغر  
هي نسخة للشيع في هانسة \* ما ان يزلا يرعشان من الكبر  
أفرغت في جسم الزجاجة روحها \* فرأيت روح الانس منها قد بهر  
لا تسوق غير الروض فضلة كأشها \* فالغصن في ذيل الازهار قد عثر  
ما هب خفاق النسيم مع السحر \* الاوقد شاق النفوس وقد سحر  
ناجى القلوب الخافقات لثله \* ووثنى بما تخفى الكمام من الزهر  
وروى عن الفخاك عن زهر الربا \* ما أسند الزهرى عنه عن مطر  
وتحملت عنه حديث صحبه \* رسل النسيم وصدق الخبر  
يا قصر شينيل وربك آهل \* والروض منك على الجمال قد اقتصر  
لله بحرك والصبا قد سمرت \* منه دروعا تحت أعلام الشجر  
والآس حفر عذاره من حوله \* عن كل من يهوى العذار قد اعتذر  
قبل بشعر الزهر كف خليفة \* يغنيك صوب الجود منه عن المطر  
وافرش خدود الورود تحت نعاله \* واجعل بهالون المضا عف عن خفر  
وانظم غناء الطير فيه مديحا \* وانثر من الزهر الدراهم والدرر  
المنتبقي من جوهر الشرف الذي \* في مدحه قد أنزلت آي السور  
والجسبي من عنصر النور الذي \* في مطاع الهدى المقدس قد ظهر  
دوسطوة مهما كفى ذورجة \* مهما عفا ذوعة مهما قدر  
كم سائل للدهر أقسم قائلا \* والله ما أيامه الا غرر  
مولاي سعدك كلمة في الوعى \* لم يسبق من رسم الضلال ولم يذر  
مولاي وجهك والصباح تشابها \* وكلاهما في الخافقين قد اشهر  
ان المسالك كواكب أخفيتها \* وطلعت وحدك في مظاهرها  
في كل يوم من زمانك موسم \* في طيه للخلق اغناء كبر  
فاستقبل الايام يندى روضها \* ويرف والنصر العزيز له ثمر  
قد ذهبت منها العشايا ضعفا \* قد فضضت منها المحاسن في السهر  
يا ابن الذين اذا تعدد خلاهم \* فقد الحساب وأعجزت منها القدر

الله نار الدنيا والآخره  
فكان يدخل يده في النار فلا  
تضره شيئا (قال) ابن ابنته  
ما رأيت جدى ضاحكا قط  
بل كان كثيرا يبكي  
ومناقبه كثيرة (والى  
جانب تربته من الجهة  
القبلية حوش لطيف  
بين الجدر به قبر الابيض  
ابن عتبة بن نافع يكنى أبا  
الاسود) وانما سمي بالابيض  
لصباحه وجهه وهو وابنه  
في قبر واحد (والى جانبه  
قبر ابنته السيدة هند بنت  
نافع) وقد تقدم ذكر أختها  
عند ذكر تربة سكينة (والى  
جانب قبر المزني قبر ابن ابنته)  
قيل انه كان من الفقهاء  
والابدال والورعين الزهاد  
وقبره خلف حائط قبر جده  
الشرقية في جدار الحائط  
(وبالحومة قبر الفقيه  
الامام ابراهيم بن محمد  
الصدقي) اشتغل على المزني  
وهو قبلي شيخه وهو لا يعرف  
الآن (وبالحومة أيضا  
قبر يحيى بن الربيع بن  
سليمان) وهو لا يعرف  
الآن (وبالحومة تربة

الشيخ آدم المرواني) بالتربة الملاصقة لتربة السيدة هند (وبينهما تربة محمد بن سعيد النقاش) حكى عن الشيخ ان  
آدم المرواني أنه كان جالسا بالشارع الاعظم بالدرب المعروف به الى الآن اذ مر به في يوم الجمعة رجل يريد ان يتماجن مع الشيخ  
فقال له أصلحك فقال له الشيخ رح الى حال سبيلك ها أنت مصلي فقال الرجل اصلاح الاكاديش فقال الشيخ اصلاح

الاكاديش ان شاء الله تعالى وكان من عادة الشيخ انه لا يعمل شغلا في يوم الجمعة فضى الرجل الى حال سيده فاتفق ان الرجل المذكور وقع في امر فدخلوا به الى الشرطى فضربه وشق نفسه ومروا به في الشارع والناس ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ (وبالجمعة قبر تسمى القسطلاني قريب من قبر ابن ابنة المزني) وقيل ان اباجه فرط الحماوى بالجمعة وليس بهجج (وبالقرب من باب تربة المزني قبر الشيخ زين الدين ابي بكر المصرى المعروف ٣٢٧ بالشراي) اشترته له كرامات وكان الغالب عليه الجذب وكان

ياوى المكان الخرب وبياكل اذا اطمع (والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعى وبالجمعة قبر الحياط والمواز) وهما في حوش لطيف (ثم تسلك في الطريق السالكة تجد قبر الشيخ ابي القاسم القسطلاني المعروف بالغازلي) ثم الى زاوية الرومى وبالقرب من ذلك قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درب البقالين (وفي زاوية الشيخ عبد الله الرومى الشيخ ابو الحسن الشطنوفى) معدود في طبقات القراء (وبهذا المشهد على عين الداحل من الباب مقصورة بها قبر الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الانصارى الشافعى المعروف بابن الزيات) توفى في المحرم سنة خمس وثمانمائة (ويقابل تربته تربة العساقلة بها قبر الشيخ احمد العباسي والشيخ موسى الصامت)

ان اوردواهم السيوف غداثرا \* مصقولة فلطما جردوا الصدر  
سائل يسد عنهم بدر الهدى \* فهم على حزب الضلال قد انتصر  
واسال موافقهم بكل مشهر \* واقر المغازي في الصحج وفي السير  
تجسد الثناء بياهم وبجودهم \* في مصحف الوحي المنزل مستطر  
فبمثل هديك فاتر شمس الخفى \* وبمثل قومك فليفاخر من فخر  
ماذا أقول وكل وصف معجز \* والقول فيك مع الاطالة تختصر  
تلك المناقب كالنواقب في العلا \* من رامها بالحصر أدركه المحصر  
ان غاب عبدك عن جاك فانه \* بالقلب في تلك المشاهد قد حضر  
فاذكر فان الذكركم سعادة \* وبها على كل الانام قد افتخر  
ورضاك عنه غاية ما بعدها \* الارضا الله الذي ابتدع البشر  
فاشكر صديق الله فيك فانه \* سبحانه ضمن المزيدي لمن شكر  
وعليك من روح الاله تحية \* تهفو اليك مع الاصائل والبركر  
(ثم قال) وفي اغراضه الوقفية استرسال مع الطبع البديهي في الشكر عن ضروب من التحف التي يقتضيها التحفي السلطاني باولياء خدمته نبذة معدة فيما يظهر فيها (فمنها قوله)  
ياخير من ملك الملوك بجوده \* وبفضله قد أشبه الاملاك  
والله ما عرف الزمان وأهله \* أمنا ويمنادنا لولا كا  
واقبت أهلى بالرياض عشية \* في روض جاهل تحت ظل ذراكا  
فوجدته قد طله صوب الندى \* بسحاب تنهل من يمنا كا  
وسفاش مشحونة ألقى بها \* بحر السماح يجيش من نعما كا  
رطب من الطلع النضيف كأنها \* قد نظمت من حسناتها أسلاكا  
من كل ما كان النسي يحجبها \* وأحبها الانصار من أولا كا  
وبدائع التحف التي قد أطلعت \* مثل البذور أنارت الاحلا كا  
نظف من النور المبين تجسمت \* حتى حسبنا أنهن هذا كا  
يحلو على الافواه طيب مذاقا \* لولا التجسد خاتن ثنا كا  
طافت بها النشأ الصغار كأنها \* سرب القطاما وردد ندا كا  
نحواهم همها سمعت كلامهم \* ونداهم هم مولاي أو مولا كا  
بلغت في الانشاء عبدك سؤله \* لازلت تبلغ في بنك منسا كا  
يتدارسون من الدعاء صحائفها \* كيما يطيل الله في بقيا كا

وبه جماعة من العساقلة وهناك عموده مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن على الحافظ وهو عند باب تربة الحصين وهي التربة المقابلة لتربة الحياط ذات البابين (واذا قصدت الخط المعروف بتربة الطولوني وجدت قبر ادثر اعليه بقية عمود عبد الله المعروف بالشاطبي) وهو قبلى شيان (ثم تاتي الى حوش المجاهدين المعروفين برسي البحر المالح) ولهم حوش آخر عند صاحب



المهجين) ومقابل تربيتهم قبر الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين) لا تعرف له وفاة) وبالحكومة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد  
المهذب) وقبره عليه عموده مكتوب عليه اسمه له كتب ومصنفات) وبالحط المذكور مما يلي تربة الطولوني قبران في حوش قيل هما  
قبر ابي عبد الله البجلي وقبر الله البهنسي) وقيل يعرفان بالمغاربة وهما في الحوش القبلي من حوش الصولي) وعلى شريعة الطريق  
قبره من تربة الطولوني حوش ٣٢٨ لطيف به قبره بها قبر الشيخ عبد الله الحامي) قيل كان يسكن بالقرافة

و يصنع بها الحياكة فيمنما  
هو ذات يوم اذ جاءه قاصد  
الوزير ومعه جيراها  
احمال نظرون وقال له  
يا شيخ ان الوزير طرح  
على الناس نظرا وناو ارسلا  
هذا لك فقال لهم الشيخ انا  
ما آخذ شيئا قد خلوا الدار  
وطرحوا النظرون على  
الارض وارا دوا ان  
يخرجوا فلم يجدوا المكان  
بابا فتعجبوا وقالوا للشيخ  
يا سيدي اطلقنا وجه الله  
تعالى قال لهم الشيخ ان  
اردم ان تخرجوا من هذا  
المكان خذوا ما جئتم به  
فاعادوه الى ائمتهم وجلوهم  
واذا الباب مفتوح فخرجوا  
به وجاءوا الى الوزير فقال  
لهم ما بالكم رجعت بهذا  
النظرون فقصوا عليه  
قصة الشيخ فقال لهم انتم  
تكذبون لعلكم اخذتم  
منه البر طيل انا اضي معكم  
اليه حتى انظر كيف جرى  
لكم فركب الوزير وسارا الى  
ان اتى الى الشيخ فسلم  
عليه وقال له يا شيخ لم  
رددت النظرون وهو

فبقيت شمسا في سماء خلافة \* وهم البدور امدهن سنا كا  
(ومنها) وقد اهداه نعمة الله اطبا قام من حب الملوك

كتب الاله على العباد محبة \* لك كان فرض كتابها موقوتا  
وانا الذي شرفته من بينهم \* حتى جعلت له المحبة قوتا  
ما زلت تحفه بكل ذخيرة \* حتى لقد اتحفته اليافوتا  
والي الملوك قد اعترى من عزه \* فغدا له ياقوتها محقوتا  
(ومنها في مثل ذلك)

ياخير من ملك الملوك \* اهديني حب الملوك  
فكنا ياقوتها \* نظمت لنا نظم السلوك  
ان الملوك اذا لجوا \* فغياهم ان املوك  
وكذا العفاة اذا شكروا \* فغناهم ان يسالوك  
فالله يقبل من دعا \* لعلك من اهل السلوك  
لازلت تطلع غيرة \* كالشمس في وقت الدلوك  
(ومنها وقد اهداه صيدا امام صاده اولاده)

ياخير من وراث السماح عن الالي \* نصر والالي وتبوا الايماننا  
في كل يوم منك تحفة منعم \* والى الجميل واجزل الاحساننا  
قد اذ كرت دار النعيم عبيده \* وتضمنت من فضله رضواننا  
تهدي من \* الذين تفرعوا \* عن دوح فخرك في العلا غصاننا  
محلالك الاعلى قنصا اتبعوا \* في صيده الارواح والابداننا  
فخصني منه باوفر تسليمة \* فمحت لعبدك في الرضا ميداننا  
لله من مولى كريم بالذي \* تهدي الموالى يقف العبداننا  
تدعوني الى الغنى - نى بره \* ياربنا اغن الذي اغساننا  
وعليك من قدس الاله تحية \* تهديك منه الروح والريحاننا  
(ومنها وقد اهداه اصنافا من الفواكه)

يامن له الوجه الجميل اذابدا \* فاقت محاسنه البدور كمالا  
والمتقى من جوهر الغفر الذي \* فان الخلائف عزة وجلالا  
ما ابصرت عينى مثل هدية \* ابدت انصافه الاله تعالى  
فيها من التفاح كل عجيبة \* تذكي بر ياها صبا وشمالا

لا يخسر شيئا في الثمن فقال له الشيخ ما لنا عادة بشي تخبون لي بالحجارة وتطلبون ثمنها مني فاغتاظ الوزير تهدي  
من الشيخ وأشار الى من معه ان يطرحوا امامهم فطرحوه فاذا هي حجارة لا ينتفع به فلما نظر الوزير بذلك استغفر الله تعالى  
٣ قوله تهدي من الخ هكذا يياض بالاصل وليجرو

مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقيعه ان لا يرى احدا عليه شيئا ولا على اهل القرافة وهم الى الآن لا يطرح عليهم  
شي من النظرون ببركة الشيخ (ومعه في الحوش) قبر الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد الصوفي العاقد (وبالحومة) مقبرة  
الغمرين بها حجر مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن يعيش التكروري (والى جانبه) عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح  
المعروف بالعسقلاني (وبالقرب منه في الحومة) قبر الشيخ الصالح نصير ٣٢٩ العمان معدود في الطبقة العاشرة

من ارباب الاسباب وهو  
القبر الحجر الحوض الكبير  
وايس كذلك وانما قبره  
عليه رخامة مكتوب عليها  
اسمه ووفاته (ثم عمدي  
مستقبل القبلة الى تربة  
أولاد الصيرفي) وكان  
ابن الصيرفي هذا من قضاة  
مصر وقبره في سفح المقطم  
(والى تربة أولاد الصيرفي  
من الجهة القبليّة قبر الشيخ  
عبد القادر بن مالك الزيات)  
وهو داثر (وبالقرب من تربة  
أولاد الصيرفي على يمين  
السالك حوش به عمود  
مكتوب عليه هذا قبر  
الشيخ الفقيه الامام العالم  
العلامة ابي محمد الشافعي  
الانصاري) مذكو ر في  
طبقة الفقهاء (وعند رأسه  
قبر ولده العفيف) ومعه في  
حوشه جماعة من البكرين  
(ثم عمدي في الطريق المسلك  
تجد على يسارك تربة بها  
قبر الشيخ محيي الدين  
الزاوي وعلى اليمين حوش  
به قبر العقيلي) وهو القبر  
الذي عليه عمود (قيل ان  
تراب قبره ينفع لحمل المعقود

تهدي لنا عهد الحبيب وخده \* وتري من الورد المجني مثالا  
وبها من الاترج شمس اطلعت \* من كل شطر للعيون هلالا  
ويحفها ورق يروق كأنه \* ورق النضار وقد احاد تبالا  
لون العشيّة ذهب صفعاتها \* رقت وراقت حجة وجالا  
وبها من النعل الشهي مذكر \* عهدا توالي ليتته يتوالى  
لله منها حضرة من حضرة \* تغني العفاة وتحسب الآمالا  
أذ كرتني العهد القديم ومعهذا \* كانت شمس اراح فيه تلالا  
فأردت تجديد العهود وانما \* كتب المشيب على عذارى لالا  
فأردت من ذكراك كأس مدامة \* وشربت من حبي لهاجر يالا  
فقيت شمسا في سماء خلافة \* لا يستطيع لها الزمان زوالا

(ومنها يوم عاشوراء)

يا أيها المولى الذي بركاته \* رفعت لواء لندى منشورا  
لثراحة ترحي الغمام باغل \* بخرت منها بالنوال بحورا  
واليوم موسم قرينة وعبادة \* وغدا ظفرت بأجره عاشورا  
راعت فيه سنة نبويه \* تروى الثقات حديثه المشهورا  
لازلت عامك كله في غبطة \* لقيت منها نضرة وسرورا  
(ومنها في بعض قطعه)

واليت ما أوليت يا بحر السدى \* ووحق جودك ما رأيت كهذه  
فأدايز لها اللسان حسامه \* فصفات فخرك قد قضت بنفاذه  
علمت فرسان الكلام نظامها \* كتعلم التلميذ من استاذ  
والبحر عتار العتائب ماءه \* وعبوده من غيثها برذاذه  
(ومنها وقد أهداها كورا)

يا وارث الانصار وهي مزية \* بفخارها ثني الكتاب المنزل  
أهديتني الباكور وهي بشارة \* ببواكير الفتح الذي يستقبل  
وولادة له لالتم طالع \* وجه الزمان بوجهه يتהל  
هو أول الانوار في أفق الهدى \* وتري الالهة بعده تسبيل  
مولاي صدق الغال قد بعثته \* من لفظ عبدك والعواقب أجل  
(ومنها في جفنة)

٤٢ ط ع (وقيل) عني بالعقيل وحول جماعة من الصالحين (ثم تسلك من  
هذه الجهة الى قبر الشيخ ٣ كتاب النامي وفي شريعة الطريق قبر الشيخ علي الغمري شيخ الزيادة) وقيل هو أول من زار بالليل  
بالطائفة (ومقابل حوش الفقيه قبر يعلوه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد ابي حفص عمر) ومنها

الى تربة الشيخ أبي عمر الحوفي (وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح أمين الدين الضرب) وعلى قبره مجبول حجر (والى جانبه من الجهة القبلىة مقبرة أولاد الزرارعى محاريب) ومن خلف حائط أولاد الزرارعى محاريب (وهناك قبر عليه مجبول حجر) قيل اسم صاحبه الشيخ أبو عبد الله محمد الشرائضى (وأما تربة الشيخ الامام العالم أبى عمرو عثمان بن مرزوق الحوفي صاحب الشيخ الامام العالم بالله ٣٣٠ عبد القادر الكيلانى المقدم ذكرها فإنه لم يكن بهذه الحومة أشهر منها) وله مناقب مشهورة وكانت وفاته

سنة أربع وستين وخمسائة  
وقد طاوز السبعين وله  
مصنفات وكان حنبلى  
المذهب قرئى الذنب  
(وبالتربة) جماعة من  
ذريته (وعند باب التربة أبو  
القاسم الكنانى) وعلى قبره  
مجدول حجر مقابل للتربة  
المذكورة (والى جانب  
التربة المذكورة حوش  
أولاد الجزار وهو أبو اسحق  
ابراهيم بن الجزار ومحيى  
الدين عبد الغنى بن الجزار  
والشيخ الرشيد بن الطاهر  
اسماعيل بن أبى اسحق بن  
الخشاب ويوسف بن  
الخشاب) وكل هؤلاء فى هذا  
الحوش وهو معروف  
بالفهاء (والى جانبه هم  
تربة مسرور الخادم) كان  
من أهل الخيرة الخان  
الذى بالقاهرة الذى يودع  
فيه مال الايتام (وبالحومة  
قبر الشيخ الامام أبى القاسم  
عبد الرحمن بن عيسى بن  
فراس بن عبدون العدل  
الضرب المنعوت بالبكاء) توفى  
سنة أربع وخمسين وثلثمائة

طعامك من دار النعيم بعثته \* فسرقة من حيث أدري ولا أدري  
يهضة نعى قد سمونا لأوجها \* فصدنا بأعلاها الشهى من الطير  
وقورها قد درقا بها إلى بدرها \* كما دارت الزهر النجوم على البدر  
وقد حلت فوق الرأس لأنها \* هدية مولى حل فى مفرق الفخر  
فأشئت من طعم زكى منها \* وما شئت من عرف ذكى ومن نشر  
فلو أنها قد قدمت لحليفة \* لأعظمها قدرا وبالغ فى الشكر  
وكم لك من نعى على عميمة \* يقل لادناها الجميل من الذكر  
فلأزلت يا مولى الملوك مبلغا \* أمانى ترجوها الى سالف الدهر  
(ومنها شكر اعران كتاب)

مولاي يوم الجمعة \* سعيده مجتمعه  
وابشر بصبح عاجل \* أعلامه مرتفعه  
وبيضه وسمره \* الى العداة شرعه  
فاتحتني شرفتي \* برقعة رفعة  
حديقة قد جدتها \* بصوب جود مترعه  
كم حكيم لطيفة \* فى طيها مستودعه  
سقيتي من فضلها \* بفضل كاس مترعه  
فانعم صباحا واعتنم \* أوقاته المجتمعه  
وانتظر الفتح الذى \* ياتيك بالانصرمعه  
واللطف مرجـو وفرد \* بفضل ربي مشرعه  
بل روضة مطورة \* أزهارها منوعة  
وراية منشـورة \* وآية مستبدعه  
عقيلة صورتها \* من الجمال مبدعه  
قدم وأملالك الورى \* على علاك مجتمعه  
(ومنها شكر اعران خلعة)

يا بدرتم فى سماء خـسـلـافة \* حفت نجوم السعد هالة تصره  
ألست عبدك من ثيابك ملبسا \* قد قصرت عنه مدارك شكره  
ورضاك عنه خير ما ألبسته \* فلقـد أشاد بحاجته و بـبره  
ألـبـسـتـى أركبـتـى شـرفـتـى \* أهـديتـى مالا أقوم بحصره  
نظري لوجهك وهو أجل نير \* يـزـرى على شمس الزمان ويدره  
أعـلى وأعظم منـة لاسيما \* وأنا المـعـم فى الحضور بـشره  
لأزلت مولى للملوك مؤملا \* وحلاك للإسلام مفقر دهره  
(ومنها وقد خلع رضوان الله تعالى عليه على رسول من أرساله)

أبحر سماح مدعشرة البحر \* تفيض غمام الجود وهى الامال  
بكفك غيت للبلاد وأهلها \* يروى محل الارض والعام ماحل  
لك الخير ان أصبحت بحر سماحة \* يعم نداه فالماهب ساحل

بالقاهرة ودفن بباب هذه التربة وكان مدرسا بالمدرسة السيوفية بالقاهرة والآن لا تعرف هذه  
التربة (وفى طبقته الامام العلامة المحدث أبو بكر بن أبى الحسن على بن مكارم ولا يعرف له قبر وفى طبقته ما الفقيه الامام  
أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبى محمد عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسن الدمشقى الحنفى) كان فقيها وأصوليا ولى الحكم العزيز

بالقاهرة ودرس بالمدرسة السيوفية وكان يلقب بشمس الدين بن الحسين ولم يعرف قبره الآن (وأما تربة مسافر فان بها جامعة  
من النقاها والصلحاء وهي الآن تعرف بحوش المقادسة فأجل من بها الشيخ الحافظ أبو محمد تقي الدين أبو عبد الله الفسني بن  
عبد الواحد بن سرور بن علي المقدسي صاحب عمدة الاحكام له مصنوعات عديدة (والى جانبه) قبر ولده وقبر أخيه الفقيه المحدث  
(والى جانبه) قبر الشيخ مسافر العمري صاحب التربة وبها أيضا الفقهاء ٣٣١ أولاد المناخلي (وبها أيضا) قبر

المرأة الصالحة المحدثه أم  
علاء الدين (وبها أيضا  
قبر الفقيه الامام العالم أبي  
الفتح أحمد بن يوسف بن  
عبد الواحد الانصاري  
الدمشقي الحنفي) كان امام  
الحنفية في وفته مع زهده  
وورعه (وبها أيضا قبر  
الشيخ الامام العالم ابن حيان  
الشافعي) كان عظيم الشأن  
في زمنه (وفي طبقته العالم أبو  
العباس أحمد الحراني) كان  
فقيها عالما ودعا كان يقول  
اجعل الله تعالى امامك  
تأمن من الذنوب والمعاصي  
(وبها أيضا الشيخ محمد  
الانصاري والشيخ عبد الله  
المارداني والشيخ عبد الله  
المبطل وناصر الضرير المبيض  
والشيخ محمد الغني والشيخ  
محمد العراقي والاستاذ الغني  
وتاج الدين الخطيب الموصلي  
وأبو ربيعة تزار الشافعي  
والشيخ فراس وابنه عبد  
الحسين من تفع الشافعي  
وعبد الرحمن بن القاسم  
الانصاري جمال الدين بن  
ظافر والحصى وعبد الرحمن  
ابن غنم الانصاري وشمس

دخلت على هذا الرسول لابساً \* بهاتسني في علاك الماسل  
و بلغت آماله كيف شاءها \* قبلت يامسولاي ما أنت آمل  
(ومنها وقدم رض بعض أبنائه رجة الله تعالى على الجميع فوله ساثلأعن حاله)  
أسائل بدرانم كيف هلاله \* وأدعوله الرحمن جل جلاله  
وأساله تعجيل راحته التي \* وسيلنا فيها النبي وآله  
ستبلغ فيه ما تؤمل من منى \* وبرضيك يا بدران الكمال كماله  
(وفي مثله)

أقول ابدرانم كيف هلالكا \* نعمت صبا بابا بالسعود وآلكا  
و بلغت في النجل الكريم سعادة \* تقربها عينا وينعم بالكا  
وخصت بالبشرى من الله ربنا \* كم عم أقطار البـ لا نوالكا  
(ومن النورية باسم فائدولاه على جماعة من الجند)  
يا أيها المولى الذي أيامه \* تهوى بسحب الجود من آلائه  
أبشر لجيشك بالسعادة كلها \* يغزو ونصر الله تحت لوائه  
(وأشده في مجلس تحذه)

أمولاي يا ابن السابقين الى العلا \* ومن نصروا الدين الحنفي أولا  
غبت بنو الله عن كل زينة \* وألبست من رضوانه أشرف الحلى  
وقارك زاد المالك عـ سرا و هيبة \* وسوغه من رجة الله منهـ لا  
وياشمس هدى في سماء خلافة \* وأبناؤه الزهر المنيرة تجتـلى  
تبارك من أبدلك في كل مظهر \* جـ لا جـ لا مستعادا مؤمـ لا  
فتجمل منك الشمس شمس هداية \* ويحسد منك البدر بدرامكمـ لا  
اذا أنت ألبست الزمان وأهله \* لابس عز ليس يدركها البـلى  
وطوقت أجياد الملوك أياديا \* وتوجتهم بالفخر تاجا مكلـ لا  
هاشت فالبس في المشاهد كلها \* تبارك ما أبهى وأسنى واجـ لا  
الا كل من ضـلى وضـى ومن دعا \* ومد يديه ضارعا متوسـ لا  
وجودك شرف في حصـول قبوله \* وجودك أثرى كفه فتقـ لا

وقال برسم ما يرسم على ثوب في بعض هدايا مولانا رجة الله تعالى للسلطان أبي العباس  
أهدى أبا العباس \* ملك الندى والباس ثوب المعامـ لانه \* بدر بد الناس  
فلق الصـ باح بوجهه \* عـ و ذته بالناس يكسو اماما لم يزل \* بحلى المحامد كاسى

الدين امام الخنابلة وابو اسحق ابراهيم المناخلي وشمس الدين القلاسي وأحمد الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلي وحسن  
ابن منصور المالكي والشيخ نور الدين بن الشاطر أحد مشايخ الزياردة (وبها أيضا) جماعة من الصلحاء يضيئ هذا المختصر  
عن ذكرهم (وأما ما حول هذه التربة من الصالحاء والعلماء) فاننا ذكرهم ونبدأ بالجهة البحرية (فأجل من بها قبر الفقيه الامام



أبو عبد الله محمد المعروف بابن غرسة) وهو الآن لم يعرف (وأما الجهة الغربية فاجل من بها الصالح عبد الرحمن الزوي عتيق وجهه الدين بن مائة) ووفاته مكتوبة على قبره في عمود (وأما الجهة القبلية فإن بها جماعة من الأشراف أجلمهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبد القادر السكيلا في ذي القسعين) على قبره عمود مكتوب عليه وفاته ونسبه ودفن عنده الشيخ ٣٢٢ العالم علاء الدين ولد الشيخ عبد القادر السكيلا في هذا القبر معروف

عند حوش المقادسة المذكور (ومن قبله التربة المعروفة بابي المسك كافر الاخشيدي) نسبة الى مولاه أبي بكر محمد الاخشيدي جلب سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وهو معدود من أعلام مصر وله مناقب كثيرة وبر واحسان وصدقات مع عدم تكبر ذكرنا ذلك في تاريخ الديار المصرية الذي جمعناه قبل جمعنا هذا الكتاب وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وثلثمائة (ثم تخرج من هذه التربة) تجد سبعة في ور على صف قيل هي قبور وزراء كافر (ثم تأتي الى حوش صغير غير سقف عليه وله بابان وهو معروف بسنا وسنا وهما شريقتان من أولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (قيل ان كل واحدة منهما كانت تقرأ في كل ليلة ختمة فلم ماتت

فياله من مرتد \* ثوب التي لباس أذياله من حمده \* مسكية الانفاس وبطرز زمره مدح زرا بالمدح في القرباس ان كنت في لون السما \* بنسبة وقياس فلا أنت يا بدر العلاء \* شرفتي بلباس أنا من شدي في وقو \* فك ساعة من لباس اترى رياضاً طاعت \* زهراء الى أجناس أوراقها توريقها \* بقضيتها الملباس ومن المدح مداهتي \* ومن الحبار كاسي فالله عتيق لابي \* بالبر والايناس وقال في مثل ذلك

ان الامام محمد اهدى الخليفة أحدا \* للباسه ثوبا وقد \* لبس الحامد وارتدى وعمامة الشفق التي من فوقها شمس الهدى \* يا حسن اذ أرسلت \* من كفه غيث الندى وكان وشي رقومها بالبرق طرؤ عسجدا \* وبطرز لون السما \* ووجهه قريدا لله من نيره \* حل المنازل أسعدا \* مستنصر أعلى له \* فوق المنازل أسعدا ثم قال وأنشده وهو على جواد أدهم

تحبلى انما المولى الامام محمد \* على أدهم قدر ارق حسن أديمه فأبصرت صباحا فوق ايل وقد حكي \* مقلد ذلك الطرف بعض نجومه وكتب له مع هدية زهر

أمولاي تقبلي ليمانك شاقني \* ولا ينسرك انظما ن شوقا الى البحر ولما رأيت الدهر ما طاب لها \* وشوقني من حيث أدري ولا أدري بعثت لك الزهر الجني لعلة \* يقبلها عسى تغور من الزهر وكتب اليه أيضا متشوقا

كبت ودمعي بلل الركب قطره \* وأجرى به بين الحيام السواقيا حنين المولى أنف المبال جوده \* ولكنك قد دخلد الفخر باقيا وما عشت بعد البين إلا أنتي \* أرجى بفضل الله منه التلاقيا وأنشده أيضا وهو بحال تالم

كافي بلطف الله قد دعم خلقه \* وعافى امام المسلمين وقد شفا وقاضى القضاء المحتم سبل ختمه \* وخط على رسم الشفاء لما كتفى وله في مثل ذلك

لأخير يا مولاي أبشر بعصمة \* عقدت مع الايام في حفظها صلحا وعافية في صحة مستعدة \* تجد دللدين العادة والتجبا ووجهه التها في مشرق متل \* وجوالتها في بعد ما غام قد اضفى

أحدا هم أصارت الباقية تقرأ على أختها ختمة وتهديها في صحيفتها الى أن ماتت ومن الناس من يأتي الى هذين القبرين ويتمرغ بخده ويقصد بذلك الشفاء وهذا أقله أدب في الزيارة وهو كلاشي (وعند باب الحوش قبر دائره وقبر الشيخ مصطفى الانصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرأني المعروف بابي الضيف) حكى عنه

انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فيبينها هو ذات يوم جالس في خانوته اذ مر به عشرة فقراء فاموا عليه فرد عليهم السلام و اضافهم في بيته و اكرمهم غاية الاكرام و صار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك الا فقير منهم فانه يشتهه عليه شيئا فساله عن حاجته فقال له تزوجي ابنتك وكانت ابنته جارية فقالت له حتى اشاء وها قد ذهب اليها و قال له قد طلبك مني رجل من الفقراء ليتزوج بك

٣٣٣

عن السعادة فكتب كتابه عليها و أحضر اليه بعضا فاش و البهالة و أطعمها طعاما طيبا و أدخله عليها في تلك الليلة فبينما هو نائم اذ رأى ان القيامة قد قامت و الحلق في المحشر مجتمعون و الحق سبحانه و تعالى قد تجلى على عباده و اذا مناد ينادي أين الطرائف فجيء به الى الموقف و خوطب أحسن خطاب و قيل له انظر الى هذا القصر فظن ان هذا قصر عظيم فقبل له هذا القصر لك و البس أنوابة من السندس الاخضر و جى اليه بحورية عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة و قيل له كل فكل فقيل له هذا كله عوض عما فعلته مع الفقير ثم قيل له هذا وجهي فانظر فيبينما هو كذلك اذا استيقظ من نومه فرحا بما رآه من الخيرات فقال ارواح الى الفقير و استأنس به في بيته فغاب اليه و سلم عليه و قال له كيف كان

وفي مثل ذلك

يا اماما قد اتخذنا \* من الدهر ملاذا  
خطيئناك ينادي \* صبح هذا صبح هذا  
وقال مهتئا بالشفاء

الحمد لله يا غنا المني \* لما رأيناك و زال العنا  
وفزت بالاجرو كبت العدا \* وفزت بالعز و طيب الثنا  
فالحمد لله على ما به \* من علينا من ظهور السنا  
وقال أيضا في نحوه

نعم قرت العيونان و انشرح الصدر \* و قد لاح من وجه الامام لنا البدر  
سر ينابيل التيه يكذب بخره \* فلما تجلى بخره صدق الفجر  
أعنى راحيا بالحياة مقنع \* زهاء الكلام المحر و النسب المحر  
امام الهدى قد خصه بخلافة \* الله في خلقه النهى و الامر  
وقال في مثله و قد ركب رجه الله تعالى لمعاذ حضرته

هنا هنيئا لانقاد لعهده \* و بشرى لدين الله انجاز وعده  
فقد دلاخ بدر التم في أفق العلا \* و حل كما يرضى منازل سعده  
وطاف أمير المسلمين محمد \* بحضرته العليام بلغ قصده  
ولاحت بها الانوار من بشروجه \* و فاح بها النوار من شمر جده  
و أبصرت الابصار شمس هداية \* و أشرقت الارواء من زهر رفته  
و لوحت الاعلام في سائر مصره \* كما أوح الصبح المنير ببنده  
ستهدى له الايام كل مسرة \* و يحيى به الرحمن آثار جده  
فصل حسام السعد و اضرب به العدا \* و خل حسام الهند في كثر غده  
فسيفك سيف الله مهماسلته \* يقيم حدود الله قائم حده  
وقال و قد عا درجه الله تعالى من بعض متوجهاته الجهادية بجبل الشوار

على الطائر الميمون و الطالع السعد \* قدمت مع الصنع الجبل على وعد  
و قد عدت من جبل الشوار لتجلى \* عقائل للفتح المبين بالاعسد  
وقال مما رسم في طيقان الابواب بالمباني السعيدة التي ابتناها رجه الله تعالى  
أنا تاج كهلال \* أنا كرسي جمال  
ينجلي الابريق فيه \* كعروس ذي اختيال

حالك في ليلتك معز و جعتك فقال له الفقير كيف كان حالك في هذه الليلة مع ربك و قد أعطاك من الخيرات و الانعام فاستبشر ذلك (و عند الباب الشرقي حوش فيه قبر عليه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي المعروف بالنعماني) و دفن تحت و جليه الحاج عبد الله بن مسعود نقيب الزيارة كان من الدلائل على الخير (ومن وراء الحائط الشرقي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو

أبو عبد الله محمد المعروف بابن غرسة) وهو الآن لم يعرف (وأما الجهة الغربية فاجل من بها الصالح عبد الرحمن الزوي عتيق وجهه الدين بن مائة) ووفاته مكتوبة على قبره في عود (وأما الجهة القبلية فان بها جماعة من الاشراف أجلهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبد القادر الكيلاني ذي النسيب الصالحين) على قبره عود مكتوب عليه وفاته ونسبه ودفن عنده الشيخ ٣٣٢ العالم علاء الدين ولد الشيخ عبد القادر الكيلاني وهذا القبر معروف

عند دحوش المقدسة المذكور (ومن قبله التربة المعروفة بابي المسك كافر الاخندسي) نسبة الى مولاه أبي بكر محمد الاخشيدي جلب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وهو معدود من أمراء مصر وله مناقب كثيرة وبر واحسان وصدقات مع عدم تكبر ذكرنا ذلك في تاريخ الديار المصرية الذي جمعناه قبل جمعنا هذا الكتاب وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (ثم تخرج من هذه التربة) تجدد سبعة قبور على صف قيل هي قبور وزراء كافر (ثم تاتي الى حوش صغير يغير سقف عليه وله بابان وهو معروف بسنا وسنا وهما شريقتان من أولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) قيل ان كل واحدة منهما كانت تقرأ في كل ليلة ختمته فلما ماتت احدهما صارت الباقية تقرأ على اختها ختمته وتهدى بها في صحيفتها الى ان ماتت ومن الناس من ياتي الى هذين القبرين ويتمرغ بختمه ويقصد بذلك الشفاء وهذا اقله أدب في الزيارة وهو كلامي (وعند باب الحوش قبر دائره هو قبر الشيخ مصدق الانصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرأني المعروف بابي الضيف) حكى عنه

فياله من مرتد \* ثوب التقي لباس أذيال من حده \* مسكية الانفاس وبطر زمره مدح زرا بالمدح في القراطيس ان كنت في لون السماء \* بنسبة وقياس فلا أنت يا بدر العلاء \* شرقتي بلباس أنا من لدن ما في وقو \* فلك ساعة من باس لترى رياضاً أطلعت \* زهراء الى أجناس أوراقها توريقها \* بقضيبها المياس ومن المدح مداتي \* ومن الحبار كاسي فالله يمتع لابي \* بالبشر والاياس وقال في مثل ذلك

ان الامام محمد اهدى الخليفة أجدا \* للباسه ثوبا وقد \* لبس المحامد وارتنى وعمامة الشفق التي \* من فوقها شمس الهدى \* يا حسنها اذ أرسلت \* من كف غيث الندى وكان وشي رقومها \* بالبرق طرزة سجدا \* وبطر زلون السما \* هو وجهه قريبا لله من نير \* حل المنازل أسعدا \* مستنصر أعلى له \* فوق المنازل أسعدا ثم قال وأنشده وهو على جواد أدهم

تحلى لنا المولى الامام محمد \* على أدهم قدراق حسن أديمه فأبصرت صبحا فوق ليل وقد حكي \* مقلد ذلك الطرف بعض نجومه وكتب له مع هدية زهر

أمس ولاي تقبلي إيمانك شاقني \* ولا يفكر الظمان شوقا الى البحر ولما رأيت الدهر ما طلى بها \* وشوقي من حيث أدري ولا أدري بعثت لك الزهر الجني لعله \* يقبلها عسى تغور من الزهر وكتب اليه أيضا من شوقا

كبت ودمعي بلل الركب قطره \* وأجرب به بين الحيام السواقيا حين المولى أناف المال جوده \* ولا كنه قد دخل الفخر باقيا وما عشت بعد البين إلا لاني \* أرحى بفضل الله منه التلاقيا وأنشده أيضا وهو بحال تالم

كاني باطف الله قد دعم خلقه \* وعافى امام المسلمين وقد شفا وقاضى القضاء الحتم سبيل ختمه \* وخط على رسم الشفاء له اكنفي وله في مثل ذلك

للكخير يا مولاى أبشر بعصمة \* عقدت مع الايام في حفظها صلها وعافية في صحة مسجدة \* تجدد للدين السعادة والتجبا ووجهه التهانى مشرق متהלل \* وجوالتهانى بعد ما غام قد أضهى

احدهما صارت الباقية تقرأ على اختها ختمته وتهدى بها في صحيفتها الى ان ماتت ومن الناس من ياتي الى هذين القبرين ويتمرغ بختمه ويقصد بذلك الشفاء وهذا اقله أدب في الزيارة وهو كلامي (وعند باب الحوش قبر دائره هو قبر الشيخ مصدق الانصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرأني المعروف بابي الضيف) حكى عنه

انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فيبنيها هو ذات يوم جالس في خانوته اذمر به عشرة فقراء فساموا عليه فردعا السلام و اضافهم في بيته و اكرمهم غاية الاكرام و صار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك الا فقير منهم فاشبهه عليه شيئا فساله عن حاجته فقال له تزوجي ابنتك وكانت ابنته جيدة فقال له حتى اشاورها فذهب اليها وقال قد طلبت مني رجل من الفقراء ليتزوج بك

٣٢٣

عين السعادة فكتب كذا

عليها واحضر اليه بقعة قماش والبس هاله واطمطاعا طيبا وادخله عا في تلك الليلة فبينما هو نائم اذ رأى ان القيامة قد قامت والخلق في المحلة مجتمة معون والمحق سبها وتعالى قد تجلى على عباد واذما نادى ينادى أبرز الطرائف ففى به الى الموقفة وخوطف أحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فليل له هذا القصر لك والبس أثوابا من السندس الاخضر ورجى اليه بحورية عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة وقيل له كل فكل فقيل له هذا كله عوض عما فعلته مع الفقير ثم قيل له هذا وجهي فانظر فيبينما هو كذلك اذا سيقظ من نومه فرحا بمآراه من الخيرات فقال اروح الى الفقير وأستأنس به في بيته فجا الىه وسلم عليه وقال له كيف كان

وفي مثل ذلك

يا اماما قد اتخذنا \* من الدهر ملاذا

خط يملك ينادى \* صبح هذا صبح هذا

وقال مهتبا بالشفاء

الحمد لله باعنا المني \* لما رأيناك وزال العنا

وفزت بالاجرو كبت العدا \* وفزت بالعز وطيب النعا

فالحمد لله على ما به \* من علينا من ظهور السنا

وقال أيضا في نحوه

نعم قرت العيمان وانشرح الصدر \* وقد لاح من وجه الامام لنا البدر

سرىنا بلبيل التمه يكذب فخره \* فلما تجلى فخره صدق الفخر

أعز راحيا بالحياء مقنع \* زهاء الكلام المحر والنسب المحر

امام الهدى قد خصه بخلافة \* اله له في خلقه النهى والامر

وقال في مثله وقد ركب رجه الله تعالى لمعاذ حضرته

هنا هنيئا لانفاد العبد \* وبشرى لدين الله انجاز وعده

فقد دلاح بدر التم في أفق العلا \* وحل كما يرضى منازل سعده

وطاف أمير المسلمين محمد \* بحضرته العليا مبلغ قصده

ولاحت بها الانوار من بشروجه \* وفاح بها النوار من نشر حده

وأبصرت الابصار شمس هداية \* وأشرقت الارضاء من زهر رفته

واوحت الاعلام فيها بنصره \* كما اوح الصبح المنير بينده

ستهدى له الايام كل مسرة \* ويحيى به الرحمن آثار حده

فصل حسام السعد واضرب به العدا \* وخل حسام الهند في كنز غده

فسيفك سيف الله مهماسلته \* يقيم حدود الله قائم حده

وقال وقد عا د رجه الله تعالى من بعض متوجهاته الجهادية بجبل الشوار

على الطائر الميمون والطالع السعد \* قدمت مع الصنع الجميل على وعد

وقد عدت من جبل الشوار لتجلى \* عقائل للفخ الميمون بلاعد

وقال عمار سم في طيقان الابواب بالمباني السعيدة التي ابتناها رجه الله تعالى

أنا تاج كلال \* أنا كرسى جلال

ينجلي الابريق فيه \* كعروس ذي اختيال

حالك في ليلتك معز وجمتك فقال له الفقير كيف كان حالك في هذه الليلة مع ربك وقد أعطاك من الخيرات والانعام فاستبشر نالك (وعند الباب الشرقي حوش فيه قبر عليه عموده كتب عليه الشيخ أبو الحسن على المعروف بالنعمانى) ودفن تحت رجليه الحاج عبد الله بن مسعود نقيب الزيارة كان من الدلائل على الخير (ومن وراء الحائط الشرقي عموده كتب عليه الشيخ أبو



الحزم بذكر الزهري (وبالقرب منه تربة الشيخ منصور السكندري وله ذرية وقبلى الشريفة بن سنا وسناء تربة الوزير ابي الفصل  
جعفر بن الفرات) كان وزير كفور الاخشيدي وكان ابوه وزير المقتدر وله ذرية بالقراقة في أما كن شتى وهى قديمة وبها قبة  
(والى جانبها من الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم) منهم الشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين محمد الميديمى وبرهان الدين  
ابن الميديمى والشيخ تقي الدين ٣٣٤ أبا العباس أحمد بن قاسم الميديمى والشيخ عبد الله بن ابراهيم الميديمى

وجاعة غيره ولا موبه  
الشيخ عبد الكريم بن  
الدباغ وبه ناصر الدين بن  
عمر بن زكى الدين بن دار  
البراغيث \* والى جانب هذا  
الحوش حوش أولاد ابن  
دار البراغيث وبه الشيخ  
زين الدين عبد القادر بن  
دار البراغيث وبه عمود  
مكتوب عليه أبو محمد  
الطحان \* والى جانبهم حوش  
من الجهة الغربية به أعمدة  
كثيرة مكتوب عليه الفقهاء  
أولاد بنى ماضى \* والى  
جانبهم حوش الفقهاء  
أولاد القطراني (وقبلى  
حوش ابن الدباغ تربة  
قديمة بها قبر السيد الشريف  
أبى عبد الله محمد بن أبى  
القاسم الجعفرى) وبهذا  
الخط دكان كين بدرو هذا  
الخط يعرف الآن بجامع  
الحمرانى الذى به الشيخ  
عبد الله الجبرتي وجاعة  
من أولاد الشيخ عبد القادر  
الكيلاني (وبالخط أيضا  
تربة صغيرة بها قبة مبنية  
بماطوب اللبن بها قبر  
الشيخ يوسف المشد

جود مولانا ابن نصر \* قد حبانى بالكمال  
من رأى التاج الرفيعا \* قد حوى الشكر البديعا  
تجدد الافلاك منه \* قوسه السهل المنيعا  
دمت ربعا للتهانى \* أنظم السهل الجميعا  
لغنى بالله قصر \* للتهانى يصطفيه  
فيه محراب صلاة \* يقف الابريق فيه  
نألى سورة حسن \* والمعالي تفتفيه  
أى قوس ذى جلال \* مهمهم السعادة  
ملك الابريق فيه \* عود الاحسان عاده  
ذو صلاة من صلاة \* كلها دأبا معاده

وقال فى المعنى مما كتب به لعمنا الامير سعة درجة الله تعالى عليه

انظر لافق جلال \* به الابريق تصعد  
حسن بديع جباه \* به الامير المجدد  
نخر الامارة سعد \* به الخليفة يسعد  
وكيف لا وأبوه \* نخر الملوك محمد  
عليه حلى رضاه \* فى كل يوم يجدد  
وقال فيه أيضا

رفعت قوس سمائى \* يزهى بتاج الهلال  
قد قلته تقوشى \* در الدرارى العوالى  
ترى الابريق فيه \* تهديك عذب الزلال  
قد زان قصرى سعد \* بسعد الموالى  
قدام يعمر ربهى \* فى كل مولى الموالى

وفى الغرض

ما ترى فى الرياض أشباهى \* يسحر العتلى حسنى الزاهى  
زان روضى أميره سعد \* وهو نجلى الغنى بالله  
دام منه بمرتقى عسى \* أمر بالسعد عود أوانهى

وقال فى غرض الشكر عن مغطى منهاجى أهدها اياه

لمن قبة حمراء مدنضارها \* تطابق منها أرضها وسماؤها

(الكعكى) صاحب المسجد الذى بالشارع الاعظم وهو معلق وله منارة (وعند باب التربة قبر الرجل  
الصالح المعروف بالدرعى) ومن خلف تربة قبر الشيخ جبريل بن عدنان الكنانى (ثم ترجع) فاصد تربة الشهيد تجدد بشرعة  
الطريق حوش به قبور علمائها أعمدة مكتوب عليها أسماء اصحابها بالقلم الكوفى قيل هم بنو ناضرة والى جانبهم حوش به عمودان

مكتوب عليهم ما أسماهم المقبورين به قيل هم الفقهاء اولاد الحجمة (ثم تمشى في الطريق المسلك الى تربة الشيخ تقي الدين ابراهيم الواعظ المعروف بابن جسدان والتربة تعرف الآن بالشهد) وهذه الحجمة من العثمانية وتعرف بتربة صدق الشرايشي (بها قبر الفقيه الامام ابي المنيع واسمه رافع بن دغش الانصاري) حدث عن ابي مكي وابن عبد السلام الرملي وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه في المحراب حتى تطلع الشمس ٣٢٥ قد خلو اعاليه يوما فوجدوه مذبحا في

محرابه ولم يعلمه واقاتله فاجتمع اهل مصر يكون عليه ومشى السلطان والامراء في جنازته وكان يوم امتهودا ثم بعد سبعة ايام من قتله الشيخ عرف قاتله فقتل وصلب بالحجارة فجاء كلب ووانع في دمه فقال بعضهم اشهد ان الكلب لا يلع في دم مسلم وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل قتله بعض الرافضة في الليل (والى جانب هذه التربة من الجهة القبليّة حوش قصير بابيه قبر الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحجمة) ومعه في التربة الزكي عبد الغني بن الحجمة (ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المعزى) كان جمع القراآت السبعة وقبره مسنم (وبجري هذه التربة الفقهاء اولاد جليل ومعه في الحومة قبر الفقيه الديالوسي المغربي وقيل ان بالحومة الشيخ محمدا اللبان وبالحومة قبور مكتوب عليها اسماء اصحاب

وما أرضها الا خزائن رحمة \* وما قد سما من فوق ذلك غطاؤها  
وقد شبه الرجن خالقته \* وحسبك فخرا بان منها اعتلاؤها  
ومعروشة الارحاء معروشة بها \* صنوف من النعماء منها وطاؤها  
تري الطير في اجوافها قد تصفقت \* على نعم عند الاله كفائها  
ونسبتها صحتها \* تقصر عما قد حوى خلفاؤها  
حتى يهادون العبيد خلافة \* على الله في يوم الجزاء جزاؤها  
وفي مثله ماله المجمع في تبة \* قد شادها كرم الامام محمد  
ما ان رأيت ولا سمعت كطائر \* عن ثوب موشى الرياش مجرد  
ان لم تكن تلك الطيور تغردت \* فذكر هذا العبد سجع مغرد  
صفت عليها للفواكه كل ما \* قد عاهدته بدوحها المتعود  
لو شاهدت منها حاجة اوضاعه \* دانت له املا كهاتبة بعد  
عودتني الصنع الجميل تفضلا \* لازلت خير معوذ ومعوذ  
وبسورة الانعام كم من آية \* فيها القار بالانوال مجود

وقال تذييل البيهقي ابن المعتز

سقتني في ليل شبيهه بشعرها \* شبيهة خديها بغير رقيب  
فامسيت في ليلين للشعر والدجى \* وشمسين من نجر وخد حبيب  
الى ان بدا الصبح المبين كأنه \* محيا ابن نصر لم يشن بغروب  
شمائله مهما أدبرت كؤوسها \* قلائد اسماع وانس قلوب  
وقال مذيلا على بيت ابن وكيع

هي في اوجه الندامى عفتي \* وهي مثل النصارى في الاقداح  
كابن نصر تراه في الحرب ليثا \* وهو بدر الندي وغيث السماح  
ذكره قد تني قدود الندامى \* واعاد الحياة في الارواح  
وقال عاير سم لاغنى بالله

لاغنى بالله ملك \* برده بالعزم مذهب  
دام في رفعة شان \* ماجلا الاصبح غيب  
يا ابن نصر لاث ملك \* ليس تعدو الفتوح  
دمت روحا للعالي \* ما سرى في الجسم روح  
ومن مقطوعاته

وقال أيضا

الوليد الطرطوشي وهم اجدو محمد و ابراهيم وعلى ويوسف وهؤلاء معدودون من الفقهاء وهم الآن لا تعرف قبورهم (وبالقرب منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه الامام العالم ابي القاسم البويهلي) وعلى قبره مهابة عظيمة (وقريب من ذلك قبر سعدون المغربي ومقابل تربة بها قبر الشيخ رضوان الانصاري المعروف بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح السلاوي المعروف بصاحب السجدة) وقيل ان هذه الخطة قبر الفقيه محمد بن محمد الاسدي وطى  
اعلى الطريق المسلوكة (ثم تمشى الى التربة المعروفة بالسجدة) شيخ نابت الكيال وتعرف الآن بتربة ابن عنان) كان فقيها  
مالكيا وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل في الطين بآجرته ويقتات ويتصدق منها ورعا يتصدق بالجميع  
وسيت طاويا وهو الذي يعرف ٣٣٦ عند عامة الناس بمشرا الزوار بالجنة (ومن غربي هذه التربة مقبرة الفقهاء

وابن نصر له محيا كصج \* ان تجلى جـ لانا كل كرب  
ذو حسام كانه لم برق \* في بنان كانها غيث سحب  
ومن أخرى وكان النجوم في غسق الليل \* لجان يلوح في آبنوس  
وكان الصباح في الانق يجل \* بحلى النجوم مثل العروس  
وكان الرياص تهدي نداء \* لغنى بالله فوق الطروس  
وقال من قصيدة اولها

أضياء هدى أم ضياء نهار \* وشذا المحامد أم شذا الازهار  
قسم ما بهديك في الضياء وانه \* شمس غمد الشهب بالانوار  
ومنها كم من لطائف للهـدى أوضحتها \* خفيت لاطائفها على الافكار  
كم من جرائم قد غفرت عظيمها \* مستنزلا من رحمة الغفار  
علمت ملوك الارض أنك نحرها \* فتسابق لرضاك في مضمار  
ومنها يصف الجيش

سألت به فتحت الحاج سـ فينة \* نفحت برح العـ زمن أنصار  
أرست بجودي النجود في يوم الندى \* وجرت بيوم الحرب في تيار  
التي بايدي الريح فضـ ل عنائه \* في كاديسـ يق لمحـ الابصار  
ومنها فهي العرب امتى انبرت يوم الوغى \* قد أعربت عن لطف صنع البارى  
ان خاص في ليل العجاج رأيتـه \* يجلو دجنتـه بوجه نهار  
ومنها كم فيهم من قارضي طارق \* وضحت شواهد فصـ له للغار  
يا أيها الملك الذي أيامـه \* غرر يلوح بأوجه الاعصار  
ومنها قد زارك العيد السعيد بشرا \* فاسمع لاف منهم بمزار  
لما ازهدته عواطف ألفتها \* عطف الاله عليك عطف سوار  
فاتي يومهم منك مـ ديا صالحا \* كي يستمد النور بعد سرار  
واناك يسحب ذيل سحب أغدقت \* تغري حقون المزن باستعبار  
جادت بجارى الدمع يقطر بالندى \* فرعى الربيع لمـ حقوق الجار  
ومنها فاعاد وجهه الارض طلقا مشرقا \* متضاخكا باماسم النوار  
لما دعاك الى القيام بسـ سنة \* حكمت داعي الجود والانشاد  
فافضت فينا من نذاك مواهبها \* حذت مواقعها على التكرار  
فاهنا بهيـد عاد يشتمل الرضا \* جذلان يرفل في حلى استبشار

الشاميين) بها قبر الشيخ  
الامام العالم محمد بن محمود  
ابن أبي البقاء صالح  
المعروف بصاحب القيروط  
(وبالقرب منه) قبر الشيخ  
خليل بن غلبون أحد مشايخ  
القرافة (ثم تمشى منصرفا الى  
ان تاتي الى قبر القاضي  
مجلي الكبير يكنى أباسلامه)  
وهو جد شبل الواعظ  
صاحب عبد الرحمن  
الخواص وقبر أبيه بالخط  
المعروف بالعثمانية بجري  
صاحب القيوط (ومعهم  
الحسن بن شبل) توفي في سنة  
عشر بن وخسمائة وتوفي  
انه سلامة في سنة ثلاثين  
(وهناك) أعمدة مكتوب  
عليها أسماء جماعة من  
المحدثين (ثم تمشى  
منصرفا الى ان تاتي الى  
التربة الجديدة للاطيفة  
بها قبر الشيخ أبي الغنائم  
كليب بن شريف) وقال  
ابن عثمان هو ابن أشرف  
حكى بعضهم قال حجبت  
في سنة من السنين  
وكان معنا أبو الغنائم  
الفقيه فاتفق أن جماعة

من العربان خرجوا على القافلة فصاح القاضي مجلى يا أبا الغنائم فناداه لا تخف أمام القفل من بحرسه ومنها  
فكان العربان كلما أرادوا القفل وجدوا من يحول بينهم وبينه ولم يقدروا على أخذ شيء من القافلة ثم حكى أيضا عنه أنهم  
كانوا سائرين فحصل لهم عطش شديد فقالوا قد عطشنا فقال الماء أمامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فما كان الا بعض خطوات

حتى أشرفوا على عين ماء فزولوا واملؤا السقيتهم ثم طلبوا العين فلم يجدوها (وكان) الشيخ كليب صوفيا محبا للدعوة (وقيل)  
 ان بجانبه خمسة أعمدة تحتها جماعة منهم الفقيه أحمد والفقيه أسماعيل وهذه الأعمدة لا تعرف الآن (وبالحومة قبر السيد  
 الشريف الزيني الجعفي) وكان على قبره عمود فرق والقبر مبني بالطوب الأحمر (وبالحومة) جماعة من الأشراف وهم بالقرب  
 من قبر العقيلي (ثم تمشى خطوات يسيرة إلى قبر الفقيه المعروف بابن الدهمة) ٣٣٧ قريب من قبر الشيخ أحمد

المنير أحد مشايخ الزيارة  
 (ثم تمشى إلى قبر الشيخ  
 أبي عبد الله المغربي  
 الحافظ صاحب الدعوة  
 المستجابة وعلى قبره عمود  
 مكتوب عليه اسمه  
 ووفاته) والحظ الذي هو به  
 يعرف الآن بحوض  
 اليمنى (وفي زاوية اللبان  
 الشيخ حسين المعروف  
 باللبان) ومعه في التربة  
 الشيخ أبو عبد الله محمد  
 المعروف باللبان وقبلي  
 زاوية اللبان قبر أبي القاسم  
 عبد الرحمن الغاسلي  
 (وبالحومة عمود مكتوب  
 عليه أبو الحسن علي  
 النابلسي) وبالحومة جماعة  
 من العلماء أساميهم  
 مكتوبة على قبورهم (ثم  
 تأخذ من قبلا في الطريق  
 المسلول تجد تربة بها  
 الشيخ أبو الحسن علي بن  
 لاحق الخصوصي) كان من  
 أجمل العلماء وأكابر  
 المشايخ وهذه التربة  
 مقابلة لتربة مكارم  
 الدرعي ومعه في التربة  
 يحيى ولد الشيخ مكارم

ومنها لا تذرك أنت كنت فيه مقصرا \* سدت صفاتك أوجه الأعداء  
 فاذا نظمت من المناقب درها \* شرفتني منها بنظـم دراري  
 فلذلك أنظمتها قـلـلا قد أوـلـو \* لا أوها قد دشف بالأنوار  
 وأنشد على محمد المقدس رحمه الله تعالى

ضريح أمير المسلمين محمد \* يخصك ربي بالسلام المردد  
 وحبك من روح الاله تحية \* مع الملا الأعلى تروح وتعتدى  
 وشقت جيوب الزهر فيك كاشم \* يرف بها الريحان عن خصل ندى  
 وصابت من الرحي عليك غمام \* تروى ثرى هذا الضريح المنجد  
 وزارتك من حور الجنان أو انس \* نواغم في كل النعيم الخلد  
 وجاءتك بالبشرى ملائكة الرضا \* كاجاء في الذكر الحكيم المجد  
 وصافح منك الروض أطيب تربة \* وعاهد منك المزن أكرم معهد  
 رضا الله والصفع الجميل وعفوه \* يوالى على ذلك الصفيح المنضد  
 ويأصدقا قد فاز من جوهر العلا \* بكل نفيس بالنفاسة مفرد  
 أعبدك أن العالم والحلم والحجا \* وزهر الحلى قد أدرجت طي لمجد  
 وهل أنت الا هالة القمر الذي \* بنور هدهد الشهب تهدي وتهدي  
 وباعجا من ذلك الترب كيف لا \* يفيض ببحر السماحة فريد  
 لقد ضاقت الاكوان وهي رحيمة \* بمساحت من فخر عظيم وسودد  
 قدمت على الرحمن أكرم مقدم \* وزودت من رجاءه خير عزود  
 أقام بك المولى الامام محمد \* مؤملا فوف بالشـفيع محمد  
 نجاء كما ترضى وترضى به العلا \* وانجرا لآمال أكرم موعد  
 ومـد ظلال العدل في كل وجهة \* وكف أـكف البغي من كل معتدى  
 وقام بعفروض الجهاد عن الورى \* وعود دين الله خير عود  
 قضى بعدما قضى الخلافه حقها \* وعامل وجه الله في كل مقصد  
 وفتح بالسيف الممالك عنوة \* ومدته أملا كما كف مجتدى  
 وكسر تمثال الصليب وأنحست \* نواقيس كانت للضلال بمرصد  
 وطهر محررا وجدده منبرا \* وأعلن ذكرا لله في كل مسجد  
 ودانت له الاملاك شرقا ومغربا \* وكلهم ألقى له الملك باليد  
 وطبقت معمور البسيطة ذكره \* وسارت به الركبان في كل فدفد

الدرعي (وبحري هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الحياط خادم الشيخ أبي زكريا  
 يحيى السبتي) والشيخ مناقب عظيمة مع السبع وغيره ذكرها بن أبي المنصور في رسالته (ويقابل) تربة الخصوصي من الجهة  
 الشرقية قبر معنية المكاشفة ومن جهة الغرب قبر الشيخ طرخان الأعرج (ويلى معنية المكاشفة وأما جهل المكاشفة من



الجهة القبالة حوش صغير فيه قبر الشيخ زين القماح ومقابل قبر طرخان الاعرج قبر دائر تحت حائط لاحق الخصوصي قبر الشيخ ناجي الانصاري) قيل انه كان يخبر بالمغيبات وينفق من الغيب (ثم غشي من هذا القبر عشر بن خطوة تجد حوشا لطيف فيه قبر الشيخ ابي الحسن على المعروف بابن سكران من خشية الله) قيل ان ناجية الانصاري معه في التربة ومكتوب على باب هذا الحوش هذا قبر ٣٣٨ الشيخ محمد الادمي (ثم غشي منحرفا تجد على يدك اليمنى حوشا كبيرا بقبر باب

ولا سور عليه به قبر الشيخ ناصر الدين ابي عبد الله محمد المصمودي السعودي) كان يحب الفقراء ويجود عليهم بما عنده من المال ويعين الارامل ويكثر من زيارة الاخوان كثير العطاء وفيه جماعة من ذريته (ومن خلف هذا الحوش قبر دائر عليه محمد بن محمد بن مكتوب عليه الشيخ ابو الليث المعروف بالقطان) ثم تاتي الى قبر الشيخ عبد الله الاسدي (كان مؤدبا مشهورا) ثم تاتي الى قبر صاحب الاسد وهو الشيخ ابو القاسم بن نعمة المعروف براكب الاسد (ثم غشي الى قبر الشيخ عبد الله السكعالي يعرف بتقارئي سورة الاخلاص وبصاحب الجماعة) قيل انه رؤي في المنام وعليه خلع بطراز واحد قيل له ما هذا قال كنت اقرا الفاتحة ولا اسمع فقيل له لوب ملت اتمناها لك (ثم تاتي الى الحومة التي بها

وسافر عن دار القناء اجتلي \* بما قدم اليوم السعادة في غد  
وقام بامر الله حق قيامه \* بعزيمة لا وان ولا مـ تردد  
لئن سار للرحن خير مودع \* وحل من الفردوس اشرف مقعد  
فقد خاف المولى الخليفة يوسف \* يعيد له عز المساعي ويتدى  
سبيلك في سبيل المكارم يقتني \* وهديك يا خير الائمة يقتدى  
محمد جلي الخطيب من بعد يوسف \* ويوسف جلي الخطيب بعد محمد  
ولو وجد الناس القداء مسوغا \* فذاك يبذل النفس كل موحد  
سبك بك ارض كنت غيث بلادها \* وتبكيك حتى الشهب في كل مشهد  
وتبكي عليك السحاب مل جفونها \* بدمع يروي غلة الجديب الصدى  
وتلبس فيك النيرات ظلامها \* حداد اويذكي النجم جفن مسهد  
وما هي الا عين قد شهدت \* فكملها بنجم الظلام بالحمد  
فلارات في ظل النسيم مغلدا \* ونجلاك يحيا بابقاء المخلد  
واوردك الرجن حوض نبيه \* واصدر من خلفت من خير مود  
عليك سلام مثل حمدك عاطر \* يفيض ختام المسك عن تربك الندى  
وصلى على المختار من آل هاشم \* صلاة بها ترجوا الشفاعة في غد

وقال يستعطف الوالد السلطان ابا الحاج

بما قدرت من كرم الخلال \* بما أدركت من رتب الجلال  
بما خولت من دين ودنيا \* بما قدرت من شرف الجمال  
بما أوليت من صنع جميل \* يطابق لفظه معنى الكمال  
تغمدي بفضلك واغفرها \* ذنوبا في الفعال وفي المقال

وقال أيضا

أتعطش اولادي وانت غمامة \* نعم جميع الخلق بالنفع والسقيا  
وتظلم أوقاتي ووجهك نير \* تفيض بها الانوار للدين والدنيا  
وجدك قد سماك ربك باسمه \* وأورثك الرجن رتبة العاليا  
وقد كان أعطاني الذي أناسائل \* وسوغني من غير شرط ولا ثنيا  
وشعري في غير المصانع ظالم \* يحنيه عنى في الممات وفي الحميا  
وما زلت أهدي المدح مسكافقا \* فتحم له الارواح عاطر الزيا  
وقدأ كثر العبد الشكي وانه \* وحقت يا نفع الملوك قد استجيا

الزعجوري فاجل من بها جعفر بن عمرو بن أمية الضمري) وهذا مدكور في طبقة التابعين (وقيل) انه لم يمت وما عصورا هذا القبر لرجل من اولاد الاصبع (وحوله) جماعة منهم اسماعيل الزعجوري عليه محمد ول طويل في حوش بازاء قبر جعفر المذكور وعند باب حوشه قبر ابي عبد الله محمد النشار المجاهد في سبيل الله (والى جانبه) عمود مكتوب عليه علي بن نعمة

وقد تقدم ذكر أخيه راسب الاسد (وقريب منه) على يسار الداخل في الحوش قبر الشيخ أبي القناش (والمحومة حوش به) جماعة من الانصار بين (والمحومة أبو العساكر سلطان ثم قش خطوات يسيرة الى أن تأتي الى صاحب النجيب المجير) واسمه عبد الغني ويكنى بأبي القاسم (وقيل) بجانب قبره صاحب النجيب وقابل تربته تربة بها جماعة من الارضوفيين (ومن شرفه) جماعة من القلوبية أعظمهم الشيخ جبريل القليوبي ٣٣٩ وجماعة على سكة الطريق داخل تربة

بها أعمدة مكتوب عليها  
الفقهاء الجليلون (ثم تمشي)  
وأنت مغرب قاصد قبر  
الشيخ أبي الحزم مكي تجد  
على يمينك حوشا به قبر  
الشيخ أبي عبد الله محمد  
المعروف بتاج العارفين  
(ومعه) في الحوش قبر الشيخ  
الصالح بن الرفعة (ومن  
غربهم) عمود مكتوب عليه  
الشيخ الصالح أبو الحزم  
مكي (ثم ترجع) وأنت  
مشرق الى التربة المعروفة  
بالعثمانية والخط كله  
معروف بهذه التربة بها  
امرأة من نسل عثمان بن  
عفان وبها أيضا جماعة  
من الاشراف من نسل  
الفضل بن العباس وقد  
دفن بهذه التربة الشيخ  
يوسف التمار متأخر الوفاة  
وقد جدد هذه التربة  
الشيخ شمس الدين محب  
الصالحين المعروف بابن  
الغني (و بهذه المحومة)  
جماعة من الصالحين  
لا تعرف الا بقبورهم  
(ثم تمشي) وأنت مغرب الى  
مشهد الامام العالم  
العلامة القدوة العارف أبي

وما الجود الاميت غير أنه \* اذا نغمت يملك في روحه حيا  
فمن شاء أن يدع ولدين محمد \* فيدعو لمولانا الخليفة بالبقيا  
وقال أيضا فيه وقد نزل بالوحدة من مرج الحضرة  
منزل اليمن والرضا والسعود \* أنجزت فيه صادقات الوعود  
كل يوم نراه ان تقضت \* أنشدتها السعود بالله عودي  
جمع المسلمين وصف كمال \* بين باس عم الملوك وجود  
فاهن في غبطة وعزة ملك \* أنت والله فخر هذا الوجود  
وقال أيضا مشير التولية العلامة

للكثرة ود الصباح جلالها \* ومحاسن تهوى البدور كمالها  
وشمائل تحكي الرياض خلالها \* وأناهـل ترجى الانام خلالها  
للمستعين خلافة نصرية \* عرفت ملوك العالمين جلالها  
وانا الذي قد نال منك معاليا \* تهدي النجوم الزاهرات منالها  
تهديه ما قد نلت من بعضها \* فالفخر كل الفخر في نالها  
في كل يوم منك منة منعم \* لو طاولت سمك السما طالها  
بلغت آمال العبيد فبلغت \* فيك العبيد من البقا آملها  
(وقال أيضا) وكتبها اليه مع خمسة أقلام

أيام الكالم بيد للعين حسنه \* سوى ملك قد حل من عالم القدس  
لك الخير خذها كالانامل خمسة \* تعودمرك المكمال بالخمس  
فن أبصرت عينك أمراءه فليقل \* أعوذ برب الناس وأية الكرسي  
(ثم قال ابن الاخر) وقال يخاطبهم ولانا والدرجة الله تعالى عليه وقد مر معه بقصور ربة  
والملج قد عم أنديته وبسط أرديته في وجهة توجهها مولانا الحمد تغمده الله تعالى الى  
مالقة

يا من به رتب الامارة تعالي \* ومعال الفخر المشيد بمشي  
أزجهم هذا الثلج حالانه \* تلج اليقين بنصر مولانا الغني  
بسط البياض كرامة لقدومه \* وأقتر تغراعن مسرة معني  
فالارض جوهرة تلوح لمعني \* والدوح مزهرة نفوح لمعني  
سبحان من أعطى الوجود وجوده \* ليدل منه على الجواد الحسن  
وبدائع الاكوان في اتقانها \* أثريشير الى البديع المتقن

عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن  
عبد منات القرشي المطالي الشافعي) نسبة الى جده شافع ولد بغزة سنة خمس مائة (وهذه) السنة توفي فيها الامام الاعظم أبو  
حنيفة النعمان بن ثابت البكري امام المذهب (وكانت) وفاة الامام الشافعي في يوم الجمعة سابع رجب الفرد سنة أربع

ومائتين نشأ بمكة وأقام بها مدة ثم تحول منها إلى مالش بن أنسر وكان يحدث الناس بالمدينة الشريفة فأملى عليه مائة الحديث مدة (وقيل) أنه رحل إلى اليمن مرتين ثم رحل إلى العراق وصحبه أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى وأما بقية محمد في مسائل فاجاب عن الوقتها (وكان) أسرع الناس فهموا واسمعهم انقاعا وأسرعهم جوابا إذا سئل ولما رحل إلى جهة مصر قال وهو سائر ٣٤٠ أرى النفس متى تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المغاوير والقفر

فوالله ما أدري إلى العـلم والغنى أساق أم اتنى أساق إلى القبر ومرض بعصر بعلة البطن ثم مات بدرب السخل ٣ وغسله المزنى ودفن بهذه المقبرة (وكانت) قديما تعرف ببني زهرة وتعرف أيضا بأولاد ابن عبد الحكم كان رحمه الله تعالى إماما عالما فاضلا سخيّا كريما جوادا أسمر اللون كثير الحياء وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر وقد أفرده جماعة كتابا على حدة في مناقبه (وإلى جانبه قبر أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم) صاحب الشافعي والإمام مالك وابن وهب (وكان) عالما سخيّا قيل أنه كان لا ينام حتى يطوف على بيوت جيرانه ويسأل عن أحوالهم ويحمل الطعام إليهم وإلى الأضياف (وكانت) له منزلة عند السلاطين ولما احتضر الشافعي أوصى أن يغسله فلما حضر قبـل له أن الإمام أوصى بالسكأن

(ثم قال) ومن أوليات نظامه يخاطب شيخه الوزير بأبا عبد الله بن الخطيب مادحا قوله (أما وانصداع النور من مطلع الفجر) إلى آخره وقد تقدمت (ثم قال) وقال يراجع السكاك أبا زكريا بن أبي دلالة

على الطائر الميمون والطالع السعد \* أثنى مع الصنع الجليل على وعد واحيت يا يحيى بهانفس معرم \* يحيل جيا دالدمع في ملعب السهد نسيت وما أنسى وفائي وخلني \* وأقفر ربيع القلب الأمن الوجد وما الطل في تغرم من الزهر باسم \* بازكي وأصفي من تنائي ومن ودي فاصدقتهما من بحر فكري جواهر \* تنظم من در الدراري في عقد وكنت أطيل القول بالضرورة \* دعني إلى الأيما في سورة الحمد (وأشد السلطان أبا العباس المرسى في غرائب من انشائه)

أإنسان عين الدهر جفنت قد غدا \* يحفل منه طائر اليمن والسعد إذا ما هفا فوق الرأس شراعه \* أراك جناحاً مد للجزر والمد (وأشد فيه أيضا)

لك الخبير شان الجفن يحرس عينه \* وهذا بعين الله يحرس دائماً تبسمت له نجس السر يا معبدة \* تقلد زهر النجوم دائماً فيأجقني لا تنفك في الحفظ دائماً \* وإن كنت في لجج من البحر عائداً (انتهى ما خصصته من كلام ابن الأجر في حق ابن زمرك) وذلك جملة من نظمته وقد رأيت أن أعزز ذلك ببعض موشحات ابن زمرك المذكور مما انتقيته من كلام ابن الأجر (فيها) قوله متشوقاً إلى غرناطة ويمدح الغني بالله

(المطلع)

بالله يا قامة القصب \* ومخجل الشمس والقمر من ملك الحسن في القلوب \* وأيد الالعظ بالحور من لم يكن طبعه رقيقاً \* لم يدر مالذة الصبا \* قرب حرقـدا رقيقاً تملكه نغمة الصبا \* نشوان لم يشرب الرحيقا \* لكن إلى الحسن قد صبا فعدب القلب بالوجيب \* ونعم العـين بالنظر وبات والدمع في صيب \* يتدح من قلبه الشرر عجت من قلبي المعنى \* يهفو إذا هبت الرياح \* لو كان للصبا ما غني لطار شوقاً بلا جناح \* وبابل السوح ان غني \* أسهر ليلى إلى الصباح

تغسله قال إنما أراد أن أقضى دينه أتوق بدفتره في إليه بالدفتر قيل توفي عنه عشرة آلاف درهم عساك وقيل عشرة آلاف دينار والاول أقرب وكان يقول من عرف قدر نعمته الله جاد بها في يده وقال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم كان المساكين يا كلون إليهم والمحلوى في منزل أبي وياكل هو في عشائه الخبز الخشن والبقل ويقول خير

الطعام ما ذهب الجوع وأطيبه ما طيبته العافية ولما مات ابن عبد الحكم سمع في دور مصر بكاء وصراخ (وكان) مولده سنة  
 أربع وخمسين ومائة (وتوفي) سنة أربع وعشرون ومائتين قبل اختلاف أهل مصر عند وفاة الشافعي في دفنه فقال المعافر  
 ندفنه في مقبرتنا وقال الصديقون ندفنه في مقبرتنا وقال ابن عبد الحكم نحن أحق به فدفن  
 عنده (وقيل) هذه المقبرة تعرف ببني عوف (والى جانبه قبر ولده ٣٤١ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن

أعين المصري) كان من أكابر  
 العلماء وله التاريخ المشهور  
 ومات في سنة ثمان وستين  
 ومائتين (و بالقرب منه  
 قبر الشيخ نجم الدين  
 المعروف بالخبشاني) فريد  
 عصره ووحيد وقته مع  
 أهل البدع ورد عليهم  
 واستتابهم عما علموه من  
 العقائد وأظهر معتقده  
 الأشعرية بالديار  
 المصرية وكان له  
 دعوة مجابة (وكان) صلاح  
 الدين يأتى الى زيارته  
 ويقف عليه ويسأله الدعاء  
 وكان اذا خرج الى الغزوات  
 يدعو له بالنصرة فينتصر  
 ومحمد بن أبي خصب  
 بابيات فقال له اجعل  
 جائزتي دعوة فدعاه  
 (وكان) عادة المدرس في  
 بلاد الغم أن يلبس طرطورا  
 على رأسه فظن أنه في بلاده  
 فلبس الطرطور على عادته  
 فلما دخل على الخليفة  
 تبسم كل من كان هناك  
 فنظر اليهم ثم صلى ركعتين  
 ثم جلس فابقي أحدهم منهم  
 الا وبكى فانه كان عابدا  
 زاهدا صالحا (ومعه) في  
 القبة الملك العزيز والملاكة

عساك ان زرت يا طيبي \* بالطيب في رقدة السحر  
 أن تجعل النوم من نصبي \* والعين تحمي من السهر  
 كم شادن قاذى المحتوفا \* بمربع القلب قد سكن \* يسئل من لحظه سيوفا  
 فالقلب بالروع ماسكن \* خلفت من عادتي ألوفا \* أحن للالف والسكن  
 غرناطة منزل الحبيب \* وقر بها السؤل والوطر  
 تهر بالمنظر العجيب \* فلا عذار بعها المطر  
 عروسة تاجها السبيكة \* وزهرها الحلى والحلل \* لم ترض من عزها شريكه  
 بحسنها يضرب المثل \* أيدها الله من ملكه \* تملكها أشرف الدول  
 بدولة المرتجى المهيبة \* الملك الظاهر الاغر  
 تحتال من بردها القشيب \* في حلة النور والزهر  
 كرسيا حنة العزيز \* مرآتها صفحة الغدير \* وجوهر اطل عن شنوف  
 تحكها صنعة القدير \* والانس فيها على صنوف \* فن هديل ومن هدير  
 كم خرق الزهر من جيوب \* وكل القضب بالدرر  
 فالغن كالسكائب للعوب \* والطير تشدو بلاوتر  
 ولا ثم النصر في احتفال \* وفرح دين الهوى حديد \* سلطانها عمل العوالى  
 محمد الظافر السعيد \* ونجمل البدر في الكمال \* سلطانها المجتبي الفريد  
 أصفع مولى عن الذنوب \* أكرم عاف اذا قدر  
 وشمس هدى بلا مغيب \* وبخر جود بلا حسر  
 مولاى يا عاقد البنود \* تظلل الأوجه الصباح \* أوحشت يا نخبة الوجود  
 غرناطة هالة السماح \* سافرت باليمن والسعود \* وعدت بالقبح والنجاح  
 ياملهم القلب للغيوب \* ومطعم النصر والظفر  
 أسمه لك الله عن قريب \* على السلامة من السفر  
 وقال أيضا من الموشحات الرائقة في مثل أغراض هذه السابقة وأشار الى محاسن من  
 وصف الرشاد (المطلع)

نسيم غرناطة عليل \* لكنه يبرئ العليل  
 وروضها زهره بلبل \* ورشفه ينقع الغليل  
 سقى بنجد ربا المصلى \* مباكر اروضه الغمام \* سقى بنجد ربا المصلى  
 تبسم الزهر في السكام \* والروض بالحسن قد تجلى \* وجرم النهر عن حسام

حسة أم الملك العزيز (وعند خروجه) من هذا المشهد من البابين المدرسة الصابونية بها قبر القاضي ابن القاضي لسبع جدد  
 (وأما الجهة الغربية) من مشهد الشافعي فعند باب الدرب الجديد مقبرة ملاصقة لشباك تربة الامام الشافعي بها جماعة من  
 القراء والصالحاء أجملهم الشيخ وحشى (وقيل) ان هذه المقبرة الشيخ ابراهيم المروزي (وقيل) هو مع الشافعي في حجرته وهذا



لا يعرف الامع صاحب الرماتة \* (ذ كرت بة القاضى السجاري) \* وهى التربة المحسنة البناء المقابلة للجامع بها  
 جماعة من العلماء والقضاة قيل صاحبها اسمه ابو الحسن السنجارى (والى جانبهم) تربة بها قبر الموازو بالخطه قبر  
 الفقيه محمد بن الحسن (وفى طبقته) الفقيه ابن الحسن الحضرمي من اصحاب الدينورى والفقيه ابن حفص بن غزال الحضرمي  
 ويحيى بن عمر صاحب ابن القاسم ٣٤٢ وهؤلاء لا يعرف لهم ترب ولا قبور الا ان (والى جانب باب الشافعى البحرى)

تربة لطيفة بها قبر الشيخ  
 ابي الحسن يوسف السندى  
 صاحب الرماتة (والى جانبه)  
 تربة صغيرة بها قبر الشيخ  
 جزرة الحياطة القدوسى  
 (ثم تمشى) فى الطريق  
 المسلول تجد تربة الشيخ  
 خاف بن عبد الله الصرغندى  
 كان من العلماء الاخيار  
 وعمره اطول لا قيل ان  
 بعضهم اراد نقله لاجل بناء  
 الحائط الذى تربة الامام  
 الشافعى كما نقلوا غيره فسمع  
 قائلا يقول من جانب قبره  
 اتخرجون رجلا يقول  
 ربى الله (ومعه) فى التربة  
 جماعة من العلماء منهم  
 الشيخ ابو الحسن على  
 الارصوفى شيخ الصرغندى  
 قيل روى الصرغندى فى  
 المنام وهو يقول زوروا  
 شيخى قبلنى فانى لست بشئ  
 الا به والدعاء عنده عجايب  
 (ومنه) الى تربة الشيخ  
 ابي الحسن على الدليكي  
 كان من اكابر الصالحين  
 قيل انه شيخ الكيراني  
 وهى تربة لطيفة بغير  
 سقف (ومعه) الشيخ كرجى

ودوحها ظلاله ظليل \* يحسن فى ربه المقييل  
 والبرق والجو مستطيل \* يلعب بالاصرام الصقييل  
 عقيلة تاجها السديكة \* تطل بالمرقب المنيف \* كأنها فوقه ملكه  
 كرسىها جنة العريف \* تطيع من عبد سديكة \* شمسها كلات تطيف  
 أبدع الحقائق الجليل \* يامنظرا كله جليل  
 قلبى الى حسنه عييل \* وقلبنا قد صبا جليل  
 وزاد الحسن فيك حسنا \* محمد الحمد والسماح \* جدد للغفر فيك مبنى  
 فى طالع اليمى والتجاسح \* تدعى رشاد اوفيك معنى \* يخصك الفال بافتتاح  
 فالنصر والسعد لا يزول \* لانه ثابت أصـيـل  
 سعد وأنصاره قبيل \* آباؤه فترة الرسول  
 أبدى به حكمة القدير \* وتوج الروض بالقباب \* ودرع الزهر بالقدير  
 وزين النهر بالحباب \* فن هدى ومن هدير \* ما أولع الحسن بالشباب  
 كبت على روضها القبول \* وطرףها باسرى كليل  
 فلم يزل بينها يحول \* حتى تبدت له محول  
 للزهر فى عطفها رقوم \* تلوح للعين كالنجوم \* وللندى بينا رسوم  
 عقد الندى فوقه نظم \* وكل وادها بهـيم \* ولم يزل حولها يحوم  
 شذاها مدمنة نيل \* والشين ألف المستنيل  
 وعين وادها تسيل \* من فوق خدله أسيل  
 كم من ظلال به ترف \* تضفوله فوقها ستور \* ومن زجاج به يشف  
 ما بين نورو بين نور \* ومن شمس بها تصف \* تدبرها بينا البدور  
 مزاجها العذب سلسيل \* ياهل الى رشفها سبيل  
 وكيف والشيب الى عدول \* وضبغه صفرة الاصيل  
 ياسرحة فى الحى ظليله \* لم نلت فى ظلك المتى \* روضك الله من نخيله  
 يحنى بها أطيب الجنى \* وبرقها صادق الخيله \* مازال بالغيث محسنا  
 أنجزنى وعدك القبول \* فلم أقل مثل من يقول  
 ياسرحة الحى يامطول \* شرح الذى بيننا يامطول  
 (ومن ذلك ما كتب به الى الغنى بالله)  
 (المطلع)

والشيخ مفرح القرشى (والى جانبهم) تربة بها قبر الشيخ ابي عبد الله محمد المرسى (وعلى الطريق المسلول) أبلغ  
 قبر الشيخ عتبة بن أحمد الداراني بالحوش اللطيف وبه عمود مع الحائط (والى جانبه) التربة العظمى من الجهة القبلىة  
 وهى تعرف بابن شيخ الشيوخ بها جماعة منهم الشيخ نضر الدين ابي الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ ابو الحسن محمد

ابن شيخ الشيوخ وأبي الفتح عمر بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن جويه الشافعي مات شهيدا من يد الفرنج ووجل من  
النصورية إلى قراقة مصر ودفن بها في ثامن شهر ذي القعدة سنة ست وأربعين وستمائة وكان مولده بدمشق سنة اثنتين وثمانين  
ونجسمائة ولهم تربة أخرى بالقرب من الجبل (والى جانب) هذه التربة تربة جديدة بها قبر الشيخ أبي عبد الله محمد المقدسي  
(ومقابل تربيته) تربة مرتفعة ٣٤٣ عن الأرض يصعد إلى بابها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرافعي وحسن بن

الشيخ مروان الرافعي  
(والى جانب) هذه التربة  
من الجهة القبليّة تربة الملك  
الفايز (ثم تمشي) في الطريق  
المسلوك تجد على يمينك  
تربة كبيرة بها السادة  
الاشراف أولاد نعلب  
(والى جانبها) تربة الشيخ  
شهاب الدين العطار أحد  
مشايخ الزيادة (والى جانبها)  
من الجهة القبليّة تربة  
القاضي بدر الدين بن  
جماعة (ومقابلها) تربة بها  
زهير (وهذه الحطة) تربة  
السيدة كائم (وقد انتهت  
الجهة القبليّة والجهة الغربية  
من مشهد الشافعي)  
وأما الجهة الشرقية وهذه  
الشقة تعرف بالمصيني فيها  
جماعة من العلماء منهم الفقيه  
أبو اليت الشامي كان من  
أجل الفقهاء وهو معدود  
في طبقة الصنفدي قيل  
وقبره خلف الدار التي يحوش  
المصيني تدخل إليه من  
الزقاق المجاور لتربة شيخ  
الشيخ وهو الآن مجاور  
لقبر الخواص مقابل  
المشهد المصيني (ثم تمشي)

أبلغ لغز فامة السلام \* وصف لها عهدي السليم  
فلورعي طيفها ذمام \* مابت في ليلى السليم  
كم بت فيها على اقتراح \* أعل من نجرة الرضاب \* أدبر فيها كؤوس راح  
قد زانها الشجر بالحجاب \* اختال كالمهر في الجراح \* نشوان في روضة الشباب  
أضاحك الزهر في الكلام \* مباهايا روضه الوسم  
وأفصح الغصن في القوام \* أن هب من جوهها النسيم  
بننا أنا والشباب ضاف \* وظلله فوقنا مديد \* ومورد الانس فيه صاف  
وبرده رائق جديد \* ادلاح في الفود غير خاف \* صبح به نبه الوليد  
أيقظ من كان ذامنام \* لما انجلى ليله البهيم  
وأرسل الدمع كالغمام \* في كل واديه أهيم  
يا جيرة عهدهم كريم \* وفعلهم كله جميل \* لا تعذلو أالصبا ذبيهم  
فقلبه قد صبا جميل \* القرب من ربكم نعيم \* وبعدكم خطبه جميل  
كم من رياض به وسام \* يزهي بها الرائض المسيم  
غديرها أزرق الجمام \* ونبتها كله جسيم  
أعندكم أننى بفأس \* أكابد الشوق والحنين \* أذكرا هلى بها ونأى  
واليوم في الطول كالسنين \* الله حسي فكلم أقاسى \* من وحشة الصب والبين  
مطارح ساجع الحجام \* شوقا إلى الألف والحجم  
والدمع قد لج في انسجام \* وقد وهى عقده النظيم  
ياسا كنى جنة العريف \* أسكنتم جنة الخلود \* كم ثم من منظر شريف  
قد حغب باليمن والسعود \* ورب طود به منيف \* أدواحه الخضر كالبنود  
والنهر قد سل كالبحام \* لراحة الشرب مستديم  
والزهر قد راق بابتسام \* مقبل لراحة النديم  
بلغ عبيد المقام صبحي \* لازلم الدهر رقيها \* لقاكم بغية الحب  
وقر بكم غاية المنى \* فعندكم قدر كرت قلبي \* فجدد الله عهدنا  
ودارك الشمل بانتظام \* من برحمتي فضله العميم  
في ظل سلطاننا الامام \* الظاهر الظاهر الحميم  
مؤمن العبد وتين عما \* يخاف من سطوة العدا \* وفارج الكرب ان ألب  
ومذهب الخطب والردى \* قد راق حسنا وفاق حملا \* وما عدا غدير ما بدا

في الطريق المسلوك تجد على يمينك قبر الشيخ أبي العز العروى أحد مشايخ الزيادة وهو في حوش لطيف وقبره معروف بإجابة  
الدعاء (وبيليه) من الجهة القبليّة عند باب مشهد المصيني قبر الشيخ أبي الحسن المصيني الضمير شيخ قراة السبع  
(ذكره شهد المصيني) \* كان اماما عالما يدهر وهو وحيد عصره وهو أبو عبد الله عبد الرحمن (وقيل) أبو عبد الرحمن

معروف بالدرياق سمع الكثير من الاحاديث وحدث عن جماعة كان قد انقطع في بيته (وكان) الناس يزددون على بابه  
 لسماع الحديث (وكان) ورعا زاهدا (قيل) ان الناس كانوا يأتون اليه بالمال فيرده توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين  
 وخمسمائة (وفي تربيته جماعة) منهم ولده أبو عبد الله محمد كان عالما فقيها وبها أيضا قبر الذي الجزار وبها أيضا قبر الشيخ  
 الحمار (والى جانب) مشهده ٣٤٤ تربة لطيفة بها قبر الشيخ شعله الانصاري (واذا أخذت) من قبر المصيني مغرا إلى

الشقة اليمنى اذا زرت تجد  
 قبر الشيخ أبي الفوارس  
 القيرواني وسماه بعضهم  
 بالقزويني وقبره الآن  
 بأزاء تربة ابن شيخ الشيوخ  
 تحت المنارة ومن قبله تربة  
 كبيرة قديمة البناء بها قبر  
 القاضي الحموي (كان)  
 خطيب جيزة مصر قيل  
 مات شهيدا (وبالقرب من  
 هذه الحطة) تربة الخطباء  
 الجيزيين ومن قبلهم قبر  
 الشيخ شبل الدرعي وتربيته  
 على قارعة الطريق معروفة  
 ومعه في التربة قبر الفقيه  
 المقرئ المعروف بابن خميس  
 (ومن غريبهم) قبر الشيخ  
 شهاب الدين ابن ثناء بأزاء  
 تربة الحموي على الطريق  
 المسلوكة (ومن قبله) تربة  
 على الطريق بها قبر الواسطي  
 الواعظ (ومن شرقيه) قبر  
 الشيخ شهاب الدين ونحضر  
 الدين المعروفين بأولاد  
 قضية وجماعة من أولادهم  
 وخطتهم بمصر معروفة  
 إلى الآن (ثم تمشي) في  
 الطريق المسلوكة إلى أن  
 تأتي إلى قبة صاحب الدور

مولاي يا نخبه الانام \* وحائر الفخر في القديم  
 كم راقب البدر في التمام \* شوقا إلى وجهك الكريم  
 ومنها موشحة عارض بها موشحة ابن سهل التي أولها (ليل الهوى يقظان) وهي  
 (المطلع)

نواسم البستان \* تغرسلك الزهر  
 والطل في الاغصان \* ينظمه بالجواهر  
 وراحة الاصباح \* أضاء منها المشرق \* تنشرها الارواح  
 فلا تزال تخفق \* والزهر زهر فراح \* لها عيون ترمق  
 فابقظ الندمان \* يصمرن ما لم يصمر  
 جواهر الشبان \* قد عرضت للمشتري  
 قدحت لي زندا \* يا أيها البارق \* أذكرتني عهدا  
 اذا الشباب رائق \* فالشوق لا يهدأ \* ولا الفؤاد الخافق  
 وكيف بالسوان \* والقلب رهن الفكر  
 وسحب المعبران \* تحجب وجه القمر  
 لولاش-موس الكاس \* يديرها بين البدور \* وأخرج اليناس  
 منا على ربع الصدور \* لسكن لها وسواس \* يغري بربات الخدور  
 كم والهيمان \* بصبح وجهه مسفر  
 ضياؤه قدبان \* من تحت ليل مقمر  
 يا طالع الانوار \* كم فيك من رأى جميل \* ونزهة الابصار  
 ماضر لوتشفي الغليل \* باروضة الازهار \* وعرفها يبري العليل  
 قضيبك الفتان \* يسقي بدمعهم  
 فلاعج الانحجان \* فيض الدموع يجري  
 هل في الهوى ناصر \* أو هل يجازي الهائم \* لو كان لي زائر  
 طيف الخيال المحائم \* مابت بالساهر \* ودمع عيني ساجم  
 والحب ذو عدوان \* يجهد في ظلم البرى  
 وصارم الاجفان \* مؤيدا بالחסور  
 رجالك في صب \* أذكرته عهد الصبا \* بواعث الحب  
 قادت اليه الوصبا \* لم تهف بالقلب \* ريح الصبا الاهبأ

وهي من خطة بني المعافرو سبب تسميته بذلك ان الناس كانوا يرون في ليالي الجمع نور اصعدا من القبة  
 فاشتهر بذلك وشرقيه جماعة من المجاهدين من ذرية الفاتر ومن قبائهم حوش به عموده كتب عليه الشيخ أبو الحسن  
 علي بن سنقر العسقلاني (وقبل قبة الدور مقبرة الفقهاء أولاد درغام المسالكية) وبالقرب منهم بالطريق المسلوكة تربة الشيخ

مسعود المريسي ومعه الوزير نضر الدين عثمان (وقبلى) قبر ابن نجس المقرئ مقبرة معبري الرؤيا (وقبليهم) قبر الشيخ شرف الدين الهدار (ثم تأخذ مشرقاً من مشهد المصطفى تجد قبر الشيخ أبي المعز النيدى) في تربة تربة خربة وهو قبر دائر وعلى باب تربة حوش فيه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن الحنفي ومعه في التربة الزكي بن مصافع الحنفي (ثم تأتى) إلى قبر المرأة الصالحة المعروفة بالخصوصية وهى مشهورة بإجابة الدعاء ٣٤٥ وهى من طبقة ميمونة

العابدة وقبرها من مع الحائط (والى جانبها) من جهة الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود المعروف بالنسوى (ثم ترجع) فى الطريق تجد عموداً مكتوباً عليه الشيخ وثاب الوردى وبحرية قبر الشيخ أبى القاسم المصدر بالجامع العتيق ومعه فى الحومة قبر الشيخ أبى القاسم هبة الله العطار (وهناك) قبة تعرف بقبة العبد بها جماعة من الاشراف بازاها قبر الشيخ الفقيه العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم ابن عبد الغنى (وغربيه) قبر السيدة فاطمة بنت شرف الدين القطان (ومعها) فى الحوش قبر والدها المذكور (وعند باب الحوش) قبر الرجل الصالح المعروف بالطعان (والى جانب) قبة العبد من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغيرة بن خادم الشبلى (ومقابلها) على سكة الطريق تربة القاضي أبى الحسن على المعروف بالنسوى وبها جماعة من

بلياسة الاردان \* قد ضمت بالعبير  
شیر غصن البان \* منها بفضل الهز  
طيمها جسد \* نحر الملوک المحتبي \* من يرجع الطود  
من حلمه اذا احتبي \* قد جرد السعد \* منه حسام مذهبها  
فالباس والاحسان \* والغوث للاستنصر  
تحمله الركب ان \* تحية للذنب  
عصابة الكتاب \* حق لها الفوز العظيم \* تحتال فى اثواب  
حق لها الفخر الجسيم \* فحسبها الاطناب \* فى الحمد والشكر العميم  
خليفة الرجن \* لازلت سامى المظهر  
ياموردا لظمان \* ورأس مال المعسر  
خذها على دعوى \* تزدى على الروض الوسيم \* جاءت ككاهنوى  
أرق من لدن النسيم \* قد طارحت شكوى \* من قال فى الليل البهيم  
ليل الهوى يقظان \* والمحب ترب السهر  
والصبر لى حوان \* والنوم من عيني برى  
(وله فى الصوحيات)

ريحانة الفجر قد اطلت \* خضراء بالزهر تزه  
وراية الصبح قد اطلت \* فى قرب الشمس تنشر  
فالشهب من غارة الصباح \* ترعد خوفاً وتحقق \* وأدهم الليل فى جراح  
أعنة البرق يطلق \* والافق فى ملتقى الرياح \* بأدمع الغيث يشرق  
والسحب بالجواهر استهلت \* فالبرق سيف بجوهر  
صفاحه المذهبات حلت \* فى راحة الموت شه  
كم للصباح من مقليل \* بطيئه الزهر يشهد \* والنهر كالصارم الصقيل  
فى حلية الدور يغمد \* ورب قال به وقيل \* لا طير فى حين تنشد  
فألسن الورق قد املت \* مدائح اعنه تشكر  
ونسمة الصبح قد تجلت \* فى سندس الروض تعثر  
والكاس فى راحة النديم \* يجلو بها غيب الهموم \* اقبست النار فى القديم  
من قبل أن تخلق الكروم \* والنهر فى ملعب النسيم \* للزهرة فى سلفه رقوم  
قلبة الحلى قد تجلت \* والطل فى الحلى جوهر

ط ع ذريته وهى تربة دائرة بغير سقف ولا باب (ويلىها) من الجهة القبلى تربة بها قبر الشيخ أبى بكر عتيق الحنبلى ويلىها من الشرق تربة الشيخ أبى الطاهر غسل الصالحين وهو الذى غسل أبى الهود (ومعه) جماعة من ذريته (ومقابل تربة) قبر الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بالادى أحد مشايخ الزبارة وقد ذكر أن أول من دار



بالها وفي يوم الاربعاء الشيخ عابد وقبره معروف بشقة الجبل وأول من دار بالطائفة الشيخ العمري والى جانبهم قبر الشيخ أبي  
البقاء صاحب السنجق \* ومنه الى تربة الفقهاء اولاد ابن جويه وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي بن أبي  
طالب (ومقابل تربتهم) تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين المحسون والخط الا ان معروف بمأذنة الحرم يرى (والى جانب  
التربة) حوش به قبة بها قبر الشيخ ٣٤٦ محمد القزديري (والى جانبه) حوش المخزوميين (وعلى سكة الطريق) قبر أربع قطع

حجر مكتوب عليه الشيخ  
أجد الا دعي أحد من شيخ  
الزيارة الوفاة (والى جانبه)  
على سكة الطريق مقبرة بني  
الاشعث وكان بها ثلاث  
قبور لم يبق لها أثر (وفي  
هذه الحومة) اولاد كبير  
وبها عمود مكتوب عليه  
شكر بن المطوع (وبها قبر)  
الفيق ابن الصواف (وبها)  
قبر أبي الحسن على النابلسي  
(وأما الجهة القبيلة) من  
تربة السهوي قمتي  
قليل تجد عند المحارب  
قبراً مكتوباً عليه ظافر بن  
قاسم الباقلائي (وقريب)  
من هذه التربة تربة لطيفة  
بها قبر رجل من نسل أبي  
بكر الصديق (ويليه) من  
جهة القبلة عمود مكتوب  
عليه الشيخ أبو الفضل  
القاسم المحارب (وبالقرب  
منه) تربة الشيخ الصالح  
أبي القاسم القلاقل قيل  
انه كان يبيع القلاقل  
و يرجع فيها رجلاً كثيراً  
فقتل عن ذلك فقال اني  
عند خروجي من بيتي أقول  
كلمة يقول الطير قيل له وما

وبهجة الكون قد تجلت \* والروض بالحسن يهر  
يذكرني وجنة الحبيب \* والاس في صفة العذار \* وشارب الشارب العجيب  
بسين اقح وجلسار \* يديرون ثغره الشيب \* سلافة دونها العقار  
حات لاهل الهوى وجلت \* بالذ كرو الوهم تسكر  
كم من نفوس بها تسلت \* فالحلها الدهر منسكر  
ياغنصن بان عيل زهوا \* ريان في روضة الشباب \* لو كنت تصغي لرفع شكوى  
أطلت من قصة العتاب \* ومن ليلي بيت نجوى \* للبدر في رفرق السحاب  
عزائم الصبر فيك حلت \* وعقدة الصبر تذخر  
قد اكثرت منك ما استعقت \* وليت لو كنت تشعر  
كم لي لمة يتهاوتها \* ضدين في السهد والرقاد \* أسامر النجم فيك حتى  
علمت أجفانها السهاد \* أرقب بدر الدجا وأنتا \* قد لحت في هالة القواد  
نفسى وليت ما تولت \* دعه على الشوق تصبر  
لوسمتها المعبر ما تولت \* ولم تكن عنك تنفر  
علمها الصبر في المحروب \* ساطعات عاقد البنود \* معفر الصيد للجنوب  
أعز من حلف بالجود \* نصرت بالعرب في القلوب \* والبيض لم تبرح الغمود  
عناية الله فيه جلت \* بسعده الدين ينصر  
والخلق في عصره تمت \* غنائم السرحصر  
مولاي يا نسكة الزمان \* دار بما ترضى الفلاك \* جللت باليمن والامان  
كل مليك وما ملك \* لم يدرو صفى ولا عيانى \* أملك أنت أم ملك  
جنودك القلب حيث حلت \* بالفتح والنصر تحمر  
وعادة الله فيك دلت \* انك بالكفر تظفر  
يا آية الله في الكمال \* ومخجل البدر في التمام \* قدمت بالعز والجلال  
والدهر في ثغره ابتسام \* يخال في حلة الجبال \* والبدر قد عاد في اختتام  
ريحانة الفجر قد أطلت \* خضراء بالزهر ترزهر  
وراية الصبح قد أطلت \* في مرقب الشرق تنشر  
(وقال ساعده الله تعالى)  
قد طلعت راية الصباح \* وآذن الليل بالرحيل  
فبا كرو الروض باصطباح \* واشرب على زهره البليل

يقول الطير قال يقول اللهم خرجنا خاسا لئلا نك أن نعود بمانا (ويليه من الجهة الغربية) عمود مكتوب  
عليه موسى بن ماضي المعروف بابن مساكر (ومعه) في الحومة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن رواح الانصاري (وحوله جماعة)  
من ذرية ويليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان (وقبل تربة القلاقل) قبر الشيخ العالم

النحوى المعروف بابن برى كان عالما فقيها ما كان أحد كى ثوبه واسعا والآخر ضيق فكان يشتري حاجته في الكم  
الواسع (قيل) انه اتفق له في بعض الاحيان انه اشترى خبزاً وخطباً وعبداً فجعل الجميع في كفه فنقل الخطب على العتب فنزل  
من كفه وله أمور وقعت له وكرامات ظهرت يطول هذا المختصر يذكرها (وفي طبقة) العقيه الامام العالم أبو العباس أحمد  
ابن أبي الطاهر بن اسمعيل ابن الشيخ علي بن ابراهيم الانصارى الدمشقي ٣٤٧ الاصل المصرى المولد الحنبلى

المذهب مات بالقاهرة سنة  
ثلاث وأربعين وستمائة  
ومولده سنة ثلاث وتسعين  
ونجسائة كان فقيهاً زاهداً  
قيل وقبره على الطريق  
المسلوك الى جهة السهوى  
تحت الدار العالية وهذه  
الدار قرية من ابن دعش  
الانصارى (وفي طبقة)  
الامام العالم الفقيه زين  
الدين النحوى اشتغل عليه  
جامعة في العربية وانتفعوا  
به ولا يعرف قبره الآن  
(وفي طبقة) الامام العالم  
الفقيه أبو اسحق ابراهيم  
كان محبا للصالحين وهو  
من أهل الخير والصلاح  
قيل انه كان يطوف على  
زوايا المشايخ وأما كن  
الفقراء و يطلب منهم  
الدعاء وهو لا يعرفه  
الآن قبر (ومن قبليه) تربة  
الوزير والى جانبها من الحائط  
الغربي أبو الربيع سليمان  
الزعفراني قيل والى جانبه  
الشيخ أبو الربيع السبتي  
(وحولهم) جماعة انصارى  
وأسماءهم ووفياتهم  
مكتوبة على أعينهم (وبلى

فالورق هبت من السناث \* المنسبر الدوح تحطبت \* تسجع مفتحة اللغات  
كل عن الشوق يعرب \* والغصن بعد الذهب ياتي \* لا كؤوس الطل يشرب  
وأدمع الذهب في انسياب \* في كل روض لها سبيل  
والجود مستبشر النواحي \* يلعب بالصارم الصقيل  
قم فاعتنم بهجة النفوس \* ما بين نورو بين نور \* وشفع الصبح بالشهوس  
تديرها بيننا البسود \* ونبه الشرب للكؤوس \* نخرج من ريقه الثغور  
ما أجل الراح فوق راح \* صفراء كالشمس في الاصيل  
تغادر الصدر ذان شراح \* للانس في طيه مقبيل  
ولا تذخر جرة الحقون \* فسرها في الهوى بجنون \* ولتخس من أسهم العيون  
فانهار ائدة المنون \* عرضت منها الى الفنون \* وكل خطب لها يهون  
أهيم بالعادة الرдах \* والجسم من حبا عليل  
لو بت منها على اقتراح \* نعتت من ريقها الغليل  
أواعد الطيف للنام \* ومن لعيني بالنام \* أسهر في ليلة التمام  
وأنت يا بذر في التمام \* وألثم الزهر في الكمام \* عليه من نغرك انسام  
سفرت عن مسم الاقحاح \* وريقك العذب سلسبيل  
قل لي يارب الوشاح \* هل لي الى الوصل من سبيل  
يا كعبة المحسن زدت حسنا \* ونالهوى حولك المطاف \* وغصن بان اذا ثنى  
لوطان من زهرك القفاف \* ألا انعطاف على المعنى \* فالغصن يزهى بالانعطاف  
أصبحت ترهوى الى الملاح \* بذلك المنظر الجميل  
ووجهك الشمس في اتضاح \* لو انها لم تكن تميل  
ما الزهر الانبظم در \* فحسد في حسنه العقود \* للملك الظاهر الاغدر  
أكرم من حلف بالسعود \* محمد الحمد وابن نصر \* وباسط العدل في الوجود  
مساجل السحب في السحاب \* بالغيث من رفده الجليل  
ومحجل البدر في اللياح \* بفسرة لها منبيل  
يا مشرب الحب في القلوب \* وواهب الصفع للصفاح \* نصرت بالرعب في الحروب  
والرعب أجدى من السلاح \* قد لحث من عالم الغيوب \* لم تعدم الفوز والفلاح  
مراكش نهبه افتتاح \* والصنع في فقهها جليل  
بشر الكيا لفتح والتجاح \* والشكر من ذلك القليل

التربة من الجهة الغربية) قبر الشيخ أبي القاسم الحجار ومن الجهة القبليّة قبر الشيخ الصالح أبي الربيع سليمان المعروف بابن  
المقربيل (وحوله جماعة) من الانصارى ثم تثنى خطوات يسيرة وأنت مشرق الى تربة التميميين تجد قبل وصولك اليها عمودا  
مكوبا عليه دو عن طراد السكتاني (وبالتربة المذكورة) جماعة من ذرية عقيم الدارى بها عمود مكتوب عليه الشيخ الامام

شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن القرشي (وبها أيضا) الشيخ الامام العالم القاضي أبو العباس أحمد التميمي المحدث  
معدود في طبقة القضاة والمحدثين (وبالتربة أيضا) القاضي الصفي بن ابراهيم الداري (وبها أيضا) القاضي مذهب الدين اسمعيل  
(وبالتربة) الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن الداري (وبها) عماد الدين يوسف بن أحمد الداري (وبالتربة أيضا) القاضي  
محيي الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين ٣٤٨ بن أبي القاسم عبد الرحمن الداري (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ

وقال أيضا رحمه الله تعالى

(المطلع)

في كؤس الثغر من ذاك الالعس \* راحة الارواح  
وتغشى الروض مسـ...ـكي النفس \* عاطر الارواح  
وكسا الارواح وشيا مذهبها \* يهر الشمس  
عسـ...ـد قـ...ـل من فوق الربا \* يهـ...ـج النفس  
فاتخذـ...ـذ للهوفيهـ...ـم كـ...ـبا \* تلحق الانسا  
منبر الغصن عليه قـ...ـجاس \* ساجع الارواح  
حـ...ـل السـ...ـندس خضر اقلنس \* عطفـ...ـه المرتاح  
قم ترى هـ...ـذا الاصيل شاحبا \* حسنه قدراق  
ولا ذيل الغصون قـ...ـساجـ...ـبا \* في حلـ...ـى الاوراق  
ونديم قال لي مخاطبـ...ـا \* قول ذى اشفاق  
عادة الشمس بغـ...ـرب تختلس \* هات شمس الراح  
ان ارانا الجـ...ـوجها قـ...ـدعـ...ـس \* أو قد المـ...ـصباح  
ووجوه الشرب تغنى عن شـ...ـموس \* كلما تجـ...ـلى  
للمحـ...ـاظ اسـ...ـكر تنـ...ـاعن كؤـ...ـس \* نجرها أحـ...ـلى  
مظهـ...ـرات من خفايا في النفوس \* سوراة تـ...ـلى  
ما زمان الانس الا مـ...ـختلس \* فاعتمـ...ـ يا صاح  
وعيون الشهب تـ...ـدكي عن حـ...ـس \* تخضم النصاح  
ما ترى تغـ...ـر الوميض باسمـ...ـا \* يظهر البشرا  
ونساء الروض هـ...ـب ناسـ...ـما \* عاطر انـ...ـشرا  
يث من أزهاره دراهـ...ـما \* قائـ...ـلا بشرى  
ركب المولى مع الظهـ...ـر الفرس \* وسقى وارتاح  
يجنـ...ـدود الله دأبا يحـ...ـترس \* ان غدا اوراق  
وجب الشـ...ـكر علينا والهـ...ـنا \* بعضنا بعضا  
فرمان السـ...ـعد وضح السنـ...ـى \* وجهه الارضى  
أثمرت فيـ...ـه العوالى بالمـ...ـنى \* ثمـ...ـرا غضا  
يجتني الاسـ...ـلام منها ما اغـ...ـترس \* سيفه الفـ...ـاح

الفقيه الامام العالم أبي  
عبد الله محمد بن الشيخ  
جمال الدين البليسي  
(وعند باب التربة) قبر  
منه مـ...ـنى بالطوبى الابـ...ـر  
عليه عود مـ...ـكتوب عليه  
الاخوان الشقيقان سيف  
الدولة وعز الملك ولدا  
محمد والعـ...ـلانى (وقبلى  
تربة التميميين) جماعة  
من الامويين منهم الشيخ  
جمال الدين الارموى  
وذريته (وبجـ...ـرها) تربة  
المجاهدين ريسى البحر  
المالح (وبها) قبر الشيخ  
منصور المجاهد وذريته  
(ومن وراء الحائط) مقبرة  
العـ...ـاقلة بها الشيخ أبو  
عبد الله محمد العـ...ـلانى  
المعروف بالسكيسك  
كان من العباد وهو من  
أرباب الاسباب (وحوله)  
جماعة من العـ...ـلانيين  
(وفي هذا الخط) قبور  
النبات الابكار وهو قبر  
مبنى بالجـ...ـر القص (ويـ...ـليه  
من الجهة البحرية) مقبرة  
الفـ...ـهاء اولاد ابن رـ...ـال  
الشافعية وعلى قبورهم

أعمدة فيها وفاتهم (ومـ...ـنهم) الى مقبرة المـ...ـنذر بين حوش به قبر الشيخ الامام العالم الحافظ صاحب المصنفات في  
زكي الدين عبد العظيم المـ...ـنذرى (ومعه بالمحوش) جماعة من ذريته (ثم ترجع) الى قبر السكيسك وتغشى في الطريق المسلول  
تجد تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت مشهورة بالصالح والعبادة والفضل (ثم تتقدم) يسيرا تجد تربة

الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد المعروف بزهارة الجهمي الفارسي شيخ الشيخ زكي الدين عبد العظيم المندري حتى عن الشيخ  
انه لما دخل الى مصر حال تجريد هنام على دكان رجل نحاس فمرقت تلك الليلة الدكان فعلق صاحب الدكان بصاحب الدرك  
فقال صاحب الدرك ما كان ناغما على الدكان الا هذا الفقير فقال صاحب الدكان ان كنت قد اتهمت هذا الفقير فأجري على  
الله فان هذا الفقير عليه نار الخير فنظر اليه الشيخ وقال ان من عباد الله ٣٤٩ من يقول لهذا الطبق صر ذهابا

فيصير ذهابا باذن الله تعالى  
فصار الطبق ذهابا للحال  
فنظر اليه الشيخ وقال له عد  
كما كنت انما ضربت  
بلك مثلا فعدا الى حاله  
فقال الرجل يا سيدي  
ادع لي فقال أغني الله  
تعالى فقرئ فاستجيب له  
وصار الرجل غنيا وهذا  
من جملة كرامات الاولياء  
انقلاب الاعيان وكذا  
المشي على الماء والكشف  
عن حال الموتى وسماع  
كلامهم واحياهم باذن  
الله تعالى وطى الارض  
لهم والكلام على المستقبل  
والماضي واخبارهم  
بالمغيبات وانفاقهم من  
الغيب واخبارهم على  
انفسهم وانقلاب البصر  
لهم وغدير ذلك من  
الكرامات التي شوهدت  
من كثير منهم وأعظم من  
هذا شفاعتهم يوم القيامة  
بعد شفاعته تيسر عليه أفضل  
الصلاة والسلام (يقال)  
ان كل ما كان مهجرة  
لنبي جاز أن يكون  
كرامة لولي الاماخص

في ضمير النقع منها قد هجس \* شهب تلتاح  
يا اما ما بالحسب المنتضى \* نصر الحق  
تفرك الوضاح مهما أو مضى \* أحجل البرقا  
وديون السعد منه تقتضى \* توسع الحق  
لثوجه من صباح مقتبس \* بشره وضاح  
وجيل الصفح منه ملتص \* منعم صفاح  
ها كما تميز لطف بالذبيح \* كلبها  
قد أتت بالبر والصنع الجسيم \* تشكر الربا  
أجبت من قال في الصبح الوسيم \* مغرما صبا  
غرد الطير فنبه من نغم \* يامدير الراح  
وتعري القعر عن ثوب العلس \* واتجلى الأصباح  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

(المطلع)

قد أنعم الله بالشفاء \* واستكملت راحة الامام  
فلتنطق الطير بالهناء \* وليضحك الزهر في الكمام  
وجوده بهجة الوجود \* وبرؤه راحة النفوس \* قد لاح في مرقب السعود  
واستبشرت أوجه الشمس \* فالذوح توى الى البنود \* اكلمه غطت الرؤس  
والزهر في روضة السماء \* كالزهر قد راق بابتسام  
والصبح مستشرف اللواء \* والبدر مستقبل التمام  
محاسن في الكون قد تجلت \* جمالها لقل يهجر \* عرائس بالبهات تجلت  
والطل في الحلي جوهر \* والسن الورق قد أملت \* مدائحها تشر  
تستوقف الخلق بالنعاء \* كاتبات تحس الكلام  
تطلب لله في الثناء \* تقول سلمت يا سلام  
كم من ثغور لها ثغور \* تدسم اذ جاءها البشير \* ومن خدور بها يدور  
يشير منها له المشير \* تقول اذ خفها السرور \* تبارك المنعم القدير  
قد أنعم الله بالبقاء \* في ظل مولى به اعتصام  
قد صادف النجم في الذراء \* فالذراء عتاله انقسام  
يهنيك مولاي بل يهني \* بيرثك الدين والهدى \* فالعرب والشرق منك يعنى

بزي ناصلي الله عليه وسلم (وعند خروجك من هذه التربة) تجد قبر صغيرا مع الحائط عاياه عمود مكتوب عليه القطان (وقيل)  
انه قبر الشيخ بزهارة الجهمي المقدم ذكره والاول الصحيح (ثم تخرج) من هذه التربة وانت تقصد التوجه الى زاوية الشيخ  
محمد الجوى المعروف بالصفير بداخل التربة الصغيرة المقابلة لتربة اولاد ابن عباس واسم ابن درباس القاضي صدر الدين



(و بالحومة) قبر الفقيه امام المسجد بخط حارة بروجوان وقبره عند باب القبر الجديد (و بالحومة) حوش الفقهاء البلاسة وهم في الحجر الذي تسلك منه الى الجبوتي \* (ذ كرتوبة الشيخ يوسف الجهمي) \* هو الشيخ الصالح القدوة العارف مربي المريدين قدوة العارفين الشيخ يوسف الجهمي كان رحمه الله تعالى عارفاً بلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصافي (وكان) بزوره ٣٥٠ ويفهم ما يقوله الشيخ من الاشارات والتلاويح وله مناقب جليلة وله ذرية

باقية الى الآن (ويلى) هذه التربة من الجهة البحرية من داخل الدرب الجديد تربة بها قبر الفقيه العالم الشيخ بهاء الدين علي بن الجبوتي الشافعي كان فقيهاً أصولياً صالحاً كرمياً انتهت اليه الفتوى في زمنه (ومعه) في التربة جماعة من ذريته (وقيل) بهذه التربة عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني الكبير وليس بهج وانما هي تربة البكرين وذريتهم التي هي بالقرب من المسجد الانجيمي (وعند) شبك التربة قبر الفقيه العالم ابن طوعان الشافعي المصلي بسوق وردان قيل انه كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا حفظ التنبيه في ثلاثة اشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولم يقطر الا في الايام المذكورة (وكانت) وفاته في آخر سنة الستمائة (وفي طبقته) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله

بمذهب الخطف والردى \* والله لولاك ماتها \* ما فيه من سطوة الردى  
ياموردا النفس الظماء \* قد كان يشتفها الاوام  
وقرة العين باليهاء \* رددت للاعين التمام  
لوايدل الروح في البشارة \* بذلت بعض الذي ملك \* فانت يا نفس مستعاره  
مولاي بالفضل جملك \* لم أدر اذ سطر اعباري \* أم لك هوام ملك  
لارلت مولاي في هناء \* مبلغ القصد والمرام  
ودمت للملك في اعتلاء \* تسحب اذ ياله التمام  
(وقال في مائة)

(المطلع)

عليك يارية السلام \* ولا عدار بعك المطر  
مذحل في قصرك الامام \* فقربك السؤل والوطر  
والدوح في روضك الانيق \* للشكر قد حطت الرأس \* والغصن في نهره غريق  
وفي حلاه كما عروس \* والجو من وجهه الشريق \* تحسده أوجه السموس  
وأعين الزهر لا تنام \* تستعذب السهد والسهر  
ينفت من تحت النعام \* برقيك من أعين الزهر  
عروسة أنت يا عقيله \* تجلي على مظهر الكمال \* مدت لك الكف مستقيله  
تمسح أعطافك الشمال \* والبحر مرآة الصقيل \* تشفع عن ذلك الجبال  
والحسلى زهر له انتظام \* يكال القضب بالدرر  
قدراق من ثغره ابتسام \* والورد في خدها خفر  
ان قيل من بعلمها المدي \* ومن له وصلها مباح \* أقول أسنى الملوك رفدا  
مخلد الفخر بالصفاح \* محمد المجد حين يهدي \* ثناؤه عاطس الرياح  
تخبر عن طيبه الحكام \* والخبر يغني عن الخبر  
فالسعد والرب والمسام \* والنصر آياته الكبر  
ذو غيرة تسهر البدور \* وطاعة تحجل الصباح \* كم راية سامها طور  
تظل الواجهة الصباح \* وكم جهاد جلا له نور \* أظفر بالقوز والنباح  
الظاهر الظاهر الممام \* أعزم من صال وافخر  
لسيفه في العدا احتكام \* جرى به سابق القدر  
يامرسل الخبير في القوادي \* لو طالب البحر لتهق \* لك الحواري اذا تجاري

الخمي الحنفى المعروف بالوجيه كان فقيهاً مجتهداً محدثاً صاحب جماعة من الفقهاء منهم ابن بري النحوي سوابق وابن الصابوني درس وأفنى وألف (وكان) مشهوراً بالفقه وجودة الفتوى مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة ولم يعرف له الآن قبر (وعند) باب تربة الشيخ يوسف الجهمي جماعة من مشايخ الاجام (ومن وراء) محراب الزاوية المذكورة مقبرة الحنابلة

ويعرف قديماً بقبره بنى بحجة منهم الفقيه الامام زين الدين على بن ابراهيم بن نجاة الانصارى مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
(والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم الشيخ ابي الفرج عبد الواحد البزارى الحنبلى كان من اكابر العلماء (حكى) عنه أنهم  
لما أرادوا غسله وأواقد ميه بهما ورم قسوا أهله عن ذلك فأخبروهم أن هذا من طول قيامه في الليل ورؤى بعد موته فقيل له  
ما فعل الله بك قال أعطاني نعيمًا لا ينفد وحيًا بلا موت والدعاء عند قبره مستجاب ٣٥١ (واذا خرجت) من الدرب

وجدت على ساركه  
الفقهاء أولاد الشرا  
جاعة من العلماء  
الفقيه العالم زين الد  
عبد الخالق بن صالح  
على بن زيدان المقدس  
مات في سنة أربع عش  
وستمائة (والى جانبه)  
الشيخ الامام ابي الجور  
حاتم بن ظافر بن حام  
الارصوفي توفي في سنة  
أربع وستمائة وأسفل  
المقسطى قبر المراء  
الصالحه خديجة ابنة  
الشيخ هارون بن عبد الله  
ابن عبد الرزاق المغربي  
الدوكالية ولدت سنة  
أربعين وستمائة وحيث  
خمس عشرة حجة منها ماشية  
ثلاث عشرة حجة وراكبة  
حجتان وحفظت الشاطبية  
وقرأت القرآن بالروايات  
السبع وتوفيت سنة خمس  
وتسعين وستمائة في ليلة  
الاثنين خامس المحرم منها  
قيل انها توفيت بكرا (وفي  
الحوش) قبر الشيخ  
عبد الباري بن عبد الخالق  
الشراي (والى جانبه) قبر

سوابق الشهب تسبق \* تستن في بحار البحار \* فالعكر من يفرق  
فالدين وليقصر الكلام \* بسيفك اعتر واتصر  
كذلك اسلاف الكرام \* هم نصر واسيد البشر  
(وقال من غير هذا البحر في المحدث بمالقة)  
(المطام)

قد نظم الشمل اتم انتظام \* واغتم الاحباب قرب الحبيب  
واستفحك الروض تغور الغمام \* عن مسم الزهر البرود الشنب  
وعم النور رؤس الربا \* وجلال النور صدور البطاح \* وصافح القصب نسيم الصبا  
فالزهر يروى عن عيون وقاح \* وعادوا نهر زمان الصبا \* فقلد الزهر مكان الوشاح  
وأطلق القصر برود التمام \* في طالع الفتح القريب الغريب  
خدودها قامت مقام الغمام \* فلا اشتكى من بعدها بالمغيب  
أصبحت يارية تجلى النفوس \* جالك العين بهايهر \* والبشر يسرى في جميع الشموس  
وراية الانس بهاتهر \* والدوخ لاشكر تحط الرؤس \* وأنجم الزهر بها ترهر  
وراجع النهر غناء الحمام \* وقد شدت تسجج تسجج الخطيب  
مخبر الغصن الرشيق القوام \* لما انتنى بهف وبقيسد وطيب  
يا حذامناك نخر القصور \* روجه طات بروج السما \* مامله في سالفات العصور  
ولا الذي شاد ابن ماء السما \* كم فيه من مرأى بهيج ونور \* في مرتقى الجوى به قد سما  
خليفة الله ونعم الامام \* أتحفك الدهر بصنع عجيب  
يهيك شمل قد غدا في التمام \* مهاد في ظل عيش خصيب  
نواسم الوادي عسل تفوح \* ونفحة الندى به تعبق \* وبهجة السكان فيه تلوح  
وجوه من نورهم يشرق \* وروضه بالسمر منه ييوح \* بلابل عن وجدته تنطق  
لأن من يفهم عنها الكلام \* فهي تهيك هناء الاديب  
وتهره قد سل منه الحسام \* يلحظه الترجمس لحظ المريب  
فاجل الايام عصر الشباب \* وأجل الاجال يوم الالقا \* يادرة القصر وشمس القباب  
وهازم الاخاب في الملتقى \* بشرك الرب بحسن المساب \* متعلك الله بطول البقا  
ولا يزال القصر قصر السلام \* يخال في برد الشباب القشيب  
يتلو عليك الدهر في كل عام \* نصر من الله وفتح قريب  
وقال من الخلع في الشفاء

الشيخ عبد الخالق المكي المحدث (والى جانبه) قبر الشيخ ابي الحسن المكي وبها أيضا قبر الشيخ نصير الدين عبد الوارث المكي  
(وبحري) هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ محمد اليطيسي ويقال بهذه الحومة قبر الشيخ ابي حفص (وقيل) ابو الخطاب عمر  
ابن ابي القاسم علي بن ابي المكارم بن بشارة الانصارى الدمشقي الاصل المصري المولد الشافعي المذهب كان خطيبا بجامع

المقسم وكان من أهل الخير وكذا والده وأخوه أبو بكر (وقيل) قبورهم بالترية التي هي غربي أم الأشرف مات أبو القاسم في سنة ست واربعمائة وستمائة (وعلى سكة) الطريق السيدان الشرقيان العالميان الورعان الزاهدان اسماعيل واسحاق المقيمان بشهد الحسين ولا يعرف لهما الآن قبر (وفي حومة منهم) قبر الشيخ شهاب الدين فائز الصالحين (ثم ترجع) إلى قبر الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد الطوسي قال ابن مهران رحمه الله تعالى جئت إلى باب الطوسي

قرأت الناس يزجون على بابك فعددت ألف فقيه وكان يقول أعني الطوسي نحن في زمن ما فيه من يطلب العلم وحاه رجل ومعه دراهم فقال ما هذه قال هذه جائزة التدريس فبكى وقال والله أضاعنا حرمه العلم مات رحمه الله بعدني الخمسمائة وقبره معروف الآن (وحوله) جماعة من ذريته ومن العلماء (ويليه) من الجهة القبالية مقبرة البكرين بها قبر عبد الله ابن هاشم من ولد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وبها قبر أبي الفتح الحسين بن الحسن من نسل محمد بن أبي بكر الصديق وبها قبر الشيخ صدر الدين أبي علي الحسين بن محمد بن محمد البكري وقد دثرأ كثر هذه القبور (ويليها) من الجهة الغربية مقبرة المهلبين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر بن عبد الغفار المهلب الهمداني كان رحمه الله تعالى مشغلا بالشعر فرأى ليلة في منامه

(المطلع)

في طالع اليمن والسعود \* قد كملت راحة الامام فأشرق النور في الوجود \* وابنسم الزهر في السكام قد طاعت داية النجاش \* وانهم زم البؤس والعنا \* وقال حي على الفلاح مؤذن القوم بالمني \* فالدهرياتي بالاقتراح \* مستقبلا أوجه المنا تحفقت منشورة السبرود \* والصديق قدم من امام والانس مستجمع الوفود \* واللاطف مستعذب الحمام وأكؤس الطل مترعات \* بانغل السوسن الندي \* والطير مقيمة اللغات تشدو باصوات معبد \* والغصن يذهب ثم ياتي \* بالسندس الغض مرتدي والدوح يومي الى السجود \* شكر الذي الانعم الجسم والريح خفاقة البنود \* تباكر الروض بالغمام مظاهر للجمال تجلي \* قد هز أعطاها السرور \* وباهر الحسن قد تجلي ما بين نور وبين نور \* قد هنت بالشفاء مولى \* بعصرة تغر العصور ما بين باس وبين جود \* قدم هذا الامن للانام فالدين ذوا عين رقاد \* وكان لا يطعم المنام والكاس في راحة السقا \* تروح طور او تغدي \* يهديكها رائق السمات ما بين برق وفرة \* والشمس تذهب للبيات \* قد ابست ثوب عسجد والزهري في الينابيع الجود \* يقابل الشرب بابتسام والروض من حلية الغمود \* قد جرد النهر عن حسام مولاي يا اشرف الملوك \* وعصمة الخلق أجمعين \* أهديك من جوهر السلوك يقدسه بحرك المعين \* جعلت تنظيمه سلوكي \* وانت لي المنجى من المعين تحية الواحد المجيد \* ورجة الله والسلام عليك من راحم وذود \* يا من جعل البدر في التمام وقال من الرمل المخزوق وجه هذا اليوم باسم \* وشذا الازهار ناسم هاتها صاح كؤسا \* جالبات للسرور \* وارتقب منها شموسا طالعات في جود \* ما ترى الروض عروسا \* في حلي نور ونود وأتت رسل النواسم \* تجتلي هذي النواسم

أن رجلا معه حفنة مملوءة نار وهو يأخذ منها ويلقيه في فيه فقال له ذلك فلما أصبح أتى إلى بعض العلماء قد وقص عليه الرؤيا فقال له أعندك مال حرام فقال لا فقال هل تحفظ الشعر قال نعم قال هو ذاك فتركه واشتغل بالعلم مات الله تعالى سنة احدى عشرة وستمائة (ومعه في التربة) قبر أبي محمد الموفق واسمه عبد اللطيف بن عبد الغفار المهلب

ابن قاسم بن أبي النصر  
الشافعي مات سنة ست  
وأربعين وستمائة  
(وبالمقبرة أيضا) الشيخ  
تقي الدين محمد شيخ الصوفية  
(وبها أيضا) قبر الشيخ  
شمس الدين محمد المهلي  
الممداني والشيخ أبي حفص  
عمر والشيخ شرف الدين  
القشيري وبالمقبرة جماعة  
من الصالحاء (وليها) من  
الجهة البحرية مقبرة  
الصابوني وعند بابها الشرق  
تربة الشيخ أبي زكريا يحيى  
البستي وهي بالقرب من  
قبر الشيخ أبي الطاهر المجد  
الانجيبي كان هذا الشيخ  
من كبار الزهاد عليه عهود  
رخام مكتوب عليه اسمه  
ووفاته وهو معدود من  
طبقة الصوفية والعباد  
كانت له سياحات وكان  
السبع يأتي إلى بابيه ويتوسل  
به وعلى قبره مهابة وجلالة  
(ويجاور) تربة من الجهة  
الغربية مقبرة الشيخ أبي  
الطاهر محمد بن الحسين  
الانصاري شيخ المجد  
الانجيبي وهو معدود في  
طبقة الفقهاء والخطباء  
والأئمة توفي ليلة الأحد  
السابع من ذي القعدة  
سنة ثلاث وثلاثين  
وستمائة قال عيسى

قد أهلت بالبناثر \* أضحكت نغرا لآزاهر \* سحت في بمن طائر  
وتظمن كالجواهر \* فانشروها في العشائر \* ان هذا الصنع باهر  
وأشيعوني العوالم \* الغنى بالله سالم  
أى نور يتوقد \* أى بدر يتلألا \* أى خير يتخلد  
أى غيث يتوالى \* انما المولى محمد \* رجة الله تعالى  
كفه بحر المقاسم \* وبهاج المباسم  
خير أملاك الزمان \* من بنى سعد ونصر \* ماترى أن الشواني  
في صعيد البر تجري \* قد أطارتها التهاى \* دون بحرى وبحر  
مذرات بحر النعائم \* كلها جار وعائم  
فهنيئا بالشفاء \* يا أمير المسلمين \* ولناحق المناء  
وجميع العالمين \* أن جهرنا بالدعا \* يتطق الدهر أمين  
دمت محروس المكارم \* بظبا البيض المبرارم  
وقال يهني السلطان موسى ابن السلطان أبي عنان وقد وجد فيه الغنى بالله أمه وعياله عند  
ملكه المغرب من قبله

### (الطلع)

قد نأتم الشمع اتم انتظام \* ولاحت الاقمار بعد المغيب  
وأضحك الروض تغور الغمام \* عن ميسم الزهر البرود الشنب  
عاود الغصن زمان الصبا \* وأشرب الانس جميع النفوس \* وعمم النور رؤس الربا  
وجلل النور وجوه الشمس \* وأطرب الغصن نسيم الصبا \* فالروح للشركت طار رؤس  
واستقبل البدر ليلى التمام \* وصافح الصلح بكف خضيب  
وراجع الاطيار سجع الحمام \* بكل درر يسع غريب  
نواسم الوادي يمسك نفوح \* ونفحة النديبة تعبق \* وبهجة السكان فيه تلوح  
وجوه من نوره يشرق \* وعرفه بالطيب منه نفوح \* كله من غير يفتق  
والنهر قد سئل كمثل الحسام \* حبابه طفو ووطو راتغيب  
ونعره قد راق منه ابتسام \* يهني الاحباب بقرب الحبيب  
كواكب ابراجهن الحدور \* يلوح منها كل بدر اياح \* جواهر اصدافهن القصور  
نظمها السعد كنظم الوشاح \* يا حيدوا لله رب السرور \* يبشر المولى بنيل اقتراح  
ابتهج الكون بموسى الامام \* واختال في برد الشباب القشيب  
وعادة يخدم مثل السلام \* شبابه قد عاد بعد المشيب  
كرم به والله وفد الكريم \* مولى سنا الحرة في مقدمه \* مرضاتها تحظى بدار النعيم  
نوجب التوفيق من منعمه \* بشره النصر وفتح جسيم \* وخيره أجمع في مقدمه  
لقاؤها المبرور مكنى الحتام \* بشرك الله بصنع عجيب  
وقصر الميمون قصر السلام \* خطب يحفظ من سمع عجيب

ث العايوني كان لابي الطاهر دعوة مجابة (وكان) يقول لا يعرف الحلم الا مع الغضب وسمع رجلا يسبه وجلس



ياكل معه ووسط له الودعني  
وجالس الصالحين بالادب  
(ومعه) في التربة قبر الشيخ  
ضياء الدين عيسى العلياني  
المذكور فيه مات في الحادي  
والعشرين من جمادى  
الاولى سنة اثنتين وخمسين  
وستمائة كان مدرسا  
بالمدرسة بمصر المعروفة  
بسوق الغزل كان طالبا  
زاهدا (وبالتربة) جماعة  
من الاولياء (ثم تمشي) وانت  
مستقبل القبلة فاصدا  
جامع ابن عبد الظاهر وبهذا  
الخط جماعة من الاولياء  
(منهم) السيد الشريف أبو  
العباس أحمد المعروف بابن  
محييا الماشمي وقبته  
قديمة تعرف بقبة الضبعة  
ومعه جماعة من الاولياء  
(وبالخط المذكور) الفقهاء  
خطباء الجامع المعروفون  
باولاد البوشي (وبالخط  
المذكور) تربة الست  
حديق وحولها قبور جماعة  
من الاولياء منها تربة  
الاخواتية بها قاضي القضاة  
برهان الدين الاخنائي  
المسالك كان من اشمل  
الخير والديانة محبا للصالحين  
وهو متاخر الوفاة ومعه في  
التربة قبر اخيه (ويجاور) قبر  
الست حديق من الجهة  
القبليية قبر الشيخ أبي  
عبد الله محمد الصوفي وقريب  
منه قبر يعقوب المهدى المطيب (حكى)

كان ذلك الرجل بعد ذلك أحب الناس اليه (وكان) يقول جالس العلماء بالصدق

مولاي يهنيك وحق الهنا \* قد نظم الشمل كنظم السعود \* قد فزت بالفخر ونيل المني  
وأفخر السعد جميع الوعود \* وقرت العين وزال العنا \* وكلما مرصنيع يعسود  
ولايزل مذكك حاف الدوام \* يحو زفي التخليد أو في نصيب  
يتلو عليك الدهر بعد السلام \* نصر من الله وفتح قريب  
(وقال رحمه الله تعالى في وصف غرناطة والطرد وغيرهما)  
لله ما أجمل روض الشباب \* من قبل أن يفتح زهر المشيب  
في عهده أدت كاس الرضاب \* حبايها الدر بنغسر الحبيب  
من كل من يجبل بدر التمام \* اذا تبدى وجهه للعيون \* ويفضخ الغصن بلين القوام  
وأين منه لين قد الغصون \* ومثله يمضي مضاء الحسام \* ويذهل العقل بهجر الجفون  
أبصرت منه اذ يحيط النقباب \* شمسا ولكن ما لها من مغيب  
اذا تجلت بعد طول ارتقاب \* صرفت عنها اللحظ خوف الرقيب  
من عاذري منه فؤاد اصبا \* للامع البرق وخفق الرياح \* يطيران هب نسيم الصبا  
تغيره الريح خفوق الرياح \* ما أروع الصب بعد اصبا \* وهل على من قد صبا من جناح  
فقلبه من شوقه في التهاب \* قد أحرق الا كباد منه الوجيب  
والجفن منه سحبه في انسكاب \* قد روض الخلد بدمع سكايب  
غرناطة ربيع الهوى والمني \* وقربها السؤل ونيل الوطر \* وطيبها بالوصل لو أمكننا  
لم أقطع الليل بطون السهر \* عما قريب يحق فيها الهنا \* يمين ذي العودة بعد السفر  
ويحمد الناس نجاح الاياب \* بكل صنع مستجد غريب  
ويكتب الفال على كل باب \* نصر من الله وفتح قريب  
مالذة الاملاك الا القنص \* لانه الفال بصيد العدا \* كم شار دجرج فيه الغصص  
وأورد المحروب ورد الردى \* وكبد الفحص لئلا من حصص \* قد جع البأس بها والندى  
ومنها بعد أبيات من الوزن والروي  
مولاي مولاي وانت الذي \* جدت للاملاك عهد الجلال \* والشمس والبدن من العود  
لمارات منك بديع الجبال \* والروض في نعمته يقنذي \* بطيب ما قد حرقته من خلال  
بشرالك بشرالك بحسن المآب \* تستفحل الروض بنغرشنب  
ودمت بحروس العلا والجناب \* بعصمة الله السميع الحبيب  
أنتمسى ما انتقيته من كلام ابن زمرك من كتاب ابن الاخر رحمه الله تعالى وقد عرفت منه  
ما تنسى للغي بالله بن الاخر من المتوحات والسعود ونفاذا الامر على ملوك المغرب فهو الاحق  
بقول لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى  
ملك اذا عاينت منه جبينه \* فارقت والنور فوق جبينه  
وادالقت عينه وخرجت من \* أبوابه ثم الملوك عيني  
وكان الغني بالله المذكور معقدا في الصالحين حتى انه كتب وهو به اس مخلوع الى ضريح  
ولي الله سيدي أبي العباس السبتي بمراكش من انشاء وزيره اسان الدين على لسانه

(يا ولي الاله أنت مطاع) الآيات والتبر بعد ها وقد ذكرتها في الباب الخامس فراجعوه وكان ذلك بفضل الله تعالى عنوان رجوعه الى ملكه وقلم تلك الاماكن في سلكه حتى حصل له من السعد ما لم يحصل لغيره حسب ما يعلم ذلك من كلام لسان الدين وابن زمر وغيرهما (السبتي المذكور) هو سيدي أبو العباس أحمد بن جعفر السبتي الخزرجي الولي الصالح العالم العارف بالله القطب ذو الدرامات الشهيرة والمناسبات الكثيرة والاحوال الباهرة والفضائل الظاهرة والاخلاق الطاهرة نزيل مراکش وبها توفي سنة إحدى وستمائة وولادته بسنة عام أربعة وعشرين وخمسمائة ودفن خارج مراکش وقبره مشهور مقصود باجابة الدعاء وقد زرتة مراراً كثيرة فرأيت عليه من ازدحام الناس ما لا يوصف وهو تريق بحرب قال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى كان سيدي أبو العباس السبتي رضي الله تعالى عنه مقصوداً في حياته مستغاثاً في الازمات وحاله من أعظم الآيات الخارقة للعادة ومبنى أمره على انفعال العالم عن الوجود وكونه حكمة في تأثير الوجود له في ذلك أخبار ذائعة وأمثال باهرة ولما توفي ظهر هذا الأمر على تربيته وتشبث بحده وانسحب على مكانه عادة حياته ووقع الاجماع على تسليم هذه الدعوى وتخطي الناس مباشرة قبره بالصدقة الى بعثاله من أما كنهم على بعد المدى واقطاع الاماكن القصي تحملهم أجحة نياتهم فتوى اليه بمقاصدهم من كل فج عميق فيجدون الثمرة المعروفة والكرامة المشهورة \* وقال ابن الزيات كان أبو العباس قد أعطى بسطة في اللسان وقدرة على الكلام لا يشاظره أحد الاخفمه ولا يسأله الا جابه كأن القرآن والحجج على طرف لسانه حاضرة ياخذ بها جميع القلوب ويسهر العامة والخاصة ببيانه ياتيه المنكرون للانكار فيصنفون الامسلمين منقادين وشانه كله عجب وهو من عجائب الزمان \* وحدثني مشايخنا انهم سمعوه يقول أنا القطب \* وحدثني أبو الحسن الصنهاجي من خواص خدامه قال خرجت معه مرة لصفحة الرمان يوم عرفة فجلنا هناك وصلينا فقال لي انما سمى هذا اليوم يوم عرفة لانتشار الرحمة فيه لمن تعزف اليه بالطاعات وقد فاتنا عرفة فتعال نثل بهذا المكان ونعمل كما يعملون لعل الله تعالى يتغمذنا برحمته معهم فعمل مكاناً داثراً بعين الكعبة ومحل عنصر الماء الحجر وموضعاً آخر مقام ابراهيم فطاف بالعين اسبوعاً وأنا أطوف بطوافه وكبر على العنصر في كل طواف وصلى قبل المقام ركعتين تامتين وأطال في سجود الثانية ثم استند الى الشجرة ثم قال لي يا بني اذ كر كل حاجة لك من حوائج دنياك تقضى فان الله تعالى وعده في هذا اليوم من تعرف له أن يقضى حوائجه فقلت له ما أريد الا التوفيق فقال لي ما خرجت معك من باب المدينة حتى وقعت فسالته عن حاله من بدايته الى نهايته وجم تفعل له الاشياء ويستجاب له الدعاء ولم صار يامر بالصدقة والا يثار من شك اليه حالاً او تذر عليه مطلب في هذه الدار فقال لي ما أرى الناس الا بما يتفهمون به واني لما قرأت القرآن وقعدت بين يدي الشيخ أبي عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض ونظرت في كتب الاحكام وبلغت من السن عشرين سنة وجدت قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان فتدبرته وقلت انما مطلوب فلم ازل أبحث عن اب الى أن وجدت

وادفني عند المسلمين قال  
الساكنان ما الذي قيلك من  
الامارات قال في شامة في  
الحل الغلاني فلما أصبح  
الساكنان دعا أقاربه وقص  
عليهم ما رأى وقال لهم  
اصدقوني الحق ما حكايته  
هذا قالوا أسلم عند موته  
فخفروا عليه وأخذوه  
وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه  
في هذا المكان وأسلم  
أقاربه ودفنوا قبره بياضه  
(وممنهم) أبو المني وأبو الركا  
وقريب منهم تبار الشيخ أبي  
السعود المعروف بابن  
قاضي اليمن وقريب منه  
قبر الشيخ أبي الحزم مني  
وقريب منه قبر الشيخ  
شعبان الادمي وقريب منه  
قبر الشيخ الامام العالم  
الزاهد كمال الدين الخطيب  
بجامع الخطيري له كتب  
مصنفات ومعدود في طبقة  
الافقهاء والائمة والخطباء  
متأخر الوفاة والدعاء عند  
قبره مستجاب وقبره في  
حوش لطيف على سكة  
الطريق (ثم تمشى الى جهة  
الغرب) تجد مقبرة المجاهدين  
وقريب منهم قبر مني بالطوب  
الاحمر جماعة من مشايخ  
الانعام (وبالحمة المذكور)  
جماعة من الاشراف  
وبالحومة جماعة  
الاولياء لا تعرف الا ب

قبرهم (ثم تاتي الى قبر الشيخ أنس الناسخ) كان عالماً صديقاً وقبره خلف قبره مسامرة الخير على قبره

وعشرين موطأ والمسامات  
كان في سن المائة (والى جانبه)  
من الجهة التبليدية مسطبة  
بها محراب قيل هو قبر  
الشيخ مخداع وليس هو  
صاحب التفسير (وحوله)  
جماعة من الصالحين وقريب  
منه قبر أبي الرؤس وحوله  
جماعة من الاشراف  
وقريب منهم قبر القاضي  
أبي الحوافر (ثم تاتي) الى  
تربة سماسرة الخير وهذه  
التربة عليها جلاله ومهابته  
وهم السيد أحمد والسيد  
عبد الله والسيد علي  
ويعرفون بالكريين  
قيل انهم فعلوا الخير  
وهم أموات كما كانوا  
يفعلونه وهم احياء حتى  
ان رجلا جاء بعد موتهم  
الى السوق يطالب بشيء الله  
تعالى وقال لرجل لعلك  
ان تاخذ لي شيئا من أهل الخير  
فقال له رجل أنا أدلك على أهل  
الخير فجاوبه الى قبورهم وقال  
هؤلاء سماسرة الخير فقال  
له أتيت بي الى قبورهم  
وجلس الرجل محزوناً  
جائعاً فنام على الخرق من الهم  
فرأى في منامه واحدا منهم  
فقص عليه القصة فقال له  
الشيخ تمضي الى داري  
وتقول لولدي احفر في

على انها نزلت حين آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وانهم سألو النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم حكم المواخاة فامرهم بالمشاورة ففهموا أن العدل المأمور به في  
الآية هو المشاورة ثم نظرت الى حديث تفترق أمتي على ثلاثين فرقة الحديث وانه صلى  
الله عليه وسلم قاله صبيحة اليوم الذي آخى فيه بين المهاجرين والانصار وذكر له الانصار  
انهم شاطروا المهاجرين فقال لهم ذلك باثرة فعلمت أن الذي هو عليه وأصحابه المشاورة  
والإيثار فعمدت مع الله تعالى نية أن لا يأتيني شيء الا شاطرت فيه الفقراء فعملت عليه عشرين  
سنة فأتى لي الحكم بالخطا ففلا أحكم على خاطري بشيء الا صدق فلما اكملت أربعين سنة  
راجعت تدبر الآية فوجدت الشطر هو العدل والاحسان ما زاد عليه فعمدت مع الله تعالى أن  
لا يأتيني قليل ولا كثير الا مسكت ثلثه وصرفت الثلثين لله تعالى فعملت عليه عشرين  
سنة فأتى لي الحكم في الخلق بالولاية والعزل فاولى من شئت وأعزل من شئت ثم نظرت بعد  
ذلك في أول ما فرضه الله تعالى على عباده في مقام الاحسان فوجدت شكر النعمة بدليل  
اخراج الفطرة عن المولود قبل أن يفهم ووجدت أصناف من تصرف اليهم الصدقات لئلا يكن  
الواجبة وسبعة أصناف أخر أصرفها في الإحسان والزيادة وذلك أن انفسك عليك حقاً  
وللزوجة حقاً وللرحم حقاً ولليتيم حقاً وللضيف حقاً وذكر صنفين آخرين فانتقلت  
لهذه الدرجة وعقدت مع الله تعالى عقداً أن كل ما يأتيني أملك سبعينه حق النفس وحق  
الزوجة وأصرف الخمسة أسباع مستحقها فاقف عليه أربعة عشر عاماً فأتى لي الحكم في السماء  
فقي قلت يا رب قال لي لبيك ثم قال لي انها هاتي بتمام عمري وهو ان تنقضي لي ستة أعوام  
تكملة العشرين عاماً (قال) اصنماجي فارخت ذلك اليوم فلما مات وحضرت جنازته  
تذكرت التاريخ المكتوب وحققت العدد فنقصت من ستة الأعوام ثلاثة أيام خاصة فيعتمل  
أن تكون من الشهور الناقصة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وقال أبو بكر بن مساعد  
جاء بعض السلاطين الى أبي العباس وهو راكب وقال له الى متى تحبنا ولا تصرح لنا عن  
الطريق فقال له هو الاحسان فقال له بين لي فقال له كل ما أردت أن يفعله الله تعالى معك  
فافعله مع عبده وقال له أبو الحسن الخباز أما ترى ما فيه الناس من القحط والغلاء فقال انما  
جنس المطر بل علمهم فلو صدقوا المطر وافعل لا يصحابك الفلاحين تصدقوا بمثل ما انفقتم تمطروا  
فقال له لا يصدقني أحد ولكن رني في خاصة نفسي فقال له تصدق بمثل ما انفقتم فقال له ان  
الله تعالى لا يعامل بالدين ولا كراستك فاحتمال وتصديق بها كما أمره قال فخرجت الى  
البحيرة التي عمرتها والشمس شديدة المحر فاستمت من المطر ورأيت جميع ما غرست مشرفاً  
على الهلال فاقف ساعة فاذا سحابة أمطرت البحيرة حتى رويت وظننت أن الدنيا كلها مطرت  
فخرجت فاذا المطر لم يتجاوزها انتهى وبالحكايات عنه في مثل ذلك كثيرة وقال ابن الخطيب  
القسطنطيني في رحلته حضرت عند الحاج الصالح الورع الزاهد أبي العباس أحمد بن عاشر بمدينة  
سلا وقد ساله بعض الفقراء عن كرامة الاولياء فقال له لا تنقطع بالموت الكرامة انظر الى  
السبني يشير الى الشيخ الفقيه العالم المحقق أبي العباس السبني المدفون بمرآكش وما ظهر عند  
قبره من البركات في قضاء الحاجات بعقب الصدقات سمعت يهودياً يقرأ كش يلجأ لذكر

ممكن كذا وكذا من الدار وادفع لي ما اتفق ووصف له الدار وكان ولده فاستيقظ وجاء الى الدار التي وصفها وينادي

ودفع للرجل منها شيئا

واستقى هو وقبورهم

ثلاثة على صف واحد

(وعلى باب تربتهم) مع جدار

الحائط قبران لطيفان فيهما

الفقيه القرطبي وصاحب

التربة (قيل) اسمه غنم الدلال

(و يانهم) من الجهة القبليّة

قبر الشيخ يحيى المعروف

بنار القنح (والى جانب)

الطريق المسلولك رفاعة

السعدى (ومن وراء تربتهم)

قبر الفقيه الامام ابي عبد الله

محمد بن الحسن الهاشمي

الحلي وهذا لا يعرف الا من

(وبهذا الخط قبر الشريفة)

بنت الشريف ابي العباس

ابن خياط الهاشمي (وبه

ايضا) عودم مكتوب عليه

ابو الحسن علي الصقلي

(وعند) بان تربتهم ابراهيم

المعيطي (و بالقرب منهم)

قبر الصياد (ومقابلته) تربة

الفقهاء اولاد ابن صيولة

(ومن جهة الخندق) مقابلا

لهذه التربة قبر السيدة

عرفة بنت الشيخ عبيد

الوهاب السكندري (ثم

ترجم) الى التربة المعروفة

بالكنز وكان بها هناك

معدن صغير فهدمه رجل

يعرف بالقرقوني ووسعه

قيل انه لما هدم المسجد

المذكور رأى الذي يريد

بناؤه في نومه ان تحت هذا

المسجد كنز فاستيقظ وأمر الفعلة أن يحفر والموضع الذي قيل له عنه فاذا قبر عليه لوح كبير وتحتهم

وينادى باسمه في أمر أصابه مع المسامين فسأله عن سببه فاخبر أنه وجد برنية في غير موطن  
فسأله عما بداه في وقت فقال لي وحق ما أنزل علي موسى بن عمران ما أذكر لك الا ما اتفق لي  
سريت ليلة مع قافلة في مفازة فخرجت دابتي فاشككت في قتلي وسلب مالي ففلسيت وبكيت  
ويبنى وبين الناس بعد وقت يا سدي ابا العباس خاطرك قال لي والله ما اتهمت الكلام الا  
وأهل القافلة أصابهم سبب وقفه وابه وضربت دابتي وخف هرجا ثم زال واتصلت بالناس  
فقلت له ولولم لا تسلم فقال حتى يريد الله تعالى وعجبت من كون ذلك لي هودي وهذه شهادة من  
عدو الدين ولقد صدقت علي قبرهم ان وسألت الله تعالى في أشياء يسر لي فيها سؤلتي منها ان  
أكون ممن يشتغل بالعلم ويوصف به وأن يسر علي فهم كتب عينها فيسر الله تعالى علي ذلك  
في أقرب مدة وكان السبتي آية في أحواله ما أدرك صحبته الا الخواص من الناس وكان أصل  
مذهبه الخوض علي الصدقة وكان أمره عجبا في اجابة الدعاء ينزل المطر واختصاصه بمكان دون  
آخر وقال لأصحابه انا القطب وكان تفرقه علي أبي عبد الله الفخار ووقفت علي قبره وله بركات  
وأناور وكان السبتي آية في المناظرة وأوذى باللسان كثير اجدا فصفع وتجاوز \* وراى  
عبد الرحمن بن يوسف الحسني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله ما تقول  
في السبتي قال وكنت سيئ الاعتقاد فيه فقال لي بعد ان تبسم هو من السابق قال فقلت بين  
لي يا رسول الله فقال هو من ممن يمر علي انصراف كالبرق قال فخرجت بعد الصبح فلقيني أبو  
العباس فقال لي ما رأيت وما سمعت والله لا تركتك حتى تعرفني فعرفته فصاح كلمة الصفا  
من المصطفى صلى الله عليه وسلم انتهى بعض اختصار \* وقال ابن الزيات وحدثني أبو  
العباس الصنهاجي وغيره أن رجلا يعرف بابن السكالك وكان غنيا فدار عليه الزمان واقتفر  
حدث انه وصل لابن العباس السبتي وعليه ثوب خلق تظهر منه عورته فشكا اليه حاله فاخذ  
بيده الى ان خرج معه من باب تاغزوت فجاء الى مطهرة هناك قال فدخل أبو العباس المطهرة  
وتحرد من أثره وناداني وقال خذ هذه الثياب فاخذتها وكان بعد العصر فاردت أن أرى  
ما يكون من أمره فصعدت الى حائط هناك الى قرب المغرب فاذا بفتي خرج من الباب على دابة  
معه رزمة ثياب فلما رأيته نزلت اليه فقال لي أين الفقيه أبو العباس فقلت ها هو في الساقية  
عريان فقال لي أمسك الدابة فسمعت الفقيه يقول له أين تلك الثياب فاخذها منه وخرج فلما  
رأني قال لي ومالك هنا قلت يا سيدي خفت عليك فلم أقدر علي الانصراف وأتركتك فقال لي  
أفتبري الذي فعلت ما فعلت له يتركني ثم سألت الفتى عن سبب وصوله اليه فذكر له ان  
احدى الكرايم أمرته أن يحمل اليه تلك الثياب وقالت له لا تدفعها الا للفقيه ولا يلبسها الا  
هو وهذه قصة صحيحة مشهورة \* وقال ابن الخطيب وروضته بباب تاغزوت أحد أبواب  
مراكش غير حافلة البناء بمياتبرع متبرع باحتفالها فلا تساعده الاقدار وزرتها فرأيت في  
داخلها أشياء من أهل التعفف والتصوف يسارقون خفية الناظر الى مساقط رجالات الله  
تعالى عليهم الكثرة زائر بها فيجمع ذوا الحاجة بابها خالعا عنه له مسقض منته وبه قد بارزاه القبر  
ويخاطبه بحاجته ويعين بين يدي النحوى صدقة علي قبره ويدسهاني أواني في القبر معدة  
لذلك ومن عجز عن النقد ين تصدق بالطعام ونحوه فاذا خف الزائر من آخر النهار عمد القائم



في أحد أعظم ما يكون  
ثم أمره بإعادة اللوح في  
التراب وأبرز التربة للناس  
مقابل الرجل الصالح  
المعروف بسجاد الفقراء  
(و يليه من الجهة القبلية)  
مقبرة الفقهاء الصياغ  
كانوا أهل خير وصلاح  
حكى عن بعضهم أنه كان  
جالسا في حائوته إذ جاءته  
امرأة ذات حسن وجمال  
فدنت بها إليه ليصيح  
لها سوارا فاجبتة فأمسك  
يدها وجبذها ثم وقع  
في نفسه من ذلك الشين  
فاستغفر الله تعالى وقال للمرأة  
امضي إلى حال سبيلك وندم  
على ما وقع منه فلما جاء  
إلى منزله قالت له زوجته  
ما الذي اتفق لك اليوم  
في الدكان فقال لها لا شيء  
قالت له اتفق لي أمر عجيب  
مع السقاء فال وماذا قالت  
مددت يدي لأعطي السقاء  
من الماء فأمسك يدي  
وجبذها من غير العادة  
فقلت في نفسي لولا أن  
زوجي فعل شيئا في الدكان  
ما فعل بي هكذا فقال  
لها الشيخ نعم الأمر كذا  
وكذا وقص عليها ما اتفق  
له (ومعهم) في الحوش قبر  
الغني العالم أبي العباس  
أحمد بن خطيبة اللخمي  
المالكي كان يسكن بالشارع وكان يقرأ الحديث وياكل من نخب يده (وكان يعرض عليه المال فلم يقبل على

إلى التربة إلى ما أودع هناك في تلك الاواني وفترته على المحاويج المحافين بالروضة ومحصول  
كل عشية ويههم الرزق المودع فيها وان قصر عنهم كملوه في غده قال ابن الخطيب لسان  
الدين وترافع خدام الروضة لقاضي البلد وتخاصموا في أمر ذلك الرزق المودع هناك فسألهم  
القاضي عن خروجه اليوم فقالوا يحصل في هذه الايام في اليوم الواحد ثمانية منقال ذهبنا  
وربما وصل في بعض الايام لا ألف دينار فافوقها فروضة هذا الولي ديوان الله تعالى في  
المغرب لا يحصى دخله ولا تحصر جبايته فالتقبر يفيض واللجين يسيل وذو الحاجات كالطير  
تغدو وتخاصم وترجع طائنا يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال وأنا ممن حرب  
المقول عن القبر فاطر د القياس وترى وقت الشبهة وتعرفت من بدو زيارته ما تحققت من  
بركته وشهد على برهان دعوته انتهى وقال الشيخ أبو الحجاج يوسف السادلي في كتابه  
الذئبوف إلى رجال الثؤف كان أبو العباس جميل الصورة أبيض اللون حسن الثياب فصيح  
اللسان يتدرا على الكلام حليما صبورايحسن إلى من يؤذيه ويحلم على من يسفه عليه رحما  
عطوفا محسنا إلى اليتامى والأرامل يجلس حيث أمكنه الجلوس من الطرق والسوق ويحضر  
على الصدقة ويذكر في فضلها آيات وأحاديث وياخذها ويقرها على المساكين ويرد أصول  
الشرع إلى الصدقة ويفسر ما بها ويقول معنى قول المصلي الله أكبر أي من أن نضن عليه شيء  
فن رأى شيئا من متاع الدنيا في نفسه أكبر لم يحرم ولا أكبر ومعنى رفع اليدين للتكبير  
تخلبت من كل شيء لا قليلا ولا كثيرا وهكذا يتكلم بنحو هذا في جميع العبادات ويقول سر  
الصوم أن تجوع فإذا جعت تذكرت الجائع وما يقاسيه من نار الجوع فتصدق عليه فن صلم  
ولم يعطف على الجائع فكانه لم يصم إلى غير ذلك من كلامه في مثل هذا وكان إذا أتاه  
امرؤ يأمره بالصدقة ويقول له تصدق ويتفق لك ما تريد وانخساره في ذلك كثيرة عجيبة  
قال السادلي وحديثي ولده الفقيه أبو عبد الله عن أبيه أنه قال كان ابتداء أمرى وأما صغير  
أنى سمعت كلام الناس في التوكل ففكرت في دققة فرأيت أنه لا يصح الا بترك شيء ولم يكن  
عندي منه ففكرت الأسباب وأطرحت العلائق ولم تتعلق بنفسى بمخلوق فخرجت سائحا  
متوكلا وسرت نهارى كله فاجهد في الجوع والتعب وقد نشأت في رفاهية العيش وما مشيت  
قطا على قدمي فبلغت قرية فيها مسجد فتوضأت ودخلت المسجد فصليت المغرب ثم العشاء  
وخرج الناس فقامت لأصلي فلم أقدر من شدة الجوع والتالم بالماشي فصليت ركعتين وجلست  
أقرأ القرآن إلى أن مضى جزء من الليل فإذا قارع يقرع الباب بعنف فاستجاب له صاحب  
الدار فقال له هل رأيت بقرتي فقال لا فقال انها ضلت وقد أكلت عجلها من الحنن فطلبها فلم  
يجدها في القرية فقال أحدهم لعلها في المسجد وقت العتمة ففتحو باب المسجد ودخلوا  
فوجدوني فقال صاحب البقرة ما أظنك أكلت الليلة شيئا فذهب وجاءني بكسرة خبز وقدح  
لبن ثم ذهب ليأتينى بالماء فوجد بقرته في داخل الدار فخرج ليجريه وقال لهم ما زالت البقرة  
من الدار وما كان خروجي إلا هذا الفتى الجائع في المسجد ثم رغبتى أن أمشي معه منزلة فابت  
وكان في أول أمره يسكن في الفندق ويعلم الحساب والحقوق يأخذ الأجرة على ذلك وينفقها على  
طلبة العلم الغرباء ويمشي في الأسواق ويذكر الناس ويضربهم على ترك الصلاة ويأتي بالطعام

هذا البلى على اسمك  
واسالك ان تعمله منى فقال  
له انى عاهدت الله ان  
لا اقبل من احد شيئا خلف  
بالطلاق الثلاث لا بد من  
قبوله فقال له قد قبلته  
اجعله على الحب ل وكان  
في مسجد فخلعه عليه فقام  
ثلاثين سنة معلقا على  
الحبل ولم يزل مقيما  
بالشارع الى ان احترقت  
مصر فسنزل في ديرة بها  
وتوفي بها وقبره مشهور  
بهذه الحطة الى الآن  
(والى جانبه) من الجهة  
القبلىة حاجب الجريدة  
كان من اهل الخير والصلاح  
وقبره مقابل لتربة ذى النون  
المصرى

\*(ذكرت به ذى النون  
المصرى)\*

واسم ابيه ابراهيم  
الاخيمى مولى قريش  
كنيته أبو الفيص وقبره  
معروف باجاية الدعاء  
(وكان) رحمه الله تعالى  
مشهورا بالعلم والحكمة  
والصلاح ويقال انه كان مع  
الاسم الاعظم قال صاحب  
الغازات ما أخذ احدا من تراب  
هذا العبد الصالح قد دردم  
أو أكثر وسال الله تعالى  
حاجته وهو معه أو كان  
مريضا وعلقه معه وسال  
الله تعالى الشفاء الا قضيت حاجته وشى بادن الله تعالى وقد حرب ذلك ثم يعيده الى مكانه أو يعوض

على رأسه و بات ليلة عند الطلبة فارتفعت أصواتهم بها لما ذكره فاذا بالحرس قد قرعوا باب  
الغندق فقام اليهم القيم بخدمة فقالوا له ما تعلمون أن من رفع صوته بالليل يقتل ثم قعدا ثمان  
من الحرس على باب الغندق ليحملونا اذا طلع الفجر للقصر فناء القيم فاجبرنا فادركنا خوف  
عظيم وأيقنا بالهلاك فاخذ أبو العباس في الضحك ولا يبالى ثم خال بنفسه عند الساعة ثم قال  
لنا لا تخوف عليكم قد استوهبتكم من الله تعالى وهذا الحرس ان الواقفان غدا يقتلان ان  
شاء الله تعالى فقيل له الجزاء عندك على الافعال من الخير والشر وهما لم يفغلا ما يوجب قتلهما  
بل جزاؤه ما يروى عن كرو عاتنا فقال العلماء ورثة الانبياء وترويعكم عظيم لا يقابله منكم الا  
القتل فازلنا نعارضه في ذلك حتى قال عقوبتهم ان يضرب كل واحد منهما مائة سوطا ثم  
اجتاز عبد الله الخراز صاحب الوقت بالجامع الاعظم فوجد تابوته مفتوحا ورأى الحرس بين  
على قرب فلم يشك انهما حلاه فحمله الى رحمة القصر قبل طلوع الفجر فقال لنا أبو العباس  
احضروا على ضربيهما كما اراد اقتلكم فقبهناهما واحضرا حتى ضرب كل واحد مائة سوطا  
وكراماته ومناقبه كثيرة لا تحصى وكان يقول أصل الخير في الدنيا والآخرة الاحسان وأصل  
الشر فيها البخل قال الله تعالى فاما من أعطى الآية وقال عن ابليس ثم لا يتنهم من بين  
أيديهم ومن خلفهم الآية وقال ومنهم من عاهد الله الآية وقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
بهم خصاصة وقال ابا بلوناهم كما بلونا اسماء الجنة وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال  
لبس البر أن تولوا وجوهكم وقال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآية فهذه الامانة  
هى الرزق فاعطت السموات ما فيها من الماء وهو المطر والارض ما فيها من الماء النازل من  
الجبال والجبال ما فيها كذلك وأنبتت الارض وأبت امسا كما خزن الانسان جميعها عنده  
ومنع المساكين انه كان ظلوما جهولا وفي الحديث هم الاقلون ورب الكعبة الامن قال هكذا  
وهكذا الحديث ولما أراد الله تعالى اهلاك فرعون وقومه دعا عليهم هم موسى بالبخل فقال  
وبنا انك أتيت فرعون الى قوله دعوتكما وكان رضى الله عنه في آخر عمره كثيرا ما يقرأ  
هذه الآية أفرأيت الذى تولى الى قوله سوف يرى وكان يقول من قال ان الله تعالى لا يجازى  
على الصدقات فقد وافق اليهود فى الفرية على الله تعالى لانهم قالوا لا يرد الله مغلوة غلت أيديهم  
أى لا يجازى على الصدقات قال الله تعالى غلت أيديهم الى آخره أى يجازى على العطاء كيف  
شاع وكان يقول فى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية انما كويت هذه المواضع  
لان الغنى يعرض عن المسكين بوجهه ثم يجنبه ثم يظهره فعوقبت هذه المواضع بالكي بالنار  
لاعرضه عن الفقير ومنارعه رحمه الله تعالى فى أمثال هذا كثيرة انتهى ملخصا \* وحدث  
أبو اسحق ابراهيم بن أبي يعقوب انه دخل حجة الشيخ سيدى أبى العباس السبتي الى الامير  
السيد أبى سعيد عثمان يعوده فقال له ادع الله الى أيها الشيخ فقال له ارجع الى الله تعالى حق  
الرجوع بحيث تتحقق انه الممرض والمعافى واخرج عن بعض ما عندك من فضول الدنيا  
لابناء الجنس لتكون بمن وقى شيم نفسه فينشد يحصل لك ما ترجوه من الدعاء ثم التفت الى  
الحاضرين وقال فى المرض فواتد لا ينبغي أن تجهل الاولى معرفة قدو العافية الثانية  
تعميم بعض الذنوب الثالثة توقع الثواب الرابعة تنقية الجسم من فضول الاخلاط

عنه مسكا أو كانوا  
مصر الى بعض القسري  
فتمت في الطريق وقتت  
عيني واذا أنا بقبرة عمياء  
سقطت من شجرة على  
الارض فانشقت الارض  
وخرج منها سكر جتان  
احدهما من ذهب  
والاخرى من فضة في  
احدهما سمسم وفي  
الآخرى ماء فاكلت من  
هذه وشربت من الاخرى  
فتبت ولزمت الباب  
(حكى) أبو جعفر قال كنت  
عند ذي النون المصري  
فتذاكرنا كرامات  
الاولياء فقال ذو النون  
من الطاعة أن أقول لهذا  
السري يدور في أربع  
زوايا البيت ثم يرجع الى  
مكانه فيفعل فدار السري  
كما قال وعاد الى مكانه  
وكان هناك شاب  
فاخذ بيكي ومات لوقته  
وقال بكير بن عبد  
الرحمن كنا عند ذي النون  
المصري بالبادية فقلنا تحت  
شجرة أم غيا لان فقلنا  
ما أطيب هذا الموضع  
لو كان فيه رطب فتبسم  
الشيخ وقال أشبهتمون  
الرطب وحرك الشجرة  
وقال أقسمت عليك  
بالذي أبدلك وخلقك أن  
تتري علينا رطباً فبناثر الرطب منها فاكلنا ثم غدا وانتبهما فحركها الشيخ فبناثر منها شوك

أوزعفرنا قيل ان رجلا سأل ذا النون عن أصل تو به فقال خرجت من

الخامسة كثرة ذكر الله تعالى والتضرع اليه السادسة حدوث الرقة والشقة السابعة  
هو العظمى الصدقة والخروج عن وذيلة البخل انتهى وحدث الكاتب أبو القاسم بن  
رضوان عن أبي بكر بن منظور عن بعض أعيان مراكش انه توفي وأوصى ابنه أن كان من أهل  
البطالة أن يعمد الى ألف دينار من متخلفه فيدفعها للشيخ سيدي أبي العباس السبتي ففعل  
وقال للشيخ ان أبي توفي وأوصاني أن أدفع اليك هذه الألف دينار تضعها حيث شئت فقال له  
الشيخ قد قبلتها وأصرفتها اليك فقال له يا سيدي وما تأمرني أن أفعل بها قال خذها قال  
فانصرفت من عنده وسؤت ظنا بقوله ثم قلت وأنا أنفق مثل ذلك على عادي في الوجه الذي  
يلذ لي فلا أفعل بها ما أفعل بغيرها فاخذتها في محفظة وخرجت التمس الزني فاذا امرأة على دابة  
وغلام يقودها فافشرت الى الغلام فقال لي نعم واتبعتني الى بستان لي فنزلت المرأة فدخلت الى  
قبة كانت في البستان وأخذت الغلام الدابة وصار ناحية وقال أغلق الباب ففعلت ثم أقبلت  
الى القبة فاذا المرأة تبكي بكاء شديدا حتى طال بكؤها وبكيت لبكائها فقلت لها ما شأنك  
فقلت افعل ما دعوتني لاجله ودع عنك هذا ونحييها يزيد فقلت لها ان المعنى الذي دعوتك  
لاجله لا يصلح مع البكاء بل مع الانس واشراح الصدر وزوال الانقباض ورفع الحجل فقلت  
نترك البكاء ونرجع للانس على ما تحب ويوفي غرضك فقلت لاحتى أعلم بسبب بكائك وألححت  
عليها فقلت أتعرف حاجب الملك الذي سمعته قلت نعم قالت فانا ابنته ولم يبق له أحد غيري  
وقد سمعته الملك وأخذ أمواله فازالت أبيع ما ترك أبي وأنفقه عليه حتى لم يبق بيدي شيء فلما  
أعيتني الحيلة تيمما أنفقه ألححت نفسي ووقفت هذا الموقف وأنا بكر ما رأيت لي أحد وجهها قط  
فرميت لها بالالف دينار وقلت لها والله لا قربت منك على هذا الوجه أبدا فأنفق الدنيا  
على والدك الى أن تنفدوا بعث لي غلامك أعلمه بمنزلي ولا زمني دارك واستمرى على صيانتك  
والأفختك وتربني والله لا أزال أبيع أملاكي وأنفقه على والدك حتى أموت أو يفني كل  
ما أملكه ثم خرجت التمس الغلام واذا بجماعة يطلبون البنت وقالوا ان الملك رضى عن والدها  
ورد عليه ضياعه وأملاكه ووصله بعشرة آلاف دينار وقعد يلمس بنته فلم توجد فسطى  
يد الغلام الذي كان مع الدابة وظن ان الامر على ما جرى بيني وبين البنت فبادرته وقلت له  
لا عليك فتجاها في خبرها حتى ينصرفوا ودخلت الى البنت وقلت لها ان الملك قد رضى عن  
والدك ورد عليه ماله ووصله فسيرى الى دارك فركبت دابتها وانصرفت فدخلت على والدها  
فقال لها أين كنت وما الذي أخرجك عن دارك وهم بها فقالت له أخرج عني كل من في الدار  
ففعل فاخبرته أمرها مع الشاب من أوله الى آخره ومرت اليه بالالف دينار وقالت له هذا الذي  
أعطاني لانفق عليك فقال أبوها هذا والله هو الكبريت الاحمر والله لو كان أبوه كنا فاما أنفقت  
أن أزوجهك منه فوجه العبد الذي كان معها الى الشاب وقال له ان سيدي يدعوك قال فخرجت  
ان يوضع عنده الامر على غير وجهه ثم أقدمت اقدام من علم براعة نفسه فدخلت عليه فقام  
الى وعانقني وقد عرف لي مقامي وقال أما الآن وأنت من أعيان الناس فقد قرت بك عيني  
وقال والله لو كان أبوك كنا فاما أنفقت لبنتي أن أزوجهك منها فقام من المجلس حتى وجهه الى  
الممدول وأشهد على نفسه بانه زوج ابنته فلانة من هذا الشاب ونقدها عنه الشطر الاول من

المصري قال كنت را ك

في سفينة فسرق منها در  
فاتح جوابها شابا فقلت  
دعوني أتفرق به لعله  
يخرجها فاخرج رأسه من  
تحت كسائه ففقدت  
معه في ذلك المعنى وتلطفت  
به فرفع الشاب رأسه الى  
السماء وقال أقسمت

عليك يا رب لا تدع أحدا  
من الحيثان الاوياتي  
يجزوهة قال فرأيت حيتانا  
كثيرة على وجه البحر (وكانت)

وفاة الشيخ ذى النون

المصري بالجيزة وحمل في

قارب مخافة أن ينقطع

الجسر من كثرة الناس

الذين مع الجبازة قبل ولما

حمل على أعناق الرجال

جاءت طيور خضر ترفرف

عليه (وكانت) وفاته سنة

خمس وأربعين ومائتين

(وكان) اسمه يونان بن

ابراهيم وكان قدوشى

به الى المتوكل فاستحضره

من مصر فلما دخل عليه

وعظه فبكى واستعذ اليه

ورده الى مصر (ومن كلامه)

رحم الله تعالى أنه قال انما

دخل الفساد على الناس

من ستة أمور (الاول) من

ضعف النية لعمل الآخرة

(والثاني) أن أبدانهم

صارت رهينة لشهواتهم

(والثالث) غلبهم طول

(والرابع) آثروا رضا المخلوقين على رضا الخالق (والخامس) اتباعهم

العشرة آ لاف دينارا التي وصله بها الملك واجل لماعنه الشطر الثاني وأهدى لها من المحلى  
كذا وكذا ومن الثياب كذا وكذا حتى أتى على أ كثر أملا كما حتى أنفقها على ذلك فحصل  
من اشارة الشيخ السبكي رضي الله عنه في تلك الاف دينارا أضعاف مضاعفة من الاموال  
وظفر بينت حاجب الملك انتهى (رجع) الى ابن زمرك رحمه الله تعالى قال الشاطبي في  
الاشادات والافادات ماصورته افادة أقاد في صاحبنا الفقيه الكاتب أبو عبد الله بن زمرك  
أثر اياه الى وطنه من رحلة العدة في علم البيان فوائدا ذكر منها الآن ثلاثة الفقه في اللغة  
وهو النظري في مواقع الالفاظ وأين استعمالها العرب ومن مثل هذا الوجه قرم وعام اذا شتم  
لمكن لا يستعمل قرم الامع اللحم ولا يستعمل عام الامع اللبن فتقول عمت الى اللبن وكذلك  
قولهم أصفر فاقع وأجر قاني ولا يقال بالعكس وهذا كبير والثانية تحرى الالفاظ البعيدة  
عن طرفي الغرابة والابتذال فلا يستدل بالحوشى من اللغات ولا يستدل في ألسن العامة  
والثالثة اجتنب كل صيغة تخرج الذهن عن أصل المعنى أو تشوش عليه اذا المقصود الوصول  
في بيان المعنى الى أقصاه والاثبات بما يحصله سر يعا ويكنه في الذهن وتحرى كل صيغة تمكن  
المعنى وتعرض السامع على الاستماع وأخبرني أن كتاب المغرب يحافظون في شعرهم  
وكتابهم على طريقة العرب ويذمون ما عداها من طريقة المولدين وانها خارجة عن الفصاحة  
وهذه المعاني الثلاثة لا توجد الا فيها انتهى وذكر من شرح بديعية الحلى من المغاربة وهو  
الشيخ النحوي عبيد الله في شواهد حسن الحتام أن منه ختام قصيدة للكاتب البارع أبي  
عبد الله المعروف بابن زمرك الاندلسي مدح بها ملك المغرب عبد العزيز حين قدم عليه  
رسولا من صاحب الاندلس وهو قوله

ولوا شئت بين العذيب وبارق \* لقال وواة الغرب يا حبيذا الشرق انتهى  
ولم يظهر لي بل اظهر ودلالة على حسن الحتام ولا بد فالله سبحانه أعلم وقد أطلنا في ترجمة  
ابن زمرك فلنختم فظاؤه وشهته له زهرية مولدية تضمنب مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وهي هذه

لو ترجع الايام بعد الذهاب \* لم تقدرح الايام ذكرى حبيب  
وكل من نام بلسل الشباب \* يوقظه الدهر بصبح المشيب  
ياراك العجز الانهضة \* قدضيق الدهر عاك الجلال \* لا تحسب أن الصبار وضة  
تنام فيها تحت فيء الظلال \* فالعيش نوم والردى بقطة \* والمرء ما بينهما كالحبال  
والمر قد مر كمر السحاب \* والميتى بالله عما قريب  
وأنت مخدوع بلمع السراب \* تحسبه ماء ولا تستريب  
والله ما يكون بما قد حوى \* الا ظلال توهم الغافلا \* وعادة الظل اذا ما استوى  
تبصره منتقلا زائلا \* انالى الله عبيد الهوى \* لم نعرف الحق ولا الباطلا  
فيكل من يرجو سوى الله خاب \* وانما الف وزل عبيد منيب  
يستقبل الرجى بصدق المتاب \* ويرقب الله الشهيد الرقيب  
يا حمره مر الصبا وانقضى \* وأقبل الشيب يقص الأثر \* واجتلتا والرحل قد قوضا



هو اھم ونبذھم سنة نبيھم  
منافقھم وشل ذوالنون  
المصرى لم أحب الناس  
الدنيا فقال لان الله تعالى  
جعل الدنيا خزنة أوزاقھم  
فدوا أعینھم اليھا (ومعه)  
في التربة أبو علي الحسن بن  
ھمام الروذباري قيل انه  
من نسل كسرى  
أنوشروان (وقال) ابن  
الكتاب ما رأيت أجمع  
لعلم الشريعة وعلم  
الحقيقة منه قال كساب  
الدنيا مذلة النفوس  
والكتاب الآخرة معزة  
النفوس فواعبأ بمن يختار  
المذلة لما ينفي ويترك المعزة  
لما يبقى (ومعهما) في التربة  
مع جدار الحائط من جهة  
القبلة قبور الصوفية  
(والجانب) قبر ذى النون  
المصرى قبر الشريف  
القاسمي (ومعهم) الشيخ  
العالي (وعلى يمينك) بين  
البابين قبر الشيخ أبي عمر  
ابن موسى بن محمد الأندلسي  
الضري الواعظ صاحب  
القصيدة كان من كبار  
المشايخ جمع بين العلم  
والورع ومعه جماعة من  
الاولياء (واذا خرجت) من  
هذه التربة تجد قبور الصوفية  
وقبر الرجل الصالح المعروف  
بالبرازوقبر الرجل الصالح

وما بقي في الخبر غير الخبر \* وليتني لو كنت فيما مضى \* ادخر الزاد لطول السفر  
قدحان من ركب التصالي اياك \* ورائد الرشد أطال المغيب  
يا أكرم القلوب بغين الحجاب \* كمذا أنا نديك فلا تستجيب  
هل محمد الزاد لدار الكريم \* والمصطفى الهادي شفيع مطاع \* فخافه ذكر النقيير العديم  
وحبه زادي ونعم المتاع \* والله سماه الرؤف الرحيم \* فخاره المكفول ما ان يضاع  
عسى شفيع الناس يوم الحساب \* ولملجأ الخلق لرفع الكرب  
يلجئني منه قبول مجاب \* يشفع لي في موافات الذنوب  
يا مصطفى والخلق رهن العدم \* والكون لم يفتق كأم الوجود \* مزية أعطيها في القدم  
بها على كل نبي تسود \* مولدك المرقوم لمساجيم \* أنجز لامة وعد السعود  
ناديت لو يسمع لي بالجواب \* شهر ربيع جاري بيع القلوب  
أطلعت للهدى بغير احتجاب \* شمس اول كن ما نها من غروب  
(ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) الطبيب العالم ابن المهنشارح ألقية ابن سينا  
وشرحه عاينها من أبداع الشروح وقد نقل فيه عن لسان الدين كثير او اعتمد عليه في أمور  
الطب وقد طال عهدى به الآن وهو من الكتب المشهورة بالمغرب ولم أدره بهذه الديار  
المشرقية (ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) الأديب الكاتب العالم العلامة  
القاضي أبو بكر بن جزي الكلبي وأبوه الشيخ أبو القاسم بن جزي شيخ لسان الدين وبيت بني  
جزي بيت كبير مشهور بالمغرب والأندلس وقد عرفتنا فيما سبق بالشيخ أبي القاسم وابنيه  
العلامتين الناطمين الناثرين الكاتب أبي عبد الله محمد والقاضي أبي بكر المذكور فإبراجع  
في الباب الثالث وروايت بخط بعض علماء المغرب أن أبا بكر المذكور روى عن لسان  
الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى جميع تواليقه مع أنه مقاربه في السن ولكن الانصاف في  
ذلك الزمان غير معدوم وقد عرفت به لسان الدين في الاحاطة والذي فهمت من عبارته  
في الاحاطة انه ان عبر بصاحبنا فلا يطلعها غالب الاعلى تلامذته ورعا أطلقها على غيرهم  
كما لا يخفى على من مارس كلامه رحمه الله تعالى وأتقن تاريخ أهل المغرب والأندلس رحمه الله  
تعالى الجميع (ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) مؤدب أولاد الملوك ومعلمهم  
القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الشريشي وهو الذي تولى أول نقل  
الاحاطة من مبيضتها كما سبق في الاشارة اليه في كلام حفيد السلطان ابن الأحمر وأحكم نسخة  
فكانت في مجلدات ستة وكان لسان الدين ألقى اليه بالمبيضات اعتمادا منه عليه وثقة به  
لاشغال لسان الدين بأمور المملكة (ومن تلامذة لسان الدين) القاضي الكاتب أبو محمد بن  
عطية بن يحيى بن عبد الله بن طهة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي قال في  
الاحاطة صاحبنا الفقيه الخطيب كاتب الانشاء بالباب السلطاني أبو محمد نسيج وحده في أصالة  
البيت وعفاف الانشاء مقصود المنزل بنيه الصهر مع نخول في الاصالة بارع الخط جيد القريحة  
سيال المداد نشيط البنان جلد على العمل خطيب ناظم ناظر قرأ بغرناطة وولى الخطابة بالمسجد  
لاعظم والقضاء سنتين ببلده في حسنة السن ثم انتقل الى غرناطة فجاءت به الكتابة

من بيته الامن الجمعة الى  
الجمعة ولا يكلم احدا الا  
أربعين يوما فجلس عند  
بابه أربعين يوما فلما خرج  
قال له من الذي أقدمك  
بالدناقات طلبك فوضع  
في يدي رقعة قدر الدينار  
مكتوب فيها يا دأثم النبات  
يا مخرج النبات يا سامع  
الاصوات يا محب الدعوات  
قال ذوالنون والله كانت  
غبطتي في سفرى ما سالت  
الله تعالى حاجة الا قضيت

(وكان) من أجل الناس  
نظرت اليه امرأه فافتتنت  
به فذكرت شأنها لهجوز  
فقال أنا أجبرع بك  
فرشقران يوما على بابها  
فقال له لي ولد وقد جاءني  
كتابه وله أخت تحب أن  
تسمع كتابه فلو سمعت  
وقرأته على الباب لشفيت  
العليل فناء الى الباب  
فقال له ادخل لتستبرأ  
عن أعين الناس فدخلت  
فقفلت الباب وأخرجت  
امرأة جميلة والزفتها الى جانب  
فولي وجهه عنها فقالت  
كنت مشتاقة اليك فقال  
لها أين الماعنى أتوصأ  
فاتته بالماء فقال اللهم  
أنت خلقتنى لما شئت  
وقد خشيت الفتنة وأنا  
أسألك أن تصرف شرها

السلطانية داحضة بالحق آتته الى هضبة أمانة مستظهرة بطل كفاية فاستقل رئيسا في  
غرض اعانتي وانتشالي من هفوة الكلفة على جلال الضعف والمأم المرض ثم كشفت  
الخبرة منه عند الحادثة على الدولة وازعاجها من الاندلس عن سواة لا توارى وعودة لا يرتاب  
في أشنوعتها ولا يتمارى فسبحان من علم النفس فجورها وتقاها اذ لصق بالدهى الفاسق  
فكان لذة انتقامه وجارحة صيده وأحبولة كيدته فسفلت الدماء وهتك الاستار ومزق  
الاسباب وبذل الارض غير الارض وهو يزقه في اذنه فقوم النصيحة ويستحله لقب الهداية  
ويلج في شوارزه الى الغاية عنوان عقل الفتى اختياره مجرى في سبيل دعوته طوالا  
أخرق يسي السمع فيسيء الاجابة بدو يا قعاجه وريا ذاهلا عن عواقب الدنيا والاخرة طرفا  
في سوء العهد وقلة الوفاء مردودا في الحافرة منسلا من آية السعادة تشهد عليه بالجهل يده  
ويقسم عليه الحج شره وتبوءه هفوات الندم جهالته ثم أسلم المحر وممصطنعه أحوج  
ما كان اليه وتبرأ منه ومحقة بعده مطالبة مالية لقي لاجلها ضغطا وهو الآن بحال خرى  
واحتجاب تبعات واستدعت شيئا من نظمه ونثره حال التصنيف ليترجم به فكتب الى  
مانعه

يا سيد افاق في مجد وفي شرف \* وفات سبغا بفضل الذات والسلف  
وفاضلا عن سبيل الذم مخرفا \* وعن سبيل المعالي غدير مخرف  
وتحفة الزمن التي به فلقـد \* ربا عازله منها على التحف  
ومعـدنا لنقيس الدر فهو لما \* حواء منه لدى التشبيه كالصدف  
و بحر علم جميع الناس معترف \* منه ونيل المعالي خـسـير مؤلف  
وسابقا بذاهل العصر قاطبة \* فالكل في ذاك منهم غير مختلف  
من ذا يخالف في نار على علم \* أو يحجد الشمس نورا وهو غير خفي  
ما أنت الا وحيد العصر في شيم \* وفي ذكاء وفي علم وفي ظرف  
لله من منتم للمجد ممتسب \* بالقضـل منتم بالعلم متمصف  
لله من حسب عتوم كرم \* قد شاده السلف الاخيار للخلف  
ايه أيا من به تبأى الوزارة \* كنت الاحق بها في الذات والشرف  
يا صاحب القلم الاعلى الذي جعت \* فيه المعالي فبعض البعض لم أصف  
يا من يقصروصفي في علاه ومن \* أنسى مدح حبيب في أي دلف  
شرقتني عندما استدعيت من نظمي \* نظمت ما تدونه في أبدع النصف  
وربما راق تغـر في نسبـه \* حتى اذا ناله الماس مرتـفـف  
أجل قدرك أن ترضى لمتجـع \* بسوء كـيـلـه حـظـامـع الحشف  
هـذا ولوانى فيما آتيت به \* نالحت بالطيب زهر الروضة الانف  
لكنت أفضى الى التقصير من خجل \* اذ لست بالبعض مما تهق أنى  
فحسبى الهجر عما قد أشرت به \* فالهجر حتما قصارى كل معترف  
ليكن أجبت الى المطلوب عتـسـلا \* وان غدوت بمرى القوم كالمذف

عنى وتغير خلقتي فخرجت خلقته اليوسفية أبو بية فلما رآته دفعته في صدره وقالت اخرج فخرج وهو

يقول الحمد لله رب العالمين  
 اذ امر على الناس يشمون  
 منه رائحة الزيادة فقالوا  
 له انا نشم منك رائحة الزيادة  
 فقال لهم اني احبها فاطهرها  
 الله على (وله حكاية)  
 مشهورة مع صاحب  
 أبي بكر المارديني وهذه  
 النخوة مباركة والمشايخ  
 لهم عادة بان يققوا بين  
 شقران وذى العقلمين  
 ويدعون ويتهلون الى  
 الله سبحانه وتعالى بالدعاء  
 فيستجاب لهم (ومن جهة  
 الغرب) من تربة شقران  
 تربة قدسية بها قبر الشيخ  
 أبي الشعرة ويقال له  
 صاحب الدارقيل كان  
 له دار يسكنها الله تعالى  
 ويجعل لمن يسكنها ما ياكل  
 وما يشرب والكسوة له  
 ولعياله في كل سنة (ومعه)  
 في التربة الشيخ أبو الحسن  
 ابن هجر المعروف بالفراء  
 أحد مشايخ الهدثين  
 ومعه جماعة من الاولياء  
 (وقيل) تربة شقران  
 قبر دائر قيل انه قبر ابن  
 حذافة اليماني وقيل  
 ابن حذافة السهمي والاول  
 أصح (وقيل) ذى النون  
 مشهور معروف به عند الله بن  
 عبد الرحمن بن عوف الزهري  
 وكان معدودا من علماء

٣٦٤ ثم عاد اليه حسنه (ومعه) في التربة الشيخ أبو الوارث يسع سليمان الزبدي حكى عنه انه كان

فاتظر اليها بين الصفع عن زلل \* واجعل تصفعا من جلة الكلف  
 بقيت للدهر تطويه وتنشهره \* تسو من العز بلسم غير منصرف  
 ثم ذكر ثراوان مولده بوادي آش آخر عام تسع وسبع مائة وولى الخطابة والامامة بها  
 عام ثمانية وثلاثين وسبع مائة ثم ولى القضاء بها وبعملها عام ثلاثة واربعين وسبع مائة  
 ثم انتقل للعضرة آخر رجب عام ستة وخمسين وسبع مائة ومن شعره قوله  
 الا ايها الليل البطي الكواكب \* متى ينجلي صبيح بلسل المآرب  
 وحتى متى أرى النجوم مراقبا \* فن طالع منها على اثر غارب  
 أحدث نفسي أن أرى الركب سائرا \* وذني يقصيني بأقصى المغارب  
 فلا فرت من نيل الاماني بطائل \* ولا فرت في حق الحبيب بواجب  
 فكم حدثتني النفس أن أبلغ المني \* وكم علمتني بالاماني الكواذب  
 وما قصرت بي عن زيارة قبره \* معاهد أنس من وصال الكواعب  
 ولا حب أو طمان تبت في ربوعها \* ولا ذكركم حل فيها وصاحب  
 ولكن ذنوب أثقلتني فها أنا \* من الوجد قد ضاقت على مذاهي  
 اليك رسول الله شوق مجدد \* فيا ليتني عمت صدور كاتب  
 فأعلمت في تلك الاباطع والربا \* سراي مجددين تلك السباب  
 وقضيت من ثم البقيع لباتي \* وجبت الفلاميين ماش وراكب  
 ورويت من ماء بخرم غلتي \* قلله ما أشهاه يوما لشارب  
 حبيبي شفيعي منتهى غايي التي \* أرحي ومن يرجوه ليس بخائب  
 محمد المختار والمحاضر الذي \* باجدها زالحمد من كل جانب  
 رؤف رحيم خصنا الله باسمه \* وأعظم بمساح في التناء وعاقب  
 رسول كريم رفع الله قدره \* وأعلى له قدرا رفيع الجواب  
 وشرفه أصلا وفرعا ومحتدا \* يزاحم آفاق السما بالكواكب  
 سراج الهدى ذوالجاء والمجد والاعلا \* وخير الوري الهادي الكريم المناسب  
 هو المصطفى المختار من آل هاشم \* وذو الحسب العذر الرفيع المناصب  
 هو الامد الاقصى هو الملقب الذي \* ينال به مرغوبه كل راغب  
 امام النبيين الكرام وانه \* لكالم بدرفهم بين تلك المواكب  
 بشير نذير مفضل متطوّل \* سراج منير بذنور الكواكب  
 شريف منيف باهر الفضل كامل \* نفيس المعالي والحق والمناقب  
 عظيم المزايا ماله من محاسن \* كريم السجايا ماله من مناسب  
 ملاذ منيع ملجأ عاصم لمن \* يلوذ به من بين أت وذاهب  
 جليل جميل الخلق والخلق ماله \* نظير وصف الله بحجة غالب  
 وناهيك من فرع غنمه أصوله \* الى خير محمد من لؤي بن غالب  
 أولى الحسب العذر الرفيع جنابه \* بدور الدياحي أو صدور الكائنات

مصر (ومعه) في التربة قبر الشريف القريني يقال ان كل من وقف بين هذين القبرين ودعا استجيب له

محارب طوب (وغربا

هذا المشهد أبو

الخطاط والفقيه بن شقة

السعدى (وغربى) شقة

قبر المرأة الصالحة

بنت النجاشي وإلى جانب

حوش جماعة من الأشراف

(ثم تمشى) في الطريق

المسلوك تجد على يمينه

تربة بها جماعة من المغاير

المراكشيين (ثم تاتي) إلى

تربة العناء قيل أن في

تربتها الشاب السائب

والى جانبها من القبلة قبر

معلمي المكتبة قيل

أن صبيان الصبيان الذين

في المكتبة عندهما ضرب

عين صبي آخر فطلبوا قوده

منه فما فقال لهم أحد

المعلمين أن الصبي لم يصبه

شيء ثم أخذ العين وردّها

إلى مكانها ودعا الله

تعالى فعادت كما كانت

يركبه (ثم تمشى) في

الطريق تجد حوشا به قبر

الشيخ بدر الدين الزولي

ومعه جماعة من الصالحين

(ومقابلها) من جهة اليمين

حوش فيه السبع قوابل

(ومن خلفه) قبر فيه الشيخ

شعبان الحجاز (ثم تاتي إلى

مشهد السيد عقبة بن عامر

الجهني الصفاي) وإلى امره

مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين وكان يخضب شعره بالسواد

له معجزات ملها من معارض \* وآيات صدق ملها من مغالب  
تجدي بين الخلق شرقا ومغربا \* وما ذاك عن حادتها بقائبا  
قدونكها كالأنجم الشهب عدة \* ونور سنا لا يخفى للراقب  
واحصا وهامها ما تتبعته معوز \* وهل بعد نور الشمس نور لاطاب  
لقد شرف الله الوجه ودبر سل \* له في مقام الرسل أعلى المراتب  
وشرف شهرا فيه مولده الذي \* جلاله الأسنى دياجي الغيايب  
فشهر ربيع في الشهر ومقدم \* فلا غرو أن الفخر ضربة لازب  
فله منه ليلة قد تلالا \* بنور شهاب بين الأفق شهاب  
ليمن أمير المسلمين بها المنى \* وأن نال من مولاه أسنى الرغائب  
على حين أحياءها بكربيه \* وذكر الكرام الطاهرين الاطياب  
وآل شملا للمحبين فيهم \* فسار على نهج من الرشدا حب  
فسوف يجازي عن كريم صنيعة \* بتخليد سلطان وحسن عواقب  
وسوف يربه الله في نصر دينه \* غرائب صنع فوق تلك الغرائب  
فيتمى حتى الاسلام عن رومه \* بسمر العوالي أوبيض القواضب  
ويستتر دين الله شرقا ومغربا \* بما سوف يبقى ذكره في الهجاب  
الهي مالى بعد رجائك مطلب \* أراه بعين الرشدا أسنى المطالب  
سوى زورة القبر الشرفوانه \* لموهبة فاقت جميع المواهب  
عليه سلام الله ملاح كوكب \* وما رافق الاطعان حادى الركائب

وقال لسان الدين رحمه الله تعالى وليس لهذا الرجل اتحال تغير الشعر واللبانة وغير هذا  
الشعر قرآن ٣٢٢ قل أن ينتهي هذا الشعر في الضعة والاستدلال إلى ما دون هذا النمط فهو  
بغير ثمان شعرا وشكلا وبلد الطيف الله تعالى بناو به انتهى باختصار (ومن تلامذة لسان  
الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) الكاتب أحمد بن سليمان بن فركون ومن نظمه على  
لسان من يرمى بالداء العضال في فرج عبد بن زرك الورير بعد ابن الخطيب

قالوا كلفت به غلاما حالكا \* فاجبتهم في فيه ما يرمى المهج

مهما جنت بحسنه وبجبه \* علفت فوق منه حرام من سبع

ورأيت بخط الوادى آشى ما صورته وجدت بخط لسان الدين وخاتمة اعلام البيان  
المجيد ذى الوزارتين أبى عبد الله بن الخطيب رحمه الله تعالى في طرقة اسم الكاتب  
أحمد بن سليمان بن فركون المختص به المتأدب بما انفرد به من انتساخ تواليف ابن الخطيب  
مانصه يسقط هذا الساقط من الديوان انتهى ولعل لسان الدين إنما أمر بإسقاطه  
من الاخططة لما يتهم به من معنى بينه السابقين ويحتمل أن يكون لغیر ذلك والله سبحانه  
وتعالى أعلم

### (الباب الثامن في ذكر أولاده)

الرافلين في حال الجلالة المقتفين أوصافه الحميدة وخلاله الوارثين العلم والعمل والرياسة

مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين وكان يخضب شعره بالسواد



وقبيرة مسمية (وكانت مشهور والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة اثبت منه) قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري العجائين بالقبة التي أنشأها السلطان العبد الشهيد الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد هدم القديعة (وعند باب المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين ونسب إلى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه وقيل لم تصح وفاته بمصر وقيل أنه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وقيل غير ذلك فيزار بحسن النية (والى جانب) هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن الحنفية بن علي ابن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف أنه لم يميت أحدا من أولاد الامام علي لصلبه بمصر ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية (وبالجبانة) جماعة من نسل محمد بن الحنفية بغير هذا المشهد وبياب النصر السيدة زينب الحمدي (وعند باب)

مشهد السيد عقبة قبر الشيخ أبي بكر المبييض (ومن شرقيه) قبر ركن الدين الواعظ (ومن قبله) قبر

والحمد عن غير كلاله ووصيته لهم الجامعة لا آداب الدين والدنيا المشتملة على النصائح الكافية والحكم الشافية من كل مرض بالثبوت المتقدمة من أنواع الضلالة وما يتبع ذلك من المناسبات القوية والامداح النبوية التي لها على حسن الحتام أظهر دلالة أعلم وفقى الله تعالى وإياك لمرضاته وجعلنا من يعتبر بالدهر في معضاته ان أولاد لسان الدين ثلاثة عبد الله ومحمد وعلي وكلهم حدث عن أبيه وعن ابن الجباب \* أما محمد فقد نال حظ من التصوف ولم يكن له إلى خدمة الملوك تشوف ولم يحضر في الآتي نص من أنبائه كتبه لعدم وجود الكتب التي هي مظان ذلك إذ قد تركزت بالمغرب \* وقد سبق في ما مر من كلام ابن خلدون ان أولاد لسان الدين كانوا من ندماء السلطان وأهل خلوته وأن عليا كان خالصة السلطان رحم الله تعالى الجميع \* وأما عبد الله فقد كتب بالعدوتين للملوك الحضرتين وتولى القيادة والكتابة بالاندلس أيام كان أبوه مديرا للدولة وأكثر الناس بها كالمخووض حوله ولا أعلم الا أن ما آل إليه أمره بعد وفاة أبيه وقد لم ببعض التعريف بمبدأ أحواله أبوه لسان الدين في كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة فقال في حقه ما لم يخصه عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن الخطيب التلمساني حسن الشكل جيد الفهم يغطي منه رماد السكون بحركة متقبض عن الناس قليل الشاشة حسن الخط وسط النظم كتب عن الامراء بالمغرب وأنشدهم وأقبض صكوكهم بالاقطاعات والاحسان واختال في خلعتهم ثم لما كانت الفتنة كتب عن سلطان وطنه معزز الخطبة بالقيادة قرأ على قاضي الجماعة الخطيب أبي القاسم الحسني والخطيب أبي سعيد فرج بن لب التلعي واستظهر ببعض المبادئ في العربية واستخيزه من أدركه ببلادهم من أهل المشرق والمغرب وشعره مترفع عن الوسط إلى الاجادة يكال له عذرا لمحدثاته فنه قوله في مولد أربعم وستين وسبعمائة

بحق الهوى يا حداة الحمول \* قفوها قليلا بتلك الطلول  
معاهدت عليها السحاب \* ببرق خفوق ودمع همول  
أحن اليها حنين العشار \* وأبكي عليها بشجوى طويل  
فيا سعد عرج عليها الركاب \* ففيم القلي شفاء الغليل  
سقاها من المزن صوب الغمام \* وحييا بعرف النسيم العليل  
ولا زال فيها يجير الذبول \* فيحدي النفوس بجحر الذبول  
لئن حلت يارب عن عهدنا \* فعهد الهوى ليس بالمستحيل  
ومما شجواني وميض الخفوق \* كغلي غداة النوى والرحيل  
وميض اذا بله المزن وهنا \* يضي مسناه كعضب صقيل  
أطار القوادفؤاد المشرق \* وأغرى السهاد بطرف كليل  
فبت أطاول ليسل التمام \* بوجود جديوصبر محيل  
ودمع يساجل دمع الغمام \* وشجوا الحجام ضد الهديل  
فيا ليت شعري وهل من سبيل \* على الوجد يوم ما بصبر جميل

ومعه في الحومة جماعة من  
العلماء وهم الفقهاء أولاد  
صولة المالكيون (ومن  
غيرهم) قبر الشيخ شهاب  
الدين بن أبي حجة له ومن  
شرقيه حوش به جماعة  
من التجويين (وعند تربتهم)  
العلماء أولاد أبي البر  
الشماع ومن بحري السيد  
عقبة كتيب عليه أبو  
الخطاب بن دحية الكلبي  
وهذا ليس بهجج (ومن  
قبلي) عقبة قبر علي شرعة  
الطريق وهو قبر السيدة  
فاطمة المنعدة ويقابله قبر  
الشيخ أبي هشام الراوي  
وهو باراء طبع السيد عقبة  
(والى جانبه) من جهة القبلة  
قبر حوض حجر مكتوب عليه  
جمال عائشة أم المؤمنين (ثم  
ثماني) وأنت مستقل القبلة  
تجدد قبر بان بن أبي يزيد  
الرقاشي (قبلي) هو من  
تابع التابعين (ومن قبلي)  
هذا القبر قبر صاحب الخلية  
وعند رأسه عمود فوق  
رأسه وجه أبيض (حكي)  
عنه أنه كان له صديق فلما  
توفي قال صديقه ليت شعري  
كيف وجه صديقي في قبره  
فجاء من الغد فوجد على  
العمود وجهاً أبيض (والى  
جانبه) من الغرب الجوسقي  
المعروف بجوسق عبد النبي  
(وحوله) جماعة من العلماء منهم الفقيه الإمام العلامة أبو البقاء صالح بن علي القرشي مات سنة أربعين

وهل يسمع الدهر بعد اعتقاد \* بجبر الكسير وعز الدليل  
وهل راجع عهدنا بالحمى \* على رغم دهر ظلم جهول  
فيا حسن ماوى عزاء جميل \* ويا طيب ماوى بطل ظليل  
وفى ذمة الله ركب سروا \* يجذون والليل من نحي السدول  
نشأوى بكاسين كاس الهوى \* وكس من الامن مثل الشمول  
يؤمنون بالعيس أم القمري \* وقبر النبي الشفيح الرسول  
ديار بها الوحى وحى السما \* تنزل أكرم به من نزول  
بها أشرق الدين كالشمس نورا \* وآن من الشرك وقت الافول  
فيا حادى العيس يطوى الفلا \* بوخذ القلاص ونص الزميل  
سفائن آل طواها السرى \* وشق الحزون وقطع السهول  
نشدتك بالبان بان الحمى \* وبالمورد العذب والسبيل  
اذا ما حلت لدى طيبة \* وجئت محل الرضا والقبول  
وقبر انوى فيه خير الورى \* وبشرى السكيم ونخر الخليل  
قابلع فحبة صب مشوف \* عدته عوادى الزمان الخذول  
وقل يا رسول الهدى والشفيح \* اذا ضاق صدرا ب عن سليل  
عليك الصلاة وطيب السلام \* يحبك عند الفخى والاصيل  
نبي كريم رؤف رحيم \* بنص الكتاب وحكم العقول  
أمام الهدى المحتجب المصطفى \* بازكى شهيداً وهدى دليل  
به أظهر الله دين الهدى \* وعلم كيف سواء السبيل  
وفام بأعباء دين الاله \* أتم القيام بفعل وقيل  
فاكرم بآيالة ميلاده \* على كل وقت وعصر وجيل  
لك الله من ليلة فضلها \* يحجر على التجم فضل الذبول  
وأيد بالنصر مولى أقام \* مواسمها فعمل بر وصول  
أعادها الليل مثل النهار \* بوجه كريم وفعل جميل  
وأبدى الرضا نحوها والقبول \* وأكرم به من حفي كفيل  
سمى النبي الكريم الرسول \* وسيف الاله العلى الجليل  
محمد المرتضى المستجبار \* ميسدا العدا ومنيل الجزيل  
من النفر الغر أسدا الكفاح \* وأهل السماح عشى النزول  
تراهم لدى السلم أطوا دحل \* ويوم الكريهة أساد غيل  
ميسدا العدا ومحى العفاة \* وماوى الغريب ومدنى الدخيل  
فباس حكي النار عند احتدام \* وجود حكي السحب عند الهمول  
فيصلى عدا على الحرب نارا \* ويروى نداء زمان المحلول  
اذا قلت البيض يوم الوغى \* فلست ترى عزه ذافلول

ونجسماته ولا يعرف له  
اسمه عيل بن عبد الله القيسي  
مات سنة ثمانين وخمسمائة  
محب الفقيه الزعمان  
وكان من أكابر العلماء  
وقبره في التربة المجاورة لتربة  
عبد الله أبي علي السكري  
(ومعه في التربة) ولده  
الفقيه أبو علي الحسين (وفي)  
هذه التربة الفقيه العجيب  
حسين بن عوف مات سنة  
أحدى وأربعين وخمسمائة  
كان مالكي المذهب  
وكان كثير التصديق  
(وعند باب التربة) قبور على  
مسطبة قيل أنها قبور اللازمة  
بأبي الامام الشافعي (ويأيم)  
من القبلة على الطريق  
المسلوك حوش فيه الشيخ  
الامام العالم أبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن الفقيه  
أبي محمد الشافعي المعروف  
بالقـرح كان من أكابر  
العلماء (ومعه) في التربة  
ولده الفقيه تقي الدين أبو  
العزكان من أجللاء العلماء  
وكان يقصر أطول الليل  
العلم فقال له أمه يا بني  
لو غت بهض الليل وسهرت  
بعضه خف عليك فقال لها  
إن سهر الليل كله ربح  
(وكان) له جار يتجر في البر  
فاهدى إليه طبقاً من حلوى  
فقال لاهل منزله كلوا وأنا  
المكافئ عنه فاكلوا ولما

ملك كـفيل لمن يرتجيه \* بكل مرام بعيد وسول  
وفرع كريم جيد الخلال \* غناه إلى الجهد طيب الاصول  
فدام لثام أسرى في الرياض \* نسيم الصبا ومهب القبول  
وحن مشوق لارض الحجاز \* اذا لاح ايماض برق كليل  
وقال يمدح السلطان أبا عبد الله محمد بن يوسف بن نصر من مدينة فاس

من طلال بالرقتين محبيل \* عفت دمنتيه شمال وقبول  
يلوح كباقي الوشم غيره البلي \* وجادت عليه الذهب وهي همول  
فيما سعد مهلاً بالركاب لعلنا \* نسائل رب عافا فالحب سؤل  
تف العيس ننظر نظرة تذهب الاسى \* وشفي بها بين الضلوع غليل  
وعرج على الوادي المقدس بالحى \* قطاب لديه مريع ومقبيل  
فيما جذا تلك الديار وجذا \* حديث بها للعاشقين طريل  
دعوت لها سقى الحى وربوعه \* وميض وعرف للنسيم عليل  
وأرسلت دمي للغمام مساجلا \* فسال على الخدين منه مسيل  
فاصبح ذاك الربع من بعد محله \* ر يا ضابها الغصن المروح عليل  
لئن سال رسم الدار عما عهدته \* فعهدها الهوى في القلب ليس يحول  
ومما شجاني بعد ما سكن الهوى \* بكاء سمات لهن هديل  
توسدن فرع البان والتجم مائل \* وقد آن من جيش الظلام رحيل  
فيما صاحي دع عنك لومي فانه \* كلام على سمع المحب ثقيل  
تقول اذ طبارا عن معاهدك الالى \* وهيها صبرى ما اليه سبيل  
فقله عينا من رأى وللأسى \* غدا فاستقلت بالحايطة حول  
يطاول ايل التم منى مهد \* وقد بان عنى منزل وحليل  
فيما ليت شعري هل يعودن ما مضى \* وهل يسمعن الدهر وهو بخيل  
وهل راجع عهد الحى سقى الحى \* وظل بعين الدمع فيه ظليل  
وأيام أنس قد نعمة باقربها \* وقد غاب عنا طاسد وعذول  
حلفت برب الراقصات الى منى \* لهن الى البيت العتيق ذميل  
لجود أمير المسلمين محمد \* بكل مرام في الزمان كميل  
ملك أتاه الله في الملائكة عزمة \* يروع الاعادي بأسها ويحول  
هو الملائكة المنصورو البطل الذى \* يهون عليه الخطب وهو جليل  
اذ اقلت البيض الرفاق وجدته \* أخاء زمات ما لهن فلول  
يقصر باع المدح دون صفاته \* ويرجع عنها الفكر وهو كليل  
من البقر البيض الوجوه لدى الوغى \* لم غرر ووضاعة وجول  
هموما همومو الحرب قد شب نارها \* ولغى سل في جنح العجاج صهيل  
اذا سلوا يوم الندى فتوالهم \* تفيض شآبيب له وسيل

ثم أخرج له نفقة فقال له

أما المولى فقبلناها وأما  
هذه فلا قبلناها أنى أخاف  
من الربا وكان إذا بحث  
كانه أسد (وبالتربة أيضا)  
قبر ولده وولد ولده ومعهم  
في الحوش جماعة من ذرية  
الشيخ عبد الرحيم القناوى  
وعند باب التربة قبر مبنى  
بالطوب الآخر قيل هو سالم  
الخليص وقيل هو ناصر  
القرشى وهو الصحيح  
(وبحومته) قبر الشهاب  
الثائب ومن غريبه تربة  
بها قبر السيد الشريف أبو  
العباس أحمد المعروف  
بغضى يدك ومن شرفيه  
عموده كتب عليه الشيخ  
محيى الدين القرشى ومن  
قبله حوش الفقهاء أولاد  
ابن عطاء ودفن به الشيخ  
أحمد المظفر أحد مشايخ  
الزيارة (ثم تأخذ) بمنابج  
قبر الفتى عبد على السرى  
وهو قبر دائر ويليه من  
القبلة قبر أولاد سعد  
وسعيد (والى جانبهم) من  
القبلة قبر الشيخ على  
الغريب وبالحومة قبر  
المعلم أبى البركات العجى  
ومحمد بن إدريس العجمى (ثم  
تأتى) إلى قبر فاطمة السوداء  
كان مسكنها بالقرافة  
وكانت من الصالحات  
(والى جانبها) قبر المؤمن

بهم عز دين الله شرفا ومغسرا \* وأصبح دين الكفر وهو ذليل  
هم السادة الانصار والعرب الالى \* حى الدين حى منهم وقبيل  
لهم يوم بدر والرسول أميرهم \* تصول به أرماحهم وتطول  
فاصبح أصحاب القلب كانهم \* كتيب لوط المرهفات مهيل  
وقد آمن الاسلام كيد عدوه \* وغودر ربع الكفر وهو محيل  
وعند وارواح الدين والرضا \* لهم منه فوز عاجل وقبول  
فن ذابحارى أويدينى عصابة \* جزاؤهم عند الله جزيل  
لكم يا بنى نصر من المجد فضبة \* تزول الرواسى وهى ليس تزول  
فيا سيد الاملاك والواحد الذى \* اذا عد فخر ليس عنه عدول  
لقد فرغ الاعداء منك مؤيدا \* له الذعر نصر والحسام دليل  
فلم يدركوا ما أملوا غير ساعة \* كذلك متاع الاخسرين قليل  
تعاوينا فى باب البنود بسحرة \* كلاب عليهم بعد ذلك عويل  
أبى الله الا أن يموتوا بغيظهم \* فويل لهم من مكرهم وأويل  
فأضحوا حديثا فى البلاد ويومهم \* وساء صباح عندهم وأصيل  
بسعد امام ينزل العصم بعده \* وبروى نداء الزمان محول  
وفى روع كمال فى الخلافة ثابت \* نمته الى المجد الزكى أصول  
حكى وجهه شمس النهار اذا بدا \* وروياه عرف الروض وهو بليل  
أعاد لنا بالعدل أيامه التى \* عهدنا فدارت للسور وشمول  
قدام لنا مهاب عرف من الصبا \* وأومض برق فى الظلام كليل  
وحن مشوق للعباز اذا بدت \* لعينيه منه شامة وطفيل  
وأشرق نجم مثل قلبى خافق \* وحان له عند الغروب أفول  
وما زالت الاقصد دار تجرى بامره \* وصنع له العرش فيه جيل  
وقال فى اعذار ابن السلطان رجه الله تعالى ورضى عنه

أثرها عزمة تنضى الر كبا \* وان دمت لها العين انسكابا  
لعل الوجع لا تنطقا منه نار \* أبت الا فى سيرا والتهابا  
أما بعد الى ترجو قلوب \* تسارع نحو أرضهم انقلابا  
فيا أخوى كف عن عتابى \* فليست بسامع أبدا عتابا  
تذكرت العقيق فسال دمعى \* عقيقا من تذكرة مذبذبا  
أقول لنسمة مرت صبا \* يعطر عرقها القفر اليبابا  
الاياه هذه كوني رسولى \* وكوني ان رجعت الى الجوابا  
تشدنك بلغى صحى سلامى \* اذا جئت المعاهد والقبابا  
يلومنى العواذل فى اشتياقى \* اذا ما القاب من وجدى تصابى  
وكم بين الاباطع من مهابة \* تروع بلعظها الاسد الغضابا



أبيه إلى جانب قبر فاطمة  
كان من العلماء والمحدثين  
والزهاد في الدنيا قال  
الشيخ عبد الغني القاسم  
غسل الشيخ أبي القاسم  
الاقطع فوق القطن عن  
سوائه فرفع يده اليسرى  
ووضعهما على سوائه وكنت  
كلما قرأت وتقلبهم ذات  
اليمين وذات الشمال  
يتقلب معي يمينا وشمالا  
ولم يصل إلى الأرض من ماء  
غسله شيء بل يأخذه  
الناس ويقسمونه في  
المكاحل فكان كل من  
رمد يكحل منه توفي سنة  
ثمان وعشرين وخمسمائة  
(وبالقرب) من هؤلاء قبر  
الفقيه الامام أبي القاسم  
عبد الرحمن بن عبد الله بن  
الحسين المالكي أحد طلبة  
بي نعلاب (حكى) عنه انه  
جلس مع الفقهاء ذات يوم  
فقال لهم انكم في غد تحضرون  
للصلاة على قهز وابه فلما  
كان من الغد فتحو عليه  
الباب فاذا هو قد مات فصلوا  
عليه ودفن في ثامن عشر  
شعبان سنة تسع وعشرين  
وستمائة وقبره إلى جانب  
قبر زيادة المصدر (والى  
جانبيه) قبر الفقيه محمد بن  
اسماعيل الحافظ وعند رأس  
الشيخ أبي القاسم الاقطع

رمتي ثم قالت وهي تترى \* ولم تحذر بفكتها المقابا  
اذا ما الشهب للغرب استمالت \* وفود الليل بالاصباح شابا  
أوجه ان رقدت إليك طيفي \* كلع البرق يخترق الصحابا  
فقلت لقد بخلت على مشوق \* ألى الاغراما واصكتها  
وكيف له بنوم بعد وجد \* يذيب له فيه الصم الصلابا  
سينصره من الانصار ملك \* اذا ناداه مظلوم أجابا  
كريم الذات من ملا كرام \* لقد طابت سجاياهم وطابا  
تواضع رجة وعلا محلا \* وسهل منه للناس الحيايا  
فليس يصعدن جدواه راج \* وليس يسعدن عافية بابا  
له عطف على الراحي جيل \* يقل من الردى طفف اونايا  
وملك آمن الارباح حتى \* ترى الغزلان لا تخشى الدنايا  
أمولاي الذي أحيا المعالي \* وقد بليت وألحفت الترابا  
مددت على البلاد جناح عدل \* وكف الجور تستلب استلابا  
وتاب الدهر مما قد جناء \* فحدث له بعفوك حين تابا  
وسكن عز دولتك الدواهي \* فكانت رجة دفعت عذابا  
و بالله اعذار سعيد \* دعوت العذفيه فاستجابا  
عجبت لمقدسهم والروع يهفو \* بائدة السكامة وما استرابا  
ومن شبل أطاع أخا صلاح \* وحكمه اضطبارا واحسابا  
وهل عذرا عذوليت غاب \* أظن قواده والعقل غابا  
فلولا سنة حكمت وهدي \* أصبت وقد سلكته الصوابا  
لحامت عصبة الانصار عنه \* بأسى ياف تقديها الرقابا  
من الصيد الذين لهم نفوس \* لغير الفخر لا تصل المطابا  
تنير الليل أوجههم اذا ما \* أرادوا السير أو حثوا الركابا  
دعوت به الامام ليوم حشر \* ولم تدخر لهم الا التوابا  
رأوا من خوف الدنيا مقاما \* يذكر بالجنان لمن أنابا  
وأبهم فسا عا طوا حديثنا \* ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا  
ولو مكنوا به دهر اطويلا \* لماذ كروا الامعام ولا الشرابا  
وطاردت الصور بكل ضار \* كما أتبع عفر يتاشهايا  
ضربت به على الآذان منها \* فلم تسطع حرا كا واضطرابا  
ومعصوب الحبين بتاج روق \* يروع خواره الاسد الغضابا  
تعرف أن تحت الأرض ثورا \* فبرام بان يشسق له القرابا  
وكلت به هضم الكهشع أجنى \* حديد الناب تحسب احرابا  
تباع بجميع الشديق منه \* وسال الموت بينهما لعابا

(ذكر تربة أبي الطيب خروف)

هو الشيخ الامام الزاهد

العلم أبو الطيب خروف

وسمى بأبي الطيب لطيب

أعماله وليس معسنة

في التربة أحد (والسبب

في ذلك) انه دعا الله تعالى

وسأله في ذلك فاستجيب

له وقيل ان قوما انكروا

ذلك ودفنوا عنده ميتا

فاصبحوا ووجدوه ملقى على

وجه الارض فامتنع الناس

من الدفن عنده وكراماته

مشهورة والحومة مباركة

والدعاء بها محباب (وعند باب

تربة جماعة من الاولياء

(وأما الجهة الشرقية) من تربة

أبي الطيب خروف فاجل

من بها الشيخ الامام العالم

أبو القاسم هبة الله بن أحمد

ابن عطاء النحوي المعروف

بالسحيموري كان من

كبار مشايخ وقته وقبره

الآن كوم تراب على شفير

الحنديق في ما بين الوادي

وأبي ذرارة القاضي وهو

معروف يتداوله الخلف

عن السلف

(ذكر تربة الشيخ عبد المحسن

ابن أحمد الراوي المعروف

بقسم مسجد شطابا البروج)

كان حسن التقوى منذ

اشتغل بعبادة الله سبحانه

وتعالى وقراءة العلم وكان

فأثبتته كوحى الطرف حتى \* توثق منه جازره غلابا

وصاحبه الصواروقه - دراه \* حبس الكلب قد منع الايا

ففض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وأرسلت الجياد الى استباق \* كأن بوارق أشقت محبابا

فن ورد أقب ومن كيت \* وأشهب ياهب الارض التهايا

وساقية العماد اذا طلّت \* الى الادواح تنساب انسيابا

تقوم بها العصي قراش ليل \* تروم به - معه منه اقترابا

تحف بها خيول القوم منا \* فترسل نخوها المجرى العرابا

عجائب أبدعت عايلك فيها \* ومثلك يسعدع الامر الهجابا

مجد لا عدت الدهر جدا \* فقد أحسنت في الملك المنسابا

وزكى نفسك الرحمن لما \* رأك ملكك للمجد النصابا

تداركت البلاد من عليها \* فأمنت التناثف والشعبا

لقد أوليتنا ببيض الايدى \* لقد طوقتنا المنز الرغابا

روت عنك العوالى فى المعالى \* حديث الفخر حقا لانسابا

ستفخ من بلاد الشرك أرضا \* قداعة قلت عقائلها اغتصابا

وتعمل فى العدا ببيض المواضى \* الى أن ينسكر السيف القرابا

فما كاس من الصهباء صرف \* تعيد الشيخ من طرب شبابا

وطاف بها من الرهبان بدر \* يهتك من دجى الليل الحجابا

تجسد الانس عودا بعد بدء \* وربع الهسم تتركه خرابا

بأعذب من تنائل حين يطوى \* به الركب الاباطع والمضابا

أمولاي استمعها بنت فسكر \* نخسرها فأبر زها لالبابا

وغاص على فرائدها العوالى \* وشق على نفائسها العبابا

وهناك الاله بكل نعمى \* تعود لك الامانى الصسابا

ودمت لعزة الاسلام ركنا \* الى أن يشمل الشيب القرابا

(وقال) وقد أنشدها السلطان ليلة الميلاد عام خمسة وستين وسبعمائة

نفس الصبا أهدي الى نسيم \* قد - درام عمتعا ورام عظيم

يا هل يبلغنى السرى خير الورى \* فارى معاه - دلهوى ورسوما

وأسبق الركبان فوق نجية \* تفرى من البید العراض اديما

وأحط رحلى فى كرى جواره \* أرجو نعيمانى الجنان مقيما

حتى اذا بلغوا الذى قد آمنوا \* وراوا مقاما بالرضاموسوما

وتزاحوا فى الترب يستلمونه \* أرايت فى الورد الظماء الهما

قبلت ذاك الترب من شوق الى \* من حله وأقت فيسه لزما

وبكيت من دمع المساقى زفما \* وتركك جسمى كالخطيم خطيما

معروف بالزهد والورع والمكاشفة وكان فى كل عام يقف بعرفة يقبل ووددت لو هجت مات بجماع

وعلى باب هذه التربة  
قبور المدادين كانوا من أهل  
الخير والصالح والمكان  
مبارك معروف بأجابه  
الدعاء (والى جانبهم) من  
الجهة البحرية تربة بها قبور  
جماعة من التميمية الخليلية  
منها قبر مكروب عليه أحد  
ابن صالح التميمي الخليلي  
(وقبلها) مقبرة ابن الفرات  
وهي زاوية ذات محاريب  
قيل بها قبر القاضي الأمين  
صفي الدين أبي محمد  
عبد الوهاب بن أبي الطاهر  
اسماعيل بن مظفر بن  
الفرات توفي رحمه الله تعالى  
في شهر ربيع الآخر سنة  
ست وثمانين وخمس مائة  
(وغربي) جدارهم قبر الشاب  
المقتول ظالما وقبل الوراد  
قبر الفقيه الامام ضياء  
الدين عبدالرحمن بن محمد  
القرشي المدرس بالنصرية  
بمصر مات في سنة ست عشرة  
وست مائة وهو بالتربة  
المعروفة ببني قطيطة ولما  
توفي شرف الدين بن عبد الله  
ابن قطيطة المدرس ودفن  
الى جانبه رؤى في المنام  
فقيل له ما فعل الله بك قال  
أقامني مع عبدالرحمن على  
موائد الكرم في دار النعم  
(ومعهم) بالحومة قبر الفقيه  
أبي الربيع السكندري (وبلى)

صلى عليه الله ما هبت صبا \* تهدي من الطبيب الذكي شميما  
لله مولده الذي أنواره \* صدعت ظلاما للضلال بهيما  
شرعت من التاييد سيف هداية \* أردت طباه فارسا وروما  
كسر الاكاسر بالعراء ولم يدع \* أن رد قيصر قاصرا مه-زوما  
لله منها ليل-له أضفى بها \* شمل الهدى لأولى الهدى منظوما  
أبداه أمير المؤمنين أعدها \* بدعا من القصر الكريم جسيما  
ملك أقام الله منه خلقة \* م-ولى رؤفا بالعباد رحيم  
يحمي ذمار المسلمين من الردى \* ويخرج به العبد داو حريما  
بمحمد قد صدع الدين محمد \* غصن الرياض وكان قبل هشيما  
أحياه الله الخلافة بعد-دما \* كانت باطباق التراب رميما  
من آل سعد الخزرج بن عبادة \* طابوا فروعا في العلا وأروما  
تلقاه في يوم الكريمة والوعى \* والخيل عابسة أغروسيما  
وتخال كفيه اذا نضح الحيا \* ألقا بعامية الغيوث غيوما  
تألى خلال العدل والشيم العلا \* من أن يرى في دهره مظلوما  
كف العباد ونحسرها ونأوه \* ترك المديح على الطروس رقيما  
لا زال يلقى العيش طلقا والعلا \* مرقى وصرف الحادثات خديما  
ما هتر غصن في الحديقة ناعم \* لما أحس من الشمال شميما

(مولده) بغرناطة يوم السبت سابع عشر صفر عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة انتهى  
(ومعا) خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى ولده عبد الله المذكو ومافي النفاضة من قوله  
أنشدت ابني عبد الله وقد وصل لزيارتي من الباب السلطاني حيث جراته ووظيفته وانحجر  
حديث ما فقد بغرناطة في شجون الكلام

بابني عبد الله احتسابا \* عن أثاث ومنزل وعقار  
كيف يأسى على خسارة خزة \* من يرى السكل في سبيل الخسار  
هذف لا تنى سهام الليالي \* عن سباق تحاهه وبيدار  
واحد طائش وسهم مصيب \* ليس يخفى منها اشتمال حذار  
غير ذي الدار صرف الهم فيها \* فتناسخ الرحيل ليس بدار  
انتهى وقال أيضا رحمه الله تعالى عما أنشدته ولدى عبد الله وأمرته بحفظه والتأدب به  
واللهج بحكمته

اذا ذهبت يمينك لا تضيع \* يسارك في البكاء ولا المصيبة  
وبسر الكاعتم فالقوس ترمي \* وما تدرى أرشقتها قرينه  
وما بغريسة نوب الليالي \* ولكن العجاة هي الغريه  
قال ومن المنظوم في قريب من هذا قول

أي أهل هذا القطر ساعده القطر \* دهيت فدلوني لمن يرفع الامر

(وبها قبر ولده) كان من

اكابر الفقهاء الاخيار

(قيل) اسمه عبد المنعم

ويكنى بابي الطاهر

(وبهذه التربة) جماعة

من الصالحين (والى

جانبهم من الجهة البحرية)

قبر القاضي الامام العالم

أبي عبد الله محمد بن الليث

المعروف بابن أبي زرارة

العتابي أحد وكلاء الدولة

الطولونية كان من اكابر

المصريين وعلى قبره رخامة

مكتوب عليه أبو عبد الله

محمد بن ياسين بن

عبد الاحد بن أبي زرارة

الليث بن عاصم الخولاني

العتابي ولعل هذا هو

الصحيح (والى جانبه من

الجهة البحرية) قبر المولى

أبي الكرم تاج الدين (ويليه

من الجهة القبليّة) قبر

القاضي نصر الله بن وهب

ابن حمزة المعروف بقاضي

البحر وهم جماعة يعرفون

ببني رماش توفي سنة

احدى وثلاثين وثلاثمائة

(وعند باب) تربة أبي الطيب

خروف قبر الشيخ أبي اسحق

ابراهيم النعالي غير صاحب

التسليق كان فقيها اماما

عالمنا محدثا (والى جانبه)

قبر النقيب أبي الطاهر

الشافعي (وأما) قبر الفقيه

الامام العالم أبي الحسن محمد

تساعات بالديار وعت مفرطا \* وفي شغلى اوتومتى سرق العجم  
وقال رحمه الله تعالى وعما قلته وقد انصرف عني الولد عبد الله الى مدينة فاس لاقامة رسمه  
من الخدمة واشكاني انصرافه لوقوع قرحه على قرح والله المستعان

بان يوم الخميس قرّة عيني \* حسبي الله اى موقوف بين

لوجتي موقوف النوى حين حى \* حان يوم الوداع والله حيني

ضايقتى صروف هذى الليالى \* وأطالت همى والوت بدني

وطن نازح وشمل شتيت \* كيف يبقى معذب بعد ذين

بالمهي أدرك بلطفك ضعفي \* انما اشتكيه ليس بهين

وقال رحمه الله تعالى انشدت يوما ولدى عبد الله وقد رأيت منه نشاطا ومرحاة تنقل منى اليه  
بعد السن

سرق الدهر شيباني من يدي \* وفؤادى مشعر بالكمد

جـ... لـ الام اذا أبصرته \* باع ما أفقدتني من ولدي

وقد سبق هذان البيتان عند ذكر بعض نظم لسان الدين رحمه الله تعالى (وأما) علي بن لسان

الدين رحمه الله تعالى فهو شاعر البيت بعد أبيه النبيه وكان مصاحبا للسلطان أحمد المروني

المستنصر بالله ابن السلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن المروني رحمه الله تعالى (وحكى)

بعضهم انه حضره في بستان سمع فيه ماء المذاكرة الهتان وقد أبدى الاصيل شواهد

الاصف فرار وأزعم النهار لما قدم الليل على الفرار فقال المستنصر لما لان جانبه وسالت

بين سرحات البستان جدا وله ومذانبه

يا فاس انى وايم الله ذوشـ عـف \* في كل ربح به مغناه يسبيني

وقد أنست بقرب منك يا أملى \* ونظرة فيكم بالانس تحييني

فاجابه أبو الحسن علي بن الخطيب بقوله المصيب

لا أوحش الله ربعا أنت زائر \* يا بهجة الملك والديار مع الدين

يا أحمد المجد أبقاك الاله لنا \* نخر الملوك وسلطان السلاطين

وقد رحل رحمه الله تعالى الى مصر ولم يحضر في الآن من أحواله بعد دخوله مصر ما أعول

عليه وقد كان وقف بالقاهرة على نسخة الاطاعة التي وجهها أبوه الى مصر ووقفها بخاتناه

سعيد السعداء كما أشرنا اليه فيما مر فكتب بالحواشي كتابات مفيدة وقد ذكرنا بعضها فيما

أسلفناه من هذا الكتاب فليراجع اما تكميل لما أغفله أبوه وأما اخبار عما شاهدته هو أو

رواية له عن المترجم به أو جواب عن أبيه فيما انتقد عليه ولندكر شيئا منها غير ما تقدم

بعد أيراد نص الاطاعة فيقول قال في الاطاعة في حرف الميم في ترجمة شمس الدين الهواري

الضرير شارح الفية ابن مالك وصاحب البديعية المشهورة بالاغنى والبصير ما صورته

محمد بن أحمد بن علي الهواري يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن جابر من أهل المرية (حاله)

رجل كفيف البصر مدل على الشعر عظيم الكفاية والمثني على زمانته رحل الى المشرق

وتظاهر برجل من أصحابنا يعرف بابي جعفر الالبيري صار ارواحين في جسد وقع الشعر

العودي فانه في غربي تربة أبي الطيب خروف المذكور كان عظيم الشأن جليل القدر وكان يتجرف



ينبار وخمس مائة ألف  
ينبار فلما اشتغل بالعلم  
اتفق ذلك على الفقهاء  
والفقراء (والى جانبه)  
نير شهاب الدين أحمد بن  
بشارة المصدر (والى جانبه)  
نير عبد الخالق التماس كان  
من أكابر العلماء (قال  
ولده) كان أبى يصنع  
الطعام ثم يقره ولأبى  
اعطينى ما يخصنى من هذا  
يتعطينى ذلك فيصدق به ثم  
يتعطينى بالملح (والى جانبه)  
نير الفقيه محمد بن عبد الوهاب  
ابن يوسف بن على بن  
الحسن الدمشقي البغوي  
الحنفي المعروف بابن الحنفى  
(وبالمحومة أيضا) قبر  
الشيخ الخطيب بالقرافة  
الكبرى (وبالمحومة  
أيضا) قبر العالم الشيخ أبى  
الحجاج يوسف بن محمد الورع  
المدرس بمدرسة المسالك  
كان اماما فقيها مقبلا وكان  
له المكانة العظمى عند  
العزير نعمان بن صلاح  
الدين يوسف الملك الكامل  
في قبول الشفاعة وغيرها  
وكان الناس يهرعون الى  
الصلاة خلفه قيل انه  
اعتكف في شهر رمضان  
وكانوا ياتونه برغيف وكوز  
ماء فلما خرج من المعتكف  
وجدوا ثلاثين رغيفا فلم

منهما بين نجيع أسد وشمر العلم وطالبه فكان وظيفة الكفيف النظم ووظيفة البصير  
الكتب وانقطع الآن خبرهما انتهى (فكتب) المذكور على أول الترجمة ماصورته نعم  
الرجل ورفيقه أبو جعفر أحسن الله تعالى اليهما فلقدا أحسننا العجبة في الغربة وانفردا  
بالزاهة والفضل وعلا الهمة الا أن المصنف قصر فيهما بعض قصور ومنهما يطلب الاغضاء  
والصفح فالرجل مات وذكرا الاموات بالخير مشر وعوهما والله الشرف الباهر بقطرهما  
علما وعملما أمتع الله تعالى بهما قاله ولد المؤلف على بن الخطيب بالقاهرة انتهى (وكتب)  
على قول أبيه وانقطع الآن خبرهما من نصه هما الآن بالبيعة من حلب تحت انعام واطف  
تحت اليهما الرواحل وتضرب اليهما آياتا العجب انتهى (رجع) لتكميل ترجمة الشمس  
ابن جابر من الاطاحة قال لسان الدين بعد ما مضى من نصه وحى ذكره في الاكليل بما نصه  
محسوب من طلبتها الجبل ومعه ودود فمن طلع بافقهها من الالهة رحل الى المشرق وقد  
أصيب بصره واستهان في جنب الافادة بمذقه سفره على بيان عذره ووضوح ضره (شعره)  
وشعره كثير فنه قوله

سلوا حسن ذلك الخال في صفحه الخد \* متى رهوا بالمسك في ناعم الورد  
وقالوا لذلك النغر في ذلك اللوى \* متى كان شان الدر يوجد في الشهد  
ومن هزغن القدم منها العنتى \* وأودعه رمانى ذلك الهند  
ومن متع القضب الدان يوجد فيها \* الى أن اعزل الحسن من ذلك القند  
فتاة تهت القاب متى بقلة \* لهارة الغزلان في سطوة الاسد  
تمنت أن تهدى الى نهودها \* فقالت رأيت البدر يهداه أو يهدى  
فقلت للبرمان يد من الجحشنى \* فتاهت وقالت باللوحة لا الايدى  
فقلت أليس القلب عندك حاصلا \* فقالت قلوب الناس كلهم عندى  
فقلت اجعلنى من عبيدك فى الهوى \* فقالت كفانى كم محسنى من عبد  
اداشت أن أرضاك عبدا فأتجوى \* ولا تشكى واصبر على ألم الصد  
ألم تر أن النحل يحمل ضرها \* لاجل الذى تحنيه من خالص الشهد  
كذلك بذل النفس سهل لذى النهى \* لما يكسب الانسان من شرف الحمد  
ألم ترى كف ابن جانة طالما \* أضاع كريم المال فى طلب الحمد انتهى  
وكتب ابن المؤلف على هذه القصيدة ماصورته عارضة قوية ونزعة خفاجية وكيف لا  
والشيخ أبو عبد الله صدر صدور الاندلس علما ونظما ونحو اذاده الله تعالى من فضله انتهى  
(رجع الى الترجمة) قال لسان الدين وقال يعنى ابن جابر

صرح على بان العذيب ونادى \* وأنشد فديتك أين حل فؤادى  
واذا مررت على المنازل بالحى \* فأشرح همالك لوعتى وسهادى  
اه فديتك يا نسيمه خبرى \* كيف الاجبة والحى والوادى  
يا سمد قد بان العذيب وباته \* فانزل فديتك قد بدا السعادي  
خذنى البشارة مهجتي يوما اذا \* بان العذيب ونور حسن سعد

قد صرح عيدي يوم أبصر حسنها \* وكذا الهلال علامة الاعياد  
ومما نقلته من جزء قيدي في صاحبنا الفقيه الاستاذ أبو علي الزواوي ما ادعاه لثقة  
علي لكل ذي كرم ذمام \* ولي بدارك الجحد اهتمام  
وأحسن مألدي لقاء حر \* وصحبة معشر بانجدها موا  
واني حين أنسب من أناس \* على قسم النجوم لهم مقام  
يميل بهم الى الجحد ارتياح \* كما مالت بشاربها المدام  
همو لبسوا أديم الليل بردا \* لبسفر عن أديمهم الظلام  
همو جعلوا متون العيس أرضا \* فذعزمو الرحيل فقد أقاموا  
فن كل البلاد لنا ارتحال \* وفي كل البلاد لنا مقام  
وحول موارد العلياء منا \* لنا مع كل ذي شرف زحام  
تصيب سهامنا غرض المعالي \* اذا ضللت عن الغرض السهام  
وليس لنا من الجحد اقطاع \* ولوان النجوم لنا خيام

ثم سرد لسان الدين القصيدة بتمامها واذكر بعد ما سبق اثنين وستين بيتا ولم تنته الطواها  
ثم قال بعدها نجزت وما كادت ثم قال بعدها أيضا وقد وطأ الأمطاء قروحها وأعيالا كثار  
سروحها ثم قال بعده والله ولي النجاة بفضلته انتهى (وكتب) ابنه علي أول القصيدة وهو  
(علي لكل ذي كرم ذمام) مانصة نزعته مع رية قاله ابن المؤلف رحمه الله تعالى انتهى  
(وكتب) الشيخ ابن مرزوق على قوله نجزت الى آخره ما صورته ما أنصف المصنف هذا  
الفاضل في ترجمته وقدره مشير ومكانه من الفضيلة كبير وعلمه غزير ولله لم يطلع  
الاعلى ما أودعه انتهى (وكتب) اثره ابن اسان الدين ما صورته نعم ياسيدي أبا عبد الله  
ابن مرزوق لم ينصف المترجم به المؤلف ولولا انهما بالحياة ما صدر منكم التنبية ولو حصل تحت  
الصفح لم تعملوا فيهما قلاما هكذا شان الدنيا بقلة الرفاء عشنة معروفة والحقة على الاموات  
شان المغاربه قاله علي ابن المصنف رحمه الله تعالى انتهى ولا يخفاه ان اسان الدين لم يستوف  
حقوق الشمس بن جابر الهواري المذكور مع ان له محاسن جمة (ومن محاسن رحمه الله تعالى)

هناؤكم يا أهل طيبة قد حقا \* فبا القرب من خير الورى ختم السبقا  
فلا يقرن ساكن منكم الى \* سواها وان جاز الزمان وان شقا  
فيكم ملك رام الوصول لذل ما \* وصلت فلم يقدر ولو ملك الخلقا  
فبشر اكم نلت عناية ربكم \* فها أنتم في بحر نعمته غرقا  
ترون رسول الله في كل ساعة \* ومن يره فهو السعيد به حقا  
متي جئتم لا يعلق الباب دونكم \* وباب ذوى الاحسان لا يقبل الغلقا  
فيمع شكواكم ويكشف ضرركم \* ولا يمنح الاحسان سرا ولا رقا  
بطيعة منواكم وكرم مرسل \* يلاحظكم فالدهر يجري السكم دفقا  
فكم نعمته لله فيها عليم \* فذكر اوشكر الله بالشكر يستبق  
أمنتم من الدجال فيها فحولها \* ملائكة يحمون من دونها الطرقا

تحت الحائط قبر الشيخ عمر السقطي توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (ثم عشي) مستقبل القبلة

لاي ذرارة هو قبر العو  
وليس كذلك ومنهم  
يقول ان العودي ائمة  
هذا والعودي السكة  
(ومن قبلي العودي) قد  
الشيخ علم الدين دار  
الضرير شيخ القراء بجاء  
مصر كان يقرأ رواية  
عمره وتوفي سنة خمس  
وثمانين وهو على باب ترب  
قديمة من الدفن الاوا  
(وبالتربة) جماعة قرشيون  
منهم نصريين على القرش  
(واني جانب هذه التربة  
من الشرق) تربة قديمة  
جماعة قرشيون أيضا من  
أبو الحسن يحيى بن أحمد  
ابن محمد بن زيد توفي سنة  
ستين وخمسمائة (ومقابل  
هذه التربة) الفقهاء أولاد  
الاسطى منهم الخطيب أبو  
الحسن علي بن جلال الدين  
عبد الرحمن توفي سنة ثلاث  
عشرة وخمسمائة (والي جانب  
قبر ولده أبي عبد الله محمد  
(وبالتربة أيضا) قبر الوجي  
أبي الطاهر اسمعيل بن أبي  
القاسم عبد الرحمن بن أبي  
الطيب توفي سنة أربعين  
وستمائة (وعلى شفير  
الحندق) في تربة قديمة قبر  
الشهيد أبي التقصالح بن  
مهدى توفي سنة ست  
وسبعين وخمسمائة (ومن  
قبلي أبي الطيب) جروف  
مستقبل القبلة

نجده على يسارك حوش  
في التربة قبر نفيس الدين  
أبي إسحق إبراهيم القرشي  
(والى جانب هذه التربة)  
تربة بها قبر أبي البركات  
(ومقايها) على جانب  
الطريق المسلول قبر الشيخ  
أبي العباس أحمد بن الحداد  
كان من أكابر العلماء  
وأجل الغفهاء وكان  
منقطعا في مسجده المعروف  
بالساحل وسبب انقطاعه  
أنه كان يتعاطى حوائج  
نفسه فخرج يوما يستقي ماء  
فوجد امرأة تغتسل فقال  
لها استترى برجلك الله  
فقلت الخطاب لك قبلي  
وهو قوله تعالى قل للؤمنين  
يغضوا من أبصارهم الآية  
فلو غضضت بصرك ما  
رأيتني إنما اغتسلت للفقر  
والفاقة ولولاد أيتام فبكى  
وعاد إلى المسجد فخرج  
منه حتى مات (والى جانبه)  
قبر الشيخ أبي العباس بن  
السقطي (والى جانبهم)  
من الجهة القبلية قبر المقيه  
الامام أبي عبد الله محمد بن  
الحسن بن إبراهيم الفقيه  
الجزري المالكي على قبره  
عمود قصير (ويقيم) قبر  
الشيخ عمران بن داود بن  
علي الغافقي كان فقيها  
عالما وأقام خمس عشرة سنة  
لا يمر في سوق ولا رأى

كذلك من الطاعون أنتم عامن \* فرجه اليا إلى لا يزال لكم طلقا  
فلا تنظروا إلا وجه حبيبكم \* وإن جاءت الدنيا ومرت فلا فرقا  
حياة وموت تحت رحمة أنتم \* وحشر أفراس الجاه فوقكم ملقى  
في أراح لا عن الدنيا يريد لها \* أطلب ما يفسى وتترك ما يسقى  
أخرج عن حرز النبي وحوزه \* إلى غيره تسفيهه مثلك تدحقا  
لئن سرت تبغى من كريم عانة \* فأكرم من خير البرية ما تدعى  
هو الرزق مقسوم فليس برائل \* ولو سرت حتى كدت تخترق الأفقا  
فيكم قاعد قد وسع الله رزقه \* ومرتحل قد ضاق بين الوري رزقا  
فعمش في حى خير الأنام ومثبه \* إذا كنت في الدارين تطلب أن ترقى  
إذا قت فيما بين قبر ومعدن \* بطيئة فاعرف أين منزلك الأرقى  
لقد أسعد الرحمن جرح محمد \* ومن جارفى ترعاه فهو الأشقى  
(ومن محاسنه رحمه الله تعالى) المقصورة الغر يدقوهى قوله

بادر قلبى للهوى وما ارتأى \* لما رأى من حسنها ما قدرأى  
فقرّب الوجه بدلقبى حبها \* وكان قلبى قبل هذا قد نأى  
يا أيها العاذل فى حبى لها \* أقصر فى سمع عن العذل بأى  
لو أبصر العاذل منها المحبة \* ما فاض باب عدله ولا فأتى  
سرحت طرفى طالبا شاو العلا \* وتابعا فى حبها ما قد شأى  
انى لأرعاها على تتبعها \* عهدي وهى من وفى إذا وأتى  
من منصفى من شادن لم أرجه \* لحاجة من وصله الأزأى  
وان قبضت النفس عن سلوانه \* مدأديم هجره لى وسأى  
لا قطعن اليد أفرى حاذها \* بضام يفرى الحصاص إذا جأى  
حتى أذور ربة الخدر وقد \* ذاد الكرى عنى الوشاة ودأى  
يارب ليل قد تعاطينا به \* حديث أنس مثل أزهار الربا  
فى روضه تعانته أغصانها \* إذ واصلت ما بين نارح الصبا  
نادمت فيها من بنى الحسن رشا \* يصوله من لم يكن قط صبا  
حلو رخم الدل فى أعطافه \* أين وفى الحظاه أين الظبا  
أيام كان العيش غضا حسته \* عذب الحنى ريان من ماء الصبا  
أى رمان ومحل للبنى \* ماضاق مغناه بنا ولا نبأ  
يامر بعاما بين نجد والحصى \* ويا زمانا قد حبا فى ما حبا  
الله يرعاه زمانا لم يحسب \* عن بذل ما نامله ولا أبى  
فاى مغنى آهـ لعمته \* لمقصدا حلت لنا فيه الحبا  
هل ترجع الأيام عيشا بالاولى \* فراقه كان للهيم الأربى  
تالله لأعيا بعيش قد مضى \* ولا زمان قد تعدى وعنا

أرى الشيخ زافعا أصبعه

فقالوا لا ندرى فذكر  
بعضهم ما قال الشيخ فقال  
لهم ان الشيخ أوصى أن  
يجعل خاتمه في أصبعه  
فجعلوه في أصبعه فاستقر  
وأذا عليه عبد مذنب ورب  
غفور

\* (ذكر المقبرة المعروفة  
ببني الهيب ومن بها  
من العلماء والفقهاء  
والخديين والانصار)

حكى عن الشيخ علي بن الحباس  
والد الشيخ شرف الدين  
صاحب التاريخ أنه جاء  
إلى هذه المقبرة ليزور من  
بها ليلة جمعة وقرأ سورة  
هوذا لي أن وقف على قوله  
تعالى فمن شقي وسعيد  
فسمع قائلا يقول له يا ابن  
الحباس تأدب ما فينا شقي  
بل كنا سعداء (فاجل) من  
بهذه المقبرة الامام العالم  
العلامة أبو الحسن علي بن  
ابراهيم بن مسلم الانصاري  
ابن بنت أبي سعيد كان  
رجله الله تعالى حسن  
الفتوى وكان قد انقطع  
في بيته للعبادة وآلى على  
نفسه أن لا يؤم ولا يفتي  
وكان في أول عمره برأزا  
قبيلا وسبب انقطاعه  
واشتغاله بالعلم ثم بالعبادة  
أنه كان إلى جانبه بسوقه  
رجل برأزا فجلسا في بعض

مذعلقت كفي بالهادي الذي \* ساد الورى ظفلا وكلا وقتي  
كالبحر لا يغضب يوما ورده \* لو ارد اذا أضاف أو شمتا  
متصل البر من قد أمه \* لا يكره العودة ممن قد أتى  
ولا يشاجي نفسه في ضيقة \* أي نه سسر هـ ذا و مـ تي  
ان رسول الله مصباح هـ دي \* يـ دي به من في دجى الليل متا  
كف بنى الجور به دل واضح \* كما تكف اليد كفام فنى  
كم ذو هوى قد راضه بهـ دي \* فأنقاه كالعبدا اذا العبد قنا  
قد خالط الحـ لم سبأيا طبعه \* كمثل ما قد خالط الثوب الستا  
أقسمت لازلت أو الى مدحه \* ما شئت بالناس زمان ورتا  
لولا اشتياقي ليدار كـ رمت \* لبعدها رثي لنا من قدرتي  
ومدح من أرجو بامداحي له \* اصلاح ما قد عات مني وعنا  
لم أجعل الشعر لنفسى خلة \* ولم يحش فذكرى به ولا غثي  
فما أرى الايام تبدي منصفها \* ولو حكيت الدر من حسن النشا  
يا ضيعة الالباب في دهر عدا \* فيه فتيت المسك بعلمه الخفى  
يا ويل أم ليس ترجى ضـ يـ مها \* مثـ لى بـ بـ ديـ من منع الحشا  
هـ لـ مارست الأظاعزم اذا \* ما قد عد الناس عن الخطب جئا  
تسيل من جهد السرى أعطافه \* كمثل ما سال من الدوح الاشـ  
له اعتصام بالرسـ ول المحتـ بي \* أجود من أضـ في العطايا وحشا  
من ليس للدينيا محل عنده \* ولا ينـ لـ المال الا بالحشا  
أنا الفـ نى لا يطبني طمع \* فأبذل الرجـ لـ نـ لـ يـ رنجـ  
لكن اذا اضـ طر زمان جائر \* أملت من ليس بردهـ من رجا  
لأسأل النـ ذل ولو أفى به \* أملت ما حاز النـ بار والدجا  
حسـ بنوعبد مناف بهـ م \* يغنى من استغنى ويخجـ من نجا  
أولئك القوم الا الى من أمهم \* آمن مـ نـ لام يوما وهجا  
يلقاك منه كل وجه مشرق \* كانه البـ اذا الليل سجا  
أنى منذ أملت مـ لم يثنى \* عن طلب المجد زمان قد شـ  
ان أبا قد نـ كـ رنى دهر عدا \* فطالما عرفـ نى فضل الحجا  
يطوى العدا ذكرى ومجدى ناشر \* آليت لازال لهم منى نجا  
أنا الذى أملت للمجد السرى \* لأسام الـ ولا أشكو الوجى  
كم سرت في البيـ داء لا يفتنى \* حـ المجد حـ لا ولا برد الفخا  
أرسلها غـ الرذرا تسرى بنا \* كل عويص السير صعب المتقى  
يطيح مفتوت الحصان دونها \* كانه سـ هم عن القـ وس طحا  
فكم بذلت الجهد فى كسب العلا \* وجدت بالنفس الحانى من لحا



كان في تلك الليلة رأى  
وتوجه إلى حانوته فلما  
وصل إلى باب القيسارية  
رأى فيه مرائيا على باب  
القيسارية ومعه عود وكل  
من دخل من باب  
القيسارية جعل عليه  
نقطة سوداء فاستيقظ  
وهو مرعوب فبعث خاف  
أخيه فقص عليه الرؤيا فقال له  
أخوه يا أخي هذه تبعات  
الباس فانقطع في بيته ولم  
يخرج منه حتى مات  
(وكانت) وفاته في يوم  
الثلاثاء النصف من رجب  
سنة أربع وستين  
وخمسة مائة ومن مناقبه أنه  
كان إذا رقى مريضاً عوفي  
وكان التعبان يشرب  
من يده وكانت زوجته  
تسمع معه يقول الهى كل  
ذنب تعاطم فهو في جانب  
عقولئير (وبهذه المقبرة)  
قبر الشيخ الإمام العالم أبي  
حفص عمر بن الهيب كان  
من أكابر العلماء  
(وبالترية) أيضاً قبر ولده  
رشيد الدين (وبالترية)  
أيضاً قبر الفقيه الإمام  
العالم تاج الدين أبي  
العباس أحمد بن يحيى بن  
أبي العباس أحمد بن عمر  
ابن جعفر بن الهيب كان  
من العلماء الأكابر

أرغم أعداى بحزم نافذ \* يرميهم عسك التغال بالرحا  
أذود عن عرضى وأجى حسبي \* بكرم جزل وجمد قد ضنا  
أقسم بالبيت ومن طاف به \* ومن نحا وجهه فيه من نحا  
وكل من عمل لله الخطا \* محابها من الخطايا ما عا  
ومعشر نجوا وعجوا فلهم \* بمسرتى المروءة ذكر ووحى  
لازلت أزجيها لأدراك العلا \* حتى ترى من جهدها مثل اللها  
يا عجباً من حاسدلى قدزها \* بعيشه الغض على وانتهى  
كأننى لم أعرف العز ولا \* صاحبته دهرى فى سرور ورضا  
وانما الدهر لله سر له تقلب \* ان ارتضى شدوان شدارتضى  
ان الذى لا ينثنى عن جسده \* ان يخل الدهر لنا وان سنا  
خير الورى طرامن الله به \* أذهب عنا كل غى فامتضى  
شرفه الله وحلى جيسده \* بجوه من كل مجد موتضى  
زينه تواضع على علا \* فالزدهى به عزه ولا نحا  
فكم جى بهديه وكم وقى \* وكم أفاد أملاً وكم نحا  
خاص من أسر الخطايا جاهه \* فاعلى قلب امرئ منها طحا  
خفف عنا ثقل ما تحمله \* فلم نبت من ثقله نشكو الهوى  
ان تحسب الرسل سماء قد بدت \* فانه فى أفقها نجم هدى  
وان يكن كل كريم قدمضى \* طلاق قد أضحى لنا غيت جدا  
وان يكونوا أنجما فى فلك \* فانه من بينهم بدر بدا  
واسطة السلك اذا ما نظموا \* ولجأ القوم اذا الخطب عدا  
كالبحر بل كالبدر جودا وسنى \* فخبذا من اجتدى أواقدى  
أحسن اخلاقا من الروض اذا \* ما اختال فى برد الصبا وأارتدى  
وساقط القطر عليه دمعته \* قابيل برد الزهر منه وانتدى  
تفديه نفسى من شفع للورى \* وقلت أأنفس له مهنى فدا  
هو الذى أنعشنا من بعد ما \* قد دبس الغصن وأذواه الصدى  
وكنى فى ليل الهوى ذاحيرة \* فخاه بالحق وأنجى وهدى  
فكم كسا من ثوب نعمى قد ضفا \* وكم هدى بعلمه وكم غدا  
من اقتدى بهديه فانه \* لم يتبع سبل الهدى ولا حذا  
هل هى الاسنة الحق التى \* أرشد من لاذبها أواحتدى  
كف اللسان وانساها الكف بالسخر وطيب الذكرك عرف قد شذا  
أحسن ما نال الفتى من كرم \* أن لا يرى من أجله من اتدى  
والصمت عما لا يفيد قوله \* من كلم يهذى به فيمن هدى  
لاشئ كالصمت وقار الفتى \* يوما ولا أنجى له من الذى

الاكبر والاصغر وأبو جعفر  
الاكبر وأبو جعفر الاصغر  
(وبالتربة) أيضا الفقيه  
عبد العزيز بن محمد بن  
عمر بن جعفر بن الهيب  
مات سنة أربعين وخمسمائة  
كان من أكابر العلماء  
(وبالتربة) أيضا قبر الشيخ  
الامام العلامة أبي محمد  
عبد الباقي بن الهيب  
(وبها) أيضا قبر الشيخ الامام  
العالم عبد المجيد المعروف  
بالقرافي كان رجلا فاضلا  
زاهدا (وبالتربة) أيضا قبر  
الفقيه أبي محمد الدرعي  
وقبره طرف المقبرة من  
جهة الشرق وبها أيضا قبر  
أبي البركات المالكي كان  
فقيها محدثا قليل الكلام  
مع الناس وكان يحمل  
الخنزير الى القرن فاذا عاديه  
تصدق به جميعه ويأتي  
بالطبق فارغا (وقيل له  
ما أحب الاشياء اليك قال  
أن الحافظين يقولان لي  
ذهب يومك وما كتبنا  
عليك فيه سنة) وبهذه  
التربة قبر الفقيه صبيح  
المالكي كان جليل القدر  
من أكابر الفقهاء قال كان  
لاي جارية كثيرة الصلاة  
و كنت وأنا صغير آوي الى  
هذه الحارثة وأصلي معها  
فقات لي يابني اني  
أدعوك دعوتين حبس  
الله اليك العلم وجنبتك الجهل وكتب اسمك مع الاولياء فن بعد هذا ماتت الليل (وبالتربة) أيضا الفقهاء

من عيبه يشغله عن غيره \* بات سلم العرض نفاح الشدا  
ومن يعيب ومن يحسن اذن \* لان له كل عصى وخدا  
ومن تسكن دنياه أقدي هممه \* لم ير ومن ندى الحجا ولا اغتذى  
لا تنفق العمر سوى في حب من \* هو الذي في سنن الحق جرى  
بهديك من رشد ومجد واضح \* روضين من علم وذ كر قدسرى  
أجاد هديا وأفاد نائلا \* وجاد حتى عمم الجود والورى  
ترى بسنى الحاجات نحو يابه \* قد عملوا العيس بحزن فى البرى  
لهم الى رؤيته تشوق \* تشوق السارى الى نار القبرى  
ذابتغى علما وهذا نائلا \* وخائب من قصده ليس يرى  
كانهم اذا راوا غرته \* وقد هيج عاينوا أم القبرى  
وجهه لديه محمد السير كذا \* عند الصباح يحمد القوم السرى  
هذا اذا ما خلف الناس وفي \* نائى المدى ومجده ساعى الذرا  
اذا شدت الكف فى أربه \* فليس بالوائى ولا الواهى العرا  
انهضنى بهديه الى التقى \* بعد قصور العزم والباع الوزى  
هو الشفيع المجتري بجاهه \* بمنى ذلك الجاه حقا يجتري  
مذرت لم أشك من شط النوى \* اذ كان لى فيه غنى ومجتري  
وما وجدت غربة ولم يجد \* مس اغتراب من الى الجود اعترى  
متصل الشر غصوب للهدى \* اذا رأى من زاع عنه أوترا  
أصبح من أيامه فى مأس \* من قد لجأ يوما اليه أو رزى  
تخذته كهفا فبت آمنا \* جراه رب العرش خير ماجزى  
أدبنا بسنة أفلى من \* غنى اليها النفس يوما أو عزا  
يجزى أيا الحسنى على احسانه \* شكرامى راض الامور وجزى  
لست أبجى الشر بالشر ولا \* أغزولناوى السوء مثل ماغزا  
لم تر عين كرسول الله ذا \* حزم ولا أحسب ان دهر غزا  
اذا ملأت الامور اقلقت \* ألفتته كانه طود رسا  
بخلة فليقتد المرء بها \* أكرمها من مقتدى ومقتسى  
كن ذرا وان رأيت عمرة \* فتلها توقد جيرة الاسا  
لا تياسن ان تنهى أمل \* وكلنا عنها فمان قد عسا  
وان بدا صبح المشيب فاطرح \* ما كان اذليل الشباب قد عسا  
ولا تلقن الشيب يرجى طبعه \* بزود صبيغ أو مدام يحسنى  
اذا التقى قوس واعتد العصا \* لقوسه عن وتر أعيا الاسا  
فاذكر زمان الشيب فى حال الصبا \* عسى يلين لالتقى قلب قسا  
ما أفعى الله وسعلى المسرا اذا \* ما اشتعل الرأس مشيبا أو كسى

الله اليك العلم وجنبتك الجهل وكتب اسمك مع الاولياء فن بعد هذا ماتت الليل (وبالتربة) أيضا الفقهاء

المعروف بصاحب التربة  
وهم أصحاب القبور القريبة  
الى الحارث واما بنو  
خلاص فقريون من الجهة  
الشرقية منهم الفقيه أبو  
اسحاق ابراهيم بن خلاص  
الانصارى من اكابر  
العلماء (والى جانبه) قبر  
أبيه وقبر ولده (وبالتربة)  
أيضا قبر مكتوب عليه  
الفقيه أبو محمد من اولاد ابن  
بنت ألى العباس أجددين  
الخليفة المستضى بالله الله  
أمير المؤمنين ألى محمد  
الحسن ابن الخليفة الامام  
المستجير بالله أمير المؤمنين  
وعليه بلاطة كدان  
(وبالتربة) أيضا قبر  
الفقيه محمد المرباط كان  
فقيه عالما (وكان) لا ياكل  
لاحد طعاما بل ياكل من  
كسب يده من الخساسة  
(وبهذه التربة) قبر الفقيه  
ألى الشيرى كان من  
الافاضل في مذهب مالك  
(وكان) الناس يأتون  
بالصدقة لتفرقتها على  
الفقراء فيجعلها في مكان  
فاذا جاءه رجل محتاج يقول  
له خذ ما يكفيك وعيالك في  
هذا اليوم فبأخذ بيده  
ذلك فان أخذ أزيد من ذلك  
لم يستطع أن يرفعه  
(وبالمقبرة) بنو رصاص  
منهم الفقيه الامام العالم العلامة عبد الحائق بن أبى الحزم مكي بن التقي صالح مات سنة خمس وستين

لا تحسب الراحة راحة رقفا \* لا شرب منها قيس ومنشئ  
اذا أدروها وقد جن الدجى \* وشى بهم نيرها فيمن وشى  
قد حجت في دنهادها الى \* أن برزت كأنها صبح فشا  
لم يبق من جودها الا سقى \* ينشئ أفراس الفتى اذا انتشى  
كانها واليكاس قد حفت بها \* متيم أصبح مضروم الحشى  
يدبرها مختلف الحسن اذا \* أقبل بدر واذا تاه رشا  
يحيى القضا والطى والغصن اذا \* ما قد تنشئ أو تحببني أوه شى  
وانما الراحة زهد المرء في \* أعراض دنيا تورث العين غشا  
والجدا يقادك نيران القبرى \* يعيش الهامى فى الازمات من عشا  
والجودان تعطى قباء للندى \* لا لا فتخار أو لجاه يخشى  
خابر ولم ير أرضا حاهها \* من اصطفى رب السماء واقضى  
أرسله الله هدى ورجة \* أوصى والى الخير فينا ووصى  
وخلاص الانفس من أسر الهوى \* فى يوم هول فازفيه من قصى  
ذورافة تلقاه يوم العرض قد \* مال بساء عن الحميم ومهى  
صلى عليك الله يا من جاهه \* يوم الحساب ملجأ لمن عصى  
يا من جرى من كفه الماء ومن \* حن له الجحش ذع وسبح الحما  
بك اعتصامى يوم يدنو من دنا \* من رجة الله يقضى من قصا  
هل غير احسانك يرجو مذنب \* طال به ذنوب الخطايا وانتضى  
يا من ساء ما فى يوم بدر بدرة \* عز الشقى كل من شق العصا  
أحصاهم رب السماء عددا \* وانهم أدنى القرى حيا  
يا مجتبي من خير قوم حسبا \* فيما أتى من زمن ومامضى  
يا من تدانى قاب قوسين ومن \* قيل له سل تعط قد نلت المضا  
ومن أتى والناس من ظلمهم \* فى ظلمة ليس لها من مرتضى  
فكان كالصبح جلا جنح الدجى \* فأذهب الاظلام عنا وانتضى  
رضيت للارسل اذ آدم بيى \* ن الماء والطين فيكنت المرتضى  
اختارك الله رسولا هاديا \* أكرم بما اختار لنا وما ارتضى  
يا أحلم الناس على من قد جنى \* وأعدل الخلق اذا ما قد قضى  
يا مصغر الالف اذا ما جاد أو \* جردنى الهيجاء سيفا أو نضى  
يا صاحبكم تشيد الهدى \* عزما فلما ينتقض ولا انتضى  
يا مضفيا للناس ظل رجة \* بات العدا منها على جمر الغضى  
ادفع الشر بحسنى فاذا \* به أخوصدق وان كان سطا  
وانف لنفس كرهت أعمالها \* كن يربك قدرها حث الخطا  
ان يدرك الهوى الفتى فى بيته \* ليس كمن سعى اليه وخطا

وان خير امن صـديق سيئ \* أن يحب الانسان في البيـد القـطا  
ولا ترم ما لا تطيق نسـله \* فـجـد لـة الخيـرة شـر مـتـطـى  
وبت من الدنيا مـبـات خائف \* فـلـيـا لـي عـدوات وسـطا  
وخاها عـنـك ولا تـعـابـعا \* تـبـو اـلـكـثـر مـنـها وعـطا  
وجنب المحـرص تـعـش ذاعـزة \* اـفـلـح مـن ان شـده المحـرص نـطا  
ولا تـجـد لـنـفـس حـظا واطـرح \* مـن اـمـتـطـى الكـبـر فـيـشـس ما اـمـتـطـى  
لا تـطـر مـن صـاحـبا بـعـير ما \* فـيـه فـاطـر اء الفـقـى كـسـر المـطـا  
لا يـحـبـن المـدح سـوى مـن يـرى \* مـادـحـه بـمـدحـه قـد اـحـتـطـى  
خـبـر عـبـاد الله ذوا العـز الذي \* لـا ظـلـه يـا وى الشـر يـف والشـطـى  
كـم آـمـن بـيـابـه وقـبـل أن \* يـلـغـاه لاقـى مـاعـجا وسـاعـطا  
أصـحـج مـن حـرمـته فـي حـرم \* يـرـفـل فـي ظـل هـهـات وحـظـا  
فـي مـنـزل سـبـان فـيـه ربه \* وـضـيـفه فـيـما اقـتـى ومـا حـظـا  
ان رـسـول الله غـيـث واكـف \* اذ المـيـب الضـيـف داج والتـطـى  
اذا عـد لـلـمـيـن القـسـرى \* لـم يـدخـر عـن ضـيـفه ولا حـظـا  
لـمـا عـلـمـت جـودـه الجـزـل وما \* ثـم مـن عـلـم وحـلـم وبـظـا  
عـمـتـه فـوق طـمـر ضـام \* مـنـتـظـم الـاعـضـاء مـلـمـوم الشـظـا  
لـيـس عـسـ الـارـض مـن سـرعتـه \* كـنـا يـخـشـى بـهـامـس اللـظـى  
يـامـوسـع الـالف بـصـاع شـبـعا \* و مـن مـشـى الدـو ح اليـه وسـعى  
واخـصـب الضـرع بـلمـس كـفه \* و بـادر المـزـن له لـمـادعا  
وسـلم الظـي عـلـيه كـرما \* و كـلم المـيت فـقـام ورعى  
واسـتـشـهـد الـضـر بـخـسـام عـلـنا \* بـصـدقـه ومـثـبـنا لـمـا دعى  
اليـك اـعـمـلـت المـطـا يـا فـي الفـلا \* تـنـسـاب مـا بـيـن أدراك ولـعا  
مـر عـاجـاهـك عـلى فـي غـد \* اـكـون مـن قـد اـجـار ورعى  
ازكـى صـلاة وـلام أـبـدا \* عـلـيـك ما ارتاح الظـلـم وارـتـبـى  
وسـبـح الرعد بـمـد مـن سـتـقى \* صـوب الحـيا فـقـال لـلـارـض لـعا  
فاشـتـمـلـت بالنـور كـل قـد فـد \* لـم يـك لـلـسـار ح فـيـه مـرتـبـى  
وباكر البـيـد اء غـيـث مـسـجـل \* فاخـلف النـبت الهـشـيـم ورعى  
ودق مـحـاب تـحـسـب الـهـرق به \* أسـنـة قـد أشـرعت يـوم ووغى  
واخـضـرت الدو ح ومـدت قـضـيـها \* فـيـنـها حـسن التـثـام وصـغا  
وسـاقـطـت لـمـا اليـه صـاب جـاهـا \* اذ خـوف الرعد تـسـاقـط الفـغا  
تـرى خـرير المـاء فـي قـصـيـبه \* كـأنـه مـيت ذودقـه درغا  
فـسـكـن القـيـظ لـهـيـب حـره \* وفسـر لـمـا أن رآى المـاء طـغـا  
غـيـث جـى الرمـضـاء عـنا مـثل ما \* جـى رـسـول الله جـود مـن بـغى

ومعه قبر أخيه أبي الحسن  
على (و بالتربة أيضا) قبر  
الشيخ الامام العلامة أبي  
البركات عبد المحسن بن  
كعب أو حـد الفقهاء  
المدرسين بالمدرسة  
المالكية جـد هذا البيت  
العظيم الشأن الجليل القدر  
قال محمد بن زهر المـدنى  
قدمت من الغرب يومى  
استقـناء فـا تـبـت ابن كـعب  
بعشر بن دينار و قدـمت له  
الفتوى ثم أطـرقت فـقال  
لا يـمـت ٣ لى فـي اـخـراج الـهـرة  
فانا لا أبيع العلم بالدينار  
أبدا (وكان) يحفظ المدونة  
وابن الجـلاب والعـوسة ٣  
والـتـلقـين كـيـمـحـفـظ الـرجـل  
الفاتحة وقبره فـي المـحـراب  
عند دخولك من الباب  
الشرقى لـتـقـربـة بنى لـهـيـب  
(و بالتربة المذكورة أيضا)  
جماعة من العلماء الاعلام  
منهم الامام أبو عبد الله  
محمد المـدنى العطار (والى  
جانبه) قبر أبى الربيع  
سليمان وقبر الشيخ عبد الله  
البـسـديـه (وقـبـر) الشـيـخ  
قـر المـولـه وقـبـر الشـيـخ أبى  
عبد الله محمد بن حـسـن  
المـاـدـكى (وقـبـر) الفـقيـه  
أبى القاسم عبد الرحمن بن  
عبد الله صاحب العمود  
(والى جانبهم) تربة الشيخ  
شرف الدين بن الخـزـرجى  
(وفى حـوتـمـم) الفـقيـه شـرف الدين الكركى كان من الفقهاء الاخبار درس وأقـى وقبره شرقى الطريق



المسلوك بالقرب من قبر  
الذهبي وهو على الطريق  
المسلوك كان اماما عالما  
تفقه على الطوسي قبل  
وكان متعصبا لمذهب  
الاشعرية (وكان) كثير  
التبسم قيل حضر اليه في  
بعض الايام يهودى فناظره  
في خمسين مسألة فقطعه  
فلما رأى اليهودى أنه قد  
انتزع وذهبت حجته قال  
انكم تزعمون أن الله أنزل  
على نبيكم كتابا فيه وقالت  
اليهود يد الله مغلوله غلت  
أيديهم قال نعم فقال هذه  
يدي غير مغلوله ثم  
أخرجها قال فخرج الشيخ  
يده وضرب اليهودى ثم  
قال له يا يهودى خذ عرضها  
قال كنت اصاب قال  
فحينئذ يدك مغلوله ثم  
أصبح اليهودى ويده  
مغلوله (و بالحكومة) تربة  
خربة بها قبر اسمعيل بن  
الفضل بن عبد الله الانصارى  
وعليه عمود رخام (والى  
جانبه) قبر الفقيه الامام  
العالم أبي العباس أحمد مات  
سنة احدى وثمانين  
وخمسمائة (والى جانبه) قبر  
الفقيه أبي الفضائل هبة الله  
ابن صالح الصناديقى  
مات سنة خمس وخمسمائة  
كان من العلماء المشهورين  
(والى جانبه) قبر الفقيه ابن نعلب وهذه القبور لا يعرف منها قبر من قبر الآن (وفي الجهة الشرقية) حوش وأنفذت

ناه عن الفهشاء داع للهدى \* ولم يفقه بباطل ولا لغا  
هنا اذا استكفيت فى أمر به \* اجدالك فيما تنهى وكفى  
تهفوه ربح العلال الى الهدى \* كانه ناعم غصن قندرها  
محى الهدى والعدل فى زمانه \* من بعدما افاهما على شفا  
اخفى الهدى قوم فاضحى وهو قد \* اطهره بعدما اختفى  
ان يقض يعدل أو منى يسأل يهب \* وان يقل يصدق وان يعد وفى  
وان يجيد يجزل وان جاد يعد \* وان تثنى يحسن وان تحن عفا  
بحر طما بدوسما مضجى \* روض غما طب افادوشفا  
لجته دأوم قتد أومعتد \* أومجدب أومشتك خطبا جفا  
مالى لا أضفى له المدح وقد \* أضفى به الحق علينا قد ضفا  
أسس خلق الجود فينا فاعتهدى \* به لنا ورد المعالى قد صفا  
الجود على المسرة والبخل لقد \* يحط عن رتبته من ارتقى  
والعزم أحسنه لكنه \* ان كان هذا مع علم وتقا  
والجهل للانسان عيب قادح \* ولوحوى مالا ككثبان نقا  
والعلم فى حال الغنى والفقر لا \* يزال يرقى بلك كل مرتقى  
ولا ألوم المال فالمال حى \* من جاهل يلقاك شرملى  
قد جبل الناس على حب الغنى \* فربهم فهم مهاب متقى  
وما لذى الفقر ليه رتبة \* ولو أفاد وأجاد واتقى  
ان الغنى طب لعلات الفتى \* والفقر داء لا تدويه الرقى  
والحزم اخرى ما به المرء اقتدى \* فى أمره وما به النفس وقى  
من لم يبت مع الليالى حازما \* لغدرها غادرته فيها لقي  
أمضيت طرفى كى يرى طرفى ما \* أخبرته من طيب مجد قدزكا  
فصدق الحماكى ما بصرته \* وفاق ما عاينته ما قدحكى  
فسهات رؤيته جهدا سرى \* وأسكت الانعام من كان شكى  
عجبت للايام من عز بها \* ذل ومن يضحك لها يوما بكى  
فكم لها من كرامة على فقى \* جلد اذا ما لهب الحرب ذكا  
تحتب الاسد سطاها فى الوغى \* فذل حتى صار قصوا به كى  
وكم صريع غادرت ليس له \* من ملجأ يوما ولا من مشى  
عدت على نفس عدى وسقت \* منها ابن حجر كاس سم كالدكا  
واستلبت ملك بنى ساسان لم \* تترك له على الليالى مرتكبا  
لم يأمن المأمون من صولتها \* ولا ابن هفند من عوادىها خلا  
وأبعت جعفر الفضل وكم \* بات الطلايسق فيها صرف الطلا  
وغالت الزباء فى منعها \* فاطفة سرت عمر اباها فلا

وانفذت في آل بكر حكمها \* وجرعت مهلا كاس البلى  
 وكم سبت من سببها من نعمة \* فزقوا في كل قفرو فلا  
 وأهلك عادات أفنت جرحها \* وزودت منها تيمما بالصلى  
 فرعون موسى أوجت في لجة \* قات قهرابه — دعزوعلا  
 وأظفرت بابن زياد مثل ما \* أفنت يز يدحسرة لما اعتلى  
 وسيف استلته من غمدانه \* من بعدما قد خضعت له الطلى  
 ثم أعادته فخر الجيش عن \* حوزته خزانيسات المختلى  
 هي الليالي ليس يرعى صرفها \* لآخام لافيهها ولان قد سما  
 ولا رسول الله فينا لم يزل \* كفناحى فهو لنا نعم الحى  
 لله ما أكرم من سيد \* ينمى من الجمد لا على منتهى  
 سليم صدد زووفاه لم يحش \* في صدد زووفاه لم يحش  
 أوسعنا فضلا خاب امرؤ \* أوى الى ذاك الجناح وانتهى  
 يامن غدا للخلق كهفا وحى \* فأكرم الثوى وأوى وحى  
 أنا آتينامن ديار دونها \* موحشة بيدها أو بحر طما  
 واتى من قبح ما سلفته \* ذو كبد رضى ودمع قد هوى  
 فلا تخيننى عيال من \* شفاعة ترجى وفضل قد غدا  
 انك من قوم بهم يشفى العنا \* ويدرك الشأ والبعد المرمى  
 أعرض عن الجاهل مهما قد أسا \* وحسبه من جهله ما قد حوى  
 ولا تلج ذاس — فانه \* انتمسه لم يتد ولا دعوى  
 وان رأيت من كرم عثرة \* فقل لعاولا تعب بما احتوى  
 وان ترعل من رمان فرقة \* فاصبر لها فالصبر أشفى للجوى  
 لم أشكر البعد على خير حى \* قد صدنى عن انسه شحط النوى  
 يامن لا ما بين فج — دوالجى \* وياديارا بين كتابان القوى  
 هل لي الى تلك المعالي عودة \* أوجرة من ذلك الماء الروى  
 لا تهجو امن لعب الدهر بنا \* فالى انسان عالى حال سوى  
 ان عشت لا قيمتهم وان أمت \* فالعنا الدنيا فناء وقوى  
 ان رسول الله مذاملته \* فالدهر قد أضمر نكحى ونوى  
 اى والذى مازال يسرى جاها \* حتى ألقى ميقاته وما ولى  
 فقدم الغسل وصلى ونضى \* أثابه — تغفرا عما جنى  
 ثم نوى ملبيا ثم مضى \* حتى رأى ذات السناء والسنى  
 ثم ألقى باب بنى شيبه قد \* أبصر ما أمل قدما مذنا  
 فقبل الركن وطاف وسعى \* ثم مضى مرقح — لا نخومنى  
 ثم ألقى الموقف يدعو راغبا \* حتى اذا ما نفر القوم انثنى

عسا كرشخ إلى الجود  
 معسود في الفقهاء  
 المتصدرين وفي القراء  
 (ومعه في التربة) الفقيه  
 أبو القاسم البراز (وأما تربة)  
 بنى القطيطة فان بها قبر  
 الفقيه الامام أبي الحجاج  
 يوسف بن المصلى بمسجد  
 العباس بن محبوب الشيخ أبا  
 الحسن الرضا وغيره (ومات)  
 سنة خمس وتسعين وخمسة  
 (و بهذه التربة) الاسعد  
 ابن القطيطة وذريته وعلى  
 باب هذه التربة قبر عايله  
 عمود هو أبو حيدر الفقيه  
 سيد الكل بن عبد الله  
 الواقظ الناصخ المعروف  
 بابن عطومات سنة خمس  
 وخمسين وستمئة (وتحت  
 رجليه) مع الحائط قبر الشيخ  
 أبي الربيع الفيومي ومن  
 وراء الحائط القبلى قبر  
 الفقيه رسلان (وأما تربة)  
 ابن الخزرجى فان بها تربة  
 الفقيه محمد بن عبد الرحمن  
 امام مسجد اليتيم وبها قبر  
 الفقيه الامام العالم عبدالعزيز  
 ابن محمد بن عبد العزيز  
 الانصارى الخزرجى  
 المعروف بابن التماسانى  
 (وبها أيضا) الفقيه الامام  
 أبو الفضل عبد العزيز  
 ابن ابراهيم المسالكى كان  
 فقيها ورعا يخرج ويشتري  
 من السوق حاجته فلما

كان في بعض الايام سمع قارئاً يقرأ فوقف وبكى ولم يشتر حاجته وعاد الى بيته فمات من الغدي سنة ست

رجلا صالحا (وبحوش) بنى  
مسكين قبر الشيخ أبى القاسم  
عبد الرحمن ابن الشيخ أبى  
الفوارس المالكي مات  
سنة سبع وخمسمائة والى  
جانبه قبر الفقيه أبى الفضل  
جعفر بن محمود المصرى  
مات سنة عشرين وخمسمائة  
والى جانبه قبر الشيخ الفقيه  
الامام الاوحد فى الزهد  
والورع شرف الدين أبى  
المنصور بن الحسين بن  
مسكين مات سنة خمس  
وعشرين وخمسمائة والى  
جانبه قبر القاضى عز الدين  
ابن الحسين بن الحارث بن  
مسكين (ثم تخرج من هذه  
التربة) وتقدم مقبرة الفقيه  
ابن عبد المغنى فجاء على  
يمينك عمودا مكتوب عليه  
الامام الفقيه محمد الدين  
عبد الحسن ابن الفقيه أبى  
عبد الله محمد بن يحيى بن  
رجال الشافعى المدرس  
بالمدرسة الفاطمية كان  
من أكابر العلماء وكان  
يقول للطلبة قوموا بواطنكم  
تقوم ظواهركم (والى جانبه)  
من القبلة قبر الفقيه أبى  
الحسن على بن محمد بن  
عبد الغنى المعروف بابن  
أبى الطيب وقيل أنه أبو  
الطيب خ وف مات سنة

ثم رمى ثم أقاص وانبرى \* معتمرا قد نال غايات الى  
ثم مضى مرتجلا فيمن مضى \* ميمما طيبة لا يشكو العنا  
يغنى التى شرفها الله بن \* شادبه الدين القويم وابتنى  
فلم يكن من اذا حج جفا \* بل يعم القبر وزار واعتنى  
خاق ع لالم يحوها الا امرؤ \* نهاه عن نبال العارعى النهوى  
فان يقل من حازها قل الذى \* له تسامى كل جحد وانتهى  
معظم الراجين ان خطب دنا \* وكفه م ان راع أمرودهى  
المرشد الاناصح لله فا \* قصر فى نصر الهدى ولا لها  
من جدى ادراك ما رام يجد \* ولم يصب من قد توانى وسها  
فلا يقصر بك خوف خيبة \* من خيل الحية فى البدوهى  
واكتسب الحمد بما تديه من \* فتح الله ما بمستدامات الله  
واحرص على الجود ونيالك اطرح \* فامرها امر زهد المشتبهى  
والمرء من ان فاته لم يكتب \* وان ينل لم يفتخر ولا ازدهى  
من لازم الكبر على الناس اغتدى \* متضع القدر ولونال السها  
أنى تخيب اليوم آمالى ولى \* من كره اكرم من صوب الحيا  
يدنى الفتى الى مدى آماله \* ولو غدا من دونها الارض اللبا  
ان أهزل القوم زمان معوز \* أنعشهم حتى يرى لهم حيا  
وان أمات الجذب كل محصب \* بدالير ان القصرى منه حيا  
أرسل سحب هديه جارية \* بالحق حتى حيا الدر حيا  
أوقع فى الانفس من ماء لدى \* ظام اذا ما اشتد بالشمس الحيا  
لم تبع من فعل جيل كفه \* ولاله فى المكر مات معتيا  
مالى لا أبلىخ أقصى غاية \* فى مدح من بالغ جودا واغتيا  
لكل شخص غاية يبلغها \* وماله فى المعالوات معتيا  
تعياد السائل من معروفه \* ولم يقصر كراما ولا اعتيا  
والآن قد اكتملتها فى مدحه \* مقصورة يقصر عنها من خلا  
ضمنتها من كل فن دررا \* نظم افاضت من نفيسات الحلى  
حليتها جيد معاليه وما \* ألمح حلى الحمد فى جيد العلا  
جعلتها مى وداعا فاعتجب \* لظهور الحلو الحنى كيف حلا  
من قارب الرحلة عن ذاك النجى \* كيف أجاد النظم يوما أودرى  
أرسلتها من خاطر خاطره \* وجد جلال عن مقلات طيب السكرى  
وكيف لا آسى على بعدى عن \* قوم جرى من جودهم ما قد جرى  
أنصار دين الله والهادى الذى \* لولا وضوح هديه ضل الورى  
فالقاب بين مشرق ومغرب \* مقسم للوعة مجذوب العرا

(والى جانبه) قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف الاصولى المالكي كان مدرسا بالمدرسة التى ٣٨٥ برقائى القناديل وكان عالما

فاضلا فى علم الاصول وكان  
يغتسل بالماء البارد فى  
ليالى الشتاء عند صلاة  
الصبح وكان اذا افتتح  
الصلاة وقرأ كانه فى جهاد  
لكثرة الخشوع مات فى سنة  
ست وتسعين وخمسمائة  
وقبره عند مسطبة عالية  
(وبهذه المسطبة) قبر الفقيه  
أبي اسحق ابراهيم المزنى  
الظاهرى العسقلانى مات  
سنة ست وأربعين  
وخمسمائة ومعه الفقيه  
أبي التناء عبد الوارث بن  
عيسى بن موسى القرشى  
مات سنة احدى وتسعين  
وخمسمائة (وتحت  
المسطبة) قبر الفقيه أبى محمد  
عبد الله بن ابراهيم مات  
سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
والى جانبه قبر أبى بكر بن  
حسن القسطلانى متأخر  
الوفاة مات سنة ثلاث عشرة  
وخمسمائة (وبالقرب) من  
هؤلاء قبر الفقيه عبد الصمد  
المالكي كان زاهدا ورعا  
عقبا عما فى أيدي الناس  
قال بعض الفقهاء  
المالكية لم أرا كثر عبادة  
منه (والى جانبه) قبر الفقيه  
الامام العالم أبى القاسم  
عبد المنعم ويقال أبو  
البركات كان فقيها عالما  
صلى بحاج مع مصر ثم انصرف

اذا ذكرت الغرب حنت مهيتى \* وبلى دمي من جوى الشوق الثرى  
وان ذكرت حب من فى مشرق \* أبطأني حبه من عن السرى  
ان يصف من وجهه كخضن مورد \* كثر من أخرى فلاصف ويرى  
فان ترحلت فقلبي عندكم \* لم يرحل عن بابكم ولا سرى  
ولا تزال ورسلى شوق أبدا \* ترى على مجدكم الجزل الندى  
ولن تمر ساعة الا هفا \* بذركم فصح نظمى وشدا  
فليس عندي للنجاة مخلص \* ان لم يكن منكم نوال وجدا  
بكم ملاذى وجاسكم للحنى \* ليس سوى ذاك السماح المجتدى  
وما ذخرا عدة سواكم \* منكم من يرتجى ويجتدى  
لا وحش الله ديارا أنتم \* فيها ولا أزرى بمرعاها الصدى  
ولأنات داركم ولا خيلا \* ربكم مراح يوم واعتدى  
(ومن محاسنه أيضا البديعية المشهورة وهى المعروفة ببديعية العميان) ولولم يكن من محاسنه  
الا قصيدته التى فى التورية بسور القرآن ومدح النبي صلى الله عليه وسلم - لكفى وهى من غرر  
القصائد وكثير من الناس ينسبها للقاضى الشهير عالم المغرب أبى الفضل عياض وكانت  
أنافى أول الاشتغال - يعتقد صحة تلك النسبة من وقت على شح البديعية الموصوفة  
لرفيقه أبى جعفر فاذا هى منسوبة لناظم ابن جابر وهى

فى كل فاتحة للقول معتبره \* حق الثناء على المبعوث بالبقرة  
فى آل عمران قدما شاع مبعثه \* رجالهم والنساء استوضحو أخبره  
من مدلائس من نعماه مائدة \* عمت فليست على الأنعام مقتصره  
أعراف نعماه ما حل الرجا بها \* الا وانفال ذاك الجود مبتدرة  
به توسل اذا نادى يتسوسه \* فى البحر يونس والظلمات معتكره  
هو دويوسف كم خوف به أمنا \* ولن يروغ صوت الرعد من ذكره  
من دعوة ابراهيم كان وفى \* بيت الاله وفى الحجر التمس أثره  
ذوامة كدوى النحل ذكرهم \* فى كل قطر فسبحان الذى فطره  
يكف رجاء قد لا لورى وبه \* بشرى ابن مريم فى الانجيل مشتهره  
سماه طه وحض الانبياء على \* حج الميكان الذى من أجله عمره  
قد أفلح الناس بالنور الذى عمروا \* من نور فرقانه ما سجد لا غمره  
أكابر الشعراء اللسان قد عجزوا \* كالنمل اذا سمعت آذانهم سوره  
وحسبه قصص للعنكبوت أتى \* اذا كان نجابا ياب الفار قد ستره  
فى الروم قد شاع قدما أمره وبه \* لقمان وفق للدر الذى نثره  
كم سجد فى طالى الاخراب قد سجدت \* سيوفه فاراهم ربه عسبره  
سباهم فاطر السبع العلا كوما \* لمن بياسين بين الرسل قد شهره  
فى الحرب قد صفت الاملاك تنصره \* فصاد جمع الاعادى هازما زمره

٤٩ ط ح وهو يذكر فى قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمدهم الى أن



جاء الى بيته فسقط ولم يتكلم  
(وبحسبهم) عود مكتوب  
عليه أبو الحسن علي المقدسي  
وغري المسطبة قبر الشيخ  
أبي القاسم عبد الرحمن بن  
عباس القرشي والى جانبه قبر  
أبي الحسن العسمران والى  
جانبه قبر الفقيه أبي الحجاج  
المصلي بمسجد المقيم (حكى)  
عنه أن نصرانيا تستر  
وصلى خلفه فلما سلم قال  
اني أجد في المسجد رائحة  
كرامة ثم التفت الى  
النصراني وأشار اليه بعينه  
أن اخرج والا أعلمت  
الناس بك فصاح النصراني  
ثم أسلم لوقت وبالحكومة  
جماعة من العلماء (ثم تاتي  
الى تربة الشيخ أبي الربيع  
المالقي) وقبل وصولك اليها  
عود مكتوب عليه الشيخ  
أبو البقاء صالح الفارسي  
وعند بابها حوش به جماعة  
من الشهداء (منهم)  
ابراهيم الشهيد وأبو  
القاسم ويليه من الجهة  
القبليّة أولاد الدودي وهم  
على جانب الطريق  
المسلوك (وبالحكومة)  
الفقيه الخطيب أبو العباس  
أحمد بن عبد الظاهر  
القرشي (وبحريه) أبو بكر  
ابن سليمان الطرسوشي  
وأما تربة أبي الربيع المالقي  
فان بها جماعة من العلماء منهم

انصار الذنب في تقضيله سور \* قد فصلت لعمري من مضمرة  
شوراه ان تهجر الدنيا فخرها \* مثل الدخان فيعشي عين من نظره  
عزت شريعته البيضاء حين أتى \* أحقاف بدرو جند الله قد نصره  
فجاء بعد القتال الفتح متصلا \* وأصبحت حجرات الدين منتصرة  
بقاف والذاريات الله أقسم في \* أن الذي قاله حق كما ذكره  
في الطور أبصر موسى نجم سودده \* والافق قد شق إحلاله قره  
أسرى فنال من الرحمن واقعة \* في القرب ثبت فيه ربه بصره  
أراه أشياء لا يقوى الحديد لها \* وفي مجادلة الكفار قد أزره  
في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في \* صف من الرسل كل تابع أثره  
كف يسبح لله الحصة بها \* فاقبل اذا جاءك الحق الذي قدره  
قد أبصرت عنده الدنيا نغابها \* نالت طلاقا ولم يصرف لها نظره  
تحريره الحب للدنيا ورغبته \* عن زهرة الملك حقا عندما نظره  
في نون قد حقت الامداح فيه بما \* أثني به الله اذ أبدى اناس سيره  
بحماه سال نوح في سفينة \* سفن النجاة وموج البحر قد غمره  
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا \* خز ملا تابعا للحق لن يذره  
مذثرا شافعا يوم القيامة هل \* أتى نبي له هذا العلاء خزه  
في المرسلات من الكتب انجلي نبأ \* عن بعثة سائر الاخبار قد سطره  
أطافه النازعات الضيم في زمن \* يوم به عبس العاصي لما ذعره  
اذ كورت شمس ذلك اليوم وانفطرت \* سماؤه ودعت ويل به الفجره  
وللسماء انشقاق والبروج خلت \* من طارق الشهب والافلاك مستتره  
فسبح اسم الذي في الخلق شفعه \* وهل أتاك حديث الحوض اذ نهره  
كالبحر في البلد المحروس غرته \* والشمس من نوره الوضاح مستتره  
والليل مثل الضحى اذ لاح فيه ألم \* نشرح لك القول في أخباره العطره  
ولودعا التين والزيتون لا بدرا \* اليه في الحين واقرأ تستبين خبره  
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف \* في الفخر لم يكن الانسان قد قدره  
كم زلزلت بالحياد العاديات له \* أرض بقارعة التخويف منتشره  
له تكاثر آيات قد اشتهرت \* في كل عصر فويل للذي كفره  
ألم تر الشمس تصدقاه حبست \* على قرينش وجاء الروح اذ أمره  
أريت أن الله العرش كثره \* بكونه مرسل في حوضه منهره  
والكافرون اذا جاء الوري طردوا \* عن حوضه فالتفت يدا الكفرة  
اخلاص أمداحه شغلي فكلم فلق \* لاصبح أسمعته فيه الناس مقتدره  
أزكى صلاتي على الهادي وعترته \* وصحبه وخصوصا منهم منهره  
صديقهم عمر الفاروق أخوهم \* عثمان ثم علي مهلك الكفرة

فان بها جماعة من العلماء منهم الشيخ أبو القاسم الفهرى بن جلال الدين

وهى معبر وقفة الآن  
 بأولاد ابن عرب وفيها جماعة  
 من أولاد ابن سالم بترية  
 إلى الربيع جماعة من  
 أولاد الجليس (وبها قبر)  
 مكتوب عليه أبو الحسن  
 على المنى وقبر مكتوب  
 عليه أبو الفضائل بن  
 جعفر المعروف بابن الرفعة  
 (وبها أيضا) قبر الفقيه  
 عبد الواحد بن بركات بن  
 نصر القرشي المفتي كان  
 من أكابر الفقهاء وأجلاء  
 العلماء قال لابنه يا بني  
 إذا أئمت فلا تخبر الناس  
 فاني أسكتي من كثرة  
 ذنوبي فقال يا أبت ما عهدت  
 الناس يقولون فيك إلا  
 خيرا فلما مات لم يخبر ولده  
 الناس بخفاء الناس به عرف  
 اليه من غير أن يعلمهم  
 أحد وأخذ يروا أن هاتفا  
 هتف بالناس ألا فاحضروا  
 واهلوا إلى ولي من أولياء  
 الله تعالى فصلوا عليه  
 ودفنوه (والى جانبه) من  
 القبلة قبر الفقيه الامام  
 المعروف بعينان صهر  
 الشيخ أبي الربيع المالقي  
 كان من العلماء الاثقياء  
 وكان يحسي الليل كله  
 (قيل) ان الشيخ أبا الربيع  
 قال لعينان اذهب إلى الجبل  
 المقطم فانك ترى رجلا

سعد سعيد عبيد طلحة وأبو \* عبيدة وابن عوف عاشر العشرة  
 وحسرة ثم عباس وآلهما \* وجعفر وعقيل سادة خيرة  
 أولئك الناس آل المصطفى وكفى \* وصحبه المقتدون السادة البررة  
 وفي خديجة والزهر وما ولدت \* أركى مديحى ساهدى داغادره  
 عن كل أزواجه أدرى وأوثر من \* أخت براءتى الذى كرم نشره  
 أقسمت لازلت أهدىهم شدامدى \* كالروض ينثر من أكامه زهره  
 انتهت القصيدة \* وقد عارض منحاها جماعة فاشقوا لها غبارا ومن معارضاتها قول  
 بعضهم

بسم الله افتتح الحمد والبرقه \* مصليا بصلاة لم تزل عطره  
 على نيله الرحمن ممدوح \* فى آل عمران أيضا والناس ذكره  
 كذا نعمة الانعام فضله \* ووصفه التم فى الاعراف قد نشره  
 أنفاله نزلت أيضا براءة من \* يحبه وهو مشغول بما أمره  
 به نجا يونس من حوته ونجيا \* هو دويوسف من سجن به عبره  
 أقسم برعد براهيم أن له \* فى حجر نخل ترى الآيات مشتمره  
 سبحان جاعله كعقلا مته \* ومريم زوجه فى جنة نضرة  
 طه به الانبياء الحج قد وفدوا \* والمؤمنون على النور اقتفوا أثره  
 آيات فرقانه ذات لها الشعر \* وسورة النمل قد قصت لناسيره  
 والعنكبوت على غار له نسجت \* والروم ولت برعب منه منكسره  
 لقمان حكمته من بعض حكمته \* فاسجد لرب على الاخراب قد نصره  
 كم فى سبابة للقلب قد فطرت \* فلذبياسين تجويا أخوا السبره  
 قد صفت الانبياء والرسل قاطبة \* خلف النبي بأمر الله مؤتمره  
 ان صاد قلبي الهوى تنزل منقده \* وغافر الذنب كم ذنب له غفره  
 كم خاتمة فصات للطائعين له \* وأمرهم بينهم شورى بلانكره  
 لاتاههم زينة الدنيا وزخرفها \* كانوا رها كدخان له قتره  
 اذا جثا الخلق والاحقاف قد شرفت \* فذاك يوم على الكفار قد نصره  
 محمد دخص بالفصح المبين وقد \* أتاه فى الحجرات الوحى بالخبره  
 قاف الوفاق وذرا الطور نجم هدى \* وشق رب السما للمصطفى قمره  
 رحن واقعة كل الحديد بها \* كم من مجادلة فى الحشر محتذره  
 من يتغن صغنا فى يوم جعنتنا \* فليس يلقى به غش ولا كدره  
 مطهر من نفاق ليس بينهم \* تغابن طلقوا دنياهم القدره  
 وجرموها وفى ملك لها زهدوا \* كزهد صاحب نون حقق خبره  
 ان تسالونى عن نوح نبي هدى \* والمصطفى سامع الجن الذى جهره  
 من لاسمه مدثر وله \* يوم القيامة لا انسان ماضره

عليه آثار القلق فأعطاه هذه الحبة وقال له أبو الربيع سلم عليك فاجاء اليه قال له أين الحبة التى جئت بها قال هاهى

باسيدي فافذهما ولبسها  
 أبشر فلن يقع بصرك على  
 معصية أبدا وأخبره بان  
 هذا الرجل الغوث في  
 الارض (وبهذه التربة)  
 قبر الشيخ الامام أبي زكريا  
 يحيى بن علي بن عبد الغني  
 امام مسجد القاسم  
 والمصدر بحمام مصر مات  
 سنة سبع وثمانين وخمسائة  
 (والى جانبه) قبر عبد  
 العزيز بن عبد الكريم كان  
 رجلا صالحا كثيرا الخشوع  
 في الصلاة (وكان) يقول  
 أعجب من يقف بين يدي  
 الله بغير خشوع (وأما)  
 مناقب الشيخ الصالح  
 قدوة العارفين مري  
 المريدين ملجأ السالكين  
 أبي الربيع سليمان بن عمر  
 النكاشي الملقب بالمسالك  
 فكثيرة وقد أورد له أبو  
 الهباس أحمد بن القسطلاني  
 مؤلفا في مناقبه في جزء على  
 حدة رجة الله تعالى عليه  
 (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه  
 أبي القاسم هبة الله بن علي  
 البوصيري جمع بين العلم  
 والحديث وقبره لا يعرف  
 الآن وفي طبعته الفقيه  
 الحلبي وابنه وترتبهما لا تعرف  
 الآن (ومن وراءها)  
 القبلى) حوش الفقهاء بني  
 رشيق (وفي الجهة الشرقية)  
 عند باب التربة قبر الشيخ  
 أبي إسحق إبراهيم الدوكالي والد عيسى الدوكالي كان من الائمة المشهورين ومات قبيل

للمرسلات نبال في يوم نازعة \* عبوس تكو برشمس فيه منقطره  
 مطفف الكيل قد بان خسارته \* يوم تشق السما ابراجها النضرة  
 كم طارق سجع الاعلى بغاشية \* والفجر بلدته بالشمس مستره  
 والليل قهولا تترك صلاة ضحى \* يشرح لكاله دبر والخيرات مدخه  
 بسورة التين اقرانها نزلت \* في ليلة القدر والانوار منشرة  
 ولم يكن مثل خير الرسل احدا \* منه ترزلت المكافار والفجرة  
 بعاديات لها قرع بهامته \* أعمى التكاثر من قلبه بصره  
 من كان في عصره همزة لزا \* يلقاه قبل قرش قاهر قهره  
 ويل لماتع ماعون تراغدا \* مباعدا كوثر الهادي الذي أثره  
 الكافرون اذا جاضر خالقنا \* تباهم لغواهم أمة كفره  
 أخلص الرب فلق والناس تنج اذا \* يوم المعاد غدا من شره عبره  
 وصل رب على الهادي وعترته \* وآله وعلى أصحابه العشرة  
 وعن سلك هذا المنهج الشيخ القلقشندي اذ قال

هو ذنوبي برب الناس والخلق \* المصطفى المجتبي الممدوح بالخلق  
 اخلاص وجدى له والعذرة قلتي \* تبت بداعا ذل قد جاء بالخلق  
 يهدي لامته والنصر يعضده \* والكافرون وعذالي على نسق  
 هذا له كوثر والدين شرعته \* والمصطفى من قر يشدين وتقي  
 ألم تر الماء قد سحت أصابعه \* ويل لكل جهول بالنبي وشقي  
 في كل عصر ترى آياته كثر \* أضحى تكاثرها في سائر الاق  
 وعند قارعة فهو الشفيع لنا \* والعاديات من الاجفان في طلق  
 وزلات من غرامى كل جارحة \* وكل بينة تحكي لكم علق  
 يا على القدر رفقا منى ضرر \* فانه قد خلق الانسان من علق  
 ولودعا التين والزيتون جاهله \* والشرح عنه طويل غير مختلق  
 يبدو كشمس النخى والليل طرته \* كالشمس في بلد والفجر في أفق  
 أنى بغاشية لولاء يا أملى \* أنت الشفيع الى الاعلى وخير تقي  
 كم طارق منك بالاحسان يطرقني \* مثل البروج أنى في أحسن الطرق  
 وفي انشقاق فؤادي عبرة وبه \* ويل من الصد والاجفان في أرق  
 والانقطاع به عما يكايده والشمس قد كورت في القلب ذي الحرق  
 والصب في عبس والنزاعات به \* وقد أنى نبأ من دمعه الغدق  
 ومرسلات دم الانسان جارية \* الى القيامة من دمعي ومن حرق  
 وبالمـدثر انى ماسك أبدا \* وبالمزمل ان ألجت بالعرق  
 فأنجن والانس في خير بيعته \* هذا ونوح به أنجي من الفرق  
 وفي المعارج معراج الرسول علا \* حقا وفي حاقرة كنز الخـرق

قبره) قبر الفقيه الامام محمد  
ابن محمد المالكي البهنسي  
(وبالحومة) جماعة من  
الهمانية ومن الهماسيين  
(وأما حوش بن رشيق) فان  
به جماعة من العلماء منهم  
الفقيه الامام المعروف  
بأبي كشمس مات سنة خمس  
وثمانين وخمسمائة (وبها)  
قبر الشيخ عتيق بن حسن  
ابن عتيق الربيعي مات سنة  
ثلاث وتسعين وخمسمائة  
كان أوحده عصره في الدين  
والعلم (وبالتربة) الفقيه  
الحسين بن رشيق كان من  
أكابر العلماء وأجلهم  
مات سنة اثنتين وثمانين  
وستمائة (وبالتربة أيضا)  
الفقيه عز الدين أبو البركات  
عبد العزيز بن رشيق مات  
سنة اثنتين وثلاثين  
وستمائة (وبالتربة أيضا)  
الشيخ نجم الدين أبو المعالي  
محمد بن رشيق مات سنة  
ثمان وخمسين وستمائة  
(وبها أيضا) الفقيه أبو  
منصور مظفر بن حسين بن  
رشيق (وبها أيضا) الفقيه  
العالم علم الدين بن رشيق  
وهذه التربة مشهورة عليها  
جلالة ونور (وأما مقبرة بني  
سمعون) فانها على تربة  
أبي الربيع من الجهة  
الغربية بها جماعة منهم

والله مرسله في نون بشره \* والمثل خير حتى رأى ولى  
وجاء بالحل والتحرير أمته \* وبالطلاق من الدنيا منطلق  
وفي السعابين تجار به وبحوا \* اذ المناسق في خسر وفي نفق  
يا صاحب الجمعة الغراميا إلى \* في الصف عند امتحاني أضح من ذلي  
وأنت في الحشر عوني في مجادلي \* هسي تزل حديد النار من عنقي  
وعند واقعة ان كان لي رمق \* فاشفع الى ربك الرحمن في رمي  
لم أرفع يا قسري للنجم في شهر \* الالعلك من نار الجحيم تقي  
قلبي السكيم غدا للطور ورتقيا \* ودرد معي غدا بالذاريات سقي  
وقاف يهجر عن حمل الغرام بك \* وليس في جبرات الدمع من رمق  
اناقتنا قتالا للعدول في \* أحقاد جاثية في الغيظ والحنق  
دخان زخرف ما العذال فيه هبا \* شوراي تتركه في أنف محترق  
وعز من فصلت في مدحه سور \* نبينا المصطفى الهادي الى الطرق  
فغافر الذنب كم أهدي به زمر \* وكسقي كفه صاعدا عند فق  
وليس غيرك في الصافات أقصده \* وأنت ياسين لي من سائر الفرق  
يا فاطمرا قد سبب الاحزاب طلعت \* كم سيدة لك في الاسحار والنسق  
لعمري ان يشهد أن الروم تعرفه \* والعنكبوت فقد سدت عن العلق  
هذا ولي قصص بالانمل قد كتبت \* هامت بها الشعر في خداه اليق  
تبارك الله من بانسور جله \* قد أفلح الحج لما زاره فوق  
يا أيها الانبياء طه ختامكم \* ويا ابن مريم خذ من مسكه العبق  
لا ذوابك كهف لم سبحان خالقه \* حتى أتى الامر بعد الخوف والفرق  
فالركن والجرح قد أضاعه \* وذلك دعوة ابراهيم ذي الخلق  
والله رب رب الرعد ينصره \* مسير شهر بلا سيف ولا درق  
فيوسف مع هود والخييل اذا \* ويونس شربوا من كأسه الدهق  
لتوبتي أرتجى الانفصال منه غدا \* فاني رجل أضحي في قلق  
أعراف أنعام انعام له اشهرت \* وكم لمائدة أسدى لمرترق  
كل الذم لم تلد مثل الرسول اذا \* فينا وفي آل عمران ولم تطق  
أعطيت خاتمة من سورة البقرة \* لم يعطها أحد فيما مضى وبقي  
فانت فاتحة الانبياء وخاتمة \* وكلهم قد أتوا بالود والملاق  
والاقتسادي محب قال سيرته \* في مدح خير الوري الممدوح بالخلق  
فاقبل هدية عبد أنت ما لكه \* وانظر اليه فان العبد في فلق  
صلى على سلك العرش ما طاعت \* ورقا على فنن والورق في الورق  
وهذه القصيدة وأن لم تلحق بلاغة قصيدة ابن جابر فهي مما يتبرك به والاعمال بالنيات ووقفت  
على أخرى من هذا النمط هي بالنسبة الى هذه كنسبة هذه الى قصيدة ابن جابر وهي

وجيه الدين أبو العباس وزين الدين والقاضي الحلواني أولاد سمعون كل هؤلاء مكتوب أسماؤهم



على أعمدة (وبالحومة أيضا) وراه أبي الر بيع تربة مقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهى معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نفيسة التيمية (وبها) قبر الشيخ يحيى التيمى كان من أكابر العلماء (قال) ولده عبد الله أبو القاسم المفضل كان والذي يتصدق فى السر بحيث لا يشعر من يكون بجانبه فكنت أقول له يا أبت لم لا تتصدق فى التجهر فيقول أخاف الرياء مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة (وبهذه التربة أيضا) ولده المفضل المذكور كان فقيها شافيا حسن الخط (وكان) بارادوا صلا للرحم (وبالسترية أيضا) قبر ولده رشيد الدين وهؤلاء بيت علم وخير (ويجاور هذه التربة) الفقيه أبو القاسم عبد الكريم ابن الشيخ سعد الدين أبي محمد الفاضل عبد الله بن مسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبي سعيد (وذكر بعضهم) أن بهذه الحومة تربة الشيخ أبي منصور وأشار الى أنها بالقرب من تربة بني نصر وكان وزير الملك الكامل (وفى طبقته) الفقيه أبو عبد الله المعروف

بجده العرش استفتح القولا \* وفى آية الكرسي أستمنع الطولا وفى آل عمران بدا ذكر أحمد \* نساؤهم وبالعقد فدأ نعيموا القولا بأعراف رجاء بانفال جوده \* شرفنا وفضلنا وبننا الى المولى له يومى نادى وهود و يوسف \* وذا كره فى الرعد لا يسمع المولا ودعوة ابراهيم كان محمد \* وفى الحجر خير الخلق قد فضل الرسل له أمة كالنحل قد صمغ فضاهم \* فسبحان من أسرى باجده نالها علا فضله والناس فى كهف نيله \* ومريم فى الأخرى يكون لها بعل وطه له فضل على الخلق كلهم \* ولكن جميع الانبياء علا فضلا ولولا ما ج المقام وكعبته \* فاقطع من قد طاف فيها ومن حلا ومن نوره الوهاج كل منور \* وفرقانه قد أخذ الكفر والبطلا ترى الشعرا كالنمل حول محمد \* اذا قصص فى العنكبوت لهم تملى علا دينغار وما ولقمان عالم \* بان السيوف أسجدت كل من ضلا والاحزاب يسبهم بحكمة فاطر \* وباسين قد صفت له الملا الأعلى وصار جميع الكافر بن بزمه \* له غافر فى الحرب قد فصلت فضلا وشوراه فى الدنيا به كل زلفة \* وقد زخرف الكفار فى دينهم جهلا لقد دروا والدخان حول بيوتهم \* بجائية الاحقاف قد قتلوا قتلا محمدنا لم يخلق الله مثله \* وفى الحجرات فضله أبدأ يتلى وقد أنزل الجبار قافذ كره \* كما نذر الكفار ربح بها تبلى بطور سما والنجم ماضو أحمد \* كما قر بل نو وخير الورى أجلى به الله رحن وفى وقعة جرى \* حديد به الكفار يحدلهم جدلا وقد سمع الغفار دعوة أحمد \* بحشر ولكن بامتحان به تبلى صفتنا بجمع للأعداء فنهزم \* منافق ان الكفر فى درك سفلى يرى غيبه فى الخير منهم مطلق \* ولكن من يحرم نعيمه فقد ضلا لا أحمد ملاك لا يوازيه سيد \* ونون لقد قلنا مقالا به استعلا بحق لقد سالت أباطع مكة \* بفضل الذى قد كان نوح به استعلى صحيح بأن الجن قد جاءت لأحمد \* وزمىل كان الغمام له ظلا لم يدثر فضل القيامة واضح \* أناه وجمع المرسلات أتت سبلا وعمم مجدها فلامن منازع \* فحيث تراه لا عبوسا ولا بخلا لقد كورت شمس بها انظر السما \* لويل ألى الكفار وانشق واستولى ولكن بر وج الجؤ ترهوا بأحمد \* وفى طارق الافلاك فضله الأعلى وغاشية كالنجم حلت ببلدة \* بها حرم أمن كشمس جلت ليلا وفاق الفصحى حقاجين محمد \* كما بان شراح الصدر قد خصه المولى فأقسم بالتيين الذى عم نفعه \* وبالقلم الأعلى لقد درله أعلى

بجامع مصر (قبل) أن من

قصد الحج ثم حضر إلى قبر  
الشيخ وقرأ عنده مائة قل  
هو الله أحد وأهدى ثوابها  
له يسر الله تعالى عليه الحج  
في عامه ذلك (وبالتربة) قبر  
الشيخ الإمام العالم أخى  
الشيخ أبي العباس الحرار  
(والى جانب هذه التربة)  
من الجهة القبليّة مقبرة  
أولاد الشيخ أبي الحجاج  
الاقصري وهم جماعة من  
أهل العلم والخير (ومن  
غيرهم) قبر الشيخ يعقوب  
الحجّاجي (ثم عثي) إلى قبر  
الشيخ نجم الدين بن الرفعة  
كان من أكابر العلماء  
وأجلاء الفقهاء له الكتب  
المصنفة جيع العلم والعمل  
مكتوب على قبره ياقاها  
بالمنايا كل جبار بنور  
وجهك أعتقني من النار  
(وبالتربة) جماعة من  
العلماء (وبالها) من الجهة  
البحرية تربة بها قبر الشيخ  
الإمام العالم عماد الدين  
عبد المجيد بن الخطيب تقي  
الدين عبد الكريم من  
أكابر الفقهاء وأجلاء  
العلماء مات سنة خمس  
وستين وستمائة (وكان)  
كثير الزهد قال مروى على  
يقال فأخذت هو دبق ثم  
تذكرت ذلك بعد عام  
بحثت إليه وأعطيته درهمين

لم يكن الكفار قد ضل سعيهم \* وقد زلزلوا بالعباديات كياتي  
وقارعة جلت وألهام الهوى \* ووالعصر ان الويل يقر بهم نزل  
ألم تر أن الله فضل أحدا \* لا من قرش حيثما سلكوا السبل  
أريت بان الكوثر العذب خصه \* به وجيع الكفر ان يردوا أصلا  
لقد نصر الرحمن ربي محمدا \* فأردى أبا لهب ولم يكتب نيلا  
فيما أحد انى بفضلك عائد \* اذا غسق الديجور ناديت يا مولى  
ولم أقف على غير هذه الايات من هذه القصيدة وقد سقط منها كما رأيت سورة الناس فقلت  
مكملا على خطه

وبما لك للناس انى لا تذ \* بعفوك فأغفر عمد عبدك والجهلا  
وبار عاملتنا بما أنت أهله \* من الجود والرحمى وان لم تكن أهلا  
وصل على مثل الختام محمد \* أتم صلاة تملأ الحزن والسهلا

وتذكرت بهذا الموضوع خطبة القاضي أبي الفضل عياض التي ضمنها سورة القرآن على  
المهييع الماضي آنفا (وهي) الحمد لله الذي افتتح بالحمد كلامه وبين في سورة البقرة  
أحكامه ومد في آل عمران والنساء مائدة الانعام ليتم انعامه وجعل في الاعراف أنفال  
توبة يونس والر كتاب أحكام آياته بمجاورة يوسف الصديق في دار الكرامة وسبع  
الرعد بحمده وجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم ليؤمن أهل الجحرا انه اذا أتى أمر الله سبحانه  
فلا كف ولا ملجأ الا اليه ولا يظلمون قلامه وجعل في حروف كهيص سراما كنونا قدّم  
بسببه طه صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ليظهر اجلاله واعظامه وأوضح الامر حتى حج  
المؤمنون بنور الفرقان والشعراء صاروا كالنمل ذلا وصغار العظمتيه وظهرت قصص  
العنكبوت فآمن به الروم وأيقنوا أنه كلام الحق القيوم نزل به الروح الامين على زين  
من وافي القيامة وأوضح لقمان الحكمة بالامر بالسجود لب الاحزاب فسما فاطر السموات  
أهل الطاغوت وأكسبهم ذلا وخزيا وحسرة وفندامه وأمد ياسين صلى الله عليه وسلم  
بتأييد الصفات فصا الزبر يوم بدره وأوقع بهم ما أوقع صناديدهم في القلب مكدوس  
ومكبوب حين شالت بهم النعامه وغفر غافر الذنب وقابل التوب للبدر بين رضى الله عنهم  
ما تقدم وما تأخر حين فصلت كلمات الله فذل من حقت عليه كلمة العذاب وأيس من السلامه  
ذلك بان أمرهم شورى بينهم وشغلهم زخرف الآخرة عن دخان الدنيا فخنوا أمام الاحقاف  
لقتال أعداء محمد صلى الله عليه وسلم عيونه وشماله وخلفه وأمامه فاعطوا الفتح وبووا حجرات  
الجنان وحين تلوا قاف القرآن المجيد وتدبر واجواب قسم الذاريات والطور للاح لهم نجم  
الحقيقة وانشق لهم قرايقين فنافروا السائمة ذلك بانهم امنهم الرحمن اذا وقعت الواقعة  
واعترف بالضعف لهم الحديد وهزم المجادلون وأخرجوا من ديارهم لاول الحشر يخربون  
بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين حين نافر والسلامه (أحمد) حمد من امتحنه صفوف  
الجوع في نفق التغابن فطلق الحرمات حين اعتبر الملك وعامه وقد سمع صريف القلم وكانه  
بالخافه والمعارج عيونه وشماله وخلفه وأمامه وفداح نوح الجن فتمزل وتدثر فرقان يوم

وقلت له حالى قال من أى شيء قلت من عود بقل أخذته من ههنا فقال يا بنى ان البقل الذى تراه هو

قتصدق به (والى جانبهم) تربة الفقهاء بنى تصروهي أشهر من هذه التربة بها الشيخ الامام العالم الاوحد طاهر بن هلال الانصارى جديني نصر (قيل) هو بالقرافة الكبرى والصحيح انه هنا ويعرف عند المصريين بالقبية نصر (وبالتربة) جماعة من ذريته (ويلى هذه التربة) من جهة الشرق حوش كبير مستجد البناءه الشيخ الامام عبدالغفار بن نوح وبه الشريف عبدالعزير المتوفى (ثم تاتي) الى حوش قصير البناء به محاريب عالية بها الفقهاء اولاد ابن رجاء الله (منهم) الشيخ الامام العلامة جلال الدين ابن همام الشافعي امام جامع الصالح مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة أفنى في زمنه وأم بالجامع المذكور وسمع الحديث وله الكتب المصنفات وكان مشهورا بالعلم والدين والصلاح (والى جانبه) قبر ولده الفقيه الامام العالم الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين علي أم بالجامع المذكور بعد والده (وكان) كثير التودد للاخوان والمشي لطاعة الله تعالى مات سنة تسع وسبعين وستمائة

القيامه وأنس برسالات الشافعية العروس من تحت كور العمامه وظهر له بالانظار التظيف فانشق بروج الطارق بشيخ الملك الاعلى وغشيت الشمامه فوروب الفجر والبلد والشمس والليل والنهي لقد انشرفت صدور المتقين حين تلاوا سورة التين وعلق الايمان بقلوبهم فكل على قدر مقامه يمين ولم يكونوا بمنفذين دهرهم ليله ونهاره وصيامه وقيامه اذ اذكروا الزلزلة ركبوا العاديات لطفوا نورا والقارعة ولم يلهمم التكاثر حتى تلاوا سورة العصر والمزة وتملوا باصحاب القيل فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف أرايتهم كيف جعلوا على رؤسهم من الكور عمامه فاكثروا مكتوب لهم والكافرون خذلوا وهم نصر واعدل بهم عن لب الطامه وبسورة الاخلاص قروا وسعدوا ورب الفائق والناس استعاذوا فاعمدوا من كل خزن وهم وغم وندامه (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة تنال بها منازل الكرامه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه ما غردت في الايك جماعه انتهت \* وعن نسبها للقاضي عياض الشيخ أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي جمعة الوهراني وفي نفسي من نسبته له شيء لأن نفس القاضي في البلاغة أعلى من هذه الخطبة والله تعالى أعلم به وكنت رأيت بتلمسان الحر وسمة بخط عبي ومغنيدي ولي الله تعالى العارف المعروف بشيخ الشيوخ الامام المفتي الخطيب سيدي سعيد بن أحمد المقرئ صاب الله عليه سبيل الرضوان خطبة من هذا النمط نصها (الحمد لله) الذي افتتح بفتح الكتاب سورة البقرة ليصطفى من آل عمران رجالا ونساء وفضلهم تفضيلا ومدمائة اعامه ورزقه ليعرف أهراف أنفال كرمه وحقه على أهل التوبة وجعل ليونس في بطن الحوت سيلا ونجى هودا من كربه وخرنه كما خلص يوسف من سجنه وجبه وسبع الرعد بحمده ويمنه واتخذ الله ابراهيم خيلا الذي جعل في حجر الحجر من الغل شرا بانواع باختلاف ألوانه وأوحى اليه بخفي لطفه سبحانه واتخذ منه كفافا قد شيد بنيانه وأرسل روحه الى مريم فتمثل لها تمثيلا وفضل طه على جميع الانبياء فاتي بالحج والكتاب المكنون حيث دعا الى الاسلام قد أفلح المؤمنون اذ جعل نورا لفرقان دليلا وصدق محمد صلى الله عليه وسلم الذي عجزت الشعراء في صدق نعته وشهدت النمل بصدق بعثه وبين قصص الانبياء في مدة مكثه ونسج الغنم كيموت عليه في الغار سترامدولا ومائت قلوب الروم رعبا من هيئته وتعلم لقمان الحكمة من حكمته وهدى أهل السجدة للايمان بدعوته وهزم الاجراب وسببهاهم وأخذهم أخذوا بيلا فلقبه فاطر السموات والارض بياسين كما نفذ حكمه في الصافات وبين صاد صدقه باظهار المهيزات وفرق زمر المشركين وصبر على أقوالهم وهجرهم هجر اجيالا فغفر له غافر الذنب ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفصت رقاب المشركين اذ لم يكن أمرهم شوري بينهم وزخرف منار الاسلام وخفي دخان الشرك وخبرت المشركون جانية كما أنذر أهل الاحقاف فلا يهتدون بيلا وأذل الذين كفروا بشدة القتال وجاء الفتح للمؤمنين والنصر العزيز وحجر الحجرات الحريز وبقيت القدرة قتل الخراصون تقيلا كالم موسى على جبل الطور فارتي نجم محمد صلى الله عليه وسلم فاتمرت بطاعته مبادئ السرور وأوقع الرحمن

عبد الرحمن ابن الشيخ  
عفيف الدين أبي محمد عينا  
الغنى بن علي الشافعي  
المعروف بابن السكرى  
(ومعه في التربة) الشيخ  
شرف الدين محمد ولد مات  
سنة تسع وثلاثين وستمائة  
كان فقيها حسن الوجه  
جيل الصفة كثير المناظر  
(وكان) يقول جالس العلماء  
بالادب والزهاد بالصبر  
واصحاب المتقين بالورع  
(وبالتربة) الفقيه نجم الدين  
عبد العظيم بن محمد مات  
سنة أربعين وستمائة كان  
من الاخيار وله صدقة وبر  
وصلة (وبها أيضا) قبر  
الفقيه الامام العالم فخر  
الدين معدود من الخطباء  
(ومن خلف حائطها القبلي)  
قبر الفقيه أبي العباس أحمد  
الاهناسي المتعبد بمنازل  
العز والعاقبة مصر كان  
بفسر دمه من اكابر الفقهاء  
صاحب ابن السكرى وكان  
محبة وانتفع به جماعة من  
الفقهاء الاعيان في الفقه  
والعربية وكان سر يع  
الدمعة (والى جانبه) قبر  
الفقيه ابن ريان المشهور  
بالعلم والقوى (وكان)  
يكتب في فتواه الله المنان  
كتبه ابن ريان (وبالحومة)  
قبر الفقيه أبي الطاهر ظافر

واقعة الصبح على ساطع النور فتذهب الحديد من قوته وكثرة المجادلة في أمته الى أن  
أعيد في الحشر باحسن مقبلا امتدته في صف الانبياء وصلى بهم اماما وفي تلك الجمعة ملئت  
قلوب المنافقين من التعانين خسر او ارغاما فطلس وحرم تبارك الذي أعطاه الملك  
وعلم القلم ورتل القرآن ترتيلا وعن علم الحاقة كم سأل سائل فسأل الايمان ودعا به نوح ففجأه  
الله تعالى من الطوفان وأتت اليه طائفة الجن يستمعون القرآن فانزل عليه بالأيها  
المزمل قم الليل الا قليلا فكم من مدثر يوم القيامة شفقة على الانسان اذا أرسل رسلا  
الدمع فهم يتساءلون أهل الكتاب وما تقبل من نازعات المشركين اذا عيس عليهم مالك  
وقولا هم بالعذاب وكورت الشمس وانفطرت السماء وكانت الجبال كتياما هيبلا فويل  
للمطففين اذا انشقت السماء بالعمام وطويت ذات البروج وطرق طارق الصور بالنفخ للقيام  
وعز اسم ربك الاعلى لعاشية الفجر فيومئذ لا بلد ولا شمس ولا ليل طويلا فطوى للأصليين  
الضحى عند انشراح صدورهم اذا عاينوا التين والزيتون وأشجار الجنة فسجدوا باقرا اسم  
ربك الذي خلق هذا النعم الاكبر لاهل هذه الدار ما أحيا والملة القدر وتبتلوا بتبتيلا ولم  
يكن للذين كفروا من أهل الكتاب من أهل الزلزلة من صديق ولا حميم وتسوقهم كالعاديات  
الى سواء الجحيم وزلزلت بهم قارعة العقاب وقيل لهم أهاكم التكرثر هذا عصر العقاب الاليم  
وحشر الهمزة وأصحاب القيل الى النار فلا يظلمون قتيلا وقالت قرش ما أمنتم من هول  
الحشر أرايت الذي يكذب بالدين كيف طرد عن الكوثر وسبق الكافرون الى النار وجاء  
نصر الله والفتح فثبت يداي أي لب اذا يجدا الى سورة الاخلاص سبيلا فنهو ذرب الفلق من  
ما خلق ونعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوساوس الخماس الذي فسق  
وتوب له وتوكل عليه وكفى بالله وكيفا انتهت ٣ ومن انشاء الفقيه الجليل الشريف  
الكامل أبي المجاهد المنعم ابن الشيخ الفقيه العدل أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم  
المشاعى الطنجالى رحمه الله تعالى وقعنا به وبسلفه الطاهر \* ومن نظم ابن جابر المذكور  
قوله

جعلوا لانباء الرسول علامة \* ان العلامة شام من لم يشهر  
نورا النبوة في كريم وجوههم \* يعنى الشريف عن الطراز الاخضر  
وفي هذا المعنى يقول شمس الدين الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس \* خضر باعلام على الاشراف  
والاشراف السلطان خصهم بها \* ههنا التفرقه من الاطراف

والاشراف المذكور وشعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون الصالحى الا ان  
رحمه الله تعالى (وقال) الرحالة بن بطوطة في رحلته عند ذكر سلطان ماردين ابن الملك  
الصالح ابن الملك المنصور دمانه وله المكارم الشهيرة وليس بارض الشام والعراق ومصر  
أكرم منه يقصده الشعراء والفقراء فيجزل عطاياهم حتى ياتى سنن أبيه قصده أبو عبد الله محمد  
ابن جابر الاندلسي الهواري الكعيف ما دحا فاعطاه عشرين ألف درهم انتهى \* ومن شعر  
ابن جابر رحمه الله تعالى

ط ع

القبلي العدل مات سنة تسع وعشرين وستمائة (قيل) أقام ثلاثين سنة لا تنفوت صلاة الفجر بجامع  
٣ قوله ومن انشاء الخ هكذا بالاصل بدون أن يذكروا سنة ثمان مائة



مصر (وبالقرب منه) قبر  
ابراهيم القراني الخطيب  
صاحب الكلام البديع  
في الخطب وكان جهوري  
الصوت (قيل) انه فاق على  
أهل عصره في تأليف  
الخطب وان الحسن كانوا  
يحضرون خطبته (ودوله)  
جماعة من المؤذنين (ومن  
غريبه) قبر الامام الفقيه  
عبد الحميد المعروف بذي  
البلاغتين كان رئيس ديوان  
الانشاء ومؤلف الخطب  
البدعية (وعند) باب هذه  
التربة قبر الفقيه الامام  
العالم المحدث عبد الجليل  
الطحاوي مات سنة تسع  
وأربعين وستمائة (وقريب)  
منه في الخراب قبر الشيخ  
الامام العالم أبي العباس  
أحمد ابونى صاحب اللمعة  
النورانية (وبالقرب منهم)  
قبر الفقيه عبد الله بن  
يوسف بن علي بن عبد  
الرحمن كان من أكابر  
المحدثين وكان مصاحباً  
للطوسي وعند باب التربة  
جماعة من ذرية الشيخ أبي  
بكر القمي (ثم تشي)  
مجرى الى الجهة الغربية  
تجد بها حوش الفقهاء  
البهائسة وحوش الفقهاء  
أولاد ابن أبي الرماديه  
الشيخ اسمعيل بن يحيى بن

وفي الحيام ومن لي بالخيام رشا \* لا أحسب البدر في حسن يقاومه  
مثل الغزالة ان تاهت وأن طاعت \* فكيف يصرف عنه الصب لآئمه  
وقوله رحمه الله تعالى

في القلب من جبكم بدر أقام به \* فالطرف يصبر نور احين يصبره  
تشابه العقد حسنا فوق لبته \* والثغر نظما اذا ملاح جوهره  
ردف أقام لنا بها فتن الهوى \* واذا أنت لتقوم قال لها اعدى  
أبصرتها ما بين ذلك وبين ذا \* فوقعتم منها في المقيم المقعد

سأح بالوصل على بخله \* وقال لي أنت بوصلي حقيق  
فقلت ما رأيك في نزهه \* ما بين كاسات وروض أنيق  
فقال يعني خده والى \* هذا هو الروض وهذا الرحيق

فبت من دمي ومن خده \* ما بين نعمان وبين العقيق  
واذ تدلت على حبه \* قال أما تخشى أمانت عقيق  
قلدي وخدي خفهما يا فتى \* هذا هو الرمح وهذا الشقيق

وقفت للسوداء زينب نسا \* رحل الركب والمدامع تسكب  
مسحت بالبنان دمي وحلو \* سكبت دمي على أصابع زينب

(رجع) الى أولاد لسان الدين رحمه الله تعالى ومن قصيدة وشعة لابن زمر كخطاب بها  
شيخة ومخدومه الوزير لسان الدين بن الخطيب قبل أن يظلم الجويني وبينه جواباً عن رسالة  
خطاب بها لسان الدين بن الخطيب أولاده صدر نظم لم يحضر في ذلك الآن قوله  
مالي بحمل الهوى يبدان \* من بعد ما عودا لتسداني  
أصبحت أشكوه من زمان \* ما بت منه على أمان  
ما بال عينك تسحمان \* والدمع يرفض كالجمان  
ناداك والاف عنتك وان \* والبسمة من بعده كواني  
يا شقة النفس من هوان \* لم ينج في البحر الهوان  
لم يشنه عن هوانك ثمان \* يا بغية القلب قد كفاني

(وقال) بعض الحفاظ في ترجمة أبي الحسن علي بن لسان الدين بعد أن ذكر روايته عن أبيه  
وابن الجباب وابن مرزوق انه أخذ عن جماعة غيرهم كالشريف القاضي الفقيه أبي علي الحسن  
ابن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسن السبتي نزيل لسان والفقهاء الامام العلامة قاضي  
الجماعة بفاس وكبير العلماء بالمغرب أبي عبد الله محمد المقرئ التلمساني القرشي والشريف  
العالم أبي القاسم محمد بن الفقيه العالم المعلم لكتاب الله تعالى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن ادريس بن  
الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وليس ادريس المذكور  
هنا بملك المغرب وجد الادارة (قال) وروى أيضاً عن القاضي ابن شبرين الاشبيلي ثم السبتي  
نزيل غرناطة والقاضي أبي البركات البلقيني والكاتب صاحب القلم الاعلى أبي جعفر بن

البكري والشيخ جلال الدين  
البهنسي (وعند) باب الحوش  
ست العبيد بنت الخطيب  
تاج الدين البهنسي (وعند)  
باب الحوش القاضي شرف  
الدين شعيب والسيدة  
أشرفية بنت شعيب  
وبها القاضي الامام العالم  
شمس الدين أبي الفخار بن  
رشيد الدين البهنسي  
الشاذلي صاحب كتاب  
السراج الوهاج في الجمع  
بين المذاهب والمنهاج على  
مذهب الامام الشافعي  
(و بالحومة أيضا) الفقيه  
اسماعيل وهو من أرباب  
الاسباب والفقيه بهاء الدين  
ابن تقي الدين البهنسي  
والشيخ نجم الدين عثمان  
المؤذن وجاعة من أصحاب  
الشيخ أبي بكر الخزازجي  
(ثم تأتي) تربة الشيخ أبي  
بكر المذكور بها جماعة  
من العلماء والفقهاء وأجل  
من بها صاحبها الشيخ  
الامام العلامة الشيخ زين  
الدين أبي بكر الخزازجي  
كان أفقه أهل عصره في  
مذهب الامام مالك وفي  
اللغة وكان ورعا زاهدا  
لا ياكل الا من عمل يده  
وكان مقيما بمدرسة ابن  
عياش بالساحل (حكى)  
بعضهم عنه أنه جاء اليه  
بخمسة دنانير فلما رآها

صفوان القيسي المالكي وابن خاتمة والفقيه الحاج أبي القاسم محمد بن الفقيه الصالح العالم  
أبي عمرو يحيى ابن الفقيه الصالح أبي القاسم محمد الغساني الرحي نزيل فاس وغيرهم ممن يطول  
تعدادهم من الأئمة الاعلام نجوم الاسلام اه (وقد وقفت) للكفعمي رحمه الله تعالى  
في شرح بيديته على خطبة وقصيدة من هذا النمط قال رحمه الله تعالى ما نصه ولتختم الخاتمة  
بخطبة وجيزة في فنها عزيزه وجعلناها في مدح سيد البرية وتورياتها في السور القرآنية  
فمكن لسورها قاريا ولما راجها قاريا وعمل وانهل من شربها السكرى وفكته نفسك  
بتجميعها العبقري (وهي هذه) الحمد لله الذي شرف النبي العربي بالسمع المثاني وخواتيم  
البقرة من بين الانام وفضل آل عمران على الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الانعام  
ومنحهم باعراف الانفال وكتب لهم براءة من الآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له الذي نجى نوحا وهودا ويوسف من قومهم برعد الانتقام وغذى ابراهيم في الحجر بالمعاب  
التحل ذات الاسراف فضاهي كف مريم عليها السلام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي هو  
طه الانبياء ووج المؤمنين ونور فرقان الملك العالم فالتعرا والنمل بفضلته فخر ولقصص  
العنكبوت الروم نذكر ولقمان في سجدته يذكروا الاحزاب كايادي سياتته وفاطر  
يس لصافاته ينصر وصادمة قلة زمره تنظر الانلام فالحم يقتال فتخيه في جرات قافه قد  
طهرت وذاريات طوره ونجمه وقره قد عطرت وبالرجن واقعة حديد يوم المحادة قد  
نصرت وأبصار معانديه في الحشر يوم الامتحان حسرت وصف جعته فآثر اذا جساد  
المنافقين بالتعابن استعرت وله الطلاق والتحرير ومقام الملك والقلم فناهيك به من مقام  
وفي الحاقة أعلى الله المعارج على نوح المتطهر وخصه من بين الانس والجن بيا أيها الزمل  
ويا أيها المدثر وشفعه في القيامة اذ ادموع الانسان مرسلات كالماء المتفجر ووجهه عند  
نبا النازعات وقد عبس الوجه كالللال المتثور ويوم التكوير والانفطار وهلاك المطففين  
وانشقاق ذات البروج بشفاعته غير متفجر وقد حست لمولده السماء بالطارق الاعلى وتمت  
غاشية العذاب الى الفجر على المردة اللثام فـهـ والبسند الامين وشمس الليل والضحى  
الخصوص بانسراح الصدر والمفضل بالتين والزيتون المستخرج من أمشاج العلق الطاهر  
العلی القدر شجاع البرية يوم الزلازل اذ عاديات القارعة تدوس أهل التكاثر ومشركي  
العصر أهلك الله به الهمة وأصحاب القبيل اذ مكر وابقريش ولم يمتواصوا بالحق ولم يتواصوا  
بالصبر الخصوص بالدين الحنيفي والكوثر السلسال والمؤيد على أهل الجحد بالنصر صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه ما تبث يد امعاده ونعم بالتوحيد مواليه وما أفصح فلق الصبح  
بين الناس وامتد الظلام (ولتشفع) هذه الخطبة بقصيدة على سوره القرآن في مدح سيد ولد  
عدنان يحسن هنا أن تنضي ص فرائد نفائسها الطالبها ما أعدف من خرها وستورها  
ونجلي عن خرائد عرائسها الخطابها ما أسدف من غررها في خدورها فانظر الى سور أياتها  
وصورتها ياتها ثم ادعهم يا تبتك سعيما حفظها ووعيا وهي هذه

يا من له السبع المثاني تنزل \* وخواتم البقرة عليه أنزل  
في آل عمران النساء لم يلد \* ن نظيره اعياد ذلك تفعل

ارتعد وقال له أما أخبرتك أن عندى قوت يومى ثم أعرض عنه واغلق الباب وكان الناس يحثلون عليه

في أمر الدنيا فلم يقدر وا  
وجهه واغلق الباب ثم  
جاءه مرارا وهو يفعل  
كذلك وله رحمه الله تعالى  
كرامات شتى ولما توفي كان  
له يوم مشهود (وبالتربة  
أيضا) أحمد بن محمد بن  
إبراهيم القناوي الكارمي  
والشيخ أبو العباس أحمد  
الشاذلي وجاعة غير هؤلاء  
وعند باب تربته البحري قبر  
الشيخ رشيد الدين أبي الخير  
سعد بن يحيى بن جعفر بن  
يحيى الترمذي حتى كان من  
أكابر العلماء وولي العقود  
بمصر مات سنة سبع وستين  
وستمائة (والى جانبه) قبر  
الفقيه ظهير الدين بن جعفر  
ابن يحيى الترمذي كان قد  
آلى على نفسه لا يفتي في  
فتوى ولا يشهد شهادة  
فمات على تلك الحالة في  
سنة اثنتين وثمانين وستمائة  
(وهناك) أيضا قبر الفقيه  
شرف الدين بن عبد الله  
محمد بن الفقيه جمال الدين  
أبي عبد الله محمد بن أبي  
الفضائل الربيعي الصقلي  
المحدث بمصر كان جده  
محتسبا بمصر وقبره الآن  
لا يعرف وعند باب التربة  
الشرقي رخامة مكتوب  
عليها الشيخ أحمد الحمان  
المقيم بالجوامع العتيقة  
والفقيه تقيس الدين ابن الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وبحري هذه هو

مولي له الانعام والاعراف والانتقال والحكم التي لا تجهل  
بعلاء توبة يونس قبلت كذا \* هود ويوسف رعدهم يتجمل  
وكذلك إبراهيم في حجره \* والنخل في الاسراعليه تعول  
يا كف مريم أنت طه الانبيا \* والحج ثم المؤمنون الافضل  
يانور يافرقان يامن مدحه \* نطق به الشعراء وهو المرسل  
والنمل في قصص الحديث به دعت \* وعليه نسج العنكبوت مسدل  
والروم تتلو اسمه والكم به \* لقمان حقا في المضاجع يسأل  
وبعزمه الاحزاب جمعهم سببا \* وبه الملائكة الكرام تفضل  
يس سماه الاله بذكره \* وكواكب بسعوده لا تأفل  
ياليتني صاد شربت بكاسه \* وعليه في زمر وردت فأنهل  
كم مؤمن قد فصلت أعلامه \* من زخرف بحجده يامن يعقل  
ودخان جاثية على أحقادها \* بقتاله أطفئ وفتح أذخيل  
حجرات قاف ذاريات سمائه \* في طورها نجم منير يكمل  
وذناه القمر المنير وشقه الرجن واقع \* له لا تجهل  
زغف الحديد بحره أصواتها \* رعد مجادلة لقوم أبسوا  
وله لدى الحشر العظيم شعاعة \* في أمة بالامتحان تسربلوا  
عن صف جمعه المناق نائيا \* يوم التسعين من حديد ينعل  
يامن به شرع الطلاق ومن له التحريم والمالك العظيم الاجل  
يامن به ذوالنون لاذبينه \* لما أصيب بحاقة لا تعدل  
يامن سأل نوح بظاهر اسمه \* يامن أتنه الجن يا قزمل  
مدثر يوم القيامة شافع \* ومخلص الانسان وهو الموءل  
يامن نزول المرسلات بيعته \* يأبها النبأ العظيم الاكمل  
والنازعات نزع نفس عدوه \* هذا وقد عبس الجبين وأذملوا  
وهو الشفع اذا المنيرة كورت \* والانقطاع من السماء يعجل  
ولدى ذوى التطيف ويل والسما \* في الانشقاق اذا البروج تبدل  
والله قد حرس السماء بطارق \* لولادة الاعلى به يتفضل  
وأزال غاشية العذاب ونوره \* كالنجم اذا أنواره تتسلل  
بلد أمسين ثم شمس أشرقت \* والشعر ضاهى الليل بل هو أليل  
شمس الخفى من وجهه وأصدره \* الانشراح وقلبه لا يغفل  
يامن أتي في التين حقا ذكره \* فاقرا ولا يرتاب فيه واسئلوا  
يامن ليسالى القدر بينة له \* وعداء بالززال منه ترزلا  
بالعاديات أزال قارعة العدا \* وبقوله ألهاكم ما تجهل  
ولقد أتي من قبل عصر نبينا \* ويل لاهل القيل منه وقتلوا

هو

الاخميني وبحري الخزرجي  
ثم منه الى حوش البكري  
يعرف قديما بترية اولاد  
عين الدولة (وذكر)  
بعضهم انه قبر الفقيه  
الامام العالم أبي القاسم بن  
بنت أبي سعد الانصاري  
وهذا القبر لا يعرف الآن  
(واما تربة) ابن عين الدولة  
فانه ذات بابين وعليها  
جلالة ومهابة وأجل من  
بها الامام الاجل الشيخ  
شرف الدين (والى جانبه)  
قبر ولده محيي الدين (والى  
جانبهم) جماعة من البكرين  
وجاعة من القسطلانيين  
منهم الشيخ الامام العالم  
عتيق بن حسن بن عتيق  
القسطلاني الكبير روى  
بسنده ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اهل  
القرآن اهل الله وخاصة  
(وبالتربة أيضا) قبر الفقيه  
الاجل حسن بن عتيق بن  
حسن القسطلاني مات  
سنة ثمان وسبعين وخمسة  
كان من أكابر العلماء  
والزهاد معروف بالصلاح  
والمواظبة على فعل الخير  
والدعاء المحباب (ومن  
كلامه) رحمه الله تعالى  
العالم من لا يتعلق بأسباب  
الدنيا والورع الذي

هو صاحب الايلاف والدين الذي \* يسقى غدامن كوثر يتسلسل  
والكافرون لنصره في جسداهم \* مسداذا التوحيد عنه تعدل  
يا خاتم الفلق الصباح كوجهه \* والناس منه كبر ومهال  
آياتها ميعات موسى عدة \* والكفعمي في مدحه يجهل  
صلى عليه الله مع أصحابه \* مازال طير العندليب يعتدل انتهى  
(والكفعمي) هو ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح نسبة الى كفر عتمة قرية من قرى  
أعمال صفد كما تقول في النسبة الى بني عبد الدار عبد رى والى حصن كيفة فاحص كفي وشرحه  
لبديعته سماه نور حدة البديع ونور حدة الريس وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع  
(ومن نظم في أسماء الكتب)

يا طريق النجاة بحر فلاح \* أنت دفع المسموم والاحزان  
أنت أنس التوحيد عدة داع \* ثم روح الاحياء وفلك المعاني  
خرج حي ونثر در نبه \* ورياض الآداب ذكرى البيان  
فأنق راض مسرة راض \* منتهى السؤل جامع للاماني  
تزهة عدة طرائف لطف \* روضة من هج جنان الجنان  
فصاح الفساط فيه تلقى \* وشذور العقود والمرجان  
وهو قوت القلوب هج جنان \* وكنوز النجاح والبرهان

فناسب بين أسماء الكتب وقصده غير ذلك وأكثر هذه الكتب التي وري بها غير موجودة  
بأيدي الناس بل ولا معروفة لديهم وهذا دليل على صحة اطلاع (ومن بدائع الكفعمي  
المذكور) رسالة كتبها الى قاضي القضاة العالم العلامة أبي العباس بن الفرغوري في  
شان استادار قاضي القضاة المذكور الامير علاء الدين ويخرج من أثنائها قصيدة منها يقبل  
الارض وينهى (سلام) عبدلكم (حج) وعلى المقمة مكب (لوبدا) للناظرين  
(عشر) معشار (شوقه) وغرامه (لطبق) ذلك (ما بين) آفاق (السموات)  
السبع (والارض) لشدة هيامه (تراه) حقا (لكم) حافيا (بالامن) والسرور  
(والسعد) والمحبور (داعيا) لاجرم (وهذا) الثناء المتوالي والدعاء للقسام  
العالي (لا شك من لازم الفرض) ملكه الله تعالى أزمة البسط والقبض (وأنجاك)  
ربي من المصاعب (في) دينك و (دينك) وأنت ذلك (من) شر (كل) صغير  
(شدة) وكبيرها (وأرضك) وجعلك أمينا (في) الارض الى (يوم القيامة)  
والنشور (والعرض كما أنت) أمن (لى) من المخاوف و (عون) في كل شدة  
(وغوث) وملجأ (عدة) وأنجعت آمالي (و وفرت) باخدا مك (لى مالى)  
وأحسن قرضي (ووفرت) باحلالك (لى عرضي وينهى) المسلولك (الى)  
سيده (قاضي القضاة) وكافي السكفة (بان) المتولى الامين (ذا) الفخر المبين  
(على ابن) المرحوم (نجر الدين) قوله (فى أمر كم) العالي (مرضى) وفعله مقضى  
(ومدحك) عليه (فرض) واجب (يراه) أبدا (لسانه) ويذكر المناقب

لا يرغب الا فى الآخرة (وحكى عن بعض أشياخه) انه ركب فى البحر الملح فر واعلى امرأة سوداء وهى



علموني فعلوها الفاتحة  
والركوع والسجود فذهبت  
السفينة فباعت تجرى  
على الماء وهي تقول علموني  
فقد نسيت فقالوا لها الرجعي  
فاعلمي ما كنت تصنعينه  
(وبالتربة ايضا) قبر الشيخ  
الامام كمال الدين احمد  
القطلائي مات سنة خمس  
وستين وستمائة (وبالتربة  
ايضا) قبر الفقيه تاج الدين أبي  
الحسن علي كان من أكابر  
العلماء الزهاد (وبالتربة  
ايضا) الشيخ ابراهيم  
المالكي الدوكالي كان عظيم  
الشان جليل القدر ما دخل  
عليه أحد يسجد له الا وجده  
يصلي (قيل) رؤى بعد  
موته فقيل له ما فعل الله  
بك قال غفروا رحم قيل فما  
كان منك في مسئلة القبر  
قال تلك حالة نجانا الله منها  
وقالت زوجته أتيت عند  
قبر الشيخ صبيحة وفاته  
فاذا الشيخ يقول عند قبره  
هذه الايات  
لكل ما طال به الدهر امد  
لا والديني ولا يتي ولد  
يانا ما تسره احلامه  
رقدت والحمام عنك ما رقد  
لانه فالحياة عارية ٣  
واى عارية لا ترد  
فقلت لا تقل هذا عند  
قبر الشيخ فذهب الرجل وأتاني بعد ايامتين وقال والله لقد رأيته في المنام وقال لي اذا جئت الى

(وحبكم) له واختياركم (اياه) دال بانه أمير حكيم (شاهده) حقا (يقضى) يجعله  
على خزائن الارض انه حفيظ عليم (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائح  
(ولا يمر) أبدا (بقلبه) \* وجوارحه (وان مر) في خاطره (لا يحسب) قطعاً  
(وحكمكم) عليه شرعاً ومرسوماً (يعضى) وأمركم يقضى (يتيه) سروراً (به)  
رؤساء الشام و (من في القبيبات) من الانام (عزة) \* وعلوا (لخدمته) الشريفة  
(اياك) ولانه (ياقاضي) قضاة الدين و (الارض) لا يريد سواك (فان يك)  
الخادم المذكور (في) بعض (أفعاله) غافلاً (أو) في (مقاله) \* غير كامل  
(وعصاكم) في بعض الامر (فعين العفو) والسفر (عن ذنبه) لاجرم (تغضى)  
وهو يتوبته اليه يقضى و (سلام) الله (عليكم) ورجته لديكم (كلما) نطق ناطق أو (ذر)  
في المشارق (شارق) \* وما دارت الافلاك (وسبحت) بلغاتها (الاملاك في) فسبح  
(الطول و) رجب (العرض) دوما ما بين السماء والارض وهذه آيات القصيدة المتولدة  
من هذه الرسالة

سلام محب لو بداعثر شوقه \* لطبق ما بين السموات والارض  
تراه لكم بالام والسعدا عيا \* وهذا الدعا لشك من لازم الفرض  
وأنجلك في دنياك من كل شدة \* وأرضاك في يوم القيامة والعرض  
كما أنت لي عون وغوث وعدة \* ووفرت لي مالي ووفرت لي عرضي  
هذا ويصح أن يقرأ عونا بالنصب على الحالية وهو الذي رأيته بخطه أعني الكفعمي ثم قال  
وينتهي الى قاضي القضاة بان ذا \* علي بن نضر الدين في أمركم مرضي  
ومدحكم فرض يراه لسانه \* وحبكم اياه شاهده يقضى  
حديث سواكم لا يمر بقلبه \* وان لم يحسبوا وحكمكم يعضى  
يتيه به من في القبيبات عزة \* لخدمته اياك يا قاضي الارض  
فان يك في أفعاله أو مقالته \* عصاكم فعير العفو عن ذنبه تغضى  
سلام عليكم كلما ذر شارق \* وسبحت الاملاك في الطول والعرض انتهى  
قلت وهذه طريقة بديعة وقد تبارى فيها السلف فبعضهم يعتمد الى احاديث أو آيات  
وينسج على منواله مثلاً ويقرقها في آياته أو سجعاته ويكتبها بلون مخالف للاصل وقد  
ذكرت في روضة الورد من أزهار الرياض من كلام ابن عاصم ما لا يزيد وراه فليراجع  
من أراد وذكرت في غيره أيضاً بنده (رجع) الى نظم ابن جابر فن ذلك قوله  
ناديت من أسرى به \* بحياة من أسرى به  
سل مدعاً تجري به \* بلواه في تجريه  
أيهما العاذل في حي له \* خل نفسي في جواها تحترق  
مالذي ضرك منه بعدما \* صار قلبي في هواه تحت رق  
بردا الصباح على برد الصبا عذرا \* ما زال يذكرك في أوقات نعمان  
لنفي اعيش قضيتنا في معاهدنا \* ما بين حسن من الدنيا واحسان

المرأة (ومعه) في التربة  
الفقيه عبد المؤمن  
الدهروطي البكري كان  
عظيم الشأن جليل القدم  
(والى جانبه) قبر الفقيه  
عبد الوارث البكري (وبها)  
أيضا قبر الشيخ عز الدين  
القلتي (والى جانبه) قبر  
الشيخ عز الدين الاسوي  
وهما قريبان من الباب  
الغربي عند الخراب  
الصغير (وبالتربة) أيضا  
القاضي الامام العالم  
جلال الدين الفهري  
(وبها) أيضا الفقيه العالم  
التي المعروف بابن الصائغ  
أحمد مشايخ القراءة  
(وبها) أيضا الشيخ  
أبو العباس أحمد المعروف  
بالبرزة (وبها) أيضا  
الشيخ سليمان الدهروطي  
البكري وعمر البكري  
ورضى الدين البكري  
وقطب الدين القسطلاني  
وزين الدين الكناني  
وهذا الحوش يعرف  
قدما بالبكرية (ويجاورهم)  
في الجهة البحرية تربة  
أولاد ابن دقيق العيد بها  
جماعة من الفضلاء  
الاعيان منهم القاضي  
الامام العالم العلامة تقي  
الدين أبو عبد الله محمد

وله رحمه الله تعالى من حسناته المقبولة المضاعفة أيضا  
جعلت ملائكة العين والقلب في الهوى \* بناطقة القرطين صامئة القلب  
تخفف لي الحائظها لين تسدها \* وتقبله كيما تصبده قلبي  
قال بعض علماء المشرق أجادوا الله هذا العالم المغربي المقال وأراد ان لفظ لين اذا قلب صار نيلا  
واذا صحف صار نبلا وهذا زيادة على ما فيه من التحريف انتهى وقرئ منه لرفيق  
المذكور قوله

يفتر عن برد يسير ببرد \* حر الغرام ولا سبيل لرشفه  
أخذ الرشام من حسنه طرفالذا \* نسب الوري طرف الجبال طرفه

وله قوله  
تجوز فرعها على اثرها \* رافله في حبل الحزن

قطاع البدر لنا في الدجى \* وترسل البدر على الغصن

وله قوله  
قد نعمة منجز نعمان لكن \* عقمنا البعد والعقوق قبيح

قل لاهل الحيام أما فؤادي \* فخرج لكن ودي صحيح

وقوله  
مقدمات الرقب كيف غدت \* عند لقاء الحبيب متصلة

تمنعنا الجمع والخلو معا \* وانما ذاك حكم منفصلة

وله مدح سيد الخاق وخاتم المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم

رحمة أرسله الله لنا \* وشفيها قد غدا قينا غدا

وهب المال لمن مال له \* وفدا من ذنبه من وفدا

ليس يخصي فضله الا الذي \* هـ وأحصى كل شئ عدا

وله قوله  
حسن النية ما استطعت ولا \* تنبع في الناس أسباب الهوى

انما الاعمال بالنيات من \* ينو شيئا فله ما قد نوى

وله قوله  
قالت وقد حاولت نيل وصالها \* من غير شئ لا تجوز المصالة

يا الله قل لي أين تحوّل يافتي \* أرايت موصولا ينجي بلا صله

وهذا معنى قد تلاعب الشعراء بكبرته وقضية ابن عشرين في ذلك مع المعظم دالة على توقده

فكبرته وما ذاك الا انه مرض في كتب الى الملوك المعظم

انظر الى بعين مولى لم يزل \* يولي الندي وتلاف قبل تلاف

أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه \* فأغتم دعائي والثناء الوافي

فعاده المعظم وأعطاه ألفا وقيل ثلثمائة وقال له هذه الصلة وأنا العائد \* وقال ابن جابر

المذكور

ياد اديلي لاصمتك يد اديلي \* وسقاك در الغيث كل سحاب

أصبوا لي تلك الربوع وكيف لا \* أصبوا وهن منازل الاحباب

وقال من قصيدة

وأطلب تشويق الانام بحسنه \* فاذا ذكر من أسمائه كل طيب

ومنها  
واني لم أمدحه الا تشوقا \* وان كان مشهورا بشرق ومغرب

ابن الشيخ محمد الدين أبي الحسن بن أبي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد (وبه)

مكتوب عليه الشريف  
 أبو عبد الله محمد المورستيني  
 وهو واسم البناء (والى  
 جانبه) تربة الفقهاء أولاد  
 ابن المطيع (والى جانبهم)  
 أولاد ابن الأنير (والى  
 جانبهم) الشيخ الامام العالم  
 جلال الدين أبي بكر الدلاصى  
 امام الجامع الأزهر والشيخ  
 عز الدين امام الجامع  
 المذكور (والى جانبهم)  
 تربة الشيخ عز الدين بن  
 عبد السلام وهذه التربة  
 عظيمة الشأن حسنة البناء  
 (وبها) الشيخ الامام  
 العالم العلامة عز الدين عبد  
 العزيز بن عبد السلام  
 السلمى الشافعى كان من  
 أكابر العلماء انتهت اليه  
 الفتوى في زمانه حتى كانوا  
 يأتون اليه من الغرب  
 والعراق والشام وغيرها  
 (وكان) شديد اى الدين  
 قال محمد بن عبد الرحمن  
 الاصولى استفتيته في  
 مسألة فافتاني بشئ فكانت  
 لم أرغب لما قال فتمت تلك  
 الليلة فرأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال  
 لي ما أفتاك عبد العزيز  
 فكانت أخرجت اليه  
 الفتوى فقرأها وقال أفتاك  
 ما أخطأ قالها ثلاثا  
 (وكان) رحمه الله تعالى

وقال شاه وجه الرقيب اذ شاء وصلى \* قسرى والانام عنانيام  
 زارنى بالنهار فى الليل لكن \* ابل فرع يحار فيه الظلام  
 قال يا أيها الجائر فى حكمه \* انى فيما قد جرى حائر  
 قدك من أعدل شئ يرى \* وانت فى أهل الهوى جائر  
 وقال قد زعم العاذل لى أنه \* يهدى لى الرشيد بما يصنع  
 ما هو هادى ولا مكنه \* هادى سمى قال لا تسمعوا  
 وقال شفى فؤادى من شفا هجره \* وبت من لقياء فى عيىد  
 و زارنى يحكى غزان النقا \* فى الحسن لولا الحلى فى الجيد  
 وقال سلب القلب غزال قد \* قد حكى البان لنا والسما  
 ساحر العين اذا أبصره \* كاتب ألقى لديه القلما  
 وقال يكفى الانام ينفه وبسبه \* عقد المسكاره والمكارم دائما  
 تحلت بما يحكى محاسن نغرها \* وحلت عقود الصبر منى عقدها  
 وقال ثقيلة أرداف فصعب قيامها \* بما حلت منها وسهل قعودها  
 أى حسنها الافتان قلوبنا \* فكم قد أباد الحسن فيها من الناس  
 وقالت تحمل طول هجرى ان ترد \* وصال ذوات الحسن قلت على الراس  
 قال أراد انسان أراد الرضا \* منهم رجاء بالبس بالمكن  
 سبان أن يعطوا وأن يمنعوا \* قد ضاع فيهم كرم المحسن  
 وقال يا جيرة الحى حيا الله وادىكم \* فكم سرور به للقلب قد عرضا  
 فكم أنال حيا استلذ بها \* اذا ألتألم أنل من وذلكم غرضا  
 وقال شبح الفؤاد ماء رصاب \* منه قد حار فيه ماء الغمام  
 زان بالحلى جيده قلت ماذا \* قال شئ نظمته من كلامى  
 وقال صادق قلبى وصدعى صدودا \* وانثنى يستحب الذوائب سودا  
 قرأت الصباح فى الليل يبدو \* وشهدت الرشا يصيد الاسودا  
 وقال انى سئمت من الزمان لطول ما \* قد صدعت عن حسن الوفاء رجالة  
 ومن النوادر فى زمانك أن ترى \* خلا به جدت ليدك خلاه  
 وقال ان قابل العصىن باعطافه \* فقل أن تبصر من فارق  
 قلت قد استعبدت كل الورى \* فقال ذاك البعض من حقى  
 وقال صح أ الصباح من وجنتها \* وغصور الرياض من معطفها  
 قابل الله عادلى قبل يوم \* ليس يسعى بالعدل فيه اليها  
 وقال شدوا محامداهم يوم الرحل وقد \* محارسوم اضطبارى فقد من رحلا  
 هزوا الغصون على الكبان حين مضوا \* وأبلاوا فوق أقمار الدجى كالا  
 وقال خد ترى الورد بهضامن محاسنه \* تبارك الله ما أحلى شمائله  
 اصارم اللحظ قد أرغى جائل من \* عذاره فى مسمى عنانجائله

العز يزصر قيل مولده في  
سنة سبع وسبعين  
وخمسائة (وقيل) في سنة  
ست وثمانين وتوفي في  
العاشر من جمادى الاولى  
سنة ستين وستمائة وهو في  
طائفة الفقيه الامام العالم  
العلامة أبي القاسم هجر بن  
أبي الحسن أحمد بن أبي  
الفضل هبة الله بن أبي  
القاسم محمد بن أبي الفضل  
هبة الله بن أحمد بن يحيى  
ابن زهير بن هرون بن  
موسى بن عيسى بن عبد الله  
ابن محمد بن عامر بن عقيل  
العقيلي الفقيه الحنفي  
المعروف بابن العديم قيل  
وقبره بسفح المقطم  
وقيل انه بالقرب من  
عزالدين بن عبد السلام  
وقيل انه بسور سارية  
والاصح انه لا يعرف الآن  
وبهذه التربة جماعة من  
الاولياء ومن اولاد الشيخ  
عزالدين بن عبد السلام  
(ومقابل) هذه التربة مقبرة  
الشهداء الذين قتلوا في  
فتوح مصر وهذا المكان  
يسمى مجرى الحساو بينه  
وبين الجبل نصف ميل  
قتلوا في يوم الجمعة من شهر  
رمضان مع عمر بن  
العاص وعدتهم اربعمائة  
رجل قيل قتلوا حال

وقال قام حادى الركب ليلا فغنى \* فاستقام السرى وثار الغرام  
قيل نام الانام فاهجع قليلا \* قلت دون الحبيب استأنام  
وقال تراعى بنا فى البید شوق الى المحى \* ترى عنده الاحقان منهلة الدمع  
فلما راينا ربيع من سكن الحشا \* نزلنا فقهنا نرى ذلك الربيع  
وقال براودنى الواشى على حب غيرها \* وان محالا أن يرى مثل حسننا  
موفرة الاردا فمهضومة الحشا \* يريك التفات الظي فترجعنا  
وقال سلت علنا سيوفا من لواظتها \* وما لنا من سيوف اللخطن واطى  
أضحت لسفل دم العشاق هادرة \* فساترى دية فى قتل عشاق  
وقال فى خدها شبه الخال أوشية \* بما حوى الحسن من أظاف أسرار  
وشى من الحسن لم يحتج لصنع يد \* تبارك الله هذا صنعة البارى  
وقال بين الجوانح لوعلمت من الجوى \* نار عليها كعب عيني يجمع  
قدح المدامع فى مدى جراتها \* فالدمع بعد فراقهم لا يمنع  
وقال قالوا بدارين قد قالوا وقد وردوا \* ماء العقيق وبالزوراء قد باتوا  
بانواع العين لكن بالقلوب ثوبا \* وفى البعاد عن الاحباب آفات  
وقال ملحة الخدبه شامة \* كالورد قد نقت بالغماليه  
قلت لها ما اسمك قولى لنا \* قالت فما تعرفنى غاليه  
وقال جارية جارية فى مدى \* شبابها من أطلع الخلق  
ما بين فسرقت الصبح لمابدا \* ووجهها للناس من فرق  
وقال لصبه منه امتداد النوى \* فلا يلام الدمع فى صبه  
فى قنده لين فهلا قضى \* بقلبه منه الى قلبه  
يريد بالقلب الاول التحويل والنقل أى فهلا قضى بنقل اللين الذى فى قده الى قلبه  
وقال يا لابس اللام والاسيا فى عارية \* قد انعطفت على الاعطاف واللام  
وباضحيج رماح الخط يرسلها \* فى كل هام لها بالخط فى الهام  
الهام الاول جمع هامة والثانى اسم فاعل من همى بهى قال رفيقه لوقال من الهام لكن  
أليق بالمعنى وألطف  
وقال من مال يبنى كسب مال له \* من حرمه ان جاء أوحده  
فلا تنشق يومابه واحترز \* منه فامبق على خله  
وقال يتشوق الى وطنه بالمرية  
لله عيش بالمرية قد ذهب \* أخباره بالحسن تكتب بالذهب  
وهبت لنا تلك الايام الى مدة \* ثم استرد الدهر منا ما وهب  
وقال أن من شوقه فشار الضرام \* ودرى الناس أنه مستهام  
لاتسل ما جرى من الدمع لما \* قيل هذى النقا وهذى الخيام  
وقال صلاة اله العالمين على الذى \* أقل العطايا منه وادمن النعم



كونهم ساجدين (فهم)

حزرة بن سالم الشكري

وربيعة بن طاهر

الشكري ومسلم بن

خويلد الشكري ومحمد

ابن قادح الشكري

ومازن بن عوف الشكري

وهند بن غالب الشكري

ومرثد بن سعيد الشكري

وسابق بن مرثد العجلي

ومروان بن عمرو العجلي

وسراقة بن منذر العجلي

وياسين بن ماجد

الاطبوحى وعبد الله بن

رواحه المخزومي وواحد

مولى عياض بن عاصم

وطحانة بن ثابت المخزومي

وميسرة بن مقدم المخزومي

ومضر بن منبده التميمي

ابن عمر بن أبي بكر الصديق

وكامل بن سعيد بن

دارم ومعن بن مرثد

الحضرمي ورفاعة بن

شريف العجلي وجعفر

ابن دانية ودانية أمه

وموجود بن عامر بن

صعصعة وعامر بن ناجي

الحجيري ومضم بن زرارة

الثقفي ومعمر بن صاعد

الزبيدي وعروة بن عمرو

الثقفي ونافع بن كنانة

الغزوي ورافع بن سهل

العامري ومالك بن لقيط

العامري ومكر بن ذاب

العامري وعبد الله بن ماهر

يحيى بن علي الراعي وان كان مذنباً \* وما قوله لسا ثانياً سوى نعم

قد سبأ قبي غزال فأتى \* سل به كيف اعتدى في سلبه

أنا لا أعتب فيما قد جرى \* صفع الله له عن ذنبه

صبرت له فتمادى به \* هواه فكانت هي الفاصلة

وأنا كبري وباطالما \* أتاى يوماً فألقى صله

وليل نظمتا به شملنا \* كما انتظم البيت بالقافية

وفرقتا الدهر من بعدنا \* فلت من اليوم ألقى فيه

أى فقة ولم يكمل التجنيس فيه إلا بنهيل الهمة كما قال رقيقه ولما أنشده قال ومن هذا النوع

قول بعض الاندلسيين

وقائل قال ألا صف لنا \* بستاننا هذا ونارنجنا

قلت لهم بستانكم جنة \* ومن جنى النارنج ناراجنى

وقال ابن جابر المذكور

قل بحق الهوى سمحت بوصل \* ربة القلب أم نهالك الرقيب

رمت نيل الوصال منها فقلت \* لك وصل غدا فقلت قريب

زين الخدم منه صدغ كنون \* قد بدا تحت عذار كلام

قلت هذى بحسن ابن هلال \* فأنثى وهو ضاحك من كلامي

لها حسن لها عن كل واش \* به قلبي فما أنا أستعيق

على وجنتها نعمان يبدو \* لنا وشغافها هن العقيق

يمرني ذكركم والله أحياني \* ولو سري طيفكم ليلاً لأحياني

لا يعذب العيش لي بعد العذيب ولا \* نعيم مثل ليالينا بنعمان

مدارة هذا الخلق أولئك بينهم \* صفات هي الأقار والظلم دارات

شارات حمد المرء أن لا ترى له \* على الناس مما لازم الحسب دارات

أرى كم أسعى إلى خامل ولو \* أوالمدى في فرد يبلغ السها

وما الخير يوماً من لئيم يمكن \* وإن كان منه الخير يوماً قد سها

أرى جدي عن كل طاردى نعمة \* أراح يدي من أن يقيدها الذل

فن أنشد المعروف من غير أهله \* تروح اليا إلى وهو في عنقه غل

شبا لحظها الماضي وحسن شباها \* هما حلا نفسي من الوجد ما بها

كثيب النقام من ردفها وقضيه \* لمعطفها والبدن تحت تقابها

حل عقد الصبر من عقدتها \* انسبت قلبي عافى قلبها

تحسب الدر على لبثها \* أنجم ما قد كلل البدر بها

شعر كليل يبدو تحتها \* قرقد حار شعري في صفاته

نقل المسواك عن ميسمه \* أن ماء الورد يجري من لثاته

من سن تلك اللعاط فاتبعت \* من سنة الحب كل متبع

الكلاي ومعه من خليفة

الدارمي وأوس بن فياض

المرادي ومندوب بن حارث

المرادي ولبابه بن ٣ ضاعن

المعسي وماجد الخزرجي

ونهمان العجلي وطارق

ابن الاشعث السلمي

وقاثر بن جرير السلمي

وهياج بن عمرو التميمي

وعطاء بن بدران التميمي

وهاشم بن فرج التميمي

والاحوص التميمي وياسين

ابن مفرح وعبادة بن قعد

وعلقمة بن حازم والقداح

ابن زمان وهلال بن

خويلد الغطفاني وطوق

ابن مضر الكلبي وبحري

ابن عطاء (وكان) يرى على

قبورهم نور والدعاء

محباب في تلك البتة

(وبحري) هذا المكان

ترتبة صاحب نجر الدين

قيل كان من أهل الخدير

والصلاح ومعه في التربة

جماعة من التميميين وهذه

التربة قرية من رباط

الامير مسعود (ثم ترجع)

وأنت مبحر الى تربة المجد

الاخيمي فاجل من هذه

التربة الشيخ الامام العالم

محمد الدين علي بن أبي الشتاء

الاخيمي ولد باخيم مدينة

بصعيد مصر ومات بمصر

سنة ثلاث وخمسين

وسنة ائمة صاحب الفقيه

تقتل عشاها بالاسباب \* وذلك في الحب غير مبتدع  
وقال وما شجوه صال لوعة المجر قد قضى \* زمان وصال لم تكدر مشارب  
كنجوع لم يذوق لذة الرضا \* ولا بات والغيد الحسان تلاعبه  
وقال سرت في رجال العيس منه أهلة \* فأيسر حال أن أروها قلابي  
بیشك قل لي هل دروا كيف عاتي \* وفيض دموعي بعد منصرف الركب  
وقال من جني باللعاط زهر المعاني \* من جناب الحمى اذا الناس ناموا  
هو قد نال كل ما يمتنى \* وسعت في مراده الايام  
وقال لطائف حسنها بر بوع قلابي \* لطائف أبحاثي للغرام  
تربك تكاسلا في الاخط منها \* لتخسبه تخبه من منام  
وقال اذا زرت حيا بالاعقيق فيهم \* وذكرهم مهدي وحق وداي  
حرام فراق العيس حتى تحاني \* بواديه من تلك الوجوه بوادي  
وقال من قرط ما في الطرف من فتنة \* قد غلب الحب على الناس  
فالت نسيت العهد قلت اكفي \* عني فسا عبدك بالناس  
وقال بين نعمان وسامع ملا \* ليس منهم لمح الم  
كافي منهم يسدر حل في \* فلك العلياء فاعرف منهم  
وقال أراقها وحيد أرى سبيلا \* أقاربها فتنة كالفزال  
وقالت أنت مرتقب لماذا \* فقلت لها ارتقاي للهلال

وله من قصيدة مطولة في فضائل الصحابة العشرة وأهل البيت فما يختص منها بابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله

فهم أبو بكر خليفة الذي \* له الفضل والتقديم في كل مشهد  
وصديق هادي الخلق والمؤثر الذي \* لانفاقه لئال في الله قد هدى  
وصهر رسول الله وابنته التي \* يبرئها آي الكتاب المجد  
وصاحبها في الغار اذا قال لا تخف \* فنادوا العرش أو ثقب منجد  
وسد على المختار مخرج حية \* هنالك برجل منه فازت باسعد  
وفيه وفي خير الانام تسامعوا \* بمكة صوت الهاتف المتقصد  
بحري الله رب الناس خير جزائه \* رفيقين حلا حتى أم معبد  
وعشق بلال حبه فهو سيد \* تأمل في الاسلام اعتناق سيد  
وقال رسول الله ان أمنكم \* علي أبو بكر وأوفي بموعده  
فصدق اذ كذبتهم وأطاع اذ \* عصيتهم ووافقني موافقة مسعد  
ولواتني من أمتي كنت آخذا \* خليلا تولى خلتي وتوددي  
لكان أبو بكر ولكن اخوة في الاسلام مهمات قص الناس تزددي  
فلما أراد الله قبض نبيه \* وصار الى دار النعيم المخلد  
تقدم في نيل الخلافة بعده \* باجماعهم لابل الحسام المهند

أبا الطاهر محمد بن حسين  
 الانصاري وناب عنه في  
 الامامة بالجامع العتيق  
 وعنده بعضهم في طبقة  
 الفقهاء وكان ورعا زاهدا  
 عيشي في قضاء حوائج  
 الناس لا يدعو أحدا في  
 حاجة الا ذهب معه (حكى)  
 أنه دخل على الوزير الفاضل  
 في يوم واحد مرارا لاجل  
 قضاء حوائج الناس فقال  
 الوزير آخر دخوله له كم  
 تردا اليه فقال اني أرجو  
 بذلك الاجر بالخطوات  
 التي أمشيها اليك في حاجة  
 الناس فاني لا أدع ذلك  
 لاجل منعك حوائج الناس  
 فقال له جزاك الله تعالى  
 خيرا (وبالحكمة) أيضا قبر  
 الفقيه الامام العالم الورع  
 الزاهد علم الدين القمي  
 كان يحفظ ما يسمعه من  
 مرة واحدة وكان رجلا  
 ضريفا فتح عليه بالمحفظ  
 وله ذرية باقية الى الآن  
 ويقال انهم من ذرية أبي  
 بكر القمي الذي بالنقمة  
 قيل وقبره على الطريق قريب  
 من تربة الشيخ أبي الحسن  
 الشهوري وعرفت الآن  
 بالمجد الانجيمي وقبره  
 الآن بالتربة الملاصقة  
 لتربة الخازندار وهي على  
 الطريق المسلول قرية  
 من المجد الانجيمي وبها

وقد فارقت يوم السقيفة فرقة \* فلما رآته الحق لم تتمدد  
 وقام على بعد ذلك مبايعا \* فإني ثناء المخلص المتسودد  
 وأظهر عذرا في تأنيبه صادقا \* وبإيع طوعا ولا إكراه مسند  
 فأتى بحمد من غير قاصر \* ومن يذبح الانصاف والحق يحمده  
 وما أشبه الصديق في الفضل مشبه \* ولا أحصيت أوصافه بتعدد  
 ومما يختص به مرضى الله تعالى عنه قوله من هذه القصيدة

ويتبعه في فضله عمر الذي \* رمى عن قسي الصديق قوس مسدد  
 ومأكل من رام السعادة ناله \* ولكنه من يسعد الله يسعد  
 هو المرء لم يترك له الحق صاحبا \* ولا قعد الشيطان منه بمعد  
 ولا سلك الشيطان فاقدا غتدي \* له سال الكامن خوفا من المتريد  
 ومن ظله قد كان ينفر هيبة \* له حينما أضغى بروح ويغتدي  
 وقد جاء عنهم ما برحنا أعزة \* بإسلامه فأنكف من كان يغتدي  
 ومن فضله رمى النبي بغيرة \* له فأنثني عن قصره المتشيد  
 وقد قيل للفاروق هذا ومن به \* فأنباه عن هذا النعيم المؤبد  
 فاقبل بيكي قائلا كيف غرتي \* عليك ولولا أنت ما كنت أهتدي  
 ورؤيا رسول الله للقدح الذي \* تناول من دربه ربة الصدي  
 فما زال يدي شمر به ويعيده \* الى أن غدا من ظفره الرى يتدي  
 فأوله العلم الذي منه ناله \* وأول رؤى بالدلو حسن التأيد  
 فصارت له غربا فاروقى \* فكان افتتاح الارض فتح مهد  
 كذلك قيص مفرط الطول سايع \* ولما سقى قص بعضها يبلغ الشدي  
 فأول خير الخلق طول قيصره \* بما طاز في إيمانه من تشيد  
 وتفر يقسه ما بين حق وباطل \* بيوم سقى الكفار أقطع مورد  
 وسمى بالفاروق من أجل هذه \* وما زال في نص الهدي ذاتجلد  
 وحسبك أن الله وافق رأيه \* لدى يوم بدر أذ رأى قتل من فدى  
 كذا في أذان والحجاب وجهلهم \* مضى مقاما للخليل بمسجد  
 شديد على أهل الهوى رحمة لمن \* عن الحق لم يجنع ولم يتعبد  
 وما قدر ووا ان كان في أمة قتي \* يحدث الفاروق من ذلك فاعدد  
 وما أبغض الفاروق الامفارق \* لدين الهدي ذو مذهب لم يسدد  
 ومما يختص بعثمان رضى الله تعالى عنه قوله

وحسبي عثمان بن عفان انه \* عليه اعتمادى وهو سؤلى ومقصدي  
 امام صبري لللاذى وهو قادر \* حلیم عن الجاني جميل التعود  
 هو الجامع القرآن والقائى الذي \* اذا جئ ليل ليس بأوى لمرقد  
 ويقطع بالصوم النهار وينثني \* مدى ليله في خشية وتوجد

جماعة من ذريته وهذا  
 هو الصواب وفي طبقته  
 وجيه الدين كان اماما  
 عالما فاضلا وكان  
 مدرسا بالاشرفية وباب في  
 الحكم العزيز بالقاهرة  
 ولا يعرف له الاثر في قبر  
 (ومن هذه الطبقة) الشيخ  
 الامام العالم ابو العباس  
 احمد بن عبيد كان من اجل  
 العلماء المحدثين روى عن  
 جماعة وروى عنه جماعة  
 ودفن بالقرافة ولم يعرف  
 له الاثر في قبر وبهذه الشقة  
 جماعة من المشهورين  
 لانعرف قبورهم  
 (ذكر الجهة الثالثة  
 وهي الصغرى ومن بها  
 من الصالحين والعلماء  
 والامراء وغيرهم وذكر  
 فضل الجبل المقطم وما جاء  
 فيه من الاثر وفضل  
 سفحه)  
 امام بسط الزيادة من هذه  
 الجهة فهو من تربة احمد  
 ابن طولون بعد زيارة  
 المشهد النفيسى وقد قال  
 قوم ان الحصن الشريف  
 سارية والردينى وليس  
 بهيچ لان اهل التحقيق  
 من ارباب هذا الفن ومن  
 اعتنى به لم يذكر ذلك وفي  
 سارية اختلاف يذكر عند  
 ذكر قبره في شقة الجبل  
 (وقيل) ان هذا المكان

وقال رسول الله في بئر رومة \* أما مشترى بها الاجر في غد  
 له الجنة العليا ذلك فاشترى \* وتجهيز جيش العسرة اذ كرو عدد  
 فقال رسول الله اذ جاء بها \* قد احتاج من مال وظهر وأعبد  
 هنيئاً لعثمان بن عفان فعله \* وما ضره ما بعد مع هذه اليد  
 وقول الأبدى حياه لمن له \* قد استحت الاملاك اشرف محت  
 وبلغ بشرى الهاشمى بانه \* من الجنة العليا باكرم مقعد  
 ولم يرض صونا لدماء بحر بهم \* وكان متى يستجد القوم يجهد  
 فأت شهيد اصابر افه وخير من \* على نفسه في غير حق قد اعتدى  
 على بنتي المختار أرغى ستوره \* فساهيلك من مجدود عز مجد  
 ولم يدع ذال النورين الا لانه \* حوى بيته نورين من نور احمد  
 وان لعثمان بن عفان رتبة \* من المجد تسمو عن سماك وفرقد  
 وما يختص بعلى رضى الله تعالى عنه قوله

وان عليا كان سيف رسول \* وصاحبه السامى لمجد مشيد  
 وصهر النبي المجتبى وابن عمه \* أبو الحسنين المحتوى كل سؤدد  
 وزوجه رب السماء من سمائه \* وناهيك تزويجاً من العرش قد بدى  
 بخير نساء الجنة الغر سؤودا \* وحسبك هذا سؤودا لمسود  
 فباتا وجل الزهد خير حالهما \* وقد آثرا بالزاد من كان يجتدى  
 فأثرت الجنات من حال ومن \* حلى لها رعيال ذلك التزهيد  
 وما ضر من قد بات والصوف لبسه \* وفي السندس الغالى غدا سوف يغتدى  
 وقال رسول الله الى مدينته \* من العلم وهو الباب والباب فاقصد  
 ومن كنت مولاه على وليه \* ومولاه فاصدق حب مولاه لترشد  
 وانك متى خاليت من نبوة \* كهرون من موسى وحسبك فاجد  
 وكان من الصديان أول سابق \* الى الدين لم يسبق بطائع مرشد  
 وجاء رسول الله مرضياله \* وكان عن الزهراء بالمتشرد  
 فسمع عنه التراب انه من جلده \* وقد قام منها آقا للشفرد  
 وقال له قول التلطف قم أبا \* تراب كلام الخالص المتسودد  
 وفي ابنه قال المصطفى ذان سدا \* شبابكم في دار عز وسؤدد  
 وأرسله عنه الرسول مبلغاً \* وخص به هذا الامر تخصيص مفرد  
 وقال هل التبليغ عني ينبغي \* لمن ليس من بيتي من القوم فاقصد  
 وقد قال عبد الله للسائل الذي \* أتى سائلا عنهم سؤال مشدد  
 وأما على قالت أين بيته \* وبنت رسول الله فاعرفه تشهد  
 وما زال صواما منيبا لربه \* على الحق قواما كثير التبعيد  
 فنوعا من الدنيا بما نال معرضا \* عن المال ههنا جاءه المال يزهد



كان يتبعه ردي  
(وبالحسن) الشريف جماعة  
من الاشراف والملوك  
والوزراء والامراء يضيق  
هذا المختصر عن ذكرهم  
(وأما ما بين العروستين ٣) من  
الاولياء فقال قوم ان  
بالخطبة زوج السيدة  
نقيسة وهو اسحق المؤمن  
ابن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين  
ابن الحسين بن الامام علي  
ابن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنهم وليس بصحيح  
(وقيل) به السيدة لبابة  
وليس بصحيح وانما بالمكان  
جماعة من الاشراف  
لا تعرف اسماءهم (وأما)  
انصتق المؤمن زوج  
السيدة نقيسة وولدها منها  
القاسم وأم كانوا فاتهم  
رحلوا الى المدينة الشريفة  
بعد موت السيدة نقيسة  
(ذكر تربية الامير احمد بن  
طولون)  
وهي التربة الصغرى  
القريسة من باب  
القراقة (قيل) كان مولد  
الامير احمد بن طولون  
التركى امير مصر في سنة  
ست وعشرين ومائتين  
وقيل في سنة عشرين  
وقيل سنة أربع عشرة  
يغداد وقيل بسر من  
دأى وهو الاشهر أمه أم

لقد طلق الدنيا لا تاكلها \* رآها وقد حانت يقول لها بعدى  
وأقربهم للعق فيها واكلهم \* أولوا الحق لكن كان أقرب مهتدى  
(ومنها في ذكر السبطين رضي الله تعالى عنهما)

وبالحسين السيد بن توسلى \* بجده ما فى الحشر عند نفردى  
هما قرنا عين الرسول وسيدا \* شباب الورى فى جنه وتخلد  
وقال هماريحتاى أحب من \* أحبهما فاصدقهما الحب تعد  
هما اقتسما شبه الرسول تعادلا \* وما ذاعسى يحصيه منهم تعددى  
فن صدره شبه الحسين أجله \* وللحسن الاعلى وحسبك فاعدد  
ولاحسن السامى مزايا كقوله \* هو ابني هذا سيد وابني سيد  
سيصالح رب العالمين به الورى \* على فرقة منهم وعظم تبديد  
وان تطلبوا ابنا للنبي فلن تروا \* سوى مقال منه غير مقنن  
بدا سيد اظهر الرسول قد ارتقى \* فقر ولم يحمله وهو بمسجد  
فقالوا له طال السجود فقال لا \* ولا كنما انى خفت ان قت يشرد  
وكان الحسين الصارم الحازم الذى \* منى يقصر الابطال فى الحرب يشدد  
شبيه رسول الله فى البأس والندى \* وخير شيه مذاق طعم المهند  
لمصرعه تبكى العيون وحدها \* فله من جرم وعظم تودد  
فبعدها وسحقا لايز يدوشمره \* ومن سار سرى ذلك المقصد الردى  
(ومنها في ذكر حجة رضى الله تعالى عنه)

ومن مثل لى الله حجة ذى الندى \* مبيد العدا ماوى الغريب المطرد  
فكم خراعتا العدا بسيفه \* وذب عن المختار كل مشدد  
فقال رسول الله هـ ذا امرته \* ولى أسد ضار لى كل مشهد  
وقال أبوجهـ ل أجبت محمدنا \* لما شاءه فاهترهزة سيد  
وأهوى له بالقوس ما بين قومه \* ونال وأخرى بالحسام المهند  
وقال له انى على دينه فان \* أطق فتعرج عن طريق واردد  
فذل أبوجهـ ل وأبدى تاطفا \* مقرا بفتح السب فى حق أحمد  
فعدا وقد نال السعادة واهتدى \* وأضحى لدين الله أكرم مسعد  
وفى يوم بدر حث عند سؤالهم \* لما شهدوا من بأسه المتوقد  
ان كان أعلام بريش نعامه \* يشردنا مثل النعام المشرد  
فذاك الذى والله قد فعلت بنا \* أقامه فى الحرب ما لم نعود  
وفى أحمد نال الشهادة بعدما \* أذاق سببا للردى شرمورد  
ففازواضحى سيد الشهداء فى \* ملائكة الرحمن يسعى ويغنى  
وصلى رسول الله سبعين مرة \* عليه الى ثنتين عند التعدد  
وقال مصاب لن نصاب بمثله \* وان كان لى يوم سأجرى بازيد

وزاد الى فضله العمومة أنه \* أخوه رضا عاها كذا المجد فشهد  
وما زال ذا عرض مصون عن الاذى \* ومالهان في العطايا مبدد  
كريم متى ما أوقد النار للقرى \* تجد خير نار عندها خيره وقد  
(ومنها في ذكر العباس رضي الله تعالى عنه)  
وقد بلغ العباس في المجد رتبة \* تقول ابدر التم قصرت فابعد  
الا انه فضله السقاية قد حوى \* فكان لو قد الله أكرم مورد  
وكان طويل الباع في الباس والندى \* كرى ما تبي بستر قد القوم يرفد  
ويوم حنين ليس ينسى ثباته \* ودعوته مستنجد كل منجد  
وقال رسول الله في ما \* عليه وأيضاً منه في التزويد  
ألا ان عم المسرة صـ نوأبيه كي \* يزيدهم في بره المتأيد  
وبشره أن الخلافة في الوري \* لا ولاده من سيد ومسود  
بشيته استسقوا اذا محل شامل \* فجاههم غيث سقى كل فرد  
وهذا ما وقفت عليه من هذه القصيدة الفريدة وليس بيدي الآن ديوان شعره حتى أكتبها  
بكمالها فانها مناسبة لهذا الباب الذي جعلناه ختم الكتاب كما لا يخفى  
(ومن مقطوعات ابن جابر)  
شغفت بها حيناً من الدهر لم يكن \* سوى سكب دمي في محبتها كسبي  
وما أصل هذا كله غير نظرة \* الى مقلة منها أضعت لها قلبي  
وقال قد بان عذري في ما لي له \* محظار شايل حظ من دعر  
وقال اني على الهجر مطيع له \* ممثّل في السر والجهر  
هذا الرشايقة نص لث الشري \* بنظرة منه فلا تخص  
لوعارض العاذل بوماله \* لكان من أول ما يقنع  
وقال طيبة في نغرها انس \* يجتني من رشقه عسل  
سلك النبى بمقلتها \* مسلكاً قد زانه كسل  
وقال وقم الخيال خدعاً فرائينا \* قمر الافق فيه نقطة ليل  
قلت أين الكتيب والغصن قالت \* كل ما قد ذكرته تحت ذيلي  
وقال ان خفت من فتك المهند والقنا \* فاذا رنت واذا مشيت لا تقرب  
في قلب برقعها محاسن أنزلت \* قمر السماء لنا قلب العقب  
وقال رأى عذولي حسنها بعدما \* حقق كوني للهوى جانحاً  
فقال ان كنت محبها \* فقد جد ناراً بك الناجحاً  
وقال ذكر الله بالمرية عيشاً \* لست عن ذكره المحبيل أحول  
طال عهدى بها وما دمت حياً \* لا يزيد الرجاء بل قد يطول  
مرت ليال بالمرية طاملاً \* قضيت من ليل بهن ما ربا  
وقال لم أسل عن تلك الديار وانما \* جعل القضاء لكل نفس غالباً

ولد تسمى هاشم وقيل  
قاسم واختلف في نسبة ابن  
طولون فقال بعضهم انه لم  
يكن ابن طولون وانما ابنه  
وقيل هو أحد بن طولون  
التركي أحد موالى الخليفة  
المأمون بن هرون الرشيد  
قيل وحب له الأمير نوح  
عامل بخاري مع جلة عماليك  
فرقاه مولاه المأمون حتى  
صيره أميراً من جلة الأمراء  
وولد أحمد المذكور وقيل  
انه ابن ملجى التركي وان  
أمه قاسم جارية طولون  
والاصح انه ولد طولون  
المذكور ولما كبر نشأ  
على خير من حفظ القرآن  
ودرس العلم وتفق على  
مذهب الامام الاعظم  
أبى حنيفة النعمان رحمة  
الله عليه (ولما مات أبوه  
فوض اليه الخليفة ما كان  
لأبيه ثم تنقلت به الاحوال  
الى أن ولي امره التسخور  
ثم امره دمشق ثم الديار  
المصرية فسار في ذلك  
أحسن سيرة حتى انه كان  
يماثر الامور بنفسه  
ويتفقد رعاياه ويتفحص  
عن أخبارهم ويحب العلم  
وأهله ويسنى مجالسهم  
وكان له في كل يوم مائدة  
للخاص والعام وكان  
كثير الافعال وافر الانعام  
وكان له في كل شهر ألف

وقال

لا تعقني عن العقيق فاني \* بينا كنفاه تركت فؤادي

وقال

وعلى تربه وتفت دموعي \* ولسكانه وهبت ودادي

وقال

عرف المنزل الذي داو فيه \* زمن الانس والشباب النضير

فشجابه قلب التلاقي فراقا \* وانثني عنه ذافؤاد كسير

جمال هذا الغزال سحر \* يا حبيذا ذلك الجمال

هلال خديه لم يغيب \* غني وان غيب الهلال

غزال انس يصيد أسدا \* فاعجب لما يصنع الغزال

دلاله دل كل شـوق \* على اذنه الدلال

كماله لا يخاف نقصا \* دام له الحسن والكمال

نباله قد دبرت فؤادي \* يا حبيذا تذككم النبال

حلال وصلى له حرام \* وحكم قتلى له حلال

زال ذاك الحى حياتي \* وأين لي ذلك الزلال

قتاله لا يطاق لـكن \* يهمني ذلك القتال

وقال

اذا جئت فجد كرم الله عهده \* فسلم على أهل المنازل من نجد

وقال

لئن طال بعد الدار بيني وبينهم \* فاني لأرعاهم على ذلك البعد

خجلت عندما نظرت اليها \* وانثنت وهي بين تيه ومنع

انما ورد خد هازرع طرقي \* حين مروا فكيف أمنع زرعي

لك نفسي اذا بدت لك نجد \* فلتقدس في الزمان بنجد

فان لك الحيام عندى عهد \* وأبى الله أن أضيع عهدي

وقال

سل عن القوم ان بدت لك سلع \* ففؤادي عند الدين يسلع

لى على تلك المعاهد مدمع \* كاد يغني بها عن الـث دمع

صفعوا عن محبهم وأقالوا \* من عثار النوى ومنوا بوصل

لست أستوجب الوصال ولا كن \* أهل تلك الحيام أكرم أهل

مال الزمان بهم غنى وقد بعدوا \* لم يلهي عنهم أهل ولا مال

اني لا أخشى وما الايام طوع يدي \* أنى أموت ولى في القلب آمال

بين وادي النقاو بان المصلى \* فتيمة ألبسوا الوجود جالا

ان يكن قد نوى لي الدهر قربا \* منهم فهو قد كفا في نوالا

زرت الديار عن الاحبة سائلا \* ورجعت ابكيهم بدمع سائلا

ونزلت في ظل الاراكه فائلا \* والربيع أخرس عن جواب فائلا

لا أوحش الله المنازل منـهم \* منهم غدت تلك الديار حسانا

فاشكر لدهرك أن أراك بحاجـه \* بان الحى وأراك قد سد بانا

لك يا وادي العقيق علفا \* كل ماشئت من ذمام وثيق

فن الـبر أنى أبرى \* من عقوق لمنزل بالعقيق

وقال

والمساكين وطلبة العلم

فلما كان في بعض الايام

أقاموكيله الذي يتعاطى

تفرقة ذلك وقال له يامولانا

انه تأتيني امرأة وعليها الازرا

وفي يدها الخاتم الذهب

فتطلب مني فاعطيتها فقال

له من مديده اليك فاعطه

(وكانت) ولايته على مصر

في شهر رمضان سنة أربع

ونخسين ومائتين وكانت

ولايته سبع عشرة سنة وتوفي

يوم الاثنين لثمانى عشرة

ليلة خلت من ذى القعدة

سنة سبعين ومائتين وله من

العمر خمسون عاما وخلف

من الاولاد الذكور سبعة

عشر وولدوا لانا ست عشرة

امرأة وولى بعده امرء مصر

ولده أمير الجيوش بخاريه

وانما ذكرنا ذلك تكثيرا

للفائدة (وأما) بناء جامعه

ومدينته فان ذكر ذلك

تقدم في أول هذا الكتاب

وهذه التربة هي أول زيارة

هذه الجهة (ثم بعدها) من

نتيجة الجبل التربة القوصونية

بها جماعة من أهل العلم

والصلاح (ثم تتوجه) الى

تربة الشيخ ولى الدين الملو

بها جماعة من العلماء منهم

شيخ الامام العارف ولى

الدين الملو معدود من

أكابر الفقهاء والمحدثين

درس وأقنى وله الكتب

المصنفه وهو متأخر الوفاة  
(ومعه) في التربة الشيخ  
الصالح أبو عبد الله محمد  
الكلاني (وبها أيضا)  
الشيخ الامام أبو الحسن  
الصقلي (وبها أيضا)  
الشيخ ابراهيم العجى (وعلى)  
شرعة الطريق قبلى هذه  
التربة قبر الشيخ محمد  
المؤذن بحمام الامير احمد  
ابن طولون (وقبله) تربة  
بها قبر الشيخ عبد الوهاب  
السكندري كان من كبار  
الصالحين له كرامات خارقة  
وله ذرية عند سمسرة  
الخبر (وقبلى هذه التربة)  
تربة بها الشيخ ابراهيم  
الحكدي وهو لاهي زارون  
مع شقة أبي السعد ومع  
شقة الجبل (ثم تزور) بعد  
هؤلاء الشريف ابا بكر  
المعروف بابن أبي الحياة  
والعوام تقبل ابن أبي  
الحيات وأصله من الكرك  
ثم تدخل الى مصر وأقام  
بالقرافة وصار له علم مشهور  
وله مريدون وخدام وكان  
يعطى العهد ويجلس على  
السجادة سالكا الطريق  
الرفاعية ومناقبه مشهورة  
(ومعه) بالتربة السيد  
الشريف الحسن الانور  
(وبها أيضا) جماعة من  
الاشراف (ثم تخرج) من

وقال يا اهل ذي سلم بشري مستلم \* ذاك الثرى مقدم في السير لم ينم  
يؤم دارا بها خير الوري حبا \* الخاتم الرسل من عرب ومن عجم  
ولنقتصر من كلام ابن جابر في هذا الموضع على هذا المقدار وانما اطنبت فيه لما تقدم من  
الاعتراض على لسان الدين في عدم توفيقه في حق المذكور وحق رفقته مع انه اطلال فيمن  
دونهم من اهل عصره وايضا فان كلاهما غريب عندنا بالمغرب استكونهما ارتحالا قبل ان  
يشتهرا كل الاشتهار وكان خبرهما في الشرق أشهر (واما رفقته) شارح بديعته فقد ذكرنا  
في غير هذا الموضع بعض حاله وكلامه ولنزدهنا ما تيسر فقول من نظمه

لما عد في الناس عقرب صدغها \* كفت أذاه من الوري بالبرقع

والصبح تحت تجارها منستر \* عنامتي شاعت تقول له اطعم

تجنت لجن في الهوى كل عاقل \* وآها وأحوال المحب جنون

وما وعدت الا غدت في مطالها \* كذلك وعد الغايات يكون

لا تجدوا في الهوى على كلف \* نظيره في العرام لن تجدوا

له فان ما يشتهي الى أحد \* ظمان غير الدموع لا يجد

رب ليل قطعته بالجزيرة \* فقد كوت أهلنا بالجزيرة

قصر الانس ما تطاول منه \* وكذا أزم من السرور يسيرة

قال والجزيرة الاولى المراد بها حص الخيط بها النهر المسمى بالعاصي والثانية جزيرة  
الاندلس

وله أيضا ومالي والقرين يوم عيد \* وجيد صبا بني بالدمع حالي

وقد أرسلت أشهباب يدا \* وبعد كيتا هني بحالي

والمراد بالاشهباب الدمع الذي لا يشوبه شيء وبالكميت الدمع المشوب بالدم وفي شرح  
البيديعة وقد ذكر العتيق بعد كلام مانصه قلت وكان هذا الوادي المبارك زمن عثمان  
رضي الله تعالى عنه ذا قصور مختلفة وحدائق ملتفة وبينان مشيد وتخل طلعته نضيد  
وجنات تؤقي أكلها كل حين وسواق تجري به بماء معين ثم لعبت به أيدي السنين وغيرت  
معالمه وصار عبرة للماظرين فلم يبق من معالمه الا آثار تشهد بحسنه وتضرة نعيم تدل على  
ماسلف من نضارة غصنه وقد خرجنا الى هذا الوادي أيام مجاورتنا بالمدينة الشريفة وهو  
يتدفق بمائه ويعارض بجوه رجاياه أنجم سماءه وقد سالت شعابه وفاض عبابه  
والناس تفرقوا في جهاته واقتربوا غرض نباته والشيخ قد توشع بالبدى والانس قد راح  
به وغدا والاصيل مذهب الرداء والبيداء محضرة الانداء وبحاقته آثار قصور ليس  
فما في الحسن قصور قد بليت وحسنها جديد وغربت ورعها بالانس مشيد انتهى  
ومن بديع نظمه قوله

مهلا فاشيم الوفا منقادة \* لمن ابتغى من نيلها أوطارا

رتب المعالي لا تنال بحيلة \* يوما ولوجهد الفتى أوطارا

وقوله رحمه الله تعالى



هذه التربة قوت مغرب  
قاصد الجبل تجد حوشا طيفا  
على سكة الطريق به قبر  
الملك مظفر قطار الذي كسر  
التمار على عين جالوت وهو  
الثالث من ملوك الترك وهو  
أحمد مما يليك السلطان  
الملك المعز عز الدين أيك  
التركاني ولي السلطنة بعد  
خام ولد السلطان الملك  
المنصور على ابن الملك المعز  
أيك التركاني المذكور  
في يوم السبت الثامن  
والعشرين من ذي القعدة  
سنة سبع وخمسين وستمائة  
ثم جهز العساكر وتوجه  
صحبهم إلى البلاد الشامية  
لقتال التتار فحصل بينه  
وبينهم وقعت عديدة ثم  
نصره الله تعالى عليهم  
واستخلص من أيديهم  
الشام وحلب وغديرهما  
وأقام نوابه بالبلاد  
الشامية ثم رجع إلى الديار  
المصرية منصورا مؤيدا  
وفرح الناس بذلك فلما  
قرب السلطان من الصالحية  
انحرف عن الدرب لاجل  
الصيد فلما رجع طالب  
الدهليز سايرة الأمير ركن  
الدين بيبرس البندقداري  
وجاءته من الأمراء  
وجاعة من المماليك  
خشدا شيه فطلب الأمير  
بيبرس البندقداري امرأة

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

على وادي العقيق سكبت دمي \* بلا عين في سبدوك العقيق  
فكم غصن وورق منه يحكي \* قوام رشاشي قم وورق  
سالتك بالله يامن غدا \* يصترف بالقلب أوفاه  
تدارك مجابدياق وصل \* فان بعادك أوفى له  
لأنامته على القلوب \* بفضله أصل غرامها  
فلما ظله من التي \* رمت الوردى بسهامها  
ومن فوائده وجهه الله تعالى في شرح البديعية انصه ومن غريب ما في لدى أن أبا على حكى  
في تذكرته عن المفضل أنها أتت بمعنى هل وأنشد  
لدى من شباب يشترى عيشيب \* وكيف شباب المار بعد ذهاب  
(رجع) وقال رحمه الله تعالى ينشوق إلى جراء غرامة  
دامت على الجراء جرم دامي \* والقلب فيما بين ذلك ذائب  
طال المدى بي عنهم ولما \* قد عاد من بعد الاطالة غائب  
ما هب من نحو السبكة بارق \* الاغدا شوقي لقلبي سالكا  
والله ما اخترت الفراق لربها \* لكن قضاء الله أوجب ذلكا  
منازل سلمى ان خلت فلطالما \* بها عمرت في القلب مني منازل  
رسائل شوقي كل يوم تزورها \* وما ضيعت عند الكرام الرسائل  
بجور الوداع انسا موقوف \* أذاب الفؤاد لاجل الوداع  
فما أنا أنسى غداة النوى \* وحادي الر كائب للدين داعي  
قال وجود الوداع موضع بظاهر غرامة عادة من سافر أن يودع هناك  
وقال ناولته وردة قاجر من خجل \* وقال وجهي يغني عن الزهر  
الحذور دوعي ترجس وعلى \* خذي عذار كرم يحان على نهر  
وقال رحمه الله تعالى في التشريع  
ياراحلا ينبغي زيارة طيبة \* نلت المني بزيارة الاخيار  
حي العقيق اذا وصلت وصف لنا \* وادي مني بأطاب الاخبار  
واذا وقفت لدى المعترف داعيا \* زال العنا وظفرت بالاطوار  
يا أولافي المرسلين وآخرا \* الله خصك بالكمال ليرضيك  
من قبل لآدم قد جعلت نبيه \* قدما فقدمك لاله ليعليك  
أوحى إليك لكي تكون حبيبه \* ويتم نعمته عليك ويهديك  
صيرني في هواك اليوم مشهرا \* لاقيس ليلى ولا غيلان في الاول  
زعمت أن غرامي فيك مكثب \* لا والذي خلق الانسان من عجل  
لا تمادي الناس في أوطانهم \* قلما برعى غريب الوطن  
واذا ما شئت عيشا بينهم \* خالق الناس بخلق حسن  
نسختي اليوم في المحبة أصل \* فعليها اعتماد كل حميد

من سبي التتار فأنعم عليه  
بها فقدم اليه ليقبل يده  
فأمسكها وقبض عليها فبادر

اليه أمير اسمه أنص  
الاصهباني وضربه بالسيف  
على كفه وأبانه ثم اقتلعه

عن فرسه الى الارض ثم  
رماه أمير آخر اسمه بهادر  
العربي بسهم فله وذلك

في يوم السبت خامس عشر  
ذي القعدة سنة ثمان  
وخمسين وستمائة ثم قيل

انه نقل الى هذه التربة  
فكانت مدة ولايته سنة  
الاياما (ومن بحرية) قبر

الشيخ بهادر (ومن شرقية)  
قبر الشيخ محمد الزبيدي  
بالسربة العظمى المحسنة

البناء ذات المنار (وفي علو  
الجبل) مغارة الاشرف بها  
الشيخ عبد الرحمن الرومي

والشيخ أحمد أبو قبيص (ومن  
قبلى تربة السلطان) قبر  
الشيخ شمس الدين ابن

الشيخ أبي بكر الحلي المحدث  
والواعظ بالجامع الازهر  
كان له مجلس عظيم في الوعظ

(ومجاورة) تربة ابن عبود  
كان يسعى في قضاء حوائج  
الناس عند الامر والا كابر

والمولك ويحاسبهم بسبب  
ذلك وحول تربته جماعة من  
الامرء والمولك والمجاهدين

(ثم تأخذ) مستقبلا القبلة  
من تربة السلطان قطز

نقلوا من سبل المدامع منها \* وصحح الهوى بغير مز يد  
قدرواها قبلي جميل وقيس \* حين هام بكل لحظ وجيد

(ومن فوائده) أنه لما نشد في طراز الحلة قول سعد الدين محمد بن عربي في ابن مالك ان  
الامام جمال الدين فضله الى آخره قال ما له فخصه ولما أورده الصفدي في فضل الحتام قال  
هذا في غاية الحسن لو كان الكتاب المذكور يسمى الفوائد وانما هو تسهيل الفوائد فذكر  
المضاف اليه دون المضاف وهي تورية اقصة قالت ابن مالك له كتابان أحدهما الفوائد  
صنعه أولا ثم صنع تسهيل الفوائد بعده وكانه سهل فيه كتاب الفوائد وكنيت ووقفت على  
هذا الكتاب المسمى بالفوائد ببلدنا غرناطة فلما وصلنا الى هذه البلاد بحضارته فلم نجد  
وتصادى الامر على ذلك الى سنة ٧٦٠ فوجدناه في حاب وهو الا ن عندنا وهو عزيز  
الوجود ولذلك خفي على القاضي صلاح الدين انتهى وبعضه بالمعنى وقال أبو جعفر أحمد  
المترجم به كتبت الى صاحبنا الشيخ بدر الدين خليل الناسخ

مددت النوى وقصرت اللقا \* أترضى بهذا وأنت الخليل  
وترك أحمد ذا وحشة \* لديك وأنت له ابن جليل  
قد كان لي أنس بطيب حديثكم \* والآن صار حديثكم برسول  
ولقد مددت من النوى مقصوره \* ان الخليل يراه غير جميل  
وله رحمه الله تعالى

مالا لنوى مدت وأنت خليلنا \* ولقبيل قد قصرت برغم الكاشع  
أتبع في ذامه بالارتضى \* ابداء وليس الرأي فيه بصالح  
ولما رأى المحاسن من التفاتة \* الى جانب الله الذي كان مرفوضا  
أضافوا الى عليك كل نقيصة \* حقيق لدينا بالاضافة مخفوضا  
حسنك ما بين الوري شائع \* قد عرف الآ ن بلام العذار  
بخفاء منه مبتدأ للهوى \* خسرته الا آس مع الجنار

ولقد قصر على هذا المقدار الى هنا (رجع) الى اولاد لسان الدين رحمه الله تعالى وقد قدمنا  
أن على بن لسان الدين كان نديم السلطان وخصته كذا كرنا في مخاطبته لابن مرزوق في  
الباب الخامس قوله فالسلطان برعاه الله تعالى بوجوب ما فوق مزية التعظيم والولد هداهم  
الله تعالى قد أخذوا بحظ قل أن يتألوه بغير هذا الاقليم والخاصة والعامة تعامل بحسب  
ما بلته من نصح سليم وترك ما بالايدي وتسليم وتبدير عاده على عدوها بالعداب الا ليم  
الامن أبدى السلامة وهو من ابطان المحسد جمال السليم انتهى ولقد صدق رحمه الله  
على فيما ذكره من النصح وغيره (ومن نصائح رحمه الله تعالى) ما كتب به على لسان  
السلطان (ونصحه) من عبد الله أمير المسلمين محمد واصل الله تعالى سعده وبلغه من فضله  
لعمري قصده الى اوليائنا المخصوصين منا ومن سلفنا بذا مام الجوار القريب والمساكنة  
اتى لا يتطرق الى حقها الذي بنى استراية المستريب المعتمد من اذا عدت الرعايا وذ كرت  
لرايا بمنزلة الاعتناء والتقريب من الاشياخ النجيلة الشرفاء والعلماء والصدور الفقهاء

تجد تربة صغيرة على سكة

الطريق بها قبر الشيخ أبي  
الحسن على الرصاصي  
المعروف بالجمال (وفي الدرب)  
المجاور لقبر الشيخ رسل  
القدوري تربة الاشرف  
وهي تربة قديمة معقودة  
الافنية (وعند باب) الدرب  
قبر الشيخ أبي اسحق  
ابراهيم بن طاهر القرشي  
(وبالحومة) قبر أبي الحسن بن  
طاهر القرشي وقبر الشيخ  
رسل القدوري وعده  
القرشي في طبة الفتاه وهو  
المعروف بصاحب الخفاء  
وهو بالحوش اللطيف وقبره  
رخام باق الى الآن قيل  
ان الشيخ كان يبيع القدور  
الغارية جاءه رجل وناول  
درهما وأخذ منه قدرا  
بخاء الرجل بها الى بيته  
وعاها على النار فوجدها  
مكسورة فخاء بها اليه فقال له  
الشيخ انظر الى درهمك  
فاذا هو نجاس فاخذه  
وبدله بدورهم جيد فقال له  
الشيخ خذ قدرك فاخذ  
الرجل قدره ومضى الى  
بيته ثم عاها على النار  
فوجدها صحيحة وهذه  
الحكاية مستفاضة بين  
مشايخ الزياره وهذا ليس  
بمستعجب من كرامات  
الصالحين (والى جانبه)  
بر الشيخ ابراهيم المعروف

والمدول الاذكياء والاعيان الوزراء والحماة المدافعين عن الارزاء والامناء الثقاة  
الاتقياء واليكفة الذين نصل اليهم عواذ الاعتناء ونسير فيهم باعانة الله تعالى على السبيل  
السواء من اهل حضرتنا غرناطة المحرسة بفضل الله تعالى ورؤسها شرح الله تعالى  
القبول الحكمة والموعظة الحسنة صدورهم وكنف بنتائج الامتقانة سرورهم واصلم  
بعناية امورهم واستعمل فيما يرضيهم اميرهم وامورهم سلام كريم عليكم اجمعين  
ورحة الله تعالى وبركاته أما بعد جد الله الذي اذرضي عن قوم جعل لهم التقوى لباسا  
والذكرى لبناء المتاب اساسا والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله الذي هداانا الى الفوز  
العظيم ابتغاء لرحمة والتماسا والرضاعن آله الذين اختارهم له ناسا وجعلهم مصابيح  
من بعده اقتداء واتباسا فاننا كتننا اليكم كتب الله تعالى اعزازكم وحوس احوازكم  
وجعل للعمل الصالح اهتزازكم وبقبول النصائح امتيازكم من مستقرنا بمحروسة الشجر  
جاءها الله سبحانه ولا متعرف بفضل الله تعالى الا هداية تظهر على الاقوال والاعمال وعناية  
تحف من المين والشمال وتوكل على الله يتكفل لنا ببلوغ الآمال وأنتم اولياؤنا الذين  
لاندخ عنهم تقيا ولا نهمل في تدبيرهم ما يقر نرجحا وبحسب هذا الاعتقاد لا نغفل عن  
نصيحة ترشدكم اذا غفلتم وموعظة تنقصها عليكم اذا اجتمعتم في بيوت الله واختلقت  
وذبح عنكم تارة بسلم نعتدها ومطاوله تسددها وتارة بسيف في سبيل الله تعالى نخددها  
وعسا كر للشهادة ترددها ونفوس بوعدها نعددها ونفوس بالسهر لتمام اجفانكم  
وبالكه انستريح صبيانكم وولدانكم وباقتام المخاوف ليحصل امانكم ولواستطعننا  
ان نجعل عليكم وقاية كوقاية الوليد لجعلنا أو أمكننا ان لا تفضلكم رعية بصلاح دين أو  
دنيا لعلنا هدا شغل زماننا من ذرنا ومعى همنا همنا استمددنا وقد استرعا الله  
تعالى جاعتكم وملا ناطاعتكم وحرم علينا اضاعتكم والراعى اذالم يقصد بسائتة الراعى  
الطيبه ويتجبع مساقط الغمام الصببه وبوردها الماء النسيم ويتنعم بها النماء  
والشجر ويصلح خلاها ويداو عاها قل عدها وعدمت غلتها وولدها فنسدم على  
ماضيه في أمسه وجنى عليها وعلى نفسه والفيناكم في أيامنا هذه الميامن عليكم قد  
غمرتكم آلاء الله تعالى ونعمه وملائت أيدىكم مواهبه وقسمه وشغل عدوكم بفتنة قومه  
فمنتم للعافية فوق مهاد وبعد عهدكم بما تقدم من جهد وجهاد ومخمة وسهاد فاشفقنا  
أن يحرككم توالى الرخاء الى البطار أو تحملك العافية على الغفلة عن الله تعالى وهى أخطر  
المخاطر أو تجهلوا واقع فضله تعالى وكرمه أو تستعينوا على معصيته بنعمه فن عرف  
الله تعالى في الرخاء وجدته في الشدة ومن استعد في المهل وجد منه نفع العدة والعامل من  
لا يغتر في الحرب أو السلم بطول المدة فالدهر مبدى الجدة ومستوعب العدة والمسلمون  
اخوانكم اليوم قد شغلوا بانفسهم عن جبركم وسلموا لله في نصركم ونشبت الايدي ولا  
حول ولا قوة الا بالله بنصركم وأهمتهم فتن تركت رسوم الجهاد خالية خاوية ورياض  
الكتائب المحضرا بلة ذاويه فان لم تشمروا بالبين أيدىكم في هذه البرهة فماذا تنتظرون  
واذا لم تستنصروا بالله مولاكم فمن تستنصرون واذا لم تستعدوا في المهل ففى تستعدون

بفاز من اتقاء وسبب شه

بذلك أنه رؤى بعدمه  
في المذام فقليل له ما فعل  
بك فقال فاز من اتقاء  
(وعند باب تربيته) الفقه  
أولاد الشراي وفي سكر  
الطريق قبره اثره هو قبر الشيخ  
السياح وله حكاية مطوارة  
في السياحة (ومن قبره) الخ  
قبر الشيخ عبد الحافظ  
العائوني وهم جماعة  
بالقراءة منهم هذا السيد  
عبد الحافظ المعروف  
بصاحب الخطوة (ثم تمشي  
في الطريق المسلول فاقصد  
جامع محمود وهو مقابل  
للجامع محوش وعنده القرش  
في طبقة الفقهاء والامراء قال  
ابن عثمان في تاريخه هو  
محمود بن سالم بن مالك  
عرف بالطويل وقال ابو  
جعفر الطحاوي كان محمود  
هذا جنديا من جنود ابن  
الحكم أمير مصر فركب  
السري ذات يوم فعارضه  
رجل في طريقه فوعظه  
بما غاظه به فالتفت الى  
محمود وقال له اضرب عني  
هذا فرمى محمود برأس  
الرجل في الطريق فلما رجع  
محمود الى منزله خلا بنفسه  
وقد كروندم وقال تكلم  
بكلمة حق فقتلته كيف  
يكون حاله مع الله تعالى  
اذ اوقفت بين يدي الله تعالى

لقد خسر من رضى في الدنيا والآخرة بالدون فلا تاملوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم  
الخاسرون ومن المقول عن الملل والمشهور في الاواخر والاول أن المعصية اذا قست في قوم  
أحاط بهم سوء كسبهم وأظلم ما بينهم وبين ربهم وانقطعت عنهم الرحمت ووقعت فيهم  
المسيلات والنقمات وسعت السماء وغيض الماء واستتوت الاعضاء وانتشر الداء  
وجفت الضروع وأخلت الرضوع فوجب علينا أن نستميلكم بالوعظة الحسنة  
والذكرى التي توقظ من السنة وترفع آذانكم بقوارع الالاسنة فأفرعوا الشيطان  
بوعيا وتقرّبوا الى الله تعالى برعيها الصلاة والصلاة فلا تهلوها ووظائفها المعروفة  
فكمملوها فهي الركن الوثيق والعلم المائل على جادة الطريق والخاصة التي يتميز  
بها هذا التفريق وبأدروا صفوها المائلة وأتبعوا فريضتها النافله وأشرعوا الى  
تاركها أسنة الانكار واغتنموا بها نواشي الليل وبوادى الاستحار والزكاة اختها المنسوبة  
ولدتها المكتوبة المحسوبة فمن منعها فقد بخل على مولاة بالسير مما أولاه وما أحقه  
بذهاب هبة الوهاب وأولاه فاشترى من الله تعالى كرائم أموالكم بالصدقات وأنفقوا في  
سبيله برحمتكم أضعاف النفاقات وواسوا أموالكم كل ما نصبت الموائد وأعيادت للرفقة  
العوائد وأرعوا حق الجوار وخدوا على أيدي الذعرة والفجار وأخرجوا الشنات  
من الصدور واجعلوا صلة الارحام من عزم الأمور وصونوا عن الاغتياب أفواهم ولا  
تعودوا السفاهة شفاهم وأقرضوا القرض الحسن المكم وعلموا القرآن صبيانكم  
فهو أس المبنى وازرعوه في تراب تراثهم فعسى أن يجنى ولا تتركوا النصيحة لمن استنصح  
وردوا السلام على من يتخية الاسلام أفصح واجهدوا أهواءكم فهي أولى ما جاهدتم  
وأوفوا بعهده الله اذا عاهدتم وثابروا على خلق العلم والتعلم وحفوا بمراقى التكلم وتعلموا  
من دينكم ما لا يسهل عليكم عند الله تعالى جهله ويتبين أنكم أهله فمن القبح أن يقوم  
أحدكم على وقاية بره وشعبه ورعاية شأنه وبعيره ولا يقوم على شيء يخص به قاعدة  
اعتقاده ويعدمه من حياة ليوم معاده والله عز وجل يقول ولقوله مرحل المنصعون أنفسهم  
انما خلقتنا كم عبنا وأسلمكم اليها لاترجعون وانتم فوا من الحوادث الشنيعة والبدع التي تفت  
في عضد الشريعة فقدمنا علينا الملتزمة بأهل التصوف الغار ونال جملتها بل جملتها  
باغماضهم الصغار وتوكل المعاد والجنة والنار وادالم يغفل الرجل على دينه ودين أبيه  
فعلى من يغفل فالانبياء الكرام وورثتهم العلماء هم أئمة الاقتداء والكواكب التي  
عينها الحق للاقتداء فاحذروا معا طيب هذا الداء ودسائس هذه الاعداء وأهم  
ما صرفتم اليه الوجوه واستدفعتم به المكره العمل بامر جل وعلا في الآية  
المتلوة والحكمة السافرة المجلوة من ارتباط الخيل واعداد القوة فمن كان ذاسعة  
في رزقه فليقم لله بما استطاع من حقه وليتخذ فرسا يعمر محنته بصهيله ويقتمه  
من أجل الله وفي سبيله فكم يحمل من عيال يلتمس مرضاتهن باتخاذ الزينة ويتنافس  
في أن يكون من أشرف المدينة ومؤنة الارتباط أقل وعلى الهمة والدين أدل الى ما فيه  
من جاية الموزة واظهار العزة ومن لم يحسن الرمي فليتدرب وياتخاذ السلاح



أو بني بكاه... سيد داوى  
على نفسه أن يخرج من  
الجندية ولا يعود إليها  
فلما أصبح غدا إلى السرى  
ابن الحكم فاحذروا بما  
كان منه في تلك الليلة  
وأشهد على نفسه أن  
لا يخدم سلطانا أبدا وأقبل  
على عبادة الله تعالى وبني  
هذا المسجد المعروف به  
(وحي) ابن عبد الحكم  
عن محمود هذا أنه بات تلك  
الليلة قرأ في منامه الفقير  
وهو يخترق الجنة فقال  
له ما فعل الله بك قال  
غفر لي وأدخلني الجنة  
فقل لا ستأذلك يا ظالم  
سبقت غركم إلى الجنة  
فأصبح وقاب عن الجندية  
(وقيل) أن قبره بالقرب  
من قبر أبي بكر الأسطبل  
وذكر الغضاى أنه بهذه  
الخطوة والأصح أنه غري  
تربة الأشرف الذي  
بالقرب من القديري  
وعليه الآن مجدول هجر  
(ذكر الشهيد الذي له  
بابان المعروف بالسبع  
وروييل) \*

ويقال إنه روييل بن  
يعقوب النبي عليه  
الصلاة والسلام وكل ذلك  
غير صحيح (وسبب) تكلم  
الناس بذلك وأشاعت  
بينهم ما حكى ابن عثمان في

إلى الله فليقترب وقبيل الرمي تراش السهام وعلى العباد الاجتهاد وعلى الله التمسك  
والسكة الجارية في حوادث نواديكم وأثمان العروض التي بأيديكم من احتف  
حروفها ونكر معروفها أو سامح في قبول زيف أو مضوس حيف فقد اتبع هواه  
وطان نفسه وسواه قال الله عز وجل أو فوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزنوا  
بالقسطن المستقيم ولا تبحسوا الناس أشياءهم ولا تعشوا في الأرض مفسدين ولتعلموا  
أن نبيكم صلوات الله عليه إنما بعثه الله مجاهدا وبالحق قاضيا وعن الهفوات  
حليما متغاضيا فتعسكوا بحبله ولا تعدلوا عن سبله بروكم الله تعالى من سبله وبراءكم  
من أجله مراعاة الرجل لنجله فهو الذي يقول وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله  
معذبهم وهم يستغفرون وإن كان في وطنكم اليوم سعة وقد أحفكم أمن من الله تعالى  
ودعه فاحسبوا أنكم في بلد محصور وبينكم أسد محصور واكتنفكم بحريعب  
عليه ودار بكم سوريب دعوقكم بابه ولا يدري متى ينتهي السلم وينشعب الكلام  
فإن لم تكونوا بناة مرموصا وتستشعروا الصبر عموما وخصوصا أصبح الجناح مقصوصا  
والرأى قد سلبته الحيرة والمال والحريم قد سلبت فيه الضغانة والغيرة وإن شاء الله تهب  
ريح الحمية ونصرة النفوس على الخيالات الوهمية فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والله  
متم نوره على رغم الجاحدين وكره الكافرين وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله  
والله مع الصابرين واعتقدوا أن الله تعالى لم يجعل الظهور مقورا وباعد كثير ولو مثل  
جراذير عنة آثارها منير بل باخلاص لا يبقى لغير الله اقتدارا ونفوس توسع ما سوى الحق  
اقتدارا ووعد بصدق وبصائر أبصارها إلى مشاة الجزاء تحديق وهذا الدين ظهر  
مع الغربة وشطف التربة فلم ترمعه إلا كاسرة وفيولها والقياصرة وخيولها دين  
حنيف وعلم منيف من وجوه شطر المسجد الحرام تولى وآيات على سبعة أرف تتلى  
وزكاة من الصميم تتقى ومعارج ترتقى حجوجهاد ومواسم وأعياد ليس إلا تكبير شهير  
وأذان جهير وقوة تعد ونغور تسد وفي يقسم ونحر يرسم ونصيحة تهدي وأمانة  
تؤدي وصدقة تحفي وتبدي وصدور تشرح وتشفي وخلق على خلق القرآن تحذي وتثقي  
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العقد قد سجل والوعده قد سجل اليوم أكلت  
لكم دينكم إلى دينا ولا ينقطع هذا الفرع عادة وصله مادام شديها باصله وانما هو حلب  
لكم زبدته المحخوصة وخلاصته المحخوصة والعاقبة للمتقين ولتعلمن نبأ بعد حين  
وحضرتم اليوم قاعدة الدين وغاب المجاهدين وقد اخترعت بنا أيامنا هذه وأيام الدنا  
المقدس الأثار الكبار والحسنات التي تنوالت بها الأخبار وأغفلت إلى زمنكم المحسنة  
المدخورة والمنقبة المبرورة وهي بيمارستان يقيم منكم المرضى المطرحين والضعفاء  
المعتبرين منهم والمعتزين في كل حين فأنتم تطؤونهم بالاقدام على مر الأيام ينظرون إليكم  
بالعيون السكيلة ويعربون عن الأحوال الذليلة وضروهم غير خافيه وما أنتم بأولى  
منهم بالعساقيه والمجانين تكثرت منهم الوقائع وتفشوا منهم اماتة العهد الذائع عار تحظره  
الشرائع وفي مثله تسد الذرائع وقد فضلتهم أهل مصر وبغداد بالرباط الدائم والجهاد

تاريخه ان رجلا بابا

هذا المكان قديما  
سورة يوسف عليه اله  
والسلام ونام فسرأى  
يقول هذه والله قصتنا  
اعلمك بها فقال القرأ  
الذي أنزله الله على نبي  
محمد صلى الله عليه وسلم  
انت قال روي عن ابي  
يوسف فاما الصبح أخيه  
الناس بما رأى فبنوا عليه  
هذا المشهد لما علموا من  
صدق هذه الرؤيا  
فالمكان مبارك برار  
بحسن النية (وروي) أن  
يهودا بن يعقوب عليه السلام  
الصلوة والسلام اقام في  
ذروة الجبل المقطم هذا  
المكان وتعبد فيه ولم  
ينقل عن أحد من أهل  
التاريخ ان احدا من  
الانبياء مات بمصر غير  
يوسف الصديق بن  
يعقوب عليهما وعلى نبينا  
الصلوة والسلام وحكاية  
مشهورة في دفته ونقلته  
(وباراه) هذا المشهد قبر  
عبد الله بن الحسن بن علي  
عنه القرشي في طبقة  
الفقهاء وذكره ابن غانم في  
الواضع النفيس ووصف  
بالزهد رحمه الله تعالى  
(ومقابل) باب هذا المشهد  
تربة قديمة بغير سقف بها  
قبر الشيخ الصالح أبي اسحق

فلا أقل من المساواة في معني والمنافسة في مبنى يذهب عنكم لؤم الجوار ويزيل عن  
وجوهكم سيماات العار ويدل على هممكم وفضل شيمتكم أهل الاقطار وكم نفقة تلفت  
على الرجل في مشروع وحرص استراه على ممنوع فأسرعه وافال نظر في هذا المهم خير  
مشروع ولولا اهتمامنا بركة ديوانكم واعدادنا مال الجبائية للمجاهدين من  
اخوانكم لسبقناكم الى هذه الزلقة وقنا في هذا العمل الصالح بتحمل الكلفة ومع  
ذلك فاذا قدناكم الى الجنة ببنااته وأسهمناكم في فريضة أجره ونفاته فنحن ان شاء الله  
تعالى نعين له الاوقاف التي تجري عنها المرفقة وتتصل عليه بها الصدقة تاصيلا للفخر كم  
واطابة في الابد لكركم فليشاووا أحدكم همته ودينه ويستخدم يساره في طاعة القصد  
الكرم ويغني ونسال الله تعالى أن يوفق كلاله هذا القصد ويعينه ومن وراء هذه النصائح  
عزم يهيمها الى غايتها ويحبر الكفاية على اتباع رأيها ورايتها فأعملوا الاوكار فيما تضمنته  
من الفصول وتلقوا داعي الله تعالى فيها باقبال والدنيا زرعة الاخوة وكم معتبر للنفوس  
الساخرة بالعظام الناخرة يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم  
بالله الغرور وأنتم اليوم أحق الناس بقبول الموعدة نفوسا زكية وهو ما لا قاصرة ولا بطية  
ومو من جهاد ومستحق نعام من رجة الله تعالى وعهاد ويقاها السلف بالارض التي  
فخوافيها هذا الوطن وألفوافيها العطن فالي أين يذهب حسن الظن باديانكم وصحة  
ايمانكم وتساوى اسراركم واعلانكم اللهم انما قد خرجنا لك فيهم عن العهدة المتكلمة  
وبلغناهم نصيحتك المكلمة ووعدناهم مع الامتنال رجلك المؤلمة فبسرناوا يا هم للسرى  
وعزنا الطائف التي خفي فيها المسرى ولا تجعلنا من صم عن النداء وأصبح شماتة الاعداء  
فما ذل من استنصر بجنايب ولا ضل من استنصر بسنتك وكنابك ولا انقطع من توسل  
باسبابك والله سبحانه يصل اليكم عوائد الصنع الجميل ويحكمكم واياها من التوفيق  
حتى أوضح سبيل ويصل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام الكريم يحصكم ورجة  
الله تعالى وبركاته انتهى

(ومن ذلك قوله رحمه الله تعالى على لسان الساعان بعد كلام)

الله الله في المهم فقد جدت ريحها والله الله في العقائد فقد خبت مصاييحها والله الله في  
الرجولية فقد فلحدها والله الله في الغيرة فقد تعمجدها والله الله في الدين فقد طمع الكفر  
في محويله والله الله في الحرير فقد سد مدالي استرقاقه يد تامله والله الله في الملة التي يريد  
اطفاء مسناها وقد كدل فضلها وتناهى والله الله في الحرير والله الله في الدين الكريم  
والله الله في القرآن والله الله في الجيران والله الله في الطارف والتالد والله الله في الوطن  
الذي توارثه الولد عن الوالد اليوم تستاسد النفوس المهينة اليوم يستنصر الصبر والسكينه  
اليوم ترعى لهذه المساجد الكرام الذمم اليوم يسلك السبيل العزم والحزم والشدة والشهم  
اليوم يرجع الى الله المصرون اليوم يفيق من نوم الغفلة المغترون قبل أن يتفارق المول  
ويحقق القول ويسد الباب ويحقيق العذاب ويسترق الكفر الرقاب فالنساء تقي بانفسهن  
اولادهن الصغار والطيور ترزف لحنى الاوكار اذا حسنت العيش بافراخها والاضرار

محمد بن القاسم بن شعبان  
القرطبي المالكي ووفاته في  
سنة خمس وستين وثلاثمائة  
(ومن وراءه) الحافظ القبلي  
قبر عليه مجدول كدان هو  
مير السميع يحيى السعدي  
المحدث الحافظ (ويلى)  
منه السمع من الجهة  
القبليسة الفقهاء أولاد  
اسرائيل القراء وقبر  
الشاب التائب (وبازاء)  
المشهد جماعة من الأولياء  
قد دثرت قبورهم وتعرف  
بمدافن محمود (وفي) حجر محمود  
قبر القاضي مرعاب بن  
القاضي دمياط وقبره  
معروف في خطبة تربة  
الست (وقريب) من هذه  
الخطبة التربة المعروفة  
بتربة بيسدارها أشرف  
قدية الدفن وهو مشهد  
عليه جلاله ونوره (وبه) قبة  
بها قبر السيدة الشريفة  
زينب والاضحى أنهم من  
الدفن القديم لا تعرف  
أسماءهم (ويجاورهم) تربة  
الشيخ تقي الدين العجمي  
واسمه رجب وبها قبر  
الشيخ بهاء الدين  
الكازوري والشيخ يحيى  
الكازوري التبريزي  
والشيخ محمد الحارثي  
والشيخ أوران بن قتيان  
والشيخ عثمان الشامي  
والشيخ خليل

تمر الايام عليكم من السحاب وذهب اليبالي لكم ذهاب فلا خبر يفضي الى العين ولا حديث  
في الله تعالى يسمع بين اثنين ولا كد الازينة يحكي بها نحر وجيد ولا سبي الامتاع لا يفتي  
في الشدائد ولا يفيد وبلا المس ندبتم الى التماس رحي مسخر السحاب واستقالة كاشف  
العذاب وسؤال مرسل الدية ومحبي البشر والبهيمه وقاد أمسكت عليكم رحمة السما  
واغبرت جوانبكم المحضرة احتياجا الى بلاية الماء وفي السماء رزقكم وما توعدون واليهما  
الا كفتم تدون وأبواب بالدعاء تقصدون فلم يحرك منكم عددهم ولا ظهر للامانة  
ولا الصدقة خبر وتتوقون من اعادة الرغبة الى الولي الحميد والغنى الذي ان يشا يذهبكم  
ويأت بخلق جديد وامم الله لو كان هو الارثية الساعات وضاعت المتسعات وتراجعت  
على انديته الجماعات أنعززا على الله وهو القوى العزيز آتليسا على الله وهو الذي يغير  
الحيث من الطيب والشبه من الابريز أمنا بدة والنواصي في يديه أغرور بالامل والرجوع  
بعذابه من يبدأ الخلق ثم يعيده من ينزل الرزق ويفيده من يرجع اليه في الملمات من  
يرجي في الشدائد والازمات من يوجد في الحيا والملمات أفي الله شئ يخلق القلوب ثم غير  
الله يدفع المكر وهويسر المطلوب تفضلون على اللعاليه موافدا الفضل وتره الجهل وطائفة  
منكم قد برزت الى استسقاء رحمة غداليه الايدي والرقاب وتستكشف بالخضوع اعظمته  
العقاب وتستجمل الى مواعيد اجابته الارقباب وكانكم عن كرمه قد استغنيت أو على  
الامتناع من الرجوع اليه بنيت أمات تعلمون كيف كان نبيكم صلوات الله عليه من التبليغ  
بالسير والاستعداد للرحيل الى دار الحق والسير ومداومة الجوع وهجر الهوى والعمل  
على الاياب الى الله تعالى والرجوع دخات فاطمة رضی الله تعالى عنها وبيدها كسرة شعير  
فقال ما هذه يا فاطمة فقالت يا رسول الله خبز قرصة واحببت أن تا كل منها فقال يا فاطمة  
أما انه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث وكان صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم سبعين  
مرة يلتمس رجاء ويقوم وهو معذور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى ورست قدماه وكان شأنه  
الجهد ودأبه الجهد والاحتهاد ومواقف صبره تعرفها الربا والوهاد ومقامات رفقه تحوم على  
مراقبها الزهاد فاذلم تقتدوا به فبمن تقتدون واذلم تهتدوا به فبمن تهتدون واذلم ترضوه  
باتباعكم فكيف تعسترون اليه وتنسبون واذلم ترغبوا في الاتصاف بصفاته غضبا لله  
تعالى وجهادا وتقللا من العرض الادنى وسهادا فقيم ترغبون فأبتر واحبال الا مال  
فكل آت قريب واعتبروا بامثالات من تقدم من أهل البلاد والقواعد فذهولكم عنها  
غريب وتفكروا في منابرها التي يعلو عليها واعظوا خطيب ومطيل ومطيب ومساجدها  
المتعددة الصفوف والجماعة المعمورة بأنواع الطاعة وكيف أخذ الله تعالى  
فيها بذنب المسترفين من دونهم وعاقب الجمهور بما أغضوا عنه عيونهم وسامت  
بالغفلة عن الله تعالى عقبى جيعهم وذهبت النسمات بعاصيتهم ومن داهن في أمره من  
مطيعهم وأصبحت مساجدهم مناصب للصليان واستبدلت ما كنتم بالنواقيس من  
الأذان هذا والناس راس الزمان فما هذه الغفلة عن اليه الرحي واليه المصير  
والى تى الساهل في حق وقوه هو السميع البصير وحتى متى مدد الامل في الزمن القصير

من أصحاب أبي ذر العرقي  
والشيخ محمود الكردي والشيخ  
حسن ابن الشيخ عيسى  
وقبر الشيخ يهودا بن عمر  
ابن محمد الغزي وقبره عند  
الباب الغربي من الحوا  
عند قبر محمد بن محمد  
الكردي والشيخ نادر  
الدين الجهمي وقبر الشيخ  
محمد الدين والشيخ عبد الله  
والسيدة قاطمة وخديجة  
أولاد الشيخ عيسى عبيد الله  
(وبالترتبة) أيضا قبر الشيخ  
محمد العرتلاوي ٣ وخادمه  
الشيخ عيسى بدر الدين و  
الشيخ سليمان أنجي الشيخ  
تقي الدين رجب وقبر  
الشيخ حسام الدين  
الازهري والشيخ حسر  
ابن بكر الاصفهاني وقبر  
الشيخ علي خنفس وقبر  
الشيخ يحيى خادم الشيخ  
محمد السمري وقبر  
الشيخ البخاري والشيخ  
حسن الجهمي والشيخ  
حسن الكردي وقبر  
الشيخ علي السراجي  
والشيخ يوسف التوريزي  
والشيخ حسام الدين خادم  
الفقراء والشيخ يوسف  
الهرزي وقبر الشريف  
عرب شاه البلخي وقبر الشيخ  
يعقوب الترمذاني والشيخ  
علي بن عثمان الششتري  
والشيخ رمضان خادم

والله في نسيان الجمال إلى الولي النصير قد تداعت الصلابة مستراكم عليكم وتحركت  
الطواغيت من كل جهة اليكم أفغذ لكم الشيطان وكتاب الله قائم فيكم والسنة  
للآيات تنساديكم لم تمنع سطورها ولا احتجب نورها وأنتم بقايا من فقهه من عدد قليل  
وصابر فيها كل خطب جليل فوالله لو تمعض الإيمان ورضي الرحمن مظهر التلبس في  
هذه الجزيرة على التوحيد ولا عدم الإسلام فيها عادة التأييد لكن شمل الداء وصم  
الداء وعميت الأبصار فكيف الاهتداء والباب مفتوح والفضل ممنوح فتمالوا  
نستغفر الله جميعا فهو الغفور الرحيم ونستقل مقبل العنايف والرؤف الحليم ونصرف  
الوجوه إلى الأعراف بما قدمت أيدينا بقبول المعاذير من شأن الكريم سددت الأبواب  
وضعت الأسباب وانقطعت الآمال الامنك يا فتاح يا وهاب يا أيها الذين آمنوا ان  
تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم يا أيها الذين آمنوا فاتلوا الذين يلوونكم من  
الكفار وليجددوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون  
ان كنتم مؤمنين يا أيها الذين آمنوا اصبروا واثبوا وربطوا وثقا الله لعلكم تفلحون  
اعدوا الخيل واربطوها وروضوا النفوس على الشهادة وغبطوها فخر حاف الموت  
رضى بالدينه ولا بد على كل حال من المنيه والحماة مع الدل ليست من شيم النفوس السنيه  
واقتموا السلاح والعده وتعرفوا إلى الله تعالى في الرخاء يعرفكم في الشده واستشعروا  
القوة بالله تعالى على أعدائه وأعدائكم واستميتوا من دور أبنائكم وكونوا كالنساء  
المرصوح من محلات هذا العدو النازل بفنائكم وحوطوا بالنعويل على الله تعالى وحده  
بلادكم واشتروا من الله جل جلاله أولادكم (ذكروا) أن امرأة احتمل السبع ولدها  
وشكت إلى بعض الصالحين فأشار عليهم بالصدقة فصدقت برعيف فاطلق السبع ولدها  
وسمعت النداء يا هذه لقمه بالقمه وانما استودعناه لحافظون واهجروا الشهوات  
واستدركوا البقية من بعد الفوات وأفضلوا المساكين منكم من الأقوات واخضعوا لما  
أمر الله تعالى من الآيات وخذوا نفوسكم بالصبر على الأزمات والمواساة في المهمات  
وأيقظوا جفونكم من السبات واعلموا أنكم رضاء شدي كلمة التوحيد وجيران البلد  
الغريب والدين الوحيد وخزب التمعيص ونظر المرام العويس فتفقدوا معالمتكم مع  
الله تعالى ومهمات القيمه الصديق غالبا والقلب للولي الكريم مراقبا وشهاب اليقين ثاقبا  
فثقوا بعناية الله تعالى التي لا يغلبكم معها غائب ولا ينالككم لاجله اعدو مطالب فانكم  
في السر الكثيف وكنف الخبير اللطيف ومهما رأيتم الحواطر متبدده والظنون في الله  
مستردده والمجهات التي تخاف وترجي متبدده والغفلة عن الله لاسها متبدده وعادة  
دواعي الخذلان دائمه وأسواق الشهوات قائمه فاعلموا أن الله تعالى منفذ فيكم وعده  
ووعيدته في الامم الغافلين وأنكم قد ظلمتم أنفسكم ولا عدوان الا على الظالمين والتوبة  
ترد الشارد إلى الله تعالى والله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو القائل ان الحسنات  
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وما أقرب صلاح الاحوال مع الله تعالى اذا صحت  
العزائم وتوالت على حزب الشيطان الهزائم ونجحت الدنيا الغربية في العيون وصدقت



الفقراء والشيخ حسن  
البدخشاني والشيخ محمد  
النجدي وقبر الشيخ محمود  
الموراني والشيخ محمد  
التوريزي والشيخ بهاء  
الدين الاخطاي والشيخ  
حسن التركي وقبر الشيخ  
رشيد سقاء الفقراء والشيخ  
محمد الكاسفري والشيخ  
علي بن أحمد بن محمد  
السلي والشيخ عبد الله بن  
عمر بن حسن عرف بقطبك  
والشيخ خضر وهذا الخوخ  
جاعة من الاولياء والدعاء  
عنده مجاب (ثم ترجع) في  
الطريق المسلول الى خطة  
الدينوري بها الشيخ  
عبد المحافظ القليوبي  
(ومن قبله) تربة الشيخ  
أبي الحسن علي الزناري  
المعروف بصاحب  
الغزاة وهي على عين  
السالك قبل وصولك الى  
الدينوري (وهناك) تربة بها  
جاعة من مشايخ الرفاعية  
وخلف حائطها قبر الشيخ  
أبي القاسم المسكاري  
(وأما) التربة المعروفة  
بالدينوري فان بها جاعة  
من العلماء والاولياء  
منهم الشيخ الزاهد  
العابد أبو الحسن علي بن  
محمد بن سهل المعروف بابن  
الصائغ توفي سنة احدى  
وثلثين وثلثمائة

فيما عند الله الظنون يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم  
بالله الغرور وثوبوا سرا الى طهارة التوب وازالة الشوب واقصدوا ابواب غفر الذنب  
وقابل التوب واعلموا ان سوء الادب مع الله تعالى يفتح ابواب الشدائد ويسد طرق  
العوائد فلا تطلوا بالتوبة ازمانا دلم ولا تاتمنوا مكر الله فتغشوا ايمانكم ولا تعلقوا  
مقابلكم بالصرائر فهو عذاب السرائر وانما علينا ان ننهكم وان كنا اولي بالنصيحة  
ونعتمدكم بالموعظة الصريحة الصادرة علم الله تعالى عن صدق القرينه وان شار كناكم  
في العقلة فقد سبقناكم الى الاسترجاع والاستغفار وانما لكم لدينا نفس مبذولة في جهاد  
الكفار وتقدم قبلكم الى مواقف الصبر التي لا ترضى بالفرار واجتهاد في ما يعود بالحق  
وعقب الدار والاختيار لله وفي الاختيار ومصرف الاقدار وهاتين نسر عن الخروج  
الى مدافعة هذا العدو ونفدي بنفوسنا بالسلا والعباد والحريم المستضعف والاولاد  
ونصلي من دونهم بار الجلال ونستوهب منكم الدعاء لمن وعديا بانه فانه يقبل من صرف  
اليه وجهنا بته اللهم كن لنا في هذا الاهتمام نصيرا وعلى أعدائك ظهيرا ومن انتقام  
عبدة الاوثان كفيلا اللهم قوم من ضعفته حيلته فانت القوى المعين وانصر من لانصير له  
الا انت فايك نعبد وياك نستعين اللهم ثبت اقدامنا وانصرنا عند ترزق الاقدام  
ولا تسلما عند دقاء العدو الاسلام فقد القينا اليك يد الاستسلام اللهم دافع  
علائك المسكونين المؤمنين اللهم اجعلنا على يقظ وتد كرم قال لهم الناس ان الناس قد جعوا  
اكم فاحشوههم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل  
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقد وردت علينا المخاطبات من  
اخواننا المسلمين الذين عرفنا في القديم والحديث اجتهادهم وشكرنا في ذات الله تعالى  
جهادهم بني مرين اولي الامتعاض لله تعالى والحقه والمخصوصين بين القبائل الكريمة  
بهذه المزية بعزمهم على الامتعاض بحق الجوار والمصارحة التي تليق بالاحرار والنفرة  
لانتهالك ذماريتهم المختار وحركة سلطانهم بتلك الاقطار والامصار ومدافعة احراب  
الشیطان واهل النار فاسالوا الله تعالى اعانتهم على هذا المقصد الكريم الاثمار والسعي  
الاضمين للعز والاجر والفخار والسلام الكريم يخصصكم ايها الاولياء ورحمة الله وبركاته انتهى  
(ومما كتبه ابن لسان الدين رحمه الله تعالى على لسان سلطانه الغني بالله تعالى والنظر  
اليهم بعين الشفقة ماصورته) هذا كتاب كريم أصدرناه بتوفيق الله تعالى شارحاً للصذور  
مصلحاً باعانة الله تعالى للامور ملحفاً بالدل والاحسان الخاصة والجمهور يعلم من  
يسمعه او يوقف عليه ومن يقرؤه ويتدبر ما لديه فاعاهدنا الله تعالى عليه من تامين  
النفوس وحقن الدماء والسير في التجاني عنها على السنن السواء ورفع التناور عن  
البعيد منها والقريب والمساواة في العفو والغفران بين البري منها والمريب وحمل من  
ينظر بعين العداوة في باطن الامر محمل الحبيب وترك ما يتوجه به بالمطالبات ورفض  
التبعات مما لا يعارض حكماً شرعياً ولا يناقض سنة في الدين مرعياً فمن كان رهن تبعه  
او طريقهم او منبوز في الطاعة بريته توجب ان يريق دمه فقد نهجنا عليه ظلال

(وحكاية) مع تكين العامل

على مصر كانت مشهورة  
وهو ان الشيخ رحمه الله  
تعالى كان يامر بالمعروف  
وينهى عن المنكر وان امر  
السلطان بشئ لا يناسب  
الشرع نهى الشيخ عن  
ذلك فشق ذلك على  
السلطان فامر به ان يحصل  
الى القدس الشريف على  
بغل فشق ذلك على الناس  
فاغلت البلاد لاجل خروجه  
وخرج معه خلق كثير  
وقدموا له البغل فركب  
والناس يتباكون حوله  
وينظرون فقال لهم الشيخ  
لا تباؤا فان الذي أنفذنا  
على هذا البغل يموت ويعمل  
له صندوق ويحمل فيه  
الى بيت المقدس ويدور  
البغل ويبول عليه وأعود  
اليكم ان شاء الله تعالى  
ففرحوا وعادوا وتوجه  
الشيخ الى ان وصل الى  
بيت المقدس فاقام به مدة  
فلما مات تكين جعل  
في صندوق وحمل الى  
بيت المقدس وجرى  
ما قال الشيخ ثم عاد الشيخ  
الى مصر وتوفي ودفن هنا  
في التاريخ المذكور  
وشهرة الشيخ وكراماته غير  
محصورة ذكرها ابن عثمان  
في تاريخه والقشيري في  
رسائله وغيرهما وما

الامان والحفنة أبواب العفو والغفران ووجهه من نفسنا مواعيد الرفق والاحسان  
حكما عاما وعفواتا فاشيا في جميع الطبقات منجبا على الاصناف المختلفة  
عامنا في ذلك من يتقبل الاعمال ولا يضيع السؤال واستغفرنا عن نفسنا وعن اخواننا  
علينا من رعيتنا ممن يدرأ الشر غاطسته ويقبل الحق فيأته ومن يستغفر الله يحمد الله  
غفور ارحيما لما رأينا من سرائر اتفاق الالهواء والضمائر وخلص القلوب والسرائر في  
هذا الوطن الذي احاط به العدو والبحر ومسه بتقديم الفتنة الضر وصلته لاسماء الله  
تعالى على أيدينا وهيامنا في نادينا فلم يخف ما سكن بنا من نار فتنة ورفع من باس واحنه  
وكشف من ظلمه وسدل من نعمه وأصفي من مودع عاقبه وأولى من عصمة كافية  
بعد ما تحرت الثغور وفسدت الامور واهتضم الدين واشتد على العباد كلب  
الكافرين المعتدين ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فله الحمد دائما والشكر واجبا  
ومن الله نسال ان يتم نعمته علينا كما اتمها على ابويننا من قبل ان يربك حكيم عالم ونحن قد  
شرعنا في تعيين من ينوب عنا من أهل العلم والعدالة والدين والجلالة للتطوف في البلاد  
الاندلسية ومباشرة الامور بالبلاد النصرانية ينون اليها ما يستطلعونه ويبلغون من  
المصالح ما يعرفونه ويقيدون ما يحتاج اليه الغور وتوجه المصلحة الجهادية من  
الامور ونحن نستعين بفضل الامرين عينا وخيارهم والمراقبين الله تعالى منهم في ايرادهم  
واصدارهم على انهاء ما يخفى عنا من ظلمة تقع او حادث يتدع ومن اتخذت بحواره  
نجر فاشيه او نشأت في جهته لانسكركنا شيه فحسن نقله العهد ونطوقه القلادة ووراء  
نديننا على ما خفي عنا من الشكر ان اهداه واجاد سعي من ابلغه واداه ما ترجو ثواب الله  
تعالى عليه والتعرب به اليه فن اهدى لنا شيئا من ذلك فهو شريك في اجره ومقاسم  
في مشيئته يوم يرجع بحره وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى \* واذا ابرش اطراف القلم له  
عنا في لسان الدين رحمه الله تعالى من النصائح والمواظاة والوصايا وما يرجع بالنفع  
على الخاصة وجهه والرعايا ما كل دون شأوه وقصر عن أمده مديد خطوه وقد تقدم في  
هذا الكتاب من ذلك جملة واقره فلتراجع في محالها المتكاثرة وقد آن ان نسر في هذا  
الحصل الوصية التي اوصى لسان الدين رحمه الله تعالى بها اولاده وهي وصية جامعة نافعة  
يحصل بها انتعاش لاشتمالها على ما لا بد منه في المعاد والمعيش (وتصها) الحمد لله الذي  
لا يروعه الحجام المرقوب اذا شيم بنجمه المثلثون ولا يفتنه الاجل المكتوب ولا يفتوه  
القراق المعتوب منهم الهدى الذي تطمئن به القلوب وموضح السبيل المطلوب وجاعل  
النصيحة الصريحة من قسم الوجوب لاسيما للولي المحبوب والولد المنسوب القائل في  
الكتاب المجهز الاسلوب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب واوصى بها ابراهيم بنيه  
ويعقوب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله أكرم من زرت على نوره جيوب  
الغيوب وأشرف من خلعت عليه حال المهابة والعصمة فلا تقصمه العيون ولا تصمه العيوب  
والرضا عن آله وأصحابه المشاهيرين على لسان الاستقامة بالهوى المغلوب والامل المسلوب  
والاقتداء الموصل المرغوب والعز والامن من الغيوب (وبعد) فاني لما علاني

المذكور في هذا الكتاب  
 الا المشايخ والاولياء  
 لاجل التماس بركتهم  
 (والى جانبه) قبر الشيخ  
 أبي بكر محمد بن داود  
 الدينوري المعروف بالرق  
 ويقال للقائي ٣ مات في سنة  
 نجسين وثلاثمائة وله من  
 العمر مائة سنة صاحب ابن  
 الجلاء والزقاق وأكابر القوم  
 وكان يقول المعدة موضع  
 جمع الاطعمة فان طرحت  
 فيها الحلال صدرت  
 الاعضاء بالاعمال الصالحة  
 واذا طرحت فيها المحرام  
 كان بينك وبين امر الله  
 حجاب (وقال) علامة القرب  
 الانقطاع عن كل شيء سوى  
 الله تعالى ومن انقطع الى  
 الله تعالى لحجا اليه ومن انقطع  
 الى المخلوقين لحجا اليهم  
 (وقال) كم من مسرور  
 سروره بسلوة وكم من  
 مغموم غمه نعماء (وقال)  
 الاخلاص ان يكون ظاهر  
 الانسان وباطنه وسكونه  
 وحركته خالصا لله تعالى  
 (وبالتربة أيضا) سيف  
 الدين بن كهدانة والشيخ  
 سراج الدين القسري  
 وهو صاحب القبر الخشب  
 (وعلى) باب التربة حوش  
 به جماعة من العلماء منهم  
 الشيخ سليمان بن  
 عبد السميع المحدث ذكره

المشيب بقمته وقادني الكبر برمته وادكرت الش باب بعد امته اسفت لما أضعت  
 وندمت بعد الفطام على ما رصعت وتاكذ وجوب نهجى لمن لم يرضع عيه وتعلق بعيني  
 سعيه واملت ان تتعدى الى ثمرة استقامته وانار هين قوات وفي برزخ اموات ويأمن  
 العنور في الطريق التي اقتضت عذارى ان سلاك وعسى أن لا يكون ذلك على آثاري  
 فقلت احاطب الثلاثة الولد وثمرات الحمد بعد الضراعة الى الله تعالى في توفيقهم وايضاح  
 طريقهم وجع تفريقهم وان يمين على منهم بحسن الخلف والتلافي من قبل التلف وان  
 يرزق خلفهم التمسك بهدي السلف فهو ولي ذلك والمهادي الى خير الممالك اعلموا  
 هذا كم الله تعالى الذي بانواره تهدي الضلال وبرضاء ترفع الاغلال وبالتماس قربه  
 يحصل الكمال اذا ذهب المال واخلفت الامل وتبرأت من يمينها الشمال اني  
 مودعكم وان سامني الردى ومفارقكم وان طال المدي وساعدكم ابدا فكيف وأدوات  
 السفر تجمع ومنادي الرحيل يسمع ولا اقل للعجيب المودع من وضعية محتضر وعجالة  
 مقتصر ورتبة تعقد في خنصر ونصيحة تكون تشيدة واع مبصر تتكفل لكم بحسن  
 العواقب من بعدى وتوضح لكم من الشفقة والحنو قصدي حسبما تضمن وعد الله من قبل  
 وعدى فهو اربكم الذي لا يتغير وقفه ولا ينالكم المذكر وه ما راف عليكم سقفه وكأني  
 بشبابكم قد شاخ وبراحلكم قد اناخ وبنشاطكم قد كسل واستبدل الصاب من  
 العسل ونصول الشيب تروع بأسل لابل السام من كل حذب قد نسل والمعاد للحد ولا  
 تسئل فبالامس كنتم فراخ حجر واليوم أبناء عسك حجر وغدا شيوخ مضيقه وهجر  
 والقبور وفاغره والنفوس عن المألوفات صاغره والدنيا باهله اساخره والاولى تعقبها  
 الاخره والحارم من لم يتعظ به في أمر وقال يسدي لا يبدعرو فاقنوه ما من وصيه  
 ومرام في النصيح قصيه وخصوا بها اولادكم اذا عقلوا ليبدو ازاها اذا انتقلوا وحسي  
 وحسبكم الله الذي لم يخلق الخلق هملا ولا سكن ليلوهم ايم احسن عملا ولا رضى الدنيا  
 منزلا ولا لطف بى اصبح عن فئة الحير من عزلا ولتلقنوا تلقينا وتعلموا علمنا يقينا انكم ان  
 تجدوا بعد ان انفرديتني ويفترش التراب جنبي ويسبح انسكابي وتهرول عن المصلى  
 ركابي احرص منى على سعادة اليكم تحجب اوقاية كمال بسببكم تترادو تطلب حتى لا يكون  
 في الدين والدنيا ارف منكم ظلا ولا أشرف محلا ولا اغبط نهلا وعلا واقل ما واجب  
 ذلك عليكم ان تصيخوا الى قولي الا اذان وتستلمحوا صبح نهجى فقديان وسأعيد عليكم  
 وضية اتمان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك  
 بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على  
 ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله  
 لا يحب كل مختال فخور واقتصد في مشيك واغضض من صوتك ان اكبر الاصوات لصوت  
 الحجر واعيد وضية خليل الله واسرائيله حكم ما تضمنه حكم تنزيله يا بني ان الله اصطفى لكم  
 الدين فلا تتؤن الا وانتم مسلمون والدين الذي ارتضاه واصطفاه واكمله ووفاه وقرره  
 مصطفىاه من قبل ان يتوفاه اذا عمل فيه انتقاد فهو عمل واعتقاد وكلاهما مقرر

القرشي في كتاب مهذب  
 الطالبين كان من الفقهاء  
 الاجلاء الحفاظ وكان يقول  
 كتمان المصيبة من  
 الايمان مات سنة ثمانين  
 وثلاثمائة وله ذرية عديدة  
 قوص (ومعه) في التربة قبر  
 الشيخ أبي الحسن صاحب  
 الابريق وقبر الفقيه زحلق  
 المؤدب كان من اهل الخير  
 والصلاح حكى عنه الفقيه  
 حسين المؤدب انه عمل  
 صراحة صغيرة عنده فدخل  
 عليه فيها اثنا عشر ألف  
 درهم (وقال) ابن عثمان في  
 تاريخه ان على باب هذه  
 التربة قبر الشيخ أبي القاسم  
 عبد الرحمن بن خالد الهنقي  
 صاحب مالک بن انس  
 وقيل انه بمدافن محمود  
 والاصح انه مع اشهب في  
 تربته (ثم تخرج) من هذه  
 التربة قاصدا الى تربة  
 الحرث الجببي كان مشهورا  
 بالخير والصلاح ومن وراء  
 حائط الدينوري قبران  
 متلاصقان أحدهما يبرم  
 السواق والاخر يقال له  
 محشاد الدينوري وليس  
 بهما هذا لم يعرف له  
 وفاة بمصر (ثم ناتي) الى تربة  
 الشيخ بنان بن محمد بن أحمد  
 ابن سعيد الواسطي الاصل  
 سكن بمصر وأقام بها ثم  
 توفي بها وليس في قبره

ومستمد من عقل اوله وعقل اخره والعقل مستمد وبنوا مع رخص احبته مستمد قاله  
 واحد احد فرد صمد ليس له والد ولا ولد تنزه عن الزمان والمكان وسبق وجوده  
 وجود الاكوان خالق الخلق ومما يعملون الذي لا يستل عن شيء وهم يستلون الخي  
 العليم المدير القدير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير أرسل الرسل رحمة لتدعو الناس  
 الى النجاة من الشقاء وتوجه الحجة في مصيرهم الى دار البقاء مؤيدة بالمعجزات التي لا تتصف  
 انوارها بالاختفاء ولا يجوز على تواترها دعوى الانتفاء ثم ختم ديوانهم بنبي ملتزم المريسة  
 العمل الشاهدة على الملئ فتلخص الطاعة وتعينت الامرة المطاعة ولم يبق بعده  
 الارقاب السابعة ثم ان الله تعالى قبضه اذ كان بشرا وترك دينه ضم من الامة نشرا  
 من تبعه لمحق به ومن تركه نوط عنه في منسبه وكانت نجاته على قدر سببه روى عنه عليه  
 الصلاة والسلام انه قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي فعضوا  
 عليها بالنواجذ فاعلموا يا بني بوصية من ناصح جاهد ومشفق شفقة والد واستشعر واحة  
 الذي توفرت دواعيه وعوامر اشدهديه فيما فوزواعيه وصلوا السبب بسببه وآمنوا بكل  
 ما جاء به محملا او مفصلا على حسيه وأوجبوا التخلية لهجه الذين اختارهم الله تعالى لهجته  
 واجعلوا محبةكم اياهم من توابح محبة واشملوهم بالتوقير وفضلوهم اولي الفضل  
 الشير وتبرؤا من العصية التي لم يدعكم اليها داع ولا تبع التشاجر بينهم اذن واع فهو  
 عنوان السداد وعلامة سلامة الاعتقاد ثم استحبوا فضل تعظيمهم على فقهاء الملله  
 وأتموا الحله فهم صفة نصولهم وفروع ناشئة من أصولهم وورثتهم وورثة رسولهم  
 واعلموا انني قطعت في البحث زمانى وجعلت النظر شانى منذ برانى الله تعالى وانسانى  
 مع نبل يعترف به الشانى وادراك يسلمه العقل الانسانى فلم أجسد خطب ورق  
 ولا مصب عرق ولا نازع خطام ولا متكلف فطام ولا مة تقدم بحر طام الاوغايتها التي  
 يقصدها قد نضلتها الشر يعة وسبقته وفرغت ثبنتها وارقتتها فليكن بالترام جادتها السابله  
 ومهاجبة رفقتها السكاملة والاهتداء باقارها غير الا فله والله تعالى يقول وهو اصدق  
 القائلين ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد علمت  
 شرائعه وراعى الشكوك رائعه فلا تستنزلكم الدنيا عن الدين وابذلوا دونه النفوس  
 فعل المهتدين فان ينفع متاع بعد الخلود في النار ابد الابدين ولا يضر مفعود مع الفوز  
 بالسعادة والله اصدق الواعدين ومتاع الحياة الدنيا اخس ما ورت الا اولاد عن الوالدين  
 اللهم قد بلغت فانت خير الشاهدين فاحذروا المعاطب التي توجب في الشقاء الخلود  
 وتستدعى شوه الوجوه ونضج الخلود واستعينوا برضا الله من سخطه واربوأ نفوسكم عن  
 غمظه وارفعوا آمالكم عن القنوع بغرور قد خدعكم اسلافكم ولا تحسمدوا على جيفة  
 العرض الزائل اثلا فكم واقنعوا منه بما تيسر ولا تأسوا على ما فات وتعذر فانما هي  
 دجنة ينسخها الصباح وصفقة يتعاقبها الخسار او الرباح ودونكم عقيدة الايمان فشدوا  
 بالنواجذ عليها وكفوا الشبه ان تدنوا اليها واعلموا ان الاخلال بشيء من ذلك خرق  
 لا يرفؤه عمل وكل ما سوى الراعى همل وما بعد الرأس في صلاح الجسم امل وتمسكوا



الخشلاف وهو من كبار  
 مشايخ الرسالة صاحب  
 الجنييد وغيره وكان  
 يدخل على الامراء ليأمرهم  
 بالمعروف وينهاهم عن  
 المنكر وله مع تكمين أمير  
 مصر أمور وكان يعرف  
 بالحمال قيل انه القى بين  
 يدي سبع فكان السبع  
 يشبه ولا يضره وان قاضي  
 مصر سعى به الى أن ضرب  
 سبع درر فدعا عليه فبس  
 سبع سنين (وعند) باب  
 تربته قبر الشيخ طاهر  
 محمد بن محمد كاتب جس  
 بناه وعليه عمود ملصق  
 بالحائط (وعند) باب التربة  
 قبر الاقر يثني وقبر  
 العياشي وبحو متهم  
 جماعة من الانصارو بالقرب  
 منهم قبر الشيخ أبي الحسن  
 القرشي وعليه عمود قصير  
 وهو قريب من يرم السواق  
 وعلى سكة الطريق قبر الشيخ  
 أبي الحسن الوراق (كان)  
 وجه الله تعالى عابدا زاهدا  
 ومن كلامه عفا الله عنه من  
 عرف نفسه عدل عنها  
 وآفة الناس قلة معرفتهم  
 بانفسهم (وقال) حياة القلوب  
 في ذكر المحي الذي لا يموت  
 والعيش الهني مع الله لا غير  
 (وقال) الانس بالخلق وحشة  
 والطمانينة اليهم حق  
 والسكون اليهم عجز

بكتاب الله تعالى حفظا وتلاوه واجعلوا حله على حل التكليف تلاوه وتذكروا في آياته  
 ومعانيه وامتلوا وأمره ونواهييه ولا تتأولوه ولا تغلوا فيه وأشر بواقلوكم حب من  
 أنزل على قلبه وأكثر وأمن بواعث حبه وصوروا شطر الله صون المحترم واحفظوا  
 القواعد التي ينبنى عليها الاسلام حتى لا يفرم الله في الصلاة ذريعة القبله وخاصة  
 المله وحافضة الدم وغنى المستاجر المستخدم وأم العباد وحافضة اسم المراقبة لعالم  
 الغيب والشهادة والناهي عن الفحشاء والمنكر وان عرض الشيطان عرضهما ووطا  
 للنفس الامارة سماءها وأرضهما والوسيلة الى بل الجوانح بير ودالذكر وايصال تحفة  
 الله الى مريض الفكر وضامنة حسن العشرة من الحجار وداعية للسلمة من الفجار  
 والواسمة بسمة السلامة والشاهدة للعبد برفع الملامه وغاسول الطبع اذا شانه طبع  
 والخير الذي كل ما سواه له تبس فاصبروا النفس على وظائفها بين يديه واعاده فالخير عاده  
 ولا تفضلوا عايشا الاشغال البدنيه وتؤثروا على العلية الدنيه فان أوقات المعينة  
 بالانقلا تبتس والفلت بها من أجلكم لا يجبس واذا قورنت بالشواغل فلها الجاه الاصيل  
 والحكم الذي لا يغيره الغدق ولا الاصيل والوظائف بعد أدائها لا تقوت وأين حق من  
 يموت من حق المحي الذي لا يموت وأحكموا أوضاعها اذا اقتتموها واتبعوها النوافل  
 ما أقطموها فبالا تان تقاضات الاعمال وبالمراعاة استحققت الكمال ولا شكر مع  
 الاهمال ولا ربح مع اضاعه رأس المال وذلك أخرى باقامة الفرض وأدعى الى مساعدة  
 البعض البعض والظاهرة التي هي في تحصيلها سبب موصل وشرط لمشروطه محصل  
 فاستوفوها والاعضاء نظفوها ومياهها بغير أوضاعها الحميدة فلا تصغوها والحجول  
 والغرر فأطيلوها والنيات في كل ذلك فلا تهملوا فالبناء باساسة والسيف براسه  
 واعلموا أن هذه الوظيفة من صلاة وطمهور وذ كرمجهور ورو غير مجهور تستغرق الاوقات  
 وتنازع شتى الخواطر المفترقات فلا يضبطها الا من ضبط نفسه بعقال واستعاض صداه  
 بصقال وان تراخي قهر الباع وسرقة الطباع وكان لمساواها أضيع فشم الضياع  
 والزكاة أختها الحبيبه ولدتها القريبه مفتاح السعادة بالعرض الزائل وشكر ان  
 المسئول على الضم من درجة السائل وحق الله تعالى في مال من أغناه لمن أجهده في  
 المعاش وعناه من غير استحقاق مل يده واخلاء يد أخيه ولا علة الا القدر الذي يخفيه  
 وما لم ينسله حظ الله تعالى فلا خير فيه فاسمعوا بتفريقها للعاشر لاخراجها في اختيار  
 عرضها وتناجها واستحيوا من الله تعالى أن تبخلوا عليه ببعض ما بذل وخالفوا الشيطان  
 كلما عدل واذا كروا نحوكم الى الوجود لا تملكون ولا تدررون أين تسلكون فوهب  
 وأقدر وأورد بفضل وأصدر ليرتب بكرمه الوسائل أو يقيم الحجج والدلائل فابتغوا  
 اليه الوسيلة بماله واعتنوا برضاه ببعض نواله وصيام رمضان عبادة السر المراقبة الى الله  
 زلني المموضة لمن يعلم المرواخي مؤكدة بصيام الجوارح عن الاثم والقيام ببر  
 القيام والاجتهاد واينار السهام على المهاد وان وسع الاعتكاف فهو من سنه المربعه  
 ولواحقه التمرعيه فبذلك تحسن الوجوه وتحصل من الرقة على ما ترجوه وتذهب

والاعتماد عليهم وهن  
والثقة بهم ضياع واذا  
أراد الله تعالى بعد خيرا  
جعل اسمه به (وقال) من  
خلص بصره من محرم  
أورثه الله تعالى حكمة على  
لسانه ينتهي بها ومن  
غض بصره عن شبهة نور الله  
تعالى قلبه بنور يهدي به  
الى طريق رجاؤه (ومقابلته)  
على سكة الطريق قبر الشيع  
أبي علي بن أحمد المعروف  
بالكاتب أحد مشايخ  
الزيارة (قال) ابن عثمان  
كان من السالكين  
وكان الجنيدي عظمه مات  
سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة  
(ومن كلامه) المعتزلة نزهوا  
الله من حيث العقول  
فغاطوا والصوفية نزهوه  
من حيث العلم فاصابوا  
وقال اذا انقطع العبد الى الله  
تعالى بالكلية فاول  
ما يستعيد الاستغناء به عما  
سواه (وقال) من صبر علينا  
وصل اليها (وقال) اذا سكن  
الخوف في القلب لم ينطق  
اللسان الا بما يعنيه (وقال)  
ان الله تعالى يرزق العبد  
حلاوة ذكره فان فرح  
به وشكره انس بقر به  
وان قصر في التذكر أجرى  
الذكر على لسانه وسلبه  
حلاوته (وكان) الشيخ أبو  
الحسن الوراق وأبو علي

قسوة الطباع ويمتدنى ميدان الوسائل الباع والمج مع الاستطاعة الركن الواجب  
والفرض على العين لا يحجبه المحاجب وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قدره فيما  
فرض عن ربه وسنه وقال ليس له جزاء عند الله الا الجنة و يلحق بذلك الجهاد في  
سبيل الله تعالى ان كانت لكم قوة عليه وغنى اديه فكونوا ممن يسمع نفيه ويطيعه  
وان عجزتم فأعينوا من يستطيعه هذه عمدة الاسلام وفروضة وتقود مهرة وعروضه  
حفاظوا عليها تعيشوا مبرورين وعلى من ينابوكم ظاهرين وتلقوا الله لا مبدلين  
ولا مغيرين ولا تضيعوا حقوق الله فتلك كوامع الخاسرين واعلموا ان بالعلم تستعمل  
وظائف هذه الاقواب وتحلى محاسنها من بعد الانتقاب فعليكم بالعلم النافع دليلا  
بين يدي السامع فالعلم مفتاح هذا الباب والموصل الى الباب والله عز وجل يقول  
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب والعلم وسيلة  
النفوس الشريفة الى المطالب المتيفة وشرطه الخشية لله تعالى والخيفة وخاصة  
الملا الأعلى وصفة الله في كتبه التي تتلى والسبيل في الآخرة الى السعادة وفي الدنيا الى  
التحذير عاده والذخر الذي قليله يشفع وكثيره ينفع لا يغلبه الغاصب ولا يسلبه العدو  
المناصب ولا يستزده الدهر اذا نال ولا يستأثر به البحر اذا هال من لم ينسله فهو ذليل  
وان كثرت آماله وقليل وان جم ماله وان كان وقته قد فات اكتبوا كتابكم وتخطى  
حسابكم فالتمسوه لبنينكم واستدركوا منه ما خرج عن أيديكم واجلوهم على جمعه ودرسه  
واجعلوا لماباعهم ثرى لغرسه واستسهلوا ما ينالهم من تعب من جراه وسهره بجره الجفن  
كرهه تعذروا له ولا يعزلا تعزل وتحلوهم ميثابة رفعة لا يحط فارعه ولا يستنزل  
واختاروا في العلوم التي يتعقبها الوقت فلا يناله في غيره انفت وخير العلوم علوم الشريعة  
وما فتح من بابها المريع من علوم لسان لا تستغرق الاعمار فصولها ولا يضائق ثمرات  
المعاد حصولها فانما هي آلات لغير وأسابيل الى خير منها وخير فن كان قابلا للازدياد  
والفي فهمه ذا انقياد فليخص تجويد القرآن بتقديمه ثم حفظ الحديث ومعرفة صحيحه  
من سقيمه ثم الشروع في أصول الفقه فهو العلم العظيم المله المهدى كموز الكتاب والسنة  
ثم المسائل المنقولة عن العلماء الجمله والتدرب في طرق النظر وتصحيح الادله وهذه هي  
الغاية القصوى في المله ومن قصر ادراكه عن هذا المرمى وتعاقد عن التي هي اسمى  
قلير والحديث بعد تجويد الكتاب واحكامه وليقرأ المسائل الفقهية على مذهب امامه  
واياكم والعلوم القديمة والفنون المهجورة الذميمة فاكثرها لا يفيد الا تشكيكا ورأيا  
ركيكا ولا يثمر في العاجلة الا اقتحام العيون وتطريق الظنون وتطوير الاحتقار  
وسمة الصغار ونحول الاقدار والخسف من بعد الابدان وجادة الشريعة أعرق في  
الاعتدال وأوفق من قطع العمر في الجدال هذا ابن رشد قاضي المصرومفتيه وملمص  
الرشد وموليه عادت عليه بالسخطه الشنيعة وهو امام الشريعة فلا سبيل الى اقتدامها  
والتورط في ازدحامها ولا تخطوا اجاءكم بجاءها الا ما كان من حساب ومساخه وما يعود  
بجدوى فلاحه وعلاج يرجع على النفس والحسم براحه وما سوى ذلك فمجرد وضرر

الكاتب من أهل الخير  
 حكى عنهما أن الرجل كان  
 ياتي الى أبي الحسن يطلب  
 منه ورقة ليكتبها فيه طيه  
 ورقة ولا يأخذ منه غيرها  
 ويسألها الى أبي علي  
 المذكور في كتبها ولا يأخذ  
 منه أجرة واقام على ذلك مدة  
 (ومقابلته) على سكة الطريق  
 قبر المرأة الصالحة أم أحمد  
 القابلة كانت من أهل  
 الخير وقيل كانت تقبل  
 لله ولا تأخذ على ذلك أجرة  
 وكانت اقامتها بالجبل  
 حكى عنها ولدها أنها قالت  
 لا في ليلة شاتية ياتي أضي  
 المصباح فقال لها ليس  
 عندنا زيت فقالت له صب  
 الماء في السراج وسم الله تعالى  
 قال ففعلت ذلك فضاء  
 المصباح فقال لها يا أمه  
 الماء يقد قالت لا ولكن  
 من أطاع الله تعالى أطاع  
 له كل شيء (وبالحومة أيضا)  
 قبر الشيخ عبد الواحد  
 المملوكي (ثم عشي) في  
 الطريق المملوك وأنت  
 متقبل القبلة الى ان تاتي  
 الى تربة الشيخ الصالح  
 عبد الصمد البغدادي  
 تصعد اليها بدرجة بها  
 جماعة من العلماء (منهم)  
 الفقيه الامام العالم أبو بكر  
 محمد المالكي شيخ الشيخ  
 عبد الصمد البغدادي

محبور ومحقوقه مجور وأمره بالمعروف وأمره بغيره  
 بالاعتدال حقيقا واغبطوا من كان من سنة العقل مفيقا واجتنبوا ما تنهون عنه حتى  
 لا تسلكوا منه طريقا وأطيعوا أمر من ولاه الله تعالى من أموركم أمرا ولا تقربوا من  
 الفتنة جرا ولا تداخلوا في الخلاف زيدوا لعمركم وعليكم بالصديق فهو شعار المؤمنين  
 وأهم ما أضرى عليه الألباء السنة البين وأكرم منسوب الى مذهبه ومن أكثر من شيء  
 عرف به وأياكم والكذب فهو العسرة التي لا توارى والسوأة التي لا يرتاب في عارها ولا  
 يتمارى وأقل عقوبات الكذاب بين يدي ما أعد الله له من العذاب أن لا يقبل صدقه  
 اذا صدق ولا يعول عليه ان كان بالحق نطق وعايكم بالامانة فالخيانة قلوب وفي وجهه  
 الديانة كلوم ومن الشريعة التي لا يعذر بجهلها أداء الامانات الى أهلها وحافظوا على  
 الحشمة والصدانة ولا تجزوا من أقرضكم دين الحياية ولا توجدوا للغدر قبول ولا تقربوا  
 عليه طبع عجولا وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا ولا تستأثروا بكنز ولا خزن ولا  
 تذهبوا الغير مناصحة المسلمين في سهل ولا خزن ولا تبخسوا الناس أشياءهم في كل أو وزن  
 والله الله أن تعينوا في سفك الدماء ولو بالاشارة أو الكلام أو ما يرجع الى وظيفة الاقلام  
 واعلموا أن الانسان في فسحة ممتدة وسبل الله تعالى غير منسدة ما لم ينه الى الله تعالى بامانه  
 ويس الدم المحرام يده أولسانه قال الله تعالى في كتابه الذي هدى به سناق ويدا  
 وجلي من الجهل والضلال ليس لابيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها  
 وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما واجتنبوا الزنى وما يتعلق به من أخلاق من  
 كرم طباعه وامتنع في سبيل السعادة بآع لولم تلق نور الله الذي لم يهد شعاعه  
 فالخلال لم تضق عن الشهوات أنواعه ولا عدم اقتناعه ومن غلبت غرائر جهله فلينظر  
 هل يجب أن يزني باهله والله قد أعد للزاني عذابا وبلا وقال ولا تقربوا الزنا  
 كان فاحشة ومقتاوسا سديلا والخمر أرم الكبائر وفتح الجرائم والجرائر والله  
 لم يجعله الله في الحياة شرطا والمحرّم قد أغنى عنه بالخلال الذي سوغ وأعطى وقد ترك  
 في الجاهلية أقوام لم يرضوا لعقولهم بالفساد ولا لنفوسهم بالمضرة في مرضاة الاجساد  
 والله تعالى قد جعلها رجسا محرما على العباد وقرنها بالانصاب والازلام في مبانة  
 السداد ولا تقربوا الربا فإنه من مناهي الدين والله تعالى يقول وذروا ما بقي من الربا  
 ان كنتم مؤمنين وقال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله في الكتاب المبين  
 ولانما كوا مال أحد بغير حق يبيحه وانزعوا الطعم عن ذلك حتى تذهب ريحه والتمسوا  
 المحلل يسعي فيه أحدكم على قدمه ولا يكل خياره الا للثقة من خدمه ولا تلجؤا الى  
 المثلث الا عند عدمه فهو في السلوك الى الله تعالى أصل مشروط والمحافظة عليه مغبوط  
 وأياكم والظلم فالظالم محقوت بكل لسان مجاهر الله تعالى بصريح العصيان والظلم ظلمات  
 يوم القيامة كما ورد في الصحيح الحان والنميمة فساد وشتم لا يبق عليه مآت وفي الحديث  
 لا يدخل الجنة قتات واطرحوا الحسد فساد وسود وأياكم والغيبة فباب الخير معها  
 مسدود والخيال فصار رؤى البخيل وهو مودود وأياكم وما يفتنكم من فواقع الخزي

فَسَلِّ عَنْهُ مِنَ السَّبْعَةِ

الابدال (حكى) عنه القرشي  
في تاريخه أنه مر على امرأة  
معدة فقالت له هل معك  
شيء لله تعالى فقال لها ما معي  
شيء من الدنيا ولا من هاتي  
يدك فقامت تمشي باذن  
الله تعالى (وكان) اذا دخل  
الحمام غص عينيه فلا  
يفتحهما حتى يخرج منه  
(وكان) يقول المؤمن لا تمسه  
النار وان مست لم تحرقه ولولا  
أنى أخاف الشهرة ادخلت  
يدي في النار وأخرجتها  
مأثمة مرة فلا تحترق (وبالتربة)  
أيضا قبر الفقيه العالم  
الناسك الورع الزاهد  
أبي يحيى محمد بن أحمد بن  
أحمد بن إبراهيم البغدادي  
المعروف بصاحب الخنفاء  
قال ابن عثمان توفي سنة  
خمس وثلاثين وثلاثمائة  
وقال القرشي اسمه محمد  
ابن أحمد بن الحسن بن  
إبراهيم هذا هو الأصح  
(وكانت) الخنفاء امرأة محجبة  
الدعوة (وقال) ابن عطايا  
قبح من نسب محمد  
ابن أحمد إلى صحبة امرأة  
وهو جليل في العلماء  
(وبالتربة) قبر أحمد بن  
الحسن البغدادي وبالتربة  
قبر الشيخ صالح عبد الله  
الكوفي وقبره على يسار  
الداخل من الباب البصري

لا تستقل عثراتها ومظلمات الفصائح لا تؤمن غمراتها وتفقدوا أنفسكم مع الساعات  
وأفسدوا السلام في الطرقات والجماعات ورقوا على نوى الزمانات والعمادات وتاجروا مع  
الله بالصدقة يربحكم في البضاعات وعولوا عليه وحده في الشدائد واذكروا المساكين اذا  
نصبت الموائد وتقربوا اليه باليسير من ماله واعلموا ان الخلق عيال الله وأحب الخلق  
اليه المحتاط الياله وارعوا حقوق الجار واذكروا ما ورد في ذلك من الآثار وتعاهدوا  
أولى الارحام والوشاح البادية الالتئام واحذروا شهادة الزور فانها تقطع الظهر وتفسد  
السرو والجهر والرشاقتها تخط الأقدار وتستدعي المذلة والصغار ولا تساحوا في لعبة قر  
ولا تشاركوا أهل البطالة في أمر وصوروا المواعيد من الاخلاف والائمان من حنث  
الاوغاد والاحلاف وحقوق الله تعالى من الازدراء والاعتساف ولا تلججوا بالآمال  
الحفاف ولا تكلفوا بالكهانة والارجاف واجعلوا العمر بين معاش ومعاد وخصوصية  
وابتعاد واعلموا ان الله سبحانه بالمرصاد وأن الخلق بين زرع وحصاد وأقلوا بغير الحالة  
الباقية المموم واحذروا القواطع من السعادة كما تحذر السموم واعلموا أن الخير  
أو الشر في الدنيا محال أن يدوم وقابلوا بالصبر اذية المؤذين ولا تعارضوا مقالات الظالمين  
فالله من يغي عاه خير الناصرين ولا تستعظموا حوادث الايام كالكنازات ولا تضجوا للامراض  
اذا اعتضت فكل منقرض حقير وكل منقض وان طال قصير وانتظروا الفرج  
وانتشقوا من جنب الله تعالى الأرج وأوسعوا بالرجاء الجوانح واجتنبوا الخوف من  
الله تعالى فطوبى لعبد اليه جانح وتضرعوا الى الله تعالى بالدعاء والنجوى اليه في البأساء  
والضراء وقابلوا نعم الله تعالى بالشكر الذي يقبده الشارد ويعذب الوارد وأسهموا منها  
للساكين وافضلوا عليهم وعيوا المحظوظ منها لديهم فن الآثار يا عائشة أحسن جوار  
نعم الله فانها قلما زالت عن قوم فعادت اليهم ولا تطغوا في النعم فتقصروا عن شكرها  
وتلقيكم بها جهالة بذكرها وتوهموا أن سعيكم جلبها وجدكم حباها فالله خير الرازقين  
والعاقبة للمتقين ولا فعل الا الله اذا نظر بعين اليقين والله لا تنسوا الفضل بينكم  
ولا تنهبوا بذهاب زينتكم وليانزم كل منكم لاخيه ما يشتهي تواجيه بما أمكنه من  
اخلاص وبر ومراعاة في علانية وسر وللانسان غزية لا تتجهل وحق لا يهمل وأظهروا  
التعاضد والتناصر وصلوا التعاهد والتراور ترغموا بذلك الاعداء وتستهكروا الاوداء  
ولا تنهافسوا في المحظوظ الضعيف ولا تنهارشوا تهارش السباع على الجيفة واعلموا أن  
المعروف يكدر بالامتنان وطاعة النساء شر ما فسد بين الاخوان فاذا اسديتم معروفها فلا  
تذكروه واذا برز قببح فاستروه واذا أعظم النساء أمرا فاحقروه والله لا تنسوا مقارضة  
سجلى وبروا أهل مودتي من أجلي ومن رزق منكم ما لا يهذي الوطن القلق المهاد الذي  
لا يصلح لغير الجهاد فلا يستملكه أجمع في العقار فيصبع عرضة للمذلة والاحتقار وساعيا  
لنفسه ان تغلب العدو على بلده في الافتضاح والافتقار وموقع الانتقال امام النوب  
الثقال واذا كان رزق العبد على المولى فالاجال في الطلب أولى وازهدوا بجهدكم في  
مصاحبة أهل الدنيا فخيرها لا يقوم بشرها ونفعها لا يقوم بضرها واعقاب من تقدم



وعلى اليمن قبر الحنفاء  
وبالتربة جماعة من  
العراقيين وقبورهم عند  
الباب الغربي (ويجاورهم)  
تربة الشيخ صبيح بها جماعة  
من العلماء منهم الشيخ  
العالم مسعود النوبلي شيخ  
الشيخ صبيح وجماعة من  
ذريته كان من كبار  
الصلحاء وله كرامات  
مشهورة وأخبار ماثورة  
(وبالتربة) الشيخ أبو بكر بن  
الشيخ صبيح وجماعة من  
ذريته (والى جانبهم) حوش  
فيه الشيخ عبد الجبار كان  
يعرف بابن الفارس وكان  
جليل القدر زاهدا عابدا  
كان ابن طنج يأتى الى  
زيارته ماشيا وجوسقه  
قريب من قبره حتى عنه  
أنه أرسى ليشفع في رجل  
عند صاحب الشرطة فلم  
يقبل شفاعته فبعث اليه  
رجلا يقول انك تعزل  
الليلة نصف الليل فلما  
بلغ صاحب الشرطة قال  
والله لئن لم يتم ذلك لاهد من  
عليه مكانه فلما كان  
ذلك الوقت الذي أشار به  
الشيخ جاءه جماعة من  
بغداد أمرهم الخليفة بقتله  
فقتلوه في ذلك الوقت  
فتبين للناس مقام الشيخ  
وصاروا لا يخالفونه فيما  
يامرهم به (ومن) ظاهر

شاهده والتوارى بهذه الدعوى عاضده ومن بلى بهامتهكم فليستظهر بسعة الاحتمال  
والتقل من المال ويحذر معاداة الرجال وغلطات الادلال وفساد الخيال ومداخله  
العيال وافشاء السر وسكر الاسترار فانه دأب الغر وليصن الديانة ويؤثر الصمت  
ويلازم الامانة ويسر من رضا الله على أوضح الطرق ومهما اشتبه عليه امر ان قصد  
أقربها الى الحق وليقف في التماس أسباب الحلال دون السكال غير النقصان والزنازع  
تسالم اللدن اللطيف من الاغصان واياكم وطلب الولايات رغبة واستجلابا واستظهارا  
على الخطر وبغلايا فذلك ضرر بالمروآت والاقذار داع الى الفضيحة والعار ومن امتحن  
بهم منكم اختيارا أو جبر عليها كراهها وايتارا فليتناق وظائفها بسعة صدره ويبدل من  
الحـير فيها ما يشهد أن قدرها دون قدره فالولايات فتنة ومحنة وأسر وحنه وهى  
بين اخطاء سعادته واخلال بعباده وتوقع عزل واداة بازاء بيع جديدها ومن لم يمتحن  
واستباعد ندم ومآل العمر كله موت ومعاد واقترب من الله وايتعاد جعلكم الله من  
نفعه بالتبصير والتنبية ومن لا ينقطع بسببه عمل أبيه هذه أسعدكم الله وصيقي التي  
أصدرتها وتجارقي التي لربحكم أدرتها فتلقوها بالقبول لنصحتها والاهتداء بضوء صحتها  
وبقدر ما مضى من فروعها واستغثتم من دروعها اقتنيت من المناقب الفاخرة  
وحصلتم على سعادة الدنيا والآخرة وبقدر ما أضعت لآلها النفيسة انقيم استسكثتم من  
بواعث الندم ومهما سئمت اطالها واستغزتم مقاتلتها فاعلموا أن تقوى الله فذا لك  
الحساب وضابط هذا الباب كان الله خليفة علىكم في كل حال فالدينامناخ ارتحال  
وتأمل الإقامة فرض محال فالوعد للالتقاء دار البقاء جعل الله من وراء خطه النجاة  
ونفق بضائنها المزجاة بطائفه المرتجاة والسلام عليكم من حبيبكم المودع والله سبحانه  
يلثمه حيث شاء من شمل متصدع والدكم محمد بن عبد الله بن الخطيب ورحمة الله وبركاته  
انتهت الوصية الفريدة في حسناتها الغريبة في فنها المبلغه نفوس الناظرين فيها فوق  
ظنهم ولاجل ذلك كان شيخنا المؤلف الكبير الفقيه الامام قاضي القضاة العلامة  
سيدى الشيخ عبد الواحد بن الشيخ الامام عالم المالكية صاحب التآليف العديدة  
كالعيار المعرب والمجامع المغرب عن فتاوى افريقية والاندلس والمغرب وهو في ست  
مجلدات لكان كافيا وله مصنفات كثيرة غيره أكثرها في مذهب مالك ولم يؤلف في  
المذهب مثلها (رجع) الى ما كنا فيه (أقول) لم تزل عادة الاكابر من العلماء والملوك  
الوصية لاولادهم وعملهم باقتفاء النهج الذي يرون فيه السلوك وقد وقفت للفقيه  
الكاتب أبي عبد الله محمد بن الجيان المرسي الاندلسي رحمه الله تعالى على وصية ضمن  
رسالة كتبها عن ابن هود ملك الاندلس الى أخيه اشتملت على ما لا يدمنه فرايت أن أذكرها  
هنا تيمنا لاغائده (ونصها) بعد الصدر من مجاهد الدين وسيف أمير المؤمنين عبد الله  
المتوكل عليه أمير المسلمين محمد بن يوسف بن هود أيد الله تعالى بنصره وأمدده بتكمينه  
برأعانه على ما ينويه من احياء معالم دينه الى صنونا المبارك وقسيمنا الخصوص بتبجيلنا  
وتكريمنا وحساننا المنتضى المرتضى لامضاء عز منا وتصميمنا الامير الاعلى الموقر

ثريته قبر الفقيه الامام أبي  
بكر الاصطبي كان له  
دعوة مجابة ويرى على قبره  
نور وقبره مسطوح فيما  
بين ابن الفارض وعبد  
الجماد (وبالحومة) قبر الفقيه  
أبي بكر محمد بن محمد بن  
القاسري الذي بنى  
الفارض المعروف بجبل  
القائم ويقال انه معارة ابن  
الفارض قيل ان عمر بن  
الفارض كان يحاس  
هناك فأتخذ أبو بكر هذا  
المكان مسجدا وافق  
عليه مالا حتى قيل انه  
وجد به كنزا لمسامات لم  
يجدوا عنده غير مصحف  
(وفي الحومة) الفقيه يحيى  
ابن عثمان وهو القبر  
الذي سفع الجبل المقطم  
غربي ابن الفارض بينهما  
الحائط وهو أحد مشايخ  
الكندي وقبره حوض  
حرداثر (ويلاصق) قبر أبي  
بكر محمد بن مسلم القاري  
حوش به جماعة من  
الصالحين (وبحرة) ابن  
الفارض جماعة من  
الاولياء من الجهة القبليّة  
من قبره (وأما جهته)  
البحرية الملاصقة للجبل  
فمروقة بمشايخ الحنفية بها  
جماعة من العلماء منهم  
الفقيه الامام العالم أبو  
عبد الله محمد بن أحمد

الاسمى الميمون النقيسة المحمود المسجبه الاحب اليه الاعز علينا المتهمم بعبادته  
الصالحه كل مانوينا أدام الله تعالى تظفيره واسعاده وأمضى في الحق قواضيه وصعاده  
ووالى معونته وانجاده وتولى توفيقه وارشاده سلام طيب كريم زال يحضركم ورحمة الله  
تعالى وبركاته (أما بعد) فالحمد لله الذى أوضع للعق سبيلا ومدظل رحمته على الخلق  
ظليلا وجعل العدل بحفظ نظام الاسلام كفلا ونزل الاحكام على قدر المصالح تنزيلا  
ونصب معالم الهدى علما لمن اقتدى ودليلا وألهم الى ما يرضاه عالا ومعتقدا وقبلا  
وصلواته الطيبة وبركاته الصيبة على سيد العالمين وخاتم النبيين محمد رسول الله الذى  
فضله بخاتمه واصطفاه تفضيلا وبشبهه بالخليفة السعدية فيبينها بيمينها وفصلها تفضيلا  
ورتبها كما أمره ربها باحة ونديا وتحريما وتحليلا حتى ثبتت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلا  
ولن تجد لسنة الله تحويلا وعلى آله وصحبه الدين فهم وأما جاءهم به عليه الصلاة والسلام  
نصا وتاويلا وأبقوا من سميرتهم الماضيه وأحكامهم العادلة أساسا للملتقين جديلا  
وما تزل ملتقون تسبع الافهام والاقلام في بحارها سحاطويلا وأمضوا عزائمهم تنديلا  
بالحق باطلا وبالمهدي تصليلا ورضوان الله تعالى يتوالى على خليفته وحامل أمانته الى  
خليفته الذى كل الله تعالى له موجبات الامامة تكميلا وأبانه من هدى النبوة افضل  
ما كان لهداة منيلا سيدنا ومولانا الامام المنتصر بالله تعالى أبى جعفر المنصور أمير المؤمنين  
المتبوء من ساحة الشرف والجلالة محلا شريفيا جديلا والمنخب من بحيرة بيت الرسالة  
الذى وجد الوحي عنده معترسا ومقيلا والدعاء له من لدن العزيز القوي بنصر ياتى لامداده  
بمدد الملائكة قبلا وفتح يولى الآمال من الظهور بغية وتامملا كتبناه اليكم كتب الله  
تعالى لكم عزما لا يزال عصبه صقيلا وعزايروك باظهار الحق غرة وتحجيلا ورأيا لقدحاح  
السداد والتجاح بجيلا وسعدا يوصل الى الاسعاد برضاه توصيلا من حضرتنا بمرسية حرسها  
الله تعالى ونحن نحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو على فضله الذى أناله جسيما جزيلا وتوكل  
عليه توكل من يلجأ في كل أحواله اليه وكفى بالله وكيلا ونستعينه على أمور المسلمين  
التي جلدنا منها أمانة كبيرة وعبا نقيلا ونقف بالضراعة بين يديه طلبا لما يخلصنا لديه  
عسا ان يجعل لرغبتنا قبولا وتوسيلا ونعوذ به من كل عمل لا يكون حاصلا له الامان لا وبسلا  
وعرضنا من الدنيا قريبا ومتاعا قليلا انا والله المرشد لنعلم أن هذا الامر الذى قلنا الله  
تعالى منه ما قلناه وأسندنا اليه من أمور خالقه فيما أسنده قد أزمنا من حقوقه الواجبه  
وفروضه الراتبه ما لا نستطيع الاعوانته أداءه ولا يستتب الابتوفيق الله تعالى انتهاؤه  
وابتداؤه فهو المشرق وزوجهم على نعمته والمستعان على ما يدنى من رضاه ويقرب  
من رحمته وأن كل امرئ بشانه مشغول وعن خويصة نفسه مسؤول ونحن بما استرعانا الله  
تعالى مشغولون وعن الكبير والصغير مسؤولون وعلينا النصيحة لله في عبادته وبالإله  
والنظر لهم بمنتهى جد الاجتهاد واجتهاده ولا قوة الا بالله عليه توكلنا وبه اليه توسلنا  
فعيننا تسهر لتسام الرعية عيونهم وتحركنا يتصل ليحصل لهم سكونهم وأملنا أن لا تفر فيهم  
بحول الله تعالى ظلموا ولا هضموا ولا تخرم لهم في اقامة حقوق الله ما استطعنا نظاما وأنى

الحنفى أحد أئمة الحنفية  
 وقبره لاصق لسفح المقطم  
 وعنده جماعة من ذريته  
 منهم الفقيه الامام العالم  
 محمد بن عبد الرحمن الحنفى  
 ومعه فى التربة الوزير أبو  
 القاسم الحنفى وسعد بن  
 أرطاة الحنفى وأبو القاسم  
 ابن أرطاة الحنفى (وعند باب  
 المقبرة عمود مكتوب عليه  
 سعد بن معاذ الاوسى  
 (وحبرى) هذه المقبرة قبر  
 الفقهاء اولاد ابن الرفعة  
 ويحبر بهم قبر الشيخ صبيح  
 الازهرى (وقال) بعض  
 مشايخ الزيارة ان بالمقبرة قبر  
 داود الطائى وليس بهجج  
 وقيل ان بمقبرة الحنفية اولاد  
 داود الطائى (وعلى يسارك)  
 وانت قاصد ابن الفارض  
 قبر صاحب الشمعة وسبب  
 شهرته بذلك أن الناس  
 كانوا يرون على قبره فى  
 الليالى المظلمة شمعة تضيء  
 (ومقابلته) على الطريق قبر  
 الامام العالم العلامة الشيخ  
 محمد الدين أبى بكر  
 الزنكاونى شرح التنبيه  
 وصنف غيره (والى جانبه)  
 قبر ولده محمد الدين وأخيه  
 (ويلاصق) تربة الحنفية  
 تربة بها قبر المرأة الصالحة  
 بريدة صاحبة الرواق  
 بالقاهرة بخط الباطنية  
 المقيم به الفقهاء إلى وقتنا

ينصرف عن هذا القصد بعمله ونيتته من يعرف أن الله جل جلاله لا يجوز ظلم طام فى بريته  
 ولعل الله الذى جلانا ما جلانا واستعملنا عيشته فيما استعملنا أن يهب لنا توفيقه ويسلك  
 بنا إلى دماء طريقه الا وان من ولينا امر من أمور المسلمين فهو مطلوب به وموقوف  
 عليه عند ربه فليست ارام روى جزئية ما يبط به وكيته وليراقب فيما لديه عالم خفيت  
 وجلية الا وكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فمن حفظ الله حفظه الله فى نفسه  
 وماله وقضى له بالسعادة فى حاله وما آله وأنجاه يوم عرضه وسؤاله والخلق عيال الله  
 فأحهم اليه أحهم لعياله العدل العدل فيه قامت السموات والارض وباقامته أقيمت  
 السنة والفرض اعدوا لها وأقرب للتقوى وأقوى ما تشد به أركان الدين وتقوى أم  
 ان الحق فى أن لا تتعدى أساليب الشرع وقوانينه وأن لا يتجاوز فى قضية من القضايا  
 أفصاحه وتبيينه وأن يجازى بحكمه المسيئون والمحسنون ومن أحسن من الله حكما لقرو  
 يوقنون الا واننا قد عثرنا لبعض قواد الجهادية وحكامها على أمور أنكرنا معرفتها  
 واستعجبنا من وصفاتها وبرئنا إلى الله تعالى من متغيراتها ومحرقاتها وعلمنا أن منها  
 أقواما لا يتورعون عن الاموال والدماء ولا يحذرون فيما ياتون ويذرون جبار الارض  
 والسماء فازلنا بحمد الله ذلك ونحوه وعلمنا ابتغاء رضاه محقه ومحبوه وانبعنا انظر جديد  
 واستئناف لاصلاح أحوال وتسديد وتغليظ فى المحرمات وتشديد واستتنباط  
 ما يوسع الامور ربطا وضبطا ويفيض على الامة بعون الله تعالى عدلا ووقفا وتعين  
 علينا فيما رأينا انفاذ الخطاب الى كل من استسكفناه بالبلاذ وولينا النظر عنا فى مصانع  
 العباد بما يبيحون ان شاء الله تعالى الاعتماد على فصوله والاستناد الى محموله  
 والاجتهاد بحسب فروعه واصوله فأول ما نوصيكم به وأنفسنا تقوى الله فى كل حال  
 ومراقبة أوامره ونواهيه عند كل انتحاء وانتقال والوقوف عند حدود الله التى حدها  
 وارصد ما بارز من وجباته وعدها فانه لا يتعداها الا من رام تعفى رسمها وطمسها ومن  
 يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمحافظة على ما به تحفظ الشريعة والملاحظة لما يضم  
 الرعايا من حوزة أولى الحياطة المنيعه والمثابرة على ما تكف به أ كفى الاعتداء والمبادرة  
 الى الاهتمام بالسلف الصالح والاقتداء والطريقة المثلى وآيات الله التى تتلى وهداياته  
 التى لا بصار البصائر تجلى وخفض الجناح والاخذ بالرفق والانجاح وتوخى الحق الذى  
 هو أوضح انبلا من فلق الاصباح والحلم والامانة والمذاهب المستحسنات والامور  
 البينات والله الله فى الدماء فانها أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فيها ولا سبيل  
 لاستحلالها الا بعد ثلاث كفر بعد ايمان أو زنى بعد احصان أو قتل المسلم لا خيه  
 وقد قال مالك الامر والحق ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق فتنبذوا فيها قاتلها  
 جليل وتحريمها الا بدخلة تحليل واياكم أن تجعلوا فيها الاحد من ولاية الجهاد حكما  
 أو نظرا أو تكلوا اليهم منها مستكبرا أو مستنزرا فانه اذا استنبذ بالقضاء فيها  
 كل وال ذهب هدرنا واستباحها الجاهل والجائر اشر او بطرا وربما كان فيه من فى  
 طباعه سبعة فيقتل بها الناس فلا ذريعا ويستسهل من ذلك بحوره صعبا ويرتكب

هذا) ثم تاتي الى قبر الامام

العالم قدوة العارفين  
وساطان المهسين الشيخ  
شرف الدين عمر بن الفارض  
تلميذ الشيخ أبي الحسن  
على البقال صاحب الفتح  
للدننى والعلم الوهبي نشأ في  
عبادة به وكان مهيا  
من صغره (قال) الشيخ  
نور الدين ابن الشيخ كمال  
الدين سبط الشيخ شرف  
الدين كان الشيخ معتدل  
القادة حسن الوجه مشربا  
بحمرة واذا استمع وتواجد  
وغلب عليه الحال ازداد  
وجهه نورا وجالا ويسيل  
العرق من سائر جسده  
حتى يسيل من تحت قدميه  
على الارض (وكان) اذا  
حضر في مجلس يظهر على  
ذلك المجلس سكينه وسكون  
ورأيت جماعة من المشايخ  
والفقراء وكابر الدولة  
وسائر الناس يحضرون  
الى قبره ويتبركون بزيارته  
(قيل) وكانوا في حياته  
يزدجون عليه ويلتمسون  
منه الدعاء ويقصدون  
تقبيل يده فيمنعهم من  
ذلك ويصافحهم وكانت  
نيابته حسنة ورأيت طيبة  
(وكان) ينفق على من يرد  
عليه نفقة منسقة ويعطي  
من يده عطاء جزيل ولم  
يحصل شيئا من الدنيا ولم

يجهله شيئا ويذهل عن قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكأنما  
قتل الناس جميعا ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعا فأني تحمل المسامحة في هذا الشأن  
أو يحكم به كل انسان في نفوس أهل الايمان معاذ الله أن يكون هذا ونحن نعرفه أو ينصرف  
اليه نظرا لانه لا ينزله ولا نصرفه فسدوا هذا الباب سدا وصدا وعنه من أمه صدا وكفوا  
كل ما كان من الايدي للدماء ممتدا ومن وجب عليه القتل شرعا وتعين واتضح  
موجب القصاص فيه وتبين فلاسركم الا القاعدة الكبرى تتحرى فيها الاحكام عليه  
بمحضر القاضي والشهود كما يجب أن يتحرى بعد أن يثبت في نازلة ويستحل ويستبرأ فلا  
تحل القضية الا على بصيرة وحقيقة مستنيرة فقد يلوح في اليوم ما خفي بالامس ويتعذر  
بعد الاقادة اعادة النفس وملاك الامر في انتقاء من يتصرف وتولية من لا يضيع  
ولا يخيف فتخير والانتظار والجهات من ترضى سيرته من الولاة ولا تستعملوا أهل  
الظناطة والجهالة والمصرين على الراحة والبطالة فانهم اذا استرعوا أضاعوا واذا  
دعاهم شيطان الهوى أطاعوا واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذاعوا وميلوا  
باختياركم الى المتسمين بالصلاح المرتسمين في ديوان الكفاة النصاح واطيلوا مع ذلك  
التعقير عنهم والتعقيب ولا تغفلوا عن التعهد بالبحث البعيد منهم والقريب ومن عثرتم له  
على منكر من استباحة دم أو مال واضاعة للحقوق واهمال لخدوا على يده وجازوه بفساد  
مقصده وأنزلوه بالمنزل الاقصى وعاملوه معاملة من أوصى بتقوى الله فاستوصى واصرفوا  
نظركم الى القضاة فان مدار الشريعة انما هو على ما يستد ائيم ويقصر من الاحكام عليهم  
فاذا كانوا من أهل العلم والديانة وذوى النراة والسياسة أمم كهم الورع بزمامه وبلغ  
العهد بدهم غاية تمامه واذا كانوا بضدهم اذ اقبلوا الرشوة وأوطوا العشرة وأطالوا النشوة  
وأحلوهم من الدماء والفروج محرمة وطعموا من السنة بالميل واليمين معلما وحكموا  
بالهواة والهوى وطروا من الحق ما انتشر ونشروا من الباطل ما انتطوى فانتقوهم فهم  
أولى بالانتقاء وشر جاسرهم وجاهلهم أحق بالانتقاء ولا تقدموهم ولا غيرهم بالشفاعات  
والوسائل ولكن قدموهم بتورعهم في القضايا واعلمهم بالمسائل ومما نؤ كدعائهم فيه أمر  
الشهود فان شهادة الزور هي الداء العضال والظلمة التي تستر بها الظلمة والضلال والحجة  
الداخضة التي بها يحلل الحرام ويحرم الحلال وقد كثرت في هذا الزمان أهل الشهادة الفاسدة  
ونفقت بهم سوق الاباطيل الكاسدة فتقدموا الى القضاة ونفقتهم الله تعالى أن لا يقبلوا الا  
مشهورا بزكاه وعدل موفى حظه من رجاحة وعقل ومن كان مغموزا عليه في أحواله  
منبوزا بالاستتابة في شهادته وأقواله فليترد شهادته على أدراجها وليبطل ما يكون من  
هجاجها وأكدوا عليهم عند تعارض العقود في الترجيح والنظر في التعديل والتجريح لتجري  
أمر المسلمين على سنن الحق المستبين وتبسطوا المعدلة مشرقة الغرة مؤلفة الجبين ومما  
نامر كم به ان يهتوا من العمال ولا تولوا منهم الا الحسن الطريقة المرضي الاعمال ومن لم  
يكن منهم جاريا على القوانين المرعية ناصحا لبيت المال رفيقا بالرعية وكان في أمانته حائدا  
عن الجادة السوية قاتلا لكل قال قبله ابن التتية فليعوض منه غيره وليرفع عن الجانبين



يقبل من أحد شيئا وبعث  
إليه السلطان الكامل  
بالحق دينار فردها عليه قال  
سيط الشيخ المقدم ذكره  
سمعت جدي يقول كنت  
في أول تجر يدي استأذن  
والدي وهو يومئذ خليفة  
الحكم الشريف بالقاهرة  
ومصر وأطاع إلى وادي  
المستضعفين بالجبل وأوى  
فيه واقف في هذه السياحة  
أياماً وليالي ثم أعود إلى  
والدي لأجل برصته  
ومراعاة قلبه فيجدس ورا  
برجوعى إليه ويلزم في  
بالجلس معه في مجلس  
الحكم ثم اشتاق إلى  
التجريد فاستأذنه وأعود  
إلى السياحة وما برحت  
أفعل ذلك مرة بعد مرة إلى أن  
سئل والدي أن يكون قاضي  
القضاة فامتنع وترك الحكم  
واعتزل الناس وانقطع  
إلى الله تعالى في الجامع  
الازهر إلى أن توفي فهاودت  
التجريد والسياسة وسلك  
طريق الحقيقة فلم يفتح  
على شيء فحضرت يوماً من  
السياسة إلى المدرسة  
السيوفية فوجدت شيخاً  
يقال على باب المدرسة  
يتوضأ وضواً غسيراً ثم تب  
فقلت له يا شيخ أنت في هذه  
السن في دار الاسلام على  
باب هذه المدرسة بين

ضيره فانه ما كانت الحفاضة قط في شيء إلا أهالكته ولا وضعت في انسان طبيعة سوء الاملاكته  
وانما هو مال الله تعالى الذي يرزق منه الحياة وبه تسد الثغور المهمات فينبغي أن يختار له  
محتاط في اقتضائه وقبضه حافظ لدينه ومروءته في كل موضع فخذوا في انتقاء هذه الاصناف  
المسمين واطلبوا بهذه الاوصاف المصرفين والمولين واجمعوا من الاجتهاد الحميد والقصد  
والاعتماد الاثرو والعين واصفوا منهم ان تظلم من أحدهم متظلم واشفوا شكوى كل متشكك  
والم كل متالم واعلموا أن حرمة الاموال بحرمة الدماء لاحقه وأن احدي القضيتين  
للأخرى مساوية ولا حقه ومن أكبر ما ورد في ذلك وأعظمه قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم حرمة مال المسلم كحرمة دمه وليكن الناس في الحق سواء لا محاباة ولا مفاضلة  
ولا محاوراة في تغليب قوى على ضعف ولا محاوله ان هذه أمته واحدة وان دلائل  
الشرع بمراد الله سبحانه وتعالى لشاهده ولا يؤخذ من أحد بجزء واحد ولا يحسن ولد على  
والد ولا والد على ولد فكأن الله تعالى أولى بالاتباع وأخرى لقول الله عز وجل ولا ترزوا ررة  
وزر أخرى اللهم الامن آوى محدثاً فانه ما خوذ بما جرم ولمعون على لسان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فارفعوا أئماناً الله تعالى وإياكم للعدل بكل علم مناراً واتخذوا الرفق  
بالامامة شعاراً فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا  
ينزع من شيء الا شانه وقد نص الكتاب والسنة على مواضع اللين والاشدد ومنها على  
منازع المقاربة والسداد فلا غضب لامر الا ما غضب له الله عز وجل ولا رضاه الا اذا استقر فيه  
رضا الله تعالى وحل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحلده فوق ما أمر الله تعالى به يقول  
له عز وجل عبيد لم جادت فوق ما أمرت به فيقول رب غضبت لغضبك فيقول ان كان ينبغي  
لغضبك أن يكون أشد من غضي ثم يوثق بالمة صرف فيقول عبيد لم قصرت عما أمرت به فيقول  
رب رحمة فيقول ان كان ينبغي لرحمتك أن تكون أوسع من رحمتي قال فيامر فيه ما شئ فقد ذكره  
لم يحفظه الراوى الا انه قال صيروهما إلى النار أعادنا الله تعالى منها بفضلته ورحمته فليوقف  
بالقضاء ما حديث وقف بها الشرع ويحفظ الاصل من هذه الرضايا والفرع واحتاطوا في  
الرعية فانه رأس المال والامانة التي لا ينبغي أن يكون فيها شيء من الاهمال ومع توفيقكم  
لماسطرناء في هذا الكتاب وشرحناه من أبواب الخير المسعد في المسائل فاستوفوا  
ضروب الصالحات واستقصوها واعملوا أعمال البر وخصوها واذكروا آلاء الله وقصوها  
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واشتدوا في تغيير المنكرات كلها واحسموا ادواءها من  
أصلها ورجعوا الناس في الطاعات واندبواهم إليها ووضحوا لهم أعمالهم وحرصواهم  
عليها وانتهوا في كل سعي ناجح ورأى راجع إلى أفضل ما ينتهى إليه المستبحون ولتكن  
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون  
وخذوا بعمارة مساجد الله التي هي بيوت للاتقاء ومحل مناجاة ذي العظمة والكبرياء انما  
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى  
أولئك أن يكونوا من المهتدين وروهم بان يعلموا أولادهم كتاب الله تعالى فان تعليمه  
للصغار يطفى غضب الرب ونعم الشفيح هو يوم القيامة والمتوسل فيما يتوج القاري

الفقهاء وانت تتوضأ  
وضوءا خارا جاعا عن ترتيب  
الشرع فنظر الى وقال  
يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر  
وانما يفتح عليك بمكة  
فاقصدها فقد آن لك وقت  
الفهم فعلمت أن الرجل  
من أولياء الله تعالى وأنه  
يستر بالعبشة واطهار الجمل  
فجلست بين يديه وقلت  
يا سيدي وأين أنا وأين مكة  
ولا أدركها ولا رقيفا في  
غير الحج فنظر الى وأشار  
بيده وقال هذه مكة أمامك  
فالتفت الى الجهة التي  
أشار اليها فنظرت مكة  
شرفها الله تعالى فتركته  
وطلبتها فلم تبرح أممي حتى  
دخلتها في ذلك الوقت  
وجاءني الفهم حين دخلتها  
(قال) رحمه الله تعالى ثم  
أقمت بوادينه وبين مكة  
عشرة أيام للراكب الجهد  
وكنت آتي منه كل يوم  
أصلي في الحرم الشريف  
الصلوات الخمس ومعى سبع  
عظيم الخلة يحجبني ويقول  
يا سيدي اركب فاركبت  
قط ثم لما مضى على خمس  
عشرة سنة سمعت الشيخ  
البحال ينادى يا عمر ائت  
الى القاهرة احضر وفاتي  
فأتيته مسرعا فوجدته قد  
احتضر فسلمت عليه  
فماولني دنا فذهب وقال

واباه تاج الكرامه وأرشدوا الأخير ما استطعتم واتبعوا سيده فهو أشرف ما تتبعتم والله ولي  
التوفيق والارشاد والملعبى بالهداية الى طريق الفوز والسداد وهذه أوامرنا اليكم  
امتثلنا أمر الله تعالى فامتثلوها وأحضروها في خواطركم مع كل لحظة ومثلوها وانما  
يكون منكم فيها مستمعون ولا تماركهم فيما يوفيه المتطالعون وقد خرجنا لكم عن عهد  
لزمنا في التذكير ونهجنالكم منها التقديم والتأخير والله تعالى يعلم أنا غافقصة دنا  
ما نرجو الخلاص به يوم الحساب وأردنا رضاه فيما أوردناه من هذا الحظروا لا يجاب لترعى  
حقه سبحانه فيمن استرعانا ونسعى في صلاح الامة عسى الله تعالى أن ينفع فيه مسعانا  
اللهم عبدك يضرع اليك ويخضع بين يديك في أن تلهمه الى ما يجعل قصدا ومعتمدا  
وتهب له من لدنك رحمة وهيئ له من أمره رشدا اللهم منك المعونة على ما وليت ولك الشكر  
على ما أوليت فالله دى من هديت وأخير كله فيما قضيت اللهم من أعاننا على مرضاتك  
فكن له معينا وأوردته من توفيقك عذابا معينا انك الولي النصير العلى الكبير واذا  
وصلكم كتابنا هذا فقصوه على الناس مفصلا ومجلا وأظهروا مضمونه لهم قولوا وعملوا  
واسلكوا بهم من مرشدنا مستجيلا ان شاء الله تعالى والله سبحانه يدبر عملكم  
ويصل اعدائكم في كل مجدد وابدأكم ويجزل حظوظكم من السعادة وأنصباكم من  
وكرمه لأرب سواه والسلام الأكرم الا ذكرى يخضعكم ورحمة الله تعالى وبركاته وكتب  
في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وستمائة انتهى \* وهذا  
الجمان له الباع المديد في النظم والنثر ومن شعره رحمه الله تعالى في مرضه الذي توفي فيه  
وهو آخر كلامه

جهل الطبيب شكابنى وشكايتى \* ان الطبيب هو الذى هو معرض  
فان ارتضى برقى تدارك فضله \* وان ارتضى سقمى رضيت بمرضى  
مالى اعتراض فى الذى يقضى به \* لكن لرحمته جعلت تعرضى  
ومن نظم رحمه الله تعالى مغزاه بطبعة

وحبلى بانباء قد غصوا \* باحشائهم من بعد ما ولدوها  
كسوها غداة الطلق بردا مصفرا \* على يقى أزرارها عقودها  
ولما رأوها قد تكامل حسنها \* وأبدر منها طالع حسدوها  
فقدوا قيص البدر بالبرق واجتلاوا \* أهلتها من بعد ما فسدوها  
ولو أنصفوا ما أنصفوا بدمتها \* ولا أعدموا الحسناء أذودوها  
وقال أيضا مغزاه فى الميل وهو المروء

مسترخص السوم غال \* عالاه أى حظوه

ما جاوز الشبر قدرا \* لكنه ألق خطوه

وهذا استخدام ما به يأس لانه اكتسى من الحسن خير لباس وكم لهذا الكاتب من  
محاسن ماؤها غير آسن وقد عترف لسان الدين فى الاطاعة بابن الجيان وأطال فى ترجمته  
ونشير الى بعض ذلك باختصار وهو محمد بن محمد بن أحمد الانصارى من أهل مرسية أبو عبد الله

وكذا وأعط حلة نعشي  
الى القرافة كل واحد ديناراً  
واتركني على الارض في  
هذه البقعة وأشار بيده  
اليها وهي تحت المسجد  
المعروف بالعارض بالقرب  
من مرا كع موسى وقال لي  
انتظر قدوم رجل يهبط  
اليك من الجبل فصل أنت  
واياه على وانتظر ما يفعله  
الله تعالى في أمري قال  
فتوفي الى رحمة الله تعالى  
في هزته كما أشار ورجلته الى  
البقعة المباركة كما أمرني  
به فهبط الى رجل كما يهبط  
الريح المسرع فلم أراه عشي  
على الارض فعرفته  
بشخصه وكنت أراه يصفع  
قفاه في الاسواق فقال لي  
يا عمر تقدم فصل بساعلي  
الشيخ فصلت اماماً ورايت  
طيوراً بيضاء وخضراء بين  
السماء والارض يصلون  
معنا ثم بعد انقضاء الصلاة  
جاء طير منهم أخضر عظيم  
الخلقة قد هبط عند رجليه  
وابتلعه وارتفع الى الطيور  
وطاروا جميعاً ولم يبق  
بالسبع الى أن غابوا عنا  
فقال الرجل الذي صلى معي  
على الشيخ يا عمر اها سمعت  
أن أرواح الشهداء في  
أجواف طيور خضر تسرح  
في الجنة حيث شاءت

ابن الجيمان كان محدثاً روية ضابطاً كاتباً بليغاً شاعراً بارعاً رائق الخط دينافاضلاً خيراً  
استكتبه بعض اراء الاندلس فكان يتبرم من ذلك ويقلق منه ثم خلاصه الله تعالى منه و  
من أعاجيب الزمان في افراط القسمة ما حتى يظن رائيه الذي استدبره انه طفل ابن ثمان  
اعوام أو نحوها متناسب الخلقة لطيف السمائل وقود آخر حج من بلده حين تمكن العدو  
قبضته سنة ٦٤٠ فاستقر باريولة الى أن دعاها الى سبعة الرئيس أبو علي بن خلاص فوفد عليه  
فاجل وفادته وأجل افادته وحظي عنده حظوة تامة ثم توجه الى افر يقية فاستقر بها  
وكانت بينه وبين كتاب عصره مكاتبات ظهرت فيها براعته وروى ببلده وغيره عن أبي بكر  
خطاب وأبي الحسن سهل بن مالك وابن قطر ال و أبي الربيع بن سالم وأبي عيسى بن أ  
السداد وأبي علي الشلوبين وغيرهم وكان له في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بدا  
وتظم في المواعظ لذكركين كثير انتهى مختصره والافرجته في الاطاعة منسعة رحمه الله تعالى  
ولما كتب له أبو المطرف بن عميرة برسالة الشهيرة التي أولها تحييتك الاقلام تحية كسرى  
وتقف دون مدالك حسرى وهي طويلة اجابه بما نصه ما هذه التحية الكسروية وما هذا الرأ  
وهذه الروية أنت كيت من الاقلام أو تبكيت من الاعلام أو كلا الامرين توجه القصد الي  
وهو الحق مصداقاً بين يديه والافهدي بالقلم يتسامى عن عكسه ويتراحمي للغاية البعيد  
بنفسه فتى لانت أنا بيه للعاجم ودانت أعار يبه للعاجم والعجب القصد استنوق الجمل  
واختلف القول والعمل الامر ما جدع أنفه قصير وارتد على عقبه الاعشى أبو بصير أمس  
أستقي من سخابه فلا يسقي وأستشفي باسمائه فلا يشفي واليوم يحلني محل أنوشروان  
ويشكروني شكوى الزيدية من بني مروان ويرغماني أبطلت سعده بيئذروان  
ويخفي في نفسه ما لله مبهديه ويسجدني بالاشرماء عند مستعديه فمن أين جاءت  
هذه الطريقة المتبعه والشرعية المتبعه أيقظ ان مع ما لا ينفك وانه لا ينجلي  
هذا الشك هل ذلك منه الاحض النيه واحض تقيته ونشوة من خمر الهزل  
ونخوة من ذى ولاية أمن من العزل تالله لولا محله من القسم وفضله في تعليم النسم  
لاسلمته ما ينقطع به صلفه وأودعته ما ينصدع به صدقه وأشرت بطرف المشرفي ومجده  
وأشرت الى تعالىه عن اللعب مجده ولكن هو القلم الأول فقوله على أحسن الوجوه يتأول  
ومعدود في تهذيبه كل ما لسانه يهذي به وما أنساني الا الشيطان أن ياديه أن ذكرها  
وانما أقول ليت التحية كانت لي فاشكرها ولا عتب الاعلى الحاء المبرحة بالبرحاء فهي  
التي أقامت قيامتي في الانديه وقامت على قيام المتعدييه يتظلم وهو عين الظالم ويلين  
القول ونحته سم الاراقم وله جر البراعة وما رضعت والبراعة وما صنعت ما ظمرتني  
هواها ولا كفت بهادون سواها ولقد عرضت نفسها على مرارا فاعرضت عنها زورارا  
ودفعت اعني بكل وجهه تارة بلطف واخرى بنجيه وخفت منها الامة وقلت انكهي  
اسامه فرضيت مني باي جهل وسوء مأكته وابن أبي سفيان وصعد مأكته وكانت أسرع  
من أم خارجة للخطبة وأسرع من سجاح في استنجاح تلك الخطبة ولقد كنت أخاف من  
انتقال الطباع في مشرتها واستتعال الاجتماع من عثرتها وأرى من الغبن والسفاه

أخذها وترك بنات الافواه والشفاة اذهى اسرمونه واكبر معونه فغاطني فيها ان  
كانت بمنزل تتواري صوانع الشمس ومن نسوة خفريات لا ينطقن الا بالهمس ووجدتها  
أطوع من البنات للسكف والعنان للسكف والمعنى اللاسم والمغنى للرسم والظلم  
للشخص والمستدل للنص فاعرفت منها الاخير ارضاه وحسبتها من الحافظات للغيث  
بحفظ الله فحبت لها الان كيف زلت نعلها ونشرت فنشرت ما استسكنتها بها بعلمها  
واضطربت في رأيها اضطراب المختار ابي عبيد وضربت في الارض تسعى على بكل مكر  
وكيد وزعمت ان الجيم خدعها والان اخدعها واكبرها ان سيبلغ بخبرها الحجابور  
واحضرها صاحبها كما احضر بين يدي قيصر سابور فقد جاءت افسكاو زورا وكثرت  
من أمرها من زورا وكانت كالقوس أرنت وقد أصمت القنيص والمرادة قالت ما جاء  
وهي التي قدت القميص ور بما يظن بها الصدق وظن الغيب ترجم ويقال لقد  
خففت الحجاب الجاوة رة لهما الجيم وتنصر لها التي خيمت بين الترجسة والريحانة  
وختمت السورة باسم جعلت ثابته أكرم نبي على الله سبحانه فان أمتعت هذه الكلمة  
تلك التي سبقت بكلماتها بشاردة الكلمة فانا لودعدها وأعوذ بفضلها وأسألها أن  
تقضي قضاء مثلها وتعمل بمقتضى فابعثوا حكيمان أهله وحكيمان أهلها على ان هذه  
التي قد أبدت مينا ونسبت الفضل بيني وبينها ان قال الحكماء كان منها كان النشور  
عادت حورية العجوز وقالت التحكيم في دين الله تعالى لا يجوز فعند ذلك يحصص الحق  
ويعلم من الاول بالحق واللاحق ويصير ما أصاب أروى من دعوة سعيدة حين  
الدعوى ويأويحها أرادت أن تجني على جنتي وأناخت لي مركب السعادة وما ابتغت  
الاختل فاتي شرها بالخير وجاء الدفع من طريق ذلك الضير أتراها علمت بما يشير  
اعوجاجها وينجلي عنه عجاها فقد أفادت عظيم الفوائد ونظم القرائد ونقص الفقر  
ونقص الدر وهي لا تشكر أن كانت من الاسباب ولان ذكر الايام الملاحاة والاسباب  
وانما يستوجب الشكر حسينا والثناء الذي يتضوع نسيم الذي شرف اذا هدى اشرف  
الدهاآت وعرف بما كان من انقضاء تلك الحماة المذمومة في الحماآت فانه وان الم  
الفكاهة بما لم من البدهة وسمى باسم السابق السكيت وكان من أمر مداعبة  
كيت وكيت وتلاعب بالصفات تلاعب الصفاح والصبابا البانه والصبابا العاشق ذي  
البانه فقد أغرب بفنونه وأغرى القلوب بفنونه ونفت بحفصة الاطراف وعبت من  
لكلام المشفق بالاطراف وعلم كيف يمحض البيان ويخلص العقيان من الحق  
شكره على أياديه البيض وان اخذنا هذه من معناه في طرف النقيض تالله أيها الامام  
لا كبر والغمام المستطر والجبر الذي شفي سائله والجبر الذي لا يرى ساحله ما أنا  
لمراد بهذا المسلك ومن أين حصل ذلك النور لهذا الحالك وصح أن يقاس بين الحداد  
المالك انه تواضع الاعزة وما يكون عند الكرام من الهزة بحريض الشيخ للتلميذ  
ترخيص في اجازة الوضوء بالنبيذ لوحضر الذي قضى له بجانب الغري أم البلاغة  
ارتضى ماله في هذه الصناعة من حسن السبل لهاها والصابغة واطاعته فيما اطاعته

وهؤلاء شهداء السيوف  
وأما شهداء المحبة فأجسادهم  
وأرواحهم في جوف طيور  
خضروه هذا الرجبل  
منهم وأنا أيضا كنت منهم  
وانما وقعت مني هفوة  
قطرت عنهم فأنا أصفع  
قفاي في الاسواق ندما وأدبا  
على تلك الهفوة قال ثم  
ارتفع الرجل الى الجبل  
الى أن غاب عن هيسني  
وقال لي يا ولدي انما حكيت  
لأهذه الحكاية لادعبك  
في سلوكك طريق القوم  
(وتوفى) الشيخ شرف الدين  
ابن الفارض رحمه الله  
تعالى بالجلاء مع الازهر  
بقاعة الخطابة في الثاني  
من جمادى الاولى سنة  
اثنين وثلاثين وستمائة  
ودفن بالقراقة بسفح المقطم  
عند مجرى السيل تحت  
المجدد المعروف بالعارض  
(وكان) مولده بالقاهرة  
في الرابع من ذي القعدة



طاعة القوافي المحسان واتباعه فيما جمعه لكن بغير احسان لا ذن كما اذغنت وطلعت  
 عن محل الاجادة كما غنت واقي يضاهي الفرات بالنغمه ويباهي بالفلوس من اوقى من  
 ان يكون زمان مفاتيحه لتتوه بالعصيه واى حظا لا سكاله بالنسب وقد اتصل للورثه عمود  
 النسب هيات والله المطلب وشتان الدرو الخشب وقد سيم الغلب ورجع الى قيادة  
 السلب وان كنا من تقدم لشدة الظما الى المنهل ولكن أقدم الى عين تبولك بعد النهى  
 اللعل والنهل فقد ظهرت بعد ذلك المهجزة عيانا وملا ما هنالك جيانا وما تعرضنا باساة  
 الادب والالوم ولكن علمنا ان آخر الشرب ساقى القوم وان اسهنا فانا لمارتبة ذلك  
 الايجاز وان اعرقنا فهو انالى الحجاز فلكم قصيرات الحجال ولنا قصيرات الخطافي هذا  
 الحجال واكثرنا فى قلبه وجارنا من الفقر فى فقر وذله ومن لنا بو احدى يشرق ضياؤها  
 ويخفى النجوم خجلها ما نها وحياتها ان لم تطل فلانها للفروع كالاصل وفى الجوع كليله  
 اوصل فلوس طعنوها الزاهر ونورها الذى تطيب منه الانوار الازاهر لم يجدت النيران  
 لموسف ذلك الحجال ووجدت نفحات رباها فى اعطاف الجنوب والشمال واسرعت  
 نحوها النفوس اسراع الحجيج يوم النفر وسار خبرها وسرى فصا رحديث المقيمين والسفر  
 وما اظن بتلك الساخرة فى تجليها الساخرة بتجنيها اذ كانت ربيبتها بل ربيبتها هذه التى  
 سبقتنى لماسقتى بسيتها ووجدت ربيحتها المافصلت من مصر عيرها وحسين وصلت لم يدلى  
 على سار بها الاعبيرها وكم رامت ان تستر عنى ليليل خبرها فى هذه المغاني فاغرا نى بهاؤها  
 وكل مغرم مغرى بدياس صبح الالفاظ والمعاني وهل كان ينفعها تلفعها بمرطها  
 وتلفعها اذ نادتها الموده قد عرفناك يا سوده فاقبلت على شم نشرها وعرفها ولثم  
 سطرها وحرفها وقزيتها النساء الخافل وقراتها فزيت بها الخافل ودمت  
 امر الجواب فعزنى فى الخطاب لكن رسمت هذه الرقعة التى هى لديكم بهجزي واشيه  
 واليكم منى على استحياء ماشيه وان رق وجهها فمارقت لها حاشيه فنواقبولها على علها  
 وانقروا باسمها ماحكمكم حرغلها فانها وافدة من استقر قلبه عندكم ووثى وأقربانه  
 يلحقا فى هذه الصناعة ما يلحق للسالكين من النوى بقيتم سيدى للفضل والاعضاء ودمتم  
 غرة فى جبين السمحة البيضاء واقتضيت السعادة المتصلة مدة الاقتضاء بين الله سبحانه  
 انتهى ومن ثرا بن الحبان رحمه الله تعالى فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لمحمد خير  
 الانام ولبنه الامام عليه افضل الصلوة والسلام خيرت المفاخر يتضاءل لعظمته المفاخر  
 والمعالى يتصاغر اعزتها المعالى والمخرم يحجز عن مساجلتها المكارم والمناقب لا تضاهي  
 سناها التجوم الثواقب والمحامد لا يبلغ مداها الحماد والمماجد لا يتعاطى رتبته  
 المماجد والمناسب سميت بحلال من المناصب والعناصر طيها الشرف المتناصر  
 والفضائل تفجرت فى ارجائها من الفواضل والشماثل تارجت بعرفهن الجنايب  
 والشماثل فلا يحارى لسيد البشر الا فى بالندارات والبشر فيما جباه الله تعالى به  
 وخصه وقصه علمنا من خلقه العظيم ونصه عند رسم مدائمه بوجود المعول وفى الثناء عليه  
 يستقصر الكلام المطول هو الاخر فى ديوان الرسالة والاوّل وله فى الفضيله وقبول الوسيله

الحرام سنة سبع وسبعين  
 وخمسائة وصار قبر الشيخ  
 بغير حاجر عليه مدة طويلة  
 فلما كان فى أيام السلطان  
 ابنال العلائى الملقب  
 بالاشرف انتدب رجلا من  
 الاتراك يقال له عمر الابراهيمي  
 عتيق السلطان الاشرف  
 برسباى لزيارته هو وابنه  
 برفوق الناصرى عتيق  
 السلطان الظاهر جعفر  
 العلائى وجماعة من  
 جهتهم وصارا يعملان  
 الاوقاف عندهم يطعمان  
 العامة ويتصدقان على  
 الفقراء عندهم ثم فى سنة  
 ثمان وستين وثمانمائة  
 وقف السيى عمر على الشيخ  
 حصصا من اقطاعه  
 ابتاعها من بيت المال  
 وأنشأ له مقاما مباركا  
 وجعل له خادما وجعل له  
 جامكية وجعل السيى  
 برفوق ناظرا على ذلك ثم  
 توفى عمر المذكور بجزيرة

النص الذي لا يؤول نوره صدع الظلم وظهوره رفع لدين الله تعالى العلم بداه الوحي وهو  
 حراء واسر اليه سر تقدم الاسراء حتى اذا نصب له المعراج وتوقد في منارة السماء ذلك  
 السراج ناجي الحبيب حبيبته وجلا عن وجه الجلاء جلايبه فتلقى ما تلقى لما علا وترقى  
 ثم صدر عن حضرة القدس وجبين هدايته يهرسناه الشمس فشق لمجراته القمر ونهى  
 بامر ربه وامر وارال الجاهل وأزاح الضلالة وكسر منصوب الاوثان ونصر من قال  
 واحد احد على من قال ثالث ثلاثة اوثان ربنا الملة على قواعد الحنيس واحيا دين ابراهيم  
 وكان رفقا تابا لمس فرطت الحنيفة البيضاء في برودة الجحمة وبهتت بضياء غرتها اوجسه  
 الايام السوداء وانتشرت الرحمة بنميتها ومطرت المرحلة من سحب حياها واقتنت الآيات  
 البينات في مساقها واتساقها واشراقها في آفاقها واثلاقتها وشهدا الحجر والشجر والماء  
 من بين البنات يتفجر والطبية والضب والجذع المشتاق الصب والشاة والبعر والليث  
 اذا هدا أوسع منه الزئير والحي والمجاد والقصة والزاد بان محمد رسول الملك الحق  
 والمبلغ عنه بواسطة الملك الى الخاق وصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والحوض  
 المورود والقول المسموع والذكر المرفوع والصدر المشروح والفجر الباهر الوضوح  
 والانوار المتناقلة والاثار المتداولة والنبوة التي عهدتها قدام من قبل خلق آدم  
 والمزية المعروفة قدرها الجليل المقبول فيها مادعا به الخليل والرتبة التي استشراف اليها  
 الحكيم حتى قال له وكن من الشاكرين ربه الكريم والباشرة التي كان بها يصح حين  
 يسبح روح الله تعالى وكلمته عيسى المسيح والشفاعة التي يرجوها الرسل والامم ويقرع  
 بها الباب المرجح المبهم فاستبيننا المختار من علو المآدار واصطفاه الجبار والاختصاص  
 بالاثرة والاستخلاص للعزرة ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وحسب هذا الوجود  
 من الفضل الرباني والوجود الذي لم يزل عظيما أن بعث الله تعالى فيه رسولا رؤفا بالمومنين  
 رحما عزيزا على ربه الكريم كريما بسره سجد الملائكة لآدم تعظيما وبذكره  
 ينظم سلك المسادح لحضرته العلية تنظيما صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم  
 تسليما صلاة تتصل ما دار كائس محبته على محبيه فكانت زاجه تسليما وسلاما ينزل دار  
 دارين فيرسل يضاها الى روضة الرضوان سيما \* (ومن خطبه المرتجلة قوله سبحانه الله  
 تعالى) الحمد لله الذي جده من نعمائه وشكره على آلائه من آلائه احمده حمد عارف بحق  
 سنائه واقف عند غاية العجز عن احصاء ثنائه عاكف على رسم الاقرار بالافتقار اليه  
 والاستغناء به في كل آثائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتوحد به عظمته  
 وكبريائه المتقدس عما يقوله الملهدون في أسمائه وأصلى على سيد ولد آدم ونجته أنبيائه  
 محمد المفضل على العالمين باجتماعه واصطفائه المنتقى من صميم الصميم وصرح الصريح بجملة  
 آياته المرتضى الامانة والمكانة ببلاغ امر الله وإدائه أرسله الله كافة للناس عموما  
 لا يختص به باستثنائه وفضله بالآيات الباهرة والمجرات الظاهرة على أمثاله من المرسلين  
 ونظرائه ورفاهه الى الدرجات العلا وأنها الى سدة المنتهى ليله أسراة وحياه  
 بالخصائص التي لا يضاهاى بها بهاء كماله وكل بهائه ورداه رداء العصمة فكانت عناية الله

قبر من قبلا في معركة  
 الفرج وصرار السيف  
 برق وق يعمل هناك  
 الاوقاف الجليلية بهذا  
 المقام من اطعام الطعام  
 وقراءة القرآن الى  
 أن ولي السلطنة فالتباني  
 المحمودى فجعل برقوق  
 نائب الشام فجعل شخصا  
 عوضه في ذلك الى أن توفي  
 بالشام فقام ولده مقامه  
 في النظر على ذلك الى يومنا  
 هذا ولا شج شرف الدين  
 ابن الفارض مناقب  
 عظيمة ولما جمدح النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقصيدة  
 شريفة وأنشد لها وهو  
 مكشوف الرأس عند  
 الروضة الشريفة وهو  
 بالك بكاء شديد والناس  
 معه (وكان رجه الله تعالى)  
 اذا سمع من انسان كلاما  
 فيه موعظة أو اجدو غاب  
 عن الوجه ودور بمنازع  
 ثيابه وألقاها (وحكى)



النص الذي لا يؤول نوره صدع الظلم وظهوره رفع لدين الله تعالى العلم بداه الوحي وهو  
بحراء واسراله سر تقدم الاسراء حتى اذا نصب له المعراج وتوقد في منارة السماء ذلك  
السراج ناجي الحبيب حبيبته وجلال عن وجه الجلاء جلايبه فتلقى ما تلقى لماعلا وترقى  
ثم صدر عن حضرة القدس وجبين هدايته يهرسنا الشمس فشق لمعزاته القمر ونهى  
بامر ربه وامر وارال الجهماله وازاح الضلالة وكسر منسوب الاوثان ونصر من قال  
واحد احد على من قال ثالث ثلاثة اوثان وبني الملة على قواعد الخمس واحياء دين ابراهيم  
وكان رفاقا بالرمس فرفلت الخنيفة البيضاء في بردة الجدة وبصت بضياء غرتها اوجه  
الايام المسودة وانتشرت الرحمة بنبيها ومطرت الرحمة من سحب حياها واقنت الآيات  
البيئات في مساقها واتساقها واشراقها في آفاقها واثلاقها وشهدا المعجروا الشجر والماء  
من بين البنان يتعجر والطبية والضب والجذع المشتاق الصب والشاة والبعر واللبث  
اذا هدا اوسمع منه الزئير والحي والجماد والقصعة والزاد بان محمد رسول الملك الحق  
والمبلغ عنه بواسطة الملك الى الخلق وصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والمحوض  
المورود والقول المسموع والذكر المرفوع والصدر المشروح والفخر الباهر الوضوح  
والانوار المتناقلة والاثار المتداولة والنبوة التي عهدتها تقادم من قبل خلق آدم  
والمزية المعروفة قدرها الجليل المقبول فيهما مداعبه الخليل والرتبة التي استشرف اليها  
الكليم حتى قال له وكن من الشاكرين ربه الكريم والشارة التي كان بها يصح حين  
يسبح روح الله تعالى وكنهه عيسى المسيح والشفاعة التي يرجوها الرسل والامم ويقرع  
بها الباب المرتجى المبهم فاستبيننا المختار من علو المآذار واصطفاه الجبار والاختصاص  
بالآثره والاستخلاص للعضرة ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وحسب هذا الوجود  
من الفضل الرباني والجود الذي لم يزل عظيما ان بعث الله تعالى فيه رسولا رؤفا بالمؤمنين  
رحيما عزيزا على ربه الكريم كريما بسره سجدت الملائكة لآدم تعظيما وبذكره  
ينظم سلك المسادح لحضرته العلية تنظيما صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم  
تسليما صلاة تتصل ما دار كاس محبته على محبيه فكان مزاجه تسليما وسلاما ينزل دار  
دارين فيرسل بضاهاها الى روضة الرضائين بها (وهو خطبه المرتجلة قوله سبحانه الله  
تعالى) الحمد لله الذي حمده من نعمائه وشكره على آلائه من آلائه حمده حمد عارف بحق  
سنائه واقف عند غاية العجز عن احصاء ثنائه عاكف على رسم الاقرار بالافتقار اليه  
والاستغناء عنه في كل آثائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتوحد بعظمته  
وكبريائه المقدس عما يقوله المهدون في اسمائه واصلى على سيد ولد آدم ونخبة انبيائه  
محمد المفضل على العالمين باحسانه واصطفائه المنتقى من صميم الصميم وصرح الصريح بجملة  
آبائه المرتضى الامانة والمكانة ببلاغ امر الله وادائه ارسله الله كافة للناس عموما  
لا يقتصر باستثنائه وفضله بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة على امانته من المرسلين  
ونظرائه ورفاقه الى الدرجات العلا وانها الى سدة المنتهى ليلية اسرائه وحبائه  
بالخصائص التي لا يضاهاى بها كماله وكمال بهائه ورداه رداء العصمة فكانت عناية الله

قبرس قيسلا في معركة  
الفرنج وصار السيف  
برقوق يعمل هناك  
الاقواف الجميلة بهذا  
المقام من اطعام الطعام  
وقراءة القرآن الى  
ان ولي السلطنة قايتباي  
الحمد ودي جعل برقوق  
نائب الشام فعمل شخصا  
عوضه في ذلك الى ان توفي  
بالشام فقام ولده مقامه  
في النظر على ذلك الى يومنا  
هذا وللشيخ شرف الدين  
ابن الفارض مناقب  
عظيمة ولما جمدح النبي  
صلى الله عليه وسلم بقصيدة  
شريفة وأنشدها وهو  
مكشوف الرأس عند  
الروضة الشريفة وهو  
ياك بكاء شديدا والناس  
معه (وكان رحمه الله تعالى)  
اذا سمع من انسان كلاما  
فيه وعظة تواجد وغاب  
عن الوجه ودور بماتزع  
نياه واتهاها (وحكى)



تركه عن يمينه وشماله وأماه وورائه ووفاه من حفظ الباس والندى ما شهد بعزيمته  
 على الليث والغيث في أبائه وأهوائه صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الهدى ونجوم سمائه  
 صلاة تتصل ما سمع البدر بانطلاق أنواره والقطر باندفاع أنوائه وسلم تسليما \* (ومن نثره  
 رحمه الله تعالى) رسالة كتب بها من الأندلس إلى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وهي  
 السلام العميم الكريم والرحمة التي لا تبرح ولا تريم والبركة التي أوتها الصلاة وآخرها  
 التسليم على حضرة الرسالة العامة الدعوة والنبوة المؤيدة بالعصمة والأيدي والقوة ومثابة  
 البر والتقوى فهي ألقوب الطيبين صفا ومروءة مقام سيد العالمين مارا وهاد بهم عبدا وحررا  
 ومنقذهم من أشراك الهلاك وقد طالما ألقوا العيش ضنكا والدهر مرما ومقر الأتوار  
 الحمد لله والبركات السرمديه أمتع الله تعالى الإسلام والمسلمين بحراسة أضوائها  
 وكلاءة ظلالها العلية وأفيائها وأقرعين عبدها بلثم ثراها والآنخراط في سلك من يراها  
 السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا أبا القاسم سلام من عبدك  
 يد العريق ويرجو الانقاذ ويركتك من نكد المصطفى ويتقطع أسفا ويشف نفسه صعدا كلما  
 ازدلف إليك فريق وعمرت نحوك طريق ولا يقرص صلاة عليك له لسان ولا يحفر ريق  
 كتبته يا رسول الله وقد رحل المجدون وأقت واستقام المستعدون وما استقامت وبني  
 وبين لثم ثراك النبوي ولمع سنالك الحمدي مفاوز لا يفوز بقطعه إلا من طهر دنس ثوبه  
 بماء توبه واستروصم عيسيه بظهر غيبه فكما رمت الكتاب رددت وكلما رمت الباب  
 صددت وقد أمرنا الله تعالى بالحج واليسك والوفادة عليك ومن لي بذلك يا رسول الله  
 والآن نام تننى وتبعد والأيام لا تدنى ولا تسعد وبين جنبي أشواق لا يزال يهزني منها  
 المقيم المقعد ولئن كنت ممن خلقته عيوبة وأوبقت ذنوبه ولم يرض للوفادة وهو مدنس  
 على ذلك المقام وهو المطهر المقدس فعندي من صدق محبتك وحب صحبتك والاعتلاق  
 بدمتك ما يقدمني وإن كنت مبظنا ويعرفني وإن كنت مخظنا فأشفع لي يا رسول الله في  
 زيارتك فهي أفضل التي وتوسل لي إلى مولى بين فضيلتك وتقبل وسيلتك في القلعة من  
 هناك إلى هنا وأقبلني وإن كنت زائفا وأقبل على وإن أصبحت إلى الأثم متجافا فانت عماد  
 أمتك جميعا وأشتاتا وشفيهم أحياء وأمواتا ومن نأت به الدار وقعدت بعزمه الأقدار  
 ثم زار خطه ولفظه فقد عظم نصيبه من الخير وحظه وإن لم أكن سابقا فعسى أن أكون  
 مصليا وإن لم أعد مقبلا فعلى أعدموايا ووحقك وهو الحق الأكيد والقسم الذي يبلغ  
 به المقسم ما يريد ما وخذت اليك ركاب الأولا لقلب أثرها التهاب وللدمع بعدها سحر  
 وانسكاب وياليتني ممن يزورك معها ولو على الوجنتين ويحييك بين ركبها ولو على المقلتين  
 وما الغنى دونك الأيوس وأقلال ولا الدنيا وإن طالت الأسجون وأغللال والله تعالى بمن  
 على كتابي بالوصول والقبول وعلى يلحاقني ببركتك ولو بعد طول ثم السلام ورحمة الله تعالى  
 وبركاته عليك يا سيد الخلق وأقربهم من الحق ولولاه يا حراز قصب السبق ومن طهر  
 الله تعالى مثواه وقده وبناه على التقوى والرضوان وأسسناه وآناه من كل فضل نبوي  
 أعلاه واسنائه وأنفسه وعلى ضجيعيك السابقين لها حريك وأنصارك الفائزين بهصبتك

هذه أنه كان يحب مشاهدة  
 البحر (وكان) من أجل  
 ذلك يتردد إلى المسجد  
 المعروف بالمشتهى في أيام  
 الربيل فلما كان في بعض  
 الأيام حاله هناك سمع  
 قصارا يقول قطع قلمي هذا  
 المقطع ما يصفو ويتقطع  
 فما زال يصرخ ويبكي حتى  
 ظن الحاضرون أنه مات  
 (و بالمعبد) المبارك المعروف  
 بمراكم موسى قبر الطواشي  
 صندك خادم الحجرة  
 النبوية (و بالمحومة) خربة  
 معروفة بيني الجباب ذات  
 بابين المقابل لابن لهيعة بها  
 القاضي فخر الدين وذريته  
 (ومقابلها) في الطريق  
 المسلول حوش صغير به  
 قبر الشيخ عبد الله السامح  
 (والى جانبه) من القبلة  
 عبد الله بن لهيعة وقال  
 القاضي في تاريخه أن  
 هذا القبر عبد الله بن وهب  
 ولم يذكر هذا غيره

العلية وجوارك وعلى أهل بيتك المطهرين أوائل وأواخر الشهرين من مناقب ومناقب  
 وصحابتك الذين هم زرك ووقروك وآووك ونصروك وقدموك على النفس والاموال  
 والاهل وآثروك واقرئك سلاماتنا ببركتهم من مضي من أمستك وغبر ويخص بفضل  
 الله تعالى وجاهك من كتب وسطر ان شاء الله تعالى كتبه عبدك المستمسك بعروتك  
 الوثقى الاثني بحرمك الامنع الاوق المتأخر جسمنا المتقدم نطقا فلان والسلام عليك  
 يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما كثيرا ورحمة الله تعالى وبركاته (وله من خطبة طويلة)  
 ونشهد ان محمدا عبدا لله ورسوله الصفوة المحتجب الكريم اما طاهرة واما المختار من الطيبين  
 مباركا طيبا المصطفى نبي اذ كان آدم بين الماء والطين متقلبا المتقدم بمقام تأخر عنه  
 مقام الملائكة المقربين انتخبه الله واتخيه وأظهره على غيب عن غيره حجب وشرفه  
 في الملا الاعلى وأعلى رتبة وخط اسمه على العرش سطر او كتبه فهو وسيلة النبيين والمرشع  
 أزلا امامة المرسلين بعثه ربه لختم الرسالة ونعمته بنعت الشرف والجلالة وأيده بالحجة  
 البالغة والدلالة وجعله نورا صادعا ظلام الضلالة وأثنى في ذكره الحكيم على خلقه  
 العظيم فاعسى أن يبلغ بعد ثناء المثنين بفضل الصريح واليه الاشارة وبه سبقت من  
 ابراهيم الدعوة ومن عيسى البشارة وعليه راققت من صفة الرؤف الرحيم الحليمة والشارة  
 وهو الخبير بين المملك والعبودية فاختر العبودية بعد الاستخارة والاستشارة  
 فبتواضعه حل بمكان عند ذي العرش مكين أسرى به ربه اليه ووفده أكرم وفادة عليه  
 وأدناه قاب قوسين لديه ووضع امامة الرسالة العظمى في يديه وقال له اصدع بما تؤمر  
 وأعرض عن المشركين فصدع بامر الله صدعا وأوقى من المثنائي سبعا ومن الآيات  
 البينات آلافا وان كان أوقى موسى تسعا فسامى الشجر اليه يحجر عروقه الا كرجوع  
 العصا حية تسعي وما تنجر الحجر بالماء ما عجب من بنائه نعت بالعذب الفرات نبعها فارقت  
 منه خمسمائة وقد كان يكفي آلافا كيف المئين وكم له عليه الصلاة والسلام من معجزة  
 تبهر وآية هي من أختها كبر رجعت له الشمس وانشق القمر وكله الضب واخبر به  
 الذئب وسلم عليه الشجر والحجر وكان للجدع عند فراقه اعلانا بوجده واشتياقه أنه وحين  
 أعطى من المهورات ما مثله غبط عليه البشر وكانت له في الغار آيات بينات خفي بها على  
 القوم الاثر وارتحل لمولده ايوان كسرى ونجدت نارفارس وكان ضرهما يتسعر وأنته  
 أخبار السماء فاعسى في الأرض الخبير فحدث عن الغيوب وما هو على الغيب بضمين  
 وجعل له القرآن مجهزة تتلى بلى الزمان وهي لا تبلى وتعلو كلماتها على الكلام ولا تعلو  
 وتحتل آياتها في عين آيات الشمس حين تجلى فيتوارى منها بالجاب حاجب وجبين بهر  
 انجاز التنزيل العلي وظهر به صدق النبي العربي فكم نادى لسان غزه في الندى يا أهل  
 البديهة من الفهماء والروى قل فاتوا بسورة مثله فلم يكونوا لها مستطيعين لقد خص  
 نبينا عليه السلام بالآيات الكبرى والدلالات الواضحة الغرر والمقامات السامية  
 المظهر والصورات المخلدة للفقير فهو سيد الملا النبوي والمشر وحامل لواء الحمد في  
 المحشر وصاحب المقام المحمود والذكر والشفيع المشفع يوم يقوم الناس لرب العالمين

وابن وهب الصحيح أنه بالثقة  
 (واذا) أخذت من المراكح  
 مستقبل القبلة قاصدا  
 صاحب السجادة محمد  
 على عينك تربة في الزقاق  
 الرقيق بها قبر السيد الشريف  
 موسى بن أبي القاسم الحسيني  
 (وقرب) منها تربة  
 الحكيم الانطاكي وقرب  
 من ذلك تربة صاحب  
 السجادة (وبهذه الحومة)  
 جماعة من العلماء (منهم)  
 الشيخ الامام العالم عز  
 الدين الحاملي من اكابر  
 الفقهاء واجلاء العلماء  
 (ومعه) في الحومة قبر  
 القاضي أبي عبد الله محمد  
 ابن محمد الشيباني المعروف  
 بقاضي الحرمين (ومعه)  
 في الحومة قبر الشيخ عبد  
 الكريم السجاني (وقيل)  
 انه صاحب الحكاية المشهورة  
 التي ذكرها ابن الجوزي  
 فيها جرى له مع الخليفة  
 (ثم تمشى) وانت مستقبل

صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وذريته المباركين وصحابته الاكرمين وأزواجه أمهات  
المؤمنين صلاة موصولة تتردد الى يوم الدين وتصل الى السموات العلى فتكون كتابا  
في عليين وسلم تسليمًا (ومن ثمره في خطبة قوله) أيها الناس رجعكم الله الى أصغروا  
أسماءكم وواعظ الايام واعتبروا باحاديثها اعتبارا لى النهى والاحلام وأحضروا القهم  
موادها وأوعى القلوب وأصح الافهام وانظروا آثارها باعين المتيقزين ولا تنظروا باعين  
النوام ولا تتخذ عنكم هذه الدنيا الدنية بتهويل الاباطيل وأضغاث الاحلام ولا تنسبكم  
خديعها الممقوغة وخيالاتها الممثلة ما خلا من عقالاتها فى الانام فهي دار انتياب النوائب  
ومصاب المصائب وحديث الحوادث والمسام الآلام دار صفوها كدار وسلمها حرب  
تدار وأمنها خوف وحذار ونظمها تفرق وانتشار واتصالها انقطاع وانصرام  
ووجودها فناء وانعدام وبناؤها تضعيع وانهدام ينادى كل يوم بناديهام نادى الجحام  
فلا تقرار بهذه الفقرة ولا مقام ولا بقاء لها كنيها ولا دوام فبست الدار دار الانتداری  
ولا تقبل لآثارها عثارا ولا تقبل لمعتذراتها عذارا ولا تقي من جورها حليفا ولا جارا وليس  
لها من عهد ولا دنيا كم فتكت بقوم غافلين عنها نيام كم نازلت بنوازلها من قباب  
وخيام كم بدلت من سلامة بداهة من صحة بسقام كم رمت اغراض القلوب بمصمبات  
السهام كم جردت فى البرايا للنيايا من حسام كم بددت بأ كف النائبات الغاميات من  
عطايا جسام كم أبادت طوارق حوادثها من شيخ وكل وغلام لا تبقى على أحد ولا ترقى لوالد  
ولا ولد ولا تحل دسورا فى خاد ولا يمتد فيها لامل أمد ينشأ قبل قد وجد اذ قيل قد فقد  
بعد لها قد طبعت على نكد وكبد فالفرح فيها ترح والحيرة عبرة والفخك والابتناسام  
بكاء وأدمع سحباب تفرق الاحبة بعد اجتماعهم وتسكن الوحشة مؤنس رباعهم وتستبيح  
بالجسام حى الاعززة فلا سبيل الى امتناعهم وتسكت ركائب الحلائق على اختلاف  
أنواعهم الى مصيرهم الى الله عز وجل وارتجاءهم فيسيرون طوع الزمام ويلقون  
مقادة التذلل والاستسلام حتى يلجوا بالارغام وينزلوا بطون الرجام ويحلوا الوهد بعد  
المقام السام فلاناج من خطبها العظيم ولا سليم يتساوى فى حكم المنية الاغروا اليهم والاعز  
والمضيم ولو أنه يخبر من ذلك مجد صميم وجد كريم وحظ عظيم ومضاء وعزيم وزية  
وتقديم وحديث فى الفضل وقديم وشرف لملك السموات مسام وعلا على ساق  
العرش المجيد ذوارتسام لتجانب الملك العلام وسيد السادات الاعلام وصفوة  
الصفوة الكرام وخاتم الانبياء ولبنة التمام وصباح الهدى ومصبح الظلام والايض  
المستقى به غيث الغمام شمال الارامل وعصمة الايتام عليه افضل الصلاة والسلام  
لكن مع قدره الجليل وفضله الجلى اقدم الموت على جانبه العلى وتقدم ملك الموت  
لقبض روحه القدسى وتغيب فى الثرى جمال ذلك الوجه البهى وتفيض ماء السماء  
والندى لملك السماحة النبوية والندى وأصيب المسلمون وأعظمهم مصيبة بنيهم  
العربى الهاشمى القرشى فياله للاسلام من مصاب أسلمة لا عزن أى اسلام وأسأل  
مياه الدموع عن احتراق للصلوع واضطرام وأرانا أن الاسى فى رزية تحير البرية واجب

القبلة الى أن تاتي الى  
تربة الاشراف وتأخذ  
من قبر ابن لهية وانت  
مستقبل القبلة تجسد  
على عينك تربة الفقهاء  
بني يعمر بها جماعة  
منهم (ويقابلها) تربة بني  
المنتجب بن علي بن أحمد  
ابن طاهر العلوى نائب  
الوزارة وهم اشراف من  
نسل محمد بن الحنفية ابن  
علي بن أبي طالب رضى  
الله تعالى عنهم (وبهذه)  
التربة قبورها ناصر الدين  
عمدة الشاعر الشهير  
وله ديوان معروف وحوله  
جماعة من الحسينيين  
(وأما) تربة الاشراف  
الحسينيين فانها يصعد  
الى باب درج وتعرف  
بالزبيبة السالك اليها  
من عند صاحب السجادة  
بها قبر السيد الشريف  
علي بن طاهر بن الحسن  
الحسيني كان أهمل مصر

وَأَنَّ النَّاسَ حَرَامٌ وَهَلْ يَسُوعُ الصَّبْرُ الْجَبِيلُ فِي قَيْدِ بَيْتِهِ الْمَلَايِكَةُ وَجَبْرِيلُ وَكَثْرُهُ فِي  
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ الْخَبِيرِ وَالْعَوِيلُ انْقَطَعَ بِهِ عَنِ الْأَرْضِ الْوَحْيُ الْحَكِيمُ وَالتَّزْيِيلُ وَعَظُمَتْ  
الرَّزِيْقَةُ بِهَذَا أَنْ يُؤَدَّى حَقِيقَتُهَا الْوَصْفُ وَالتَّمْثِيلُ غَدَاةً أَقْرَمْنَاهُ الرَّبَّ بِسَعِ الْحَيْلِ وَأَوْحَشَ  
مِنْ أَنْسَاهُ السَّفْعُ وَالنَّغِيلُ وَكَانَ مِنْ تِلْكَ الرُّوحِ الطَّاهِرَةِ الْوَدَاعُ وَالرَّحِيلُ وَقَامَتْ التَّوَلُّ  
تَسْدُبُ أَبَاهَا بِقَلْبٍ قَرِيحٍ وَجَفَنَ دَامٌ وَتَنَادَتْ الْأَمَةُ مَاتَ الرَّسُولُ فِي كُلِّ بَيْتٍ بِكَاءٍ وَانْتِجَابٍ  
وَنُوحٍ وَالتَّرَامُ وَحَارَتْ الْأَسَابِقُ وَالْعُقُولُ فَلَا صَبْرَ هُنَاكَ لَقَدْ زَلَّتْ عَنِ الصَّبْرِ الْأَقْدَامُ وَلَمَّا  
نَعَيْتَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَنْ أَنْ تَأْخُلَ مِنْ تِلْكَ الْمَطَالَعِ شَمْسُهُ آذَنَ أَمَتُهُ  
بِالْفِرَاقِ وَأَعْلَمَهُمْ وَنَاشَدَهُمْ فِي اخْتِذِ الْقَصَاصِ وَكُلِّهِمْ مَخَافَةً أَنْ يَعْضِيَ إِلَى الْمَلِكِ الْحَقِّ  
وَعَلَيْهِ تَبَاعَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُلَافِ وَحَاشَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ صِفَاتِ جَائِرِ لَلَامَةِ طَلَامٍ  
وَلَكِنَّهُ تَعْرِيفٌ مِنْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ بِمَا يَحِبُّ وَأَعْلَامٌ ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ  
وَتَعَادَى وَزَادَ بِهِ السَّعْمُ الْمُنْتَابُ وَتَهَادَى حَتَّى وَارَاهُ مَجْدُهُ وَخَلَا مِنْهُ رُبْعُهُ وَمَسْجِدُهُ  
فَعَمَّ الْحَزْنَ وَالْأَكْثَابَ وَتَوَارَى النُّورُ فَظَلَمَ الْجَنَابَ وَعَادَ الْأَصْحَابَ وَكَثَامَهُ وَمَعَهُمُ السَّحَابُ  
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَقَدَّرَ بِهَا مَنْ دَفَنَ أَبِيهَا الْكَرِيمَ مَارَابَ أَطَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ تَحْشَوْا عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّرَابَ فَكَانَ كَلَامُهَا لِلْقُلُوبِ الْمَفْجُوعَةِ كَلَامٌ وَلِلْعَيُونِ الْمَفْجُوعَةِ  
بِالدَّمْعِ وَانْسِفَاحٌ وَانْسِجَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ شَهْرُ رَبِيعِ الْمَشِيدِ بِذِكْرِ الْأَشْجَانِ  
الْمَذِيْعِ كَانَتْ وَفَاتَهُ هَذَا النَّبِيُّ الْمَسَادِيُّ الشَّفِيعُ وَانْتَقَالَ إِلَى الْمَلَايِكَةِ الْأَعْلَى وَالرَّفِيقِ الرَّفِيعِ  
حِينَ نَادَاهُ رَبُّهُ إِلَى قَرْبِهِ فَلَبَّى بِشَوْقٍ قَلْبُهُ تَلِيَّةُ الْمُهْطِعِ الْمَطِيعِ وَحَنَ إِلَى حَضْرَةِ الْقَدَسِ  
فَانْتَضَمَ حِينَ حَلَّ بِهَا مَا كَانَ مِنْ شَمْلِهِ الصَّدِيعِ وَانْتَظَرُ مِنْ صَنْعِ الرَّبِّ جَبِيلَ الصَّنِيعِ وَانْجَازَ  
وَعَدِ الشَّفِيعِ فِي الْجَمِيعِ إِذَا عَطَى لَوَاءَ الْحُدُودِ قَامَ مَجْدُ الْمَقَامِ وَوَقَفَ عَلَى الْخَوْضِ يَنَادِي  
هَلُمُّوْا إِلَيَّ أَرْوِكُمْ مِنَ الْعَطَشِ وَالْأَوَامِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمُرُودِ وَشَرِّفْنَا بِلَوَائِمِهِ الْمَعْقُودِ  
وَشَفِّعْهُ فَيَنْسَاقِي الْيَوْمَ الْمَشْهُودِ وَارْحَمْنَاهُ إِذَا صَرْنَا تَحْتَ أَطْبَاقِ اللُّعُودِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا  
تَعْزِيَةً مِنْ كُلِّ مَفْقُودٍ وَأَوْجِدْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ أَشْرَفَ مَوْجُودٍ وَجَازَهُ عَنَّا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ  
فَضْلٍ وَاحْسَانٍ وَجُودٍ وَانْقِنَا بِعَجْبَتِهِ وَحُجَّةِ آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الرَّكْعِ السَّجُودِ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ فِي  
الْجَنَّةِ دَارَ الْخُلُودِ وَدَارَ السَّلَامِ وَاخْصَصْهُمْ عَنَّا بِكَرَمِ تَحِيَّةٍ وَأَفْضَلِ سَلَامٍ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ  
تَسْلِيمٍ أَرَادَكَ رِضْوَانُكَ أَيْ اسْتِلَامٍ وَتَنْظِمُ لَهُ كَرَامَاتِ احْسَانِكَ أَيْ انْتِظَامِ فَصَلَوَاتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَأَطِيبْ تَحْيَاةَ وَرَحْمَتِهِ تَتَوَالَى لَدَيْهِ وَأَجْزَلُ بَرَكَاتِهِ مَا تَجَدَّدُ فِي رُبْعِ ذِكْرِ وَفَاتِهِ  
وَتَمُتُّ كَهْفَ الْقَبُولِ طَائِلَ فَضْلِهِ وَعَفَاتِهِ وَتَعْزِي بِهِ كُلِّ مَصَابٍ فِي مَصِيبَاتِهِ وَتَرْجِي شِفَاعَتِهِ  
كُلِّ حُجْبٍ فِيهِ مَتَبِعٌ لَهَايَاتِهِ وَتَوْفَرَتْ لِلصَّالِحِينَ عَلَيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى جَنَابَاتِهِ حُظُوظًا مِنْ بَرِّ  
اللَّهِ تَعَالَى وَأَقْسَامُ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَايِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ لَمْ يَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُفْعًا رَحِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ  
أَوْجِبَتْ حُبَّهُ وَعَظُمَتْهُ تَعْظِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ تَجَلَّةً وَتَسْكُرِيًا وَأَمَرْنَا  
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ارشادًا وتعليمًا فَلَنَابِمْ لَكَ اقْتِدَاءً وَاتِّمَامًا وَبِحَمْدِكَ عَلَى مَا هَدَيْتَنَا اقْتِحَاحًا  
وَاخْتِتَامًا وَكَلَامًا يَا بِنَا أَشْرَفَ الْكَلَامِ وَلَوْجْهَكَ وَحْدَهُ الْبَقَاءُ وَالِدَوَامُ كُلِّ مَنْ عَلَيْهِ

يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَبِرُوحَتِهِ الَّتِي  
هِيَ عِنْدَهُ يُقَالُ أَنَّ اسْمَهَا  
مَمُونَةُ بَدَتْ شَا قَوْلَهُ الْوَاعِظَةُ  
(ثُمَّ تَمَشَّى) مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ  
قَاصِدًا إِلَى طَرِيقِ خَانَ الْخَنَازِ  
تَحْدُ قَبْلَ وَصُولِ ذَلِكَ الْقَبْرِ  
الْشَيْخُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
شَيْخُ ابْنِ الطَّبَاخِ وَمَعَهُ  
بِالْحُومَةِ الْفَقِيهَ ابْنُ الطَّبَاخِ  
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَهُمْ  
فِي حَوْشٍ مَرْتَفِعٍ عَنِ الْأَرْضِ  
(وَمِنْ قَبَائِلِهِمْ) قَبْرِ النَّسَابِ  
الْثَّابِتِ الْفَائِزِي (وَمِنْ)  
غَسْرِي طَرِيقِ خَانَ قَبْرِ  
الطَّوَّاشِي مُحَسِّنِ الْخَادِمِ  
بِحَبْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ (وَمَعَهُ) فِي الْحُومَةِ  
قَبْرِ الشَّيْخِ عَمْرِو الْأَسْتَاذِ بِهَا  
وَقَبْرِ الطَّوَّاشِي جَوْهَرِ الْخَادِمِ  
الْحَبْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَقَبْرِ  
الْشَيْخِ الْفَقِيهِ ابْنِ مَجَادِلَةَ  
الصُّوفِيِّ وَالشَّيْخِ أَبِي الْوَحْشِ  
أُسْدٍ (وَقَبْلِي) طَرِيقِ  
حَوْشِ الْفُقَهَاءِ بَنِي خَمَارٍ  
وَعِنْدَ بَابِ تَرْبَتِهِمْ قَبْرِ



فان ويبقى وجهه ربك ذوالجلال والاكرام هو الحمى لاله الامو فادعوه مخلصين له الدين  
الحمد لله رب العالمين انتهى \* وترجمة ابن الجيان واسمعه جذا و كلامه في النبويات  
نظما ونثر اجلي لى رحمه الله تعالى وقال اسان الدين فى الاحاطة بعد ان عرف به وأورد له  
الرسالة ماضوته ومحاسنه عديده وآماده بعيدته ثم قال انه انتقل الى بجاية فتوفي بها في  
عشر الخمسين وستمائة انتهى وقال صاحب عنوان الدراية فى حق ابن الجيان المذكور  
ماه لخصه الفقيه الخطيب الكاتب البارع الاديب أبو عبد الله بن الجيان من أهلى  
الرواية والدراية والحفظ والاتقان وجودة الخط وحسن الضبط وهو فى الكتابة من  
نظراء الفاضل أبى المطرف بن عميرة الخزرجي وكثيرا ما كانا يتراسلان بما يجهز عنه الكثير  
من الفصحاء ولا يصل اليه الا القليل من البغاة ونثره ونظمه كله حسن ونظمه غزير  
وادبه كثير ومن ذلك قصيدته الدالية التى مطلعها

يا حادى الركب قف بالله يا حادى \* وارحم صبابة ذى نأى وابعاد

ترك الزمان عندنا \* أدى الى وصف الزمانه

ما ذاك الا انها \* تدعو الوقور الى الفكاهه

واذا امرؤ بهذا الوقا \* وفقد تلبس بالسفاهه

انتهى

ومن يدبغ نظم ابن الجيان رحمه الله تعالى هذا التخميس فى مدح سيد الوجود صلى الله عليه  
وسلم وشرف وكرم

الله زاد محمداتكم \* وحباه فضلا من لدنه عظيما

واختصه فى المرسلين كريمة \* ذار أفة بالمؤمنين رحيمًا

صلوا عليه وسلموا تسليما

جاءت معانى الهاشمى المرسل \* وتجلت الانوار منه لمحتلى

وسماه قدرا لفخار المعلى \* فاحتل فى أفق السماء مقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

حاز المحامد والمآدح أحمد \* وزكته مناسبه وطاب المحدث

وتأملت عليه آؤه والسؤدد \* مجد اصمى ما حدثا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

شمس الهداية بدورها الملتاح \* قطب الجلالة نورها الوضاح

غيت السماحة للندى برتاح \* بروى بكونه الظماء الميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

تاج النبوة خاتم الانبياء \* صفوا الصريح خلاصة العلياء

نجل الذبيح سلاله العلماء \* بشرى المسبح دعاء ابراهيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

نخر لآدم قد تقدم عصره \* من قبل أن يدري ويجرى ذكره

سر طواه الطين فهم شره \* معنى السجود لآدم تفهيم

الشيخ فريد بن عبد الله أحد  
مناجى الزياره قيل انه  
أول من زار بالنهار يعنى  
نهاى الاربعاء من باب  
المشهد النفسى (ثم تأنى)  
الى التربة المعروفة  
بالردينى وهذه الحكومة  
جامعة من العلماء منهم  
الشيخ الامام أبو الحسن  
علي بن مرقوق الردينى  
ذكره ابن عثمان فى  
تاريخه وعنده ابن الجيلاس  
فى طبقة الفقهاء (وكان)  
رحمه الله تعالى يأوى  
بمسجد سجد الدولة  
وكانت كلمته مقبولة  
عند السلطان من دونه  
وكان يحفظ القرآن  
والحديث والفقه (وقال)  
القشربى فى تاريخه ان  
هذه البقعة المباركة  
عرفت باجابة الدعاء وان  
من عليه دين فيقول اللهم  
عما بينك وبين صاحب  
هذا القبر عبدك الردينى

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله فضل المصطفى المختار \* ما نله في المسكرات مجارى  
ولامبار باختصاص الدارى \* بالحق قدم مجده تقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أوصاف سيدنا النبي الهادي \* ما نالها أحد من الامجاد  
فالرسل في هدى وفي ارشاد \* قد سلموا النبيينا تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

آياته بهرت سنا وسناء \* وأفادت القمر بن منه ضياء  
وعلت بآلام الظهور ولواء \* فهدى به الله الصراط قويا

صلوا عليه وسلموا تسليما

دنت النجوم الزهر يوم ولادته \* ورأت حليلة آية لبيادته  
وتحدثت سعد بذكر سعادته \* فقاء لوانم اليتيم يتيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لماتر عرع جاءه الملكان \* بالطست فيها حكمة الرحمن  
فاستخرجا القلب العظيم الشان \* منه وظهر ثم عاد تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كرمت مناشي أحد خير الورى \* وجرى له القلم العلي بمجاري  
ما كان ذلكم حديثا يفترى \* لكنه الحق الجلي رسوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مارال برهان النبي بلوح \* يغدو به الانجاز ثم بروح  
حتى آناه بعد ذلك الروح \* يوحى له وحى الاله حكيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

شهدت له بجزية التفصيل \* سور وآيات من التنزيل  
وصلاة خالقه أدل دليل \* فافهمه واسمع قوله تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرسول المعلى المقدار \* لمؤيد من ربه القهار  
بالمعجزات جلت عى الابصار \* وشفت من ادواء الضلال سقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم شاهد لمحمد بنبوته \* في أيدينا بيد الاله وقوته  
فبذلك أعلى الله دعوة حجة \* ففضت حساما صار ما وعزما

صلوا عليه وسلموا تسليما

البدر شق له ليظهر صدقه \* والشمس قد وقفت تعظم حقه  
والمرن أرسل اذ توسل ودقه \* فأنضرم ما قد كان قبل هشيما

الاما وفيت ديني الاستحياب  
له وهذا آخر الشقة الاولى  
من الجبيل وأولها من  
زاوية عبور (وأما) من هو  
بالشقة الثانية التي أولها  
المظفر قطز وآخرها تربة  
سمالك بن خشة فبالقرب  
من الرديي وغرب بيه قبر  
جبريل الخطاب وقبر  
الشريف المعروف بابي  
الدلالات واسمه أبو القاسم  
ابن أحمد الحسيني من ذرية  
زين العابدين وقبره الآن  
عند تربة سراقه المحدث  
وهي تربة لطيفة قريبة من  
سمالك المذكور بها قبر  
الشيخ يحيى الدين بن سراقه  
المحدث وجماعة من ذريته  
(وبالخط) المعروف بالكبيراني  
تربة ابن الصانع قيسل  
ان بها أبا ربيعة الانصاري  
وجرة الانصاري حامل  
راية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال القرشي في  
تاريخه وهذا ليس بصحيح

صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والمسلمين بنانه قد سالا \* عذبا عينا سائغا ساسالا  
 كمداه يفتح رفته من سالا \* وينيل راجيه النوال جسيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 بركانه أربت على التعداد \* كم أطعمت من حاضرين وبادي  
 من قصعة أوحشية من زاد \* رزقا كريما للبعيوش عيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 سعد البعير له سجود تذال \* وشكاليه بحرقة وتعامل  
 والشاة قال ذراعها لا تاكل \* منى فاني قد ملئت سموا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والغصن جاء اليه عشي مسرعا \* والصخر أفصح بالتحية مسمعا  
 والظبية الجمعاء فيها شفعا \* والضرب كلم أجداتك ليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 والمجدع حن له حنين الواله \* يبدى الذي يخفيه من بلاله  
 أفلا يحزن متيم بحمامه \* يشفق وجهه للنبي وساما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ما بالنا نسلو وحب جبيننا \* يقضي بيب غرامنا ونحينا  
 لو صح في الاخلاص عقد قلوبنا \* لم ننس عهد الارسل كرما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 أين الدموع تفيضها هتانا \* أين الضلوع تفيضها انهبانا  
 حتى نقيم على الاسى برهانا \* لنتمم ارشادنا تميما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 اوليس هاديانا الى سبل الهدى \* اوليس منقذنا من اشراك الردى  
 اوليس أكرم من تعمم وارثي \* أولم يكن أركى البرية خيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ذاك الشفيح مقامه محمود \* ولواؤه بيد العلم معقود  
 فاذا توافقت الحساب وفود \* قالوا تقدم بالانام زعيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فيقوم بالباب العلي ويسجد \* ويقول يا مولاي آت الموعد  
 فيجاب قل بسمك محمد \* ونريك منافرة وفعيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 أعظم به زحمته وبتجاهه \* أكرم به متوسطا لاله  
 شربت كرام الرسل فضل مياهه \* فغدت تعظم حقه تعظيما

وقد يكون من الصالحين  
 وهذه التربة شرقي الكيزاني  
 (وبهذا) الخط قبر اباس  
 المقعد ودفنه على سكة  
 الطريق في حوش صغير  
 (ومعه في الحومة) اولاد  
 ابن مولا هم وداود السقطي  
 وسليمان السقطي وزين  
 الفواتيسي وابوبكر الخاس  
 وهم بالقرب من ابن القرات  
 \* ذكر التربة المعروفة  
 بالكيزاني \*  
 بها جماعة من الفقهاء  
 والصلحاء (فاجل) من يمان  
 نسبت اليه وهو الفقيه  
 الامام العالم الشيخ شمس  
 الدين ابو عبد الله محمد بن  
 أبي الفرج بن ابراهيم بن  
 ثابت المروفي بابن  
 الكيزاني كان عظيم الشأن  
 وله الديوان المشهور وله  
 كتاب الرقائق وله الكتاب  
 المعروف بعليل الخطب  
 وقد منع في زمانه القراء من  
 القراءة في الاسواق ومنع

صلوا عليه وسلموا تسليما

ياسامعي أخباره ومفانحه \* ومطالعي آثاره ومآثره  
ومؤمل في الثواب ووافره \* ان شئتمو فوزا بذلك عظيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

(قلت) وكثيرا ما كنت أنشد هذه القصيدة بالمغرب في مجالس التدريس وأضيف إليها  
قبلها أخرى لبعض أهل المغرب الذين لهم في منازل الأمداح النبوية مقبل وتحرير وهي  
قصيدة ميلادية كان لم ينظمها مؤلفها إلا مقدمة لهذه القصيدة الفريدة وهي  
اسمع حديثا قد تضمن شرحه \* وروضا من الأيناس أبلغ دوحه  
فيه الشفاء لمن تكاثر برحه \* وفي ربيع قد تعطر نفحه  
أذكر من المسك الفتيق نسيما

شهر حوى بوجود أجداسعدا \* بالمصطفى بين الشهور وتفردا  
ياما أجل سنا علاه وأجدا \* تولادة المختار أجدد وغدا  
يزهو به نخر آثاره عظيما

يامن بادمع مقلتيه يغتدى \* كم ذات نادى حسرة من منقضى  
وتقول للزفرات هل من منفذ \* بشري بشرفيه مولده الذى  
سر الزمان علوه تعظيما

يا ليله ودعت باجد حجبها \* لما دنابعد التابعد قر بها  
وتطاعت للسعد فيناشها \* ضاءت لها شرق البلاد وغربها  
وتأنقت أرواؤها تنعينا

اسدى اليك الدهر حسن صنيعه \* وحيالك من غض الحفي بيديعه  
واقى هلال محمد سدير بيعه \* فاعتزأمر الله عند طلوعه  
وغدا به دين الاله قويا

نظم الزمان بجيد عمرك ذره \* فاشكر ما ثره واصل بره  
واقاك بالسرمصون فسرره \* واعرف لهذا الشهر حقا قدره  
فلقد غدا بين الشهور كرميا

يا صاح جاءك بالاماني أسعد \* وأطل بالبشرى الكريمة مولد  
هذار بيع فيه أنجز موعد \* شهر كرم جاء فيه محمد  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم قلت اننا عند ختم رس الشفاء وموطن القصيدة ابن الجيان المذكور ولعذب براعتهم تشفا  
مانعه والاهمال بالنيات

انشق أزهى عن فنون رياض \* للعلم واكرع من عذاب حياض  
واسق الرياض بذكره الفياض \* واحفظ كلاما للامام عياض  
قد عمت أقسامه تنسيما

معلى المصنف من مسخ  
الالواح الا في الآنية  
الجديدة وأن يجمع ذلك  
ويطرح في البحر وكان  
كثيرا لا يثار وكان له عمل  
برسم القزاة ويا كل من  
كسبه ويتصدق بالباقي  
وكان ياتيه الطالب ليقرأ  
عليه فيجده جميعا في طامه  
وعريان فيكسيه ويعطيه  
المهامة حتى يجد في نعله  
شيئا مطوعا فيغرز به يده  
وجاء اليه ملك مصر ومعه  
رسول الخليفة يوم اليزوره  
فدخل عليه وهو يدور على  
الدولاب ببسمة ففرش  
لهما فرشاً من خوص  
فقد اعليه وسلاه الدعاء  
فدعا لهما فخرج له الملك  
ألف دينار فلم يقبلها  
فقال له الملك ان لم تأخذها  
لنفسك فتصدق بها على  
أصحابك وجيرانك فقال  
ما هم يحتاجون الى ذلك  
فاني في كل يوم اعمل ثلاثه



لله روض منه أنشع دوحه \* يحني به من الكر يم ومعه  
فهو الشفاء لمن تكاثر برجه \* مسك الختام به تعطر نفعه

فشداه في الار جاء صار شميما

فاضت علينا من هدهاء عوارف \* زهر و أنوار وظل وارف  
ونمارق مصـ فوفقه ومطارف \* يا حسن ما أبداه فذعارف

درا باسلاك الحديث نظيما

لم لاو بالملك الشفيع تشرقا \* خير البرية ركن أرباب الصفا  
من أسعد الراجي وقصدا أسعفا \* طه النبي الهاشمي المصطفى

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقد رأيت بعد وصولي الى هذا الموضع من هذا الكتاب أن أذكر قصيدة لابن الجيمان

المذكور في روى تلك القصيدة غير محجمة مستقلة بنفسها وهي قوله رحمه الله تعالى

صلوا على أسنى البرية خيما \* وأجل من حاز الفغار صميما

صلوا على من شرف بوجوه \* أرجاء مكة زمنا وحطيمها

صلوا على أعلى قريش منزلا \* بذراه خيمت العسلات خيما

صلوا على نور تجلى صبحه \* بخلا ظلاما للضللال بهيما

صلوا على هادأرانا هديه \* نهجنا من الدين الخفيف قويمها

صلوا على هـ هذا النبي فانه \* من لم يرزل ياتؤمنـ بين رحيمها

صلوا على الزاكي الكريم محمد \* ما مثله في المرسلين كرمها

ذاك الذي حاز المكارم فاعتدت \* قد نظمت في سلكه تنظيمها

من كان أشجع من أسامة في الوغى \* ولدى الندى يحكي الحميا تحيما

طالع الحميا ذو حياء زانه \* وسط الندى وزاده تعظيما

حكمت له بالفضل كل حكيمة \* في الوحي جاء به الكتاب حكيما

وبدت شواهد صدقه قد سمت \* بدر الدجى لقسيمه تقسيما

والشمس قد وقفت له لمارات \* وجهها وسيمها للنبي وسيما

كم آية نطق تصدق أحدا \* حتى الحمد أجابته تكليما

والجذع حق حنين صب مغرم \* أضى للوعات الفراق غريما

جئت مناقب خاتم الرسل الذي \* بالنور ختم والهدى تحيما

وسمت به فوق السماء مراتب \* بمقام صدق عز فيه مقيما

فله لواء الحمد غير مدافع \* وله الشفاعة اذ يكون كليما

فرجوه في يوم الحساب وانما \* بوجوه لوقفه العظيم عظيمها

ما ن لنا الا وسيلة حبه \* وتحيمة تذكوشدى وشميما

والخير ما هدى امرؤا نبيه \* أرج الصلا مع السلام جسيما

يا أيها الراجون منه شفاعة \* صلوا عليه وسلموا تسليما

راهم ونصف فاكل بنصف

دوره وانفق على جبراني

وأهصاني الفاضل فخذها

وانصرف فاختدها وانصرف

(وله مناقب) مشهورة

كثيرة وله شعر رائع قال

ابن خلكان مات بعد الستين

والخمسمائة ومشهده

معروف بأجابه الدعاء

(وقيل) انه كان مد فونا

عنه الامام الشافعي

فنقل منه وقت بناء القبة الى

هذا المكان (وبهذا)

المشهد أيضا الفقيه الامام

الشيخ وثاب بن الميراني

معلود من أكابر العلماء

(وكان) كثير الصدقة

(حكى) عنه انه رأى الامام

أحمد بن حنبل في النوم

وناوله نقاعة فأكها وقال

له نزه الله ما استطعت وكانت

الحنابلة تقدم عليه من

اليسلاوه وصهر ابن

السكراني (وبهـ)

البرية قبر الفقيه الامام

وهذه قصيدة بدعية خمسة من كلام الشيخ الاستاذ ابي العلاء ادريس بن موسى القرطبي في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليها ابو عبد الله بن الجبان المذكون وقرطها بما سذكره قريبا بعدها وهي

أهـلـابكم يا أهـلـهـذا النـادى \* أهـلـاعـتقـاد الوـعد والميعـاد  
أهـدوا الصـلاة الى النـبي الهـادى \* وصـلوا السـلام له مع الـآباد  
يـندى نـسبـها مـذكرا تـسـنـيـما

هو أول الشفعاء يوم المحشر \* وسواه بين تـقـدم وتـأخـر  
بـهـت الحـضـور لهـول ذاك الحـضـر \* والـكـل في الحـطـب العـمـيم الـاكـبـر  
قـد هـيـمـت الـبـابـهـم تـهـيـيـما

ذاك المقام الأشهر المحمود \* هو لـنـبي عـجـم مـد مـو عـود  
فـيـه الشـفـاعـة ذنـر هـا مـوجـود \* درك المراد وحوضه المورود  
فـضـل الكـلـيـم بهـو ابراهيمـا

عيسى وموسى والخليل مرقع \* من هول مطلع هنالك يقطع  
فـيـقـال أـحـمـد قـل فـانـك تـسـمـع \* فـيـقـوم بـحـمـد مـد ربه فيشفع  
فـضـلا من الـرب العـظـيـم عـظـيـما

يا أمة المختار أنتم أمـهـهـ \* والهول قد دعم البيطة يمه  
والانبياء سـواه كل هـمـهـ \* تـخـليـص مـهـجـته ولسـيـمـهـ  
مـن كان في الدنيا عليه كريـما

صلى الاله على الذي صلى عليه \* عـشـرا بواحدة يزكيه بالديه  
وأراه في الدارين قـمـرة ناطـريـه \* يا قاصـدـيـن الى وـصـولكم اليه  
راجـيـن من أـرجـ القـبـول نـسـيـما

لولا وصية صاحب التنزيل \* أن لا يقال له غـلـو القـيـسـل  
قـول الغـلاة لصاحب الانجيل \* لغـسـلـوت في التـعـظـيـم والتـجـيـل  
عـظـم المـسـكـانة بوجـب التـعـظـيـما

طوبى لقلب قد تلا اذصفـا \* بالسر منه قد تثبت اذصفـا  
خـطـبـه آيات حب المصطفى \* فـغـدا الصـاحـبـه بـذلك مـصـفـا  
يـندى الى نـهـج النـجـاة قـوـيـما

فاقت علا ذكره اذ راقت حلا \* ملا النبوة أهم حين اعتلى  
في ليلة الاسراء أعلى معتلى \* كـتب الاله له التـقـدـم في العـلا  
وعـلـيـهـم التـغـويـض والتـسـليـما

وكذلك سلم في الشفاعة كلهم \* ومحلهم عند الاله محلهم  
ظل النبي محمد هو ظلمهم \* يمشون تحت لوائه فيدلمهم  
يـندى عـلـيـه بـهـجـة ونـعـيـما

أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن عبد الواحد الحنطمي  
من بني خنم (وهذا الشهيد)  
قبر الفقيه أبي اسحق ابراهيم  
ابن مرعي من أكابر  
الحنابلة (كان) يقول في  
أكثر أوقاته أكثر الناس  
غنى من ترك الدنيا لأهلها  
وكان أمير الجيوش يأتي اليه  
ويزوره ويسأله الدعاء  
فيأه يوما لزيارته فأبطأ  
عليه في نزوله فلما نزل رأى  
عليه ثوب زوجته فقال  
ما هذا فقال اني أغسل ثوبي  
فلذلك أبطأت عليك فبكي  
أمير الجيوش وقال في نفسه  
مثل هذا الفقيه يكون  
على هذه الحالة فأخبر الخليفة  
فكتب له توقيعا باربعين  
دينارا في كل سنة فأخذ أمير  
الجيوش التوقيع وجاء  
اليه فلم يخرج له وأرسل  
يقول له خذ التوقيع وانصرف  
ولا تعد اليها فانا لا حاجة  
لنا بمن ينفعنا عند الخلقاء

أوصافه من كل حسن أجمع \* العرف ينفع والسبب يتبع  
فتأرجح الأرجاء منه وتبهج \* فاق الزواهر نورهايت وهج  
والزهر تفاح النسيم وسيما

طلق المحيا منهل للنائل \* أنحى على الدنيا زهدا كامل  
هو مثل الدنيا بطل زائل \* لم ترضه حال النعيم الحائل  
ما حاول الترفيه والتنعيم

ما ورث المختار مال مؤمل \* الأجواهر في الكتاب المنزل  
أشهى لقلب الناظر المتامل \* وأقر أعجاب العيسين المحتل  
من كل قيمة مقتضى تقويما

وقفت يامن لم يخالف نصه \* حزن الكمال وليس تخشى نقصه  
نهج الهدى قول النبي اقتصه \* بالوحى شرفه الاله وخصه  
شرفا على شرف السناء صميما

سبحان موح لا يحده الكلام \* من قال ذات كلام خلاق الانام  
خلق فذلك آثم كل الانام \* ذلك الذي في الدين ليس له ذمام  
الاذمام لا يزال ذميما

ضل الذي ينبغي الهدى عما سواه \* وهوى به في كل مهواة هواه  
من فارق الفاروق قد تبث بداه \* حيران لم يجد السبيل الى هداه  
لا يعرف التحليل والتحريرا

بالممدوح محمد المصطفى عيمته \* من حل أوصاف له نظمته  
لم يبلغ المعشاراذ أحكمته \* بعضا نسي وبعضه ألهته  
قلدته جيد الزمان نظيما

لوفرت بالاحسان من حسان \* ومهجت أذيالي على سبحان  
أو أيدى نبي لسن كل زمان \* من كل ذي زعم عظيم الشأن  
ما كنت بالمعشار منه زعيما

ادريس حقتك المحقوق خفوقا \* هلا خفت الى الرسول خفوقا  
وقرئت بالعلم المهدوم ضيقا \* وشدت ان هال الزمان صر وقا  
مهلا كفاك معلمى التعليما

ثقة بفضل الواحد القهار \* ملك الملوك مصرف الاعصار  
جعل النبي مكرم الاثر \* وأمد به النصر والانتصار  
وآتم نعمته له تميما

هل أجلون بصرى بكحل سنه \* يأسعد من كحلت به عيناه  
ظفرت بداه وساعدته مناه \* فلهذاك الافق ما استناه  
كرم المحل فيقتضى التكراما

(وقيل) ان أمير الجيوش  
اجتهد له في عمارة المدرسة  
بمصر المعروفة ببني مرسل  
(والى جانبه) قبر ولديه  
عبد الله ومحمد كانا  
من أخصيار الفقهاء والصلحاء  
(ومعهم) في التربة الشيخ  
داود المتوفى بن الجباس  
صاحب التاريخ وأبو  
المعالى بن الجباس والشيخ  
على الكبير والد المصنف  
والشيخ جمال الدين أبودية  
والشيخ شهاب الدين بن  
جمال الدين والشيخ شهاب  
الدين بن الكتاني والشيخ  
ابراهيم بن الفقاعي (ومقابلها)  
على الطريق قبر الشيخ  
جبريل الخبزي وهو بالتربة  
الصغيرة التي هي بالقرب  
من تربة أم عبدود (والى  
جانباها) قبر الشيخ يعقوب  
النباسي وقبره داخل في  
الحوش على اليمين وأنت  
قاصد الى سماك بن خرشة  
وتربة سماك المذكور

ونص تقريرا ابن الجيان على هذه القصيدة هو قوله

ما زال كل حليف \* لله اخفى وايا  
ولاملوم خذلا \* وعن سواها خليا  
يصوغ عقيان مدح \* لها شمس حليا  
ويوجب الحق فيه \* ايجابه الاويا  
ويقتفي في رضاه \* نهجا جليا جليا  
والكل اخطاه حظ \* فالغزو يلقى مليا  
لكن ادريس منهم \* حاز المسكان العليا

ولا يخفالك انه التزم في هذه القطعة ما لا يلزم من اللام قبل الياء رجه الله تعالى ولا باس أن  
نوردهما محض من التخميسات الموافقة للتخميس ابن الجيان المذکور السابق أولا في  
البحر والروي والمغنى الذي لا يضل قاصده وكيف لا وهو مدح الجناح الرفيع العظيم القنوى  
(فن ذلك) قول أبي اسحق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي فان بعضا ذكر أنها من قوله  
لما اظهر الاسلام وهي لا تقتضى رفع الربة فيه والاثام

جعل المهيم حب أجدشيمة \* وأتى به في المرسلين كريمة  
فغدا هو اه على القلوب تيممة \* وغدا هدا لهديهم تميمما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

أبدى جبين أبيه شاهد نوره \* سمعت به الكهان قبل ظهوره  
كالطير غرد معربا بصفيره \* عن وجهه اصباح يطل نسيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

أنس الرسالة بعد شدة نفرة \* منجى البرية وهي في يد غمرة  
محى النبوة والهدى عن فترة \* فكأنما كفل الرشاد نسيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

الله أوضح فضله فتوضعا \* والله بين جبهه في والفضي  
والجدع حن هو له فترنحا \* والماء قاض بكمه تسديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فربا الرواية عن ربه زكية \* نجواه ربانية ملكية  
أوصافه علوية فلسكية \* فأخال شعري عندها تجميما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

احتش في السبع الطبايق براقه \* والأرض واجدة تخاف فراقه  
سبحان من أدنى سراه فساقه \* شخصه على ملك الملوك كريمة  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فأشتم ربحان القلوب الطيما \* ودنا فأسهم يا محمد مرجبا  
أنى جعلت لك جاد عرشي الاقربا \* ان كنت قبلك قد جعلت كليما

قبر ان مكتوب عليهما معن  
ابن زائدة وسماك بن خشة  
وليس ذلك صحيح لانهم لم  
يدرك له ما وفاة بمصر (ثم  
تمشي) من تربتهم تجد على  
يسارك قبر الشيخ علي  
المقسنى أحد مشايخ  
الزيارة (وبالمجوعة) ٣ من  
خدام المشهد المذكور (ثم  
تمشي) في الطريق المسلك  
الى تربة الردينى السالف  
ذكرها وهذه التربة الثالثة  
وأولها هذه التربة وآخرها  
قبر عباس الكردي وحول  
هذه التربة جماعة من  
الاولياء منهم الشيخ جبريل  
الخطاب (ومن شرفي) تربة  
الردينى تربة ابن الخزومي بها  
قبر الفقيه المعروف بابن  
خليفة السافعي المعروف  
بالناطق كان من أجلاء  
الفقهاء وأكابر العلماء  
ذكره ابن دحية وكان  
بروره وقبره معروف في  
هذه النخبة (والى جانب)



صلوا عليه وسلموا تسليما  
يا ليلة يجرى الزمان فتسبق \* الحجب فيها والارائج تفتق  
ما كان مسك الليل قبلك يعبق \* بشرى محمد استفاد نسيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
حتى اذا اقتعد البراق لينزلا \* نادته أسرار السموات العلا  
ياراحلا ودعته لاهن قلى \* ما كان عهدك بالغيوب ذميمة  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
صعد الفيود وسار في الاغوار \* سمك السما طور او بطن الغار  
منقبا في طاعة الجبار \* ما أشرف المقسوم والثقة سبيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
الشافع المتوسل المتقبل \* القنات المذثر المزل  
واقي وظهر الارض داج مجل \* فلي البهم به وأروى الهيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
دفعت كرامته الزوج عن الحرم \* ودعاه جبريل المنزه في الحرم  
وعزت له آيات نون والقلم \* خلقابه شهد الاله عظيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
طاو يفيض الزاد في أصحابه \* غيث ولكن كان يستعصى به  
طابت ضمائر قابله وترا به \* منه بسر لم يكن مكتوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
يا شوقى الحامى الى ذاك الحمى \* فنى أقضيه غراما مغرما  
ومتى أعانقه صعيدا مكرما \* بضمير كل موحدا ملثوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
ومن ذلك قول بعض الوعاظ وأظنه من أهل المشرق  
جل الذي بعث الرسول رحما \* ليرد عنا في المعاد حجيما  
وبه نرجى جنسة ونعيما \* أضهى على البارى الكريم كريما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
ماضى عن وحي الاله وما غوى \* حاشا رسول الله ينطق عن هوى  
الصادق الثقة الامين بما روى \* قد نال من رب السماء علوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
واقي له الروح الامين مبشرا \* نادى به ياخير من وطئ الثرى  
أحب المهيمن يا محمد كى نرى \* ملكا كريما فى السماء عظيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
فأجابه المختار حسين دعابه \* رب السموات العلا لخطابه

هذه التربة جماعة من  
العسقلانيين (وبهذه) الخطة  
مقبرة ابن شيخ الشيوخ قرية  
من سفح الجبل وليس بها  
بناء وبها قبر محبوب الخياط (ثم  
تأتى) مقبرة الديانة وهم  
من أعين الفقهاء  
والمحدثين وفي مقبرتهم  
أولاد السيد آدم وهم  
جماعة أفاضل (وبالخط)  
المذكور أولاد ابن مسكين  
وأولاد دالة برانى (وعلى  
يسارك) قبر الشيخ يحيى  
الدجاجي ومن قبليه قبر  
الشيخ عباس المهدي  
وقريب من هؤلاء قبر  
القاضي يونس الورع  
وعلى قبره مهابة وجلالة  
وهو في مشهد لطيف  
قيل انه بلغ من ورعه  
غايته وكان يقتات  
برغيف في كل يوم غداء  
وعشاء وواظب على ذلك  
خمس عشرة سنة وقيل انه  
كان يأكل من قمح ياتيه

وكتب الباق وقد أتى بجنبه \* أمسى له الروح الأمين نديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فني أرى الحمادى يبشر باللقاء \* ويضمه بان المحصب والنقا  
وأرى ضريح المصطفى قد أشرق فيه \* مولى حليما ان يزال رحيا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

وأقول للزوار قد نلت المني \* يهنيكم طيب المسرة والهناء  
فاستبشروا من بعد فقر بالغنى \* فآله زادكم به تكرر بما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آله الكرماء \* وكذلك عن أصحابه الخلفاء  
فهراهم ديني وعقد ولائى \* قوموا تراهم في المعاد نجوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومنها قول بعض فضلاء المغار بقرحه الله تعالى

يا أمة الهادى المبارك أحمد \* يهنيكم نيل الاماني في غمد  
بمحمد فزتم ومن كمحمد \* ان شئتم وأن تدركو التتميم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير الزاهر \* صلوا على المسك الفتيق العاطر  
صلوا على الغصن البهى الناضر \* وتنعموا بصلاتكم تنعيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة قرينا \* صلوا على من بالكمال تمكنا  
بمحمد فزنا بأدراك المني \* فضلا لمنحنا حادنا وقد عينا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر والمنير اللاحق \* صلوا على الهادى الحبيب الناصح  
صلوا على المسك الفتيق الفاتح \* للارشدهم والهدى تفهيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مجده قد أسسا \* والماء بين بنانه قد بججا  
وأتت اليه سرحة حتى اكتسى \* بفروعها اذ خيمت تخيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يبصر من قفا \* وعليه سلمت الجنادل والصفاء  
والذئب قال صدقت أنت المصطفى \* وشكا اليه بازل قد ضيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريق \* عين الضرير ولدغة الصديق  
وأعاد طم الماء مثل رحيق \* اذ جف فيه العنبر المختوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

من الغرب يزور له في أرض  
ورزها من أبيه وكان  
لا يشرب الا من يشرها  
(وبالخط) المذكور قبر الشيخ  
أبي الحسن المالكي لكن  
لا يعرف الا من قبره  
(وبالخط) قبر الفقيه  
الامام قاسم بن ركاب بن  
أبي القاسم العدل المعروف  
بابن القرقرى وهذا  
لا يعرف له الا من قبر  
(وبالخط) قبر المرأة  
الصالحة فاطمة صاحبة  
العالية وهو قبر لطيف  
(وقيل) انها هي خيرة  
المكاشفة والى جانبها  
مسطبة قديمة وفي وسطها  
قبر مبنى بالطوب والآجر قيل  
هو قبر عروس الصحراء  
والصحيح انها أم السكرم  
بنت خزيمة أمير مصر  
وقبرها قريب من يونس  
الورع وهو معروف بأجاية

صلوا على من باللائك جيشا \* وغدت تظلمه الغمام اذا مشى  
حسب سماء الله ما انشا \* ليكون مرجبيه مكتوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين ترجوا \* وبهديه مهما اهتديتم تفلحوا  
والاجر شماكم فخذوا تنجحوا \* واذا اردتم ان يكون عظيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا بجمعهكم على شمس الهدى \* صلوا على بدرين المشهدا  
صلوا عليه به الرشد عهدا \* والذكريين فضله تفخيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر \* صلوا على من فاق حسنا واشهر  
وغت فضائله وشقاه القبر \* ولكم دليل في علاه اقيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدر رأى الرحمانا \* بالقلب أو بالعين منه عيانا  
من قاب أو أدنى مقام كانا \* فخذوا فوائدا كي تفادعلوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كلكم لاتساءوا \* وتبركوا بصلاته وتنعموا  
فعليه صلى الانبياء وسلموا \* شرفا لهم اذ أمهم تقديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا حاضرين بلغتم كل المنى \* عن جمعكم من فضله ذهب العنا  
واليكم والله قد وجب الهنا \* بمحمد كرمتم تكمريما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

قولوا برغم معاندين وحسد \* كي ترغوا انفال كل مفند  
صلى الاله على النبي محمد \* أبدا وزاد قدره تعظيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رب يا ذا المن والاحسان \* جديا لرضا والعفو والغفران  
لاوالدين ومنشدا لاوزان \* والسامعين أنلهم تمنعيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى عليه الله ما اجتمع الملا \* صلى عليه الله ما قطع الفلا  
صلى عليه الله ما انتجع الكلا \* أبدا وما رعت السوام هشيا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

\* (ومن ذلك) قول الامام العالم الشهير الاديب مالك بن المرحل المسائي ثم السبتي وهي من  
غرر القصائد وفيها لزوم ما لا يلزم من ترتيبها على حروف المعجم بحملها بدأ ورويا على  
اصطلاح المغرب

الدعاء (ثم تأتي) الى مقبرة  
الشهداء بها جماعة من  
العلماء منهم الفقيه الامام  
الزاهد أبو إسحق إبراهيم  
القرشي المشهور كان  
فقيها فاضلا يوم الناس  
بعبود الزبير بمصر وكان  
نجاب الدعوة كثير البركة جاء  
يوما الى الحيا كم يشهد عنده  
في شهادة فاني الحياكم  
أن يقبله فلما كان في الليل  
رأى الحيا كم رجلا قد  
ارتفعت له الحيا حتى  
دخل منها فقال له من أنت  
فقال له خلق من خلق الله  
تعالى قال وكيف دخلت  
علي من غير إذن قال أمرت  
بذلك لم لا قبلت شهادة  
إبراهيم القرشي وهو عدل  
عند الله تعالى فقال له  
الحيا كم انه لا يد في  
غديانك وهو ينطق  
بالحكمة فلما أصبح أتاه

الف أجل الانبياء نبي \* بضياءه شمس النهار تضي  
و به يؤمل محسن ومسي \* فضلا من الله العظيم عظيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

باء بدا في أفق مكة كوكبا \* ثم اعتلى جلا سناه الغيما  
حتى أثار الدهر منه وأخصبا \* اذ كان فيض الخير منه عيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

تاء تبينت الهدى لما أتى \* فنفي الشريك عن القديم وأثبتنا  
أحديته من حاد عنها فدننا \* وتلا كلا ما للكريم كرما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثاء ثوى في الارض منه حديث \* في كل أفق طيبه مبثوث  
داع بانواع الهدى مبعوث \* يتلو نجوما أو يهز نجوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

جيم جال بسراج الوهاج \* ما جن من ليل الظلام الداجي  
وسقى القلوب بمائه الثجاج \* فاصارها بعد الغموم غيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاء حي دين الهدى بصفائح \* وسماشم كالجبال أراجع  
من كل أزهر هاشمي واضح \* لولائه غدا النبات هشيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

خاء خبت نيران جهل شامخ \* آيات علم للرسالة تراخ  
من مثبت ماح ومن نامخ \* قد خص بالذكر الحكيم حكما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

دال دعا فاجاب كل سعيد \* وأتى بوعد صادق ووعد  
حتى أقر الناس بالتوحيد \* وتجنبوا الاشرار والتجسما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذال ذباب حسامه متجوذ \* للناكثين وعهدهم منبوذ  
أما السعيد فبالنبي يلوذ \* فبهدال من ذل الشقاء نعيم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

راء رو يناعن ذوى الاخبار \* ان الهدى والباس مع ايشار  
بعض صفات المصطفى المختار \* لكم قد تقدم بالانام زعيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

زاي زعيم بالتزال عزيز \* وبلغ معنى في المقال وجيز  
فلقوله من فعله تعزير \* ولربما عاد الكلام كلوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

وهو يتكلم بالحكمة وقيل  
شهادته (وبهذه) المقبرة قبر  
الجزري الكبير والشيخ  
أبي اسحق العراقي والفقير  
ابن رايح والشيخ محمد بن  
سليمان والشيخ عبد الله  
ابن عرفة (وفي مقبرتهم)  
القههاه أولاد صبيح المال كينا  
والشيخ أحمد النحاس  
والسيدة عائشة وأم الخير  
بنت الشيخ ابراهيم القرشي  
(وبجري) هذه المقبرة قبر  
عليه عود مكتوب عليه  
صاحب السكاوية ذكره  
ابن عثمان في تاريخه وأشار  
الى انه من الصحابة ولم  
يذكره أحد من المؤرخين  
غيره ويحتمل أن يكون  
هذا من الصالحين (وغري  
هذه المقبرة) حوش لطيف  
بغير سقف يقال ان به  
سارية على اختلاف فيه  
(ومعه) بالحوش المذكور



سين سلام كالنفس تنفسا \* وقد اجتنى وردا و صافح نرجسا  
أهدى اليه في الصباح وفي المساء \* قصائد كادت تكون نسيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

شين شمائله الكريمة تعطش \* من كان من سكر المحبة برعش  
لكن أضاع العمر فيما يوحش \* فعدت ندامته عليه نديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صاد صفي للاله ومخلص \* ومقرب ومفضل ومخلص  
ذهب سبيلك وزنه لا ينقص \* قد طاب خيما في الوري وأروما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ضاد ضمين نعمة محووض \* ضاق القراءة بالعلوم يفيض  
ان غاض ماء البحر ليس يفيض \* لما استمر زلاله تسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

طاء طويل السيف مشع الخطا \* رجب الذراع ومن يمد لهم سطا  
ير دى العدو اذا ارتدى متخما \* يرى عساك اذا لام اليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ظاء ظهـ -- ير للعباد حفيظ \* حظه أدب العباد حفيظ  
حسوله التأبين والتقريض \* ميتا وحيا ظاعنا ومقيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

عين عز يزك كره مرفوع \* في الانبياء قوله مسموع  
مشروح صدره مشروح \* من لا يدين بذلك كان ذميما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

غين غرام من زاع عنه ومن طغى \* وغدا يشب من طغى نار الوغى  
حتى أقامت من عصي بعد الصغا \* وتقرن النار العصا تقريبا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

فاء فوائع سورة الاعراف \* وبراءة والعدو الاحقاف  
أحفظه بالاقسام والاصاف \* فحتى توفي حقه منظوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

قاف قوافي النظم عنه تضيق \* أطيعه الانسان ليس بطيق  
فالخلق في التقصير عنه خلقي \* ولوانهم ملؤا الفضاء رقوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

كاف كريم العنصرين مبارك \* متفردا بالجماء ليس بشارك  
فهو الذي بعثه تبارك \* والمول يغدو مقعدا ومقيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

قبر الفقيه الفاضل الذي  
ضرب بعبادته في زمنه  
المثل هو أبو العلاء صالح  
ابن الحسين بن عبد الله  
المتنبي كان شافعي  
المذهب (حكى) عنه انه  
جلس يوما بالجامع الأزهر  
للاقراء فرأى الطلبة  
يذهبون فقال لا اله الا  
الله فسد الناس حتى أهل  
العلم لقد كفنا تدخل خلق  
العلم فلا يقوم الرجل الا  
خاشعا أو با كيا أو متفكرا  
ثم نأى الى المحلة من الغد  
ونحن على ذلك وقام واعتزل  
الناس واتفق طم في جوسق  
ابن أصبغ تبعه فبلغ من  
زهده ان كان يفتات بالبقل  
وكان يلبس الوجه صحيح  
الجسم وكان النساء اذا مررن  
على الجوسق نظرن اليه  
فسأل الله تعالى أن  
يتليبه فكانت المرأة اذا

لام له عند اللواء الاحفل \* وله الشفاعة في عذاب السال  
واذا دعا فـ... دعاؤه مقبول \* حق الرحيم بان يرى مرحوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ميم ملائكة الاله تسلم \* فسوجا عليه اذ بدا وتعظم  
ويرجبريل بها يتقدم \* فيضاعف التعظيم والتكريم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

نون نسي جاء نابيسان \* وبه زات ابرزت اعيان  
وبحسبه ان جاء بالقرآن \* يشفي قلوبا تشكي وجسوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

هاء هو الهادي الذي اقتدح النوى \* فتت في ملك من رفع الهما  
قضى بحكمه دلالة وروية \* فافادها النظر السديد عوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

واو وهي ركن التجلد بل هــوى \* لما توى في الترب من بعد التوى  
فخوى الضريح الرحب نجما ما غوى \* اجرى من الدمع المحجوم محجوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

لام لاجلك فاض دمعى جدولا \* فاخضر آس اسالك اذيس الكلا  
ياخير من كلا المسكارم والعلا \* وحى الحى ورحى فاعى الروما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ياء يحويه ويسقيه الحيا \* رب العباد مجازيا وموفيا  
ومشرفا ومسلما ومصليا \* يامسلمين ورتتمو التسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

\* (ومن ذلك) قول الفقيه الكاتب ابي العباس أحمد بن محمد بن عباس المغربي خبما نقلته  
من المجلد الخامس والعشرين من كتاب منتهى السؤل في مدح الرسول للحسن بن  
عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عذرة المغربي الانصارى رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا  
بقصده وهي ايضا رتبة على حروف الهمم ما عدا الابتداء وبيوت الانتهاء غير ان ترتيب حروف  
الهمم في آخر الاشطار ولم يلتزم صاحبها الابتداء كما التزم مالك بن المرحل رحمه الله تعالى

الله زاد المصطفى تعظيما \* وقضى له التفضيل والتقديم  
واناله شرفا لديه جسيما \* فهو والمتهم فخره تهنيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خص بالانبا \* وابوه ما بين الثرى والماء  
ثم استمر النور في الآباء \* فتوارثوه كريمة وكريما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على بدر بدمان يثرب \* فاضاءها لانوار اقصى المغرب

دخلت عليه تعرض بوجهها  
فيقول هـ كذا قصدت  
(وكان) له صاحب يخرج  
كل يوم الى البركة فيجمع  
له ماسقط من غل البقولات  
فيده بالمع ويقتات به  
فجاءه يوما وليس معه شيء  
فقال له مالك جئت بغير  
شيء فقال له يا سيدى رأيت  
السودان يحاربون فقال  
هذه العصا خذها وامض  
اليهم فانك تامن منهم  
فاخذها وانصرف اليهم  
فولوا كلهم ولم يبق أحد  
منهم (وكان) الشيخ عظيم  
الشان ويقال انه عاش  
طويلا وتوفي بعد الاربعين  
والخمسمائة (وحول) هذه  
الترية جماعة من الفضلاء  
(منهم) الشيخ صبيح الجعيد  
والشيخ مجاهد الهجرى  
(وبالقرب) من هؤلاء قـ  
الفقيه ابي القاسم

وجلا عن الدنيا يا حي الغيب \* فبذلنا نخرج الرقاد قوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالشرائع قد أتى \* وأباد أجواب الطغاة وششتا  
وأبان أسباب النجاة ووقتا \* للامة التحليل والتحريرا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالغيوب يحدث \* وبروعه الروح المقدس ينفت  
عجب و بناوشة ناذتبعث \* في يوم لا يدري الحميم حيمما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على صبح المدي المتبلج \* صلوا على بحر الندي المتوج  
صلوا على روض الجمال المبعج \* كيما تنالوا الفوز والتنعيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على غيث الانام السافج \* صلوا على المسلك الذي النافع  
ازرت روائحه بكل روائع \* فالارض طبة هاشداه نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من عهده لا يفسخ \* صلوا على من شرعه لا يندخ  
صلوا على من خزبه لا يفسخ \* نبأ يفهم فضله تفهيمما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من نخره لا ينفد \* صلوا على من فضله لا يبعد  
أنى وكتب الرسل طراتشه \* تذهب اليه وبقضاه والروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد حى عنا الاذى \* ومن الغواية والضلالة انتدأ  
صلوا على من ذكره نعم الغدا \* وبعده نروى القلوب الهيمما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر \* من قبل نشأته المباركة اشهر  
كم كاهن عنه أبان وكم خبر \* واسم دليل في علاه اقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جعل مولده وعز \* ضاعت قصور الشام لما أن برز  
وتدانت الذهب الثواقب كالحرز \* أو كاللا الى نظمت تنظيمما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مجده قد أسسا \* والمسلمين بنانه قد بجسا  
وأتت اليه سرحة حتى اكتسى \* بفروعها انخيمت تخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من باللائك جيشا \* وغدت تظاله الغمام اذا مشى

بند الرحمن بن أبي الحسن بن  
يحيى الدمه نوذي الشافعي  
كان فاقدا بمرسة الصالحة  
مات سنة ست وأربعين  
وستمائة وقبر في القبور  
الدوارس (وبسفح الجبل  
أيضا) قبر الفقيه الامام  
العدل المقري المحدث  
الاصولي الشافعي أبي محمد  
عبد المنعم بن محمد بن يوسف  
الانصاري البصري كان  
متواضعا مع علمه ورحمه الله  
تعالى مات سنة أربع  
وأربعين وستمائة (وبالمحومة)  
قبر الشيخ سالم الصالح  
المعروف بالواقيت والفقيه  
مياس (وقبلى) مقبرة  
الشهداء قبر الشيخ عباس  
الكردي كان من الصالحين  
وعلى قبره عمود مكتوب  
عليه اسمه ووفاته وهذا  
آخر الشقة القبيلة وقد  
تقدم ذكرنا الجهة الشرقية

حسنت سماء الله لما أن نشاء \* ليكون سر حبيبهم مكرم  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالتحية خصصا \* والقلب منه حين شق تخلصا  
من حظ ابليس الاعمى ومحضا \* وأعيى ذما ان يشتكى تسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من يوم مولده سطا \* بجميع آلهة الضلالة والخطا  
وهوى له عرش الاعمى وأسقطا \* والفرس هدم صرحهم تهديما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من ليس قطا غالطا \* لآخيه في الارض اعان محاطا  
فاجب لذلك كيف كان ملاحظا \* للعدل فينا مريض عاوفطيا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كلمته ذراع \* وبفضله كفت المئين الصاع  
والجذع حن له وما الا جذاع \* بأرق منا أنفسا وفهم وما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مدحه لا يفرغ \* ماذا عسى مذاحه أن يبالغوا  
فالنهائى - نى عليه وبلغ \* فاقرأ تجده محكما تحكيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يبصر بالقفا \* وعليه سلمت الجنادل والصفاء  
والدثب قال صدقت أنت المصطفى \* وشكا اليه بازل قد ضيما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريق \* عين الضمير وولدغة الصديق  
وأعاد طعم الماء منسل رحيق \* اذ صغ فيه - العنبر المحتوما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من شأوه لا يدرك \* صلوا على من شأوه لا يشرك  
موسى وعيسى والخليل تبر كوا \* بلفائه وعن - واله تسليما  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خلفه صلى الرسل \* شرف على عكبن عز - ان  
فاذن فقل هو سيدهم ودل \* لا تخش توبيخا ولا تحشينا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد سرى نحو السما \* لئلا وعاد وما برحنا نوما  
بالروح والجسم المطهر قد سما \* قلبه وراغم من أبى ترغينا  
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدر رأى الرجاءنا \* بالقلب أو بالعين منه عيانا

الى تلى شقنا لجبل وذكرنا  
أيضا الجهة الغربية الى  
تلى سارية ومعاذ بن جبل  
ليكن لم يثبت وفاة معاذ بن  
جبل بمصر ولا سارية بمصر  
ويحتمل أن يكون هذان  
المدفونان من أولادهما  
والذى صح أن معاذ بن  
جبل مات بعمواس عام  
الطاعون وله من العمر  
ثلاث وثلاثون سنة وأنه لم  
يكن له عقب (وقيل) أن  
صاحب القبر من التابعين  
وحول تربيته جماعة من  
الصالحاء (منهم) أبو محمد  
القصى وهو بباب التربة  
وقبر الفقيه أحمد الزعفراني  
وقبر الشيخ قتيان العسلافي  
وولد محمد وهذا القبر مع  
جدار الحائط الغربي  
وعليه مجدول كدان (ثم  
تمشى) في الطريق المسلوكة  
تجد على عينيك حوشا طيبا

٣ سقط في الاصل دور حرف  
الضاد



من قَابِ أو أدنى مكان كانا \* نغذ الفوائد واحذر التجبىما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من قد حباه الله \* بالكثرة المروى لنا مواه  
 في يوم حشر الخلق يظهر جاهه \* أذيقدم الرسل الكرام زعيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من خص بالمحوض الروى \* وكذلك خصص بالمقام وبالاولا  
 نوحا وادم والكليم قد احتوى \* وابن البتول حوى وابراهيم  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلى عليه الله ما قطع الفلا \* صلى عليه الله ما اجتمع الملا  
 صلى عليه الله ما اتجع الكلا \* أبدا وما رعت السوام هشما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلى عليه الله ما هطل الحيا \* صلى عليه الله ما اتمتع الضيا  
 فاقدر شفي الدنيا من الداء العيا \* ولقد حنى عن الظى ورجيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لله سيدنا النبي الاكمل \* لله بريق جبينه المتهلل  
 لله جود عينه المتهلل \* أحيا وأغنى بالنوال عديما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لله منه ذاته وحقه حقيقته \* لله منه خلقه وخليقته  
 لله منه شرعه وطريقته \* فلق دجالت بشموها التغيما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 يا أمية الهادي النبي المصطفى \* بالله لو كما تعامل بالوفا  
 متاعا عليه حيرة وتلهفا \* حتى تؤدى حقه المحتوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ما كان أولانا بطول نحينا \* ما كان أوجينا بفرط وجينا  
 أفستطيع الصبر عن محبونا \* ما الصبر عن لقياء الالوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لم لا تفيض على الدوام دموعنا \* لم لا نقض من الغرام ضلوعنا  
 لم لا نخلى أهلنا ورؤوعنا \* حتى نعان من ذراه رسوما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 أولم يكن يحنو علينا مشفقا \* أولم يكن متعظا مرفقا  
 أولم يعالجنا بأنواع الرقي \* حتى اغتدى منا العليل سليما  
 صلوا عليه وسلموا تسليما  
 من مثله ما ان يضرو ويتفع \* من مثله يدر العذاب ويدفع

بازاء تربة حسان به قبر  
 الفقيه الامام العالم الى  
 السمراء الضري كان من أجلاء  
 الفقهاء عاش مائة وعشرين  
 سنة وله دعوة مجابة (وكان)  
 اذ لقن مائة سطر يحفظها  
 (قال) ابن دحية وقف  
 الكامل عند قبر أبي السمر  
 وقال ههنا الدعاء مستجاب  
 ولقد دعوت الله ههنا مرارا  
 فاستجيب لي (ومن) وراء  
 حائطه انتم في قبر المرأة  
 الصالحة أم نعيم وعندها  
 قبر الرجل الصالح المؤذن  
 البكري (ومحرم) حوش  
 الفقهاء أولاد درباس وقد  
 ذكرنا تبتهم الاولى التي  
 بخط الازهار (ثم عشي)  
 وانت مستقبل القبلة الى  
 حوش بني عثمان به جماعة  
 من العلماء ذكرهم ابن  
 الجباس في تاريخه والدعاء  
 عندهم مستجاب



يكفيه أن يتلى اسمه ويكرر \* مع اسم خالقه إذا ما يذكر  
هذا الذي يقال لا يفجر \* أبدا ولا خلافه يتصور  
صلوا عليه وسلموا تسليما

العبد أسرف يا بني الله \* في الذنب ساء عن تقاه لا هي  
فاشفع له من مذنب أوّاه \* يرجو كرمنا منكم جم الجاه  
صلوا عليه وسلموا تسليما

إنأي الزمان وصوله أو سوله \* فاستجب الأبيات منه رسوله  
فأل بفضلك للرد حصوله \* حسبي أنا وأزنت منه فضوله  
صلوا عليه وسلموا تسليما

ابن القصير أطال فيك نظامه \* ليرى بذلك مسالما سلامه  
وترى مطاوع أمره وكلامه \* لا زال يقر بك الاله سلامه  
صلوا عليه وسلموا تسليما

(وما أحسن قول جمال الدين بن جلال الدين الجوزي رحمه الله تعالى)

فضل النبي محمد \* شرفا يزادهم تعظيما  
در يتسيم في القصار وانما \* خير اللآلى ما يكون ينهما  
ساد النبيين الكرام وكاهنهم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
والله قد صلى عليه كرامة \* صلوا عليه وسلموا تسليما

(ومن ذلك هذا التسديس) البديع الذي هو من نظم الامام العارف بالله تعالى علاء الدين  
محمد بن العفيف الابجي الحسني الصفوي الزيني رحمه الله تعالى عمارته على حروف المعجم  
والترنم الحرف أول الاشارات الاربعة وآخرها

الله أحمد أحدا اذ يبرأ \* أوضي وضئ نوره يتلألا  
أنواره كل العوالم تملأ \* كوانه لولاه لم تكن تنأ  
ان كنتم اتقتم له تسليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
بدر بدا من نوره يتطلب \* بحر بحور الجود منه تركب  
برو برهان جلا يتقلب \* بالمصطفى من صفات تقرب  
بادوا بما يجدى لكم تنغيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
تالله مثل محمد لا يثبت \* تم الكلام ببعثه ونبوته  
تاج العلام المصطفى يثبت \* تاهت عقول للذي هو يبعث  
تحف الصلاة به عليه أديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
ثقب بالذي يوما يقوم ويبعث \* ثبة البرية بالنبي تعوث  
ثبت الشفاعة للوردي يتحدث \* ثرة الطوائف للذي يتحدث  
ثبت لزوم الباب فيه مقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
جاء النبي عوالمنا يتبلىج \* جاهله من جاءه يتبع

الشيخ أبي محمد الهوراني  
وعبد الله المنذري (ويلهم)  
من القبلة قبر العمرش  
معدود في طبقة القراء  
وبالحومة جماعة قد ثرت  
قبورهم (ثم تمشي) في الطريق  
المسلك خطوات يسيرة  
تجد امامك تربة عظيمة  
بها جماعة من العلماء  
الا كابر وأجل من بها  
صاحبها الفاضل أبو علي  
عبد الرحيم بن علي بن  
الحسين أبي أحمد البيسانى  
وزير مصر والشام وغير  
ذلك مولده بشعر عسلان  
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة  
وتوفى ليلة الاربعاء  
سابع ربيع الآخر سنة ست  
وتسعين وخمسمائة وقبره  
ظاهر بزارو يتبرك به كان  
رحمه الله تعالى وزيرا  
صالحا مجتهدا عالما عاملا  
لم ينطق قلمه قط الا

جاء يحيى من افصى تنوهم \* جاءت له الاشجار ارضا تفرج  
 جاورني الله نلت نعيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 حقا هو الحق المبين الاوضح \* حب حياء حبه يترفع  
 حسنة حسنة تسترجع \* حتى القلوب بحبه تترجع  
 حوت العلوم لذاته تكميلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 خير البر ايا ديشه هوناخ \* خير له خير الحيور رواسخ  
 خالذي من دينه هو بازخ \* خال خالي عن نقائص باذخ  
 خذنا تباع فعالة ترسيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 دل الانام على الاله محمد \* دامت سعادته من باجدي سعد  
 دار له اوى المحامد محمد \* دان الوجود به ومن هو اجد  
 داوم على باب له تخيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ذكرا الحبيب احق ما يتأخذ \* ذكر اليوم بالنواصي يؤخذ  
 ذاك الشفيع ان به يتعوذ \* ذاك الذي بحضابه يستنقذ  
 ذلوا له ولبا به تغنيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 رب النبي محمد هو يذكرك \* رتب الحبيب كتابه متذكرك  
 رائى محيا اجد هو ينظر \* روح القلوب ولاؤه هو ينصر  
 وقح بذكراه المريح نديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 زين البرايا بالوجود معزز \* زان العوالم حسنه يتقزز  
 زين فضله عن كلهم يتخير \* زدد كرهه عن زلة يتحيز  
 زاني الله بالمني تتميما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 سبق الانام بفضله هو انفس \* ساد الجميع بسودديترأس  
 سبحان من اسرى به يتأنس \* سر الحبيب بسر به يتقدس  
 سمع الكلام من الاله كليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 شمس الهدى بذرا الدجى يتبشش \* شرف الحبيب من الوجوه يغشش  
 شكر المولانا عليه وابشش \* شوق اليه واغفر اتعطش  
 شغل للبك بالحبيب اديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صفة الكلام لذاته هو اخلص \* صفة الكتاب كماله يتلخص  
 صفة القلوب بحبه تتخلص \* صفة صفاء صبواني يتخلص  
 صل بالصلاة جنابه تكميلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ضفت الفيوض من الحبيب تفيض \* ضعت اليه آملات تفيض  
 ضرى وضيري كله يتقوض \* ضل الذي في بابه لا ينض  
 ضمن الحبيب لذا كره زعيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 طوبى لمن بحبيبه يتشط \* طابت به احواله والمنشط

بايصال رزق او خير او  
 تجديد نعمة واما صدقانه  
 وبره وخيره وعلومه فانها  
 اشهر من أن تذكر وهو  
 الذي جدد عارة العين التي  
 تجري من ظاهر مدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم الى  
 أهلها ولهم بها المعونة  
 العظيمة والنفع التمام  
 وله فكلك الاسرى من  
 يد الكفار ولم يترك بابا من  
 أبواب الخير الا أخذ منه  
 بأوفى نصيب رحمة الله  
 تعالى عليه (وبقرته أيضا  
 الفقيه الامام العالم الشيخ  
 أبو القاسم النساطري  
 الرعيني) كان رجلا صالحا  
 عاملا انتهت اليه الرئاسة  
 في وقته في قراءة كتاب  
 الله العزيز ومعرفة وجوه  
 قرآنه وتقدير بره وعلم  
 الحديث والعلوم واللغة وغير  
 ذلك مما انفرد به واعترف



طال اشيا في طيبة آتية \* طال الاله على طول لا يسط  
 طوبى بعد حته يطيب نسيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ظل الهدي بهداه قد يتحفظ \* ظلمات شرك قد جات تتدلف  
 ظلى لظل وداده يتحفظ \* ظهري ظهيري حبه اتحفظ  
 ظني به يغدو العقب عديا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 علت المعالي بالنبي وترفع \* عزه لاله الذي هو يتبع  
 عمت عما ياه لكل ينفع \* عرش العظيم قد ارتقى يرفع  
 عرج الاله به اليه عليها \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 غوث الوري ذالمصطفى هو سانح \* غيث الهدي هو في البر يسانح  
 غر الهدي اقصى النهاية بالغ \* غر الحيا شمس وبدر بازغ  
 غما غما بالؤمنين رحيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 غر وذر بالمفاخر يشرف \* فردو حيد في العوالم اشرف  
 فتح الوجود وكل كون مردف \* فاز الفقير بلطفه يتلطف  
 فاح النسيم من الحبيب جديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 قسم الاله بعمره فيفوق \* قسمت وجوه الحسن منه فيسبق  
 قمر وشمس نوره متأتق \* قن بذكراه الدعاء معلق  
 قطب لدائرة الوجود كريا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كتب الاله ثناءه بادر \* كتب اسمه قرب اسمه يتبرك  
 كل الكمال له به يستدرك \* كنه الكمال اتى لا تدرك  
 كيف كفى ذوالشاء يتيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لمعان نور محمدى تحجل \* لاشمس والبدر المنير فتحجل  
 لذات ذكر محمدى اكمل \* لدوى الحوامج لا تذكمل  
 لدخ بجد منك تلف حكيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 من مثله في العالمين معظم \* من مثله في العالمين مكرم  
 من لاله لذى اللقاء يكلم \* مضاجعاه منه قد يتعلم  
 من الاله لديه صار عيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 نور له في آدم يتبين \* نقلا الى آياته يتبين  
 نأى العوالم اذ اتى متبين \* نار المحوس تحمدت تهون  
 نعماء جت اذ تعم كريا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 وجه به كل الوجوه اليه هو \* وجهه الوجه بكله يتوجهوا  
 ووجهه وجه المرام فوجهوا \* وجه اليك نبينا فتوجهوا  
 وجه البناظرة تكريما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 هو مصطفى عند الاله الاوجه \* هاد لنا وبوجهه من اوجه

له به أهل وقته ومن بعدهم  
 (وكان) متصدرا بالدرسة  
 الى انشاء القاضي الفاضل  
 وهى قرية من داره وقرأ  
 عليه جماعة فاتفعوا به وصنف  
 في علم القراءات ومرسوم خط  
 المصحف وغير ذلك وهو  
 مجلد يتفع به ويستعمل  
 بحفظه (وكانت) وفاته  
 في جمادى الآخرة سنة  
 تسعين وخمسة رجة  
 الله عليه (وعند) باب تربته  
 مما يلي الشرق قبر الفقيه  
 العالم الشيخ ابى المعالى محلى  
 صاحب كتاب الدخائر  
 الخ - زوى ويدعى بابن  
 الانصافى روى عن ابى  
 الحسن على الخلعى وغيره  
 واختلف في وفاته قيل  
 توفي في ذى القعدة سنة خمس  
 وستين وخمسة وقليل  
 سنة خمس وخمسين (وبازاء  
 تربة الفاضل) قبر الفقيه

هالاه و جهى لهذا اوجه \* هيه هنيواوجهه بالاوجه  
 هام الفؤاد بحبه تميما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لامثل للفتار اعلى من علا \* لاجيه ناج قد نجا كل البلى  
 لاذ الصفى به يتوب فاقبلا \* لاقى النبي محمدا ان يقبلا  
 لازم محبا للعبيب نديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 يا كرم الخلق الذى هو لمجئى \* ياقى محمدا العقيقى الذى  
 يده يمد اليك مرتجيا وفي \* يقن بصفوته الصفى ويكتفى  
 يما لذلك يتدى بختيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 (وله ايضا رضى الله تعالى عنه) قصيدة اخرى على طريقه هذه وقد نظمها بعد ما نفع الله تعالى  
 بنيته وبلغه غاية قصده وامنيته وهى هذه

أحسن بطاعة أحمد هى أضوأ \* أعلن بلمعته العوالم تملأ  
 أزين به لما أتى يتلألأ \* أبين بآيات له فتنبأ  
 الله قدسها بها تقديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 بدأ الاله بنوره فيعقب \* بدء الذى بالمصطفى يتقلب  
 فيه لذي الحاجات اذ يتطلب \* بدء بذكره به يستوهب  
 بل هو الى الارب انتفع تميمها \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ثبات العلامات التى هى تثبت \* ثبات العادات بها وعنه تثبت  
 تمت له الآيات فيك تبكت \* توراة موسى ناطقا هى تنعت  
 توقيح حاجات صفوا تسليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ثبت السكال له ومنه يورث \* ثبت الورى لولم تكن لا تحدث  
 ثبت بذكرى المصطفى يتختم \* ثبت الذى بجنابه يتثبت  
 ثبت بذكر قدره قديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 جاء العـ والم نوره يتساج \* جادا العوالم بحره يتسوج  
 جاز السهوات العـ لا يتعرج \* جاب الجميع بسامه يتفرج  
 جار له جارى له تنعمـ ما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 حار العـ وللمدحه اذ يدح \* حيا الحياه بربه يستروح  
 حى له فضـ ل به يسترجع \* حى له حامى حى فتروح  
 حى الحمى الحامى تصير سليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 خلق له كل به يتشمع \* خلق له بالنقص لا يتلطف  
 خلق به أحسن به هو أبذخ \* خلق يحق له الثناء الارسخ  
 خلق الهى بذلك تميمـ ما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 دار الحبيب أحـ ق ما يتعـ مد \* دارت بها كل السعادة تسعد  
 دانت أهـ اليها بما هو يرشد \* دار بحسن طيبة لا تبعد

الدلاصى ومن شر قى أبى  
 المعالى قـبر الشيخ عابدين  
 عبد الله المصلى وهو فى حوش  
 لطيف (ومن قبله) فى  
 الطريق المسلك مقبره  
 الفقهاء الثابطين وهم  
 جماعة من أهل الخير والصلاح  
 منهم القاضى النقيب الدمشقى  
 وبها أبو الحسن على بن  
 مهيب العيش البصرى  
 وقبره مبنى بالطوب الأجر  
 على هيئة المسطبة (والى  
 حائبه) من القبلة حوش  
 العساقلة ومن شر قى هذه  
 القبور على سكة الطريق  
 قبر الشيخ أبى الجود حاتم  
 البكرى مكتوب على عموده  
 ومقابله قبر الشيخ أبى  
 عبد الله محمد بن الطيب القراء  
 ومعه فى التربة قبر ولده  
 الجود وأخيه سليمان وهذه  
 التربة قريبة من حوش  
 الشيخ رسلان (وبالقرب)

دارك سكونا بالسكون مقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ذكر الحبيب محمد هو ينفذ \* ذكر لما ينسى رسولاً ينفذ  
 ذكر الاله تناوؤم ويلذ \* ذكر اراه تنفع سامعا يتلذذ  
 ذيل النبي خذ اعظم تعظيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 رب الوري سبحانه هو أكبر \* رب النبي محمد دفي أكبر  
 رب الرؤف حبيب في سدر \* رب اصطفاه من الوري فأ أكبر  
 رب ارجى له للنبي تدويما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 زان العوالم اذا تاه ايرز \* زاد الاله هروجه فيروز  
 زادت معاليه عروجاً ينشر \* زاد لآخرى جبهه يهز  
 زعم الشفاعة ذا كرىه زعيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ساد الجميع اذا أتى هو أنفس \* سار السموات العلا يستانس  
 سال الاله وزاد ما ينقص \* سامى ذراه للحبب تونس  
 سارع الى ذاك الذر انخيمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 شرق لامته به يتغابش \* شرق لا شرق شرقه يتفرش  
 شرقاً وغرباً فيه عقل يدهش \* شوقاً اليه قد اليه أجش  
 شكر ا على النعمى تر يدنعيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صفة له ذات له هو اخاص \* صفتا عن النبي النبي يتقص  
 صفة له حارت عقول تفحص \* صفة شريعته التقاض تخاص  
 صفة له وبر به اتديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ضاع المديح لا جديد وقص \* ضاع الذي عن ذكره هو يعرض  
 ضاف حباه كفه ليه ضعف \* ضاف يذ كراه المني يعرض  
 ضاعف له الآمال صله ديمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 طال العوالم اذا أتى هو يقط \* طابت مدائح طاب المعبط  
 طابت به النعمى وطاب المنشط \* طام له بحسر الا لى ينشط  
 طاب مطالب كاهات تميمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ظهر النبي ورب \* ظهر لآلته ظهر له  
 ظهر وأعلى الامم افتخاره لهظ \* ظهر له طوا به يتحفظوا  
 ظلت الظلال اذا ذكرت نديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 عهد المحاسن للنبي يستبمع \* عهد لآياته تنسوع  
 عهد مولا اليه في طالع \* عهد له كراه غداة يشفع  
 عهد باب من المؤمنين رحيمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 غررت له الآيات هن نوابغ \* غرر الحبا عز الوري هو سائغ  
 غمر الردي ببحر الندي يترفع \* غمر البلاد بذكره يتفرغ

منها ترية اولاد الحلال  
 وهم مناج الزيادة بالليل  
 (وبالقرب) منهم قبر سيد  
 الاهل بن يوسف القماح  
 لهما حي وترية الشيخ العالم  
 الصالح ابي عبد الرحمن  
 وعلان المشار اليه بها  
 جماعة من العلماء والصلحاء  
 وأجل من بها الشيخ وعلان  
 كان اماما عالما ذكره  
 القريش في طبقة الفقهاء  
 (وحكى) انه كانت امامته  
 بالشارع في المسجد المعروف  
 به الان بالنسبة وكانت له  
 دعوة مجابة (وحكى) عنه  
 أيضا أن رجلا جاء اليه  
 ومعه جرة لبن فقال له  
 يا سيدي انام من الريف  
 وقد جئت اليك بهذه  
 هدية فأخذها وأكل منها  
 وأطعم اصحابه فلما أصبح  
 اجل جاء الى الشيخ  
 لروودعه وأراد السفر فلا

قوله ظهر النبي الخ هكذا  
 بياض بالاصل

غمر يد كراه الفؤاد وسيمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 فاض النجاء وفاض منه يوسف \* فاز الحبيب بك كره لا يوسف  
 فاضت عليه فيوضه يتزلف \* فاش له الآيات لا يتكاف  
 فادله كل بهم تقديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 قـ ربدان أفعه هو فائق \* قـ ريجاب بك كره و يعلق  
 ٢ فقام كل الانبياء وسائق \* فقام جود عم كل يرفق  
 قـ بابـ مسـ شجعا ومقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 كلابه فتح الوجود ويدرك \* كل الكمالات احتوى لا يشرك  
 كل اللسان عن البيان ويمسك \* كل الذي بجناحه يتمسك  
 كل منجباك اليه توكريما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لمحمد هو مصطفى ومؤمل \* لمحمد بن محمد ما يمل  
 لمحت عليه بروقه يتحمل \* لمعان نور رواده يساكمل  
 لم لا أصيب من الحبيب شميما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 من مثل ذلك المصطفى يعظم \* من كل وجه لا يكمل يعظم  
 من عايناه من الاعظم \* منه العروض اليه وهو يعظم  
 من كان للـ رب العظيم كليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 نور الاله حبيبـه يتمكن \* نادى الاله حبيبـه يتمكن  
 ٢ نال نوالا شرحه لا يمكن \* نادله طوبى لمن يتمكن  
 نادى الحبيب بك كره تسليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ٢ والله مثل محمد لا يشبهه \* والله مولاه العوالم كيف هو  
 ٢ وجد الوجود بذاته وبهله \* وجد علا وبوجهه فتوجهوا  
 وجدوا وجد من النجاة مقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ٢ هو اكمل من كل وجه أوجه \* هو ذا الحبيب القلب منه أوجه  
 ٣ فأولى طيبه واوجه \* هو من الارض المتكرر أوجه  
 هانا بنار الشوق صرت سقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 لا ريب لا مثل له والله لا \* لاحته الآيات عرشا قدعلا  
 ٢ لا في ارتقاء به فتوصلا \* لاج به نال المدنى الى الاالا  
 لازم لباب جنابه تقديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 ٢ يا اكرمنا كل اليه يلجى \* ياتى محمدك العفيفى الذى  
 ٢ يقنا توسل بالصفي ويحتذى \* يده اليك فقـ راترجى  
 عن افتتاح باسمه تختيمما \* صلوا عليه وسلموا تسليما

(قلت) وانما اثبت هاتين القصيدتين في جملة ما سرده وان كان فيهما من التكلف  
 ما لا يخفى لا وجه (أحدهما) أن صاحبهما من الصالحين يسلم له ويتبرك بكلامه ومن اعترض

الشئخ الحسرة ماء وقال  
 له خذ هذه النجاة الى أهالك  
 ولا تفكها الا عندهم  
 فانخذها وانصرف فلما  
 وصل الى أهله فتعها  
 فوجدها مملوءة عسلا وله  
 بركة ومناقب جليله مات  
 رحمه الله تعالى سنة إحدى  
 وسبعين وخمسائة (والى  
 جانبه) قبر ولده الفقيه  
 أبى عبد الله محمد بن  
 رسلان وكان خياطا  
 (حكى) عنه أنه كان يخط  
 الثوب بدرهم فان أعطاه  
 صاحب الثوب درهما  
 جيدا وجد الثوب مفتوح  
 الطوق وان أعطاه درهما  
 مغشوشا وجد الثوب  
 مسدودا الطوق فيعود  
 اليه فيقول له خذ درهمك  
 فيأخذه ويعطيه غيره  
 فيجد الطوق مفتوحا  
 وبعث اليه ملك مصر

٣ قوله فأولى الخ هكذا  
 بياض بالاصل وقد ذكر  
 في الاصل أن الشئخ في  
 هاتين القصيدتين فيها  
 تحريف من النساخ



على مثله يخشى عليه من تسديد سهام لآله (الثاني) انهما مدح النبي صلى الله عليه وسلم وعليه من الله أزر كي صلاته وأتم سلامه (الثالث) أن المراد جمع ما وقفت عليه في البحر والروى والمعنى لان بعضا من العلماء ذكر لي انه لم يطاع في ذلك الا على قصيدة ابن الجيان فاجبت أن أعرض لتعريفه بهذا العلم بدوا علامه على أن القصد الاعظم ما هو الا التلذذ بذكر أمداح المصطفى صلى الله عليه وسلم خصوصا المقتبس فيما قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما (وقد كنت) نويت أن أؤلف في ذلك بالخصوص كتابا اسمه روضة التعليم في ذكر الصلاة والتسليم على من خصه الله تعالى بالاسماء والمعاني والتكليم والله تعالى المؤل في التيسير فانزله عليه سير (ومن ذلك) هذا التسديس الذي وجدته في كتاب درر الدرر للشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطار الجزائري من جزائري مرغمة وهي المشهورة الآن بالجزائر أنوار أحمد حـ... نهايتلا لا \* المصطفى بحلى الكمال بحلا الشمس تخجل وهو منها أضـ... وأ \* النور منه مقيم ومجـ... قد زان ذلك النور ابراهيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على المسك الفتيق الاطيب \* صلوا على الورد المعين الاعذب صلوا على نورثوى في يثرب \* صلوا عليه بمشرق ومغرب مازال في الرسل الكرام كريما \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على زهر الكمال النبات \* صلوا على طود البهاء النبات صلوا على من فاق نعت الذاعت \* خير الوري من ناطق أو صامت وأعزهم نفسا وأطهر خيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على طيب يفوح ويمكث \* صلوا على من عهد لا ينكث صلوا على من بالهدى يتخذ \* عنه المعارف والحقائق تورث أضحى يعلمنا الهدى تعلينا \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على من نوره ينبج \* صلوا على من عرفه يتأرج للضمة العليا لـ... لا بهـ... رج \* صلوا على من حاز مجدا يهيج وبهاء على العرش المجيد مقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على البدر المنير اللامع \* صلوا على صبح الرشاد الواضح صلوا على المسك الذكي الفائح \* صلوا على الهادي النبي الناصح الرشدهم والهدى تفهيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على من شرعه لا ينسخ \* صلوا على من عهد لا يفسخ صلوا على من بالثناء يصفخ \* صلوا عليه عليا الكمال تورخ نال المفاتيح والكمال قديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما صلوا على الهادي لا \* ذب مورد \* صلوا على خير الانام الاوحد صلوا على بدر التمام الاسعد \* بحـ... مدفرنا ومن كحمد

جسين اردبا من القمع  
بأوابها اليه فقال للراسين  
من أين آتيتم بها قالوا من  
شونة صاحب مصر قال  
كم أخذتم أجرها قالوا  
جسين درهما فاعطاهم  
جسين درهما وقال لهم  
ردوها إلى موضعها مات  
سنة إحدى وتسعين  
ونجسمائة (والى جانبه)  
قبر ولده أبي القاسم عبد  
الرحمن كان فقيها عالما  
محمد بن أبي المجدد المعروف  
بهم فلما كمل قال  
أصحابه بنى يعوز بئرا  
ولم يبق معاشي فلما صلى  
الصبح وفرغ وجد تحت  
عبادته صرة فيها نجسة  
وعشرون دينارا مكتوب  
عليها ما برسم عمارة بقر  
يعمرها ولم يعلم من أين  
حصلت من الجن أم من  
الانس (ومن) قبلي تربة

الله حفظهم قدره تعظيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالنموة ينفذ \* صلوا عليه فالكعادة يجيد  
 صلوا على من حبه لا يند \* أبصارنا طرا باحـ...  
 في موقف ينسب الحيم حيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على البدر المنير الزاهر \* صلوا على الروض البهي الناضر  
 صلوا على وزن العلوم الماطر \* صلوا على المسك الفتيق الماطر  
 وتنعموا بصلواتكم تنعما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على نور بلوح ويرز \* صلوا على مسك يفوح ويحرز  
 بمحمد حامل الكمال طرز \* ولجده درر السيادة تفرز  
 قد نظمت الكماله تنظيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على الدر النفيس الانفس \* صلوا عليه فهو روض الانفس  
 صلوا عليه فهو زين الجاس \* ومنى المجلس ونزهة المتانس  
 راق النفوس شذا وطاب شمعا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على المختار أفضل من مثي \* صلوا على النور الذي قد أدهشا  
 بمحمد عرف القرنفل قد فشا \* ورد لظلمات النور تغطشا  
 يرى الضياء أبدا ويرى الهيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالكمال يخصص \* صلوا على من نوره لا ينقص  
 صلوا عليه على الدوام وأخلصوا \* ظل ضفا بالا من لا يتخلص  
 شمل الوري طرا وطاب عيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على صبح تبج بالرضا \* وقضى على ليل الضلالة فانقضى  
 صلوا على من بالنجاة تعرضا \* صبح تذهب نوره وتفضضا  
 وعلا وخيم ضوهه تخيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالبهاء يخطط \* صلوا على ورد يمدك يخطط  
 للصفى بسط الكرامة تبط \* وله بواقيت السناء تقسط  
 وبنوره أضفى الزمان وسيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على من بالمهاية يلحظ \* صلوا على من بالنموة يلحظ  
 صلوا على من بالهداية يلفظ \* اعصاته نار المحيم تغيط  
 ورضاه هب لنا وطاب نسيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على البدر المنير الساطع \* صلوا على الروض الانيق اليانع  
 صلوا على الصبح المنير اللامع \* صلوا على المسك الفتيق الذائع  
 ووقاه في وهج المعبر مغيم \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
 صلوا على النور والاعم السابغ \* صلوا على البدر الاتم البازغ  
 صلوا على المسك الذكي البالغ \* صلوا على الوردة المعين السائغ

الفاضل قبر المرأة الصالحة  
 المعروفة بعظارة الصالحين  
 وقبرها على طريق السالك  
 بالقرب من زاوية الشيخ  
 أي طالب (وبالقرب) منها  
 قبر الفقيه أي الحسن علي  
 ابن محمد الماعز وفبا بن  
 الامهادى وقبره قريب  
 من زاوية أي طالب  
 (والى جانبها) تربة بهار خامه  
 مكتوب فيها عبد الرحمن بن  
 علي بن الحسن بن عبد الله  
 ابن مروان الصديقي  
 وهذه الرخامة نقلت (وأما)  
 تربة أي طالب أخي الشيخ  
 أي السعود فان بها جماعة  
 من العلماء وكذا حولها  
 (فعند) باب هذه التربة قبر  
 الشيخ الامام العالم أبي  
 العباس الفراء ذكره الشيخ  
 صفى الدين بن أبي المنصور  
 في رسالته وأثنى عليه  
 وحوله جماعة على طريقته  
 وكانت اقامته بالزاوية  
 التي بباب القنطرة بالقاهرة  
 المعروفة الآن بزاوية  
 القطب الغوث الفرد  
 الجامع الشيخ أبي السعود  
 والى جانب الشيخ أبي العباس  
 قبر الفقيه العالم الزاهد

الناسك وجيه الدين امام  
المدونة الشريفة كان كبير  
القدر عظيم الشأن وكان  
كثير التودد للاخوان ورعا  
أقام بمكة سنين ثم جاء من  
مكة واقطع بالقرافة سنين  
ومات بها وصلى عليه تجاه  
شباك الامام الشافعي في  
عشرة التسعين والستمائة  
وقبره على باب تربة الشيخ  
أبي طالب وهي قديمة (ومن  
قبله) مقبرة الفقهاء أولاد  
ابن قريش وبحومتهم قبر  
أبي الحسن علي بن محمد  
العسقلاني هكذا مكتوب  
على عموده (ثم تاخذ) يمينا  
قاصدا تربة الشيخ أبي  
العباس البصير تجد قبل  
وصولك اليه قبر الشاب  
التائب الشهيد عبد يحيى  
ابن بكر قال ابن الجباس في  
تاريخه وبهذه الخطة قبر  
أحمد بن الحسن بن أحمد  
ابن صالح وقبره على يمين  
السالك الى تربة الاشرف  
هو في الطريق المسلك الى  
تربة أبي العباس بقرب  
تربة يحيى بن آدم بن سعيد  
واقبره اثره وكان جده أحمد  
ابن صالح من أكرامه

للواردين به غدا تقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من بالتقريب يوسف \* صلوا على من بالهبة يعرف  
صلوا على من بالعلانية شرف \* صلوا عليه به الكمال ينزف  
المخفم ذكره تفخيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على مسك يطيب لناشق \* صلوا على الروض الاتيق الرائق  
اشراقه بغارب ومشارق \* صلوا على البدر الاتم العائق  
بادتسم حسنه تقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من قدره لا يدرك \* صلوا على من باسمه يتبرك  
صلوا على من جسمه لا يترك \* صلوا على من للهدي يتحرك  
وبه تحلى طاعنا ومقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على البدر المنير الأكل \* صلوا على البدر البهي الاجمل  
صلوا على الهادي النبي الاحفل \* المصطفى الارقي لا تنزه محفل  
فيه تقدم وحده تقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على زهر أنيق باسم \* صلوا على عرف ذكي ناسم  
صلوا عليه فهو بدر مواسم \* من جوده فلما بخير مقاسم  
أنواره قد تمت تقيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من بالنيرة زينا \* صلوا على من بالكمال تمكنا  
صلوا على هاديان وينا \* محمد فزنا بدارك المسمى  
للخلق أرسل رجلة ورحيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على الهادي النبي الانزه \* بدر اتمام وروضه المتنزه  
في فضله كل الشهادة تنهى \* أبدا بلثم ثراه في الواجهة  
في حبه أضفى الغرام غريما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على نور بطيعة قدوى \* فعلا وقاض على البسيطة واحتوى  
صلوا عليه فليس ينطق عن هوى \* صلوا عليه فهو ينجي من هوى  
في موقف يذر السليم سليما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على نور تلالا واعتلى \* صلوا على صبح مبين يجتلى  
صلوا على مسك يخاط مندلا \* صلوا على در تران به الحلى  
وبه المعالي خيمت تخيما \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من نال مجدا عاليا \* وسما وحاز مقافرا ومعاليا  
صلوا على نور تبدي حاليا \* وعمده الرجن زين حاليا  
واذا سما الخدم وزان خديما \* صلوا عليه وسلموا تسليما

وقد توارد في بعض هذا التسديس مع بعض بيوت القصيدة السابقة التي أولها يا أمة الهادي  
المبارك أحمد \* حسبما يعرفه المتأمل والذي في ظني أن صاحب يا أمة الهادي متأخر عن

مصر (وبالقرب) منها تربة يحيى بن سعيد وذريته يزيدون على مائة شخص وهذا التربة مقابلة لزواية الشيخ أبي العباس البصري وهي واسعة البناء ذات زقاق طويل يسلك منها إلى قبر الشيخ أبي عبد الله محمد الواسطي المعروف بالواعظ وقبره من وراء حائطها القبيلة عليه عمود (وبالقرب) منه تربة قديمة بها لوح رخام مكتوب فيه الشيخ شرف الدين أبو الحسن المقدسي وبالتربة هود مكتوب عليه الفقيه العالم القاضي عبد الوهاب السبتي (ثم ترجع) إلى تربة أبي العباس وهي تربة بها جماعة من العلماء والصالحين والأولياء (وأجل) من بها الشيخ الامام العالم العلامة القدوة مري المريد شيخ الطريقة ومعدن الجود والحقيقة قطب وقته وغيوث زمانه الشيخ أبو العباس أحمد الاندلسي الخزرجي المكي بالبصري ويعرف أيضا بابن غزالة كان أبوه ملكا ببلاد المغرب ذكره الشيخ صفي

٣ قوله على البدر هكذا بالاصل ولعله على الورم تأمل

ابن العطار فهو الذي أخذ منه والله سبحانه أعلم (وتوارد أيضا) في عدة أبيات مع خميس الكاتب أبي العباس بن جبال الدين المتقدم ذكره وأوله \* والله زاد محمدات عظيما وهما على منوال واحد غير أن ذلك خميس وهذا تسديس وابن جبال الدين أقدم من ابن العطار تارة يخالف فيحتمل أن يكون ألم بكلام ابن جبال الدين أو ذلك من توارد الخاطر (ورأيت) في هذا الكتاب تسديسا آخر لم يرتبه على حروف المعجم وجعل روى الشطر بن الاخيرين حرف اللام فاحببت ذكره هنا زيادة في التبرك بمدح المصطفى عليه أجل الصلاة والسلام (وهو)

نور النبي المصطفى المختار \* أربت محاسنه على الانوار  
مرآة يخجل بهجة الاقار \* نور ينجلي من عذاب النار  
قد زان ذلك النور اسمعلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على البدر المنير المشرق \* صلوا عليه بمغرب وبمشرق  
صلوا على غصن الكمال المورق \* بالمصطفى المختار برق الابرق  
يهدى غراما للنفوس دخيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من قد تناهى غفره \* صلوا على من قد تعاظم قدره  
صلوا على من قد تأنج نشره \* صلوا على من قد تناسق دره  
عقد الثناء بنجده اكليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على خير الانام المرسل \* صلوا على البدر المعين السلسل  
صلوا على أسنى سنا المتوسل \* صلوا على نور الهدى المسترسل  
ظل علينا لا يزال ظليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على النور الاتم الاكبر \* صلوا على من فاق عرف العنبر  
صلوا عليه فهو أصدق مخبر \* كم زان ذكر المصطفى من منبر  
وأراح من داء الضلال عليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على النور والاتم الاكبر \* صلوا على من فاق كل مبشر  
صلوا عليه هديتم من معشر \* صلوا على بدر يرى في الخمر  
حاز الجبال فلا يزال جبيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على النور الهادي المغرب \* صلوا عليه بمشرق وبمغرب  
صلوا على الورد الشهي المشرب \* بالفكر شرب ويح من لم يشرب  
منه وينقع بالورد غليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من غفره لا ينكر \* صلوا على من في التجاة يفكر  
صلوا على من بالنبوة يذكر \* صلوا على من بالهداية يشكر  
شكر اعلى مر الزمان حفيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من بالسيادة قدسما \* صلوا على من في الكمال تقسما  
صلوا على صبح بدا متبسما \* صلوا على طيب سري وتقسما



الدين بن أبي المنصور في  
رسالته وأثنى عليه وقال  
أنه نشأ في العبادة في حال  
صغره وهو مكفوف من  
بطن أمه وهو تلميذ  
الاستاذ أبي أحمد جعفر  
الاندلسي تلميذ أبي مدين  
شعيب وقد أفرده بعضهم  
له كتابا في مناقبه سماه  
الكوكب المنير في مناقب  
أبي العباس البصير وحكي  
عنه في سبب شهرته بالغزاة  
أن أمه لما وضعت وجده  
أكمه فقالت في نفسها إن  
الملك إذا نظر إليه لم يحبه  
ويرد ربه فأخذته وخرجت  
به إلى البرية فالقته فيها  
ورجعت فأرسل الله غزالة  
ترضعه فلما جاء الملك من  
السفر الذي كان فيه قالت  
له زوجته اني وضعت غلاما  
وقدمات فقال لها اعل الله  
تعالى أن يعوضنا خير منه  
فخرج من عندها لا يصد  
فضرب حلقة الصيد فنظر  
إلى غزالة في وسط الحلقة  
وهي ترضع طفلا فلما رآه  
حن له فقال في نفسه أنا آخذ  
هذه وضاع ولدي  
فأخذته وجاء به إلى منزله

وغدا وراح معطرا و بليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على مسك يخالط عنبر \* صلوا عليه سري وفاح وما انبري  
صلوا عليه حوى الكمال الأكبر \* ليس الجمال مطرزا ومجبرا  
وبذلك قد خص الجليل جليلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من بالنبوة توجا \* صلوا على صبح بدو تبجها  
صلوا عليه لقد أضاء وأوجا \* ومحاربونق نوره فلم الدجا  
نور يعود الطرف منه كليا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على نور تليج لا تحا \* صلوا على نور تبليج واضحا  
صلوا على مسك تأرج فائحا \* وبطية ملا الوخود روائحا  
وبحبه يستوجب التبجيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من نوره ملا الفضا \* صلوا عليه لقد أضاع وما انقضى  
صلوا على من حفا بقا بالرضا \* لتجائنا خير الامام تعرضا  
وهدى إلى نيل الرشاد سبيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على بدر يدوم كماله \* باق على مر الزمان جماله  
صلوا على من قد تعظم حاله \* ودنا إلى ورد الرضا تر حاله  
والى الورود به أجدر حبيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا باجمعكم على شمس الهدى \* صلوا على بدر برزق المنهدى  
صلوا عليه فمن رآه تشهدا \* صلوا عليه به الرشاد شهدا  
أرضى النزيل وبين التزيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من قد تأمل مجده \* فسمابه غور والججاز ونجده  
ما زهره لولاه أو ما ورده \* بالمصطفى المختار يعذب ورده  
في تر به ما أعذب التقبيل \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على محبوبنا مطلوبنا \* صلوا عليه فهو روض قلوبنا  
صلوا عليه فهو عطر جيو بنا \* صلوا على مطلوبنا محبوبنا  
لا نرضى من حبه تبديلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على خسير الانام الاطهر \* صلوا على النور الاتم الابهر  
صلوا على الصبح المنير الاشهر \* صلوا عليه باتصال الاشهر  
الله فضلنا به تفضيلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما  
صلوا على من قد تنافى في العلا \* صلوا على من كان أكل أجلا  
صلوا على در تران به الملى \* المجد إليه الكمال فاخر لا  
والله كمل مجده تكميلا \* صلوا عليه وسلموا تسليما

وأظن أني رأيت بعض هذه القصيدة في كتاب العروسي المغربي وهو متأخر انتهى \* ومن  
قصائد هذا الكتاب قصيدة صرح فيها بابن المغربي وهي

وهو فرحان وقال لزوجته  
 ان الله تعالى قد عوضنا  
 هذا الغلام بخذيه وورثه  
 ليكون امسا ولد افلما نظرت  
 اليه بكى بكاء شديدا  
 وقالت له والله هذا ولدي  
 وقصت عليه القصة فقال  
 الحمد لله الذي جمعهم علينا  
 فصارت امه ترضعه هي  
 والمراضع الى ان كبر وقر  
 القرآن فلما كمل له من  
 العمر سبع سنين اشتغل بعلم  
 القرآن السبع والعلم  
 الشريف ونشأ منشأ حسنا  
 وظهرت له كرامات جليلة  
 (وكان) الشيخ رحمه الله  
 تعالى طريفة التجريد  
 والتكشف والا كل الحش  
 (وكان) عنده فقراء في  
 الزاوية أكثر لهم  
 القرايش والليمون  
 المسح (وكانت) طريفة  
 سيدي أبي السعد في  
 ما كاهوا ضجابه الاطعمة  
 المفخرة والحلوى فبلغ  
 جماعة الشيخ أبي العباس  
 طريفة الشيخ أبي السعد  
 فقالوا الى الذهاب اليه  
 لاجل المأكول الحسن  
 فحشاوا الى الشيخ أبي

أهدت لنا طيب الر والحيث رب \* فهو بها عند التسم يطرب  
 رقت فرق من الصباية والاسى \* قلب بنيران البعاد يعذب  
 شو قالى أسنى نبي حبه \* كثر النجاة فسمع هذا المطلب  
 المصطفى على البرية منصبا \* قد جل في العلياء ذاك المنصب  
 فزنا به بين الانام بديعة \* أبدا علينا بالاماني تسكب  
 حازا السيادة والكمال محمد \* فاليه اشتات الهامد تنصب  
 محبوبنا وبنينا وشفيعنا \* يدق الى روض الرضا يقرب  
 بضياؤه المتناجى مشرق مشرق \* وبنو روضه الوضاح أغرب مغرب  
 وبه وردنا الامن عذابا صافيا \* وبه ترقى في المعالي يشجب  
 صبح الهدى أنواره بنينا \* صبحا تروق الناظرين وتجب  
 ان طابت الانفاس من زهر الربا \* رياه أذكي في النفوس وأطيب  
 صيرت أمداح النبي المصطفى \* لي مذهبا ياحب ذلك المذهب  
 فعلى من أمداح أجد خلعة \* موشية ولها طراز مذهب  
 وبعدده شمس الرضا طلعت على \* أفق تضيء نوره لا يغرب  
 أترى يشرق في البشير بقربه \* وأبث أشواق الفؤاد وأدب  
 ويقال لي بشراك قد نلت المي \* يا مغربي الى منى تتغرب  
 هذا الرأوى هذا المصطفى \* هذا الذي أنواره لا تحجب  
 ردو رطوبة واشف من ألم النوى \* قلبا على جسر الاسى يتقلب  
 كم ذا التواني عن زيارة مورد \* عذب المقام به ولذا المشرب  
 من السلام على النبي محمد \* ما أسفرت شمس وأشرق كوكب

وقد سمي هذا الكتاب بنظم الدرر في مدح سيد البشر والورد العذب المعين في مولد سيد  
 الخلق أجمعين وليس هو بابن العطار المشرك الذي كان معاصرا لابن حجة الحموي فان ذلك  
 متأخر من هذا وهذا مغربي وذلك مشرق فلم يتفقا الا في زمان ولا في مكان غير أنهما اشتركا في  
 الشهرة بابن العطار ووجدت على ظهر أول ورقة من بعد تسميته السابقة ما صورته عما أنشأه  
 الشيخ الفقيه القاضي العدل الاديب البارع أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن  
 يوسف العطار رواية العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن أحمد بن الامين الاقشيري قرأت هذا  
 الكتاب وقصائد على حروف المعجم وقصدين غيرهما على ناظمهما القاضي المذكوور قراءة  
 ضبط ونهج ورواية مقابلة باصلا بعوض الحكم في مدينة الجزائر من أقصى إفريقيا حوسست  
 في دول متفرقة وآخرها يوم الثلاثاء ليلة بقيت من ذي القعدة أو آخر عام سبع وسبع مائة  
 ونص ما كتب على نص قرائي عليه صحيح ذلك وكتبه محمد بن عبد الله بن محمد بن العطار  
 والحمد لله رب العالمين انتهى ورأيت اثر ما تقدم بخط الاقشيري ما صورته سمع من لفظي  
 جميع نظم الدرر في نسب سيد البشر لجامعة القاضي المذكوور أعلاه القاضي شمس الدين  
 محمد ابن المرحوم عبد النعم الشيبى وولده أبو محمد عبد الدائم وابن أخيه أبو محمد عبد الباقي بن

تاج الدين بن حفص بن أبي بكر البوري وغيرهم نحو سماحي قراءة مني على مؤلفه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر العطار سنة سبع وبسبعمائة قاله راسمه الاقشيري انتهى ومن قصائد هذا الكتاب قوله

أبداتش وقتك أوتر وقتك يثرب \* فالي مني يقصيك عنها المغرب  
هي جنة في النفس يعذب ذكرها \* والتقرب منها والتداني أعذب  
المسك معترف بان نسيمها \* أسمى وأسرى في النفوس وأطيب  
والغدير الوردي دان لطيفها \* منه التعطير والتأرجح يطلب  
جيش الصباية شغارات الاسي \* من بعدها فالصبر منها يثرب  
والثوق يشنينا اليها كلما \* وقف الحجام على الاراكه يخطب  
حتى النسيم اذا سري من ربعها \* يثني من الروض القصور ويطلب  
حيافا أحيا المستهام بطييه \* فنفوسنا يهيم به تستطيب  
يا حبذا في ربيع طيبة وقفة \* بين الركائب والمدامع تسكب  
حتى برق للوعتي وصبايني \* ودموع عيني كل من يتغرب  
شوقا لمن زان الوجود وجبه \* يدني الى رتب الرضا ويغرب  
ساد الانام المصطفى بكماله \* فاليه أجناس اليبادة تنسب  
بالنور زاد حلي على آياته \* ويحسن ذلك النور أعرب معرب  
الشمس يغرب نورها وضيائها \* أبدا ونور المصطفى لا يغرب  
الله أرسله النبا رجسة \* فبجاءه عن الرضا لا يحجب  
محمد فزنا بأدراك المنى \* فالوقت طاب لنا وطاب المشرّب  
خير الودي محبوبنا ونينا \* حزابه الجاه الذي لا يسلب  
روض النفوس محمد ونعيمها \* وبه يفضض حليها ويذهب  
شرف تقادم قبل آدم عهده \* للنور وأطاب عليه تطيب  
مناعليه مدى الزمان تحية \* يثني عليها المنادى ويطلب  
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

طاعت وقارنها البهاء بدور \* أبدا على قطب السعد تدور  
من نور أجد يستمد ضياؤها \* وبهاؤها يا حبذا لك النور  
ويزيد ذلك النور حشنا فائقا \* يوم القيامة والانام حضور  
محبو بنا أسمى البرية منصبا \* يوم النشور ولواؤه منشور  
فزنا بخير العالمين محمد \* وجرى بوفق مرادنا المقدر  
لاحت لنا أنواره فزماننا \* نور روائس دائم وسرور  
بالمصطفى المختار قاب لنا الرضا \* بين الانام فبعينا مشكور  
الله فضله على كل الوري \* فهو الحبيب وفضله مشهور  
أقرب خصمه وعظم قدره \* فسما بهجة نورنا حور ٣

السعود فدخلهم شهماطامن  
القر اقبش واليسون  
المباح فقالوا في أنفسهم  
نرجع الى الشيخ وتفتن  
بما قسم الله لنا فلما جاؤا  
الى الشيخ أبي العباس  
نظر اليهم بعين قلبه وقال  
لواحد منهم خذ هذه اللعنة  
وامض بها الى الصاغة  
فتظر اليها فاذا هي ذهب  
أحمر فناولها للدلال فباعها  
بالف دينار وقبض الثمن  
وجاء به الى الشيخ فقال  
الشيخ كم فقير أنتم هنا  
قالوا عشرة قال فليأخذ  
كل منكم مائة دينار  
ويخرج عن صحبتي لان  
الفقراء لا يحجبهم من يريد  
الدنيا وأنتم ملتم اليها والى  
مالها المحسن فقالوا  
يا سيدي لا حاجة لنا به  
وليس لنا رغبة الا في  
صحبتك فقال ردوا هذا  
المال الى صاحبه وأتوني  
باللينة فجاؤا بها اليه وهي  
على حالتها الاولى فرماها  
الشيخ الى جانب الزاوية  
وهذا من جملة كرامات  
الشيخ انقلاب الاعيان له  
ومح من مصر ماشيا وأقام  
قوله ناحور هكذا في  
الاصول ولعله باحور أي  
قرا

خير النبيين الكرام نبينا \* بالنور في العرش اسمه مسطور  
يا صاحبي نداء صب مغرم \* قلبي بحب المصطفى معمور  
عوجاء على بوقفة وبعطفة \* اني على ألم الفراق صبور  
ان لم أزر بالجسم قبر المصطفى \* من بعد المزار يزور  
نيران قلبي بالبعد عادت \* ومدامني خدي بها مطور  
فن الفراق المحدم نيران لها \* لهب ومن فيض الدموع يحور  
فتى أفوز بوقفة في طيبة \* والقلب مني فارح مسرور  
ويقال لي انزل يا كرم منزل \* وابشر فانت على النوى منصور  
ان جاد دهرى بالوصول لطيبة \* بعد المطال فذنبه مغفور  
هي جنة من حلها نال المتى \* وسما وساد وصاحته المحور  
حتى النسيم اذا سرى من نحوها \* يصبو اليه المسك والكافور  
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

أما النسيم فقد حياك عاطره \* وبارق المنحني أحياك عاطره  
خاطر بروحك في نيل الوصال فكلم \* من نازح نال طيب الوصل خاطره  
زهر الربا باسم تندي كمامته \* رق النسيم بها ذراق ناظره  
ما حل روض المنى الغض الجني دنف \* فاستضحكت فيه من عجب أزاهره  
والنهر أبرز للبدر الاتم حلى \* والبدر طرز ماء النهر زاهره  
والغصن تلعب أنفاس الرياح به \* والطل قد نثرت منه أزاهره  
والليل قد رقت بالشهب حلت به \* والبرق يسم في الظلماء ساهره  
والنور محض جني فوق الندي دور \* وعقدتها زين الابصار دائره  
وملبس الروض قد زانت به خضرته \* والليل بالفجر قد زالت غدائره  
والصبح سل على جيش الظلام ظبا \* وعند ما سلها وات عساكره  
للزهر سر وعرف الروض فاضحه \* والمسك ان فض لا تخفى سرائره  
هل زار طيبة ذاك العرف حين سرى \* فستر بها أبدام مسك يخامره  
طابت بطيب رسول الله فهي به \* سمت وفاقته من فاقته مفاخره  
به مع... تسامى للعلاويه \* حاز المسكارم واء... عزت عشائره  
أسنى النبيين قدر انوره أبدا \* يزيد حسنا على الاقار باهره  
وأفضل الخلق من عرب ومن عجم \* أربت على الرمل أضواء ما أثره  
ان كان للرسول عقد وهو آخرهم \* نظما فقد زان عقد الرسل آخره  
روض من الحلم غص راق منظره \* بحر من العلم عذب فاض زاهره  
ان جاد صاح بلقياء الزمان قل \* الى مقاسم حبيب أنت زائر  
وصف له حال صب مغرم دنف \* رام الدنو فاقصته جرائره  
واذ كرهناك بعيد الدار غربة \* غسرب فما غائب من أنت ذاكره

بقسرافة مصر ومات بها في  
سنى الستمائة (والى  
جانبه) قبر زوجته كانت  
من الصالحات (وبالتربة)  
أيضا الشيخ الاستاذ ذو  
المناقب المشهور  
والاطلاعات غير المنكورة  
الشيخ يحيى بن علي بن  
يحيى الصنابيرى نشأ في  
العبادة من صغره (وكان)  
في حال بدايته رجلا صوفيا  
كثير التلاوة للقرآن ولم  
يزل كذلك الى ان حصلت  
له جذبة وبائية وهبت  
عليه نسمة مجذبة فوصل  
بها الى مقام القطبانية  
فصار منسوب الى الطريقة  
العباسية فشاع ذكره  
في البلاد وشهد له  
علماء زمانه بالولاية والصلاح  
وسعت اليته الخلق من  
أقطار الارض وجل نذره  
من أرض اليمن وأقام  
بالقراة مدة يسيرة ثم توجه  
الى صنافير وأقام بها مدة  
الى أن اشتهر حاله وصار  
أهل صنافير يحذون عنه  
بأمور شاهدها منه فيها  
أنه كان يضع المنسف على  
النار ويطنج فيه الارز فلا



أهـ...دى السلام بلاحد ولا أمـ الى محل رسـ ول الله عامـه  
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

أمنزلنا جادت ثراك المصائب \* والافادته الدموع الدواكب  
ووشاك وسمى الغمام بذر \* وحلى محلا حل فيه الجمائب  
وحيا نسيم الريح بالجزع أنسا \* فاعاب ذلك الانس بالجزع عائب  
فيا عهدنا بالخيف هل أنت عائد \* ويا أنسنا بالجزع هل أنت آيب  
وهل راجع عصر الشباب الذى انقضى \* وقد شيت سودا لشعور الشوايب  
وهيهات أن تقضى انسا برجوعه \* كما كان غصنا مورقا وهو ذاهب  
وقد سلب الدهر المرق أنسا \* وأودى به والدهر للانس سالب  
فما وهب الانفس الامغالطا \* وأي تخيل للنفاس واهب  
أطالب أيام العقيق بعـودة \* وقد دعز مطلوب له أنا طالب  
فيا صاحبي كن مسعدى في صباقي \* والافأنت الصديق المصاحب  
إذا ما يدا برق الحجاز فادمعي \* تفيض الى الورد منها المشارب  
أعائب أيام البعاد وقلبا \* يبرد حر الشوق بالعتب عائب  
وأخجل بالصبر المحيـل وانه \* لينهبه من وارد البين ناهب  
ولما بدت أعلام طيبة قصرت \* من الشوق ما قد طوته السباب  
وقفنا وسلمنا وفاضت دموعنا \* وحننت الى ذاك الجنب الرائب  
نزلنا وقبلنا من الشوق تر بها \* وطابت بذاك القرب من الترائب  
فلا عين من تلك المعاهد نزهة \* وللقلب في تلك الرسوم ما ريب  
حوت سيد الرسل الذى جل قدره \* له في مقام القرب تقضى المطالب  
به غالب حاز المفاخر رسالفا \* ولا شرف الا الذى حاز غالب  
به ادى الورى طرامنا صبه سميت \* وراقت بخير الرسل تلك المناصب  
محمد الهادى باشر اق نوره \* تمزق من ليل الضلال غياهب  
ترقى الى السبع الطباق وما بدا \* له في ترقيه من الحجب حاجب  
وخطبه في حضرة القدس ربه \* وأدناه في حال الخطاب الخطاب  
نسي بدت أنواره وثلاث \* فنهاضى النيرات الثواقب  
لقد أشرقت شمس النهار بنوره \* وبدر الدجى لما بدا والكواكب  
أعمل قلبي بالوصول لقبـه \* وان غبت ما قلبي وحقك غائب  
وانى أباديه وان كنت نازحا \* نداء غريب غربة المغارب  
إذا كنت لى ياسيد الرسل شافعا \* فما أنا من نيل السعادة خائب  
بعد حلك يا من جل قدره وحضرة \* وجاها وتمكيننا تنال المواهب  
فيا معشر الاحباب ان نيلنا \* الى فوز ناداع وساع وخاطب  
الافاد كروه كل حين وسلموا \* عليه بذلك الذكر سمو المراتب

يحترق المنسف ومنها  
الكلام على المخاطر  
والنظر في المستقبل  
وانقلاب الاعيان له وازالة  
الضرر عن يكون ضرورا  
وقد حصل به نفع عظيم  
للخلق فلما تسكرت عليه  
الحق فرمهم وعاد الى  
القراءة وأقام بها مدة  
طويلة وكان يجتمع على  
السمع وأمر أصحابه  
بالحضور فيه وكان كثير  
الايتار لا يدخل اليه أحد  
الا ويعدس ما يطبخ مال ما  
يشبهه في نفسه لا ينظر في  
دروهم ولا دينار ولم يتزوج  
قسا ولم يزل كذلك الى  
أن توفي رحمه الله عليه وكان  
لموته مشهد عظيم أوله  
مصلى خولان وآخره تربة الشيخ  
أبي العباس وكانت وفاته  
يوم السبت سادس عشر  
شعبان سنة ثنتين وسبعين  
وسبعمائة (و بالتربة)  
جماعة من الاولياء منهم  
الشيخ الامام العالم المعروف  
بالقمارى خدام الشيخ أبى  
العباس البصير وجماعة  
من ذريته وهو على يسار  
الداخل من باب التربة

وقوموا على أقدامكم عند ذكره \* فذلك في شرع المحبة واجب  
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

شمس الهدى وضحت بأشرف مرسل \* وزجت دجى ليل الضلال المسبل  
من وجهه صبد الله كان ظهورها \* للخلق طرا في ربيع الاول  
خلعت على الافاق أشرف ملئض \* وبدت فأي دجنة لم تنجل  
فالتيران المشرقان كلاهما \* لأصطفى اعترفا بهجر مجمل  
فالشمس لما أن بدت أنواره \* أومت إليه بالسلام الاحفل  
والبدر قابله بحسن كمال \* فأنشق للبدر الانم الاكمل  
وليلة الاسراء أجل منظر \* بحمال اسراء الحبيب الاجل  
فضلت على الايام من شرفها \* حازته من شرف النبي الافضل  
وبها بدا نور النبي المصطفى \* وبدت لنا نار الكلم المصطفى  
انجاءه الروح الامين مسلما \* ومبشرا بورود أعذب منهل  
فسرى الى أسنى محل وارتنى \* والجفن منه بنوم لم يكحل  
رفعت له حجب الجلال بأسرها \* فرأى جلالاته لم يكن بممثل  
حتى انتهى الروح الامين محمده \* وبحيث يذهل عقل من لم يذهل  
ناداه لما أن ترقى وحده \* لك يا محمد ذا التقرب ليس لي  
ارقا الى الافق السني مشاهدا \* واترك حظوظك بالحضيض الاسفل  
واسعد بزورة من تعاطم ملائكة \* واصعد الى عرش الحبيب الاول  
فسمافشاهد حضرة القدس التي \* سبحانها تغشى حجاب التأمل  
وبدا الكمال له ونودي مقبلا \* أهلا وسهلا بالحبيب المقبل  
أت المراد اسرنا ولو حينما \* أقبل اليها يا محمد تقبل  
والبس بحضرة قدسنا خلع الرضا \* مناوحر الذي سل منها وارفل  
ولك الوسيلة يا محمد عندنا \* وبها نجيب وسيلة المتوسل  
فاحكم بما يوحى اليك من الهدى \* وانزل بانوار الكتاب المنزل  
فيه شفاء للصـدور فبروها \* بفصل منه وغيره فصل  
يا نفس هل تشفيك زورة طيبة \* فرسوهم هاربه لكل مقبل  
ولي رمانك في التصابي والمنى \* فدعى التصابي والاماني وارحلي  
يا قلب روعات الجوى هل تنقضى \* عى ولوعات الجوى هل تجلي  
وأزور قبر الهاشمي محمد \* قبل الرحيل وقبل عذل العذل  
اني وان بخل الزمان بقربه \* فبلوعنى وبدعنى لم أبخل  
اسقى الثرى تسكينا فعيها \* يهـمى ونار صبا بنى ماتا نلى  
لمنى على بعد المزارعتى أرى \* يقضى الزمان بقرب ذاك المنزل  
ومنى أبشر بالمنى ويقال لي \* هذا مقر الوحي دونك فانزل

وقبل هذه الترتبة جماعة  
من الاولياء يرادون مع  
سدى الى السعود  
(ذكره شهد الشيخ الى  
السعود ومن به من الاولياء  
والفقهاء والمشايخ)  
فاجل من به الامام العارف  
الاوحد القطب الشيخ أبو  
السعود بن أبي العشاء بن  
شعبان بن أبي الطيب  
الواسطي الباذلي يفتح  
الدال المهمة أصله من  
واسط من ضيعة يقال لها  
باذلين قيل بشر به سيدى  
أحمد بن الرفاعي وأنه صام  
في الغمما ونشأ في عبادة  
من صغره ذكره الشيخ صفى  
الدين بن أبي المنصور في  
رسالته والشيخ فركى الدين  
عبد العظيم المنذرى في  
مهمته في أسماء شيوخه  
والشيخ سراج الدين بن  
الملقـن في تاريخه  
(حكى) عن الشيخ أبي  
السعود درجة الله تعالى  
عليه أنه كان اذا دخل  
مجلسا أو ولية يسمع عند  
ذاع نعاله أنين فثقل عن  
ذلك فقال هي أنفسنا  
نخلعها عند النعال خيفة

من التكبر عند اجتماعنا  
بالناس وكان درجة الله  
تعالى عليه عارفا بالشريعة  
والحقيقة قيل انه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخذ عليه العهد والنسب  
الطافية فأفاق ثم غاب عن  
وجوده وأقام على ذلك  
ثلاثة أيام والطافية على  
رأسه فحصل له الفتح  
المحمدي الى أن انتهى  
الى مقام القطبانية وكانت  
كرامته ظاهرة في حياته  
ثم بعد وفاته وحج حجاج عيدا  
وانفقت له كرامات عظيمة  
انتشرت عنه في البلاد  
والعباد ووقع له مكاشفات  
وأحوال لو استوعبناها  
إطال ذلك واختلف في اسمه  
قبل اسمه محمد وقيل غير  
ذلك والاصح انه لا يعرف  
له اسم وإنما اشتهر بكنيته  
(والى جانبه) قبر الشيخ  
جال الدين عبد الهادي ابن  
الشيخ أبي العباس  
القراياني (والى جانبه) أمه  
والى جانبها فاطمة ابنة  
الشيخ عبد الهادي  
والسيدة خديجة زوجة  
الشيخ عبد الهادي وهم

وتب تلقائي نواسم طيبة \* انى أجود بها اليك وحقلى  
فلقد بليت بلوعة وبدمعة \* وهبوك الازكى شفاء المبلى  
خيلت قربك بروداه صبايى \* ضمن البعاده فمال تخيلى  
شوقا الى خبير الانام بأسرهم \* سؤلى وأسنى مقصدي ومؤملى  
فيه أنا متوسل في مقصدي \* أسنى التوسل بالرسول المرسل  
وبجهاه عند الانام ما ربي \* ووسائلي تقضى وان لم أسأل  
وبه الامانى قد حلان بساحتي \* وحوادث المحدثان صرن بعزل  
بشراك نفسي فالامانى اعجت \* نخوى تبشرني بخير مهمل  
بمدحيه أضفى الزمان مسالى \* تندى اسرة وجهه المتهايل  
فيه الهى قدر جوتك راغبا \* دون الانام فباب جودك موثلى  
واليك ربي رغبتى وتوسلى \* وعليك فى كل الامور توكل

(وثبت في آخر هذا الكتاب ما هو ربه) قال محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن  
يوسف بن العطار رحمه الله تعالى بالعلم كان الفراغ من اكمال هذا الفصل وانما حسب  
نثره ونظامه ضحوة يوم الجمعة الثاني من شعبان المكرم سنة ست وتسعين وستمائة ما عدا  
أربع قصائد اشتمل عليها فانها تقدمت على انشائه أو دعتا فيه والله سبحانه المستعان وذلك  
بمدينة الجزائر جزائر بنى مرغنة من أقصى افر يقية من أرض متيجة صانها الله تعالى انتهى  
(وثبت في آخره بخط بعض الاكابر مانعه) تاليف الفقيه العالم الاديب البارح أبي عبد الله  
محمد بن العطار الجزائري انتهى وهو كتاب نفيس جمع فيه بين حسن النظم والشراف لله تعالى  
يحاذى صاحبه أفضل الجزاء منه وكرمه \* (ولا بأس) أن نو ردهنا من كلام أهل  
الاندلس بعض الامداد النبوية زيادة على ما ذكرهنا فقول قال العارف بالله تعالى  
ابن العريفي في كتاب مطالع الانوار ومنابع الاسرار

وحقك يا محمد ان قلبي \* يحبك قربة فخر والاله  
جرت أمواه حبك في فؤادي \* فهم القلب في طيب المياه  
فصرت أرى الامور بعين حق \* وكنت أرى الامور بعين ساهى  
اذ شغف الفؤاد به ودادا \* فهل ينهاء عن ذكره اناهى  
يهم يد كره ويحن شوقا \* حنين المستهام الى الملاهى  
يخامر ارتياح منه حتى \* يقول أولو الجاهل اذك لاهى  
وما هو حق فصل قد رآه \* فصار يحذف في طالب الملاهى  
فسوف ينال في الدنيا سرورا \* وفي الدار الاخيرة كل جاه  
ويعطى مائة من أمان \* كما قد حجب محبوب الاله

وقال أيضا رحمه الله تعالى

يا عاذلى في طيلى \* دعنى من العذل دعنى  
سأعمل العيس شوقا \* بالعزم دون التانى

الى ضريح رسول \* مصدق حسن ظني  
 اشد وعلى كل فجع \* حين الحجام يعني  
 يا طهر الخلق اني \* بذلتني عبدقن  
 فاعتق اليوم رقي \* وانظر بعطفك مني  
 فانت انت ملاذي \* اياك اياك اعني  
 ان غبت عن عين جسمي \* ما غبت عن عين ذهني  
 لولاك كنا انا \* اشر من كل جن  
 فاذا بعنت رسول \* خير فضل ومن  
 لله خالص شكري \* عساه يرفع عني  
 فاني عبد سو \* قابليت ظهره راجح

وقال في خاتمة ذلك الكتاب

صلى الاله على النبي الهادي \* ملاذت الارواح بالاجساد  
 صلى عليه الله ما اسود الدجا \* فكسا حيا الافق برحمة داد  
 صلى عليه الله ما انبلج السني \* قابيض وجه الارض بعد سواد  
 صلى عليه الله ما همم الحيا \* فسقى الابلاد براح اوغادي  
 صلى عليه الله ما هفت الصبا \* وشدا على فن الاراء كفشادي  
 صلى عليه الله ما ألف الكرى \* جفن فخامه لذيذ وقاد  
 صلى على المختار اجدربه \* ما استمسكت نار بطي زناد  
 صلى على خير الانام محمد \* من خصه بالنور والارشاد  
 صلى الاله على رسول حاشم \* حشر الامم لديه في الميعاد  
 صلى الاله على رسول عاقب \* في الدهر وهو بفضل كالهادي  
 صلى الاله على رسول خاتم \* ختم النبوة بالكتاب الهادي  
 صلى الاله على المتقي ما اقتفى \* بشر نبوته بغدير عناد  
 صلى على ماحي الضلال الهه \* ما غردت طير على الاعواد  
 صلى الاله على نبي طالع \* بما لاحم قصمت فؤاد العادي  
 صلى عليه الله فهو نبينه \* فاداه بالارشاد خير منادي  
 صلى عليه الله فهو رسوله \* اعطاه راية هزمه سنة ورشاد  
 صلى عليه الله فهو خليله \* اسدى اليه منه كل سداد  
 صلى عليه الله فهو صفيه \* صفي سريرته من الاحقاد  
 صلى عليه الله فهو وليه \* والا في الاصداد والاراد  
 صلى عليه الله فهو المصطفى \* من كل حضار العباد وبادي  
 صلى عليه الله فهو المجتبي \* يجبي اليه الخبير دون نقاد  
 صلى عليه الله فهو المنتقى \* نور الزمان وواحد الاحاد

مع الشيخ في حجرته (وعند باب الضريح) الشيخ مبارك خليفة سيدي أبي السعود (والي جانبه) الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبي السعود وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متاخر الوفاة (وبالترتبة أيضا) الشيخ علي المنجي والشيخ عمر وولده الشيخ علي (وبها أيضا) الشيخ مسعود والشيخ أبواب الخواص والشيخ علي الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء حائطها الشرقي محمد وعلي ولدا الشيخ شعبان والشيخ شرف الدين ابن الامام (وبالحومة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ مبارك (وبها أيضا) الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ اسحق خادم سيدي أبي السعود (وبها) أيضا قبر القاضي شمس الدين الانصاري ناظر حلب والقاضي نو الدين النقاش (وبالحومة) جماعة من مريدي سيدي أبي السعود (وبالجهة) القبلية عمود



مكتوب عليه أبو العباس  
الحزرجي (وقبل) الزاوية قبر  
الشيخ سلامة المعروف بابي  
طار و قيل انه كان يعمل  
الطوب الآجر بقلوب وله  
صحة ومودة بسيدى أبي  
السعود وهذه التربة  
معروفة بابن أمير جندار  
(وقبل) زاوية الشيخ أبي  
السعود جماعة من الأعيان  
دثرت قبورهم منهم الإمام  
الفقير أبو اسحق إبراهيم  
ابن أبي يحيى بن أبي اسحق  
السيوطي ذكره ابن  
الجباس في طبقة الفقهاء  
وقيل انه مات بالقاهرة ودفن  
بجري المحضا قبل زاوية  
سيدى أبي السعود تفرقة  
في مذهب الإمام الشافعي  
على غير واحد وتولى الحكم  
ببعض الأعمال ودرس  
وأفتى إلى أن مات وكان  
كثير الإتيار مع كثرة الافتقار  
والإتصال مع الأقاليم  
كريم الأخلاق له كلام  
رائق وشعر فائق وكان  
ينزع ثوبه في تصديق به  
قيل ولد سنة سبعين وخمسائة  
وله حكايات عجيبه في البر  
والإحسان والشفاعات

صلى عليه من براه مطهرا \* واختاره طودا من الاطواد  
صلى عليه الله من براه بفضله \* وأعاده حيا لغدير معاد  
صلى عليه من أراه جلاله \* وأما له من ذلك كل مراد  
صلى عليه من أهل قواده \* في ظل عرش ثابت الاوتاد  
صلى عليه من غذاه بنعمة \* فتضاعفت كضاعف الأعداد  
صلى عليه من كساده عوارفا \* واختصه منه بخير أبادى  
(وقال الشيخ أبو عبد الله بن عمران) ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المهج  
باصطلاح أهل المغرب كما تقدم

ألف أباخير البرية هـ ذى \* مدحى وما أنا في مقامى هاذى  
باء بها أظهرت صدق محبتي \* وبذلك الجاه الكريم لياذى  
تاء اتخذت وسيلة ما حكته \* وجهلته يوم المعاد عياذى  
ثاء ثنائى ليس يحصر فضلك الزاهى ولا يحويه باسـ قهواذ  
جيم جـ لالك جل طود فخاره \* عن شبه مثل أو لحاق محاذى  
حاء حبيت بحجـ زات ذ كرها \* يولى ذوى الإيمان كل لذاذ  
خاء خصصت بها بفضل عناية \* منها لجأت إلى أجل ملاذ  
دال دحضت بحجها مستقريا \* ابطال زور مشعر بملاذ  
ذال ذراع الشاة أفصح مخبرا \* عما يحاذر ضره بنفاذ  
راء رميت عصائباً قد ألجوا \* فعموا ولما ينصروا بلواذ  
زاي زعيم بالوجهة أنت اذ \* كل يجاهدك عاذ كل عياذ  
سين سبقت بكل فضل يغتدى \* جفن المعالى منه ليس بقاذى  
شين شأوت مفاخر كل الورى \* وتركتهم غرقى بلجة آذى  
صاد صعدت ذرا الموقف زافقة \* ترك السـعود مقطوع الافلاذ  
ضاد ضويت إلى جلال كافل \* لك بالرضا دار الجلالة غاذى  
طاء طلائيك لديك شفاعة \* فيها بذت الجميع أى بذاذ  
ظاء ظمأوهم بحوضك سؤغوا \* ر يا كأن به مذاقة ماذى  
عين علاذ كرا افتخارك وارتقى \* عن غمر مغتاب وزور الباذى  
غين غمام قد علاك مظلالا \* يمشى بعشيك دائما ويحاذى  
فاء فصاحتك البليغة أعجزت \* للقوم من قري ومن شذاذ  
قاف قواعد صرح كسرى زلزلت \* لولادة او هت قوى ابن قباذ  
كاف كفلت عباته واضهى \* لجماعة الحارين باسـ قهواذ  
لام لدعوتك المحابة اسبلت \* ثروات هتان الحيا به سواذى  
ميم معين يدك اذ غاب الظما \* أروى الورى من توأم وفذاذ  
نون نجاورك أصـ له مخير \* من بطن ذات علاوا أظهر حاذى

وغير ذلك أضر بنا عنها خوف  
الاطالة (وقبلي) زاوية  
سیدی ابي السعد تریق  
محدثه مقابلة لحوض  
الظاهر بها قبر الشيخ الامام  
العالم الزاهد ابي عبد الله  
محمد المعروف بابن وفا الشاذلي  
ظهر له كرامات وأحوال  
اشتهرت وصار له ذكر  
وجاعة وأعوان ينسبون  
اليه رجة الله عليه (ومعه)  
بأستربة الشيخ الامام  
العارف زين الدين بن  
المواز (وبها) جماعة من  
محببيه وبها أيضا ولدا  
سیدی محمد وفا وهما الشيخ  
الامام العارف القدوة  
القطب سیدی علي الشاذلي  
والشيخ الامام العارف  
القدوة أبو العباس أحمد  
وبها الشيخ العارف القدوة  
أبو الفتح محمد وأخوه  
الشيخ القدوة العارف أبو  
السيادات يحيى ولدا لابي  
العباس أحمد المشار اليه متاخر  
الوفاة مات في سنة ثمان وثمانين  
وثمانمائة (وبه) البدری  
بدر الدين أبو طاهر الطواشي  
تلميذ العارف سیدی علي  
وفا المشار اليه وبه جماعة

هـ هفت على تنائي شوقي \* بهلاك هادي ما نجاتك هدي  
واو ولواني استطعت لسابقت \* قلبي خطا قدحى بالاغذاذ  
لا لا كيف قدر شوق باعث \* لعسر انمي مستنض شحاذ  
ياه يميننا لوقد درت اذن لما \* آخرت سعي مبادر حذاذ  
دامت عليك صلاة ربك ماهمت \* ديم بوبل هاطل ورذاذ  
(رجع) الى السكاتب ابي عبد الله بن الجيان الاندلسي (قال) تقبل الله تعالى منه يلدح  
النبي صلى الله عليه وسلم

يامن تقدس عن أن \* يحيط وصف بذاته  
ومن تعالى جلالا \* عن مثبه في صفاته  
ومن قبول ثنائى \* اليه أسنى هباته  
صل على من تبدى \* نور الهدى من سماته  
ومن علا المنزلا \* نعى الى معالواته  
محمد خير هاد \* بحلمه وأمانه  
محمد خير داع \* بالصدق من كلماته  
محمد خير مد \* لتاسنائه محزاته  
أكرم به من نبى \* همت سماته كرماته  
أعز به من رسول \* سمت علادرجاته  
وخصه الله منه \* بالفضل من تكمماته  
لما حباه بأوفى \* صلاته في صلته  
يارب بلغ لامي \* لاجد ذى الشفاءه  
لتخاتم الرسل أعنى \* امام تلك الجماعه  
لا بهر الخلق محدا \* يحكى الصباح نصاعه  
لمن صفات علاه \* تهجز أهل البراعه  
اسيد السناه \* يرهى السنا والبراعه  
لمرشد مد بهداه \* قد فاز عبد أطاعه  
وناظم الحسن نظاما \* قد ضم منه نعاغه  
وسمرك يامن \* أرى العيون اطلاعه  
ومن حبابذ كاه \* خلاه وطباعه  
ومد فى كل فضل \* لصفوة الرسل باعه  
فزده يارب فضلا \* وزد محبيه طاعه

وقال

وقال أيضا غيره

لقد رفع الاله عن البرايا \* يبعث محمد بن محمد بن الصروف  
أنى والناس فى الآفاق نهب \* لسر الخط أو بيض السيوف

فانقذهم ولولاه لكانوا \* لقي بين الضلالة والخوف  
 نبي لا يغفل عليه الا \* سخييف العقل ذوراي مؤوف  
 كاعمار اليهود والنصارى \* أو الفلكي أو الفيلسوف  
 فبعض للتجاهل والتعالي \* وبعض للتعسير والتوقوف  
 زعائف لا يهلك لها رواء \* فان الجاهل مأثمة الظروف  
 اذا جارى بمخترل ضعيف \* فان صحاحنا فوق الالوف  
 فبرهان النبوة مستفيض \* ندله على رغم الانوف  
 شقوف الرسل متضح ولكن \* لا تجد الشقوف على شقوف  
 حروف الخط أصل للعاني \* وللا ف التقدّم للـروف

وما أحسن قول القائل

لولا النبي محمد \* هلك الوري في سوء حاله  
 أعلى الوري قدرا أو أكـ \* رمهم واطهرهم دلالة  
 خـتم الاله به النبوة والطهارة والرسالة  
 واختصه دون البريئة بالمكانة والجلالة  
 بدر الرسالة والحكمة \* به حول ذاك البدر هاله  
 قذف المحصاني أعين الكفرة فافاعتقوا المجد اله  
 وتدرعوا ثوب الكفا \* به بعد اظهار الجذاله  
 فاصبح الى أنبيائه \* نعم لم يان المنتهي له  
 واذا ابتغيت وسيلة \* ومدحته ومدحت آله  
 فاقطع بانك آمن \* يوم القيامة لا محاله

وقال أبو القاسم سعد بن محمد

اطلق لسانك بالصلاة على النبي الا يطعن الهاشمي محمد  
 واجعل شعارك ذلك تنج به غدا \* ان النجاة بذكر يوم الغد

ولابي اليمن بن عساكر

يارب صل على النبي وآله \* صلواتنا مادامت الايام  
 واخص ختم سلامة بجنابه \* كالمسك يعبق فض عنه ختام  
 واحرس شريعته وأوضح سبلها \* تبدو بها للسالك الاعلام  
 وأدم كرامته وأعل مناره \* وأنله أعلى مالد يكبرام  
 وارفع له الدرجات في رتب العلا \* فهو الذي للمرشدين أمام  
 وأقهر بين يديك زلفى موقف \* للحمد ماله سواء فيه مقام  
 وأل شفاعة وأورد حوضه \* من لوأناه يشتكي منه أوام  
 وأتم له ما لأبرام حصوله \* الا ببقاءه وعبـز مرام  
 وله عليه في الأضائل والخفى \* تهدي اليه تحية وسلام

من أقاد بهم وخداهم  
 (ويلى) حوش الظاهر من  
 الجهة البحرية قبر الرجل  
 الصالح المعروف بالبلاسي  
 (قيل) اسمه محمد وقيل  
 غير ذلك وهو في التربة  
 المقابلة للحوش المذكور وبها  
 محراب (وحوش الظاهر)  
 جماعة من الاولياء من  
 الدفن القديم لم أطلع على  
 أسمائهم (وقيل) حوش  
 الظاهر خاتمة بكترو وبها  
 جماعة من العلماء (منهم)  
 الشيخ صفي الدين والشيخ  
 زيادة شيخا الخاتمة  
 وجماعة من الصوفية  
 وغيرهم وهذه الشقة من  
 سيدي أبي السعود الى هذه  
 التربة تعرف بابن عطاء وهي  
 آخر شقة الزيارة (وحول)  
 هذه التربة جماعة من  
 الاولياء والعلماء والاشراف  
 والوزراء والقراء (وعند)  
 باب هذه التربة حوش به  
 جماعة من العلماء (منهم)  
 الشيخ الامام العالم أبو محمد  
 عبد الله بن أسعد بن أحمد  
 المعروف بابن جرة وقيل  
 ابن أبي جرة وهو الاصح  
 (وكان) من كبراء العلماء

و به الى تقبيل موطن نعله \* وجداه بين الصلوع اوام  
وله ايضارجه الله تعالى

الا ان الصلاة على الرسول \* شفاء للقلوب من الغليل  
فصل عليه ان الله صلى \* عليه ولا تكونن بالخيل  
وصل عليه قد صلت عليه \* ملائكة السماء بجبرئيل  
الا ان الصلاة عليه نور \* لدى الظلمات في اليوم الموعود  
وتنقيط لميزان خفيف \* وتخفيف من الوزر الثقيل  
اذا صليت صلى الله عسرا \* بواحدة عليك على الرسول  
وتحظى بالشفاعة يوم تحفى \* ومالك من مقبيل او منبيل  
فاكثر او قل فانت تجزى \* بذلك من كثير او قليل  
فصل عليه تجزاه ضعف \* وتجزه مضاعف الاجر الجزيل  
واولى الناس اكثرهم صلاة \* عليه به واخرى بالقبول  
وانجاهم من الاهوال عباد \* بها لهج بدل قال وقيل  
فكن لها بذكره حفا \* بلبقاء ومنصبه الجليل  
وصل مدى الزمان على رسول \* كريم مصطفى بروصول  
وصل على جيب حافظ لا \* مدى شأوا الكلام مع الجليل  
واتاه الوسيط له مستجيبا \* وبلغه نهاية كل سؤل  
وازاله وشفعه لياوى \* اليه الناس في ظل ظليل  
وأطد شرعه وحى جاه \* وأيده بواضحة الدليل  
وشرفه ولم يبرح شريفا \* فيجمع جملة المجد الانيل  
وزاد محبة شرفا ونفرا \* بتفضيل وتنويل جزيل  
وزاد علاه منه بطول عمر \* قصى من مواهبه طويل  
وأوردنا عليه الخوض وفدا \* انروى بالروى من سلسيل

وله رحمه الله تعالى

أدم الصلاة على النبي المصطفى \* تخلص بذلك من الحميم ونارها  
وتول اقبالا عليها كلما \* هتف المؤذن مشعرا بشعارها  
فالغفر أجمع له فتلقه \* من نوبة الاستحار فوق منارها

فهذه عدة قصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم أرجو من الله سبحانه أن تكون مذكورة لما  
ارتكبه على وجه الفخر والشهرة من الهزل والله وفان ذلك والله قول لافعل له وانما هو على  
نهج اهل الادب كالمحافظ شيخ الاسلام ابن حجر وغير واحد ممن ألف في الادب وجمعه  
(ولباس) أن نعزها بمقطوعات تكون لذكور زياده وحق لمن توسل بسيد الوجود صلى  
الله عليه وسلم أن لا تضيع وسائله وكيف وهو صاحب المقام المحمود والشفاعة والسبادة  
فها قول ابن الجيان المذكور أنفا رحمه الله تعالى

المسالكية أفتى ودرس  
وصنف المصنفات وانتفع  
به جماعة مثل الشيخ أبي  
عبد الله المعروف بابن  
الحاج وغيره (وكانت)  
اقامته بخطاب البحر  
وزاوية الآن بين السورين  
(وكانت) وفاته في سني  
السيمائة (وبالتربة)  
المرأة الصالحة الخيرة ابنة  
ابن أبي جرة ودفن بالقرب  
منه سبطه العالم العلامة  
الشيخ شمس الدين القرافي  
المسالكى مفتى دار العدل  
كان رحمه الله تعالى صاحب  
سطوة وهيبة ووقار وولى  
نيابة الحكم العزيز الى أن  
توفي في سنة ثمانمائة وخلف  
ولدا مباركا من أهل  
الفضل وهو العبد الفقير  
الى الله تعالى الشيخ بدر  
الدين محمد أحد خلفاء الحكم  
العزير المسالكى بالديار  
المصرية عامله الله تعالى  
بلطفه (وبالتربة) المذكورة  
قبر الشيخ أبى على القروى  
(وبها أيضا) الشيخ سعد الدين  
الميمونى وصهره الشيخ  
عماد الدين النقلي والشيخ  
نور الدين الكسائى المقرئ



الى اجد المختار هدى تحية \* تفاوح روض المزن بالله المزن  
اذناخت مغناه زاد تأرجا \* وان لثمت يناء قابله اليمن  
أسير أشواق رسولا بعرفها \* لتسعد هيامه العوارف والمز  
وأرجو اليه الفضل فهو منيله \* وما خاب لي فيه الرجاء ولا الظن  
عليه اعتمادي حين لالي حيلة \* اليه استنادي حين يذبوني الركن  
به وثقت نفسي الضعيفة بعدما \* أضربها من ضعف قوتها الوهن  
اليه صلاقي قد بعثت ومشفعا \* سلاما به الاحسان ينساق والحسن  
وقوله رحمه الله تعالى

أذهب يوم لم أكفر ذنوبه \* بذكر شفيع بالذنوب مشفع  
ولم أقض في حق الصلاة فريضة \* غلى ذى مقام في الحساب مرفع  
أرجى لديه النفع في صدق حبه \* ومن يرتج المختار لا شك ينفع  
وأهدى الى منواه مني تحية \* اذا قصدت باب الرضا لم تدفع  
وقوله رحمه الله تعالى

يا أرحم الخلق يوم الحشر والندم \* أرحم عبيدك يا ذا الطول والدم  
أنى توسلت بالمختار سبيدنا \* الطاهر المجتبي من خيرة الامم  
الملك من سيأتي انما عظمت \* يا واحدا لم يزل فردا ولم ينم  
عليه منك صلاة كلما طعت \* شمس وما خفي الاوراق بالقلم  
فهو الشفيع الذي أرجو النجاة به \* من المحجم اذا كفار كالحجم  
وقوله أيضا رحمه الله تعالى

بحبيب القلوب معتمد الخلق ق أبي القاسم النبي الشفيع  
قد تشفعت من ذنوبي الى ذى السعرة الواحد العلى السميع  
فاشفع اشفع يا خاتم الرسل يوم الحشر والمشهد العظيم الفطيع  
لظلم انفسه قد تناسى \* في الخطايا وكل فعل شنيع  
فاذا مات تذكر الذنب فاضت \* مقلته واغرو رقت بالدموع  
لا تخيب رجاءه انه من \* ربه خائف كثير الخشوع  
وعليك الصلاة بد أو عودا \* ما أضاعت ذكاء عند الطلوع  
وقوله أيضا رحمه الله تعالى عنه

يا رب ان شفيعي من ذنوبي في \* يوم القيامة خير الخلق والنسم  
محمد خاتم الرسل المبلغ للدين الحنيفي والاسلام للامم  
عليه مني صلاة كلما سمع السحمام فوق غصون البان والسم  
وبعد ذلك أعاد الجبال ورد على الارض والطيور الخيول والنعم  
كذلك أيضا سلامي طيب عطر \* عليه ما قام عبيدي دعي الظلم  
لله وهو كتيب خائف وجعل \* من الذنوب خزين القلب ذوالم

والفقيه ابراهيم الكسائي  
والشيخ يحيى بن حبيش  
الله بسلام والشيخ عمر  
الاسباطي وولده (وبها  
أيضا) القاضي شرف  
الدين بن صاحب وابنه  
القاضي شمس الدين  
والقاضي علاء الدين  
ابن برهان الدين البرلسي  
والي جانبه أبوه (وخلف)  
هذا الحوش حوش آخر  
فيه قبر القاضي صلاح الدين  
ابن القاضي علاء الدين  
البرلسي المالكي المحتسب  
بالقاهرة وبه السادة الاشرف  
أولاد ابن ثعلب (ومعهم)  
القاضي ضياء الدين أحمد  
ابن قطب الدين البساطي  
والشيخ عز الدين الاصفهاني  
ابن أبي بكر سبط الشيخ  
أبي الحسن الشاذلي (وبجري)  
حوش ابن أبي جرة قبر  
الشيخ علي المعروف بكشف  
شيخ القراء (ومعه) في القبر  
ولده الشيخ يحيى الادمي  
والشيخ ابراهيم ابن الشيخ  
يحيى (وبها أيضا) الشيخ  
الصالح العابد الزاهد أبو  
زيد القرطبي (وبالحظ)  
المذكور تربة الشيخ

وقول الشيخ الامام أبي زيد الفازري رحمه الله تعالى

كملت بنعت محمد خير الوري \* غرر القوائد كلها وجولها  
واختص دون الانبياء بدعوة \* وسع العبادع ومهاوشمولها  
فاضت على الثقلين منه أشعة \* طلعت وما عقب الطلوع أقولها  
فالانس تعلم أنه مقصودها \* والجـ من تو قن انه مامولها  
كم آية بالصدق كان ظهورها \* كم آية بالسبق كان نزولها  
وكفالك هذا الوحي فهو شهادة \* لمحـ لزم العباد قبـ ولها  
جمع الاله المكرمات لامة \* هذا النبي الهاشمي رسولها

وقوله رحمه الله تعالى

أي نور كشف الله به \* سدف الباطل عنا جميعين  
ختم الله به أنواره \* عندما كل سن الأربعين  
وأنا بديـ لـ بين \* عجزت عنه دواعي المدعين  
فهو للناس جميعا مرشد \* وهو بالله تعالى مستعين  
تركت دعوته وهو الرضا \* سائر الخلق اليها مطهين  
فأعـد أنباهه فهو مني \* أنفس القائل والمستمعين  
والذي يهدي الى شريعته \* فهو مزاح عن عذاب المعين  
والذي يرغب عن سنته \* فهو من شيعة ابليس اللعين  
(وقوله وهو كما قبله لزومي)

أصبح فلنـ سير العالمين مناقب \* قتل على التمكين والشرف الاسرى  
٣ أقي والوري أسرى فكان غيائهم \* بنور سماه ينقلوه عن الاسرى  
وعفي رسوم الكافرين وأهلها \* فلا قيصر من بعد ذلك ولا كسرى  
تقدم كل العالمين الى مدى \* تظـل به الاوهام ظالعة حسرى  
وخص بشريف على الناس كلهم \* ومن لم يقل هذا نقوله قسرا  
ترقى الى السبع الطباق ترقيا \* حقيقا ولم يـ برسفينا ولا جبرا  
وبالجسم أسرى الله وهو دلالة \* يعـ لها مـن لا تيسر للـ سرى  
فسبحان من أسرى اليه بعبدته \* وبورلك في السارى وبورلك في المـ سرى  
وكم عجب أوحى الى عبده به \* فـدونك تجميلا ولا تطاب القـ سرا  
(وقوله رحمه الله تعالى)

هاك عن هذا النبي المصطفى \* خبرا يقبله من سمعه  
سجعت هم المحصاني كفه \* ثم في كف الهداة الاربعه  
واذا أبدى نبي عسيرة \* فهو لا ينكر فيمن تبعه  
أي نطق قد روى اعجازه \* عن سماع كل من كان معه  
هـج الرسل التي قد سلفت \* أصبحت في أحمد مجتمعه

كثير التودد للاخوان  
وظهر له أمور وكرامات  
وهو تلميذ الشيخ ياقوت  
والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ  
أبي العباس المرسي والشيخ  
أبو العباس تلميذ الشيخ  
الصالح الورع الزاهد  
المعارف بالله تعالى القطب  
أبي الحسن الشاذلي  
(وبالتربة) قبر عبد الرحمن  
المؤذن بالجامع العتيق  
والجامع الازهر مات شهيدا  
(ومعه) في التربة قبر الطواشي  
سابق الدين كان من فعلاه  
الحبر وكان يحب الشيخ  
ويكثر من زيارته ثم أوصى  
أن يدفن عند رجل  
الشيخ فـدفن هناك  
(وهناك) تربة حادثة بها  
قبر الشيخ حسين الشاذلي  
متأخر الوفاة (والى) جانبها  
من الشرق تربة المغاربة  
المعروفة الآن بالشاذلية  
وهي الجهة القبليـ من  
ابن عطاء بها جماعة من  
الاولياء والاقطاب منهم  
الشيخ الامام العالم محمد  
ابن محمد المغربي المالكي  
المعروف بابن الحاج صاحب  
كتاب المدخل في البدع  
وهو تلميذ الشيخ عبد الله  
ابن أبي جرة وقبره داخل رعايه  
عمود كدان (والى جانبه) قبر  
الشيخ أبي القاسم المغربي  
وبها قبر الشيخ بدر الدين  
الصالح القطب أبي بكر



وتكففته عناية \* من ربه أعادت أموره  
نادى البرية فآلقلو \* بالى اجابته مصوره  
وحى الشريعة بالديار \* ل قدع معاندها وزوره  
قل للشكك حين يب \* سدى فى تشككه قصوره  
بني وبينكم السكنا \* ب فدونكم فأتوا بسوره  
(وقال رحمه الله تعالى)

إذا بهرت لها شمسى دلالة \* فكم حبيج في طيبها ودلائل  
فكم مرة آتى الغنى كف سائل \* رة أعطى المتى فذكر سائل  
له تحت أسنار الغيوب شهف \* معدلة لم تبق قولاً لقائل  
يحدث عما كان أو هو كائن \* ففقس آخر من صدقه بالاولائل  
إذا الصدق لم يعوزك في غدواته \* فلا شك في تصديقه بالاصائل  
وحسبك في الانباء بالغيب أنه \* سنسعه ما بالقل من قول قائل  
(وقوله رحمه الله تعالى)

يا ذا المعنى بهذا الذكر سمعه \* في المدح تأثره في سيد الناس  
هذا النبي ومن آيات أثره \* في الطيب والطول لا تجري بمقياس  
قد انقصت معجزات الغيب وافية \* صحبة باستفاضات واحساس  
وهال نوعاً من الاعجاز منزهها \* عن نقد منتقد أو صفع قرطاس  
لا تعدم النقل عن آثار سيدنا \* فأنما نحن فيها بين أغراس  
تنقل الانف في التوار ينشقه \* من يأسسين الى ورد الى آس  
ان القلوب اذا اعتلت خواطرها \* فذكر أحمده فيها المبرئ الآسى  
(وقوله رحمه الله تعالى)

تأدب إذا ذكر المصطفى \* بصمت اللسان وغض البصر  
فان التأدب عند السماع \* عية فهم في التطقى أوفى النظر  
وردد أحاديثها أنها \* دليل على صدق خير البشر  
وصل عليه مدى ذكره \* فذلك أفضل ما يدخر  
ولا تسترب في براهينه \* فتسلك مسلك قوم آخر  
فكم آية ظهرت للنبي \* وكم أثر عنده قد ظهر  
ومن شك في نور برهانه \* على أن برهانه قد بهر  
فكبر على عقله أربعاً \* وقل فوق طوره هذا الخبر  
(وقوله رحمه الله تعالى)

اعمل بالآثار النبي فانها النور المبين  
واقبل نصيحتها ففيها العز والشرف المكين  
واشد دعيتك بالشر يسعة انها السبب المتين

وضعهما (وبالحوش) أيضاً صهر الشيخ وهو القاضي محي الدين المغربي والشيخ شمس الدين أبي عبد الله

مشهد عظيم وقد أقر  
له بعض أصحابه مصن  
على حدة في مناقبه رجوا  
الله تعالى عليه (وبهذه)  
التربة جماعة من أصحاب  
القوم وأحبابهم يطول على  
استيفائهم (ومن قبلهم) في  
الشيخ الصالح أبي عبد الله  
محمد المأوى قيل أن سدى  
إما السعد كان يكثر من  
زيارته وهذا آخر مزارات  
هذه الشقة (وأما) حوش  
الشيخ تاج الدين بن عطاء  
الله فان به جماعة من  
الاولياء والعلماء والاشراف  
والقراء والمحدثين (فأجل)  
من به الشيخ الامام العالم  
العلامة القطب العارف  
يا لله تعالى الشيخ تاج الدين  
أبو الفضل أحمد بن عطاء  
الله السكندري المالكي  
الشاذلي وهو تلميذ الشيخ  
أبي العباس المرسي وهو  
تلميذ الشيخ أبي الحسن  
الشاذلي وهو تلميذ الشيخ  
عبد السلام بن مشيش  
وهو تلميذ الشيخ عبد الرحمن  
الطارق المديني رضي الله  
تعالى عنه وهو من كبار  
مشايخ الشاذلية له الكتب  
المصنفات وله الديوان  
المشهور وله ذرية باقية  
ومسجده معروف بالقاهرة  
بخط الجامع الأزهر ومناقبه  
مشهورة يضيق الوقت عن  
موضعها (وبالحوش) أيضاً صهر الشيخ وهو القاضي محي الدين المغربي والشيخ شمس الدين أبي عبد الله





بعثه كان رحمة للعباد \* فلهم بالله دى طريق الرشاد  
ونفى كل باطل وعناد \* ودعا لئلا يدعوا وهادى  
فاذا الحق واضح مستقيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
أمه بالشكاة طي أخيد \* مستعيراً بحاجته يستعيد  
وبه كانت الوحوش تسود \* وله خاطب الذراع التحيد  
لاتذقنى فأنفى مسموم \* فعليه الصلاة والتسليم  
أشبع الجيوش والطعام يسير \* ودعا نخلة بساتين تسير  
وهمى من يديه عذيق غير \* وله البدر شق وهو منير  
مجزات تحار فيها الفهرم \* فعليه الصلاة والتسليم  
حجب النور فى السموات جازاه \* فاحتوى الفضل والعلاء وحازاه  
فيه فى غدت نال المفازا \* وكفى أمة الرسول اعتزازا  
أنتم نى يكون منها كلم \* فعليه الصلاة والتسليم  
انما حكمه عدل وقسط \* لم يجبر فى القضاء والحكم قط  
حبه فى بلوغ قصدى شرط \* وبامدادحه ذنوبى تحط  
ويزول العنا وتجلي الموم \* فعليه الصلاة والتسليم  
قدحى دينى برعى ومحظ \* ونفى روعنا بأمن وحفظ  
وحبانا بما لدى الرب يحظى \* هادى بأرجاءنا غفر  
مثل مانصه الكتاب الكريم \* فعليه الصلاة والتسليم  
نور برهانه جلال كل شرك \* وهادى أجار من كل هلك  
خير العالمين من غير شرك \* فلهكم راحة العداة بشرك  
وهو فى كل حالة معصوم \* فعليه الصلاة والتسليم  
ما خير الانام منهم عديل \* انه مجتهد نى رسول  
ماعسى مادح الشفع يقول \* وبامدادحه أنى التنزيل  
وشاء خلاله مرسوم \* فعليه الصلاة والتسليم  
نحن لولا اتباعه لشقينا \* نور برهانه أروانا يقينا  
وغدا ما نخاف منه يقينا \* وكؤسا بحوضه قدس يقينا  
من رحيق مزاجه مخموم \* فعليه الصلاة والتسليم  
أجمع عند ربه فواختصاص \* جاهه كامل بغير انتقاص  
عدة للى يوم القصاص \* وشفع لكل جان وعاصى  
يوم يحفوا الجحيم فيه الجحيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
بيديه حوائج الكل تقضى \* ويجازى الذى أجازوا مضى  
وينادى الجيب أنت المرضى \* سوف نعطيك ما تحب وترضى  
فقدكم بعضى لك التحكيم \* فعليه الصلاة والتسليم

عليه يسأله من عند ابن الحاج قبر الشيخ عبد النور كان عليه تابوت خشب فسرق وهو الآن كرم

يوايهما غيره فإنه ولوه  
ليس له فيها غرض فولا  
السلطان الشيخ عيسى ال  
الكافى ثم حضر ال  
بعد مدة إلى القاهرة وأه  
بها إلى أن توفي سنة ثمان  
ودفن بهذا الحوش (وبه  
أيضا قبر الشيخ برهان  
الدين بن الملق الشافى  
كان خطيبا بجامع المسار  
وولى خطابة الجامع مدة  
وولى نيابة المحكم العزيز  
وكان مقيما ببلدة بالشارع  
الاعظم خلف جامع المسار  
وكانت وفاته فى سنة ثمانمائة  
(وبه) أيضا جماعة من خدام  
الشيخ وغيرهم وبه أيضا  
الشيخ شهاب الدين الحبال  
شيخ القراء (وبه) أيضا  
قبر الشيخ عبد الله اليمنى  
المقيم بجامع الحاكيم وإلى  
جانبه قبر الشيخ أبى عبد الله  
محمد الفصيح الناذلى وإلى  
جانبه قبر الشيخ إدريس  
والشيخ سعد والشيخ سعيد  
(ومعهم) فى التربة قبر الشريف  
السمرقندى قريما من ابن  
عطاء الله (والى جانبه) قبر  
الشيخ أحمد الصامت  
وولده الشيخ محمد والشيخ  
يوسف البخار وهذا الحوش  
عليه هيبه وجلالة  
معروف بأجابة الدعاء  
(ومن) وراء حائط هذه التربة  
القبلى حوش بغير سقف

مراب وهو يحب السجدة  
بركة السادة الاولياء  
المذكورين في هذا الكتاب  
وأن يحشرنا معهم في الدنيا  
والآخرة وهذا ما انتهى  
إينا من زيارة القرافة  
وغيرها على وجه الاختصار  
(فصل) نذكرك فيه زيارة  
السبعة على الخصوص  
وما جاء فيه وان كان تقدم  
ذكرهم متفرقين في هذا  
الكتاب (حكى) القضاء  
رحمه الله تعالى أنه كان  
يبحث على زيارة سبعة قبور  
بالمجانة وجاءه رجل  
يشكى اليه أمر انزل به  
فقال عليك بزيارة سبعة  
قبور في هذه المجانة  
واسأل الله تعالى أن يقضى  
حاجتك وذكرك ذلك  
(فبدأ) بعبد الصمد صاحب  
الحنفاء وذكرك بعده أبا  
الحسن الدينورى واسماعيل  
المرنى صاحب الشافعى  
وذا النون المصرى وأبا  
بكر القمنى والمفضل بن  
فضالة والقاضى بكار رجة  
الله تعالى عليهم أجمعين  
فهذه زيارة القضاء  
التي زارها وأمر بها وله  
في هذا فضل عظيم لان من  
بركة زيارتهم أن الانسان  
إذا زارهم زار القرافة  
بكلها (وترتيب) زيارتهم  
في هذا الزمان أنهم يبدون  
في أول زيارتهم بابي الحسن الدينورى وبعده عبد الصمد البغدادى وبعده اسمعيل المرنى

فأق بالمولد السعيد ربيع \* ان فيه مد الجلال الرفيع  
من هو الذخر والعماد المنيع \* فلا تلبس بدين شنيع  
ورؤف بالمؤمنين رحيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
أفصح الناس في حديث وأبلغ \* بين الوحي للانام ولسخ  
طيب الحل قد أباح وسوغ \* ولكم نعمة من الله سوغ  
فلا حسنة علينا عيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
كان بالحق والهدى معروفاً \* أجود الناس بالهدى موصوفاً  
شرف الله قدره شريفاً \* هادياً مرشداً رسولاً شريفاً  
مجده في العلاء مجدهم \* فعليه الصلاة والتسليم  
وجهه بالها أضاء وأشرق \* مجده في صميمه الاصل أعرق  
مس في كفه قضيباً فأورق \* بأصبع قد أشار للبدرفا نشق  
ثم قد عاد وهو بدر سليم \* فعليه الصلاة والتسليم  
جاءه الوحي أنت خير الناس \* بلغ الامر لا تخف من باس  
فخذ العفو للامام وواس \* واجهم من مكابد الوسواس  
فعلبك البلاغ والتعليم \* فعليه الصلاة والتسليم  
كان في الله أثبت الناس جاشاً \* ليس من غيره يخاف ويخشى  
فبكف من الحصار جيشاً \* وعبود العداة بالترب أعشى  
فنجبا المصطفى وخاب الظلوم \* فعليه الصلاة والتسليم  
قد سما قدره بغير تنافى \* وعلا جاهه على كل جاء  
آمر بالتقى عن الشرناهى \* من يطعمه ينل ثواب الاله  
وله عنده النعم المقيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
عمدة الخلق للعالم حاوى \* بحماه يلوذ كل وياوى  
مبلغ المعنى الذى هو ناوى \* كيف يحصى ثناء أجدر اوى  
وعليه أنى الكتاب الحكيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
حسنه كالصباح بل هو أجلي \* وندى كفه من الشهد أجلي  
واعتلا قدره من السبع أعلى \* مدحه في الكتاب ما زال يتلى  
فله الفخر والثناء العظيم \* فعليه الصلاة والتسليم  
خصه الله من رسول نبى \* في جميع الورى بقدر على  
وحبائه منه بنور بهى \* فهدى الخلق للصراط السوى  
وصراط الهدى سوى قويم \* فعليه الصلاة والتسليم

قال مؤلف هذا الكتاب العبد الفقير أحمد بن محمد المقرئ المسالكى وفقه الله تعالى الى حسن  
الكتاب وحبائه الدخول في زمرة من رفع عنهم بشفاعته المصطفى الاصر والعتاب (هذا)  
آخر ما سمع به الخاطر الكليل من هذا المقصد الجليل الذى يكون الى ما وراءه من

الطرف الادبية خير دلائل ووضوئه والقلب حليف شجن وغربه والفكر اليقظ  
وكرهه وأنا أسأل الله تعالى الذي لا يرجى سواه أن يجعل بنائه ثابتا بحسن النية حيث  
البناء الذي فيه حظ النفس واه وأن يكون ما طلبته فيه من الهزل بالجهد المذكور فيه  
مكفرا وأن ينفع به من وجه اليه وجهته فاني قد جمعت فيه ما ينسدر جمعه في غيره وكل  
الصيد في جوف الفراء

يا من عليه اتكالي \* ومن اليه متالي

جدلي بعفوك عني \* اذا اخذت كتابي

(واعلم) أن هذا الكتاب معين لصاحب الشعر ولمن يعاني الانشاء والنثر من البيان  
السحر وفيه من الوعظ والاعتبار ما لم يذكره المنصف عند الاختيار وكفاه أنه لم ير  
مثله في فنه فيما علمت ولا أقوله تزكية له ويعلم الله تعالى أنني تبرأت من هذا المعارض ومنه  
سلمت ولولم يحزن من الشرف الاختصاص بهذه الامداد النبوية الشريفة ذات الظلال  
الوريفة لكان كافيا شافيا وها أنا اجعل آخره تنبيه اللبيب قول ابن حبيب

يا خـير مبعوث له طاعة \* نور الهدى منها أقر العيون  
جئت الى ناديك أرجو القسري \* من غيث كفيك المغيث المتهون  
كن لي شفيعا فارتكاب الهوى \* أوقعني بين الشجاء والنجون  
صلى عليك الله سبحانه \* ماهزت الريح قدود الغصون

وقول النواحي

لقد أفرطت في حسن ابتداء \* ورومت تخلصي يوم الزحام  
فبالتخاد أرجو عفو ربي \* ليرشدني الى حسن الختام  
(وكان) الفراغ منه عشية يوم الاحد المسفر صباحا عاشر السابع والعشرين  
لرمضان سنة ثمان وثلاثين وألف بالقاهرة المحروسة والمجد لله وكفى  
وسلام على عباده الذين اصطفى والمحق فيه كثير في السنة  
بعدها فيكون جميعه آخر الحججة تامة سنة تسع

وثلاثين وألف وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم دائما

أبدا الى يوم الدين

آمين

وبعد القاضى بكاروبعد  
المفضل بن فضالة وبعد  
أبو بكر القمني ثم ذو النون  
المصرى هذا ترتيبهم في هذا  
الزمان وفيه تقديم وتأخير  
على زياره القضاء ولم

يضر هذا (قيل) ومن  
خصائص زيارتهم أن من  
زارهم سبعة سبوت على  
نية الحج أو قضاء الدين أو  
حاجة قضى الله تعالى حاجته

وقد جرب الناس ذلك  
فوجدوه كذلك فينبغي لمن  
عزم على زيارة هؤلاء  
وغيرهم من العلماء

والصالحين أن يخلص نيته  
لعل الله تبارك وتعالى أن  
يقضى حاجته ويتقبل  
دعائه بفضل الله وأحسنه  
ونسأله أن يعيننا على الاسلام  
وأن يحشرنا في زمره الانبياء  
والعلماء والاولياء والصالحين

وأن يغفر لنا ذنوبنا  
وأن يستر عيوبنا وأن  
لا يؤاخذنا بالتقصير  
وجميع المسلمين وحسبنا

الله ونعم الوكيل وصلى

الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان اسنى ما تقلدت به أجياد الطروس وأسمى ما توشحت به نفائس النفوس حمد الله تعالى  
الذى زين سماه الأدب بكواكب الالباء ورفع فى الخافقين أعلام جهابذة العلماء حتى  
غدت بهم شمس العلوم طالعهم ورياض الفهوم زاهية يانعه والصلاة والسلام على من  
ينفع طبيبه تنفعش قلوب أولى المعارف وتبتهج نفوس ذوى اللطائف والعوارف سيدنا  
محمد الذى جاء من البلاغة بالآية الكبرى المخصوص بحوامع الكلم التى منها ان من  
البيان اسعرا وعلى آله الراقين فى مدارج الكمال الى أرقى غاية وأصحابه الذين أوضحو  
محجة الارشاد والهداية (و بعد) فيقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم  
الى سرحت طرفى فى روض هذا المطبوع الرائق وأجالت فكرى فى اسلوبه الحكيم  
الفائق المسمى بنفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب فألفيت اسمه طابق مسماه  
ووافق مدلوله ومعناه فسا الروض باعطر من شميمه ولا اله الا الله بارق من أنفاس نسيمه  
ولا الدر بأسنى من نفائسه ولا مقصورات الخيال بابهى من مخدرات غرائسه قد أبغيت  
أثماره فاضحت دانية القطوف وتبسمت أزهاره بانواع وصنوف كم أسفر عن حكمة وفصل  
خطاب وأسرار بلاغة تنشرح لها صدور ذوى الآداب وكيف لا ومؤلفه الامام الفاضل  
والجهيد المحقق الكامل العلامة أبو العباس أحمد المقرئ سقاها الله تعالى كأس محبته المنى  
المرى ولعمري انه لماؤسس قواعد الادبيات وبانيتها وهاصر أفنان البديع وجانيه  
ان حاضر فى أى فن فله فيه التبريز وان صاغ حاكى سبائك الابريز ماشئت من معاز  
بروقها تتألق ويبان باذيال الابداع يتعلق وناهيك بهذا الكتاب الذى تحلى بعقوده  
الدريه لبات الشعراء والكتاب فى دير بذوى الآداب والمعارف وعصاية الطرائف  
واللطائف ان يردوا مورد الصافي ويتعرفوا من بحره الوافر الوافى ويقتبسوا من منبر  
مصباحه ويستضيؤوا بضوء اصباحه فقد أفاض القناع عن أخبار الممالك الاندلسيه وأفاض  
الاطلاع على ما كان بها فى العصور الاوليه ومن فتحها ومكن فيها الاسلام وأدعه  
قواعدها امتن ادهام ومن دخلها من صدور هذه الامه ك بعض الصحابة والتابعين ومن  
بعدهم من الأئمة وذكر ملوكها ووزرائها وأركان دوائها وأمرائها والمرتلين اليها  
من سائر الانحاء والراجلين عنهما من جهابذة العلماء لاداء حج البيت الحرام والتلقى عن  
مشاهير الأئمة الاسلام الى غير ذلك مما شتمل عليه من العجائب ولطيف المحاسن  
وبديع الغرائب ومن أجل مهماته المحسان تراجم اعيان تلك البلدان وما تضمنته من  
ايراد فضائلهم السنية ومحاسنهم الفائقة البهيه ومنشآتهم التى تفوق حدائق  
الآزهار ومطربات العبدان والمزاهر ماشئت من منشورات كآثار المحاسن المقصورات  
ومنظومات غرر تزرى بعقود الآتى والدرر ومسائل فى الفروع والاصول جبه وقوائيد  
فى أشتات العلوم حسنة مهمه وشوارد قل أن يظفر بها فى غير فدا فده الشاسعه وفكاهات  
أدييه لا تقتطف الا من رياضه النضيرة الواسعه هذا وقد حلى هامشه بكتابين نفيسين  
جدير بن أن يطبع بعداد المضارع على الواح اللجين الاول التاريخ المسمى مروج الذهب

بمعدن الجوهر للسلامة المسعودي امام كل فن معتبر والثاني الكتاب المسمى  
حقه الاجاب ونعية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات للعلامة  
المعناوي سقاها الله تعالى من بحر احسانه الراوي وما يدايد رعايه وفاح مسند  
ختمه قرطه بلسان البراءه وان لم اكن من اهل البراءه فقلت

أخود أسيلات الخدود النواضر \* سقمات طرف في سواد خاج  
أم الشمس في أوج البهاء تكاملت \* أم البدر قد أبدى سناء لنا ظري  
أم الروضة الغناء بكرها الحيا \* بلايلها تشدو بلحن المزاهر  
أم المقرئ أهدى لنا نفع طيبه \* فطر أنفاس الطروس الزواهر  
هو اللوذعي الحبر أجد الذي \* به الغرب قد أضفى جليل المفاخر  
امام به روض البراءة ناصر \* وتحقيقه أخرى بعقد المختصر  
يديع معان كالشمس موسى بيانه \* وألفاظه تحكي عقود جواهر  
لقد طبق الاقطار زاهر عامه \* وما ذكره غير السيول الهوام  
قدونك مطبوعا أنيسا منادما \* يشف أسماع اللبيب المحاضر  
كتاباه للناس طر بن حـ دائق \* روائع أفكار زواهي مناظر  
فن بين أشـ عار بروقك تظمها \* ومن بين أسجاع بواهي بواهر  
شـ وارده أبهى من الزهر في الربا \* أنيق فكاهات رقيق نوادر  
فله ذاك النفع طيب عـ بـ به \* شميم لار باب المحاو البصائر  
فن بحره الطامى عقودنا ظم \* ومن ذره السامي فريد لناثر  
ومورده الحالى اسيف سـ لافـ \* ومقصده العالى جميل مصادر  
تراجعه يحكي الكواكب ضوءها \* وأبوابه تحكي غيباب الزواجر  
اماط قناعات تراجـ مـ سادة \* باندلس حازوا جليل المآثر  
لقد أحزوا في السبق أشرف غاية \* وأعلامهم لاخت لباد وحاضر  
فن بين أملاك وأهل وزارة \* وأعلام علم كالنجوم لسائر  
وكم دأفا دالمسـ تفيد عجائبا \* يضيق نطاق الحصر عنها لماهر  
ويكـ بـ آدابا وظرفا وحكمة \* وينبى بأخبار القرون الغواير  
لذلك أولوا العرفان أحيوار سومه \* بتجديد طبع رائق كل ناظر  
ولما كساه الروض حلة وشيمه \* وحان لدى الايناع قطف الدشائر  
تبسم زهر الطبع منه مؤرخا \* ذكايـ شعـ نفع الطيب باهى الازاهر

٧٢١ ١٣٠ ١٣٨ ٥٢ ١٨ ٢٤٥

سنة ١٣٠٤

وكان طبعة الناصر ووضعها الانيق الزاهر بالمطبعة الازهرية المصرية التي هي بحسن  
التحري جديرة بحربه مشمولاً بإدارة صاحب الشيم الحسان حضرة الفاضل السيد  
محمد رمضان أحد ذوي ادارتها السادة الافاضل عصاية المجد وأخذ ان الفضائل لازالت  
دار الطباعة المذكورة بانداء معارفهم نصيره وبانوار عوارفهم مشرقة منيره وتنفس صبح  
طبعه في أواخر ذي الحجة الحرام عام أربعة وثلاثمائة وألف من هجرة المصطفى عليه الصلاة  
والسلام وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه مات ضوع نفع طيب وما اهترغن رطيب

المقرئ بفتح الميم وتشديد  
القاف

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)